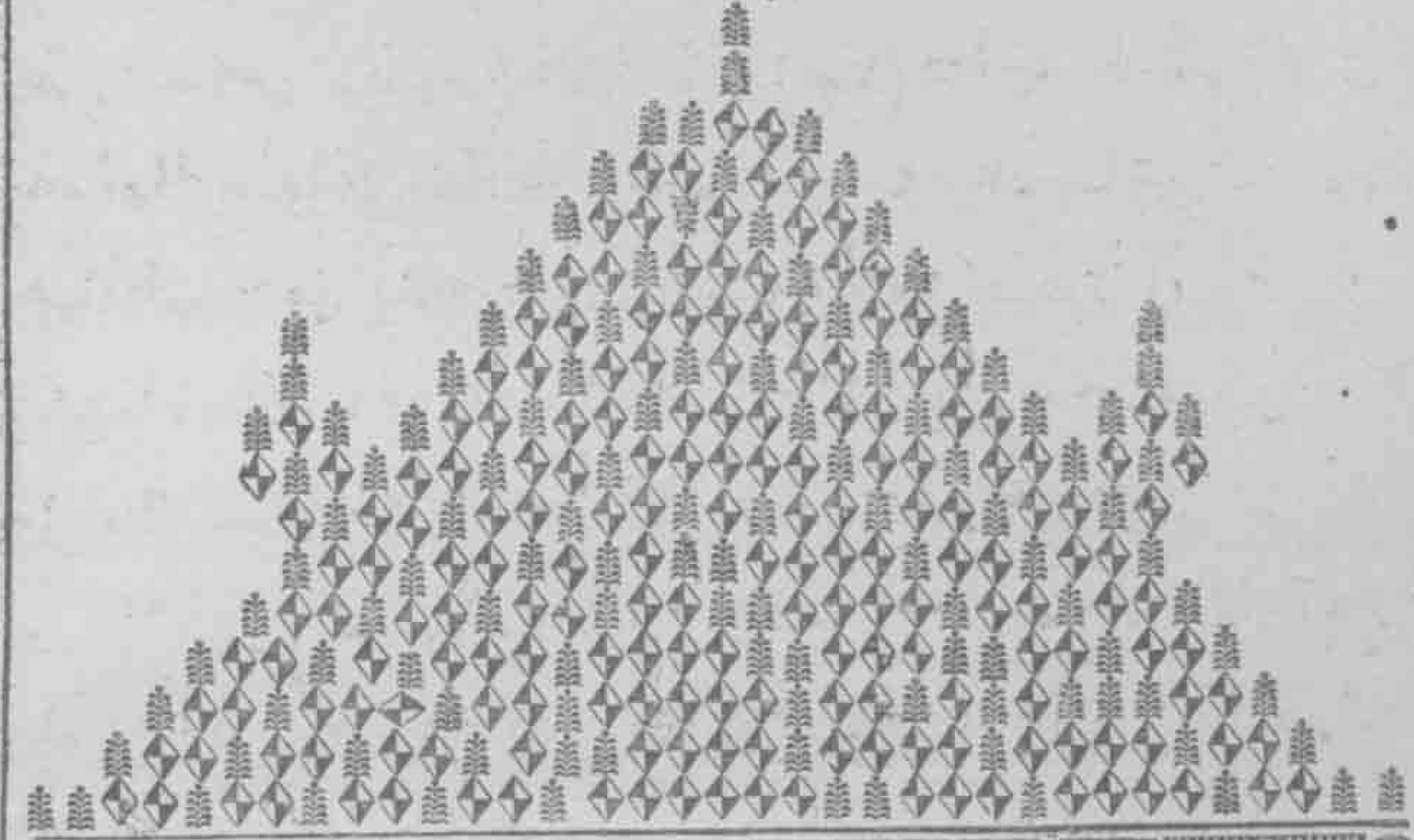
الجزء الثالث من شرح المثنوى المسمى
بالمنهج القوى تأليف العالم الربانى
والعارف الصمدانى الشيخ يوسف
ابن أحمد المولوى نفعنا
الله تعالى بعلومه
آمين

الجزء الثالث من شرح المثنوى

(الله)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق العالم على أحسن النظام واسس الشريعة على الحكم الباهرة للانام والصلاة والسلام على حبيبه خير من صلى وصام وآل بيته وأصحابه الكرام (أما بعد) فيقول أفقر عباد الله وأحوجهم الى رحمة الله يوسف الزهدى لما يسر الله لنا اتمام الجلد الثانى من المثنوى الشريف ووفقنا للبدء بهذا الدفتر المنيف وكان محل الحكمة الالهية ومعنى الحكمة انها علم بحقائق الاشياء على ماهى عليه وهى معادلة للوحى ولهذا قال عليه السلام أوتيت القرآن ومايعدله وهو الحكمة بدليل قوله تعالى هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فالحكمة موهبة الأولياء كما ان الوحى موهبة الأنبياء ولهذا قال عليه السلام من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فكما ان القلب مهبط الوحى من ايحاء الحق تعالى كذلك هو مهبط الحكمة بايتاء الله تعالى ولهذا قال عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا فثبت ان الحكمة من المواهب لا من المكاسب ولهذا قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين حضرة مولانا جلال الملة وبرهان الدين تعليما للسالكين وترغيبا للطالبين (بسم الله الرحمن الرحيم الحكم) جمع حكمة وهى أعم من العلم والمعرفة لان تعريف العلم

ادراك الحقائق مع لوازمها وتعريف المعرفة هى ادراك الحقائق على ماهى عليه وتعريف الحكمة العلم بحقائق الاشياء على ماهى عليه والعمل بمقتضاها ولهذا انقسمت الى علمية وعملية ولما كان الجلد الأول مشتملا على الشريعة والثانى على الطريقة والثالث على الحقيقة كان المثنوى الشريف جامعا للحكم والحكم (جنود) جمع جند مضافة الى (الله) على فحوى ولله جنود السموات والأرض قال نجم الدين الكبرى فى سموات القلوب وأرض النفوس (يقوى) الله تعالى (بها) بمعاونة الحكم (ارواح المريدين) بعد استعدادهم لها ليثبتوا على الطاعات والعبادات وينصرهم بها على أنفسهم ليفوزوا بكمال قربه ويخذل بها أعداءه ويهلكهم فى أودية الاهوية ليصيروا الى كمال بعده كما ثبت قلب حبيبه على تبليغ الرسالة واداء الامانة بقصص الانبياء وأعلمه تعالى بقوله وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك (وينزه) يطهر تعالى (علمهم) أى علم مريدى الحق (عن شائبة) أى لوث ودنس (الجهل) وهو وضع الشئ فى غير موضعه ولا يكون الا باليقين الحاصل من الاخلاص (و) ينزه (عدلهم) وهو وضع الشئ فى موضعه (عن شائبة الظلم) بواسطة الحكم (و) ينزه (جودهم عن شائبة الرياء) بالحكم (و) ينزه (حلمهم عن شائبة السفه) وهو الخفة بمعاونة الحكم لتكون جميع طاعاتهم ورياضاتهم وجودهم بجميع خصوصهم خالية عن الرياء بريئة عن الغرض خالصة لوجه الله تعالى (و) الله تعالى (يقرب اليهم) أى المريدين بسبب الحكمة (ما) الذى (بعد) خفى (عنهم) بواسطة الغفلة والشهوة (من فهم الآخرة) فيظهر المخفى كالشمس وسط النهار عليهم فيعملون به ويذهبون طريق الصواب (و) الله تعالى (ييسر لهم) أى المريدين بواسطة الحكمة (ما) الذى (عسر عليهم من الطاعة والاجتهاد) باكتساب الروحانيات فيزداد شوقهم وتطمئن قلوبهم فيسهل عليهم ما عسر على غيرهم فيذكرون الله تعالى آناء الليل وأطراف النهار (وهى) أى الحكم (من بينات) وبراهين (الأنبياء ودلائلهم) لكونهم مظهر اسمه الحكيم وهى (تخبر عن أسرار الله وسلطانه المخصوص بالعارفين) اما بالحجة والبرهان أو بالتسليط والغلبة وأنت خبير ان الخاصة ما توجد فى الشئ ولا توجد فى غيره فكان الادراك لاسرار الله مخصوصا بالعارفين وهم موصوفون بالاخبار عن اسرار الله وعن سلطانه لانهم وقفوا على حقائق العلوم وعملوا بها فكل من اقتدى بهم اكتسب شرف روحانيتهم (و) تخبر الحكم عن اسرار مخصوصة بالعارفين هى (ادارته) تعالى (الفلك النورانى الرحمانى الدرى) وهو العقل الوارد فيه أول ما خلق الله الدرة البيضاء وقال أول ما خلق الله تعالى العقل (الحاكم على الفلك الدخانى الكرى) فكان فلكه حاكما على الفلك الدخانى المدور كما ان العقل حاكم على الصور الترابية وحواسها الظاهرة والباطنة فان الفلك النورانى هو الثابت فى علم الله المندرج تحت شؤنات الذات الالهية وهذا الفلك الدخانى حصل من نظر تجل الهى

لدرة خلقها قبل السموات والارض ونظر اليها فذابت ثم نظر الى الماء المذاب فماج وحصل منه دخان خلق منه الاجرام الفلكية فنسبت اليه فالعقل الأول لاشتماله على جميع حقائق العالم وصورها على طريق الاجمال عالم كلى يعلم به الاسم الرحمن والنفس الكلية لاشتمالها على جميع جزئيات ما اشتمل عليه العقل الاول تفصيلا أيضا عالم كلى يعلم به الاسم الرحيم والانسان الكامل الجامع لجميعها اجمالا فى مرتبة روحه وتفصيلا فى مرتبة قلبه عالم كلى يعلم به الاسم الله الجامع للاسماء ويجب أن تعلم ان هذه العوالم كلياتها وجزئياتها كلها كتب الهية لاحاطتها بكلماته التامات فالعقل الاول والنفس الكلية اللتان هما صورة أم الكتاب وهى الحضرة العلمية كتابان الهيان وقد يقال للعقل الاول ام الكتاب لاحاطته بالاشياء الاجمالية وللنفس الكلية الكتاب المبين لظهورها فيها تفصيلا وكتاب المحو والاثبات هى حضرة النفس المنطبعة فى الجسم الكلى من حيث تعلقها بالحوادث وهذا المحو والاثبات انما يقع للصور الشخصية التى فيها باعتبار احوالها اللازمة لاعيانها بحسب استعداداتها الاصلية المشروط ظهورها بالاوضاع الفلكية المعدة لتلك الذوات أن تتلبس بتلك الصور ومع أحوالها الفائضة عليها من الحق سبحانه وتعالى باسمه المدبر والمحى والمثبت والفعال لما يشاء وامثالها والانسان الكامل كتاب جامع لهذه الكتب المذكورة لانه نسخة العالم الكبير واياك ان تغلط وتقول المراد من وحدة الوجود ان الخالق والمخلوق شئ واحد بل اعلم ان العوام كما تعلم ان جميع التأثيرات من الفلك الدخانى وهو فلك القمر العارف بالله يعلم ان جميع تأثيرات الفلك الدخانى من الفلك النورانى فقال قدس الله روحه تصرف العقل فى البدن الترابى والحواس بتصرف الفلك النورانى فى الدخانى وحكم الفلك النورانى على الفلك الدخانى كناية عن استيلاء الصفة الرحمانية على العرش لان من شأنها افاضة النور ولهذا عبروا عن الفلك النورانى بالفيض الاقدس ومظهر الاستيلاء والاستواء عرش عظيم وبأى حالة كان العرش العظيم فى العالم الكبير فالقلب فى العالم الصغير بهذه الحالة ولهذا قالوا العرش العظيم واسطة بين عالم الغيب والعالم الالهى لانه مستفيض من الصفة الرحمانية كما ان القلب واسطة بين العالم الروحانى والعالم الجسمانى يأخذ الفيض منه ويوصله الى العالم الجسمانى ولما كانت صفة الرحمانية عرشا عظيما شاملا لجميع الافلاك وجزئياتها عبر عنها بالفلك النورانى لكونها تجل من تجليات الذات موصوفة بالرحمانى والنورانى (فدوران ذلك الفلك الروحانى حاكم على الفلك الدخانى) فالفلك الروحانى النورانى المنسوب لعقل الكل عبارة عن العقول العشرة والنفوس الفلكية وكل منها مدبر للفلك الدخانى المدور بالمقادير والحركات واختلاف الأوضاع والتشكلات (و) مدبر (الشهب الزاهرة) أى الانجم الظاهرة (والسرج المنيرة) وهى الشمس والقمر والسبعة السيارة (و) مدبر (الرياح المنشئة) للامطار بواسطة السحاب (و) مدبر (الاراضى)

المدحية) المبسوطة (و) مدبر (المياه المطردة) المتصلة الجارية على التوالى فان جملة المذكورات حصلت من تدبير وحكم الصفة الرحمانية النورانية لا تخلو عن فيضها أبدا أشعر ان ما عداها هذا من الاشياء مستفيض منها بحسب استعداده وتفاوت قابلياته ودرجاته فعلى السالك السعى لتحصيل الحكمة الالهية ومن كمال سروره باظهار هذا السر المعجز العام نفعه دعا لطالبيه بالتوفيق والهداية فقال (نفع الله بها عباده وزادهم فهما) على قاعدة ان الماضى اذا وقع موقع الدعاء كان معناه الامر أى انفع اللهم عبادك بهذه الحكم المنطوى عليها المثنوى الشريف (وانما يفهم) هذا الكتاب (كل قارئ على قدر نهيته) بضم النون العقل لنهيه صاحبه عن الآثام (و) انما (ينسك) أى يتعبد (كل ناسك) متعبد (على قدر قوة اجتهاده و (انما) يفتى المفتى مبلغ رأيه و) انما (يتصدق المتصدق بقدر قدرته و) انما (يجود الباذل بقدر موجوده و) انما (يقتنى) يمسك ويحفظ (المجود عليه) المنعم عليه (ما) الذى (عرف من فضله) ثم استدرك قدس الله روحه فقال (ولكن مفتقد الماء فى المفازة لا يقصر به عن طلبه معرفته ما فى البحار) أى لا يمنعه كأنه يقول لما علمت ان كل طالب لا يتعبد الا مقدار وسعه ولا يفهم قارئ الحكمة الا مقدار فهمه ومقدار قوة اجتهاده ولكن طالب ماء الحكمة فى مفازة الدنيا لا يمنعه علمه بكثرة ماء البحر عن طلب ماء الحياة وكذا السالك لا يمنعه كثرة ماء بحر الحقائق الالهية فى وجود شيخه عن طلب ماء الارشاد اذا لم يجده بسبب قصوره فى الطلب ويقتبسه من وجود شيخه الكامل بل يسعى ولا ييأس (ويجد فى طلب ماء هذه الحياة قبل ان يقطعه المعاش بالاشتغال عنه) أى عن ماء الحياة وهذا اخبار معناه الانشاء (و) قبل ان (تعوقه العلة والحاجة و) قبل ان (تحول الاغراض) الدنيوية النفسانية (بينه وبين ما يسرع اليه) من طلب ماء الحياة فلا يفتر ولا يغفل مقدار نفس فان ضيع نفسا واحدا فاته أمر عظيم وعسر عليه طلبه ولهذا قال (ولن يدرك هذا العلم) والحكمة (مؤثر) مختار (هوى) لانه مانع قوى (ولا) يدرك هذا العلم (راكن الى دعة) أى مائل الى السكون والفراغ (ولا) يدرك هذا العلم (منصرف) ومنقطع (عن طلبه ولا) يدرك هذا العلم (مهتم لعيشة) نفسانية (الا أن يعوذ بالله) أى يلتجئ اليه (و يؤثر دينه على دنياه و يأخذ من كنز الحكمة) الالهية (الاموال العظيمة التى لا تكسد ولا تورث ميراث الاموال) فانها فى ذاتها مقبولة وشريفة لا تكسد كالاموال الدنيوية ولا تبقى بعد صاحبها الورثة بل يأخذها منه أولاده المعنوية لانها لا تبعد عنه بعد الوفاة (و) يأخذ (الانوار الجليلة) وهى العلوم اللدنية (و) يأخذ (الجواهر الكريمة) أى الحقائق اليقينية (و) يأخذ (الضياع) أى أمتعة العلوم والاعمال (الثمينة) أى الغالية حالة كونه (شاكرا لفضله) تعالى وحالة كونه (معظما لقدره) تعالى وحالة كونه (مبجلا لخطره) أى عظم شأنه تعالى (و) لا يدرك هذا العلم الان (يستعيذ بالله

من خساسة) دناءة (الحظوظ) الجسمانية واللذائذ النفسانية بأنه اذا حصلت الدنيا جميعها بيده لا ينسر أبدا ولا يتسلى الا بقرب ربه (و) يستعيذ بالله (من) ذاك الجهل الذى به (يستكثر القليل) أى يعد فضله القليل ومعرفته وطاعته ورياضته القلائل كثيرة فيغتر بها بل يلتجئ الى الله تعالى (و) يستعيذ بالله من ان (يستقل الكثير العظيم) اذا شاهده (من غيره و) من ان (يعجب بنفسه) بسبب (ما) الذى (لم يأذن به الحق وعلى العالم) بالله (الطالب) لله (ان يتعلم ما) الذى (لم يعلم) فان سيدنا موسى مع مناصبه المتعددة قال سائلا للخضر على وجه الاستفهام رعاية لآداب التعلم وعدم استنكافه عن المعلم هل أتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا (وان يعلم ما قد علم) للحديث المروى فى الجامع الصغير عن معاذ بن أنس رضى الله عنه من علم علما فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل (و) الواجب على المعلم العالم ان (يرفق) وهو الملايمة مع الشفقة (بذوى الضعف فى الذهن) لانه لا يقدر فى الوهلة الاولى على فهم وادراك الاسرار التى لا نهاية لها (و) ان (لا يعجب من أهل البلادة) وهم الذين لا ذكاء لهم بأن يتعظم ويتكبر عليهم وينظر اليهم بالحقارة (و) ان (لا يعنف على كليل الفهم) أى ضعيفه قال الله تعالى فى سورة النساء (كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم) قال نجم الدين الكبرى كنتم ضعفاء بالصدق والطلب محتاجين الى الصحبة والتربية فمن الله عليكم بصحبة المشايخ وقبولهم اياكم والاقبال على تربيتكم وايصال رزقكم اليهم وشفقتهم وعطفهم عليكم فتبينوا ان تردوا صادقا اهتماما لرزقه أو تقبلوا كاذبا حرصا على تكثير المريدين انتهى فتبينوا أى افعلوا بالداخل كما فعل بكم لئلا تحرموا ما سيفتح عليكم من أبواب الاسرار فتبتلوا بالعصيان (سبحانه وتعالى) أى أسبحه تسبيحا (عن أقاويل الملحدين وشرك المشركين وتنقيص الناقصين وسوء افهام المتفكرين وكيفيات المتوهمين) فانى لم أضع فى هذا الكتاب كلاما فيه شائبة الحاد ولا كلاما يوجب الشرك الجلى أو الشرك الخفى ولا كلاما يوجب التنقيص ولا كلاما يوجب التشبيه والتجسيم بل هو على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ولا فيه كلمات كالكلمات الحاصلة من سوء افهام المتفكرين بل هو حاصل من ظهورات ربانية ألهمتها بواسطة الاخلاص والصدق واليقين خالية عن كيفيات تخييلات المتوهمين ولكونه نعمة معنوية نفعه شامل لجميع السلاك وجب الشكر عليها فقال (وله الحمد والمجد على تلفيق الكتاب المثنوى الالهى الربانى) المطهر عن كونه هوائيا ونفسانيا (وهو الله الموفق والمفضل وله) تعالى (الطول) أى القدرة والقوة (والمن) بالتوفيق للخير واعطائه تعالى الاستعداد لمن أراد (لا سيما) على الخصوص (على عباده العارفين) الذين أنعم عليهم بالنعم الظاهرة والباطنة بأن جعل قلوبهم مرآة الاسرار وأرواحهم مظهر الانوار (على رغم حزب) طائفة شياطين اذاهم الله والصق أنوفهم بالتراب لكونهم (يريدون) الكفار (أن

يطفوا

يطفؤا نور الله) شرعه وبرهانه اللذين نور بهما قلب عبده العارف (بأفواههم) بأقوالهم حتى ان هوى النفوس اطفاء النور الالهى بأفواه استيفاء الشهوات واللذات الجسمانية عن مصابيح الروحانية ويأبى الله الا أن يتم بظهور نوره الذى رش على الارواح فى بدء الخلق ومن حسن ايقانه اقتبس ما اقتبس ثم قال موفقا (والله متم نوره ولو كره الكافرون) ظهوره من حسدهم وعداوتهم ولكون المثنوى الشريف لب القرآن ومعناه الشريف نزل به ملك الالهام على قلب سيدنا ومولانا كان نور الله وذكر الله ولهذا اقتبس وقال (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) عن تأويلات الحاسدين (فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه) اما بالتغيير والتحريف واما باجراء معانيه على مقتضى هوى النفس الامارة بالسوء (ان الله سميع) لاقوال المبدلين (عليم) بنياتهم وما انطوت قلوبهم المملوءة بحب السوى (والحمد لله رب العالمين) ولكون المثنوى الشريف كان بطلب حسام الدين خاطبه أيضا على دأبه اللطيف اشعارا على انه الخليفة بعده فقال مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين بيار * اين سوم دفتر كه سنت شد سه بار﴾ (بيار) فعل أمر (اين) اسم اشارة (كه) حرف بيان (سنت) فى الاصل السيرة والطريق واذا أطلقت فى الشرع أريد بها ما أمر به النبى صلى الله عليه وسلم أو نهى عنه (شد) فعل ماض (سه بار) ثلاث مرات (المعنى) يا ضياء الحق حسام الدين جئ بهذا الدفتر من المثنوى الشريف لمرتبة النطق والنظم وأبرزه على الاوراق بواسطة القلم أى اقرأه كما أخذته منى واكتبه عنى كما تلقيته بالهام ربانى فان السنة بهذا الدفتر صارت ثلاث مرات قولا وفعلا وحكمة وصورة هذا الكتاب حكايات غريبة فيها حكم ترشد عباد الله عجيبة توصلهم لمقامات رفيعة منيفة لمن رغب بمطالعتها واستمعها فان كان قابلا للفيض الالهى انشرح صدره ووصل الى مقام يرتفع به قدره ألم تنظر الى السنة النبوية وهى التثليث فى غسل الاعضاء وتثليث أصابعه اذا أكل روى البخارى رحمه الله عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه دعا باناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم أدخل يمينه فى الماء فمضمض واستنشق ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه الى الكعبين ثلاث مرات ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئى هذا ثم صلى ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه ولما كان المثنوى الشريف متكفلا لطهارة القلوب كان المجلد الاول منه كمن غسل أعضاءه مرة فانه لا يضاعف له الاجر ولا يقبل العمل فى طريق السلوك الا به وكان المجلد الثانى بمنزلة غسل الاعضاء مرتين بالماء المعنوى كمن جمع التوبة مع الانابة فهذا يضاعف له الاجر مرتين وهذا المجلد الثالث بمنزلة غسل الاعضاء ثلاثا كمن جمع التوبة مع الانابة واخلص الى الله فحصلت له الطهارة التامة ووصل الى رتبة لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير مثنوى ﴿بركشا گنجينهٔ أسرار را * در سوم دفتر بهل اعذار را﴾

(بركشا) افتح (كنجينه) خزينة (أسراررا) الاسرار (ورا) اداة الظرفية (سوم دفتر) الدفتر الثالث (اعذاررا) بكسر الهمزة مصدر اعذر وليس هو جمع عذر لان السياق والسباق يأباه قال الجوهرى قال أبو عبيدة يقال عذرت الجارية والغلام أعذرهما عذرا اى ختنتهما وقال ابن الاثير الاعذار الختان ثم قيل لطعام الذى يطعم فى الختان (المعنى) وياضياء الحق حسام الدين رتب أطعمة سنة الختان وافتح لاجلها خزينة الاسرار لتظهر جواهر المعانى على بساط الجلد الثالث ليتناولها أرباب العرفان ويتلذذها أهل الايقان ويشكرون نعم الله الملك المنان لان ياضياء الحق مثنوى ﴿قوتت أز قوت حق مى زهد * نه از عروقى كز حرارت مى جهد﴾ (قوتت) بتشديد الواو عربى والتاء الثانية عند الفرس اداة الخطاب (از قوت حق) من قوة الحق جل وعلا (مى زهد) زهد مشتق من زهيدن المصدر فعل مضارع معناه تترشح دخلت عليه لفظ مى فحصرت معناه للحال (نه) بفتح النون اداة النفى (مى جهد) من جهيدن فعل مضارع معناه تنط (المعنى) قوتك من قوة الحق تعالى تترشح الآن لانها قوة روحانية ليست من العروق بأن تنط وتثب من الحرارة أى قوة كاملة حاصلة لك من الله بواسطة الروح الاضافية غير قوة حاصلة من الروح الحيوانية كالعروق المتحركة بجريان الدم فيها فان آثار اسمه القوى لا يظهر الا مع العبد الجامع لانواع الكمال ولهذا قال مثنوى ﴿اين چراغ شمس كو روشن بود * نه از فتيل و پنبه و روغن بود﴾ (المعنى) شعلة هذه الشمس التى هى منوّرة للعالم ليست من الفتيل ولا من القطن ولا من الزيت أى لا مادة لشعلتها الا بامداد الهى ربانى وتجل صمدانى كذا ربنا جلت عظمته ينوّر عقل من تعلقت ارادته لهدايته لينوّر به عالم جسمانيته فان شعلة روح الانسان الكامل بمثابة شعلة الشمس ليست من الطعام والشراب بل من مشاهدة الملك الوهاب مثنوى ﴿سقف كردون كو چنين دائم بود * نه از طناب استنى قائم بود﴾ (سقف كردون) سقف السماء (كو) مركبة من كه للبيان (واو) ضمير راجع الى سقف كردون (دائم بود) معناه دائم وثابت (نه) اداة نفى (از) بمعنى من (طناب) عربى وهو حبل الخباء (استنى) وهو العمود (المعنى) سقف الفلك فانه كذا دائم وثابت ليس قائما من الطناب والاعمدة على مقتضى قوله تعالى الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها مثنوى ﴿قوت جبريل از مطبخ نبود * بود از ديدار خلاق وجود﴾ (المعنى) قوة جبريل عليه الصلاة والسلام لم تكن من المطبخ حين نزلت هذه الآية على الرسول صلى الله عليه وسلم وهى ذى قوة عند ذى العرش مكين سأله فقال قلعت ديار قوم لوط بجناحى ولهذا قال سيدنا ومولانا لم تكن قوته من الأكل والشرب بل كانت من رؤية خلاق الوجود أى ليست قوة جسمانية بل قوة روحانية رحمانية مثنوى ﴿همچنان اين قوت ابدال حق * هم زحق دان نه از طعام ونه از طبق﴾ (المعنى) كذا قوة ابدال الحق اعلم انها من الحق ولا تعلم انها من الطعام

ولا من النفائس النفسانية بل هى كقوة جبريل وأنت يا حسام الدين من الذين بدلوا صفاتهم بصفات الحق وتخلقوا باخلاق الله تعالى مثنوى ﴿جسمشان را هم زنور اسرشته اند * تا زروح وازملك بكذشته اند﴾ (جسمشانرا) لاجسام الابدال (هم) أيضا (زنور) من النور (اسرشته اند) فعل مضارع جمع مذكر معناه خمروا (تا) حتى (بكذشته اند) معناه علوا من العلو والزيادة (المعنى) أجسام الأولياء بعد التركيب والتربية أيضا من الأنوار خمروها حتى علوا وفاقوا من مرتبة الروح الانسانى ومقام الملائكة لانهم ورثاء خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم لما ثبت ليلة المعراج فشربوا رحيق التحقيق من يد قدرة نعم المولى ونعم الرفيق ورفعت عنهم احمال الكثرات وتناولوا فوائد موائد جمال الذات وأنت يا حسام الدين فى الظاهر بشروفى المعنى لجميع أوصاف الذات الالهية مظهر لما روى عن العلاء بن كثير ان محاسن الاخلاق مخزونة عند الله فاذا أحب الله عبدا منحه خلقا حسنا مثنوى ﴿چونكه موصوفى باوصاف جليل * ز آتش امراض بكذر چون خليل﴾ (چون) اداة تعليل والياء فى (موصوفى) اداة الخطاب (ز آتش) من نار (بكذر) فعل أمر (چون) اداة تشبيه (المعنى) يا حسام الدين لما كنت متخلقا باخلاق الله وموصوفا بأوصاف الجليل اذهب وتنزه عن نار الامراض النفسانية كما علا وارتفع الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام عن نار النمرود اللعين ونجا اعلمت ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة ومعنى الاحصاء عند العلماء الاخيار عدها أو الوقوف على معانيها أو معرفة ألفاظها أو الاتيان عليها حفظا وعند أهل الحقيقة من اتصف وتخلق وتحقق بها وان الله اتصف بخير الحاكمين وخير الحافظين وخير الوارثين وأحسن الخالقين وخير الناصرين وأصحاب القلوب اذا اتصفوا بحقائقها وانصبغوا بآثارها كانوا على أثر الخليل وأنت منهم مثنوى ﴿كردد آتش بر تو هم برد وسلام * اى عناصر مر مزاجت را غلام﴾ المعنى تفعل النار أيضا عليك بردا وسلاما ويا حسام الدين العناصر لمزاجك غلام كما كانت على ابراهيم بردا وسلاما أى مادمت محبوس العناصر أنت تابع لها فاذا رفعت قدم همتك وعلوت سموات روحك وفتحت بمفتاح ارادتك قفل خزائن أسرار الوحدة قعدت فى مقعد الخلة على سرير العبودية فكانت العناصر محكومة لك وطائعة لامرك مثنوى ﴿هر مزاجى را عناصر مايه است * وين مزاجت برتر از هر پايه است﴾ (هر) اداة السور (مايه) على وزن وايه أراد بها هنا الاصل والتاء فى مزاجت اداة الخطاب (برتر) معناه أعلى (پايه) وهى المرتبة والسين والتاء فى الموضعين اداة الخبر (المعنى) العناصر لجميع الامزجة أصل ولكن مزاجك هذا يا حسام الدين أعلى من كل مرتبة لانك من الابدال والابدال من أهل الجنة وأهل الجنة خلصوا من الطبائع الاربعة ومراتب الامزجة العنصرية فى النشأة الروحانية والامزجة النورانية فى المرتبة الخامسة السماوية مثنوى ﴿اين مزاجت از جهان

منبسطا * وصف وحدت را كنون شد ملتقط ﴾ (المعنى) ومزاجك هذا يا حسام الدين أوسع من الدنيا لانه الآن مزاج روحانى ونورانى وليس هو من تركيب وتخمير الدنيا بل منبسط واسع عنها ومنها روحانى ونورانى صار الآن لوصف الوحدة ملتقطا أى جامعا من الأيام الماضية بالسير والسلوك الى الله تعالى حبوبات الصفات الالهية بعد تحصيل الاستعداد التام باحراقه لعوارض الاختلافات بنيران العشق وتحليه بالتجليات الالهية فصرت الآن ملتقطا لأوصاف الوحدة أى جمعت الأوصاف الالهية و بلغت بالسير الى الله النهاية ولكن أين من يفهم ولهذا تأسف على حرمان الانام من لذائذ أطعمة علوم الأولياء الكرام فقال مثنوى ﴿اى دريغا عرصۀ افهام خلق * سخت تنك آمد ندارد خاق حلق﴾ (المعنى) ياحيف عرصة افهام الخلق أنت بأشد الضيق لكون الخلق لا يكون حلقا أى لا وسعة لقدرتهم لادراك الأسرار الخفية ولو علمت الاستعداد منهم لأشبعتهم من مطبخ الاسرار الالهية بأنواع العلوم الروحانية ولأرويتهم من سلسبيل ماء زلال التحقيقات الربانية مثنوى ﴿اى ضياء الحق بحذق راى تو * حلق بخشد سنك را حلواى تو﴾ (المعنى) ياضياء الحق بحذق رأيك تهب حلاوتك للاحجار حلقا أى بسبب حذاقة رأيك و جودة علوم قلبك اللذين هما كالحلاوة الحلوة المنتهية فى الطبخ حد الاعتدال تهب بها السالك الذى هو بمثابة الحجر حلق خلق وفم ذهن ألم تنظر الى جبل الطور لما تجلى له ربنا كان له ذلك التجلى حلقا مثنوى ﴿كوه طور اندر تجلى حلق يافت * تا كه مى نوشيد ومى را بر نتافت﴾ (المعنى) جبل الطور وجد فى تجلى الجمال الالهى حلقا حتى شرب فى ذلك التجلى شراب المشاهدة لكن برنتافت معناه لم يمسكه فوق أى لم يتحمله أى وجد حلقوما معنويا مع انه جماد وجذب التجلى الالهى لكن لم يطقه بل مثنوى ﴿صار دكا منه وانشق الجبل * هل رأيتم من جبل رقص الجمل﴾ (المعنى) صار مدكوكا ومتلاشيا من شراب ذلك التجلى وانشق وتقطع من جبل الطور هل علمتم من جبل رقص الجمل نعم علمنا وصدقنا وآمنا باستماع أخبار القرآن علما قبل ان رأينا بالمشاهدة والعيان قال الله تعالى فى سورة الاعراف (فلما تجلى ربه) أى أظهر من نوره قدر نصف أنملة الخنصر كما فى حديث صححه الحاكم (للجبل جعله دكا) أى مدكوكا مستويا بالارض (وخر موسى صعقا) مغشيا عليه لهول ما رأى انتهى جلالين * قال نجم الدين الكبرى فلما تجلى ربه لجبل الانانية جعله دكا فانيا وخر موسى صعقا بلا انانية ولو لم يكن جبل انانية النفس بين موسى الروح وتجلى الرب لطاش فى الحال وما عاش ولولا القلب خليفته عند الفناء بالتجلى لما أمكنه الافاقة والرجعة الى الوجود واعلم ان الله تعالى جلت عظمته هو القادر على هبة الاستعداد لقبول النصائح وبقدرته الباهرة أقدر خلفاءه على ان يهبوا السلاك الذين قست قلوبهم وصارت كالحجر حلق فهم وفم ذهن لا غير وكان حلق فهمهم وفم ذهنهم قبولهم انصائحهم واستماعهم لمقالاتهم وهذا لا يقدر عليه

الا الله ومن أقدره كحسام الدين قدس سره المذكور وأمثاله على ان وجوده بمثابة الآلة ولهذا قال مثنوى ﴿لقمه بخشى آيد از هر كس بكس * حلق بخشى كار يزدانست و بس﴾ (المعنى) اعطاء اللقمة الصورية أو اللقمة المعنوية بالنصائح من كل أحد لواحد من آحاد الناس سهل ولو كان قبولها صعبا ولكن اعطاء التأثير لقبولها والاستعداد له المعبر عنه بالحلق كار الله و بس معناه يكفى أى محصور به أى اعطاء الاستعداد والقابلية لله لا لغيره تعالى ولمن أقدره تعالى على هذا العطاء لما فهم مما تقدم مثنوى ﴿حلق بخشد جسم را و روح را * حلق بخشد بهر هر عضوت جدا﴾ (بخشد) فعل مضارع معناه يهب (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (هر) على وزن بر معناه كل (جدا) على وزن قوا معناه بعيدا ومنفردا (المعنى) الله تعالى يهب لكل جسم حلقا لينتفع بالنعم الجسمانية و يهب لكل روح حلقا ليتمتع بالنفائس المعنوية والاسرار الربانية وهذه الحالة لا تحصل الا بواسطة المرشد والله تعالى يهب لكل عضو لك على الانفراد حلقا بعيدا وحيدا غير حلق العضو الآخر منك تصرفه لما خلق له وهذا عصمة من الله لمن يريد بالسعى والطلب و بذل المجهود ولهذا قال مثنوى ﴿اين كهى بخشد كه اجلالى شوى * از دغا و از دغل خالى شوى﴾ (اين) اسم اشارة (كهى) الياء للوحدة وكه مخفف كاه معناه الوقت والياء فى اجلالى للنسبة (شوى) على وزن قوى فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (ازدغا) وهو أى الدغا الحيلة والغرور (والدغل) باللام هو القشال الذى لا يتفق باطنه مع ظاهره (المعنى) وهذه الحالة يهبك الله تعالى اياها وقتا تكون منسوبا للاجلال وتكون خاليا عن الغرور والحيل متفق الظاهر مع الباطن بالطاعات مجتنبا عن ما سوى الله مثنوى ﴿تا نكوبى سر سلطانى بكس * تا نريزى قند را پيش مكس﴾ (المعنى) حتى تقول السر المنسوب الى السلطان لأحد من السلاك الذين هم محرم الاسرار و يؤيد هذا ما فى نسخة تا نكوبى أى حتى لا تقول السر المنسوب الى السلطان لأحد ولهذا قال فى الشطر الثانى وحتى لا تريق وترمى السكر قدام البعوض فان عوام الناس كالبعوض بل هم أقل لان العلماء امناء الله وأمناء الرسل مثنوى ﴿كوش آن كس كوشد اسرار جلال * كو چو سوسن صد زبان افتاد لال﴾ (كوش) الاذن (كوشد) معناها تستمع (كو) مركبة من كه واو معناها فانه (چو) على وزن هو واداة تشبيه (صد زبان) مائة لسان (افتاد) معناه وقع (لال) على وزن قال هو الابكم (المعنى) تستمع أسرار الجلال اذن ذلك الذى هو مثل زهر السوسن ولو كان السوسن بمثابة مائة لسان لكن وقع أبكم أى وصل الى كمال الاسرار الخفية وأقدره الله تعالى على تقريرها ولكن اختار العزلة على نحو من عرف الحق كل لسانه عن اعطاء الأسرار لأحد خوف ان تصيب غير أهلها مثنوى ﴿حلق بخشد خاك را لطف خدا * تا خورد آب و برويد صد كيا﴾ (المعنى) لطف الله تعالى يهب التراب حلقا وحلقوما حتى يشرب الماء و ينبت مائة حشائش اى كثيرة

متنوعة بالطعم واللون والرائحة ولولم يكن للتراب حلقوم لما قدر على شرب ماء السماء مثنوى
﴿بازخاكى رابخشد حلق ولب * تاكياهش راخورد اندرطلب﴾ (المعنى) بعده يهب الله
تعالى للمنسوب الى التراب وهو الحيوان حلقا وشفة و يلجئه الى التغذى حتى يأكل الحيوان
حشيش التراب فى السعى والطلب مثنوى ﴿چون كياهش خورد حيوان كشت زفت *
كشت حيوان لقمهٔ انسان ورفت﴾ (چون) اداة تعليل (كياهش) كياه هو الحشيش والشين
ضمير راجع الى التراب (خورد) على وزن برد فعل ماض معناه أكل (كشت) صار (زفت)
على وزن نفت معناه عظيم (رفت) بالراء المهملة معناه ذهب (المعنى) لما أكل الحيوان حشيش
التراب صار جسيما سمينا وصار الحيوان لقمة الانسان وذهب فى بدن الانسان وصار جزأ منه
مثنوى ﴿بازخاك آمد شدا كال بشر * چون جدا شد از بشر روح وبصر﴾ (المعنى) ثم أتى
التراب وصار أكال البشر لما صار الروح والبصر بعيدا من البشر بعد الموت الاضطرارى مثنوى
﴿ذرها ديدم دهانش جمله باز * كربكويم خوردشان كردد دراز﴾ (المعنى) رأيت ذرات
هذا الكون جملتها فاتحة فمها لتأكل أرزاقها ولو تكلمت على أكل هذه الذرات وغذائها على
وجه التفصيل لطال الكلام وحصل الملال مثنوى ﴿بركها رابرك از انعام او * دايكان را
دايه لطف عام او﴾ (بركها) جمع برك على قاعدة الفرس وهو الورق وبرك الثانى بمعنى
الزاد ولفظ (او) على وزن قو فى الموضعين ضمير راجع لله تعالى (دايكان) جمع داية وهى المربية
(المعنى) الزاد والرزق للاوراق من انعامه تعالى والمربى للمربين لطفه وانعامه تعالى العام
لجميع خلقه مثلا السحاب والشمس والهواء تربى الاشجار لتأتى بالاثمار والمفيض عليهم هذه
الحالات من الأمطار والأنوار لطف رب خالق الأكوان والليل والنهار مثنوى ﴿رزقها را
رزقها أومى دهد * زانكه كندم بى غذائى چون رمد﴾ (رزقها) جمع رزق على قاعدة
الفرس (او) ضمير راجع لله تعالى (مى دهد) معناه يعطى (چون) اداة استفهام على وزن جون
(رمد) من رميدن هو النشو والنمو (المعنى) هو تعالى يعطى للارزاق أرزاقا لان البر كيف
ينشو وينمو بلا غذاء وهى نوعان ظاهرة كالاقوات وباطنة كالمعارف والعلوم مثنوى
﴿نيست شرح اين سخن را منتها * پارهٔ كفتم بدانى پارها﴾ (پارهٔ) الهمزة للوحدة معناها
قطعة تجمع على قطع (المعنى) لا نهاية ولا غاية لشرح هذه الكلمات المتعلقة بحكم الرزاق قلت
منها قطعة ان كان لك عقل لطيف تعلم منها باقى القطع لان البعرة تدل على البعير والقطرة على
الغدير والقليل على الكثير مثنوى ﴿جمله عالم آكل ومأكول دان * باقيان را مقبل ومقبول
دان﴾ (المعنى) اعلم ان جملة العالم آكل ومأكول واعلم ان ساعداهم مقبل ومقبول أى كل
آكل هو للتراب مأكول والباقى ببقاء الله بعد الفناء بالله قابل على الله ومقبول بل أحياء عند
ربهم يرزقون كأنه قدس الله روحه يقول اذا علمت ان أجزاء العالم آكل ومأكول اعلم ان

خواص بنى آدم قابل على الله ومقبول واعلم مثنوى ﴿اين جهان وساكنانش منتشر * وآن
جهان وساكنانش مستمر﴾ (المعنى) ان هذا العالم وسكانه آخر الامر متفرق ومنتشر وذلك
العالم الالهى وسكانه باق ومستمر مثنوى ﴿اين جهان وعاشقانش منقطع * أهل آن عالم
مخلد مجتمع﴾ (المعنى) واعلم ان هذا العالم وعشاقه زائل ومنقطع وأهل ذلك العالم باق ومخلد
ومجتمع مثنوى ﴿پس كريم آنست كه خودرا مى دهد * آب حيوانى كه ماند تا ابد﴾ (المعنى)
فالكريم هو ذلك الذى يعطى له ماء الحياة بأن يبقى بسببه حتى الابد وماء الحياة هى المعارف
الالهية والعلوم اللدنية ولهذا قال مثنوى ﴿باقيات الصالحات آمد كريم * رسته از صد
آفت واخطار وبيم﴾ (المعنى) أتى الكريم عين الباقيات الصالحات أى الذى وصل لرتبة
الباقيات الصالحات وانتفع منها هو الكريم قال ابن الاثير الكريم من الانسان الجامع لانواع
الخير والشرف والفضائل وقال سيدنا ومولانا نجا وخلص من مائة آفة واخطار وخوف
قال نجم الدين الكبرى فى سورة الكهف (والباقيات) هى ترك الدنيا وزينتها طلبا لخالقها
وبارئها بالايمان والاخلاص والمتابعة (الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا) لان أهل
الدنيا وثوابها فان وثواب الله وأمله باق مثنوى ﴿كر هزاران اند يك كس بيش نيست * چون
خيالاتى عدد انديش نيست﴾ (كر) اداة الشرط (هزاران اند) جمع هزار معناها ألوف
(يك كس) واحد (بيش) هو الزيادة (نيست) اداة النفى (چون) اداة تشبيه (انديش) فكر
(المعنى) ان كانت الباقيات الصالحات والنفوس الصالحات بحسب الظاهر ألوفا لاعدادها
لكن فى المعنى ليست أزيد من الواحد على فحوى انما المؤمنون اخوة والعلماء كنفس واحدة
من حيث الحقيقة لا غير باقون ببقاء الله تعالى وهم أى الكرماء من حيث الظاهر مثل الخيالات
المنسوبة لاصحاب التفرقة التى لا تحقق لوجودها ليست عدد انديش أى محل العدد والفكر قال
الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه كأنه يقول النفوس الضائعة هم أصحاب التفرقة وجودهم
محل الخيالات الفاسدة والنفوس الباقيات الصالحات من حيث الصورة ألوف ومن حيث
المعنى واحد لا زيادة عليه وذلك الذى هم كالخيالات بحسب الظاهر لا بحسب المعنى كنفوس
ضائعة وفانية ليس هم محل العدد مثنوى ﴿آكل ومأكول حلقست وناى * غالب ومغلوب
عقلست وراى﴾ (ناى) أراد به هنا الحلق فكان عطفه على حلقست لتفسير العربى بالفارسى
(المعنى) للآكل والمأكول حلق وحلقوم ان كان آكلا فى الصورة فهو ثابت له فى الحقيقة وان
كان آكلا فى المعنى فهو ثابت له فى المجاز وعلى كلا الحالتين للغالب والمغلوب عقل ورأى أى ان
كان آكلا كالبهائم له حلق ولا نصيب له من العقل والرأى لان نفسه غالبة على روحه وأما الذى
غلبت روحه على نفسه بمعاونة العقل والرأى فهو له نصيب ولو كان له باعتبار الأكل والشرب
حلق لكن بسبب العشق والطاعة روحه غالبة وحلقه مبدل بالعقل والرأى ولهذا قال مثنوى

﴿حلق بخشيد او عصاى عدل را * خورد آن چندان عصا و حبل را﴾ (المعنى) وهب الله تعالى لعصا العدل حلقا وحلقوما وبهذا السبب أكلت تلك العصا كم من عصا وحبل قال نجم الدين الكبرى فى قوله تعالى فى سورة طه (فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى) ما كان لها سعى على الحقيقة بل بالتخيل وكان سعى عصا موسى بالحقيقة (فأوجس فى نفسه خيفة موسى) يشير الى ان خوف البشرية مركوز فى جبلة الانسان ولو كان نبيا الى ان ينزع (قلنا لا تخف انك أنت الاعلى) درجة من ان تخاف من المخلوقات دون الخالق وفيه انه ما كان خوفه من المكونات بل من المكوّن اذ رآها ثعبانا نخاف من قهر الحق لا من العصا (وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر) ومصنوعى وكيدى غالب على مصنوعهم وكيدهم (ولا يفلح الساحر) ومصنوعه وكيده (حيث أتى) مصنوعى وكيدى * انتهى قال سيدنا ومولانا وما وهب الله لعصا سيدنا موسى الحلق والحلقوم الا لكونها عصا سيدنا موسى حتى أكلت عصيا وحيات كثيرة مثنوى ﴿واندرون افزون نشد زان جمله اكل * زانكه حيوانى نبودش اكل وشكل﴾ (المعنى) ومن جملة ذلك الأكل لم تزدد العصا ولم تتفاوت بالجسامة بل رجعت عصا كما كانت لانه لم يكن أكلها وشكلها كالحيوان الجسمانى بل كان أكلها روحانيا فان الأطعمة الروحانية تتقوى بها الابدان ولا يحصل لها تفاوت من جهة الجسامة مثنوى ﴿مر يقين را چون عصا هم حلق داد * تا بخورد او هر خيالى را كه زاد﴾ (المعنى) فالله تعالى أعطى لليقين أيضا مثل العصا حلقا وحلقوما حتى أكل اليقين كل خيال ولد من الشيطان والنفس فكان اليقين فى قلوب الموقنين صاحب حلق معنوى لازالة الشكوك والشبهات النفسانية كاسلام السحرة حين تيقنهم ان موسى نبى مرسل مثنوى ﴿پس معانى را چو اعيان حلقهاست * رازق حلق معانى هم خداست﴾ (المعنى) فللمعانى المعنوية والعقلية مثل الاعيان المحسوسة حلق وحلاقيم ورازق حلق المعانى أيضا الله تعالى أرزاقا معنوية يفيضها عليها من لدنه تعالى مثنوى ﴿پس ز ماهى تا بماه از خلق نيست * كه بجذب مايه أو را حلق نيست﴾ (پس) بمعنى الفاء (ماهى) هو السمك والحوت (ماه) هو القمر والحسن (مايه) هو الغذاء والنفع (المعنى) فمن الحوت الى القمر ليس من الخلق أحد أن يكون بجذب الغذاء والنفع ليس له حلق بل بواسطة الغذاء له حلق فعلم بهذا ان ما سوى الله اذا ثبت افتقاره الى الله كان له بواسطة الافتقار حلق وحلقوم معنوى قال الشيخ صدر الدين القنوى فى اعجاز البيان ان لكل شئ غذاء خاصا فغذاء الاسماء أحكامها بشرط المظاهر التى هى محل الحكم وغذاء الاعيان الوجود وغذاء الوجود أحكام الاعيان وغذاء الجواهر الاعراض وغذاء الارواح علومها وغذاء الصور العلوية حركاتها وغذاء العناصر الصورة وغذاء الصورة الطبائع الاربعة التى تركبت منها الصورة والمزاج الى ما لا نهاية مثنوى ﴿حلق جان

از

از فكرتن خالى شود * وانگهان روزيش اجلالى شود﴾ (المعنى) حلق الروح كونه يخلو عن فكر البدن ثم بعد خلوه عن فكر البدن يكون رزقه منسوبا الى الاجلال بأن يجد عند الله عزة لانه فى حالة الجسمانية لا تحصل الحالة الروحانية فاذا ترك الجسمانية ووصل الى الروحانية أتى لحلقوم روحه من المطبخ الروحانى نفائس الاطعمة الروحانية النورانية مثنوى ﴿حلق نفس از وسوسه خالى شود * مهمان وحى اجلالى شود﴾ (المعنى) وفى تلك الحالة يخلو حلق النفس الأمّارة من الوسوسة والدغدغة فيكون ضيف الوحى المنسوب الى الاجلال فيتغذى بالوحى الالهى على فحوى أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى ولا تحصل هذه الحالة الا بعد تقرر الشرط فانه يقول مثنوى ﴿شرط تبديل مزاج آمد بدان * كز مزاج بد بود مرگ بدان﴾ (آمد) معناه أتى (بدان) فعل أمر (بد) على وزن قد هو القبيح (بود) على وزن قود معناه يكون (مرگ) بفتح الميم هو الموت (بدان) على وزن أمان جمع بد وهو القبيح (المعنى) اعلم ان شرط الطريقة أى بتبديل المزاج الحيوانى بالمزاج الانسانى فى النشأة الروحانية لان موت وهلاك القباح يكون من المزاج القبيح فكما ان الاخلاق الذميمة تكون مانعة للوصول الى الحالات الروحانية كذا الاخلاق الحسنة موصلة لها ولهذا قال مثنوى ﴿چون مزاج آدمى كل خوار شد * زرد وبد رنگ وسقيم وخوار شد﴾ (چون) اداة تعليل (كل خوار) بكسر الكاف العجمية هو أكل التراب (شد) على وزن بد فعل ماض (زرد) أصفر (وبد رنگ) وقبيح الشكل (وخوار) حقير (المعنى) لما كان مزاج الآدمى أكل التراب صار وجهه أصفر وشكله قبيح وبدنه سقيم وحقير وقس عليه الاكول فان باطنه يصفر ويضعف قلبه ووجهه ولهذا أتى البطنة تميت الفطنة مثنوى ﴿چون مزاج زشت أو تبديل يافت * رفت زشتى از رخش چون شمع تافت﴾ (المعنى) لكن لما وجد مزاجه القبيح التبديل ذهبت القبحية من وجهه أى لمع مثل الشمع وتنور وجهه الصورى والمعنوى ووصل الى الحالات الروحانية بغلبة القوى الروحانية على القوى الطبيعية وتمتع بأطعمة النعم الالهية والحكم الربانية مثنوى ﴿دايهٔ كو طفل شير آموز را * تا بنعمت خوش كند بدفوز را﴾ (شير اموز) معلم الحليب بمعنى الرضيع (بدفوز) داخل الفم والهمزة فى دايهٔ للوحدة (المعنى) مربية أى مرضعة هى اذا أبعدت الطفل معلم الحليب عن الحليب أى فطمته حتى بالنعمة تملأ فم ذلك الطفل وتحسنه أى اذا أرادت فطامه تصطنع له شيئا يتغذى به مثنوى ﴿گر ببندد راه آن پستان براو * بركشايد راه صد بستان براو﴾ (المعنى) وان ربطت طريق ذلك الثدى على الطفل تفتح على الطفل طريق مائة بستان كذا السالك اذا فطم نفسه فتح عليه لما روى ان فقيرا اشتد به الجوع وكان لا يطلب الطعام فلما بلغ الغاية فتح عليه بتفاحة قال فلما أردت أكلها كوشفت عن حوراء استغنيت عن الطعام بالنظر اليها أياما مثنوى ﴿زانكه پستان شد حجاب آن

ضعيف * ازهزاران نعمت وخوان ورغيف﴾ (المعنى) لان الشدى صار حجابا ومانعا ذالك
الضعيف عن ألوف نعمة وطعام ورغيف خبز لانه مادام مقيدا بثدى ظئره فهو محروم من
أنواع النعم فاذا علمت هذا مثنوى ﴿پس حيات ماست موقوف فطام * اندك اندك
جهد كن تم الكلام﴾ (المعنى) فاعلم ان حياتنا موقوفة على الفطام عن الغذاء وعن اللذة
الحيوانية فانه الموقوف على حصول لذة الروح وحياتها فاذا علمت هذا انقطع عن اللذائذ
الجسمانية قليلا قليلا لتقدر على الطعام طفل نفسك الاطعمة الروحانية بالرياضات والعبادات
وتصل لقرب الأنبياء والأولياء الذى هو سبب قرب الرحمان وهذا غاية ماقلناه وبه قد تم
الكلام مثنوى ﴿چون جنين بد آدمى خون بد غذا * از نجس پاكى برد مؤمن كذا﴾ (بد)
بضم الباء العربية مخفف من بودن معناه فى الموضعين كنت (خون) على وزن جون هو الدم
والباء فى (پاكى) للمصدرية (المعنى) يا هذا لا تحزن من الانفطام والانقطاع عن اللذائذ
الجسمانية واعلم انك لما كنت جنينا فى بطن أمك انسانا مصورا ذا روح كان غذاؤك الدم مع
هذا ان الدم نجس كنت تتغذى به بحكم الضرورة وهو لك حلال نظيف والآن أنت يا مؤمن
أيضا فى رحم الدنيا جنين محتاج الى التغذى بحسب البشرية والضرورات تبيح المحظورات
ومعناها من الحرام النجس كذا يذهب الجنين المؤمن بالنظيف الحلال قال الله تعالى فى سورة
المائدة (فمن اضطر فى مخمصة) مجاعة الى أكل شئ مما حرم عليه فأكل (غير متجانف) مائل
(لاثم) معصية (فان الله غفور) له ما أكل (رحيم) به فى اباحته له بخلاف المائل لاثم أى المتلبس
به كقطاع الطريق والباغى مثلا فلا يحل له الأكل انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى فمن
ابتلى بالالتفات الى شئ من الدنيا والآخرة مضطرا اليه فى غاية الابتلاء اسرار بية غير مائل
اليه بالاعراض عن الحق ولكن فترة تقع للصادقين أو وقفة تكون للسالكين ثم يتداركونها
بصدق الالتجاء الى الحق وأرواح المشايخ فان الله غفور لما ابتلاهم به رحيم بهم * انتهى فان
أكلت حال الاضطرار من الاغذية التى لا تليق بك من النفسانية الحيوانية أو بأغذية الالتفات
الى غير الله تذهب بوجود نظيف والغذاء الذى تنقطع عنه لوجه الله تعالى يبدلك الله بأحسن
منه ولهذا قال مثنوى ﴿از فطام خون غذايش شير شد * واز فطام شير لقمه كير شد﴾
(المعنى) انظر يا مؤمن يامن أنت فى رحم الدنيا كما كان انفطامك وانقطاعك عن دم رحم
أمك بعد ولادتك صار غذاؤك حليبا حلوا لطيفا لا مناسبة له مع دم الرحم ومن انفطامك
عن الحليب صرت آكل لقمة وما سلك نعمة فالحالة الثانية بالنسبة للاولى لطيفة والثالثة
بالنسبة للثانية ألطف فكيف بك اذا فطمت نفسك عن الدنيا وما فيها فان سلطان العاشقين
وبرهان الواصلين يرشدك ويقول مثنوى ﴿واز فطام لقمه لقمانى شود * طالب مطلوب
پنهانى شود﴾ (المعنى) ومن انفطام اللقمة أى تركها يكون السالك منسوبا الى لقمان أى

يصير صاحب حكمة الاهية ولطلوبه وهو السر الربانى أو ذات الله المتعالى المخفى فى ضميره يكون
السالك طالبا له وفى نسخة (طالب اشكار پنهانى شود) اشكار على وزن دلدار هو الصيد معناه
يكون طالب الصيد المخفى فيا هذا اذا لم تخرج من رحم الطبيعة والشهوة لا تقدر على سير
حقائق الأسماء الالهية فى أراضى القلوب ومادام طفل الطريقة لم ينظف فمه من تناول دم
حيض الشهوات ودواعيها لا يشرب من ثدى المعارف الالهية شراب الجمال الالهى واذا لم
يعرض عن ابن ثدى الدنيا لا يأكل الطعام الربانى واذا لم ينج من دلال نفسه لا يقدر على تناول لقمة
الحكمة المنسوبة الى لقمان واذا لم يترك السوى لا يقدر على صيد أسرار رب العلا ولهذا قال
مثنوى ﴿كر جنين را كس بكفتى در رحم * هست بيرون عالمى بس منتظم﴾ (كر) اداة
الشرط (هست) موجود (بس) بفتح الباء العربية معناه كثير (المعنى) ولو قال أحد للجنين الذى
هو فى الرحم يوجد فى الخارج عالم منتظم بزيادة مثنوى ﴿يك زمين خرمى باعرض وطول *
اندرو بس نعمت وبى حد اكول﴾ (المعنى) وفيه أرض مفرحة واسعة مع العرض والطول
فيها نعمة وافرة كثيرة واكول بلا حد غزيرة أى أطعمة مأكولة على ان أكول جمع أكل
وهو فعل بمعنى مفعول مثنوى ﴿كوهها وبحرها ودشتها * بوستانها باغها وكشتها﴾ (المعنى)
وفى تلك الارض جبال وأبحر وصحارى وبساتين وكروم ومزارع مثنوى ﴿آسمانى بس
بلند و پرضيا * آفتاب وماهتاب وصد سها﴾ (المعنى) وفى ذلك العالم سماء عالية كثيرا
ومملوءة بالأنوار والضياء وفيها شمس وقمر مضىء ومائة سها وهو على وزن علا كوكب صغير فى
الفلك الثامن وباضافته لصد تعدد كأنه يقول وفيها كواكب مخفية لاعدادلها مثنوى
﴿از جنوب واز شمال واز دبور * باغها دارد عروسيها وسور﴾ (المعنى) والارياح
الطالعة من الجنوب والشمال المقابل للقبلة ومن الدبور وهو الغربى تمسك كروما منسوبة
للعرائس والولائم يعنى ينشأ بواسطة الارياح الاربعة كروم مزينة كالعرائس فيها أزهار
وفواكه وأثمار مثنوى ﴿در صفت نايد عجايبهاى آن * تو درين ظلمت چه درامتحان﴾
(المعنى) وذلك العالم عجائبه لا تأتى للصفة أى لا توصف لانها غير متناهية وأنت يا جنين فى هذه
الظلمة لأى شئ تكون فى المحنة والامتحان مثنوى ﴿خون خورى در چارميخ تنكنا * درميان
حبس وانجاس وعنا﴾ (چارميخ) هو المربوط من أطرافه الاربعة بأربعة مسامير وهنا كناية
عن آلة الاذية (تنكنا) بمعنى جاى تنك أى فى محل ضيق (المعنى) تأكل الدم مع الاذية فى المحل
الضيق وهو بطن أمك فى وسط الحبس والانجاس والعناء أى المشقة والابتلاء مثنوى
﴿او بحكم حال خود منكر بدى * زين رسالت معرض وكافر شدى﴾ (المعنى) هو أى
الجنين بسبب حكم حاله كان منكرا ومن هذه الرسالة وهو الخبر صار معرضا وكافرا أى منكرا
لهذه الكلمات أى لو وصف للجنين أحد أحوال هذا العالم لانكر على القائل له من مرتبته

قائلا مثنوى ﴿ كين محالست وفريبست وغرور * زانكه وهم كوراز بن معنيست دور ﴾
(المعنى) هذه الدنيا التى وصفتها محال ومافيها الا أصل له واضلال وغرور أى ومقصودك
الاضلال والغرور لى لان وهم الأعمى عن هذا المعنى بعيد وادراكه له غيرموجود مثنوى
﴿ جنس چيزى چون نديد ادراك او * نشنود ادراك منكرناك او ﴾ (المعنى) لما ان
ادراك ذاك الجنين لم ير جنس شئ ادراكه المنكر أى القبيح لا يسمع كلام أحد ولا يقبله
والحصة مثنوى ﴿ همچنان كين خلق عام اندر جهان * زان جهان ابدال ميكويدنشان ﴾
(المعنى) مثل ذاك الجنين عامة الخلق فى عالم الدنيا من العالم وهو العالم الالهى الابدال
يقولون لهم علامة و يقولون لهم اتركوا هذه الدنيا التى هى كرحم الام واخلصوا من غذائها
الذى هو بمثابة الدم واخرجوا الى فسحة وسعة العالم الالهى وارغبوا فى أطعمة أنوار الحقائق
الالهية فان مثنوى ﴿ كين جهان چاهيست بس تاريك وتنك * هست بيرون عالمى بى
بوورنك ﴾ (المعنى) هذه الدنيا بئر عميق وظلامها كثير وضيقها شديد وموجود خارجها عالم
الهى عار عن الرائحة واللون وهو عالم الارواح وعالم الآخرة مثنوى ﴿ هيچ در كوش كسى
ز يشان نرفت * كين طمع آمد حجاب ژرف وزفت ﴾ (المعنى) أبدا فى أذن أحد من هؤلاء وهم
أهل الدنيا كلمات ابدال الحق لم تذهب على ان لفظ نرفت جحد مطلق مفرد مذكر غائب أى لم
تؤثر فيهم ولهذا لم يسمعوها لان هذا الطمع الدنيوى أتى حجابا عميقا قويا وحجابا كبيرا عظيما
روى عن جابر اياكم والطمع فانه الفقر الحاضر الحديث أى يمنعكم عن استماع كلمات الله
فتكونوا فقراء فى العالم الالهى مثنوى ﴿ كوش رابندد طمع از استماع * چشم رابندد
غرض از اطلاع ﴾ (المعنى) والطمع يربط الاذن من الاستماع ويربط العين عن غرض
الاطلاع أى يمنعها * روى عن جابر استعيذوا بالله من طمع يهدى الى طبع الحديث مثنوى
﴿ همچنانكه آن جنين راطمع خون * كان غذاى اوست دراوطان دون ﴾ (المعنى) كذا
ذاك الجنين طمع الدم الذى هو غذاؤه فى الأوطان السفلية وهى وطن ظلمة المشيمة وظلمة الرحم
وظلمة بطن الام قال السيوطى فى كتابه بشرى الكئيب بلقاء الحبيب قال ابن القيم للنفس أربعة
دور كل دار أعظم من التى قبلها الاولى بطن الام وذاك محل الحصر والضيق والغم والظلمات
الثلاث الثانية هذه الدار التى نشأت فيها وألفتها واكتسبت فيها الخير والشر والثالثة دار
البرزخ وهى أوسع من هذه الدار وأعظم ونسبة هذه الدار اليها كنسبة بطن الام الى هذه
الرابعة هى الجنة والنار وأخرج ابن أبى الدنيا مرفوعا ان مثل المؤمن فى الدنيا كمثل الجنين
فى بطن أمه اذا خرج من بطنها بكى حتى اذا رأى الصور وأرضع لم يحب ان يرجع الى مكانه
وكذلك المؤمن يخرج من الموت فاذا أفضى الى ربه لم يحب ان يرجع الى مكانه كما لا يحب الجنين
ان يرجع الى بطن أمه * انتهى ولكن الذى هو جنين فى بطن أمه الدنيا مثنوى ﴿ از حديث

ابن

اين جهان محجوب كرد * غيرخون اومى نداند چاشت خورد ﴾ (المعنى) حجبته هذه الدنيا من
كلامها المذكور لانه أى الجنين لا يعلم غذاءه بالدال المهملة غير الدم غافل عن الأطعمة
اللذيذة خارج بطن أمه كذا عوام الناس غافلون عن الاذواق المعنوية ولهذا قال ﴿ قصهٔ خورند
كان پيل بچه از حرص ترك نصيحت ناصح ﴾ هذا فى بيان أكالين ولد الفيل من الحرص وفى
بيان ترك نصيحة الناصح مثنوى ﴿ آن شنيدى تو كه در هندوستان * ديد دانايى كروه
دوستان ﴾ (آن) ذاك (شنيدى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب فيه معنى الاستفهام (تو)
على وزن قو اداة الخطاب كه حرف بيان (در) اداة الظرفية (هندوستان) مجمع الهند فان
لفظ ستان يدل على الجمعية (ديد) رأى (دانايى) الياء للوحدة والدانا هو العالم العاقل (كروه)
جماعة (دوستان) الاصدقاء فان الالف والنون فيه اداة جمع العقلاء (المعنى) هل سمعت الذى
نقل بأن فى مجمع الهند عالما عاقلا راى جماعة الاحباء والاصدقاء مثنوى ﴿ كرسنه مانده
شده بى برك عور * مى رسيدند از سفر از راه دور ﴾ (كرسنه) بضم الكاف العجمية
الجوعان (مانده) بقى (بى) اداة نفى (برك) على وزن ترك وهو الزاد (عور) بضم العين المهملة
بالعربية عريان (المعنى) وهذه الاصدقاء ظلوا جياعا بلازاد عريانين وصلوا من السفر من
الطريق البعيد وأراد بالهند الدنيا وأراد بالدانا المرشد وبالكروه الخلق وبالدوستان المقربين
عند الله والآمر بالمعروف والناهى عن المنكر نظر الاستعدادهم ولم يحتسب الا كونه صدوقا
شفوقا على عباد الله ومن السفر البعد ومن قوله از راه دور وهو الطريق البعيد لكونهم
سافروا من عوالم حتى وصلوا العالم الناسوت ومسكوا فى حبس قوالبهم من غير أرزاق روحانية
عريانين من الوصال أسيرين فى يد النفس ولهذا قال مثنوى ﴿ مهر دانايش جوشيد و بكفت *
خوش سلاميشان وچون كابن شكفت ﴾ (مهر) على وزن فهر المحبة (جوشيد) غلت
(و بكفت) وقال (وچون) ومثل (كابن) الورد (شكفت) معناه انفتح (المعنى) محبة العالم
غلت وتحركت وقال لهم سلاما حسنا وانفتح مثل الورد وترحم عليهم مثنوى ﴿ كفت دانم
كز تجوع وز خلا * جمع آمد رنجتان زين كربلا ﴾ (المعنى) قال العالم لهم نعم اعلم انه
من التجوع ومن خلاء الجوف من الطعام من هذه الكربلا وهى الشدة جمع لكم المحنة وألم
الجوع أى أنتم بالمحنة والاضطراب الزائد مثنوى ﴿ ليك الله الله اى قوم جليل * تا نباشد
خورتان فرزند پيل ﴾ (المعنى) لكن أنشدكم الله أنشدكم الله ياقوم يا اجلاء يامن كرمكم الله
تعالى بقوله ولقد كرمنا بنى آدم حتى لا تأكلوا أنتم ولد الفيل لانه نجس والغيبة فى المعنى كأكل
الميتة الخسة حرام قال الله تعالى أيحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه فلا تغتابوا
الاولياء وعظموهم مثنوى ﴿ پيل هست اكنون كه اين سومى رويد * پيل بچه مشكنيد
و بشنويد ﴾ (المعنى) الفيل موجود الآن لهذا الجانب تذهبون ولد الفيل لا تكسروه

قصهٔ فورند كان
پيل بچه

ولاتهلكوه انما كاوالحمه واسمعوانصحى واقبلوه ولاتغفلوا مثنوى ﴿پيل بچكانند اندر راه
تان * صيد ايشان هست بس دلخواه تان﴾ (المعنى) أولاد الفيل فى طريقكم موجودون
وصيدهم عندكم مقبول لكم بزيادة تطلبونه بقلوبكم وتنسرون به مثنوى ﴿بس ضعيفند
واطيفند وسمين * ليك مادر هست طالب در كمين﴾ (المعنى) وأولاد ذلك الفيل ضعفهم زائد
لكون بدنهم طريا وباللطافة والسمن زائدا على الحد لكن أمهم فى الكمين موجودة وطالبة
امهم وحارسة مثنوى ﴿از پى فرزند صد فرسنك راه * او بكردد در حنين وآه آه﴾ (المعنى)
خلف ولدها تعد ومائة فرسخ من الطريق لطلبه وهى تكون فى الحنين والتأسف قائلة آه وآه
مثنوى ﴿آتش ودود آيد از خرطوم او * الحذر زان كودك مرحوم او﴾ (المعنى)
تأتى النار مع الدخان من خرطومها أى الفيلة لعظم جثتها وشدة شكيمتها ولهذا قال احذروا
من ذلك الولد المرحوم عندها بترحمها وشفقتها عليه والحصة مثنوى ﴿اوليا اطفال حقند اى
پسر * غائبى وحاضرى بس باخبر﴾ (المعنى) الأولياء ياولدى أطفال الحق أى عياله يعولهم
ويحفظهم وينصرهم وينتصر لهم كما تعول الأم ولدها حالة الطفولية كما علمت من هذه
الحكاية لانهم لا يلتجؤن لاحد غيره ولا يتوكلون الا عليه ولا تطمئن قلوبهم الا بذكره لا خوف
عليهم ولاهم يحزنون الحاضر منهم أى الحى فى الحياة الدنيوية والغائب أى المتوفى والراحل الى
عالم العقبى زائد الخبر عن أحوال العقبى والحشر والنشر والعذاب عالم بأن ربك لبالمرصاد
مثنوى ﴿غائبى منديش از نقصان شان * كو كشد كين از براى جان شان﴾ (المعنى) ولا تظن
غيبة الأولياء من نقصانهم على ان الياء فى غائبى للمصدرية ومنديش نهى حاضر مخفف
مينديش لان الله تعالى يسحبهم لاجل أرواحهم لينتقم عن يغتابهم واعلم انهم أحياء عند
ربهم يرزقون اياك ان تنزلهم منزلة الغائب فتغتابهم فتأكل لحومهم الميتة التى تكرهها فان
لحومهم مسمومة مثنوى ﴿كفت اطفال منند اين اوليا * در غريبى فرد از كار وكيا﴾
(المعنى) قال تعالى هؤلاء الاولياء أطفالى يعنى أوليائى قال تعالى الله ولى الذين آمنوا قال
البيضاوى محبهم أو متولى امرهم وقال فى الجلالين ناصرهم ولا يكون متولى أمرهم الا لكونهم
عياله للحديث المروى فى الجامع الصغير عن ابن مسعود الخلق كلهم عيال الله فأحبهم الى الله
أنفعهم لعياله قال الله تعالى فى سورة الاعراف وهو يتولى الصالحين قال فى الجلالين بحفظه
وقال نجم الدين الكبرى ولو وكلهم الى أنفسهم كانوا يعملون السيآت ولهذا أطلق أهل الشرائع
المتقدمة على الله تعالى انه أب من حيث انه لا يكلهم الى أنفسهم ولكونه تعالى المربى لا الأب
الوالد قال الله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ولهذا قال قدس الله سره فى الشطر الثانى
لكون الأولياء فى الغربة من الكار أى الشغل بالمغير والكيا وهو التصرف لانهم بيد قدرته
كالميت بين يدى الغسال يقلبه كيف شاء منفردين عن الخلق مشغولين بجبر بهم فى الطاعات

وارغين

فارغين من الدنيا وما فيها وهم أى الأولياء مثنوى ﴿از براى امتحان خوار ويتيم * ليك
اندر سر منم يار ونديم﴾ (المعنى) قال فى حقهم تعالى أوليائى فى عالم الغربة تركوا العزة والشهرة
فهم لاجل الامتحان حقراء ويتماء ليصل من راعاهم الى السعادة الابدية ومن أهانهم للشقاوة
السرمدية قال تعالى فأما اليتيم فلا تقهر لكن هم فى السر لى أصدقاء وندماء مثنوى ﴿پشت
دارد جمله عصمتهاى من * كوييا هستند خود اجزاى من﴾ (پشت) ظهر (دارد) يكون
(عصمتها) جمع عصمة على قاعدة الفرس (من) اداة المتكلم (كوييا) تقول (هستند خود)
على وجه التمثيل موجودون هم (اجزاى من) أجزائى بمعنى فانين فى حبى وطاعتى (المعنى) وانا
بعصمتى معين وظهراهم لانهم لا يميلون ولا يحبون غيرى متعلقون بى بالالتجاء وكمال التوكل
تقول هم أجزائى أى فى القرب منى بمنزلة الآلات والاجزاء قال تعالى (ألا ان أولياء الله
لا خوف عليهم ولاهم يحزنون) فى الآخرة هم (الذين آمنوا وكانوا يتقون) الله بامتثال أمره
ونهيه انتهى ولكمال اتحادهم مع الله أتى فى الحديث القدسى من أكرم وليا فقد أكرمنى
ومن آذى وليا فقد آذانى ولهذا وصى فيهم سيدنا ومولانا عن لسان الله تعالى فقال مثنوى
﴿هان وهان اين دلق پوشان منند * صد هزار اندر هزار يك تن اند﴾ (هان وهان) بمعنى
اصح وتيقظ (دلق پوشان) بمعنى لابسين الخرق (منند) جمع من التى هى اداة المتكلم (صد)
مائة (هزار) ألف (اندر) بمعنى فى (يك) بفتح الياء معناه واحد (تنند) جمع تن وهو البدن
(المعنى) اصح وتيقظ هؤلاء الاولياء والانبياء هم بمنزلة عيالى وأطفالى لابسون خرقى هم فى
الصورة مائة ألوف فى ألوف أى متعددون وفى المعنى واحد أى كنفس واحدة مثنوى
﴿ورنه كى كردى بيك چوبى هنر * موسئ فرعون را زير وزبر﴾ (المعنى) والا أى ولو لم
يكن لهم هذا الاتحاد المعنوى متى يفعل سيدنا موسى عليه وعلى نبينا أفضل السلام بعصا
واحدة مهارة وجسارة مع كونه فى الظاهر لا اتباع له ولا عسكر له وهو عليه السلام وحيد
منفرد ومتى يجعل فرعون ذا القوة سافله عاليا منكوسا معكوسا مثنوى ﴿ورنه كى كردى
يك نفرين بد * نوح شرق وغرب را غرقاب خود﴾ (ورنه) والا (كى) على وزن مى معناه
متى (كردى) فعل والياء لحكاية الماضى (بيك) الباء صلة ويك معناه واحد (نفرين)
بفتح النون وهو الدعاء عليه (غرقاب) غرق الماء (خود) نفسه وفتحت الخاء المعجمة لاجل
القافية (المعنى) والا أى ولو لم يكن قوله تعالى لا نفرق بين أحد من رسله مطابقا للواقع متى
فعل بدعاء واحد سيدنا نوح عليه السلام نفسه وذاته الشرق والغرب غرق الماء وما كان
هذا الا لسر اتحادهم المعنوى لما حكاه ربنا عنه بقوله تعالى فى سورة نوح وهى (رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا) أى نازل دار مثنوى ﴿بر نكندى يك دعاى لوط
راد * جمله شهرستانشان را بى مراد﴾ (بر) بفتح الباء العربية اداة استعلاء (نكندى)

من كندن بفتح الكاف العربيـة وهو القلع دخلت عليه اداة النفى ولحقته الياء لاجـل حكاية الماضى فصار لم يقلع (يك دعاء) بدعوة (راد) معناها جواد وصف به اسيدنا لوط (المعنى) ولم يقلع لوط الجواد بدعاء واحد جملة مدينتهم من غير مراد الهـى حالة كونهم أى قوم لوط من غير مراده أيوسون اذلاء لو لم يكن الانبياء والاولياء متحدين مثنوى ❊ كشت شهرستان چون فردوس شان ❊ دجلهٔ آب سيه رو بين نشان ❊ (كشت) فعل ماض معناه صار (شهرستان) بلدة ومدينة (چون) اداة تشبيه (شان) ضمير الجمع راجع الى قوم لوط (رو بين) على وزن در بين فعل أمر معناه امش وانظر (نشان) هى العلامة (المعنى) وصارت مدينتهـم التى هى مثل الفردوس دجلة ماء اسود اذهب وانظر لآثارها وعلائمها مثنوى ❊ سوى شام هست اين نشان واين خبر ❊ دررهٔ قدسش به بينى دركذر ❊ (المعنى) هذه العلامة وهذا الخبر فى جانب الشام فى طريق القدس تراه فى المرور والعبور مثنوى ❊ صـد هزاران انبياى حق پرست ❊ خود بهر قرنى سياستها بدست ❊ (المعنى) مائة ألوف أنبياء ورسل من جهة العبادة والسجود لله تعالى والتنزيه والتقديس له تعالى فى نفس كل قرن سياسات بدست مخفف بودست بمعنى وقعت وصارت مثنوى ❊ كر بكويم اين بيان افزون شود ❊ خود جكرچه بود كه كهها خون شود ❊ (كر) اداة الشرط (بكويم) معناه أقول أنا (اين بيان) هذا البيان (افزون) زائد (شود) فعل مضارع (خود جكر) الاخلاط ذاتها (چه بود) ما تكون (كهها) جمع كه على قاعدة الفرس (خون) اسم الدم (المعنى) وانا أقول هذا البيان أى السياسات الواقعة فى الأمم السالفة التى أخبرنا عنها ربنا فى القرآن يكون القول زائدا أى يطول الكلام حتى لا يتحمله هذا الكتاب وتنقطع منه الامعاء وتنشق منه القلوب والاخلاط نفسها أى مقولة هى بالصلابة حتى انها لا تكون من خوف استماع حكايات السياسات الالهية دما فان الجبال مع غلظتها وكمال صلابتها تصير دما قال الله تعالى (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله) قال نجم الدين الكبرى لو أنزلنا الوارد على جبل القوة المعدنية لرأيتها خاشعة متصدعة من قوة الوارد وخشية ما أودع الله فى الوارد ولهذا قال مثنوى ❊ خون شود كهها و باز ان بفسرد ❊ تو نه بينى خون شدى كورى ورد ❊ (خون) دم (شود) فعل مضارع غائب (كهها) جمع كه على قاعدة الفرس (وباز) وبعد (آن) ذلك الدم (بفسرد) فعل مضارع معناه يجمد (تو) أنت (نه بينى) معناه ألم تنظر أى تنظر لو خفت الله تعالى وآمنت بالله وهذا توبيخ فدل على ان قلوب المنافقين أشد وأصلب من جبل قوى معدنى (خون شدى) صرت دما أى فنيت لكن (كورى) الياء للخطاب معناها أنت أعمى (ورد) ومن باب الله مردود (المعنى) الجبال تكون دما من خوف السياسات الالهية وذلك الدم يجمد أى يفنى ولكن أنت لا ترى كونها دما لانك أنت أعمى ومردود قال الله تعالى فى آخر سورة النمل (وترى الجبال) تبصرها وقت النفخة

(تحسبها) تظنها جامدة (وهى تمر مر السحاب) المطر اذا ضربته الريح أى تسير سيره حتى تقع على الارض فتستوى بها مبثوثة ثم تصير كالعهن ثم تصير هباء منثورا انتهى جلالين وأنت خبير أن النفخة عامة من الصورية والمعنوية حين فتح باب الوصول عند الانابة والرجوع ولهذا قال نجم الدين الكبرى وترى جبال الاشخاص تحسبها قائمة على حالها وهى تمر بالصفات وتبديل الاخلاق وقطع المنازل انتهى لان الاسماء الصفاتية والكلام الذاتى جلالى وجمالى كالقهار والواجد يفنى الشئ فى الحال ويوجده برحمته ويمر الشئ الى جانب العدم متجددا الامثال وأنت أعمى مثنوى ❊ طرفه كورى دور بينى تيز چشم ❊ ليك از اشتر نبيند غير پشم ❊ (طرفه) قال الجوهرى الطرف العين وعند الفرس تستعمل بمعنى الشئ العجيب كورى الياء للخطاب معناه أنت أعمى وكذا الياء فى (دور بينى) اداة الخطاب دور بين فطن ناظر البعد واقف على عواقب الامور (تيز چشم) حديد البصر (المعنى) أنت من الفطانة وحدة البصر والبصيرة لك عمى عجيب لكن عينك لا ترى من الجمل غير الصوف أى غافل عن أحوال الآخرة قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهـم عن الآخرة هم غافلون كالكفار الماضية يسعون سبب الغضب النازل بهم ولا يرجعون عما هم فيه مثنوى ❊ مو بمو بيند ز صرفه حرص انس ❊ رقص بى مقصود دارد همچو خرس ❊ (مو بمو) شعرة شعرة كناية عن الدقة (صرفه) بمعنى الزيادة (بى) اداة النفى (دارد) يمسك (همچو) مثل (خرس) على وزن حرص هو الدب (المعنى) حرص الانس يراه زائدا من الدقة يعنى حرصه على الدنيا وجلب منافعها يراه زائدا الحد ويدقق بالحيل التامة على حصول المناصب وجمع الدنيا لكن هو مثل الدب يمسك رقصا بلا قصد ويتحرك حركة لا فائدة له فيها كأن الانسان الحريص ينظر الى مشتهيات نفسه وراحة بدنه زائدا ويدقق ومن حيث الحقيقة يرقص من غير قصد ولاجل الزيادة والنصيب يدور كالدب فارغا من مقصده الاصلى مسرورا بما يتعاناه غافلا عن الآخرة مثنوى ❊ رقص آنجا كن كه خودرا بشكنى ❊ پنبه را از ريش شهوت بر كنى ❊ (آنجا) فى ذلك الموطن (كه) حرف بيان (خودرا) لنفسك (بشكنى) معناه تكسر (پنبه) هو القطن (از) بمعنى من (ريش) هو الجراحة بشكنى الثانية بمعنى تقلع (المعنى) يا من أنت حريص على التزايد والتفاخر فى الدنيا افعل الرقص والحركة والدور فى ذلك الموطن بأن تكسر نفسك وتضعفها وتقلع من جراحات الشهوات النفسانيـة واللذائذ الجسمانية قطن زعمك الفاسد لان مربى جراحات الشهوات النفسانية قطن الأهوية الرديئة ضع عليها مرهم الرياضات لتجد العافية المعنوية كما هو دأب المشايخ العظام مثنوى ❊ رقص وجولان بر سر ميدان كنند ❊ رقص اندر خون خود مردان كنند ❊ (المعنى) فانهم أى المشايخ العظام ومن تابعهم من السلاك ذوى الاحترام يرقصون ويجولون على رأس الميدان الروحانى كما يرقص بين صفى القتال رجال لاعلاء كلمة الدين فلا يخلو رقص أكثر الفريقين عن بقية دعوى

ولكن رجال العشق الالهى يرقصون فى دم أنفسهم ويقطعون امعاءهم بسيوف الحب الالهى ليفنوا أنفسهم قال الله تعالى (رجال) فاعل يسبح بكسر الباء وعلى فتحها نائب الفاعل له ورجال فاعل فعل مقدر وجواب سؤال مقدر كأنه قيل من يسبحه (لا تلهيهم تجارة) أى شراء (ولا بيع عن ذكر الله) الآية انتهى جلالين فى سورة النور وقال نجم الدين الكبرى وانما سماهم رجالا لانه لا يتصرف فيهم تجارة وهى كناية عن الفوز بدرجات الجنان ولو تصرف فيهم شئ من الدارين حتى شغلهم عن ذكر الله أى عن طلبه والشوق الى لقائه لكانوا بمثابة النساء انتهى مثنوى

﴿چون رهند از دست خود دستى زنند * چون جهند از نقص خود رقصى كنند﴾

(رهند) خلصوا (زنند) ضربوا (جهند) نطوا (كنند) فعلوا (المعنى) لما خلصوا من بقية كبر وغرور ايدى أنفسهم بافناء وجودهم بحب معبودهم على نحوى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة وقال ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به ضربوا ايدا وصفقوا فرحين مسرورين ولهذا قال فى الشطر الثانى ولما انهم نطوا من النقص والنقصان ووجدوا النجاة فعلوا الرقص من شوقهم وذوقهم مثنوى

﴿مطربانشان از درون دف مى زنند * بحرها در شورشان كف مى زنند﴾

(المعنى) ومطربوهم من داخل قلوبهم بحالات العشق الالهى بالنفحات الالهية والجذبات الربانية يدقون لهم دف الشوق والذوق فلا يخلون عن السماع من غير احتياج لآلات الطرب الظاهرة والابحر من بكائهم وأنينهم ووجدانهم يضربون كفى الامواج ويطربون مثنوى

﴿تو نبينى ليك بهر گوششان * برگها بر شاخها هم كف زنان﴾

(تو) على وزن قو اداة الخطاب (نبينى) لا ترى أنت (ليك) اداة استدراك (گوش) اذن وأراد به السماع والاستماع ولفظ (شان) ضمير راجع الى الأولياء (برگها) جمع برگ على قاعدة الفرس معناها الأوراق (بر) اداة الاستعلاء (شاخها) معناه الاغصان (هم) أيضا (كف زنان) يضربون الكف وهو التصفيق باليد أى التصويت بها (المعنى) أنت لا ترى أحوال الأولياء المذكورة وانقياد كل شئ لهم لكن لاجل سماعهم واستماعهم أيضا الاوراق على الاغصان تصفق وتظهر لهم الطرب والسرور مثنوى

﴿تو نبينى برگها را كف زدن * گوش دل بايد نه گوش اين بدن﴾

(المعنى) وأنت لا ترى اضرب الاوراق كفا على الاشجار واظهارهم الشوق والذوق لعدم تحصيلك الاذن المعنوية اللائق لاستماع حالات الاوراق وتسبيح الاشياء اذن القلب لا اذن البدن قال الشيخ محيى الدين العربى فى وصاياه من الفتوحات المكية حدثنا أحمد بن مسعود بن شداد المقرى الموصلى قال حدثنا أبو جعفر القاضى قال حدثنا جمال الاسلام أبو الحسن على بن القريشى قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الفضل النهاوندى قال سمعت شيخى جعفر بن محمد الخلوى يقول كنت مع الجنيد فى طريق الحجاز حتى صعدنا الى جبل طور سينا فلما وقفنا فى الموضع الذى وقف فيه موسى وقع علينا هيبة المكان وكان معنا قوال

فاشار

فأشار اليه الجنيد ان يقول شيئا فقال القوال بيتا فلما سمع الجنيد تواجد وتواجدنا معه حتى لم يدر أحد منا أفى السماء هو أم فى الارض وكان بالقرب منا دير فيه راهب فنادانا يا أمة محمد بالله أجيبوا فلم يلتفت أحد منا اليه لطيب الوقت فنادانا الثانية فلم يجبه أحد منا فنادانا الثالثة بمعبودكم الا أجبتمونى فلم يرد عليه أحد منا فلما فترنا من السماع قلنا للجنيد ان هذا الراهب نادانا وأقسم علينا قال أتونى به فناديناه فأتى وسلم علينا وسأل أيكم شيخ وأستاذ فأشاروا الى الجنيد فقال اخبرنى عن هذا الذى فعلتموه أهو مخصوص بقوم فى دينكم أو عام قال بل مخصوص بأقوام قال بأى نية تقومون قال بنية الرجاء والفرح بالله قال بأى نية تسمعون قال بنية وجدان لذة قول ألست بربكم قالوا بلى قال ما هذا الصوت قال نداء أزلى قال بأى نية تصيحون قال باجابة العبد للرب قال صدقت قال الراهب مد يدك فمد يده فقال الراهب أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فأسلم ثم قال الجنيد بم عرفت انى صادق قال قرأت فى الانجيل خواص أمة محمد يلبسون الخرق ويرضون بالبلغة وبالله يقومون واليه يشتاقون وفيه يتواجدون انتهى ولكن يا أخى تصل لهذه الرتبة بشرط مثنوى

﴿گوش سر بر بند از هزل و دروغ * تا ببينى شهر جان را با فروغ﴾

(گوش) هى الاذن (سر) بفتح السين المهملة الرأس (بر بند) معناه اربط (از) من (هزل) هو الكلام الباطل (دروغ) الكذب (تا) بمعنى حتى (ببينى) دخلت عليه باء المصاحبة ولحقته ياء الخطاب فصار ترى أنت (شهر جان را) لمدينة الروح على ان لفظ را اداة المفعول (با فروغ) الباء بمعنى مع والفروغ الشعلة (المعنى) اربط أذن الرأس من الهزل والكذب حتى ترى مدينة روحك مصاحبة مع الشعلة والنور وتصل لحقيقة ما قلناه وتسمع وتشاهد شوق وذكر كل شئ مثنوى

﴿سر كشد گوش محمد در سخن * كش بگويد در نبى حق هو اذن﴾

(سر) بكسر السين (كشد) فعل مضارع (گوش) اذن (در سخن) فى الكلام (كش) مركبة من كه للبيان والشين ضمير راجع الى محمد رسول الله (در نبى) فى القرآن (المعنى) أذن الرسول محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم تسحب سرا فى كلام المنافقين وغيرهم وتسمع ما انطوى عليه بالهامهم بأن الحق تعالى قال فى حق الرسول فى القرآن هو اذن وعين الاذن فثبت ان الاذن أذن السر لا أذن الرأس قال الله تعالى فى سورة التوبة (ومنهم الذين يؤذون النبى ويقولون هو أذن) يسمع كل ما يقال له ويصدقه سمى بالجارحة للمبالغة كأنه من فرط استماعه صار جملته آلة السماع * روى انهم قالوا محمد أذن سامعة نقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول (قل أذن خير لكم) تصديق لهم بانه أذن لكن لا على الوجه الذى ذموا به بل من حيث انه يسمع الخير ويقبله ثم فسر ذلك بقوله (يؤمن بالله) يصدق به لما قام عنده من الأدلة (ويؤمن للمؤمنين) ويصدقهم لما علم من خلوصهم واللام مزيدة للتفرقة بين ايمان التصديق فانه بمعنى التسليم وايمان الامان انتهى بيضاوى ولهذا قال مثنوى ﴿سر بسر گوشست

وحشمست اين نبى * تازه‌ز ومامرضعست اوماصبى﴾ (المعنى) هذا النبى من القدم الى الفرق أذن وعين نحن منه صلى الله عليه وسلم بمثابة التازه وهوا الطرى البشوش لانه مرضع البان العلم والمعرفة والطاعة والعبادة والخلوص فى العمل والصدق ونحن طفل له صلى الله عليه وسلم أى مرضع كل سالك على جادة شرعه بقدر استعداده ونحن له أولاد معنوية مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد بازران * سوى أهل پيل برآغاز ران﴾ (اين) هذا (سخن) الكلام (پايان) نهاية (ندارد) لا يملك (باز) بعد (ران) فعل أمر (سوى) على وزن بوى هو الطرف (براغاز) معناه الشروع والابتداء بالشئ (المعنى) هذا الكلام وهو المعارف الالهية والاسرار الربانية لا حد ولا نهاية لها الطرف أهل الفيل أرجعها وأرجع الكلام من أوله ليخلص السامع من الانتظار ويجد من القصة حصة ولهذا قال ﴿بقية قصة متعرضان پيل بچكان﴾ هذا فى بيان بقية قصة المتعرضين لأولاد الفيل مثنوى ﴿هر دهانرا پيل بويى ميكند * كرد معده هر بشر برمى تند﴾ (هر) بفتح الهاء معناها كل (دهانرا) هو الفم (بويى) رائحة (مى كند) بفتح الكاف العجمية الرائحة ويطلقونها على الصفة والموصوف معناها يشم (كرد) على وزن قرد هو الطرف اضافه الى المعدة (هر بشر) كل بشر (مى تند) فعل مضارع من تنيدن تأتى لمعان منها الدوران أطراف الشئ (المعنى) وصار الفيل يشم رائحة فم كل من أكل ولده وصار يدور أطراف معدة كل بشر أى يهتم ليأخذ رائحة ولده مثنوى ﴿تا كجا يابد كباب پور خويش * تا نمايد انتقام وزور خويش﴾ (تا) حتى (كجا) أين (يابد) يجد (كباب) هو شواء اللحم (پور) على وزن جور هو الولد (خويش) نفسه وذاته (نمايد) تريه (زور) قوة (المعنى) حتى أين تجد شواء لحم ابنها حتى تريه انتقامها وقوتها فتهلكه فاذا علمت يا أخى القصة فان سيدنا ومولانا يرشدك الى الحصة ويقول مثنوى ﴿كوشتهاى بندكان حق خورى * غيبت ايشان كنى كيفر برى﴾ (كوشتهاى) بضم الكاف العربية جمع كوشت وهى اللحم والياء للاتصال الاضافى (بندكان) جمع بنده وهو العبد (خورى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تأكل (كنى) تفعل (كيفر) على وزن جعفر هو الانتقام (برى) معناه تذهب (المعنى) تأكل لحوم عبيد الله الذين هم بمنزلة أطفاله وعياله وتفعل غيبتهم وتذهب وتقدم انتقاما ولم تعتبر بقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ولا تنتهى عما نهاك ربك بقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا وبقوله تعالى أيحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه وروى فى الجامع الصغير عن أبى هريرة رضى الله عنه انه عليه السلام قال الغيبة ذكرك أخاك بما يكره ولما سئل رسول الله عن الغيبة قال الغيبة ان تذكر أخاك بما يكره قيل أفرأيت ان كان فى أخى ما أقول قال عليه السلام ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته مثنوى ﴿هان كه بوياى دهانت خالقست * كى برد جان غير آن كو صادقست﴾ (هان) تيقظ (كه) حرف بيان (بوياى)

بقية قصة متعرضان

شام

شام (دهانت) فمك (كى) بفتح الكاف العربية بمعنى متى (بردجان) يذهب روحه (غيرآن) غير ذلك (كو) مركبة من كه واو ومعناه الذى هو (المعنى) تيقظوا شام أفواهكم فى المعنى هو الخالق تعالى كما تشم الفيلة رائحة أولادها فى الظاهر لان الله تعالى عالم متى يذهب روحا غير ذلك الذى هو صادق أى لا يخلص روحه من عذاب الله الا الصادق بما عاهد الله مثنوى ﴿واى آن افسوسئ كش بوى كير * باشد اندر كور منكر يا نكير﴾ (واى) اداة تأسف (ان) ذلك (افسوسئ) قائل الهزل وهو المتمسخر والهمزة للنسبة (كش) هو (بوى كير) ماسك الرائحة أى آخذها (باشد) صار (اندركور) فى القبر (المعنى) واه من ذلك الكلام المنسوب الى التمسخر فانه يمسك الرائحة التى صارت عليه فى القبر منكر أو نكير لانهما يسألانه فان أجاب فهو الناجى والا ولا تكون شدة السؤال الا لمن كان فمه قبل الوفاة ملوثا بالكلام المنهى عنه وبأكل الحرام ولسانه قذرا بالغيبة ولهذا قال مثنوى ﴿نى دهان دزديدن امكان زان مهان * نى دهان خوش كردن ازدارو دهان﴾ (نى) اداة النفى (دهان) هو الفم (دزديدن) السرقة والاخفاء (زان) من ذلك (مهان) جمع مه وهو الكبير وأراد به منكرا ونكيرا (خوش كردن) تجعله حسنا أى تعطره (از) من (دارو) وهو العلاج الذى يطيب الفم كالقرنفل والقاقلة فان اسمهما عند الفرس دارو دهان (المعنى) ليس لك امكان اخفاء وستر فمك من منكر ونكير عظماء القدر وليس لك قابلية على تطييبه بأنواع المطيبات مثنوى ﴿آب وروغن نيست مرروپوش را * راه حيلت نيست عقل وهوش را﴾ (آب وروغن) بالعربية زر يقا وفى اصطلاح أهل علم الكاف الجوهر الذى يبدل صفته بلون المسك كنى به عن المداهنة والمخادعة (مرروپوش) مركب من مر بمعنى اللام الجارة (روپوش) غطاء الوجه أى ستره (المعنى) ليس فى القبر ستر ولا حيلة وليس للعقل والذكاء طريق للاحتيال على منكر ونكير الحذر من اذى العلماء العاملين لان لحومهم مسمومة من شمها مرض ومن أكلها هلك مثنوى ﴿چند كوپد زخمهاى كرزشان * برسر هر ژاژخا ومرزشان﴾ (چند) على وزن قند بمعنى كم سؤال عن المقدار (كوپد) بضم الكاف العربية وفتح الباء الفارسية فعل مضارع معناه يضرب (زخمها) جمع زخم على قاعدة الفرس معناه الضرب واراد بها شدة الفعل فيكون معنى كوپد زخمها يفعلون شدة الضرب (كرز) بضم الكاف العربية وسكون الراء الدبوس والمطرقة (شان) بمعنى هم راجع الى منكر ونكير على ان الجمع والتثنية شئ واحد عند الفرس (برسر) على رأس (هر) بمعنى كل (ژاژخا) المهملات والكلام الباطل (ومرز) على وزن درز بالعربية الشئ الذى يمسك هينا بطرف الاصابع والكلاليب ويعصر ويقطع ويخرمش (المعنى) كم مرة يضربون وشدة فعل ضرب دبوسهم ومطرقتهم على رأس كل مهمل كلامه وباطل قوله أيضا شدة كلاليبهم تعصرهم وتقطعهم وتخرمشهم

وبالسلاسل والاغلال تسحبهم والى السعير تأخذهم ولا تظن أنها كالاعيب صورية بل هى معنوية فان آمنت بأن عذاب القبر حق رجعت وتركت الكلام الباطل والاستهزاء على عباد الله وان لم تترك حين رفع الحجاب عنك بالموت الاضطرارى سوف ترى ولهذا يمثل و يقول مثنوى ﴿ كرز عزرائيل را بنكر اثر * كرنبينى چوب وآهن درصور ﴾ (المعنى) انظر لاثر مطرقة عزرائيل وانظر للعلامات التى تحصل فى وجود الميت ومن شدتها يموت الانسان القوى الشديد ولولم تر فى الصورة عصا وحديدا لكون وجودك قويا وحسك ضعيفا ولكن الذى يعالج روحه كلما ضعف وجوده قوى حسه مثنوى ﴿ هم بصورت مى نمايد كه كهى * زان همان رنجور باشد آكهى ﴾ (المعنى) أيضا بالصورة يرى للمريض مطرقة سيدنا عزرائيل وقتا وقتا ومن تلك الحالة كذا يكون للمريض يقظة وفى تلك الحالة مثنوى ﴿ كويد آن رنجور راى ياران من * چيست اين شمشير برساران من ﴾ (المعنى) يقول ذلك المريض يا أصدقائى أى مقولة هذا السيف على رأسى ومفاصلى فان لفظ سار محل منبت الشعر من الرأس وجمعه على قاعدة الفرس ساران كأنه يقول بعض المرضى لمن يحضره ماهذا الذى يقطع مفاصلى فيقول له من حضره مثنوى ﴿ ما نمى بينيم باشد اين خيال * چه خيالست اين كه اين هست ارتحال ﴾ (المعنى) نحن لانرى لعل الذى أخبرت عنه يكون خيالا فأجاب قدس الله روحه قائلا أى خيال هذا فهذا ارتحال موجود وعلانية انتقال من عالم الى عالم مثنوى ﴿ چه خيالست اين كه اين چرخ نكون * از نهيب اين خيالى شد كنون ﴾ (المعنى) هذا أى خيال فهذا (چرخ نكون) أى فلك معكوس وسقف منكوس وهذا الذى أشاهده من نهيب خوف وهيبة هذا الآن صار الفلك خيالا لطيفا وجسما نحيفا وأى مقولة الانسان الضعيف حتى ينسب الى الفلك مع هذا خائف وجل من ربه والانسان غافل عاص منهمك بذنبه والحال قدام المريض مثنوى ﴿ كرزها وتيغها محسوس شد * پيش بيمار و سرش منكوس شد ﴾ (المعنى) الدبابيس والمطارق والسيوف صارت عنده ظاهرة ومحسوسة وقدام المريض صار رأسه منكوسا من هول مايعاينه ويكابده مثنوى ﴿ او همى بيند كه آن از بهر اوست * چشم دشمن بسته زان وچشم دوست ﴾ (المعنى) ذلك المريض يرى جميع هذه الحالات لاجله واقعة لكن عين العدو ربطت عن هذا وعين الصديق أيضا ربطت عن هذا لايراها غيره مثنوى ﴿ حرص دنيا رفت وچشمش تيز شد * چشم او روشن كه خون ريز شد ﴾ (المعنى) وسبب رؤيته لهذه الحالات كون حرص الدنيا ذهب عنه وأسرعت عينه لعالم الملكوت وهو عالم الغيب عند تقرر الموت له فيا هذا اترك حرص الدنيا ومت باختيارك عنها ليظهر لك ماغاب عنك فتكون صاحب شهود فان عين المريض انفتحت وقت سكرها مكان الدموع الدم وقرر له رؤية عالم الغيب والشهادة على ان كه على وزن مه مخفف كاه وهو الوقت وخونريز تقديره

ريز خون مصدر على صيغة أمر الحاضر وصارت عين المريض بموته الاضطرارى قبل موته الاختيارى مثنوى ﴿ مرغ بى هنگام شد آن چشم او * از نتيجه كبر او وخشم او ﴾ (المعنى) عينه صارت فى المثل كطير صاح من غير وقت هل يقبل ولا نفع لهذا الشهود قال تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ومن نتيجة كبر المريض وغضبه حال صحته لم ينفعه ايمانه وتوبته ورجوعه بعد مشاهدة مطرقة وسيف غضبه تعالى مثنوى ﴿ سر بريدن واجب آيد مرغ را * كو بغير وقت جنباند درا ﴾ (كو) مركب من كه وا ومعناه فانه أى المرغ وهو الطير (جنباند) يحرك (درا) على وزن جرا معناه الجرس وكنى به عن صوت الطائر (المعنى) فيجب قطع واذهاب رأس الطير لانه حرك الجرس أى صاح بغير وقت وأنت يامريض تركت أولا الموت الاختيارى حتى فات عليك الوقت فالآن شاهدت عالم الغيب عند الغرغرة فصحت كطير صاح فى غير وقته فازالوه واذهبوه مثنوى ﴿ هر زمان نزعيست جزو جانت را * بنكر اندر نزع جان ايمانت را ﴾ (جانت را) مركبة من جان وهى الروح وات اداة الخطاب ورا اداة المفعول وكذا ايمانت را (المعنى) كل زمان لجزء روحك نزع مع الانفاس المعدودة انظر فى نزع الروح لايمانك ولا تمت مغرورا غافلا قال الله تعالى فى سورة فاطر (وما يعمر من معمر) أى مايزيد فى عمر طويل العمر (ولا ينقص من عمره) أى ذلك المعمر أو معمر آخر (الا فى كتاب) وهو اللوح المحفوظ اه جلالين قال نجم الدين الكبرى الحكمة فى عمر من عمر عمرا ناما وفى نقص من عمر عمرا ناقصا فى أم الكتاب الذى عنده لايزيد فيه ولا ينقص ولهذا قال سيدنا ومولانا مشبها مثنوى ﴿ عمر تو مانند هميان زرست * روز وشب مانند دينار اشمراست ﴾ (المعنى) عمرك يشبه كيسة مملوءة بالذهب تشبه من يعد الدينار ليلا ونهارا كذا عمرك منقوص ومصروف كصارف أنفاس عمره مثنوى ﴿ مى شمارد مى دهد زر بى وقوف * تا كه خالى كردد وآيد خسوف ﴾ (المعنى) يعد ويعطى الذهب بلا توقف كذا حال من يخرج أنفاسه المعدودة عليه حتى يتم ذهب عمره ويخلى كيسه ويأتيه الخسوف وهو الموت فعلى العاقل ان لا يضيع ماخرج من أنفاس عمره بل يبدلها بالذكر والفكر والصوم والصلاة وأعمال البر ليتم مانقص من دنانير أنفاسه بجواهر الباقيات الصالحات مثلا مثنوى ﴿ گر ز كه بستانى ونهى بجاى * اندر آيد كوه زان دادن ز پاى ﴾ (كر) اداة الشرط (ز كه) من الجبل (بستانى) تأخذ أنت (ونهى) ولا تضع (بجاى) عوضه (اندر آيد) يأتى (كوه) الجبل (زان) من ذلك (دادن) العطا (ز پاى) من الرجل (المعنى) ان أخذت من الجبل ولم تضع عوضا من ذلك العطا والخرج الجبل يأتى من رجله أى يقوم من مقره و يذهب حتى لايبقى له أثر وأنت ياسالك ضع بدل الذى تخرجه حتى لايضيع عليك الوقت مثنوى ﴿ پس بنه برجاى هردم را عوض * تا ز واسجد واقترب يابى غرض ﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا ضع محل كل نفس عوضا وهو الذكر والتسبيح حتى تجد

من واسجد واقترب غرضا قال الله تعالى فى سورة اقرأ (كلا) ردع له (لئن) لام قسم (لم ينته) عما هو عليه من الكفر (لنسفعن بالناصية) لنجرن بناصيته الى النار (ناصية كاذبة خاطئة) بدل نكرة من معرفة (فليدع ناديه) أى أهل ناديه وهو المجلس ينتدى يتحدث فيه القوم وكان قال للنبى صلى الله عليه وسلم لما انتهره حيث نهاه عن الصلاة لقد علمت ما بها رجل أكثر ناديا منى لأملأن عليك هذا الوادى ان شئت خيلا جردا أو رجالا مردا (سندع الزبانية) الملائكة الغلاظ الشداد لاهلاكه فى الحديث لو دعا ناديه لاخذته الزبانية عيانا (كلا) ردع له (لا تطعه) يا محمد فى ترك الصلاة (واسجد) صل لله (واقترب) منه بطاعته انتهى جلالين والآية نزلت فى أبى جهل ولا يحصل الغرض الا بالسجود والاقتراب ولهذا قال مثنوى ﴿در تمامى كارها چندين مكوش * جز بكارى كه بود در دين مكوش﴾ (در) اداة الظرفية (تمامى) الياء للمصدرية (كارها) جمع كار (چندين) ذلك المقدار (مكوش) فى الموضعين نهى حاضر معناه لا تسع (جز) بضم الجيم معناه غير (كه) حرف بيان والياء فى كارى للوحدة (بود) يكون (در دين) فى الدين (المعنى) ذلك المقدار الذى لا عدد له لا تسع به فى اتمام أشغال الدنيا * عن ابن عباس رضى الله عنهما لو كان لابن آدم واد من مال لابتغى اليه ثانيا ولو كان له واديان لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب لانه لا تمام للمقاصد الدنيوية وذلك الكار الذى يكون فى الدين لا تسع لغيره أو لا تسع الا للكار الذى هو فى الدين مثنوى ﴿عاقبت تو رفت خواهى ناتمام * كارهات ابتر ونان تو خام﴾ (المعنى) عاقبة الامر أنت تطلب ان تذهب من الدنيا ناقصا غير تام جميع أشغالك ابتر أى ناقصة وخبزك غير ناضج مثنوى ﴿وان عمارت كردن كور ولحد * نى بسنگ است وبچوب ونى لبد﴾ (المعنى) وهذه العمارة فعلتها القبرك ولحدك ظننا منك ان عمارة القبر المطلوب منها الصورة فاعلم انها لا تكون بالحجر والخشب ولا فى تلبد الحجارة والجص ولا بكثرة المال بل بكثرة الطاعات والعبادات وكثرة التسبيح والدعوات مثنوى ﴿بلكه خود را در صفا گورى كنى * در منئ او كنى دفن منى﴾ (گورى) على وزن جورى هو القبر والياء فيه للوحدة (كنى) على وزن منى فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تحفر (منى) بفتح الميم الوجود والياء فيه للخطاب (أو) ضمير راجع لله تعالى (وكنى) بضم الكاف معناه تفعل (المعنى) بل بالصفاء وتنوير القلب تحفر قبرا وفى وجود الحق وعبوديته تدفن وجودك أى تفنى بالله مثنوى ﴿خاك او گردى ومدفون غمش * تا دمت يابد مددها از دمش﴾ (خاك) تراب (او) ضمير وشين غمش ودمش الثلاثة راجعة لله تعالى (دمت) الدم النفس والتاء اداة الخطاب (يابد) يجد (مددها) جمع مدد (گردى) بمعنى شدى أى تكون (المعنى) وتكون مدفون ترابه أى حبه تعالى ومدفون غمه أى مفتون جماله ومجنون حبه ومستغرقا فى ذاته وفانيا فيه تعالى حتى نفسك أى روحك تجد امدادا من نفسه أى فيضه وقربه ويذهب

بك عنك ويتصرف بك لك لانه أولى بك منك فتكون راضيا بما قسم لك مدفونا تحت ارادته فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿گورخانه قبها وكنگره * نبود از اصحاب معنى آن سره﴾ (المعنى) لا يكون من أصحاب المعنى لبيت القبر أى عليها قبب ولا بروج ولا قال لان ذلك القبر سر مختوم أى روضة من رياض الجنة والذى هو من رياض الجنة لا يقبل زينة الدنيا مثنوى ﴿بنگرا كنون زنده اطلس پوش را * هيچ اطلس دست گيرد هوش را﴾ (بنگر) فعل أمر (كنون) الآن (زنده) الحى (اطلس پوش) لابس الاطلس (هيچ) أبدا وأصلا (دست گيرد) يمسك يدا وفيه معنى الاستفهام (هوش را) العقل (المعنى) انظر الآن للذى هو حى بالحياة الدنيوية لابس الاطلس هل يعطى الاطلس لعقله يدا لا يعطيه أصلا وأبدا ولا يحصل له من الملابس المفتخرة الا حظ نفسه كذا زينة القبر لا تنفع صاحبها قال فى تنوير الابصار ولا بأس برش الماء عليه أى القبر ولا يربع ولا يسنم ولا يجصص ولا يطين ولا يرفع عليه بناء وقيل لا بأس به وهو المختار ولابس الاطلس مثنوى ﴿در عذاب منكر است آن جان او * كژدم غم در دل غمدان او﴾ (المعنى) وروح ذلك لابس الاطلس فى العذاب المنكر أى الأليم وعقرب الغم فى قلبه المغموم موجود مثنوى ﴿از برون بر ظاهرش نقش ونگار * وز درون ز انديشها او زار زار﴾ (أز برون) من الخارج (بر ظاهرش) على ظاهره أى لابس الاطلس (نگار) بكسر النون على وزن شكار رديف النقش (وز درون) ومن جوفه (ز انديشها) من الافكار (زار زار) بالمحروق (المعنى) من الخارج على ظاهره نقش وزينة ومن جوفه من الافكار والآلام بالمحروق لا يصل اليه سر و راز الباطن أبدا مثنوى ﴿وان يكى بينى دران دلق كهن * چون نبات انديشه وشكر سخن﴾ (المعنى) وذلك الذى تراه فى ذلك الدلق الخلق البالى فى الصورة ترابا وفى المعنى والباطن فكره مثل السكر النبات حلو وكلامه مثل السكر اللذيذ لذيذ أى داخله بلذيذ الطاعات منعم وظاهره من ألم الخلق سالم (باز گشتن بحكايت پيل بچه ونصيحت ناصح) هذا فى بيان الرجوع لحكاية ولد الفيل ونصيحة الناصح المرشد مثنوى ﴿گفت ناصح بشنويد اين پند من * تا دل وجان تان نگردد ممتحن﴾ (المعنى) قال الناصح يا قومى اسمعوا النصح هذا حتى لا يكون ولا يصير قلبكم وروحكم ممتحنا مثنوى ﴿با گياه وبرگها قانع شويد * وز شكار پيل بچگان كم رويد﴾ (المعنى) كونوا قانعين بالحشايش والاوراق وفى صيد ولد الفيل اذهبوا قليلا أى لا تذهبوا أبدا الئلا تقعوا فى يد أمهم فتهلكوا قال الله تعالى فى سورة القارعة (فأمه هاوية) قال نجم الدين الكبرى لصدور الاعمال المتولدة عن الهوى المدخرة لهذه البلوى والهاوية رتبتها فى حجر القالب (وما أدراك ماهيه نار حاميه) لتتفطن وتشتغل بدفع هذه الام وتتبع الاب الذى هو يهديك الى النعيم الابدى وهو القوة الروحانية النورانية وامك هى القوة القالبية الظلمانية تدسك فى تراب الطبيعة وتأمرك بتربية القالب الذى هو فى الحقيقة انتن من الجيفة مثنوى

بازگشتن

﴿من برون کردم ز کردن وام نصح * جز سعادت کی بود انجام نصح﴾ (من) انا (برون) خارج (کردم) فعلت (ز کردن) من رقبتی (وام) هو الدین (جز) غیر (کی) متی (بود) یکون (انجام) عاقبة (المعنی) الآن انا أخرجت من رقبتی دین النصح روی البزار عن ابن عمر انه علیه السلام قال الدین النصیحة فالواجب علیّ اداء الدین بفتح الدال فانه دین بکسر الدال ففعلت ولم اقصر ولهذا قال فی الشطر الثانی متی تکون عاقبة النصیحة غیر السعادة الابدیة ولما کان کل ناصح مبلغا عن الرسول صلی الله علیه وسلم والأخذ عن المبلغ عین الاخذ عن الرسول حذف المبلغ وقال عن لسان الرسول صلی الله علیه وسلم مثنوی ﴿من بتبلیغ رسالات آمدم * تا رهانم من شمارا از ندم﴾ (المعنی) أنا أتیت لهذا العالم لتبلیغ الرسالة حتی انا اخلصکم من الندامة فان الواحد منکم سیقول یالیتنی اتخذت مع الرسول سبیلا طریقا الی الهدی مثنوی ﴿هین مبادا که طمع رهتان زند * طمع برگ از بیخهاتان بر کند﴾ (المعنی) اصحوا الآن لا تکونوا من الطمع قاطعین لطریقکم فان طمع الغذاء والقوت یقلعکم من عروقکم مثنوی ﴿این بگفت و خیر باری کرد و رفت * گشت قحط و جوعشان در راه زفت﴾ (المعنی) قال لهم هذا وذکرهم وذهب بعد ما قال لهم الیوم أکملت لکم دینکم ورضیت لکم الاسلام دینا صار قحطهم وجوعهم فی الطریق زفت بفتح الزاء العربیة المعجمة أی عظیما مثنوی ﴿ناگهان دیدند سوی جادهٔ * پور پیلی فربه و نوزادهٔ﴾ (ناگهان) بغتة (دیدند) رأوا (سوی) طرف (جادهٔ) طریق واسع والهمزة للوحدة فی الموضعین (پور) علی وزن عور ولد (پیلی) معربه الفیل والیاء فیه للوحدة (فربه) سمین (نوزادهٔ) شاب طری (المعنی) بغتة تلک الطائفة رأوا طرف طریق واسع ولد فیل سمین وشاب طری ونسوا نصیحة الناصح مثنوی ﴿اندر افتادند چون گرگان مست * پاک خوردندش فرو شستند دست﴾ (المعنی) وقعوا فیه مثل ذئاب سکاری ومسکوه وذبحوه وطبخوه واکلوه تماما وغسلوا أیدیهم أی فرغوا * روی أبو نعیم فی الحلیة ان اباعبد الله رکب فی البحر فی سیاحته فعصفت علیهم الریح وتضرع أهل السفینة الی الله تعالی ونذر والنذور وألحوا علی أبی عبد الله فی النذر فأجری الله علی لسانه ان قال ان خلصنی الله مما أنا فیه لا آکل لحم طفل الفیل فانکسرت السفینة ونجاهم الله وأوصل کل واحد منهم الی الساحل فأقاموا به أیاما من غیر زاد فبینما هم کذلک اذا هم بفیل صغیر فقصدوا ذبحه فقال لهم أبو عبد الله وان تصبروا فهو خیر للصابرین فلم ینفعهم نصحه فذبحوه وأکلوا لحمه سوی أبی عبد الله فصبر ولم یأکل منه قال فلما ناموا جاءت أم ذلک الفیل الصغیر تشم الرائحة فکل من وجدت منه رائحة لحم طفلها فتکته ثم أتت الیّ فلم تجد منی رائحة اللحم فأشارت الیّ أن أرکبها فرکبتها فسارت بی سیرا فی اللیل کله فأصبحت فی أرض ذات حرث وزرع فأشارت الیّ فنزلت عن ظهرها فأتیت قوما فسألونی فأخبرتهم القصة فقالوا لی ان الفیلة سارت بک مسیرة ثمانیة أیام ولهذا یحکی سیدنا

ومولانا ویقول مثنوی ﴿آن یکی همره نخورد و پند داد * که حدیث آن فقیرش بود یاد﴾ (المعنی) وذلک الرفیق وهو أبو عبد الله القابسی علی ما حکاه مولانا جامی أیضا فی نفحات الانس لم یأکل وأعطاهم نصیحة أی نصحهم لان حدیث ذلک الفقیر کان فی خاطره وهو الفقر فخری وبه أفتخر مثنوی ﴿از کبابش مانع آمد آن سخن * بخت نو بخشد ترا عقل کهن﴾ (از) من (کبابش) الشین ضمیر راجع الی آن یکی وهو أبو عبد الله (کباب) هو لحم الفیل المشوی (مانع آمد) أتی مانعا (ان سخن) ذلک الکلام (المعنی) وذلک الناصح الذی افتخر بالفقر صلی الله علیه وسلم کلامه منع أبا عبد الله عن کباب لحم ولد الفیل ولهذا حضرة مولانا یخاطب من کان علی أثر الرسول صلی الله علیه وسلم فیقول العقل العتیق لک یعطی بختا جدیدا کما سیرد علیک مثنوی ﴿پس بیفتادند و خفتند آن همه * وان گرسنه چون شبان اندر رمه﴾ (المعنی) وبعد ما اکلت تلک الطائفة کباب لحم ولد الفیل سقطوا وجملتهم ناموا وذلک الجوعان الذی لم یأکل من لحم ولد الفیل وهو أبو عبد الله القابسی قدس الله روحه لم ینم وبقی مثل الراعی فی وسط قطیع الغنم ولهذا وصی سیدنا ومولانا أصحابه عند ارتحاله بان قال لهم وعلیکم بقلة الطعام لاجل أن لا تغفلوا عن ذکر الله تعالی مثنوی ﴿دید پیلی سهمناکی می رسید * أولا آمد سوی حارث دوید﴾ (المعنی) والذی لم یأکل رأی فیلا مهولا وصل واتی أولا طرف الحارث یعدو ویسرع مثنوی ﴿بوی می کرد آن دهانش را سه بار * هیچ بویی زو نیامد ناگوار﴾ (بوی) علی وزن خوی بالواو المجهولة الرائحة (می کرد آن) فعل (دهانش را) لفم الحارث أبی عبد الله القابسی (سه بار) ثلاث مرات (هیچ) أصلا (بویی) رائحة (نیامد) لم تأت (ناگوار) بضم الکاف الفارسیة بعد أداة النفی الامتلاء (المعنی) استروح رائحة ولده أی فعل شم رائحة ولده من فم الحارث ابی عبد الله ثلاث مرات اصلا لم تأت رائحة الامتلاء من فمه ای لم یحدث شیئا لانه لو أحدث شیئا ظهرت آثاره علیه او احدث وتاب ودخل تحت حکم التائب من ذنبه کمن لا ذنب له مثنوی ﴿چند باری گرد او برگشت و رفت * مر ورا نازرد آن شه پیل زفت﴾ (چند) بمعنی کم (باری) مرة (گرد) بکسر الکاف الفارسیة اطراف الشئ (گشت) فعل ماض (وبرفت) وذهب (مرورا) مرکبة من مر بمعنی اللام الجارة ومن او ضمیر راجع الی الحارث ابی عبد الله ورا أداة المفعول (نازرد) لم یؤذه (آن) ذلک (زفت) عظیم (المعنی) کم مرة صار دائرا أطرافه یشم فمه ویذهب ذلک الفیل العظیم الجسیم ولم یؤذه مثنوی ﴿پس لب هر خفتهٔ را بوی کرد * بوی می آمد ورا زان خفته مرد﴾ (المعنی) ثم شم شفة وفم کل نائم علی الانفراد وأتت له رائحة ولده من ذلک الرجل النائم مثنوی ﴿کز کباب فیل زاده خورده بود * بر درانید و بکشتش پیل زود﴾ (المعنی) لانه کان آکلا من کباب لحم ولد الفیل علی الفور عجالة مزقه وقتله الفیل مثنوی ﴿در زمان اوایک یک زان گروه * می

درانيدونبودش زان شكوه﴾ (درزمان) فى الوقت (او) الفيل (يك يك را) واحدا واحدا (زان) من ذالك (كروه) بضم الكاف العجمية الجماعة (مى درانيد) بمعنى مى دريد أى خرق (ونبودش) ولم يكن للفيل (شكوه) معناه الهيبة والخوف (المعنى) فى الحال واحدا واحدا من هذه الجماعة الذين أكلوا لحم ولد الفيل خرق ولم يكن له من صنيعه هذا هيبة ولا خوف ولا خشية بل كان عليه سهلا كعزرائيل وملائكة العذاب مثنوى ﴿برهوا انداخت هريك را كزاف * تاهمى زد برزمين مى شد شكاف﴾ (برهوا) على الهواء (انداخت) رمى (هريك را) الكل واحد (كزاف) معربه الجذاف استعملوه فى البيع والشراء الباطل وتجوّزفيه فى الكلام (تا) حتى (همى) جميع (زد) ضرب (برزمين) على الارض (مى شد) صار (شكاف) هو المزق (المعنى) و رمى كل واحد من هذه الطائفة فى الهواء جزافا بالطلامن غير محاباة ولا توقف ولا احتراز حتى جميعهم ضربهم على الارض وصار وامزقين مكسورين هالكين محل عبرة ولهذا التفت قدس الله سره من القصة الى الحصة مخاطبا ومرشدا مثنوى ﴿اى خورندهٔ خون خلق ازراه برد * تانيارد خون ايشانت نبرد﴾ (اى) اداة النداء (خورنده) آكل وشارب (خون) دم (ازراه) من الطريق (برد) على وزن نرد فعل أمر معناه اذهب وخذ وفرق (تانيارد) حتى لا يأتى (خون ايشانت) دمهم لك فانات اداة الخطاب (نبرد) مشترك بين الجملة والمقاتلة (المعنى) ياشارب دم الخلق اذهب وابعد عن الطريق حتى لا يأتيك دمهم بالجملة والمقاتلة واعلم ان أباهريرة رضى الله عنه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه وحسب المؤمن من الشر أن يحقر أخاه المؤمن مثنوى ﴿مال ايشان خون ايشان دان يقين * زانكه مال از زور آيد دريمين﴾ (المعنى) اعلم ان مالهم ودمهم أى أخذ مالهم كاراقة دمهم لان المال يأتى من القوّة ليمين المخاليق أى المال شقيق الروح يحصل بقدرة معالجة الروح وماحصل بمعالجة الروح فهو كالروح ولهذا منعوا من التعرض لمال وعرض ودم المؤمن ومن التعرض لتذليله مثنوى ﴿مادران پيل بچكان كين كشند * پيل بچه خوره را كيفر كشند﴾ (مادران) أمهات (پيل بچكان) أولاد الفيل (كين كشند) تسحب حقدا (پيل بچه) ولد الفيل (خوره را) لآكلى (كيفر) بفتح العربية وكسرها هو الانتقام وأخذ الثار والمجازاة بالسوء (المعنى) أمهات أولاد الفيل تسحب حقدا وتنتقم لهم وتسحب مجازاة بالسوء جزاء لمن أكل أولادها كذلك رب العزة ينتقم ممن آذى أولياءه لانهم عياله بالتوكل عليه وتفويض جميع أمورهم اليه وكذلك الآباء المعنوية من الأنبياء والاولياء يغتاظون و يتغيرون على أولادهم المعنوية من الصلحاء والعرفاء فيهلكون من أكل لحوم أولادهم المعنوية مثنوى ﴿پيل بچه من خورى اى پاره خوار * هم برارد خصم پيل ازتودمار﴾ (پاره) على وزن فاره هى الرشوة (المعنى) يا آكل الرشوة أنت فى المعنى كمن اكل ولد الفيل أيضا

خصم الفيل أى صاحبه لان الخصم بمعنى القوم والقبيلة عند الفرس يأتى منك بالدماركما أهلكت أم الفيلة الصغار آكاين لحم أولادها مثنوى ﴿بوى رسوا كرد مكر انديش را * پيل داند بوى طفل خويش را﴾ (المعنى) فان قلت أمكر بهم ولا يعلمه أحد فيقول لك سيدنا ومولانا رائحة الفم أشهرت مفتكر المكر والحيلة لان الفيل يعلم رائحة طفله كذا الآباء المعنوية يعلمون رائحة أطفالهم المعنوية كل من أذاهم تظهر عليه روائح لحومهم المسمومة فينتقمون منه فافتكر وخف الله ورسوله فان الله ينتقم من عبده لعبده فكيف لا ينتقم من عدوّه الذى لم يؤدّ عبوديته ربه لعبده الخالص مثنوى ﴿آنكه يابد بوى حق را از يمن * چون نيابد بوى باطل را زمن﴾ (المعنى) وذالك النبىّ الجليل والرسول الكريم يجد ريح الرحمن من اليمن كما أفصح عنه بقوله اللطيف انى لاجد ريح الرحمن من قبل اليمن فالذى يجد رائحة أويس القرنى من اليمن وهو فى المدينة كيف لا يجد الرائحة الباطلة منى ومنك مثنوى ﴿مصطفى چون بوى برد از راه دور * چون نيابد از دهان ما بخور﴾ (المعنى) لما ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اخذ رائحة من الطريق البعيد أى وجدها كيف لا يجد من فمنا أما كانا على ان چون فى الشطر الاول اداة تعليل وفى الثانى بالامالة اداة استفهام مثنوى ﴿هم بيابد ليك پوشاند زما * بوى نيك و بد برآيد بر سما﴾ (المعنى) نعم أيضا من غير شك ولا شبهة يجد الرائحة التى هى فينا لكن يسترها علينا كما يسترها على المنافقين لان الرائحة الحسنة والقبيحة تصعد السماء ويحصل لصاحبها شهرة عند أهلها مثنوى ﴿تو همى خسبى و بوى آن حرام * مى زند برآسمان سبزفام﴾ (تو) أنت (همى خسبى) تنام (و بوى) ورائحة (آن) ذالك (حرام) الحرام (مى زند) يضرب (برآسمان) على السماء (سبزفام) لون الخضرة فتكون همى زائدة للتحسين (وفام) لافادة معنى اللون (المعنى) أنت تنام ورائحة ذالك الحرام تضرب على السماء لون الخضرة أى تصعد السماء مثنوى ﴿همره أنفاس زشتت مى شود * تا بيو كيران كردون ميرود﴾ (المعنى) تكون مرافقة أنفاسك القباح حتى تذهب الى ماسكى الروائح ومستنشقى فوائح ملائكة السماء وخدّام الافلاك العلى فيتأذون منها فتكون باعثة للطرد والبعد مثنوى ﴿بوى كبر و بوى حرص و بوى آز * در سخن كفتن بيايد چون پياز﴾ (آز) بالمدّ هو الحرص معناه الجشع وهو ان تأخذ نصيبك وتطمع فى نصيب غيرك وأيضا تأتى (آز) بمعنى القليل فتكون من باب الاشتراك (چون) اداة تشبيه (پياز) هو البصل (المعنى) رائحة الكبر ورائحة الحرص والطمع فى القول والكلام تأتى كرائحة البصل أو تقول رائحة الكبر ورائحة الحرص وقت قلة الكلام أى وقت اضمار الحرص والكبر تأتى كرائحة البصل تدركها مشام السالم من الخلل فيشتهر بها عند أهل السماء وخواص بنى آدم مثنوى ﴿كر خورى سوكند من كى خورده ام * از پياز و سير تقوى كرده ام﴾ (سوكند) هو

اليمين (سير) هو الثوم (المعنى) ولو حلفت بان قلت أنا متى أكلت من البصل والثوم بل فعلت
الاتقاء والتجنب مثنوى ﴿آن دم سوكند غمازى كند * بردماغ همنشينان بر زند﴾
المعنى) نفس ذلك اليمين يكون غمازا يضرب على دماغ جلسائك فتشتهر بانك أكلت الثوم
والبصل مثنوى ﴿پس دعاها ردشود از بوى آن * آن دل كژ مى نمايد در زبان﴾ (پس)
اداة تكثير (دعاها) جمع دعاء على قاعدة الفرس (ردشود) معناه يردّ (از) بمعنى من (بوى)
الرائحة (آن) هذه الرائحة (آن) وهذه الرائحة (دل) القلب (كژ) معناه أعوج (مى نمايد)
يظهر (در زبان) فى الضرر (المعنى) ومن رائحته الخبيثة دعاء كثير يكون مردودا وهذه الرائحة
ترى القلب أعوج فى الضرر أى وليس رده من خطأ اللسان بل بسبب الاخلاق الذميمة
والأفعال القبيحة الناشئة عن تلويث القلب بالكذب والغيبة وأكل اللقمة الحرام مثنوى
﴿اخسئوا آيد جواب آن دعا * چوب رد باشد جزاى هر دغا﴾ (چوب رد) عصا الردّ (باشد)
تكون (هر دغا) كل غرور وحيلة (المعنى) يأتى جواب ذلك الدعا اخسئوا قال تعالى فى سورة
المؤمنون (قال) لهم بلسان مالك (اخسئوا فيها) ابعدوا فى النار اذلاء (ولا تكلمون) فى رفع
العذاب عنهم فينقطع رجاؤهم انتهى جلالين ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى عصا
الرد تكون جزاء لكل غرور وحيلة فكما ان الحيل مردودة كذلك دعاء اهلها مردود مثنوى
﴿كر حديثت كژ بود معنيت راست * آن كژئ لفظ مقبول خداست﴾ (المعنى) وان
كان كلامك أعوج ومعناه مستقيما اعوجاج وغلط ذلك اللفظ مقبول حضرة الاله على فحوى
ان الله لا ينظر الى أقوالكم ولا الى أعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم ولهذا قال ﴿بيان
انكه خطاى محبان بهترست از صواب بيكانكان نزد محبوب﴾ هذا فى بيان ان خطأ الحبايب
أحسن من صواب الاجانب عند المحبوب مثنوى ﴿آن بلال صدق در بانك نماز * حى
را هى همى خواند از نياز﴾ (المعنى) ذلك بلال الصدق فى صوت الصلاة وهو الاذان كان
يقول بدل حى على الصلاة لتى بمعنى هلموا وأقبلوا هى مثنوى ﴿تا بكفتند اى پيمبر نيست راست *
اين خطا اكنون كه آغاز بناست﴾ (المعنى) حتى قال بعض المنافقين يارسول الله لا يصح الآن
التفوه والاعلان بهذا الخطأ لان الاسلام هذا ابتداء وقت بنائه وقالوا مثنوى ﴿اى نبى واى
رسول كردكار * يك مؤذن كر بود افصح بيار﴾ (المعنى) يا نبى ورسول الله جئ بمؤذن يكون
أفصح من هذا مثنوى ﴿عيب باشد اول دين وصلاح * لحن خواندن لفظ حى على الفلاح﴾
(المعنى) العيب فى أول الدين والصلاح يكون اذا قرئ حى على الفلاح لحنا مثنوى ﴿خشم
پيغمبر بجوشيد و بكفت * يك دو رمزى از عنايات نهفت﴾ (المعنى) فلما سمع ما قالوا اشتد
غضب الرسول صلى الله عليه وسلم وقال رمزا أو رمزين فى حق بلال رضى الله عنه من عنايات
الله العلية المخفية قائلا مثنوى ﴿كاى خسان نزد خدا هى بلال * بهتر از صد حى وحى وقيل

وقال

بيان انكه خطاى محبان

وقال﴾ (كاى) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن اى بالامالة اداة النداء (خسان) جمع
خس وهو الدنى (نزد) بمعنى عند (بهتر) أحسن (از صد حى) من مائة حى (وحى) مكررة أو حى
الثانى بمعنى قبيلة (وقيل وقال) أراد به التسبيح والذكر (المعنى) بأن قول سيدنا بلال هى بالهاء
مكان الحاء عند الله تعالى أحسن من مائة حى وحى مكررة أو أحسن من حى مائة قبيلة ومن
ذكر وتسبيح وهذا بيان لكون بلال رضى الله عنه مقبولا عند الله تعالى لانه صلى الله عليه
وسلم ليلة المعراج سمع خشخشته فى الجنة وان الله تعالى ناظر للباطن فان مراعاة المخارج مع
خبث الباطن غير مفيدة فكان خطاؤه ألطف من ألوف ذكر وتسبيح مثنوى ﴿وامشورانيد تا
من رازتان * وا نكويم آخر وآغازتان﴾ (وا) بالفتح بمعنى بعد (مشورانيد) نهى حاضر مفرد
مذكر معناه لا تعكرونى (تا) حتى (رازتان) سركم (نكويم) لا أقول (آغاز) البدء بالشئ
والشروع فيه (تان) ضمير جمع المخاطبين (المعنى) فلا تعكرونى واتركوا القال والقيل حتى بعد
لا أقول سركم ولا افشى ما شرعتم وبدأتم به أولا وآخرا فتقعوا فى الغم وتشتهروا بالذى أسررتموه
فانه مر قبل هذا ان الذى لا يخلص من شر نفسه الامارة لا يكون صاحب أنفاس طاهرة والذى
لا طهارة لنفسه لا يقبل دعاؤه ولهذا قال مثنوى ﴿كر ندارى تو دم خوش در دعا * رو دعا مى
خواه ز اخوان صفا﴾ (كر) اداة الشرط (ندارى) لم تمسك (تو) بضم التاء اداة الخطاب
(خوش) بضم الخاء هو الحسن (در دعا) فى الدعاء (رو) بفتح الراء فعل أمر بمعنى اذهب (دعا مى
خواه) أطلب دعاء (المعنى) ان تمسك أنت نفسا لطيفا فى الدعاء اذهب واطلب من اخوان
الصفاء دعاء وهم الأولياء لتكون مقبولا عند الله ببركة أنفاسهم الطاهرة وأنظارهم العلية
روى فى الجامع الصغير عن ثوبان الدعاء يردّ القضاء وان البر يزيد فى الرزق وان العبد يحرم
الرزق بالذنب وروى أيضا عن عمران دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب لا يردّ ولما يردّ عليك
﴿امر كردن حق تعالى موسى را عليه السلام كه مرا بدهانى خوان كه بدان دهان كناه نكردهٔ﴾
هذا فى بيان أمر الحق جل وعلا لموسى عليه السلام بأن قال له يا موسى اذا دعوتنى فادعنى بفم لم
تكن فعلت بذلك الفم ذنبا بعد مناجاته مثنوى ﴿بهر اين فرمود با موسى خدا * وقت
حاجت خواستن اندر دعا﴾ (المعنى) لاجل هذا قال الله تعالى لموسى عليه السلام وقت طلبه
الحاجة منه تعالى فى دعائه له مثنوى ﴿كفت يا موسى ز من مى جو پناه * با دهانى كه
نكردى تو كناه﴾ (المعنى) قال يا موسى اطلب منى حفظا بفم لم تفعل به ذنبا مثنوى ﴿كفت
موسى من ندارم آن دهان * كفت ما را از دهانى غير خوان﴾ وفى نسخة ندارم بدل ندانم (المعنى)
قال موسى يارب انا لا أعلم ذلك الفم وفى رواية لا أملكه قال له ادعنى من فم الغير مثنوى
﴿از دهان غير كى كردى كناه * از دهان غير بر خوان كاى اله﴾ (المعنى) من فم الغير متى فعلت
الذنب واذا لم تفعل ادعنى من فم الغير قائلا يا اله أعن موسى أى يدعو لك آخر بظهر الغيب مثنوى

امر كردن حق تعالى

﴿انجنان كن كه دها نهامر ترا * درشب ودرور وزها آردد عا﴾ (المعنى) افعل كذا بأن الافواه
مع الالسن لك وعليك فى الليل والنهار تأتى بالدعاء روى عن جابر رضى الله عنه ادعوا الله بألسنة
ماعصيتم بها قالوا يارسول الله مالنا تلك الالسنة قال يدعو بعضكم لبعض لانك ماعصيت
بلسانه وهو ماعصى بلسانك الحديث مثنوى ﴿ازدهانى كه نكردستى كناه * وان دهان غير باشد
عذرخواه﴾ (المعنى) من ذلك الفم الذى لم تفعل به الذنب وذلك الفم هو فم الغير منه الطلب
العذر مثنوى ﴿يا دهان خويشتن را پاك كن * روح خود را چابك و چالاك كن﴾
(المعنى) أو اجعل فمك نظيفا واجعل روحك لطيفة خفيفة متجلدة على الطاعات متكمشة
فى المبرات لتصل للدرجات العاليات والمقامات الروحانيات فلا تحتاج لدعاء الغير بل يكون
دعاؤك مقبولا عند الله تعالى مثنوى ﴿ذكر حق پاكست چون پاكى رسيد * رخت
بر بندد برون آيد پليد﴾ (چون) اداة تعليل (پاكى) الياء للمصدرية (رسيد) بمعنى وصل (رخت)
متاع (بر بندد) يربط (برون) خارج (پليد) بفتح الباء الفارسية النجس (المعنى) ذكر الحق
نظيف لما تصل النظافة الى الروح والفم فى ذلك الحال ذلك النجس يربط متاعه ويأتى الى
الخارج أى يمحى ويزول وأراد بالنجس الكلام الباطل مثنوى ﴿مى كريزد ضدها از ضدها *
شب كريزد چون برافروزد ضيا﴾ (المعنى) تهرب الاضداد من اضدادها على نحوى الضدان
لا يجتمعان ويهرب الليل لما انه يشتعل الضياء أوّلا بطلوع الفجر وثانيا بظهور الشمس كذا
النظافة اذا ظهرت ذهبت النجاسة مثنوى ﴿چون درايد نام پاك اندر دهان * نى پليدى
ماند و نى اندهان﴾ (المعنى) لما ان اسم الله النظيف يأتى فى الفم لا يبقى نجسا ولا يبقى اندهان
أى غم ومابل تزول كلها بحرمة اسمه تعالى لانه لا بقاء للصفات البشرية عند تجلى الصفات
الالهية ﴿دربيان انكه الله كفتن نيازمندى عين لبيك كفتن حقست﴾ هذا فى بيان قول
المتضرع بقوله الله عين قول الحق تعالى لبيك على نحوى فاذكرونى أذكركم قال نجم الدين فيه دربيان انكه الله كفتن
اشارة الى ان ذكر العبد لله من نتيجة ذكر الله العبد من وجهين أحدهما خطاب الحق مع العبد
بقوله فاذكرونى كلام أزلى ذكرهم به قبل وجودهم والخطاب على الحقيقة مع الذاكرين الله
فى علمه القديم مالآن من ذكر الله هم المخاطبون لا الغافلون فذكره نتيجة ذكر الله فى الازل
والثانى أمرهم بالذكر مع فاء التعقيب معناه أذكركم فاذكرونى كما قال تعالى رضى الله عنهم
ورضوا عنه ويحبهم ويحبونه مثنوى ﴿آن يكى الله مى كفتى شبى * تا كه شيرين مى شد از ذكرش
لبى﴾ (المعنى) ذلك الذى قال ليلة الله حتى صار من ذكره الله شفته وفمه حلوا بالشوق
والذوق مثنوى ﴿كفت شيطان آخراى بسيار كو * اين همه الله را لبيك كو﴾ (المعنى)
قال الشيطان لمنعه يا مشغولا بذكر الله على الدوام ومتكلما به كثيرا اين لجميع هذا المقدار
اى لقولك الله لبيك مثنوى ﴿مى نيايد يك جواب از پيش تخت * چند الله مى زنى با روى

سخت

سخت﴾ (مى نيايد) لا يأتى (يك جواب) جواب واحد (از پيش) من قدام (تخت) أراد به
مرتبة الالوهية لان التخت بالخاء المعجمة الفوقية هو الذى يجلس عليه الملوك (چند) بمعنى
كم وهى سؤال عن المقدار (باروى) بالوجه (سخت) هو تخشين الوجه مع الاصرار والعناد
(المعنى) لا يأتيك من قدام التخت جواب كم مرة تضرب وتقول الله بالوجه الخشن وعلى هذا
الوجه أعطاه وسوسة مثنوى ﴿او شكسته دل شد و بنهاد سر * ديد در خواب او خضر را
در خضر﴾ (المعنى) ذلك الذاكر من الوسوسة صار منكسر القلب ووضع رأسا ونام أى
فرغ من الذكر ونام رأى فى النوم الخضر فى الخضر أى شاهده مستغرقا فى الحلل الخضر أو فى
خضر الرياض مثنوى ﴿كفت هين از ذكر چون وامانده * چون پشيمانى از انكش
خوانده﴾ (كفت) قال الخضر لذلك الفقير (هين) اصح (چون) بالاشباع والامالة
فى الموضعين بمعنى كيف وهى للاستفهام عن حال الشئ (وامانده) الهمزة للخطاب أى بقيت
(چون پشيمان) كيف ندمت (زانكش) مركبة من زبالكسر بمعنى من ومن كه بكسر
الكاف للبيان ومن الشين التى هى ضمير راجع الى الذكر (خوانده) قرأته أنت (المعنى) قال
الخضر لذلك الفقير اصح كيف تخلفت عن الذكر وكيف أنت ندمان من الذكر الذى ذكرته
اعجل ولا تتركه مثنوى ﴿كفت لبيكم نمى آيد جواب * زان همى ترسم كه باشم رد باب﴾
(المعنى) قال الفقير مجيبا السيدنا الخضر قرأت الله أى ذكرته تعالى ومن الجناب الالهى لم يأت
جواب لبيك أخاف ان أكون مردود الباب الالهى وفى بعض النسخ أتى هذان البيتان زائدين
وهما ﴿كفت خضرش آن خدا كفت اين بمن * كه برو با او بكو اى ممتحن * نى ترا دركار من
آورده ام * نى منت مشغول ذكرم كرده ام﴾ ومعناهما قال له الخضر عليه السلام هذا الذى
قاله الله لى بأنك قل له فى المنام يا ممتحن اذهب ألم آت بك لكارى ألم أشغلك بطاعة ذكرى اذا لم
تكن مقبولا بابى متى تليق بك هذه العبادة مثنوى ﴿كفت آن الله تو لبيك ماست * وآن نياز
ودرد وسوزت پيك ماست﴾ (المعنى) قال له الخضر مترجما عن الله تعالى قال الله تعالى قولك
ذلك يا فقير يا اصدق الله هو منا لك لبيك وتوجعك واحتراقك هو منا لك پيك بمعنى البريد كأنه قال
لما ذكرتنا بالخلوص أجبناك وأرسلنا لك بريد الحب والعشق لجنابنا فصرت تتوجع وتتأسف
حتى تركت الدنيا ومافيها واشتغلت بجناب قدسنا ألم تعلم مثنوى ﴿حيلها وچاره جوييهاى
تو * جذب ما بود و كشاد اين پاى تو﴾ (المعنى) حيلك وطلبك المعالجات بالعبادات
والطاعات واقدامك على الامور العظام كانت جذبنا لك وفتحت رجلك هذه الساعية فى محبتنا
والمسرعة لاوامرنا والمنقادة لطاعتنا من قيود الدنيا ومافيها على نحوى يحبهم ويحبونه ومن
أحب شيئا أكثر ذكره ولما كان مبدأ العطاء احسانا منه تعالى قال لعباده على لسان حبيبه
قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للايمان مثنوى ﴿ترس وعشق

توكند لطف ماست * زير هر يارب تو لبيكهاست﴾ (المعنى) خوفك وحبك يارب كمند لطفنا
أى جاذب اللطف والكرم لنا فان الله تعالى اذا أحب عبدا جعل حبل قبوله زنجيرا فى عنق
ارادة عبده فيصرف ارادتك باهذا ويخلصك من الدنيا ومافيها ويجذبك لجانب طاعاته وبهذا
الاعتبار كان تحت كل قول منك يارب لبيك متعددة فاذا قلت يارب قال الله تعالى لبيك عبدى
سل تعط مثنوى ﴿جان جاهل زين دعا جز دور نيست * زانكه يارب كفتنش دستور نيست﴾
(المعنى) ليس لروح الجاهل من هذا الدعاء غير البعد والحرمان لانه محجوب بقوله تعالى ختم
الله على قلوبهم الآية لانه لا اذن له لقول يارب لكونه كافرا بالله أو متماديا على الفسق والعصيان
مثنوى ﴿بر دهان و بر دلش قفلست و بند * تا ننالد با خدا وقت كزند﴾ (المعنى) فعلى فم
وقلب الجاهل قفل ورباط حتى لا يئن ولا يتضرع لله تعالى وقت كزند وهو الضرر والغم لان
الله تعالى اذا تعلقت ارادته بطرد عبد شغله بالدنيا ليغتر بها ولا يقول مبتهلا يارب ألم تنظر
اصنع الله تعالى مثنوى ﴿داد مر فرعون را صد ملك ومال * تا بكرد دعوى عز وجلال﴾
(المعنى) أعطى لفرعون مائة ملك ومال حتى فعل فرعون دعوى العز والجلال واغتر وقال أنا
ربكم الاعلى مثنوى ﴿در همه عمرش نديد او دردسر * تا ننالد سوى حق آن بدكهر﴾
فى جميع عمره لم ير فرعون وجع الرأس حتى لا يئن طرف الحق ذلك الملعون مثنوى ﴿داد
او را جمله ملك اين جهان * حق ندادش درد ورنج و اندهان﴾ (المعنى) أعطى له جميع ملك
هذه الدنيا وسلطنتها ولم يعطه الحق الوجع والمحن والغصص لانه لا يحبه للحديث المروى عن
أبى هريرة اذا أحب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه فكان الابتلاء سببا لتذكر الله مثنوى
﴿درد آمد بهتر از ملك جهان * تا بخوانى مر خدا را در نهان﴾ (المعنى) أى الوجع أحسن من
ملك الدنيا وسلطنتها حتى تتضرع لله تعالى فى الخلوة والخفاء والسر عن أنس اذا أحب الله
قوما ابتلاهم مثنوى ﴿خواندن بى درد از افسرد كيست * خواندن با درد از دل بردكيست﴾
(المعنى) التضرع لله تعالى بلا وجع من الانجماد وهو موت القلب فلا يحصل له أنس ولا اشتياق
والتضرع لله تعالى بالوجع والاحتراق من اذهاب القلب فى حب الرب وجذبه تعالى لعبده
يعنى من هام بحب ربه دل على قبوله وجذبه مثنوى ﴿آن كشيدن زير لب آواز را * ياد
كردن مبدأ و آغاز را﴾ (المعنى) صاحب الوجع يجب صوته تحت هذه الشفة أى بنغمة خفية
لعالم السر والخفا ياوتذكر مبدأ قصده قبل مجيئه لعالم الدنيا حالة كونه فى عالم الملكوت بأنه كان
بريئا من العصيان والآن ما وقع به فحصل له الانكسار التام فكان سبب قربه وهذا تفسير
لقوله خواندن با درد از دل بردكيست هو والتضرع من القلب الميت بالانكسار كأنه يقول
الفانى بحب ذى الجلال خاطب الله به نبيه ارشادا لامته فقال واذكر ربك فى نفسك تضرعا
وخفية ودون الجهر من القول بالغدو والآصال وقال فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء

دافق يخرج من بين الصلب والترائب فاذا علم خروجه من ماء مهين تذكر نزاهته فى مبدئه ونزوله
لعالم الناسوت وتلوثه فكان له هذا العلم عين الدعاء ولهذا قال مثنوى ﴿وآن شده آواز صافى
وحزين * اى خدا وى مستغاث واى معين﴾ (المعنى) وذلك صاحب الوجع صار صافيا
وحزين الصوت قائلا يارب العالمين ويا مستغاث ويا معين أى صفا من الآثام ورق قلبه حامدا لله
تعالى مناديا له ببعض أسمائه الحسنى وهذا أيضا تفسير قوله فى البيت الاسبق خواندن با درد
مثنوى ﴿ناله سك در رهش بى جذبه نيست * زانكه هر راغب اسير رهزنيست﴾
(المعنى) أنين الكلب وغيره فى طريق التضرع لله ليس بلا ارادة وجذب الله تعالى له وذلك
لأن رغبة كل مرغوب وطلب كل مطلوب أسير لقاطع ومانع فاذا خلص منه نجا واذا نجا سعد
مثلا مصنوعات الله تعالى اذا أعطى الله كل واحد منها بحسب قابليته من السعادة أو النحوسة
حصة ومنعه شقى ان ادركه لطف الله بأن رفع عنه النحوسة بازالة المانع الشقى سعد وان منعه
سعيد من النحوسة وأدركه غضب الله بأن رفع عنه السعادة بازالة المانع السعيد شقى فكان مانع
الكلب فى الحقيقة صفته الحيوانية الكلبية فاذا جذبته ارادة الله من المانع القاطع لطريقه
أنّ وبكى وتضرع وبهذا خلص ونال مرتبة عالية وعوائد فائقة وبها سكن مثنوى ﴿چون
سك كهفى كه از مردار رست * بر سر خوان شهنشاهان نشست﴾ (چون) اداة تعليل (سك)
كلب والياء فى كهفى للنسبة (كه) حرف بيان (از) بمعنى من (مردار) هو النجس وأراد به
الصفات الحيوانية أو الاكل والشرب المتعلق بالجسمانية (رست) خلص (بر سر خوان) على
رأس الطعام (شهنشاهان) الالف والنون اداة جمع العقلاء أى سلاطين السلاطين (نشست)
بمعنى قعد (المعنى) لما خلص من صفاته الحيوانية النجسة أو من مآكله الجسمانية كالكلب
المنسوب الى الكهف وخلص بواسطة جذب الحق جل وعلا وقعد على جانب موائد عوائد
معارف سلاطين السلاطين متمتعا باحسانهم وصاحب حصة ونصيب بسببهم لان الكلب غدا
يتمثل بصورة الانسان ويدخل الجنة فكيف بك يا مسكين مثنوى ﴿تا قيامت مى خورد او پيش
غار * آب رحمت عارفانه بى تغار﴾ (المعنى) حتى القيامة الكبرى يأكل حيوان الصورة وانسان
السيرة بسبب تركه الانجاس واختياره صحبة أشراف الناس ويشرب ماء رحمة الله كالعارفين بالله
قدام الغار من غير تغار بفتح التاء المثناة الفوقية والغين الموحدة وهو الكيل وخلص من
خساسة الكلبية وصار مقبول الحضرة الالهية روحه طائرة الى أعلا عليين وهو عند الله من
المقربين مثنوى ﴿اى بسا سك پوست كورا نام نيست * ليك اندر پرده بى آن جام نيست﴾ (اى)
اداة الندا (بسا) كثير (سك پوست) وصف تركيبى جلد الكلب أى صورة الكلب (كورا)
بأنه (نام نيست) لا اسم له (ليك) لكن (اندر پرده) فى حجاب الحقارة (بى آن) بغير ذلك (جام)
قدح (نيست) اداة النفى (المعنى) يا من هو بصورة الكلب بالحقارة مشتهر ليس له بين الناس

اسم ولا قدر ولا اعتبار لكن فى حجاب الحقارة والذلة هو بغير ذلك القدح لا يكون فانه به
يشرب شراب المعرفة ويكرع مدام المحبة * روى ان جلادا مسرفا لقى سيدنا ومولانا وهو سائر
لصلاة الجمعة فعظمه فسئل فقال هو ولى من أولياء الله بسبب ان مستورا من أولياء الله كان
يطلب من ربه منصب الشهادة فاتهم وكانت شهادته على يده فوهبه ولايته فلما سمع الجلاد تاب على
يديه وكان عنده مقبولا مثنوى ﴿جان بده از بهر اين جام اى پسر * بى جهاد وصبر كى باشد ظفر﴾
(المعنى) ياولدى لاجل هذا الجام أى لاجل شرب جام شراب المعرفة الالهية أعط روحا فانك
متى تظفر أو تنصر بغير صبر وغزاء قال الله تعالى فى آخر سورة آل عمران (ياأيها الذين آمنوا
اصبروا) على الطاعات والمصائب وعن المعاصى (وصابروا) الكفار فلا يكونوا أشد صبرا منكم
(ورابطوا) أقيموا على الجهاد (واتقوا الله) فى جميع أحوالكم (لعلكم تفلحون) تفوزون
بالجنة وتنجون من النار انتهى جلالين قال نجم الدين والاشارة فى تحقيق الآية ان الفلاح
الحقيقى لاهل الايمان موقوف على هذه الخصال الاربعة وهى الصبر على مجاهدة النفوس
والمصابرة على مراقبة القلوب مع الله بالتسليم والرضاء بمرابطة الارواح الى الوصول بالله
وبالانقطاع عما سواه واتقوا الله بمحافظة الاسرار عن الالتفات الى الاغيار والفناء فى الله
لعلكم تفلحون عن حجب الوجود بالفناء فى الله وتفوزون بالبقاء بالله بتوفيق الله مثنوى
﴿صبر كردن بهر اين نبود حرج * صبر كن كالصبر مفتاح الفرج﴾ (المعنى) الصبر لاجل هذا
المذكور لا يكون حرجا ولا مشقة ولاجل هذا الخصوص كن صابرا لان الصبر مفتاح الفرج
مثنوى ﴿زين كمين بى صبر وحزمى كس نجست * حزم را خود صبر آمد پا ودست﴾ (المعنى) من
هذا الكمين بلا صبر ولا حزم لم ينط أى يخلص أحد قال الجوهرى حزمت الشئ حزما أى شددته
والحزم ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة لانه أتى رجل ويد الحزم الصبر أى فان حصول الحزم
لا يكون الا بالصبر مثنوى ﴿حزم كن از خورد كين زهرين گياست * حزم كردن زور ونور
انبياست﴾ (المعنى) احتط بالاكل والشرب لان المقصود التغذى فان هذا حشيش آكله
مسموم ان تجاوز قدر الكفاية ضر لان الاكل والشرب كناية عن الشهوات النفسانية مضرة
للحالات الروحانية فالحمية أولى ولهذا قال البوصيرى * والنفس كالطفل ان تهمله شب على *
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم * والحزم قوة ونور الانبياء مثنوى ﴿كاه باشد كو بهر بادى
جهد * كوه كى مر بادرا وزنى نهد﴾ (كاه) التبن (باشد) يكون (كه) الذى (بهر بادى) بكل
هواء (جهد) من جهيدن وهو الحركة والنط (كوه) بضم الكاف الجبل (كى) متى (مر بادرا)
للهواء (نهد) بكسر النون معناه يضع (المعنى) التبن هو الذى ينط ويتحرك بكل هواء متى يضع
الجبل للهواء وزنا وقدرا كذا الذى لا حزم له كالتبن يضطرب من شئ يسير والسالك الصادق
كالجبل لا يعمل فيه هواء الشهوات وحب الدنيا فان كنت يا هذا صاحب عزم وأهل حزم لا تكن

كالتبن فان سيدنا ومولانا يحذرك ويقول مثنوى ﴿هر طرف غولى همى خواند ترا * كاى
برادر راه خواهى هين بيا﴾ (هر طرف) كل جهة (غولى) الياء للوحدة والغول مر تعريفه
(خواند) يدعو (ترا) بضم التاء الفوقية اداة الخطاب (كاى) مركبة من كه المكسورة للبيان
ومن أى بالامالة اداة النداء (برادر) الاخ (راه) طريق (خواهى) الياء فيه للخطاب معناه
تطلب (هين) اداة تحذير (بيا) فعل أمر (المعنى) فى كل طرف غول انسان الصورة شيطان
السيرة يدعوك الى جانبه قائلا ياأخى ان أردت الطريق المستقيم اصح وأت هنا مثنوى
﴿ره نمايم همرهت باشم رفيق * من قلاوزم درين راه دقيق﴾ (المعنى) أريك الطريق
وأكون لك صاحبا ورفيقا أو أريك الطريق بأن أكون معك فيه حالة كونى رفيقا لك لانى
دليل ومرشد فى هذا الطريق الدقيق والحال انه شيطان قديم فلا تراعه بأن تختار العصيان
والفسق فان سيدنا يقول مثنوى ﴿نه قلاوزست ونه ره داند او * يوسفا كم رو سوى آن
گرگ خو﴾ (نه) بفتح النون اداة النفى (قلاووز) هو الدليل والسين والتاء لافادة الحكم (ره)
مخفف راه (داند) يعلم (او) ضمير راجع الى الغول (يوسف) منادى على قاعدة الفرس (كم رو)
هنا بمعنى مرو اى لا تذهب (سوى) طرف (گرگ خوى) بمعنى ذئب الطبيعة (المعنى) فان ذلك
المنحوس ليس هو دليلا ولا يعلم الطريق المستقيم بل هو ضال ومضل يا يوسف المعنى لا تذهب
طرف ذلك الذى هو ذئب الطبيعة ولا تعتبر تملقه ودعوته لك لطرف الصفاء فانه يرميك فى بئر
الغواية ويبيعك بثمن بخس مثنوى ﴿حزم آن باشد كه نفريبد ترا * چرب ونوش ودامهاى
اين سرا﴾ (المعنى) فى الحقيقة قوة الرأى وكمال الحزم ان لا يغرك فان قصور وغرف هذه
الدنيا (چرب) مدهنة (ونوش) وذوق (ودامها) وفخاخ وقيود مجاذيب دنيوية وملابس كسروية
ومراكب بهية ومآكل ومشارب صورية يغرك بها مشايخ الهيئة وكلها مانعة الوصول مثنوى
﴿كه نه چربش دارد ونه نوش او * سحر خواند مى دمد در گوش او﴾ (دارد) فعل مضارع
(او) فى الموضعين ضمير راجع الى الدنيا (المعنى) لان الدنيا لا تمسك چروش أى دهنا ولا عسلا
حلوا ولا ذوق فيها ابدا بل الدنيا تقرأ سحرا وتنفخه فى أذنك فان أهل الصورة يصيدون السالك
بالكلمات الحلوة ويقرؤن عليه الحيل ليرموه فى شرك الشهوات ويقولون مثنوى ﴿كه بيا
مهمان ما اى روشنى * خانه آن تست وتو آن منى﴾ (بيا) فعل أمر (مهمان) مسافر (ما) اداة
المتكلم مع الغير (خانه) البيت (آن) فى الموضعين بمعنى لائق (المعنى) يامضئ ويانور العين
تعال لنا مسافرا لنتشرف بك فالبيت لائق لك وأنت لائق لنا فلا تحترزنا ولا تسئ بنا ظنا والحال
نحن مأمورون بسوء الظن من غير تحقيق بمثل هؤلاء الذين لا تطابق أعمالهم أفعالهم للحديث
المروى عن عبد الرحمن بن عائذ رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحزم
سوء الظن ولهذا قال سيدنا ومولانا مفسرا لهذا الحديث الشريف مثنوى ﴿حزم آن باشد كه

كوبى تخمه ام * ياسقيمم خسته ام ازدخمه ام ﴾ (المعنى) الحزم هو ان يكون بأنك اما ان تقول
أنا ممتلئ حصلت لى تخمة بكثرة الاكل أو تقول أنا سقيم أنا مريض ومجروح هذه الدخمة وهى
القبر على فحوى الحديث المروى فى الجامع الصغير عن ابن عمر كن فى الدنيا كأنك غريب
أو عابر سبيل وزاد أحمد فى مسنده والترمذى وابن ماجة وعد نفسك من أهل القبور مثنوى
﴿ ياسرم دردست دردسر ببر * يامرا خواندست ان خال ويسر ﴾ (المعنى) أو تقول اهم مجيبا
رأسى مريض وأظهر الهم وجع الرأس أو تقول دعانى ذلك الخال وابنه وانو بهذا ان الارض أم
والسماء أخ لها كأنك تقول والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم
وعلة دفعهم عنك وعدم اجابتهم مثنوى ﴿ زانكه يك نوشت دهد بانيش ها * كه بكارد در تو
نوشش ريشها ﴾ (زانكه) لان (يك) واحد (نوشت) التاء اداة الخطاب والنوش العسل (دهد)
يعطى (بانيش ها) الباء بمعنى مع والنيش النشتر الذى يلسع مثل السم والهاء والالف اداة جمع
غير العقلاء (كه) بكسر الكاف حرف بيان (بكارد) بكسر الباء بمعنى يزرع (در تو) فيك
(نوشش) عسله (ريشها) جمع ريش على قاعدة الفرس وهى الجراحة (المعنى) لانه يعطيك
عسلا مختلطا مع سموم متعددة بأن يريك مناصب الدنيا حلوة والحال هى فى الدنيا سريعة
الزوال وفى الآخرة سبب النكال بأن يزرع عسله فى أرض وجودك بذر جراحات متعددة
فيتعسر عليك الخلاص وذلك مثنوى ﴿ زر اكر پنجاه اكر شصت دهد * ماهيا او كوشت
در شست دهد ﴾ (زر) ذهب (اكر) اداة الشرط (پنجاه) خمسون (شصت) ستون (دهد)
تعطى الدنيا (ماهيا) يا سمك (او) ضمير راجع الى المعطى (كوشت) هو اللحم (در شست) فى
السنارة (المعنى) الدنيا ان أعطتك خمسين وان أعطتك ستين دينارا يا سمك لا تغتر فهى تعطيك
سنارة فى طرفها لحمة أى مال الدنيا بهذه المثابة مثنوى ﴿ كر دهد خود كى دهد آن پرحيل *
جوز پوسيده است كفتار دغل ﴾ (المعنى) ان أعطتك هذه الدنيا المملوءة بالحيل فى الصورة
شيئا فتى تعطيك اياه فى الحقيقة بل تغرك بالقلقة لان قول الدغل بفتح الدال المهملة أى
المحتال ولد الزنا جوز عفن لا لب له ولا فائدة فيه مثنوى ﴿ ژغژغ آن عقل ومغزت را برد *
صد هزاران عقل را يك نشمرد ﴾ (ژغژغ) بفتح الزاءين الفارسيتين اللتين يقرآن جيما حكاية
الصوت من أسنان الحيوان والنبات (برد) بمعنى يذهب ويزيل (نشمرد) بفتح النون بمعنى لا يعد
(المعنى) صوت ذلك الجوز العفن يزيل عقلك ولبك ولا يعد ألوف عقل حبة يعنى ان استمعت
كلام الغيلان يزيلوا عقلك ويجعلوك مجنونا ولا يعدوا ألوف عقول عقلا بل يعابون الجميع ولا
يظهر لك ذلك الا عند الغرغرة فلا يفيدك شيئا مثنوى ﴿ يار تو خرجين تست وكيسه است *
كر تو رامينى مجو جز ويسه است ﴾ (يار تو) صديقك (خرجين) على وزن دربين هى الحقيبة
بفتح الحاء المهملة الذى تحمل متاعك فيه (تست) أداة الخطاب مخففة من تواست (كر)

اداة الشرط (تو) أنت (رامينى) اسم عاشق (مجو) لا تطلب (جز) بضم الجيم المعجمة بمعنى
غير (ويسه) اسم معشوقته (است) لافادة الحكم (المعنى) فان مثل هؤلاء المحتالين لا يكونون
للسالك أصدقاء وأنت يا عاشق صديقك فى طريق الشرع القويم ومصاحبك فى السلوك حقيبة
وجودك وكيسة قلبك أى صالح عملك اللازم لك عند الغرغرة فتكون وضعته فى حقيبة الخرج
وكيسة القلب فلا يبعد عنك أبدا فاذا احتجته تجده فى الحال وان كنت مثل رامين عاشقا صادقا
لا ترغب غير عملك الذى هو بمثابة معشوقتك ويسه مثنوى ﴿ ويسه ومعشوق تو هم ذات تست *
وين برونها همه آفات تست ﴾ (المعنى) ويسه ومعشوقك أيضا ذاتك الاصلية لا غير وهذا
المنسوب الى الظاهر من المال والاولاد والاسباب جميعا من آفاتك وحجاب ذاتك بسبب قوله
تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة والفتنة تمنع قرب الوصال الالهى مثنوى ﴿ حزم آن باشد كه
چون دعوت كنند * تو مكوبى مست وخواهان منند ﴾ (المعنى) الحزم والاحتياط هو انهم أى
أهل الدنيا وأصحاب الخدعة والرياء لما يدعونك أنت لا تقول هم محبون طالبون لى وتذكر
قوله عليه السلام الحزم سوء الظن مثنوى ﴿ دعوت ايشان صفير مرغ دان * كه كند
صياد در مكمن نهان ﴾ (المعنى) يا طالب الحق دعوة هؤلاء اعلم انها صفير طير بأن يفعله
الصياد فى محل مكمنه خفية وهذا حال من دعا الى سبل الشيطان وصورته مثنوى ﴿ مرغ مرده
پيش بنهاده كه اين * مى كند اين بانك وآواز وحنين ﴾ (المعنى) وضع الصياد قدامه طيرا
ميتا بأن هذا الطير الميت يفعل التصويت والصدا والحنين والانين والحال ان الصياد يقول
ألسنة الطيور ليلبس عليهم أصواتهم من الخفاء ويصطادهم وهذا حال أهل الدعوى والعناد
فانهم يضعون أنفسهم بشكل الطيور الالهية ويقدم قدامه شكل الجسد الميت وتكون نفسه
الامارة التى لم تمت خلفه مخفية تقول بشكل لسان المشايخ العظام والاصطلاحات الفخام
مثنوى ﴿ مرغ پندارد كه جنس اوست او * جمع آيد بر دردشان پوست او ﴾ (المعنى) فالطير
سليم القلب يظن ذلك الشيطان الانسى جنسه فيجتمع على رأس شكل الطير الميت فيصطادهم
ويمزق جلودهم مثنوى ﴿ جز مكر مرغى كه حزمش داد حق * تا نكردد كيج آن دانه ملق ﴾
(جز) بمعنى غير (مكر) بمعنى الا والياء فى مرغى للوحدة والشين فى حزمش ضمير راجع الى مرغ
(داد حق) أعطاه الله تعالى (تا) حتى (نكردد) لا يفعل ولا يكون (كيج) على وزن زيج أحمق
(آن دانه) هذه الحبة (ملق) التملق (المعنى) الا غير طير أعطاه الحق حزما ورأيا حتى لا يكون
أحمق وحيران هذه الحبة والحيلة والتملق ولا يغتر بكذب ذلك المزور فان المراد من الصياد
شيطان الانس ومن الطير الميت عوام الناس المائلون الى الشهرة وجمع الدنيا فيضل الشيطان
الانسان بسبب الجنسية مثنوى ﴿ هست بى حزمى پشيمان يقين * بشنو اين افسانه را در
شرح اين ﴾ (هست) بمعنى است والهاء زائدة هنا (افسانه) الحكاية (المعنى) يقينا عدم الحزم

والرأى ندم والحزم سوء الظن مع عدم التحقيق للاحتياط قال الله تعالى ان بعض الظن اثم
فلا تعتقد يا أخى من لم يراع الشرع الشريف ولا تجمع الدنيا واتركها وقل الدنيا مزرعة
الآخرة وفى شرح هذا استمع هذه الحكاية لتعلم ان عدم الاحتياط سبب الندامة ﴿فريفتن فريفتن
روستائى شهرى را وبدعوت خواندن بلابه والحاح بسيار﴾ هذا فى بيان غرور البدوى للحضرى
ودعوته له بالتضرع والالحاح الكثير مثنوى ﴿اى برادر بود اندر ما مضى * شهرئى بار وستائى
آشنا﴾ (المعنى) يا أخى كان فى الزمان الماضى حضرى من أهل المدن مع بدوى من أهل
القرى له معارفة مثنوى ﴿روستائى چون سوى شهر آمدى * خيمه اندر كوى آن شهرى
زدى﴾ (المعنى) القروى لما يأتى طرف المدينة يضرب خيمته فى محلة ذلك الحضرى مثنوى
﴿دو مه وسه ماه مهمانش بدى * بر دكان او بر خوانش بدى﴾ (المعنى) يصير القروى للحضرى
شهرين او ثلاثة أشهر مسافرا ويكون على دكانه وعلى طعامه مثنوى ﴿هر حوايج را كه
بودش آن زمان * راست كردى مرد شهرى رايكان﴾ (المعنى) وذلك القروى كل ما يكون له
من الحوائج واللوازم كان الحضرى يصححها ويهيئها له (رايكان) أى بلا عوض مجانا كذا حال
النفس لما تأتى لمدينة العلم والتقوى لدعوة العقل فهى تهيء العقل لوازم النفس من المآكل
والمشارب وغيرها مثنوى ﴿رو بشهرى كرد وكفت اى خواجه تو * هيچ مى نائى سوى ده
فرجه جو﴾ (رو) بضم الراء الوجه (بشهرى كرد) حوّله للحضرى (وكفت) وقال (اى
خواجه) يا عزيز على وزن راجه (تو) بضم التاء اداة الخطاب (هيچ) أبدا (مى نائى) تقديره مى
نه آئى أى لم تأت (سوى) طرف (ده) بكسر الدال المهملة القرية (فرجه جو) طالب الفرجة
والتفرج (المعنى) القروى من حيائه حوّل وجهه جانب الحضرى وقال له يا عزيز أنت أبدا
لم تأت طرف القرية طالب الفرجة والتفرج والسير أى تقول النفس للعقل ألم تأت طرف
الهوى والهوس وتضييع العمر والنفس وتقول مثنوى ﴿الله الله جمله فرزندان بيار * كين
زمان كلشن است ونو بهار﴾ (المعنى) أنشدك الله جئ بجملة أولادك فان هذا الزمان زمان
الخضرة والربيع الطرى أى موسم تصير نقوش زخارف الدنيا التى تتغير ولا تبقى كالربيع
والغرور بها جهل مثنوى ﴿يا بتابستان بيا وقت ثمر * تا ببندم خدمتت را من كمر﴾
(المعنى) أو جئ زمن الصيف وقت الثمر والفواكه حتى أربط على خدمتك زنار العبودية
مثنوى ﴿خيل وفرزندان وقومت را بيار * در ده ما باش سه ماه وچهار﴾ (المعنى) جئ
بخيلك وأولادك وقومك وكن فى قريتنا ثلاثة أشهر او أربعة أشهر مثنوى ﴿كه بهاران
خطهٔ ده خوش بود * كشت زار ولالهٔ دلكش بود﴾ (المعنى) لان الربيع فى خطة أطراف
القرية يكون لطيفا ويكون زرع كثير وزهر خاطف القلب وهذا دعوة النفس للعشرة
واضلالها فى الذوق والصفا مثنوى ﴿وعده دادى شهرى او را دفع حال * تا برآمد بعد وعده

هشت

هشت سال﴾ (المعنى) أعطى العزيز وعده دفع الحال أى الزمان بيننا لان العقل لما يخاف
ضرر متابعة النفس يصرف هواها مصرفه حتى أتى بعد الوعدة ثمانية أعوام مثنوى
﴿او بهر سالى همى كفتى كه كى * عزم خواهى كرد كامد ماه دى﴾ (كى) على وزن مى بمعنى
متى (دى) شهر الشتاء (المعنى) ذلك القروى فى كل سنة يأتى الى الحضرى العزيز ويقول له متى
تطلب العزم فان شهر الشتاء قرب وأتى مثنوى ﴿او بهانه ساختى كامساله مان * از فلان
خطه بيامد مهمان﴾ (كامساله) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان وامساله بمعنى هذه
السنة (خطه) بمعنى بلده (مهمان) هو المسافر وأراد به الروح لتستمع حيلة النفس ولا تغتر
بلقلقتها (المعنى) وذلك العزيز كان يصطنع حجة يتعالل بها قائلا بأن هذه السنة أتى لنا من البلدة
الفلانية مسافر فلم يمكنا الذهاب لقريتك مثنوى ﴿سال ديكر كر توانم وارهيد * از مهمات
آن طرف خواهم دويد﴾ (سال ديكر) غير سنة يعنى السنة الآتية (كر توانم) ان قدرت
(وارهيد) من رهيدن وهو الخلاص أى ان تأخر عنى المانع وقدرت على الخلاص (از مهمات)
من المهمات المانعة لى (آن طرف) ذلك الطرف (خواهم) أطلب (دويد) هو السير (المعنى)
السنة الآتية ان قدرت على الخلاص من المهمات وأمكننى أطلب الاسراع فى السير لذلك
الطرف بصفاء الخاطر مثنوى ﴿كفت هستند آن عيالم منتظر * بهر فرزندان تو اى أهل
بر﴾ (المعنى) قال القروى يا عزيز عيالى هؤلاء منتظرون ومشتاقون على ان الهاء من هستند
زائدة واستند مصروفة الى منتظر أى منتظرون لاجل أولادك يا أهل البر والاحسان أى
أولادى من ذوى العقول مشتاقون لرؤية أولادك مثنوى ﴿باز هر سالى چو لكلك آمدى *
تا مقيم قبهٔ شهرى شدى﴾ (المعنى) بعد كل سنة يأتى القروى مثل اللقلق حتى يكون مقيما فى قبة
الحضرى العزيز ويقول له مثل اللقلق كلاما مضرا لا نفع به مثنوى ﴿خواجه هر سالى
ز زر ومال خويش * خرج او كردى كشاده بال خويش﴾ (المعنى) العزيز الحضرى كل
سنة من ذهبه وماله يخرج على القروى ويفتح جناحه أى يده بأن يبذل ماله بسببه ولاجله
مثنوى ﴿آخرين كرت سه ماه اين پهلوان * خوان نهادش بامدادان وشبان﴾ (المعنى) المرة
الاخيرة أو هذه المرة الاخيرة هذا البهلوان أى الجسور وحافظ الغضب وهو العزيز الحضرى
ثلاثة أشهر وضع للقروى فى الصباح والمساء نعمة أى خبزا وطعاما مثنوى ﴿از خجالت باز
كفت آن خواجه را * چند وعده چند بفريبى مرا﴾ (باز) بمعنى بعد (او) بضم الهمزة
ضمير راجع الى القروى (چند) بمعنى كم مرة (بفريبى) بكسر الباء الموحدة بمعنى تغر
(مرا) بفتح الميم والراء بمعنى لى (المعنى) لما رأى كثرة نعمه بعد من الخجالة قال القروى للعزيز
الحضرى الى كم مرة تعد وكم مرة تغرنى وهذا حال النفس الامارة لا تعتصم بالله تعالى
مثنوى ﴿كفت خواجه جسم وجانم وصل جوست * ليك هر تحويل اندر حكم اوست﴾

(المعنى) قال العزيز للقروى على وجه تطمين الخاطر وادخال السرور عليه جسمى وروحى
طالب للوصل والملاقاة بكم فى القرية لكن كل تحويل وتغيير وحركة وتبديل فى حكمه تعالى
قال الله تعالى وماتشاؤن الا ان يشاء الله مثنوى ❁ آدمى چون كشتى است وبادبان ✻ تاكى
آردبادرا آن بادران ❁ (چو) اداة تشبيه (كشتى) هى السفينة (وبادبان) له معان والمراد منها
هنا الشراع وهو اقلع الذى تسير به السفينة (تا) حتى (كى) على وزن مى بمعنى متى (آرد) يأتى
(آن) ذاك (بادران) سائق الهواء (المعنى) الآدمى فى المثل كسفينة وشراع محتاج لهواء موافق
حتى يجرى لمقصوده متى يأتى الخالق بهواء موافق مثنوى ❁ بازسوكندان بدادش كاى كريم ✻
كيرفرزندان بيابنكرنعيم ❁ (المعنى) بعد هذا أعطى القروى الحضرى أيمانا أى أنشده الله
تعالى قائلا يا كريم أمسك أولادك أى خذهم وتعال لقريتنا وانظر النعيم من لذيذ المطاعم
وعذب المشارب مثنوى ❁ دست او بكرفت سه كرت بعهد ✻ كالله الله زوبيا بنماى جهد ❁
(المعنى) القروى مسك يد الحضرى بالعهد والوعد ثلاث مرات قائلا أنشدك الله تعالى
لنا سريعا وابذل جهدا لترى رعاية لا غاية لها مثنوى ❁ بعد ده سال وبهرسالى چنين ✻ لابها
ووعدهاى شكرين ❁ (ده) بفتح الدال بمعنى عشرة (سال) اسم السنة والياء فى سالى للوحدة
(بهر) بفتح الباء والهاء بمعنى بكل (چنين) بمعنى كذا (لابها) جمع لابه بمعنى تضرع وكذا وعدها
(شكرين) بمعنى حلولذيذ (المعنى) بعد عشرة سنين بكل سنة يأتى القروى للحضرى يفعل له
تضرعات ومواعيد حلوة لذيذة مثنوى ❁ كودكان خواجه كفتند اى پدر ✻ ماه وابروسايه هم
داردسفر ❁ (كودكان) جمع كودك وهو الصبى (كفتند) قالوا (اى پدر) يا والد (ماه) القمر
(وابر) والسحاب (وسايه) والظل (دارد) تفعل (المعنى) ولما بلغ تضرع وتوسل القروى الحد
قالت صبيان الحضرى يا أبانا القمر والسحاب والظل أيضا تفعل السفر والحركة والسير مثنوى
❁ حقها بروى تو ثابت كرده ✻ رنجها دركار او بس برده ❁ (حقها) جمع حق (بروى) عليه (تو)
أنت (كرده) بمعنى فعلت (رنجها) جمع رنج هى المحنة (در) فى (كاراو) كاره أى القروى
(بس) اداة تكثير (برده) بضم الباء والهمزة فى الموضعين للخطاب بمعنى أذهبت (المعنى) أنت
أثبت على القروى حقوقا وأذهبت محنا فى كاره وخصوصه وهذا حال العقل بسبب المشاق
باشتغاله بالنفس الامارة مثنوى ❁ اوهمى خواهد كه بعضى حق آن ✻ وا كزارد چون شوى
توميهمان ❁ (همى) بفتح الهاء وكسر الميم معناه كذا (خواهد) يطلب (كه) حرف بيان (آن)
بفتح الهمزة الممدودة بمعنى هذه الحقوق التى فعلتها معه (واكزارد) يرجعها ويؤديها (چون)
اداة تعليل (شوى تو) تكون أنت له (ميهمان) مسافر (المعنى) هو أى القروى كذا يطلب أن
بعض هذه الحقوق التى فعلتها معه يؤديها لما تكون أنت له مسافرا مثنوى ❁ پس وصيت
كردمارا اونهان ✻ كه كشيدش سوى ده لابه كنان ❁ (المعنى) يا أبانا وصانا كثيرا خفية قائلا

تضرعوا له واسحبوه طرف وجانب القرية مثنوى ❁ كفت حقست اين ولى اى سيبويه ✻
اتق من شر من احسنت اليه ❁ (المعنى) قال الحضرى لاولاده هذه الكلمات التى قلتموها
حق ولكن ياسيبويه أى ياعاقل قال سيدنا على رضى الله عنه اتق شر من أحسنت اليه وزاد من
الجارة لضرورة الوزن وأتى باداة الاستدراك للتحريض حتى لا يرغبوا بكلمات النفس الأمارة
أى تيقظوا ولا تكونوا سببا لملاقاة الشر من الذى أحسنا اليه وأتى بلفظ سيبويه مفردا على
انه بدل البعض من الكل ولبيان ملاقاة الشر من الذى أحسنت اليه قال مثنوى ❁ دوستى
تخم دم آخر بود ✻ ترسم از وحشت كه آن فاسد شود ❁ (دوستى) الياء للمصدرية (تخم) هو
البذر (دم آخر) النفس الآخر بكسر الخاء وهو وقت النزع (ترسم) أخاف (از وحشت) من
الوحشة (كه) حرف بيان (آن) ذاك الخير (فاسد شود) يكون فاسدا (وبود وشود) فعلان
مضارعان (المعنى) وقال الحضرى لأولاده الصداقة تكون بذر آخر النفس فاذا بذرها المرء نبت
منها أشجار أنوار استدراك مافات بقوله أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
والتوبة عن كل ماخالف أمر الله وأمر رسوله والوفاة على ما أمر الله به ورسوله أخاف ان
ذهبت اليه ان يحصل لى وحشة من بعض أفعاله فأترك فعل المعروف معه وأمتن به عليه
فيفسد ذلك الخير الذى فعلته معه ألم تنظروا لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
الا المتقين فان بذر المعروف فى أرض قلوب عباده يظهر ثمره ونتيجته فى آخر النفس فابقاء
الاحسان على حاله أولى لان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ❁ صحبتى باشد چو شمشير قطوع ✻
همچو دى در بوستان ودر زروع ❁ (صحبتى) الياء للوحدة (باشد) تكون (چو) مثل (شمشير
قطوع) أى سيف قطوع (دى) على وزن مى اسم الشتاء أراد به شدة برده (المعنى) الصحبة منها
تكون صحبة كالسيف القطوع بسبب الفراق فى الحال كالبرد الواقع فى البستان والزروع كما
يخربها البرد كذلك الصحبة أحيانا تقطع المحبة والخلة مثنوى ❁ صحبتى باشد چو فصل نوبهار
✻ زو عمارتها ودخل بى شمار ❁ (المعنى) وصحبة تكون مثل فصل الربيع يجد ماخرب فى
الخريف والشتاء طراوة وعمارة ودخلا بلا عدد ولا نهاية ✻ عن أنس رضى الله عنه اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر وفى رواية عن ابن عباس مجالس
العلم وفى رواية عن أبى هريرة اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال المساجد
قيل وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر كما فى الجامع الصغير فاذا علمت
انقسام الصحبة الى ضارة ونافعة فالاولى بك ياسالك طريق الشرع القويم فانه عين الحزم فان
سيدنا ومولانا يقول مثنوى ❁ حزم آن باشد كه ظن بد برى ✻ تا كريزى وشوى از بد برى ❁ (بد)
بفتح الباء وسكون الدال المهملة القبيح (برى) فارسية معناه الاذهاب والتقديم والثانية بفتح
الباء العربية أيضا البراءة والحفظ (المعنى) الحزم هو الذى يكون باذهابك وتقديمك سوء

الظن حتى تهرب وتكون بريا محفوظا من ضرر القباحة مثنوى ❊ حزم سوء الظن فرمود آن رسول ❊ هر قدم را دام مى دان اى فضول ❊ (المعنى) ذالك الرسول الذى علا قدره لا تدركه العقول قال فى حديثه المروى عن ابن عباس رضى الله عنهما الحزم سوء الظن فيا من لم تتأثر من النصيحة يافضولى اعلم ان فى الدنيا لكل قدم فخا فكن حذرا محتاطا مثنوى ❊ روى صحرا هست هموار وفراخ ❊ هر قدم داميست كم ران اوستاخ ❊ (روى صحرا) وجه وظاهر الصحراء (هست) نعم (هموار) مستوى (وفراخ) بالخاء المعجمة واسع (هر قدم) كل قدم (داميست) فخ (كم) اداة تقليل (ران) اسعوا عدو فلما دخلت عليها كم اريد بها النفى أى لا تذهب (اوستاخ) بمعنى كستاخ أى قليل الأدب (المعنى) نعم ولو كان وجه وظاهر الصحراء مستويا أى مسطحا واسعا ولا احتياج للحزم والاحتياط لكن فى الحقيقة لكل قدم فخ مخفى لا تذهب قليل الأدب وتدبر وافتكر وانظر مثنوى ❊ آن بز كوهى دود كه دام كو ❊ چون بتازد دامش افتد در كلو ❊ (آن) ذالك (بز) هو العنز (كوهى) المنسوب الى الجبل يقال له تيس الجبل (دود) على وزن قود يعدو ويسرع (كه) حرف بيان (دام) الفخ (كو) بضم الكاف العربية استفهام بمعنى أين (چون) لما (بتازد) يجرى ويعدو (دامش) الشين ضمير راجع الى تيس الجبل (افتد) يقع (دركلو) در ولو كانت بمعنى فى لكن هنا بمعنى الى (المعنى) ذالك تيس الجبل لعدم خبره يعدو ويسرع قائلا أين الفخ حالة كونه معتمدا على حوله وقوته ولعدم خبره ولكونه غافلا عن الفخ لما انه يجرى ويعدو يقع فخه الى حلقومه وذالك انهم يحفرون بئرا عميقا ويغطونه بحشيش مثنوى ❊ انكه مى كفتى كه كو اينك ببين ❊ دشت مى ديدى نمى ديدى كمين ❊ (المعنى) وذالك تيس الجبل الذى كان يقول أين الفخ قل له انظر هذا رأيت الصحراء الواسعة ولم تر الكمين وكنت تقول أين الفخ فأى شئ استفدت من رؤية الصحراء مع لزوم رؤية الكمين الذى جعلوه لك فخا وهذا حال الدنيا مثنوى ❊ بى كمين ودام صيادى عيار ❊ دنبه كى باشد ميان كشت زار ❊ (المعنى) وذالك ان الصيادين يضعون فخا مخفيا ويجعلون فى زاوية منه ذنب غنم أى دسمه ويختفون فى كمين فتأتى شطار الحيوانات مع حذاقتهم وتيقظهم فبسبب طمعهم فى دسم الذنب يقعون فى الفخ فيقول سيدنا ومولانا من هذا صفته ياعيار أى ياشاطر الصياد بلا كمينه ولا فخه وفى نسخة بالواو وفى صياد فيكون المعنى بلا كمين ولا فخ ولا صياد فى وسط كشت زار بكسر الكاف العربية معناه المزرعة متى يكون ذنب الغنم لانهم قالوا اخذ الامر بالتدبر فان رأيت فى عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيا فامسك قال تعالى فى سورة آل عمران (فسيروا) أيها المؤمنون فى الارض وانظروا كيف كان عاقبة المكذبين) الرسل أى آخر أمرهم من الهلاك فلا تحزنوا لغلبتهم فأنا أمهلهم لوقتهم انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى فى الانفسى فسيروا على سنن أهل السنة فى أرض

نفوسكم الحيوانية بالعبور من أوصافها الدنية واخلاقها الرديئة لتبلغوا سماء قلوبكم الروحانية وتتخلقوا بالاخلاق الربانية ثم انظروا حاصل النفوس المكذبة بهذه المقامات الروحانية مثنوى ❊ انكه كستاخ آمدند اندر زمين ❊ استخوان وكلهاشان را ببين ❊ (المعنى) وهؤلاء الذين أتوا من الامم السالفة فى الارض بتكذيب الرسل واساءة الأدب انظروا العظامهم وجماجمهم الرميمة كيف أهلكهم الله بأنواع العذاب وما كان لهم هذه الحالة الا انهم لم يتفكروا فى العواقب ولم يحتاطوا بالحزم الرأى فوقعوا فى العذاب الأليم والآن عظامهم فى التراب رميمة مثنوى ❊ چون بكورستان روى اى مرتضى ❊ استخوانشان را بپرس از مامضى ❊ (المعنى) لما انك تذهب الى المقابر يا من أنت مرتضى بالعلم والعرفان وصاحب انظار سل من عظامهم عن الذى مضى كيف عبروا من دار الغرور بآلاف محن فان لسان حالهم أنطق من لسان مقالهم فاذا نظرت الى آثار أبدانهم يتأكد عندك ما قاسوه من الشدائد مثنوى ❊ تا بظاهر بينى آن مستان كور ❊ چون فرو رفتند در چاه غرور ❊ (المعنى) حتى ترى سكارى القبور بظاهر المرتبة أى عيانا كيف نزلوا فى بئر الغفلة والغواية بسبب غرورهم وغفلتهم عن الآخرة ولهذا قيل ليس للماضين هم الموت انما لهم حسرة الفوت مثنوى ❊ چشم اكر دارى تو كورانه ميا ❊ ور ندارى چشم دست آور عصا ❊ (المعنى) ان كان لك بصيرة لا تأت كالعميان أى لا تترك الحزم والاحتياط ولا تسرف عمرك العزيز فانهم قالوا الاخير فى السرف والسرف تلف وان لم يكن لك بصيرة خذ العصا وجئ بها وأراد بالعصا الحزم والاحتياط ولهذا قال مثنوى ❊ آن عصاى حزم واستدلال را ❊ چون ندارى ديده ميكن پيشوا ❊ (المعنى) هذه العصا هى عصا الحزم والاستدلال فاذا لم تتمسكها ولا تشاهد أمور البواطن اجعل الديدة أى الانسان الذى هو بمرتبة البصر مقتدى أو تقول اذا لم يكن لك عين بصيرة اجعل عصا ذالك الحزم والاستدلال مقتدى أى تعودهما مثنوى ❊ ور عصاى حزم واستدلال نيست ❊ بى عصا كش بر سر هر ره مايست ❊ (ور) مخففة من اكر اداة الشرط (نيست) اداة النفى وكذا فى (عصا كش) صاحب العصا وهو القائد (مايست) لا تقف (المعنى) وان لم يكن لك عصا الحزم والاستدلال لا تقف فى رأس كل طريق بلا قائد ولا تضرب رجلك بكل حجر وفوض أمورك الى صاحب قلب لتخلص بمظاهرته من كل كرب وتكون فى زمرة عباد الله الصالحين مثنوى ❊ كام زان سان نه كه نابينا نهد ❊ تا كه پا از چاه واز سگ وارهد ❊ (كام) بفتح الكاف العجمية الخطوة (زان سان) مركبة من زان التى هى مخففة من أز آن بمعنى من ذالك ومن (سان) اداة التشبيه أى من مثل ذالك النوع (نه) فعل أمر بمعنى ضع (كه) حرف بيان (نابينا) الاعمى (نهد) يضع (تا) حتى (پا) بفتح الباء الفارسية الرجل والقدم (زچاه) من البئر (وازسك) ومن الكلب (وارهد) بمعنى النجاة (المعنى) اذا وضعت خطوتك ضعها مثل ذالك النوع

الذى يضعه الاعمى فانه أولا يختبر الطريق بالعصا ثم يتحرى ثم يرفع قدمه و يضعه فى محل مستقيم رصين و يمشى باحتياط حتى تخلص رجلك من البئر ومن الكلاب فان لم يفعل كذا يسقط فى البئر أو يعضه الكلاب كذا ضع قدمك ياسالك فى طريق الحق جل وعلا لتسلم رجلك من بئر الغواية وتخلص من كلاب النفس الأمارة وانظر للذكر الذى يصدر منك دنيوى أو أخروى مثنوى ﴿كور ازرزان و بترس واحتياط * مى نهد پاتانيفتد در خباط﴾ (المعنى) يضع الاعمى رجله راجفا خائفا ومحتاطا ويمشى بغاية الاحتراز حتى لا يقع فى ورطة الاختباط لكن عاقبة الامر ذلك العزيز الحضرى ترك الاحتياط بسبب مداخلة أولاده وتحيره فوقع فى بئر الفنا حتى عممه ماء المحن كذا السالك اذا ترك مصاحبة الصالحين وترك مدينة العلم والتقوى وذهب لقرية الهوى والهوس واختار مصاحبة الفساق رمى نفسه فى نار البلاء و وقع فى فخ العذاب والجفاء ولمثل هذا ينبه و يقول مثنوى ﴿اى زدودى جسته در نارى شده * لقمه جسته لقمه مارى شده﴾ (اى) اداة النداء (زدودى) من دخان (جسته) بفتح الجيم مشتق من جستن المصدر بمعنى وثب (درنارى) فى نار (شده) من شدن بمعنى الصيرورة والانتقال من حال الى حال كما ان بودن بمعنى الكينونة وقد يستعمل أحدهما مكان الآخر كما فى كان وصار (جسته) بضم الجيم العربية من جستن بمعنى الطلب وتأتى بمعنى المصدر وهو التفتيش والوجدان (لقمه مارى) الياء للوحدة أى لقمة حية (المعنى) يامن وثب من دخان جزئى وصار فى نار عظيمة وطلب لقمة فصار لقمة حية أى هرب من دخان البلاء فذهب الى نار البوار وصار لقمة حية النفس أو هرب من الفقر فابتلى بآلام الدنيا فانه قيل ذل من طمع عز من قنع ولذل الطمع شرع يبين و يقول ﴿قصهٔ اهل سبا وطاغى كردن نعمت ايشان را ودر رسيدن شومئ طغيان وكفران درايشان وبيان فضيلت شكر ووفا﴾ هذا فى بيان قصة أهل سبأ والذى أطغاهم نعمتهم ووصول شآمة الطغيان والكفران لهم و بيان فضيلة الشكر والوفاء قال الله تعالى فى سورة سبأ (لقد كان لسبأ) قبيلة سميت باسم جدلهم من العرب (فى مساكنهم) باليمن (آية) دالة على قدرة الله (جنتان) بدل (عن يمين وشمال) عن يمين واديهم وشماله وقيل لهم (كلوا من رزق ربكم واشكروا له) على مارزقكم من النعمة أرض سبأ (بلدة طيبة) ليس بها سباخ ولا بعوضة ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية و يمر الغريب بها وفى ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها والله (رب غفور فأعرضوا) عن شكره وكفروا (فأرسلنا عليهم سيل العرم) جمع عرمة وهو ما يمسك الماء من بناء وغيره الى وقت حاجته أى سيل واديهم المملوك بماذكر فأغرق جنتهم وأموالهم (و بدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى) تثنية ذوات مفرد على الاصل (أكل خمط) مر بشع باضافة أكل بمعنى مأكول (وأثل وشئ من سدر قليل ذلك) التبديل (جزيناهم بما كفروا) بكفرهم (وهل يجازى الا الكفور) بالياء والنون مع كسر الزاى ونصب الكفور

قصة أهل سبأ

أى ما يناقش الا هو انتهى جلالين والأثل شجر وهو نوع من الطرفاء قال البيضاوى فان الاثل هو الطرفاء لا ثمر له ووصف السدر بالقلة فان جناه النبق مما يطيب أكله ولذا يغرس بالبساتين انتهى قال نجم الدين الكبرى فى الانفسى يشير الى سبأ السر فى مساكنهم آية من آيات الله تعالى وهى جنتان جنة الروح عن يمين السر وجنة القلب عن شمال السر وذلك لان السر لطيفة خلقت من بين الروح والقلب فما يرد من فيض الروح ووارده الحق تعالى يصل الى السر ومنه يرد الى القلب وما يصدر من القلب من أنوار الذكر والطاعات وظلمة أوصاف النفوس ومعاملاتها يصعد الى السر ومن السر يصعد الى الروح فالسر بين هاتين الجنتين فى رغد من العيش وسلامة من الحال فأمر بالصبر على العافية والشكر على النعمة بلدة الانسانية قابلة لبذر التوحيد وهو كلمة لا اله الا الله ورب يستر عيوب عباده بنور معرفته و يغفر ذنوبهم لعزة معرفته فأعرضوا عن الوفاء وأقبلوا على الجفاء وكفروا النعمة وتعرضوا للنقمة وضيعوا الشكر فبدلوا بسيل سطوة قهرنا و بدلناهم بجنتيهم المشحونة بأشجار الايمان والايقان والتقوى والصدق والاخلاص والتوكل والاخلاق الحميدة جنتين ذواتى أكل من من الكفر خمط من النفاق وأثل من الشك وشئ من سدر قليل من الأوصاف الذميمة ذلك جزيناهم بما كفروا أى بما غرسوا فى بستانى القلب والروح أشجار هذه الاخلاق السوء وهل يجازى الا الكفور أى وهل تثمر الاشجار الخبيثة الا الاثمار الخبيثة فما عملوا الا بما استوجبوا وما حصدوا الا ما بذروا انتهى لكن سيدنا ومولانا يخاطب الذى وثب من الدخان ووقع فى النار وطلب اللقمة فكان نفسه لقمة الحية فقال مثنوى ﴿تو نخواندى قصهٔ اهل سبا * يا بخواندى ونديدى جز صدا﴾ (المعنى) أنت لم تقرأ قصة أهل سبأ أو قرأتها ولم ترغير الصدا وهو الصوت المنعكس من الاودية التى هى بين الجبال يعنى قرأتها ولم تنتبه أو لم تقرأها فلم تعلم مثنوى ﴿از صدا آن كوه خودآ كاه نيست * سوى معنى هوش كه راراه نيست﴾ (كوه) بضم الكاف العربية الجبل وقد يخفف كما هنا فى الشطر الثانى فيقال كه (راه) هو الطريق (المعنى) ذلك الجبل نفسه لا خبر له من الصدا وعلته انه لا طريق لعقل الجبل لطرف المعنى بل لا حصة له كذا أنت ياسالك ان لم تأخذ من القصة حصة لا نفع لك من الصيت والصدا لانهما مستلزمان العلم بحقيقة المعنى مثنوى ﴿او همى بانكى كند بى كوش هوش * چون خمش كردى تواوشد هم خموش﴾ (المعنى) ذلك الجبل كذا يصوت صوتا بلا اذن ولا عقل كالانسان المصوت فلما تفعل أنت السكوت هو أيضا يسكت لان صوته من صوتك كذا أنت ياسالك اذا لم تأخذ حصة من الامم السالفة فى الحقيقة أنت كالجبل برئ من السمع والعقل واذا لم تشكر الله على النعم المستغرق بها و وقعت فى بلاء أنت لا تفقه روى ان الله أرسل لاهل سبأ ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم مثنوى ﴿داد حق اهل سبا را بس فراغ * صد هزاران قصر

وا بوانها وباغ ﴾ (داد) أعطى (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (المعنى) أعطى الحق أهل
سبأ افراغا كثيرا وهو المال والجاه والجلال التى كانت سببا لحضورهم ولهذا قال فى الشطر
الثانى مائة ألوف قصر وغرف وجنان مثنوى ﴿ شكر آن نكزاردند آن بدركان * در وفا
بودند كمتر از سكان ﴾ (نكزاردند) جمع نكزارد بمعنى لم يؤدوا (آن) ذلك (بدركان)
جمع بدرك معناه قبيح الاصل (در) اداة الظرفية (بودند) كانوا (كمتر) أقل (ازسكان)
من الكلاب (المعنى) هؤلاء القباح وهم أهل سبأ شكر هذه النعمة لم يؤدوه وكانوا فى الوفاء أقل
من الكلاب وسببه مثنوى ﴿ هر سكى را لقمهٔ نانى ز در * جون رسد بر در همى بندد كمر ﴾
(المعنى) لانه اذا وصل لكل كلب لقمة خبز من باب يربط على الباب كمرا أى زنارا اى يراعى
ويخدم ذلك الباب مثنوى ﴿ پاسبان وحارس در ميشود * كرچه بروى جور وسختى مى رود ﴾
(المعنى) ويكون حارس الباب ولو ذهب على الكلب من صاحب البيت مشقة وجور كثير
مثنوى ﴿ هم بر آن در باشدش باش وقرار * كفر دارد كرد غيرى اختيار ﴾ (المعنى)
أيضا على ذلك الباب الكلب يكون وكونه وقراره ان فعل الاختيار لغيره يمسكه كفرا وفى رواية
داندای یعلمه كفرا أى يلازم ذلك الباب ويعلم ان اختياره لغيره كفر بالنعمة مثنوى
﴿ ور سكى آيد غريبى روز وشب * ان سكانش مى كنند آن دم ادب ﴾ (المعنى) وان يأت كلب
غريب ليلا أو نهارا هذه الكلاب فى ذلك الوقت يؤدبونه قائلين له بلسان حالهم مثنوى ﴿ كه برو
آنجا كه اوّل منزلست * حق آن نعمت كروكان دلست ﴾ (برو) بمعنى امش واذهب (آنجا)
ذلك المكان (كرو) الرهن أو كروكان بمعنى ممسوكة ومرهونة (المعنى) اذهب الى ذلك المكان
الاوّل لانه أوّل منزل رأيت فيه النعمة حق هذه النعمة يضع القلب مرهونا أو حق هذه النعمة
ممسوك القلب ومرهونه أى عليه فرض وأداء شكر هذه النعمة فرض مثنوى ﴿ مى كزندش
كه برو بر جاى خويش * حق آن نعمت فرو مكذار بيش ﴾ (المعنى) كلاب المحلة يعضون
الكلب الغريب قائلين اذهب الى محلك على ان برو بكسر الباء العربية فعل أمر وبر بفتح
الباء العربية هنا بمعنى الى وأزيد من هذا لاتترك حق هذه النعمة على ان فرو مكذار هنا
بمعنى لاتترك وبيش بكسر الباء العربية بمعنى الزيادة وهذا كلب ينصحونه الكلاب الاذلاء بأن
لايترك حق النعمة وأنت أجل الكائنات آدمى ان تركتها يكون الكلب أحسن منك مثنوى
﴿ از در دل واهل دل آب حيات * چند نوشيدى و واشد چشمهات ﴾ (از در دل) من باب
القلب (واهل دل) ومن أهل القلب (آب حيات) ماء الحياة (چند نوشيدى) كم مرة شربته
(وواشد) بمعنى رجعت (چشمهات) أعينك (المعنى) فيا كلب السيرة كم مرة شربت ماء
الحياة المعنوى من باب القلب ومن أهل القلب وانفتحت أعين اسانك وفلك وعقلك وروحك
واستفدت من أهل الله ولم تترك الغفلة ولا ميزت الحق من الباطل مثنوى ﴿ بس غذاى

سكر

سكر ووجد وبيخودى * از در اهل دلان بر جان زدى ﴾ (بس) بفتح الباء العربية اداة
التكثير (دل) هو القلب ويجمع على دلان (بر) اداة استعلاء (زدى) ضربت (المعنى) غذاء
كثيرا من السكر والوجد والهيمان ضربت على روحك من باب أهل القلوب أى استفدت من
المرشدين وحصلت لك قوة مثنوى ﴿ باز اين درها كردى ز حرص * كرد هر دكان همى
كردى ز حرص ﴾ (المعنى) بعد هذه الابواب تركتها من الحرص على اللذائذ النفسانية
وأطراف كل دكان تفعل الدوران من الحرص على ان كردى الاولى بفتح الكاف العربية
فعل ماض مفرد مذكر مخاطب والثانية بكسر الكاف الفارسية أطراف الشئ وهنا بمعنى
تركت يعنى من طمعك تركت أبواب أهل القلوب وطفت على دكاكين وأبواب أهل الدنيا
مثنوى ﴿ بر در آن منعمان چرب ديك * مى دوى بهر ثريدى مرده ريك ﴾ (چرب) دهن (ديك)
القدر (مى دوى) تعدو وتسرع (بهر) لاجل (ثريدى) وهو كسر الخبز ووضع ماء اللحم عليه
(مرده ريك) ولو كان معناه صغار الرمل لكن هنا بمعنى الشئ المهمل (المعنى) تلك المنعمون
الذين دهن قدرهم كثير على بابهم تعدو وتسرع لاجل ثريدهم المهمل المتأخر الذى لايذهب الى
الآخرة وتحظ به نفسك الامارة وأنت تراعيها به مثنوى ﴿ چربش اينجا دان كه جان فربه شود
* كار نا اميد اينجا به شود ﴾ (چربش) بالجيم الفارسية المفتوحة الشحم (اينجا) هنا (دانكه)
كه حرف بيان ودان فعل أمر بمعنى اعلم (جان) الروح (فربه) هو السمين (به) بمعنى جيد بكسر
الباء العربية (شود) فعل مضارع (المعنى) اعلم ان الشحم والنعمة هنا يكون سمن الروح
وقوّتها بالمعارف الالهية والاسرار الخفية لاتفنى بل تدوم بالحالات الروحانية النورانية بخلاف
الاطعمة الجسمانية وكار الذى لا أمل له أيضا هنا أى فى باب أولياء الله يكون جيدا ولطيفا
ولهذا قال ﴿ جمع آمدن أهل آفت هر صباحى بر در صومعهٔ عيسى جهة طلب شفا بدعاء أو ﴾
هذا فى بيان تجمع أهل الآفات على باب صومعة سيدنا عيسى عليه السلام كل صباح من جهة
طلب الشفاء بدعائه عليه السلام مثنوى ﴿ صومعهٔ عيسيست خوان أهل دل * هان وهان أى
مبتلا اين در مهل ﴾ (المعنى) طعام أهل القلوب فى المثل صومعة سيدنا عيسى يامبتلى اصح
واسمع لاتدع هذا الباب فكما ترفع الامراض الجسمانية بدعائه عليه السلام كذا بدعاء الاولياء
ويصل مظهرها للحالات الروحانية مثنوى ﴿ جمع كشتندى ز هر اطراف خلق * از ضرير
وشل ولنك واهل دلق ﴾ (المعنى) اجتمع الخلق من جميع الاطراف من ضرير ومشلول واعرج
واهل فقر مثنوى ﴿ بر در آن صومعهٔ عيسى صباح * تا بدم اوشان رهاند از جناح ﴾ (المعنى)
على باب صومعة سيدنا عيسى صباحا حتى بنفسه عليه السلام هم يخلصون من الجناح بضم الجيم
الاثم وأراد به الامراض لانه مرض معنوى مثنوى ﴿ او چو فارغ كشتى از اوراد خويش
* چاشتكه بيرون شدى آن خوب كيش ﴾ (او) ضمير راجع لسيدنا عيسى (كشتى) بمعنى

جمع آمدن

كان وصار (چاشتگه) مخفف چاشتگاه اسم زمان معناه زمان الضحى (بيرون شدى) الياء
لحكاية الماضى بمعنى كان يخرج (آن) ذالك (خوب) حسن (كيش) معناه النحلة والدين
والمذهب (المعنى) لما كان يفرغ سيدنا عيسى من اوراده كان يخرج زمان الضحوة ذالك الذى
نحلته ودينه ومذهبه حسن عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم مثنوى ﴿جوق جوقى
مبتلا ديدى نزار * شسته بردر در اميد وانتظار﴾ (المعنى) يرى المرضى الضعفاء أصحاب الابتلاء
جوقا جوقا قاعدين على الباب بأمل وانتظار الشفاء مثنوى ﴿كفتى أى أصحاب آفت از خدا
* حاجت اين جملكانتان شدروا﴾ (كفتى) الياء لحكاية الماضى اين اسم اشارة جملكانتان
مركبة من جملكان جمع جملة والكاف فى جملكان منقلبة عن الهاء و(تان) ضمير المخاطب
(المعنى) وكان يقول عليه السلام يا أصحاب الآفات من الامراض والعلل جملتكم الطلبوا
حوائجكم من الله تعالى فانها صارت لائقة أى مقضية مثنوى ﴿هين روان كرديد بى رنج وعنا *
سوى غفارى واكرام خدا﴾ (هين) تنبهوا (روان) اذهبوا (كرديد) افعلوا وكونوا (بى) اداة نفى
(رنج) الزحمة (سوى) طرف (المعنى) يا أهل الآفات تنبهوا وافعلوا الذهاب بلا زحمة ولا عناء
لطرف وجانب عنايته واكرامه بالمغفرة لكم فان من سعى وجد بالطاعات كان مقبول الحق فانه
يحكى قدس الله سره ويقول مثنوى ﴿جمله كان چون اشتران بسته پاى * كه كشايى زانوى
ايشان براى﴾ (المعنى) جملتكم مثل الجمال المربوطة ارجلها التى تفك ركبها برأيك مثنوى
﴿خوش دوان وشادمانا سوى خان * از دعاى أو شدندى پادوان﴾ (المعنى) فكان جملة
أصحاب الآفات المربوطة أرجلهم المفتوحة برأيك ذاهبين باللطف ومسرعين جانب خانهم أى
بيوتهم ومن دعائه عليه السلام كانوا مسرعين بالذهاب أى لما دعا لهم فتح قيدهم وذهبوا جانب
بيوتهم بالسرور والراحة حالة كونهم مسرعين كذا حال المبتلى بالامراض المعنوية مع الاولياء
ولهذا قال مثنوى ﴿آزمودى تو بسى آفات خويش * يافتى صحت ازين شاهان كيش﴾
(آزمودى) الياء لحكاية الماضى أى جربت (بسى) على وزن رسى أى كثيرا (يافتى) وجدت
(كيش) بكسر الكاف الدين والمذهب (المعنى) جربت آفات نفسك كثيرا ووجدت من
سلاطين هذا الدين والمذهب صحة مثنوى ﴿چند آن لنكى تو رهوار شد * چند جانت
بى غم وآزار شد﴾ (المعنى) كم مرة عرجك صار مشيا حسنا وكم مرة روحك كانت وصارت
معتوقة بلا غم ولا الم يعنى كم مرة ذهب عرجك بالطاعات وعتقت من المخالفات ووصلت الى
المرادات فبأى سبب الآن نقضت العهد وكفرت النعمة وغفلت عن صحبة الصلحاء مثنوى
﴿أى مغفل رشته بر پاى بند * تا زخود هم كم نكردى أى لوند﴾ (المعنى) يا مغفل أى
يا من لا تتحرى أو ورك ولا تعلم شكر الانعام والاحسان اربط على رجلك حبلا كالحمقى يا لوند أى
يا عديم النصيب ويا تابع هوى نفسه حتى أيضا لا تضيع منك نفسك أى اذا ضيعت

نفسك تتذكرها من الحبل الذى هو فى رجلك وهذا تهديد لأهل الغفلة كذا حال ناقض العهد
فان سيدنا ومولانا يستهزئ به ويقول مثنوى ﴿ناسپاسى وفراموشى تو * يادنا ورد آن عسل
نوشى تو﴾ (المعنى) عدم شكرك ونسيانك لما أحسن الله لك من النعم وشربك لذالك العسل
واستغراقك بجميع النعم اعلم انه لم يأت بك للتذكار وكفرت النعم التى أتتك بواسطة أولياء
الله قدس سرهم نعم الله الظاهرة والباطنة مثنوى ﴿لاجرم ان راه بر تو بسته شد * چون دل أهل
دل از تو خسته شد﴾ (المعنى) لاجرم ذالك الطريق صار عليك مسدودا لما كان قلب أهل
القلوب منك مريضا ومجروحا مثنوى ﴿زودشان درياب واستغفار كن * همچو ابرى
كريهاى زاركن﴾ (زود) عجالة (شان) هم (درياب) من يافتن ودر زائد على انه فعل أمر
معناه الق وافهم (همچو) مثل (ابرى) سحاب (كريها) جمع كريه وهى البكا (زاركن) فعل
أمر زار الانين (المعنى) عجالة صل اليهم والقهم فاذا اتيتهم تب فى حضورهم واستغفر الله
تعالى ومثل السحاب افعل الانين وابك كثيرا مثنوى ﴿تا كلستانشان سوى تو بشكفد
* ميوهاى پخته بر خود وا كفد﴾ (المعنى) حتى بستان وردهم طرفك بشكفد أى ينفتح
وأثماره المستوية على نفسها وا كفد من كفيدن وهى هنا بمعنى الانشقاق أى من شدة حلاوتها
ولذتها ترجع مشقوقة ظاهرة كأنه يقول تكون مظهر فيوضاتهم الالهية وتصل الى أسرارهم
الخفية وفى نسخة بشكفند وفى الشطر الثانى وا كفند أى حتى الاولياء يفتحون جانبك بستان
ورد أسرارهم وأثمارهم التامة يظهرونها عليك مثنوى ﴿هم بر آن در كرد كم از سك مباش *
با سك كهف ار شدستى خواجه تاش﴾ (هم) أيضا (بر) بمعنى على (آن در) ذالك الباب
(كرد) على وزن فرد الدوران حوالى الشئ (كم) بفتح الكاف بمعنى أقل (از سك) من
الكلب (مباش) لا تكن (با سك كهف) مع كلب الكهف (ار) مخففة من اكر اداة الشرط
(شدستى) الياء لحكاية الماضى أى ان كنت (خواجه تاش) أى شريكا (المعنى) أيضا
على ذالك الباب طف ولا تكن أقل من الكلب أى لا تترك باب سعادة الاولياء ولازمهم بالخدمة
ان كنت مع كلب أصحاب الكهف شريكا أى شارك طلاب الحق بالخدمة لتصل الى الله بسبب
الاولياء كما وصل الكلب بسبب أصحاب الكهف مثنوى ﴿چون سكان هم مر سكان را ناصحند
* كه دل اندر خانه اول ببند﴾ (المعنى) لما كان الكلاب أيضا ناصحين للكلاب وقائلين لهم
اربطوا القلب على البيت الاول وكونوا أصحاب وفاء مثنوى ﴿آن در اول كه خوردى
استخوان * سخت كير وحق كزاران امهان﴾ (المعنى) ذالك الباب الاول الذى اكلت
فيه العظام امسكه محكما (وحق كزاران امهان) مركب من كزار هى من كزاردن اسم مصدر
بمعنى الاداء (انرا) لهم (امهان) نهى حاضر مفرد من كرمن ماندن بمعنى لا تضع أى أد حقهم
لا تضعه من اليد مثنوى ﴿مى كزندش تا ز ادب آنجا رود * وز مقام اولين مفلح شود﴾

(مى كزندش) يعضونه أى الكاب الغريب (تازادب) حتى من الادب (انجا) لذلك المحل (رود) يذهب (المعنى) والكلاب يعضون الكاب الغريب حتى من الادب يذهب لمقامه الاوّل ومن مقامه الاوّل يكون مفلحا ويخو مثنوى ﴿مى كزندش كاى سك طاغى برو * باولى نعمتت باغى مشو﴾ (المعنى) و يعضون الكاب الغريب قائلين يا كاب يا طاغى يا باغى امش واذهب ولا تكن مع ولى نعمتك باغيا مثنوى ﴿بر همان در همچو حلقه بسته باش * پاسبان وچابك و برجسته باش﴾ (بر همان در) تقديره همان بردر معناه كذا على الباب الاول (همچو) مثل (بسته) مقيد (باش) فعل أمر اى كن (المعنى) كن كذا على الباب الاوّل مقيدا مثل الحلقة ولا تبعد عنه وكن عليه حارسا وفى الخدمة سريعا وفى كل خصوص قائما وحاضرا مثنوى ﴿صورت نقض وفاى ما مباش * بى وفايى را مكن بيهوده فاش﴾ (ما) بفتح الميم بمعنى نحن (مباش) لا تكن نهى حاضر (بى) بكسر الباء اداة نفى (وفايى) الياء فى آخره للمصدرية (را) بفتح الراء اداة المفعول (بيهوده) بمعنى بلا فائدة (المعنى) و يقولون له يا كاب لا تكن بصورة ومرآة نقض وفائنا أى لا تكن بسببك متهمين بنقض الوفاء لان الجنسية تعم ولا تفش عدم وفائنا عبثا بلا فائدة لانه مثنوى ﴿مر سكانرا چون وفا آمد شعار * رو سكانرا ننك و بدنامى ميار﴾ (مر) بفتح الميم (چون) اداة تعليل (آمد) أتى (رو) فعل أمر أى اذهب (سكانرا) للكلاب (ننك) عار (و بدنام) واسم قبيح (ميار) لا تأتى (المعنى) لما أتى الوفاء للكلاب شعارا اذهب ولا تأت للكلاب بالعار والاسم القبيح ولما انه قدس الله سره عرّفنا وفاء الكاب بواسطة حكايته عن الكلاب شرع يعاتب السالك و يقول مثنوى ﴿چون سكانرا بى وفايى عار بود * بى وفايى چون روا دارى نمود﴾ (چون) اداة تعليل والثانية بالاشباع والامالة بمعنى كيف والياء الثانية فى وفايى فى الموضعين للمصدرية و بود صيغة الماضى (نمود) على وزن وجود الاراءة (المعنى) لما كان عدم الوفاء للكلاب عيبا وعارا كيف تمسك اراءة عدم الوفاء حسنا ومعقولا مثنوى ﴿حق تعالى فخر آمد از وفا * كفت من اوفى بعهد غيرنا﴾ (المعنى) أتى الحق تعالى بالفخر بالوفاء وقال من أوفى بعهد غيرنا قال الله تعالى فى سورة التوبة (ومن أوفى بعهده من الله) قال نجم الدين قدس سره أى لا يكون أحد وافيا بالعهد وفاء الله بعهده لانه تعالى قادر على الوفاء وغيره عاجز عنه الا بتوفيقه اياه ولفظ من للاستفهام افادت معنى الانكار واوفى أفعل تفضيل فاعله غيرنا وهذا مدح للوفاء فان قلت الوفاء جار فى جميع افراد الانسان للحق تعالى فيقول مثنوى ﴿بى وفايى دان وفا با ردّ حق * بر حقوق حق ندارد كس سبق﴾ (المعنى) اعلم ان الوفاء مع ردّ الحق جل تعالى لا وفاء بل هو عين الجفاء فان من ردّه الله تعالى ومكر به بسبب اهوائه وشهواته ومعاصيه الوفاء منه محال لانه لا يمسك أحد على حقوق الحق سبقا فحقوقه تعالى سابقة على جميع حقوق الخلق ولو كان أبوك وأخوك ومعتقك ولهذا قال فى حق الوالدين وان

جاهداك لتشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما ولهذا قال مثنوى ﴿حق مادر بعد ازان شد كان كريم * كرد اورا از جنين تو غريم﴾ (حق مادر) حق الام (بعد ازان) بعد حقوق الحق (شد) بضم الشين المعجمة فعل ماض (كان كريم) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن آن كريم أى ذلك الكريم جلت عظمته (كرد) على وزن برد أى جعل (أورا) الأمّ (از جنين) من الجنين (تو) بضم التاء اداة الخطاب (المعنى) صار بعد حقوق الحق حق الأم لانّ الكريم جعل الأم صاحبة حق من الجنين فهو غريم قال الجوهرى والغريم الذى عليه الدين وأراد بالجنين الولد لانه لما كان جنينا كان فى بطن امّه مستقرا لحملته فكان عليه دين ولهذا قال مثنوى ﴿صورتى كرد در درون جسم او * داد در حملش ورا آرام وخو﴾ (المعنى) جعل الحق الجنين فى داخل جسم الأم صورة وأعطى الحق جل وعلا الأم فى حمل الجنين آراما أى صبرا وخوى أى اعتيادا بانها لم تتنفر منه وحافظة عليه من جميع المهالك قال الله تعالى فى سورة آل عمران (هو الذى يصوّركم فى الارحام) فى الظلمات الثلاث (كيف يشاء) أى كيف ما شاء فى الأزل حين قدّر الخلق والرزق والأجل انتهى فله الحمد والثناء والمنّة جل وعلا ومن كرمه تعالى مثنوى ﴿همچو جزو متصل ديد اورا * متصل را كرد تدبيرش جدا﴾ (المعنى) رأتك الأم كالجزء المتصل بها فأقدمت على المهالك و بعد تمام المدّة تدبير الله تعالى جعل الجزء المتصل جدا أى بعيدا عن الام لانها وضعته سالما من العيوب قال الله تعالى والله أخرجكم من بطون أمّهاتكم لا تعلمون شيئا ثم حنها عليك ولهذا قال مثنوى ﴿حق هزاران صنعت وفن ساختست * تا كه مادر بر تو مهر انداختست﴾ (المعنى) هيأ الله تعالى ألوف صنعة وفن حتى رمت عليك الام محبة أى أحبتك ولو لم يلهمها الله تعالى لما أحبتك كما يقع لبعضهم ولكون حق الوالدة بعد حق الله ورد الجنة تحت أقدام الامّهات ولهذا قال مثنوى ﴿پس حق حق سابق از مادر بود * هر كه آن حق را نداند خر بود﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فحق الحق جل وعلا سابق على حق الام اذا كان بود بمعنى است اداة الخبر واذا كان بمعنى يكون المعنى فحق الحق من كل وجه يكون سابقا على حق الام وكل من لم يعلم ذلك الحق فهو حمار أو يكون حمارا أى الحقوق الالهية سابقة على جميع الحقوق مثنوى ﴿آنكه مادر آفريد وضرع وشير * با پدر كردش قرين آن خود مكير﴾ (المعنى) ذلك الله الذى خلق الام وخلق امائديا وحليبا ولأجل المهالك ياهذا من العدم الى الوجود قرن أمّك بأبيك فأتيت من بينهما فلا تحتقرهما وكل هذه الاوصاف من عطاء الله تعالى وللثناء على الله التفت من الغيبة الى الحضور فقال مثنوى ﴿اى خداوندا اى قديم احسان تو * آنكه دانم وآنكه نى هم آن تو﴾ (المعنى) يا الله يا من احسانك قديم ذلك الذى أعلمه وذلك الذى لا أعلمه أيضا هو لا تقل أى جميعه لك ليس لاحد منه شئ مثنوى ﴿تو بفرمودى كه

حق را یادکن * زانکه حق من نمی کردد کهن ﴾ (المعنی) یا ألله أنت قلت وأنت أصدق القائلین اذکروا الحق مفهوم واذکروا نعمة الله علیکم لأنی حق لا أزول ولا أفنی وهذا معنی نمی کردد کهن أی لا أبلی ولا أتصف بالزوال بل أنا کل یوم فی شان کل من ذکرنی أعطیه مثنوی ﴿یادکن لطفی که کردم آن صبوح * باشما ان حفظ درکشتیٔ نوح ﴾ (المعنی) تذکر اللطف الذی فعلته ذاك الصباح أحسنت به علیکم ذاك الحفظ فی سفینة نوح أی المراد من اللطف المحسن به الحفظ الذی هو فی سفینة نوح علیه السلام ولتنویر هذا المعنی قال مثنوی ﴿پیله بابایانتانرا ان زمان * دادم از طوفان وازموجش امان ﴾ (پیله) هنا بمعنی الاجداد (بابایان تانرا) بابا اسم الاب والالف والنون علامة الجمع أی الآباء وتان ضمیر جمع المخاطب أی آباءكم ورا بمعنی اللام الجارة فیکون محصل معنی الجمیع لآباء آبائکم وأجداد أجدادکم الذین هم فی عالم الغیب (ان زمان) ذاك الزمان (دادم) أعطیت والشین فی (موجش) راجع الی الطوفان (المعنی) أعطیت لآباء آبائکم وأجداد أجدادکم الذین هم فی عالم الغیب ذاك الزمان أمانا من الطوفان ومن موجه قال الله تعالی فی سورة یس (وآیة لهم) علی قدرتنا (انا حملنا ذریاتهم) أی آباءهم الاصول (فی الفلك) أی سفینة نوح (المشحون) المملوء وفی الانفسی قال نجم الدین الکبری یشیر الی حمله عباده فی سفینة الشریعة خواصهم فی بحر الحقیقة وعوامهم فی بحر الدنیا فان من نجا من تلاطم أمواج الهوی فی بحر الدنیا انما نجا بحمل العنایة فی سفینة الشریعة وكذلك من تلاطم أمواج الشبهات فی بحر الحقیقة بجملة عواطف احسان ربه فی سفینة الشریعة بملاحیه أرباب الطریقة مثنوی ﴿آب وآتش خو زمین بکرفته بود * موج اومر اوج که را می ربود ﴾ (آب) الماء (آتش خو) من غیر واو بعد الماء أی الماء الذی هو فی عادة النار من جهة المحو والهلاك (زمین) الارض (بکرفته) مسك (بود) لحکایة الماضی (موج او) موجه (مر) علی وزن بر بمعنی اللام الجارة (اوج که را) لعلو الجبل فان که بضم الکاف مخفف کوه (می ربود) خطف (المعنی) ذاك الزمان الماء الذی فی عادة النار مسك الارض وأحاط بالشرق والغرب وموج ذاك الطوفان خطف علو الجبل ومرتفعه ویشهد علی هذا قوله تعالی فی سورة القمر (ففتحنا) بالتخفیف والتشدید (أبواب السماء بماء منهمر) منصب انصبابا شدیدا (وفجرنا الارض عیونا) تنبع (فالتقی الماء) ماء السماء والارض (علی أمر) حال (قد قدر) قضی به فی الازل وهو هلاكهم غرقا انتهی جلالین وقال نجم الدین الکبری ففتحنا أبواب سماء الصدر بماء الوارد القهری منصبا علی أرض البشریة علی حد قدرناه وأردناه وحملنا الطیفة التوحید علی سفینة شریعتها التی هی ذات ألواح سریة

ودسر خفیة والدسر المسامیر مثنوی ﴿حفظ کردم من نکردم ردتان * در وجود جد جد جدتان ﴾ (المعنی) حفظتکم فی أصلاب آبائکم ومن رحمتی لم أردکم فی وجود جد جد أجدادکم بل حفظت ذات ووجود أجدادکم وتکرمت علیکم وأنتم فی أصلابهم مثنوی ﴿چون شدی سر پشت پایت چون زنم * کارکاه خویش چون ضایع کنم ﴾ (چون) اداة تعلیل (شدی) صرت (سر) هو الرأس (پشت) ظهر (پایت) بفتح الباء الفارسیة الرجل والتاء اداة الخطاب (چون) بالواو الاصلیة بمعنی کیف (زنم) علی وزن غنم فعل مضارع نفس متکلم وحده أی أضرب (کارکاه خویش) بمعنی صنعی (چون ضایع کنم) کیف أضیعه (المعنی) یا ابن آدم لما أتیت للوجود وصرت رأسا ووجدت مرتبة الانسانیة کیف أضرب بك بظهر الرجل أی أردك وکیف أضیع کاری وصنعی والحال انی حفظتك فی أظهر الاجداد مثنوی ﴿چون فدای بیوفایان می شدی * از کمان بد بدان سو می روی ﴾ (چون) اداة استفهام (بیوفایان) جمع بی وفا معناه الذی لا وفاء له (می شدی) تکون لان الیاء فیه اداة الخطاب (از) من (کمان) بضم الکاف العجمیة الظن (بد) بفتح الباء القبیح (آن سو) ذاك الطرف (می روی) تذهب (المعنی) لای شیٔ تکون فداء لمن لا وفاء له ومن سوء وقبیح الظن تذهب ذاك الطرف أی تدع وتترك ربك الذی خلقك وسواك ورزقك وهداك وتذهب جانب الخلق یا هذا ترکت الباقی ورغبت فی الفانی مثنوی ﴿من زسهو وبی وفاییها بری * سوی من آیی کمان بد بری ﴾ (بری) الأولی عربیة والثانیة فارسیة بمعنی العرض (سوی من) طرفی وجانبی (آیی) بمعنی تأتی (بد کمان) سوء الظن (المعنی) أنا عظیم الشأن بریء من السهو وسوء الظن لا أعطی رزقك لغیرك وأقبل طاعتك التی أخلصت بها ولا أضیعها تأتی جانبی وتقدم الی سوء الظن وأنا الرزاق ومسبب الأسباب مثنوی ﴿این کمان بد بر انجا بر که تو * می شوی در پیش همچون خود دوتو ﴾ (این) هذا (کمان) الظن (بد) القبیح (بر) بمعنی علی (انجا) أی هنالك (بر) أمر حاضر معناه قدم (که) حرف بیان (تو) اداة الخطاب (می شوی) تکون (در پیش) قدام (همچون خود) مثلك (دوتو) طاقین (المعنی) هذا الظن القبیح قدمه لذاك المحل بانك تکون قدام مثلك طاقین کأنه یقول ان فعلت سوء ظن افعله مع عاجز مثلك لانه لا یقدر علی شیٔ والا سوء الظن بالله سفاهة أی ان تعلقت وتوددت وتلطفت بسوء الظن لا تفعله الا مع عاجز تعلم انه أوهن من بیت العنکبوت مثنوی ﴿اس کرفتی یار وهمراهان زفت * کر ترا پرسیم که کو کویی که رفت ﴾ (المعنی) اتخذت خلانا ورفقاء أقویاء کثیرا ان سألت منك أین الخلان تقول ذهبوا من الدنیا قال الله تعالی فی سورة العنکبوت (مثل الذین اتخذوا من دون الله أولیاء) أی أصناما یرجون نفعها (کمثل العنکبوت اتخذت بیتا) تأوی الیه (وان أوهن) أضعف (البیوت لبیت العنکبوت) لا یدفع عنها حرا ولا بردا کذلك الاصنام

لاتنفع عابدها (لو كانوا يعلمون) ذلك ماعبدوها (ان الله يعلم ما) بمعنى الذى (تدعون) تعبدون
بالياء والتاء (من دونه) غيره (من شئ وهو العزيز) فى ملكه (الحكيم) فى صنعه انتهى جلالين
وقال نجم الدين الكبرى ان مثل النفس وصفاتها فى اتخاذها من دون الله أولياء من الهوى
والدنيا والشيطان لغنين الأوّل وان أوهن البيوت الآية انه سريع الزوال وان حاصل ولايتهم
اليوم العداوة فى الآخرة قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والثانى ان
العنكبوت كلمازاد على نسجه فى بيته ازداد بعدا من الخروج فهو يبنى سجنا على نفسه وقيدا
على رجله بحيث يتوقع هلاكه كذلك من اتخذ الهوى والدنيا والشيطان أولياء يجرونه
بسلاسل الاضلال والاغواء على طريق الشهوات الى مهلكة النيران لا ينفعه قوله فى النار
ياويلتا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا ولاجل ان الله استثنى المتقين قال سيدنا ومولانا أيضا على لسان
القدرة الالهية مثنوى ﴿ يارنيكت رفت برچرخ برين * يارفسقت رفت درقعر زمين ﴾ (المعنى)
ذهب صديقك ورفيقك الحسن على الفلك العالى على فحوى ان الابرار لفى نعيم وذهب صديقك
الفاسق فى قعر الارض على فحوى ان الفجار لفى جحيم مثنوى ﴿ تو بماندى درميانه آنچنان *
بى مددچون آتشى از كاروان ﴾ (المعنى) بقيت فى الوسط كالنار الباقية بعد الركب بلا
مدد ولا معاونة هل تطفى وتمحى على الفور أم لا فاذا علمت أحوال الدنيا حضرة مولانا يرشدك
ويقول مثنوى ﴿ دامن اوگيراى يار دلير * كومنزه باشد از بالا وزير ﴾ (المعنى) امسك جانب
الله تعالى يامن أنت صديق همام فانه تعالى منزه عن الفوقية والتحتية بل هو باق أبدى لاشبه له
ولانظير مثنوى ﴿ نى چوعيسى سوى گردون برشود * نى چوقارون درزمين اندر رود ﴾
(شود) فعل مضارع وكذا رود (گردون) اسم السماء (بر) اداة استعلاء (نى) بكسر النون اداة
النفى (زمين) الارض (المعنى) وهو الله تعالى لايذهب جانب الفلك كسيدنا عيسى ولا يذهب
فى الارض كقارون بل هو تعالى منزه عن الحالات الجسمانية مثنوى ﴿ باتو باشد درمكان
ولامكان * چون بمانى از سرا واز دكان ﴾ (المعنى) والله تعالى يكون معك فى مكان وفى لامكان
على فحوى والله معكم أينما كنتم ولما تبقى أى تخلو من السرا وهى البيوت ذات القصور ومن
الدكان وترحل الى عالم السكون والمكان مثنوى ﴿ اوبرارد از كدورتها صفا * هرجفاهاى
تراگيرد وفا ﴾ (المعنى) والله تعالى يأتى من الكدورات صفاء أى يبدلها بالصفاء ويمسك كل
جفاء منك وفاء أى يعفو عما صدر منك على فحوى أولئك يبدل الله سيآتهم حسنات مثنوى
﴿ چون جفا آرى فرستد گوشمال * تاز نقصان واروى سوى كمال ﴾ (المعنى) لما انك
تأتى بالجفاء أى المعصية يرسل اليك گوشمال اى يوقعك فى البلاء لاجل التأديب حتى ترجع
عن النقصان وتذهب طرف الكمال فيكون هذا تأديبا ليس بانتقام لانه ينقلك من بلاء الى بلاء
فتتخذ على التحمل لها اذكارا وأورادا حتى تليق لوصاله مثنوى ﴿ چون تو وردى ترك كردى

ازروش * برتو قبضى آيد از رنج وتبش ﴾ (المعنى) لما انك تركت الورد من الروش أى
العادة يحصل لك قبض من محنة الروح ومن الحرارة قال فى القاموس الحزب الورد والطائفة
والسلاح وجماعة الناس وجند الرجل وأصحابه الذين على رأيه انتهى وفى مشارق عياض ان
الحزب مايجعله الانسان على نفسه انتهى قيل ان اطلاق الحزب على هذه المعانى اطلاق أصلى
على طريقة الاشتراك كالعين ونحوها من انواع المشترك وقال فى المطالع انما هو مجاز أصله النوبة
فى ورود الماء وارتضاه جماعة ويؤيده ان العرب لاتعرف أذكار الصلاة حتى تطلق عليها أحزابا
وأورادا وانما هو فيما يظهر اطلاق اسلامى وانما قال أصله النوبة لان ورود الماء عند العرب
محصورة فى أوقات معينة لاتتعداها وهى التى تسمى الاظماء والاحزاب والاوراد كذلك يعين
لها قارئها أوقاتا وأياما وأحوالا يخصونها بها جعلوها مأخوذة من النوبة فى الماء بجامع هذه
العلاقة دون باقى الاطلاقات وفى الاصطلاح هى مجموع أذكار وأدعية وتوجهات وضعت للذكر
والتذكير والتعوّذ من الشرّ وطلب الخير واستنتاج المعارف وحصول العلم مع جمع القلب
على الله سبحانه بذلك كما قاله ابن زروق فى شرحه للاحزاب الشاذلية وهذا لم يكن فى الصدر
الاوّل ولا من بعدهم بقريب ولكن جرت على أيدى المشايخ وصالحى الامة بحكم التصرّف
والنظر السديد اشغالا للبطالين واعانة للمريدين وتقوية للمحبين وحرمة للمنتسبين وترقية لهمم
المتوجهين فاذا واظب عليها السالك وكانت عنده كالفرض وتوانست بها روحه فاذا تركها
فى الروش أى العادة وكانت مورثة الغم لروحه حصل له القبض وبه ظهرت الحمى وأنواع
المحن مثنوى ﴿ آن ادب كردن بود يعنى مكن * هيچ تحويلى از آن عهد كهن ﴾ (المعنى)
فذلك الانقباض الظاهر يكون تأديبا معناه يعنى لاتمكن أبدا تحوّلا من ذلك العهد القديم
أى لاتترك الاوراد ولا تسلك طريق الفساد مثنوى ﴿ پيش از آن كين قبض زنجيرى شود
* اين كه دلگير يست پاگيرى شود ﴾ (پيش) بكسر الباء الفارسية معناه قبل (از آن)
ذلك (كين) هذا والياء فى زنجيرى وگيرى للوحدة (شود) فعل مضارع (اين كه) هذا
الذى (دلگير يست) قابض القلب (پاگيرى) ماسك الرجل ورابط القدم (المعنى) قبل
ذلك اليوم وهو يوم ألست الذى قبض القلب فيه يكون قابض القلب فى الدنيا ومعطى الالم
والكدورة بعد الموت فى القبر والآخرة لاجل العذاب قيدا وسلسلة فاذا لم يتنبه فى الدنيا من
القبض يظهر له فى القبر والآخرة هذا القبض الذى هو دلگير أى قابض القلب وپاگيرى أى
ماسك القدم ورابطه والياء فيهما للوحدة مثنوى ﴿ رنج معقولت شود محسوس وفاش *
تانگيرى اين اشارت را بلاش ﴾ (المعنى) وفى ذلك الزمان يكون رنجك أى عذابك المعقول لك
والمخفى عنك فى الدنيا فاشيا بمعنى ظاهر محسوس أى يكون عليك الروحانى فى الدنيا عذابا
جسمانيا فى القبر والعقبى تنبه واسع حتى لاتمسك هذه الاشارة مجانا بلاشئ والمشار اليه

مثنوی ﴿در معاصی قبضها دلگیر شد * قبضها بعد از اجل زنجیر شد﴾ (المعنى)
صار القبض المتعدد فى المعاصى الدنيوية الآن دلگير أى مؤلما للباطن بسبب المعاصى الظاهرة
وذلك القبض المتعدد صار بعد الموت والاجل زنجيرا سببا للعذاب الجسمانى قبل أن يخلص من
محنة يقع فى اخرى ولهذا قال مثنوی ﴿نعط من اعرض هنا عن ذكرنا * عيشة ضنكا
ونجزى بالعمى﴾ (المعنى) قال بعض المشايخ لا يعرض أحد عن ذكر ربه الا أظلم عليه وقته
وتشوش عليه رزقه أخذا من قوله تعالى فى أواخر سورة طه (ومن أعرض عن ذكرى) أى
القرآن (فان له معيشة ضنكا) بالتنوين مصدر بمعنى ضيقة (ونحشره) أى المعرض عن
القرآن (يوم القيامة أعمى) أى أعمى البصر انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ومن
أعرض عن ملازمة ذكرى فى اتباع هداى اذجاءه فان له معيشة ضنكا أى يعذب قلبه بذل
الحجاب وسد الباب فان الذكر مفتاح القلوب الى الغيوب والاعراض سد بابها وتقدير البيت
ومن أعرض هنا عن ذكرنا نعطه معيشة ضنكا ونجزه بالعمى فلما وقعت نعط جوابا وجزاء لمن
أعرض سقطت الياء فى البيت روى عن أبى هريرة رضى الله عنه ان الله تعالى يقول ابن آدم
تفرغ لعبادتى أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وان لم تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد فقرك مثلا
مثنوی ﴿دزد چون مال كسان را مى برد * قبض و دلتنگى دلش را مى خلد﴾ (المعنى) اللاص
لما يذهب أى يسرق مال الناس القبض وضيق القلب يخرمش قلبه ويحصل له اضطراب
مثنوی ﴿او همى گويد عجب اين قبض چيست * قبض آن مظلوم كز شرت گريست﴾
(المعنى) يقول ذلك السارق ما أعجب هذا القبض قل له قبض ذلك المظلوم الذى بكى من شرك
مثنوی ﴿چون بدين قبض التفاتى كم كند * باد اصرار آتشش را دم كند﴾ (چون) اداة
تعليل والدال فى بدين مبدلة من الالف (كم كند) بمعنى نكند أى لا يفعل (دم كند) أى ينفخ
(المعنى) لما أن اللص لا يلتفت لهذا القبض هواء اصراره ينفخ ناره يعنى اذا أصر السالك
على خطئه ولم يستغفر الله أشعل هواء اصراره نار شره فازداد شرا والعياذ بالله تعالى مثنوی
﴿قبض دل قبض عوان شد لاجرم * گشت محسوس آن معانى زد علم﴾ (المعنى) قبض
القلب معقول صار قبض الظالم لاجرم صارت تلك المعانى محسوسة وضربت علما يعنى يكون
قبض القلب كقبض العونة لا بد يأخذه عونة السلطان فتظهر المعانى المضمرة فتكون محسوسة
ظاهرة قال الجوهرى العون الظهير على الامر والجمع الاعوان والمعونة الاعانة مثنوی
﴿غصه ها زندان شدست و چارميخ * غصه بيخست و برويد شاخ بيخ﴾ (غصها) جمع غصة
(چارميخ) آلة التعذيب وهى ان تربط حبالا أربعة فى مسامير أربعة بعد دقها فى حيطان أربعة
وتربط بها الذى تريد تعذيبه (غصه) ما تغص به (بيخ) بدن الشجر والسين والتاء لافادة
الحكم (برويد) ينبت (شاخ) فرع الشجرة (المعنى) الغصص صارت فى المثل سجنا وآلة

تعذيب وهما محسوسان والغصة بدن للشجرة وجذلها والبدن ينبت فروعا يعنى الغموم للعصاة
سجن معنوى قاصصهم الله بها وهى فى المثل بدن شجرة العذاب تنبت أغصانا وتظهر آثارها لمن له
ادنى عقل مثنوی ﴿بيخ پنهان بود هم شد آشكار * قبض و بسط اندرون بيخى شمار﴾
(المعنى) الجذل مخفى أيضا صار ظاهرا والقبض والبسط فى الباطن عده جذلا يظهر يوم
تبلى السرائر فتعاينه مثنوی ﴿چونكه بيخ بد بود زودش بزن * تا نرويد زشت خارى در
چمن﴾ (المعنى) اذا كان الجذل قبيحا فاقطعه حالا حتى لا ينبت فى الرياض الخضر شوكا قبيحا
يعنى اذا كان فى قلبك موجب القبض وظهرت آثار المعاصى أخرجها منه على الفور حتى لا ينبت
فى رياض وجودك أو فى رياض الآخرة شوك القباحات وتظهر المكافأة به وبدل الاخلاق
الذميمة بالاخلاق الحسنة لانك علمت ان سبب القبض المعاصى والاخلاق الرديئة مثنوی
﴿قبض ديدى چاره آن قبض كن * زانكه سرها جمله مى رويد ز بن﴾ (المعنى) لما رأيت
قبضا افعل علاج ذلك القبض وارفعه لان جملة الرؤس تنبت من السفل كما تنبت الاغصان من
الجذول فاذا اقلعت الجذول يبست الاغصان قبل ظهور الاثمار ومحيت * روى الديلمى
فى الفردوس عن حذيفة الاستغفار ممحاة الذنوب والذكر صقالة القلوب وروى من لزم
الاستغفار جعل الله له من كل هم مخرجا مثنوی ﴿بسط ديدى بسط خود را آب ده * چون
برآيد ميوه با اصحاب ده﴾ (المعنى) لما رأيت بسطا اعط لبسطك ماء ولما تظهر الاثمار اعط
الاصحاب يعنى لما تشاهد الآثار اللطيفة اعطها ماء الشكر بالطاعات ولما تنمو وتظهر
اثمارها وخواصها اعط الاصحاب والاحباب من أثمار البسط الروحانى ﴿بقية قصة اهل سبا﴾
هذا فى بيان بقية قصة سبا المار ذكرها مثنوی ﴿آن سبا ز اهل صبا بودند خام * كارشان كفران
نعمت با كرام﴾ (المعنى) تلك قوم سبأ كانوا صبيانيين أى غير مستوين قال الجوهرى الصبى
الغلام ويجمع على صبية وصبيان وقال أيضا الصبا من الشوق يقال منه تصابى أى مال الى
الجهل فعلى الاول صبيان لا ادراك لهم وعلى الثانى أهل ميل وهوى دأبهم كفران النعمة
مع الكرام من الانبياء والاولياء مثنوی ﴿باشد آن كفران نعمت در مثال * كه كنى
با محسن خود تو جدال﴾ (المعنى) يكون كفران النعمة فى المثال بأن تفعل أنت مع المحسن
جدالا قائلا لمن أحسن اليك مثنوی ﴿كه نمى بايد مرا اين نيكويى * من برنجم زين چه
رنجه مى شوى﴾ (المعنى) بأن تقول هذا الكرم لا يليق بى أنا أتأذى وأكون بلا حضور
من هذا الاحسان والكرم لاى شئ تكون مؤذيا لى وهذا من لوازم من لا يعرف قدر النعم
وكأنك تقول مثنوی ﴿لطف كن اين نيكويى را دور كن * من نخواهم چشم زودم كور كن﴾
(المعنى) الطف بى وابعد عنى هذا الكرم والاحسان أنا لا أطلب بصرا اجعلنى أعمى على
الفور مثنوی ﴿پس سبا گفتند باعد بيننا * شيننا خيرا لنا خذ زيننا﴾ (المعنى) فعلى

بقية قصة

هذا قال أهل سبأ باعد بيننا عيننا خيرا لنا خذ زيتنا وذلك انه كان بينهم و بين الشام أربعة آلاف قرية فكانت أغنياؤهم تحسد فقراءهم والآية الشريفة فى سورة سبأ (فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا) الى الشام اجعلها مفاوز ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل وحمل الزاد والماء فبطروا النعمة (وظلموا أنفسهم) بالكفر (فجعلناهم أحاديث) لمن بعدهم (ومزقناهم كل ممزق) فرقناهم فى البلاد كل التفريق (ان فى ذلك) المذكور (لآيات) عبرا (لكل صبار) عن المعاصى (شكور) على النعم قال نجم الدين الكبرى وتحقيق هذه الآية ان طلب الدنيا وشهواتها هو طلب البعد عن الله وعن حضرته وظلموا أنفسهم بما مالوا الى الدنيا فجعلناهم عبرة للطالبين وتنبيها للراغبين لئلا تقطع عليهم الدنيا بما فيها طريق الطلب وسبيل الرشاد مثنوى ﴿ماغى خواهيم اين ايوان و باغ * نى زنان خوب ونى امن وفراغ﴾ (المعنى) نحن لا نطلب هذا القصر والكرم والبستان ولا نطلب النساء الحسان ولا نطلب الامن والفراغ مثنوى ﴿شهرها نزديك همديكر بدست * آن بيابانست خوش كانجا ددست﴾ (المعنى) قرب البلدان لما يليها قبيح وتلك القفار حسنة لان هنالك سباعا على ان البد هو القبيح والدد السبع وما قالوا اما قالوا الاحين رأوا الفقراء محتاجين اليهم لان من كثرت نعم الله عليه كثر احتياج الناس اليه ولكون الانسان قابلا للترقى والتدنى لا يقنع بحال واحد ويقول لكل جديد لذة ولهذا قال مفسرا لبيتى امرئ القيس وهما * يتمنى المرء فى الصيف الشتا * واذا جاء الشتاء أنكره * فهو لا يرضى بحال واحد * قتل الانسان ما أكفره * والآية فى سورة عبس قال فى تفسير الجلالين لعن الكافر ما أكفره استفهام توبيخى أى ما حمله على الكفر مثنوى ﴿يطلب الانسان فى الصيف الشتا * فاذا جاء الشتا أنكر ذا﴾ (المعنى) أى الشتاء مثنوى ﴿فهو لا يرضى بحال أبدا * لا بضيق لا بعيش رغدا﴾ (المعنى) رغدا أى واسعة لعيش مثنوى ﴿قتل الانسان ما أكفره * كلما نال هدى أنكره﴾ (المعنى) لعن الانسان على وتيرة ذكر المطلق وارادة المقيد وهو الكافر عتبة بن أبى لهب كلما وصل الى هداية أنكرها مثنوى ﴿نفس زين سانست زان شد كشتنى * اقتلوا أنفسكم كفت آن سنى﴾ (المعنى) النفس من هذا القبيل وهو كفران النعمة ومن ذلك السبب صارت كشتنى أى منسوبة الى القتل ولاجل هذا قال ذلك السنى وهو الله فى سورة البقرة (واذ قال موسى لقومه) الذين عبدوا العجل (يا قوم انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل) الها (فتوبوا الى بارئكم) خالقكم عن عبادته (فاقتلوا أنفسكم) ليقتل البرىء منكم المجرم (ذلكم) القتل (خير لكم عند بارئكم) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ارجعوا الى الله بالخروج عما سواه ولا يمكنكم الا بقتل النفس بقمع الهوى لان الهوى هو حياتها وقتلها فى الظاهر يتيسر للمؤمنين والكافرين وفى الباطن أمر صعب لا يتيسر الا لخواص الحق

بسيف الصدق ولهذا قدم ربنا الصديقين على الشهداء بقوله اولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والنفس صورة مكر الحق ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقتل النفس بسيف الصدق ألف مرة خير لكم لان بكل قتلة رفعة درجة والنفس الأمارة فى المثل مثنوى ﴿خار سه سو يست هرجا كش نهى * درخلد وز زخم اوتو كى رهى﴾ (المعنى) النفس شوكة لها ثلاثة أطراف فى أى جانب وضعتها تنخزك ومن ضرب نخزها أنت متى تخلص أى لا تخلص الا بقتلها بسيف الصدق ولهذا يرشدك و يقول مثنوى ﴿آتش ترك هوا درخار زن * دست اندر يار نيكوكار زن﴾ (المعنى) ترك هوى النفس فى المثل نار فاضرب نار ترك هوى النفس فى شوك النفس تحترق وتمحى واضرب اليد فى الصديق صاحب العمل الصالح أى صاحب واحب الصلحاء وأنت خبير ان المرء مع من أحب مثنوى ﴿چون زحد بردند اصحاب سبا * كه به پيش ما وبا به از صبا﴾ (چون) اداة تعليل (پيش ما) قدامنا (وبا) قال ابن حجر هو المرض العام (به) بكسر الباء بمعنى أجود (المعنى) لما ان أصحاب سبأ جاوزوا الحد بكفران النعم قائلين الوباء قدامنا وعندنا أجود من الصبا وهذا حال من يرتكب المعاصى فانه يرجح الآفة على العافية مثنوى ﴿ناصحانش در نصيحت آمدند * از فسوق وكفر مانع مى شدند﴾ (المعنى) النصاح أتوا الأهل سبأ فى النصيحة وصاروا مانعين لهم من الفسوق والكفر مثنوى ﴿قصد خون ناصحان مى داشتند * تخم فسق وكافرى مى كاشتند﴾ (المعنى) مسكوا قصد دم النصاح أى هلاكهم وهم ثلاثة عشر رسولا فلم يجيبوهم بل زرعوا بزر الفسق والكفر مثنوى ﴿چون قضا آيد شود تنك اين جهان * از قضا حلوا شود رنج دهان﴾ (المعنى) لما يأتى القضاء الالهى تكون الدنيا ضيقة على نحو اذا جاء القضاء ضاق الفضاء ومن القضاء الالهى تكون الحلواء الحلوة وجع ومرض الفم أى تبدل لذتها بالمرارة وأورد على هذا حديثا شريفا مثنوى ﴿كفت اذا جاء القضا ضاق الفضا * تحجب الابصار اذا جاء القضا﴾ (المعنى) مفهومه اذا جاء القضاء ضاق الفضاء واذا جاء القدر عمى البصر روى الترمذى والحاكم عن سلمان لا يرد القضاء الا الدعاء مثنوى ﴿چشم بسته مى شود وقت قضا * تا نبيند چشم كحل چشم را﴾ (المعنى) تكون العين مربوطة وقت ظهور القضاء الالهى حتى لا ترى العين كحل العين فكيف هى برؤية الغير مثنوى ﴿مكر آن فارس چو انكيزيد كرد * آن غبارت زاستغاثت دور كرد﴾ (كرد) فى الشطر الاول بكسر الكاف الفارسية اسم الغبار وفى الشطر الثانى بفتح الكاف العربية فعل ماض (المعنى) مكر هذا الفارس لما أثار الغبار جعلك ذلك الغبار من الاستغاثة بعيدا أى مكر الله جعلك بعيدا عن الالتجاء اليه فيكون المراد من الغبار الاسباب الدنيوية تمنعك عن رؤية الحق تعالى فان قلت وكيف تقول بقول القائل نعم المال الصالح للرجل الصالح تجاب ان كان

صالحا فهوله نعمة توصله لنعم الآخرة ولما كان المال والاسباب الدنيوية لاكثر الناس مفسدة لفساد الزمان وغلبة البشرية على الروحانية قال مثنوى ﴿سوى فارس رو مرو سوى غبار * ورنه برتو كوبد آن مكر سوار﴾ (المعنى) اذهب طرف الفارس عند ظهور غباره ولا تذهب طرف الغبار على ان (رو) فعل امر و (مرو) نهى حاضر والا يضرب عليك مكر هذا الفارس فتوجه اليه تعالى قائلا يامقلب القلوب والابصار ثبت قلبى على دينك قال الله تعالى أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون قال نجم الدين الكبرى فمكره مع أهل القهر بالقهر ومع أهل اللطف باللطف فعلى هذا الخاسرون هم الذين خسروا سعادة الدارين وقوله الا القوم الخاسرون من أهل اللطف الذين خسروا الدنيا وربحوا المولى فهو مكر باللطف دل عليه قوله تعالى أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ولهذا قال وهو خير الماكرين مثنوى ﴿كفت حق انرا كه اين كركش بخورد * ديد كرد كرك چون زارى نكرد﴾ (المعنى) قال الحق تعالى لذلك الذى أكله هذا الذئب وهو غبار الاسباب الدنيوية وأهلكه حينما (ديد كرد كرك) راى غبار الذئب بمعنى الدنيا لاى شئ لم يفعل الانين فان التضرع والانين له لازم ليرحمه الله تعالى ويخلصه من غبار الاسباب الدنيوية مثنوى ﴿او نمى دانست كرد كرك را * باچنين دانش چرا كردى چرا﴾ (المعنى) هو أى الذى أكله الذئب ماعلم غبار الذئب مع كذا عقل چرا بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام أى لاى شئ غفل عن الذئب الذى قصد هلاكه (كردى چرا) من چريدن بفتح الجيم الفارسية معناه فعل الرعى أى أكل حطام الدنيا وغفل عن قوله تعالى وللآخرة خير وأبقى وترك الاقبال على الله تعالى ولم يناج ربه ولم يقل اللهم انى أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء وسوء القضاء مثلا مثنوى ﴿كوسفندان بوى كرك با كزند * مى بدانند و بهر سو مى خزند﴾ (كزند) بمعنى الضرر (خزند) من خزيدن على وزن وزيدن هو الزحف كالاطفال والتحرك لجانب آخر (المعنى) الغنم يعلمون رائحة الذئب المضر وعلى الفور الى كل طرف يزحفون ويهربون مثنوى ﴿مغز حيوانات بوى شير را * مى بداند ترك ميكويد چرا﴾ (المعنى) دماغ الحيوانات تعلم رائحة السبع فتترك الرعى والمرعى من خوفها له وتتدارك لخلاصها وتذهب لمحل أمنها وأنت يا انسان غافل مثنوى ﴿بوى شير خشم ديدى باز كرد * با مناجات وحذر انباز كرد﴾ (المعنى) سبع غضب الله تعالى رأيت رائحة غضبه وآثاره ارجع وكن شريكا مع المناجاة والحذر وقل كفى بالموت واعظا الا انك أنت اليوم لا تعرف الى ماذا تصير الامور مثنوى ﴿وانكشتند آن كروه از كرد كرك * كرك محنت بعد كرد آمد سترك﴾ (وانكشتند) معناه لم يرجعوا (آن كروه) هذه الجماعة (از كرد) عن غبار (كرك) وهو الذئب (كرك محنت) ذئب المحنة (بعد كرد آمد) بعد الغبار أتى (سترك) بمعنى كبير وعظيم (المعنى) وهذه الجماعة لم يرجعوا عن غبار الذئب

بعد.

بعد مشاهدة آثار الغضب بالحذر والمناجاة أتى ذئب المحنة بعد الغبار عظيما مهيبا مثنوى ﴿بردريد آن كوسفندان را بخشم * كه ز چوپان خرد بستند چشم﴾ المعنى الذئب مزق هذه الغنم بالغضب لان هذه الغنم ربطوا أعينهم عن راعى العقل أى تبعوا أهواء أنفسهم مثنوى ﴿چند چوپان شان بخواند و نامدند * خاك غم در چشم چوپان مى زدند﴾ (المعنى) كم دعاهم الراعى لطرف الصلاح ولم يأتوا ومازدادوا الا نفورا وضربوا تراب الغم فى عين الراعى أى ردوا ماأمرهم به الانبياء والاولياء فاغتمت قلوبهم عليهم قائلين لرعاتهم مثنوى ﴿كه برو ما از تو خود چوپان تريم * چون تبع كرديم هر يك سروريم﴾ (المعنى) اذهب فانا أرعى منك وكيف نتبعك وكل منا صاحب دولة وعزة فاعتادوا على سوء الادب واغتروا بمال الدنيا الفانى وقالوا مثنوى ﴿طعمه كركيم وآن يار نى * هيزم ناريم وآن عار نى﴾ (آن) بمعنى لايق فى الموضعين (نى) بكسر النون أداة النفى (هيزم) هو الحطب (المعنى) نحن طعمة الذئب ولسنا لائقى الهداية أى نقبل ان نكون مقهورين لذئب المحنة ولا نقبل دعوتكم ونحن حطب نار السعير ولسنا لائقين للعار على نحو النار ولا العار وعدوا قبول الاسلام عارا وذلك مثنوى ﴿حميت بد جاهليت در دماغ * بانك شومى بر دمنشان كرد زاغ﴾ (المعنى) حمية الجاهلية فى دماغ أهل سبأ موجودة على نحو اذ جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحمية حمية الجاهلية كأنه يقول الحمية فى دماغ الانسان وهى الغضب النفسانى مع الانكار فان حمى بها نفسه بالعلوم الدينية عن الكفر والمعاصى فهى ممدوحة والا فهى جاهلية وصوت الشآمة على دمنشان مركبة من دمن وشان هو ضمير الجمع ودمن بكسر الدال جمع دمنة قال الجوهرى الماء مندمن اذا وقعت فيه أبعار الابل والدمنة آثار الناس وماسودوا أى على قصورهم وآثارهم ساكنهم الخاوية الخربة نعق الغراب مثنوى ﴿بهر مظلومان همى كندند چاه * در چه افتادند و مى كفتند آه﴾ (بهر) على وزن نهر أى لأجل (مظلومان) جمع مظلوم (همى) كذا (كندند) بفتح الكاف حفروا (چاه) بفتح الجيم الفارسية البئر وقد يخفف و يقال چه (افتادند) وقعوا (ومى كفتند) وقالوا (آه) هى كلمة تحسر (المعنى) لاجل المظلومين حفروا كذا ابئرا بأن قالوا باعد بين أسفارنا فوقعوا فى البئر وقالوا من الندامة آه مثنوى ﴿پوستين يوسفان بشكافتند * آنچه مى كردند يك يك يافتند﴾ (المعنى) مزقوا جلود الانبياء والأولياء الذين هم محابيب الله تعالى أى فعلوا الجور والجفاء معهم وكل مافعلوه بالغير وجدوه واحدا واحدا فى الدنيا فضلا عن الآخرة مثنوى ﴿كيست آن يوسف دل حق جوى تو * چون اسيرى بسته اندر كوى تو﴾ (المعنى) فان قلت يوسف من يكون تجاب هو قلبك طالب الحق مثل أسير ربط فى بدنك يجاهد نفسك الأمارة بالسوء مثنوى ﴿جبرئيلى را بر استون بسته * پر و بالش را بصد جا خسته﴾ (المعنى) ربطت قلبك ورو حك المنسوبة لجبرائيل على عمود بدنك وجعلتها أسيرة الشهوات وماهذا الا جفاء ولهذا قال فى الشطر

الثانى أمرضت جناحه وقدّه وجرحته فى مائة محل بسبب المعاصى حتى كادان لايطير الى
الجناب الالهى مثنوى ﴿پيش او كوساله بريان آورى * كه كشى اورا بكهدان آورى﴾
المعنى) وقدمت قدامه عجلا مشويا لانك بعضا تسحبه وتأتى به الى كهدان وهو بيت التبن كأنه
قال مع تيسر الغذاء الروحانى أطعمته الطعام الجسمانى مثل الحيوانات كل ماتطلبه تتناوله
قائلا مثنوى ﴿كه بخور اينست مارا چرب وقوت * نيست اورا جز لقاء الله قوت﴾ (المعنى)
كل هذا التبن فانه لنا دسم حلو وقوت لذيذ وفى نسخة مار الوت و پوت أى لنا طعام وصنم والحال
ليس له غير لقاء الله قوت فعلى العاقل ان يجتنب الميل كل الفانية حتى لا يصدق عليه قوله تعالى
أولئك كالانعام بل هم أضل ويسعى بغذاء القلب والروح ليستغرق بأنوار الهدى مثنوى
﴿زين شكنجه وامتحان آن مبتلا * ميكند از توشكايت باخدا﴾ (المعنى) من هذه الاذية
والامتحان ذلك القلب المبتلى يشتكى منك الى الله تعالى قائلا مثنوى ﴿كاى خدا افغان
ازين كرك كهن * كويدش نك وقت آمد صبر كن﴾ (المعنى) يا الله الامان من هذا الذئب
العتيق فيقول الله تعالى له هذا الوقت اتى اصبر على هذه النفس الامارة مثنوى ﴿داد
تو ز اخواهم ازهر بى خبر * داد كه دهد جز خداى دادگر﴾ (المعنى) ويا عقل اطلب عدالتك
من كل غافل عن رعايتك فأ كافيك على مافعله بك من خير وشر ثم التفت وقال من يعطى العدالة
غير الرب العادل فانه أعدل العادلين مثنوى ﴿او همى كويد كه صبرم شد فنا * در فراق روى
تو يا ربنا﴾ (المعنى) وهو أى القلب يقول يا ربنا صبرى صار فانيا فى فراق وجهك الكريم كانى
مثنوى ﴿احمدم درمانده در دست يهود * صالحم افتاده در حبس ثمود﴾ (المعنى) انا أحمد
بقى فى يد اليهود وانا صالح بقى واقعا فى حبس ثمود كذا انا فى جور النفس الامارة مثنوى ﴿اى
سعادت بخش جان انبيا * يا بكش يا باز خوانم يا بيا﴾ (المعنى) يا واهب السعادات لارواح
الانبياء امّا انك بهذه الحالة اقتلنى لا خلاص من هذا الجور والجفاء أو ادعنى لحضورك لاحظى
بوصالك أو تعال وتنزل لمرتبتى بتجلى جمالك أى اقطعنى عما سواك مثنوى ﴿با فراقت
كافران را نيست تاب * مى كويد ياليتنى كنت تراب﴾ (المعنى) لا طاقة للكفار على فراقك وأنا
مؤمن كيف أطيقه ومن هذا السبب يقول الكافر ياليتنى كنت ترابا قال فى تفسير الجلالين عند
مايقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها البعض كونى ترابا وقال نجم الدين الكبرى
بعد اطلاعه على ماقدمت يداه من الشر انتهى كأنه يقول يمكن الطاقة والصبر على العذاب
الظاهر ان كان له أمنية الوصال ولا يمكن الصبر على عذاب الفراق ولهذا تمنوا أن يكونوا ترابا
مثنوى ﴿حال او اينست كو خود زان سواست * چون بود بى تو كسى كان تو است﴾
(حال او) حال الكافر (اينست) الآن (كو) تقديره كه أو ومعناه بانه (زان) تقديره زآن معناه
من ذلك (سو) بضم السين المهملة الجانب واست لافادة الحكم (چون) أداة استفهام (بود)

على وزن قود معناه يكون (بى تو) بلا أنت (كسى) أحد (كان تواست) بأن ذلك أنت
أى هو مخصوص بك (المعنى) حال الكافر الآن بأنه من ذلك الجانب وهو الحرمان من
مشاهدة الجمال فكيف يكون بغيرك ويصبر على فراقك ذلك الذى لك عاشق وبك
مخصوص ولجنابك منتسب يعنى الكافر أهل للبعد تمنى أن يكون ترابا فكيف يكون حال الذى
هو أهل للوصل مثنوى ﴿حق همى كويد كه آرى اى نزه * ليك بشنو صبر آر وصبر به﴾
(المعنى) الحق تعالى يقول لكل واحد من القلب والروح اللذين هما أهل للوصال يانزه
ويالطيف نعم جميع قولك صحيح لكن اسمع قولى واثبت بالصبر على الجفا فان الصبر أولى لانه سبب
القرب والوصال وباعث مشاهدة الجمال مثنوى ﴿صبح نزديكست خاموش كم خروش *
من همى كوشم پى تو تو مكوش﴾ (المعنى) الصبح قريب اسكت وقلل التصويت مع البكاء
(ان موعدهم الصبح) صبح يوم وفاتهم (أليس الصبح بقريب) أى الموت انتهى فلا تحزن فانه
اذا طلع صبح السعادات ذهب أهل الجفا ونجا أهل الوفا فأنا أسعى لاجلك فأنت لا تسعى واصبر
فأنا أجازى كل أحد بمقدار عمله فلما علمت حال الروح والقلب اللذين هما غرباء فى عالمهما
فاعلم ﴿بقية داستان رفتن خواجه بدعوت روستايى بسوى ده﴾ هذا فى بيان بقية حكاية ذهاب بقية داستان
العزيز الحضرى الى طرف القرية بدعوة القروى مثنوى ﴿شد ز حد هين باز كرد اى يار كرد *
روستايى خواجه را بين خانه برد﴾ (شد ز حد) صارت من الحد بمعنى خرجت عن الحد (هين)
هنا بمعنى تيز بمعنى اسرع (باز) بمعنى خلف (كرد) من كرديدن بفتح الكاف الفارسية
بمعنى تحوّل (اى) أداة النداء (يار) هو الصديق (كرد) بضم الكاف العجمية القوى
الشجاع وبالكاف العربية طائفة الاكراد (روستايى) القروى (خواجه را) للعزيز
الحضرى (بين) انظر (برد) اذهب (المعنى) المعارف من هذا النوع خرجت عن الحد
ياصديقى القوى تحوّل وارجع سريعا وانظر القروى صاحب الحيل المستغرق باحسان
العزيز الحضرى اذهب العزيز الحضرى لبيته أى اذهبه بالمكر والخدعة لبيت محنته مثنوى
﴿قصه اهل سبا يك كوشه نه * آن بكو كان خواجه چون آمد بده﴾ (يك كوشه) فى زاوية
(نه) بكسر النون فعل أمر بمعنى ضع ودع (آن بكو) وقل ذلك (كان خوجه) ذلك العزيز
الحضرى (چون آمد) كيف أتى (بده) للقرية (المعنى) قصة أهل سبأ المذكورة ضعها
فى زاوية من زوايا خاطرك وافرغ من بيانها وقل ذلك الذى فعله ذلك العزيز الحضرى كيف
أتى للقرية مع أولاده وعياله وكيف جرى عليه من المحن مثنوى ﴿روستايى در تملق شيوه كرد *
تا كه حزم خواجه را كالبوه كرد﴾ (كرد) فى الموضعين فعل ماض (كالبوه) هو الاحمق
والابله (المعنى) القروى فى التملق والتبصبص فعل دلالا وحركات موزونة حتى جعل حزم
واحتياط العزيز الحضرى ابله ضعيفا مثنوى ﴿از پيام اندر پيام او خيره شد * تا زلال

خرم خواجه تيره شد ﴾ (از) بمعنى من (پيام) هو الخبر (اندر پيام) فى الخبر وأراد به كثرة تعاقب الاخبار (خيره) متحير (تا) حتى (زلال) بالعربية الماء الصافى ضد العكر (تيره) هو العكر (المعنى) ومن كثرة تعاقب أخبار القروى للحضرى صار العزيز الحضرى متحيرا حتى صار صافى خرمه عكرا أى ضعف ونقص وترك الاهتمام والاحتياط مثنوى ﴿هم ازينجا كودكانش در پسند * نرتع ونلعب بشادى مى‌زدند﴾ (هم) أيضا (ازينجا) من هذا المكان أى الجانب (كودكانش) الشين ضمير راجع الى الخواجه وكودكان جمع كودك وهم الاطفال (در پسند) فى القبول (بشادى) بالسرور (مى‌زدند) ضربوا (المعنى) أيضا من هذا الجانب أولاد العزيز الحضرى من دعوة القروى فى القبول ضربوا بالسرور مفهوم نرتع ونلعب مثنوى ﴿همچو يوسف كش زتقدير عجب * نرتع ونلعب برد از ظل اب﴾ (المعنى) مثل يوسف عليه الصلاة والسلام فانه من التقدير العجيب أذهبه نرتع ونلعب من قرب أبيه ولو كان محتوما ولكن سببه فى الظاهر نرتع ونلعب وقال نجم الدين الكبرى قدس الله سره فى الانفسى (نرتع) فى مراتعنا (ونلعب) فى ملاعبنا وهى الدنيا فانها لعب ولهو (وانا له لحافظون) عن فتنة الدنيا وآفاتها (قال) يعقوب الروح (انى ليحزننى أن تذهبوا به) أى يوسف القلب (وأخاف أن يأكله الذئب) أى ذئب الشيطان فان القلب اذا بعد عن الروح يقرب منه الشيطان ويتصرف فيه ويهلكه (وأنتم عنه غافلون) لاشتغالكم بتحصيل مرامكم وأراد هنا قدسنا الله بسره من الأب المرشد الذى يفيض على السالك بافاضة الله تعالى عليه الروح الاضافية فهو أعز من الروح كأنه يقول كم من يوسف زمانه قطعه تقدير الاله العجيب بقوله نرتع ونلعب ونأكل ونشرب عن ظل المرشد حتى غرق فى بئر السهو والخطأ وحبس فى بئر الهوى ولهذا قال مثنوى ﴿آن نه بازى بلكه جان باز يست آن * حيله ومكر ودغاساز يست آن﴾ (المعنى) ذلك ليس لعبا بل هو لعب الروح أى ليس انبساطا بل هو أى نرتع ونلعب هلاك الروح وبعدها عن أبواب الفتوح وهو تدارك للحيلة والمكر وتقول الكلام الباطل الذى بسببه يلاقى العذاب الأليم وتحقيق الكلام مثنوى ﴿هرچه از يارت جدا اندازد آن * مشنو آنرا كان زيان دارد زيان﴾ (المعنى) كل شئ أبعدك عن محبوبك اتركه وارمه واهجره ولا تستمعه فانه يمسك ويجلب لك ضررا عظيما على فحوى كل من ألهاك عن مولاك فهو دنياك مثنوى ﴿كر بود آن سود صد در صد مكير * بهر زر مكسل ز گنجور اى فقير﴾ (المعنى) وان كان ذلك الشئ الذى يبعدك عن مولاك مائة نفع فى مائة نفع لا تمسكه أى لا تحبه ولا تلتفت اليه ويا فقير لأجل الذهب لا تنقطع عن خزينة عطاء الله تعالى مثنوى ﴿اين شنو كه چند يزدان زجر كرد * كفت اصحاب نبى را كرم وسرد﴾ (المعنى) استمع هذا كم زجر ووبخ الله تعالى وقال لاصحاب الرسول صلى الله عليه

وسلم عتابا حارا وباردا وعلته مثنوى ﴿زانكه بر بانك دهل در سال تنك * جمعه را كردند باطل بى درنك﴾ (زانكه) لانهم (بر) بفتح الباء اداة استعلاء (بانك) هو الصوت (دهل) هو الطبل (تنك) هو الضيق (كردند) فعلوا (بى درنك) يعنى بلا تأخير (المعنى) لانهم سمعوا صوت الطبل فى سنة ضيقة ذات قحط وكان ذلك اليوم يوم الجمعة وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى الخطبة فتركوه وأبطلوا الجمعة بلا تأخير ولا توقف وذهبوا واستقبلوا الركب القادم لاجل اشتراء الاقوات فعوتبوا بقوله تعالى فى آخر سورة الجمعة (واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها) أى التجارة لانها مطلوبهم دون اللهو (وتركوك) فى الخطبة (قائما قل ما عند الله) من الثواب (خير) للذين آمنوا (من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين) يقال كل انسان يرزق عائلته من رزق الله تعالى انتهى جلالين مثنوى ﴿تا نباشد ديكران ارزان خرند * زان جلب صرفه زما ايشان برند﴾ (تا نباشد) حتى لا يكون (ديكران) الغير (ارزان) رخيص (خرند) بكسر الخاء المعجمة يشترون (زان جلب) من ذلك الجلب وهو ما يجلب للبيع (زما صرفه) منا زيادة (برند) بمعنى يذهبون (المعنى) حتى لا يشترى الغير رخيصا من ذلك المجلوب للبيع ولا يذهبون من الجلب بازيد منا أى لا يأخذون أرخص منا ثم يبيعونه غاليا مثنوى ﴿ماند پيغمبر بخلوت در نماز * با دو سه درويش ثابت پر نياز﴾ (المعنى) فبقى النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة مختليا مع فقيرين أو ثلاثة مملوئين بالتضرع ثابتين فى الدين والعبادة وكان الباقى معه اثنى عشر رجلا منهم الخلفاء الاربعة فنزلت واذا رأوا تجارة أو لهوا الآية وفى الانفسى قال نجم الدين الكبرى يا أيها القوى المؤمنة اذا نوديتم للتقرب الى حضرة الرب والرجوع اليه من يوم الجمعة فى مقام الجمع فى مسجد جامع القلب بالوارد الحقيقى فاسعوا الى ذكر الله القلبى السرى الخفى وذروا كسبكم فى سوق القالب بمتاع الحياة الدنيوية النفسية بالاشتغال بالذكر القلبى وترك الاعمال البدنية والذكر اللسانى فى تلك الساعة خير لكم ان كنتم تعلمون حقيقة هذا الحال لان الاعمال البدنية كانت معتبرة لاستجلاب هذا الوقت فاذا دخل الوقت المطلوب فاشتغالك بالسبب واعراضك عن المقصود من ركاكة العقل ودناءة الهمة وخساسة النفس كمن دعاه السلطان ليقربه اليه وهو يقول دعونى أغرس للسلطان شجرة فى البستان وأجتنى ثمرتها وآتى بها الى السلطان كيف يضحك أولو الالباب من قلة عقله وكيف يسقط من عين السلطان لدناءة همته ولهذا قالوا صاحب الورد ملعون لان الورد معتبر ليحصل منه الوارد فاذا جاء الوارد وهو يدفعه بورد لا يكون الا من المبعدين من حضرة الرب وقالوا الا وارد لمن لا ورد له فاذا قضيت الصلاة فى مسجد جامع القلب بسيد الوارد القدسى فانتشروا أيتها القوى المؤمنة فى أرض البشرية وابتغوا من فضل الله بالكسب فى سوق القالب من الاعمال الصالحة

البدنيـة واذكروا الله كثيرا باللسان بعـد الفراغ من التوجه فى مقام الجمع بالذكر القلبى
والسر الخفى لعلكم تنجون من الكدورات الحاصلة من ذلك الكسب وسوق القالب وذكر
اللسان يدفع الكدورات الحاصـلة عند الاشتغال بالكسب فى عالم الكون والفساد من غبار
الطبيعة والفلاح منوط بالتزكية والتزكية لا تحصل الا بالذكر اللسانى القوى الخفى على وفق
قانون أهل الطريقة بشرط النفى والاثبات واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها (وتركوك
قائما) فى جامع القلب وقت الحضور مع الرب اذا رأت القوى المؤمنة عملا بدنيا أو ذوقا سمعيا
يتركون اللطيفـة الحقيقية فى مقام الجمع قائمة فى الامامة وتركوا الاقتداء وخرجوا من جامع
القلب الى سوق القالب للكسب والسماع (قل ما عند الله خير) من المعارف الوهبية والاذواق
الحاصلة من العلم اللدنى فى مقعد صدق وخير (من اللهو) أى الذوق السمعى (ومن التجارة)
ومن الأعمال البدنية والمعارف الكسبية (والله خير الرازقين) يرزق القوالب القالبية
والنفسية والقلبية والسرية والروحية بالوسائط والاسباب وبغيرها من عنده بلطفه وكرمه
والواجب على السالك ان يعتبر بهذه الآية انتهى فان الذى تخلف مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثبت ولم يأت له تغير ولا ميل مثنوى ﴿كفت طبل ولهو وبازركانئ * چونديدان
بيريداز ربانئ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لمن ترك صلاة الجمعة واستقبل الركب على
طريق التوبيخ طبل ولهو أصحاب التجارة لاى شئ قطعكم عن النبى الربانى مثنوى ﴿قد
فضضتم نحو قمح هائما * ثم خليتم نبيا قائما﴾ (المعنى) قال الله تعالى وتركوك قائما فقال
النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لو خرجوا جميعا الاضرم الله الوادى عليهم نارا
وهذا الحال مقرر لكل وارث له صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿بهر كندم تخم باطل كاشتيد
* وان رسول حق را بكذاشتيد﴾ (المعنى) لاجل القمح زرعتم بزر الباطل وتركتم رسول
الحق فى الجامع مثنوى ﴿صحبت او خير از لهو است ومال * بين كرا بكذاشتى چشمى بمال﴾
(كرا) على وزن حرا بمعنى لمن (المعنى) وصحبته صلى الله عليه وسلم خير من اللهو والمال انظر
لمن تركت وعينى بمال من ماليدن وهو الحف يعنى حف عينك لتنفتح وترى انك تركت من
صحبته خير من الدنيا وما فيها مثنوى ﴿خود نشد حرص شمارا اين يقين * كه منم رزاق خير
الرازقين﴾ (خود) أنتم (نشد) بمعنى نشده فيها معنى الاستفهام التقريرى يعنى ألم يكن
(شمارا) لكم (اين) اسم اشارة (منم) بمعنى أنا (المعنى) ألم يكن هذا الحرص لكم يقينا ومعلوما
أنى رزاق وخير الرازقين ولم تعلموا ان الله لا يضيع أجر المحسنين بل يحسن لعبده بمقدار همة
العبد فمن ترك الدنيا نال العقبى ومن تركهما نال المشاهدة مثنوى ﴿انكه كندم را
زخود روزى دهد * كى توكلهات را ضايع نهد﴾ (المعنى) ذلك الله تعالى الذى يعطى للقمح
من عنده رزقا ويجعل لكل رزق حلقوما يأتى لمرتبة الغذائية متى يضيع ويضع توكلاتك

مثنوى ﴿از پى كندم جدا كشتى ازان * كه فرستاد ست كندم زآسمان﴾ (المعنى)
من أجل القمح بعدت عن الذى أرسل القمح من السماء أى أرسل أسباب القمح وهى
الامطار حتى بلغها الزرع بحلقومه ونمى وصار حيا ورزقك اياه فمن حماقتك تركت المسبب
وتشبثت بالسبب فانه لو لم يرزق الذى رزقته متى يصل اليك رزقك مع هذا نبهك وقال وفى السماء
رزقكم فالاحرى للسالك قطع العلائق الظاهرة بالفراغ من طلب الرزق والتوكل عليه روى انه
قيل لشيخ لم لم تطلب من الناس شيئا فقال لسان حال مرقعتى وسبحتى وعصاى وسجادتى يطلب
الرزق وأبقيت لسانى لربى وهذا حال المتوكل على الله لا تأخذه فى الله لومة لائم ولهذا قال
دعوت باز ﴿دعوت باز بطان را از آب بصحرا﴾ هذا فى بيان دعوة الباز للبط من الماء الى الصحراء والباز
طير الصيد والبط طير الماء واحده بطة قال الجوهرى والهاء فيها ليست للتأنيث بل لواحد من
جنس مثنوى ﴿باز كويد بط را كز آب خيز * تا ببينى دشتها را قند ريز﴾ (المعنى) يقول
الباز للبط قم من الماء حتى ترى صحارى ناثرة السكر أى حسنة لطيفة مثنوى ﴿بط عاقل
كويدش اى باز دور * آب مارا حصن وامنست وسرور﴾ (المعنى) البط العاقل يقول
يا باز كن بعيدا أى ابعد عنا فان الماء لنا حصن وأمن وسرور بسببه نحفظ من الاعداء
مثنوى ﴿ديو چون باز آمد اى بطان شتاب * هين به بيرون كم رويد از حصن آب﴾ (المعنى)
الشيطان أتى مثل البازأى أراد بالباز الشيطان على طريق التمثيل ثم حذر من الشيطان قائلا
يا بط اعجلوا وتيقظوا ولا تذهبوا من حصن الماء للخارج عنه كأنه قدس سره الله بأسراره ينادى
سكان بحر الحقيقة ويقول يا سكان بحر الحقيقة من السلاك اياكم والبعد عن توحيد الرحمان
كى لا تقعوا فى وسوسة الشيطان فتبعدوا عن رحمة الله مثنوى ﴿بازرا كوييد رو باز كرد *
از سر ما دست دار اى پاى مرد﴾ (بازرا كوييد) قولوا للبازى (رو) بفتح الراء بمعنى اذهب وكرره
للتأكيد (باز كرد) معناه ارجع خلف لان باز هنا بمعنى خلف وكرد فعل أمر من كرديدن هنا
استعمل فى اللازم أى تحول (از سر ما) ومن هوسنا (دست دار) أفرغ (پاى مرد) بمعنى
معين ومساعد وشفيع وعضد لكن هنا بتقدير مرد پاى أى الذى يكون بمثابة الرجل والقدم
للسائل الأعمى يسحبه ليجاب له شيئا من الناس نادى به البازى للاستهزاء عليه (المعنى) قولوا
للباز اذهب وارجع خلفك وامسك يدا من هوسنا يا معين مثنوى ﴿ما برى از دعوت
دعوت ترا * ما ننوشيم از دم تو كافرا﴾ (المعنى) نحن من دعوتك براء الدعوة تكون لك أى
أدع نفسك واذهب عنا نحن لا نشرب من نفسك أى لا نستمع كلماتك المدسوسة لانك يا كافر
تريد ان توصلنا للهلاك مثنوى ﴿حصن ما را قند وقند ستان ترا * من نخواهم هديهات
بستان ترا﴾ (المعنى) الحصن لنا قند كاف أى الماء لنا حصن وحصارا أحلى من السكر
وكثرة السكر فى الصحارى اللطيفة تكون لك خذها واذهب عنا نحن لا نطلب هديتك البستان

يكون لك أى لا نطلب الأسباب الدنيوية هذا اذا كان بستان مخفف بوستان واما اذا كان بكسر
الباء المعنى لا أطلب هديتك خذها فانها عين المكر كذا السالك يخاطب الشيطان ويقول
له ماء التوحيد الطاهر خير لى من ماء اللذائذ والشهوات الدنيوية مثنوى ﴿چونكه جان
باشد دنيا بدلوت كم * چونكه لشكر هست كم نايد علم﴾ (المعنى) لما تكون
الروح لا ينقص عنها الطعام ولما يكون العسكر موجودا لا ينقص عنه العلم أى لما تكون
الحياة موجودة الرزق المقسوم يأتيه البتة لان الصعوبة فى جمع العسكر فاذا جمع يوجد له
علم مثنوى ﴿خواجهٔ حازم بسى عذر آوريد * بس بهانه كرد باديو مريد﴾ (المعنى)
الحضرى العزيز الحازم لرأيه أتى كثيرا بالعذر للقروى عن ذهابه للقرية وفعل تعللا
كثيرا مع القروى الشيطان المريد قال الجوهرى والمارد العاتى والمريد الشديد المرادة مثنوى
﴿كفت اين دم كارها دارم مهم * كر بيايم آن نكردد منتظم﴾ المعنى وقال امسك الآن
اشغالا مهمة ان أتيت لدعوتك تنخرم ولا أقدر على جعلها منتظمة وهذا المناسب بحال السالك
مثنوى ﴿شاه كارى نازكم فرموده است * زانتظارم شاه شب نغنوده است﴾ (المعنى) السلطان
أمرنى بشئ لطيف مشكل لا يحصل الا بالسعى البليغ ومن شدة لزومه السلطان من انتظاره
لى الليلة لم ينم وان أخرته عصيته * روى عن أبى سعيد وأبى هريرة ان الله تعالى يمهل حتى اذا
كان ثلث الليل الاخير نزل الى السماء الدنيا فنادى هل من مستغفر هل من تائب هل من سائل
هل من داع حتى ينفجر الفجر مثنوى ﴿من نتانم ترك امر شاه كرد * من نتانم شد برشه روى
زرد﴾ من بفتح الميم بمعنى أنا (نتانم) بمعنى نتوانم أى لا أقدر (امرشاه) أمر السلطان
(كرد) بفتح الكاف العربية من كردن وهو الفعل (بر) بفتح الباء لها ستة عشر معنى منها الطرف
والجانب (روى زرد) أصفر الوجه (المعنى) أنا لا أقدر على ترك أمر السلطان وأنا لا أقدر
على الذهاب أصفر الوجه جانب وطرف السلطان لانه لا يليق القدوم على الله بالمعاصى مثنوى
﴿هر صباح وهر مسا سرهنك خاص * مى رسد از من همى جويد مناص﴾ (المعنى) وفى كل
صباح ومساء يصل الى سرهنك أى رئيس خاص يطلب منى مناصا أى خلاصا كأنه يقول
ينزل على جذبة لطف وفيض احسان خاص يطلب منى خلاصا فكيف أعرض عن سلطان
احسانه عميم مثنوى ﴿تو روا دارى كه آيم سوى ده * تا درابرو افكند سلطان كره﴾ (تو) بضم
التاء (روا) لائق (دارى) تملك (كه آيم) بمعنى آتى وأجئ (سوى) طرف (ده) بكسر الدال
المهملة القرية (تا) حتى (درابرو) فى حواجبه (كره) بكسر الكاف الفارسية والراء المهملة
العقدة كناية عن التعبس (المعنى) هل يليق عندك بأن آتى جانب القرية لاجل الذوق
والصفا حتى السلطان يقبض على ويتعبس أى ان تركت عبادته يغضب على مثنوى ﴿بعد
از ان درمان خشمش چون كنم * زنده خود را زين مكر مدفون كنم﴾ (درمان) علاج (خشم)

غضب والشين ضمير راجع الى السلطان (چون) بمعنى كيف (كنم) بمعنى أفعل (زنده) بكسر
الزاء المعجمة هو الحى ضد الميت (خودرا) نفسى (مكر) بمعنى الا (المعنى) بعد ذا الغضب يا قروى
كيف أعالج غضبه ومن هذا الخصوص لا علاج لى الا أن أجعل حياتى مدفونة تحت الارض
حتى يكون هلاكى فى الدنيا سببا لحياتى فى العقبى مثنوى ﴿زين نمط او صد بهانه باز كفت *
حيلها با حكم حق نفتاد جفت﴾ (المعنى) وقال العزيز الحضرى مقابلة لابرام القروى من هذا
النمط مائة حجة وعذر لكن حيل الحضرى لم تقارن تقدير الله تعالى لبقية نوع من العجب فيه
وهذه البقية قضاء الهى ولهذا قال مثنوى ﴿كر شود ذرات عالم حيله پيچ * با قضاى آسمان
هيچند وهيچ﴾ (حيله پيچ) وصف تركيبى معناه ماسك الحيلة (هيچ) أصلا (المعنى) ولو كانت
ذرات العالم متمسكة بالحيل لدفع القضاء الالهى هى مع قضاء السماء لا شئ أصلا وقطعا مثنوى
﴿چون كريزد اين زمين از آسمان * چون كند او خويش را از وى نهان﴾ (المعنى) كيف
تهرب هذه الارض من السماء وكيف تخفى الارض نفسها من السماء مثنوى ﴿هرچه آيد
ز آسمان روى زمين * نه مقر دارد نه چاره نه كمين﴾ (المعنى) كل شئ يأتى من السماء لوجه
الارض لا يملك مقرا للفرار ولا علاجا للخلاص ولا مكانا للاختفاء بل تقبله الارض طوعا
وكرها مثنوى ﴿آتش ار خورشيد مى بارد برو * او بپيش آتشش بنهاده رو﴾ (ار)
مخففة من اكر اداة الشرط (خورشيد) اسم الشمس (مى بارد) يمطر (براو) عليها أى الارض
(پيش) قدام (آتشش) نارها (بنهاده) بكسر الباء العربية تضع أى الارض (رو) بضم الراء
المهملة هو الوجه (المعنى) ان أمطرت الشمس على الارض نارا تضع الارض قدام نار الشمس
وجهها ولا تقدر على خلاص نفسها ولا يسعها الا التسليم مثنوى ﴿ور همى طوفان كند باران
برو * شهرها را مى كند ويران برو﴾ (المعنى) وان يجعل المطر على الارض طوفانا ويخرب
البلدان التى هى على الارض مثنوى ﴿او شده تسليم او ايوب وار * كه اسيرم هرچه مى
خواهى بيار﴾ (المعنى) الارض صار تسليمها الى السماء كتسليم ايوب عليه السلام قائلة
بأنى أسيرة كل ما تطلبه ائت به فانى لا أعرض عنه مثنوى ﴿اى كه جزو اين زمينى سر مكش *
چونكه بينى حكم يزدان در مكش﴾ (المعنى) يامن أنت جزء هذه الارض لا تسحب رأسا
ولا تعرض عن تقدير الله تعالى بعد علمك بأحوال الارض لما ترى حكم الله تعالى لا تسحب
الباب بل افتحه لتجرى مقادير الله تعالى وسلم تسلم مثنوى ﴿چون خلقناكم شنيدى از تراب *
خاك باشى جست از تو رو متاب﴾ (جست) فعل ماض نحو طلب (المعنى) لما سمعت قوله تعالى
فى سورة الحج (يا أيها الناس) أى أهل مكة (ان كنتم فى ريب) شك (من البعث فانا خلقناكم)
أى أصلكم آدم (من تراب ثم) خلقنا ذريته (من نطفة) منى (ثم من علقة) وهى الدم الجامد
(ثم من مضغة) وهى لحمة قدر ما يمضغ (مخلقة) مصورة تامة الخلق (وغير مخلقة) أى غير تامة الخلق

(لنبين لكم) كمال قدرتنا التستدلوا بها فى ابتداء الخلق على اعادته انتهى جلالين طلب منك أن
تكون ترابا وأنت فى الاصل تراب فلا تحوّل وجهك يا هذا من أصلك وتواضع واجعل المسكنة لك
ديدنا وكن صبورا كالتراب مثنوى ﴿بين كه اندر خاك تخمى كاشتم * كرد خاكى ومنش افراشتم﴾
(بين) انظر (كه) بكسر الكاف حرف بيان (اندر خاك) فى التراب (تخمى) الياء للوحدة
أى بزرا (كاشتم) زرعت (كرد) بفتح الكاف الفارسية الغبار (خاكى) الياء للنسبة فيها معنى
الخطاب (ومنش) وأناله (افراشتم) رفعت (المعنى) فان الله تعالى يقول انظر أيها الانسان
المخلوق من التراب بانى زرعت فى التراب بزرا أى بزر الروح بقوله ونفخت فيه من روحى فنبت
فيه العلم والمعرفة والمحبة وأوصلت ماذكرلا ولاده وأنت غبار منسوب للتراب وانا لذلك الغبار
رفعت فكان نوعه أفضل أنواع المخلوقات مثنوى ﴿جملهٔ ديكر تو خاكى پيشه كير * تا كنم
بر جمله ميرانت امير﴾ (جملهٔ) الهمزة للوحدة (ديكر) بكسر الدال بمعنى غير (تو) بضم التاء
اداة الخطاب (خاكى) الياء للمصدرية أى الترابية (پيشه) بكسر الباء الفارسية الصنعة
(كير) فعل أمر (تا كنم) حتى اجعل (ميرانت) جمع مير على قاعدة الفرس والتاء للخطاب
مصروفة الى قوله كنم (المعنى) فيا هذا غير جملة أى مرة واحدة اجعل أنت الترابية لك صنعة
وعادة يعنى كن فى التواضع كالتراب للعلماء أهل الله لتكون مظهر من تواضع رفعه الله حتى
أجعلك على جملة الامراء أميرا ألم تنظر بعين الاعتبار (مثنوى ﴿آب از بالا به پستى
در رود * آنكه از پستى به بالا بر رود﴾ (بالا) هو العلو (پست) بفتح الباء الفارسية هو
السفل والباء فى الموضعين للمصدرية (در) بفتح الدال اداة الظرفية (رود) بمعنى يذهب (بر)
بفتح الباء العربية بمعنى على (المعنى) الماء يذهب من العلو الى السفل وذلك الذى فى السفل
يذهب الى العلو كما تشاهده فى فوارات الحياض أو أولا ينزل من السحاب ثم ينقلب بخارا
فيرتفع وانظر أيضا مثنوى ﴿كندم از بالا بزير خاك شد * بعد ازان او خوشه وچالاك
شد﴾ (المعنى) القمح صار وسار من العلو الى تحت الارض بعد ما كان مخزونا عالى القدر
فى يد الزراع وبعد ذلك العلو وضع فى الارض ونبت فصار سنبلة وچالاك أى عاليا وما كان له
هذا الشرف الا بسبب التواضع روى مسلم ما تواضع أحد لله الا رفعه الله وروى أبو هريرة من
تواضع رفعه الله ومن تكبر خفضه الله وروى عن أبى الدرداء التواضع لا يزيد العبد الا رفعة
فتواضعوا يرفعكم الله وانظر أيضا مثنوى ﴿دانهٔ هر ميوه آمد در زمين * بعد ازان سرها
برآورد از دفين﴾ (المعنى) حبة كل ثمرة أتت من العلو فى الارض ثم بعد ذلك رفعت رأسا
من الدفين الذى دفنت فيه ومما يدل على أن التواضع سبب الرفعة مثنوى ﴿اصل نعمتها
ز كردون تا بخاك * زير آمد شد غذاى جان پاك﴾ (المعنى) أصل النعم من الفلك حتى
التراب وهى ماء المطر ونور الشمس وقعا على التراب فنتج من الجميع بقدرة الله وتأثيره نعم بعد

نزولها

نزولها أتت تحت الارض فصارت غذاء الروح النظيفة التى هى سبب الحياة الجسمانى مثنوى
﴿از تواضع چون ز كردون شد بزير * كشت جزو آدمى حى ودلير﴾ (المعنى) ومن
التواضع لما نزلت النعم من السماء وصارت فى السفل صارت جزء الآدمى الحى الشجاع أى
النعم بعد الهضم تنقلب دما وتقسم على الاعضاء فتنشأ أو يحصل منها قوة للدماغ واضافتها
للآدمى من قبيل اضافة الصفة للموصوف لان الآدمى يحصل له بها حياة وشجاعة مثنوى
﴿پس صفات آدمى شد آن جماد * بر فراز عرش پران كشت شاد﴾ (المعنى) فذلك
الجماد وهو الغذاء صار صفات الانسان وبسببه حصلت الطبيعة السيئة لان الله جعل فى كل
شئ حرمه علينا خاصة سيئة وجعل فى الذى أحله لنا ان أكلناه مع السرف والغفلة ازددنا غفلة
وميلا الى الدنيا وان أكلناه قدر الكفاية مع الذكر والفكر والمحبة كان سببا للطاعات
وبهذا السبب صارت آثاره على فراز أى علو العرش طائرة قال الله تعالى اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه مثنوى ﴿كز جهان زنده ز اوّل آمديم * باز از پستى سوى
بالا شديم﴾ (المعنى) لانا لهذا العالم أوّلا أتينا من العالم العلوى الذى عبر عنه بقوله زنده وهو
عالم الارواح الذى كان قبل عالم الاشباح السفلى بعده من السفل لطرف العلو صرنا أى ذهبنا
ورجعنا بعد الموت لعالم الارواح مثنوى ﴿جمله اجزا در تحرك در سكون * ناطقان كانا
اليه راجعون﴾ (المعنى) وجملة اجزاء جميع الاشياء فى التحرك والسكون ناطقون وقائلون
بلسان حالهم فانا اليه تعالى راجعون كالبزر الذى زرعته فى الدنيا فصار شجرا وعاد عليك نفع
أثماره ولهذا قال مثنوى ﴿ذكر وتسبيحات اجزاء نهان * غلغلى افكند اندر آسمان﴾
(المعنى) ذكر وتسبيحات اجزاء الخفى عيانا أوقعت فى السماء غلغلة قال الله تعالى وان من
شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال فى تفسير الجلالين لانه ليس بلغتكم قال نجم
الدين الكبرى لانه ليس من جنس تسبيحكم وقال فى قوله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت
كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لا جماد لقوله تعالى وان الآخرة
لهى الحيوان فثبت ان لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ملكوتيا ناطقا بالتسبيح انتهى
فاذا سبح واحد من عالم السفل عرج الى السماء وحصل بها غلغلة بين الملائكة للطافته ولكون
لكل تنزل صعود ولكن اذا جاء القدر عمى البصر فاذا مضى أمره ورده اليهم ندموا مثنوى
﴿چون قضا آهنك نيرنجات كرد * روستايى شهرىٔ را مات كرد﴾ (چون) اداة تعليل
(آهنك) قصد (نيرنجات) جمع نيرنج معرب نيرنك وهى الحيلة (المعنى) لما قصد القضاء
الحيل جعل الحضرى مغلوب القروى مثنوى ﴿با هزاران حزم خواجه مات شد * زان
سفر در معرض آفات شد﴾ (المعنى) مات الحضرى العاقل مع ألوف حزم وغلب لانهم قالوا دع
الحذر فانه لا يغنى عن القدر ومن هذا السفر صار معرض الآفات متوجها لمحل البليات مثنوى

﴿اعتمادش برثبات خویش بود * کرچه کبد نیم سیلش دررپود﴾ (المعنی) وکان اعتماد الحضری علی ثباته واهتمامه وحزمه غیر متوکل علی الله تعالی مغرورا باحتیاطه ولو کان جبلا بالعقل والرأی لکن نصف سیل خطفه أی لم یفده حزمه فقدام قروی قلیل العقل فالواجب أن لا یعتمد علی ثباته فان الغافل اذا أصبح ینظر لرأیه و یقول افعل الیوم کذا فهو مشغول بتدبیر نفسه غافل عن تقدیر ربه والعاقل اذا أصبح یقول ما یفعل الله بی فهو ناظر الی الله لوفور عقله فاذا أراد الخلاص من الغفلة فعلیه بار بع أن یعلم عفته وعصمته بتوفیق الله وأن یعلم ان شکره فی حیز ما أنعم الله به علیه قلیل وأن یخاف عدم قبول طاعاته نظر الغنا الله تعالی ولو کانت کثیرة وان یتذکر ذنوبه فی کل نفس مثنوی ﴿چون قضا بیرون کند از چرخ سر * عاقلان کردند جمله کور وکر﴾ (بیرون) بکسر الباء العربیة بمعنی خارج الشیٔ (کند) فعل مضارع (از چرخ) بفتح الجیم الفارسیة هو الذی یتحرك حرکة دوریة کالسماع والطاحون والفلك (سر) اسم الرأس (کور) بضم الکاف العربیة الاعمی (کر) بفتح الکاف العجمیة وسکون الراء المهملة الأصم (المعنی) لما یظهر القضاء الالهی من الفلك الدوار یکون جملة العقلاء عمیا وصما علی فحوی اذا جاء القضاء ضاق الفضا مثنوی ﴿ماهیان افتند از دریا برون * مرغ پران کردد از دامی زبون﴾ (المعنی) ویقع السمك خارج البحر والطیر الطائر یکون من الفخ عاجزا مثنوی ﴿تا پری ودیو در شیشه شود * بلکه هاروتی ببابل در رود﴾ (المعنی) حتی الجن والشیطان مع شدتهما اذا أتی القضاء الالهی یکون فی الشیشة أی الزجاجة محبوسا بل هاروت وماروت مع نزاهتهما یذهبان فی بئر بابل مثنوی ﴿جز کسی کاندر قضا اندر کریخت * خون اورا هیچ تریبعی نریخت﴾ (المعنی) غیر ذاك الذی هرب من قضاء الله الی قضاء الله ولم یصب و یرق دمه تربیع أبدا أی لم یحصل له ضرر من الفلکیات فانهم قالوا اذا اجتمع کوکبان فی درجة واحدة من برج فان کان ذاك بین الشمس والقمر یسمی اجتماعا وان کان بین الشمس وواحد من الکواکب الخمس الباقیة یسمی احتراقا لذلك الکوکب واذا تساوت درج کوکبین فی برجین وکان أحدهما ثالث الآخر یسمی تسدیسا لان البعد بینهما یکون سدس الفلك وان کان أحدهما رابع الآخر یسمی تربیعا مثنوی ﴿غیر آنکه درکریزی در قضا * هیچ حیله ندهدت از وی رها﴾ (المعنی) غیر انك تلتجئ من قضاء الله لقضاء الله واعلم ان الحیلة لا تعطیك أبدا خلاصا من قضاء الله تعالی وان أردت النجاة فعلیك بالعمل علی موجب الحدیث الذی رواه البخاری عن أبی هریرة انه علیه السلام قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء ﴿قصهٔ اهل ضروان وحیلت کردن ایشان تا بی زحمت درویشان باغها را قطاف کنند﴾ هذا فی بیان قصة أهل ضروان وهو اسم محل فی الیمن قریب من صنعاء مقدار فرسخین وفعلهم الحیلة حتی

قصهٔ أهل ضروان

يفعلوا

یفعلوا قطف بستانهم وکرمهم من غیر زحمة الفقراء ومداخلتهم لهم فی الصدقة وذلك لما حکاه ربنا فی سورة القلم بقوله (انا بلوناهم) بلونا أهل مکة بالقحط (کما بلونا أصحاب الجنة) یرید بستانا کان دون صنعاء بفرسخین وکان لرجل صالح وکان ینادی الفقراء وقت الصرام ویترك لهم ما أخطأه المنجل أو ألقته الریح أو بعد عن البساط الذی یبسط تحت النخلة فیجتمع لهم شیٔ کثیر فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما کان یفعل ابونا ضاق علینا الامر فحلفوا لیصرمنها وقت الصباح خفیة عن المساکین (اذ أقسموا لیصرمنها مصبحین) لیقطعنها داخلین فی الصباح (ولا یستثنون) ولا یقولون ان شاء الله (فطاف علیها) علی الجنة (طائف) بلاء طائف (من ربك) مبتدأ منه (وهم نائمون فأصبحت کالصریم) کالبستان الذی صرم ثماره بحیث لم یبق فیه شیٔ فعیل بمعنی مفعول أو کاللیل باحتراقها واسودادها أو کالنهار بابیضاضها من فرط الیبس سمیا بالصریم لان کلا منهما ینصرم عن صاحبه أو کالرمال (فتنادوا مصبحین أن اغدوا علی حرثکم) أی اخرجوا (ان کنتم صارمین) قاطعین له (فانطلقوا وهم یتخافتون) یتسارون (أن لا یدخلنها الیوم علیکم مسکین) ان مفسرة (وغدوا علی حرد قادرین) وغدوا قادرین علی نکد لا غیر والمعنی انهم عزموا ان یتنکدوا علی المساکین فتنکد علیهم بحیث لا یقدرون فیها الا علی النکد والحرمان (فلما رأوها قالوا انا لضالون) طریق جنتنا (بل نحن) بعد ما تأملوا وعرفوا انها هی (محرومون) حرمنا خیرها لجنایتنا علی أنفسنا انتهی بیضاوی ولهذه الآیات والقصة یشیر فیقول مثنوی ﴿قصهٔ اصحاب ضروان خوانده * پس چرا در حیله جویی مانده﴾ (المعنی) یا هذا قرأت قصة أصحاب ضروان لأی شیٔ بقیت فی طلب الحیلة والحال انك علمت ضرر المکر والحیلة فالاحری بك ترك الحیلة واتباع الصدق لتنجو من النقصان لان نجم الدین الکبری یقول فی تفسیر هذه الآیات یعنی اختبرناهم کما اختبرنا القوة السالکة علی وفق هوی أنفسکم من غیر الاقتداء فتظهر لهم جنة المعرفة النفسانیة أعمالهم اذ أقسموا حلفوا لیقطعن ثمرة المعرفة ولا یستثنون یعنی کانوا غافلین عن ذکر الله وان الأمر بمشیئة الله معتقدین بأنفسهم غیر مقلدین للحق فطافت نار الغیرة من الله علی جنتهم وهم غافلون عن ذکر الله فجعلتها کاللیل المظلم فنادت القوی بعضهم بعضا فی صبح طلع من أفق الصدر أن اغدوا علی جنة معارفکم وحرث أعمالکم لتقطعوها وتدخروها فانطلقت القوی یتسارون ان لا تأذنوا لخواطر السکینة علیهم لئلا تشوشهم لان هذا الخاطر یقول معهم ان جنة معارفکم لیست بشیٔ فمشوا علی قصد انهم قادرون علی حرثهم فلما رأوا جنة معارفهم وحرث أعمالهم قالوا انا لخاطئون الطریق وهذا مقام اذا وصل الیه السالك یظن ان أعماله کانت صالحة فیشاهد موضع حرثه کان لم تغن بالامس یقول فی نفسه أخطأت الطریق بل عن نفع زرعنا لترکنا الاقتداء وغفلتنا عن الذکر فی الاستثناء وقصدنا علی ان لا یدخل علینا خاطر السکینة نحن

محرومون ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوی ﴿حیله می کردند کژدم نیش چند * که برند
از روزئ درویش چند﴾ (می کردند) فعلوا (کژدم) بفتح الكاف وسكون الزاء الفارسية
التي تقرأ جيما وهو العقرب (نیش) بكسر النون وهو العقص واللسع (چند) بمعنى كم سؤال
عن المقدار (كه) بكسر الكاف حرف بيان (برند) بضم الباء أذهبوا أي قطعوا (از روزئ)
من الرزق (المعنى) كم عقرب مؤذى فعلوا الحيلة بان قطعوا كم فقير من الاحسان اذ
أقسموا ليصرمنها مصبحين مثنوی ﴿در همه شب می سگالیدند مکر * روی در رو کرده
چندین عمرو و بکر﴾ (سگالیدند) تداركوا لان السكالش هي الحيلة والمكر بفتح السين وقد
تكسر ومثلها سكال بالكاف الفارسية فهما العناد والمخالفة (روی) هو الوجه (در روی)
في الوجه (كرده) فعل (المعنى) في جميع الليل تداركوا مكرا حالة كونهم كم بكر وعمرو فعلوا
وجها في وجه أي اتفقوا مثنوی ﴿خفیه می گفتند سرها آن بدان * تا نباید که خدا
در باید آن﴾ (المعنى) وقال هؤلاء الخبثاء أسرارهم بينهم خفية حتى لا يجد الله تعالى سرهم أو
يعلم سرهم ويخبر به الفقراء على أن نبايد معناه لا يكون أي لا يجد وبدان في الشطر الأول جمع
بد وفي الشطر الثاني بمعنى يعلم والياء المفتوحة اداة الترديد ولم يعلموا ان هذا على الله محال مثنوی
﴿با گل انداینده اسگالید گل * دست کاری میکند پنهان ز دل﴾ (با گل انداینده)
مع المليس وهو المخمر لطينة عباده (اسگالید گل) مكر الطين أي ظنه الفاسد على ان فيه
معنى الاستفهام والألف في اوله زائدة (دست) اليد (کاری میکند) تفعل شغلا (پنهان) مخفى
(ز دل) من القلب والاستفهام في الشطرين للانكار (المعنى) أمع المخمر ظننت السوء وقلت
لا يطلع على سرنا هل تفعل اليد شيئا مخفيا عن القلب لا بل جميع الاعضاء محكومة للقلب قال
الله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وقال في سورة الأنفال واعلموا ان الله يحول بين المرء
وقلبه قال البيضاوي وهذا تمثيل لغاية قربه من العبد مثنوی ﴿گفت ألا يعلم هوالك من
خلق * ان فی نجوالك صدقام ملق﴾ قال الجوهري الملق بالتحريك الود واللطف الشديد
قال أبو يوسف وأصله التليين ورجل ملق يعطى بلسانه ما ليس في قلبه ولهذا أتى به قدس الله
سره في مقابلة الصدق والآية في سورة الملك قال الله تعالى (وأسروا) أيها الناس (قولكم
أو اجهروا به انه) تعالى (عليم بذات الصدور) بما فيها فكيف بما نطقتم به وذلك ان المشركين
قال بعضهم لبعض أسروا قولكم لا يسمعكم اله محمد (ألا يعلم من خلق) ما تسرون (وهو
اللطيف) في علمه (الخبير) فيه انتهى جلالين قال نجم الدين لا يحجبه كثافة الحجب مثنوی
﴿كيف يغفل عن ظعين قد غدا * من يعاين اين مثواه غدا﴾ (المعنى) قال الجوهري
والظعينة المرأة ما دامت في الهودج فاذا لم تكن فيه فليست بظعينة وغدا في الشطر الأول فعل
ماض ضد الرواح والأصيل أي كيف يغفل عن الذاهب الذي قد مشى وقت الغداة وهو

الصباح

الصباح وفي الثاني باسقاط التنوين هو اليوم الذي بعد يومك أي من يعاين أين مكانه غدا وهو
يوم الجزاء مثنوی ﴿اينما قد هبطا او صعدا * قد تولاه واحصى عددا﴾ (المعنى) الألف
في هبطا وصعدا للاشباع أي متى يغفل ربنا وهو يرى المسافر الذاهب أي مكان هبط فيه أو
صعد عليه قد تولى مثوى الظعينة أي مكان توجهت اليه وأحصى المكان عددا فهو الله تعالى يعلم
الماضي والمستقبل والحال والمكان لا يعزب عنه مثقال ذرة ولكن أهل ضروان اعتمدوا على
قوتهم ولم يستثنوا فأرسل الله على جنتهم الهلاك كذا حال السالك مغلوبين النفس والشيطان
اذا لم يبذلوا موجودهم لانهم خالفوا أباهم وهو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي صرف كل
ما ملك في حب ربه من بساتين ومزارع هذا العالم على مقتضى ما أمر ربنا فمن تابعه نجا ومن
خالفه هلك كذا القلب والروح اذا اصرفا نعمة حياتهما الدنيوية في الهوى سلط الله على بستان
حواسهما ريح الفناء فأحرقت أثمارها وعطلت الروح عن الفيض ومات القلب عن الاستعداد
فان عرصة البدن لهما في عالم الشهود بستان مزين بأشجار الحواس وفواكه الفيوضات
والروح والقلب فقيران مثنوی ﴿گوش را اکنون ز غفلت پاك كن * استماع هجر آن
غمناك كن﴾ (المعنى) فيا هذا الآن نظف أذن روحك وقلبك من الغفلة والنسيان وأشبعهم
من عوائد فوائدهم وائد أنوار النصائح ولا تكن غافلا كأهل ضروان واستمع لهجر ذالك المغموم
وفراقه لان الروح والقلب بسبب فراقهما للعالم الالهي مغمومان ومن صرف أوقاتهما
في الهوى محتاجان فاذا أنعم الله عليك وزين جنة بدنك بأشجار الحواس وأثمار الفيوضات
فأشبع فقير روحك وقلبك فان استماع كلام الملهوف صدقة مثنوی ﴿آن زکاتی دان که
غمگین را دهی * گوش را چون پیش دستانش نهی﴾ (المعنى) واعلم ان الاستماع زكاة
نعطيها للمغموم لما انك تضع أذنك على حكاياته وتستمع له كلمات هجره ونعاونه بقدر
الامكان على شدته تكون كأنك أعطيته صدقة مثنوی ﴿بشنوی غمهای رنجوران دل *
فاقه جان شریف از آب و گل﴾ (المعنى) بأن تستمع غموم مرضى القلب فان غموم أرواحهم
الشريفة من فاقة وفقر الماء والطين لان الروح علوية مقهورة في حبسها بالبدن محتاجة للاعمال
الصالحات مثلا مثنوی ﴿خانه پر دود دارد پرفنی * مر ورا بگشا ز اصغا روزنی﴾ (المعنى)
القلب المملوء بالفنون بيت مملوء بدخان الغموم من فراق الحي القيوم افتح له من الاصغاء
لشكاياته روزنة أي كوة وبابا وامسك لها أذنا مثنوی ﴿گوش تو او را چو راه دم شود *
دود تلخ از خانه او کم شود﴾ (المعنى) اذنك لما تكون طريقا لنفسه يكون مرارة ودخان
الغموم من بيت قلبه ناقصا أي يرتاح ويجد رفاهية روى عن ابن عمر انه عليه السلام قال تواضعوا
وجالسوا المساكين تكونوا من كبراء الله وتخرجوا من الكبر وروى عن محمد بن عمير التواضع
لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله تعالى والعفو لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم

الله والصدقة لا تزيد المال الا كثرة فتصدقوا يرحمكم الله عز وجل مثنوى ﴿غم‌كسارى كن
تو مارا أى روى * كر بسوى رب أعلى مى روى﴾ (غم‌كسارى) الياء للمصدرية أى
المؤانسة (كن) بضم الكاف فعل أمر (تو) بضم التاء اداة الخطاب (مارا) أى لنا (اى) اداة
النداء (روى) بمعنى ريان بالمعارف الالهية (كر) اداة الشرط (بسوى) جانب (مى روى)
تذهب (المعنى) فيا متوجها جانب العلا ونافرا من الدنيا كن مؤانسا لزمام ارشادنا ريانا من
كلمات هدايتنا متابعا لما أرشدناك اليه ان كنت تريد الذهاب جانب الرب الاعلا فان
الوصول الى الله ليس بمجرد القيل والقال بل بترك التردد والثبات على حب الله ولهذا قال
مثنوى ﴿اين تردد حبس زندانى بود * كه نه‌بكذارد كه جان سوى رود﴾ (المعنى) هذا التردد
الذى تفعله بالسلوك الى الله وتقول أله أصل أم لا هو بمثابة الحبس والزندان والاحرى ان
تقتبس من قوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله لان التردد لا بد علك ان تذهب لجانب مثنوى
﴿اين بدين سو وآن بدان سو مى كشد * هر يكى كويا منم راه رشد﴾ (المعنى) فان التردد يسحب
السالك لهذا الطرف ولذاك الطرف فلا يقدر على الذهاب لان كل أحد من التردد قائل الطريق
المستقيم طريقى فان داعية الدنيا تسحبه طرف الدنيا وداعية العقبى تسحبه طرف الآخرة فاذا
تساويا لا يقدر على الذهاب حتى يترك دواعى الدنيا مثنوى ﴿اين تردد عقبهٔ راه حقست * اى
خنك آنرا كه پايش مطلقست﴾ (المعنى) هذا التردد عقبة طريق الحق تعالى باسعادة
السعيد الذى رجله مطلقة أى رجل روحه من عقبة التردد وعقدة التوقف مفتوحة أى
قلبه من محبة السوى خال مثنوى ﴿بى تردد مى رود در راه راست * ره نمى دانى بجو كامش
كجاست﴾ (المعنى) والسعيد هو الذى يذهب الطريق المستقيم بلا تردد وأنت يا متردد
لا تعلم الطريق اطلب أين أثر السعيد الذى رجله مطلقة أو أين أثر هذا الطريق مثنوى
﴿كام آهو را بكير و رو معاف * تا رسى از كام آهو تا بناف﴾ (كام) بفتح الكاف الفارسية
الخطوة فى هذا البيت والذى قبله وأراد الأثر (آهو) هو الظبى (بكير) امسك (ورو)
واذهب (تارسى) حتى تصل (المعنى) امسك أثر الظبى واذهب معافى بلا خطر حتى من أثر الظبى
تصل الى المسك يعنى امسك أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أثر خليفته حتى من أثره تصل
لمنبع النفحات الالهية وتأخذ منه رائحة علية مثنوى ﴿زين روش بر اوج انور مى روى * اى
برادر كه بر آذر مى روى﴾ (المعنى) ومن هذا الذهاب تذهب على فلك أنور يا أخى ان ذهبت على
آزر أى على نار الرياضات والطاعات وانخفيق الجزاء قال مثنوى ﴿نى ز دريا ترس نى از موج
كف * چون شنيدى تو خطاب لا تخف﴾ (المعنى) لا تخف من البحر ولا من الموج وزبده لما
انك سمعت من الجناب الالهى خطاب لا تخف مثنوى ﴿لا تخف دان چونكه خوفت داد
حق * نان فرستد چون فرستادت طبق﴾ (المعنى) لما أعطاك الله الخوف بأن تركت العصيان

ودمت على الطاعات فاعلم ان هذه الحالة لا تخف أنت سعيد الدارين ولما انه تعالى أرسل لك
الطبق يرسل لك أيضا الطعام أى لما أرسل لك طبق الخوف والخشية منه تعالى لا يدعه فارغا لان
كرمه عميم يرسل لك الاطعمة المعنوية على موائد الاحسان لكن مثنوى ﴿خوف آنكس راست
كورا خوف نيست * غصه آنكس را كش اينجا طوف نيست﴾ (المعنى) الخوف لذاك
الذى لا خوف له من الله تعالى والغصة لذاك الذى ليس له هنا طوف على كعبة طاعة الله تعالى
ورضاه لانه قال فى حديثه القدسى لا أجمع خوفين ولا أمنين فى جوف واحد ﴿روان شدن
خواجه بسوى ده﴾ هذا فى بيان ذهاب العزيز الحضرى طرف القرية مثنوى ﴿خواجه

بيان ذهاب العزيز

دركار آمد وتجهيز ساخت * مرغ عزمش سوى ده اشتاب تاخت﴾ (المعنى) العزيز الحضرى
أتى للكار أى تقرر عنده الذهاب وهيأ أسباب السفر وطير عزمه واستعجل واسرع لجانب
القرية مثنوى ﴿اهل وفرزندان سفر را ساختند * رخت را بر كاو عزم انداختند﴾ (المعنى)
وهيأ أهله وعياله أسباب السفر ورموا امتاعهم على بقرة عزمهم وتوجهوا طرف القرية
مثنوى ﴿شادمانان وشتابان سوى ده * كه برى خورديم از ده مژده ده﴾ (المعنى) حالة كونهم
مسرورين ومستعجلين طرف القرية قائلين يا أنا كانا برى بفتح الباء والياء للتنويع اى ثمرا
متنوعا من القرية أعطنا بشارة من القرية على ان ده الثانية أمر حاضر أى قالوا سوف نتمتع
وقالوا مثنوى ﴿مقصد مارا چراگاه خوش است * يار ما آنجا كريم ودلكش است﴾ (المعنى)
مقصدنا أى مكاننا الذى نقصده مرعى لطيف وصديقنا هناك جالب القلوب شريف مثنوى
﴿با هزاران آرزومان خوانده است * بهر ما غرس كرم بنشانده است﴾ (المعنى) دعانا مع ألوف
شوق واشتياق ولأجلنا غرس كرما مثنوى ﴿ما ذخيرهٔ ده زمستان دراز * از بر او سوى شهر
آريم باز﴾ (المعنى) نحن ذخيرة القرية نذهب بها لاجل الشتاء الطويل ومن عند صديقنا
القروى طرف المدينة نرجع بها مثنوى ﴿بلكه باغ ايثار راه ما كند * در ميان جان خودمان
جا كند﴾ (المعنى) بل ذاك الصديق يؤثر الكرم والبستان فى طريقنا أى يحسن به لاجلنا
ويجعل لأجلنا فى وسط روحه محلا ومن شدة اشتياقهم قالوا مثنوى ﴿عجلوا اصحابنا كى
ترجوا * عقل مى‌كفت از درون لا تفرحوا﴾ (المعنى) لا تمهلوا كى ترجوا فقال العقل من
داخل قلوبهم لا تفرحوا على فحوى (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم) قال فى
الجلالين كى ناصبة للفعل بمعنى أن أى أخبر تعالى بذلك لئلا تحزنوا وقال نجم الدين الكبرى لكيلا
تأس على الماضى ولا تفرح بالمستقبل على ما يأتيك وتكون ابن الوقت مراقب النفس صاحب
الحال لتكون من أولياء الله لا خوف عليهم من المستقبل ولا هم يحزنون على الماضى وقالوا مثنوى
﴿من رباح الله كونوا رابحين * ان ربى لا يحب الفرحين﴾ (المعنى) فقال العقل لما قالوا
كونوا رابحين مقتبسا من القرآن العظيم الآية هى فى أواخر القصص المخاطب بها قارون

(اذقال له قومه) المؤمنون من بنى اسرائيل (لاتفرح) بكثرة المال فرح بطر (ان الله لايحب الفرحين) بذلك وقال نجم الدين الكبرى اذقال صفات القلب لاتفرح بشهوات الدنيا و زينتها ان الله لايحب الفرحين بها وقال العقل مثنوى ﴿افرحوا هونا بما آتاكم * كل آت مشغل ألهاكم﴾ (المعنى) أى افرحوا من جهة السهولة بما أعطاكم فان كل مشغل آت يلهيكم عن ربكم ولهذا قال مثنوى ﴿شاد ازوى شو مشو از غير وى * او بهارست ودكرها ماه دى﴾ (المعنى) كن مسرورا به تعالى ولاتكن مسرورا من غيره تعالى لانه تعالى فى المثل ربيع من جهة الذوق والغير كشهر الشتاء من جهة المشقة مثنوى ﴿هرچه غير اوست استدراج تست * كرچه تخت وملكتست وتاج تست﴾ (المعنى) كل شئ غيره تعالى هو استدراج لك ولو كان تختا وملكا وتاجا لك لانه ورد كل ما ألهاك عن مولاك فهو دنياك فاذا علمت هذا فلا تغتر فان المشايخ العظام قالوا كل شئ غير الله ان كان جسمانيا أو روحانيا تميل اليه فهو استدراج لك يكون سببا لهلاك مثنوى ﴿شاد از غم شو كه غم دام لقاست * اندرين ره سوى پستى ارتقاست﴾ (المعنى) كن مسرورا من الغم الالهى لان الغم الالهى للقاء الله وسيلة وفى هذا الطريق الارتقاء والارتفاع جانب السفل وهو الخمول للحديث المروى عن أبى الدرداء التواضع لايزيد العبد الارفعة فتواضعوا يرفعكم الله وفى هذا الطريق مثنوى ﴿غم يكى كنجست ورنج تو چو كان * ليك كى دركيرد اين در كودكان﴾ (كان) هو المعدن (ليك) اداة استدراك (كى) اداة استفهام (دركيرد) بمعنى يؤثر (دركودكان) فى الأطفال (المعنى) الغم الالهى خزينة واحدة ومشقتك وجعك مثل المعدن أى كل ما زاد غمك فى حب الله ازددت صحة وارتحت لان المشقة معدن الراحة لكن هذا الكلام متى يؤثر فى الأطفال و يذهب بهم جانب الحب الالهى والمشقة لانهم مشغولون بالدنيا غافلون عن قوله تعالى فى سورة القتال (انما الحياة الدنيا) عند أرباب النظر وأصحاب الطلب (لعب ولهو) مخصوصة بالفناء مجبولة على التعب والنصب والبلاء والعناء انتهى نجم الدين قدس سره مثنوى ﴿كودكان چون نام بازى بشنوند * جمله باخر كورهم تك مى دوند﴾ (المعنى) لما يستمع الاطفال اسم اللعب جملتهم مع خركور وهو حمار الوحش الذى يسمى بالفرا أيضا تك مى دوند يعدون معه فيسرعون اذا أخبرتهم عن ملاهى الدنيا حالة كونهم عن الآخرة غافلين ولهذا يناديهم قدسنا الله بسره و يقول مثنوى ﴿اى خران كور اين سو دامهاست * دركمين اين سوى خون آشامهاست﴾ (المعنى) ياحمير الجبل فى هذا الجانب وهو الدنيا فخاخ كثيرة وفى هذا الجانب كمين فيه قهر وغضب شارب الدم أى مملوء بشياطين الجن والانس مثنوى ﴿تيرها پران كمان پنهان زغيب * برجوانى مى رسد صد تير شيب﴾ (تيرها) جمع تير وهو السهم (كمان) بفتح الكاف العربية القوس (پران) طائر (پنهان) مخفى (برجوانى) الياء للمصدرية معناه على الشباب

(المعنى) السهام طائرة والقوس مخفى مثلا على الشباب مائة سهم شيب تصل من عالم الغيب فيامن يعتمد على الشباب اشتغل بالطاعات قبل ان يصل لك من طرف الغيب سهم الشيب فان أفلاطون قال الافلاك قسى والحوادث سهام والانسان هدف والرامى هو الله فأين المفر مثنوى ﴿كام در صحراى دل بايد نهاد * زانكه در صحراى دل نبود كشاد﴾ (المعنى) الاحرى وضع الخطوة فى صحراء القلب أى التجئ فى ظل مرشد واترك السوى لان فى صحراء القلب لايكون فتح باب الدنيا لم يمكنك الوصول للقرب الرحمانى فينفتح عليك باب الوارد الالهى وفى نسخة در صحراى كل فيكون المعنى ان أردت ملجأ من سهام الحوادث الاحرى ان أضع قدما فى صحراء القلب لان فى صحراء التراب لايكون فتحا مثنوى ﴿ايمن آبادست دل اى دوستان * چشمها و كلستان در كلستان﴾ (المعنى) يا أحباء القلب ايمن آبادست أى محل الامن والفراغ وفيه عيون وجنات داخلها جنات لانه مظهر التجليات فاذا لم تصل لتربية صاحب القلب لاتشاهد من الجنات والعيون شيئا ولهذا قال مثنوى ﴿عج الى القلب وسر ياساريه * فيه أشجار وعين جاريه﴾ (المعنى) مل وانعطف الى القلب وسر ياسائرا فى ليل الدنيا فان فى القلب أشجار المعارف والعلوم وعينا جارية باللطائف والفهوم والتاء فى ياسارية للمتابعة قال الجوهرى وأسريت بمعنى اذا سرت ليلا وانما قال تعالى سبحان الذى أسرى بعبده ليلا وان كان السرى لايكون الا بالليل للتأكيد مثنوى ﴿ده مرو ده مرد را احمق كند * عقل را بى نور و بى رونق كند﴾ (ده) تقديرها دهرا (مرو) بفتح الميم والراء بمعنى لاتذهب (كند) فعل مضارع (بى) اداة نفى فى الموضعين (المعنى) ياعزيز لاتترك الحزم ولا تذهب الى القرية فان القرية تجعل الرجل أحمق وتجعل العقل بلانور ولاذوق ولا لطافة مثنوى ﴿قول پيغمبر شنو اى مجتبى * كور عقل آمد وطن در روستا﴾ (المعنى) اسمع قول النبى صلى الله عليه وسلم يا مجتبى أنى قبر العقل التوطن فى القرية والحديث الشريف التوطن فى القرى قبر للنهى والحديث الشريف أيضا اسكن الكفور كساكن القبور ولبيان هذا السر قال مثنوى ﴿هركه در رستا بود روزى وشام * تابماهى عقل او نبود تمام﴾ (المعنى) كل من كان فى القرية يوما وليلة حتى شهرا واحدا عقله لايكون تاما لانه يطرأ عليه ضعف لان اهل الكفور أهل القبور مثنوى ﴿تابماهى أحمقى با او بود * از حشيش ده جز اينها چه درود﴾ (بود) على وزن قود بمعنى يكون (چه) بكسر الجيم الفارسية بمعنى أى شئ (درود) بمعنى يحصد (المعنى) يكون معه الحمق حتى شهرا ومن حشيش القرية وغير ذلك من الجهالة والغفلة أى شئ يحصد و يلتقط و يلف فان الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة تسرق قساوة القلب وتجترئ على المعاصى مثنوى ﴿وانكه ماهى باشد اندر روستا * روزكارى باشدش جهل وعمى﴾ (المعنى) وذلك الذى بقى وصار شهرا فى القرية يكون زمانا كثيرا له جهل وعمى و يبقى أحمق فان تمادى ذلك عليه ولم يتب مات ميتة

جاهلية هذا فی الآفاق وفی الانفسی مثنوی ﴿ده چه ناشد شیخ واصل ناشده * دست در تقلید
وحجتها زده﴾ (المعنی) القرية ماتكون فی المثل هی الشيخ الذی لم يصل ويضرب يده
فی التقليد والحجة أی الذی يتصدر للارشاد من غير استعداد حاله لحال القروی فانه يدعو من
يعرفه كالحضری من مدينة المعارف الی قرية الجهل بمجرد التقليد لانه لم يصل الی المعارف
الالهية والعلوم الدينية ولم يشاهدها حق اليقين بل يتقوّل كلام مشايخ السلف بلا تحقيق
ويتخذ كلام الانبياء والاولياء لاثبات مدعاه ليغر الناس كل من مال اليه مات قلبه وبعد عن
الدين والايمان مثنوی ﴿پيش شهر عقل كلی اين حواس * چون خران چشم بسته
درخراس﴾ (پيش شهر) قدّام المدينة (عقل كلی) العقل المنسوب الی الكل (اين حواس)
هذه الحواس (چون) اداة تشبيه (خران) جمع خر وهو الحمار (چشم بسته) مربوط العين
(در) بمعنی فی (خراس) مخفف خرآسياب هو حمار الطاحون وأراد به الدائر علی الطاحون
(المعنی) العقل المنسوب الی الكل قدّام المدينة وعندها هذه الحواس ومن يتقيد بها من
المقلدين الجهال كالحمر مربوطة العينين تدور علی الطاحون من الصباح الی المساء تظن انها
قطعت المراحل والحال انها لم تفارق منازلها ولا تعلم ماتفعل كذا المشتغل بأمور الدنيا غافل عن
الآخرة فالعقل الكلی ای المرشد الكامل كالمدينة من جهة الجمعية العامة فلا تترك صحبته
ولا تقارن الجهال فانهم يسعون ويتحركون كحمار الطاحون ثم خاطب علی طريقة التجريد
أو حسام الدين أو الخطاب المطلق فقال مثنوی ﴿اين رها كن صورت افسانه گير * هل
تو دردانه تو گندم دانه گير﴾ (المعنی) اترك هذه أی المعرفة وامسك صورة الحكاية أی حاصل
القصة وتقيد بها ودع حبة الدر وامسك حبة القمح أی اترك الحصة من المعارف الالهية واسمع
القصة وانتفع بها يعنی اقبل من القصة الحصة وتمتع بقصة الحضری وأولاده ثم شرط مثنوی
﴿گر بدر ره نيست هين برمی ستان * گر بدان ره نيست اين سو را بران﴾ (المعنی) ان لم
يكن للدر طريق اصح وخذ البروان لم يكن لذلك الجانب طريق جئ لهذا الجانب أی ان لم
يكن طريق لدر المعنی وجوهر الفحوی جئ اطرف الحصة بعد تمسك بظاهر القصة ولهذا قال
مثنوی ﴿ظاهرش گير ارچه ظاهر كژ پرد * عاقبت ظاهر سوی باطن برد﴾ (المعنی)
امسك ظاهر القصة ولو كان الظاهر يذهب ويطير اعوج أی لا يفيد معنی الحقيقة كما ينبغی
علی ان برد فعل مضارع فی الشطرين ولهذا قال فی الشطر الثانی لكن عاقبة الأمر الظاهر
يذهب لجانب الباطن أی المقصود لان الصورة وسيلة للسيرة والمجاز قنطرة الحقيقة وعلی هذا
يستدل ويقول مثنوی ﴿اول هر آدمی خود صورتست * بعد از آن جان كو جمال سيرتست﴾
(المعنی) أول كل آدمی نفسه متی يكون غير الصورة بعد تلك الصورة روح وهی جمال وسيرة
تظهر فی مرتبة الصفوة بعد الخلاص من الاوصاف البشرية ومثال آخر مثنوی ﴿أول

هر ميوه جز صورت كيست * بعد از آن لذت كه معنیء ويست﴾ (المعنی) أول كل ثمر متی يكون
غير الصورة بعد تلك الصورة لذة لانها معنی الثمر فكما أن المقصود من الروح الجمال والسيرة
كذا المقصود من الثمر اللذة كذا المراد من ظاهر القصة الحصة ومن العادة المطروقة مثنوی
﴿اولا خرگاه سازند وخرند * ترك را زان پس بمهمان آورند﴾ (المعنی) أولا يصطنعون
فسطاطا وخرند بكسر الخاء أی يشترونه ويرتبونه بعد ذلك الترتيب يأتون بالترك للضيافة أی
من يحبون ويشتهون مثنوی ﴿صورتت خرگاه دان معنيت ترك * معنيت ملاح دان صورت
چو فلك﴾ (المعنی) اعلم ان صورتك فسطاط ومعناك الترك واعلم ان معناك الملاح وصورتك مثل
الفلك والمعنی مدبر للصورة قال الجوهری الفسطاط بيت من شعر مثنوی ﴿بهر حق اين را رها
كن يك نفس * تا خر خواجه بجنباند جرس﴾ (المعنی) لاجل الله تعالی لهذا أی لقول النكات
اتركها نفسا واحدا واشرع لنا فی بيان صورة القصة حتی جرس حمار الخواجه أی العزيز
الحضری المارذكره يتحرك بما جری فيه وبأولاده حين ذهب الی القرية ﴿رفتن خواجه بسوی
ده﴾ هذا فی بيان ذهاب العزيز الحضری وقومه لطرف القرية مثنوی ﴿خواجه وبچگان
جهازی ساختند * بر ستوران جانب ده تاختند﴾ (خواجه) العزيز (وبچگان) أولاده بفتح
الباء العربية وتشديد الجيم الفارسية وفتح الكاف العجمية (جهازی) الياء للوحدة (ساختند)
حضروا (بر ستوران) وعلی الدواب (ده) بكسر الدال المهملة القرية (تاختند) ذهبوا (المعنی)
الحضری وأولاده وعياله هيأوا أسبابهم وركبوا علی الدواب وضربوا وذهبوا جانب القرية
مثنوی ﴿شادمانه سوی صحرا راندند * سافروا كی تغنموا برخواندند﴾ (شادمانه) بمعنی
شادان وهو الفرح (راندند) جمع راند وهو السرعة فی السير (المعنی) اسرعوا فی السير جانب
الصحراء بالنشاط والسرور قائلين قارئين الحديث الشريف المروی عن ابن عباس وهو سافروا
تصحوا وتغنموا رواه قدس الله سره بالمفهوم ولفوائد السفر شرع يقول مثنوی ﴿كز سفرها
ماه كی خسرو شود * بی سفرها ماه كی خسرو شود﴾ (سفرها) جمع سفر علی قاعدة الفرس
(كی خسرو) اسم عظيم سلاطين العجم وفی الشطر الثانی كی بفتح الكاف اسم استفهام
(وخسرو) بضم الخاء ولو كان معناه تام السلطنة ولكن أراد التام لا غير (شود) فعل
مضارع غائب (المعنی) من السفر أی الدور والحركة وقطع المنازل القمر يكون ويصير سلطانا
عظيما أی بدرا كاملا وبلا سفر ولا دور وحركة متی يكون تاما مثنوی ﴿از سفر بيدق شود
فرزين راد * وز سفر يابيد يوسف صد مراد﴾ (المعنی) ومن السفر والحركة يصير البيدق
وهو واحد حجارة الشطرنج فرزين راد بفتح الراء المهملة أی كامل تام ممتاز عن سائر الاحجار
يسير ميمنة وميسرة ويتصرف كيف شاء ومن السفر يابيد بفتح الياء المثناة التحتية وبكسر الباء
العربية فعل ماض بمعنی وجد يوسف علی نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام مائة مراد ثم رجع

بيان ذهاب العزيز

الى الحكاية مثنوى ﴿روز روى از آفتابى سوختند * شب ز اختر راه مى آموختند﴾ (المعنى) العزيز وأولاده وجوههم من شمس النهار حرقوا ومن مصابيح الليل الطريق تعلموا كما هو عادة المسافر مثنوى ﴿خوب گشته پيش ايشان راه زشت * از نشاط ده شده ره چون بهشت﴾ (المعنى) الطريق القبيح عندهم صار حسنا سهلا ومن نشاط القرية وسرورها صار الطريق كالجنة لم يحسوا بمحنته مسرعين لجانب القرية كطالب الجمال الالهى لا يبالى ولهذا قال مثنوى ﴿تلخ از شيرين لبان خوش مى شود * خار از گلزار دلكش مى شود﴾ (المعنى) المرارة من شيرلبان أى الحبايب تكون حسنة ولاجل كثرة الورد الشوك يكون صاحب القلب مقبولا ولاجله يرتكب عاشق الورد ضرر الشوك وأتى عليه لطيفا مثنوى ﴿حنظل از معشوق خرما مى شود * خانه از هم خانه صحرا مى شود﴾ (المعنى) الحنظل الثمر من يد المحبوب يصير تمرا حلوا والبيت ازهم خانه وهو الصاحب الرشيق يصير صحراء أى كالصحراء واسعا مثنوى ﴿اى بسا از نازنينان خاركش * بر اميد گلعذارى ماهوش﴾ (اى) حرف نداء والمنادى (نازنينان) جمع نازنين على قاعدة الفرس وهو المحبوب (بسا) بفتح الباء العربية والسين المهملة بمعنى كثير والالف فى آخره اداة النداء (خاركش) بمعنى صاحب شوك المحن (المعنى) يا كثير صاروا ساحبين المحن من الحبايب على أمنية صاحب عذار كالورد أى خد أحمر محبوب ماهوش أى كالقمر البدر مثنوى ﴿اى بسا حمال گشته پشت ريش * بر اميد دلبر مه روى خويش﴾ (المعنى) يا كثير من الحمالين صار پشت ريش مجروح الظهر من كثرة الحمل من أجل محبوبه الذى وجهه وجه القمر أى زوجته مثنوى ﴿كرده آهنگر جمال خود سياه * تا كه شب اندر بوسد روى ماه﴾ (كرده) جعل (آهنگر) الحداد (سياه) اسود (المعنى) جعل الحداد وجهه وجماله أسود من الدخان حتى يبوس وجه عياله وزوجته التى كالبدر فى الليل مثنوى ﴿خواجه تا شب بر دكانى چارميخ * زانكه سروى در دلش كردست بيخ﴾ (المعنى) صار الامير حتى الليل على الدكان چارميخ أى متأذيا مربوط العناصر مسمرا بمسامير الطبيعة من جهاته الاربع مشغولا بمعاملة الخلق لان مأنس القد فى قلبه أحكم جذل محبته ولاجل راحتها يسعى مثنوى ﴿تاجرى دريا وخشكى مى رود * آن بهر خانه شينى مى دود﴾ (المعنى) تاجر يذهب فى البحر والبر لاجل محبة ذلك (خانه شينى) مخفف خانه نشين أى الزوجة المحبوبة الساكنة فى البيت (مى دود) بمعنى يسعى ويعدو ويدور أطراف البلدان بسبب محبتها مثنوى ﴿هر كرا با مرده سودائى بود * بر اميد زنده سيمائى بود﴾ (المعنى) كل من كان له بامرده أى بالجماد ميل ومحبة يكون له أمنية على علامة الحى فان المقصود بعلامة الحى الآدمى الذى هو بمثابة الجماد الميت مثلا مثنوى ﴿آن درودگر روى آورده بچوب * بر اميد خدمت مهروى خوب﴾ (درودگر) حرفة العوام فصار دولكر وهو النجار (آورده) بمعنى أتى (بچوب) بالدف والخشب (المعنى) ذلك النجار أتى

وجهه للخشب ليصطنع منه شيئا فهو على أمنية خدمة وجه القمر محبوبته فيا مؤمن ان كنت عاقلا مثنوى ﴿بر اميد زندهٔ كن اجتهاد * كو نگردد بعد روزى دو جماد﴾ (المعنى) على أمنية الحى كن مجتهدا وساعيا فانه لا يفعل ولا يكون بعد يومين جمادا وهو الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الحاصل لا تسحب المشاق على أمنية الممكنات الحادثة التى لا ثبات لها ولا نفع لك منها فى العقبى فانها العدم المحض وهى فى الدنيا ولو كنت تراها حية لكن فى آن غير منقسم تصير جمادا فهى حال حياتها بمثابة الجماد فيلك الى الممكنات الحادثة عبث فاسع لله فانه من كان لله كان الله له مثنوى ﴿مونسى مگزين خسى را از خسى * عاريت باشد در او آن مونسى﴾ (مونسى) تقديره مونسى را يعنى مؤنسا (مگزين) بفتح الميم لا تختر (خسى) بفتح الخاء المعجمة بمعنى دنى ورا اداة المفعول (درو) بفتح الدال وضم الراء المهملتين بمعنى فيه أى الدنىء (آن مونسى) الياء للمصدرية (المعنى) لا تختر لك دنيئا من الادانى مؤنسا لان ذلك الايناس يكون فى الدنىء عارية غير أصلى لا بقاء له فتندم مثنوى ﴿انس تو با مادر و بابا كجاست * گر بجز حق مونسانت را وفاست﴾ (انس تو) انسك (با مادر) بالام الوالدة (بابا) بفتح الباء العربية وهو الاب الوالد (كجاست) بضم الكاف العربية اداة استفهام (گر) اداة الشرط (بجز حق) بغير الحق (مونسانت را) لمؤانسيك (وفاست) وفاء (المعنى) أين أنسك مع الام والاب اعتبر وانظر لزوالهما مع انهما أقرب الناس لك ان كان غير الحق فيه للانس وفاء وبقاء فان علمت ان غير الحق لا وفاء له فى الايناس فكذا والداك لا بقاء لهما مثنوى ﴿انس تو با دايه ولالا چه شد * گر كسى خواهد بغير حق عضد﴾ (المعنى) وأين أنسك بالمربية والمربى كيف خدمك وراعوك وكل ذلك زال وهلك وهذا جواب الشرط والشرط ان كان أحد غير الحق يليق الاعتماد عليه فاذا تقرر ذلك انظر مثنوى ﴿انس تو با شير و با پستان نماند * نفرت تو از دبيرستان نماند﴾ (المعنى) لم يبق أنسك بالحليب والثدى ولم تبق نفرتك من الدبيرستان وهو المكتب الذى قرأت فيه أيام طفوليتك بل اعتدت على ترك الاول وتمرنت على الثانى وزال ألمك منه مثنوى ﴿آن شعاعى بود بر ديوارشان * جانب خورشيد وارفت آن نشان﴾ (المعنى) وما كان ذلك الذى يشاهد فى الممكنات الا شعاع الشمس الحقيقة على حائط وجودهم منوّربه كتنوّر الحائط الذى وقع عليه شعاع شمس الدنيا وذلك النشان أى العلامة (وارفت) بعد ذهبت جانب الشمس أى رجعت فكما ان نور الشمس لا يدوم ولا يبقى كذلك نور الصفات الالهية لا يدوم على الممكن الهالك مثنوى ﴿بر هر آن چيزى كه افتد آن شعاع * تو بر آن هم عاشق آيى اى شجاع﴾ (المعنى) وذلك الشعاع على أى شىء وقع وتنور به أيضا أنت يا شجاع تأتى عليه عاشقا محبا صادقا غير متفكر سببه قال الجوهرى والشجاعة شدة القلب عند البأس انتهى وهذا لا يكون مع تفكر وذلك ان مثنوى ﴿عشق

تو برهرچه آن موجود بود * آن زوصف حق زراندود بود ﴾ (عشق تو) عشقك (بر) اداة استعلاء (هرچه) كل شئ (آن موجود) ذالك الموجود (بود) بضم الباء العربية بمعنى كان (آن) ذالك أى النور (ز وصف حق) من وصف الحق (زراندود) طلاء ذهب أو ذهب مطلى (المعنى) محبتك على كل موجود كان من وصف طلاء ذهب نور لطافة الحق أى من آثار صفات الله تعالى وليست من ذلك الموجود الممكن فان الشئ المحبوب كان محبوبا من طلاء صفة من صفات الله تعالى له بالحسن والكمال ولهذا قال مثنوى ﴿چون زرى با أصل رفت ومس بماند * طبع سير آمد طلاق او براند﴾ (چون) اداة تعليل (زر) الذهب (با اصل) لاصله (رفت) ذهب (مس) النحاس (بماند) بقى (طبع سير آمد) أتى الطبع شبعانا (طلاق او) طلاقه أى النحاس (براند) اذهب (المعنى) لما ان الذهب المطلى رجع لأصله بالتمام ولم يبق عليه شئ منه وبقى نحاس وجود ذلك الشئ أتى الطبع شبعانا وأعطاه طلاقه أى تركه بعدما نفر منه مثنوى ﴿از زراندود صفاتش پاكشى * از جهالت قلب را كم كوى خوش﴾ (المعنى) ومن طلاء صفات الله اسحب رجلك أى افرغ من التعشق لآثارها ولا تمل لجانب الحسن والجمال المستعار ومن الجهالة لا تقل للقلب أى المقلوب من النحاسية بالطلاء بالذهب للذهب حسنا قال كم كوى بمعنى قله قليلا أى لا تقله بمعنى اتركه واعرض عنه لانه مزور * روى فى الجامع الصغير عن أبى هريرة من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن فى السموات والارض مثنوى ﴿آن خوشى در قلبها عاريتست * زير زينت مايه بى زينتست﴾ (المعنى) تلك اللطافة فى الزغل المغشوش الملبس ليست بأصلية بل هى عارية تحت الزينة أصل عدم الزينة مثنوى ﴿زر زروى قلب در كان مى رود * سوى آن كان رو تو هم كان مى رود﴾ (المعنى) الذهب من وجه النحاس المطلى يذهب فى معدنه أى يرجع لأصله كذا كل موجود مطلى بأنوار التجليات الربانية كالنحاس المطلى وكذا كل حسن وملاحة أصل لطافته وحقيقة رشاقته التجليات الالهية والأوصاف الربانية فاذا علمت هذا فان سيدنا ومولانا يرغبك ويقول الزينة الصورية والمعنوية المطلية كما ترجع لاصلها أنت أيضا ارجع لجانب ذالك المعدن فان ذالك الكان وهو معدن الذهب يذهب وذالك الحسن والرشاقة لاصله يرغب فأنت ارجع لله واطلب الوصول اليه وافرغ من آثار صفاتك مثنوى ﴿نور از ديوار تا خور مى رود * تو بدان خور رو كه در خور مى رود﴾ (نور از ديوار) النور من الحائط (تا خور) بضم الخاء المعجمة حتى الشمس (مى رود) يذهب (تو) بضم التاء بمعنى أنت (بدان خور) تقديره بآن خور أبدلت الهمزة بالدال المهملة معناه لذالك (خور) الشمس (رو) بفتح الراء بمعنى اذهب (كه) بكسر الكاف حرف بيان (در خور) فى لائقه (المعنى) كما ان النور من الحائط يذهب قليلا قليلا عند غروب الشمس حتى الشمس فاذا غربت الشمس ذهب النور ومحى كذا أنت اذهب لتلك الشمس أى شمس الحقيقة فانه

يذهب فى لائقه لان أفعاله كلها عدل لائقة ومستقيمة فتكون لفظ خور فى آخر هذا البيت بمعنى لائق مثنوى ﴿زين سپس بستان تو آب از آسمان * چون نديدى تو وفا در ناودان﴾ (زين) تقديره زاين معناه من هذا فلما ركب مع (سپس) بفتح السين والباء الفارسية وسكون السين المهملة الثانية صار معناه من بعد هذا (بستان) بكسر الباء العربى فعل أمر بمعنى خذ (آب) الماء (از آسمان) من السماء (چون) اداة تعليل (نديدى) لا ترى (وفا در ناودان) الوفاء فى الميزاب (المعنى) بعد هذا وهو معرفتك ان زينة الموجودات عارية وشاهدتها زوالها خذ ماء النعم من سماء الحقيقة لما انك لا ترى الوفاء فى الميزاب ووفاؤه اجراء ماء الأسباب مجازا والجارى الأسباب ومجريها مسببها فاطلب المسبب لئلا تبقى بالسبب وبعد انقطاع السبب تخسر مثنوى ﴿معدن دنبه نباشد دام گرگ * كى شناسد معدن آن گرگ سترگ﴾ (معدن دنبه) بمعنى معدن ذنب الغنم أراد به مرتبة الالوهية على طريق الاستعارة لانها فى الحقيقة أصل كل لذة ونعمة (نباشد) لا يكون (دام) فخ (گرگ) الذئب وكنى بفخ الذئب عن صحراء الدنيا وعن الذئب باهلها (المعنى) يا حيوان السيرة معدن ذنب الغنم أى أصل اللذات وجميع النعم ومنبع الطيبات التى هى عبارة عن مرتبة الحقيقة الالهية وهى لا تكون دام گرگ أى لا تكون مكرا لأهل الدنيا ولكن متى يفهم معدن كل طيبة ذالك الذئب الكبير من أهل الصورة أو تقول الدنيا وما فيها لا تكون معدن اللذات ولكن متى يفهم الذئب الكبير المعدن فاذا وجد الذئب فى الفخ تناوله من غير احتراز ولم يفهم لاى شئ وضع الذنب فى الفخ أو تقول فخ الذئب لا يكون معدن الذنب بل يضعوه لأجل صيد الذئب وان الرزاق هو الله وان المبالغة فى السعى لا تفيد فكما ان الفخ لا يكون معدنا للذنب كذا يكون الرازق معدن الرزق قال الله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها مثنوى ﴿زر گمان بردند بسته در گره * مى شتابيدند مغروران بده﴾ (زر) ذهب (گمان) ظن (بردند) بضم الباء العربية اذهبوا أى قدموا (بسته) بفتح الباء العربية مربط (در گره) فى العقدة (مى شتابيدند) اسرعوا (مغروران) جمع مغرور (بده) للقرية (المعنى) ظنوا أن المروى فى القرية مربط لاجلهم عقدة ذهب أى هيأ لهم نعما كثيرة ولاجل هذا الظن اسرعوا غافلين مغرورين لجانب القرية مثنوى ﴿همچنين خندان ورقصان مى شدند * سوى آن دولاب چرخى مى زدند﴾ (المعنى) وذهبوا على هذا الاسلوب ضاحكين راقصين مسرورين لجانب ذالك الدولاب أى الفخ وهو القرية وله ضربوا چرخا أى تحركوا وداروا بالفرح كما يدور دولاب الاطفال فى ايام العيد مثنوى ﴿چون همى ديدند مرغى مى پريد * جانب ده صبر جامه مى دريد﴾ (المعنى) لما انهم رأوا كذا الطير الطاير لجانب القرية صبرهم مزق الجامة أى جامته وهى لباسه من شدة الاشتياق وهذا يليق لمن يذهب جانب المحبوب الحقيقى ليتيسر له الوصال ولغيره عقوبة ونكال مثنوى ﴿هر كه مى آمد زده از سوى او * بوسه

مى دادند خوش بر روى او ﴾ (المعنى) كل من يأتى من جانب القرويه من القرية من سرورهم يعطون لوجهه بوسة لطيفة قائلين مثنوى ﴿ كه تو روى يار ما را ديدهٔ * پس تو جان را جان و ما را ديدهٔ ﴾ (المعنى) أنت رأيت وجه محبوبنا فانت روح روحنا ولنا بصر أى بمنزلة البصر وفيه اشارة لسالك طريق الحب الالهى أن يراعى العلماء والصلحاء وتارك ماسوى الله كما هو دأب العشاق ولهذا قال ﴿ نواختن مجنون آن سگ را كه مقيم كوى ليلى بود ﴾ رعاية وتعظيم المجنون لذلك الكلب المقيم فى محلة ليلى مثنوى ﴿ همچو مجنون كو سگى را مى نواخت * بوسه اش مى دادو پيشش مى گداخت ﴾ (المعنى) كالمجنون فانه عظم كلبا بان باسه ووضع قدامه تماما كتواضع الحضرى وأولاده قدام الذى أتى من جانب القرية مثنوى ﴿ گرد او مى گشت خاضع در طواف * هم جلاب سكرش مى داد صاف ﴾ (المعنى) وصار أطراف الكلب فى الطواف خاضعا وأيضا أعطاه جلاب السكر أى شرابه صافيا أى خالصا مثنوى ﴿ بو الفضولى گفت اى مجنون خام * اين چه شيدست اين چه مى آرى مدام ﴾ (المعنى) واحد أبو الفضول قال للمجنون يا من أنت خام أى نى مجنون ما هذا الجنون ما هذا الذى تأتى به على الدوام مثنوى ﴿ پوز سگ دائم پليدى مى خورد * مقعد خود را بلب مى استرد ﴾ (پوز) بضم الباء العربى هو الفم (مى خورد) يأكل (مقعد) دبر (خود را) نفسه (بلب) بالشفة (مى استرد) من ستردن الحك والعض (المعنى) يا مجنون فم الكلب دائما يأكل خبيثة نجسة ومقعد نفسه بالشفة يحك و يعض و يلحس مثنوى ﴿ عيبهاى سگ بسى او مى شمرد * عيب دان از غيب دان بو يى نبرد ﴾ (المعنى) ذلك أبو الفضول كثيرا عد عيوب الكلب وهذا منه ليس بعجيب لان الذى يعلم العيب و يراه لا يأخذ من الذى يعلم الغيب شمة أى كأنه قال الذى يرى العيب لا يقف على أسرار حب علام الغيوب حتى يراعى المجنون مثنوى ﴿ گفت مجنون تو همه نقشى و تن * اندر آ و بنگرش از چشم من ﴾ (المعنى) لما سمع المجنون الطعن من أبى الفضول قال أنت جميعك نقش وجثة ليس فيك من المعنى شئ تعال داخل أى انظر لداخل وانظر له من عينى أى بعينى مثنوى ﴿ كين طلسم بستهٔ موليست اين * پاسبان كوچهٔ ليليست اين ﴾ (المعنى) وهذا الكلب الذى استحقرته هذا الطلسم مقيد بيد قدرة المولى فالسين والتاء لافادة الحكم فى الموضعين مصروفة لطلسم والحارس أى وهذا حارس لمحلة ليلى على ان كوچه اسم المحلة مثنوى ﴿ همتش بين و دل و جان و شناخت * كو كجا بگزيد ومسكنگاه ساخت ﴾ (همتش) الشين ضمير راجع الى الكلب (بين) فعل أمر بمعنى انظر (دل) بكسر الدال المهملة (جان) الروح (شناخت) بكسر الشين المعجمة بمعنى شناختن أى الفهم (كو) فانه أى الكلب (كجا) بضم الكاف العربية يعنى أين (بگزيد) اختار (مسكنگاه) لفظ گاه علامة على انه اسم مكان (المعنى) يا هذا الا تنظر لصورة الكلب وانظر لهمته وافهم ثبات

قلبه و روحه بانه أى محل اختاره سكنا ولمن استند واعلم ان النظر لا يكون عند أهل الله للصورة بل للسيرة قال الله تعالى فى سورة الانعام (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) قال فى الجلالين وهم الفقراء وكان المشركون طعنوا فيهم وطلبوا أن يطردهم ليجالسوه وأراد النبى صلى الله عليه وسلم ذلك طمعا فى اسلامهم قال نجم الدين الكبرى ولما كان حال الفقراء العجز مع النبى صلى الله عليه وسلم أراد اعلام نبيه سرائرهم قال ولا تطرد الآية وأخبره عن دوام ذكرهم وانهم جلساء الله قال تعالى فى الحديث القدسى انا جليس من ذكرنى فلا تطردهم عن مجالستك فانهم يطلبونى فى متابعتك مثنوى ﴿ او سگ فرخ رخ كهف منست * بلكه او همدرد و هم لهف منست ﴾ (فرخ) بفتح الفاء المعجمة وضم الراء المشددة المهملة بمعنى مبارك رخ بمعنى وجه (المعنى) هو أى الكلب المذكور اغارى كلب مبارك وجهه بمرتبة كلب أهل الكهف لاجل كونه ملازما لمحلة محبوبتى فهو محبوبى بل هو أى الكلب المرقوم همدرداى شريك لى فى الوجع والتحسر وأيضا شريك لهفى وأحزانى يا أبا الفضول هذا سبب رعايتى له مثنوى ﴿ آن سگى كه باشد اندر كوى او * من بشيران كى دهم يك موى او ﴾ (المعنى) هو كلب مقيم فى محلة ليلى وله انتساب لها انا متى أعطى شعرة منه باسود الدنيا فهو مقبول عندى أكثر من الاسود وأرجح وهكذا ينبغى للطلاب أن يكونوا محبين ملازمى باب المولى ولو كانوا فى الصورة أذلاء مثنوى ﴿ اى كه شيران مر سگانش را غلام * گفت امكان نيست خاموش والسلام ﴾ (مر) بفتح الميم وسكون الراء المهملة بمعنى اللام الجارة (المعنى) يا من الاسود لكلابه غلام ليس امكان للقول على ان گفت بمعنى گفتن اسكت والسلام يعنى اذا كان كلاب المعشوق أعلى من الاسود فكيف بالمعشوق الحقيقى فان كان بصر بصيرتك مفتوحا انظر للمعنى ودع الصورة والسلام عليك مثنوى ﴿ گر ز صورت بگذريد اى دوستان * جنتست و گلستان در گلستان ﴾ (بگذريد) فعل مضارع جمع مذكر بمعنى مروا (المعنى) يا أحباء ان تمروا من الصورة وتشربوا شراب الجنة فقدامكم جنة و بستان ورد فى بستان ورد فان گلستان اسم مكان مركب من گل وهو الورد وستان تدل على الكثرة أو بمعنى الورد أى ورد فى ورد بمعنى جنة داخلها راحة لان من بعد عن غير الله وصل لحقيقة الحقائق وهى مشاهدة جمال الله مثنوى ﴿ صورت خود چون شكستى سوختى * صورت كل را شكست آموختى ﴾ (چون) أداة تعليل (شكستى) بمعنى كسرت (سوختى) بضم السين المهملة بمعنى حرقت (آموختى) تعلمت (المعنى) يا هذا لما كسرت صورتك بمجاهدة الرياضة تعلمت الكسر لجميع الصورة أى لما أفنيت وجودك نجوت من جميع صور العالم وعرفت السلوك فى طريق المعنى مثنوى ﴿ بعد از آن هر صورتى را بشكنى * همچو حيدر باب خيبر بركنى ﴾ (المعنى) بعد ذلك تكسر الكل صورة ومثل

سيدنا الامام على كرّم الله وجهه تقلع باب خيبر وتكون مظهر سر "وبى يبطش" فتطلع على حقيقة كل شئ لان قلع باب خيبر كرفع الرسوم والعادات فتمحو من النقوش بعد دخولك فيها فتذهب قدرتك وتظهر قدرة الحق جل وعلا مثنوى ﴿سغبهٔ صورت شد آن خواجهٔ سليم * كه بده مى شد بگفتار سقيم﴾ (المعنى) صار ذلك الحضرى السليم مغلوب الصورة لان معنى سغبه بفتح السين المهملة الاطاعة ولا تكون الا بملاحظة الراحة الموجبة للضعف لانه صار فى القرية أى ذهب اليها بكلام القروى السقيم الضعيف وجرى عليه ما جرى من المحن لان الفقراء اختار وافراغ القلب وخفة الحساب والاغنياء اختار واتعب النفس وشغل القلب أى نظر الحضرى الى صورة كلام القروى واعتمد على نفاقه باظهاره الخلة ولم يمعن النظر وترك الوطن مثنوى ﴿سوى دام آن تملق شادمان * همچو مرغى سوى دانه امتحان﴾ (المعنى) ذهب الحضرى لجانب ذلك التملق أى تملق القروى مسرورا كطير ذهب لجانب حبة الامتحان فوقع فى الفخ مثنوى ﴿از كرم دانست مرغان دانه را * غايت حرص است نى جود و عطا﴾ (المعنى) علم ورأى الطير تلك الحبة فى الفخ من كرم الصياد فذهب ليتناولها فوقع فى الفخ فعلم ان وضع الحبة ليس من الجود والعطاء بل هو من غاية الحرص والطمع مثنوى ﴿مرغكان در طمع دانه شادمان * سوى آن تزوير پران و دوان﴾ (مرغكان) جمع مرغ وهو الطير والكاف فيه للتصغير اراد بتصغيره الشفقة والرأفة (المعنى) الطيور لما كانوا الغافلون فى طمع الحبة مسرورون فهم لطرف ذلك التزوير طائرون وطائفون غير عالمين ان الحبة وضعت لاجل الابتلاء كذا الحضرى وأولاده كطير غافل غير عالم ان القروى قصد بوضع حبة التزوير اصطيادهم وهلاكهم مثنوى ﴿گر ز شادى شان حكايت كنم * ترسم اى رهرو كه بيگاهت كنم﴾ (المعنى) ان أيقظتك من مسرات الحضرى وأولاده وقلت لك عن فرحهم وسرورهم ياسالك الطريق أخاف أن أبعدك عن العبادة وأعطلك من الطاعة فعلى السالك أن لا يلتفت لأذواق أهل الدنيا حتى لا يعطل عن الجهاد الاكبر مثنوى ﴿مختصر كردم چو آمد ده بديد * خود نبود آن ده ره ديگر گزيد﴾ (چون) أداة تعليل (آمد) أتت (ده) بكسر الدال المهملة القرية (بديد) للنظر أى ظهرت (خود) نفس وذات (نبود) لم تكن (آن ده) تلك القرية (ره ديگر) طريقا آخر (گزيد) من گزيدن المصدر الاختيار (المعنى) ولكن اختصرت الشرح والبيان لما ظهرت القرية للنظر بان القرية المقصودة نفسها لم تكن اختار طريقا آخر مثنوى ﴿قرب ماهى ده بده مى تاختند * زانكه راه ده نكو نشناختند﴾ (المعنى) قرب شهر واحد قرية قرية ذهبوا مسرعين لانهم لطريق القرية حسنا لم يعلموا بل بمجرد التعريف والقياس ذهبوا ولاجل هذه الدقيقة قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿هر كه در ره بى قلاوزى رود * هر دو روزه راه صد ساله شود﴾ (المعنى)

كل من كان فى الطريق يذهب بلا دليل طريق كل يومين يكون مائة سنة والمرشد الكامل به يسهل الصعب ويقرب البعيد مثنوى ﴿هر كه تازد سوى كعبه بى دليل * همچو اين سر گشتگان گردد ذليل﴾ (المعنى) كل من ذهب طرف الكعبة بلا دليل يجعله عدم الدليل مثل سرگشتگان بمعنى سرگشته وهو الذى عاف نفسه أى يجعله ذليلا مدفوع الأبواب مثل المتحيرين فعلى هذا الابد للسالك من الدليل مثنوى ﴿هر كه گيرد پيشهٔ بى اوستا * ريشخندى شد بشهر و روستا﴾ (پيشهٔ) بكسر الباء العجمية الصنعة والياء للوحدة (ريشخندى) مسخرة والياء للنسبة (شد) فعل ماض (المعنى) كل من مسك صنعة بلا استاذ صار مسخرة بالمدينة والقرية لائقا للاستهزاء والقدح مثنوى ﴿جز كه نادر باشد اندر خافقين * آدمى سر بر زند بى والدين﴾ (المعنى) غير أنه يكون نادرا بين الخافقين مالك الخزينة الاسرار من غير واسطة أب معنوى ومسلك تقى نقى كآدم عليه السلام ضرب رأسا من غير والدين والنادر كالمعدوم مثنوى ﴿مال او يابد كه كسبى مى كند * نادرى باشد كه گنجى بر زند﴾ (المعنى) يجد المال ذلك الذى له كسب والمال اعم من الأموال الصورية المعهودة عند أهل الصورة ومن الاموال المعنوية المعلومة عند أهلها والكسب لا يكون الا بواسطة العلم فى أكثر الاحوال وقد يكون بلا واسطة مرشد ولا تعليم معلم ولا جمع اب مع أم نادرا كظهور دفينة صورية أو معنوية وضربها عليه بلا واسطة عمل ولا معلم أو ولد بلا أم ولا أب كآدم وحواء وبلا أب كعيسى عليهم السلام أو واصل الى الله بلا وسطة مرشد حى ولهذا يقول مثنوى ﴿مصطفايى كو كه جسمش جان بود * تا كه رحمان علم القرآن بود﴾ (مصطفايى) الياء فى آخر الكلمة للوحدة (كو كه) تقديره كو كه أو فكو بضم الكاف العربية اسم استفهام وكه بكسر الكاف العربية للبيان واو ضمير راجع الى مصطفى وكذا الشين من جسمش (بود) على وزن تود فعل مضارع (المعنى) أين مصطفى جسمه يكون روحا حتى يكون له الرحمان علم القرآن قال الله تعالى (الرحمن علم) من شاء (القرآن خلق الانسان) أى الجنس (علمه البيان) النطق انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى قدّس سره الرحمن اذا استولى على عرش الروحانية علم القرآن للارواح الطيبة بما نقش بالعلم الحقيقى على ألواحهم الساذجة من علمه القديم فلما تصاعد غبار عالم الحدوث ودفع على ألواحهم خفى النقش وماهم بقادرين على نفى الغبار ولا غسل الألواح (خلق الانسان) الجامع وجمع فيه المفردات السفلية والعلوية ليحصل له استعداد يزيل به الغبار عن وجه الألواح ويغسل الصور المنقوشة ليلوح منها المعانى كما يقول تعالى بعد ذكر خلق الانسان (علمه البيان) لان البيان تفصيلى والقرآن اجمالى وليس للمخلوق فى تفاصيل المعرفة حظ الا للانسان لانه قوة حصلت له من امتزاج ذات العلويات والسفليات انتهى يعنى ان الرسول صفا جسمه حتى صار روحا وذهب ليلة المعراج وتعلم القرآن من الرحمان بلا

واسطة أين من يصل الى هـذه الرتبة بلا سعى مثنوى ﴿اهل تن راجمله علم بالقـلم * واسطه افراشت در بذل كرم﴾ (تن) البدن وأراد به أهل الظاهر (افراشت) رفع (المعنى) عـلم بالقلم فى بذل كرمه تعـالى لجملة أهل الظاهر رفعها واسطة أى علمهـم بواسطة القـلم ليقيد به العلوم و يعلم به البعيد فكان القلم واسطة كذا الرسول واسطة بين الرب والعبد فهو صلى الله عليه وسلم قلم العلوم أى تظهر بوجوده لصيد الحكم ليعملوا بها فان من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ولهذا خاطب حبيبه بقوله (اقرأ) مفتتحا أو مستمعا (باسم ربك الذى خلق) الخلائق (خلق الانسان من علق) جمع علقة (اقرأ) تأكيد للاول (الذى علم بالقلم) أى الخط بالقـلم الجنس وقد قرئ به ليقيد به العلوم فتبح ان معلم أهل الظاهر مخلوق ومعـلم الواصل لمرتبة الروح الخالق والحريص على الدنيا كالحضرى وأولاده محروم من التعلم ولهذا قال مثنوى ﴿هر حريصى هست محروم اى پسر * چون حريصان تك مرو آهسته تر﴾ (چون) اداة تشبيه (حريصان) جمع حريص على قاعدة الفرس (تك) بفتح التاء المثناة الفوقية الحملة والذهاب للشئ بالعجـلة (مرو) بفتح الميم لا تذهب (آهسته) التأنى (تر) اداة افعل التفضيل (المعنى) يا ولدى كل حريص على الدنيا محروم ومثل الحرصاء لا تحمل بل كن أكثر تأنيا مثنوى ﴿اندران ره رنجها ديدند وتاب * چون عذاب مرغ خاكى اندر آب﴾ (المعنى) الحضرى وأولاده رأوا فى ذلك الطريق رنجا اى اضـطرابا وحرارة كألم وعذاب الطـير المنسوب الى التراب فى الماء من دجاج وغـيره مثنوى ﴿سير گشته ازده واز روستا * وزشـكرريز چنان ناوستا﴾ (سير) بكسر السين مع الامالة الشبـع (گشته) بمعنى صار (ازده) بكسر الدال أى من القرية (واز روستا) ومن القروى (وزشـكرريز) ومن بذر الـسكر (چنان) بمعنى كذا (ناوستا) غير استاذ وهو القروى الذى دعا العزيز الحضرى (المعنى) صار الحضرى وأولاده شبعانين من القرية والقروى كذا من استاذ خبيث مؤذ زارع لسكر كلماته المدسوسة الظاهر قبحها بهذه الحكاية ﴿رسيدن خواجـه وقومش بده وناديده وناشناخته آوردن روسـتايى ايشان را﴾ هذا فى بيان وصول العزيز الحضرى وقومه للقرية ورؤيتهـم الذى أتى به القروى من الأوضاع التى لم تر ولم تسمع مثنوى ﴿بعد ماهى چون رسيدند آن طرف * بى نوا ايشان ستوران بى علف﴾ (بعد ماهى) بعد شهر (چون) اداة تعليل (رسيدند) وصلوا (آن طرف) لذلك الطرف (بى نوا) بلا قسمة (ايشان) هم (ستوران) دوابهم (بى علف) بلا علف قال الجوهرى والعلف للدواب (المعنى) لما انهم وصلوا بعد شهر لذلك الطرف حالة كونهم بلا قسمة ولا حظ ودوابهم بلا علف مثنوى ﴿روستايى بين كه از بدنيتى * ميكند بعد اللتيا والتى﴾ (المعنى) انظر القروى من جهـة فساد نيته ودناءة همته ما يفعل بعد اللتيا والتى فاللتيا تصغير التى اشارة الى شئ كبير وصغير أى انظره بعد مواعيده الصغيرة والكبيرة أو بعد النعم أو بعد المعارفة مثنوى ﴿روى پنهان مى

بيان وصول الحضرى

كنند

كنند زيشان بروز * تا سوى باغش نبكشايند بوز﴾ (المعنى) اخفى وجهه منهم بالنهار حتى لا يفتحوا بوزهم أى فمهم جانب كرمه وبستانه وهذا حال أهل النفاق وله يقرر و يقول مثنوى ﴿آنچنان روكه همه زرق وشرست * از مسلمانان نهان اوليترست﴾ (المعنى) كذا وجـه جميعه زرق أى مكر وشر ستره عن المسلمين أولى لئلا تعود شآمته عليهـم ولشآمته يقرر و يقول مثنوى ﴿رويها باشد كه ديوان چون مگس * بر سرش بنشسته باشد چون حرس﴾ (رويها) جمع روى وهو الوجه (باشد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (ديوان) جمع ديو وهو الشيطان (مگس) بفتح الميم والكاف الفارسية الذباب (برسرش) على رأسه (بنشسته) بكسر الباء العربية قعد (چون) اداة تشبيه (حرس) جمع حارس (المعنى) يكون وجوه من شياطين مثل الذباب تقعد على رأسه حالة كونها مثل الحرس مثنوى ﴿چون ببينى روى ايشان در تو فتند * يا ببين آن رو چو ديدى خوش مخند﴾ (المعنى) لما انك تنظر لوجوههـم أى ذباب الشياطين القاعدة عـلى رأسه يقعوا فيك وعليك ايضلوك اما انك لا تنظر لذلك الوجه أو اذا نظرت لا تنبسط بل حمض وجهك واحترز قال الله تعالى فى سورة الزخرف (ومن يعش) يعرض (عن ذكر الرحمن) أى القرآن (نقيض) نسبب له (شيطانا فهو له قرين) لا يفارقه انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى فى تفسير هذه الآية من أعرض عن الله بالاقبال على الدنيا نقيض له شيطانا وأصعب الشياطين نفسك الأمارة بالسوء فهو له ملازم فى الدنيا والآخرة وهـذا جزاء من ترك المجالسة مع الله تعالى فان الله تعالى يقول أنا جليس من ذكرنى فمن لم يعرف قدر خلوته مع الله حاد عن ذكره وأخلد الى الخواطر النفسانية الشيطانية سلط الله عليه من يشـغله عن ربه انتهى وتحميض الوجه للمعرض عن الرحمن علمه لنبيه تعليما لأمتـه بقوله فى سورة التوبة (يا أيها النبى جاهد الـكفار) بالسيف (والمنافقـين) باللسان والحجة (واغلظ عليهم) بالانتهار والمقت انتهى جلالين قال نجم الدين الـكبرى القلب الذى له نبأ من مقام الانبياء يأمره بالجهاد مع كفار النفس وصفاتها وهذا مقام المشايخ كما قال عليه السـلام الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته فأمر بمنعها عن شهواتها فى حمل الشريعة عـلى خلاف الطبيعة والمبالغة فى مخالفتها فى أحكام الطريقة انتهى فخضرة مولانا قدسنا الله بسره الأعلا يقول مثنوى ﴿در چنان روى خبيث عاصيه * گفت يزدان نسفعا بالناصيه﴾ (المعنى) فى حق كذا وجه خبيث عاص قال الله تعالى فى سورة العلق (لنسفعن بالناصية) لنجذبنه بناصيته الى النار (ناصية) بدل نكرة من معرفـة (كاذبة خاطئة) وصفها بذلك مجازا والمراد صاحبها انتهى جـلالين والتاء فى عاصية للمبالغـة كما فى علامة والالف واللام فى الناصية عوض عن المضاف اليه تقديره لنسفعا بناصية أبى جهل مثنوى ﴿چون بپرسيدند وخانش يافتند * همچو خويشان سوى در بشتافتند﴾ (المعنى) لما سألوا عن بيته أى القروى ووجدوا بيته أسرعوا الطرف بابه مثل الاقرباء من غـير

اجازة ولا تكاف مثنوى ﴿درفرو بستند اهل خانه اش * خواجه شد زين كژ روى ديوانه وش﴾ (در) بفتح الدال وسكون الراء المهملتين الباب (فرو بستند) أغلقوه (اهل خانه اش) الشين ضمير راجع الى القروى (خواجه شد) صار الحضرى (زين) من هذا الفعل (كژ روى) معوجا (ديوانه وش) مثل المجنون لان لفظ وش اداة تشبيه (المعنى) أهل بيت القروى لما علموابهم أغلقوا الباب والعزيز الحضرى صار من هذا الفعل الأعوج مثل المجنون مثنوى ﴿ليك هنكام درشتى هم نبود * چون در افتادى بچه تيزى چه سود﴾ (ليك) اداة استدراك هنكام) وقت (درشتى) بضم الدال الخشونة (هم) أيضا (نبود) بفتح النون الموحدة الفوقية وضم الباء لم يكن (المعنى) لكن وقت الخشونة أيضا لم يكن بل كان وقت الصبر لانك اذا وقعت بچه مخفف چاه وهو البئر أى فى البئر مافائدة الحدة والغضب بل تلزم المداراة والمسكنة مثنوى ﴿بردرش ماندند ايشان پنج روز * شب بسرما روز خود خورشيد سوز﴾ (المعنى) مكثوا على باب القروى خمسة أيام ليلا فى البرودة ونهارا الشمس نفسها تحرق مثنوى ﴿نه زغفلت بود ماندن نى خرى * بلكه بود از اضطرار و بى خورى﴾ (المعنى) ما كان مكثهم على باب القروى من الغفلة ولا من الحمارية بل كان من الاضطرار وعدم الطعام على ان نه بفتح النون ونى بكسرها و بى بكسر الباء أدوات النفى (وبود) لحكاية الماضى وخرى بفتح الخاء والياء فيه للمصدرية معناه الحمارية وخورى بضم الخاء المعجمة الطعام وهذا ليس بعجيب لانه مثنوى ﴿با لئيمان بسته نيكان ز اضطرار * شير مردارى خورد از جوع زار﴾ (المعنى) ارتبط الحسان مع اللئام من الاحتياج والاضطرار كالسبع مع كمال استغنائه من كثرة جوعه يأكل الجيفة والنجس ولهذا تقيد كثير من الصلحاء بلئيم من شدة احتياجه وجوعه كما تقيد الحضرى بالقروى مثنوى ﴿او همى ديدش همى كردش سلام * كه فلانم من مرا اينست نام﴾ (المعنى) القروى خرج يوما من بيته لحاجة لما رآه الحضرى المقيد على بابه فعل له سلاما أى قال له السلام عليك انا فلان وهذا لى اسم و تعلمنى فلا تتجاهل عنى مثنوى ﴿گفت باشد من چه دانم تو كيى * يا پليدى يا قرين پاكيى﴾ (المعنى) قال القروى له يكون هو وأنت أنا أى شئ اعلم أنت من تكون على أن باشد فعل مضارع مفرد غائب وچه بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام ودانم بمعنى اعلم وتو بضم التاء اداة الخطاب وكيى مركبة من كه بكسر الكاف اسم استفهام دال على ذوات العقول ومن ياء الخطاب وقال له امانك فاسق واما انك قرين الصلاح أى صالح مثنوى ﴿گفت اين دم با قيامت شد شبيه * تا برادر شد يفر من اخيه﴾ (المعنى) لما رأى الحضرى منه هذا الاعراض قال هذا الوقت صار شبيها بالقيامة حتى يفر الأخ من أخيه والآية فى سورة عبس مع ان بينهم حقوق البنوة والاخوة والزوجية وحالك هذا شبيه بيوم القيامة لكل منهم شأن يغنيه عن مطالبة الحقوق مثنوى ﴿شرح مى كردش كه من آنم كه تو * لوتها خوردى ز خوان من دوتو﴾

(من آنم) أنا ذاك (كه) بكسر الكاف حرف بيان (تو) بضم التاء اداة الخطاب (لوتها) جمع لوت وهو الطعام (خوردى) بضم الخاء المعجمة والياء فيه للخطاب لحكاية الماضى أى أكلت (زخوان من) بفتح الخاء المعجمة أى من طعامى (دوتو) بضم الدال والتاء المثناة معناه ضعفين (المعنى) وشرح وبين الحضرى للقروى ما أنعم عليه به قائلا انا ذاك الذى أطعمتك أطعمة أكلتها من طعامى ضعفين بل اضعافا مضاعفة مثنوى ﴿آن فلان روزت خريدم آن متاع * كل سر جاوز الاثنين شاع﴾ (المعنى) ذاك اليوم الفلانى اشتريت لك متاعك ذاك كل سر جاوز الاثنين شاع وظهر وذاع وانتشر بأنك أتيت الى مدينتى وكنت لى مسافرا واستغرقت باحسانى مثنوى ﴿سر مهر ما شنيدستند خلق * شرم دار رو چو نعمت خورد حلق﴾ (مهر) بكسر الميم المحبة (ما) بفتحها اداة المتكلم (شرم دارد) يستحى (رو) بضم الراء المهملة الوجه (چو) بضم الجيم الفارسية اداة تعليل (المعنى) سر محبتنا استمعها الخلق لما ان الحلق والحلقوم يأكل النعمة الوجه يستحى وأنت لا حياء لك لعدم رعايتك لى مثنوى ﴿او همى گفتش چه گويى ترهات * نه ترا دانم نه نام تو نه جات﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (ترهات) وهو الكلام الذى لا يعقل ولفظ نه بفتح النون فى الثلاث مواضع اداة النفى (المعنى) لما سمع القروى من الحضرى الكلمات المذكورة قال له كذا كلمات غير معقولة لاى شئ تقولها الانها الا أصل لها انا لا أعرفك ولا اعرف اسمك ولا اعرف مكانك ومقامك مثنوى ﴿پنجمين شب ابر و بارانى گرفت * كآسمان از بارشش دارد شگفت﴾ (المعنى) خامس ليلة حصل مطر عظيم محكم بأن السماء من امطارها مسكت تعجبا مثنوى ﴿چون رسيد آن كارد اندر استخوان * حلقه زد خواجه كه مهتر را بخوان﴾ (المعنى) لما ان تلك السكينة وصلت الى العظم ولم يبق للحضرى طاقة ولا مجال ضرب حلقة باب القروى قائلا لمن أتى للباب ادع لى صاحب البيت مثنوى ﴿چون بصد الحاح آمد سوى در * گفت آخر چيست اى جان پدر﴾ (المعنى) لما أتى القروى بمائة الحاح وابرام لجانب بابه قال له السيد الحضرى يا روح الاب آخر الامر أى شئ يكون وما تقول حتى نفعل مثنوى ﴿گفت من آن حقها بگذاشتم * ترك كردم آنچه مى پنداشتم﴾ (المعنى) وقال أنا وضعت الحقوق السابقة وتركتها وفرغت منها وتركت كل شئ ظننته اصطنع لى علاجا مثنوى ﴿پنج ساله رنج ديد اين پنج روز * جان مسكينم درين گرما وسوز﴾ (المعنى) هذه الخمسة الليالى رأت محنة خمس سنين روحى المسكينة فى هذه الكرما أى الحرارة وسوز أى الاحتراق بما جرى على من المطر والبرودة والغربة والجفاء وصار يعدد ما جرى عليه فقال مثنوى ﴿يك جفا از خويش واز يار و تبار * در گرانى هست چون سيصد هزار﴾ (المعنى) جفاء من الاقرباء والاحباء والقوم والقبيلة فى الثقلة مثل ثلاثمائة ألف مثنوى ﴿زانكه دل ننهاد بر جور و جفاش * جانش خو كر بود با لطف و وفاش﴾ (المعنى) لانه لم يضع الحبيب على جور وجفاء

حبيبه قلبا بل روحه اعتادت على لطفه ووفائه فلما رأت جوره وجفاءه اشتكت وزاد ألمها مثنوى
﴿ هرچه بر مردم بلا وشدتست * اين يقين دان كز خلاف عادتست ﴾ (المعنى) كل ما كان على
الخلق بلاء وجفاء وشدة اعلم هذا يقينا انه من خلاف العادة لان الخلق اعتادوا على الجود
والكرم مثنوى ﴿ كفت اى خورشيد مهرت در زوال * كر توخونم ريختى كردم حلال ﴾
(المعنى) فأجابه العزيز الحضرى قائلا يامن شمس محبتك فى الزوال أى فى ترك الحقوق التى كانت
بيننا ان أرقت دمى أى أرقته بالجفاء احاللك لانى لائق لهذا الجهل والجفاء مثنوى ﴿ امشب
باران بما ده كوشهٔ * تا بيابى در قيامت توشهٔ ﴾ (المعنى) فى هذا الليل الممطر أعطنا كوشة أى
زاوية نأوى اليها حتى تجد أنت فى يوم القيامة توشة بضم التاء المثناة الفوقية والهمزة فى آخره
للوحدة أى حصة ورزقا وثوابا ورفعة مثنوى ﴿ كفت يك كوشه است آن باغبان * هست
آنجا كرك اورا پاسبان ﴾ (المعنى) قال القروى للحضرى زاوية موجودة هى مخصوصة
بالباغبان أى ناطورا لكرم هنالك ذئب موجود ذالك الناطور حارس لكرم مثنوى ﴿ در
كفش تير وكمان از بهر كرك * تا زند كر آيد آن كرك سترك ﴾ (المعنى) فى كفه نشاب
وقوس لاجل الذئب حتى يضربه ان أتى ذالك الذئب الكبير العظيم مثنوى ﴿ كر تو آن خدمت
كنى جا آن تست * ورنه جاى ديكرى فرماى جست ﴾ (المعنى) ان فعلت تلك الخدمة
ذالك المحل يكون لاجلك ولا تقابلك فان آن بمد الهمزة بمعنى لائق والاتفضل والطلب محلا آخر
واسكنه واستقربه مثنوى ﴿ كفت صد خدمت كنم تو جاى ده * آن كمان وتير در كفم بنه ﴾
(المعنى) قال الحضرى للقروى افعل مائة خدمة أنت اعطنى مكانا وذالك القوس والنشاب
ضعهما فى كفى مثنوى ﴿ من نخسپم حارسئ رز كنم * كر برآرد كرك سر تيرش كنم ﴾ (المعنى)
حتى لا أنام وافعل حراسة الكرم والعيدان لان لفظ رز براء مهملة وزاى معجمة عريشة
العنب وان رفع الذئب رأسه أضربه سهما مثنوى ﴿ بهر حق مكذارم امشب اى دودل * آب
باران بر سر و در زير كل ﴾ (المعنى) ياصاحب القلبين أى ياقاسى القلب لاجل الحق جل وعلا
لا تصرفنى ولا تدعنى بهذه الحالة انظر المطر وماءه على رأسى نازلا وتحتى طين مثنوى ﴿ كوشهٔ
خالى شد واو با عيال * رفت آنجا جاى تنك وبى مجال ﴾ (المعنى) فصارت الزاوية خالية فى جانب
الكرم والعزيز الحضرى مع عياله ذهب لتلك الزاوية هى محل ضيق لا مجال للساكن فيه
مثنوى ﴿ چون ملخ بر همدكر كشته سوار * از نهيب سيل اندر كنج غار ﴾ (ملخ) بفتح الميم الجراد
(المعنى) الحضرى وأولاده فى المحل الضيق ركب بعضهم على بعض مثل الجراد من خوف
السيل فى زاوية الغار متحفظين مثنوى ﴿ در همه شب جمله كويان اى خدا * اين سزاى ماسزاى
ماسزا ﴾ (المعنى) قائلين جملتهم فى كل الليل يارب نشاهد الجور والجفاء لا تقنا لا تقنا لائق لانا
كنا فى الذوق والصفاء فاعتمدنا على قول القروى أهل الخبث عديم الوفاء مثنوى ﴿ اين سزاى

انكه شد يار خسان * يا كسى كرد از براى ناكسان ﴾ (المعنى) هذه الحالة لائقة لذالك
الذى صار قرين ومصاحب الادانى اللئام أو فعل لاجل الادانى لطفا وكرما فان المراد من الكس
واحد الناس من الاماثل فلما قابل ناكسان وهم الذين لا مماثلة لهم لاحد كان معنى الاولى
اللطف والكرم ومعنى الثانية اللؤم والخبث مثنوى ﴿ اين سزاى انكه اندر طمع خام * ترك
كويد خدمت خاك كرام ﴾ (المعنى) هذا الائق الذى هو فى الطمع الذى لا حاصل له بأن يترك
خدمة الكرام اى يفعل تركها فان خام معناه النى أراد به الشئ الذى لا فائدة فيه وكويد بمعنى
كند وهى بمعنى يفعل وهذا حال السالك اذا اختلط مع أهل الدنيا مثنوى ﴿ خاك پاكان ليسى
وديوارشان * بهتر از عام ورز وكازارشان ﴾ (خاك) تراب (پاكان) جمع پاك وهو الطاهر
النظيف (ليسى) بكسر اللام فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب من ليسيدن المصدر للحس
(ديوار) بكسر الدال المهملة الحائط (شان) ضمير الجمع وأراد بهم النظاف (بهتر) بكسر الباء
المعجمة احسن (رز) بفتح الراء المهملة وسكون الزاى المعجمة الكرم (وكازار) كثرة الورد
(المعنى) تراب النظاف وحائطهم تلحسه احسن وألطف وأجذب من العوام وعيدان كرمهم
وكثرة وردهم لان فى خدمتهم ومقارنتهم نفعا أخرويا بخلاف العوام الذين هم كالهوام وأراد
بالنظاف الاولياء والعلماء الصلحاء مثنوى ﴿ بندهٔ يك مرد روشن دل شوى * به كه بر فرق
سر شاهان روى ﴾ (المعنى) تكون عبد رجل منور القلب احسن من ذهابك على مفرق
رأس السلاطين أى الخدمة لهم والتقرب لديهم مثنوى ﴿ از ملوك خاك جز بانك دهل *
تو نخواهى يافت اى پيك سبل ﴾ (المعنى) من ملوك التراب أى الدنيا لا تجد غير صوت الطبل
ياسالك الطرق المتفرقة أنت لا تطلب الوجدان غير ثابت فى طريق الحق مثنوى ﴿ شهريان
خود رهزنان نسبت بروح * روستايى كيست كيج وبى فتوح ﴾ (المعنى) نفس وذات المدنيين
أى أصحاب العقل والاذعان المشتهرين بظاهر العلوم والمعارف والصنايع قاطعون السبل
بالنسبة الى الذين هم بمنزلة الروح من سلاك طرق الآخرة من يكون القروى الاعوج الاحمق
عديم الفتوح فنتج ان المقصود من القروى الذى لا حصة له من الفيض الالهى ومن المدنى الذى
لا نفع له من علومه لعدم عمله بموجبها ومن أهل الروح السالكين على جادة الشريعة بغلبة
سلطان الروح مثنوى ﴿ اين سزاى آنكه بى تدبير عقل * بانك غولى آمدش بكزيد نقل ﴾
(المعنى) هذه الآلام والمشاق لائقة بالذى هو لا تدبير لعقله ولا احتياط لهذا بلا تدبير العقل
اتاه صوت غول على الفور من غير تدبر اختار النقل ولم يمعن النظر بأن هذا الصوت دليل
صادق أو دليل مضل فتبعه مثنوى ﴿ چون پشيمانى ز دل شد تا شغاف * زان سپس سودى ندارد
اعتراف ﴾ (چون) اداة تعليل والياء فى پشيمانى للمصدرية (وشد) بمعنى رفت أى ذهب
(سپس) بمعنى پس بفتح الباء العجمية بمعنى بعد (المعنى) لما ذهبت الندامة من القلب الى

الشفاف أي خرج الذي في قلبه على لسانه بعد هذا الا يمسك فائدة الاعتراف باخلاده الى الارض واتباعه هواه ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ آن كمان وتير اندر دست او * كرك را جويان همه شب سو بسو ﴾ (المعنى) ذالك القوس والنشاب في يد الحضرى طالبا الذئب جميع الليل يمنا يمنا وطرفا طرفا مثنوى ﴿ كرك بروى خود مسلط چون شرر * كرك جويان وز كرك او بى خبر ﴾ (المعنى) ذات الذئب مسلط على الحضرى كالشرارة وهو طالب له ولكنه غافل عنه لا خبر له به واراد بالذئب البعوض والبرغوث أو القروى أو النفس الأمّارة مثنوى ﴿ هر پشه هر كيك چون كركى شده * اندران ويرانه شان زخمى زده ﴾ (پشه) بفتح الباء الفارسية وتشديد الشين المفتوحة الذباب والبعوض (كيك) بفتح الكاف العربية وسكون المثناة التحتية البرغوث (المعنى) كل ذباب وكل برغوث صار مثل ذئب هي في الخربة تلسعهم لسعا مثنوى ﴿ فرصت آن پشه راندن هم نبود * از نهيب حملهٔ كرك عنود ﴾ (المعنى) لم يكن عنده فرصة لاذهاب وطرد ذالك البعوض لان الحضرى عجز عن دفعه لخوفه من حملة الذئب العنود مثنوى ﴿ تا نبايد كرك آسيبى زند * روستايى ريش خواجه بركند ﴾ (المعنى) حتى لا يكون الذئب ضار باآسيبا أي دفعة وصدمة أي لا يزاحمه ويدافعه بالضرب فيحصل ضرر بسببه القروى يقلع لحية الحضرى مثنوى ﴿ اين چنين دندان كنان تا نيم شب * جان شان از ناف مى آمد بلب ﴾ (المعنى) على هذا الوجه المذكور من العقوبة والعذاب أو على الاسلوب المذكور من سوء الحال حتى نصف الليل دندان كنان بمعنى قالع الاسنان أي أراد الكناية كأنه قال صاحب المشاق ومعالج بروحه لكثرة المشقة والاضطراب حالة كون أرواحهم أتت من سرتهم الى شفتهم وبلغوا نهاية المشقة والجهد والهلاك مثنوى ﴿ ناكهان تمثال كرك هشتهٔ * سر برآورد از فراز پشتهٔ ﴾ (ناكهان) بغتة (تمثال كرك) الذئب أي مثله (هشتهٔ) بضم الهاء شئ يصوت بفمه وبأسنانه ويكسرها كالذي يصوت بقوة (سر برآورد) رفع رأسا أي ظهر (از فراز) من عاق (پشتهٔ) بضم الباء الفارسية أي من مكان مرتفع (المعنى) بغتة ظهر تمثال وشكل الذئب فاتحا فمه ومصوتا بأسنانه أو شكل ذئب صوت بقوة من علو مكان مرتفع مثنوى ﴿ تير را بكشاد آن خواجه ز شست * زد بر آن حيوان كه تا افتاد پست ﴾ (شست) بتقديم الشين المعجمة المفتوحة على السين المهملة لها عشرة معان منها اسم آلة لرمى السهم عن القوس يضعونها في الابهام ويسحبون الوتر بها مع السهم يقال له بالتركية زاكير (المعنى) ومن شدة حرصه لما رآه فتح السهم بالموضوع بابهامه وضرب على ذالك الحيوان حتى وقع في السفل مثنوى ﴿ اندر افتادن ز حيوان باد جست * روستايى هاى كرد و كوفت دست ﴾ (المعنى) في سقوطه قام من الحيوان هواء أي ضرط من شدة ضرب السهم وكان القروى مختفيا هنالك فلما سمعه قال هاى اداة تأسف أي تأسف وضرب على يده وقال للحضرى معاتبا مثنوى ﴿ ناجوانمردا كه

خر كره ئمنست * كفت نى اين كرك چون آهرمنست ﴾ (المعنى) يا عديم الفتوة الذى ضربته بالسهم كرة حمارى أي ولد الاتان وهو المعبر عنه في العربى بالجحش قال له الحضرى لا بل هو ذئب قوى يشبه آهرمن قال في البرهان القاطع آهرمن هو الشيطان ويراد به هنا العظيم الجثة مثنوى ﴿ اندر او اشكال كركى ظاهرست * شكل او از كركئ او مخبرست ﴾ (المعنى) وفى ذالك المضروب بالسهم شكل ظاهر ذئبيته او منسوب للذئب شكله مخبر عن ذئبيته مثنوى ﴿ كفت نى بادى كه جست از فرج وى * مى شناسم همچنان كآبى ز مى ﴾ (المعنى) لما سمع منه هذا قال له مكذبا الحيوان المضروب بالسهم ليس بذئب لان الريح الذى خرج من فرجه وفى نسخة من دبره أعرفه وأفرقه كالماء من المى أي الخمر وهذا الكلام هو اللائق بالقروى لانه صفته وقال له يا حضرى مثنوى ﴿ كشتهٔ خر كره ام را در رياض * كه مبادت بسط هركز زانقباض ﴾ (المعنى) قتلت كرة حمارى في الرياض والروضة هى التى لا شجر فيها بل فيها مياه وخضرة فلا يكن لك بسط من انقباض وهذا دعاء عليه مثنوى ﴿ كفت نيكوتر تفحص كن شبست * شخصها در شب ز ناظر محجبست ﴾ (المعنى) قال الحضرى للقروى افعل تفحصا زائدا لان في الليل ذات الاشياء محجوبة عن الناظر وتمييزها مشكل مثنوى ﴿ شب غلط بنمايد و مبدل بسى * ديد صائب شب ندارد هر كسى ﴾ (المعنى) الليل يرى غلطا ويرى كثيرا مبدلا كل أحد في الليل لا يمسك نظرا صائبا ولا يميز الشخص الذى رآه مثنوى ﴿ هم شب وهم ابر وهم باران ژرف * اين سه تاريكى غلط آرد شكرف ﴾ (باران) مطر (ژرف) بفتح الزاى العجمية التى تقرأ جيما وهو العميق الذى يستعظم (تاريك) مظلم (شكرف) بكسر الشين المعجمة الفوقية وفتح الكاف العجمية المهيب الذى يروعك (المعنى) يا قروى أيضا ليل وأيضا سحاب وايضا مطر عظيم هذه العتمات والظلمات الثلاثة من ظلمة الليل وظلمة السحاب وظلمة المطر تأتى بالغلط المهيب الذى يروع ويخوف الانسان ظلمات بعضها فوق بعض ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور مثنوى ﴿ كفت آن بر من چو روز روشنست * مى شناسم باد خر كره منست ﴾ (المعنى) قال القروى يا حضرى الامر كذا لكن هذه الكرة المقتولة ظاهرة على انها هى لا غير كالشمس المضيئة للنهار أعرف ريح كرتى من غيره مثنوى ﴿ در ميان بيست باد آن باد را * مى شناسم چون مسافر زاد را ﴾ (المعنى) اعرف ذالك الريح في وسط عشرين ريحا كما يفهم المسافر الزاد مثنوى ﴿ خواجه بر جست و بيامد ناشكفت * روستايى را كريبانش كرفت ﴾ (شكفت) بضم الشين وأصله بكسرها الهيبة دخلت عليه اداة النفى (المعنى) لما فعل وقال ما جرى القروى المحتال المزور المدعى انه يعلم هواء نفسه ويميزه من غيره قام له الحضرى مؤدبا وأتى بلا صبر ولا توقف لا يخافه ولا يهابه ومسك طوق القروى قائلا له مثنوى ﴿ كابله طرار شيد آوردهٔ * بنك وافيون هر دو با هم خوردهٔ ﴾ (المعنى) يا ابله يا عيار يا احمق أتيت بالخدعة والحيلة

وبالغت فيهما واكلت كل واحد من الحشيشة والافيون حتى بقيت بلا شعور وهذا حال المتشيخ المترسم بصورة الصلاح يظهر كلمات لا تعقل بواسطة المكيفات الشيطانية حتى يظنه أهل الدنيا العمى صاحب وجد وحال وقال له ياشيطان مثنوى ﴿درسه تاريكى شناسى باد خر * چون ندانى تو مرا أى خيره سر﴾ (المعنى) فى ثلاث ظلمات تعلم صوت ريح الحمار لاى شئ لا تعلمنى يامختل الدماغ فى ظلمات ليل الدنيا وفى ظلمات سحاب عوارضها وفى ظلمات امطار حوادثها مثنوى ﴿آنكه داند نيم شب كوساله را * چون نداند همره ده ساله را﴾ (المعنى) ذالك الذى يعلم نصف الليل كرة الحمار وعجل السامرى كيف لا يعلم رفيق عشرة أعوام أى تعلم مقتضى نفسك وتتجاهل عن معادلك وتتعاظم بعمامتك وتتكبر بخزك مثنوى ﴿خويشتن را عارف وواله كنى * خاك در چشم مروت مى زنى﴾ (المعنى) تجعل نفسك عارفا والها فى حب الله تعالى وتضرب التراب أى تراب المكر والغدر فى بصر المروءة والفتوة وتظهر الحالات التى لا توجد فيك وتغمض عينيك عن آداب الشريعة والطريقة ولصاحب هذه الحالة يذم ويقول يامن قعد فى مرتبة الوفاء وحط نظر فتوته على تراب الحيلة والجفاء واظهر المحبة لله مستغرقا عن السوى تقول مثنوى ﴿كه مرا از خويشتن اگاه نيست * در دلم گنجاى جز الله نيست﴾ (المعنى) ليس لى خبر من نفسى وقلبى لا يسع أحدا غير الله تعالى مملوء بحبه تعالى والاخوان والخلان ومنافعهم فى الحقيقة من الله والشكر عليها والتأديب على مضارهم حال أهل الذكاء مثنوى ﴿آنچه دى خوردم از انم ياد نيست * اين دل از غير تحير شاد نيست﴾ (آنچه) ذالك الذى (دى) بكسر الدال المهملة بمعنى امس وهو اليوم الذى قبل يومك (خوردم) اكلت (المعنى) وذالك الذى اكلته امس ليس لى خبر منه لانى سكران بشراب حب الله تعالى وهذا القلب من غير التحير فى الله ليس له سرور مثنوى ﴿عاقل ومجنون حقم ياددار * در چنين بى خويشتم معذور دار﴾ (المعنى) يامن يطالب بالحقوق الشرعية تذكر ولا تنس انا عاقل ومجنون الحق تعالى ومن كذا بلا نفسى اعذرنى لان لوازم الشريعة وآداب الطريقة لازم لمن يقتدى بالمشايخ وأنا من أهل الفنا فى الله مثنوى ﴿آنكه مردارى خورد يعنى نبيد * شرع اورا سوى معذوران كشيد﴾ (المعنى) ومن كمال حيلتك تقول وذالك الذى يشرب النجس يعنى نبيذ العنب الشرع له يسحب طرف المعذورين لانه مثنوى ﴿مست وبنگى را طلاق وبيع نيست * همچو طفلست او معاف ومعتقيست﴾ (المعنى) لا طلاق ولا بيع للسكران بل السكران والحشاش مثل الطفل معاف ومعتق من التكاليف والقيود الشرعية وعند الشافعية اذا أكره على شرب الخمر اوا كل النبيذ والحشيش والافيون للتداوى وخرج عن دائرة العقل لا يقع طلاقه ولا عتاقه وعليه أكثر العلماء وأفتى بعضهم بوقوعه زجراله قال صاحب النقاية من علماء الحنفية ولو شرب النبيذ فصدع فزال عقله فطلق امرأته لا يقع الطلاق وكذا لا يقع اذا

زال عقله بالبنج معرب البنك وقال فى مسئلة أخرى ولو اكره رجل على شرب الخمر فسكر فطلق امرأته الصحيح انه لا يقع الطلاق وفى مسئلة أخرى ولو أكره رجل على شرب الخمر فطلق امرأته أو شرب شيئا من الادوية أو أكل البنج والخشخاش فذهب عقله فطلق امرأته لا يقع الطلاق فى هذه الصورة وهو بمنزلة الصبى والمجنون والمغمى عليه قال الفقيه أبو الليث وهو يوافق قول علمائنا ويقيس المشبه المبطل على ماذكر ويقول مثنوى ﴿مستئ كايد زبوى شاه فرد * صد خم مى در سر ومغز آن نكرد﴾ (المعنى) السكر الذى يأتى من رائحة الفرد السلطان الديان مائة خم معربه الحب بضم الحاء المهملة وهو الدن شراب فى الرأس واللب لم تعمل بتلك المرتبة وهى السكر من رائحة عشق الواحد الفرد وهذا ظاهر فى الصادقين مردود من المزورين لانهم قوم ضالون يزعمون ان محبتهم لله وفى الله ويسقطون بهذا القياس التكاليف الشرعية ويقولون مثنوى ﴿پس بروتكليف چون باشد روا * اسب ساقط كشت وشد بى دست وپا﴾ فعلى سكران الحب الالهى كيف يكون التكليف لائقا صار الفرس ساقطا وصار بلا يد ولا رجل وسقط عنه تكليف السير على الطريق وتحميل الاثقال والركوب مثنوى ﴿بار كه نهد در جهان خر كره را * درس كه دهد پارسى بومره را﴾ (المعنى) فى الدنيا لا يضع أحد الحمل على كرة الحمار لعلمهم انها لا تقدر على حمل شئ ومن يعطى درس الفارسى لابى مرة الشيطان اللعين لانه لا يقبل التعلم ولا احتياج له ويمكن ان يكون أبو مرة رجلا من العرب والعرب لا تقبل التكلم بغير لسانها لحفظ اللغة وهكذا المزوّر لا يقبل درس الهداية لانه مشغول بقياساته الفاسدة محافظ على نسو يلات نفسه مثنوى ﴿بار بر گيرند چون آمد عرج * گفت حق ليس على الاعمى حرج﴾ (المعنى) لما أتى العرج يرفعون الحمل عن الحيوان الاعرج لانه لا طاقة له على حمله كذا من شرب شراب العشق الالهى وسكر حالة سكره يرفع عنه التكليف لانه قال الحق جل وعلا ليس على الاعمى حرج قال الله تعالى فى سورة النور وفى سورة الفتح (ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج) قال فى الجلالين فى ترك الجهاد وقال نجم الدين الكبرى قدس الله سره فى سورة النور من لا يبصر بالله ولا يمشى بالله ولا يعلم بالله ليس عليهم حرج فى التخلف عن السائرين بالله الى الله فى الله انتهى وقاس المزوّر نفسه على أهل الله وقال من مقام الاعتذار مثنوى ﴿سوى خود اعمى شدم وز حق بصير * پس معافم از قليل واز كثير﴾ (المعنى) ومن جانبى صرت اعمى ومن الحق بصيرا فعلى هذا انا معاف من القليل والكثير ولهذا شرع يخاطب المدعى الكذاب ويقول مثنوى ﴿لاف درويشى زنى وبى خودى * هاى هوى مستيان ايزدى﴾ (المعنى) يامدعى ويا كذاب تدعى الدروشة والفناء فى الله وتضرب بدك فى ها وفى هاى وهوى المنسوبين الى أهل الله تعالى السكارى فى حبه تعالى وتدور فى حلق الذكر حالة كون لا حصة لك من العشق الالهى وتقول مثنوى ﴿كه زمين را من ندانم ز آسمان

* امتحانت كرد غيرت امتحان * (المعنى) بان تقول أنا لا أعلم الارض من السماء وتظهر الحيرة
فيا مغرور امتحنتك الغيرة الالهية امتحانا ولا علم لك ومن طمعك لم تفهم حقوق مولاك ونسيتها
لا جرم مثنوى * بادخركه چنين رسوات كرد * هستيء نفى ترا اثبات كرد * (المعنى) ريح كرة
الحمار جعلتك مشتهرا بالكذب والرياء معلوما عند الخاص والعام ووجود نفيك فعل الاثبات
أى أثبت انك لم تقن بالله والحصة مثنوى * اينچنين رسوا كند حق شيد را * اينچنين كيرد
رميده صيد را * (شيد) على وزن قيد المرائى الكذاب الحرامى (رميده) بفتح الراء بمعنى نفور وفر
(المعنى) الحق سبحانه وتعالى يجعل المرائى كذا مفضوحا مشتهرا فى الدنيا بين أهل الله وفى
الآخرة على رؤس الاشهاد وعلى هذا الوجه يجعل الصيد الوحشى نافرا فارا من قيد الشريعة
وامتثال الاوامر الالهية يعنى الذى هو بمثابة الصيد الوحشى يصطاده باللطف كالخضرى
المرقوم وصاحب الحيلة والنفاق كذا يفضحه مثنوى * صد هزاران امتحانست اى پسر *
هركه كويد من شدم سرهنك در * (المعنى) مائة ألوف امتحانات موجودة يا ولدى وفى نسخة
يا أبى مناسبة لقول القروى فيما تقدم للخضرى اى جان پدر اى يا روح الاب لكل من يقول صرت
سرهنك أى مقبول باب البارى جل وعلا مثنوى * كرنداند عامه اورا زامتحان * پختكان
راه جويندش نشان * (المعنى) ان كانت العوام لا يعلمونه أى المدعى من الامتحان خواص
طريق الحق الذين نضجوا بالصدق ومجاهدة النفس يطلبون منه نشانا أى علامة وبرهانا على
صدق المدعى ويقولون للمدعى هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين مثلا مثنوى * چون كند
دعوئ خياطى خسى * افكنند در پيش اوشه اطلسى * (المعنى) لما يدعى الدنىء الخياطة
يرمى السلطان لأجل الامتحان قدامه أى الخياط المدعى أطلسا قائلا مثنوى * كه ببر اين را
بغلطاق فراخ * زامتحان پيدا شود اورا دوشاخ * (ببر) بكسر الباء الموحدة الاولى
وضم الثانية فعل أمر معناه هنا اقطع (اين را) لهذا الاطلس (بغلطاق) بالطاء والتاء عند
علماء العرب والروم هو الفراجة التى تلبس فوق الاثواب كما فى البرهان (فراخ) الواسع (پيدا
شود) يظهر (دوشاخ) فى النعمة زنار ذهب وفى البرهان عودان يوضع بينهما فم الحيوان
ورقبة العبد الآبق (المعنى) اقطع هذا الاطلس فراجة واسعة فظهر من الامتحان له أى
الخياط زنار ذهب لكونه ماهرا فى صنعته أو ظهر للمدعى من الامتحان قيد بعد ما كان طلقا اما
فى فمه كالحيوان أو فى رقبته كالعبد الآبق وبقى متحيرا خجلا أى اما يظهر صدقه فيؤجر أو كذبه
فيعاقب ولهذا قال قدس سره مثنوى * كرنبودى امتحان هر بدى * هر مخنث در وغا رستم
بدى * (المعنى) وان لم يكن لكل دنىء امتحان أى تجربة لصار كل مخنث فى الوغا أى الحرب
رستما أى مقداما فى الحرب وما ظهر الفارق بينهما مثنوى * خود مخنث را زره پوشيده
كير * چون ببيند زخم كردد او چون أسير * (المعنى) أمسك وافرض ان المخنث نفسه لبس

زره

زره بكسر الزاى العربية قميص من حديد مشبك لما يجد فى الحرب الضرب يصير مثل الاسير
ذليلا متحيرا وينقص من الكر والفر وأما مثنوى * مست حق هشيار چون شد از دبور *
مست حق نايد بخود تا نفخ صور * (المعنى) سكران شراب عشق الحق كيف يصير يقظانا من
الدبور أى من الاهوية النفسانية السفلية ويأتى الى الصحو ويختارها وهذا لا يكون لان النبى
صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلك عاد بالدبور والصبا يظهر من الشرق قال الجوهرى
والدبور الريح التى تقابل الصبا وأما سكران شراب عشق الحق لا يأتى لنفسه ولا يتقيد بوسه
حتى نفخ الصور بل لا يفيق من نفخ الصور فكيف بغيره مثنوى * بادهٔ حق راست باشد نى
دروغ * دوغ خوردى دوغ خوردى دوغ دوغ * (باده) الشراب (راست) مستقيم وصحيح
(باشد) فعل مضارع (نى) بكسر النون اداة النفى (دروغ) بضم الدال والراء المهملتين هو
الكذب (دوغ) هو المخيض (المعنى) شراب محبة الحق جل وعلا يكون صحيحا ولا يكون
كذبا أى شاربها لا يظهر منه الكذب أبدا وأنت يا قروى شربت المخيض أى ماء اللبن حامض
سكرت به ثم أكد وقال شربت مخيض دوغ دوغ أى النفس والشيطان مثنوى * ساختى خود را
جنيد وبايزيد * روكه نشناسم تبر را از كليد * (المعنى) اصطنعت نفسك جنيدا وابا يزيد
بان أظهرت الجذبة والحال وقلت لمن يريد حضورك اذهب لا تطلب منى شيئا لانى لا أفرق التبر
وهو الفأس من المفتاح والفأس الذى يشق به الحطب أى استغرقت فى حب الله تعالى مثنوى
* بدركى ومنبلى وحرص وآز * چون كنى پنهان بشيد اى مكرساز * (بدرك) مركبة من بد
وهو القبيح ومن رك وهو العرق وبعد التركيب أرادوا بها قبيح الاصل (ومنبلى) الواو للعطف
(ومنبل) بمعنى تنبل ومعاند وقوى (آز) بالهمزة الممدودة وسكون الزاى العربية بمعنى الحرص
والطمع والياء فى بدركى ومنبلى للخطاب (چون) اداة استفهام (كنى) تفعل بضم الكاف
العربية (پنهان) خفية (شيد) بمعنى كيد وعلى وزنه (المعنى) يا قليل الاصل ويا معاند ويا حريص
ويا طماع لاى شىء تخفى بالكيد حرصك وطمعك يا مصطنع المكر وفاعله مثنوى * خويش را
منصور حلاجى كنى * آتشى در پنبهٔ ياران زنى * (المعنى) تجعل نفسك أبا منصور
الحلاج أى تقول على وجه الادعاء انا الحق وليس فى جبتى سوى الله لانه أضرم نار العشق فى
قطن كلام الشرك وأنت اضرمت نار الالحاد فى قطن حقوق الاخوان لما يحكى ان النحلة علمت
الزنبور طريق النسج فنسج على منوالها ثم ادعى ان له من الفضيلة مالها فقالت هذا البيت وأين
العسل وانما السر فى السكان لا فى المنزل وأنت من حماقتك تضر الاحباب لانهم يظنونك
مرشدا كاملا فيتبعونك فاذا لم ترحم نفسك ارحم غيرك وتعتذر لمن يأتى لحضورك وتقول مثنوى
* كه نشناسم عمر از بو لهب * باد خر كرهٔ شناسم نيم شب * (المعنى) الحيرة استولت على بانى
لا أعلم ولا أفرق وأميز بين عمر بن الخطاب وبين عمر أبى لهب وتقول أعلم نصف الليل ريح كرة

الحمار وأميزه من ريح غيره فيا من تصدر للارشاد من غير علم ولا عمل ولا سلوك ولا صلاح حالك واستغراقك وحيرتك مثل حال واستغراق وحيرة القروى فكما خجل فأنت تخجل دنيا وأخرى فاياك من التقاعد فى هذا الحال وتب وارجع الى الله واسلك على جادة الشرع القويم لتخلو قلبك من الاغيار وتملأ بماء الحكمة وزيت الاسرار فتضع فيه فتيل الثبات وتحرق طرفها بنار الحب ذلك الوقت برحمة ربك ويقيد بك وليا من أوليائه فيشعل فتيل ثباتك مستمدا من زيت الاسرار الالهية منورا بأنوار الشريعة المطهرة نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء اللهم ثبتنا بالقول الثابت ثم خاطب المزور القروى وقال مثنوى ﴿اى خرى كين ازتو خر باور كند * خويش را بهر تو كور وكر كند﴾ (اى) اداة النداء (خرى) الياء للوحدة أو للخطاب (كين) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه هذا الكلام المار ذكره (ازتو) منك (باور كند) يكون تصديقا واعتقاد العاقلة (خويش را) نفسك (بهر تو) لاجلك (كور) اعمى (وكر) بفتح الكاف العجمية اصم (المعنى) يا حمار ويا من أنت حمار بدعوى الحيرة والاستغراق من غير مجاهدة ولا سلوك لان كلامك هذا يصدقه الحمار لا غير جعلت نفسك لاجل نفسك أعمى وأصم قبل وصولك للحقيقة مثنوى ﴿خويش را ازره روان كمتر شمر * توحريف رهزنانى كه مخور﴾ (خويش را) نفسك (ازره روان) من سلاك الطريق (كمتر) أقل وأنقص (شمر) فعل أمر (المعنى) عد نفسك احقر وأقل من سالكى الطريقة ولا تدعى ما ادعاه الزنبور وأنت مصاحب قطاع الطريق (كوه) بضم الكاف والهاء وهو النجس (مخور) نهى حاضر معناه لا تأكل النجس ولا تتكلم بالذى لا فائدة لك فيه مثنوى ﴿باز پر از شيد سوى عقل تاز * كى پرد بر آسمان پرمجاز﴾ (باز) بمعنى خلف واحد الجهات الست (پر) فعل أمر بمعنى طر (ازشيد) من الكيد والتلبيس (سوى) بضم السين المهملة جانب (تاز) بمعنى اسرع (كى پرد) متى يطير (بر آسمان) على السماء (پرمجاز) جناح المجاز (المعنى) طر خلف الكيد والتلبيس أى ارجع عنهما واسرع لجانب عقل الكل لان الجناح والقد والقامة متى يطير جانب سماء الحقيقة أى اترك الحيلة والنفاق وتشبث بعقل المعاد فان الجناح المجازى العارضى متى يطير طرف السماء فاذا لم يتيسر له الرياضة يترك الرياء فان الخرقة والكلاه لا تفيده شيئا اذا لم يجاهد فى الله مثنوى ﴿خويشتن را عاشق حق ساختى * عشق با ديو سياهى باختى﴾ (المعنى) اصطنعت لنفسك عشق الحق والحال انك لعبت مع الشيطان الاسود الذى يدعو لجانب ظلمة الكفر والعصيان والذى يدعو لجانب الطاعات لا يغتر بها شيطان ابيض مثنوى ﴿عاشق ومعشوق را در رستخيز * دو بدو بندند وپيش آرند تيز﴾ (المعنى) العاشق مع معشوقه فى يوم الجزاء يربطون كلا منهما بالاخر ويجعلونهما أى العاشق مع المعشوق مزدوجا ويقدمونهما على الفور لانه ورد المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل فان

كان شيطانا تقول له ياليت بينى وبينك بعد المشرقين مثنوى ﴿توچه خود را كيج وبيخود كرده * خون رز كو خون ما را خورده﴾ (كيج) بكسر الكاف العربية الاحمق دايخ الرأس (خون رز) دم الكرم (خون ما را) دمنا (خورده) شربت على ان الهمزة فى الموضعين للخطاب (المعنى) أنت من أى سبب جعلت نفسك أحمق دايخ الرأس حيران مع انك تعلم ان هذا وبال عليك يوم القيامة لانك اصطنعته لتضل به الناس فجعلت نفسك فانية وقلت لا أفرق بين عمر خليفة رسول الله وبين عمر أبى لهب فبواسطة شرب شراب الكرم والعنب شربت دمنا أى بواسطة الرياء وحظوظ النفس هدرت دم عرضنا ووقارنا بسبب اضلالك لنا وان من سلك طريقا ولم يعمل بعمل صاحب الطريق فكأنه أراق دمه لانه كسر عرضه وعرضه مقابل لدمه مثنوى ﴿رو كه نشناسم ترا از من بجه * عارف بيخويشم وبهلول ده﴾ (رو) بفتح الراء فعل أمر (نشناسم ترا) لا أعرفك (ازمن) منى (بجه) بكسر الجيم العجمية بمعنى ابعد (بهلول ده) أى بهلول القرية (المعنى) وتظهر نفسك انك مجذوب الحق وتقول لمن وجبت عليك رعايته اذهب منى وعنى لا اعرفك فان أهل الفناء الواصل الى أسرار التوحيد أى شئ يلزم له من لوازم الشريعة والطريقة فانى عارف بلا نفسى وبهلول قرية العالم مثنوى ﴿تو توهم مى كنى از قرب حق * كه طبقكر دور نبود از طبق﴾ (المعنى) أنت تتوهم من قرب الحق وتظن انك مقبول عنده بأن طبقكر أى صانع الطبق لا يبعد عن طبقه أى الصانع لا يبعد عن المصنوع وتستشهد بقوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وبقوله تعالى وهو معكم أينما كنتم وتتقاعد فى مرتبة العوام مثنوى ﴿اين نمى بينى كه قرب اوليا * صد كرامت دارد وكار وكيا﴾ (المعنى) هذا القرب والمعية لا تراه لانه قرب ومعية الأولياء يمسكه الولى بمائة كرامة وكار أى تصرف وكيا بكسر الكاف أى عظم وعلو شان وخرق عادة وأنت لا كرامة ولا تصرف ولا شأن لك بل تتكلم بكل ما يخطر على بالك ألم تنظر لمن له القرب التام كيف يكرمه الله تعالى مثنوى ﴿آهن از داود مومى مى شود * موم در دستت چو آهن مى بود﴾ (المعنى) يصير الحديد من يد سيدنا داود عليه السلام شمعا لينا ملائما والشمع اللين يكون فى يدك يابسا مثل الحديد فحالك عكس حاله والفرق بين الحالتين ظاهر ثم شرع يبين أنواع القرب فقال مثنوى ﴿قرب خلق ورزق بر جمله است عام * قرب وحى عشق دارند اين كرام﴾ (المعنى) قرب الخلق أى الخالقية وقرب الرزق أى الرازقية عام على جملة العباد متساوين على خوى وسعت رحمتى كل شئ ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت والله بكل شئ محيط وأما الأنبياء والأولياء الوحى المضاف الى العشق والحب المقرون بالتجلى الالهى به تظهر الاسرار والاحوال فهو مخصوص بالانبياء والاولياء وأما الصلحاء لم يبق لهم الا الرؤيا الصادقة التى هى جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة فانه صلى الله عليه وسلم كانت رسالته ثلاثا وعشرين سنة منها ستة أشهر كان له الوحى

بالرؤيا الصادقة مثنوى ﴿قرب برانواع باشداى پسر * ميزند خورشيد بركهسار وزر﴾
(المعنى) ياولدى قرب الله تعالى لعبيده أى فيضه يكون على أنواع كثيرة بحسب القابليات والاستعدادات لك الشمس المجازية تضرب على كهسار أى الجبال فان كه مخفف كوه وهو الجبل وسار لفظ يدل على الكثرة وعلى الذهب المستور فى الجبال فتؤثر فيها مثنوى ﴿ليك قربى هست باز رشيدرا * كه ازان آكه نباشد بيدرا﴾ (شيد) بكسر الشين المعجمة على لغة بمعنى آفتاب أى الشمس (آكاه) بمد الهمزة بمعنى خبير (بيدرا) بكسر الباء العربية يقال لشجر الخلاف وهو الصفصاف شجر عال جدا (المعنى) لكن كان للشمس نوع قرب للذهب بحيث ان الصفصاف ليس له خبر من ذلك القرب يعنى التجلى الذى فعلته الشمس للذهب والفضة لم تجعله لسائر الاشجار وقس عليه القرب لشمس الحقيقة لان الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ولهذا قال مثنوى ﴿شاخ خشك وتر قريب آفتاب * آفتاب ازهر دوكى دارد حجاب﴾
(المعنى) الغصن اليابس والاخضر قريب للشمس والشمس متى تمسك حجابا من كل واحد منهما فان فيضها يصل لكل واحد منهما مثنوى ﴿ليك كوآن قربت شاخ طرى * كه ثمار پخته ازوى ميخورى﴾ (كو) بضم الكاف العربية استفهام (المعنى) لكن قرب ذلك الغصن الطرى أين هو من اليابس فانك تأكل منه أى الغصن الطرى ثمار الطيفة فالانبياء والاولياء غصن طرى ينتفع الخلق منهم والمرائى والمزور غصن يابس لا نفع له الا للحرق بالنار قال الله تعالى مثل الفريقين كالاعمى والاصم والسميع والبصير هل يستويان مثلا أفلا تذكرون مثنوى ﴿شاخ خشك ازقربت آن آفتاب * غير زوتر خشك كشتن كو بياب﴾ (المعنى) الغصن اليابس من قرب تلك الشمس (كو) فعل أمر مخاطب أى قل له (بياب) فعل أمر أى ليجد غير أن يكون الغصن أعجل يبسا فلا يجد فيضا ولا نفعا من الشمس الا زيادة اليبس لانه مستعد لليبس لا غير على انه اذا اجتمع فعلا أمر كان الثانى غائبا مثنوى ﴿اينچنان مستى مباش اى بى خرد * كه بعقل آيد پشيمانى خورد﴾ (المعنى) ياقليل العقل لا تكن كذا سكرانا يعنى أنه اذا أتى للعقل يأكل ندما أى لا تكن بشوق قليل مجذوبا فتجد فى نفسك انك صاحب حال فتتكبر وتدعى المشيخة وارشاد الناس فتندم مثنوى ﴿بلكه ازان مستان كه چون مى ميخورند * عقلهاى پخته حسرت ميخورند﴾ (المعنى) بل كن من تلك السكارى لما يشربون الشراب أى شراب الحب الالهى ينسون انفسهم فالعقول المنتهية القوية يأكلون الحسرة ويحسنون أفعالهم لان الشراب فى هذه الدنيا نوعان شراب عيش وشاربوه من أهل العقول القوية يتحسرون اذا رأوا العشاق الصادقين يشربون شراب العشق لانهم يعلمون ان عاقبة شراب العيش حسرة وندامة وعاقبة شراب الحب سلامة مثنوى ﴿اى كرفته همچو كربه موش پير * كر ازان مى شير كيرى شير كير﴾ (المعنى) يامن مسك مثل الهرة فأرا كبيرا حقيرا لا قدر له أى يامرائى يامن شابهت

الهرة بالصيد الحقير بأن قعدت متصدرا ومرائيا متعبدا لتصطاد حظوظ نفسك مثل الهرة ان أردت أن تمسك من ذلك الشراب سبعا أمسك سبعا أى اشرب شراب العشق واصطد نفسك الامارة بالسوء فان قوى القلب المقدام فى مجاهدة النفس يمسك سبع السعادة ويترك ما استسمنه من لذائذ النفس وشهواتها لانهم قالوا من أعظم الكرامات التسلط على النفس الامارة مى ﴿اى بخورده ازخيال جام هيچ * همچو مستان حقائق بر مپيچ﴾ (المعنى) يامن شرب من خيال قدح العدم الذى لا وجود ولا أصل له وظن انه به مقبول عند الله لا تلتف ولا تحم على سكارى شراب الحقائق الالهى واذهب طرف الاسباب والعوائق أى لا تقصد اظهار الكرامات فانها رأس مال العشاق وأنت مع الرياء والنفاق لا تقدر عليها مثنوى ﴿مى فتى اين سو وآن سو مست وار * اى تو اين سو نيست زان سو كذار﴾ (مى فتى) بمعنى تقع (سو) بضم السين المهملة الجانب ولفظ (وار) أداة اللياقة فهنا معنى التشبيه (المعنى) يامرائى اللائق بك أن تقع مثل السكران هذا الجانب وهو جانب السفل أو النفس وذلك الجانب وهو جانب العلو والروح بأن ترى نفسك من زمرة العشاق وانك شارب شراب العشق ياهذا هذا الجانب الروحانى العلوى لك عدم أنت أدخل لذلك الجانب أى النفسانى السفلى لتصل الى العلوى أو ياهذا ليس لك هذا الجانب أخرج من ذلك الجانب العلوى لانه ليس فيك من شراب الحقيقة أثر أى اترك جانب الحقيقة واحم طريق الشريعة لئلا تكون من منافقى الطريقة مثنوى ﴿كر بدان سو راه يابى بعد ازان * كه بدين سو كه بدان سو سر فشان﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية اداة الشرط (كه) مخفف من كاه معناه بعضا (بدان) تقديره بآن فالدال مبدلة من الهمزة معناه لذلك الجانب الحقانى (المعنى) ان وجدت لذلك الجانب الحقانى طريقا بتوفيق الله وهدايته ووصلت الى المقصود بالذات بعد ذلك الوصول هز رأسا تارة لجانب الصورة وعالم النفسانية وتارة لجانب ذلك العالم المعنوى أى بعضا افعل الرقص او السماع والوجد والهيمان بعد الوصول الى الحقيقة ان أردت جانب العلا والروح وان أردت الظهر بصورة المجاز لان المجاز قنطرة الحقيقة مثنوى ﴿جمله اين سويى ازان سو كب مزن * چون ندارى مرك هرزه جان مكن﴾ (سويى) الياء الثانية فيه للنسبة (كب) بكسر الكاف هو التكلم بما ليس فى القائل (المعنى) يامدعى جملتك لهذا الجانب منسوبة وبعالم الخلق والصورة مخصوصة من ذلك الجانب أى عالم المعنى لا تتقول ولا تعد نفسك من زمرة العشاق لما انك لا تمسك موتا اختياريا لا تتعب بمعالجة روحك فانك لست سكران الشراب الالهى مثنوى ﴿آن خضر جان كز اجل نهراسد او * شايد ار مخلوق را نشناسد او﴾ (المعنى) ذلك شارب ماء الحياة خضر الروح من زمرة الاولياء من الاجل أى الموت نهراسد اى لا يخاف لانه وصل بعد الموت الاختيارى الى الحياة الابدية فاللائق بذلك أن لا يفهم المخلوق ولا يسمع

كلامهم بخلاف المرائى فانه لايفهم الخالق بل يفهم المخلوق مثنوى ﴿ كام ازذوق توهم خوش كنى * دردمى درخيك خود پرش كنى ﴾ (كام) بفتح الكاف الدماغ (خيك) بكسر الخاء المعجمة ظرف من جلد (المعنى) من ذوق التوهم والخيال تجعل فمك حلوا أى تتوهم انك سكران بحب الله وانك فنيت فى الله ومن ذوق ذالك التوهم تحلى فمك بأن تجعل نفسك مماثلا لاهل الحقيقة وتنفخ ريح العجب والغرور فى ظرف وجودك وتجعله مملوا مثنوى ﴿ پس بيك سوزن تهى كردى زباد * اينچنين فربه تنى عاقل مباد ﴾ (المعنى) بعده بابرة بلاء ومحنة تجعل ظرف وجودك فارغا من الهواء وتبقى من غير خبر خالى الجوف ثم دعا لكل عاقل فقال كذا سمن لا يكون لعاقل ولا يملأ باطن أحد بمثل هذا العجب فيا مدّعى مثنوى ﴿ كوزها سازى زبرف اندر شتا * كى كند چون آب بيند آن وفا ﴾ (المعنى) تصطنع فى الشتاء أكوازا من ثلج أى تجعل شتاء النفس فى كوز ثلج التوهمات والتصورات ظرفا لماء الحقيقة فالاكواز التى هى من الثلج لما ترى الماء متى تفى تلك الاكواز بل تذوب وتذهب الى الفناء كذا الظنون والخيالات حالها يوم الحساب كحال أكواز الثلج قال الله تعالى فى سورة الفرقان (وقدمنا الى ماعملوا من عمل الطاعات الغير الصالحة (فجعلناه هباء منثورا) لا يوجد لها أثر ولا يسمع منها خبر انتهى

بيان وقوع ابن آوى

نجم الدين الكبرى ﴿ افتادن شغال درخم رنك ورنكين شدن ودعوئ طاوسى كردن او ميان شغالان ﴾ هذا فى بيان وقوع ابن آوى فى خم بضم الخاء المعجمة عرب بالدن والحب قال الجوهرى ويجمع على حباب أى وقع فى حب رنك أى لون صبغ وفى بيان تلونه وتشكله فى دعوى الطاووسية فى وسط ابناء ابن آوى وهو حيوان معروف يسمى النوفل والسرخوب وشوط براح وأبوقيس وغيرذلك مثنوى ﴿ آن شغالى رفت اندرخم رنك * اندران خم كرد يك ساعت درنك ﴾ (المعنى) ذالك ابن آوى ذهب فى دن رنك وفى ذالك الدن مكث ساعة ثم خرج مثنوى ﴿ پس برآمد پوستش رنكين شده * كه منم طاوس عليين شده ﴾ (المعنى) فلما خرج صار جلده متلونا قائلا انا صرت طاووس عليين أى من الملائكة المقربين فزينت بأنواع الالوان مثنوى ﴿ پشم رنكين رونق خوش يافته * آفتاب آن رنكها بر تافته ﴾ (المعنى) وجد ابن آوى صوفا ملوّنا رونقه حسن قال الجوهرى ورونق السيف ماؤه وحسنه ذالك الوقت الذى طلعت الشمس فيه على المرونق يعنى تلوّن بألوان الصلاح ووجد اصلاحه بين الناس رونقا حين طلعت عليه شمس العبادات واشتهر بها مثنوى ﴿ ديد خود را سبز وسرخ وفور وزرد * خويشتن را بر شغالان عرضه كرد ﴾ (المعنى) ذالك ابن آوى رأى نفسه أخضر أحمر اكدر أصفر أى من حمقه رأى نفسه ملوّنا بالوان الشريعة فزعم انها حقيقة ملكه فذهب الى سمت التصدر للارشاد فعرض نفسه على ابناء ابن آوى وقال لهم حسن حاله مثنوى ﴿ جمله كفتند اى شغالك حال چيست * كه ترا در سر نشاط ملتويست ﴾ (المعنى) جملتهم قالوا له أى شغالك

على ان الكاف للتصغير والتحقير بالتركية چقا لجق وبالعربية تصغير نوفل نفيل لانه من أسمائه أى قالوا له يانفيل ماحالك فان لك فى رأسك التواء نشاط وسرور متضاعف مثنوى ﴿ از نشاط از ما كرانه كردهٔ * اين تكبر از كجا آوردهٔ ﴾ (المعنى) من نشاطك وغرورك فعلت منا الاستثقال فان كران بكسر الكاف الفارسية الثقيل بأن تفردت عنا وتعظمت وتكبرت وهذا التكبر من أين أتيت به وهذا حال نفيل الناس اذا وجد اعتبارا أو مالا أو منصبا امتاز مثنوى ﴿ يك شغالى پيش او شد كاى فلان * شيد كردى تا شدى از خوش دلان ﴾ (المعنى) من أولاد بنى آوى شغال عارف وعلى حقيقة الحال واقف أتى قدام الشغال أى ابن آوى وقال له يافلان أى ياهذا فعلت شيدا أى كيدا وتلبيسا حتى صرت من خوش دلان أى من مسرورين الخاطر والبال بأن علمت حالك هذا قدرا وكمالا وهذا حال المتشيخ الجالس على سجادة الارشاد المتزين بزى الصلاح العارى عن الصلاح والتقوى والعمل ينصح الناس ليمتاز عنهم ويستجلب منهم أموالهم وله قدس الله سره يقول مثنوى ﴿ شيد كردى تا بمنبر برجهى * تا زلاف اين خلق را حسرت دهى ﴾ (المعنى) يامتشيخ فعلت شيدا أى كيدا ومكرا وبطريق النصيحة وثبت على المنبر أى صعدت وأريت الناس انك عالم عامل حتى من تقوّلك أعطيت الناس حسرة وحيرة على حسن حالك والحال انه من كثرة كبرك لا لرضاء ربك مثنوى ﴿ بس بكوشيدى نديدى كرمئ * بس زشيد آوردهٔ بى شرمئ ﴾ (بس) بالباء العربية لانشاء التكثير (بكوشيدى) بكسر الباء العربية والياء فى آخره اداة الخطاب بمعنى سعيت (نديدى) النون أداة النفى معناه ما رأيت (كرمئ) بمعنى حرارة (پس) بعد (زشيد) من الكيد (آوردهٔ) الهمزة للخطاب معناه أتيت (بى شرمئ) لاحياء ولا أدب (المعنى) ياهذا سعيت كثيرا بالعلم والعمل ومن عدم اخلاصك ما رأيت حرارة بعد من الكيد والمكر أتيت بعدم الحياء أى لا حياء لك ولا أدب لك لانحرافك عن آداب الشريعة والطريقة مثنوى ﴿ كرمئ آن انبيا واولياست * باز بى شرمى پناه هر دغاست ﴾ (باز) هنا بمعنى خلف (پناه) ملجأ (هر) بمعنى كل (دغاست) حيلة (المعنى) الحرارة اى الشوق والذوق والاحتراق لائق بالانبياء والاولياء لانهم لا يريدون الشهرة ولا فيهم رياء ولا نفاق وخلف المذكورين بلا حياء ملجأ كل حيلة وأهل رياء وملجأ كل ابن آوى زمانه يظهرون الشوق والذوق ليغتر بهم الناس مثنوى ﴿ كه التفات خلق سوى خود كشند * كه خوشيم واز درون بس ناخوشند ﴾ (المعنى) بأن يسحبوا التفات الناس جانبهم ليحبوهم أى يصيدون الناس بلقلقة الالسن وزخرفة المقال بأن يقولوا نحن أهل للصلاح لنا مع الله حسن سريرة وليس لهم من داخلهم صلاح ولا حسن ولا سر لهم مع الله تعالى فعلى العاقل أن لا يدعى الصلاح بل يتضرع الى الله ويقول أعوذ بالله من شر حسى ﴿ چرب كردن مر دلا فى لب وسبلت خود را هر بامداد بپوست دنبه و بيرون آمدن ميان حريفان كه من چنين خورده ام وچنان ﴾

بيان دهن الرجل

هـذا فى بيان دهن الرجل شفته ولحيته بجلد ذنب الغنم وفى بيان مجيئه وسط الاصحاب قائلا أنا
كذا أ كلت نعما كثيرة مثنوى ﴿پوست دنبه يافت شخص مستهان * هر صباحى چرب كردى
سبلتان ﴾ (المعنى) جلد الذنب وجده شخص مستهان أى فقير وحقير كل صباح چرب كردى
بفتح الجيم الفارسية معناها يفعل دهن سبلتان اى شوارب مثنوى ﴿درميان منعمان رفتى
كه من * لوت چربى خورده ام درانجمن ﴾ (المعنى) ويروح وسط المنعمين أى الاغنياء
متقولا أنا أكلت فى الانجمن اى الجمعية اطعمة دسمة روى عن اسماء بنت أبى بكر رضى الله
عنهما قالت قال عليه السلام المتشبع بمالم يعط كلابس ثوبى زور قال ابن ملك وهو الذى يظهر
انه شبعان وليس كذلك وقال ابن الاثير هو المرائى الذى يلبس ثياب الزهاد وباطنه مملوء بالفساد
مى ﴿دست در سبلت نهادى در نويد * رمز يعنى سوى سبلت بنكريد ﴾ (سبلت) الشارب والياء
لحكاية الماضى فى نهادى (در) اداة الظرفية بمعنى فى (نويد) تأتى بمعنى القوة والرزق والبشارة
والرجاء والعوض والضيافة والوعدة واللقمة وهنا بمعنى البشارة والحركة (المعنى) وضع يده
فى الحركة والبشارة فى الشارب رمز يعنى طرف شاربى انظروا كيف صار مدهونا بالدهن
دلالة على انى أكلت طعاما فيه سمن ودهن مى ﴿كين كواه صدق كفتار منست * وين نشان
چرب وشيرين خوردنست ﴾ (المعنى) بأن هذا الدهن الذى هو فى شاربى شاهد على صدق كلامى
وهذا السمن والدهن الحلو علامة الطعام اللذيذ يدل على انى أكلت طعاما فيه سمن وانى صادق
فى دعواى مى ﴿اشكمش كفتى جواب بى طنين * كه أباد الله كيد الخائنين ﴾ (المعنى) بطنه قال
جوابا بلا طنين أى قال بلسان الحال بأن الله أهلك كيد الكاذبين أى أهلك اللهم كيد الكاذبين
وقال مثنوى ﴿لاف تو مارا بر آتش برنهاد * كان سبال چرب تو بركنده باد ﴾ (المعنى) تقولك وضعنى
على النار وشاربك المدهون اللهم اقلعه وانتفه وقال مثنوى ﴿كر نبودى لاف زشتت اى كدا
* يك كريمى رحم افكندى بما ﴾ (المعنى) يافقير لولا تقولك الكذب القبيح لوضع لنا كريم
الرحمة أى لرحمنا وأطعمنا وخلصنا من مشقة الجوع أى لو فرغ المرائى من الدعوى والتصدر
للارشاد وتاب واناب لرحمه الله بوصوله لمرشد واكل موائد فوائد صلاته لكن التقول الكذب
يمنع الرحمة مثنوى ﴿ور نمودى عيب كژ كم باختى * يك طبيبى داروى او ساختى ﴾ (ور)
مخفف من اكر أداة الشرط (نمودى) أريت (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الزاى
الفارسية معناه الاعوج (كم) بفتح الكاف بمعنى قليل (باختى) الياء للخطاب هنا بمعنى لعبت
(دارو) بفتح الدال العلاج (ساختى) بمعنى اصطنعت (المعنى) ولو أريت عيبك اى لم تلعب
اعوج لاصطنع طبيب لك علاجا وخلصت من الاحتياج والعيب أى لو سعيت بالمجاهدة
والرياضة من غير رياء ولا سمعة لقيض الله لك طبيبا مرشدا ومن بركات فيضه وتربيته وصلت
الى العشق والمعرفة وكنت من السكارى فى حب الله لان من ادعى ماليس فيه حرم من الوصول

الى الله مثنوى ﴿كفت حق كه كژ مجنبان كوش ودم * ينفع الصادقين صدقهم ﴾
(مجنبان) لا تحرك (كوش) بضم الكاف العربية الاذن (ودم) بضم الدال المهملة الذنب
بفتح الذال والنون (المعنى) قال الله تعالى لا تحرك باعوجاج أذنك وذنبك أى استقم كما أمرت أى
اجعل اعضاءك متحركة بالعمل الصالح ولا تصرفها فى العصيان وكن به صادقا مستقيما لينفعن
الصادقين صدقهم يوم الجزاء والآية فى آخر سورة المائدة (قال الله هذا) أى يوم القيامة (يوم
ينفع الصادقين) فى الدنيا كعيسى (صدقهم) لانه يوم الجزاء انتهى جلالين قال البيضاوى
والمراد الصدق فى الدنيا فان النافع ما كان حال التكليف وقال نجم الدين الكبرى أى الذين
ماتوا على الصدق ووردوا القيامة مع صدقهم ثم أخبر عن نفع صدقهم بقوله تعالى لهم جنات
الآية مثنوى ﴿كهف اندر كژ مخسب اى محتلم * آنچه دارى وانما وفاستقم ﴾ (المعنى)
يا محتلم لا تنم فى الكهف اعوجاجا وذاك الذى تمسكه بعدا أره وكن مستقيما يعنى كل ما تفعله من
الادب والوقار افعله فى الخلوة وزد عليه لتنجو من النفاق وييسر لك الاخلاص قال الله تعالى
فى آخر سورة هود (فاستقم) على العمل بأمر ربك والدعاء اليه (كما أمرت) لتستقم (ومن تاب
معك) آمن (ولا تطغوا) تجاوزوا حدود الله (انه بما تعملون بصير) فيجازيكم به انتهى جلالين
وقال نجم الدين الكبرى أى استقامة فى الازل بأمر التكوين ومن تاب معك أى وكما أمر من
آمن ورجع الى الله معك وفيه اشارة الى ان النفوس جبلت على الاعوجاج عن طريق
الاستقامة الا من اختص منها بالامر عند التكوين بالاستقامة فانها قابلة الاستقامة وهى التى
تهدى الى الصراط المستقيم مثنوى ﴿ور نكوئى عيب خود بارى خمش * از نمايش وز دغل
خود را مكش ﴾ (المعنى) وان لم تقل عيب نفسك بارى مرة واحدة أى ان لم تنطق اسكت ولا
تقتل نفسك من الارائة والحيلة أى ان لم تظهر عيبك ونقصك ولم تطلب الاسترشاد والفيض
بأن تدخل تحت ارادة كامل مكمل اقنع بالسكوت ولا تتقول ما ليس فيك فانه حيلة والحيلة سبب
الهلاك فانه عليه السلام قال أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يارسول الله وما
الشرك الاصغر قال الرياء مثنوى ﴿كر تو نقدى يافتى مكشا دهان * هست در ره سنكهاى
امتحان ﴾ (المعنى) وان وجدت أنت النقد لا تفتح فمك ولا تتقول لانه فى الطريق حجارة التجربة
والامتحان فيضربون نقدك على حجر الامتحان ويعلمون عيارك أو ان وجدت حالة من
العشق اكتمها وجربها مرارا بالبكاء والامتحان واضربها على محك الاولياء لئلا يظهر ولك ماستر
فيك من القباحة فتنجو مثنوى ﴿سنكهاى امتحان را نيز پيش * امتحانها هست در احوال
خويش ﴾ (المعنى) حجارة الامتحان نيز بمعنى أيضا قدامك ويمكن أن تكون بيش بالباء
العربية اى أيضا امتحانات زائدة فى أحوالك موجودة تمتحن الذى بمثابة المعيار يقال لها
امتحانات الهية مثنوى ﴿كفت يزدان از ولادت تا بحين * يفتنون كل عام مرتين ﴾ (المعنى)

قال الله تعالى من الولادة حتى الحين وهو الموت يفتنون كل عام مرتين والآية فى آخر سورة
التوبة وهى (أولا يرون) بالياء أى المنافقون والتاء أيها المؤمنون (انهم يفتنون) يبتلون (فى
كل عام مرة أو مرتين) بالقحط والامراض (ثم لا يتوبون) من نفاقهم (ولا هم يذكرون)
يتعظون انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى وهذه الفتنة موجبة لانتباه القلب الحى
والقلب الميت لا يرجع الى الله ولا يؤثر فيه نصح الناصحين ثم اخبر عن القلوب الميتة بقوله واذا
ما أنزلت سورة الآية مثنوى ﴿امتحان بر امتحانست اى پدر * هين بكمتر امتحان خود را مخر﴾
(المعنى) يا أبى امتحان موجود فوق امتحان أو امتحان موجود فى امتحان اياك ان تبتاع لنفسك
امتحانا أصغر ولا تظن انك خلصت من شر نفسك بكثرة الرياضات فان عقبة سكرات الموت
وعقبة منكر ونكير وعقبة عرصات القيامة اذا لم يخلص منها المؤمن لا ينبغى له السرور ولا
الامن من مكر الله تعالى وانظر لما يبتلى عليك واعتبر ﴿ايمن بودن بلعم باعور كه امتحانها كرد
حضرت او را وازانها روى سپيد آمد بود﴾ هذا فى بيان أمن بلعم باعور من مكر الله تعالى
بأن حضرة الحق جل وعلا امتحنه بامتحانات عديدة ومنها انه أتى ووجهه أبيض من جميعهم لعدم
ظهور النقصان عليه ولكن بسبب التمادى حصل له الغرور وبسبب غروره لحقه المكر
الالهى ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ولهذا قال مثنوى ﴿بلعم باعور وابليس لعين *
زامتحان آخرين كشته مهين﴾ (المعنى) بلعم بن باعورا وابليس اللعين آخر الامر من الامتحان
صارا حقيرين مهانين بعد ما كانا مستجابى الدعوة فالاوّل وصل الى الاسم الاعظم والثانى كان
معلم الملائكة فجعلهما أقدس الله روحه مثالا لمن دهن شاربه بالدهن وقال اكلت طعاما نفيسا
ولهذا قال مثنوى ﴿او بدعوى ميل دولت ميكند * معده اش نفرين وسبلت ميكند﴾ (المعنى)
ذالك المزوّر المرائى بالادعاء يميل الى الدولة ويظن انه وصل اليها فيعرض انه غير محتاج ولكن
معدته تلعن وتدعو على لحيته وشاربه اللذين هما سبب التزوير مثنوى ﴿كانچه پنهان ميكند
پيداش كن * سوخت ما را اى خدا رسواش كن﴾ (المعنى) وتقول معدته يارب ذالك الذى
أخفاه المزوّر اظهره ويارب حرقنا أنت اظهر قبحه أى حرقنا بنار الجوع ليقال انه كذا وكذا
فلا تبلغه مراده مثنوى ﴿جمله اجزاى تنش خصم وى اند * كز بهارى لاف ايشان در دى اند﴾
(تنش) الشين ضمير راجع الى المزوّر (وى اند) هم اى أجزاء البدن (كز بهارى) من الربيع
(لاف) يتقوّل (ايشان) أجزاء البدن (در) أداة الظرفية (دى اند) أشهر الشتاء لان الشتاء اسمه
دى بفتح الدال المهملة وسكون الياء (المعنى) وجملة أجزاء بدنه واقفة له بالخصومة لان المزوّر
من الربيع يتقوّل والاعضاء فى أشهر الشتاء هالكة فى برودة هواء النفس مثنوى ﴿لاف را
داد كرمها ميكند * شاخ رحمت را زبن بر ميكند﴾ (لاف) التقوّل (وا) بفتح الواو بمعنى خلف
(داد) بفتح الدال المهملة العطا (كرمها) جمع كرم (ميكند) فعل مضارع غائب (شاخ رحمت را)

بيان امن بلعم

الغصن

الغصن الرحمة (زبن) من أسفله (بر ميكند) يقلع (المعنى) التقول يمنع أنواع الكرم ويقلع غصن
الترحم من أسفله على نحوى من ادعى ماليس فيه ليس منا كأنه ادعى عدم استحقاق الرحمة
ولهذا قال مثنوى ﴿راستى پيش آر يا خاموش كن * وانگهان رحمت ببين ونوش كن﴾
(پيش آر) قدم (يا) أداة ترديد (خاموش كن) اسكت (وانگهان) وبعد ذالك أى قول الصدق
وفراغك من التقوّل (رحمت ببين) انظر الرحمة أى ماءها (ونوش كن) واشرب (المعنى) قدم
الصدق أو اسكت ثم انظر لماء الرحمة واشربه مثنوى ﴿آن شكم خصم سبال او شده * دست
پنهان در دعا اندر زده﴾ (المعنى) ذالك البطن صار خصم شارب المزوّر وضرب خفية يدا فى الدعاء
عليه أى البطن من شدة جوعه قام يده ودعا عليه قائلا مثنوى ﴿كاى خدا رسوا كن اين لاف
لئام * تا بجنبد سوى ما رحم كرام﴾ (المعنى) يارب افش واشهر تقوّل ودعوى هذه اللئام حتى
يتحرك رحم وترحم الكرام جانبنا مثنوى ﴿مستجاب آمد دعاى آن شكم * سوزش
حاجت بزد بيرون علم﴾ (المعنى) أتى دعاء البطن عند الحق مستجابا وشعلة حرارة الحاجة
وصدقها خارجا ضربت علما أى ظهر أثر الدعاء على نحوى ان الله حى كريم يستحى من عبده اذا
رفع يديه اليه ان يردهما صفرا مثنوى ﴿تو دعا را سخت كير ومى شخول * عاقبت برهاندت
ازدست غول﴾ (مى شخول) امر حاضر من شخوليدن البكاء والتصويت (المعنى) أنت امسك
الدعاء محكما وعيط وصوّت وتضرع وابتهل واسع عاقبة الامر يخلصك الله تعالى بسبب
دعائك من يد الغول أى النفس والشيطان ومكر أهل الرياء مثنوى ﴿كفت حق كر فاسقى
واهل صنم * چون مرا خوانى اجابتها كنم﴾ (المعنى) قال الله تعالى ان كنت فاسقا وأهل صنم
لما تدعنى أفعل الاجابات أى أقبل الدعوات واحصل المرادات مثنوى ﴿چون شكم خود را
بحضرت در سپرد * كربه آمد پوست آن دنبه ببرد﴾ (سپرد) بمعنى أوصى أى سلم (المعنى) لما ان
بطن المزوّر سلم نفسه لحضرة الله تعالى بصدق الروح وتصفية القلب وتوجه اليه بلسان حاله
أتت هرة وذهبت بجلد الذنب لقبول دعاء البطن وجميع أجزائه مثنوى ﴿از پس كربه دويدند
او كريخت * كودك از ترس عتابش رنگ ريخت﴾ (از پس) خلف (كربه) الهرة
(دويدند) كدوا وذهبوا (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الهرة (كريخت) هربت
(كودك) الطفل (از ترس) من خوف (عتابش) عتابه أى المزوّر (رنگ) لونا (ريخت) صب
(المعنى) خلف الهرة عدوا وكدوا أى المزوّر وأهل بيته الهرة هربت الطفل وهو ولد المزوّر
من خوف عتاب المزوّر صب لونا بمعنى تغيرت بشرته وتبدلت مثنوى ﴿آمد اندر انجمن ان
طفل خرد * آب روى مرد لافى را ببرد﴾ (المعنى) ذالك الطفل الصغير أتى الى ذالك المجمع
ولماء وجه الرجل المتقوّل المزوّر اذهب بأن أظهر عيبه وكسر عرضه وحرمته مثنوى ﴿كفت
آن دنبه كه هر صبحى بدان * چرب ميكردى لبان وسبلتان﴾ (المعنى) قال الطفل ذالك الذنب

أى جلدته الذى أنت فى كل صبح تدهن به شفتيك وشاربيك مثنوى ﴿كربه آمد ناكهانش
در ربود * پس دو يديم ونكرد آن جهد سود﴾ (المعنى) الهرة أتت وعلى الفور خطفت
تلك الجلدة فان الشين ضمير راجع الى الجلدة (در ربود) بمعنى خطفت بعد عدونا وذهابنا
خلفها أو ذهبنا خلفها كثيرا فلم يحصل من ذلك الجهد فائدة ولم تقدر على أخذ جلدة الذنب
من يدها مثنوى ﴿خنده آمد حاضرانرا از شكفت * رحمهاشان زود جنبيدن كرفت﴾
(المعنى) أى ضحك الحاضرين من التعجب ورحمهم على المتشبع على الفور تحرك مثنوى
﴿دعوتش كردند سيرش داشتند * تخم رحمت در زمينش كاشتند﴾ (المعنى) والاغنياء
فعلوا دعوة المتشبع ومسكوه شبعانا أى أشبعوه وزرعوا بزر المرحمة فى أرض وجود المتشبع
مثنوى ﴿او چو ذوق راستى ديد از كرام * بى تكبر راستى را شد غلام﴾ (المعنى) المتشبع
لما رأى ذوق الاستقامة من الكرام انهم اذا علموا احتياج أحد أحسنوا اليه صار غلاما
للاستقامة بلا تكبر ولا أنانية وكذا المرائى من أهل الطريقة لا يعلم قدر الاستقامة فاذا رجع
عما هو فيه وداوم على الاستقامة ظهر له التفات الكرام من الاولياء الاعلام وحصل له انشراح
من فيض ارشادهم وكان لهم غلاما مخلصا ﴿دعوى كردن آن شغال كه در خم صباغ افتاد﴾

بيان دعوى ابن آوى

هذا فى بيان دعوى ابن آوى الذى ادّعى انه طاوس بعد ما وقع فى دن وحب الصباغ مثنوى
﴿وآن شغال رنك رنك آمد نهفت * بر بنا كوش ملامتكر بكفت﴾ (المعنى) وذلك ابن
آوى الذى صار جلده لونا لونا أتى الى اللائم وقال فى أذنه خفية على ان بربنا كوش على الأذن
بمعنى تقديم فه وقوله فى الاذن مى ﴿بنكر آخر در من و در رنك من * يك صنم چون من ندارد
خوش شمن﴾ (المعنى) آخر الامر انظر فىّ وفى لونى بأن الشمن بفتح الشين المعجمة عابد الصنم
لا يملك مثلى صنما حسنا واحدا والحال تظنى مثلك وأنا لا أشبه أحدا من جنسك لان المراد من
الألوان الكبر والغرور اللذان نحن فى معرفهما الحاصلان من التزين بزينة العلماء والصلحاء
فالمتزين بهما يطلب من الناس التعظيم عليهما ويقول أنا لست مثلكم ويفتخر بتلونه ويعفر
العشاق الذين هم بصورة الفقر مى ﴿چون كلستان كشته ام صد رنك خوش * مر مرا سجده
كن از من سر مكش﴾ (المعنى) أنا صرت مثل الكلستان أى الورد بمائة لون لطيف اسجد لى
ولا تسحب منى رأسا أى لا تعرض عنى وانقد لى وامرى لانى وصلت لزينة الحسن والجمال
والتعظيم لائق مثنوى ﴿كروفر وتاب وآب ورنك بين * فخر دنيا خوان مرا وركن دين﴾
(المعنى) انظر فى لون الكر والفر أى الشوكة والجلال وشعلة شمس الجمال وماء لطافة الجمال
وخوان مرا أى ادعنى وقل لى أنت فخر الدنيا وركن الدين لانى مثنوى ﴿مظهر لطف خدائى
كشته ام * لوح شرح كبريائى كشته ام﴾ (المعنى) أنا صرت مظهر اللطف المنسوب لله تعالى
وصرت شرح اللوح المنسوب للكبرياء فظهرت علىّ آثار كبرياء الحق وخلصت من زمرة ابن

آوى أى لست كأحدكم مثنوى ﴿اى شغالان هين مخوانيدم شغال * كى شغالى را بود چندين
جمال﴾ (المعنى) يا معشر ابن آوى تيقظوا ولا تدعونى بابن آوى فانى لست كأحدكم متى يكون
لابن آوى مقدار جمال ولطافة كذا فان ابن آوى لا يتصف بهذه الصفات وهذا حال المتلبس
بلباس الصلحاء مع امتيازه نوعا ما عن أبناء جنسه يتفاخر عليهم ويطلب متابعتهم له مثنوى
﴿آن شغالان آمدند آنجا بجمع * همچو پروانه بكرد اكرد شمع﴾ (المعنى) ذلك مجمع ابن
آوى لما سمعوا من ابن آوى الذى غير لونه أتوا هنالك بجمعهم عنده كما اجتمع الفراشات أطراف
وحوالى الشمع وأحاطوا به مثنوى ﴿پس چه خوانيمت بكو اى جوهرى * كفت طاوس
نرچون مشترى﴾ (پس) بفتح الباء العجمية بمعنى بعد (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة
استفهام (خوانيمت) التاء المثناة الفوقية اداة لخطاب معناها ندعوك (بكو) بكسر الباء
العربية فعل أمر (اى) اداة النداء (نر) بفتح النون الموحدة الفوقية بمعنى الذكر الذى هو ضد
الانثى (چون) اداة تشبيه (المعنى) وقالوا له بعد يا جوهرى قل بأى شئ ندعوك به فقال ابن آوى
الذى غير لونه ادعونى مثل المشترى أحد كواكب السماء وبطاوس ذكر فكما ان المشترى
يسير ويجول على الفلك كذا أنا مثنوى ﴿پس بكفتندش كه طاوسان جان * جلوها دارند
اندر كلستان﴾ (المعنى) بعد ما سمعوا دعواه قالوا له طواويس الروح يمسكون فى الكلستان
أى بستان الورد وهو عالم الملكوت جلوها جمع جلوة وهو ارائة الوجه أى يسيرون ويتحركون
مثنوى ﴿تو چنان جلوه كنى كفتا كه نى * باديه نارفته چون كويم منى﴾ (المعنى) وأنت
يا مدعى هل تفعل مثل طواويس الحق جلوة وسيرا قال لهم مجيبا لا أى لا أقدر على الجولان
مثلهم وكيف أقول قبل ما أذهب وأقطع البادية منى بكسر الميم اسم موضع بقرب عرفات يأتون
اليه بعد رجوعهم من عرفات يعنى الذى لا خبر له من منى كيف يقدر على اعطاء الخبر عن
الكعبة والذى لا يقطع مفاوز السلوك الى الله كيف يقدر على نقل شئ من الحقيقة فان الذى
يريد مشاهدة الكعبة أولا يأتى الى مزدلفة ومنها الى منى ثم يقطنون ثلاثة أيام يرمون الجمرات
ويبيعون ويشترون مثنوى ﴿بانك طاوسان كنى كفتا كه لا * پس نه طاوس خواجه
بو العلا﴾ (بانك) بمعنى صوت (طاوسان) جمع طاوس على قاعدة الفرس (كنى) بضم الكاف
العربية وكسر النون بمعنى تفعل فيها معنى الاستفهام (پس) بمنزلة فاء الجزاء (نهٔ) بفتح النون
وكسر الهمزة نهى خطاب (المعنى) وقالوا له هل تفعل صوت الطواويس قال لا أى لا أقدر على
التصويت مثلهم فالعقلاء من بنى آوى قالوا لابن آوى المتلون يا خواجه أبو العلا اذا لم تقدر على
التكلم والتصويت مثلهم فأنت لست بطاوس لان مثنوى ﴿خلعت طاوس آمد ز آسمان *
كى رسى از رنك ودعويها بدان﴾ (المعنى) خلعة الطاوسية تأتى من السماء وأنت بمجرد
الدعوى والتشكل متى تصل له أى لا يصل أحد بالخدعة والمكر ومجرد الدعوى لمرتبة طاوس

الملكوت ﴿تشبيه فرعون ودعوئ الوهيت بدان شغال كه دعوئ طاوسى ميكرد﴾ هذا
فى بيان تشبيه فرعون ودعواه الالوهية بابن آوى الذى ادّعى الطاوسية مثنوى ﴿همچو
فرعونى مرصع كرده ريش * برتر از عيسى پريده از خريش﴾ (المعنى) ابن آوى المزوّر المتلوّن
مثل فرعون الذى رصع وزين لحيته بالجواهر ومن حماريته و زعمه الفاسد طار أعلا من سيدنا
عيسى على ان برتر بمعنى أعلا والتاء فى خريش للمصدرية ومازين لحيته الاليدّعى الالوهية
مثنوى ﴿اوهم از نسل شغال ماده زاد * درخم مالى وجاهى درفتاد﴾ (او) بضم الهمزة ضمير
راجع الى فرعون (هم) بفتح الهاء بمعنى أيضا (از نسل) من نسل (ماده) أنثى (زاد) بمعنى ولد
(المعنى) وهو أى فرعون أيضا كأنه ولد من نسل أنثى ابن آوى ونهاية أمره وقع فى خم معرب
الحب وهو الكوز الكبير الذى لا عروة له أى وقع فى كوز المال والجاه و بوصوله لما ذكر
ادّعى أوّلا السلطنة فلما أطاعوه استخفهم وقال أنا ربكم الاعلى مثنوى ﴿هر كه ديد آن مال
وجاهش سجده كرد * سجدهٔ افسوسيان را او بخورد﴾ (المعنى) كل من رأى ماله وجاهه
سجد له وأطاعه وسجدة المتمسخرين أكلها فرعون أى قبلها وظنّ انه معبود كذا حال المتشيخ
اذا رأى اقبال الناس عليه ظن انه قطب زمانه وحال من أقبلت عليه الدنيا وترفل فى مناصبها
ظنّ انه بوجوده يدور الكون ولولاه لخرب فادّعى ما ادّعى وهذا هو المكر الالهى نعوذ بالله
مثنوى ﴿كشت مستك آن گداى ژنده دلق * از سجود واز تحيرهاى خلق﴾ (كشت)
بفتح الكاف بمعنى صار (مستك) الكاف للتصغير (آن) ذاك (گداى) بفتح الكاف بمعنى
فقير (ژنده) بكسر الزاى الفارسية التى تقرأ جيما بمعنى المرقع (دلق) هو الرداء (المعنى) صار
سكرانا ذاك الفقير لابس الرداء المرقع من سجود ومن تحيرات الخلق فكان التفات وتوجه الخلق
له سبب الغروره وتكبره مثنوى ﴿مال مار آمد كه در وى زهرهاست * وان قبول وسجده
خلق اژدهاست﴾ (المعنى) أى المال فى المعنى حية لان فى الحية المعنوية زهرا وسما معنويا
ادّعى بسببه كثير من الناس بلسان حاله الربوبية فافتتن ولهذا قال تعالى انما أموالكم
وأولادكم فتنة وذاك القبول وسجود الخلق حية فبسبب المال والمنصب والجاه صارت العوام
مغلوبة النفس والشيطان على ذوى المال حية والجاه أضر منها والمنصب المعنوى بالنسبة
الى الاموال والارزاق حية معنوية تتفرعن بسببه النفس فيظن نفسه جنيدا أو بامنصور
الحلاج فيقول أنا الحق وليس فى جبتى غير الله ولمثله يقول مثنوى ﴿هاى اى فرعون ناموسى
مكن * تو شغالى هيچ طاوسى مكن﴾ (هاى) بمعنى واى النوحة بالتصويت والياء فى
(ناموسى) للمصدرية وفى طاوسى للنسبة أو للمصدرية ولفظ مكن نهى حاضر (المعنى) هاى
يا فرعون لا تفعل نومسة أنت ابن آوى لست منسوبا للطاوسية أبدا أو لا تفعل الطاوسية أبدا
مثنوى ﴿سوى طاوسان اگر پيدا شوى * عاجزى از جلوه و رسوا شوى﴾ (اگر) اداة
الشرط (پيدا) بمعنى الظهور (شوى) على وزن غوى بمعنى كنت (المعنى) ان ظهرت فى طرف

الطواويس عجزت عن الاجتلاء واظهار الوجه بالتحرك والسير معهم وكنت مفضوحا بين
الناس ولهذا قالوا عند الامتحان يكرم المرء أو يهان الم تنظر مثنوى ﴿موسى وهارون
چو طاوسان بدند * پر جلوه بر سر و رويت زدند﴾ (المعنى) لما كان موسى وهارون طاوسى
العالم الالهى جناح الاجتلاء ضربوه على رأسك و وجهك أى عرضوا عليك جناح المعجزات
أو لما قابلتهم قابلوك بجناح المعجزات فغلبوك وقهروك أى لما أظهروا لك زينتهم المعنوية
مثنوى ﴿زشتيت پيدا شد و رسواييت * سرنكون افتادى از بالاييت﴾ (المعنى) ظهر قبحك
واشتهرت وافتضحت فى الدنيا لان الاشياء الخفية تنكشف بأضدادها ووقعت منكوسا من
رفعتك وجاهك ومنصبك فصرت كالزيوف لما تضرب على المحك ولهذا قال مثنوى ﴿چون
محك ديدى سيه گشتى چو قلب * نقش شيرى رفت و پيدا گشت كلب﴾ (المعنى) لما رأيت
المحك صرت أسود مثل الدراهم الزيوف لكونها نحاسا ذهب نقش سبعيتك وظهر نقش
كلبيتك كأنه يقول المدعى المزوّر اذا لبس جلد السبع ثم قابل السبع خطف عنه جلده
وظهر ما أضمره من النقش الخبيث كابن آوى لما وقع فى كوز الالوان وادّعى انه طاوس
الزمان فاذا وقع عليه الامتحان ظهر انه ابن آوى المحتال ولهذا المدّعى ينادى و يقول مثنوى
﴿اى سگ گرگين زشت از حرص و جوش * پوستين شير را بر خود مپوش﴾ (اى) اداة
النداء (سگ) وهو الكلب منادى (گرگين) لفظ گر بفتح الكاف العجمية هنا بمعنى الجرب
فلما ركب مع كين بكسر الكاف صار معناها الجربان (مپوش) نهى حاضر (المعنى) يا كلب
يا قبيح يا جربان من حرص المال والجاه وغليانه لا تستر نفسك بجلد السبع لانك لا تنتفع بمجرد
الصورة ولا تحصل السيرة مثنوى ﴿غرهٔ شيرت بخواهد امتحان * نقش شير و آنگه
اخلاق سگان﴾ (المعنى) صوت السبع يطلب امتحانك أى صوت وصيت اسود الملكوت
من الانبياء والاولياء يطلبون امتحانك فلا تتكلم بما ليس فيك فانه لا يمكن اجتماع نقش
السبع وطبيعة الكلاب ولا يمكن اجتماع الصدق والنفاق ولا تدخل اخلاق الكلاب فى
قلوب أهل الاذواق من العلماء بالله كما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب أو صورة تماثيل ولهذا قال
تفسير (ولتعرفنهم فى لحن القول) قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى سورة القتال
(أم حسب الذين فى قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم) يشير الى أن مرض القلوب
الحسبيات الفاسدة والظنون الكاذبة فظنوا ان الله لا يطلع على خبث عقائدهم ولا يظهره
على رسوله بل فضحهم ولقد أخبر تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم وعرفه أعيانهم وقال (ولو
نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم) باراءة الحق اياه وقال (ولتعرفنهم فى لحن القول) أى فى
معنى الخطاب لانك تنظر بنور الله فترى منشأ كلامهم فتخبرك سرائرهم عن ضمائرهم وان
السيرة تدل على السريرة فالمؤمن ينظر بنور المعرفة والعارف ينظر بنور التحقيق والنبى ينظر بنور

الله فلا يستتر عليه شئ مثنوى ﴿ كفت يزدان مر نبى را در مساق ❊ يك نشانى سهلتر زاهل نفاق ﴾ (مر) بفتح الميم بمعنى اللام الجارة (سهلتر) بمعنى اسهل فان تر اداة فعل التفضيل (المعنى) قال الله لنبيه فى مساق الكلام عن أهل النفاق علامة اسهل يعلم بها حالهم مثنوى ﴿ كر منافق زفت باشد نغز هول ❊ واشناسى مر ورا در لحن قول ﴾ كر اداة الشرط (زفت) جسيم (نغز) على وزن مغز الحسن اللطيف الرشيق (هول) بمعنى مهيب (واشناسى) وابمعنى ظاهر شناسى تعلم وتفهم (ورا) بفتح الواو والراء بمعنى له (در) بمعنى فى (المعنى) ولو كان منافق جسيم الصورة لطيف المنظر مهيب الشكيمة تعلمه أى المنافق ظاهرا فى لحن القول وأسلوبه من أى نوع هو ولهذا أعلم الله عباده مخاطبا لنبيه (واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم لجمالها (وان يقولوا تسمع لقولهم) لفصاحته انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يعنى للقوى المنافقة النفسية مناظر حسنة وقوة عظيمة وكلام رائق وتملق تام يعجبك حسن صورهم وان كلامهم وان يقولوا تسمع لظاهر فصاحتهم وتشدقهم كأنهم خشب مسندة أشباح بلا أرواح صور بلا معانى أسندهم الله الى جدار القالب فلما خرب الجدار سقطوا ومثلا مثنوى ﴿ چون سفالين كوزها را مى خرى ❊ امتحانى ميكنى اى مشترى ﴾ (چون) اداة تعليل (سفالين) بكسر السين أوانى الفخار (كوزها) اكواز (مى خرى) بمعنى تشترى (المعنى) لما انك تشترى اكواز فخار كذا انك تمتحنها يا مشترى مثنوى ﴿ مى زنى دستى بران كوزه چرا ❊ تا شناسى از طنين اشكسته را ﴾ (المعنى) بأن تضرب يدا على الكوزة كما هو المتعارف بين الناس حتى تفهم من الطنين المكسور مثنوى ﴿ بانك اشكسته ديكر كون مى بود ❊ بانك چاوشست پيشش ميرود ﴾ (المعنى) صوت الكوز اشكسته بمعنى شكسته والهمزة زائدة أى المكسور يكون نوعا آخر لا يشبه صوت الكوز الصحيح كأن الصوت چاوشست أى نقيب يذهب قدام الكوز و يعطى خبر شأنه وحاله للسامع مثنوى ﴿ بانك مى آيد كه تعريفش كند ❊ همچو مصدر فعل تصريفش كند ﴾ (المعنى) الصوت يأتى يعرف ذاك المكسور كالمصدر بأن يغيره الفعل كما قيل فى شرح الامثلة وانما قدم الماضى والمضارع على المصدر مع انه أصل لهما نظرا الى أنهما قد يعملان فيه فقدم العامل على المعمول فان قيل لم اعتبر جهة اصالة الفعل فى العمل ولم يعتبر جهة اصالة المصدر فى الاشتقاق مع ان علم الصرف باحث عنه قلنا لان علة الارتباط المعنوى بين ما جمع من الامثلة امر مهم مهما امكن ولا دخل للاشتقاق فيه فاعتبر العمل لان الارتباط المعنوى لا يحصل الا به وانما اعتبر جهة اصالة الفعل لان اصالته فى العمل متفق عليها بين البصريين والكوفيين بخلاف اصالة المصدر فى الاشتقاق لانه مختلف فيها بينهما فاذا قدم الفعل حصل الارتباط المعنوى والافعال الصحيحة لا تغير مصادرها فاذا كانت الافعال سالمة عن العلة تقتضى سلامة مصدرها وان كانت ناقصة فصدرها أيضا ناقص ومعلل فان مصدر

وعد عدة فحذف الواو من أوله مثلا كالفعله وبدلت بالتاء فى آخره فنتج ان الفعل يعرف المصدر ويفسره كما ان المنافق والمرائى فعله المعلول يعرف ويغير مصدر وجوده ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن الذى يعبث بلحيته فى الصلاة لو خشع قلبه لخشعت جوارحه والمنافق أيضا معلوم من كلماته فان الكلمات الظاهرة من المحبة غير الكلمات الظاهرة من العداوة والنظر بالحدة يخبر عن العداوة ولهذا قال مثنوى ﴿ چون حديث امتحان روى نمود ❊ يادم آمد قصه هاروت زود ﴾ (المعنى) لما كان حديث الامتحان الالهى ارى وجها على ان نمود فعل ماض مفرد منه كرغائب على الفور أتت لخاطرى قصة هاروت التى ذكرناها فى الدفتر الاول فى معرض كاتب الوحى فلنرجع لبقية من أسرارها لم نذكرها قبل والله ولى التوفيق ﴿ قصه هاروت وماروت ودليرئ ايشان بر امتحانات حق تعالى ﴾ هذا فى بيان قصة هاروت وماروت وجرأتهم على امتحانات الحق جل وعلا مثنوى ﴿ پيش ازين زان كفته بوديم اندكى ❊ خود چه كوييم از هزارانش يكى ﴾ (المعنى) قبل هذا من تلك القصة قلنا قليلا انا ما أقول واحدا من الوف لانه لا نهاية لحقائقها ولا غاية لاسرارها مثنوى ﴿ خواستم كفتن دران تحقيقها ❊ تا كنون وامانداز تعويقها ﴾ (المعنى) طلبت قول التحقيقات فى تلك القصة وهى قصة هاروت وماروت حتى الآن واماند اى بقيت بعد من التعويقات لان الكلام يجر الكلام فيما اسباب الامتحانات الالهية لزم ذكرها مثنوى ﴿ جمله ديكر ز بسيارش قليل ❊ كفته آيد شرح يك عضوى ز پيل ﴾ (المعنى) جملة أخرى من كثير القصة قليلة يعنى كثيرا من الطوار قصة هاروت وماروت وأسرارها هى كالفيل أتى القول على بعضها كشرح عضو من الفيل فلا نشرحها كلها بل نشرح بعضها فليعتبر بهما مع كثرة علمهما و وفرة عبادتهما لما اغترا واعتمدا بعصمتهما وجرى ماجرى عليهما فكيف بك يا هذا مع قلة عملك مثنوى ﴿ كوش كن هاروت را ماروت را ❊ اى غلام چاكران ماروت را ﴾ (كوش كن) فعل أمر بمعنى استمع وفاعله تحته أنت يا حسام الدين أو يا هذا (اى) أداة النداء (چاكران) عبيد وخدام (ماروت را) مركبة من ما بمعنى نحن وروح مخفف روى وهو الوجه ومن التاء التى هى اداة الخطاب (المعنى) استمع يا حسام الدين أو يا طالب النصح قصة هاروت وماروت يا من نحن لوجهك عبيد وخدام مثنوى ﴿ مست بودند از تماشاى اله ❊ وز عجائبهاى استدراج شاه ﴾ (المعنى) كان هاروت وماروت من مشاهدة الاله ومن عجائب استدراج شاه أى سلطان الكون والمكان سكارى بسبب تقربهما الى الله تعالى بكثرة الطاعات والعبادات درجة درجة مع الغرور والسرور مثنوى ﴿ اينچنين مستيست ز استدراج حق ❊ تا چه مستيها كند معراج حق ﴾ (المعنى) كذا سكر من استدراج الحق تعالى موجود حتى أى سكر عجيب يفعل معراج الحق على ان چه للاستفهام فيه معنى التعجب والالف والهاء فى مستيها علامة جمع غير العقلاء يعنى سكر

بيان قصة هاروت

موجود من مكر واستدراج الحق حتى أى سكر يفعله معراج الصادقين فقس ما بينهما فان ربنا
يعطى بعض المتعبدين شوقا وذوقا على عبادته بطريق المكر والاستدراج كهاروت وماروت
لغفلتهما عن امتحانات الحق لان سكران المكر والاستدراج اذا لم يغتم قبل وقوعه بالقهر
والهلاك لا يسحب عناء وفناء سكر معراج الصادقين ولهذا قال مثنوى ﴿دانهٔ دامش
چنين مستى نمود * خوان انعامش چها داند كشود﴾ (دانهٔ) حبة (دامش) فخه تعالى
(چنين) كذا (مستى) سكر (نمود) ارت (خوان) طعام (انعامش) انعامه تعالى (چها) بكسر
الجيم الفارسية جمع چه استفهام (داند) يعلم (كشود) بضم الكاف العربية بمعنى فتح (المعنى)
حبة فخه تعالى أرت كذا سكرا وطعام انعامه تعالى كم من كشف واظهار يعلم يعنى فخ حبة
قهره ومكره جعلت هاروت وماروت بلا عقل ومن أطعمة انعامه ظهرت وحصلت كثرة
عشق ومحبة واسرار وسكر ومكاشفات ومشاهدات مثنوى ﴿مست بودند ورهيده از كمند *
هاى هوى عاشقانه ميزدند﴾ (المعنى) هذان الملكان فى عالم الملكوت كانا سكرانين خالصين من
كمند أى قيد النفس والشهوات ضاربين بالعشق هاى هوى أداة مبالغة حكاية عن بكائهم
وغلغلتهم بالصفا والطرب معتمدين على طهارتهما ونزاهتهما غير عالمين بالمقصود من ايجاد بنى آدم
غافلين عن حكم الله تعالى طاعنين بقولهم أتجعل فيها من يفسد فيها مثنوى ﴿يك كمين وامتحان
در راه بود * صرصرش چون كاه كه را مى ربود﴾ (المعنى) ولم يعلموا ان فى هذا الطريق
كمينا وامتحانا وريح صرصر هذا الامتحان والكمين قلع الجبل مثل التبنة مثنوى
﴿امتحان مى كردشان زير وزبر * كى بود سرمست راز ينها خبر﴾ (المعنى) الامتحان
الالهى جعل أسفلهم عاليا حالة كونهم لا خبر لهم من الامتحان الالهى متى يكون لسكران
الرأس من هؤلاء خبر فكما لا يكون لسكران الرأس خبر كذا لا يكون لهاروت وماروت
خبر ولهذا اغفلوا عن الامتحان الالهى مثنوى ﴿خندق وميدان پيش او يكيست *
چاه وخندق پيش او خوش مسلكيست﴾ (المعنى) الخندق والميدان قدام سكران الرأس
واحد وبئر الغضب وخندق التعب قدامه مسلك حسن لو فرض انه يقع فى النار لا يخاف
الحرق مثلا مثنوى ﴿آن بز كوهى بر آن كوه بلند * مى دود از بهر خوردى بى گزند﴾
(المعنى) ذلك تيس الجبل على ذلك الجبل العالى يدور ويسعى بلا خوف الصياد لاجل
الرعى فى الجبل العالى مثنوى ﴿تا علف چيند بيند ناگهان * بازئ ديگر زحكم آسمان﴾
(المعنى) حتى ذلك التيس الجبلى يجمع العلف يرى بغتة لعبا آخر من حكم السماء وهذا فى
حكم الامتحان الالهى مثنوى ﴿بر كهى ديگر براند از نظر * ماده بز بيند بر آن كوه
دگر﴾ (المعنى) وذلك التيس الجبلى يرمى نظرا يرى على الجبل الآخر ماده بز اى تيس
جبل انثى فتغلبه الشهوة مثنوى ﴿چشم أو تاريك گردد در زمان * برجهد سرمست زين كه

تابدان﴾ (چشم) عين (أو) ضمير راجع الى بز كوهى (تاريك) مظلم (گردد) يفعل (در زمان)
فى الوقت (برجهد) يثب (سرمست) سكران الرأس (زين كه) من هذا الجبل (تابدان) تقديره
حتى بآن أى ذلك الجبل الآخر (المعنى) فى الوقت عينه تعتم ويثط ويثب من هذا الجبل الذى
هو عليه سكران الرأس الى ذلك الجبل الآخر فتجعله الشهوة مختار الهلاك مثنوى ﴿آنچنان
نزديك بنمايد ورا * كه دويدن گرد بالوعهٔ سرا﴾ (المعنى) مع كون بين الجبلين مسافة بعيدة
كذا الجبل الآخر يرى له قريبا كانه فعل الاسراع گرد بكسر الكاف الفارسية بمعنى اطراف
بالوعهٔ سرا أى بالوعة السرا وهى البيت فكما ان صاحب البيت يرى الدور اطراف بالوعة بيته
هينا كذا تيس الجبل رأى الوثب الى الجبل الآخر هينا وبالوعة البيت بئر صغير مثنوى ﴿آن
هزاران گز دو گز بنمايدش * تا زمستى ميل جستن آيدش﴾ (آن هزاران) ذلك الالوف
(گز) بفتح الكاف هنا بمعنى ذراع (دو) بضم الدال المهملة اثنين (بنمايدش) ترى له أى للتيس
الجبلى (جستن) بمعنى الوثب (آيدش) يأتى له (المعنى) وتلك المسافة التى مقدارها ألوف ذراع
ترى لتيس الجبل مقدار ذراعين حتى من سكره يأتيه ميل الوثب الى الجبل الآخر مثنوى
﴿چونكه بجهد در فتد اندر ميان * درميان هر دو كوهى بى امان﴾ (چونكه) أداة تعليل
(بجهد) من جهيدن بمعنى الوثب (در فتد) يقع (اندر ميان) فى وسطهما وبينهما (المعنى) لما يثب
تيس الجبل يقع بين الجبلين اللذين هما بلا امان مثنوى ﴿او ز صيادان بكه بگريخته * خود
پناهش خون او را ريخته﴾ (أو) ضمير راجع الى تيس الجبل (بكه) بضم الكاف للجبل
(بگريخته) هرب (خود) الجبل (پناهش) ملجأه (خون او را) لدمه (ريخته) أراق (المعنى)
ذلك تيس الجبل هرب من الصياد الى جانب الجبل نفس ملجئه أراق دمه كذا من هرب من القضاء
والبلايا الى جبل الشهرة والشهوات واعتمد على الاغنياء وأصحاب الاموال والمناصب والجاه
ونفس ملجئه يريق دمه مثنوى ﴿شسته صيادان ميان آن دو كوه * انتظار اين قضاى
باشكوه﴾ (شسته) بمعنى نشسته أى قعد (المعنى) الصيادون قعدوا وسط وبين هذين الجبلين
منتظرين القضاء الالهى المهيب العجيب مثنوى ﴿باشد أغلب صيد اين بز اينچنين * ورنه
چالاك است وچست وخصم بين﴾ (اين) اسم اشارة (بز) بضم الباء العربية تيس الجبل
(اينچنين) كذا (ورنه) والا (چالاك) بمعنى سريع (وچست) بضم الجيم من جستن بمعنى
الوثب (وخصم بين) أى راء وناظر العدو (المعنى) صيد هذا التيس البرى كذا يكون
فى اغلب الاوقات أى حين يثط من جبل الى جبل والا هو يقظ وسريع الوثب وراء
للصياد العدو لكن لما تغلبه الشهوة لا يتمالك نفسه لان الصيادين لا يقدرون على مسكه بالمكر
والحيلة لكن اذا أتى القضاء يقع من أعلا الجبل مثنوى ﴿رستم ار چه باسر وسبلت بود *
دام پا گيرش يقين شهوت بود﴾ (رستم) اسم رجل مشهور بالقوة والشجاعة (ارچه) مخفف من

اكرچه بمعنى ولو كان (باسر) بمعنى بالرأس فان الباء المفتوحة فى الفارسى ترجمة الباء المكسورة فى العربى (سبلت) بمعنى الشارب مفرد الشوارب بمعنى القوة والقدرة والشوكة (بود) على وزن خود فعل مضارع (دام) وهو الفخ (پا كيرش) ماسك رجله (المعنى) رستم ولو فرض انه يكون رستما بالرأس والشارب والقوة والشوكة والرياسة والصورة والشكل والزينة لكن يكون ماسك رجله يقينا ومحققا فخ الشهوات النفسانية والحظوظ الجسمانية لما حكى ان رستم لما قابل شاه كابل غلبه فاحتال على جلب ابنه فجلبه وطلب منه صيد رستم فاشاران يحفروا فى طريقه حفرة واسعة ويغطوها فقصد بعد زمان محاربة شاه كابل بامنية الشهوات الدنيوية فوقع فكان سبب هلاكه ابنه وماله وجاهه فارسلت مثلا فعلى رساتم الزمان ولو كانوا متمكنين بالقوة والجاه وحسن الصورة والسيرة بين الانام الاحتراز من الشهوات النفسانية مثنوى ﴿همچو من ازمستئ شهوت ببر * مستئ شهوت ببين اندر شتر﴾ (المعنى) فيا سكران شراب الشهوات انقطع مثلى من سكر الشهوة ولذة النفس ومشتهيات الجسم وانظر لسكر الشهوة فى الجمل فانه يجن عند غلبة الشهوة عليه فلا يبالى بشئ فكذا حال طالب الدولة أو قاطع الطريق وفاعل الزنا لا يسمع تنبيها فان لم يبتل ظاهرا بالسياسة يبتلى باطنا بشهوات الحس مثنوى ﴿باز اين مستئ شهوت در جهان * پيش مستئ ملك دان مستهان﴾ (المعنى) بعد ما اعلم ان سكر هذه الشهوة فى الدنيا قدام وعند سكر الملك مستهان وحقير لان سكر الملك روحانى ورحمانى وسكر الدنيا نفسانى وجسمانى وهو سبب تعدى الحدود الشرعية ومنشأ الخصومة ومقدمة كل بلية مثنوى ﴿مستئ آن مستئ اين بشكند * او بشهوت التفاتى كى كند﴾ (المعنى) سكر ذالك الملك يكسر ويمحو سكر هذا العالم لان الملك متى يفعل الالتفات الى الشهوة بل هو مجبول على الطاعات لان عيشه روحانى حقيقى وعيش هذا العالم نفسانى شهوانى مجازى والحقيقة أصل أعلا من المجاز ومن لم يصل الى أصل الحب لا يدرى لذته فان الواصل اليه يقول * يالائمى فى الهوى العذرى معذرة * منى اليك ولو أنصفت لم تلم * ولهذا قال ممثلا مثنوى ﴿آب شيرين تا نخوردى آب شور * خوش بود خوش چون درون ديده نور﴾ (شيرين) بكسر الشين حلو (تا) بمعنى مادام (نخوردى) اذا لم تشرب (آب شور) الماء المالح (المعنى) مادام انك لم تشرب ماء حلوا لذيذا الماء المالح يكون لك حسنا لطيفا حسنه مثل حسن النور فى العين وهو البصر فيا أسير ماء مالح الجسمانية اذا لم تشرب ماء معين الروحانية ماء مالح الجسمانية يأتيك لذيذا مثل النور فى العين وأما اذا وفقك الله ووصلت الى الحالة الروحانية ترى لذائذ وزخارف الدنيا مرة مالحة فتنقبض منها وتجتنبها مثنوى ﴿قطرهٔ از بادهاى آسمان * بركند جان را زمى وز ساقيان﴾ (قطرهٔ) الهمزة للوحدة (از) بمعنى من (بادهاى) جمع باده والتذكر (آسمان) السماء (بركند) تقلع (جان را) الروح (زمى) من الشراب (وز ساقيان) ومن الساقين (المعنى)

فيا سكران شراب الشهوات الجسمانية قطرة شراب السماء الروحانى تقلع الروح الانسانى من الشراب الدنيوى ومن الساقى الجسمانى الذى تسكر به نفسه وهو المال والجاه والمنصب والتعين وغير ذلك يعنى الحب الالهى قطرته تقلع الشراب المجازى ومايشبهه مثنوى ﴿تا چه مستيها بود املاك را * وز جلالت روحهاى پاك را﴾ (المعنى) حتى تعلم أى نوع سكر يكون للاملاك وأى سكر يكون من جلالة الاله للارواح الربانية النظاف فلا غاية لجلالتهم ولا نهاية لسكرهم مثنوى ﴿كه ببوئى دل در ان مى بسته اند * خم بادهٔ اين جهان بشكسته اند﴾ (كه) بفتح الكاف العجمية اسم زمان (ببوئى) الباء للسببية والياء فى آخرها للوحدة والبوى الرائحة (المعنى) بعضا برائحة اى بسببها الارواح المقدسة فى ذالك الشراب الالهى ربطوا قلبا أى الارواح النظاف برائحة الحب الالهى والنفحات القدسية ربطوا قلبا عليها وكسروا دن شراب هذه الدنيا الدنية أى تركوا السكون والمكان والذوق واللذة والمحل والمنزل أى تركوا محل شراب الروح الحيوانى والنفس الشيطانى بشربهم قطرة من شراب الحب الالهى والعشق الربانى مثنوى ﴿جز مكر آنها كه نوميدند ودور * همچو كفار نهفته در قبور﴾ (جز) بضم الجيم العربية بمعنى غير (مكر) بفتح الميم والكاف بمعنى الا (آنها) هم (نوميدند) غير مؤملين (ودور) وبعداء (همچو) مثل (نهفته) مستور (المعنى) الا غير الذين لم يربطوا بالشراب الالهى بسبب رائحة وغير المؤملين لطف الله القاطعين أملهم من الذوق والصفاء الربانى والفيض الالهى والبعداء عن باب الله كالكفار المستورين المدفونين فى القبور مثنوى ﴿نا اميد از هر دو عالم كشته اند * خارهاى بى نهايت كشته اند﴾ (المعنى) قطعوا أملهم من كل واحد من العالمين وتركوا سعادة الدارين فحرموها لانهم زرعوا أنواع شوك لا نهاية لها على ان كشته اند فى الشطر الاول بفتح الكاف فعل ماض جمع مذكر غائب وفى الثانى بكسر الكاف بمعنى زرعوا مثنوى ﴿پس زمستيها بكفتند اى دريغ * بر زمين باران بداديمى چو ميغ﴾ (المعنى) فهاروت وماروت من تعدد سكرهم وكثرة شوقهم قالوا ياويلنا لو نزلنا الى الارض لأمطرنا مثل الميغ وهو السحاب أى لأمطرنا على خلق الارض مطر العدالة والاحسان لانهم خربوا وجه الارض بالفسق والعصيان فلو فوض لنا وجه الارض لرفعنا الفسق مثنوى ﴿كسترديمى درين بيداد جا * عدل وانصاف وعبادات ووفا﴾ (كسترديمى) نفرش ونبسط (درين) تقديره در اين معناه فى هذه (بيداد) الظلم (جا) مخفف جاى بمعنى المكان (المعنى) ولبسطنا فى مكان الظلم هذا أى فى الدنيا العدل والانصاف واللطف والعبادات والكرم مثنوى ﴿اين بكفتند وقضا مى كفت بيست * پيش پاتان دام نا پيدا بسيست﴾ (المعنى) قالوا هذا والقضاء الالهى قال لهم بيست هنا بكسر الباء العربية أمر حاضر بمعنى توقفوا قدام أرجلكم فخاخ كثيرة غير ظاهرة لا خبر لكم بها الوسلط عليكم النفس

والشيطان لارتكبتم الفسق والعصيان مثنوى ﴿هين مدو كستاخ دردشت بلا * هين
مروكورانه اندركربلا﴾ (مدو) نهى حاضر من دويدن وهو الذهاب وكذا (مرو) (المعنى)
اصح من الاعتماد على نفسك ولا تذهب مجترما قليل أدب فى صحراء البلاء واصح فى ذلك الكربلا
وهى دار الدنيا لا تذهب أعمى يعنى كن على بصيرة لتوفق للخلاص من عذاب الله مثنوى
﴿كه زموى واستخوان هالكان * مى نيابد راه پاى سالكان﴾ (المعنى) لان من شعر وعظام
الهالكين لا تجد رجل السالكين طريقا فان الدنيا مملوأة بشعر وعظام الهالكين بالقهر الالهى
فان الدنيا ورطة الهلاك فاسع ولا تغتر بكثرة طاعاتك لتنجو مثنوى ﴿جمله راه استخوان
وموى وپى * بس كه تيغ قهر لاشى كرده شى﴾ (المعنى) جملة الطريق عظام وشعر وعروق
مملوء بآثار الغضب لا تجد محلا خاليا منه كثيرا سيف القهر الالهى جعل لاشئ شيئا فاللازم
للسالك الاحتياط فى جميع الاعمال لينجو سالما من محل الامتحان مثنوى ﴿كفت حق كه
بندكان جفت عون * برزمين آهسته مى رانند هون﴾ (المعنى) قال الله تعالى ان عبادى
الذين هم جفت بضم الجيم العربية قرناء عونى وعنايتى على الارض يمشون بالادب والتواضع
والحياء حالة كونهم هينين لا يتبخترون ولا يفتخرون مثل أهل الرياء والعجب والآية فى سورة
الفرقان (وعباد الرحمن) مبتدأ وما بعده صفات له الى أولئك (الذين يمشون على الارض
هونا) أى بسكينة وتواضع (واذا خاطبهم الجاهلون) بما يكرهونه (قالوا سلاما) أى قولا يسلمون
فيه من الاثم (والذين يبيتون لربهم سجدا) جمع ساجد (وقياما) يعنى قائمين يصلون بالليل
انتهى جلالين وقال نجم الدين وعباد الرحمن دون عبيد الشيطان والنفس والهوى هم يمشون
على ارض الوجود فى السير الى الله هينا لينا لئلا يتأذى بآثار غبار صفات بشريتهم أحد واذا
خاطبهم الجاهلون وهم الدنيا والآخرة وما فيها من اللذات والشهوات والكرامات والمقامات
والدرجات بالاستدعاء الى الالتفات الى شئ منها قالوا سلاما أى سلام مودع يسلمون منه انتهى
وغير ماذكر مثنوى ﴿پابرهنه چون رود درخارزار * جز بوقفه وفكرت و پرهيزكار﴾ (المعنى)
مثلا الذى هو حاف (چون) بمعنى كيف أى كيف يذهب فى الشوك والمحن بغير التوقف
والتفكر مع التأنى والاحتياط مثنوى ﴿اين قضا ميكفت ليكن كوش شان * بسته بود اندر
حجاب جوش شان﴾ (ميكفت) قال (ليكن) بمعنى لكن للاستدراك (كوش) الاذن (شان)
هم (بسته بود) ربط (اندر حجاب) فى حجاب (جوش) الحركة والاقدام (المعنى) هذا القضاء
قال للملائكة فى هذا المعنى يعنى لسان حاله ولكن أذنهم ربطت فى حجاب الحركة والاقدام على
الحكومة وقال هاروت وماروت لو سلط علينا الشيطان ما يقول لنا واهذا يقول مثنوى
﴿چشمها وكوشها را بسته اند * جز مر آنها را كه از خود رسته اند﴾ (المعنى) ربطوا أعينهم
وآذانهم من جانب الباطن غير ربط الاعين والآذان مر آنها را على ان را زائدة أى لهؤلاء

الذين ارتاضوا وجاهدوا وخلصوا من أنفسهم لم تربط أعينهم وآذانهم لانهم لم يختاروا على الله شيئا
عن أنس وعن محمد بن كعب القرطبى مرسلا اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه فى الدين وزهده فى
الدنيا وبصره عيوبه وهذا من عنايات الله تعالى لانهم قالوا العناية تهدم الجناية وتوجب
الهداية وتورث الولاية مثنوى ﴿جز عنايت كه كشايد چشم را * جز محبت كه نشاند خشم را﴾
(كه) بكسر الكاف العربية تستعمل اسما واداة أما اذا استعملت اسما كما هى هنا تدل
على ذوى العقول كما ان چه تدل على غير ذوى العقول (المعنى) غير عنايات الله من يفتح العين
وغير محبة الله من يرفع غضب الله فعلى هذا مثنوى ﴿جهد بى توفيق خود كس را مباد *
درجهان والله أعلم بالرشاد﴾ (المعنى) اللهم لا تجعل الجهد والسعى لاحد فى الدنيا بلا توفيق لانه
لا فائدة فيه والنافع توفيق الله تعالى والله أعلم بالصواب والهادى الى طريق الرشاد ﴿قصهٔ
خواب ديدن فرعون آمدن را موسى صلى الله على نبينا وعليه وتدارك انديشيدن﴾ هذا فى بيان
قصة رؤيا فرعون مجئ موسى عليه وعلى نبينا السلام وتدارك التفكر فى دفعه مثنوى ﴿جهد
فرعونى چو بى توفيق بود * هرچه آن مى دوخت آن تفتيق بود﴾ (فرعونى) الياء فيه لحكاية
الماضى أو للنسبة (چو) بضم الجيم الفارسية مخفف چون للتعليل (بى) اداة نفى (هرچه) كل
شئ (المعنى) لما كان جهد فرعون أو الجهد المنسوب الى فرعون بلا توفيق الهى كل ما خيطه هو فى
المعنى كان خرقا وتفتيقا وخرابا وباطل سعيه وظهر سيدنا موسى عليه السلام وأهلكه مثنوى ﴿از
منجم بود در حكمش هزار * واز معبر نيز وساحر بى شمار﴾ (المعنى) كان من المنجم فى حكمه
ألف ومن المعبر والساحر بلا عدد ولا حساب معتمدا عليهم مثنوى ﴿مقدم موسى نمودندش
بخواب * كه كند فرعون وملكش را خراب﴾ (المعنى) أروا فرعون مقدم موسى عليه السلام
بالنوم بانه يفعل ويجعل فرعون وملكه خرابا مثنوى ﴿با معبر كفت وبا اهل نجوم * چون بود دفع
خيال وخواب شوم﴾ (المعنى) قال فرعون للمعبر وأهل النجوم كيف يكون دفع الخيال والنوم
الشؤم فهو بالنسبة لفرعون شؤم لانه سكران الملك والجاه يطلب المدد من الشياطين مثنوى
﴿جمله كفتندش كه تدبيرى كنيم * راه زادن را چو رهزن مى زنيم﴾ (المعنى) جملة أهل النجوم
وأهل التعبير قالوا لفرعون نفعل تدبير طريق ولادة موسى نضربه ونقطعه مثل قاطع الطريق
لئلا تقع نطفته الشريفة فى رحم أمه مثنوى ﴿تا رسيد آن شب كه مولد بود آن * راى اين ديدند
آن فرعونيان﴾ (المعنى) حتى وصل تلك الليلة التى كان فيها ذلك الولد رأى هذا ذلك
المنسوبون لفرعون من المعبرين والمنجمين ودبروا واتفقوا مثنوى ﴿كه برون آرند آن روز
از بكاه * سوى ميدان بزم وتخت پادشاه﴾ (برون) بمعنى خارج (آرند) يأتون (آن روز)
ذلك اليوم (بكاه) بفتح الباء العرصة بمعنى على الصباح (بزم) بفتح الباء العربية مجلس شراب
وصحبة (المعنى) بأن يخرجوا ذلك اليوم على الصباح الى جهة العرصة مجلس وتخت السلطان

قصهٔ رؤيا فرعون

هذا اذا كانت الواو بعد بزم وفى نسخة بزم تخت معناه تخت المجلس وهذا معارضة للقدر وتغيير
للحكم الالهى لاقدرة لاحد عليه غير خالقنا مثنوى ﴿پس بفرمودند در شهر آشكار * كه
مناديها كنند از شهريار﴾ (المعنى) بعده أمر المنجمون والمعبرون بأن يفعل المنادون فى البلد
علنا النداء من طرف شهريار وهو السلطان أى فرعون قائلين مثنوى ﴿الصلاى اى جمله
اسرائيليان * شاه ميخواند شمارا زان مكان﴾ (المعنى) الصلاى تعالوا يا جملة بنى اسرائيل
السلطان يدعوكم من ذلك المكان بأن تخرجوا من مقامكم وتأتوا الى محل تخته فأتوا مثنوى
﴿تا شمارا رو نمايد بى نقاب * بر شما احسان كند بهر ثواب﴾ (المعنى) حتى يريكم وجها بلا
نقاب و يفعل معكم الاحسان أى يحسن اليكم لاجل الثواب وهو الشئ الذى لا يطلب فى مقابلته
جزاء ولا شكور مثنوى ﴿كان اسيرانرا بجز دورى نبود * ديدن فرعون دستورى نبود﴾
(المعنى) لان لذلك الاسراء وهم بنو اسرائيل لم يكن لهم غير البعد من فرعون أى أبعدهم فلم
يكن لهم اذن لرؤيته لاجرم مثنوى ﴿كر فتادندى بره در پيش او * بهر آن ياسه بخفتندى
برو﴾ (كر) اداة الشرط (فتادندى) الياء لحكاية الماضى (بره) بالطريق (پيش) بكسر
الباء الفارسية قدام (او) بضم الهمزة ضمير راجع لفرعون (بهر) بفتح الباء العربية بمعنى
لأجل (آن ياسه) ذلك التنبيه (بخفتندى) ينامون (برو) بالوجه أى عليه (المعنى) ان وقعوا
بالطريق قدام فرعون أى صادفوه غفلة لاجل ذلك التنبيه والمنع الذى فعله قبل بأن لا يواجهه
احد من بنى اسرائيل ينامون على وجوههم أى يسترونها لئلا يراهم فيقتلهم مثنوى ﴿ياسه
اين بد كه نبيند هيچ اسير * در كه و بيكه لقاى آن امير﴾ (المعنى) تنبيه فرعون وحكمه كان
هذا بأن لا ينظر اسير أصلا وأراد بالاسير بنى اسرائيل (دركه) فى وقت على ان كه بفتح
الكاف الفارسية اسم زمان (و بى كه) وبلا وقت لا يرون لقاء ذلك الامير وهو فرعون
مثنوى ﴿بانك چاوشان چو در ره بشنود * تا نبيند رو بديوارى كند﴾ (المعنى) صوت
النقباء لما يسمعه اسراء بنى اسرائيل فى الطريق حتى لا يروا وجه فرعون يجعلون وجوههم للحائط
ويجعلون ظهورهم لفرعون لئلا يرى وجوههم فيهلكهم مثنوى ﴿ور ببيند روى او مجرم
شود * آنچه بدتر بر سر او آن بود﴾ (ور) مخفف وا كر اداة الشرط (شود) فعل مضارع
غائب بمعنى يكون وكذا (بود) بضم الباء العربية يقع (آنچه) ذلك الذى (بدتر) بمعنى أقبح (المعنى)
وان رأى واحد من أسراء بنى اسرائيل وجه فرعون ذلك الاسير يكون مجرما عاصيا جانيا على
نفسه ذلك الذى هو أقبح السياسات والعقوبات الواقعة من يد الجلادين قائلين له لاى شئ نظرت
لوجه فرعون و بأى شئ اجترأت على رؤيته مثنوى ﴿بودشان حرص لقاى ممتنع * چون
حريص است آدمى فيما منع﴾ (المعنى) كانوا حرصاء اللقاء الممتنع أو كان لهم حرص على اللقاء
الممتنع لما كان الانسان حريصا فيما منع على فحوى الانسان حريص لما منع ﴿بعدازان

خواندن بنى اسرائيل را براى حيلهٔ منع ولادت موسى صلى الله على نبينا وعليه﴾ هذا فى بيان
دعوة فرعون بنى اسرائيل الى الميدان وهو العرصة التى وضع فيها فرعون تخته لاجل حيلة منع
ولادة موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام مثنوى ﴿اى اسيران سوى ميدان نكه
رويد * كز شهنشه ديدن جود است اميد﴾ (المعنى) يا اسراء اذهبوا جانب العرصة من
السلطان اميد أى المأمول منه عرض الجمال واعطاء النوال مثنوى ﴿چون شنيدند مژده
اسرائيليان * تشنكان بودند و بس مشتاق آن﴾ (چون) اداة تعليل (شنيدند) سمعوا (مژده)
بضم الميم وسكون الزاى الفارسية التى تقرأ جيما بمعنى البشارة (تشنكان) عطاشى (بودند)
صاروا (و بس) وكثير (آن) ذلك (المعنى) لما سمع بنو اسرائيل بشارة المنادين صاروا
عطاشى ومشتاقين لرؤية فرعون كثيرا مثنوى ﴿حيله را خوردند وآن سو تاختند * خويشتن را
بهر جلوه ساختند﴾ (المعنى) أكلوا الحيلة أى اغتروا ولذلك الجانب أى العرصة التى
وضع فرعون فيها تخته تاختند قدموا وذهبوا وأسرعوا وهيؤا أنفسهم بالالبسة الفاخرة لاجل
الجلوة وهى عرض جمال فرعون عليهم بأمنية ان ينظر اليهم و يلتفت و يعطف عليهم مثنوى
﴿همچنان كاينجا مغول حيله دان * كفت مى جويم كسى از مصريان﴾ (المعنى) كذا هنا
المغول وهم عسكر هلاكو التاتار عالمون الحيلة وفاعلوها قالوا انطلب واحدا من المصريين
لا تخافوا واخرجوا جملتكم مثنوى ﴿مصريانرا جمع آريد اين طرف * تا درآيد آنكه مى بايد
بكف﴾ (المعنى) اجمعوا المصريين هذا الطرف حتى يأتى ذلك الذى هو لازم بالكف واحتالوا
على هلاكهم مثنوى ﴿هر كه مى آمد بكفتا نيست اين * هين درآ خواجه در آن كوشه
نشين﴾ (المعنى) كل من أتى من المصريين خارج البلدة قال ليس هذا مطلوبنا اصح (درا)
ادخل (خواجه) يا كبير و يا عظيم اقعد بتلك الزاوية و بهذه الحيلة جمعوا أهل المصر مثنوى
﴿تا بدين شيوه همه جمع آمدند * كردن ايشان بدين حيله زدند﴾ (بدين) بمعنى باين أبدلت
الهمزة بالدال فى الموضعين (المعنى) حتى بهذه الحيلة حضروا وأتوا وجمعوا جملة أهل تلك
الديار لحضورهم و بهذه الحيلة ضربوا رقابهم وقتلوهم قتلا عاما ونهبوا أموالهم وسببه مثنوى
﴿شومئ انكه سوى بانك نماز * داعى الله را نبردندى نياز﴾ (المعنى) شآمة ذلك وهو
القتل العام لجانب صوت الصلاة لداعى الله وهو المؤذن لم يذهبوا ولم يقدموا نيازا أى حاجة أى
لم يجيبوا داعى الله ولم يصلوا ما كتبه الله عليهم فأحال الله عليهم التاتار فأهلكوهم قال نجم الدين
الكبرى فى قوله تعالى فى سورة الأحقاف (واذ صرفنا اليك نفرا من الجن) أى جن الصفات
الذميمة النفسانية الظلمانية الى الروح النورانى الربانى وهى سبعة كما ان نفر الجن سبعة الكبر
والبخل والغضب والشهوة والحرص والحسد والحقد (يستمعون القرآن) الهام الحق تعالى
الذى يلهم به الروح (فلما حضروه قالوا انصتوا) من اظهارها فان أهل الحضور صفتهم السكون

(فلما قضى) فرغ عن تصرفات الالهام الربانى (ولوا الى قومهم) المتولدات من الصفات الذميمة
وهى الاخلاق السيئة (منذرين) بلسان التصرف (قالوا ياقومنا انا سمعنا كتابا) الهاما ربانيا
(أنزل من بعد موسى) الروح الى محمد القلب (مصدقا لما بين يديه) من الكتب المنزلة (يهدى الى
الحق) يخرج من الباطل (والى طريق مستقيم) مقعد صدق (ياقومنا أجيبوا داعى الله)
باستعمال الاعضاء والجوارح فى الاعمال الصالحات الشرعية (وآمنوا به) أى الالهام (يغفر
لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم) بتبديل الاخلاق من السيئة الى الحسنة (ومن
لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الارض) بترك الدنيا والرغبة فى الآخرة باخراجه عن الدنيا
(وليس له من دونه أولياء) ينقذونه من النار (أولئك فى ضلال مبين) ومأوى أهل الضلالة السعير
انتهى مثنوى ﴿دعوت مكارشان اندركشيد ٭ الحذر از مكر شيطان اى رشيد﴾ (المعنى)
دعوة المكار أى خدعته (شان) هم أى أهل المصر (اندركشيد) سحبهم الى خارج البلد
لهلاكهم الحذر من مكر الشيطان وحيلته ومن جن الصفات الذميمة النفسانية يارشيد اى
يامن يستمع الهام الحق تعالى الذى يلهم به الروح فان مؤذن الالهام اذا قال حى على الفلاح أى
هلموا اليه أى أقبلوا الى الروح النورانى رغبولك شياطين الصفات فى طريق الضلال وهذه دعوة
الغول وحيلة المغول وهى التاتارا الجالبة للحسرات فعلى العاقل ان لا يقبل دعوة كل أحد فان
دعوات كثيرة جالبة للشقات والحسرة والندامة ستقول ياويلتى ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا
مثنوى ﴿بانك درويشان ومحتاجان بنوش ٭ تانكيرد بانك محتال ايت كوش﴾ (المعنى)
استمع واقبل صوت الفقراء والمحتاجين وفى نسخة بدل بنوش شنود أى اشرب بمعنى اقبل صوت
سؤال الفقراء حتى لا يمسك سمع أذنك صوت الشيطان والصفات النفسانية فتهلك مثنوى
﴿كر كدايان طامعند وزشت خو ٭ درشكم خواران تو صاحب دل بجو﴾ (المعنى) ولو كان
الفقراء طامعين واخلاقهم سيئة لكن أنت فى البطون الاكالة اطلب صاحب القلب لان
أكثر أهل الله مستورون فى شكل الفقراء ألم تنظر مثنوى ﴿درتك دريا كهر باسنكهاست ٭
فخرها اندرميان ننكهاست﴾ (المعنى) فى قعر البحر الجواهر مع الاحجار مخلوطة المفاخر فى
وسط العارات والعيوب موجودة فعليك بالطلب لان من طلب شيئا وجد وجده مثنوى
﴿پس بجوشيدند اسرائيليان ٭ از پكه تاجانب ميدان دوان﴾ (المعنى) فلما سمع بنوا
اسرائيل النداء تحركوا (از بكه) بفتح الباء العربية بمعنى من الصباح الى جانب الميدان أى
العرصة التى نصب فرعون فيها تخته مسرعين مستعجلين مثنوى ﴿چون بحيلتشان بميدان
برداو ٭ روى خود بنمودشان پس تازه رو﴾ (المعنى) لما أذهب فرعون بنى اسرائيل بحيلته
من المدينة الى الصحراء كما أذهب التاتار المارذ كرهم أهل المدينة الى الصحراء أرى فرعون بنى
اسرائيل وجهه زائد البشاشة منبسطا طرياضحوكا مثنوى ﴿كرد دلدارى وبخششها بداد ٭

هم عطاهم وعدها دادآن قباد﴾ (المعنى) فعل لبنى اسرائيل (دلدارى) الملاعبة وأعطاهم
الخلع أيضا أعطاهم العطاء وأيضا وعدهم المواعيد التى لا طائل ولا نائل تحتها اذالك القباد
سماه أى فرعون باسم أنوشروان مثنوى ﴿بعد از ان كفت از براى جان تان ٭ جمله
درميدان بخسبيد امشبان﴾ (المعنى) بعد الذى ذكر قال فرعون لبنى اسرائيل لاجل تفريح
أرواحكم (واضمر التفريق بينهم وبين نسائهم لئلا يجامعوهم فتقع نطفة سيدنا موسى عليه
السلام فى رحم أمه) هذه الليلة جميعكم ناموا فى هذه العرصة مثنوى ﴿پاسخش دادند كه
خدمتها كنيم ٭ كرتو خواهى يك مه اينجا سا كنيم﴾ (پاسخش) پاسخ بفتح الباء الفارسية
وضم السين المهملة بعدها خاء معجمة فوقية ساكنة الجواب المقابل للسؤال والشين ضمير
راجع لفرعون (المعنى) وقالوا مقابلة لسؤال فرعون انما نفعل لك خدمات وان طلبت
نسكن فى هذه العرصة شهرا ﴿باز كشتن فرعون از ميدان بشهر شاد بتفريق بنى اسرائيل
از زنانشان درشب حمل﴾ هذا فى بيان رجوع فرعون من الميدان لجانب مصر حالة كونه
بيان رجوع فرعون
مسرورا بسبب تفريق بنى اسرائيل من نسائهم فى ليلة الحمل مى ﴿شه شبانكه باز آمد شادمان
٭ كامشبان حمل است دوراند از زنان﴾ (المعنى) السلطان فرعون وقت الليل رجع مسرورا
من العرصة الى مسكنه قائلا فى نفسه هذه الليلة ليلة الحمل جملة بنى اسرائيل بعداء من نسائهم
مى ﴿خازنش عمران هم اندر خدمتش ٭ هم بشهر آمد قرين صحبتش﴾ (المعنى) خازنه
عمران أيضا فى خدمته أيضا أتى للمدينة حالة كونه قرين صحبته مى ﴿كفت اى عمران براين در
خسب تو ٭ هين مرو سوى زن وصحبت مجو﴾ (المعنى) قال فرعون لعمران يا عمران
نم أنت فى هذا الباب اصبح لا تذهب طرف امرأتك ولا تطلب صحبتها ومجامعتها مثنوى
﴿كفت خسبم هم درين دركاه تو ٭ هيچ نندیشم بجز دلخواه تو﴾ (المعنى) قال عمران لفرعون
أيضا أنام فى دركاهك أى قدام بابك وايوانك وفى عتبتك لا أفتكر غير مقصودك ومطلوب
قلبك مثنوى ﴿بود عمران هم ز اسرائيليان ٭ ليك مر فرعون را دل بود وجان﴾ (المعنى)
أيضا كان عمران من بنى اسرائيل لكن كان لفرعون بمثابة القلب والروح لمكانته عنده مثنوى
﴿كى كمان بردى كه او عصيان كند ٭ آنكه خوف جان فرعون آن كند﴾ (المعنى) متى
يظن فرعون بأن عمران يفعل العصيان له لا يفعله أبدا لان فرعون علم صداقته واعتمد
عليه على الخصوص بفعل عمران ذالك الذى منه خوف روح فرعون ولم يفتكر فرعون اذا جاء
القدر عمى البصر ﴿جمع آمدن عمران بمادر موسى وحامل شدن مادر موسى صلى الله على
نبينا وعليه﴾ هذا فى بيان جمع ومجامعة عمران بأم موسى وحمل أمه عليه السلام به مثنوى
﴿شه برفت واو دران دركه خفت ٭ نيم شب آمد پى ديدنش جفت﴾ (شه) السلطان
(برفت) ذهب (واو) ضمير راجع الى عمران (خفت) نام (پى) بفتح الباء الفارسية أداة تعليل

أى لاجل (ديدنش) رؤية عمران (جفت) بضم الجيم العربية زوجته (المعنى) ذهب فرعون السلطان لبيته وعمران نام قدام بابه و بقضاء الله وتقديره زوجته نصف الليل أتت لرؤيته مثنوى ﴿زن بر او افتاد وبوسيدن لبش * برجهانيدش زخواب اندر شبش﴾ (المعنى) امرأة عمران وقعت على عمران وباست شفته وأيقظته من النوم فى شبش أى ليلته مثنوى ﴿كشت بيدار او و زن را ديد خوش * بوسه باران كرده از لب برلبش﴾ (المعنى) صار عمران يقظانا من النوم ورأى لامرأته حسنا وجمالا وأمطر من شفته على شفتها تقبيلا وقال لها مثنوى ﴿كفت عمران اين زمان چون آمدى * كفت از شوق وقضاى ايزدى﴾ (المعنى) قال عمران لها هذا الزمان كيف أتيت قالت من الشوق اليك ومن القضاء المنسوب لله تعالى مثنوى ﴿در كشيدش دركنار از مهر مرد * برنيامد باخود آن دم درنبرد﴾ (المعنى) الرجل عمران لما سمع منها هذا الكلام من حبه لها ضمها لحضنه أى عانقها (آن دم) ذلك النفس أى الوقت (درنيامد باخود) قام معها (درنبرد) فى محاربة الجماع بل منعها عنه اصنيع فرعون له المعروف فما استطاع وغلبته الشهوة لامر يريده الله تعالى مثنوى ﴿جفت شد با او امانت راسپرد * پس بكفت اى زن نه اين كاريست خرد﴾ (المعنى) صار عمران مع زوجته مزدوجا أى جامعها وللامانة سلم ثم قال لها يا امرأة هذا ليس بكار خرد اى جزئى بل أمر عظيم أخفيه مثنوى ﴿آهنى بر سنك زد زاد آتشى * آتشى از شاه و ملك كش كين كشى﴾ (المعنى) هذا الكار كأنه حديد ضرب على حجر فولد منه نار النار تصحبت من السلطان ومن ملكه انتقاما كذا مثنوى ﴿من چو ابرم تو زمين موسى نبات * حق شه شطرنج و ما ماتيم مات﴾ (المعنى) كأنه انا كالسحاب وانت كالارض موسى كالنبات والحق كشاه الشطرنج ونحن ماتيم أى مغلوبون مغلوبون تأكيد للمغلوبية لاظهار انه السبب القوى الظاهر وموسى كأنه ما قال انحن مغلوبون للقضاء الالهى مثنوى ﴿مات و برد از شاه ميدان اى عروس * آن مدان از ما مكن بر ما فسوس﴾ (مات) كناية عن المغلوبية (وبرد) كناية عن الغالبية (از شاه) من السلطان (ميدان) اعلمى (آن) ذلك (مدان) بفتح الميم لا تعلمى (از ما) منا (مكن) ولا تسكونى (بر ما) علينا (فسوس) الطعن مع الهزل (المعنى) اعلمى يا عروس ان المغلوبية والغالبية من السلطان خالق الكون والمكان لا تعلميها منا ولا تمسخرى وتطعنى فينا أى قال لها هذا الامر قضاء الهى ولا مدخل للعبد فى القضاء الالهى مى ﴿آنچه اين فرعون مى ترسد ازو * هست شد اين دم كه كشتم جفت تو﴾ (المعنى) ذلك الذى يخاف منه فرعون هذا صار فى هذا الوقت موجودا حين صرت لك زوجا أى مقارنا ومجامعا ﴿وصيت كردن عمران جفت خود را بعد از مجامعت كه مرا نديده باشى﴾ هذا فى بيان وصية عمران زوجته بعد مجامعته لها بأن كونى كأن لم تريني مى ﴿وا مكردان هيچ از اينها دم مزن * تا نيايد بر من و تو صد حزن﴾ (المعنى)

هذا لا تفعليه أى السر لا تظهريه ومن هذا الواقع بيننا من المجامعة لا تضربى به نفسا أى لا تتكلمى به ولا تفشيه حتى لا يأتى على وعليك مائة حزن ومحن فان علم فرعون هذا منا حصل لنا منه عقوبات متعددة مى ﴿عاقبت پيدا شود آثار اين * چون علامتها رسيد اى نازنين﴾ (المعنى) عاقبة الامر تظهر آثار هذا الذى جرى بيننا ويحصل لفرعون منه الهلاك يا محبوبة لان العلامات وصلت وأخبر عنها المعبرون والمنجمون مى ﴿در زمان از سوى ميدان نعرها مى رسيد از خلق و پر مى شد هوا﴾ (المعنى) فى الزمان والحال من طرف الميدان وصل من الخلق أصوات وبكاء والهواء امتلأ من أصواتهم ووصل الى المدينة مى ﴿شاه از آن بيرون جست آن زمان * پابرهنه كين چه غلغلهاست آن﴾ (المعنى) السلطان فرعون من تلك الهيبة ذلك الزمان والوقت نط خارج حرمه حافيا وقال لعمران تيقظ ماهذه الغلاغل أى الاصوات التى تأتى من جانب الصحراء مى ﴿ز سوى ميدان چه بانكست وغريو * كز نهيبش مى رمد جنى و ديو﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (بانكست) صوت (وغريو) صياح (كز نهيبش) من هيبته (مى رمد) تخاف وتفر (المعنى) ماتكون هذه الاصوات والصياح من طرف الصحراء من هيبتها تخاف وتفر الجن والشياطين مى ﴿كفت عمران شاه ما را عمر باد * قوم اسرائيليانند از تو شاد﴾ (المعنى) قال عمران يا سلطاننا عمرك الله قوم وطائفة بنى اسرائيل منك مسرورون أى من عطائك مى ﴿از عطاى شاه شادى ميكنند * رقص مى آرند وكفها مى زنند﴾ (المعنى) من عطاء السلطان يفعلون السرور والذوق والشوق مقابلة الاحسان يأتون بالرقص ويضربون كفوفهم أى يصفقون مى ﴿كفت باشد كين بود اما وليك * وهم واندیشه مرا پر كرد نيك﴾ (المعنى) قال فرعون لعمران يكون هذا الذى قلته ولكن تلك الاصوات زادت لى الوهم والغصة وامتلأ قلبى بالخوف ﴿ترسيدن فرعون از آن بانك﴾ هذا فى بيان خوف فرعون من ذلك الصوت والصياح مى ﴿اين صدا جان مرا تغيير كرد * از غم واندوه تلخم پير كرد﴾ (اندوه) هو الحزن (تلخم) مركبة من تلخ وهو المر ومن ام أداة المتكلم وحده (المعنى) يا عمران هذا الصوت غير على روحى ومرارة الغم والحزن جعلتنى شيخا ضعيفا مى ﴿پيش مى آمد سپس مى رفت شه * جمله شب او همچو حامل وقت زه﴾ (سپس) هنا بمعنى پس التى هى بمعنى خلف (همچو) مثل (زه) وجع الولادة (المعنى) السلطان فرعون من كمال اضطرابه أتى قدام ورجع خلف ولم يستقر بمكان جملة الليل هو أى فرعون مثل الحاملة وقت ولادتها بوجع الصبى مى ﴿هر زمان مى كفت اى عمران مرا * سخت از جا برده است اين نعرها﴾ (المعنى) فرعون كل زمان يقول يا عمران هذه الاصوات أذهبتنى محكما من محلى أى جعلتنى بلا صبر ولا قرار ولا حضور وأذهبت عقلى من رأسى مى ﴿زهره نى عمران مسكين را كه تا * باز كويد اختلاط جفت را﴾ (المعنى)

بيان ظهور نجم موسى

لا طاقة لعمران المسكين حتى بعد يقول أى ظهر اختلاطه لزوجته أى مجامعتها قائلا فى نفسه مى ﴿كه زن عمران بعمران درخزيد * تا كه شد استارهٔ موسى بديد﴾ (المعنى) بأن امرأة عمران لعمران خزيد بمعنى اشترت أى طلبت منه وفى نسخة دويد أى أسرعت اليه ووقعت عليه حتى صار نجم موسى ظاهرا أى لم يقدر أن يقول أنا ماذهبت لامرأتى ولا طلبت منها الجماع بل هى أتت وتممت على حتى ظهر نجم موسى بل ألجمه الله بلجام قدرته مع انه مستغرق بانعامه مى ﴿هر پيمبر كه در آيد در رحم * نجم او بر چرخ كردد منجم﴾ (المعنى) كل نبى أتى لرحم أمه نجمه على السماء فعل الانجام أى كان منجما أى ظاهرا طالعا قال الجوهرى نجم الشئ ينجم بالضم نجوما ظهر وطلع ﴿پيدا شدن ستارهٔ موسى صلى الله تعالى على نبينا وعليه بر آسمان وغريو منجمان﴾ هذا فى بيان ظهور نجم موسى عليه السلام على السماء وبكاء وتصويت المنجمين مى ﴿بر فلك پيدا شد آن استاره اش * كورئ فرعون ومكر و چاره اش﴾ (المعنى) ذلك كوكب سعادة موسى عليه السلام على الفلك ظهر عمى لفرعون ولمكره وحيلته التى فعلها ليعارض القضاء الالهى فرغم أنفه وبطل تدبيره وسعيه مى ﴿روز شد كفتش كه اى عمران برو واقف آن غلغل وآن بانك شو﴾ (المعنى) طلع النهار وقال فرعون لعمران يا عمران اذهب وكن واقف الغلغلة وكن واقف الصوت الذى كان فى الصحراء من أى شئ نشأ مى ﴿راند عمران جانب ميدان وكفت * اين چه غلغل بود شاهنشه نخفت﴾ (المعنى) أسرع وذهب عمران جانب الصحراء بأمر فرعون وقال ما هذا الغلغل أى التصويت والغلبة السلطان من تشويشه وفكره لم ينم مى ﴿هر منجم سر برهنه جامه چاك * همچو اصحاب عزا پوشيده خاك﴾ (المعنى) فرأى كل منجم (سربرهنه) أى مكشوف الرأس (جامه چاك) ممزقة ثيابه التى هى عليه مثل صاحب العزاء عند موت من يحبه ويقربه (پوشيده خاك) بمعنى خاك آلوداى ممرغ وملوث بالتراب مى ﴿همچو أصحاب عزا آوازشان * بد كرفته از فغان وسازشان﴾ (المعنى) أصواتهم مثل أصحاب العزاء (بد) بضم الباء العربية صارت (كرفته) ممسوكة من التصويت (وسازشان) ومن ترتيب حالهم تغيرت مى ﴿ريش و مو بركنده رو بدريدكان * خاك بر سر كرده خون پر ديدكان﴾ (ريش) بكسر الراء اللحية (ومو) بضم الميم الشعر (بركنده) بفتح الباء العربية قلع (رو) بضم الراء المهملة الوجه (بدريدكان) بمعنى مزقوا (خاك) التراب (برسر كرده) بمعنى جعلوه على رؤسهم (خون) بضم الخاء المعجمة الدم (پر) بضم الباء الفارسية بمعنى ملآن (ديده كان) أعينهم (المعنى) ورأى اللحاء والشعور نتفت أى المنجمون والمعبرون نتفوها ولوجوههم مزقوا ووضعوا التراب على رؤسهم وأعينهم ملئت بالدم مى ﴿كفت خير است اين چه آشوب است وحال * بد نشانى مى دهد منحوس سال﴾ (المعنى) قال عمران للمنجمين والمعبرين سائلا خبر أى هذا خير يكون ما هذا الحال وما هذا الصياح الذى أنتم

السال المنحوس يعطى علامة منحوسة وهذا بالنسبة لفرعون ومن تبعه والا هو فى ذاته سعيد مى ﴿عذر آوردند وكفتند اى أمير * كرد ما را دست تقديرش اسير﴾ (المعنى) لما سمعوا هذا الكلام من عمران أتوا بالعذر وقالوا يا أمير تقدير الحق جل وعلا جعلنا أسراء ومغلوبين فلم نقدر على دفع عدو فرعون مى ﴿اين همه كرديم ودولت تيره شد * دشمن شه هست كشت و چيره شد﴾ (المعنى) جميع هذا التدبير الذى فعلناه صارت الدولة مكدرة وعدو السلطان صار موجودا وصار چيره بكسر الجيم الفارسية هنا بمعنى غالبا مى ﴿شب ستارهٔ آن پسر آمد عيان * كورئ ما بر جبين آسمان﴾ (المعنى) يا أمير الليلة نجم ذلك الصبى المعهود أتى عيانا وأتى رغما لنا على جبين السماء ظاهرا مى ﴿زد ستارهٔ آن پيمبر بر سما * ما ستاره بار كشتيم از بكا﴾ (المعنى) نجم ذلك النبى ضرب على السماء أى طلع ونجمنا أى دموع أعيننا من البكاء صارت ممطرة على ان ستاره بار وصف تركيبى من باريدن وهو الامطار مى ﴿با دل خوش شاد عمران وز نفاق * دست بر سر مى بزد كاه الفراق﴾ (برزد) بمعنى ضرب (كاه) تقديره كه آه معناه قال آه وهى كلمة تحسر (المعنى) بالقلب الفرح عمران انسر ومن النفاق ضرب يده على رأسه قائلا آه الفراق وما كان تحسره الا لدفع ضررهم عنه مى ﴿كرد عمران خويش پر خشم وترش * رفت چون ديوانكان بى عقل وهش﴾ (المعنى) جعل عمران نفسه مملوءا بالغضب وحمض وجهه وذهب لفرعون مثل المجانين لا عقل له ولا فكر له مى ﴿خويشتن را اعجمى كرد و براند * كفتهاى بس خشن بر جمع خواند﴾ (المعنى) وجعل نفسه أعجميا أى أحمق وأسرع لفرعون فرأى المنجمين عنده مجتمعة على جمعهم وضع كلمات زائدة الخشونة والعنف أى عاتبهم مى ﴿خويشتن را ترش وغمكين ساخت او * نردهاى بازكونه باخت او﴾ (المعنى) جعل عمران نفسه محمض الوجه مغموما ولعب عمران لهم ملاعب نرد معكوسة أى انسر فى الباطن وغضب فى الظاهر لاتقاء شرهم مى ﴿كفتشان شاه مرا بفريفتيد * از خيانت وز طمع نشكيفتيد﴾ (المعنى) وقال لهم غررتم سلطانى ومن الخيانة والطمع لم تصبروا بل تكلمتم بكل رطب ويابس مى ﴿سوى ميدان شاه را انكيختيد * آبروى شاه ما را ريختيد﴾ (المعنى) طرف العرصة والميدان حركتم السلطان وهو فرعون أى أذهبتموه بالحيلة ولماء وجه سلطاننا ارقتم مع انه قبل هذا لم يجسر أحد من بنى اسرائيل على النظر لوجهه مى ﴿دست بر سينه زديد اندر ضمان * شاه ما را فارغ آريم از غمان﴾ (المعنى) وضربتم على الصدر فى الضمان أى ضمنتم وتكفلتم ازالة هذا الخصوص وقلتم آريم هنا بمعنى نجعل أى نجعل سلطاننا فارغا من الغموم فلأى شئ لم تفعلوا وجعلتم وقته عليه مكدرا هل يليق منكم هذا الصنيع مع الذى رأيتموه من الكرم مى ﴿شاه هم بشنيد وكفت اى خائنان من بر آويزم شما را بى امان﴾ (المعنى) السلطان أيضا سمع الذى قاله عمران فغضب وقال

باخاتئون أنا أعلقكم أى أصلبكم بلا أمان م ى ﴿خويش رادر مضحكه انداختم * مالها
بادشمنان درباختم﴾ (المعنى) بسببكم رميت نفسى فى المضحكة وحركت الاموال أى أعطيتها
وبذلتها للاعداء وهم بنو اسرائيل مى ﴿تاكه امشب جمله اسرائيليان * دور مانداز
ملاقات زنان﴾ (المعنى) حتى هذه الليلة جملة بنى اسرائيل أبعدتموهم عن ملاقاة النساء
فلم يظهر نفعه مى ﴿مال رفت وآب روو كار خام * اين بود يارى وافعال كرام﴾ (المعنى) المال
ذهب وماء الوجه اى العرض والوقار ذهب والكار التى بقى أى لم يحصل المراد أيكون هذا
صداقة وأفعال الكرام فالكريم والصديق لا يفعل هذا م ى ﴿سالها ادرار وخلعت مى بريد *
مملكتها را مسلم مى خوريد﴾ (المعنى) أعواما كثيرة تذهبون بالادرار والعطايا وممالك
مسلمة بلا مزاحم تأكلونها أى تأكلون عوائدها مى ﴿رايتان اين بود فرهنك ونجوم
* طبل خوارانيد ومكاريد وشوم﴾ * (المعنى) أيكون هذا رأيكم وكمال ذهنكم ومهارتكم بعلم
النجوم مع انه لم يكن رعايتنا لكم الا لمثل هذا الامر المهم (طبل خوارانيد) بمعنى مفت خوارانيد
يعنى تأكلون الاجرة من غير نفع ومكارون ومشؤمون لا بركة ولا يمن فيكم مى ﴿من
شمارا بردرم آتش زنم * بينى وكوش ولبانتان بركنم﴾ (المعنى) أنا امزقكم قطعة قطعة
وأضرمكم فى النار وأنوفكم وآذانكم وشفافكم أقطعها وأقلعها مى ﴿من شمارا هيزم
آتش كنم * عيش رفته بر شما ناخوش كنم﴾ (المعنى) انى أجعلكم حطب النار وعيشكم
الماضى أى سروركم أجعله عليكم منغصا مرام ى ﴿سجده كردند وبكفتند اى خديو *
كر يكى كرت زما جربيد ديو﴾ (خديو) بكسر الخاء المعجمة بمعنى عظيم (كر) اداة الشرط
(يكى كرت) مرة واحدة (زما) بكسر الزاء العربية وفتح الميم بمعنى منا (جربيد) قال فى النعمة
جربيدن الغلبة (ديو) بكسر الدال المهملة الشيطان (المعنى) لما سمعوا ما هددهم به سجدوا له
وقالوا يا عظيم ان كان الشيطان مرة واحدة غالبا ونحن له مغلوبون مى ﴿سالها دفع بلاها
كرده ايم * وهم حيران زآنچه ماها كرده ايم﴾ (المعنى) أما سنين عديدة دفعنا البلايا ومن
ذلك الذى فعلناه خارمنه العقل والوهم على ان ما هاجمع متكلم لكن الآن مى ﴿فوت شد
از ما وحملش شد بديد * نطفه اش جست ورحم اندر خزيد﴾ (المعنى) فات منا الرأى الصائب
وظهر حمل الغلام المعهود ونطفته نطت وفى الرحم (خزيد) من خزيدن بفتح الخاء وكسر الزاى
المعجمتين التحرك والتعمل وبمعنى الزحف أى النطفة من صلب الاب الى رحم الام تحركت
فاستقرت وزحفت فوصلت مى ﴿ليك استغفار اين روز ولاد * ما نكه داريم اى شاه قباد﴾
(المعنى) لكن من الخطأ الذى ظهر منا الآن نستغفر وعوضه يوم الولادة يا سلطان قباد نحفظ
مى ﴿روز ميلادش رصد بنديم ما * تا نكردد فوت نجهد اين قضا﴾ (المعنى) يوم ميلاد
الغلام بقوة علم النجوم نربط رصدا أى نرصد ذلك اليوم ونترقبه حتى هذا القضاء الالهى لا يفعل

الفوت اى لا يفوت نجهد من جهيدن بمعنى لا يثب ولا يخلص من تدبيرنا مى ﴿كر نداريم اين
نكه مارا بكش * اى غلام راى توافكار وهش﴾ (المعنى) ان لم نمسك حفظ هذا ولم نف بما
وعدناك به اقتلنا يا من الافكار والعقول غلام رأيك وتدبيرك مى ﴿تا بنه مه مى شمرد آن
روز روز * تا نپرد تير حكم خصم دوز﴾ (المعنى) حتى تسعة أشهر عدها المنجمون يوما يوما حتى
خصم دوز اى هالك الخصم سهم حكمه لا يطير أى لا يصل سهم القضاء الالهى الى فرعون وظنوا
أن تدبيرهم يرد سهم قضائه تعالى مى ﴿بر قضا هر كو شبيخون آورد * سرنكون آيد زخون
خود خورد﴾ (برقضا) على القضاء (هركو) هركه او بمعنى كل من هو مغير ليلا على القضاء اى
مقابل القضاء الالهى والمقبل على دفعه (آورد) اتى (المعنى) كل من أتى مقبلا على دفع القضاء
الالهى أتى منكوس الرأس آكلا من دم نفسه لان كل من عارض قضاء الله تعالى هلك وفى نسخة
أتى المصراع الاول هكذا (چون مكان بر لامكان حمله كند) أى كيف يحمل أهل المكان أى
الوجود الممكن على لامكان عالم الغيب بمعنى لا يقابل المخلوق الخالق مى ﴿چون زمين
بر آسمان خصمى كند * شوره كردد سر ز مركى بر زند﴾ (المعنى) لما تخاصم الارض السماء
تفعل الملوحة أى تبقى بلا نفع من الموت تضرب رأسا خاليا أى تموت بلا شبهة لان اطافتها بسبب
الطر مى ﴿نقش با نقاش پنجه مى زند * سبلتان وريش خود بر ميكند﴾ (المعنى) اذا ضرب
النقش مع النقاش يدا اقلع شوارب ولحية نفسه ومحا صورة وجوده ولطافته لان النقش مستمد
من النقاش ومغلوب به فعلى العاقل الفطن أن يتضرع الى الله ويقول اللهم لا مانع لما أعطيت
ولا معطى لما منعت ولا راد لما قضيت ولا مبدل لما حكمت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ﴿خواندن
فرعون زنان نوزاده را سوى ميدان هم جهت مكر﴾ هذا فى بيان دعوة فرعون النساء النفساء
جانب الميدان أيضا لاجل المكر لان المنجمين اخبارهم لم يكن بالتعيين فاقتضى قتل جميع من
تولد ذلك الحين من بنى اسرائيل مى ﴿بعد نه مه شه برون آورد تخت * سوى ميدان ومنادى
كرد سخت﴾ (المعنى) بعد تسعة أشهر أخرج السلطان تخته طرف الصحراء والمنادى فعل
ندوة أى أمرهم فرعون ان ينادوا الناس قائلين مى ﴿كاى زنان با طفلكان ميدان رويد
* جمله اسرائيليان بيرون شويد﴾ (المعنى) اسرعوا يا نساء مع أطفالكم الصغار الى الميدان
يا جملة بنى اسرائيل كونوا خارج المصر مى ﴿آنچنانكه پار مردانرا رسيد * خلعت وهر كس
زايشان زر كشيد﴾ (المعنى) كما فعل السلطان مع الرجال فى العام الماضى اوصل لكل
منهم خلعة وكل منهم سحب ذهبا مى ﴿هين زنان امسال اقبال شماست * تا بيابد هر كسى
چيزى كه خواست﴾ (المعنى) يا نساء اعلموا هذه السنة لكم اقبال وتوجه عند السلطان حتى
تجد كل نفساء منكم الذى تطلبه فان معنى امسال بكسر الهمزة هذه السنة مى ﴿مر زنانرا
وصلت وخلعت دهد * كودكانرا هم كلاه زر كند﴾ (المعنى) يعطى النساء خلعة وصلة فان صلة

عند الفرس بالتاء الطويلة وعند العرب صله بالهاء وأيضا يضع للصبيان كلاه ذهب على رؤسهم مى ﴿هركه او اين ماه زاييده ست هين * كنجها كيرند زشاه مكين﴾ (المعنى) كل امرأة ولدت فى هذا الشهر تيقظوا يا نساء وامسكوا أى خذوا من السلطان المكين أى صاحب القدر خزائن مى ﴿آن زنان با طفلكان بيرون شدند * شادمان تا خيمهٔ شه آمدند﴾ (المعنى) تلك النساء مع أطفالهن الصغار ذهبن خارج المصر مسرورات بامنية الاحسان حتى أتين خيمة السلطان مى ﴿هر زن نوزاد بيرون شد زشهر * سوى ميدان غافل از دستان قهر﴾ (المعنى) كل امرأة نوزاد بمعنى نفساء صارت خارج البلدة أى ذهبت طرف الميدان حالة كونها غافلة من ايدى القهر أى غافلة عن الحيلة والقهر مى ﴿چون زنان جمله بدو كرد آمدند * هرچه بود آن نر زمادر بستدند﴾ (چون) اداة تعليل (زنان) النساء (جمله) جميعا (بداو) تقديره (با او) بمعنى به أى بفرعون (كرد) بكسر الكاف مجتمع (آمدند) اتوا (هرچه) كل شئ (بود) بمعنى كان (ان) ذالك (نر) بفتح النون المعجمة وسكون الراء المهملة بمعنى ذكر (زمادر) من أمه (بستدند) بمعنى أخذوه (المعنى) جميع النساء النفساء أتين مجتمعات لحضور فرعون كل من كان من هؤلاء الاطفال ذكرا أخذوه من أمه مى ﴿سر بريدندش كه اينست احتياط * تا نرويد خصم ونفزايد خباط﴾ (المعنى) قطعوا رأسه أى الطفل قائلين هذا احتياط حتى الخصم لا ينبت أى لا يظهر ولا يزداد الخباط فى المدينة وكان المقتول تسعين ألفا قال الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر فى فصوصه حكمة قتل الابناء من أجل موسى لتعود اليه بالامداد حياة كل من قتل من أجله لانه قتل على انه موسى وما ثم جهل قال ملا جامى فهو تعالى يعلم انه نعل على انه موسى قال داود القيصرى اعلم ان الوجود حقيقة واحدة لا تعدد فيها ولا تكثر وبحسب التعينات والتجليات يتكثر ويصير أرواحا وأجساما ومعانى روحانية واعراضا جسمانية والارواح منها كلية ومنها جزئية فأرواح الانبياء عليهم السلام أرواح كلية يشتمل كل روح منها على أرواح من يدخل فى حكمه ويصير من أمته كما ان الاسماء الجزئية داخلة فى الاسماء الكلية كما أشار اليه تعالى ان ابراهيم كان أمة قانتا لله فى النحل واذا كان الامر كذلك يجوز أن يتحد بعض الارواح مع بعض بحيث لا يكون بينهما امتياز كاتحاد قطرات الامطار وأنوار الكواكب مع نور الشمس بالنهار والحكمة فى قتل الاطفال لتعود أرواحهم مع الروح الموسوى ويمدونه بالغلبة على فرعون وقومه فروح كل من قتل من الابناء على انه موسى رجع مع الروح الموسوى وما كان القتل عن جهل بل عن علم متقن بالامر على ماهو عليه وان كان لا يشعر فرعون بذلك تفصيلا و يشعر به اجمالا ولذلك أمر بقتلهم فاجتمعت أرواحهم واتحدت فظهرت بالصورة الموسوية استيفاء لحقوقهم ومددا لنبيهم اذ كانوا على الفطرة الاصلية والطهارة الازلية ما عملوا شيئا يجب به قتلهم فاذا اتحدت وظهرت ظهر معها

ما كان مهيأ لهم من الكمالات وهذا اختصاص الهى بموسى ولما كان هذا الجلد متكفلا ببيان الحكم الالهية رجع الى القصة فقال ﴿بوجود آمدن موسى صلى الله تعالى على نبينا وعليه وآمدن عوانان بخانهٔ عمران ووحى آمدن بمادر موسى كه موسى را در آتش انداز﴾ هذا فى بيان مجئ موسى للوجود ومجئ أعوان فرعون لبيت عمران ومجئ الوحى لأم موسى بأن ارمى موسى فى النار مى ﴿خود زن عمران كه موسى برده بود * دامن اندر چيد از آن آشوب دود﴾ (المعنى) نفس امرأة عمران اذهبت موسى أى أخرجته بمعنى ولدته ولكن سحبت ذيلها لنفسها من تلك الفتنة والدخان أى لم تذهب لحضور فرعون مع علمها بالذى يظهر على ان چيد بكسر الجيم الفارسية الجمع والعطف وأراد به السحب وآشوب الهرج والمرج والفتنة والدود الدخان مى ﴿آن زنان قابله در خانها * بهر جاسوسى فرستاد آن دغا﴾ (المعنى) تلك النساء القوابل ذالك الدغا أى الزغل فرعون أرسلهم لاجل التجسس فى البيوت ليخبرنه من الاطفال المخفية مى ﴿غمزه كردندش كه اينجا كودكيست * نامد او ميدان كه در وهم وشكيست﴾ (المعنى) فعلوا الغمز لفرعون بأن فى ذالك المكان وهو بيت عمران صبى (نامد) تقديره نه امد يعنى لم يأت ذالك الصبى الميدان أى لم تجئ به والدته ونحن فى الوهم والشك الزائد انه هو الصبى المطلوب مى ﴿اندرين كوچه يكى زيبا زنيست * كودكى دارد وليكن پر فنيست﴾ (المعنى) فى هذه المحلة امرأة حسنة لها صبى ولكن هذا الصبى پرفن أى مملوء بأنواع الشاشات والسعادات ومعنون بآثار النجابة يحتمل أن يكون هو المرغوب اهتموا بشأنه لئلا تخفيه أمه مى ﴿پس عوانان آمدند آن طفل را * در تنور انداخت از امر خدا﴾ (المعنى) بعدما ذكر أتى العوانان وهم جند فرعون لذالك الطفل ليأخذوه ويهلكوه فأمه رمته فى التنور من أمر الله تعالى أى بأمره بوحى الهامى مى ﴿وحى آمد سوى زن زان باخبر * كه ز اصل آن خليلست اين پسر﴾ (المعنى) أتى الوحى لطرف امرأة عمران من ذالك باخبر أى الخبير جل وعلا بأن هذا الصبى المولود من أصل الخليل أى نسله فالنار لا تحرقه لانها لم تحرق أصله مى ﴿عصمت يا نار كونى باردا * لا تكون النار حرا شاردا﴾ (المعنى) وهذا عصمة قوله تعالى فى سورة الانبياء فى حق ابراهيم عليه السلام (قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم) يعنى لا تكون النار حرا شاردا تنفره وتحرقه وتمزقه مى ﴿زن بوحى انداخت او را در شرر * بر تن موسى نكرد آتش اثر﴾ (المعنى) امرأة عمران فى الحال بسبب الوحى الالهامى رمته أى الصبى المولود فى الشرر أى شعلة النار والنار لم تفعل التأثير فى وجود موسى عليه السلام مى ﴿پس عوانان بى مرادان سو شدند * باز غمازان ازان واقف شدند﴾ (المعنى) فبعد الطلب وعدم العلم ان موسى أمه رمته فى التنور وبعد يأسهم ومجيئهم أى الاعوان حالة كونهم بلا مراد جانب فرعون واعلامه بما جرى صار واذالك الطرف أى ذهبوا مكانا آخر بعده أوقفوا

الغمازين عنه أى موسى واخبروهم انالم نجده مى ﴿باعوانان ماجرى برداشتند * پيش
فرعون ازبراى دنك چند﴾ (المعنى) الغمازون مع الاعوان رفعوا ماجرا قدام فرعون أى
تخاصموا لاجل كم درهم ودنك قائلين لهم مى ﴿كاى عوانان باز گرديدان طرف * نيك
نيكو بنگريد اندر غرف﴾ (المعنى) يااعوان ارجعوا ذالك الطرف وانظروا حسنا محكما باقدام
واهتمام فى الغرف ﴿وحى آمدن بمادر موسى كه موسى را بآب درفكن﴾ هذا فى بيان مجئ
الوحى لأم موسى أن ارمى موسى فى اليم مى ﴿بازوحى آمد كه در آبش فكن * روى در اميد دار و
مومكن﴾ (المعنى) لما ان الاعوان اجتهدوا فى طلبه وشرعوا فى تجسسه بعده أتى الوحى لأم
موسى بأن ارمى ولدك فى الماء وامسكى وجهك فى الرجاء ومن فراقه لاتنتف شعرك أى لاتغتمى
عليه وهذا حكاه لنا ربنا فى سورة طه بقوله مخاطبا لموسى (ولقد مننا عليك مرة أخرى اذ)
للتعليل (أوحينا الى أمك) مناما والهاما لما ولدتك وخافت أن يقتلك فرعون فى جملة من يولد
(مايوحى) فى أمرك (أن اقذفيه) ألقيه (فى التابوت فاقذفيه) بالتابوت (فى اليم فليلقه اليم
بالساحل) اى شاطئه والامر بمعنى الخبر (يأخذه عدوّلى وعدوّله) وهو فرعون (وألقيت) بعد
ان أخذك (عليك محبة منى) لتحب من الناس فأحبك فرعون وكل من رآك (ولتصنع على عينى)
تربى على رعايتى وحفظى لك (اذ) للتعليل (تمشى أختك) مريم لتتعرف خبرك وقد أحضروا
مراضع وأنت لاتقبل ثدى واحدة منها (فتقول هل أدلكم على من يكفله) فأجيبت فجاءت
بأمه فقبل ثديها (فرجعناك الى أمك كى تقر عينها) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى
(ولقد مننا عليك) فى الازل اذ جعلنا أمك مستعدة للوحى بتبعيتك اذ كان التقدير على انها
تكون صدف وجودك وان خصوصية انشراح الصدر بنور الوحى ان يقذف فى قلبه قذف الولد
فى تابوت التوكل وقذفه فى بحر التسليم فليلقه اليم بساحل ارادة الله تعالى على وفق قضائه دعه
يأخذه العدوّ فانى قادر على تربية الولى فى حجر العدوّ وعلى وقايته من شره بالقاء محبة منى عليه
ليحبك من أحبنى بالتحقيق ويحبك عدوّى وعدوّك بالتقليد كآسية وفرعون ولما كانت محبة
فرعون بالتقليد فسدت بأدنى حركة كمحبة المريد المقلد ولا تفسد ارادة المريد المحقق ومن أدركته
العناية الازلية يكون فى جميع حالاته منظورا بنظر العناية الازلية لايجرى عليه أمر من أمور
الدنيا والآخرة الا ويكون فيه صلاح وتربية الى أن يبلغ مقاما ورده الى امه من تأثير العناية
انتهى ملخصا وفى سورة القصص (وأوحينا) وحى الهام أومنام (الى أم موسى أن أرضعيه فاذا
خفت عليه فألقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين) فأرضعته
ثلاثة أشهر لايبكى وخافت عليه فوضعته فى تابوت وألقته فى بحر النيل ليلا (فالتقطه) بالتابوت
صبيحة الليل (آل فرعون ليكون لهم عدوا) انتهى جلالين وتفسيره الا نفسى مر فى الجلد
الثانى فى شرح امتحان كردن هر چيزى تاظاهر شود مى ﴿درفكن درنيلش وكن اعتميد * من

ترا باوى رسانم روسپيد﴾ (المعنى) ولدك ألقيه فى النيل وكونى اعتميد أى معتمدة متوكلة على
أنا الله أوصله روسپيدا أبيض الوجه بمعنى عزيزا محترما مى ﴿اين سخن پايان ندارد مكرهاش *
جمله مى پيچيد اندر ساق وپاش﴾ (مى پيچيد) بمعنى التفت (پا) بفتح الباء الفارسية الرجل
والشين فى الموضعين راجع الى فرعون (المعنى) هذا الكلام لايمسك نهاية لكن حيله ومكره
أى فرعون التفت فى ساقه ورجله مى ﴿صدهزاران طفل مى كشت اوبرون * موسى اندر
صدرخانه دردرون﴾ (المعنى) مائة ألوف طفل قتلها فرعون خارج المصر وموسى صلى الله على
نبينا وعليه فى صدر بيته فى داخل قصره كما حكاه ربنا أيضا فى سورة القصص (وقالت امرأة
فرعون) النفس وهى الجنة (قرة عين لى ولك) يعنى موسى القلب (لاتقتلوه) بسيف الشهوات
الحيوانية (عسى أن ينفعنا) بأن ينجينا من النار (اونتخذه ولدا) فما كان اعتقاد الجنة فى تربية
موسى القلب الا قرة عينها وقد نفعها بالنجاة ورفع الدرجات ولما لم يكن لفرعون النفس هذا
الاعتقاد بل كان متوقع الهلاك منه كان هلاكه بيده بسيف الصدق مى ﴿از جنون مى كشت
هر جا بد جنين * از حيل آن كور چشم دوربين﴾ (المعنى) من السفاهة والجنون قتل فرعون
كل جنين بمعنى مولود وجد فى كل محل ومن الحيل ذالك أى فرعون فى الحقيقة أعمى البصيرة
والادراك وفى نفسه دوربين أى ناظر البعد والاطراف والغير لانه قتل الاطفال خوفا من ظهور
سيدنا موسى والحال هو يربيه فى حجره فهو بعيد النظر فى التجسس وأعمى عن الذى هو داخل
بيته مى ﴿اژدها بد مكر فرعون عنود * مكر شاهان جهانرا خورده بود﴾ (المعنى) اژدها أى
حية عظيمة بالزاى الفارسية التى تقرأ جيما مكر فرعون العاند المتمرد أكل وبلع مكر وحيل
سلاطين الدنيا وجعلهم تحت تصرفه مى ﴿ليك ازفرعون ترآمد بدبد * هم وراهم مكر أورا
دركشيد﴾ (المعنى) لكن ظهر بالمالكية والغالبية أكثر من فرعون أيضا الفرعون الذى نحن
فى صدده واكبر منه أيضا سحب أى بلع لانه يقال الملك العمالقة فرعون واسمه وليد بن مصعب
وسيدنا موسى لما ملك مصر بالنبوة والرسالة سلطه الله على فرعون الوليد فكان صلى الله
عليه وسلم أمكر منه من جهة الشكل قال الله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين من
جهة الغالبية لاغير مى ﴿اژدها بود وعصا شد اژدها * اين بخورد آنرا بتوفيق خدا﴾ (المعنى)
كان مكر فرعون حية عظيمة بلع سائر السلاطين وعصا سيدنا موسى صارت حية عظيمة هذه
العصا بلعت باذن الله تعالى وتوفيقه مااصطنعه فرعون ومااصطنعته السحرة بأمره مى
﴿دست شد بالاى دست اين تا كجا * تا بيزدان كه اليه المنتهى﴾ (المعنى) صارت جميع
المخلوقات يدا فوقها يد وفوق كل ذى علم عليم هذه الحالة حتى لله أى يد الله فوق أيديهم بأن اليه
المنتهى أى علوم الخلق ورجوعهم مى ﴿كان يكى درياست بى غور وكران * جمله درياها
چو سيلى پيش آن﴾ (المعنى) بأن تلك القدرة الالهية بحر لاغور لها ولا ساحل لها جملة الابحر

في جانب بحر قدرته وقدامه مثل سيل أي غالبية المخلوق بالمكر والحيل والقوة والاستيلاء
لا تنسب لبحر قدرته وغالبيته تعالى مثلا مى ﴿حيلها وچارها كر اژدهاست * پيش الا الله آنها
جمله لاست﴾ (المعنى) حيل ابن آدم وتدابيره ولو كانت حية عظيمة غالبة على الغير قدام الا الله أى
مسماه لا اى فان ومعدوم لما قالوا فى معنى لا اله الا الله الاسلم ان تقول لا مستغنى عن كل ماسواه
ولا مفتقر اليه كل ماعداه الا الله مى ﴿چون رسيد آنجا بيانم سر نهاد * محو شد والله اعلم
بالرشاد﴾ (المعنى) لما وصل بيانى الى هنا وضع رأسا أى صار محوا لا أثر له والله أعلم بالرشاد
والحقيقة مى ﴿آنچه در فرعون بود اندر تو هست * ليك اژدرهات محبوس چه هست﴾
(المعنى) كل ما كان فى فرعون من المكر والحيل والنخوة والعناد والغفلة هو فيك موجود لكن
نفسك الامارة حية عظيمة محبوسة فى البئر أى بئر العجز والفقر والذل تظهر آثارها حين
ظهور الدولة والغلبة فاحمد الله الذى حبس عنك صفة الفراعنة وقل اللهم لا تكلنى الى نفسى
طرفة عين ولا أقل من ذلك مى ﴿اى دريغ اين جمله احوال تواست * تو بران فرعون
برخواهيش بست﴾ (المعنى) يا حيف جملة هذه الاحوال التى قلناها فى حق فرعون لك أحوال
تريد أنت ان تربطها على فرعون وتنسى نفسك * قال نجم الدين الكبرى ولما كان القرآن هاديا الى
الرشد والرشد فى تصفية القلب وتوجهه الى الله تعالى وتزكية النفس ونهيها عن هواها وكانت
قضية موسى عليه السلام وفرعون تلائم أحوال القلب والنفس فان موسى القلب بعضا بالذكر
يغلب على فرعون النفس وجنوده وقد كرر الحق سبحانه فى القرآن ذكر قصتهما تفخيما
لشأنهما ثم زيادة فى البيان لبلاغة القرآن انتهى قال الله تعالى وفى أنفسكم أفلا تبصرون وقال
تعالى اذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الاولين مى ﴿كر ز تو كويند وحشت زايدت *
ور زديگر چون فسانه آيدت﴾ (المعنى) ان قالوا عنك ولم يكنوا ولدت منك الوحشة وان قالوا
عن الغير أتاك ماقالوه من النصائح مثل الحكاية والقصص فلا تبالى بها ولا تتذكر نفسك بل اذا
شافهوك بأفعالك السيئة تقول ورد فى الخبر عن خير البشر انه اذا أراد نصح أحد قال ما بال قوم
يفعلون كذا وتبعته المشايخ والعلماء تحاب ان هذا للعاقل المتبصر وأنت يا مجاهر يا منهمك
فى اللذات حاضر الصورة غائب العقل تفتخر باباحة المحرمات ورد فى مثلك أعضض على هن أبيك
ولا تكنى مى ﴿چه خرابت مى كند نفس لعين * دور مى اندازدت سخت اين قرين﴾
(المعنى) أى خراب تفعله لك النفس اللعينة ترميك وتبعدك عن باب الله تعالى محكما بئس
القرين لو تبصرت ورأيت أفعالك السيئة لقلت ياليت بينى وبينك بعد المشرقين وبئس القرين
وان لم ترجع وتتب تقول هذا بعد الموت الاضطرارى ولكن الندم لا ينفع مى ﴿آتشت را
هيزم فرعون نيست * زانكه چون فرعون او را عون نيست﴾ (المعنى) وليس لنارك حطب
فرعون فان دواعى الحطب فى فرعون من الشهوات والكبر ومايضاف اليه من المال والجاه

كثيرة

كثيرة وأنت فقير لا مال ولا جاه لك لان مثل فرعون ليس لنارك كثرة حطب من الجناب الالهى
عونا وما أعطى فرعون لم تعطه ولطف الله بك فبقيت فى الاحتياج فان زال هذا منك وأعانك
القدر الالهى وحرمت اللطف بالفقد وصرت نارا ذات شرر وحية لها سبعة رؤس ومعلوم حالك
من هذه الحكاية ﴿حكايت ماركيرى كه اژدهاى فسرده را مرده پنداشت در ريسمانهاش
پيچيد و بغداد آورد﴾ هذا فى بيان حكاية الحياتى الذى رأى فى الشتاء حية جامدة فظنها ميتة
ولفها أى ربطها بحبل وأتى بها البغداد مى ﴿يك حكايت بشنو از تاريخ كوى * تا برى زين
راز سر پوشيده بوى﴾ (المعنى) اسمع حكاية من قائل التواريخ أى ناقلها حتى تذهب من هذا
الراز أى السر المستور برائحة وحصة مى ﴿ماركيرى رفت سوى كوهسار * تا بكيرد او بافسونهاش
مار﴾ (المعنى) حياتى ذهب طرف جبل مهيب حتى يمسك ذلك الحياتى برقيته ومكره
حية مى ﴿كر كران وكر شتابنده بود * آنكه جوينده است يابنده بود﴾ (كر) اداة
الشرط (كران) بكسر الكاف الثقيل (شتابنده) بمعنى السريع (بود) بضم الباء العربية
فعل مضارع (جوينده) بضم الجيم العربية بمعنى طالب (يابنده) بمعنى واجد وواصل
(المعنى) ان يكن ثقيل الحركة وان يكن سريعها ذلك الذى هو طالب يكون واصلا على مطلوبه
من طلب شيئا وجد وجد مى ﴿در طلب زن دائما تو هر دو دست * كه طلب در راه نيكو
رهبر است﴾ (المعنى) أنت اضرب دائما كلا من يديك فى الطلب أى اسع فى الطلب سعيا بليغا
لان الطلب فى الطريق دليل حسن مى ﴿لنك ولوك وخفته شكل و بى ادب * سوى او
مى غيژ واورا مى طلب﴾ (المعنى) ان كنت أعرج وأقطع وشكل النائم أى متغفلا وقليل أدب
فى كل حال لطرف الحق جل وعلا مى غيژ بالزاى الفارسية التى تقرأ جيما أى ازحف وله اطلب
أى اطلبه تعالى مقدار ماتستطيع تصل اليه مى ﴿كه بكفت وكه بخاموشى وكه * بوى كردن
كير هر سو بوى شه﴾ (المعنى) تارة بالقول والذكر والتلاوة والوعظ والنصح وتارة
بالصمت والسكونة والتفكر وتارة فى كل جانب امسك رائحة رقبة السلطان أى استشم
رائحة سلطان الحقيقة بمعنى اسع بالوصول لنفحة من نفحات الله تعالى ولا يتيسر الا باستعمال
الحواس فى فكر المولى وخلو القلب عن محبة السوى مى ﴿كفت آن يعقوب با اولاد خويش *
جستن يوسف كنيد از حد بيش﴾ (المعنى) قال ذلك يعقوب النبى جليل القدر لاولاده افعلوا
تجسس يوسف عليه السلام زائدا عن الحد قال الله تعالى فى سورة يوسف حاكيا عن يعقوب
(يابنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه) اطلبوا اخبرهما (ولا تيأسوا) تقنطوا (من روح
الله) رحمته (انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) انتهى جلالين قال نجم الدين اذهبوا
الى روح الله اشارة الى ان الواجب على كل مسلم أن يطلب يوسف قلبه وبنيامين سره ولا ييأس
ان لم يجد روح الله أى ريحه منهما بل اذا وجد قلبه وجد فيه ربه اذ هو سبحانه متجل لقلوب أوليائه

المؤمنين وقد وعد الله بوجدانه الطالبين فقال ألا من طلبني وجدني والسر فيه ان طلب الحق
تعالى يكون بالقلب لا بالقالب ووجدانه أيضا يكون في القلب كما قال موسى عليه السلام أين
أجدك قال عند المنكسرة قلوبهم من أجلي مى ﴿هر حس خود را در ين جستن بجد * هر
طرف رانيد شكل مستعد﴾ (المعنى) وقال لكل واحد من أولاده أنتم جميع حواسكم في هذا
الطلب بالجد والسعى البليغ لكل طرف رانيد ابعثوا شكل المستعد صاحب القابلية أى
انظروا الطرف طرفكم وبالتجسس والتفحص عن يوسف القلب استعملوا جميع حواسكم
بالدقة وامعان النظر وأيضا مى ﴿كفت أز روح خدا لا تيأسوا * همچو كم كرده پسر روسو
بسو﴾ (المعنى) قال لاولاده لا تيأسوا من روح الله الآية وأنت يا سالك طريق الآخرة وطالب
يوسف قلبه كن مثل رجل غاب ولده امش طرفا طرفا وجهة جهة واسأل عنه ولا تقطع رجاءك
وقال مى ﴿از ره حس دهان پرسان شويد * كوش را بر چار راه او نهيد﴾ (المعنى) ومن
طريق حس الفم كونوا سائلين باضافة العام الى الخاص أى كونوا سائلين من طرف ذوق الفم
أى اسألوا عنه بأفواهكم لانها آلة حس النطق وضعوا الأذن على أربعة طرقه وجوانبه
الاربع أى استمعوا أخباره من الجهات الاربع لعلكم تظفروا بخبر عنه مى ﴿هر كجا بوى
خوش آيد بو بريد * سوى آن سر كاشناى آن سريد﴾ (بوى) بضم الباء العربية الرائحة
(سوى) بضم السين المهملة الطرف (المعنى) كل محل تأتى منه رائحة لطيفة استشموها والجانب
ذلك السر الذى تعرفونه وأنتم به سريد عارفون لان السر بفتح السين المهملة الرأس والطرف
والهواء والمراد أى اقصدوا النفحات الربانية واستشموا الاسرار ها بمشام الروح التى لكم
بها هوى ومعرفة على فحوى ان لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها كذا في الكبير
للطبراني عن محمد بن سلمة الحاصل اطلبوا الله بمناسبة الأولياء لانكم أتيتم من عالم اللاهوت الى
عالم الناسوت ولكم مع الله معرفة والتعرف الى المعروف لا بد له من الواسطة ولا توجد الواسطة
الا بوجدان صفاء وسلامة يوسف القلب مى ﴿هر كجا لطفى ببينى از كسى * سوى اصل
لطف ره يابى عسى﴾ (المعنى) كل محل رأيت من أحد لطفا عسى ان تجد طريقا لجانب أصل
اللطف وقرئ عسى بكسر السين لضرورة الوزن ولبيان معنى قوله أصل لطف قال مى ﴿اين
همه خوشها ز دريا ييست ژرف * جزو را بكذار بر كل دار طرف﴾ (ژرف) بفتح الزاى الفارسية
التى تقرأ جيما العميق (خوشها) جمع خوش على قاعدة الفرس المليح اللطيف (المعنى) جميع
هذه اللطائف والمحاسن من بحر عميق اترك الجزئى أى الفانى وهو ماسوى الله وعلى الكل
اى على جناب الحق جل وعلا امسك نظرا أى اطلبه تعالى واترك ماسواه وليس المراد هنا من
الكل المقابل للجزء تعالى الله بل المراد انه تعالى أصل اللطف وخالق الكل وماسواه ظل زائل
والله باق دائم قال الجوهرى الطرف العين مى ﴿جنكهاى خلق بهر خوبيست * برك بى

بركى نشان طو بيست﴾ (برك) الورق (المعنى) خصومات الخلق لاجل الملاحة واللطافة
الدنيوية من المال والمنال والمنصب والجاه وورق عدم الورقية علامة طوبى السعادة وعدم
الورقية قطع الرجاء عما سوى الله وترك الملاحة الصورية الدنيوية * روى عن زيد بن أسلم طوبى
لمن ترك الجهل وأتى الفضل وعمل بالعدل وروى ابن جرير عن قرة بن اياس طوبى شجرة غرسها
الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلى والحلل ان أغصانها الترى من وراء سور الجنة فيا هذا
اذا قطعت الرجاء عما سوى الله نلت في الدنيا أطيب السعادات على ان طوبى اسم تفضيل
وفي العقبى لبست من حلل شجرة طوبى بمناسبة الورق فاذا تركت ورق الصورة نفخ الله فيك
حلل المعارف مى ﴿خشمهاى خلق بهر آشتيست * دام راحت دائما بى راحتيست﴾
(المعنى) غضب الخلق لاجل الصلح وفراغة البال ليصل الواحد منهم الى الراحة وفخ الراحة
دائما وعلى كل حال زحمة وعدم راحة لان الزحمة سبب الرحمة والمشقة وسيلة النعمة كذا
الاحوال مثلا الذى لا يسحب مشاق الرياضات لا يخلص من يد النفس والشيطان ولا يجد
في الآخرة الرفعة والراحة مى ﴿هر زدن بهر نوازش را بود * هر كله از شكر آ كه مى كند﴾
(المعنى) كل ضرب يكون لاجل الرعاية وكل شكاية تخبر عن شكر يعنى كل ضرب في الدنيا
نصيحة يخبر عن شكر والشكر مستلزم النعمة وزوال النعمة مستلزم الشكاية فكل شكاية
تخبر عن نعمة فهذا انتقال من ضد الى ضده مى ﴿بوى بر از جزو تا كل اى كريم * بوى بر از
ضد تا ضد اى حكيم﴾ (بوى) بضم الباء العربية الرائحة (بر) بضم الباء العربية فعل أمر
بمعنى قدم وكذا في الشطر الثانى (المعنى) يا كريم قدم رائحة من الاشياء التى هى بمثابة الجزء
الى الكل وهى مرتبة الالوهية لتصل لاصل اللطف والكرم وتعلم الجزء من الكل ويا حكيم
قدم رائحة من الضد لضده أى اذا شكى لك أحد انتقل الى الشكر ومن الحرب الى الصلح لان
الشئ مستلزم لضده مى ﴿جنكها مى آشتى آرد درست * مار كيرا ز بهر يارى مار جست﴾
(المعنى) الحروب تأتى بالصلح محكما ولهذا ماسك الحية لأجل الصداقة طلب الحية كذا طالب
المال طلبه له حية مى ﴿بهر يارى مار جويد آدمى * غم خورد بهر حريف بى غمى﴾ (المعنى)
الآدمى لاجل الصداقة يطلب حية والحال ان الحية لا تكون صديقة ولما وردات المال حية
والجاه أضر منها والمرء يغتم لاجل صديق لا يغتم له فانه يغتم لاجل المال والجاه ويأمل صداقتهما
والمال والجاه لا يغتمان لاجله كذا ماسك الحية يغتم على صيدها اذا لم يجدها والحال ان الحية
لا تغتم على وقوعها في يده بل اذا وجدته أهلكته قال عليه السلام الرغبة في الدنيا تكثر الهم
والحزن والزهد في الدنيا يريح القلب مى ﴿او همى جستى يكى مارشكرف * كرد كوهستان
در ايام برف﴾ (المعنى) ذلك الحياتى يطلب حية عظيمة جسيمة كرد بكسر الكاف بمعنى أطراف
يعنى يطلبها أطراف الجبال أيام الشتاء لانها تجمد ولا يبقى لها اقتدار على الحركة مى

﴿اژدهای مرده دید آنجا عظیم * که دلش از شکل اوشد پر ز بیم﴾ (المعنى) رأى هنالك حية كبيرة ميتة عظيمة جثتها قلبه من شكلها صار مملوأ من الخوف م ى ﴿مار گیر اندر زمستان شدید * یار می جست اژدهای مرده دید﴾ (المعنى) الحياتى فى شتاء شديد يطلب حية رأى هنالك حية ميتة كذا طالب الدنيا يطلب مالا قليلا فيدخل فى كثيره فيعرضه على الناس للتفاخر فتهلك ثروته ولا خبر له قال عليه السلام لاصحابه كلكم يحب ان يدخل الجنة قالوا نعم جعلنا الله فداك يا رسول الله قال قصروا الامل واستحيوا من الله حق الحياء قالوا يا رسول الله كلنا نستحى من الله قال ماذاك بالحياء ولكن الحياء من الله ان تذكروا المقابر والبلى وتحفظوا الجوف وما وعى والرأس وما حوى، ومن يشتهى كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا هنالك استحياء العبد من الله م ى ﴿مار گیر از بهر حیرانئ خلق * مار گیرد اینت نادانئ خلق﴾ (المعنى) الحياتى لاجل حيرة الخلق لانهم اذا رأوه مسك حية عظيمة تعجبوا يمسك حية هذا حماقة الخلق يسعون بما فيه ضرر لهم ويظهرون التجنب مثل الدنيا مثل الحية يلين مسها ويعجب نقشها ويقتل سمها م ى ﴿آدمی کوهیست چون مفتون شود * کوه اندر مار حیران چون شود﴾ (المعنى) الانسان فى حد ذاته جبل عظيم معدن أنواع الصفات ومنبت أصناف الاعمال والافعال ومسكن جميع الوحوش والحشرات والطيور والهوام مع هذه العظمة لأى شئ يكون مفتونا ومن أى وجه يكون الجبل حيران الحية أى المال ومفتونها مع كثرة معارفه ووفرة منافعه وتحليه بقوله تعالى لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم لا يعرف قدره وفى المعاصى يصرف وقته فيكون مظهر أولئك كالانعام بل هم أضل م ى ﴿خویشتن نشناخت مسکین آدمی * از فزونی آمد و شد در کمی﴾ (المعنى) الآدمى مسكين ما فهم قدره أتى من العلو وهو عالم اللاهوت نظيفا عالى الشأن وصار فى النقصان أى هو فى عالم الناسوت ناقص بسبب العصيان لو علم حقيقته وآمن وعمل صالحا لالقى أجرا غير ممنون لكن م ى ﴿خویشتن را آدمی ارزان فروخت * بود اطلس خویش بر دلقی بدوخت﴾ (المعنى) باع نفسه رخيصا وكان نفسه أطلسا أى شريفا عند الله وملائكته خيط على بدنه خرقة حقيرة عتيقة أى أحب ما سوى الله وترك أطلس بدنه وترك الانفع واختار الاشنع وبعد ما كان حرا صار رقيقا قال الامام البستى (شعر) زيادة المرء فى دنياه نقصان * وربحه غير محض الخير خسران * يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته * أتطلب الربح فيما فيه خسران * اقبل على النفس واستكمل فضائلها * فأنت بالنفس لا بالجسم انسان * روى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه انه قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا أردت ان تلقى صاحبك غدا فارقع قميصك واخصف نعلك وقصر أملك وكل دون الشبع م ى ﴿صد هزاران مار و که حیران اوست * او چرا حیران شدست و مار دوست﴾ (المعنى) مائة ألوف حية وجبل حيران الانسان وتحت

تصرفه لاى شئ صار الانسان حيرانا ومحبا الحية المال والجاه متخذا عدوه صديقا وعن حبيبه وخالقه نافرا م ى ﴿مار گیر آن اژدها را بر گرفت * سوی بغداد آمد از بهر شگفت﴾ (المعنى) الحياتى ماسك الحية لتلك الحية العظيمة حمل وأتى لطرف بغداد من أجل شگفت أى من أجل ان يرى أهلها شيئا عجيبا يتعجب منه م ى ﴿اژدهایی چون ستون خانهٔ * می کشیدش از پی دانگانهٔ﴾ (ستون) بمعنى عمود (دانگانه) بمعنى هنگامه وهى محل اللعب (المعنى) حية عظيمة مثل عمود البيت غليظة طويلة تلك الحية سحبها لاجل اللعب لمحل اللعب ابريها للناس ويظهر قدره قائلا م ى ﴿کاژدهای مردهٔ آورده ام * در شکارش من جگرها خورده ام﴾ (المعنى) أتيت بحية عظيمة فى صيدها أكلت اكبادا واخلاطا كثيرة أى سحبت محنا كثيرة تفتتت بها أكبادى م ى ﴿او همان مرده گمان بردش و لیک * زنده بود و اوندیدش نیک نیک﴾ (المعنى) هو أى الحياتى كان يظنها ميتة لكن الحية حية والحياتى لم يرها حسنا لطيفا ولم يمعن نظره فيها ويدقق ليظهر حقيقتها كما يشاهد من أهل المناصب والجاه والاموال فى أغلب الاحوال م ى ﴿او ز سرماها و برف افسرده بود * زنده بود و شکل مرده می نمود﴾ (المعنى) تلك الحية من البرد والثلج كانت جامدة فى الظاهر وفى الحقيقة كانت حية ترى فى شكل الميت كذلك م ى ﴿عالم افسرده است و نام او جماد * جامد افسرده بود ای اوستاد﴾ (المعنى) العالم منجمد واسمه جماد يا استاذ الجامد يكون منجمدا لكن أهل الظاهر يشكون فى ذلك والحال ان بطن العالم حى * قال نجم الدين الكبرى عند قوله فى سورة الاسراء وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لانه ليس من جنس تسبيحكم لان الله تعالى أثبت لكل ذرة من ذرات الموجودات ملكوتا بقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لا جماد لقوله تعالى وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون فثبت بهذا الدليل أن لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ملكوتيا ناطقا بالتسبيح وبه نطقت السموات والارض انتهى فان لم تقر بما ذكرناك م ى ﴿باش تا خورشید حشر آید عیان * تا ببینی جنبش جسم جهان﴾ (المعنى) اصبر حتى تظهر شمس الحشر عيانا اما بالموت الاختيارى أو الموت الاضطرارى على كل أحد حتى ترى حركة جسم العالم قال الله فى سورة النمل (وترى الجبال) تبصرها وقت النفخة (تحسبها) تظنها جامدة واقفة مكانها لعظمها (وهى تمر مر السحاب) المطر اذا ضربته الريح أى تسير سيره حتى تقع على الارض فتستوى بها مبسوطة ثم تصير كالعهن ثم تصير هباء منثورا انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى وترى جبال الاشخاص قائمة على حالها وهى تمر بالصفات وتبديل الاخلاق وقطع المنازل م ى ﴿چون عصای موسی اینجا مار شد * عقل را از ساکنان اخبار شد﴾ (المعنى) لما صارت عصا موسى فى هذا العالم حية بعد ما كانت جامدة لا حركة لها صار للعقل اخبار عن

الساكنين أى الجامدين الصامتين وقاسهم على عصا موسى م ى ﴿ پاره‌ٔ خاكى ترا چون مرد ساخت * خاكها را جملگى شايد شناخت ﴾ (پاره‌ٔ) بفتح الباء الفارسية بمعنى قطعة والهمزة للوحدة (خاكى) التراب والياء فيه للخطاب (ترا) بمعنى أنت (مرد) رجل (ساخت) الاصطناع (شناخت) بمعنى الادراك (المعنى) أنت قطعة تراب انظر كيف الله تعالى جعلك واصطنعك رجلا اللائق ان تفهم وتدرك جميع أجزاء التراب ولا تقل تسبيح الجماد محال ولا تؤوّل ماورد فى تسبيح الجمادات من الآيات والاحاديث م ى ﴿ مرده زين سواند زان سو زنده اند * خامش اينجا آن طرف گوينده اند ﴾ (المعنى) جميع الجمادات من هذا الجانب أى الظاهر جامدون ميتون ومن ذلك الجانب أى الباطن حيون أى بالنسبة الى الخلق لا حياة له وبالنسبة الى الحق لهم حياة فى هذا الطرف صامتون وفى ذلك الطرف ناطقون متكلمون وبرهانه م ى ﴿ چون از آن شان فرستد سوى ما * آن عصا گردد سوى ما اژدها ﴾ (المعنى) لما ان الحق أرسلهم من ذلك الجانب المعنوى لجانبنا وهو عالم الصورة تلك العصا تكون فى طرفنا وجانبنا حية عظيمة وتدل على ان جملة بواطن الجمادات حية م ى ﴿ كوهها هم لحن داودى كند * جوهر آهن بكف مومى كند ﴾ (المعنى) أيضا الجبال تفعل اللحن المنسوب لداود عليه السلام قال الله تعالى فى سورة الانبياء (وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين) قال نجم الدين أشار ان الذاكر لله اذا استولى عليه سلطان الذكر ينعكس نور الذاكر من مرآة القلب الى ما يحاذيها من الجمادات والحيوان فينطقه بالذكر فتارة يذكر معه أجزاء وجوده وتارة يذكر معه بعض الجمادات والحيوانات كما كان الحصى يسبح فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم والضب يتكلم معه وروى عن بعض الصحابة كنا نأكل الطعام ونسمع تسبيحه انتهى وجوهر ذات الحديد تفعل فى كفه شمعا أى تكون كالشمع لينة قال الله تعالى فى سورة سبأ (ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوّبى معه والطير وألنا له الحديد) فكان فى يده كالعجين م ى ﴿ باد حمال سليمانى شود * بحر با موسى سخندانى شود ﴾ (المعنى) الهواء بأمر الله تعالى يكون حمالا منسوبا لسليمان قال الله تعالى فى سورة سبأ (ولسليمان الريح غدوّها شهر ورواحها شهر) أى سيرها من الصباح الى الزوال وسيرها من الزوال الى الغروب مسيرة شهر قال نجم الدين اشارة الى أن سير القلب الى عالم الربوبية وسرعته فى السير للطافته بالنسبة لكثافة النفس وابطائها فى السير وذلك ان مركب النفس فى السير البدن وهو كبير بطئ السير ومركب القلب فى السير هو الجذبة الالهية وهى من صفات لطفه والبحر يكون مع موسى عليه السلام سخندانى عالم الكلام وفاهمه وممتثلا لامره ومطيعا له قال الله تعالى فى سورة الشعراء (فأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم) أى الجبل قال نجم الدين فأوحينا الى موسى القلب أن اضرب بعصا الذكر بحر الروحانية فانفلق اشارة

الى ان بحر الروحانية كل صفة منها كجبل عظيم مثنوى ﴿ ماه با احمد اشارت بين شود * نار ابراهيم را نسرين شود ﴾ (المعنى) كذا القمر يكون مع أحمد صلى الله عليه وسلم رائيا الاشارة أى يفهم اشارته ويطيع أمره قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر أى انفلق فلقتين على أبى قبيس والنار تكون على ابراهيم عليه السلام وردا نسرين قال الله تعالى قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم م ى ﴿ خاك قارون را چو مارى دركشد * استن حنانه آيد در رشد ﴾ (المعنى) التراب يسحب القارون فى جوفه مثل حية وجذع النخل يأتى فى الرشد أى العقل والفهم قال الله تعالى فخسفنا به وبداره الارض وتسبيح الجماد مر قريبا فقس عليه قوله فى الشطر الثانى جذع النخل يأتى فى الرشاد وهو الذكر والتضرع م ى ﴿ سنگ بر احمد سلامى ميكند * كوه يحيى را پيامى ميكند ﴾ (المعنى) الحجر يسلم على أحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والجبل يعطى خبرا ليحيى لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انى لأعرف حجرا بمكة كان يسلم على "وسيدنا يحيى لما فرمن اليهود وقربوا لاخذه وكان هناك جبل قال له يا يحيى اهرب الى حتى أضعك فى جوفى فلم يعتمد عليه والجمادات والنباتات فى شكل الانسان تقول للحيوانات بلسانها الملكوتى يا غافلون م ى ﴿ ما سميعيم و بصيريم وخوشيم * با شما نامحرمان ما خامشيم ﴾ (المعنى) نحن سميعون وبصيرون نسمع كلام ربنا ونرى قدرته ومنه راضون ومع الذى هو مثلكم أجنبى غير محرم نحن ساكتون م ى ﴿ چون شما سوى جمادى ميرويد * محرم جان جمادات چون شويد ﴾ (المعنى) لما انكم يا غافلون تذهبون لطرف وجانب الجماد أى تتقيدون بالذهب والفضة والعز والجاه وتتركون ربكم الذى خلقكم كيف تكونون محرم روح الجمادات ولسانهم الملكوتى ولهذا بقيتم فى الجسمانية وبعدتم عن الروحانية فلم تفهموا كلامهم م ى ﴿ از جمادى عالم جانها رويد * غلغل اجزاء عالم بشنويد ﴾ (المعنى) اذهبوا وافرغوا من عالم الجماد أو من العالم المنسوب الى الجماد أى اتركوا النفسانية والجسمانية لتصلوا الى الروحانية واسمعوا غلغل تسبيح اجزاء العالم م ى ﴿ فاش تسبيح جمادات آيدت * وسوسهٔ تأويلها نربايدت ﴾ (المعنى) بعده يأتيك تسبيح الجمادات فاشيا أى ظاهرا وتسمعه باذنك الظاهرة وفى ذلك الوقت لم يبق لك وسوسة التأويلات ولا تخطف عقلك كثرة الاقاويل المموّهات وتنتقل من الغيبة الى الشهود ولم يبق فيك أثر من الشكوك ولما كان التأويل مذهب المعتزلة ومذهب أهل السنة الايمان بظواهر النصوص قال سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء مخاطبا أهل الظاهر من المعتزلة ورادّا على الكشاف حيث قال فى تفسيره عند قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده أى تسبح بلسان الحال وتبعه بعض المفسرين ومنهم البيضاوى حيث قال تنزهه مما هو من لوازم الامكان وتوابع الحدوث بلسان الحال حيث يدل بامكانها وحدوثها على الصانع القديم الواجب لذاته ولكن لا تفقهون تسبيحهم أيها المشركون

لاخلالكم بالنظر الصحيح الذى به يفهم تسبيحهم فقال مى ﴿چون ندارد جان تو قنديلها * بهر بينش كرده تأويلها﴾ (المعنى) فيامؤول لما ان روحك لاتملك قناديل أنوار المشاهدات والمكاشفات بسبب الطاعات والرياضات فعلت التأويلات لاجل البينش أى النظر قائلا مى ﴿كه غرض تسبيح ظاهر كى بود * دعوئ ديدن خيال غى بود﴾ (المعنى) بأن غرض التسبيح اى تسبيح الجمادات متى يظهر أى لايظهر فان التسبيح الظاهر مخصوص بالاعضاء السليمة ودعوى رؤية تسبيح الجمادات خيال باطل وكار عاطل مى ﴿بلكه هر بيننده را ديدار آن * وقت عبرت مى كند تسبيح خوان﴾ (المعنى) بل كل راء لمرأى ذلك الشئ الجماد وقت العبرة يقرأ التسبيح أى يعتبر حين يراها فيسبح الله تعالى مى ﴿پس چو از تسبيح يادت مى دهد * آن دلالت همچو گفتن مى بود﴾ (المعنى) فلأن التسبيح يعطيك تذكارا يعنى لما ترى الجمادات والنباتات تستدل بها على الصانع القديم فتذكره بالتسبيح والتهليل وتقرأ الحديث الشريف فى هذا المعرض وهو الدال على الخير كفاعله وتطلق افعال المسبب على السبب وتقول هذه الدلالة تكون مثل القول وتسبيحه اعتبارى ليس حقيقيا مى ﴿اين بود تأويل اهل اعتزال * واى آنكس كو ندارد نور حال﴾ (المعنى) هكذا يكون تأويل أهل الاعتزال آه على ذلك الذى لايملك نور حال وماتأوله عليه الالاجل عدم ادراكها الحقيقة مى ﴿چون ز حس بيرون نيامد آدمى * باشد از تصوير غيبى اعجمى﴾ (المعنى) لما ان ابن آدم لايأتى خارج الحس ولايخلص من الحواس الجسمانية ولايمحو من صورة العالم يكون من التصوير الغيبى أعجميا أى غافلا عن أمور الباطن لاحصة له من أسرار المرسلين مى ﴿اين سخن پايان ندارد مار گير * مى كشيد آن مار را با صد زحير﴾ (المعنى) هذا الكلام لايملك نهاية يسحب الحياتى الحية بمائة زحير وهو جمع البطن أى لما كان التكلم على تسبيح الجمادات حقيقة لاغاية له طويناه ورجعنا الى الكلام الذى جرى على الحياتى بأن أتى بها بمائة محنة مى ﴿تا ببغداد آمد آن هنگامه جو * تا نهد هنگامهٔ بر چارسو﴾ (هنگامه) بمعنى الجمعية (المعنى) حتى أتى بغداد ذلك طالب الجمعية حتى يضع فى السوق جمعية مى ﴿بر لب شط مرد هنگامه نهاد * غلغله در شهر بغداد او فتاد﴾ (المعنى) الرجل الحياتى وضع على حافة الشط جمعية وقع بمدينة بغداد ولولة قائلين أهل بغداد مى ﴿مار گيرى اژدها آورده است * بوالعجب نادر شكارى كرده است﴾ (المعنى) رجل حياتى أتى بحية كبيرة يالله العجب فعل صيدا نادرا هلموا ننظر اليه أى نوع مخلوق هو مى ﴿جمع آمد صد هزاران خام ريش * صيد او گشته چو او از ابلهيش﴾ (المعنى) فجمع فى تلك الجمعية مائة ألوف خام ريش أى سفيه ابله لم يبلغ مبالغ الرجال صيد الحية صار مثل صوت الابله وهو الحياتى أى صار صيدها سببا لجمعية الناس مثل جنون الحياتى وشهرته بمثل هذا التقيد حتى تركوا مائة ألوف مصالحهم وأتوا للتفرج عليها وتقيدوا به كتقيد الحياتى بصيد

الحية مى ﴿منتظر ايشان وهم او منتظر * تا كه جمع آيند خلق منتشر﴾ (المعنى) هم منتظرون جانب الحية والحياتى أيضا منتظر حتى يجتمع الخلق المنتشر لان الجنس الى الجنس يميل مثنوى ﴿مردم هنگامه افزون ترشود * كديه وتوزيع نيكوتر رود﴾ (كديه) السؤال أى طلب الدراهم (توزيع) بمعنى الحصة (المعنى) رجال الجمعية صاروا أى أتوا زيادة ليذهب جر الدراهم أحسن أى كل ما ازدادت الجمعية زدادت الحصة من جمع المال مى ﴿جمع آمد صد هزاران ژاژخا * حلقه كرده پشت پا بر پشت پا﴾ (ژاژخا) المتكلم بالكلام الباطل (پشت پا) ظهر الرجل (المعنى) جمع مائة ألوف سفيه تحلقوا رجلا على رجل وقدما فوق قدم حتى ما بقى من كثرة الازدحام موضع رجل خاليا مى ﴿مرد را از زن خبر نى ز ازدحام * رفته درهم چون قيامت خاص وعام﴾ (المعنى) من كثرة الازدحام وتجمع الخلق بوجه لم يبق للرجل خبر من المرأة ذهب بعضهم فى بعض مثل ذهاب الخواص والعوام يوم القيامة أى جمعوا هنالك كاجتماع الخاص والعام يوم القيامة واختلطوا مى ﴿چون همى حراقه جنبانيد او * مى كشيدند اهل هنگامه گلو﴾ (المعنى) لما حرك الحياتى حراقته أى ثوبه الخشن الذى غطى به الحية أى رفعه عنها ليروها سحب أهل الجمعية رقابهم أى علوها أى رفع كل رجل منهم رقبته ليراها من كثرة التجمع مى ﴿اژدها از زمهرير افسرده بود * زير صد گونه پلاس و پرده بود﴾ (المعنى) كانت الحية من البرد جامدة وكانت تحت مائة نوع ثوب خشن وغطاء مى ﴿بسته بودش با رسنهاى غليظ * احتياطى كرده بودش آن حفيظ﴾ (المعنى) كان ربطها بحبال غلاظ واحكم رباطها ذلك الحفيظ الحياتى كان فعل احتياطا كثيرا باحكامه شد الوثاق مى ﴿در درنگ انتظار واتفاق * تافت بر آن مار خورشيد عراق﴾ (در) بمعنى فى (درنگ) بكسر الدال المهملة التوقف (تافت) طلعت (بر) بفتح الباء بمعنى على (آن) ذلك (مار) الحية (خورشيد) شمس (المعنى) هم فى التوقف فى الانتظار والاتفاق على الاجتماع فى التأخير والقيام طلعت شمس العراق الحارة على تلك الحية مى ﴿آفتاب گرم سيرش گرم كرد * رفت از اعضاى او اخلاط سرد﴾ (گرم) بفتح الكاف العجمية الحرارة (سير) بكسر السين المهملة الشبع لكن أراد بها هنا الزيادة والشين ضمير راجع الى الحية (او) ضمير راجع الى الحية (المعنى) الشمس حارة وزادت فعل الحرارة بالحية أى أسخنت الحية بأن ذهب من الحية الاخلاط الباردة حتى لم يبق بها من البرودة أثر وقويت مى ﴿مرده بود و زنده گشت او از شگفت * اژدها بر خويش جنبيدن گرفت﴾ (المعنى) كانت بمثابة الميت وعاشت الحية از شگفت ولو كان معناها التعجب والهيبة ولكن أرادبها الصبر والتوقف أى من صبر الحياتى حتى تجتمع الناس وتوقيف الحية فى حرارة الشمس شرعت تحرك الحية على نفسها مى ﴿خلق را از جنبش آن مرده مار * گشتشان آن يك تحير صد هزار﴾ (المعنى)

من حركة تلك الحية الميتة ذلك التحير الواحد صار للخلق مائة ألوف أى كانوا متحيرين
من حسا متها فلما رأوها تتحرك تضاعف تحيرهم مى ﴿ بالتحير نعرها انكيختند * جملها از
جنبشش بكريختند ﴾ (المعنى) هؤلاء الخلق المجتمعون بالتحير رفعوا أصواتا مهولة وجماتهم من
حركة الحية هربوا ليأمنوا من شرها مى ﴿ ميشكست او بندزآن بانك بلند * هر طرف ميرفت
چاقاچاق بند ﴾ (المعنى) الحية قطعت الحبال من تلك الاصوات العالية التى صدرت من الخلق
وصوت تقطيع الحبال ذهب فى الآفاق حاكيا چاق چاق وهو اسم لصوت السلاح اذا ضرب على
آخر فاستعمل لتصويت تقطع الحبال من شدة اضطراب الحية مى ﴿ بندها بشكست وبيرون
شد ز زير * اژدهاى زشت غران همچو شير ﴾ (المعنى) الحية كسرت القيود وخرجت من تحت
الاغطية حية مثل سبع قبيح مصوت وحملت على الناس مى ﴿ در هزيمت بس خلايق
كشته شد * از فتاده وكشتكان صد پشته شد ﴾ (المعنى) فى الهزيمة مات خلائق كثيرون
من الساقطين والميتين صار مائة عرمة مى ﴿ مار گير از ترس بر جا خشك كشت * كه چه
آوردم من از كهسار ودشت ﴾ (المعنى) الحياتى من خوفه من الحية صار فى محله خشك
أى يابسا لا يقدر على التحرك قائلا فى نفسه لنفسه أنا أى شئ أتيت به للناس من الجبل والسهل
أى من ندامته قال أتيت الناس ببلاء عظيم مهيب مى ﴿ گرگ را بيدار كرد آن كور ميش *
رفت نادان سوى عزرائيل خويش ﴾ (گرگ) بضم الكاف الفارسية الذئب (بيدار)
بكسر الباء العربية أيقظ (كرد) فعل (آن) ذلك (كور) بضم الكاف العربية الاعمى
(ميش) بكسر الميم الغنم (رفت) ذهب (نادان) الاحمق (سوى) طرف (عزرائيل خويش)
بمعنى عزرائيل نفسه (المعنى) ذلك الكبش الاعمى أيقظ الذئب ذلك الاحمق ذهب طرف وجانب
عزرائيله فكان الكبش لا يقدر على الخلاص من الذئب كذا أنا لا قدرة لى على الخلاص من
هذه الحية مى ﴿ اژدها يك لقمه كرد آن گيج را * سهل باشد خون خورى حجاج را ﴾ (المعنى)
الحية جعلت ذلك الاحمق لقمة واحدة يكون سهلا على الحجاج شرب الدم كذا سهل على الحية
بلعه مى ﴿ خويش را براستنى پيچيد وبست * استخوان خورده را در هم شكست ﴾ (المعنى)
الحية لفت وربطت نفسها على عمود لاجل الهضم وشدت نفسها عليه حتى الحياتى المأكول
انكسرت أعظمه وتفتتت قال الله تعالى انما الحياة الدنيا لعب الآية وقال عليه السلام من كان
همه الدنيا شتت الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته منها الا ما كتب له ومن كان همه
الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه فى قلبه وأتته الدنيا راغمة قال أبو المواهب الشاذلى العبادة مع
محبة الدنيا اشغل قلب وتعب جوارح فهى وان كثرت قليلة وانما هى كثيرة فى وهم صاحبها
وهى صورة بلا روح ولهذا ترى كثيرا من أرباب الدنيا يصلون كثيرا ويحجون كثيرا وليس لهم
نور الزهاد والحصة مى ﴿ نفست اژدرهاست او كى مرده است * از غم وبى آلتى افسرده

است

است ﴾ (المعنى) نفسك حية عظيمة متى تموت انجمدت من الغم وعدم الآلة أى الاسباب
الدنيوية لجلبها والقدرة على تحصيلها مى ﴿ گر بيابد آلت فرعون او * كه بامر او همى
رفت آب جو ﴾ (المعنى) لو وجدت نفسك آلة فرعون أى لو وصلت اليها بأن كان ماء النهر
أى النيل يجرى بأمره لما انفرد عن قومه واعترف بالكذب وسأل الله ان يجرى له النيل
بأمره فاستجاب له استدراجا وامتحانا مى ﴿ آنكه او بنياد فرعونى كند * راه صد موسى
وصد هارون زند ﴾ (المعنى) لفعلت نفسك بعد بنيان الفراعنة واضربت طريق مائة موسى
وهارون قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض وقال عليه السلام اذا
أحب الله عبدا حماه عن الدنيا كما يحمى أحدكم سقيمه مى ﴿ كرمكست آن اژدها از دست
فقر * پشهٔ گردد ز مال وجاه صقر ﴾ (كرمكست) كرم بكسر الكاف العربية اسم
الدود من كل شئ والكاف بعد الميم للتصغير والسين والتاء لافادة الحكم (دست) يد (پشهٔ)
بعوضة على ان الهمزة للوحدة (المعنى) تلك النفس حية عظيمة يجعلها الفقر دودة ضعيفة
حقيرة وبعوضة يجعلها المال والجاه صقرا قال الجوهرى هو الطائر الذى يصاد به مثنوى
﴿ اژدها را دار از برف فراق * هين مكش او را بخورشيد عراق ﴾ (دار) فعل أمر (برف)
الثلج (مكش) نهى حاضر (هين) اصح (المعنى) امسك حية نفسك من ثلج الفراق فان الدولة
والشهرة لها كالثلج البارد المضر اصح ولا تسحبها الشمس العراق أى للحرارة الجسمانية المتولد
منها الغرور مع القدرة والقوة مى ﴿ تا فسرده مى بود آن اژدهات * لقمهٔ اوى چو او يابد
نجات ﴾ (المعنى) مادامت حية نفسك لم تجمد ولم تهلك بالفقر والرياضات أنت لقمتها لما تجد هى
نجاة يعنى اذا لم تهلكها بما ذكرته لسكات مى ﴿ مات كن او را وايمن شو ز مات * رحم كم
كن نيست او ز اهل صلات ﴾ (المعنى) أمت نفسك وكن أمينا من الهلاك لانك اذا أمتها
بالرياضات تنجو منها والا تهلكك وارحمها قليلا أى لا ترحمها أبدا لانها ليست من أهل الصلات
والرعايات على فحوى أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك مى ﴿ كآن تف خورشيد شهوت
برزند * آن خفاش مرده ريكت پر زند ﴾ (تف) بفتح التاء المثناة الفوقية الحرارة (خورشيد)
الشمس (بر) اداة استعلاء بفتح الباء العربية (زند) تضرب بمعنى تظهر (مرده ريكت) التاء
للخطاب مرده ريك هو المتروك (پر) بفتح الباء العجمية الجناح (المعنى) وتلك حرارة
شمس الشهوات النفسانية تظهر على نفسك الجامدة فتحييها كالخفاش المتروك المهمل
يضرب جناحا للطيران أى فتصير نفسك بعد عجزها غالبة وقوية مى ﴿ مى كشانش در جهاد
ودر قتال * مردوار الله يجزيك الوصال ﴾ (المعنى) اسحب نفسك فى الجهاد والقتال
مردوار بمعنى كالرجل الشجيع فان لفظ وار بمعنى مثل فالله يجزيك الوصال على
فحوى ما الحياة الطيبة الا اماتة النفس وأنت خبير بأن الوصال مستلزم للمشاهدة مثنوى

﴿چونكه آن مرد اژدها را آوريد * در هواى كرم خوش شد آن مريد﴾ (المعنى) لما أتى ذاك الرجل يعنى الحياتى بالحية الى بغداد ومحل التفرج فى الهواء الحار صار ذاك المريد قويا حسنا لان الحية ذاك الوقت كانت جامدة وهوى المريد الحياتى موافق لطبعه وحيلته مى ﴿لا جرم آن فتنها كرداى عزيز * بيست هم چندانكه ما كفتيم نيز﴾ (المعنى) لا جرم فعل تلك الفتن والفساد يا عزيزى بل فعل عشرين مرة بقدر ما قلنا وحكينا عنه نيز بكسر النون بمعنى أيضا وأنت خبير ان النفس ودواعيها كما قلنا لك عنها مرارا مى ﴿تو طمع دارى كه اورا بى جفا * بسته دارى در وقار ودر وفا﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا أنت تمسك طمعا أى أتطمع بأن تلك النفس بلا جفاء تكون مربوطة أى مقيدة فى الوقار والوفاء حاشا وكلا لا يتيسر منها الوفاء الا بالرياضة والمجاهدة مى ﴿هر خسى را اين تمنا كى رسد * موسئ بايد كه اژدرها كشد﴾ (المعنى) متى يصل لكل دنىء هذا التمنى والرجاء وكيف يتيسر لكل أحد السعى لهلاك النفس فانه من شعار الانبياء المرسلين ولهذا قال فى الشطر الثانى هذا الائق بموسى المشرب بأن يقدر باقدار الله تعالى له على أن يسحب الحية ويبسطها فكما كان العصا التى هى الحية مطيعة له بطريق المعجزة كذا حية النفس مطيعة لمن كان فى أثر الانبياء والمرسلين بعون الله على طريق الكرامة مى ﴿صد هزاران خلق زاژدرهاى او * در هزيمت كشته شد از راى او﴾ (المعنى) مائة ألوف مخلوقين من حية سيدنا موسى عليه السلام فى الهزيمة (وكشته شد) بضم الكاف العربية بمعنى صار مقتولا ومن رأيه عليه السلام لما أمر بقوله اذهبا الى فرعون انه طغى فقال يا فرعون انى رسول رب العالمين قال فرعون مكذبا له ان كنت جئت بآية فأت بها فألقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين فانهزم وبقى تحت الارجل خمسة وعشرون ألفا فهرب فرعون بعد سقوطه عن تخته وأحدث فى ثيابه فتضرع قوم فرعون لموسى وقال فرعون بحق التربية خذها عنى فأخذها فكانت عصا ولمشابهة موسى بالمرشد شرع فى بيان وصف حالهما فقال ﴿تهديد كردن فرعون موسى را﴾ هذا فى بيان تهديد فرعون لموسى عليه السلام مى ﴿كفت فرعونش چرا تو اى كليم * خلق را كشتى وافكندى تو بيم﴾ (المعنى) قال فرعون لسيدنا موسى يا كليم لاى شىء قتلت الخلق ورميت فى قلوبهم الخوف والرعب مى ﴿در هزيمت از تو افتادند خلق * در هزيمت كشته شد مردم ز زلق﴾ (المعنى) فى الهزيمة عند اظهارك المعجزة سقط الخلق وفى الهزيمة مات الناس من زلق الاقدام لعدم القدرة على حمل أبدانهم من خوف العصا التى فى يدك فصار القتلى منهم من غير عد ولا حد مى ﴿لا جرم مردم ترا دشمن كرفت * كين تو در سينه مرد وزن كرفت﴾ (المعنى) لا بد أن الناس مسكوك وعدوك عدوا والرجل والمرأة مسكوا فى صدرهم لك الكين أى البغض والحقد مى ﴿خلق را مى خواندى بر عكس شد * از خلاف مردمانرا نيست بد﴾ (المعنى) دعوت الناس فصارت الدعوة معكوسة لكونك

نفرتهم ولم يبق لهم بد من مخالفتك مى ﴿من هم از شرت اكر پس مى خزم * در مكافات تو ديكى مى پزم﴾ (مى خزم) من خزيدن وهو التعمل والذهاب هونا والزحف على البطن والعثور (مى پزم) بمعنى الطبخ (المعنى) ان أنا أيضا رجعت من شرك متعملا وهونا وزحفا ولم أقابلك لكن فى مكافأتك اطبخ وأغلى قدرا مى ﴿دل از ين بر كن كه بفريبى مرا * تا بجز فى پس روى كردد ترا﴾ (المعنى) اقلع القلب عن هذا بانك تغرنى لا تقدر حتى غيرفيئك يروح أحد خلفك أى لا يتبعك أحد بل تروح وحدك ولا يتبعك الاظلك مى ﴿تو بدان غره مشو كش ساختى * در دل خلقان هراس انداختى﴾ (المعنى) أنت بذلك لا تكن مغرورا بأن الذى اصطنعته وهو قلب العصا حية ورميت فى قلوب الخلائق خوفا مى ﴿صد چنين آرى وهم رسوا شوى * خار كردى ضحكهٔ غوغا شوى﴾ (المعنى) ان جئت بمثل هذا مائة مرة لا فائدة لك منه وأيضا تشتهر وتفتضح وتفعل الحقارة أى تكون حقيرا وتكون مضحكة الحراب والمخاصمات مثنوى ﴿همچو تو سالوس بسياران بدند * عاقبت در مصر مارسوا شدند﴾ (المعنى) مثلك كثيرا كانوا اهل تلبيس وأهل رياء عاقبة الامر صاروا فى مصرنا مفضوحين ﴿جواب موسى فرعون را در تهديدى كردش﴾ جواب سيدنا موسى عليه السلام لفرعون فيما فعل فرعون لموسى فى التهديد مى ﴿كفت با امر حقم اشراك نيست * كر بريزد خونم امرش باك نيست﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون يا فرعون أنا بأمر الحق ليس لى شركة وما فعلته فعلته بأمر الحق وقوته وقدرته لا راى لى فيه أبدا ولا أقدر على الرجوع عن أمره تعالى وان أراق أمره تعالى دمى لا خوف ولا غم مى ﴿راضيم من شاكرم من اى حريف * اين طرف رسوا و پيش حق شريف﴾ (المعنى) يا حريف بمعنى يا قليل العقل أنا راض وأنا شاكر بأن أكون فى هذا الطرف مفضوحا وعند الحق جل وعلا شريفا مى ﴿پيش خلقان خوار وزار وريش خند * پيش حق محبوب ومطلوب و پسند﴾ (المعنى) قدام الخلق حقيرا وضعيفا ومسخرة وعند الحق محبوبا ومطلوبا ومقبولا فهذه الثلاثة تسببت عن الثلاثة التى هى فى الشطر الأول مى ﴿از سخن مى كويم اين ورنه خدا * از سيه رويان كند فردا ترا﴾ (المعنى) أقول هذا من القول ولم أرد مطابقته للواقع لان الله متى يجعل كليمه عند الخلق حقيرا ضعيفا مسخرة ولم أقصد بقولى هذا عن لسان سيدنا موسى الا الاعلام بأنه راض بقضاء الله تعالى أو ان سيدنا موسى قاله لفرعون على وجه تعليم الادب وانه بمعنى والا يجعلك الله يا فرعون غدا أى يوم الحشر من سود الوجوه وأنا أطيع أمره ولا أستحقر عباده مى ﴿عزت آن اوست وآن بندكانش * ز آدم وابليس بر مى خوان نشانش﴾ (آن) بمد الهمزة فى الموضعين بمعنى لا ثق على فحوى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين والشين فى الموضعين ولفظ أو ضمائر راجعة لله تعالى (المعنى) العزة لائقة تعالى ولائقة عبيده تعالى واقرأ علامته تعالى من آدم بتذلله لربه بقوله تعالى ربنا

ظلمنا أنفسنا الآية فنال العزة ومن ابليس بقوله تعالى حكاية عن ابليس أنا خير منه فاستحق اللعنة كذا يوم النشور من كان معترفا بالعبودية نال لواء العزة ومن كان كاذبا أشرافهو بالخذلان أحرى مى ﴿شرح حق پايان ندارد همچو حق * هين وهان بربند و بركردان ورق﴾ (المعنى) لا نهاية لشرح حكمة وعزة الحق تعالى كالحق تعالى أى كما لا نهاية لذاته كذا لا نهاية لشرح حكم صنعه اصح يا فرعون واسكت واقلب ورق العالم الظاهرى أى اشرع فى كلام غير هذا الكلام لتعلم ان القدرة لمن تكون ﴿پاسخ دادن فرعون موسى را عليه السلام﴾ (پاسخ) يعنى جواب (دادن) بمعنى الاعطاء أى هذا فى بيان اعطاء فرعون جوابا لموسى على نبينا وعليه السلام أى طلبه المهلة من سيدنا موسى أربعين يوما مى ﴿كفت فرعونش ورق در حكم ماست * دفتر وديوان حكم اين دم مراست﴾ (المعنى) قال فرعون لموسى عليه السلام ورق العالم فى حكمنا وحكم الدفتر والديوان لنا وبنا مخصوص مى ﴿مر مرا بخريده اند اهل جهان * از همه عاقل ترى تو اى فلان﴾ (المعنى) ولهذا اشترانى العالم أى أطاعونى وقبلونى يا هذا أنت أعقل من جميعهم حتى خالفتهم ولم تطع أمرى والاستفهام للانكار على زعم فرعون مى ﴿موسيا خودرا خريدى هين برو * خويشتن كم بين بخود غره مشو﴾ (المعنى) يا موسى اشتريت لنفسك أى أعجبتك نفسك ولم يعجبك الخلق هين أى اصح وافهم ما قلنا لك برو بكسر الباء العربية بمعنى اذهب لمصلحتك انظر لنفسك قليلا أى حقرها لا تغتر بها لما حكى لنا ربنا فى سورة طه (قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا) مصر ويكون لك الملك فيها (بسحرك ياموسى فلنأتينك بسحر مثله) يعارضه (فاجعل بيننا وبينك موعدا) لذلك (لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا) منصوب بنزع الخافض (سوى) بكسر أوله وضمه أى وسطا تستوى اليه مسافة الجائى من الطرفين انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى وانما قال هذا لانه كان أهل بصر لا بصيرة فرأى مجىء موسى عليه السلام لاخراجه من مملكة الدنيا ولو كان ذا بصيرة لرأى مجيئه لاخراجه من ظلمات الكفر الى نور الايمان ومن ظلمات البشرية الى نور الروحانية وانما طلب الوعدة لان صاحب السحر يحتاج فى تدبير السحر الى طول الزمان وصاحب المعجزة لا يحتاج فى اظهار المعجزة الى الوعد انتهى ولهذا قال فرعون لموسى مى ﴿جمع آريم ساحران دهررا * تا كه جهل تو نمايم شهررا﴾ (المعنى) ياموسى لا تغتر حتى أجمع سحرة الدهر أى عالم الدنيا حتى أظهر جهلك لخلق البلدة مى ﴿اين نخواهد شد بروزى ودو روز * مهلتم ده تا چهل روز تموز﴾ (المعنى) هذا الخصوص لا يطاب أن يكون فى يوم أو فى يومين اعطى مهلة حتى أربعين تموز وهى شدة الحر ﴿جواب موسى عليه السلام فرعون را﴾ هذا فى بيان جواب موسى على نبينا وعليه أفضل السلام لفرعون مى ﴿كفت موسى اين مرا دستور نيست * بنده ام امهال تو مأمور نيست﴾ (المعنى) قال موسى عليه السلام مجيبا لفرعون

هذا الكلام وهو لا اجازة لى ولا قدرة لى على امهالك لانى عبد الله است مأمورا بامهالك مثنوى ﴿كر تو چيرى ومرا خود يار نيست * بنده فرمانم بدانم كار نيست﴾ (المعنى) ولو فرض انك چيرى بكسر الجيم الفارسية بمعنى غالب وليس لى بحسب الظاهر معين أنا عبد أمره تعالى ليس لى معه تعالى كار حتى أمهلك وأجيزك مى ﴿مى زنم با تو بجد تا زنده ام * من چه كاره نصرتم من بنده ام﴾ (المعنى) أضارب وأتقاتل معك بالجد ما دمت حيا أنا أى كار لى بالنصرة فهى له تعالى أنا عبد واللائق للعبد أداء الأوامر مى ﴿مى زنم تا در رسد حكم خدا * او كند هر خصم از خصمى جدا﴾ (المعنى) أنا أضربك حتى يصل حكم الله ذلك الله تعالى يجعل كل خصم من خصمه بعيدا فان الخصومة وغيرها من الحوادث الكونية تظهر بقدرة وارادة الله تعالى فاذا لم يرد الله شيئا لا يظهر ﴿جواب فرعون موسى را و وحى آمدن موسى را عليه السلام﴾ هذا فى بيان جواب فرعون لموسى عليه السلام وفى بيان مجىء الوحى لموسى عليه السلام مى ﴿كفت نى نى مهلتم بايد نهاد * عشوها كم ده تو كم پيماى باد﴾ (المعنى) قال فرعون بعد ما سمعه لا لا ياموسى ينبغى وضع مهلة وتأخيرها الوقت معين أحرى اعطنى قليلا المخادعات وكيل الهوى قليلا أى اترك هذا الكلام ولا تسع بالمحال مى ﴿حق تعالى وحى كردش در زمان * مهلتش ده متسع مهراس ازان﴾ (المعنى) الحق تعالى اوحى لموسى عليه السلام فى الزمان أى فى الحال اعطه مهلة متسعة ولا تخف منه مى ﴿اين چهل روزش بده مهلت بطوع * تا سكالد مكرها او نوع نوع﴾ (المعنى) هذه الاربعون يوما التى طلبها أمهله بها بالطوع ولا تخالفه حتى يعاند بأنواع من المكر ويحتال بحيل كثيرة ولا يعتذر بأعذار واهية مى ﴿تا بكوشد او كه نى من خفته ام * تيز روكو پيش ره بكرفته ام﴾ (تا) بفتح التاء الفوقية بمعنى حتى (بكوشد) يسعى (او) ضمير راجع الى فرعون (كه نى) مركبة من كه بكسر الكاف العربية للبيان ومن نى بكسر النون اداة النفى (من) بفتح الميم بمعنى أنا (خفته ام) بمعنى نمت (تيز رو) امش سريعا (كو) بضم الكاف بمعنى قل (پيش ره) قدام طريقه أى مسلكه (بكرفته ام) مسكت (المعنى) حتى يسعى فرعون فى مدة المهلة واعلم ياموسى بأنى لا أنام ويمكن أن تكون كنى بمعنى يعنى أى حتى يسعى يعنى أنا لا أنام وقل له امش سريعا أنا مسكت قدام مسلكه على نحو ان ربك لبالمرصاد مى ﴿حيلهاشان را همه برهم زنم * وانچه افزايند من بركم زنم﴾ (المعنى) وجميع حيلهم انا جليل الشأن اضرب بعضها على بعض أى اخربها وامحوها وذلك الذى زادوه من المكر والطغيان أنا عظيم الشأن اضرب به على النقص اى لا أتممه وامحوه مثنوى ﴿آب را آرند ومن آتش كنم * نوش خوش كيرند ومن ناخوش كنم﴾ (المعنى) ان أتوا بالماء أجعله نارا أى أجعل حيلهم معكوسة بعد لطافتها مثلا ان مسكوا عسلا لطيفا أجعله مرا لا حلاوة له أى أجعل منافعهم ضررا مثنوى ﴿مهر پيوندند ومن ويران كنم * آنكه اندر وهم

نايد آن كنم ﴾ (المعنى) يتصلون بالمحبة ويتفقون وأنا عظيم الشأن أخربها وذالك الذى لا يأتى
على الوهم ولا يلوح على العقل ذالك أفعله مثنوى ﴿تو مترس ومهلتش ده دم دراز * كوسه
كردآر وصد حيلت بساز ﴾ (المعنى) أنت يا موسى لا تخف من مكره وحيلته واعطه أى
فرعون مهلة طويلة الذيل على ان لفظ دم بضم الدال المهملة الذيل للحيوان وكناية عن الزمان
الطويل وقل له اجمع العسكر واصطنع مائة حيلة ﴿مهلت دادن موسى عليه السلام فرعون را
تا ساحران را جمع كند از مداين ﴾ هذا فى بيان اعطاء سيدنا موسى على نبينا وعليه السلام
المهلة لفرعون حتى يجمع السحرة من المداين مثنوى ﴿كفت امر آمد برو مهلت ترا * من
بجاى خود شدم رستى زما ﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون امر آمد أى أتى أمر الله وهو
قوله تعالى (موعدكم يوم الزينة) يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون (وان يحشر الناس) يجمع
أهل مصر (ضحى) وقته للنظر فيما يقع انتهى جلالين فى سورة طه اذهب هذا لك مهلة تقديره
مهلتت را و يمكن أن تقول تقديره مهلت باداى كن بالمهلة أنا أكون بمنزلى وأنت خلصت منى
مثنوى ﴿او همى شد اژدها اندر عقب * چون سك صياد دانا ومحب ﴾ (المعنى) سيدنا
موسى ذهب والعصا كذا صارت حية فى عقبه تمشى كما يمشى كاب الصياد المعلم المحب التابع
لصاحبه مثنوى ﴿چون سك صياد جنبان كرده دم * سنك را مى كرد ريك از زير سم ﴾
(چون) اداة تشبيه (جنبان كرده) فعل التحريك بمعنى المحرك (دم) بضم الدال المهملة الذنب
والذيل (ريك) بكسر الراء المهملة الرمل (زير) بكسر الزاى المعجمة بمعنى تحت (سم) بضم
السين المهملة الحافر للخيل وغيرها (المعنى) مثل كاب الصياد المحرك ذيله كأنها تمد ذالك
اصاحبها والحية جعلت الحجارة تحت حافرها رملا مثنوى ﴿سنك وآهن را بدم در مى كشيد *
خرد مى خاييد آهن را بديد ﴾ (خاييد) بمعنى العلك (المعنى) وتلك الحية بنفسها تجذب الحجر
والحديد لجوفها وجعلت الحديد ظاهرا تعلكه وتقطعه قطعة قطعة مثنوى ﴿در هوا مى كرد
خود بالاى برج * كه هزيمت مى شد از وى روم وكرج ﴾ (المعنى) وجعلت نفسها وذاتها
فوق البرج بمرتبة لو ظهرت الآن لوقعت الهزيمة فى الروم والكرج بل فى جميع الكفار
المعاندين مثنوى ﴿كفك مى انداخت چون اشتر ز كام * قطره بر هر كه زدى شد جذام ﴾
(المعنى) ترمى الرغوة من فمها مثل رمى الجمل الرغوة من فمه حين يغضب وكل قطرة على أى
نفس ضربت أى وقعت تصير جذاما مثنوى ﴿ژغژغ دندان او دل مى شكست * جان شيران
سيه مى شد ز دست ﴾ (ژغژغ) على وزن اقلق بفتح الزاءين الفارسيتين اللتين يقرآن جيما
وسكون الغينين المعجمتين هنا حكاية صوت الاسنان (المعنى) ومن هيبة صوت أسنانها كسر
القلب وروح الأسود السود صارت من اليد أى خرجت على ان لفظ مى لحكاية الماضى مى
﴿چون بقوم خود رسيد آن مجتبى * حلق او بكرفت و باز او شد عصا ﴾ (المعنى) لما وصل

ذالك المجتبى وهو سيدنا موسى لقومه حلق الحية مسك وبعده صارت الحية عصا على نحوى
قوله تعالى خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى مثنوى ﴿تكيه بروى كرد و مى كفت
اى عجب * پيش ما خورشيد و پيش خصم شب ﴾ (المعنى) ثم اتكأ على العصا وقال يالله
العجب هذه العصا قدامنا وعندنا شمس مملوءة بالمنافع وقدام وعند العدو ليل مملوء
بالكدورات مثنوى ﴿اى عجب چون مى نبينند اين سپاه * عالم پر آفتاب چاشتكاه ﴾ (المعنى)
يالله العجب كيف لا يرون اين سپاه اى هذا العسكر وهو خلق العالم عالما مملوا شمس الضحى
وهذا عن لسان المرشد وقال مثنوى ﴿چشم باز و كوش باز واين ذكا * خيره ام در چشم بندئ
خدا ﴾ (المعنى) العين مفتوحة والأذن سامعة وهذا الذكا أى شمس العالم نوره منور للعالم أنا
متحير در چشم بندئ خدا اى فى رباط الله تعالى العين قال الله تعالى ولهم قلوب لا يفقهون بها
ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها وقال تعالى ومن يضلل الله فماله من هاد وقال
مثنوى ﴿من ز ايشان خيره ايشان هم ز من * از بهارى خار ايشان من سمن ﴾ (خيره)
بكسر الخاء المعجمة المعكر ولكن هنا بمعنى المتحير (ايشان) ضمير الجمع (هم) بمعنى أيضا
(بهارى) الربيع والياء فيه للوحدة (خار) الشوك (سمن) بفتح السين المهملة ياسمين أبيض
وأراد بالبهار حضرة البارى يظهر الشوك والياسمين الأبيض على نحوى قوله تعالى فى سورة
الرعد (صنوان) جمع صنو وهى النخلات يجمعها أصل واحد وتتشعب فروعها وغير صنوان
منفردة (تسقى) بالتاء أى الجنات وما فيها والياء أى المذكور (بماء واحد) انتهى جلالين
وقال نجم الدين الكبرى قدس سره ذو صنوان من الاخلاق الحميدة وغير صنوان وهى ثمرة
الجبروت التى بين الرب والعبد تسقى بماء واحد وهو ماء القدرة والحكمة (المعنى) أنا منهم أى
خلق الدنيا متحير بأن رأوا معجزات الانبياء وكرامات من هو على قلب موسى ولم يطلبوها وهم
متحيرون منى لترك الدولة الظاهرة والسعادة الحاضرة وما كان هذا الا انهم من ربيع نفس
الرحمان ومن فيض الديان شوك وأنا ياسمين أبيض بالانوار مظهر روائح أنفاس رحمانية وعطر
سعادات أبدية مثنوى ﴿پيش شان بردم بسى جام رحيق * سنك شد آبش بپيش اين رفيق ﴾
(جام) بمعنى كاس (المعنى) قدمت قدامهم كثيرا اقداح رحيق وعرضت عليهم كثيرا كلاما آله
السعادات صار ماء ذالك القدح حجرا قدامهم هذا الرفيق أى الجماعة الذين لا استعداد لهم لقبول
النصائح وأسرار المعارف مثنوى ﴿دستهٔ كل بستم و بردم بپيش * هر كلى چون خار كشت
ونوش نيش ﴾ (دستهٔ) بمعنى باقة والهمزة للوحدة (بستم) بمعنى ربطت (بردم) بضم الباء
قدمت (بپيش) بمعنى قدامهم على ان الشين ضمير راجع لخلق الدنيا (نوش) بضم النون
العسل (نيش) شوكة النحل (المعنى) ربطت لهم من حديقة الحكمة باقة ورد النصائح وقدمتها
قدامهم فصار كل وردة كشوكة ولقى العسل المعروض عليهم مرتبة الشوك على نحوى الحق

مرة أعرضوا وكانوا مظهر لا تحبون الناصحين مثنوى ﴿ آن نصيب جان بى خويشان بود * چونكه با خويشند پيدا كى شود ﴾ (آن) بفتح الهمز بمعنى ذالك (بى خويشان) بغير أنفسهم (با خويشند) بأنفسهم (پيدا شود) بمعنى تظهر (المعنى) ذالك المذكور من قدح الرحيق وشراب التحقيق يكون نصيب الذين فدوا أنفسهم فى حب ربهم وانقلعوا عن النفسانية فصفت أرواحهم فكانت المعارف الالهية والاسرار الربانية حصة روحهم فاذا كانوا بأنفسهم متى تظهر فان الانانية حجاب افهم المعجزة أو الكرامة قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل (وننزل من القرآن ماهو شفاء) من الضلالة (ورحمة للمؤمنين) به (ولا يزيد الظالمين) الكافرين (الا خسارا) لكفرهم به انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى كما كان حال موسى عليه السلام وهو معلول الفراق وكان شفاه فى الوصال فقال أرنى أنظر اليك فكان يشفيه بكلامه وأمامال حبيبه فهو المحبوب المجذوب غريق بحر الوصال وقد شفى قبل ان يستشفى فقيل له ألم تر الى ربك ولا يزيد منكرى أرباب حقائق القرآن وأسراره الا خسارا بأن يخسروا الايمان التقليدى بالانكار على أهل الايمان الحقيقى بل على أهل العيان مثنوى ﴿ خفته بيدار بايد پيش ما * تا به بيدارى ببيند خوابها ﴾ (المعنى) اللائق بنا أن يكون كل نائم يقظانا أى عن أمور الدنيا غافلا ولامور الآخرة عاقلا لان الغافل عن عالم الصورة كالنائم هو العاقل العالم بأمور الآخرة يقظان مشاهدا لعالم المثال وعالم البرزخ حتى يرى ما أتينا به حال يقظته منامات ورؤيا أسرار و يكون مظهر الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وهذا حال السالك المستقيم عينه نائمة وقلبه يقظان ليحصل له باعراضه عن الدنيا بصر بصيرة لمشاهدة الانوار ولهذا قال مثنوى ﴿ دشمن اين خواب خوش شد فكر خلق * تا نخسبد فكرتش بستست خلق ﴾ (المعنى) صار فكر الخلق عدو هذا النوم اللطيف مادام ان فكر الخلق لم ينم حلقهم مربوط لان الفكر مانع النوم والاستراحة عن السير فى عالم المثال آخذ بأعناقهم رابط لحلقومهم وأهل الله تراهم كسائر الخلق أعينهم مفتوحة تحسبهم أيقاظا وهم رقود فى كهف الطريقة على وسادة المعارف يقلبهم الله ذات اليمين وذات الشمال من حال الى حال ومن مقام الى مقام عن أبى مالك الاشعرى ان فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام وروى ابن عمر ان الله تعالى ضنائن من خلقه يغذوهم فى رحمته ويحييهم فى عافيته و يميتهم فى عافيته واذا توفاهم توفاهم الى جنته أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها فى عافية والضنائن الخصائص مثنوى ﴿ حيرتى بايد كه رو بد فكر را * خورده حيرت فكر را وذكر را ﴾ (المعنى) اللائق حيرة الهيبة روبدن رو بيدن الكنس والاذهاب أى تذهب الفكر الدنيوى النفسانى لان الحيرة بلعت الفكر والذكر لان الحيرة فى الله من كمال المعرفة به ولا أحد اشد حيرة فى الله من العلماء به ولهذا

ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يقول زدنى اللهم فيك تحيرا والمتحير سابق المتفكر فى الصور ولهذا قال مثنوى ﴿ هركه كامل تر بود او در هنر * او بمعنى پس بصورت پيشتر ﴾ (المعنى) كل من كان أكمل فى الصنعة الصورية والمعرفة الدنيوية وتقدم على الناس فهو فى المعنى خلف وراء وفى الصورة اسبق أى اهم شرف بين الخلق وتقدم ولكن فى الرياضات والعمل أنقص وفى باب السلوك أدون لانهم لا يخلون من الكبر والعجب هما غير مقبولان عند الله تعالى مثلا مثنوى ﴿ راجعون كفت ورجوع اين سان بود * كه كله وا كردد وخانه رود ﴾ (سان) زائى بمعنى الرسم والعادة وتلحق أواخر الكلمات فتكون للتشبيه والعرض (كله) بفتح الكاف قطيع الغنم (وا) بفتح الواو الرجوع (المعنى) قال الله تعالى فى سورة البقرة انا لله وانا اليه راجعون فيكون الرجوع من هذا الوجه القطيع من الغنم والماعز يرجع ويذهب كل واحد منه الى بيته مثنوى ﴿ چونكه وا كرديد كله از ورود * پس فتد آن بز كه پيش آهنك بود ﴾ (المعنى) لما رجع القطيع من ورود الماء والمرعى يقع من القطيع قدام المواشى الذى كان خلف المواشى أى ذالك البز وهو الماعز الذى كان پيش آهنك أى حين رجوعه متقدما أى المؤخر فى الصورة يتقدم فى المعنى كذا حال السلاك مثنوى ﴿ پيش افتد آن بز لنك پسين * اضحك الرجعى وجوه العابسين ﴾ (المعنى) يقع بعد رجوع القطيع قدام القطيع ذالك الماعز الاعرج الذى كان مؤخرا حين الورود أضحك وجوه العابسين الرجوع لانهم كانوا فى المشقة فلما رجعوا اضحكت وجوههم عن أبى هريرة اذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة فى الدنيا الحديث فى الجامع الصغير وروى اذا وجهت الى عبدى مصيبة فى بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة ان أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا مثنوى ﴿ از كزافه كى شدند اين قوم لنك * فخر را دادند وبخريدند ننك ﴾ (المعنى) هؤلاء القوم العالون والاولياء الالهيون من اللعب متى صاروا وكانوا عرجا بل تركوا اعتبارهم بان باعوا الفخر واشتروا العار والعجز لئلا يكون لهم الفخر حجابا مثنوى ﴿ پا شكسته مى روند اين قوم حج * از حرج راهيست پنهان تا فرج ﴾ (المعنى) هؤلاء القوم يذهبون الى الحج برجل مكسورة أى يقصدون زيارة الكعبة الحقيقية لان الحج فى اللغة القصد وفى الشرع زيارة مكان مخصوص فى زمن مخصوص بفعل مخصوص وما اختار القوم قصد زيارة الحقيقة وطواف كعبة المحبوب الالأن هنالك طريقا مخفيا حسنا يذهبون به من الحرج الى الفرج قال الله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا وان مع العسر يسرا هذا باعتبار السلوك وأما باعتبار الشرع ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج كما انه ليس فى الغزاء تضييق كذا ليس على الأولياء حرج اذا قصدوا ترك الانانية فى الدنيا وظهروا بصورة المعيوب لينجو من عسر الدنيا الى فرج السعادة الاخروية مثنوى ﴿ دل ز دانشها بشستند اين فريق * زانكه اين دانش نداند آن

طريق ﴾ (المعنى) وهؤلاء القوم غسلوا قلوبهم من العلوم الظاهرة الرسمية يعني وضعوا أنفسهم
موضع الجهال الحمق واخفوا علومهم العالية لان هذا العلم الرسمي لا يعلم ذلك الطريق ولا يكون
وسيلة لقرب الله فانه يكون مع صاحبه الى الغرغرة فتذهب عنه صور المسائل ويبقى معه محبة
الله تعالى والاخلاص له بالاعمال ولهذا قال مثنوى ﴿ دانشى بايد كه اصلش زان سرست *
زانكه هر فرعى باصلش رهبرست ﴾ (المعنى) وسلوك ذلك الطريق لازم له علم أصله من ذلك
الجانب أي من جانب الحق جل وعلا وهو العلم اللدني الالهي لان كل من وصل اليه وصل الى
الله تعالى لان كل فرع دليل لاصله وما كان من لدن الله فهو عائد على الله مثنوى ﴿ هر پرى
برعرض دريا كى پرد * تا لدن علم لدنى مى برد ﴾ (پرى) بفتح الباء الفارسية الجناح (پرد) بمعنى يطير
(برد) بضم الباء العربية فعل مضارع مفرد مذكر غائب دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال
(المعنى) كل جناح متى يطير على عرض وسعة البحر أي بحر الحقيقة لانه واسع ولا يمكن قطع
مسافته بجناح العلم وجناح العقل حتى لدن أي عند حضرة الحق يذهب السالك العلم اللدني
أي لا وسيلة للوصول الى الله الا بالعلم اللدني مى ﴿ پس چرا علمى بياموزى بمرد * كش ببايد
سينه را زان پاك كرد ﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا لاى شئ تتعلم وتعلم لرجل علما يليق أي
يلزم ان تفعل نظافة صدره منه أي تنظفه من العلم الذي يبعده عن الله تعالى مثنوى ﴿ پس
مجو پيشى ازين سر لنك باش * وقت واگشتن تو پيش آهنك باش ﴾ (المعنى) فلا تطلب
التقدم والتصدر على الخلق واجتنب التفاخر وافرض انك أقل خلق الله تو پيش آهنك باش
أي وكن مقدما وقت واگشتن أي رجوعك لتسبق خلق الله بالوصول الى الله مثنوى ﴿ آخرون
السابقون باش اى ظريف * بر شجر سابق بود ميوه ظريف ﴾ (المعنى) يا ظريف قال الرسول
صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون أي المتأخرون عن الامم السابقون عليهم بالقدر
والشرف الآن كن انت من الآخرين السابقين لان السابق على الشجر الثمر الطريف أي
الحديث قال الجوهري استطرفت الشئ استحدثته فان قيل وكيف يمكن سبق الثمر على الشجر
قال قدس الله سره مى ﴿ گرچه ميوه آخر آمد در وجود * اوّلست او زانكه او مقصود بود ﴾
(المعنى) ولو أتى الثمر في الوجود الخارجي آخرا أي مؤخرا عن الشجر لان الناس يغرسون الشجر
ويخدمونه ليأتي بالثمر لكن من طرف المعنى الثمر أوّل لانه كان مقصودا حين زرعه وهو علة
زرع الشجر الغائية وعلة ايجاد آدم الغائية ظهور خاتم الانبياء صلى الله عليه وعلى اخوانه من
النبيين ومن كان وارثاله فكنا نحن السابقين بهذا الاعتبار مثنوى ﴿ چون ملائك گوى
لا علم لنا * تا بگيرد دست تو علمتنا ﴾ (المعنى) قل مثل الملائكة لا علم لنا كما حكاه لنا ربنا
عنهم في سورة البقرة قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا أي اسلب عنك جميع العلوم وقل
أستغفر الله من علمي ومن عملي لتمسك يدك علمتنا أي ما علمك الله تعالى بأن تقول العلم ما علمتنا

الله واترك اظهار الفضل مثنوى ﴿ گر درين مكتب ندانى تو هجا * همچو احمد پرى از نور
حجا ﴾ (المعنى) فيا مغرورا بعلمه ومعرفته ان كنت في مكتب الطريقة لا تعلم الهجا أي
الحروف المقطعة أنت مثل أحمد صلى الله عليه وسلم جناح من نور العقل أي أنت مثل العلماء
الذين تعلموا من معلم العشق في الازل ولهذا طاروا من ورطات الجهل وظلمات الوهم الى نور
الشهود والعرفان ومن عرف الله كل لسانه مثنوى ﴿ گر نباشى نام دار اندر بلاد * گم نهٔ الله اعلم
بالرشاد ﴾ (المعنى) ويا من اشتهر بالعلوم الرسمية والمعارف العادية ان لم تكن في البلاد مشهورا
بالعلوم الظاهرة والمعارف المتعارفة والدولة الصورية والاموال الفانية والمناصب الزائلة
لا تكون ناقصا أو لا تكون ضائعا عند أهل الصورة وأما في المعنى روى عن أنس وأبي هريرة
بحسب امرئ من الشر أن يشار اليه بالاصابع في دين أو دنيا الا من عصمه الله تعالى والله أعلم
برشاد العباد وعلم الله كاف ومقبول الحق لا يحتاج الى قبول الخلق ولهذا فرأ كثر الاولياء من
الشهرة قبل بلوغ المراد واختار والخمول ومن بقي من السلاك في الشهرة لم يقبلوه ولهذا قال
مى ﴿ اندر آن ويران كه آن معروف نيست * از براى حفظ گنجينه زريست ﴾ (المعنى)
في ذلك الخراب الذي ليس معروفا يوضع فيه خزينة الذهب لاجل حفظها يعني المحل الخراب
المجهول كما هو محل الدفينة كذا جسمك الخراب الخالي عن الرياء والفخر هو المملوء بذهب
أسرار العشق وذلك انهم مى ﴿ موضع معروف كى بنهند گنج * زين قبل آمد فرج در زير رنج ﴾
(المعنى) متى يضعون في الموضع المعروف خزينة بل يضعونها في الموضع المجهول ليحفظوها ومن
هذا القبيل أتى الفرج في المشقة والفرح تحت الترح والى هذا أشار ربنا بقوله ان مع
العسر يسرا مثنوى ﴿ خاطر آرد پس شكال اينجا وليك * بگسلد اشكال را استور نيك ﴾
(آرد) بمعنى يأتي (پس) اداة التكثير (شكال) بمعنى الشبهة (اينجا) في هذا المحل (وليك)
ولكن (بگسلد) يقطع (اشكال را) للرباط الأوّل من أشكل الأمر اذا التبس والثاني يقال
بالفرس شكال وهو أن يكون ثلاث قوائمه محجلة وواحدة مطلقة شبه بالشكال وهو العقال
(ستور) بضم السين المهملة الفرس والبغل (نيك) بمعنى القوى (المعنى) الخاطر في هذا المحل
يأتي بشبه كثيرة خشية أن يقول أحد لا نسلم ان الخزينة يضعونها بمكان غير معمور وبمقام غير
مشهور وظهرت بالانبياء والمرسلين وورثائهم الكملين دفائن الانوار وخزائن الاسرار بالمعجزات
القاطعة والكرامات الباهرة فأجاب قدس الله سره بقوله لكن يقطع هذا الرباط والعقال
السالك لحياة النطق وقوة العقل ويحله من رجل فرس روحه بالنية الصادقة والهمة الفائقة
على قاعدة ذكر الشئ لا ينافي ما عداه وللاكثر حكم الكل وعلى فحوى ان لله أولياء أخفياء
مجهولين في الارض معروفين في السماء فيكونون بسبب وراثتهم للانبياء مخازن الاسرار
داعين الى الله مغيثين الورى أصحاب القلوب والنهى مثنوى ﴿ هست عشقش آتش اشكال

سوز * هرخيالى رابروبدنو رروز ﴾ (سوز) بضم السين المهملة بمعنى يحرق فاذا ركب مع
اشكال صار وصفا تركيبيا معناه محرق الشبه (بروبد) بكسر الباء بمعنى يكنس و يمحو (المعنى)
وذالك المحبوب المشوق الحقيقى فرس الروح التى بنار عشقه لا تقدر على قطع الشبهات لكن
نار عشقه تعالى تحرق الشبهات كما ان نور النهار يمحو ويزيل كل خيال كذا نور العشق يزيل
الشبهات حاصل الكلام نار عشقه تعالى محرقة الشبه كما ان نور النهار يمحو جميع خيالات الليل
مثنوى ﴿هم ازان سو جو جواب اى مرتضى * كين سؤال آمد ازان سو مرترا﴾ (المعنى)
يا مرتضى أيضا اطلب الجواب من ذالك الجانب أى جانبه تعالى فان السؤال أتى لك من ذالك
الجانب لان الله تعالى قال انا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى وقال لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن
يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى "الحديث فان قلت ذالك الجانب طريقه أين سده فيقول
لك مرشدا مثنوى ﴿كوشهٔ بى كوشهٔ دل شه رهيست * تاب لاشرقى ولاغربى ازمه يست﴾
(المعنى) القلب الذى لازاوية له زاويته طريق واسع لاغاية له وشعلته من قمر لاشرقى ولاغربى
أى منور بنور الله تعالى ومقيم بمرتبة الاعتدال مستفيض من محبوبه كاستفاضة القمر من
الشمس فانه مملوء بقمر الحقيقة المحمدية فان للقلب زاويتين زاوية من جانب الخلق وزاوية من
جانب الحق وهى التى لازاوية ولا حد لها أوسع من السموات والارض والعرش والفرش ونور
قمر الحقيقة المحمدية لاشرقى ولاغربى ولا جسمانى بل روحانى وحقانى مزيل للشبهات وقامع
لظلمات الجهل ورافع لعمى البصيرة مثنوى ﴿تو ازين سو وازان سو چون كدا * اى كه معنى
چه مى جويى صدا﴾ (المعنى) انت من هذا الجانب يعنى من طرف النفس ومن ذالك الجانب
العلم والعقل مثل الفقراء يا جبل المعنى لاى شئ تطلب الصوت والصيت بأن تترك قلبك المنور
وتسعى فى وجه الكسب وتدور فى الاطراف مثل الفقراء تطلب المعاونة من الخلق وأنت محل
الاسرار ومظهر المعارف والانوار لاى شئ لا تتوجه الى خالقك بجميع خصوصك وتترك
ماسواه مثنوى ﴿هم ازان سو جو كه وقت دردتو * مى شوى در ذكر يا ربى دوتو﴾ (المعنى)
أيضا من ذالك الجانب جو بمعنى اطلب حل المشكلات وفتح المغلقات فانك فى وقت وجعك
تكون فى ذكر ربك مضاعفا منثنى وقتا بالتضرع ووقتا بالبكاء مى ﴿وقت درد و مرك آن
سو مى نمى * چونكه دردت رفت چونى اعجمى﴾ (درد) الوجع (مرك) بفتح الميم الموت
(آن سو) ذالك الجانب (نمى) اسمه تعالى على ان نم مخفف نام وهو الاسم والياء لحكاية الماضى
(چونكه) اداة تعليل (چونى) اداة استفهام (المعنى) وقت الوجع والموت لذالك الجانب تسمى
أو الياء للخطاب ونم مشتق من ناميدن بمعنى تعطى اسمه وتذكره تعالى لما ذهب وجعك لاى شئ
تصير أعجميا ومن عادتك الاولى اعمى وعن جناب خالقك غنيا ألم تعلم انك محتاج اليه فى كل
نفس روى أبو القاسم بن بشر فى أماليه عن أبى هريرة رضى الله عنه تعرف الى الله فى الرخاء

يعرفك فى الشدة م ى ﴿وقت محنت مى شوى الله كو * چونكه محنت رفت كويى راه
كو﴾ (مى شوى) بمعنى تكون (كو) بضم الكاف بمعنى قائل (چونكه) اداة تعليل (كويى)
بمعنى تقول (كو) بضم الكاف العربية بمعنى أين (المعنى) وقت البلاء والمحنة تكون قائلا الله
لما ذهبت المحنة عنك تركت الطريق وصرت سالكا طريق العصيان سائلا تقول أين
الطريق على ان لفظ راه كو وصف تركيبى فان قيل وما سبب هذه الغفلة يقول لك سلطان
الأولياء مثنوى ﴿اين ازآن آمد كه حق رابى كمان * هركه بشناسد بود دائم بران﴾ (المعنى)
أتى ذهاب هذه المحنة من ذالك السبب بأنه أى المبتلى لم يظن فى الله خيرا وكل من يظن فى الله
خيرا يكون مداوما على ذكره ولهذا وقت الابتلاء تضرع اليه ووقت الصحة غفل عن ذكره ولو علم
ان الله حقيقة هو الباقى الدائم لتضرع اليه وذكره وقت الفرح ووقت الترح مثنوى ﴿وانكه
در عقل وكمان هستش حجيب * كاه پوشيده ست وكه بدريده جيب﴾ (المعنى) وذالك الذى له
فى عقله وظنه حجيب أى حجاب أى له عقل معاش وليس له عقل معاد بسببه يتقيد بأمور الآخرة
ذالك تارة مستور بمحبة الدنيا وتارة ممزق جيبه لكونه ماظن الله وشك فيه انه الدائم الباقى
ولهذا لم يذكره على الدوام ولم يخل عن النقصان والخلل مثنوى ﴿عقل جزوى كاه چيره
كه نكون * عقل كلى ايمن از ريب المنون﴾ (المعنى) العقل الجزئى تارة چيره أى قوى
وتارة نكون أى منكوس ومغلوب والعقل الكلى أمين من ريب المنون أى حوادث الدهر
ونوازل الموت والقهر فان الريب الشك الذى يحصل به الاضطراب والمنون الدهر أو اليأس من
الحياة يعنى صاحب العقل الجزئى يخاف من الفقر والوجع والموت وصاحب العقل الكلى
بخلافه لانه يتدارك أمور آخرته ولا يلتفت الا الله تعالى مثنوى ﴿عقل بفروش وهنر حيرت
بخر * رو بخوارى نه بخارا أى پسر﴾ (بفروش) بمعنى بع (هنر) بمعنى المهارة (بخر)
بمعنى اشترى (رو) بفتح الراء اذهب (بخوارى) بمعنى بالحقارة (نه) اداة النفى (بخارى)
الباء للوحدة والخار الشوك أو اسم بلدة معلومة يقال لها بخارى منها المحدث المشهور والباء
المفتوحة فى الوجه الأول للالصاق والثانى من بنية الكلمة ويمكن أن تقول بخارا الباء بمعنى
مع وخارا الحجر الصلب (المعنى) بع عقل المعاش والمهارة واشترى الحيرة وقل اللهم زدنى تحيرا
أى اسع فى تحصيل العشق والحب لله اولدى اذهب بالحقارة ولا تذهب بشوكة أى مشقة على
نحوى ولا تمش فى الارض مرحا واطلب القرب الالهى بالمسكنة واترك التفاخر أو تقول
ياولدى ان أردت اصلاح نفسك اذهب بالحقارة والتضرع ولا تذهب الى بلدة بخارى اطلب
المرشد اذ لم تترك الغرور فان وجدان المرشد مرهون على تهذيب الاخلاق وإماتة النفس
أو تقول ياولدى اذهب بالحقارة ولا تذهب بقلب قاس كالحجر الصلب مثنوى ﴿ما چه خودرا
در سخن آغشته ايم * از حكايت ما حكايت كشته ايم﴾ (آغشته) صيغة اسم المفعول

بمعنى مختلط (المعنى) نحن من أى سبب كنا فى الكلام مختلطين أى خلطنا أنفسنا بالحكايات وتركنا العشق والهيمان ومن الحكاية صرنا حكاية لنظهر فى ضمن الحكاية حسب حالنا ونقرر ماهو مكنون فى بالنا على نحوى ومالى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون مثنوى ﴿من عدم وافسانه كردم درحنين * تاتقلب يابم اندرساجدين﴾ (المعنى) أنا معدوم وبالوجود الموهوم بواسطة التعين الصورى فعلت افسانه أى حكايات السابقين والآن انعدموا فى الانين والحنين والابتهال والتضرع حتى أجد تقلبا فى الساجدين قال الله تعالى فى آخر سورة الشعرا (وتوكل على العزيز الرحيم) فوض اليه جميع أمرك (الذى يراك حين تقوم) الى الصلاة (وتقلبك) فى أركان الصلاة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا (فى الساجدين) أى المصلين انتهى جلالين قال نجم الدين يرى قصدك ونيتك وعزيمتك عند قيامك للامور كلها وقد اقتطعه بهذه الآية عن شهود الخلق فان من علم انه بمشهد الحق راعى دقائق حالاته وخفايا أحواله من الحق وتقلبك فى الساجدين هوّن عليه معاناة مشاق العبادات لاخباره برؤيته له ولا مشقة لمن يعلم انه بمرآى مولاه ومحبوبه انتهى قال البيضاوى ترددك فى تصفح أحوال المتهجدين كما روى انه لما نسخ فرض قيام الليل طاف تلك الليلة بيوت أصحابه لينظر مايصنعوا حرصا على كثرة طاعاتهم فوجدها كبيوت الزنابير من دندنتهم بذكر الله فيقول سيدنا ومولانا وانا انسلكت بسلكهم وتصرفت فى أصحابى ومن سيأتى بعدى تصرف النبى صلى الله عليه وسلم بأصحابه ولهذا قال مى ﴿اين حكايت نيست پيش مردكار * وصف حالست وحضور يارغار﴾ (المعنى) هذه الحكاية من قصة موسى عليه السلام وتقلب النبى بين أصحابه اللتين حكيتهما قدام الرجل صاحب المعرفة ليس المراد القصة بل المراد منهما وصف الحال وحضور صديق غار الوحدانية وارث رسول الله واعلام الناس أحوال النفس الامارة مثنوى ﴿آن اساطير اولين كه كفت عاق * حرف قرآن رابدآثار نفاق﴾ (المعنى) تلك الاقاويل الكاذبة هى أساطير الأولين التى قالها العاق العاصى وعنى بها القرآن العظيم قال الله تعالى فى سورة الانعام (ومنهم من يستمع اليك) اذا قرأت (وجعلنا على قلوبهم أكنة أن) لأن لا (يفقهوه) يفهمون القرآن (وفى آذانهم وقرا) صمما فلا يسمعونه سماع قبول (وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان) ما (هذا) القرآن (الا أساطير) أكاذيب (الاولين) كالاضاحيك والاعاجيب جمع أسطورة بالضم انتهى جلالين وفى سورة النحل (واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الاولين) وفى سورة الفرقان (وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاؤا ظلما وزورا وقالوا أساطير الاولين) وفى الاحقاف (فيقول ماهذا الا أساطير الاولين) وفى سورة نون وفى سورة المطففين (واذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الاولين) وقال العاق صار حرف القرآن أثر الكفر والنفاق وما كان أثر النفاق

الا قولهم والقرآن منزه عن النفاق وماحكاه ربنا الا لنعتبر بمن قبلنا ولكن الشيخ الواصل اذا سمع هذه الحكايات يعلمها حسب حاله ويعلم دعوة موسى والولى الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته وفرعون والفراعنة فيزداد عشقه وتحصل له الحيرة بلا نهاية ولما كان الايمان علما ضروريا يجده المؤمن فى قلبه بدليل وبلا دليل ألم تنظر عدم وقوع الايمان من كل أحد عند اقامة الدليل اذ لو كان لنفس الدليل لعم فعلمنا ان الايمان نور يقذفه الله فى قلب من يشاء من عباده بدليل وبلا دليل ولهذا يقول مثنوى ﴿لامكانى كه درو نور خداست * ماضى ومستقبل وحال از كجاست﴾ (المعنى) يكون العاشق الصادق منسوبا الى لامكان الذى فيه نور الله تعالى من أين يزاحمه الماضى والمستقبل والحال قال الجنيد لا صباح عند الله ولا مساء فاذا كان خالصا من الازمنة الثلاثة فيصير تارة يدعو بوراثته من المصطفى وتارة يكون على قدم موسى فيجد بوجدانه نفرة فراعنة النفس ويتقلب بين المريد والمسترشد كتقلب النبى صلى الله عليه وسلم بين الاصحاب مثلا مثنوى ﴿ماضى ومستقبلش نسبت بتست * هردو يك چيزند تو پندارى كه دوست﴾ (المعنى) ماضى ومستقبل لامكان فى المحل الذى فيه نور الله بالنسبة لك اثنان والحال كل واحد من الماضى والمستقبل شئ واحد وحال متحد تظنه انه اثنان فى حالة تكيفك نحو موهوم ماقبله ماض ومابعده مستقبل فاذا تجلى عليك بنوره صار الماضى والمستقبل أمرا اعتباريا وكنت ابن الوقت أو أبا الوقت وفى نسخة الشطر الاول (ماضى ومستقبل أى جان از تو است) فيكون معنى البيت يا روح الماضى والمستقبل منك أى بالنسبة لك وبالنسبة الى لامكان كل واحد من الاثنين شئ واحد تحسبه اثنين والتوضيح هذا يقول مثنوى ﴿يك تنى او را پدر ما را پسر * بام زير زيد بر عمرو آن زبر﴾ (المعنى) شخص واحد لذاك أب ولنا ابن كذلك سطح تحت زيد وفوق عمرو يعنى بيت فوق بيت فسقف بيت عمرو له اعتباران أى بالنسبة لزيد هو تحت وبالنسبة لعمرو هو فوق والحال انه شئ واحد واختلافه بالاعتبار مى ﴿نسبت زير وزبر شد زان دو كس * سقف سوى خويش يك چيزست و بس﴾ (المعنى) نسبة التحتية والفوقية صارت من هذين الشخصين بهذا التعدد والاضافات ظاهرة ولولا هذا الاعتبار لبطل حكم الابوة والبنوة والفوقية والتحتية والا السقف نفسه أى باعتبار سقفيته شئ واحد وبس أى و بعد الماضى والمستقبل مثل هؤلاء أمور اضافية لاغير مثنوى ﴿نيست مثل آن مثالست اين سخن * قاصر از معنى نو حرف كهن﴾ (المعنى) هذا الكلام المتقدم فى الابيات الثلاثة ليس مثلا بل ذا الامثال فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة وتأمل العقل فانه معنى لايماثل غيره وكثيرا ما يمثل بالشمس وليس بينهما من المناسبة الا شئ واحد وهو أن المحسوسات تنكشف بنور الشمس كما تنكشف المعقولات بالعقل وقد ضرب الله تعالى المثل لنوره بقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة

الآية واى مماثلة بين نوره ونور الزجاجة والمشكاة والشجرة والزيت وكذلك ضرب الله المثل للحياة الدنيا بالماء النازل من السماء وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل للاسلام بالقبة وضرب المثل للعلم باللبن وضرب المثل للقرآن بالحبل فأى مناسبة بين هذه الامور وبين الاشياء المضروب لها الامثال ولكن لما كان الحبل مثلا يتمسك به للنجاة والقرآن يتمسك به للنجاة أيضاصح التمثيل كذا هذا الماضى والمستقبل بالنسبة لك والابوة والبنوة والفوقية والتحتية كلها امثال لاجل التفهيم حاصلها المعانى الجديدة المنزلة من عند الله والملهم بها قلوب العارفين الحروف العتيقة قاصرة وعاجزة عن أدائها بكمالها والمعنى الخارج من الحروف فى المثل كقطرة من بحر أتيت بها الاجل التفهيم لاغير مثنوى ﴿چون لب جو نيست مشكا لب ببند * بى لب وساحل بدست اين بحر قند﴾ (چون) اداة تعليل (لب) بفتح اللام فى الموضعين بمعنى ساحل (جو) بضم الباء العربية بمعنى النهر (مشكا) الالف فى آخره اداة النداء والمشك معربه المسك (ولب) الثانية من الشطر الاول بمعنى الشفة (بى) بكسر الباء العربية اداة سلب (بدست) بضم الباء العربية بمعنى صار (المعنى) السالم يكن لنهر المعارف والاسرار ساحل يامسك اربط الشفة التى هى محل جريان ماء المعنى لانه نهر بلاحافة وماوصل لك منه الا كمسك قليل لعدم استعدادك ولا يليق لاحد التكلم عنه الا لمن كان بحر أسرار ومعارف لان هذا بحر السكر صار بحرا بلاحافة ولاساحل وارجع الى قصة موسى وفرعون ﴿فرستادن فرعون بمدائن بطلب ساحران﴾ هذا فى بيان ارسال فرعون عونته الى المدائن بطلب السحرة لمقابلة موسى عليه السلام قال الله تعالى فى سورة الاعراف يريد ان يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون قالوا أرجه وأخاه وأرسل فى المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم وفى الشعراء ارجه وأخاه وابعث فى المدائن حاشرين والارجاء التأخير مثنوى ﴿چونكه موسى باز كشت واو بماند * اهل راى ومشورت را پيش خواند﴾ (المعنى) لما رجع موسى وبقى فرعون مع أتباعه دعا لحضوره أهل الرأى والمشورة مثنوى ﴿كفت باهم ساحران داريم ما * هر يكى در سحر فرد وپيشوا﴾ (المعنى) قال الحاضرون كل واحد منهم للآخر نحن نمسك سحرة كل واحد منهم بالسحر فرد ومقتدى مثنوى ﴿آنچنان ديدند كز اطراف مصر * جمع آردشان شه وصراف مصر﴾ (المعنى) كذا رأوا وتعقلوا ان يجمع سلطان وصراف مصر من أطراف مصر ومن نفس مصر السحرة مثنوى ﴿او بسى مردم فرستاد آن زمان * هر نواحى بهر جمع جادوان﴾ (المعنى) فرعون أرسل كثيرا من الرجال الحاشرين فى ذلك الزمان الى كل ناحية لاجل جمع جادوان أى السحرة وهذا عجيب ممن يدعى الالوهية ان يستمد بمن هو أدون منه مثنوى ﴿هر طرف كه ساحرى بد نامدار * كرد پران سوى اوده پيك كار﴾ (المعنى) فى كل طرف كان ساحر مشهور طير طرفه (پيك) بفتح الباء الفارسية هو الذى يعدو ولا يتعب أى

عشرة رجال أصحاب همة ايأتوا به مثنوى ﴿دو جوان بودند ساحر مشتهر * سحر ايشان در دل مه مستمر﴾ (المعنى) (بودند) جمع بمعنى التثنية معناه كان فى ذلك الزمان فى ولاية الصعيد ساحران بين السحرة مشتهران اسم الواحد منهما ساپور والثانى غادور سحرهما مستمر فى قلب القمر أى مؤثر ونافذ مثنوى ﴿شير دوشيده ز مه فاش آشكار * در سفرها رفته بر خمى سوار﴾ (شير) بالكسرة الصريحة الحليب (دوشيده) بضم الدال المهملة هنا بمعنى الحيوان الذى يحلب (ز مه) من القمر بعد ماوضعاه بصورة البقر (فاش) بمعنى فشى (آشكار) بمعنى عيانا (رفته) بفتح الراء بمعنى ذهب (بر) بفتح الباء العربية بمعنى على (خمى) الكوب ويجمع على أكواب (المعنى) حلب من القمر بعد جعله بقرة حليبا فشى عنهما عيانا وفى السفر ذهبا على كوب راكبين مثنوى ﴿شكل كرباسى نموده ماهتاب * آن به پيموده فروشيده شتاب﴾ (كرباس) الثياب الخشنة (نمود) بضم النون بمعنى أرى فعل ماض (ماهتاب) القمر (آن) ذلك القمر (پيموده) اكالوه (فروشيده) باع (شتاب) بكسر الشين بمعنى عجالة (المعنى) وهذان الكاهنان أريا القمر على شكل الثياب والبرود وذلك القمر باعاه عجالة مثنوى ﴿سيم برده مشترى آگه شده * دست از حيرت بر خها برزده﴾ (سيم برده) معطى الفضة والدراهم (آگه) بمد الهمزة يقظان (شده) بضم الشين المعجمة بمعنى صار (دست) بفتح الدال المهملة اليد (برخها) بخديه أى بوجهه (برزده) ضرب (المعنى) والمشترى الذى أعطى الدراهم تيقظ ومن حيرته ضرب يده على وجهه بسبب ضياع دراهمه وهذه الافعال العجيبة من قبيل التخييل والتمويه لا حقيقة لها ولو كان لها حقيقة لكانت معجزة فان عصا سيدنا موسى انقلبت حية وبلعت مابلعت وكان بلعها حقيقة لان بعد رجوعها عصا لم يظهر ابلعته أثر وكذا كان حضور عرش بلقيس حقيقة لانه لم يزل بعد والسحر فى اللغة عبارة عما لطف سببه وفى عرف الشرع يختص بكل أمر خفى سببه جار مجرى الخداع فان سيدنا ومولانا قال هنا ان المشترى لما تيقظ وعلم انه خداع وتمويه من تأسفه على دراهمه ضرب وجهه لانها ذهبت والثياب لم تبق له قال الله تعالى (فلما ألقوا) حبالهم وعصيهم (سحروا أعين الناس) صرفوها عن حقيقتها (واسترهبوهم) خوفوهم حيث خيلوا حيات تسعى انتهى جلالين فى سورة الاعراف وأنت خبير ان غلطات البصر كثيرة كما اذا كنت فى سفينة فانك ترى الشط يتحرك فاذا رجعت لنفسك علمت ان الساكن رأيته متحركا والمتحرك ساكنا والقطرة خيطا وحسك غلط مثنوى ﴿صد هزاران همچنين در جادوى * بود منشى ونبوده چون روى﴾ (المعنى) وكان لهما فى السحر كذا مائة ألوف ابداع واختراع كانا منشئين له ومخترعين له ولم يكونا چون روى أى كالروى الذى يروى عن غيره ويتابعه بما رواه عنه وبسبب علمهما ومهارتهما آمنا الان العالم قريب للايمان والجاهل قريب للكفر مى ﴿چون بديشان آمد آن پيغام شاه * كز شما شاه است اكنون چاره

خواه ﴾ (المعنى) لما أتى لذلك الكاهنين خبر السلطان قائلين لهما عونته السلطان منكما
الآن طالب اعانة ومددا مثنوى ﴿ از پى آنكه دو درويش آمدند * بر شه و بر قصر
او موكب زدند ﴾ (المعنى) لاجل انه أتى فقيران وضربا على السلطان وعلى قصره موكبا
والموكب العسكر أى خرجا عليه بالعظمة كأن معهما عسكرا عظيما مى ﴿ نيست با ايشان
بغير يك عصا * كه همى كردد بامرش اژدها ﴾ (المعنى) وليس معهما غير عصا واحدة فانها
تصير بأمره اژدها أى تصير العصا بأمره حية عظيمة مثنوى ﴿ شاه ولشكر جمله
بيچاره شدند * زين دو كس جمله بافغان آمدند ﴾ (المعنى) السلطان وعسكره جميعا صاروا
عاجزين ومن هذين الفقيرين جملتهم أتوا للبكاء والنحيب مع التصويت مثنوى ﴿ چاره‌ئى
بايد اندر ساحرى * تا بود كه زين دو ساحر جان برى ﴾ (المعنى) ينبغى أن يكون فى السحر علاج
حتى يكون من هذين الساحرين الروح أى روح السلطان وتوابعه تخلص مثنوى ﴿ آن
دو ساحر را چو اين پيغام داد * ترس ومهرى در دل هر دو فتاد ﴾ (المعنى) لما أعطى رسل
فرعون هذا الخبر لهذين الساحرين وقع فى قلب الساحرين من سيدنا موسى وسيدنا هارون خوف
ومحبة مثنوى ﴿ عرق جنسيت چو جنبيدن كرفت * سر بزانو بر نهادند از شكفت ﴾
(المعنى) عرق الجنسية لما مسك تحركا أى تحرك من التعجب وضعا رأسا على الركبة وجعلا
يتفكران كيف يمكن قلب العصا حية حقيقة فان السحر خيال خفى سببه وما كانت الجنسية
الا من جهة اللفظ الذى سمعوه من رسل فرعون ولما كان المراد من القصة تعليم السالك
وغايته تحصيل المحبة والمحبة لا تحصل الا بالحيرة قال مثنوى ﴿ چون دبيرستان صوفى
زانو است * حل مشكل را دو زانو جادو است ﴾ (چون) اداة تعليل (دبيرستان) المكتب
(زانو است) ركبة (جادو است) سحر وفكر وحيرة (المعنى) لما كان مكتب الصوفية ركبة كان
لحل المشكل الركبتان سحر وفكر وحيرة على نحو استفت قلبك وان أفتاك المفتون ولما
كان قلوب الاحرار قبور الاسرار قال قدس الله روحه ﴿ خواندن آن دو ساحر پدر را از كور
و پرسيدن از روان پدر حقيقة موسى عليه السلام ﴾ هذا فى بيان دعوة هذين الساحرين لابيهما
من القبر وسؤالهما من روحه حقيقة موسى عليه السلام لانهما وضعا رأس ضراعتهما
فى مكتب ركبتهما وقالا على نحو اذا تحيرتم فى الامور فاستعينوا من أهل القبور مثنوى
﴿ بعد از آن كفتند اى مادر بيا * كور بابا كو تو مارا ره نما ﴾ (المعنى) بعد ذلك قال
الساحران اى مادر أى يا أمنا تعالى وجئ هنا قبر أبينا كو بضم الكاف بمعنى أين هو وأنت لنا
دليل أى كونى لنا دليلة مثنوى ﴿ بردشان بر كور او بنمود راه * پس سه روزه داشتند از بهر
شاه ﴾ (المعنى) أذهبتهما على قبره وأرتهما اياه فصاما ثلاثة أيام لاجل السلطان وهو فرعون
وهكذا ينبغى للسالك ان لا يتضرع الى الله الا بعد الرياضة مثنوى ﴿ بعد از آن كفتند اى بابا

بما * شاه پيغامى فرستاد از وجا ﴾ (بعد از آن) بعد ذلك (كفتند) قالا على ان التثنية
والجمع اداتهما واحدة عند الفرس (اى بابا) بمعنى يا أبانا (بما) بفتح الباء العربية بمعنى لنا
(شاه) السلطان (پيغامى) خبر على ان الياء فيه للوحدة (فرستاد) بمعنى ارسل (از) بمعنى من
(وجا) قال الجوهرى وجئ الفرس بالكسر وهو ان يجد وجعا فى حافره كنى به عن الخوف
والاضطراب (المعنى) بعد ذلك الصيام خاطبا اباهما وقالا يا أبانا أرسل السلطان لنا خبرا من
خوفه واضطرابه مثنوى ﴿ كه دو مرد او را بتنك آورده اند * آب رويش پيش لشكر برده
اند ﴾ (المعنى) بأن رجلين أتيا له بتنك أى بالضيق والاضطراب وماء وجهه قدام العسكر اذهبا
أى كسروا عرض سلطنته وخجلوه مثنوى ﴿ نيست با ايشان سلاح ولشكرى * جز عصا و در
عصا شور و شرى ﴾ (المعنى) ليس معهم سلاح ولا عسكر غير عصا وفى العصا نوع فتنة
وتصويت وتموج واختلاط أى قوة وشر مع غلبة مثنوى ﴿ تو جهان راستان در رفته‌ئى *
كرچه در صورت بخاكى رفته‌ئى ﴾ (المعنى) أنت ذهبت فى دنيا الصادقين وهى الآخرة ولو كنت
فى الصورة ذهبت فى التراب وفى نسخة خفته‌ئى بمعنى نمت فى التراب ولكن صرت مظهر الناس نيام
فاذا ماتوا انتبهوا مثنوى ﴿ آن اكر سحرست مارا ده خبر * ور خدايى باشد اى جان پدر ﴾
(المعنى) فى الحقيقة ان كان ذلك سحرا اعط لنا خبرا وان كان منسوبا لله يا روح الأب اعطنا
خبره مثنوى ﴿ هم خبر ده تا كه ما سجده كنيم * خويشتن بر كيميايى بر زنيم ﴾ (المعنى) أيضا
اعطنا خبرا حتى نسجد له أى نطيعه ونضرب أنفسنا على الكيميا أى نجعلها ذهبا خالصا ونزيل
نحاس بشريتها على ان الياء فى كيميايى للوحدة والمراد بها موسى وهارون عليهما السلام مى
﴿ نااميدانيم واميدى رسيد * رانده كانيم وكرم مارا كشيد ﴾ (المعنى) نحن لا رجاء لنا أو وصل
لنا الرجاء نحن مطرودون والكرم سحبنا أو تقول نحن محرومون أو وصلنا لاهل الرجاء قالوا هذا
وانتظروا الجواب ﴿ جواب كفتن ساحر مرده با فرزندان خود ﴾ هذا فى بيان قول الساحر الميت
الجواب لاولاده وحله ما أشكل عليهم مثنوى ﴿ كفت شان در خواب كاى اولاد من * نيست
ممكن ظاهر اين را دم زدن ﴾ (المعنى) قال الرجل الساحر الميت لاولاده فى المنام يا أولادى
لا يمكن ظاهرا أن أضرب بهذا نفسا ولا أظهر عن هذا حرفا مثنوى ﴿ فاش ومطلق كفتنم
دستور نيست * ليك راز از پيش چشم دور نيست ﴾ (المعنى) ليس لى إذن أن أقوله ظاهرا
ومطلقا لكن السر ليس عن عينى بعيدا ولا مستورا اى حقيقة المسؤل عنه لى ظاهرة ولا أذن
بالتفوه عنه مثنوى ﴿ ليك بنمايم نشانى با شما * تا شود پيدا شمارا اين خفا ﴾ (المعنى)
لكن أعطى لكم علامة حتى هذا الخفاء يصير لكم ظاهرا أى أكنى لكم لحل ما أشكل
عليكم مثنوى ﴿ نور چشمانم چو آنجا كه رويد * از مقام خفتنش آكه شويد ﴾ (المعنى)
يا نور عينى لما تذهبا لذلك المحل وهو مصر تيقظوا من مقام نوم ذلك الخصم أى اعرفوا مكان نومه

مثنوی ﴿ آن زمان که خفته باشد آن حکیم * آن عصا را قصد کن بگذار بیم ﴾ (المعنى) ذلك الزمان الذى نام فيه ذلك الحكيم ارفع الخوف واقصد العصا أى اسع لاخذها مثنوی ﴿ کر بدزدی وتوانی ساحراست * چارهٔ ساحر برتو حاضر راست ﴾ (المعنى) ان سرقتها وقدرت على سرقتها تحقق انه ساحر علاج الساحر برتو بمعنى عندك حاضر تعلم اجزاءه مثنوی ﴿ ورنتانی هان وهان آن ایزدیست * اورسول ذوالجلال ومهتدیست ﴾ (المعنى) وان لم تقدر على سرقة عصاه اسمع اسمع ذلك منسوب لله أى رحمانى ليس شيطانيا هو رسول ذى الجلال ومهتدبهداية الله تعالى مثنوی ﴿ کر جهان فرعون کیرد شرق وغرب * سرنکون آید خدا انکاه حرب ﴾ (المعنى) ان كانت الدنيا شرقها وغربها تمسك فرعونا أى هى مملوءة بالفراعنة تأتى منكوسة مغلوبة مقهورة ذلك الوقت تفعل حربا فاحذروا من مقاتلته على ان فى آنكاه معنى الاستفهام الانكارى مثنوی ﴿ این نشان راست دادم جان باب * برنویس الله اعلم بالصواب ﴾ (المعنى) ياروح الأب على ان باب بمعنى الأب أعطيتك هذه العلامة الصحيحة اكتبها على صحيفة خاطرك الله أعلم بالصواب مثنوی ﴿ جان بابا چون بخسبد ساحری * سحر ومکرش را نباشد رهبری ﴾ (المعنى) وقال الساحر الميت لاولاده ياروح الأب لما ان الساحر ينام فسحره ومكره لا يكون لتأثير سحره دليل بل يبطل ويزول تأثيره لان النائم كالميت لا مجال له على الحركة ليقدر على حفظ غيره مثنوی ﴿ لیك حیوانی که چوبانش خداست * کرك را آنجا امید ودره کجاست ﴾ (المعنى) لكن الحيوان لما يكون راعيه الحق تعالى أين يكون للذئب هنالك رجاء وطمع ولهذا قال أبو الحسن الشاذلى فى حزب اللطف الهنا الطفك هو حفظك اذا رعيت وحفظك هو لطفك اذا وقيت مثنوی ﴿ جادوى که حق کند حق است وراست * جادوى خواندن مر ان حق را خطاست ﴾ (المعنى) السحر والمكر الذى يفعله الحق جل وعلا حق ومستقيم واطلاق السحر على الحق خطأ الياء الاولى فى جادوى لحكاية الماضى والثانية للمصدرية وكذا فى الشطر الثانى ومر بفتح الميم بمعنى اللام الجارة للحق أى دعاء الله تعالى بالساحر وقياس سحره على سحر الناس كفر لكن السحر اذا أسند الى الله تعالى كان معناه الاستدراج والمكر واذا أسند لعباده كان معناه الحيلة والخدعة قال الله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين لان العبد اذا فعل الكفر والمعصية مكر الله به وزاد راحته وقال فى حق هذا وأمثاله حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وهذا التخلق من الله نوع من السحر الذى هو بمعنى المكر كل شئ من المليح مليح مثنوی ﴿ جان بابا این نشان قاطعست * کر بمیرد نیز حقش رافعست ﴾ (المعنى) ياروح الأب هذا الذى بينته لك دليل قاطع وبرهان ساطع ان مات (نيز) بمعنى عند ولكن هنا بمعنى أيضا أى أيضا حقه وخالقه له رافع ولا عدائه دافع وقامع كسائر الانبياء والحصة من نقل هذه القصة ﴿ تشبیه

کردن قرآنرا بعصاى موسى ووفات مصطفى را صلى الله عليه وسلم نمودن بخواب موسى عليه السلام وقاصدان تغییر قرآن را بآن دو ساحر بچه که قصد عصا کردند چو موسى را خفته یافتند ﴾ هذا فى بيان تشبيه القرآن بعصا موسى ونمودن اراءة لكن هنا بمعنى تشبيه وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بنوم موسى عليه السلام وتشبيه قاصد تغيير القرآن بولدى الساحر الميت الذين قصدا أخذ العصا لما وجدا موسى نائما مى ﴿ مصطفا را وعده کرد الطاف حق * کر بمیرى تو نمیرد این سبق ﴾ (المعنى) الطاف الحق وعدت المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن قالت له يا محمد ان مت أنت لا يموت هذا السبق وأشار بهذا القرآن المجيد لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولهذا قال عن لسان القدرة مثنوی ﴿ من کتاب معجزت را رافعم * بیش وکم کن راز قرآن مانعم ﴾ (المعنى) أنا رافع للكتاب والمعجزات ومانع القرآن من التبديل والتحريف والزيادة والنقصان مثنوی ﴿ من ترا اندر دو عالم حافظم * طاعنان را ز حدیثت رافضم ﴾ (المعنى) أنا حافظ لك فى الدنيا والآخرة على نحوى والله يعصمك من الناس ورافض الطاعنين من حديثك وكان صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت فقال انصرفوا فقد عصمنى الله رواه الحاكم مثنوی ﴿ کس نتاند بیش وکم کردن درو * تو به از من حافظی دیگر مجو ﴾ (نتاند) بمعنى نتواند أى لا يقدر (بيش) الزيادة (كم) النقصان (كردن) يفعل (درو) مركب من در اداة الظرفية ومن أو ضمير راجع الى القرآن (تو) بضم التاء المثناة الفوقية اداة الخطاب (به) بكسر الباء الموحدة التحتية اداة تفضيل (از من) بمعنى منى (حافظى) الياء للوحدة (ديكر) بمعنى غير (مجو) لا تطلب (المعنى) ويا محمد لا يقدر أحد ان يفعل الزيادة والنقصان فى القرآن وأنت لا تطلب حافظا غيرى أحسن منى قال الله تعالى فى سورة يوسف فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين مثنوی ﴿ رونقت را روز روز افزون کنم * نام تو بر زر ونقره برزنم ﴾ (المعنى) لطافتك يوما فيوما أزيدها واسمك على الذهب والفضة اضرب به أى استكتب عبادى عليهما لا اله الا الله محمد رسول الله مثنوی ﴿ منبر ومحراب سازم بهر تو * در محبت قهر من شد قهر تو ﴾ (المعنى) واصطنع لاعلاء دينك منبرا ومحرابا وأظهر مساجدا وجوامعا وفى المحبة والاتحاد قهرى صار قهرك أى أغضب لغضبك وأحب بحبك على نحوى من رآك رآنى ومن آذاك آذانى ومن أطاعك فقد أطاعنى قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله مثنوی ﴿ نام تو از ترس پنهان می کویند * چون نماز آرند پنهان می شوند ﴾ (المعنى) ويا حبيبى اسمك الآن الاصحاب من خوفهم من الكفار يخفونه كويند مخفف كويند أى يقولونه مخفيا ولما يأتوا الى الصلاة يكونوا مختفين وهذا قبل الهجرة مثنوی ﴿ وز هراس وترس کفار لعین * دینت پنهان می شود زیر زمین ﴾ (المعنى) ومن خوف ورهبة الكفار اللاعين يكون دينك مخفيا الآن ومستورا تحت الارض كما كانوا يؤدون الصلاة فى مغارة فى

جبل أبى قبيس ولكن بعد هذه المجاهدة مثنوى ﴿من مناره پر كنم آفاق را * كور گردانم دو چشم عاق را﴾ (المعنى) أنا عظيم الشأن املأ الآفاق بالمأذنة واجعل عين العاق العاصى عمياء مثنوى ﴿چا كرانت شهرها گيرند وجاه * دين تو گيرد زماهى تا بماه﴾ (المعنى) وخدام شرعك يمسكون بلادا ومناصب ويفتحون أقاليم عديدة ودينك يمسك أى يملأ الدنيا من السمك الى السماك مثنوى ﴿تا قيامت باقيش داريم ما * تو مترس از نسخ دين مصطفى﴾ (المعنى) ونمسك دينك باقيا الى القيامة للحديث المروى لا يزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى يأتى أمر الله ويا مصطفى أنت لا تخف من نسخ دينك مثنوى ﴿اى رسول ما تو جادو نيستى * صادقى هم خرقهٔ موسيستى﴾ (المعنى) يا رسولنا أنت لست بساحر على فحوى فقال الكافرون هذا ساحر كذاب وما أسندوه لك افتراء وأنت صادق مساو فى الخرقة لموسى وفى الرسالة مثنوى ﴿هست قرآن مر ترا همچون عصا * كفرها را در كشد چون اژدها﴾ (المعنى) وصار القرآن لك مثل العصا فكما ن العصا أتت للخيلات فمحتها كذا القرآن فى السحب للكفر والمعاصى مثل الحية العظيمة يمحو جملة اعتقادات الكفرة الفاسدة وخيالات معاصيهم الكاسدة ويكسر عرضهم ويزيل بلاغتهم ولهذا قال خالقنا قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ردّا لقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا فبهتوا عن معارضته وخرسوا بالقرآن عن المفاخرة وبه كسر الله ناموسهم مثنوى ﴿تو اگر در زير خاكى خفتهٔ * چون عصايش دان تو آنچه گفتهٔ﴾ (المعنى) ان نمت أنت يا حبيبى تحت الارض على فحوى الموت نوم ثقيل فاعلم ان كل ما قلته من كلامنا المجيد هو مثل عصا موسى ذلك مزيل للكفر وقامع للبدع محفوظ من التحريف باق الى يوم الدين مثنوى ﴿قاصدان را بر عصايت دست نى * تو بخسب اى شه مبارك خفتنى﴾ (المعنى) ولا يد ولا قدرة للقاصدين لعصاك بعد وفاتك كما لم يكن للسحرة قدرة على سرقة عصا موسى بعد نومه يا سلطان الدين نم أنت فالنوم جعله الله لك مباركا مثنوى ﴿تن بخفته نور تو بر آسمان * بهر پيكار تو زه كرده كمان﴾ (بهر) بفتح الباء الموحدة لاجل (پيكار) الحرب (تو) بضم التاء اداة الخطاب (زه) بكسر الزى العربية الوتر (كرده) فعل (كمان) قوس (المعنى) ذاتك الشريفة نامت تحت الارض ونورك العالى على السماء لاجل حرب الاعداء أوتر قوسا وفوق سهما مثنوى ﴿فلسفى و آنچه پوزش ميكند * قوس نورت تير دوزش ميكند﴾ (المعنى) الفلسفى وكل ما فعله بوزه أى قاله فهو من الكلمات الباطلة وهى ان الانبياء بعثوا القاصرى العقل ولم يبعثوا الكاملى العقل والعقل للعاقل هاد والمهتدى لا يحتاج الى هداية الرسول قوس نورك لما قاله الفلسفى تير دوز اى يفعل الابطال والهلاك يعنى قوس نورك يجعله هدف السهام ويمحو كلماته الباطلة اما بالقتل على يد ورثائه واما بالاختفاء مثنوى ﴿آنچنان كرد و ازان افزون كه

كفت * او بخفت و بخت واقبالش نخفت﴾ (المعنى) كذا فعل الله وأزيد منه بما لا وهو أصدق القائلين بما سيأتى ويظهر بعد حبيبه من الفتوحات والمواعيد الحسنة كما ظهرت وسيظهر بعد هذا وهو نام فى روضته الشريفة وبخته وسعادته لم ينم مترق الى يوم القيام ثم رجع الى القصة مثنوى ﴿جان بابا چونكه ساحر خواب شد * كار او بى رونق و بى كار شد﴾ (المعنى) يا روح الأب لما ان الساحر نام صار شغله بلا نور ولا لطافة والنبى بخلافه مثنوى ﴿هر دو بوسيدند گورش را و رفت * تا بمصر از بهر آن پيكار زفت﴾ (المعنى) كل واحد من الساحرين باسوا وقبلوا قبر أبيهم وذهبوا الى مصر لاجل ذلك الحرب (زفت) العظيم مثنوى ﴿چون بمصر از بهر آن كار آمدند * طالب موسى و خانهٔ او شدند﴾ (المعنى) لما أتيا الى مصر لاجل تلك المصلحة صارا طالبين موسى وبيته مثنوى ﴿اتفاق افتاد كان روز ورود * موسى اندر زير نخلى خفته بود﴾ (المعنى) اتفق ان يوم ورودهم ودخولهم مصر كان موسى نائما تحت نخلة مثنوى ﴿پس نشان دادندشان مردم بدو * كه برو آن سوى نخلستان بجو﴾ (المعنى) ثم أعطاهم الخلق علامته بأن قالوا لهم امشوا طرف تلك النخل واطلبوه تجدوه هنالك مثنوى ﴿چون بيامد ديد در خرماستان * خفتهٔ كو بود بيدار جهان﴾ (المعنى) لما أتى كلا الساحرين هنالك رأوه أسفل النخل نائما وهو كان يقظان العالم مثنوى ﴿بهر نازش بسته او دو چشم سر * عرش و فرشش جمله در زير نظر﴾ (المعنى) لاجل الدلال والاستراحة هو أى سيدنا موسى ربط عينى رأسه لكن فى المعنى جملة العرش والفرش تحت نظره عليه السلام وهذا نوم الانبياء والأولياء لانه روى عن الحسن مرسلا تنام عيناى ولا ينام قلبى وهو أحسن من يقظة العوام مثنوى ﴿اى بسا بيدار چشم و خفته دل * خود چه بيند چشم اهل آب و گل﴾ (المعنى) يا كثير من الناس له عين يقظة وقلب نائم وهذا حال أصحاب النفس والهوى المربوطين بالماء والطين وعين أهل الماء والطين أى شئ ترى لا ترى الا محسوسا لان العوام كالهوام مشغولون باللذائذ المحسوسة مثنوى ﴿وانكه دل بيدار باشد چشم سر * گر بخسبد بر گشايد صد بصر﴾ (المعنى) وذلك القلب اليقظ الالهى بحسب به عين رأسه ان تنم يفتح مائة بصر معنوى ويرى فى عالم المثال العجائب وفى الملكوت الغرائب وكما يفر الشيطان من هذا حالة اليقظة يفر منه حالة النوم وهذا سر نوم العالم خير من عبادة الجاهل مثنوى ﴿گر تو اهل دل نهٔ بيدار باش * طالب دل باش و در پيكار باش﴾ (المعنى) يا هذا ان لم تكن أهل قلب من الذين وصلوا لمرتبة من نومه عبادة كن يقظا واحى الليالى واترك عبودية جسدك الحيوانى وجاهد النفس والشيطان وكن طالب القلب وكن فى الحرب مع النفس والشيطان مثنوى ﴿ور دلت بيدار شد مى خسب خوش * نيست غائب ناظرت از پنج وشش﴾ (المعنى) وان كان قلبك يقظانا بالعشق الالهى وحيا نم حسنا فان النوم لك يا هذا عين الفائدة وخاطرك

ليس غائبا عن الحواس الخمس ونظرك عن الجهات الست والله لك حفيظ وفى نسخة دفت
وشش أى نظرك ليس غائبا عن سير السموات السبع والجهات الست و يمكن أن تقول
ناظرك وخالقك ليس غائبا عنك فى الحواس الخمس ولا فى الجهات الست أنت مشاهدله بعين
بصيرتك انه تعالى بكل شئ محيط وبجميع أحوالك ناظر مثنوى ❊ گفت پيغمبر كه
خسبد چشم من * ليك كى خسبد دلم اندر وسن ❊ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم
عيناى تناما ن ولا ينام قلبى عن ربى ولمعنى هذا اقتبس وقال عينى تنام لكن متى ينام قلبى فى
الوسن وهو النعاس ويقال له السنة بكسر السين المشددة قال الجوهرى الوسن النعاس والسنة
مثنوى ❊ شاه بيدارست حارس خفته گير * جان فداى خفتگان دل بصير ❊ (المعنى)
افرض ان السلطان يقظ والحارس نائم أى افرض ان القلب يقظ والعين نائمة لاضرر والروح
فداء العين النائمين والقلب بصير من الانبياء والأوليا ء مثنوى ❊ وصف بيدارئ دل اى
معنوى * درنگنجد در هزاران مثنوى ❊ (المعنى) يا معنوى وصف يقظة القلب لا يسع
فى ألوف مثنوى والقليل يدل على الكثير وانرجع لما نحن فى صدده مثنوى ❊ چون بديدندش
كه خفته ست اودراز * بهر دزدئ عصا كردند ساز ❊ (المعنى) لما رأيا سيدنا موسى انه عليه
السلام نام طويلا بمعنى كثيرا و بمعنى تمدد مستلقيا على ظهره كما هو سنة الانبياء والمرسلين
لاجل سرقة العصا فعلا تداركا وحيلة مثنوى ❊ ساحران قصد عصا كردند زود * كز پسش
بايد شدن وانگه ربود ❊ (ساحران) جمع ساحر على قاعدة الفرس (كردند) فعلوا (زود) بضم
الزاى العربية العجلة (كز پسش) مركبة من كه بكسر الكاف حرف بيان ومن از بمعنى من ومن
پس بفتح الباء الفارسية بمعنى خلف و وراء والشين ضمير راجع الى سيدنا موسى (بايد) بمعنى
لائق (شدن) بمعنى الذهاب (وانگه) و بعد (ربود) الخطف (المعنى) قصد السحرة على الفور
العصا بأن قالوا اللائق ان نذهب خلفه و بعد هذا نخطفها فذهبا خلفه مثنوى ❊ اندكى چون
پيشتر كردند ساز * اندر آمد آن عصا در اهتزاز ❊ (اندكى) قليلا (چون) اداة تعليل (پيشتر)
بمعنى أشد تقدما (ساز) هنا بمعنى التدارك والشروع (اندر آمد) أتت فى نفسها (المعنى) لما
قصد التدارك والشروع بالتقدم قليلا أتت العصا فى ذاتها الى الاهتزاز والتحرك
والاضطراب مثنوى ❊ آنچنان برخود بلرزيد آن عصا * كان دو برجا خشك گشتند از وجا ❊
(المعنى) تلك العصا اهتزت على نفسها وذانك الساحران على محلهما الذى كانا فيه صارا
يابسين من الوجا وهو الخوف مثنوى ❊ بعد ازان شد اژدها وحمله كرد * هردوان
بگريختند و روى زرد ❊ (المعنى) بعد هذا صارت حية عظيمة وحملت عليهما كل واحد من
هذين الساحرين هربا واصفر وجههما من الخوف مثنوى ❊ رو درافتادن گرفتند از نهيب
* غلط وغلطان منهزم در هر نشيب ❊ (رو) بضم الراء بمعنى الوجه (درافتادند) تقديره

درروافتادند معناه وقعوا فى الوجه أى على الوجه (گرفتند) مسكوا أى بدأوا (از نهيب) بمعنى
من الخوف (غلط وغلطان) مشتقان من غلطيدن وهو التدحرج (در) اداة الظرفية (هر)
بمعنى كل (نشيب) بفتح النون الموحدة الفوقية السفول ضد الصعود (المعنى) من خوفهم بدأوا
فى السقوط على وجوههم متدحرجين كالكرة فى كل سفول منهزمين مثنوى ❊ پس يقين
شان شد كه هست از آسمان * زانكه مى ديدند حد ساحران ❊ (المعنى) صار لهم يقين أى
أى تيقنوا ان موسى عليه السلام وجد من السماء وان عصاه حالها هذا من قبل الله لانهم رأوا
وعلموا حد وقدر السحرة وانهم لا يقدرون على مثل هذا الصنيع المعجز مثنوى ❊ بعد ازان
اطلاق وتبشان شد بديد * كارشان تا نزع جان كندن رسيد ❊ (المعنى) بعد هذه الآلام
والشدائد التى رأوها ظهر لهم الاطلاق أى الاسهال والحمى من شدة الخوف ووصل كارهم
أى شغلهم الى نزع الروح وقلعها من الابدان أى قرب م ى ❊ پس فرستادند مردى در زمان
* سوى موسى از براى عذر آن ❊ (المعنى) فى ذلك الزمان على الفور بعدما عاينوا الهلاك
ارسلوا رجلا طرف موسى لاجل عذر تلك القباحة التى فعلوها على فحوى الندم توبة فائلين
مثنوى ❊ كه امتحان كرديم ويارا كى رسد * امتحان تواگر نبود حسد ❊ (المعنى) بأنا فعلنا
الامتحان ومتى يصل لنا الامتحان لك اذا لم يكن حسد أى لولم نحسدك لم نمتحنك فالآن علمنا عظم
شأنك مثنوى ❊ مجرم شاهيم ومارا عفو خواه * اى تو خاص الخاص درگاه اله ❊ (المعنى)
نحن مجرم سلطاننا والطلب لنا العفو عن الذى صدر منا يا من أنت خاص خاص المقربين من
باب الاله مثنوى ❊ عفو كرد او در زمان نيكو شدند * پيش موسى بر زمين سر مى زدند ❊ (المعنى)
فعل العفو أى تجاوز عن الذى فعلوه كما هو سنة المرسلين وفى ذلك الزمان على الفور صاروا
حسانا أى خلصوا من الاسهال والحمى واقتوا سعادة أبدية وضربوا اقدام موسى على الارض
رأسا أى عظموه مثنوى ❊ گفت موسى عفو كردم اى كرام * گشت بردوزخ تن وجانتان
حرام ❊ (المعنى) قال موسى عليه السلام يا كرام فعلت العفو أى صفحت عنكم وصارت النار
على جثتكم وأرواحكم حراما لما أسلمتم مثنوى ❊ من شمارا خود نديدم اى دو يار * اعجمى
سازيد خود را زاعتذار ❊ (المعنى) ثم قال لهما بعد التعارف والعفو يا صديقان انا ذات كمالم
أر يوم الجمعة أى أتجاهل عنكم كأنى لم أركما وهذا شأن الاساطين من الكمل وأنتما من
الاعتذار اجعلوا أنفسكم أعجميا مثنوى ❊ همچنان بيگانه شكل وآشنا * در نبرد آييد بهر
پادشا ❊ (المعنى) كذا شكل الاجنبى فى الظاهر عدو وفى الباطن محب وصديق وفى الحرب
جيؤا لاجل السلطان وحذف هاء پادشاه للوزن ❊ پس زمين را بوسه دادند وشدند * انتظار
وقت فرصت مى بدند ❊ (المعنى) فلما سمعوا منه عليه السلام ما سمعوا اعطوا الارض تقبيلا
أى قبلوا الارض قدامه تعظيما له عليه السلام وشدند هنا بمعنى ساروا أى ذهبوا مى بدند

مخفف مى بودند أى كانوا منتظرين وقت الفرصة ﴿جمع آمدن ساحران ازمداين پيش فرعون وتشريفها يافتن ودست برسينه زدن درقهرخصم اووكفتن اين برمانويس﴾ هذا فى بيان جمع السحرة من المدائن قدام فرعون ووجدانهم الخلع منه وضربهم اليد على صدرهم أى التكفل فى قهر خصمه وهو سيدنا موسى عليه السلام وقولهم اكتب هذا علينا فان فينا الكفاية له مى ﴿تابفرعون آمدند آن ساحران * دادشان تشريفهاى بس كران﴾ (المعنى) تلك السحرة أتوا حتى فرعون أعطاهم تشريفات أى خلعا وعطايا كثيرة ثقيلة قال الله فى سورة الاعراف وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين وفى الشعراء فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن المقربين مثنوى ﴿وعدهاشان كرد وهم پيشين بداد * بندكان واسب ونقد وجنس وزاد﴾ (المعنى) فعل لهم المواعيد وأيضا أعطاهم قبل المقابلة غلمانا وخيلا ونقدا وجنس القماش والزاد أى التعيينات من الاطعمة الفاخرة مثنوى ﴿بعد ازان ميكفت هين اى سابقان * كرفزون آييد اندر امتحان﴾ (المعنى) بعد ذلك قال لهم فرعون اصحوا ياسابقون ان أتيتم بالزيادة أى الغلبة على سيدنا موسى فى الامتحان والمجاهدة مثنوى ﴿برفشانم برشما چندان عطا * كه بدرد پردهٔ جود وسخا﴾ (المعنى) أنثر عليكم كذا عطايا تمزق حجاب الجود والسخاء ولا ندع لعطايا أحد محلا مثنوى ﴿پس بكفتندش باقبال توشاه * غالب آييم وشود كارش تباه﴾ (المعنى) بعد هذا الوعد قال السحرة لفرعون باقبالك ياسلطان أى بعزة فرعون انا لنحن الغالبون هذا على ان الباء للقسم ويمكن ان تكون للسببية أى نحن بسبب اقبالك نجىء بالغالبية ويكون كاره أى صنعه وأرادوا به سيدنا موسى تباه بمعنى خراب مثنوى ﴿ما درين فن صف دريم و پهلوان * كس ندارد پاى ما اندر جهان﴾ (المعنى) نحن فى هذا الفن نخرق الصف وپهلوان أى لا يقدر أحد ان يمسك رجلنا ولا يمنعنا عن مطلوبنا بل نغلب كل من يقابلنا ولهذه الفخرية غلبوا وانقلبوا صاغرين ولا ينبغى للسالك التفاخر بل يعلم ان ما يسر الله له من المحبة والطاعات منة وفضل واحسان منه تعالى وما نقله وحكاه لنا ربنا عن الامم السالفة فى الآفاق هو نقد حالنا قال الله تعالى سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال تعالى وفى الارض آيات للموقنين وفى أنفسكم أفلا تبصرون والى هذا المعنى أشار فقال مثنوى ﴿ذكر موسى بند خاطرها شدست * كين حكايتهاست كه پيشين بدست﴾ (المعنى) صار ذكر موسى عليه السلام قيد الخاطر تقيد خواطر المستمعين قائلة هذه الحكايات وقعت فى الزمان الماضى مثنوى ﴿ذكر موسى بهر روپوشست ليك * نور موسى نقد تست اى مرد نيك﴾ (المعنى) فيا هذا ذكر موسى وقع لاجل تغطية الوجه أى التستر فى الظاهر ناظرا للحكاية ولكن فى المعنى نور سيدنا موسى ياسالك طريق الآخرة ويا أيها الرجل المليح نقد وحسب حالك مبين

الحكمة الالهية ومفصح عن دقائق أحوال الطرق العلية ومظهر أسرار الانبياء والأولياء السالك طريق الروحانية ومشعر لرذائل النفسانية مى ﴿موسى وفرعون در هستى تست * بايد اين دو خصم را در خويش جست﴾ (المعنى) فموسى وفرعون نقد حالك موجود فيك اللائق ان تطلب هذين الخصمين فى نفسك لانهما حسب حالك وتعلم ان المراد من موسى الروح الانسانى ومن هارون عقل المعاد ومن العصا القرآن أو العرفان والايقان والخواطر الرحمانية التى يعبرون عنها بالوحى الالهامى ومن اليد البيضاء نور التوحيد ومن فرعون النفس الامارة ومن هامان عقل المعاش والوساوس الشيطانية ومن السحرة الفسق والعصيان وأعوان النفس من الهوى والشهوة وغيرهما وهذه كلها فى الأنفس ما دام سالك طريق أهل الله يصادق فرعون نفسه ويخاصم روح بدنه وعقل معاده لا يقدر على الوصول لربه وان أردت الحصة فى الآفاق تعلم ان المراد من موسى الدال على الباقيات الصالحات من الوعاظ ومن هارون الذى يعاون الناس على الصلاح ومن العصا القرآن لزجر الفساق ومن فرعون أصحاب العصيان ومن هامان اخوان الشياطين أصحاب الخذلان ومن السحرة أهل الدنيا الذين يزينون للناس العصيان واللذائذ والشهوات وعلى هذا مثنوى ﴿تا قيامت هست از موسى نتاج * نور ديكر نيست ديكر شد سراج﴾ (ديكر) بمعنى غير (المعنى) الى يوم القيامة موجود من موسى نتاج ونتيجة وحصة وأيضا من فرعون عبرة اما بحسب الانفس واما بحسب الآفاق باق لقيام الساعة واما فى وقتنا هذا وما سيأتى هو نور موسى ليس غيره على فحوى لا نفرق بين أحد من رسله فان نور خاتم المرسلين هو نور الانبياء والمرسلين ونور خلفائه هو نوره صلى الله عليه وسلم لكن صارت الغيرية فى السراج أى محل النور على فحوى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وكذا التفضيل باق بين خلفائه صلى الله عليه وسلم مثلا يقتبس من نور شمعة نور شموع فالنور واحد والاطراف متعددة ولهذا قال مثنوى ﴿اين سفال واين پليته ديكرست * ليك نورش نيست ديكر زان سرست﴾ (سفال) بكسر السين المهملة السرج من الفخار (پليته) بفتح الباء الفارسية والتاء المثناة الفوقية على وزن خريطة الفتيل للسراج والشمع (المعنى) هذا السراج وهذا الفتيل غير لكن نورها ليس غيرا من تلك الجهة أى هذه الاجساد متغايرة وهذه الارواح الحيوانية أيضا متغايرة ولكن أنوارها جميعا ليست متغايرة من الجناب الالهى والتعدد والتغاير فى المحل مثنوى ﴿كر نظر در شيشه دارى كم شوى * زانكه در شيشه است اعداد دوى﴾ (شيشه) بكسر الشين المعجمة الزجاجة والياء فى دارى وشوى للخطاب وفى دوى للمصدرية (كم) بضم الكاف العجمية المعدو الزائل والضال بفتح الكاف العربية الناقص (المعنى) ان نظرت فى زجاجة وجود الأنبياء والأولياء تمحى من توحيد الحقيقة أو تضل أو تنقص لان الاعداد والاثنينية تحصل فى زجاجة الاجساد والصور

وليست من النورفان الاثنينية من الزجاجة لا من النور ومن المظهر بفتح الهاء لا من المظهر
بكسرها مى ﴿ ورنظر برنورداری وارهی * ازدوی اعداد جسم منتهی ﴾ (المعنى) وان نظرت
على النور تنجو أى بنور التوحيد تنجو من اثنينية أعداد الجسم المنتهى كما قال خالقنا عن حبيبه
وعن المؤمنين لا نفرق بين أحد من رسله فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى
بل ننظر للاتحاد باعتبار المآل ولا نلتفت الى التعدد الصورى وننجو من التفرقة مثنوى
﴿ ازنظر كاهست اى مغزوجود * اختلاف مؤمن وكبروجهود ﴾ (المعنى) يا لب الوجود وزبدة
المخلوق من زمان النظر ومن محل النظر المختلف اختلاف المؤمن والمجوس واليهود وسائر الملل
والنحل ولو نظروا والحقيقة واحدة لزال الاختلاف لكن كل واحد منهم ينظر الى محل ولا ينظر
لغيره و يبقى فى الاختلاف ويظهر كل طائفة مظهر اسم أو صفة الاهية ولو نظروا فى الحقيقة الى
العين الواحدة لوجدوها بمقدار قابليتهم ولوصل كل منهم لعينه الثابتة ولهذا يحكى ويقول
﴿ اختلاف درجه كونيكى وشكل پيل ﴾ هذا فى بيان اختلاف بعض الناس فى كيفية الفيل
وشكله مى ﴿ پيل اندرخانه تاريك بود * عرضه را آورده بودندش هنود ﴾ (المعنى) الفيل كان
فى بيت مظلم أتى به الهنود لاجل العرض على الناس مى ﴿ ازبراى ديدنش مردم بسى * اندران
ظلمت همى شد هر كسى ﴾ (المعنى) لاجل رؤية الفيل خلق كثير فى تلك الظلمة صار كل واحد
قاصدا معرفة الفيل ومن شوقهم ذهبوا لرؤية الفيل متفرقين مثنوى ﴿ ديدنش باچشم چون
ممكن نبود * اندران تاريكيش كف مى بسود ﴾ (المعنى) لما انه لم يمكنهم رؤية الفيل بالعين
لكون البيت مظلما فى تلك الظلمة كل واحد أمر يده على الفيل واستدل بها مثنوى ﴿ آن يكى
را كف بخرطوم اوفتاد * كفت همچون ناودانست اين نهاد ﴾ (اوفتاد) بمعنى وقع (همچون)
اداة تشبيه (ناودان) الميزاب (اين) اسم اشارة (نهاد) بكسر النون الطبيعة (المعنى) وذلك
الواحد الذى وقع كفه على خرطوم الفيل قال لمن سأله هو مثل الميزاب مثنوى
﴿ ان يكى رادست بركوشش رسيد * آن بروچون باد بيزن شد پديد ﴾ (باد بيزن) المروحة (المعنى)
وذلك الذى يده وصلت الى أذن الفيل تلك الأذن ظهرت له كالمروحة وفى نسخة آردبيزن
أى مثل المنخل فاعتقدها كما ظهرت له مثنوى ﴿ آن يكى را كف چو برپايش بسود * كفت
شكل پيل ديدم چون عمود ﴾ (المعنى) وذلك لما امر كفه على رجل الفيل قال رأيت شكل
الفيل مثل العمود مثنوى ﴿ آن يكى بر پشت او بنهاد دست * كفت خود اين پيل چون تختى
بدست ﴾ (المعنى) وذلك الذى وضع يده على ظهر الفيل قال لمن سأله هذا الفيل مثل التخت
ومشابه له مثنوى ﴿ همچنين هر يك بجزوى مى رسيد * فهم آن مى كرد هر جامى شنيد ﴾
(المعنى) كذا كل من وصل الى جزء على ان اليا فيه للوحدة فهم فى كل محل ذلك الكلام
الذى سمعه متعلقا بالفيل وقاسه على ما وصلت اليه يد عقله مثنوى ﴿ ازنظر كه كفتشان شد

مختلف * آن يكى دالش لقب داد اين الف ﴾ (المعنى) هؤلاء المستدلون قولهم صار من محل
النظر مختلفا وكل واحد وافق قياسه المحل الذى وقع عليه نظره ولاجل هذا ذلك الواحد
أعطى له لقب الدال أى قال هو كالدال أعوج وهذا الواحد ألفا أى قال انه كالألف مستقيم
وأصابوا من وجه وأخطأوا من وجه وهكذا أرباب الملل والنحل فى بيت الدنيا المعتم بالنفس
الأمارة والطبيعة والهوى كل واحد منهم من المرتبة الكلية الالهية على ما تعلق به نظره بالظن
أخبر عن ذلك الجزء المعين بانه الكل على حسب مظنونه ومعتقده فكان اعتقاده بالنسبة الى
ظان آخر خطأ قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى كتابه الموازين * فصل * قوله تعالى
ويحذركم الله نفسه يعنى ان تتفكروا فيها وكان صلى الله عليه وسلم يقول كلكم حمقى فى ذات الله
ويقول تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى ذاته و يقول ان الله احتجب عن العقول كما
احتجب عن الأبصار وان الملأ الاعلى ليطلبونه كما تطلبونه وما نهانا الله ورسوله عن الخوض
بالفكر فى ذات الله تعالى الا لعلمه بوقوع الخلق فى ذلك وقد وقعوا ولو سلموا ذلك لاهله وتركوا
التأويل وعملوا على ما ظهر فى مرآة قلوبهم لأعطاهم الله العلم بصفاته باعلام آخر ينزله فى
قلوبهم فتسكون المسئلة منه وشرحها منه ولهذا قال سيدنا ومولانا مى ﴿ دركف هر يك اكر
شمعى بدى * اختلاف از كفتشان بيرون شدى ﴾ (المعنى) ولو كان فى كف كل واحد منهم شمع
حين دخلوا فى البيت المعتم للنظر الى الفيل لخرجت الاختلافات من أقوالهم خارج قلوبهم كذا
الملل والنحل لو كان فى قلوبهم نور المعاينة وشمع المشاهدة لخرج الاختلاف من أقوالهم وكانوا
مستجمعين جميع المراتب ومشتملين على معتقدات جميع المذاهب هم أهل الله وخواص
عباده مى ﴿ چشم حس هم چون كف دستست و بس * نيست كف را برهمه او دسترس ﴾
(المعنى) عين الحس أيضا مثل كف يدك لا غير على ان بس بفتح الباء العربية بمعنى فقط وليس
للكف على جميع جسد الفيل دسترس أى احاطة كذا العقل الجزئى مثل الكف لا يقدر
على معرفة بحر الحقائق فاللازم لمشاهدته عقل الكل مى ﴿ چشم دريا ديكرست وكف دكر *
كف بهل وزديدۀ دريا نكر ﴾ (المعنى) عين البحر غير وعين الكف غير أى العين التى ترى بحر
الحقيقة غير العين التى هى ناظرة للكف بفتح الكاف مع التخفيف عند الفرس هو الزبد الذى
يطفو على البحر دع الكف ومن بصر البحر انظر يعنى اترك عين الكف وخذ العين التى ترى
البحر أى اترك العين التى ترى الغير وخذ العين التى ترى الله تعالى وانظر بنظر الله على ان
البحر جناب الله تعالى و وجه آخر قوله دع الكف أى مرتبة العوام وقوله وانظر من عين البحر
أى بعين صاحب المجاهدات المرشد فان مشاهدة الانبياء والأولياء غير مشاهدة العوام واعلم
ان مثنوى ﴿ جنبش كفها ز دريا روز وشب * كف همى بينى ودريا نى عجب ﴾ (المعنى) حركة
الازباد ليلا ونهارا من البحر يعنى حركات الصور المحسوسة التى هى بمنزلة الازباد من بحر الحقيقة

ترى الكف جميعه ودرياني أى لاترى البحر عجب أى هذا أمر عجيب من العقل السليم يرى
الصور وحركاتها ويغفل عن المحرك والمصور لها مثنوى ﴿ماچوكشتيها بهم برمى زنيم * تيره چشميم ودر آب روشنيم﴾ (المعنى) نحن فى المثل مثل السفن يضرب بعضنا على بعض
ونحن من باعث الحركات معكرون الاعين وفى الماء مضيؤن أى نحن من بحر وجوده تحرك
ومن ماء رحمته نضيء ولانقدر على مشاهدته لانا معكرون الاعين فالمحسوسات على وجه بحر
الملكوت زبد وعالم الملكوت صفات الله تعالى فكل ماظهر فى عالم الملك من الحركات والآثار من
عالم الملكوت ونحن على الدوام نشاهد الزبد ولانقدر على مشاهدة البحر مثنوى ﴿اى تودر
كشتئ تن رفته بخواب * آب راديدى نكردر آب آب﴾ (المعنى) ياهذا فى سفينة البدن
ذهبت لنوم الغفلة رأيت الماء الذى هو تحت السفينة وهو ماء الروح فانظر لماء الماء والمفيض
على الأبدان الارواح فان النظر اليه يفعلك مى ﴿آب را آبيست كومى راندش * روح را
روحيست كومى خواندش﴾ (المعنى) للماء ماء فان ماء الماء للماء يذهب ويجرى وللروح
روح فان روح الروح للروح تدعو قالت الحكماء ماء الماء العقل الفعال المتصرف باذن الله فى
الماء والعناصر وقالت المشايخ الصوفية الهوية الالاهية على نحوى (وجعلنا من الماء كل شئ حى)
قال فى الجلالين نبات وغيره أى فالماء سبب لحياته وقال نجم الدين الكبرى يشير الى انه خلق
كل ذى حياة من الحيوانات من الماء الذى عليه عرشه وذلك ان الجوهرة التى هى مبدأ
الموجودات وهو الروح الاعظم خلقت الارواح الانسانية والملكوتية من أعلاها وخلقت
أرواح الحيوانات والدواب من أسفلها وهو الماء كما قال تعالى والله خلق كل دابة من ماء وكان
ذلك كله بمشهد من الارواح انتهى قال الشيخ الاكبر فى فصوصه فكل شئ أصله الماء ألاترى
العرش كيف كان على الماء لانه منه تكون قال مولانا جامى الماء الذى هو أصل كل شئ ليس
الا النفس الرحمانى وانما أطلق عليه الماء للطف سريانه انتهى وللروح روح وهى ذات الله
لانه مسبب الاسباب وقيل روح الروح الحقيقة المحمدية لانها امدة الحياة بامداد الله تعالى
لجميع الارواح فعلى كلا الحالين اللائق الاعراض عن السوى والتوحيد لمالك الملك مثنوى
﴿موسى وعيسى كجابد كافتاب * كشت موجودات رامى داد آب﴾ (كجا) بضم الكاف بمعنى
أين (بد) بضم الباء العربية بمعنى بود حكاية للماضى (كشت) بكسر الكاف العربية الزرع
(مى داد) بمعنى أعطى (آب) اسم الماء (المعنى) موسى وعيسى أين كانا حين أعطى شمس حقيقة
الحقائق أى ذات الله الاعلى لزرع الموجودات والمكونات ماء الحياة الحقيقى فعرش جميع
الموجودات من ماء نفس الرحمن متكون وحبات زرع جميع الكائنات من هذا الماء حاصل
وهو المراد ولهذا قال مثنوى ﴿آدم وحوا كجابد آن زمان * كه خدا افكند اين زه دركمان﴾
(زه) بكسر الزاى العربية الوتر (كمان) بفتح الكاف العربية القوس (المعنى) آدم وحواء ذالك

الزمان أين كانوا ابيان ذالك الزمان قال ان الله تعالى وقت وضعه هذا الوتر فى القوس أى وقت
اعطائه تعالى للموجودات استعدادا بأن أعطى للموجودات وتر الحياة بأن وضعه فى قوس
الأكوان ورمى سهام تقديره حيث تعلقت ارادته العلية ثم بعد زمان كثير خلق آدم وحواء
وأولادهما فجعلهم هدف قوس الكائنات ورماهم بسهام التقدير وأنفذ حكمه كما يشاء
ويختار فظهروا بألوان مختلفة ليعرفه العارف ويذعن لقدرته تعالى الله علوا كبيرا مى ﴿اين
سخن هم ناقص است وابترست * وآن سخن كه نيست ناقص زان سرست﴾ (المعنى) هذا
الكلام أيضا ناقص وابتر غير تام أى التمثيل لذات الله تارة بالفيل وتارة بالبحر وتارة بالقوس وتارة
بالكف تأتى منه رائحة الجسمانية والله تعالى منزه عن الجسمانية وذالك الكلام الذى قاله خالقنا
تعريفا لذاته وتوصيفا لعزته ليس ناقصا من ذالك الجانب العالى لطيف وكامل كقوله تعالى وهو
السميع البصير وغير ذلك مى ﴿ور بكويم هم بلغزد پاى تو * ور نكويم هيچ ازان اى واى تو﴾
(المعنى) ان أقل التمثيلات لك بالنسبة للحق لأجل التفهيم أيضا تزلق قدمك فتغلط وتنقص
اعتقادك كقول النبى صلى الله عليه وسلم رأيت ربى فى صورة شاب أمرد وقوله ضحك الله
البارحة وقوله تعالى كنت سمعه وان لم أقل لك التمثيلات عن الجناب الالهى أبدا ياهذا حيف
لك وعليك لبقائك محروما من معرفة الحق لان المراد من التمثيل التنزيه لا التشبيه مثنوى
﴿ور بكويم در مثال صورتى * بر همان صورت بچسبى اى فتى﴾ (المعنى) وان أقل لك
فى المثال عن الحق تعالى صورة يافتى ذالك الوقت على الصورة بچسبى بفتح الباء والجيم العربيتين
بمعنى تتمسك وتسند الصورة لله تعالى فيصدق عليك قول الله فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون
ماتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله للاضلال بالاهواء والآراء فتبقى مثنوى ﴿بسته
پايى چون كياه اندر زمين * سر بجنبانى بباد بى يقين﴾ (المعنى) مربوط الرجل مثل الحشيش
فى الارض بلا يقين تحرك رأسك بالهوى كأنك فهمت مثنوى ﴿ليك پايت نيست تانقلى
كنى * يامكر پارا ازين كل بركنى﴾ (المعنى) لكن ليس لك رجل عقل حتى تفعل النقل من
هذه المرتبة السفلية أو الا رجل الروح من هذا الطين أى الدنيا تقلعها وتنجو مثنوى ﴿چون
كنى پارا حياتت زين كلست * اين حياتت را روش بس مشكلست﴾ (چون) بمعنى كيف
(كنى) الياء للخطاب والكاف مفتوحة بمعنى تقلع (پارا) لرجلك (حياتت) التاء فى الموضعين
للخطاب ورا اداة المفعول (روش) بمعنى الرسم (المعنى) رجلك من هذا الطين كيف تقلعها
والحال ان حياتك من هذا الطين وحياتك هذه رسمها مشكل واشكاله زائد عن الحدفان من
اعتاد على اللذائذ الدنيوية وجلب الأموال مادام انه لا يتركها لا ينجو من ضررها مثنوى
﴿چون حيات از حق بكيرى اى روى * پس شوى مستغنى از كل مى روى﴾ (چون) اداة
تعليل (بكيرى) تمسك (روى) قال الجوهرى لنا قبلك روية أى حاجة والثانية فعل مضارع مفرد

مذ كر مخاطب كلمة فارسية بمعنى تذهب (شوى) أيضا بمعنى تكون (از كل) من الطين (المعنى)
لما انك تمسك من الحق تعالى حياة طينة يا محتاج تكون مستغنيا عن الطين وأ كله وتسرع من
السفل أى تترك الدنيا ولذائذها ومآ كلها وجلها التى هى بمنزلة الطين وأ كله وتذهب الى
العلاء وهو عالم الملكوت ألم تنظر مثنوى ﴿شيرخواره چون زدايه بكسلد * لوت خواره شد
مرورا مى هلد﴾ (المعنى) رضيع الحليب لما ينقطع من المربية أى المرضعة يأكل
الطعام ولها يترك مثنوى ﴿بستهٔ شير زمينى چون حبوب * جو فطام خويش از قوت
القلوب﴾ (بستهٔ) الهمزة للخطاب معناه أنت مربوط (شير زمينى) حليب الارض (چون
حبوب) مثل الحبوب (جو) بضم الجيم العربية فعل أمر بمعنى اطلب (فطام خويش) فطام
نفسك (المعنى) أنت مربوط حليب الارض مثل الحبوب كان الحبوب تأخذ النشو من الارض
كذا أنت اطلب فطام نفسك أى انفكاكها عن الدنيا من قوت القلوب وهى الحكم الالهية
والاسرار الربانية وكونها قوت القلوب لان القلب يتغذى بها ولهذا قال (شعر) والنفس
كالطفل ان تهمله شب على * حب الرضاع وان تفطمه ينفطم * أى ان تهمله رضع حتى
الشباب وان فطمته لا يتضرر كذا الطفل المعنوى ان أردت ان تقطعه عن حليب الدنيا وتغذيه
بألبان الحكم اقطعه عن منافع الارض ليستعد لهضم الاسرار ويعلم ان المراد من التمثيل
التنزيه مثنوى ﴿حرف حكمت خور كه شد نور ستير * اى تو نورى بى حجب را ناپذير﴾
(خور) بضم الخاء المعجمة الفوقية بمعنى كل (شد) فعل ماض (ستير) بمعنى مستور (ناپذير)
بمعنى لا تقبل (المعنى) كل حرف الحكمة لانه صار نورا مستورا بالالفاظ والأصوات وأنت لانك
لا تأكله لانك طفل ضعيف يا هذا لا تقبل النور بلا حجاب لعدم استعدادك على تحوى لا يحمل
عطاياه الا مطاياه وهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله يقبلون النور المحض مثنوى
﴿تا پذيرا كردى اى جان نور را * تا ببينى بى حجب مستور را﴾ (المعنى) يا روح حتى تكون
قابل النور المذكور حتى ترى بلا حجاب النور المستور فاذا قبلت النور المحض زال الحجاب ونور تلك
الحروف والالفاظ ظهر لك بلا نقاب مثنوى ﴿چون ستاره سير بر كردون كنى * بلكه بى
كردون سفر بيچون كنى﴾ (المعنى) فتفعل السير على السماء مثل الكواكب بل بلا سماء
تفعل السفر بلا كيفية وتفعل الغوص فى بحر الحقيقة بلا فلك لان صاحب هذا السير فى الظاهر
يصاحبك وفى المعنى يسير جانب العلو مثل البرق الخاطف وهذا الحال لا يسعه القيل والقال وله
يمثل ويقول مثنوى ﴿آنچنان كز نيست در هست آمدى * هين بكو چون آمدى مست
آمدى﴾ (المعنى) كذا السفر الذى لا كيفية له كمجيئك من العدم الى الوجود ام وقل
كيف أتيت أتيت سكرانا غير عالم كيفية مجيئك وقطعت عوالم كثيرة مثنوى ﴿راههاى
آمدن يادت نماند * ليك رمزى بر تو مى خواهيم خواند﴾ (المعنى) مجيئك من ذلك العالم الى

هذا العالم طرقه لم تبق فى فكرك لكن نريد ان نقرأ لك رمزا وفى نسخة تراند اى نقدم لك منها رمز
التيقظ وهو مى ﴿هوش را بكذار وانكه هوش دار * كوش را بر بند وانكه كوش دار﴾
(المعنى) احرق من عقلك الجزئى أى اتركه وبعدا مسك عقلا كليا حتى تتذكر العوالم التى أتيت
منها وتتذكر قوله تعالى حين خاطب الارواح بقوله الست بربكم ومن شوقك وذوقك قلت بلى
واربط أذن جسمك وبعدا مسك أذنا روحانية لتستمع كلام الحق وتقف على الاسرار مى ﴿نى
بكويم زانكه خامى تو هنوز * در بهارى تو نديدستى تموز﴾ (نى) بكسر النون اداة نفى بكويم
فعل مضارع (خام) هو النىء (تو) بضم التاء اداة الخطاب (هنوز) بمعنى الآن (بهار) بمعنى
الربيع والياء فى خامى للخطاب وفى بهارى وفى نديدستى لحكاية الماضى (المعنى) لا أقول لك ذلك
الرمز لانك الآن نىء لم تنضج ولم تستعد للسماع بل باق فى الهوى والهوس أنت فى الربيع
والربيع لا تنضج فيه الأثمار لم تر شهر تموز لانه موسم نضج الأثمار أى لم تر تموز الرياضات
والمجاهدات والفقر وترك ماسوى الله لتستعد للتجليات ومشاهدة الاسرار وذلك مى
﴿اين جهان همچون درختست اى كرام * ما برو چون ميوهاى نيم خام﴾ (درخت)
بكسر الدال المهملة اسم الشجر (چون) اداة تشبيه (ما) نحن (برو) مركب من بر بمعنى على
ومن أو ضمير راجع الى درخت (المعنى) يا كرام نفرض ان هذه الدنيا كشجرة ونحن على
شجرة الدنيا كثمر لم يبلغ كمال النضاج مثنوى ﴿سخت كيرد خامها مر شاخ را * زانكه
در خامى نشايد كاخ را﴾ (المعنى) وعدم النضاج يمسك الغصن محكما من وجه ان تلك الأثمار
فى حالة عدم النضاج لا تليق للايوان والقصور لانها غير مستعدة للعزة والحضور كذا الباقى بمحبة
السوى لا يليق لعطايا المولى على تحوى من طلبنى وجدنى ومن طلب غيرى لم يجده وللحديث
الشريف اذا دخل النور فى القلب انشرح وانفسح قالوا وما علامة ذلك يا رسول الله قال التجافى
عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والتهيؤ للموت قبل نزوله وما أحسن هذا النضاج وفى
ذلك فليتنافس المتنافسون مثنوى ﴿چون به پخت وكشت شيرين لب كزان * سست كيرد
شاخها را بعد ازان﴾ (چون) اداة تعليل (به پخت) نضجت (وكشت) وصارت (شيرين لب
كزان) عاضة الشفة بالحلاوة كناية عن بلوغها الكمال والتلذذ لمن يتناولها (سست) رخو
(كيرد) تمسك (شاخها) الاغصان (بعد ازان) بعد ذلك النضج والحلاوة (المعنى) لما
نضجت الأثمار وتم نضاجها وعاضها وآكلها تلذذ بها بعد ذلك النضج والحلاوة صارت
الاغصان ماسكة الرخاوة وذلك ان الاغصان اذا كثرت عليها الأثمار وكان بعضها بالغ الكمال
وبعضها نيا اذا حركتها انساقط منها الناضج ولانت الاغصان بمعنى سهل عليها حمل الأثمار
الباقية كذا المعرض عن الدنيا الان على حمل الطاعات وأقبل على ربه مثنوى ﴿چون ازان
اقبال شيرين شد دهان * سرد شد بر آدمى ملك جهان﴾ (المعنى) لما حلى فمه من ذلك الاقبال

وانس بقرب ربه صار على الآدمى ملك الدنيا باردا مثنوى ﴿سخت كيرى وتعصب خاميست * تاجنينى كارخون آشاميست﴾ (المعنى) لان التمسك بغصن الدنيا محكما والتعصب لها فعل فىّ مادام انك جنين فى بطن أمك وهى الدنيا المتمسك بها اشتغالك شرب دم الحيض وهو التعلق بالقيود الجسمانية لا تنجو ولا يحصل لك الاقبال على مولاك وفى نسخة جنين بضم الجيم الفارسية بمعنى كذا أى كذا الذى تراه من التعصب أى السعى لجلب الدنيا شرب دم لا غير وورد عن سيد البشر من كان همه الدنيا شتت الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته منها الا ما كتب له ومن كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه فى قلبه وأتته الدنيا راغمة مثنوى ﴿چيز ديكر ماند اما كفتنش * با تو روح القدس كويد بى منش﴾ (المعنى) بقى شئ آخر أى معنى وسرّ آخر أما قوله لك لا أقدر عليه يقوله روح القدس وهو جبريل ملك الوحى لا انا فاسع لتكون مظهر الوحى الالهامى لان هذا الخصوص لا يقدر المرشد ان يظهره لك لانه سر مكنون لكن يلهمك الله اياه بواسطة ملك الالهام حتى لا تشك فيه بعد ابدا مثنوى ﴿نى تو كويى هم بكوش خويشتن * نى من ونى غير من اى هم تو من﴾ (المعنى) ذلك الرمز والسر لا يقوله لك جبريل بل أيضا أنت تقوله فى أذن ذاتك لا أقوله أنا ولا غيرى يقوله يا هذا أيضا أنا أنت وأنت أنا ومادام أنت أنت لا يظهر لك هذا الرمز حتى تذهب أنانيتك فاذا ذهبت أشرقت الارض بنور ربها ولقيت سر كل شئ هالك الا وجهه فكان المتكلم والمخاطب واحدا وانكشف لك سر أنا أقول وأنا أسمع وليس فى الدار غير نادبار ولو سمعت كلاما من الملك أو الفلك لا ترى غيرا كأنه أنت قلته فى أذنك وقوله يقوله لك روح القدس ليس أنا يعنى ان فنيت فى الله تروح معتبرا انى روح القدس فان قاله ظاهرا تقول من حيث الحقيقة ليس أنا قائله أنت ومن حيث الحقيقة والصورة ليس غيرا أيضا أنت أنا أنت وانما يعتل و يقول مثنوى ﴿هم چو آن وقتى كه خواب اندر روى * تو ز پيش خود به پيش خود شوى﴾ (المعنى) أيضا مثل الوقت الذى تذهب فى النوم أى تنام فيه تصير من قدام نفسك قدام نفسك أى تغفل عن عالم الدنيا وتتيقظ من عالم المعنى فيقع لك حال تذهب من قدامك لقدامك وفى عالم الدنيا الغيبة من قدامه والحضور أيضا قدامه محال فلا تغتر بعالم الكثرة لانك مثنوى ﴿بشنوى از خويش و پندارى فلان * با تو اندر خواب كفتست آن نهان﴾ (المعنى) تستمع فى عالم الرؤيا كلاما منك وتظن فلانا قال لك ذلك الكلام فى النوم خفية والحال ان المخاطب والمتكلم أنت لا غير مثنوى ﴿تو يكى تو نيستى اى خوش رفيق * بلكه كردونى ودرياى عميق﴾ (المعنى) يا رفيق أنت لست طاق واحد بل أنت فلك وبحر عميق فى الصورة صغير وفى المعنى عالم كبير كما قيل * وتزعم انك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الاكبر * مى ﴿آن تو زفتت كه آن نهصد توست * قلزمست وغرقه كاه صد توست﴾ (آن) بمعنى ذلك (تو) بالاشباع فى المواضع الثلاث بالعربية طاق وضعف

والياء للمصدرية أو للخطاب (زفتت) التاء للخطاب والزفت الجسيم (نهصد) بضم النون تسعمائة (المعنى) ذلك طاق التعين الجسيم لك أو ذلك طاقك العريض العميق لك تسعمائة طاق لا على طريق التحديد يعنى بالانسان لك تلك الحقيقة العظيمة عظمها ألوف مرتبة وطبقة هى بحر قلزم بل هى بحر محيط بل البحر المحيط منها قطرة وموضع ومحل غرق مائة ضعفه أى لا نعين لماهيتها قال ابن الفارض * ومن مشرعى بحر المحيط كقطرة * ومن مطالعى نور البسيط كلمعة * فالتعين فى الملك فانه لا يترقى وأما الانسان يترقى مقدار سعيه ان سعى فى الطاعات وان سعى فى المعاصى يكون أسفل من الحيوانات مثنوى ﴿خود چه جاى حد بيدارست وخواب * دم مزن والله اعلم بالصواب﴾ (المعنى) لا حد لمحل نفس اليقظة والنوم لا تتنفس أى لا تقل الرمز فى حالة النوم واليقظة واسكت حتى تشابه وحدة الحقيقة الانسانية فى النوم الوحدانية أو فى اليقظة الفردانية أو لا تتنفس بمجرد القياس والظن فيلزم انك تفشى السر لغير أهله والله أعلم بالصواب مثنوى ﴿دم مزن تا بشنوى از دم زنان * آنچه نامد در زبان ودر بيان﴾ (المعنى) لا تضرب نفسا من الرمز والاسرار أى لا تقل حتى تسمع من المتنفسين والمتكلمين للرمز والأسرار ذلك الذى لا يأتى للسان أى للقال ولا يأتى للبيان مثنوى ﴿دم مزن تا بشنوى زان آفتاب * آنچه نامد در خطاب ودر كتاب﴾ (المعنى) اسكت واترك لسان القال حتى تسمع من شمس الحقيقة تلك العلوم والأسرار التى ما أتت فى خطاب ولا كتاب يعنى اشتغل بالرياضات والعبادات على جادة الشرع القويم فببركة ثباتك وخلوصك يقيض الله لك مرشدا نوره كالشمس فيفيض عليك العلوم اللدنية التى لا تحتاج الى كتاب ولا خطاب مثنوى ﴿دم مزن تا دم زند بهر تو روح * آشنا بكذار در كشتىء نوح﴾ (المعنى) لا تضرب نفسا حتى الروح يضرب لاجلك نفسا أى اعتزل عن الناس واتخذ العزلة ديدنا لتصل لمرتبة الروحانية وبواسطة الوارث الاعظم للحبيب الأكرم تطلع على الأسرار واترك السباحة على ان آشنا اسم مصدر بمعنى السباحة تقديره آشنا بكذار فى سفينة نوح أى فى سفينة صحبة وخدمة المرشد الذى هو على مشرب سيدنا نوح عليه السلام لئلا تحتاج الى السباحة فى أبحر المعانى وتكشف لك الأسرار لان التكلم عنها بمجرد العلوم العقلية والذكاء سوء ادب بل الأدب ان تترك الذى تعلم وتتبع المرشد ليفتح لك الباب ولا تكن مثنوى ﴿همچو كنعان كاشنا مى كرد او * كه نخواهم كشتىء نوح عدو﴾ (المعنى) مثل كنعان الذى فعل السباحة بان خالف دعوة أبيه واعتمد على عقله وقال لا أطلب وأريد سفينة نوح العدو فكان من المغرقين قال نجم الدين الكبرى فى سورة هود فى قوله تعالى (ونادى نوح) الروح (ابنه) كنعان النفس المتولدة بينه وبين القالب (وكان فى معزل) من معرفة الله تعالى وطلبه (يا بنى اركب معنا) سفينة الشريعة (ولا تكن مع الكافرين) من الشياطين المتمردة والابالسة الملعونة المطرودة (قال)

كنعان النفس (سآوى الى جبل) العقل (يعصمنى من الماء) ماء الفتن (قال لا عاصم اليوم من
من أمر الله) يعنى اذا نبع ماء الشهوات من أرض البشرية ونزل ماء بلاء الدنيا وفتنها من سماء
القضاء لا يتخلص منه الا بسفينة ماء الشريعة فلا عاصم منه غيرها (الا من رحم) أى من يرحمه
بالتوفيق للاعتصام بسفينة الشريعة (وحال بينهما الموج) بين كنعان المعتصم بجبل العقل
وبين الروح موج الشهوات النفسانية الحيوانية وفتن زخارف الدنيا (فكان من المغرقين)
مثنوى ﴿هى بيا در كشتئ بابا نشين * تا نكردى غرق طوفان اى مهين﴾ (المعنى) اصح يا غافل
وجئ واقعد فى سفينة أبيك أى شيخك الكامل ولازم سفينة خدمته حتى لا تفعل الغرق أى
لا تغرق فى طوفان حادثات الاكوان وهواجس وساوس الشيطان فتبقى ذليلا مثنوى
﴿كفت من فى آشنا آموختم * من بجز شمع تو شمع افروختم﴾ (المعنى) قال كنعان لنوح
عليه السلام لا أدخل السفينة أنا آشنا آموختم أى السباحة تعلمت فلا أخاف الطوفان
وشعلت شمعا غير شمعك فلا احتياج لى الى شمعك فان الضرر والهلاك لا يصل لى مثنوى
﴿هين مكن كين موج طوفان بلاست * دست و پا و آشنا امروز لاست﴾ (المعنى) اصح
مكن بمعنى لا تفعل أى لا تعاند فان هذا الحال موج طوفان البلاء فى هذا اليوم اليد والرجل
والسباحة لا أى لا تمكن يعنى يقول المرشد منها لاهل الاهواء وداعيا لهم هلموا لا خلاص
لكم الا بالتمسك بسفينة الشرع مثنوى ﴿باد قهرست و بلاى شمع كش * جز كه شمع حق
نمى پايد خمش﴾ (المعنى) هذا هواء القهر الالهى والبلاء القاتل للشمع والمانع للتدارك
لا يعمل فيه غير شمع الحق أى ينجو منه من واظب على التمسك بالشرع ويهلك باقيهم اسكت
يا ولدى لا فائدة فى ما تكلمت به مثنوى ﴿كفت نى رفتم بران كوه بلند * عاصمست آن كه مرا
از هر كزند﴾ (كفت) قال (نى) بكسر النون اداة النفى بمعنى لا أى لا أتبعك (بر) بمعنى
على (آن) بمعنى ذلك (كوه) بضم الكاف العربية الجبل (بلند) بضم الباء العربية
العالى (كه) بضم الكاف العربية مخفف كوه (مرا) بفتح الميم والراء المهملتين بمعنى اللام
الجارة (هر) بمعنى كل (كزند) هنا بمعنى الضرر (المعنى) قال كنعان لا أتبعك وذهبت على
ذلك الجبل العالى اى لا أدخل السفينة وأطلع على ذلك الجبل العالى فان ذلك الجبل
عاصم لى من كل ضرر مثنوى ﴿هين مكن كه كوه كاهست اين زمان * جز حبيب خويش را
ندهد امان﴾ (المعنى) قال له نوح اصح مكن أى لا تفعل لان فى هذا الزمان الجبل كاهست أى
تبن لا فائدة فيه عند نزول القهر الالهى لا يعطى الله تعالى غير حبيبه أمانا فاسكن سفينة شرعه
ناج والمتخلف هالك مثنوى ﴿كفت من كى پند تو بشنوده ام * كه طمع كردى كه من زين
دوده ام﴾ (المعنى) قال كنعان لنوح أنا متى سمعت نصحك حتى اسمعها الآن بانك فعلت
الطمع أى طمعت بأنى من هؤلاء القوم والقبيلة أى أنا لست من قبيلتك ولا من نسلك لا أقبل

نصحك مى ﴿خوش نيايد كفت تو هر كز مرا * من برى ام از تو در هر دو سرا﴾ (المعنى) ولا يأتى
قولك لى النصح حسنا ابدا وقال انا برىء منك فى كلا الدارين أى فى الدنيا والآخرة لان المرء مع
من أحب ومن قارن وصاحب فى الدنيا العصاة فهو معهم غدا فى دركات النار مى ﴿هين مكن
بابا كه روز ناز نيست * مر خدا را خويش وانباز نيست﴾ (المعنى) اصح يا أبى أى قال سيدنا
نوح لولده من باب المرحمة يا أبى مكن أى لا تفعل كذا فان اليوم ليس يوم الدلال ليس لله قريب
ولا شريك بل الله غنى عن العالمين قال الله تعالى قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم وقال
تعالى ففروا الى الله مى ﴿تا كنون كردى واين دم نازكيست * اندرين دركاه كبرا ناز كيست﴾
(تا كنون) حتى الآن (كردى) فعلت الاستغناء (واين دم) وهذا النفس (نازكيست) ظريف
(اندرين دركاه) فى هذا الباب (كبرا) على وزن زيرا بكسر الكاف الفارسية المتعال ومن لفظ
كرانى صيغة المبالغة زيادة المناسكة والماسك أى المؤثر وهو المراد هنا وفى نسخة كبر لفظ
عربى وهو بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة (المعنى) فعلت الاستغناء والظرافة الى الآن
وهذا الوقت ظريف لا يسع الدلال بل التدارك لما فات واجب لان فى هذا الباب العالى
الظرافة مؤثرة أو الكبر دلال فان الله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد مى ﴿لم يلد لم يولدست
او قديم * نى پدر دارد نه فرزند ونه عم﴾ (المعنى) فى القدم ربنا لم يلد ولم يولد أى لا يمسك أبا
ولا ولدا ولا عما وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل
وكبره تكبيرا مثنوى ﴿ناز فرزندان كجا خواهد كشيد * ناز بابا از كجا خواهد شنيد﴾
(المعنى) فاذا وصف بلم يلد متى يطلب سحب دلال الاولاد واذا نعت بلم يولد متى يطلب ان يسمع
دلال الآباء فان بابا بالعربية الأب وكما يجمع على آباء كذا بابا يجمع على بابايان ثم شرع يتكلم عن
لسان القدرة مثنوى ﴿نيستم مولود پيرا كم بناز * نيستم والد جوانا كم كراز﴾ (پيرا)
بكسر الباء الفارسية بالعربية الشيخ والالف فى آخره للنداء وكذا الالف فى (جوانا) والجوان
الشاب بمعنى يا فتى (كم) بفتح الكاف العربية بمعنى قليل (ناز) الدلال (كراز) بكسر الكاف
العجمية التبختر والخيلاء (المعنى) يا شيخ انا لست مولودا تدلل قليلا يا فتى لست والدا تبختر قليلا
فانه لا يقدر على الدلال والتبختر أحد من عبادى لعدم المناسبة والشبه مثنوى ﴿نيستم
شوهر نيم من شهوتى * ناز را بكذار اينجا اى ستى﴾ (المعنى) انا لست رجلا ولا أنا منسوب
للشهوة فى هذا المحل يا امرأة اتركى الدلال أنا لست زوجا ولست زوجة لانى غنى عن العالمين
ولهذا قال سيدنا ومولانا لا يليق بذاته تعالى مثنوى ﴿جز خضوع و بندكى واضطرار *
اندرين حضرت ندارد اعتبار﴾ (المعنى) غير الخضوع والعبودية والافتقار فى هذه الحضرة
العلية أى جناب الله لا يعتبر شئ فالاحرى بالعبد أن يلازم عليها ليرحمه ربه فيسخر له من بدله
على جناب عزته ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿كفت بابا سالها اين كفته * باز

مى كوبى بجهل آشفتهٔ ﴾ (المعنى) قال كنعان لسيدنا نوح عليه السلام يا أبى قلت هـذا أعواما كثيرة بعد تقول هذه الكلمات أأنت بالجهل مجنون ومختلط بالجنون لما رأيت كلامك لا يؤثر فىّ اثر كنى مثنوى ﴿ چند از ينها كفتهٔ باهر كسى * تا جواب سرد بشنودى بسى ﴾ (چند) سؤال معناه كم مرة (از ينها) من هذا القبيل (كفتهٔ) الهمز للخطاب أى قلت (باهر كسى) مع كل أحد (سرد) معناه البارد (بشنودى) الياء للخطاب معناه سمعت (بسى) بمعنى كثير (المعنى) من هـذا القبيل كم مرة لكل واحـد من قومك قلت ونصحت وقربت لهم وبعدت فلم تفدهم نصيحتك حتى سمعت من كل واحد منهم كثيرا جوابا باردا مرا فلم يتأثروا ولم أتأثر معهم مثنوى ﴿ اين دم سرد تو در كوشم نرفت * خاصه اكنون كه شدم دانا و زفت ﴾ (المعنى) هذا كلامك البارد لم يدخل فى أذنى ولم أتأثر به على الخصوص الآن صرت عاقلا وكبيرا وعلمت خيرى من شرى مثنوى ﴿ كفت بابا چه زيان دارد اكر * بشنوى يكبار تو پند پدر ﴾ (المعنى) فقال له أبوه وهو سيدنا نوح أى زيان أى ضرر يحصل ان سمعت نصحى مرة واحدة مى ﴿ همچنين مى كفت او پند لطيف * همچنان مى كفت او دفع عنيف ﴾ (المعنى) مثل هذا قال سيدنا نوح لكنعان نصحا لطيفا وكذا دفع كنعان اباه وقال له قولا عنيفا وهذا حال المشايخ مع مريديهم مثنوى ﴿ نى پدر از نصح كنعان سير شد * نى دمى در كوش آن ادبر شد ﴾ (المعنى) لم يشبع الأب من نصح ولده كنعان ولم يدخل نفس منه فى أذن ذلك المدبر أى لم يترك سيدنا نوح الشفقة ولم يتأثر كنعان و يتابع أباه مثنوى ﴿ اندرين كفتن بدند و موج تيز * بر سر كنعان زد و شد ريز ريز ﴾ (المعنى) وما زالا فى هـذا القول والموج يسرع و يزداد ضربا على رأس كنعان وصار حتاتا متقطعا قال الله تعالى فى سورة هود وحال بينهما الموج فكان من المغرقين مثنوى ﴿ نوح كفت اى پادشاه بردبار * مر مرا خرمر دو سيلت بر دبار ﴾ (المعنى) فلما رأى هلاك كنعان توجه سيدنا نوح لربه مبتهلا وقائلا يا من أنت سلطان حليم سليم لحمارى اهلكت وسيلك اذهب حملى فتضررت مثنوى ﴿ وعده كردى مر مرا تو بارها * كه بيابد أهلت از طوفان رها ﴾ (المعنى) يا الهى وعدتنى كرارا ومرارا قائلا يلاقى أهلك خلاصا من الطوفان قال الله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من أهلى وان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين مثنوى ﴿ دل نهادم بر اميدت من سليم * پس چرا بر بود سيل از من كليم ﴾ (المعنى) وضعت الامل عليك وأنا سليم القلب فلاى شئ سيل قهرك خطف منى رداء فان الكليم بكسر الكاف الخرقة والصوف مثنوى ﴿ كفت او از اهـل وخويشانت نبود * خود نديدى تو سپيدى او كبود ﴾ (المعنى) قال تعالى كنعان لم يكن من أهلك واقربائك كما أخبرنا بقوله تعالى انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح ألم تنظر أنك أبيض بنور التوحيد وصفاء النبوة وهو ازرق بالكفر والمعاصى وأنا لا أنظر للصورة بل أنظر للسيرة مى ﴿ چونكه دندان تو كرمش

در فتاد * نيست دندان بر كنش اى اوستاد ﴾ (المعنى) لما انه وقع بسنك دودة وفسد وأعطالك ألما يا استاذ ألم يكن ذلك السن قلعه أولى مثنوى ﴿ تا كه باقى تن نكردد زار ازو * كرچه بود آن تو شو بيزار ازو ﴾ (المعنى) حتى لا يفعل أى لا يكون باقى بدنك من السن الفاسد ضعيفا متألما ولو كان ذلك السن آن تو بمعنى لا تقلك وجزؤك كن منه متألما قال الله تعالى فى سورة هود (فلا تسألن ما ليس لك به علم) من انجاء ابنك (انى أعظك ان تكون من الجاهلين) بسؤالك ما لم تعلم انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الروح العالم العلوى يصير بمتابعة الناس وهواها جاهلا سفلى الطبع دنىء الهمة مثنوى ﴿ كفت بيزارم ز غير ذات تو * غير نبود آنكه او شد مات تو ﴾ (المعنى) فلما سمع عليه السلام العتاب قال الهى أنا متنفر من غير ذاتك لم يكن غير ذلك الذى هو صار مات تو بمعنى ميتك أى فان وجوده فى حبك والواصل لمرتبة الفناء فى الله الأنبياء والأولياء والله تعالى قال من يطع الرسول فقد أطاع الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهم من حيث البشرية غير ومن حيث المظهرية لا غيرية لانه تعالى قال فى حديثه القدسى المروى عن أبى هريرة من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الىّ عبدى بشئ أحب مما افترضت عليه وما يزال عبدى يتقرب الىّ بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به و بصره الذى يبصر به و يده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الحديث قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح ان يكون الحق سمعه و بصره ولسانه ويده فهم قواه وجوارحه بهويته على المعنى الذى يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض ان يسمع الحق بك والنوافل أن تسمع به وتبصر به كأنه يقول اذا أحببت عبدى غلبت محبتى عليه بحيث أسلبه الاهتمام بغيرى فيتصف ظاهرا وباطنا بصفاتى فتحيط أنوارى جميع أعضائه وجوارحه فيسمع ما أسمعه و يبصر ما أبصره و يمسك بقدرتى و يمشى بارادتى فتكون جملة أعضائه وجوارحه لى آلة مثنوى ﴿ تو همى دانى كه چونم با تو من * بيست چندانم كه باران با چمن ﴾ (المعنى) قال سيدنا نوح مبينا اتحاده مع الحق الهى أنت تعلم كيف أنا معك فانى كما يكون المطر مع الحشيش الأخضر بمقدار عشرين مرة يعنى كما ان اطاقة النبات من المطر كذا الطاقة حياتى بك لا بغيرك مثنوى ﴿ زنده از تو شاد از تو عائلى * مغتذى بى واسطه بى حائلى ﴾ (المعنى) مثلا انا فقير عائل وجودى منك حى ومنك مسرور بلا واسطة ولا حائل منك مغتذى تغذيه وتطعمه بطعام يناسبه مثنوى ﴿ متصل نى منفصل نى اى كمال * بلكه بى چون و چه كونه واعتلال ﴾ (المعنى) يا محض الكمال الواصل لك لا هو متصل بك لكونه ميتا بك لا ذات له وليس منفصلا عنك على نحوى والله معكم من جهة الاحاطة والاتصال والانفصال بين العبيد متكيف بل اتصالى بك يارب بلا كيف و بلا نوع و بلا اعتلال لانك منزه على كل حال مثنوى ﴿ ماهيانيم و تو درياى حيات * زنده ايم

ازالطفت اى نيكوصفات * (المعنى) نحن سمك وأنت بحر الحياة وياجميل الصفات نحن أحياء
من لطفك لاحياة لنا مستقلة بنا مثنوى * تونكهى دركارفكرتى * نى بعلولى قرين
جون علتى * (المعنى) الهى أنت لا يسعك جانب فكرة است كالعلة مقرونا بمعلول فعليك
نتوكل ونقول اللهم لاراد لما قضيت مثنوى * پيش ازين طوفان و بعد اين مرا * تومخاطب
بوده در ماجرا * (المعنى) قبل هذا الطوفان و بعد ذلك كنت مخاطبا فى ماجرى ولو كان خطابى
فى الصورة لغيرك لكن هو فى المعنى لك على ان لفظ مرا مصروفة الى المصراع الثانى مثنوى
* باتومى كفتم نه باايشان سخن * اى سخن بخشى نو وآن كهن * (سخن) بضم السين المهملة
والخاء المعجمة الكلام (بخشى) العطاء والياء للخطاب (نو) بفتح النون الجديد (وان) بمعنى
الحال (كهن) بضم الكاف والهاء القديم (المعنى) فى الحقيقة الكلام قلته لك ولم أقله لهم يامن
تعطى الكلام الجديد والحالة القديمة على الدوام لان الكلام متجدد من حيث اللغات
والالفاظ والحروف فعطى لسان الانسان كلاما جديدا والواهب فيه حالا لطيفا قديما أى
دائما جناب العزيز اللطيف مثنوى * نى كه عاشق روز وشب كويد سخن * كاه با اطلال
وكاهى بادمن * (نى) بكسر النون اداة نفى فيه معنى الاستفهام (الاطلال) جمع طلل ما شخص
من آثار الديار أى ارتفع (المعنى) ألم يتكلم العاشق المحب ليلا ونهارا تارة مع الاطلال وتارة
مع الدمن جمع دمنة وهى آثار الناس وما سودوا يعنى يخاطب تارة بناء محبوبه وتارة يخاطب
آثار بنائه مثنوى * روى در اطلال كرده ظاهرا * اوكرا ميكويد آن مدحت كرا *
(كرا) بكسر الكاف العربية بمعنى لمن (المعنى) العاشق المحب ظاهرا يجعل وجهه للاطلال
ولكن هو لمن يقول هذا المدح ولمن يقول هذا الثناء كما قال أبو يزيد البسطامى أنا أكلم الله منذ
ثلاثين سنة وأستمع منه والناس يظنون انى أكلمهم وهذه مرتبة ولاية سيدنا نوح لان الكائنات
فى نظره بمثابة الاطلال والدمن يكلمها بحسب الظاهر وفى المعنى يتكلم مع الحق ولهذا قالوا
ليس فى الدار غيره ديار مثنوى * شكر طوفانرا كنون بكماشتى * واسطهٔ اطلال رابرداشتى *
(اكنون) بضم الهمزة والنون بمعنى الآن (بكماشتى) بضم الباء العربية فعل ماض مفرد
مذكر مخاطب بمعنى احلت (المعنى) وقال نوح عليه السلام الشكر لك الآن احلت طوفان
قهرك و رفعت واسطة الاطلال فأكلمك الآن بلا حجاب ولهذا ورد لا يؤمن أحدكم حتى
يكون الله ورسوله أحب اليه من والده و ولده والناس أجمعين مثنوى * زانكه اطلال لئيم
و بد بدند * نى ندا بى نى صدا بى مى زدند * (بد) فتح الباء القبيح (بدند) بضم الباء مخفف بودند
تستعمل للقرار والحكاية الماضى (المعنى) لان غرقى الطوفان اطلال قبيحة ومن هذا السبب
تلك الاطلال لم يضربوا نداء ولا صوتا ولم يظهر منهم آثار العشق والمحبة كما يثنى الصوت
فى مقابلة وادى جبل وجود الحسان ولهذا قال مثنوى * من چنان اطلال خواهم درخطاب *

كز

كز صدا چون كوه وا كو بد جواب * (المعنى) أنا فى الخطاب اطلب اطلال أشخاص
بحيث تجيب صوتى كما يجيب الجبل و يقول موافقا الكلامى حتى أقارنه وأصاحبه لان المحرمية
شرط والاجتناب من الاجانب فى طريق السلوك لازم مثنوى * تامثنى بشنوم من نام تو
* عاشقم برنام جان آرام تو * (المعنى) حتى أسمع اسمك يارب مثنى لانى عاشق لذكر
اسمك الذى هو قرار الروح على ان لفظ الأرام بمعنى القرار وبسبب تكراره يزداد شوقى
لان العاشق لا ينام عن ذكر حبيبه ولا يقنع مثنوى * هر نبى زان دوست دارد كوه را * تامثنى
بشنود نام ترا * (المعنى) ومن هذا السبب كل نبى اتخذ الجبل صديقا فتعبد خاتم الأنبياء بحرا
وموسى بطور سينا حتى يسمع اسمك مثنى لان من شأن الاطلال والجبال اذا قوبلت كل ما تقوله
بعكس عليك وتتكرر اللفظ وكذا كل نبى وولى لانه اذا لم يوجد فى انسان صفة الموافقة لا يعبأ به قال
الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء وقال يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
أولياء وورد من أحب قوما والاهم حشر معهم يوم القيامة مثنوى * آن كه پست مثال
سنكلاخ * موش راشايد نه مارادر مناخ * (المعنى) وذلك السنكلاخ أى الأرض ذات
الأحجار السود مثال الجبل القصير الذى لا يظهر فيه نغمة الصوت لانقة لفأر وليست لا نقة
بنا فى المناخ والنزول والقرار لعدم نغمتها وتصويتها يعنى عبيد الدرهم والدينار لا يكونون
للانبياء والاولياء فى الذكر موافقين فهم محل للحرص لا للذكر فالبعد عنهم واجب مثنوى
* من بكويم اونكردد يار من * بى صدا ماند دم كفتار من * (المعنى) أنا أقول والجبل القصير
لا يكون صديقى ولا موافقا لصوتى ولا مجيبا لكلامى فيبقى نفس كلامى بلا صوت و بلا موافق
فيضيع نفسى مرى * بازمين آن به كه هموارش كنى * نيست همدم باقدم يارش كنى * (المعنى)
لاجرم مثل ذلك الجبل الأولى ان تجعله منبسطا مع الارض هباء منثورا لانه ليس موافقا لصحبة
مع القدم ودعه تحت الرجل يعنى المستغرقون بالكفر والعصيان لما لم يكن لهم استعداد لكسب
العرفان اغراقهم فى الطوفان أولى ولهذا ورد من شهد منكم منكرا ورضى به فكأنما فعله مرى
* كفت اى نوح ارتو خواهى جمله را * حشر كردانم برارم از ثرى * (المعنى) قال الله تعالى يا نوح
ان طلبت غرقى الطوفان جميعا انا أحشرهم وأرفعهم من تحت الثرى وهو التراب أى أحييهم
وأرجعهم الى الدنيا مثنوى * بهر كنعانى دل تو نشكنم * ليك ازاحوال آكه ميكنم * (المعنى)
لاجل كنعان لا أكسر قلبك ولا أغير فكرك لكن من أحوالهم أنبهك على ان القرابة المعنوية
اعلا عندى من القرابة الصورية النسبية مثنوى * كفت نى نى راضيم كه تو مرا * هم كنى
غرقه اكر بايد ترا * (المعنى) فقال سيدنا نوح لا لا أنا راض بانك لى أيضا تغرق ان اقتضى لك
اغراقى بتعلق ارادتك العلية مثنوى * هر زمانى غرقه ميكن من خوشم * حكم تو جانست
چون جان ميكشم * (المعنى) فى كل زمان أغرقنى أنا راض ومسرور حكمك أيضا لى روح أنا

أتحمله وأسحبه مثل الروح أوكيف أسحب روحي من حكمك لان من شرط المحبة بذل الروح ليعطى روحا روحانية مثنوى ﴿نه نكرم كس راوكرهم بنكرم * او بهانه باشد وتو منظرم﴾ (المعنى) أنالا أنظر لاحد ولو نظرت أيضا ذاك المنظور يكون مرآة وجهة وأنت منظوري أنظرك منه وهذا اعلام لمحبوبية الأنبياء العظام واشعار لكمال انقيادهم وقال سيدنا نوح مي ﴿عاشق صنع توام درشكر وصبر * عاشق مصنوع كى باشم چوكبر﴾ (المعنى) أنا عاشق صنعك في الشكر والصبر أي في النعمة والفقر لا أنظر لمصنوعك الا باعتبار انه صنعك ولا غرض لي غيره متى أعشق مصنوعك مثل الكبر وهو عابد النار لاني أعلم ان مي ﴿عاشق صنع خدا بافر بود * عاشق مصنوع او كافر بود﴾ (المعنى) عاشق الصنع الالهي يكون عزيزا وعاشق المصنوع يكون كافرا لان الصنع صفة الصانع بخلاف المصنوع كما ان النصرة والحكومة صفة الحاكم لا يكون منصورا ومحكوما وللتفرقة بين الصنع والمصنوع ذكر فقال ﴿توفيق ميان اين دو حديث كه الرضا بالكفر كفر وحديث ديكركه من لم يرض بقضائي فليطلب ربا سواى﴾ هذا في بيان تطبيق هذين الحديثين الشريفين الأول الرضاء بالكفر كفر والآخر من لم يرض بقضائي فليطلب ربا سواى ومن المعلوم ان جميع أفعال العباد مندرجة تحت مشيئة الله وقضائه والرضاء بالقضاء واجب لما علمت من الحديث القدسي من لم يرض بقضائي فليطلب ربا سواى والحال ان الرضاء بالكفر كفر فان رضي عبد بالكفر الذي هو قضاء الله تعالى كفر وان لم يرض به فهو تارك للواجب ولهذا يقول مي ﴿دى سؤالى كرد سائل مر مرا * زانكه عاشق بود او بر ماجرا﴾ (دى) بكسر الدال المهملة بمعنى أمس (المعنى) أمس سأل مني سائل لانه أي السائل عاشق على ما جرى من الابحاث والمجادلات مثنوى ﴿كفت نكته الرضا بالكفر كفر * اين پيمبر كفت وكفت اوست مهر﴾ (المعنى) قال السائل نكتة حديث الرضاء بالكفر كفر هكذا قال الرسول وقوله صلى الله عليه وسلم مهر وختم مثنوى ﴿باز فرمود او كه اندر هر قضا * مر مسلمانرا رضا بايد رضا﴾ (المعنى) بعد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في كل قضاء للمسلمين اللائق الرضاء به والأحرى التسليم له والحديث مر آنفا مثنوى ﴿نى قضاى حق بود كفر ونفاق * كربدين راضى شوم باشد شقاق﴾ (المعنى) ألم يكن قضاء الحق هذا الكفر والنفاق نعم والنصوص تؤيده قال الله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر وقال وكل شئ فعلوه في الزبر وقال الله خالق كل شئ وقال والله خلقكم وما تعملون وبعد التحقيق ان رضيت بهذا يكون شقاقا وكفرا مثنوى ﴿ورنيم راضى بود آن هم زيان * پس چه چاره باشدم اندر ميان﴾ (المعنى) وان لم أرض بالقضاء فأي علاج يكون لي في وسط هذين الحديثين المرقومين مثنوى ﴿كفتمش اين كفر مقضى نى قضاست * هست آثار قضا اين كفر راست﴾ (المعنى) قلت للسائل مجيبا يا سائل هذا الكفر من الرضاء بالكفر مقضى

لاقضاء والمقضى من طرف العبد والقضاء من الرب والمقضى محكوم عليه والقضاء حكم نعم هذا الكفر الذي هو في العبد آثار القضاء لاجله فهو مقضى لاقضاء ولاعين القضاء بل آثار القضاء فالكفر في هذا الحديث لا يكون باعتبار القضاء بل هو باعتبار المقضى مثنوى ﴿پس قضارا خواجه از مقضى بدان * تا شكالت دفع كردد در زمان﴾ (المعنى) فاعلم بعد يا كبير القضاء من المقضى وفرق بينهما حتى تحل وتدفع اشكالك في الحال روى سعادة ابن آدم بما قضى الله له مثنوى ﴿راضيم دركفر زان روكه قضاست * نى ازين روكه نزاع وخبث ماست﴾ (المعنى) راض بالكفر من جهة كونه قضاء الهيا بما علمه تعالى في الأزل وحكم به لا يكون غيره وليس في هذا القضاء خباثة نفسانية ولست راضيا بالكفر من هذه الجهة التي هي نزاعنا وخبثنا الانه اشتهاء نفساني فنتج ان رضاء الكفر بالقضاء من طرف الحق بالكفر لا يكون كفرا وأما الرضاء بالكفر باعتبار كونه مقضيا كفر مثنوى ﴿كفر از روى قضا خود كفر نيست * حق را كافر مخوان اينجا مايست﴾ (المعنى) الكفر نفسه من جهة القضاء ليس بكفر بل الكفر في مرتبة القضاء صفة الجلالة والقهارية وأعيان الكفر مظاهر أسماء قهرية وجلالية فان نظرت لجانب القضاء رأيت أعيان الكفرة مظهر الجلال وهذه الصفة من أسمائه الحسنى وليس هو الكفر والقضاء والقدر الذي هو من جهة كونه في مرتبة الناسوتية بل فعل الحق وارادته على مقتضى حكمته ليكون مظهر صفته الجلالية ولكن لا يرضاه لعباده لا تتوقف هنا ولا تدع الله بالكفر أي لا تقل كافر بل قل ساتر وقهار وخالق الكفر مثنوى ﴿كفر جهل است وقضاى كفر علم * هر دو كى يك باشد آخر حلم وخلم﴾ (المعنى) كفر الكافر جهل وظلمة نفسانية لكونه لا يعلم خالقه ولا يتبع من يرشده وقضاء الكفر علم فالاول مردود والثاني مقبول ولو كانا في الصورة لفظهما واحدا ولكن في المعنى بينهما فرق عظيم متى يكون كل واحد منهما مساويا للآخر وتقدير الكفر قضاء الهى وفعله باعتبار العبد مقضى حلم بكسر الحاء المهملة وخلم بكسر الخاء المعجمة الاول عربى والثاني فارسى بمعنى المخاط وهو ما يسيل من الانف فالاول مقبول والثاني مردود قال صاحب الامالى * مريد الخير والشر القبيح * ولكن ليس يرضى بالمحال * اعلم ان كل أحد منا يعلم انه قبل ان يصدر منه فعل يظهر في نفسه حالة ميلانية تقتضى ترجيح أحدهما على الآخر والارادة عين العلم والرضاء كون الشئ مستحسنا عنده والمحال ما يمتنع وجوده في الخارج والمراد هنا ما كان بعيدا عن الصواب كالكفر والمعصية والمعنى انه تعالى موجد لجميع الكائنات فثبت انه مريد له لانه موجده على سبيل الاختيار وكل ما أوجده على سبيل الاختيار فهو مريد له ينتج انه مريد له وهو المطلوب لكن ما كان منه قبيحا لا يتعلق به أمره ورضاه ومحبته بل يتعلق به سخطه وكراهته ولا يرضى لعباده الكفر مثلا مي ﴿زشتى خط زشتى نقاش نيست * بلكه ازوى زشت را بنمودنيست﴾ (المعنى) قبح الخط

والنقش ليس قبح النقاش والملازمة باطلة بل اراءة القبح من النقاش لازم وكمال مثنوی
﴿قوت نقاش باشد انكه او * هم تواند زشت كردن هم نكو﴾ (المعنى) تكون قوة
النقاش وكماله فى حصول القدرة له على النقش القبيح والنقش الحسن فالشياطين فى حد
ذاتها قباح ولو لم يخلقهم الله تعالى لما طرأ عليه شين فخلقهم لاظهار كمال قدرته لكونه مريد
الخير والشر القبيح فلا يلزم محبته لهم ولا رضاه عنهم بل خلقهم مبينا الحكمة البالغة والكفر
والطاعة والمعصية صنع الله يخلقها على حسب استعداد وطلب كل واحد فمن حيث الصنع
الكفر والفسق غير مذموم على فحوى كل شئ من المليح مليح ومن حيث المصنوع مذموم وقبيح
أرادهم الله وخلقهم لاظهار الحكمة البالغة وبروز الخيرات النافعة على فحوى الاشياء
تنكشف باضدادها مثنوی ﴿كر كشايم بحث اين را من بساز * تا سؤال وتا جواب آيد دراز﴾
(المعنى) ان فتحت وهيئت مثل أهل الكلام أى فتحت باب التفكر والتصنع فى بحث هذا
القضاء والمقضى حتى يطول ويأتى السؤال والجواب طويلا فانه لو قيل سلمنا ان الكفر مقضى
وهو آثار القضاء نشأ من خبث العبد المحكوم عليه به ولكن هذا النزاع والكفر من أراده
وخلقه فان قلت الله تعالى قيل فاذا كان خالق عين الكفر وتوابعه لأى شئ كان الرضاء بالكفر
كفرا قيل هو مريد الكفر وخالقه ولكن أعطى عبده عقلا ليكون مدار التكليف عليه فان صرف
ارادته الجزئية جانب الكفر خلق الله تعالى الكفر فيه وتسلسل الجواب والسؤال وقيل الى ان
يتبع العلم المعلوم وعلمنا ان حقيقة معنى تبعية العلم للمعلوم لا يدركها الا أرباب المشاهدات
وابحاث المتكلمين لا تنتج الا الحيرة وجواب ان فتحت مى ﴿ذوق نكتۀ عشق از من ميرود *
نقش خدمت نقش ديكر ميشود﴾ (المعنى) لذهب منى ذوق نكتة العشق الالهى لان البحث
فى العلوم الظاهرة مانع لأسرار العشق ولصار نقش الخدمة بالطاعات الالهية متبدلا وغيرا
لها بالاشغال الدنيوية لان البحث فى القضاء والقدر لا يجوز عند المتكلمين وبدعة عند
الفقهاء وقيل وقال عند أهل الحال وكثرة سؤال وللفرق بين أصحاب القيل والقال وأصحاب
الحال أورد هذه الحكاية على طريق المثال فقال ﴿مثل در بيان آنكه حيرت مانع بحث
وفكرتست﴾ هذا المثل فى بيان ان الحيرة مانعة للبحث والفكرة مثنوی ﴿آن يكى
مرد دو موى آمد شتاب * پيش يك آيينه دارى مستطاب﴾ (المعنى) مثل ذلك الرجل
الكهل الذى خطره الشيب أتى بالسرعة قدام ماسك مرآة مستطاب أى حلاق مثنوی
﴿كفت از ريشم سپيدى كن جدا * كه عروس نو كزيدم اى فتى﴾ (المعنى) قائلا ابعد عن
لحيتى الشعر الابيض لانى يافتى اخترت عروسا جديدة مثنوی ﴿ريش او ببريد وكل پيش
نهاد * كفت تو بكزين مرا كارى فتاد﴾ (المعنى) الفتى الحلاق فى الحال اذهب لحيته أى لحية
الرجل الكهل كلها ووضع جميعها قدامه وقال له أنت اختر الشعر الأسود وفرقه من الأبيض

وقع

وقع لى أمر مهم مى ﴿اين سؤال وآن جوابست آن كزين * كه سر اينها ندارد مرد دين﴾ (المعنى)
هذا سؤال وذلك جواب يعنى هذا الشعر الاسود سؤال وذلك الشعر الابيض جواب اختر
ذلك لان الرجل المتدين لا يمسك اغراضهم يعنى من كان فكره الطاعات والآخرة لا يكتفى بالعلم
الظاهرى ولا يضيع عمره به بل يسعى فى العمل ومثال آخر مى ﴿آن يكى زد سيلئ مر زيد را *
حمله كرد او هم براى كيد را﴾ (المعنى) وذلك الذى ضرب زيدا كفا فعل زيد الحملة عليه وضربه
كفا لاجل الانتقام مثنوی ﴿كفت سيلى زن سؤالت ميكنم * پس جوابم كوى وانكه
ميزنم﴾ (المعنى) قال ضارب الكف لزيد أسألك بعد قل لى جوابا ثم اضربنى مثنوی ﴿بر قفاى
تو زدم آمد طراق * يك سؤالى دارم اينجا در وفاق﴾ (المعنى) ضربتك على هامتك أتى صوت
طراق أى حصل ليدى من هامتك صوت هنا فى الوفاق امسك سؤالا اعطنى جوابه مثنوی
﴿اين طراق از دست من بودست يا * از قفا كاه تواى فخر كيا﴾ (المعنى) هذا الصوت كان
من يدى أو من محل هامتك يا عالى القدر ويا فخر الكبار مى ﴿كفت از درد اين فراغت نيستم *
كه درين فكر وتفكر بيستم﴾ (المعنى) قال المضروب للضارب من الألم هذه الفراغة لم تكن لى
بأنى أقف فى الفكر والتفكر يعنى من وجع هامتى لم يحصل لى فراغ حتى أفتكر صوت طراق
من أى حصل أهو من يدك أو من هامتى مى ﴿تو كه بى دردى همى انديش اين * نيست
صاحب درد را اين فكر هين﴾ (المعنى) أنت ليس لك وجع فافتكر هذا واصح لانه ليس
لصاحب الوجع هذا الفكر يعنى قال للضارب يا هذا أنت لا وجع فيك افتكر هذا الصوت
أى صوت الكفر والنفاق أحصل من يدك أى من القضاء أو من هامتك أى من المقضى أو
من مقارنتهما وانضمامهما لان اليد الواحدة لا صوت لها وتيقظ لانه ليس لصاحب الوجع
نوع هذا الفكر لكن السالم يتدبر ولهذا قال (حكاية) مثنوی ﴿در صحابه كم بدى حافظ
كسى * كرچه شوقى بود جان شان را بسى﴾ (كم) بفتح الكاف بمعنى قليل (بدى) بضم الباء
العربية معناه كان (بسى) بفتح الباء العربية بمعنى كثير (المعنى) كان فى الصحابة رضى الله عنهم
جميعا الواحد الحافظ لكلام الله قليلا جدا ولو كان شوق أرواحهم كثيرا فانهم صرفوا
أوقاتهم فى تدبر القرآن وتفكر معناه الشريف حتى اذا سمعوا آية رحمة تضرعوا أو آية عذاب
استعاذوا واتعظوا بمواعظه واعتبروا بقصصه وبأمثاله وعملوا بأوامره وانتهوا بمناهيه ولم
يكن لهم شوق لحفظ ألفاظه فأخروها اشتغالا بالاهم وهو المعانى والاسرار مثنوی ﴿زانكه
چون مغز ش در آكند ورسيد * پوستها شد بس دقيق ووا كفيد﴾ (زانكه) لان (چون)
أداة تعليل (مغزش) لبهم أى الصحابة (در آكند) امتلأ (ورسيد) ووصل (پوستها)
الجلود (شد) بضم الشين المعجمة بمعنى صار (بس) بفتح الباء العربية للتكثير (وا) بمعنى بعد
(كفيد) على وزن رسيد فعل ماض مفرد مذكر غائب من كفيدن المصدر بمعنى الانفلاق

والانفتاح (المعنى) لانه لما كان اب الصحابة مملوأ وواصلا للكمال صارت جلود الاثمار دقيقة
بالغة النهاية فى الرقة فانفلقت وانفتحت أى امتلأت عقولهم وأرواحهم بالاسرار الالهية
و بلغت الكمال وصارت جلود الالفاظ واللغات كالقشور زائدة الضعف ثم انفلقت وظهرت
مى ﴿قشر جوز وفستق وبادام هم * مغز چون آكندشان شد پوست كم﴾ (المعنى) قشر
الجوز والصنوبر واللوز وماشابهها لما امتلأ لبها صار جلدها كم بفتح الكاف العربية
بمعنى ناقصا كذا مى ﴿مغز علم افزود كم شد پوستش * زانكه عاشق را بسوزد دوستش﴾
(المعنى) لما كان لب العلم زائدا صار جلده ناقصا لانه كلما ازداد علم المرء منعه المباحثة والمناقشة
والمعارضة حتى لا يتطرق عليه القيل والقال ولاجل هذا العاشق يحرق حبيبه الصورى
ومعشوقه بمرتبة يرفع بها نظره عن الالتفات الى الاغيار والطالب يحرق بنساءه الصورى مى
﴿وصف مطلوبى چو ضد طالبيست * وحى وبرق نور سوزنده نبيست﴾ (المعنى) لما كان
وصف المطلوبية ضد الطالبية أو الوصف المنسوب الى المطلوب ضد الطالبية لا جرم كان الوحى
الالهى والنور الربانى حارق النبى صلى الله عليه وسلم ومفنى جسمه المصطفوى ومخلصه من
أوصاف البشرية قال الله تعالى فى سورة المزمل سنلقى عليك قولا ثقيلا قال فى الجلالين قرآنا
مهيبا أو شديدا لما فيه من التكاليف وقال نجم الدين الكبرى ثقيلا فى العمل والوزن والمقدار
أى عمله ثقيل على الابدان وثوابه ثقيل فى الميزان وقدره عظيم عند الرحمن وللوارد ثقل اذ يرد
على السالك فى البداية كأن السماء وقعت عليه ولا تحسب ان ثقل الوارد يوازى ثقل الوحى
ولا عشر عشيره روت عائشة رضى الله عنها لقد رأيته ينزل عليه فى اليوم الشاتى الشديد البرد
فينفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا وهو عليه الصلاة والسلام فى القوة بمرتبة قيل فى حقه ان
الله أعطاه أربعين ضعف قوة أعطاها الله موسى بن عمران عليه السلام وهو أقوى الانبياء
انتهى ولما كان عليه الصلاة والسلام فى البداية طالبا صار بعد فنائه من الاوصاف البشرية
مطلوبا فهو من وجه طالب ومن وجه مطلوب مى ﴿چون تجلى كرد اوصاف قديم * پس
بسوزد وصف حادث را كليم﴾ (المعنى) لما انه يتجلى القديم فى الاوصاف الحادثة فيحرق صوف
خرقة هذا الوصف الحادث قال الجنيد اذا قرن المحدث بالقديم لم يبق له أثر مى ﴿ربع قرآن
هركرا محفوظ بود * جل فينا از صحابه مى شنود﴾ (المعنى) كل من كان من الصحابة محفوظه
ربع القرآن سمع ذلك الحافظ لربع القرآن من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين جل فينا
وما كان هذا الحال من عدم قوة الحافظة بل كما قال صاحب شرعة الاسلام كانت الصحابة
يتعلمون عشر آيات لا يتجاوزونها الى غيرها حتى يعلمون ما فيها من العمل وقال ابن عطاء كنت فيما
تقدم أختم فى اليوم والليلة ختمتين وأما الآن لى أربع عشرة سنة بدأت بقراءته فقربت الى
سورة الانفال لانى فيما تقدم كنت أقرأه بالغفلة والغرور والآن بالبصيرة والانتباه وورد أولى

الناس بالامامة أقرؤهم لكتاب الله فان كانوا سواء فاعلمهم بالسنة مى ﴿جمع صورت با چنين معنئ
ژرف * نيست ممكن جز ز سلطان شكرف﴾ (ژرف) بفتح الزاى الفارسية التى تقرأ جيما
العميق الذى لا حد له (شكرف) بمعنى المهيب الذى يروع جماله وجلاله (المعنى) صور القرآن
وألفاظ الفرقان مع هذا المعنى العميق والسر الدقيق لا يجمع ولا يمكن جمع ألفاظه مع احكامه
بالعمل والسكر بشراب معانيه لغير سلطان مهيب لانه ورد للقرآن بطن ولبطنه بطن الى سبعة
أبطن مى ﴿در چنين مستى مراعات ادب * خود نباشد ور بود باشد عجب﴾ (المعنى) فى مثل
هذا السكر فى معانى القرآن مراعاة الأدب وحفظ الالفاظ واللغات وترتيل الحروف والكلمات
فى حد ذاتها لا تكون وان تكن تكن عجيبة غريبة لان ظهور هذه الجمعية لا تكون الا من
عاقل وان ظهرت من غيره يستغرب منها لان حبيب العجمى من استيلاء سكره فى معانى القرآن
كان يقرأ الحمد بالخاء المعجمة وأبو الحسن الخرقانى بالهاء مثلا مى ﴿اندر استغنا مراعات نياز *
جمع ضدين است چون گرد ودراز﴾ (المعنى) فى الاستغناء مراعاة الابتهال جمع الضدين مثل
المدور والطويل فان جمعهما فى شئ واحد لا يمكن كذا السكران فى شراب معانى القرآن
فرعايته للالفاظ والحروف بعد خروجه من عالم الصورة فى آن واحد كجمع الضدين وذلك انه اذا
استغرق فى معانيه استغنى عن ألفاظه لانه فى ذلك الحال احتياجه للالفاظ كرد بكسر الكاف
الفارسية مدور ودراز بكسر الدال وفتح الراء المهملتين طويل وهما ضدان وجمع الضدين
محال مى ﴿خود عصا معشوق عميان مى بود * كور خود صندوق قرآن مى بود﴾ (المعنى) نفس
العصا تكون معشوقة العميان وألفاظ القرآن مثل عصا العميان يستدل بها عميان القلب
ويتكئون عليها بأن يجعلوها أسباب المعاش ولهذا يعشقون ألفاظ القرآن فعلى هذا الوجه
يكون فى الاكثر نفس وذات عميان القلب صندوق القرآن يحفظه لاجل المماراة والشهرة
وجمع حطام الدنيا وكذا الغافل عديم الحصة من أسرار بطون القرآن ألفاظه تكون له كالعصا
ان تركها ولم يراعها فسدت صلاته وأما المستغرق السكران فى حب ربه فهو هائم مجنون فى تلقى
أسرار كلامه تعالى ولا حرج على المجنون مى ﴿كفت كوران خود صناديقند پر * از حروف
مصحف وذكر ونذر﴾ (المعنى) كما قال بعض العرفاء نفس وذات العميان صناديق مملوءة من
حروف المصحف والذكر والنذر ان لم يعملوا بموجبه وان عملوا اصدق عليهم قوله صلى الله عليه
وسلم حملة القرآن عرفاء أهل الجنة وقوله عليه السلام حملة القرآن أولياء الله فمن عاداهم عادى
الله ومن والاهم فقد والى الله كذا فى الجامع الصغير مى ﴿باز صندوقى پر از قرآن بهست *
زانكه صندوقى بود خالى بدست﴾ (بهست) بكسر الباء العربية بمعنى أحسن وأفضل والسين
والتاء لافادة الحكم (بدست) بفتح الباء العربية والدال المهملة بمعنى قبيح (المعنى) بعد
هذا ان كان صندوق مملوأ بألفاظ القرآن أحسن وأفضل ولو كان بالنسبة لصندوق المتاع

أنقص وأدنى من ذلك الصندوق الذي يكون خاليا فهو قبيح كذا حافظ كلام الله مع مافيه
أحسن وأفضل من الذي لا يحفظه ولا يحسن تجويده مى ﴿باز صندوقى كه خالى شد زبار *
به ز صندوقى كه پر موش ست ومار﴾ (المعنى) بعد ذلك الصندوق الخالى من البار بفتح الباء
الموحدة الحمل وأراد به ألفاظ القرآن به بكسر الباء الموحدة بمعنى أحسن وأفضل من صندوق
مملوء جوفه بفار النفاق وحية الهوى والشقاق مثلا شارب شراب معانى وأسرار القرآن صدق
عليه قوله صلى الله عليه وسلم ألا طال شوقى الى اخوانى أحسن بالنسبة لمن بقى بألفاظه ومعانيه
واستعاراته من غير وصول الى شراب أسراره وهذا أحسن من العوام الخالين من حمل ألفاظ
القرآن وهم أحسن من المملوء جوفهم بفار النفاق وحية النفس والهوى مى ﴿حاصل اندر
وصل چون افتاد مرد * كشت دلاله به پيش مرد سرد﴾ (اندر وصل) فى الوصول (چون)
أداة التعليل (افتاد) وقع (مرد) بفتح الميم وسكون الراء المهملتين (دلاله) ولو كان لفظها مؤنثا
ولكن بعد الوضع وضعوه لكل دلال يدل الطالب على مطلوبه (سرد) ولو كان معناه بارد لكن
استعمله للشئ القبيح (المعنى) حاصل الكلام لما وصل الرجل الطالب لمطلوبه ووقع وعثر على
مقصوده صار قدام ذلك الرجل الشئ المدلول باردا قبيحا وان راعاه كانت رعايته لما سبق قبل
الوصول والا الرعاية بعد الوصول غير لازمة مثنوى ﴿چون بمطلوبت رسيدى اى مليح * شد
طلبكارئ علم اكنون قبيح﴾ (المعنى) يا مليح لما انك وصلت لمطلوبك الآن طلب الاشتغال بالعلم
قبيح لان بعد الوصول لا حاجة الى الدليل وبعد حصول المدلول الاشتغال بالدليل ضياع عمر
الطالب مثلا مى ﴿چون شدى بر بامهاى آسمان * سرد باشد جست وجوى نردبان﴾
(المعنى) لما تكون على سطح السماء طلب النردبان وهو السلم بارد يعنى لما اتصل لسماء الحقيقة
وعلمت الاسرار والحقائق المقصودة بعد هذا طلبك اسلم الآلات والاسباب قبيح لان ماوراء
الكمال الا النقص وماوراء الحق الا الباطل وأما قوله تعالى وقل رب زدنى علما قال نجم الدين
الكبرى فهما الادراك حقائقه فانها غير متناهية وتنورا بأنواره وتخلقا بخلقه انتهى ولا يتنور
بأنواره وكشف حقائقه الا بالسكون عند قراءته أى القرآن والتدبر فى معانيه وأسراره
وسيدنا ومولانا كانه يقول بعد الوصول الى حقائق القرآن لا حاجة الى العلوم الآلية لانها
بمنزلة السلم يتوصل بها الى سماء حقائق القرآن فان الانهماك فيها يمنع بعد الوصول لذة ذوق
الوصال مى ﴿جز براى يارى وتعليم غير * سرد باشد راه خير از بعد خير﴾ (المعنى) غير
مراعاة الاحباب وتعليم الغير وبعد حصول كمال الخير يكون طريق الخير قبيحا باردا غير معقول
لان قصد التحصيل بعد الكمال تحصيل حاصل مثلا مى ﴿آينهٔ روشن كه شد صاف وجلى *
جهل باشد بر نهادن صيقلى﴾ (جلى) بفتح الميم الصفاء من العكر (المعنى) المرآة لما كانت مضيئة
وصافية من الغبار والعكر وضع الصقل عليها جهل ومثال آخر مى ﴿پيش سلطان خوش

نشسته

نشسته در قبول * زشت باشد جستن نامه ورسول﴾ (المعنى) القعود قدام السلطان فى القبول
بعد قطع الدلائل والاستغناء عن الوسائل فى ذلك الحال طلب الرسالة والرسول قبيح غير معقول
ألم تنظر كيف حكى لنا ربنا عن الرسول حسن أدبه بقوله (ما زاغ البصر وما طغى) الى النظر الى
عجائب الملكوت والملأ الاعلى فعلى الوارث أن يراعى ما رعاه مورثه ولهذا قال ﴿داستان
مشغول شدن عاشق بعشق نامه خواندن ومطالعه كردن در حضور معشوق خويش ومعشوق
آنرا ناپسند داشتن وگفتن كه طلب الدليل عند حصول المدلول قبيح والاشتغال بالعلم بعد الوصول
الى المعلوم مذموم﴾ هذا فى بيان مشغولية العاشق فى حضور المعشوق له بقراءة مراسلة العشق
ومطالعتها ومشغوليته بحكايتها وفى بيان عدم قبول المعشوق لها وقوله ان طلب الدليل عند
حصول المدلول قبيح والاشتغال بالعلم بعد الوصول الى المعلوم مذموم مى ﴿آن يكى را يار پيش
خود نشاند * نامه بيرون كرد و پيش يار خواند﴾ (المعنى) ذلك الذى أقعده معشوقه فى حضوره
ليحصل له لذة الوصال ذلك الاحمق الرسالة التى تداركها قبل الوصال أخرجها وفى حضور
معشوقه ومحبوبه قرأها واشتغل بمطالعتها مى ﴿بيتها در نامه ومدح وثنا * زارى ومسكينى
وبس لابها﴾ (المعنى) فى الرسالة أبيات مشتملة على الفراق والاحتياج مناسبة للمدح والثناء
والتضرع والمسكنة وكثرة الابتهال مثنوى ﴿كفت معشوق اين اكر بهر منست * كاه وصل
اين عمر ضايع كردنست﴾ (المعنى) المعشوق لما رأى هذا الحال منه قال لعاشقه ان كانت
هذه الكلمات التى هى فى هذه الرسالة لاجلى وكانت اعلاما لحسب حالك وجاء لوصالى فبوقت
الوصل والوصال هذه الحالة وهى بث الشوق والاشتياق وقراءتها عند المعشوق ضياع للعمر
لان هذه الحالة تكون وقت الفراق وتلغو وقت الوصال ومن لم يتأدب وقت الوصول فوقته
مقت وغرور مثنوى ﴿من به پيشت حاضر وتو نامه خوان * نيست اين بارى نشان عاشقان﴾
(المعنى) أكون أنا حاضرا قدامك وأنت قارئ الرسالة وناظر ومطالع لما تداركته وتاركا
مطالعة جمالى بارى بفتح الباء العربية وكسر الراء المهملة لطلب الادنى دون الاعلى يعنى ان لم
تفن وتمت بحبى ولم يكن لك غيرة كالفراشة التى أحرقت نفسها فى حب معشوقها أترك الكلام
والغرام وطالع جمالى لان هذه الحالة التى أنت فيها ليست علامة العشاق بل علامتهم عدم
الالتفات لغير المعشوق ولو كان ذلك الغير حورا ألم تر كيف وصف الله حبيبه بقوله فى
سورة النجم (ما زاغ البصر وما طغى) قال نجم الدين الكبرى ما زاغ بصر النبى صلى الله
عليه وسلم وما التفت الى الجنة وزخرفاتها ولا الى الجحيم وتبعاتها شاخصا الى الحق
وما طغى قدمه عن الصراط المستقيم وما زال فى سيره الى الله تعالى حتى صادفته الجذبة
الى عالم الجبروت انتهى وهذا من باب تعليم الغير مى ﴿كفت اينجا حاضرى اما وليك *
من نمى يابم نصيب خويش نيك﴾ (المعنى) قال العاشق لمعشوقه نعم أنت قدامى حاضر ولى من

كل جهة ناظر أما ولكن كلمتان أتى بهما للاستدراك والمستدرك الشطر الثانى أى لكن أنا
منك لا أجد نصيبي وحظى تا ما حسنا وفى عالم الفراق لا أجد لذة الوصال م ى ﴿ آنكه مى ديدم
زتو پارينه سال * نيست اين دم كرچه مى بينم وصال ﴾ (پارينه) بفتح الباء الفارسية وكسر الراء
المهملة بمعنى الماضى والسابق (نيست) أداة النفى (اين دم) هذا النفس (كرچه) مخفف
اكرچه معناه ولو (مى بينم) أرى (المعنى) ذاك الجمال واللطافة التى رأيتها منك فى السنة
السابقة لم تكن فى هذا النفس والوقت ولو رأيت وصالا وتيسر لى مشاهدة جمال م ى ﴿ من ازين
چشمه زلالى خورده ام * ديده دل زاب تازه كرده ام ﴾ (المعنى) أنا من هذه العين شربت ماء
الزلال وعين قلبى من ذاك الماء جعلتها طرية مثنوى ﴿ چشمه مى بينم وليكن آب نى * راه آبم را
مكر زد ره زنى ﴾ (المعنى) الآن أرى عين وجودك وأشاهدها ولكن ليس فيها ماء صفاء كان
قاطع طريق قطع طريق ماء ذوقى عنى على ان مكر هنا بمعنى كان ولو كانت بمعنى الا م ى ﴿ كفت
پس من نيستم معشوق تو * من ببلغار و مرادت در قتو ﴾ (المعنى) لما سمع المعشوق من العاشق
هذا الكلام قال بعد أنا لست معشوقك لانى أنا فى بلدة بلغار وأنت مرادك فى بلدة قتو بفتح
القاف وضم التاء المثناة الفوقية وبينهما بعد مسافة يعنى لا مناسبة بينى وبينك م ى ﴿ عاشقى بر
من وبر حالتى * حالت اندر دست نبود يا فتى ﴾ (المعنى) أنت لى عاشق وبواسطة عشقى عاشق على
حالة لى فحالات حالة العشق لذاتى شريكا فكنت عاشقا المجبوبك فعشقك لى باق وهو أنا وعشقك
الذوق والحالة الروحانية بواسطة عشقى فانه فى وقت موجود وفى وقت غير موجود لان الحال
كالبرق لا يبقى زمانين كالعرض مثنوى ﴿ پس نيم كلى مطلوب تو من * جزو مقصودم ترا اندر
زمن ﴾ (المعنى) فعلى هذا التقدير أنا لست مطلوبك الكلى بل فى الزمان أنا جزء مقصودك يعنى
أنت لست عاشقى بالاصالة بل عاشقى بواسطة ذوق الحال ومقصودك الذوق وحالة العشق وأنا
أكون جزء مقصودك عاشق لى بالطبع فان حصل لك حالة تحبنى والا أعرضت عنى وهذا الوجد
والحالة والكشف والكرامة حجاب نورانى للذات العلية م ى ﴿ خانهٔ معشوقه ام معشوق نى *
عشق بر نقدست بر صندوق نى ﴾ (المعنى) أنا بيت المعشوق لست معشوقا العشق والمحبة منك
يا سالك على النقد لا على الصندوق وكون الذات الالهية بيت المعشوق من جهة كونها منبع
الحالات ومصدر الاذواق فعشقك يكون للاذواق والحالات وليس الصندوق مثال مجمع
ومخزن الذات فاذا التفت الروح بالذى حصل بواسطة المحبة من الحالات والكشف وأنست
به وظهرت غيرة المحبوب أفنت ما ذكر فيميل لتحصيلها فيكون السالك معرض العتاب مثلا
العالم ان عمل بموجب علمه لا لمطالعة جمال المحبوب فالاحرى ترك الظاهر منه بعد
تحصيله ليشتغل بمطالعة الجمال بواسطة الرياضات فان العلم نفسه معرض لكسب المال والجاه
فعلى السالك ترك الكرامات والحالات لانها أعرض لا ثبات لها والاشتغال بمطالعة جمال الله

بالتفكر فى آلائه م ى ﴿ هست معشوق آنكه او يكتو بود * مبتدا و منتهاات او بود ﴾ (المعنى)
نعم المعشوق هو ذاك الذى يكون مطلقا منفردا واحدا على نحوى ولا يشرك بعبادة ربه أحدا
وتكون محبتك له عارية عن شوائب الاغراض نظيفة من تدنس الاعراض على نحوى وهو
الاول والآخر والظاهر والباطن فيكون مبتداك ومنتهاك وأولك وآخرك قال الله تعالى
وان الى ربك المنتهى م ى ﴿ چون بيابى اش نمانى منتظر * هم هويدا او بود هم نيز سر ﴾
(المعنى) لما تجد المعشوق من بعد لا تكون منتظرا غيره ولا ملتفتا لسواه على نحوى وهو الظاهر
والباطن فيكون لك هو يدا أى بالغ النهاية فى الظهور وأيضا عند سرك أى مطلوبك فى سرك
تجد فى محبته ظاهرك وبالمنك فاذا يسر لك المشاهدات والوصال يسر لك جميع الكرامات
والاحوال لان أحكم الحاكمين حاكم على جميع أحوالك وحالاتك فيا هذا م ى ﴿ مير
احوالست نى موقوف حال * بندهٔ آن ماه باشد ماه و سال ﴾ (المعنى) ان قلت العاشق المخلص فى
محبته من يكون فتجاب هو أمير الاحوال ليس موقوف الحال والحال هو الكيفية الواردة على
القلب بلا تعمل ولا اجتلاب بل بموهبة الوهاب كالقبض والذوق والبسط والشوق فتزول
عند ظهور الصفة النفسانية فالعاشق الصادق حاكم على جميع الاحوال الواردة على قلبه
الصافى فهو مظهر اسمه الحق ومرآة الوجود المطلق وليس هو موقوف ومحكوم الحال لكونه
فى فناء الفناء ومحكوم الحال هو الذى بقيت فى وجوده بقية وأمير الاحوال هو الذى خلص
منها فكان الحال موقوفا عليه فصار القمر تحت أمر ذاك القمر والسال وهو الحول والعام
فيتصرف بتصرف الله على سائر الاشياء م ى ﴿ چون بكويد حال را فرمان كند * چون بخواهد
جسمها را جان كند ﴾ (المعنى) لما يقول للحال ويأمره يفعل ما أمره به ولما يطلب يجعل
الاجسام روحا ويوصلها الى المحبوب مثنوى ﴿ منتهى نبود كه موقوفست او * منتظر بنشسته
باشد حال جو ﴾ (المعنى) الموقوف على الحال لا يكون منتهيا أى كاملا لانه قعد منتظر الذوق
وطالب ظهور الحال م ى ﴿ كيمياى حال باشد دست او * دست جنباند شود مس مست او ﴾
(المعنى) والذى لا يكون موقوف الحال يكون منتهيا وكاملا بيده كيمياء الحال وخليفة
الرحمن ان حرك يده يكون النحاس له مفتونا أى بلا تأخير يجعله ذهبا لما روى أن حضرة مولانا
لما عرض عليه بدر الدين التبريزى معرفته بالاكسير وقال له اهديك دراهم لتجعلها ثمن نعالك
غضب وقال سبحان الله نحن نطلب أن نجعل الذهب والفضة ترابا لياً من أصحابنا شرهما
وكلام هذا ضد مشربنا فخار ودخل تحت ارادته م ى ﴿ كر بخواهد مرك هم شيرين شود * خار
ونشتر نركس ونسرين شود ﴾ (المعنى) والمنتهى الكامل ان طلب يكون الموت الذى هو أعظم
البلاء وأجل الجفاء أيضا عليه حلوا لذيذا ويشهد عليه قول ابن الفارض (شعر) * وانى الى
التهديد بالموت راكن * ومن هوله أركان غيرى هدت * فهذا المنتهى الكامل ان طلب ان الشوك

والنشتر يكون نرجسا وورد نسرين كان على الفور لانه متصرف بتصريف الله له مى ﴿انكه
اوموقوف حال آدميست * كه بحال افزون وكاهى دركيست﴾ (المعنى) وذلك الذى هو
موقوف على الحال انسان فانه بتلك الحال تارة بالزيادة وتارة بالنقصان على مقتضى الطبيعة
البشرية ان غلبته الاحوال ازداد شوقا وان رجع الى البشرية والطبيعة تغير وصار فى النقصان
بخلاف المنتهى الحاكم على الحال فانه بسبب كماله بحب ربه فنى فى الله ولم يبق فيه من البشرية
الا الصورة فأتته الاشياء منقادة لامره لانه وصل لقرب الفرائض وصار آلة للحق تعالى ولهذا
قال الله لحبيبه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى مثنوى ﴿صوفى ابن الوقت باشد در مثال *
ليك صافى فارغست ازوقت وحال﴾ (المعنى) الصوفى يكون فى المثال ابن الوقت ولكن صافى
وفارغ من الوقت والحال أى له حال به فارغ من الوقت والحال بلا تعمل ولا اكتساب يهجم
عليه كالشوق والذوق والانبساط والنشاط يتصرف بوجوده ويجرى عليه أحكامه كالسيف
القاطع يقطع به وقت هذا الزمان أو الصوفى يتصرف فيه الوقت كتصرف الاب فى ابنه الصغير
فهو ابن الوقت لا أبوه لانه مبتدى طالب الحال ولكن الصافى فارغ من الوقت والحال لانه أبو
الوقت لا ابنه لما روى عن حسين بن على رضى الله عنهما انه وقع فى بيته نار وهو ساجد وما رفع
رأسه ولا التفت اليها فلما طفئت قيل له لم لم ترفع رأسك فى هذه الحالة قال ألهتنى مشاهدة النار
الكبرى عن هذه النار الصغرى مى ﴿حالها موقوف عزم ورأى او * زنده از نفخ مسيح آساى
او﴾ (المعنى) جميع الاحوال والاوصاف موقوفة على عزم ورأى صاحب الكمال وتلك
الاحوال حية طرية من نفخه كالمسيح فان لفظ آسا هو بمعنى الشبيه أى خلص كثير من أصحاب
الاحوال وجعلهم بارشاده واصلين لمرتبة الكمال مى ﴿عاشق حالى نه عاشق بر منى * بر اميد حال
بر من مى تنى﴾ (المعنى) قال لعاشقه أنت عاشق لحالك ولست عاشقا لى (مى تنى) بمعنى تدور
حوالى على أمل الحال والذوق أى تطلبنى مؤملا الحال وراغبا الذوق ولهذا لا ينبغى للعابد
ان يتعبد لاجل الكرامة بل يتعبد خالصا لوجه الله تعالى مى ﴿آنكه يك دم كم دمى كامل
بود * نيست معبود خليل آفل بود﴾ (المعنى) ذلك الذى هو فى نفس ناقص وفى نفس كامل
ليس هو معبود الخليل فهو يكون آفلا وزائلا يعنى تلك الحالة التى لم تثبت على قرار واحد
لا يجوز الميل والتوجه لها فوارث الخليل يقول لا احب الآفلين قال الله فى سورة الانعام حاكيا
عن الخليل عليه السلام (فلما رأى كوكبا) قيل هو الزهرة (قال) لقومه وكانوا منجمين (هذا
ربى) فى زعمكم (فلما أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين) أن أتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه
التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث انتهى جلالين قال نجم الدين فلما رأى نور الرشد فى
صورة الكوكب طالعا من أفق سماء روحانيته اذ كسته القوة الخيالية عند بقائها بعد
كسوة الصورة الكوكبية بمناسبة انفتاح روزنة القلب الى الملكوت بقدر كوكبه فشاهد

السر نور الرشد بارادة الحق فوافق نظر الظاهر نظر السر فى مشاهدة الكوكب من أفق
السماء فكوشف بتجلى نور الملكوت فى مرآة الكوكب اذ هو نور السموات والارض (قال هذا
ربى) أراد به كوكب سره لا الكوكب وان لم تشعر به نفسه فلما احتجب كوكب نور الرشد بغلبات
صفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه وافقه كوكب السماء بالغروب قال سره لا أحب
الآفلين مى ﴿وانكه آفل باشد وكه آن واين * نيست دلبر لا احب الآفلين﴾ (المعنى) وذلك
المحبوب ان يكن آفلا وتارة كذا وتارة كذا أى تارة ناقصا وتارة كاملا أى غير مستقر على حال
واحد ليس محبوبا بالعاشقه لان سيدنا ابراهيم قال لا أحب الآفلين فتبين لا يليق للمحبة الا الله
تعالى مى ﴿انكه اوكاهى خوش وكه ناخوشست * يك زمانى آب ويكدم آتشست﴾
(المعنى) وذلك الذى هو تارة حسن وتارة غير حسن لا يستقر على حال واحد هو فى زمان ماء وفى
زمان نار أى فى زمان لطيف محبوب وفى زمان غضوب يحرق مثل النار فهو متبدل متلون وأنا
لا أحب المتلون مثنوى ﴿برج مه باشد وليكن ماه نى * نقش بت باشد ولى آگاه نى﴾ (بت)
بضم الباء الموحدة المحبوب (المعنى) وذلك الشئ يكون برج قمر الحقيقة ومطلع أنوار الاحدية
ولكن بالذات ليس بقمر وذلك الشئ يكون نقش المحبوبية ولكن ليس خبيرا يعنى كان
نقش وصنع المعبود بالذات ولكن لا خبر له من كونه صنعه وليس عالما بكونه مظهر صنعه
والحاصل ان كان جمال وكمال أو ذوق بال لا يخلو من التغير والتبدل فهو مظهر تجلى الاله
وليس الها صورته صورة المعبود ولكن ليس خبيرا كل من اتخذه الها حجب وحرم مى ﴿هست
صوفى صفا جولى ابن وقت * وقت راهمچون پدر بكرفته سخت﴾ (المعنى) صوفى الصفا
لما كان ابن الوقت مسك الوقت محكما مثل الوالد وتابعه ولو كان أبا الوقت لتابعه الوقت مثنوى
﴿هست صافى غرق عشق ذوالجلال * ابن كس نى فارغ ازاوقات حال﴾ (المعنى) أما
الصافى الوافى نعم مستغرق فى عشق ذى الجلال ليس هو طفل وطفيلى أحد فارغ من الاوقات
والحالات بل حكمه نافذ عليهما مى ﴿غرقه نورى كه اولم يولد است * لم يلد لم يولد آن ايزدست﴾
(آن) بمد الهمزة بمعنى لائق (المعنى) وذلك الصوفى الوافى مستغرق نور وذلك النور لم يولد ولم
يلد ولم يولد لائق الحق تعالى وبه مخصوص فيا هذا مى ﴿رو چنين عشقى بجو گر زنده * ورنه
وقت مختلف رابنده﴾ (المعنى) اذهب واطلب مثل هذا العشق ان كنت حيا والا أنت عبد
الوقت المختلف أو لاجل الوقت المختلف مى ﴿منكر اندر نقش زشت وخوب خويش *
بنكر اندر عشق ودر مطلوب خويش﴾ (المعنى) لا تنظر الى نقش نفسك القبيح والمليح لانه
لا اعتبار له فى الطريقة بل انظر لعشقك لربك الظاهر فيك وانظر لمطلوبك فانهما محل
الاعتبار وكن على أى صورة كنت ان كان مطلوبك أعلا فأنت أعلا وبالعكس مى ﴿منكر
انكه تو حقيرى يا ضعيف * بنكر اندر همت خود اى شريف﴾ (المعنى) لا تنظر لذلك الذى هو

أنت حقيرا أو ضعيف غير لائق لمشاهدة المحبوب وانظر فى همتك يا شريف فان همة المرء قيمته وعلو الهمة من الايمان مى ﴿تو بهر حالى كه باشى مى طلب * آب مى جو دائما اى خشك لب﴾ (المعنى) بأى حال كنت أو تكون أطلب يا عطشان أطلب الماء على الدوام أى ماء الحياة والعرفان مى ﴿كان لب خشك كواهى مى دهد * كو بآخر بر سر منبع رسد﴾ (المعنى) لان شفتك اليابسة من حرارة العشق تعطيك شهادة فان يبس شفتك اليابسة توصلك الى رأس منبع ماء الحياة على فحوى من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع الباب ولج ولج مى ﴿خشكى لب هست پيغامى زآب * كه بمات آرد يقين اين اضطراب﴾ (المعنى) يبس شفتك خبر من الماء كه بمات آرد بمعنى بر آب ما آرد يعنى يأتى بنا للماء يقينا هذا الاضطراب وفى نسخة كه بآب آرد يقين اين اضطراب يعنى هذا الاضطراب يقينا يأتى بنا الى الماء فان لكل زحمة رحمة ومابعد العسر الا اليسر والتعرض لنفحات رحمة الله مطلوب مى ﴿كين طلب كارى مبارك جنبشيست * اين طلب در راه حق مانع كشيست﴾ (المعنى) بأن فعل هذا الطلب جنبش أى حركة مباركة وفى طريق الحق هذا الطلب مانع كشيست بضم الكاف أى مانع الهلاك لان الطلب سبب الدولة والوصال ورأس مال المشاهدة لجمال الرب المتعال مى ﴿اين طلب مفتاح مطلوبات تست * اين نشان دولت ورايات تست﴾ (المعنى) هذا الطلب مفتاح مطلوباتك هذا الطلب علامة دولتك وراياتك وفى نسخة سپاه أى عسكر ونصرة راياتك مى ﴿اين طلب همچون خروسى در صياح * مى زند نعره كه مى آيد صباح﴾ (المعنى) هذا الطلب مثل الديك فى الصياح يضرب الديك صوتا يأتى الصباح كذا الطلب يشبه الديك فاذا صاح فى عتمة الليل كان صياحه علامة على فجر المقصودات وطلوع رايات عساكر أنوار المشاهدات مثنوى ﴿كرچه آلت نيستت تو مى طلب * نيست آلت حاجت اندر راه رب﴾ (المعنى) ولو لم يكن لك آلة فاطلب أنت أيضا فانه لا حاجة للآلة والوسيلة فى طلب الرب فان فى طريق السلوك الطلب ركن عظيم فاذا وفقت للطلب يسر لك الآلة والسبب مثنوى ﴿هر كرا بينى طلب كار اى پسر * يار او شو پيش او انداز سر﴾ (المعنى) يا ولدى كل من رأيته طالبا كن صديقا ومصاحبا له وارم رأسك قدامه أى اختر صحبته بالروح والقلب لانهم قالوا الصحبة مؤثرة ولهذا قالوا مثنوى ﴿كز جوار طالبان طالب شوى * واز ظلال غالبان غالب شوى﴾ (المعنى) لانك من جوار الطالبين تكون طالبا ومن ظلال الغالبين تكون غالبا مى ﴿كر يكى مورى سليمانى بجست * منكر اندر جستن او سست سست﴾ (المعنى) ان طلبت نملة السليمانية أى مرتبة سيدنا سليمان عليه السلام مع حقارتها لا تنظر لطلبها بعين الحقارة لانها أى النملة ولو كانت فى الصورة حقيرة ولكن طلبها لله عند الله عظيم مى ﴿هر چه دارى تو ز مال و پيشه * نى طلب بود اول وانديشه﴾ (المعنى) كل ما تمسكه الآن من المال والصنعة ألم يكن أولا فكرا وطلبا فلا تفرغ

من الطلب فان المال والصنعة أول الامر طلب وفكر فتدرج باستمرار الطلب حتى صار مالا وصنعة ﴿حكايت آن شخص كه در عهد داود صلى الله عليه وعلى نبينا شب و روز دعامى كرد كه مرا روزى حلال ده بى رنج وتعب﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الشخص الذى كان يدعو ليلا ونهارا فى عهد داود عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام بأن يقول فى دعائه أعطنى اللهم رزقا حلالا بلا مشقة ولا تعب مثنوى ﴿آن يكى در عهد داود نبى * نزد هر دانا و پيش هر غنى﴾ (المعنى) ذلك الذى كان فى عهد داود النبى عند كل عالم وقدام كل غنى مى ﴿اين دعا ميكرد دايم كاى خدا * ثروتى بى رنج روزى كن مرا﴾ (المعنى) يدعو بهذا الدعاء دائما ينادى يا رب اجعل لى ثروة وغنى بلا زحمة ولا مشقة مى ﴿چون مرا تو آفريدى كاهلى * زخم خوار و سست جنبى منبلى﴾ (چون) أداة تعليل (مرا) أصله من را فلما اتصلت الميم بالراء سقطت النون بمعنى لى (آفريدى) الياء للخطاب بمعنى خلقتنى (زخم خوار) آكل الضرب (سست جنبى) رخو الجانب (منبلى) معطل عن الكار والكسب (المعنى) يا الهى لما انك خلقتنى كاهلا آكل الضرب مغموما رخو الجانب أو من جنبيدن المصدر بمعنى الحركة أى رخو الحركة معطل عن الكار والكسب مثنوى ﴿بر خران پشت ريش بى مراد * بار اسب و اشتران نتوان نهاد﴾ (بر) بمعنى على (خران) جمع خر وهو الحمار (پشت ريش) ظهره مجروح (بى مراد) بلا نصيب (بار) الحمل (اسب) هو الفرس (اشتران) جمع اشتر وهو الجمل ونسخة استران بالسين المهملة البغال (نتوان) بمعنى لا تقدر (نهاد) بكسر النون الوضع على الشئ (المعنى) أتضع على الحمير مجروحين الاظهر عديمين الحصة والنصيب احمال الخيل والجمال لا يمكن ذلك لانه لا طاقة لها ولا قدرة لها على حمل تلك الاثقال مثنوى ﴿كاهلى چون آفريدى اى ملى * روزيم ده هم ز راه كاهلى﴾ (كاهلى) بمعنى رخو (ملى) على وزن على لفظا ومعنى (المعنى) يا غنى لما انك خلقتنى رخوا أيضا أعطنى رزقى من طريق الرخاوة بلا زحمة ولا محنة مثنوى ﴿كاهلم من سايه خسپم در وجود * خفتم اندر سايه اين فضل وجود﴾ (المعنى) يا الهى أنا رخو وفى مرتبة الوجود نمت فى الظل أى تعلمت الحضور وفراغة البال ونمت فى ظل فضلك وجودك أى استرحت فى ظلال احسانك مى ﴿كاهلان وسايه خسپانرا مكر * روزئ بنوشته نوعى دكر﴾ (المعنى) والا جعلت لاجل الرخوين والنائمين الظلال الذين لا كسب لهم نوعا آخر أى من غير وجه كتبت لهم رزقا آخر يصل لهم بلا تعمل ولا تعب مى ﴿هر كرا پايست جويد روزئ * هر كرا پا نيست كن دلسوزئ﴾ (المعنى) كل من كان له رجل أى قدرة يطلب الرزق وكل من لم يكن له رجل أى قدرة افعل له احتراق القلب أى ارحمه واشفق عليه مثنوى ﴿رزق را مى ران بسوى آن حزين * ابر را باران بسوى هر زمين﴾ (المعنى) اذهب الرزق يا رزاق لجانب ذلك الحزين أى المحزون ليحصل له السرور واسحب السحاب لكل الارض

لتمطر على جميعها ليقدر الرخو على تحصيل الرزق بلا مشقة مثنوى ﴿چون زمين را بانباشد
جودتو * ابر راراند بسوى او دوتو ﴾ (المعنى) لما انه لم يكن للارض رجل ولا حركة سحاب
جودك وكرمك لجانب الارض يذهب القطرات و ينثرها مرتين يعنى كل من كان فى مثابة
الارض متوكلا عليك بالصدق والاخلاص ترزقه وتحسن اليه فى كل حال من غير مشقة مثنوى
﴿طفل را چون پا نباشد مادرش * آيد و ريزد وظيفه بر سرش ﴾ (المعنى) الطفل لما لم يكن له
رجل ولا كسب تأتى أمه وتكب على رأسه وظيفة أى ترضعه وتشبعه لانه ورد فى الحديث
لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا مثنوى ﴿روزئ
خواهم بنا كه بى تعب * كه ندارم من ز كوشش جز طلب ﴾ (المعنى) يا الهى اطلب رزقا نعمة
بلا تعب ولا مشقة لانى أمسك من السعى غير الطلب والتضرع والابتهال على ان خواهم بمعنى
الطلب وكه بفتح الكاف الوقت وبى بكسر الباء العربية أداة النفى مى ﴿مدت بسيارمى كرد اين
دعا * روز تا شب شب همه شب تا ضحى ﴾ (روز) بضم الراء النهار (شب) هو الليل
(المعنى) هذا الدعاء فعله مدة كثيرة وزمانا طويلا نهارا الى الليل وليلا جميعه حتى الضحى
قائلا على هذا الاسلوب المار ذكره وهذا اعلام ان الطلب فى جميع الامور له نفع مثنوى
﴿خلق مى خنديد بر گفتار او * بر طمع خامى و بر پيكار او ﴾ (المعنى) والخلق تضحك على كلامه
وعلى طمعه النئ وعلى شغله الذى لا فائدة له فيه قائلين مى ﴿كه چه مى كويد عجب اين سست
ريش * يا كسى دادست بنك بيهشيش ﴾ (المعنى) يالله العجب هذا الاحمق ما يقول أوهو
رجل أعطته بنك بفتح الباء العربية الحشيشة جنونا يتكلم بسببها بالمحال مى ﴿راه روزى كسب
ورنجست وتعب * هر كسى را پيشهٔ داد و طلب ﴾ (المعنى) لان حصول الرزق طريقه
الكسب والزحمة والتعب والله تعالى أعطى لكل احد صنعة وطلبا يظهر الرزق له بسببهما
ولهذا قال مثنوى ﴿أطلبوا الارزاق فى أسبابها * وادخلوا الاوطان من أبوابها ﴾ (المعنى)
قال السيوطى فى جامعه الصغير ناقلا عن الخرايطى فى مكارم الاخلاق عن أبى سعيد اطلبوا
الفضل عند الرحماء من أمتى تعيشوا فى أكنافهم فان فيهم رحمتى ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم
فانهم ينتظرون سخطى ومسبب الاسباب عين لكل شئ سببا وقال وأتوا البيوت من أبوابها مى
﴿شاه سلطان و رسول حق كنون * هست داود نبئ ذو فنون ﴾ (المعنى) وقال خلق العالم
الآن فى هذا الزمان ملك الانبياء وسلطان الخلفاء ورسول الحق جل وعلا داود النبى صلى الله
عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام صاحب الفنون موجود مى ﴿با چنان عزى و نازى
كاندر وست * كه كزيدستش عنايتهاى دوست ﴾ (المعنى) مع كذا عز ودلال وعلو شأن الموجود
فيه بأن عناية الله اختارته حبيبا وجعله الله معنونا بقوله يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض
مى ﴿معجزاتش بى شمار و بى عدد * موج بخشايش مدد اندر مدد ﴾ (المعنى) معجزاته عليه

السلام بلا حساب ولا عدد وموج عطاياه مدد فى مدد لا تنقطع مى ﴿هيچ كس را خود ز آدم
تا كنون * كى بدست آواز همچون ارغنون ﴾ (المعنى) هل لذات أحد أبدا من لدن آدم عليه
السلام الى الآن متى صار له صوت مثل الارغنون ما كان له صوت مثل الارغنون أصلا غير داود
عليه السلام مى ﴿كه بهر وعظى بميراند دو بست * آدمى را صوت خوبش كرد نيست ﴾ (المعنى)
بانه كان عليه السلام مالكا صوتا حسنا بمرتبة فى كل وعظ له يموت دو يست بمعنى مائتين ليس
للآدمى فعل حسن صوته فانه كان يصوم سبعة أيام ولا يأتى النساء ثم يدعو الناس ويقرأ عليهم
الزبور ومن لذة استماع صوته يهلك الناس حتى سليمان عليه السلام كان يناديه يا أبت قد حرقت
المستمعين فيفرغ مى ﴿شير و آهو جمع كردند آن زمان * سوى تذكيرش مغفل اين از آن ﴾ (المعنى)
ومن معجزاته ذلك الزمان الذى يفعل فيه الوعظ يجتمع السبع والغزال جانب تذكيره
وصوته حالة كون هذا السبع مغفلا من ذلك الغزال والغزال أمين من شر السبع وما كان
هذا التغفل الا من لذة السماع مثنوى ﴿كوه و مرغان هم رسائل با دمش * هر دو اندر وقت
دعوت محرمش ﴾ (المعنى) الجبال والطيور لنفسه هم رسائل بمعنى مصاحبين له ومسبحين
معه وكل واحد منهما وقت دعوته محرم له وقرين قال الله تعالى فى سورة الانبياء وسخرنا مع داود
الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين أى التسخير وقال فى سبأ يا جبال أوبى معه والطير وألنا له
الحديد مى ﴿اين وصد چندين مر ورا معجزات * نور رويش بى جهات و در جهات ﴾ (المعنى)
هذه المعجزة المذكورة ومائة مقدارها له عليه السلام معجزات ونور وجهه بلا جهات وفى
الجهات يعنى مطلقا ومقيدا مثنوى ﴿با همه تمكين خدا روزئ او * كرده باشد بسته اندر جست
وجو ﴾ (المعنى) مع جميع هذا الاحسان والتمكين والعزة جعل الله تعالى رزقه مربوطا فى
الطلب والتفحص والكسب مى ﴿بى زره بافى و رنجى روزيش * مى نيامد با همه پيروزيش ﴾
(بى) بكسر الباء العربية أداة نفى (زره بافى) الياء فى آخره للمصدرية وزره باف ناسج الدرع (ورنج)
بفتح الراء المحنة والتعب والواو للعطف (روز يش) رزقه لان الشين ضمير راجع لسيدنا داود
(مى نيامد) بمعنى لا يأتى (با همه) بجميع (پيروز يش) بفتح الباء الفارسية الظفر والسعادة
(المعنى) رزقه عليه السلام لا يأتيه بلا نسج الدروع وبلا التعب مع مثل هذه السعادات والظفر
قال الله تعالى فى سورة سبأ (وألنا له الحديد) فكان فى يده كالعجين وقلنا (أن اعمل سابغات)
دروعا كوامل يجرها لابسها على الارض انتهى جلالين روى ما أكل أحد طعاما خيرا من أن
يأكل من عمل يده وان نبى الله داود كان يأكل من عمل يده كذا فى تنوير المصابيح وكان آدم حراثا
ونوح نجارا وادريس خياطا وابراهيم ولوط زراعين وصالح تاجرا وداود حدادا وموسى وشعيب
ومحمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين رعاة كذا فى نزهة الناظرين مى ﴿اين چنين مخذول و وا پس
مانده * خانه كنده دون كردون رانده ﴾ (المعنى) هكذا المخذول بقى مدبرا خانه كنده دون بفتح

الكاف العربية أى دنى غير نظيف مطرود من السماء مثنوى ﴿ اين چنين مدبر همى خواهد
كه زود * بى تجارت پر كند دامن زسود ﴾ (المعنى) هكذا مدبر يطلب حالا وعجالة على الفور بلا
طلب ولا كسب ان يملأ ذيله من النفع والفائدة مى ﴿ اينچنين كيجى بيامد درميان * كه برايد بر
فلك بى نردبان ﴾ (المعنى) مثل هذا الابله أتى لاوسط مدعيا بأنه يأتى على الفلك بلا سلم ويعرج
على السماء بلا سبب يعنى قال له الخلق على وجه الاستهزاء عليه اذا أراد الله شيئا هيأ أسبابه
وهو يقول مثنوى ﴿ اين همى كفتش بتسخر رو بكير * كه رسيدت روزى وآمد بشير ﴾ (المعنى)
آتى على الفلك أى أصعد عليه بلا سلم كذا العوام الذين ليس لهم من الحكم الالهية خبر جاهلهم
تقول له بالتمسخر أمسك هذا فان رزقك وصل وبشيره جاء مثنوى ﴿ وان همى خنديد مارا هم
بده * زانچه يابى هديه اى سالار ده ﴾ (المعنى) وذلك الآخر كذا يضحك ويقول أعط لنا من
تلك الهدية والارمغان الذى تجده يا رئيس القرية مثنوى ﴿ او ازين تشنيع مردم وين فسوس
كم نمى كرد از دعا و چابلوس ﴾ (المعنى) وهو طالب الرزق بلا كسب من تشنيع الرجال ومن
استهزائهم لم يفعل النقص من الدعاء ومن التضرع والتملق بل ازداد فى الطلب مثنوى ﴿ تا كه
شد در شهر معروف وشهير * كه زانبان تهى جويد پنير ﴾ (المعنى) حتى صار طالب الرزق
بلا كسب فى البلدة معروفا وشهيرا بأنه يطلب من الظرف الفارغ جبنا قال الجوهرى والجبن
الذى يؤكل أى طالب محال مى ﴿ شد مثل در خام طمعى آن كدا * او ازين خواهش نمى آمد
جدا ﴾ (المعنى) ذلك الفقير صار مثلا مشهورا فى الطمع النئ وهو من هذا الطلب لم يأت بعيدا
ولم يفرغ من دعائه فعلى العاقل أن لا يفرغ من الخير بسبب تمسخر الناس لانه روى عن عائشة
ان الله يحب الملحين فى الدعاء ﴿ دو يدن كاو در خانهٔ دعا كننده بالحاح قال النبى عليه السلام ان
الله يحب الملحين فى الدعاء زيرا عين خواست از حق تعالى والحاح خواهنده به است از آنچه
مى خواهد آن را ازو ﴾ هذا فى بيان هجوم البقر على بيت الداعى والطالب للرزق بلا كسب
ولا طلب بالالحاح والابرام وكسره الباب ودخوله فى البيت لما رواه الحكيم الترمذى والبيهقى
عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الملحين فى الدعاء لان
الطالب من الحق والداعى بالالحاح يطلب من الحق عينا والملح أحسن من ذلك الذى يطلب
منه تعالى من غير الحاح مثنوى ﴿ تا كه روزى ناكهان در چاشتگاه * اين دعا ميكرد بازارى
وآه ﴾ (المعنى) حتى يوما بغتة فى الضحوة هذا الدعاء كان يفعله ذلك الطالب للرزق من غير
مشقة بالبكاء والتضرع والتأوه ويقول أعطنى رزقى ونصيبى بلا سبب مثنوى ﴿ ناكهان در
خانه اش كاوى دويد * شاخ زد بشكست دربند وكليد ﴾ (المعنى) بغتة اسرع فى بيته أى لبيته
بقر وضرب الباب قرنا كسر به رباط الباب والمفتاح على ان دربند تقديره بند در مثنوى
﴿ كاو كستاخ اندران خانه بجست * مرد در جست وقوايمهاش بست ﴾ (المعنى) البقر ظ

داخل بيته من غير أدب أو البقر قليل الادب نط داخل بيته فى الحال ذلك الرجل نط وربط
قوائمه مثنوى ﴿ پس كلوى كاو ببريد آن زمان * بى توقف بى تأمل بى امان ﴾ (المعنى) بعده فى
ذلك الزمان أذهب حلقوم البقر أى قطعه وذبحه بلا توقف ولا تأمل ولا أمان ولا مهلة مثنوى
﴿ چون سرش ببريد شد سوى قصاب * تا اهابش بر كند در دم شتاب ﴾ (المعنى) لما ذبح ذلك
البقر صار أى ذهب وسار جانب القصاب حتى ان ذلك القصاب يقلع اهابه أى يسلخ جلده
عجالة ولما ان الرجل وصل الى رزقه بمحض الدعاء تضرع سيدنا ومولانا فقال ﴿ عذر گفتن
نظم كننده ومدد خواستن ﴾ هذا فى بيان عذر الناظم وطلبه المدد والاعانة من الله تعالى مى
﴿ اى تقاضا كرده رون هم چون جنين * چون تقاضا ميكنى اتمام اين ﴾ (المعنى) يا من أوصل
الرزق الصورى بالدعاء وأدخله من باب بيته على حسب مراده فلاقاه فحفظه ووعاه أوصل علوم
ومعارف المثنوى الى بيت قلوبنا بطريق الالهام ويا متقاضى اجعل علوم المثنوى أيضا فى قلبى
مثل الجنين متقاضيا للظهور والولادة لما تتقاضى اختتام واتمام هذا الكلام الشريف والرزق
المعنوى المنيف فكان لفظ چون فى الشطر الاول أداة تشبيه وفى الشطر الثانى أداة تعليل
ولفظ كر بفتح الكاف العجمية فى تقاضا كر أداة اسم الفاعل مى ﴿ سهل گردان ره نما
توفيق ده * يا تقاضا را بهل بر ما منه ﴾ (المعنى) واجعل اتمامه سهلا وأر الطريق وأعط التوفيق
ليبلغ بطريق النظم النهاية أو أذهب تقاضى القلب ولا تضعه على لئلا أطلب اتمام نظمه على
نحو اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك مى ﴿ چون ز مفلس زر تقاضا
ميكنى * زر ببخش در سراى شاه غنى ﴾ (المعنى) لما تتقاضى من المفلس ومنه تطلب الذهب
يا غنى يا سلطان أعطه وهبه الذهب فى سره وهذا اشعار بأن الظاهر من كل أحد من مزايا
العلم والعرفان من فيض ومن جود الله تعالى مى ﴿ بى تو نظم وقافيه شام وسحر * زهره كى دارد
كه آيد در نظر ﴾ (المعنى) بلا أمرك ولا ارادتك النظم والقافية بالعشى والسحر متى تملك
زهرة أى قدرة بأن تأتى للظهور والنظر مى ﴿ نظم وتجنيس وقوافى اى عليم * بندهٔ امر تواند
از ترس وبيم ﴾ (المعنى) يا عليم النظم والتجنيس والقوافى مربوطة بأمرك من جهة الخشية
والخوف عارفة اعظم شأنك مسبحة بدوام مجدك مى ﴿ چون مسبح كردهٔ هر چيز را * ذات بى
تمييز وبا تمييز را ﴾ (المعنى) يا الهى لما جعلت كل شئ مسبحا فالذات التى لا تمييز لها ولا ادراك
والذات التى لها تمييز وادراك من الملائكة والانسان والجن ومن الدواب والجمادات واجزاء
جميع الكون والمكان حالة كونهم متلبسين بحمدك ومنزهين ذاتك عن النقائص كما أخبر
عبادك بقولك وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم مثنوى ﴿ هر يكى
تسبيح بر نوعى دكر * كويد واز حال آن اين بى خبر ﴾ (المعنى) تقول كل فرقة نوع تسبيح آخر
مناسب لذاتها وذلك الشئ لا خبر له من حال هذا الشئ يعنى كل نوع من مخلوقك مسبح ولكن

لا خبر له من تسبيح غيره مثنوى ﴿آدمى منكر ز تسبيح جماد * وآن جماد اندر عبادت
اوستاد﴾ (المعنى) المنسوب للانسانية منكر لتسبيح الجماد كالمعتزلة ومقلديهم مع هذا ذلك
الجماد فى العبادة استاذ لما علمته فى الجلد الاول من قصة حنين الجذع وفى هذا الجلد من قصة
الحيانى م ى ﴿بلكه هفتاد ودو ملت هر يكى * بى خبر از يك دكر اندر شكى﴾ (المعنى) بل
الاثنان والسبعون ملة كل واحدة منها لا خبر لها من سرملة اخرى وفى الشك من تسبيحها م ى
﴿چون دو ناطق را ز حال هم دكر * نيست آكه چون بود ديوار ودر﴾ (المعنى) لما كان
لا خبر لكل واحد من الناطقين أيضا من حال غيره الناطق الآخر كيف يكون الناطق خبيرا
من حال الحائط والباب وكيف يفهم تسبيح الجمادات مثنوى ﴿چون من از تسبيح ناطق
غافلم * چون بداند سبحهٔ صامت دلم﴾ (المعنى) لما أكون غافلا من تسبيح الناطق بالله
الاخرى كيف يعلم قلبى تسبيح الصامت والجامد ويفهم تنزيهاته مثنوى ﴿هست سنى را يكى
تسبيح خاص * هست جبرى را ضد آن در مناص﴾ (المعنى) نعم للسنى نوع تسبيح خاص
بلسان اعتقاده وهو لا جبر ولا تفويض والامر بين ذلك على فحوى اعملوا كل ميسر لما خلق
له يسبح الله وينزهه والجبرى ضد ذلك السنى له تسبيح هو نوع آخر فى المناص أى فى الخلاص
بأن يقول الخالق والفاعل الله والعبد بمنزلة الجماد مثنوى ﴿سنى از تسبيح جبرى بى خبر *
جبرى از تسبيح سنى بى اثر﴾ (المعنى) السنى لا خبر له من تسبيح الجبرى لانه مظهر اسمه العدل
والجبرى من السنى بلا اثر ولا نصيب لانه مظهر اسمه الجبار ولهذا لم يفهم كل منهما تسبيح غيره
مثنوى ﴿اين همه كويد كه آن ضالست وكم * بى خبر از حال او واز امر قم﴾ (المعنى) هذا
الجبرى كذا يقول على الدوام ذلك السنى ضال وفاسق بانه يسند الفعل لاختياره والجبرى
لا خبر له من حال السنى ولا خبر له من امر قم وهو أمر الرسول بقوله تعالى (يا أيها المدثر) النبى
وأصله المتدثر أدغمت التاء فى الدال اى المتلفف بثيابه عند نزول الوحى عليه (قم فأنذر)
خوف أهل مكة بالنار ان لم يؤمنوا انتهى جلالين والامر له عليه السلام مستلزم اختيارهم
لان الذى لا اختيار له الانذار له عبث ولا خبر له من قم الليل الا قليلا ولا خبر له من قم باذن الله
عند النفخة الثانية للاحياء وهذا مشعر لجزاء الافعال الذى فعلوها مع الاختيار ان خيرا فخير
وان شرا فشر ويؤول الآيات والاحاديث الواردة بالجزاء يوم القيامة على مقابلة الاعمال
يقول وما أمر العبد الا يعلم عجزه لا غير م ى ﴿وان همى كويد كه اين را چه خبر * جنكشان
افكند يزدان از قدر﴾ (المعنى) وذلك السنى يقول هذا الجبرى أى خبر له من يوم الدين ومن
أحكام رب العالمين فتطعن كل فرقة فى الاخرى فالله تعالى وضع لهم من قضائه وقدره حربا
وخصومة وقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك على فحوى يضل من يشاء ويهدى من يشاء
م ى ﴿كوهر هر يك هويدا ميكند * جنس از نا جنس پيدا ميكند﴾ (المعنى) والله تعالى

يظهر عيانا جوهر كل واحد بسبب الاختلاف والتضاد ويظهر الله تعالى خواص وصفات
كل جنس من مخالفه وغير جنسه على فحوى الاشياء تتبين بأضدادها والحديث الشريف
خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير وأجريت الخير على يديه وويل لمن خلقته للشر
وأجريت الشر على يديه وويل ثم ويل لمن قال لم وكيف مثلا م ى ﴿قهر را از لطف داند هر
كسى * خواه دانا خواه نادان يا خسى﴾ (المعنى) كل أحد يعلم جنس القهر من جنس
اللطف ان كان عالما او جاهلا او غير عالم أو حقيرا م ى ﴿ليك لطف قهر در پنهان شده * يا كه
قهرى در دل لطف آمده﴾ (المعنى) لكن ذلك اللطف المخفى فى القهر أو ذلك القهر الذى أتى
فى اللطف م ى ﴿كم كسى داند مكر ربانئ * كش بود در دل محك جانئ﴾ (المعنى) يعلمه
قليل ولا يعلمه الا ربانى بانه اى الربانى يكون فى قلبه معيار ومحك منسوب للروح يميز به اللطف
المستور تحت القهر وبالعكس اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا
وارزقنا اجتنابه فسبحان من اتسعت رحمته لاوليائه فى شدة نقمته واشتدت نقمته لاعدائه
فى سعة رحمته م ى ﴿باقيان زين دو كمانى مى برند * سوى لانهٔ خود بيك پر مى پرند﴾ (المعنى) الباقى
أى ما عدا الربانيين وغير الحقانيين يذهبون من هذين الامرين وهما القهر المضمر فى اللطف
والاحسان المخفى فى القهر بظن يشكون به ويشتبه عليهم الامر ويطيرون جانب اوكارهم
بجناح واحد وبرأى منفرد ولهذا الجناح يشير ويقول ﴿بيان آنكه علم را دو پرست
وكمان را يك پرست ومثال علم ويقين﴾ هذا فى بيان ان للعلم جناحين كل من طار بجناحى العلم ولم
يبعد عن طريق الحق وصل لمقصوده كما ان الطير اذا طار بجناحيه وصل المحل الذى طلبه
والوهم والظن له جناح واحد فكل من سلك بالوهم والظن بعد عن الصراط المستقيم ولم يصل
لمقصوده كما ان الطير لا يبلغ مقصوده بجناح واحد م ى ﴿علم را دو پر كمان را يك پرست * ناقص آمد
ظن بپرواز ابترست﴾ (المعنى) العلم له جناحان والظن له جناح واحد فجناحا العلم العلم بالشئ
والتفطن لجميع لوازمه والظن أتى ناقصا وفى الطيران ابتر فايمان صاحب العلم واليقين قوى
وايمان صاحب الوهم ضعيف مثنوى ﴿مرغ يك پر زود افتد سرنكون * باز بر پرد دو كامى
يا فزون﴾ (المعنى) الطير الذى له جناح واحد يقع بعجالة منكوس الرأس ولا يبلغ المسافة
البعيدة بعد يطير على خطوتين أو ثلاثة خطوات مثنوى ﴿افت وخيزان مير ود مرغ كمان *
با يكى پر بر اميد آشيان﴾ (المعنى) يذهب ساقطا وقائما طير الوهم بجناح واحد على أمل الوكر
مثنوى ﴿چون ز ظن وارست علمش رو نمود * شد دو پر آن مرغ يك پر پر كشود﴾ (چون)
أداة تعليل (زظن) من الظن (وارست) بمعنى خلص (علمش) علمه (رو نمود) بضم الراء
المهملة والنون المعجمة بمعنى اظهر وجها (شد) صار (دو پران) بجناحين (مرغ) بضم الميم
الطير (يك پر) بجناح واحد (پر) جناحه (كشود) بضم الكاف فعل ماض مفرد مذكر

بمعنى فتح (المعنى) لما خلص من الظن ونجا من مرتبة الوهم أراه علمه وجها أوصله به لمرتبة
اليقين والطير الذى له جناح واحد صار له جناحان ففتحهما وطار لجانب الحقيقة م ى ﴿بعد
ازآن بمشى سويا مستقيم * نى على وجهه مكبا أوسقيم﴾ (المعنى) بعد ذلك يمشى سويا مستقيما
ولا يمشى على وجهه مكبا أوسقيما قال الله تعالى فى سورة الملك (أفمن يمشى مكبا) واقعا (على
وجهه أهدى أم من يمشى سويا) معتدلا (على صراط) طريق (مستقيم) وخبر من الثانية
محذوف دل عليه خبر الاولى أى أهدى والمثل فى المؤمن والكافر انتهى جلالين قال نجم الدين
الكبرى افمن يمشى مكبا على الضلالة والجهالة مثل البهائم أمن يمشى بالعلم والمعرفة والايمان
مثل القامة المعتدلة على الصراط المستقيم وسيظهر بعد كشف الغطاء مثنوى ﴿بادو پر برمى
پرد چون جبرئيل * بى كمان وبى مكر بى قال وقيل﴾ (المعنى) يطير بجناحين اذا صار صاحب
علم اليقين ومشاهد أسرار رب العالمين مثل جبرائيل مالك القوة العلمية والقوة العملية بلا شبهة
ولا ظن ولا مكر ولا تأخير ولا قيل ولا قال قائلا بلسان حاله لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا
مثنوى ﴿كر همه عالم بكويندش توى * بر ره يزدان ودين مستوى﴾ (المعنى) ولو قال له
جميع العالم انت على طريق الله تعالى مستوى وعلى دينه مستقيم ومدحوه وأطنبوا مثنوى
﴿او نكردد كرمتر از كفتشان * جان طاق او نكردد جفت شان﴾ (المعنى) ذلك
لا ينفعل بمدحهم ولا من قولهم حرارة زائدة ور وحه المنفردة لا تكون مزدوجة لهم ولا تغتر
بكلامهم لانه بالخوف من الله وبالمراقبة لاجراء أوامر الله مشغول مثنوى ﴿ورهمه
كويندش اورا كرهى * كوه پندارى وتو برك كهى﴾ (المعنى) ولو قال له جميع العالم أنت
ضال تظن نفسك جبلا وأنت ورق تبنة وقطعة قشة لا قدر لك مثنوى ﴿او نيفتد در كمان
از طعن شان * او نكردد دردمند از ظعنشان﴾ (المعنى) ذلك من طعنهم لا يقع فى الظن والوهم
وذلك من طعنهم لا يكون مجروح القلب منكسر الخاطر وفى نسخة از ظعنشان بالظاء المعجمة بدل
الطاء المهملة بمعنى الذهاب من محل الى محل فيكون المعنى وذلك صاحب علم اليقين لا يكون
مجروح القلب من عدم استقامتهم واستقرارهم على حال واحد وفى نسخة بالضاد والغين
المعجمتين الحقد والضغينة م ى ﴿بلكه كر دريا وكوه آيد بكفت * كويدش با كمرهى كشتى
تو جفت﴾ (المعنى) بل لو أتى البحر والجبل للنطق وقالا له انت بالضلالة صرت قرينا مثنوى
﴿هيچ يك ذره نيفتد در خيال * يا بطعن طاعنان رنجور حال﴾ (المعنى) لا يقع أبدا فى الوهم
والخيال أو لا يكون بطعن الطاعنين منكسر الحال أى يتساوى عنده المدح والذم ولا يتأثر
ولا يدخل عليه الوهم ولبسط هذا المعنى قال ﴿مثال رنجور شدن آدمى بوهم تعظيم خلق
ورغبت مشتريان بوى وحكاية معلم﴾ هذا مثال فى بيان مرض الآدمى بوهم تعظيم الخلق
وبرغبة وميل الطلاب وحكاية المعلم وهكذا ينبغى للرجل الثبات على العقيدة الاسلامية

حتى لا يأتى لاعتقاده خلل وكذا اللائق بالسالك مثنوى ﴿كودكان مكتبى از اوستاد *
رنج ديدند از ملال واجتهاد﴾ (المعنى) أطفال مكتب رأوا من استاذهم ألم الملل والاجتهاد
ومن كثرة التعلم وكثرة سعى المعلم مثنوى ﴿مشورت كردند در تعويق كار * تا معلم در فتد در
اضطرار﴾ (المعنى) جميع الاطفال تشاوروا فى تعويق التعلم حتى يقع المعلم فى الالم
والاضطراب وينجوا من الألم والحبس فى المكتب مثنوى ﴿چون نمى آيد ورا رنجوريئ *
كه بكيرد چند روز از او دوريئ﴾ (المعنى) لما انه لم يأت من قبل الحق له مرض حتى يبعد ويمسك
عن المكتب أياما بعدا مثنوى ﴿تا رهيم از حبس واز تنكى وكار * هست او چون سنك
خارا برقرار﴾ (المعنى) حتى نخلص من الحبس والضيق والتعليم والتعلم وهو أى المعلم مثل
الحجر الاصم الصلب مستقر وثابت لا يزول مثنوى ﴿آن يكى زيركترين تدبير كرد * كه
بكويد اوستا چونى تو زرد﴾ (المعنى) ذلك الطفل الافطن فعل تدبيرا بأن يقول له يا استاذ
لاى شئ أنت اصفر ليوقعه فى الوهم مثنوى ﴿خير باشد رنك تو بر جاى نيست * اين اثر يا
از هوا يا از تبيست﴾ (المعنى) يكون خيرا لونك لم يكن فى محله وهذا الاثر اما من عفونة الهواء
واما من الحمى مثنوى ﴿اندكى اندر خيال افتد ازين * تو برادر هم مدد كن اينچنين﴾
(المعنى) والمعلم من كلامى هذا يقع فى التخيل والوهم قليلا يا أخى أنت أيضا من بعد
الذى قلته افعل المدد واعطنى تقوية وقل له مثل ما قلت له مثنوى ﴿چون در آيى از در مكتب
بكو * خير باشد اوستا احوال تو﴾ (المعنى) لما تدخل من باب المكتب قل له يا أستاذ
خيران شاء الله تكون أحوالك مثنوى ﴿آن خيالش اندكى افزون شود * كز خيالى عاقلى
مجنون شود﴾ (المعنى) هو من ذلك الخيال يكون وهمه زائدا قليلا ولا تعجب من هذه الحالة
لان العاقل من الخيال يكون مجنونا م ى ﴿آن سوم وآن چارم و پنجم چنين * در پى ما غم
نمايند وحنين﴾ (المعنى) وذلك الثالث والرابع والخامس كذا من بعدنا يظهرون الغم
والحنين مثنوى ﴿تا چو سى كودك تواتر اين خبر * متفق كويند يابد مستقر﴾ (تا چو سى)
تا بمعنى حتى وچو بضم الجيم الفارسية مخفف چون أداة تعليل وسى بكسر السين بمعنى ثلاثين
(كودك) بضم الكاف الطفل (المعنى) حتى لما يتواتر هذا الخبر ثلاثين طفلا ويقولونه متفقا
ومتعاقبا يلقى استقرارا واستحكاما فى قلبه لما سمع الاطفال منه هذا التدبير م ى ﴿هر يكى
كفتش كه شاباش اى ذكى * باد بختت بر عنايت متكى﴾ (شاباش) أداة تحسين (باد) فعل أمر
(المعنى) قال كل واحد من الاطفال ماشاء الله يا زكى فليكن بختك متكئا على عناية الله تعالى
مستمدا قويا عن أبى هريرة استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا م ى ﴿متفق كشتند
در عهد وثيق * كه نكرداند سخن را يك رفيق﴾ (المعنى) أطفال المكتب اتفقوا فى العهد
الوثيق بأن لا يرد واحد منهم كلام رفيقه ولا يخالف وضعه م ى ﴿بعد از آن سوكند داد

اوجمله را * تا كه غمازى نكويد ماجرى ﴾ (المعنى) بعد ذالك الطفل المدبر أعطى الجملة يمينا
أى حلفهم حتى غماز لا يقول للاستاذ ماجرى من التدبير والاتفاق مى ﴿رأى آن كودك
بجربيد ازهمه * عقل اودر پيش ميرفت ازرمه ﴾ (چربيد) چرب بالجيم الفارسية السمين
والقوى (رمه) القطيع من الغنم (المعنى) صار رأى ذالك الطفل الافطن فى القوة أكثر من
جملتهم وعقله ذهب قدام جملتهم وسبق سائر الاطفال بالذكاء والتدبير مى ﴿آن تفاوت هست
درعقل بشر * كه ميان شاهدان اندر صور ﴾ (المعنى) أيضا ذالك التفاوت بحسب الفطرة
موجود فى عقل البشر كما ان التفاوت فى الصور واقع فى وسط المحابيب مى ﴿زين قبل فرمود
احمد درمقال * درزبان پنهان بود حسن رجال ﴾ (المعنى) ومن هذا القبيل قال أحمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى المقال فى اللسان مخفى حسن الرجال يعنى المرء مخفى تحت لسانه ولهذا
قال قدس سرنا الله سره ﴿دربيان آنكه عقول خلق متفاوتست دراصل فطرت وبنزد معتزله
متساويست تفاوت عقول ازتحصيل علمست ﴾ هذا فى بيان تفاوت عقول الخلق فى أصل
الفطرة وعند المعتزلة متساوية فى أصل الفطرة والتفاوت عندهم ناشئ من تحصيل العلم مى
﴿اختلاف عقلها دراصل بود * بروفاق سنيان بايد شنود ﴾ (المعنى) اختلاف العقول كان
فى أصل الفطرة على وفاق أهل السنة والجماعة اللائق ان تسمعه على حسب وفاقهم مى
﴿برخلاف قول اهل اعتزال * كه عقول ازاصل دارند اعتدال ﴾ (المعنى) على خلاف قول
أهل الاعتزال بان قالوا واعتقدوا بأن العقول من الاصل تمسك اعتدالا واذا قلت لهم ما هذا
التفاوت فى العقول الذى نراه قالوا مى ﴿تجربه وتعليم بيش وكم كند * تا يكى را از يكى اعلم
كند ﴾ (المعنى) التجربة والتعليم تزيد العقل وتنقصه حتى تجعل الواحد أعلم من الآخر
والجواب من جانب أهل السنة مى ﴿باطلست اين زانكه رأى كودكى * كه ندارد تجربه در
مسلكى ﴾ (المعنى) قول المعتزلة هذا باطل لان رأى طفل وعقله لا يمسك تجربة فى مسلك مى
﴿بردميد انديشهٔ زان طفل خرد * پير با صد تجربه بوئى نبرد ﴾ (المعنى) يظهر فكر من ذالك
الطفل الصغير لا يذهب من فكره بشمة الشيخ المعلم بمائة تجربة لما روى عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قالت الملائكة يوماربنا اهل خلقت خلقا
أعظم من العرش قال نعم العقل قالوا وما بلغ قدره قال هيهات لا يحاط بعلمه هل لكم علم بعدد
الرمال قالوا لا قال تعالى فانى خلقت العقل أصنافا شتى كعدد الرمال فمن الناس من أعطى حبة
ومنهم من أعطى حبتين ومنهم من أعطى الثلاث ومنهم من أعطى أربعا ومنهم من أعطى فرقا
ومنهم من أعطى وسقا ومنهم من أعطى أكثر من ذلك صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم مى
﴿خود فزون آن به كه آن از فطرتست * تا زافزونى كه جهد وفكرتست ﴾ (المعنى) ولو كان
بسبب التعليم والتجربة يكون ازدياد العقل وتلك الزيادة نفسها أحسن بأن تكون تلك

الزيادة من أصل الفطرة حتى من الزيادة كان الجهد والفكرة يعنى زيادة العقل المطبوع
الفطرى من عين الجهد والفكر والحاصل من الزيادة أحسن وأفضل فحصل الفرق بين العقل
المطبوع والعقل المسموع ولا ينفع المسموع اذا لم يكن مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين
ممنوع وبهذا ظهر أن تفاوت عقول البشر فطرى مى ﴿تو بكو داده خدا بهتر بود * يا كه لنكى
راهوارانه رود ﴾ (تو) بضم التاء أداة خطاب (بكو) بكسر الباء العربية فعل أمر بمعنى قل
(داده خدا) بمعنى عطاء الله (بهتر) بكسر الباء العربية أداة تفضيل (بود) فعل مضارع (تا) بمعنى
حتى (راهوار) بمعنى رهوار وهو الفرس الذى ذهابه لطيف ومطيع لحقه لفظ نه بفتح النون
واخفاء الهاء أداة اللياقة والمناسبة (رود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) يا هذا
انصف وقل عطاء الله أفضل وأولى وهو جودة الرأى وسلامة الرجل مثلا أو الاعرج
المتكلف المتصنع الماشى مستقيما مقلد السالم فلم ان الصحيح أولى من السقيم ﴿در وهم
افكندن كودكان استادرا ﴾ هذا فى بيان رمى الاطفال المعلم فى الوهم مى ﴿روز كشت وآمدند
آن كودكان * بر همين فكرت زخانه تادكان ﴾ (المعنى) طلع النهار وأتى هؤلاء الاطفال على
ذالك الفكر من البيت الى الدكان أى المكتب مى ﴿جمله استاده بيرون منتظر * تا درايد
اول آن يار مصر ﴾ (المعنى) جملتهم خارج المكتب واقفون منتظرون حتى يأتى ذالك الصديق
المصر الثابت على قوله وتدبيره وهو الطفل الباعث لهذا التدبير مى ﴿زانكه منبع اوبودست
اين راى را * سر امام آيد هميشه پاى را ﴾ (المعنى) لانه كان لهذا الرأى منبعا كذا الرأس
يأتى على الدوام اماما للرجل لستدخلل الرجل وانتظاما للحال أى لدفع الشر ومفتاحا للخير ولهذا
قال مى ﴿اى مقلد تو مجو پيشى بران * كو بود منبع زنور آسمان ﴾ (المعنى) يا مقلد أنت
لا تطلب التقدم على ذالك ولا تحسب نفسك مقدما عليه فانه منبع من نور السماء ومظهر لالهام
الله ونور الرحمان غالب على نور السماء فان من كان منبعا من نور السماء مقدم على المقلد مثنوى
﴿او درآمد كفت استا را سلام * خير باشد رنك رويت زردفام ﴾ (المعنى) ذالك الطفل أتى
وقال للاستاذ سلاما وقال له يكون خيرا ان شاء الله لون وجهك لون اصفر على ان فام بمعنى اللون
والشكل أى قال له من أى سبب اصفر وجهك مى ﴿كفت استا نيست رنجى مر مرا * تو برو
بنشين مكو ياوه هلا ﴾ (المعنى) فقال المعلم للطفل مجيبا ليس لى مرض أنت امش واقعد
مكانك ولا تقل عبثا على ان معنى هلا معنى نعم أو الزجر أو حرف تنبيه وياوه بمعنى الكلام الضائع
مثنوى ﴿نفى كرد اما غبار وهم بد * اندكى اندر دلش نا كاه زد ﴾ (المعنى) ولو نفى ورد المعلم
كلام الصبى لكن غبار الوهم القبيح المهول بغتة ضرب قليلا على قلبه وأثر فيه مى ﴿اندر آمد
ديكرى كفت اينچنين * اندكى آن وهم افزون شد بدين ﴾ (المعنى) طفل آخر أتى داخلا كذا
قائلا ازداد ذالك الوهم على هذا الوهم قليلا وتشوش خاطره مثنوى ﴿همچنين تا وهم او قوت

كرفت * ماند اندر حال خود بس در شكفت * (المعنى) كذا قال كل من دخل من الاطفال حتى
قوى وهمه و بقى فى حال نفسه متعجبا كثيرا * بيمار شدن فرعون هم بوهم از تعظيم خلقان * *
هذا فى بيان مرض فرعون بسبب الوهم الحاصل له من تعظيم الناس مثنوى * سجدهٔ خلق
از زن واز طفل ومرد * زد دل فرعون را رنجور كرد * (المعنى) سجدة الخلق من النساء ومن
الاطفال والرجال ضربت قلب فرعون فجعلته مريضا متحيرا برياً من الفكر مثنوى * كفتن
هر يك خداوند وملك * آنچنان كردش زوهمى منهتك * (المعنى) قول كل واحد من الخلق له
أنت سيد وملك كذا جعله من الوهم منهتكا مشتهرا بالغرور حتى هلك مى * كه بدعوىٔ الهى
شد دلير * اژدها كشت ونمى شد هيچ سير * (المعنى) بأن اجترأ على ادّعاء الالوهية وقال أنا ربكم
الاعلى وصار حية عظيمة ولم يكن شبعان قانعا بالسلطنة بل ادّعى ألوهية وتمادى على كبره
وغروره وهكذا كل من أقبل عليه الناس وعظموه وتوفرت فيه شروط الكبر من الجاه والمال
والصحة والفراغ الامن عصمه الله تعالى ورزقه عقل الكل لان مثنوى * عقل جزوى آفتش
وهمست وظن * زانكه در ظلمات شد او را وطن * (المعنى) آفة العقل الجزئى الوهم والظن
وبذلك السبب صار وطنه الظلمات مثنوى * بر زمين كر نيم كز راهى بود * آدمى بى وهم ايمن
مى رود * (المعنى) لو فرض ان على الارض نصف ذراع طريقا اى عرضه نصف ذراع لذهب
عليه الآدمى أمينا بلا وهم اطوله ولكن مى * بر سر ديوار عالى كر روى * كر دو كز عرضش
بود كژ مى روى * (المعنى) لو ذهبت على رأس حائط عال وان كان عرضه ذراعين من وهمك
تذهب أعوج ولا تقدر أن تذهب مستقيما كما ذهبت على الارض فى الطريق الذى عرضه نصف
ذراع مثنوى * بلكه مى افتى زلرزهٔ دل بوهم * ترس وهمى را نكو بنكر بفهم * (المعنى) بل من
رجفان القلب تقع فى الوهم أنظر للخوف المنسوب للوهم بالفهم الثاقب لان هنا امعان النظر
لازم والاهتمام واجب لئلا تقع من الوهم فى ضرر كما وقعت فى الوهم من الطريق العالى فنعلك
من الذهاب المعنوى فكل ما ازددت رفعة ازددت خوفا * رنجور شدن استاد بوهم * هذا فى
بيان وقوع الاستاذ المعلم فى المرض بسبب الوهم مى * كشت استا سست دل از وهم وبيم * بر
جهيد ومى كشانيد او كليم * (المعنى) صار الاستاذ المعلم من وهمه وخوفه محكما بالمرض الشديد
قام وسحب المعلم على نفسه الكليم أى الخرقة من الصوف وأظهر المرض من شدة وهمه
ليذهب الى بيته مى * خشمكين بازن كه مهر اوست سست * من بدين حالم نپرسيد ونجست *
(المعنى) قائلا فى نفسه لنفسه وغضبانا على زوجته محبتها الى رخوة أنا فى هذا الحال وهى لم تسأل
عنى ولم تفتش علىّ مى * خود مرا آكه نكرد از رنك من * قصد دارد تا رهد از ننك من *
(المعنى) وهى لم توقظنى من لون وجهى وتقصد حتى تخلص من عارى أى تقصد عدم اعلامى
حتى لا أتدارك علاجا لأخلص به من هذا المرض وأموت لانه يحصل لها العار بأن تكون لى

زوجة مى * او بحسن وجلوهٔ خود مست كشت * بى خبر كز بام افتادم چو طشت * (المعنى)
وزوجتى صارت سكرانة بحسن وزينة نفسها الاخبر لها بأنى وقعت من السقف كالطشت وهو اناء
من نحاس يوضع فيه الماء فاحترقت بالحرارة مى * آمد و در را بتندى وا كشاد * كودكان
اندر پى آن اوستاد * (المعنى) قال هذا ثم أتى البيت وفتح الباب بالعنف والغضب والاطفال فى
أثر ذلك الاستاذ المعلم مى * كفت زن خيرست چون زود آمدى * كه مبادا ذات نيكت را
بدى * (المعنى) قالت المرأة لما رأت المعلم خيرا لأى شئ أتيت عجالة لا تكون ذاتك المليحة
اللطيفة بالضرر أبدا مى * كفت كورى رنك وحال من ببين * از غمم بيكانكان اندر حنين *
(المعنى) قال المعلم لزوجته أنت امرأة عمياء أنظرى لحالى واصفرار وجهى من الغم والحزن
على الاجانب فى الحنين والانين مى * تو درون خانه از بغض ونفاق * مى نبينى حال من در
احتراق * (المعنى) أنت فى داخل البيت من البغض والنفاق لا ترين حالى فى الاحتراق بل
تعاشرينى فى النفاق مى * كفت زن اى خواجه عيبى نيستت * وهم وظن ولاش بى
معنيستت * (المعنى) قالت المرأة للمعلم مجيبة يا كبير لا عيب ولا مرض فيك الوهم والظن لاش
مخفف من لا شئ فيك من المرض بل الوهم والظن لا معنى له لا يجوز لك العمل به مى * كفتش
اى غر تو هنوزى در لجاج * مى نبينى اين تغير وارتجاج * (المعنى) المعلم قال لزوجته يا غر بمعنى
يا فاحشة أنت الآن فى اللجاج والمحاورة لا ترين هذا التغير الحاصل لى والارتجاج والاضطراب
مى * كر تو كورى و كر شدى ما را چه جرم * ما درين رنجيم ودر اندوه وكرم * (كر) بفتح
الكاف العجمية مخفف أكر أداة الشرط (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (كور)
بضم الكاف العربية الاعمى (وكر) بفتح الكاف العربية وتشديد الراء الاصم (شدى) بضم
الشين المعجمة وكسر الدال المهملة والياء لحكاية الماضى بمعنى صرت وكنت (چه) بكسر
الجيم الفارسية أداة استفهام (ما) بمعنى نحن (درين رنجيم) فى هذا المرض (ودر اندوه) وفى
هذا الغم (كرم) بضم الكاف العجمية بمعنى اندوه والعطف للتفسير أى نحن فى هذه الافكار
(المعنى) يا امرأة ان صرت وكنت عمياء وصماء فما جرمنا نحن فى هذا المرض والغم والحرارة
الموجبة للافكار المهلك مثنوى * كفت اى خواجه بيارم آينه * تا بدانى كه ندارم من كنه *
(المعنى) قالت المرأة لزوجها المعلم يا كبيرا تيك بمرآة تنظر فيها بشرتك حتى تعلم بأنى لم
أسلك ذنبا واعتقد انه لا تغير فى وجهك مثنوى * كفت رو نه تو رهى نه آينت * دائما در بغض
وكين وعنت * (المعنى) قال لزوجته من ازديادا اضطرابه لا تخلصى أنت ولا مرآتك بمعنى
كسر الله مرآتك يا امرأة دائما أنت فى البغض والحقد والعناد مثنوى * جامهٔ خواب مرا
زو كستران * تا بخسبم كه سر من شد كران * (المعنى) افرشى لى فراش نومى حتى أنام فان رأسى
صارت ثقيلة مثنوى * زن توقف كرد ومردش بانك زد * كاى عدو زوتر ترا اين مى سزد * (المعنى)

امرأة المعلم توقفت وزوجها صاح قائلا يا عدوة عجلي بفرش فراش النوم هذا العناء لائق بك
﴿درجامه خواب افتادن استاد ونالیدن از وهم رنجوری﴾ هذا في بيان وقوع المعلم في
الفراش وأنينه وحنينه من وهمه مثنوی ﴿جامه خواب آورد وگسترد آن عجوز * گفت امکان
نی وباطن پرزسوز﴾ (المعنی) تلك العجوز أتت بملابس النوم وهي الفراش وگسترد بمعنى
وفرشت وقالت في نفسها لنفسها لا امكان للتكلم معه وتفهيمه ان هذا الذي جرى له من الوهم
والحال ان باطنها مملوء بالاحتراق والاضطراب مثنوی ﴿گر بگویم متهم دارد مرا * ورنه
گویم چه شود این ماجری﴾ (المعنی) ان قلت له حقيقة الحال اتهمني وان لم أقل له حقيقة حاله
ما يكون هذا الذي جرى يكون جدا وثابتا ويتقرر له بسبب وهمه المرض مثنوی ﴿فال بد رنجور
گرداند همی * آدمی را که نبودستش غمی﴾ (المعنی) الفال القبيح كذا يجعل الآدمي
مريضا والحال انه لا غم له لكن بتطيره وتفاؤله غلب عليه الوهم مثنوی ﴿قول پیغمبر قبولش
یفرض * ان تمارضتم لدينا تمرضوا﴾ (المعنی) قبول قول الرسول صلى الله عليه وسلم يفرض
ويلزم اتباعه لكل موحد ومفهومه ان تمارضتم لدينا تمرضوا ولفظ الحديث لا تمارضوا فتمرضوا
می ﴿گر بگویم او خیالی بر زند * فعل دارد زن که خلوت میکند﴾ (المعنی) وقالت في نفسها
ان قلت له أنت لست بمريض ضرب عليه خيالا بأن ظن في نفسه وافتكر قائلا المرأة تعمل فعلا
قبيحا بأنها تفعل الخلوة می ﴿مر مرا از خانه بیرون میکند * بهر فسقی فعل وافسون میکند﴾
(المعنی) لتخرجني من البيت ولاجل فسق وقباحة تفعل الحيلة وتتكلم بالمكر می ﴿جامه
خوابش کرد افتاد اوستاد * آه آه وناله ازوی می بزاد﴾ (المعنی) ففرشت له لوازم نومه فوقع فيها
الاستاذ وولد منه أي ظهر آه آه وأنّ می ﴿کودکان آنجا نشستند ونهان * درس می خواندند
با صد اندهان﴾ (المعنی) الصبيان الصغار هنالك أي في بيت المعلم قعدوا وبمائة غم وغصة
قرؤوا درسا مثنوی ﴿کین همه کردیم وما زندانییم * بد بنایی بود وما بد بانییم﴾ (المعنی) بأن هذا
الذي فعلناه من المكر والتدبير كان لاجل خلاصنا ولم نتخلص والآن أيضا نحن محبوسون
وكان بناؤنا قبيحا ونحن البانون له ﴿دوبار در وهم افکندن کودکان استاد را که ورا از قرآن
خواندن ما درد سر افزاید﴾ هذا في بيان ايقاع الصبيان مرة ثانية الاستاذ في الوهم قائلين له
يا أستاذ ومن قراءتنا القرآن يزداد وجع رأسك می ﴿گفت آن زیرک که ای قوم پسند *
درس خوانید وکنید آوا بلند﴾ (المعنی) قال ذلك الطفل الفائق بالعقل والذكاء للاطفال
يا قوم پسند بمعنى مقبول اقرؤوا درسكم بالصوت العالي می ﴿چون همی خواندند گفت ای
کودکان * بانگ ما استاد را دارد زیان﴾ (المعنی) لما قرؤوا كذا قال ذلك الطفل الذكي يا صبيان
صوتنا يمسك للاستاذ ضررا می ﴿درد سر افزاید استا را ز بانگ * ارزد این کو درد یابد بهر
دانگ﴾ (المعنی) ومن الصوت يزداد وجع رأس الاستاذ لائق هذا بأن الاستاذ يجد وجع

الرأس لاجل الدانق والدانق سدس الدرهم وفي ارزد معنى الاستفهام أي لا يليق بالاستاذ ان
نصوت عنده بل نتركه على حاله حتى لا يزداد وجع رأسه لاجل دوانق قلائل می ﴿گفت
استا راست می گوید روید * درد سر افزون شدم بیرون دوید﴾ (المعنی) لما سمع الاستاذ هذا
الكلام من الطفل المدبر قال الاستاذ للاطفال يقول هذا الطفل الذكي صدقا اذهبوا فاني ازداد
وجع رأسي اذهبوا خارج الدار ﴿خلاص یافتن کودکان بدین مکر﴾ هذا في بيان خلاص
الاطفال من المكتب بهذا المكر می ﴿سجده کردند وبگفتند ای کریم * دور بادا از تو
رنجوری وبیم﴾ (المعنی) عظموا استاذهم وقالوا يا كريم أبعد الله عنك المرض وخوف الهلاك
ورزقك الله الشفاء العاجل می ﴿پس برون جستند سوی خانها * همچو مرغان در هوای
دانها﴾ (المعنی) بعد نطوا خارج بيت الاستاذ طرف بيوتهم مثل طيران الطيور في هوى الحبات
وفي نسخة لانها أي مثل سرعة الطيور في الطيران في هوى الاوكار لان الطفل في المكتب كالحر
في المحبس می ﴿مادرانشان خشمگین گشتند وگفت * روز کتاب وشما با لهو جفت﴾ (المعنی)
صارت أمهاتهم منسوبين للغضب وقالوا لاولادهم يوم الكتاب أنتم قارنتم اللهو واللعب وفي
نسخة روز کارست يعني يوم التحصيل الخ وما كان هذا الا من باب الشفقة واعلاما ان التحصيل
لا يكون الا أيام الشباب (روى الديلمي) في فردوس الاخبار عن علي انه عليه السلام قال أدبوا
أولادكم على قراءة القرآن فان حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله واعلم ان الولد اذا
أهمل شقي وكان الوزر في رقبة القيم فانه امانة عند والديه وقلبه خال من كل نقش وصورة فان
عود الخير سعد في الدنيا والآخرة ويشاركه في الثواب می ﴿عذر آوردند کای مادر تو
بیست * این گناه از ما واز تقصیر نیست﴾ (المعنی) أتوا بالعذر قائلين على الانفراد يا أمنا تو بیست
بمعنى أنت توقفي ولا تغضبي هذا الذنب منا ابتداؤه وليس التقصير منا في انتهائه لان
الاستاذ صرفنا می ﴿از قضای آسمان استاد ما * گشت رنجور وسقیم ومبتلا﴾ (المعنی) من
قضاء السماء استاذنا أي بأمر الله وتقديره صار مريضا وسقيما ومبتلى وهذا حال أهل الدنيا
اذا تركوا مصاحبة الصلحاء فانه ينبغي للام أن تخوف بالاب وتمنع ولدها عن القبائح ليشتغل
بتعلم القرآن وأحاديث الاخيار وحكايات الابرار ليغرس في قلبه حب الصالحين می ﴿مادران
گفتند مکرست ودروغ * صد دروغ آرید بهر طمع دوغ﴾ (المعنی) قالت لهم أمهاتهم هذا
الكلام مكر وكذب أتيتم بمائة كذب لاجل طمع اللبن أي طمعتم في أكله وبلعه می ﴿ما صباح
آییم پیش اوستا * تا ببینیم اصل این مکر شما﴾ (المعنی) نحن على الصباح نأتي قدام الاستاذ حتى
نرى أصل مكركم هذا می ﴿کودکان گفتند بسم الله روید * بر دروغ وصدق ما واقف شوید﴾
(المعنی) هؤلاء الاطفال قالوا لامهاتهم بعدما سمعوا كلامهم بسم الله اذهبوا وانظروا حال الاستاذ
واطلعوا على صدقنا وكذبنا ﴿رفتن مادران بعیادت استاد﴾ هذا في بيان ذهاب الامهات

اعيادة الاستاذ مى ﴿ بامدادان آمدند آن مادران * خفته استا همچو بيمار كران ﴾ (المعنى) على الصباح أتت تلك الامهات لبيت المعلم رأوا الاستاذ نائما مثل المريض الثقيل مرضه مى ﴿ هم عرق كرده ز بسيارئ لحاف * سر ببسته رو كشيده در سحاف ﴾ (المعنى) أيضا رأينه عرق من كثرة اللحاف رابطا رأسه ساحبا وجهه فى سحاف اللحاف أو مغطيا وجهه بطرفه مثنوى ﴿ آه آهى ميكند آهسته او * جمله كان كشتند هم لاحول كو ﴾ (المعنى) يفعل آه آه برفق من تحت اللحاف صار جملتهم قائلين لا حول ولا قوة الا بالله كناية عن تألمهم متعجبين من الذى جرى له فقال جملتهم مثنوى ﴿ خير باشد اوستا اين درد سر * جان تو ما را نبوده اين خبر ﴾ (المعنى) يا أستاذ وجع الرأس هذا يكون خيرا وقالوا تسلية لخاطره وحق روحك لم يكن لنا خبر من مرضك مثنوى ﴿ كفت من هم بى خبر بودم ازين * آكهم مادر غران كردند هين ﴾ (المعنى) قال أنا أيضا ليس لى خبر من هذا المرض اصح مادر غران يعنى أولاد الفواحش أخبرونى بذلك مثنوى ﴿ من بدم غافل بشغل قال وقيل * بود در باطن چنين رنج ثقيل ﴾ (المعنى) أنا كنت غافلا بشغل القال والقيل أى التعليم عن هذه الحالة لكن فى باطنى كذا مرض ثقيل مثنوى ﴿ چون بجد مشغول باشد آدمى * او ز ديد رنج خود باشد عمى ﴾ (المعنى) لما يكون الآدمى مشغولا بالجد والشوق لشئ هو من رؤية المرض فى نفسه يكون أعمى مى ﴿ از زنان مصر يوسف شد سمر * كز مشغولى بشد زيشان خبر ﴾ (المعنى) صار حكاية عن نساء مصر مع يوسف صلى الله عليه وسلم وفى نسخة شهر بمعنى مشهور لما حكاه لنا ربنا بقوله فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن ولهذا قال فى الشطر الثانى من شغلهم بمشاهدة جماله ذهب منهن الخبر مثنوى ﴿ پاره پاره كرده ساعدهاى خويش * روح واله كه نه پس بيند نه پيش ﴾ (المعنى) وجعلوا سواعدهم أى أيديهم قطعة قطعة لانهم صاروا من مشاهدة جمال المحبوب ومن لذة رؤيتهم له الروح منهم حيرانة لا ترى امامها ولا ترى خلفها كذا الحيرة لازمة للسالك لينسوا ما سوى الله مثنوى ﴿ اى بسا مرد شجاع اندر حراب * كه ببرد دست و يا پايش ضراب ﴾ (المعنى) يا رجل يا كثير الشجاعة فى الحرب والمحاربة ضرب السيف يذهب ويقطع يدا أو رجل الرجل الشجاع مى ﴿ او همان دست آورد در كير و دار * بر كمان آنكه هست او برقرار ﴾ (المعنى) هو أى الرجل الشجاع الذى لا خبر له من ذهاب يده ورجله يأتى بيده للحرب والمقاتلة تمسك وتقبض ويرى سعيا ومجاهدة على ظن واعتقاد انه ثابت ومستقر كانه لم تقطع يده مثنوى ﴿ خود ببيند دست رفته در ضرر * خون ازو بسيار رفته بى خبر ﴾ (المعنى) هو نفسه بعد يرى يده ذهبت فى الحرب والضرر لا خبر له والدم ذهب منه كثيرا ﴿ بيان آنكه روح را تن چون لباسست واين دست آستين دست روحست واين پاى موزهٔ پاى روحست ﴾ هذا فى بيان ذلك الذى هو ان الجسم للروح مثل اللباس وهذه اليد الجسمانية كم يد الروح لانه لا حركة لهذه اليد بلا روح وهذه

الرجل الجسمانية موزة رجل الروح تحرك بحركة رجل الروح والموزة لباس الرجل كالنعل والخف مثنوى ﴿ تا بدانى كه تن آمد چون لبيس * رو بجو لابس لباسى را مليس ﴾ (المعنى) حتى تعلم ان الجسد أتى للروح كاللباس قلبت الالف ياء لضرورة القافية اذهب واطلب لابسه وهى الروح ولا تكن للباس لا حسا لان لفظ مليس نهى حاضر مشتق من ليسيدن وهو اللحس والتقبيل يعنى خذ الحظ من الروح ولا تأخذه من الجسد مثنوى ﴿ روح را توحيد الله خوشتر اشت * غير ظاهر دست و پاى ديكر ست ﴾ (المعنى) فلما انك علمت ان الاعتبار للروح لا للجسد فاعلم أن توحيد الله للروح يعنى نفى الشرك الخفى والجلى عن الله تعالى فى الظاهر والباطن وعدم رؤية غيره تعالى أحسن وألطف لان للروح غير اليد والرجل الظاهرة يد ورجل أخرى حاصلة بقوة الذكر والتوحيد فكما ان اليد والرجل الظاهرة تقوى بالمآكل الجسمانية كذا يد ورجل الروح المعنوية تقوى بالذكر والتوحيد ولهذا قال مى ﴿ دست و پا در خواب بينى وائتلاف * آن حقيقت دان مدانش از كزاف ﴾ (المعنى) فى النوم ترى يدا ورجلا وترى ائتلافهما ومؤانسة ومصاحبة ذلك الائتلاف اعلم انه حقيقى ولا تعلم انه من العبث اللغو المجازى لان الروح فى عالم المثال تجسدت وتمثلت وبقدرة الحق تعالى تصرفت فكانت اليد والرجل الظاهرة بالنسبة لها مجازا من جهة زوالها وفنائها بالموت لتبعيتها للجسد ويد ورجل الروح تبقى ببقاء الروح مثنوى ﴿ آن توئى كه بى بدن دارى بدن * پس مترس از جسم وجان بيرون شدن ﴾ (المعنى) أنت تلك النفس الناطقة التى بلا بدن جسمانى تمسك بدنا روحانيا فلا تخف من خروج الروح خارج الجسم والروح الحيوانى فان بدنك وأعضاءك المحسوسة آلة للروح فلا يلزم من زوال الآلة زوال الذات قال الشيخ تقى الدين السبكى ما نصه حياة الانبياء والشهداء فى القبر كحياتهم فى الدنيا ويشهد له صلاة موسى عليه السلام فى قبره فان الصلاة تستدعى جسدا حيا وكذا الصفات المذكورة فى الانبياء ليلة الاسراء كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقية أن تكون الابدان معها كما كانت فى الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب وأما الادراكات كالعلم والسمع فلا شك أن ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى وبهذه المناسبة أورد هذه الحكاية فقال ﴿ حكايت آن درويش كه در كوه خلوت كرده بود و بيان حلاوت انقطاع وعزلت و داخل شدن درين منقبت كه انا جليس من ذكرنى وانيس من استأنسنى (بيت) كر با همه چونى منى بى همه * ور بى همه چو با منى با همه ﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الفقير الذى اختلى فى الجبل وفى بيان حلاوة الانقطاع والعزلة وفى بيان الدخول فى هذه المنقبة اللطيفة والخصلة المنيفة وهى ان الله تعالى قال فى حديثه القدسى أنا جليس من ذكرنى وأنيس من استأنسنى أى بالقربات والطاعات معنى البيت ان كنت مع جميع المخلوقات والاشياء لما تكون بلا أنا تكون بلا جميعهم أى لما تحضر مع الخلق بلا مشاهدتى تحرم من مكالمتى وان كنت بلا

جميعهم لما تسكون معى تسكون مع جميعهم أى لما تكون لست مع شئ عالما بقوله تعالى كل شئ
هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون أى لما تكون بالله مستأنسا بمحبته تكون فى المعنى مع
جميع الاشياء لان كل شئ قائم به تعالى مى ﴿ بود درويشى بكهسارى مقيم * خلوت اورا بود هم
خواب ونديم ﴾ (المعنى) كان فقير مقيما بجبل والخلوة لذلك الفقير كانت هم خواب أى مصاحبا
ونديما للخلوة والعزلة وأراد بالفقير أبا الخير التيناتى المعروف بشيخ اقطاع زنبيل بانى وتيناتى بفتح
التاء وسكون الياء قرية خارج بصرى بعشرة فراسخ مى ﴿ چون زخالق مى رسيد اورا شمول *
بود از انفاس مرد وزن ملول ﴾ (المعنى) لما أتاه ووصل له من الخالق شمول اى اشتمل على محبة
وكثرة لطفه تعالى تنفر وصار ملولا من أنفاس رجال الدنيا ونسائهم واستأنس بساقى الحقيقة
ولا تظن الانقطاع عسيرا فانه يسير على من وفقه الله تعالى مثنوى ﴿ همچنانكه سهل شد مارا
حضر * سهل شد هم قوم ديكررا سفر ﴾ (المعنى) كذا كما كان الحضر لنا سهلا كان السفر على
قوم أخر سهلا مثنوى ﴿ آنچنانكه عاشقى بر سرورى * عاشقست آن خواجه بر آهنكرى ﴾
(المعنى) كما أنت عاشق للرياسة ذلك الكبير السيد عاشق للحدادة أى الاعمال
الشاقة قال الله تعالى فى حديثه القدسى ان من عبادى المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا بالغنى
ولو أفقرته لأفسده ذلك وان من عبادى المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو أسقمته
لأفسده ذلك وان من عبادى المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححته لأفسده ذلك فانى
أدبر أمر عبادى بعلمى وحكمتى انى عليم بذات الصدور وعن على كرم الله وجهه ورضى الله عنه
مامنكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يارسول الله أفلا نتكل
على كتابنا قال عليه السلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له مى ﴿ هر كسى را بهر كارى ساختند *
ميل آن را در دلش انداختند ﴾ (المعنى) كل أحد اصطنعوه لشئ ورموا محبة ذلك الشئ فى
قلبه أى ظهر كل أحد بما يناسب استعداده وقابليته ان خيرا فخير وان شرا فشر قال تعالى قل كل
يعمل على شاكلته ذهبت الصوفية أهل الكشف قدس الله أسرارهم الى ان الجزء الاختيارى
المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة فى الحضرة العلمية ماتقتضيه ذواتها من
سعادة أوشقاوة أو خير أو شر لان العلم تابع للمعلوم وهذا هو الحق الذى يعض عليه بالنواجذ
مثنوى ﴿ دست وپا بى ميل جنبان كى شود * خار وخس بى آب وبادى كى رود ﴾ (المعنى) اليد
والرجل متى تتحرك الى شئ بلا ميل فالميل فى القلب باعث للحركة وداع اليها وذلك الداعى
حسب اقتضاء عينه الثابتة والشئ الحقير الدنئ متى يذهب بلا ماء ولا هواء نعم الرجل تتحرك
بميل القلب والشئ الحقير يذهب بالماء والهواء ولا حركة له من ذاته مثنوى ﴿ كر ببينى ميل خود
سوى سما * پر دولت بر كشا همچون هما ﴾ (المعنى) ان رأيت محبتك وميلك جانب السماء
أى سماء العلوم وجذبة الحق افتح جناح الدولة والهمة مثل طير الهما وقل الحمد لله الذى هدانا

بفضله

بفضله ورحمته واعلم ان ميلك قوى مثنوى ﴿ ور ببينى ميل خود سوى زمين * نوحه ميكن هيچ
منشين از حنين ﴾ (المعنى) وان رأيت ميلك جانب الارض أى الدنيا وماسوى الله تعالى أو ان
رأيت قلبك يميل الى طرف البشرية وأسفل سافلى الطبيعة قل يا مقلب القلوب والابصار ثبت
قلبى على دينك ونح على نفسك ولا تكن أبدا خاليا من الحنين والأنين مثنوى ﴿ عاقلان خود
نوحها پيشين كنند * جاهلان آخر بسر برمى زنند ﴾ (المعنى) نفس العقلاء يفعلون النوحة قبل
الهلاك ولا يفوتون الفرصة أما الجهال آخر الامر عند ظهور الهلاك يضربون على رؤسهم مى
﴿ ز ابتداى كار آخر را ببين * تا نباشى تو پشيمان يوم دين ﴾ (المعنى) من ابتداء الامر انظر
لآخره وعاقبته حتى لا تكون أنت ندمان يوم الدين فان الطاعات سبب السعادات وان الندامة
لا تنفع بعد الفوت ﴿ ديدن زركر عاقبت كار را و بروفق عاقبت كفتن با مستعير ترازو ﴾ هذا
فى بيان رؤية الصائغ عاقبة الامر وكلامه مع طالب استعارة الميزان على وفق ذلك مثنوى
﴿ آن يكى آمد به پيش زركرى * كه ترازو ده كه بر سنجم زرى ﴾ (المعنى) ذلك الواحد أتى لحضور
الصائغ وقال أعطنى ميزانا لأزن به مقدارا من الذهب مثنوى ﴿ كفت خواجه رو مرا غربال
نيست * كفت ميزان ده برين تسخر مه ايست ﴾ (المعنى) قال الصائغ لذلك الواحد ياعزيز
اذهب لا غربال لى فقال له أعطنى ميزانا ولا تكن متمسخرا على" مثنوى ﴿ كفت جاروبى
ندارم در دكان * كفت بس بس اين مضاحك را بمان ﴾ (المعنى) قال الصائغ له فى الدكان
لا أملك مكنسة ياشيخ فلما سمع منه الشيخ هذا الكلام قال له بعد هذا القدر بعد اترك هذه
المضاحك والتمسخرات مثنوى ﴿ من ترازوبى كه ميخواهم بده * خويشتن را كر مكن هر سو
مجه ﴾ (بده) فعل أمر (كر) بفتح الكاف العربية الاصم (هرسو) معناها كل طرف (مجه)
بكسر الجيم العربية لضرورة الوزن والا فهى مفتوحة من جهيدن وهو الوثب والقيام (المعنى)
قال الشيخ للصائغ أنا أطلب ميزانا أعطنى اياه ولا أطلب غربالا ومكنسة لا تجعل نفسك أصم
ولا تتحرك كل طرف أى لا تعبث بى ولا تستهزئ على" مثنوى ﴿ كفت بشنيدم سخن كر نيستم *
تا نپندارى كه بى معنيستم ﴾ (المعنى) فلما سمع الصائغ منه هذا الكلام قال له أى للشيخ سمعت
كلامك وأنا لست بأصم حتى لا تظن أنى بلا معنى أى لا أتكلم بكلام لا أصل له ولا أعبث بك أى
لا ألعب معك ولا أخلط كلامى بالهزل بل الكلامى هذا أصل أصيل وسبب قوى مثنوى ﴿ اين
شنيدم ليك پيرى ناتوان * دست از ضعفيست لرزان اى فلان ﴾ (المعنى) كلامك هذا سمعته
كله لكن أنت شيخ لا قدرة لك وفى نسخة مرتعش ومن ضعفك يافلان يدك ترجف وفى نسخة
منتعش فيكون المعنى جسمك ليس بقوى ولا قائم مى ﴿ وآن زر تو هم قراضه خرد ومرد * دست
لرزد پس بريزد زر خرد ﴾ (المعنى) وعلى الخصوص ذهبك ذلك أيضا قراضة وخرد ومرد بمعنى
رفيع جدا بعد وقت الوزن ترجف يدك وقراضة الذهب تقع على الارض وتضيع مى ﴿ پس

بكوبي خواجه جاروبي بيار * تابجويم زر خود را در غبار * (المعنى) بعد تقول يا عزيز هات
مكنسة حتى أطلب وأتجسس ذهبي فى الغبار والتراب مى * چون بروبى خاك را جمع آورى *
كو بيم غربال خواهم اى جرى * (المعنى) لما تجمع التراب بالمكنسة تقول لى يا جرى بالقوى
أطلب غربالا مى * من ز اوّل ديدم آخر را تمام * جاى ديكر رو از ينجا والسلام * (المعنى)
أنا رأيت الآخر من أوّل الامر ونظرت العاقبة فى الابتدا بعد اذهب من هذا المكان وانتقل
الى مكان غيره تم الكلام والسلام مثنوى * كن تمام اكنون حديث شيخ فرد * كاندران
كهسار بودش خواب وخورد * (المعنى) الآن اتمم لنا حديث الشيخ الفرد الذى كان نومه وأكله
فى ذالك الجبل وقنع بالحشيش لان العمل موجب القرب والاحسان * بقية قصهٔ آن زاهد كوهى
كه نذر كرده بود كه از درخت بار نكنم ودرخت را نيفشانم وكس را نكويم صريح وكنايت كه
بيفشان آن خورم كه باد افكنده باشد از درخت * هذا فى بيان بقية قصة ذالك الزاهد الذى
نذر ان لا أقطع فاكهة من الشجر ولا أهز شجرة ولا أقول لاحد على طريق الاشارة والرمز
والتصريح والكناية هز الشجر وأتناول ذالك الذى رماه الهواء عن الشجرة مى * اندران
كه بود اشجار وثمار * بس مرود كوهى آنجا بى شمار * (المعنى) فى ذالك الجبل كان أشجار
وثمار وافرة وهنالك كمثرى بلا عدد ولا حساب مثنوى * كفت آن درويش يا رب با تو من *
عهد كردم زين نچينم در زمن * (المعنى) قال ذالك الفقير يا رب أنا أعاهدك أن لا أقطف
بيدى من هذه الاشجار فى الزمن أى فى زمان اقامتى فى هذا الجبل على ان لفظ نچينم نفى استقبال
و چين بكسر الجيم الفارسية من چيدن المصدر بمعنى القطف والجمع والقطع والنحت والميم
أداة المتكلم وحده مى * جز ازان ميوه كه باد انداختش * من نچينم از درخت منتعش * (جز)
بضم الجيم العربية بمعنى غير (از) بمعنى من (درخت) الشجر (منتعش) قال الجوهرى يقال
نعشه الله تعالى ينعشه نعشا رفعه ويقال انتعش العاثر اذا نهض من عثرته (المعنى) غير الثمر الذى
رماه الهواء على الارض وأيضا أنا لا أقطف غير الذى اندفع بالهواء من الشجر من ذالك الثمر
الذى رفعه ورماه على الارض أى لا أتناول المنتهض عن الارض مى * مدتى بر نذر خود بودش
وفا * تا در آمد امتحانات قضا * (المعنى) وذالك الشيخ كان مدة على وفاء نذره ثابتا حتى أتته
امتحانات القضاء الالهى وامتحنته لانه اعتمد على عصمته مى * زين سبب فرمود
استثنا كنيد * كر خدا خواهد بپيمان بر زنيد * (المعنى) ومن هذا السبب وهو امتحانات
القضاء الالهى قال الله تعالى استثنوا فان الرسول صلى الله عليه وسلم لما سأله أهل مكة عن خبر
أهل الكهف فقال أخبركم به غدا ولم يقل ان شاء الله فنزل مخاطبا حبيبه ومعلما لجميع عباده
(ولا تقولن لشئ) أى لاجل شئ (انى فاعل ذلك غدا) أى فيما تستقبل من الزمان (الا أن يشاء
الله) أى الا ملتبسا بمشيئة الله بأن تقول ان شاء الله انتهى جلالين وما كان الخطاب مخصوصا

بحبيبه الا ايعم جميع عباده ولهذا قال سيدنا ومولانا استثنا كنيد أى استثنوا بأن الله يطلب أن
تضربوا كلامه على العهد واليمين أى لا تقل أفعله بل قل الا أن يشاء الله وقال عن لسان القدرة
مثنوى * هر زمان دل را دكر ميلى دهم * هر نفس بر دل دكر داغى نهم * (المعنى) كل زمان أعطى
للقلب ميلا آخر وكل زمان أحط على القلب كيا آخر بحيث لا يثبت على حال واحد ولهذا ورد
اللهم يا مثبت القلوب ثبت قلبى على دينك وأفعال العباد كلها مبنية على مشيئة الله تعالى لقوله
تعالى وما تشاؤن الا أن يشاء الله ولهذا أيضا يقول عن لسان القدرة مى * كل اصباح لنا
شأن جديد * كل شئ عن مرادى لا يحيد * (المعنى) لقوله تعالى فى سورة الرحمن كل يوم هو
فى شأن وروى عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه مثل القلب كمثل الريشة فى الفلاة تقلبها
الرياح ظهرا لبطن وله يفسر ويقول مى * در حديث آمد كه دل همچون پريست * در بيابانى
اسير صرصريست * (المعنى) جاء فى الحديث القلب أيضا كالريشة فى الفلاة أسير الصرصر
أى صرصر الافكار والخواطر مى * باد پر را هر طرف راند كزاف * كه چپ وكه راست
با صد اختلاف * (المعنى) ريح الصرصر يذهب الريشة بلا اختيار كل جانب لا فائدة فيه تارة
للشمال وتارة لليمين بمائة اختلاف وحال ولا تقدر الريشة على مخالفته على حسب قلب المؤمن
بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء مى * در حديث ديكر اى دل دان چنان * كاب
جوشان ز آتش اندر قازغان * (المعنى) وفى حديث آخر كذا اعلم ان هذا القلب كالماء الذى يغلى
فى القازغان وهو المرجل بكسر الميم والقدر والحديث قلب المؤمن أشد تقلبا من القدر فى
غليانها وفى رواية مثل القلب فى تقلبه كالقدر فى غليانها فكان الماء فى القدر لا يتحرك باختياره
كذا القلب ولهذا ورد اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك مى * هر زمان
دل را دكر رائى بود * آن نه از وى ليك از جائى بود * (المعنى) كل زمان يكون للقلب رأى وتدبير آخر
لكن ذالك الرأى والتدبير والفكر والخاطر ليس من القلب بل يكون من محل أى من جانب
الحق الفعال لما يريد مى * پس چرا ايمن شوى بر رأى دل * عهد بندى تا شوى آخر خجل *
(المعنى) فلأى شئ تكون أمينا أى معتمدا على رأى القلب وتعتمد على ربطك العهد والمعاهدة
لله تعالى وتغتر بتدبيرك ورأيك حتى تصير آخر الامر خجلا مى * اين هم از تأثير حكمست
وقدر * چاه مى بينى وتتوانى حذر * (المعنى) هذا أيضا من تأثير الحكم والقدر الالهى ترى البئر
عيانا ولا تقدر على الحذر من الوقوع فيه مع كثرة فهمك وغزارة عقلك ووفور علمك لانه ورد اذا
دخل القدر وفى رواية اذا جاء القدر عمى البصر وفى رواية اذا جاء القدر بطل الحذر مثنوى
* نيست خود از مرغ پران اين عجب * كه نه بيند دام وافتد در عطب * (المعنى) وهذا
ليس بعجيب من الطير الطائر بأنه لا يرى الفخ ويقع فى العطب وهو الهلاك مى * اين عجب كه
دام بيند هم وتد * كر بخواهد ور نه خواهد مى فتد * (المعنى) والعجب هذا بأنه يرى الفخ والوتد

ان طلب وان لم يطلب بالضرورة يقع فى ذالك الفخ ولا يقدر على مخالفة القضاء الالهى فيقع فى
الهلاك مع علمه انه هلاك ولا يقدر على الاحتراز منه مى ﴿چشم بازو گوش بازو دام پيش *
سوى دامى مى پرد با پر خويش ﴾ (المعنى) مع هذا العين مفتوحة والاذن مفتوحة والفخ قدامه
ينظر اليه وهو يطير بجناحه جانب فخ القضاء والبلاء الالهى ولهذا قال ﴿تشبيه بند دام قضا
بصورت پنهان با اثر پيدا ﴾ هذا فى بيان رباط فخ القضاء الالهى بالخفاء وتشبيه أثره بصورة
الظاهر مى ﴿بينى اندر دلق مهتر زادهٔ * سر برهنه در بلا افتادهٔ ﴾ (المعنى) ترى فى الدلق أى
الخرقة والاثواب الرثة مهتر زادهٔ أى ولد صاحب دولة وأمتعة دار عليه الزمان ووصل اليه
القضاء الالهى فانتكب وانكشفت رأسه ووقع فى بلاء مى ﴿در هواى نابكارى سوخته *
اقمشه واملاك خود بفروخته ﴾ (نابكار) بطال ومفسد لا كار له (المعنى) وهو فى هوى الفساد
اما بامرأة أو ولد مخنث محترق باع اقمشة واملاك نفسه مى ﴿خان ومان رفته شده بدنام وخوار *
كام دشمن مير ود ادبير وار ﴾ (خان ومان) بمعنى المال والملك (رفته) بمعنى ذهب (شده)
من شدن اسم مفعول بمعنى الصيرورة (بدنام) قبيح الاسم (وخوار) وحقير (كام) بفتح الكاف
العربية اسم مشترك بين المراد والحنك وهو سقف الفم وهنا بمعنى المراد اضافه الى (دشمن)
وهو العدو (مير ود) بمعنى يذهب (ادبيروار) بمعنى كالمدبر لان لفظ وار اداة تشبيه تلحق آخر
المشبه به وقال ابن كمال تفيد معنى اللياقة أى الادبار لائق به (المعنى) ذهب ماله وملكه وصار قبيح
الاسم وصار حقيرا بين الناس يذهب على مراد العدو كالمدبر بتقدير بر بفتح الباء العربية قبل
كام أو تقول يذهب على مراد العدو لان الادبار لائق به مى ﴿زاهدى بيند بگويد اى كيا *
همتى ميدار از بهر خدا ﴾ (المعنى) يرى ولد صاحب الدولة عابدا زاهدا فيقول له يا كبير امسك
همة من أجل الله تعالى مى ﴿كاندرين ادبير زشت افتاده ام * مال وزر ونعمت از كف
داده ام ﴾ (المعنى) وقعت فى هذا الادبار القبيح وأعطيت المال والذهب والنعمة من الكف
أى اليد وأفلست مى ﴿همتى تا بو كه من زين وارهم * زين گلى تيره بود كه بر جهم ﴾ (تا بو كه)
تقديره تا بود كه معناه حتى أكون وكه بكسر الكاف للبيان (من) بفتح الميم بمعنى أنا (زين) بمعنى
من هذا (وارهم) بمعنى أخلص وأنجو (زين گلى تيره) بمعنى من هذا الطين المعكر
الاسود (بود) بمعنى أكون (كه بر جهم) بأن أنط منه من جهيدن (المعنى) وقال له يا زاهد
افعل همة أى ادع الله لى حتى أكون أنا ناجيا من هذا البخت القبيح والبلاء المبرم بأن أكون
من هذا الطين المعكر الاسود أى من المعصية والافلاس ناجيا وخالصا مى ﴿اين دعا
ميخواهد او از عام وخاص * كالخلاص والخلاص والخلاص ﴾ (المعنى) هذا الدعاء طلبه
ولد صاحب الدولة من العام والخاص قائلا هل ييسر لى الخلاص من هذا الادبار والخلاص
من الطبيعة والخلاص من النفس الامارة ولم يعلم ان الذى طلبه بيد الله تعالى لا يقدر على

خلاصه من الادبار الا الذى ابتلاه فاذا تعلقت ارادته العلية بخلاصه هيأ له أسباب السعى
والثبات على الشريعة المطهرة له لانه مى ﴿دست باز و پاى باز و بند نى * نى موكل بر
سرش نى آهنى ﴾ (باز) هنا بمعنى مفتوحة (بند) بمعنى الرباط ولفظ (نى) بكسر النون فى المواضع
الثلاث أداة نفى (المعنى) يده مفتوحة ورجله مفتوحة وفى الظاهر ليس على يده ورجله رباط
ولا قيد أو ليس عليه موكل وضابط على رأسه يضبطه من سلوكه على جادة الشريعة وليس
حديد على يده ورجله يمنعه لكن الغافل عن القضاء الالهى لما يرى اضطرابه يطعن عليه
ويقول مى ﴿از كدامين بند مى جوبى خلاص * وز كدامين حبس مى جوبى مناص ﴾
(المعنى) من أى رباط وقيد تطلب الخلاص ومن أى حبس تطلب الخلاص والمفر والملجأ
فيقول لهم مجيبا مى ﴿بند تقدير وقضاى مختفى * كه نه بيند آن بجز جان صفى ﴾ (المعنى)
الطلب الخلاص من رباط القضاء المختفى لانه لا يرى ذالك الرباط غير روح الرجل الصفى
الصافى فان الله تعالى يقول فى حق أهل الشقاء (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
أبصارهم غشاوة) فلم يشاهدوا ذالك الجمال والكمال وقال (وجعلنا من بين أيديهم) فى الازل
(سدا) من العزة بينهم وبين الايمان (ومن خلفهم) الى الابد (سدا فأغشيناهم) بظلمة البشرية
(فهم لا يبصرون) طريق السداد وسبل الرشاد انتهى نجم الدين الكبرى مى ﴿گرچه پيدا
نيست اندر مكمنست * بدتر از زندان وبند آهنست ﴾ (المعنى) ولو كان رباط القضاء الالهى
غير ظاهر وهو مستور ومخفى فى المكمن لكن أقبح من الزندان ومن سلاسل الحديد لان رباط
القضاء من قبل الحق والسلاسل من قبل الخلق مى ﴿زانكه آهنگر مر انرا بشكند * حفره گر
هم خشت زندان بر كند ﴾ (المعنى) لان الحداد تلك السلاسل يكسروا الحفار أيضا يقلع
آجر ولبنات الزندان وينجو المحبوس مى ﴿اى عجب اين بند پنهان گران * عاجز از تكسير آن
آهنگران ﴾ (المعنى) يا الله العجب هذا الرباط الثقيل المخفى وهو القضاء الالهى الحدادون
عاجزون عن تكسيره ورفعه لانهم لا يرونه مى ﴿ديدن آن بند احمد را رسد * بر گلوى بسته حبل
من مسد ﴾ (رسد) هنا بمعنى سزد بالزاى المعجمة (گلو) بمعنى عنق (المعنى) رؤية رباط القضاء
والتقدير الالهى لائق بأحمد صلى الله عليه وسلم فانه رأى حبلا من مسد مربوطا على عنق حمالة
الحطب قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه فى عنق كبرها الذى به تتطاول على اللطائف
حبل من ذلة وهو تمنيها الاكاذيب التى تجرها الى أسفل سافلين دركات الطبيعة فعلى هذا هو حبل
معنوى لا يليق رؤيته الا لاحمد صلى الله عليه وسلم ولورثائه كان النبى صلى الله عليه وسلم يعلم
المنافقين جميعا ويخبر حذيفة رضى الله عنه عنهم ويسترهم عن غيره فلما استخلف ابن الخطاب
رضى الله عنه كان اذا مات واحد يقول أخبرونى عن حذيفة إن صلى عليه أصلى والا لا مى
﴿ديد بر پشت عيال بولهب * تنك هيزم گفت حماله حطب ﴾ (المعنى) لانه صلى الله عليه

وسلم رأى على ظهر عيال أبى لهب حملة حطب فقال عليه السلام حمالة الحطب وذلك انه لما دعا قومه وقال انى نذير لكم بين يدى عذاب شديد قال عمه أبو لهب تبا لك ألهذا دعوتنا فنزل (تبت) خسرت (يدا أبى لهب) أى جملته وعبر عنها باليدين مجازا وهذه الجملة دعائية (وتب) خسر هو وهذه خبر كقولهم أهلكه الله وقد هلك ولما خوفه النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان كان مايقول ابن أخى حقا فانى أفتدى منه بمالى وولدى نزل (ما أغنى عنه ماله وما كسب) وأغنى بمعنى يغنى (سيصلى نارا ذات لهب) أى تلهب وتوقد (وامرأته) عطف على ضمير سيصلى سوغه الفصل بالمفعول وصفته وهى أم جميل (حمالة) بالرفع (الحطب) الشوك والسعدان تلقيه فى طريق النبى صلى الله عليه وسلم (فى جيدها) عنقها (حبل من مسد) أى ليف وهذه الجملة حال من حمالة الحطب الذى هو نعت لامرأته أو خبر مبتدا مقدر انتهى جلالين قال نجم الدين الداية وامرأته حمالة الحطب أى الهوى المؤذى الذى به يمكن لأبى لهب النفس أن يحمل الحطب من أشجار أم غيلان هلا كه فى صحارى الشيطان (فى جيدها) فى أصل خاطر الهوى (حبل من مسد) واصل خاطر واباء الشيطان أمر الرحمن كان من استكباره مثنوى ﴿حبل وهيزم راجز اوچشمى نديد * كه بديد آيد بروهر نابديد﴾ (المعنى) للحبل والحطب المعنوى لم تر عين غير عينه صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم يظهر له كل مستور فعلم انه لا يقدر أحد على مشاهدة صور المعانى محسوسة الا الرسول وورثاؤه مثنوى ﴿باقيانش جمله تأويلى كنند * كين زبيهوشيست وايشان هوشمند﴾ (المعنى) وماعداهم جملتهم يفعلون التأويل قائلين بأن هذه الحالة جنون وهم عقلاء أى ماعدا الرسول صلى الله عليه وسلم وورثائه من أهل الحقيقة وأصحاب الشهود أعنى بهم علماء الظاهر يؤولون كون امرأة أبى لهب حمالة الحطب وفى جيدها حبل من مسد لا يتصور ولا يكون لكونها أخت أبى سفيان مشهورة بالعز والمال وأن المراد بالحطب سبب اشتعال النار فانها تحمل حطب الاوزار وحطب النميمة التى تتلهب عليها فى النار وتوقد نار الحرب والخصومة وكون الرسول صلى الله عليه وسلم سماها بالحطب لتأذيه منها ولم يعلموا أن حملها للحطب حقيقة جامع بين الصورة كما مر عليك فى تفسير الجلالين وبين المعنى كما مر عليك قريبا فى تفسير نجم الدين الداية وباعتبار مايؤول اليه وقوعه عند أهل السنة وعند أهل الشهود يشاهدونه الآن بعين الحقيقة فتكون الصورة المذكورة عند أهل الشهود حقيقة وهذا البيت شروع فى قصة ولد صاحب الدولة فان أهل الظاهر جميعهم أولوا هذا الحال قائلين اظهار العجز من المذلة والجنون كانهم عقلاء بل أهل الظاهر غافلون لا يعلمون وجهه ولا حقيقته ولا هم مطلعون على حاله مثنوى ﴿ليك از تأثير آن پشتش دوتو * كشته وتا الان شده او پيش تو﴾ (المعنى) لكن من تأثير القضاء الالهى صار ظهر ولد صاحب الدولة طاقين وهو أى ولد صاحب الدولة قد امك صار باكيا فيا هذا ان اولت بحسب الصورة فأنت مجنون فانه ورد عن

ابن عمر الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء وروى أبو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة الدعاء يرد البلاء مى ﴿كه دعا اى همتى تا وارهم * تا ازين بند نهان بيرون جهم﴾ (المعنى) بأن تردفنى بالدعاء وتطلب حتى اخلص وأنجو من هذا الرباط المستور وهو رباط القضاء الالهى وييسر لى النجاة حتى أنط من هذه النكبة والقيود خارجا فانها قيود عظيمة لا يراها كل أحد مى ﴿آنكه بيند اين علامتها پديد * چون نداند اوشقى را از سعيد﴾ (المعنى) وذلك العارف الذى يرى ويشاهد نوع هذه العلامات ظاهرة لاى شئ لا يعلم الشقى من السعيد نعم يعلم ويستر كما ستر النبى صلى الله عليه وسلم المنافقين من الصحابة وأخبر حذيفة اليمانى مى ﴿داند وپوشد بامر ذى الجلال * كه نباشد كشف راز حق حلال﴾ (المعنى) يعلم ويستر بأمر ذى الجلال لان سر الله لا يجوز ولا يحل كشفه مى ﴿اين سخن پايان ندارد آن فقير * از مجاعت شد زبون وتن اسير﴾ (المعنى) وهذا الكلام المتعلق بالقضاء والقدر والاسرار لا يمسك نهاية وذلك الفقير الذى اختار العزلة فى الجبل ونذر أن لا أقطع فاكهة من شجر ولا أهز الشجرة من المجاعة صار ضعيفا وأسير البدن لا يقدر على الحركة ﴿مضطر شدن آن فقير نذر كرده بكندن امرود از درخت وگوشمال حق رسيدن بى مهلت﴾ هذا فى بيان اضطرار ذلك الفقير الى قطاف الكمثرى من الشجرة ووصول تأديب الحق له على الفور من غير مهلة مثنوى ﴿پنج روز آن باد امرودى نريخت * ز آتش جوعش صبورى ميگريخت﴾ (المعنى) وذلك الريح خمسة أيام لم يسقط كمثراة ابتلاء لها ويكون على نذره ثابتا ومن حرارة جوعه وشدة اضطرابه ذهب صبره مثنوى ﴿بر سر شاخى مرودى چند ديد * باز صبرى كرد وخود را واكشيد﴾ (المعنى) رأى ذلك الفقير على رأس غصن كم كمثرى فقصدانه يأكل منها بعده صبر وسحب نفسه خلف أى تأخر عن تناول بعضها مى ﴿باد آمد شاخ را سر زير كرد * طبع را بر خوردن آن چير كرد﴾ (كرد) فى الموضعين بفتح الكاف العربية فعل ماض مفرد مذكر غائب (چير) بكسر الجيم الفارسية بمعنى غالب (المعنى) أتى الريح وجعل رأس الغصن أسفل حتى قرب لفمه غالب طبع الفقير على تناول وبلع هذه الكمثراة مى ﴿جوع وضعف وقوت جذب قضا * كرد زاهد را ز نذرش بى وفا﴾ (المعنى) الجوع وضعف البدن وقوة جذب القضاء الالهى لانه قرر عنده قرب نقض العهد جعلت الزاهد من نذره بلا وفاء أى الاحوال الثلاثة منعته عن الوفاء بالنذر مثنوى ﴿چونكه از امرودبن ميوه شكست * گشت اندر نذر وعهد خويش سست﴾ (المعنى) لما أن الفقير الزاهد من أسفل شجرة الكمثرى كسر أى قطع وقطف كمثراة صار من نذره نفسه وعهده أسفل وفى نسخة سست أى رخوا بمعنى كسره مى ﴿هم در آن دم گوشمال حق رسيد * چشم او بگشاد وگوشش را كشيد﴾ (المعنى) أيضا فى ذلك النفس وصل اليه تأديب الحق جل وعلا فتح عينه وسحب أذنه وأدبه ولواقع حاله يشير ﴿متهم كردن آن شيخ را با دزدان وبريدن

دستش را ❊ هذا فى بيان اتهام ذالك الشيخ الفقير بالسرقة وقطعهم ليده مثنوى ❊ بيست
از دزدان بدند انجا و بيش * بخش مى كردند مسروقات خويش ❊ (المعنى) كان فى ذالك الجبل
الذى يسكنه الشيخ الفقير عشرون لصا وأزيد كانوا يتقاسمون المال الذى سرقوه على ان
بخش بمعنى المقاسمة مى ❊ شحنه را غماز آگه كرده بود * مردم شحنه برافتادند زود ❊ (المعنى)
الغماز ايقظ الشحنة أى المحتسب وأخبره عن أحوال اللصوص رجال الشحنة عجالة وقعوا
عليهم ومسكوهم وربطوهم مى ❊ هم بدانجا پاى چپ ودست راست * جمله ببريدند وغوغايى
بخاست ❊ (المعنى) وفى ذالك المحل قطعوا جملة أرجلهم الشمال وأيديهم اليمين وقامت
وحصلت أصوات عظيمة مى ❊ دست زاهد هم بريده شد غلط * پاش را مى خواست هم كردن
سقط ❊ (المعنى) ايضا يد الزاهد صارت بالغلط مقطوعة ورجله أيضا قاطع يده طلب أن يجعلها
سقطا مثنوى ❊ در زمان آمد سوارى بس گزين * بانگ برزد بر عوان كاى سگ ببين ❊ (المعنى)
فى ذالك الزمان أتى فارس مختار جدا وصاح على عوان الشحنة الذى قطع يده قائلا يا كلب
أنظر مثنوى ❊ اين فلان شيخست وابدال خدا * دست او را تو چرا كردى جدا ❊ (المعنى) هذا
الشيخ الفلانى وابدال الحق ومقبوله لاى شئ جعلت يده عنه جدا أى بعيدة وانظر الحكمة
الالهية لم يأت الفارس الا بعد قطع يده التى تناول بها الكمثرى ونقض عهده بها مع الله تعالى فلما
حصل له التأديب أرسل الله له من يخلصه من قطع رجله مى ❊ آن عوان بدريد جامه تيز رفت *
پيش شحنه داد آگاهيش تفت ❊ (المعنى) ذالك العوان لما سمع الكلام من ذالك الفارس
من ندامته وألمه مزق أثوابه وعلى الفور عجالة ذهب قدام الشحنة وأعطاه يقظة بالحرارة عن
الذى صنعه بالزاهد مثنوى ❊ شحنه آمد پابرهنه عذر خواه * كه ندانستم خدا بر من گواه ❊
(المعنى) لما سمع الشحنة وهو المحتسب من العوان هذا الكلام أتى حافيا لحضور الشيخ الزاهد
الفقير معتذرا وقائلا الله على شاهد أنى لا أعلم وما وقع من العوانى الا خطأ مثنوى ❊ هين بحل
كن مر مرا اين كار زشت * اى كريم و سرور اهل بهشت ❊ (المعنى) اصح وهذا الكار أى
الواقع حالا اتابه واعف عن الذى صدر منا بالخطأ يا كريم وياسيد أهل الجنة مى ❊ گفت مى
دانم سبب اين نيش را * مى شناسم من گناه خويش را ❊ (المعنى) قال الزاهد الفقير أعلم سبب
هذا الضرب والقطع والتأديب وأفهم انا ذنب نفسى وهذا الذى جرى لى تأديب من الله تعالى
مثنوى ❊ من شكستم حرمت ايمان او * پس يمينم برد دادستان او ❊ (المعنى) أنا كسرت
حرمة ايمان الله تعالى أى عهده ونذره بعده أذهب عدل الله تعالى يمينى قال الله تعالى وجزاء
سيئة سيئة مثلها ان لم أكن مظهر عفوه مثنوى ❊ من شكستم عهد و دانستم بدست * تا رسيد
آن شومئ جرأت بدست ❊ (المعنى) قال أنا كسرت العهد وعلمت ان كسر العهد قبيح حتى وصل
ذالك القبح ليدى فقطعت قال الله تعالى فى سورة الفتح (فمن نكث) عقد هذه البيعة مع الله

فانما

(فانما ينكث على نفسه) بالحرمان عن هذه السعادة العظمى (ومن أوفى بما عاهد عليه الله
فسيؤتيه أجرا عظيما) بأن يرزقه عند الثبات على المبايعة مقام الفناء والبقاء فى متابعته وقال
فى النحل وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال مثنوى ❊ دست ما و پاى ما و مغز و پوست * باد اى
والى فداى حكم دوست ❊ (المعنى) يا والى يدنا ورجلنا ولبنا وجلدنا يكون فداء لحكمك وهذا
هو الرضاء قال الشبلى بين يدى الجنيد لا حول ولا قوة الا بالله فقال له الجنيد هذا ضيق صدر
وضيق الصدر انما يكون من عدم الرضاء بالقضاء وقيل لرابعة العدوية رضى الله عنها متى
يكون العبد راضيا فقالت اذا سرته المصيبة كما تسره النعمة قال تعالى رضى الله عنهم ورضوا
عنه وقال تعالى لموسى انك لن تتقرب الى بشئ أحب الى من الرضاء بقضائى وقال عليه السلام
من رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل وقال مثنوى ❊ قسم من بود اين ترا
كردم حلال * تو ندانستى ترا نبود وبال ❊ (المعنى) هذه الحالة كانت فى الازل حصتى وقسمى
حاللتك بها وجعلتها لك حلالا لانك لا تعلم ولا كنت قاصد الاذية لا يكون عليك وبال تؤاخذ به
مثنوى ❊ وانكه او دانست او فرمان رواست * با خدا سامان پيچيدن كجاست ❊ (المعنى) وذالك
الله تعالى عالم حالى هو تعالى فرمان رواست أى ماض أمره لا يسئل عما يفعل اين يكون سمة
المعاركة مع الله من غير فساد ولا اختلال أى لا يكون لاحد قدرة على مقابلته تعالى فان لفظ
سامان معناه جرى الامور على أحسن منوال من غير فساد ولا اختلال ومعنى پيچيدن العجن
والفتل والاختلاط مثنوى ❊ اى بسا مرغى پرنده دانه جو * كه بريده حلق او هم حلق او ❊
(حلق) بفتح الحاء فى الموضعين (المعنى) يا كثيرا من الطيور طار طالب الحبة حلقه أيضا قطع
حلقه أى حلقومه بسبب حرصه على الطعام والشراب كان سببا لهلاكه مثنوى ❊ اى بسا مرغى
ز معده وز مغص * بر كنار بام محبوس قفص ❊ (المعنى) يا كثيرا من الطيور من المعدة ومن
المغص أى من جوع البطن وحرارة الجوع محبوس القفص على حافة وطرف السطح مثنوى
❊ اى بسا ماهى در آب دوردست * گشته از حرص گلو مأخوذ شست ❊ (دوردست) بضم
الدال الاولى و بفتح الثانية الشئ المتعسر حصوله وأراد به هنا بمناسبة لفظ ماهى البحر العميق
(گلو) بفتح الكاف الفارسية الحلقوم (شست) السنارة التى يصاد بها السمك (المعنى) يا كثيرا
من الحيتان فى البحر العميق صار من حرص حلقه على الاكل والشرب مأخوذ السنارة مى
❊ اى بسا مستور در پرده بده * شومئ فرج وگلو رسوا شده ❊ (بده) من بودن بمعنى كان (المعنى)
يا من استترت فى حجب كثيرة وصارت صاحب عصمة وفطنة واشتهرت بكثرة العفة لكن لما عميت
عن الادراك صارت من شآمة الفرج والحلقوم مشتهرة بالخذلان والنفاق على ان لفظ مستور
عربى لما نقل الى الفارسية لم يظهر فيه علامة التأنيث لان الفرس لا يفرقون بين صيغة
التذكير والتأنيث والعلماء قالوا البطن والفرج بابان من أبواب النار عن سهل بن سعيد من

يضمن لى مابين لحييه ومابين رجليه أضمن له الجنة مى ﴿اى بسا قاضى حبر نيك خو * از كلو
ورشوتى اوزردرو ﴾ (المعنى) أدعو أكثر القضاة على ان أكثر القضاة عالم وطبعه ملائم حسن
من الحلقوم والرشوة هو أصفر الوجه مى ﴿بلكه درهاروت وماروت آن شراب * ازعروج
چرخ شان شدسد باب ﴾ (المعنى) بل هاروت وماروت فى الشراب المضمر فى وجودهما ومقتضى
غلبة الطبيعة والشهوة عن عروج السماء صار الباب مسدودا عنهما لما اشتهر عنهما وقت
حكومتهما انه أتت امرأة تسمى زهرة تشتكى لهما من زوجها فبغلبة شهوة النفس راودوها
فخيرتهم بين شرب الشراب أو قتل زوجها فاختاروا الشراب فسكروا وقتلوا زوجها وعشقوها
فذهبت عنهما الملكوتية وسد عليهم باب السماء لانهم كانوا بعد الحكومة بين الناس يصعدون
كل ليلة السماء وحبسوا فى بئر بابل فعلى العاقل ترك الشهوة من المأكل مهما أمكن مى
﴿بايزيداز بهر اين كرد احتراز * ديد درخود كاهلى اندر نماز ﴾ (المعنى) أبو يزيد البسطامى
قدسنا الله بأسراره لاجل هذا الحرص فعل الاحتراز أى احترز من المأكل والمشرب لانه رأى
فى نفسه فتورا داخل الصلاة مى ﴿از سبب انديش كرد آن ذولباب * ديد علت خوردن
بسيار از آب ﴾ (المعنى) ذلك وهو أبو يزيد ذو الالباب افتكر فى سبب الفتور عن الصلاة رأى
علته كثرة الشرب من الماء مثنوى ﴿كفت تا سالى نخواهم خوردن آب * آنچنان كرد
وخدايش داد تاب ﴾ (المعنى) فقال الى سنة لا أطلب شرب الماء كذا فعل وربه أعطاه تابا أى
قدرة لان الطريقة بنيت على ثلاثة أشياء أن لا تأكل الا عند الفاقة ولا تنام الا عند الغلبة ولا
تتكلم الا عند الضرورة وذلك ان أبا يزيد قال دعوت نفسى يوما الى طاعة من الطاعات فلم
تجبنى فمنعتها الماء سنة ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿اين كمينه جهد او بد بهر دين *
كشت او سلطان وقطب العارفين ﴾ (المعنى) هذه القضية كانت أقل مجاهداته لاجل
الدين وبهذا صار هو قدس الله روحه سلطان الدين وقطب العارفين ثم رجع سيدنا ومولانا الى
الحكاية فقال مى ﴿چون بريده شد براى حلق دست * مرد زاهد را در شكوى ببست ﴾
(المعنى) لما ان يده قطعت لاجل حلقه لاجرم الرجل الزاهد ربط باب الشكاية مثنوى ﴿شيخ
اقطع كشت نامش پيش خلق * كرد معروفش بدين آفات حلق ﴾ (المعنى) صار اسمه قدام
الخلق الشيخ الاقطع بعدما كان اسمه حمادا وصار معروفا بسبب هذه الآفة مشهورا بين الناس
بالحلق يعنى بسبب حلقه قطعت يده ﴿كرامات شيخ اقطع وزنبيل بافتن او بدو دست ﴾ هذا فى
بيان كرامات الشيخ الاقطع وفى بيان ضفره الزنبيل بيديه مثنوى ﴿در عريش او را يكى زائر
بيافت * كو بهر دو دست مى زنبيل بافت ﴾ (بافت) من بافتن وهو الضفر والنسج (المعنى)
زائر وجد الشيخ الاقطع بعريشه قال الجوهرى والعريش ما يستظل به وهو أى الشيخ الاقطع
كان ينسج زنبيلا بكلتا يديه مثنوى ﴿كفت او را اى عدو جان خويش * درعريشم

امدى

آمدى سر كرده پيش ﴾ (المعنى) قال الشيخ الاقطع لزائره لكونه اطلع على كرامته فغضب يامن
هو عدو روح ذاته أتيت لعريشى لاى شئ تقدمت سر كرده بمعنى حيران دائخ الرأس مستعجلا
مظهرا لقلة أدبك غير مستأذن على ولا خائفا من تغير خاطرى عليك الذى هو سيكون سببا
لقهرك مثنوى ﴿اين چرا كردى شتاب اندر سباق * كفت از افراط مهر واشتياق ﴾ (المعنى)
لاى شئ فعلت استعجالا فى هذا السباق وهو التقدم من غير اجازة بلا صبر ولا توقف قال الزائر
مراعيا للادب من أجل افراط المحبة والاشتياق مى ﴿پس تبسم كرد و كفت اكنون بيا * ليك
مخفى دار اين را اى كيا ﴾ (المعنى) بعد عذره له وعفوه عنه تبسم وقال الآن تعال داخل العريش
لكن اخف هذا السر ولا تكشفه لاحد يا كيا أى يا كبير القدر مى ﴿تا نميرم من مكو اين
با كسى * نى قرينى نى حبيبى نى خسى ﴾ (المعنى) حتى اذا لم أمت لا تقل هذا السر لاحد
لا لقريب ولا لحبيب ولا لدنى وكن على موجب قلوب الاحرار قبور الاسرار مى ﴿بعد از آن قوم
دكر از روزنش * مطلع كشتند بر بافيدنش ﴾ (بافيدن) مصدر بمعنى النسج والضفر والشين
ضمير راجع على الشيخ الاقطع (المعنى) بعد ذلك الذى جرى قوم آخرون من كوة العريش اطلعوا
على نسج الشيخ وضفره للزنبيل مى ﴿كفت حكمت را تو دانى كردكار * من كنم پنهان تو كردى
آشكار ﴾ (المعنى) قال الشيخ لما رأى اطلاع الناس على سره على طريق التضرع والابتهال
ياخالق أنت تعلم الحكمة لافشاء السر الذى سترته عن الناس أنا أخفيه وأنت تظهره مى
﴿آمد الهامش كه يك چندى بدند * كاندرين غم بر تو منكر مى شدند ﴾ (المعنى) أتى الالهام
من جناب الحق الى الشيخ أى الجواب صار كم واحد من الناس فى هذا الغم وهو قطع اليد
صاروا منكرين عليك قائلين فى أنفسهم مثنوى ﴿كه مكر سالوس بود او درطريق * كه خدا
رسواش كرد اندر فريق ﴾ (المعنى) بأن الشيخ ما كان الا كذابا ومرائيا فى طريق الحق فان الله
تعالى جعله مشهرا فى فريق الانسان مثنوى ﴿من نخواهم كان رمه كافر شدند * در ضلالت
ز كمان بد روند ﴾ (المعنى) أنا لا أطلب أن تكون تلك الرمة أى الجماعة كفارا بمجرد سوء الظن
لان الانكار على أهل الله مورث للكفر ومن تمادى منهم على اهانة أهل الله على الظن القبيح
أذهبهم الله فى الضلالة فعلى العاقل أن يحسن الظن وفى نسخة در كمان فيكون المعنى لا أطلب أن
يكونوا يذهبوا فى الضلالة فى سوء الظن مثنوى ﴿اين كرامت را بكرديم آشكار * كه دهيمت
دست اندر وقت كار ﴾ (المعنى) أنا أظهرت هذه الكرامة بأن أعطيتك يدا فى وقت السعى
بالمصلحة مى ﴿تا كه آن بيچاركان بد كمان * رد نكردند از جناب آسمان ﴾ (المعنى) حتى تلك
المساكين الظانون السوء لا يردوا من جناب خالق السماء أو لا يردوا من الرحمة والهداية التى
هى من جانب السماء مى ﴿مر ترا بى اين كرامتها ز پيش * خود تسلى دادمى از ذات خويش ﴾
(المعنى) قبل هذه الكرامات يا عاشق أنا كنت أعطى لك تسليا من ذات جنابى العالى بأن

جعلت صدرك خزينة الاسرار وملأت قلبك بمحبتى ولهذا اعترفت بجرمك ورضيت بالبدن والروح بقطع يدك فاخلفتك يدا جسمانية عند اقتضاء استعمالها فى مصالحك مثنوى ﴿اين كرامت بهر ايشان دادمت * وين چراغ از بهر اين بنهادمت﴾ (المعنى) هذه الكرامة أعطيتك اياها لاجلهم ليروها فيك ويتوبوا من سوء الظن ويجدوا مرتبة محبة الاولياء ولاجل هذا وضعت فيك هذا الچراغ أى نور الولاية ليهتدى الناس بهدايتك لهم وما كان وضعى فيك نور الولاية الا لافتقارك مثنوى ﴿توازان بگذشتهٔ كز مرك تن * ترسى وز تفريق اجزاى بدن﴾ (المعنى) اعلم انك من ذالك مرقت وعبرت وهو خوفك من موت البدن وتفريق اجزاء البدن وهو الموت الجسمانى مى ﴿وهم تفريق سر و پا از تو رفت * دفع وهم اسپر رسيدت نيك زفت﴾ (المعنى) ذهب منك وهم تفريق الرأس والرجل ووصل فدفع وهمك اسپر بكسر الهمزة وفتح الباء الفارسية بمعنى جنة حسنة كبيرة عريضة محكمة كما وصل للسحرة الذين آمنوا برب موسى وهارون عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ولهذا قال ﴿سبب جرأت ساحران برقطع دست وپا﴾ هذا فى بيان سبب جرأة سحرة فرعون على قطع اليد منهم والرجل منهم واقدامهم على هذا الامر المهول قال الله فى سورة الاعراف (وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين قالوا ياموسى اما أن تلقى) عصاك (واما أن نكون نحن الملقين) معنا (قال ألقوا) أمر للاذن بتقديم القائهم توسلا به الى اظهار الحق (فلما ألقوا) حبالهم وعصيهم (سحروا أعين الناس) صرفوها عن حقيقة ادراكها (واسترهبوهم) خوفوهم حيث خيلوها حيات تسعى (وجاؤا بسحر عظيم وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك فاذا هى تلقف) تبلع (ما يأفكون) يقلبون بتمويههم (فوقع الحق) ثبت وظهر (وبطل ما كانوا يعملون) من السحر (فغلبوا) اى فرعون وقومه (هنالك وانقلبوا صاغرين) صاروا اذليلين (وألقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون) لعلمهم ان ماشاهدوه من العصا لايتأتى بالسحر (قال فرعون آمنتم به) بموسى (قبل أن آذن) أنا لكم (ان هذا) الذى صنعتموه (لمكر مكرتموه فى المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون) ما ينالكم منى (فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف) أى يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى (ثم لأصلبنكم أجمعين قالوا انا الى ربنا) بعد موتنا بأى وجه كان (لمنقلبون) راجعون فى الآخرة وبالجملة مامر يحكى سيدنا ومولانا ويقول مثنوى ﴿ساحرانرا كه فرعون لعين * كردشان تهديد سياست بر زمين﴾ (المعنى) ألم يهدد فرعون اللعين السحرة بالسياسة على وجه الارض قائلا مثنوى ﴿كه ببرم دست وپاتان از خلاف * پس در آويزم ندارم تان معاف﴾ (المعنى) بأن أقطع أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم ولا أمسككم ولا أبقيكم معافين أى لا أعفو عنكم أبدا مى ﴿او همى پنداشت كايشان درهمان * وهم وتخويفند ووسواس وكمان﴾

المعنى

(المعنى) وهو فرعون كذا ظن بأن السحرة كالأول أى كالزمان الأول قبل رؤيتهم لمعجزة سيدنا موسى فى وهم وتخويف ووسوسة وظن مى ﴿كه بودشان لرزه وتخويف وترس * از توهمات وتخويفات نفس﴾ (المعنى) بأن يكون لهم رجفان وتخويف ورعب من توهمات وتخويفات النفس ولم يعلم اللعين انهم أى السحرة بعد ما عاينوه من المعجزة وصلوا بالايمان لمرتبة من قال لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا مى ﴿او نمى دانست كايشان رسته اند * بر دريچهٔ نور دل بنشسته اند﴾ (المعنى) وذالك اللعين لم يعلم بأنهم أى السحرة بعد ما عاينوا المعجزات خلصوا من جميع القيود وقعدوا على كوة وباب نور القلب فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ولهذا قالوا لاضير أى لاضرر الآية مى ﴿سايهٔ خود راز خود دانسته اند * چابك وچست وكش وبرجسته اند﴾ (المعنى) وعلموا ظلهم من ذواتهم أى ميزوا أجسامهم من أرواحهم ونظروا الجانب الحقيقة سرهين ومهر واين وكش بفتح الكاف بمعنى متبخترين بالدلال والحسن والجمال لان الفرس يقولون للحسن كش مى ﴿هاون كردون اكر صد بارشان * خرد كوبد اندرين كازارشان﴾ (المعنى) هاون الفلك ان كان مائة مرة مقدارهم أى السحرة ومن نحى نحوهم بالثبات على محبة الله تعالى يدقهم ناعما فى هذا الكازار وهو معدن التراب فان الكل بكسر الكاف وكنى به عن الدنيا التى هى محل زرع ازهار الحسنات والهاون لفظ عربى يجمع على هواوين وهو المهراس يستعمل بالفارسى والتركى مثنوى ﴿اصل اين تركيب را چون ديده اند * از فروع وهم كم ترسيده اند﴾ (المعنى) لما رأوا ان السحرة وأمثالهم من العشاق أصل هذا التركيب الجسمانى وبلوغهم مقعد صدق عند مليك مقتدر خافوا قليلا بمعنى لم يخافوا من فروع الوهم أى من عوارض العقل الجزئى وهى عوارض صور وهمية خيالية الجسم والجسمانى م ى ﴿اين جهان خوابست اندر ظن مايست * كر رود در خواب دستى باك نيست﴾ (المعنى) هذا العالم وهو الكون والمكان فى الحقيقة نوم وخيال قال الشيخ الاكبر شعر * انما الكون خيال * وهو حق فى الحقيقه * كل من يعلم هذا * حاز أسرار الطريقه * لاتقف فى مرتبة الظن لان الله تعالى يقول ان الظن لا يغنى من الحق شيئا ولو أذهبت فى النوم يدا أو قطعها أحد لاخوف أى كأنه لاخوف عليه اذا قطعت يده فى النوم فاذا استيقظ وجد يده وفرح بها كذا حال العاشق لربه والمطيع لرسوله اذا استيقظ بالموت الاختيارى والاضطرارى من هذا العالم وجد ما ذهب منه والذى تضرر منه فى الحقيقة لاضرر فيه ولهذا قال مثنوى ﴿كر بخواب اندر سرت ببريد كاز * هم سرت برجاست وهم عمرت دراز﴾ (المعنى) فى الواقعة ان قطع رأسك مقراض أيضا رأسك فى محله وأيضا عمرك طويل ولا خوف عليك من الهلاك والضرر كذا أهل الهوى حالات وافعالهم فى هذه الدنيا تأتى معكوسة فى العقبى ان ضحك هنا بكى هنالك وبالعكس م ى ﴿كر ببينى خواب در خود را دونيم * تن درستى چون

بخبرى نى سقيم ✽ (المعنى) وان رأيت نفسك فى النوم شقين لما تقوم وتفيق من النوم لست بسقيم مى ✽ حاصل اندر خواب نقصان بدن * نيست باكى ازدوصد پاره شدن ✽ (المعنى) حاصل الكلام نقصان البدن فى الرؤيا لاخوف منه ولا من كونه مائة قطعة كذا اذا كانت الدنيا ظلا زائلا فانه يكون غدا سليم الاعضاء ويلقى سعادة أبدية ونعمة سرمدية مى ✽ اين جهانرا كه بصورت قائمست * كفت پيغمبر كه حلم نائمست ✽ (المعنى) هذه الدنيا فى الصورة قائمة وفى المعنى معدومة قال النبى صلى الله عليه وسلم حلم النائم عن جابر قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ أتاه رجل أبيض الوجه فقال يارسول الله ما الدنيا قال عليه السلام حلم النائم فقال كم مابين الدنيا والآخرة قال عليه السلام غمضة عين فقال كم القرار فيها قال عليه السلام قدر التخلف عن القافلة ثم ذهب الرجل فقال عليه السلام هذا جبريل أتاكم يزهدكم عن الدنيا ويرغبكم فى الآخرة مى ✽ ازره تقليد تو كردى قبول * سالكان اين ديد پيدا بى رسول ✽ (المعنى) هذا الحديث الشريف وهو كون الدنيا حلم النائم قبلتها من طريق التقليد ولم يكن من عالم الحقيقة فالسالكون كونها حلم النائم ظهر عليهم هذا النظر بقوة اخلاصهم بعد تقليدهم للرسول بلا الرسول أى بلا تقليد وعاينوها مشاهدة وغيرهم بقى فى مرتبة التقليد مى ✽ روز در خوابى مكو كين خواب نيست * سايه فرعست اصل جز مهتاب نيست ✽ (المعنى) يامن ظن نفسه يقظانا نهارا أيضا أنت فى النوم لاتقل بأن هذا ليس بنوم فانك نائم بنوم الغفلة والجهالة كسائر الناس وهذه المرتبة فى الحقيقة رؤيا تراها فى منامك على فحوى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا عد صلى الله عليه وسلم الناس نياما وجعل مايظهر لهم فى الخيال حين نوم الغفلة مناما فكما ان الصور المرئية محتاجة الى العبور منها الى حقائقها الباطنة كذلك الصور المحسوسة فعلم ان الظل فرع والاصل لايكون غير المهتاب وهو النور فان مجموع العالم بالنسبة الى الحق كالظل للشخص وأصل المتبوع النور الالهى مثنوى ✽ خواب وبيدار يت آن دان اى عضد * كه ببيند خفته كو در خواب شد ✽ (المعنى) ياعضد وياقوى يقظتك ونومك اعلم ذلك فى هذه الدنيا بأن يرى النائم بأنه صار فى النوم يعنى كأنه يرى النائم كانه نام فى نومه كذا يقظتك نومك أى أنت فى النوم تحسب انك يقظان فتحتج ان يقظتك فى الدنيا عين النوم والنوم فى الظاهر نوم النوم فغير السلاك جميعهم فى نوم الغفلة من غرورهم يظنون انهم فى اليقظة مى ✽ او كمان برده كه اين دم خفته ام * بيخبر زان كوست در خواب دوم ✽ (المعنى) وذلك الذى هو فى النوم أذهب ظنا بأنى فى هذا النفس نمت ورأيت واقعة وهو لاخبر له من ذلك الذى هو كونه فى النوم الثانى ونومه مكرر بالنسبة لنفسه نوم نامه فى الاول ونوم نامه فى نومه ورأى فيه واقعة فأنت فى وقت النوم فى نوم الغفلة فاذا نمت تكرر النوم وأنت تحسبه نوما واحدا ويقظتك تشبه هذا الذى رأى نفسه كانه فى نومه استيقظ ولكن فى الحقيقة ليس يقظانا فيا هذا ان علمت ان الدنيا

حلم النائم وفتحت عين قلبك ونظرت فى كل نفس للفاعل المطلق لايحصل لك من كسر كوز بدنك غم ولاتتنفر من كسره كالعوام وتعلم مى ✽ كوزه كر كر كوزهُ راشكند * چون بخواهد باز خود قائم كند ✽ (المعنى) ان صانع الكوزان كسر كوزا لما انه يطلب ارجاعه بعد نفس ذلك الكوز الذى كسره يجعله صحيحا قائما والفاعل الحقيقى أقدر على ارجاع الذى كسره وانظر لقوله تعالى فى سورة البقرة (ماننسخ من آية أوننسها نأت بخير منها أومثلها) قال نجم الدين الكبرى وفيه اشارة ان أرباب السلوك عند الترقى من مقام الى مقام ربما يشاهدون بعض الوقائع الشريفة فى الصورة اللطيفة كشبها المتخيلة بحسب صفاء الوقت وعلو المقام فلما ارتقوا من مقام الى مقام آخر لايشاهدون تلك المشاهدة فيه فيظن السالك العزيز انه حجب عن ذلك المقام أو الحال فأشار بقوله ماننسخ من آية من آيات المقامات أوننسها بأن نمحوها بادراك خيالك الا ونأتيك بخير من تلك المشاهدة أومثلها ألم تعلم أن الله على كل شئ قدير انتهى لكن مى ✽ كور راهر كام باشد ترس چاه * باهزاران ترس مى آيد براه ✽ (المعنى) يكون للاعمى فى كل خطوة خوف البئر أى الوقوع فيه والاعمى يأتى الطريق بألوف خوف ولو كان طريق الثواب مثنوى ✽ مرد بينا ديده عرض راه را * پس بداند او مغاك وچاه را ✽ (المعنى) أما الرجل البصير يرى عرض الطريق أوراه بعد يعلم الحفرة والبئر ويحترز مى ✽ پاوزانوش نلرزد هر دمى * رو ترش كى دارد او راهر غمى ✽ (المعنى) الرجل البصير فى كل نفس لاترجف رجله وركبته من الخوف والالم ومن كل غم متى يحمض وجهه كانه يقول الاولياء والصلحاء يشاهدون أحوال الآخرة ويعلمون العاقبة ولايتألمون مما يقع لهم فى الدنيا من أنواع الابتلاء بل يطلبون كل شئ يكون سببا لرفع درجاتهم غدا ويأمنون الاوهام والخيالات كما ان سحرة فرعون نظروا ببصر البصيرة وشربوا شراب المحبة وقالوا لاضير انا الى ربنا منقلبون أى راجعون وقالوا مثنوى ✽ خيز فرعونا كه ما آن نيستيم * كه بهر بانكى وغولى بيستيم ✽ (المعنى) قم يافرعون وافعل بنا ماتريد نحن لسنا من الذين تعهدهم بأنهم يغترون بكل صوت وغول ونحن لانتوقف فى الطريق ولانخرج عن الطريق فان لفظ بيستيم معناها لانتوقف قال فى النعمة بيست لفظ مشترك بين اسم العشرين من الاعداد وبين التوقف والاضرار يعنى وصلنا الحال لايصل لنا به وسوسة الشيطان ولانتصرع لك يافرعون مى ✽ خرقهٔ مارا بدر دوزنده هست * ورنه خود مارا برهنه تر بهست ✽ (المعنى) يافرعون مزق خرقة ابداننا فان لها مصلحا يحييها ويعيدها وقالوا انا الى ربنا منقلبون وان لم تمزقها فالعرى أحسن وأنفع لان الجسم الجسمانى حجاب قوى للوصول وقالوا مثنوى ✽ بى لباس اين خوب را اندر كنار * خوشتر آريم اى عدوى نابكار ✽ (المعنى) بلا لباس البدن هذا المحبوب الحقيقى فى المعانقة ياعدو الله الباطل نعانقه بالسرور والحبور لان هذا البدن فانى وللوصول الباقى مانع مى ✽ خوش ترا ز تجريد از تن وز مزاج * نيست اى فرعون بى الهام كيج ✽

(المعنى) وقالوا يا فرعون يا من أنت بلا الهام كيج بفتح الكاف وسكون الياء والجيم الاحمق ودايغ الرأس التجريد من البدن والمزاج ليس شئ أحسن منه لان بالتجريد يصل السالك لربه ولهذا شرع يبين أحوال السالك على صراط الشريعة بلا عثور سويا سالما ويبين أحوال الجاهل الغافل فقال ﴿شكايت كردن استر پيش اشتر كه بسيار در رو مى افتم وتو نمى افتى الا بنادر﴾ هذا فى بيان شكاية البغل قدام الجمل بأن قال للجمل أنا أقع على وجهى كثيرا وأنت يا جمل لا تقع الا نادرا مى ﴿كفت استر با شتر اى خوش رفيق * در فراز وشيب ودر راه دقيق﴾ (المعنى) قال البغل للجمل يا من أنت رفيق حسن فى الصعود والنزول وفى الطريق الدقيق المشكل سلوكه م ى ﴿تو نه آيى بر سر وخوش مى روى * من همى آيم بسر در چون غوى﴾ (المعنى) أنت فى الطريق لا تقع على رأسك ولا تسقط على وجهك وتذهب حسنا بلا خوف سويا وسالما وأنا مثل الضال الغوى أقع على رأسى وكنية البغل أبو قضاعة وأبو الحرون وأبو ملعون ويمثلون المتلون صاحب الاخلاق الردية بالبغل روى عن على ان البغال كانت أسرع الدواب نقلا للحطب لنار النمرود فدعا عليها الخليل فقطع الله نسلها ولهذا كان حامل حطب النميمة صاحب البهتان يذهب لسمت ايذاء الرجل الهين اللين الآنف الذى ورد فى حقه المؤمنون هينون لينون كالجمل الآنف ان انقيد انقاد وان استنيخ على صخرة استناخ وقال البغل مثنوى ﴿من همى افتم برو در هر دمى * خواه در خشكى وخواه اندر نمى﴾ (المعنى) انا كذا فى كل نفس على الوجه أقع ولو كانت الارض يابسة أو كانت مبللة موحلة مثنوى ﴿اين سبب را باز كو با من كه چيست * تا بدانم من كه چون بايد بزيست﴾ (المعنى) بعد قل لى هذا السبب ما أصله حتى أعلم أنا بأى وجه أمشى فى طريق التعيش وكيف أعاشر وأى حالة تليق بى على ان بايد بمعنى أليق واحرى وبزيست بفتح الباء الفارسية من بزيدن وهو الطبخ وتهيئة الطعام مثنوى ﴿كفت چشم من ز تو روشن ترست * بعد ازان هم از بلندى ناظرست﴾ (المعنى) قال الجمل للبغل عينى أنور من عينك بعد ذلك أيضا من العلو ناظرة الطريق المزالق والمهالك مى ﴿چون بر آيم بر سر كوه بلند * آخر عقبه ببينم هوشمند﴾ (المعنى) لما آتى انا على رأس جبل عال وأصل لمرتبة رفيعة انظر آخر ونهاية العقبة متعقلا كيف أسلك مى ﴿پس همه پستى وبالايى راه * ديده ام را وانمايد هم اله﴾ (المعنى) بعد جميع سفول وعلو الطريق أراه وأيضا ثم يرينى اياه الاله على نحو اذا أراد الله بعبد خيرا فتح له قفل قلبه وجعل فيه اليقين والصدق وجعل قلبه واعيا لما سالك فيه وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا وخليقته مستقيمة وجعل أذنه سميعة وعينه بصيرة رواه أبو الشيخ عن أبى ذر مى ﴿هر قدم من از سر بينش نهم * از عثار واوفتادن وارهم﴾ (المعنى) اضع كل قدم من رأس أى جهة البصيرة وأنجو وأخلص من العثور والسقوط والهلاك مثنوى ﴿تو نبينى پيش خود يك دو سه كام * دانه بينى

ونه بينى رنج دام﴾ (المعنى) وأنت يا بغل ترى فى الطريق امامك مقدار خطوة أو خطوتين وثلاثة وترى الحبة ولا ترى محنة الفخ أى ترى العزة واللذة الظاهرة ولا ترى ما خفى تحتها من الذلة واعلم ان الله تعالى لا يستوى عنده المنور بنور العلم والهداية مع الذى هو أعمى البصيرة بالغواية والجهالة ولهذا قال مقتبسا بحذف حرف الاستفهام مى ﴿يستوى الاعمى لديكم والبصير * فى المقام والنزول والمسير﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة هود (مثل) صفة (الفريقين) الكفار والمؤمنون (كالاعمى والاصم) هذا مثل الكافر (والبصير والسميع) هذا مثل المؤمن (هل يستويان مثلا) لا (أفلا تذكرون) فيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال تتعظون انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى مثل الاعمى الذى لا يبصر الحق حقا والباطل باطلا بل يبصر الباطل والحق باطلا والاصم من لا يسمع الحق حقا والباطل باطلا بل يسمع الباطل حقا والباطل باطلا والبصير الذى يرى الحق حقا ويتبعه ويرى الباطل باطلا ويجتنبه والسميع من يسمع الحق حقا ويعمل به والباطل باطلا ولا يعمل به أفلا تتذكرون يوم الميثاق اذ كنتم تسمعون خطاب ألست بربكم بالله من الله وتبصرونه به وتعرفونه به وتجيبونه به وقال الله تعالى فى سورة فاطر (وما يستوى الاعمى والبصير) الكافر والمؤمن (ولا الظلمات) الكفر (ولا النور) الايمان (ولا الظل ولا الحرور) الجنة والنار (وما يستوى الاحياء ولا الاموات) المؤمنون والكفار وزيادة لا فى الثلاثة تأكيد (ان الله يسمع من يشاء) هدايته فيجيبه بالايمان (وما أنت بمسمع من فى القبور) أى الكفار شبههم بالموتى فلا يجيبون انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يشير الى حقائق التحلية يعنى قبل التزكية والتخلية كان أعمى فصار بصيرا وكان فى الظلمات فصار فى النور وكان فى حرور جهنم البعد فصار فى ظل جنات القرب وكان ميتا فصار حيا ان الله يسمع كلامه من يشاء وما أنت بمسمع ميتا لم يحيه الله بنور صفاته ان أنت الا نذير ليس اليك الاجبار ولا الاسماع انتهى ولهذا أفادنا قدسنا الله بأسراره العظام بهذا البيت الشريف انه ولو كان عند العوام لا فرق بين الاعمى والبصير الحكمى ولكن عند الخواص الفرق كثير قال الله هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون والانسان فى الدنيا مسافر وعمره مسافة وأعوامه مرحلة وشهوره فراسخ وأيامه اميال وأنفاسه أقدام وله شهوات نفسانية ووساوس شيطانية وحب جاه ومال ومزالق أقدام وعقبات صعاب كل من كان ناظر العواقب يحترز من المزالق والعقبات ثم شرع فى تتمة جواب السحرة لفرعون رادا على منكرى الحشر الذى أخبرنا الله تعالى عنهم فى كتابه بقوله أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون أو آباؤنا الاولون وكيف تجذب اجزاؤهم ممثلا لهم بالجنين فى رحم الأم فقال مثنوى ﴿چون جنين را در شكم حق جان دهد * جذب اجزا در مزاج او نهد﴾ (المعنى) لما ان الحق يعطى الجنين فى بطن الأم روحا يضع فى مزاجه جذب الاجزاء وفى هذا تنبيه لفراعنة السيرة كما ان الله تعالى يضع فى مزاج الجنين

جذبا كذا يضعه بعد الموت بين النفختين فى جذبين الروح فيجذب اجزاءه المتفرقة ويحييه مى
﴿تا چهل سالش بجذب جزوها * حق حريصش كرده باشد در نما﴾ (المعنى) حتى جعله الحق
جل وعلا بعد التولد حريصا على جذب وجمع الاجزاء فى النشو والنماء بواسطة غلبة الحرارة
الغريزية الى الاربعين وبعد الاربعين تغلب عليه البرودة واليبوسة فيكون تناوله اللقم لقيام
البدن بدل ما يتحلل مى ﴿جذب اجزا روح را تعليم كرد * چون نداند جذب اجزا شاه فرد﴾
(المعنى) لما ان الله تعالى علم الارواح جذب اجزاء الاجساد الجسمانية حتى جمعتهم وجذبتهم لاى
شئ لا يعلم الملك المتفرد بالعظمة والجلال جذب اجزاء جميع الاجساد الانسانية قال الله تعالى
فى سورة الحج (يا أيها الناس) أى أهل مكة (ان كنتم فى ريب) شك (من البعث فانا خلقناكم)
أى أصلكم آدم (من تراب ثم) خلقنا ذريته (من نطفة) منى (ثم من علقة) وهى الدم الجامد (ثم
من مضغة) وهى لحمة قدر ما يمضغ (مخلقة) مصورة تامة الخلق (وغير مخلقة) أى غير تامة الخلق
(لنبين لكم) كمال قدرتنا لتستدلوا بها فى ابتداء الخلق على اعادته (ونقر) مستأنف (فى
الارحام ما نشاء الى أجل مسمى) وقت خروجه (ثم نخرجكم) من بطون أمهاتكم (طفلا) بمعنى
أطفالا (ثم) نعمركم (لتبلغوا أشدكم) أى الكمال والقوة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى
ان الآية تدل على ان الله تعالى كان فى الازل ولم يكن معه شئ وكان قادرا على ايجاد ما يشاء كيف
يشاء ولكن الارادة الازلية اقتضت بالحكمة الازلية أجلا مسمى باخراج طفل العالم من
رحم العدم مثنوى ﴿جامع اين ذرها خورشيد بود * بى غذا اجزات را اندر ربود﴾ (المعنى) كان
جامع هذه الذرات الصورية الشمس كذا جامع هذه الذرات البدنية والاجزاء الجسمانية
بواسطة الغذاء وجاذبها شمس ذلك الروح أو القادر القيوم بواسطة او بغير واسطة فكما أعطى
الشمس هذه الحالة يعلم خطف اجزائك بغير غذاء ويجمعها كيف يشاء مثلا مى ﴿آن زمانى كه
در آیى تو ز خواب * هوش وحس رفته را خواند شتاب﴾ (المعنى) وفى ذلك الزمان الذى تأتى به
من النوم وتستيقظ عقلك وحسك الذاهب بعجالة يدعوه تعالى كذا بعد الموت يجمع اجزاءك
وأعضاءك فتحييه حالا مثنوى ﴿تا بدانى كان از وغائب نشد * باز آيد چون بفرمايد كه عد﴾
(المعنى) حتى تعلم ان العقل والحس اللذين ذهبا منك عنه تعالى لم يغيبا وهما بعد النوم وبعد
الموت لما يأمرهما بقوله عد فيعودان فاذا تقرر هذا عندك انه لا فار من قضائه فتسعى بجنبه
لتكون مقبولا عنده تعالى ثم شرع فى القصة فقال ﴿اجتماع اجزاء خر عزير بعد از پوسيدن
باذن الله تعالى ودرهم مركب شدن پيش چشم عزير﴾ هذا فى بيان اجتماع اجزاء حمار عزير
عليه السلام بعد تفسخها باذن الله تعالى وتركبها كالاول قدام عين عزير قال الله تعالى فى سورة
البقرة (أو) رأيت (كالذى) الكاف زائدة (مر على قرية) هى بيت المقدس راكبا على حمار
ومعه سلة تين وقدح عصير وهو عزير (وهى خاوية) ساقطة (على عروشها) سقوفها لما خربها

بخت نصر (قال انى) كيف (يحيى هذه الله بعد موتها) استعظاما لقدرة الله تعالى (فأماته الله)
وألبثه (مائة عام ثم بعثه) باحيائه ليريه كيفية ذلك (قال) تعالى (كم لبثت) مكثت هنا (قال لبثت
يوما أو بعض يوم) لانه نام أول النهار فقبض وأحيى عند الغروب (قال بل لبثت مائة عام فانظر الى
طعامك) التين (وشرابك) العصير (لم يتسنه) يتغير مع طول الزمان (وانظر الى حمارك) كيف هو
فرآه ميتا وعظامه بيض تلوح فعلنا ذلك لتعلم (ولنجعلك آية) على البعث (للناس وانظر الى
العظام) من حمارك (كيف ننشزها) نحييها (ثم نكسوها لحما) فنظر اليها وقد تركبت وكسيت
لحما ونفخ فيه الروح ونهق (فلما تبين له) ذلك بالمشاهدة (قال أعلم) علم مشاهدة (ان الله على
كل شئ قدير) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان قوما أنكروا حشر الاجساد مع انهم
اعتقدوا وأقروا بحشر الارواح وقالوا انما الارواح كانت تعلقها بالاجساد لاستكمالها فى عالم
المحسوس كالصبى يبعث الى المكتب ليتعلم الادب فلما حصل مقصوده من التعلم بقدر استعداده
وخرج من المكتب ودخل محفل أهل الفضل واستفاد منهم العلوم بقوة أو بالذى تعلم فى
المكتب وصار فاضلا فى العلوم فلا حاجة بعد ان كبر شأنه أن يرجع الى المكتب فكذلك الارواح
لما خرجت من سجن الاشباح واتصلت بالارواح المقدسة بقوة علوم الجزئيات التى حصلها من
عالم الحس واستفادته عن الارواح العلوية من علم الكليات التى توجد فى عالم الحس فلا حاجة
أن ترجع الى سجن الاجساد فكانت نفوسهم تسول لهم بهذه التسويلات والشيطان يوسوس
لهم بمثل هذه الشبهات فالله سبحانه من كمال فضله ورحمته على عباده المخلصين أمات الله عزيرا
مائة سنة وحماره معه ثم أحياهم جميعا ليستدل بها العقلاء على ان الله تعالى يحيى عزيرا الروح
مع حماره جسده الآية ولهذا قال مثنوى ﴿هين عزيرا درنگر اندر خرت * كه بپوسيده وريزيده
برت﴾ (المعنى) اصح يا عزير وانظر فى حمارك بأنه فسد وتفسخ (برت) مركبة من بر وات بمعنى
عليك أى عندك مى ﴿پيش تو گرد آوريم اجزاش را * آن سر ودم ودو گوش وپاش را﴾
(المعنى) قدامك نجمع اجزاءه وتلك الاجزاء رأسه وذنبه وأذنه ورجله مثنوى ﴿دست نى
وجزو برهم مى نهد * پارها را اجتماعى ميدهد﴾ (المعنى) فالله تعالى ليس له يد محسوسة جسمانية
ويضع الجزء على الجزء أى يجمعها ويعطى لقطعها واجزائها اجتماعا حتى لا تقدر على تمييز
المتفرق قبل اجتماعه مثنوى ﴿درنگر در صنعت پاره زنى * كو همى دوزد كهن بى سوزنى﴾
(المعنى) انظر فى صنعة الترقيع بأن الله تعالى يرقع جميعها بلا ابرة مثنوى ﴿ريسمان وسوزنى
نى وقت خرز * آنچنان داند كه پيدا نيست درز﴾ (ريسمان) بكسر الراء المهملة الحبل
وأراد به الخيط (وسوزن) الابرة (خرز) قال الجوهرى خرز الخف وغيره يخرزه خرزا واراد به
الخياطة والشل (پيدا) بفتح الباء الفارسية بمعنى ظاهر (درز) قال الجوهرى والدرز واحد
دروز الثوب (المعنى) وقت الشل والخياطة ليس له تعالى خيط ولا ابرة كذا الحق جل وعلا

يعلم بأن لا يظهر الدرز ويخيط لطيفا حسنا بحيث لا يظهر له أثر مثنوى ﴿چشم بكشا حشررا
پيدا ببين * تا نماند شبهات در يوم دين﴾ (المعنى) افتح عينك وانظر للحشر عيانا يا عزيز ويا عزيز
وقته حتى لا يبقى لك فى القيامة وحشر الاجساد وجمعها شبهة مى ﴿تا ببينى جامعى را ام تمام *
تا نلرزى وقت مردن زاهتمام﴾ (المعنى) حتى ترى الجامعية تماما وحتى وقت الموت لا ترجف
من الاهتمام والخوف يعنى اذا حصل اليقين قبل الموت بحشر الاجساد وحياتها بعد موتها
وقت الموت لا ترغب فى الحياة الدنيوية ولا تهتم بها واما اذا لم يحصل يقين بحشر الاجساد وحياتها
الاخروية ترجف على الحياة الدنيوية من حيث الاهتمام والاحتياط مى ﴿همچنان كه وقت
خفتن ايمنى * از فوات جمله حسهاى تنى﴾ (المعنى) كذا وقت النوم انت أمين من فوات جملة
الحواس المنسوبة الى البدن مى ﴿بر حواس خود نلرزى وقت خواب * كرچه ميكردد پريشان
وخراب﴾ (المعنى) لا ترجف على حواسك وقت النوم ولو صارت فى عالم النوم حواسك منك
متفسخة وخرابا وتجزع من الموت والقتل وتفسخ اجزائك لعدم ايقانك بقوله تعالى ربنا انك
جامع الناس ليوم لا ريب فيه فانك لو أيقنت حقيقة لعلمت أن النوم أخ الموت ولم تجزع من الموت
ولهذا قال ﴿جزع نا كردن شيخ بر مرك فرزندان خود﴾ هذا فى بيان عدم فعل الشيخ الجزع
على موت أولاده مى ﴿بود شيخى رهنمايى پيش ازين * آسمان شمع بر روى زمين﴾ (المعنى)
كان فى السابق شيخ مرشد ودليل على الحق شمع على وجه الارض منسوب الى السماء تتنور
الناس بارشاده كما تتنور بنور الشمس وتهتدى الى سبيل الحق مى ﴿چون پيمبر از ميان امتان *
دركشاى روضهٔ دار الجنان﴾ (المعنى) هو فى وسط الامم كالنبى بالتربية والارشاد فاتح ابواب
روضة الجنان بكسر الجيم جمع جنة وبالفتح بمعنى فاتح لابواب القلوب أى صاروا بارشاده أصحاب
قلوب مى ﴿كفت پيغمبر كه شيخ رفته پيش * چون نبى باشد ميان قوم خويش﴾ (المعنى) قال
الرسول اذا ذهب الشيخ قدام أى اشتهر بالديانة والارشاد وصار مقتدى للناس كان بين قومه
كالنبى ولفظ الحديث الشريف عن ابن عمر الشيخ فى أهله كالنبى فى أمته وفى رواية الشيخ فى قومه
كالنبى فى أمته مثنوى ﴿يك صباحى كفتش اهل بيت او * سخت دل چونى بكو اى نيك خو﴾
(المعنى) قال أهل بيت الشيخ للشيخ فى صباح يوم يا حسن الاخلاق قل لى واعلمنى لاى شئ أنت
قاسى القلب مى ﴿ما ز مرك وهجر فرزندان تو * نوحه مى داريم با پشت دوتو﴾ (المعنى) نحن
من موت وهجر أولادك نعطى نوحة مع انحناء الظهر طاقين وضعفين على ان الباء العربية فى
با پشت بمعنى مع مثنوى ﴿تو نمى كريى نمى زارى چرا * يا كه رحمت نيست بر دل اى كيا﴾
(چرا) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام والياء المفتوحة أداة ترديد ولفظ (كيا) بكسر
الكاف العربية الكبير العظيم (المعنى) أنت لأجل أولادك لا تبكى ولأى شئ لا تئن ونحن
أو يا كبير ليس على قلبك مرحمة وشفقة مى ﴿چون ترا رحمى نباشد در درون * پس چه

اميدست مان از تو كنون﴾ (المعنى) لما لم يكن لك مرحمة فى القلب بعد اى أمل لنا الآن منك
مثنوى ﴿ما باميد تو ايم اى پيشوا * كه بنكذارى تو ما را در فنا﴾ (المعنى) يا مقتدى نحن نأتى
بأملك بأن لا تدعنا بالعالم الفانى بل تسلك بنا الى العالم الحقيقى مى ﴿چون بيارايند روز
حشر تخت * خود شفيع ما توى آن روز سخت﴾ (المعنى) لما يزينوا التخت يوم الحشر
لاقامة العدالة فى ذلك اليوم الشديد أنت شفيعنا فاذا كان حالك هكذا فى الدنيا فكيف أنت
فى الآخرة تشفق علينا مثنوى ﴿در چنان روز وشب بى زينهار * ما باكرام تو ايم اميدوار﴾
(المعنى) مثل ذلك اليوم وليل الحشر الذى لا أمان فيه نحن مؤملون لاكرامك وشفاعتك مى
﴿دست ما ودامن تست آن زمان * كه نماند هيچ مجرم را امان﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان
يدنا وذيلك أى نلتجئ اليك ونطلب منك الشفاعة فى ذلك الزمان الذى لا يبقى فيه أبدا لمجرم
أمان مى ﴿كفت پيغامبر كه روز رستخيز * كى كذارم مجرمان را اشكريز﴾ (المعنى) قال
النبى صلى الله عليه وسلم يوم القيامة متى أدع المجرمين العصاة فى سكب الدموع والبكاء
والحديث الشريف شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى مى ﴿من شفيع عاصيان باشم بجان *
تا رهانمشان ز اشكنجه كران﴾ (المعنى) أنا أكون شفيع العصاة بالروح حتى أخلصهم من
العذاب الثقيل مى ﴿عاصيان واهل كبائر را بجهد * وارهانم از عتاب نقض عهد﴾
(المعنى) أخلص العصاة وأهل الكبائر بالجهد بسبب نقض العهد فى الازل مثنوى ﴿صالحان
امتم خود فارغند * از شفاعتهاى من روز كزند﴾ (المعنى) ونفس صلحاء أمتى فارغون من
شفاعتى يوم القيامة لما روى صلحاء أمتى لا يحتاجون الى شفاعة وانما لهم شفاعة فى المذنبين
مثنوى ﴿بلكه ايشان را شفاعتها بود * كفتشان چون حكم نافذ مى رود﴾ (المعنى) بل لهم
تكون شفاعات للعصاة وقولهم يذهب مثل الحكم النافذ المقبول لما روى انه قال يدخل الجنة
بشفاعة رجل من أمتى مثل ربيعة مى ﴿هيچ وازر وزر غيرى برنداشت * من نيم وازر
خدايم برفراشت﴾ (المعنى) أبدا وأصلا لم يحمل وازر وزر غيره أى لا يقدر وازر أن يشفع
فى وزر وازر غيره بل نفسه يحتاج الشفاعة شافع قال الله تعالى فى سورة النجم أن لا تزر
وازرة وزر أخرى أى لا تحمل نفس حاملة حمل نفس أخرى وأنا لست بوازر ربى أعلى قدرى
وانى لأشفع يوم القيامة لأكثر مما على وجه الارض من حجر ومدر ثم شرع يفسر الحديث
الشريف وهو الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته بمناسبة تكلمه عن لسان الرسول صلى الله
عليه وسلم فقال مى ﴿آنكه بى وزرست شيخست اى جوان * در قبول حق چو اندر
كف كمان﴾ (المعنى) ذلك الذى بلا وزر يا شاب شيخ فى المثل فى قبول الحق مثل القوس
فى الكف يعنى بمثابة الآلة لله تظهر منه آثار الله كما تظهر السهام من القوس لان الشيخ
فى اللغة من بلغ سنه ستين سنة وعند اهل التحقيق من فنى فى الله مى ﴿شيخ كه بود پير يعنى

موسپيد * معنیٔ این مو بدان ای بی امید ﴾ (المعنی) الشیخ عند أهل الصورة الذی یکون
هرمایعنی شعره أبیض یاقلیل الامل اعلم معنی هذا الشعر وله أشار وقال مثنوی ﴿ هست
آن موی سیه هستیٔ او * تازهستی اش نماند تار مو ﴾ (المعنی) وجود ذالك الشعر الاسود
وجوده أی السالك وعبارة عن انانیته حتی لا یبقی من وجوده تار موای شعرة واحدة یعنی
اذالم یفن وجوده بالریاضات می ﴿ چونکه هستی اش نماند پیر اوست * گر سیه مو باشد
او یا خود دو موست ﴾ (المعنی) لما انه لم یبق له وجود ویذهب مقتضی نفسه هو شیخ ولو کان
بحسب الصورة شعره اسود أو دو موست یعنی بعضه اسود و بعضه أبیض اذا انظف وصفی من
الاخلاق الذمیمة وفنی فی الله فهو شیخ ولا اعتبار لاصورة مثنوی ﴿ هست آن موی سیه وصف
بشر * نیست آن مو موی ریش وموی سر ﴾ (المعنی) نعم ذالك الشعر الاسود وصف
البشر لیس ذالك الشعر شعر اللحیة وشعر الرأس بل هو عند العارفین من سواد البشریة وظلمة
النفس فكل من أذهبها فهو منور بنور الله شیخ کامل مکمل ولو کان فی السن صغیرا ولاثبات
هذا قال مثنوی ﴿ عیسی اندر مهد می دارد نفیر * که جوان نا گشته ما شیخیم و پیر ﴾ (المعنی)
سیدنا عیسی فی المهد یمسك نفیرا أی یقول جلیا وینادی بأنه لم یکن ذالك الوقت شابا نحن شیخ
ومربی قال الله تعالی فی سورة مریم (فأتت به قومها تحمله) حال فرأوه (قالوا یا مریم لقد جئت
شیئا فریا) عظیما حیث أتت بولد من غیر أب (یا أخت هارون) هو رجل صالح أی یا شبیهته بالعفة
(ما کان أبوك امرأ سوء) أی زانیا (وما کانت أمك بغیا) زانیة فمن أین لك هذا الولد (فأشارت
الیه) أن کلموه (قالوا کیف نکلم من کان) أی وجد (فی المهد صبیا قال انی عبد الله آتانی
الکتاب) أی الانجیل (وجعلنی نبیا وجعلنی مبارکا أینما کنت) أی نفاعا للناس اخبار بما
کتب له (وأوصانی بالصلاة والزکاة) أی أمرنی بهما (ما دمت حیا) انتهی جلالین قال نجم
الدین الکبری یشیر الی أن هذا القوم أهل اشارات أی اشارات مریم القلب الی عیسی روح
الله المتولد من نفخ الروح قالوا کیف نکلم الفانی عن نفسه والباقی بربه مثنوی ﴿ گر رهید
از بعض اوصاف بشر * شیخ نبود کهل باشد ای پسر ﴾ (المعنی) وان خلص سالك عن بعض
أوصافه البشریة وابتلی ببعضها فهو عند أهل الله لیس بشیخ ولو کان شعره ولحیته أبیض وجرب
الامور یا ولدی یکون کهلا یعنی سنه بین الاربعین والخمسین مثنوی ﴿ چون یکی موی سیه کان
وصف ماست * نیست پیر وی شیخ مقبول خداست ﴾ (المعنی) لما یکون شعر اسود ذالك
الشعر الاسود هو عبارة عن وصف بشریتنا عند الطریقة لیس علیه من الاوصاف البشریة فهو
شیخ ومقبول عند الله ومرشد کامل لانه أفنی جملة صفاته النفسانیة وظلماته الجسمانیة وتخلق
وتحقق بأنوار الله الربانیة مثنوی ﴿ چون بود مو یش سپید ار با خود است * او نه پیر است
ونه خاص ایزد است ﴾ (المعنی) لما یکون شعره أبیض ان کان مع نفسه باقیا فی مرتبة البشریة

والكبر والجسامة فهو لیس بشیخ ولا من خواص الله الکاملین مثنوی ﴿ ور سر مویی ز وصفش
باقیست * او نه از عرش است او آفاقیست ﴾ (المعنی) وان کان باقیا من أوصافه البشریة مقدار
رأس شعرة لم یفن ولم یخلص من الاخلاق الذمیمة کاملا هو لیس من العرش هو آفاقی غیر
مقبول عند الله ولهذا قال ﴿ عذر گفتن شیخ بهر نا گریستن ﴾ هذا فی بیان عذر الشیخ لعدم وجده
من عدم بکائه علی أولاده مثنوی ﴿ شیخ گفت او را مپندار ای رفیق * که ندارم رحم ومهر
ودل شفیق ﴾ (المعنی) قال الشیخ لعدم وجده یا رفیقی لا تظنی انی لا أمسك محبة وشفقة علی
أولادی وقلبا شفیقا فانه ورد لا تنزع الرحمة الا من شقی وما جعل الله ولیا الا علی أحسن الخلق
والرحمة می ﴿ بر همه کفار ما را رحمتست * گرچه جان جمله کافر نعمتست ﴾ (المعنی) لنا
رحمة علی جمیع الکفار ولو کان روح جملة الکفار کافرین النعمة لان من شأن الانبیاء
والاولیاء الرحمة علی مخلوق الله تعالی لانه ورد لا یرحم الله من لا یرحم الناس وارحم من فی
الارض یرحمك من فی السماء والراحمون یرحمهم الله تبارك وتعالی ارحموا من فی الارض
یرحمکم من فی السماء می ﴿ بر سگانم رحمت و بخشایش است * که چرا از سنگهاشان مالش
است ﴾ (المعنی) یا زوجة لی علی الکلاب رحمة وعطاء قائلا لای شیء للکلاب من حجارة الناس
مالش بفتح المیم من لفظ مالیدن صیغة اسم المصدر بمعنی ضرب می ﴿ آن سگی که می گزد گویم
دعا * که ازین خو وارهانش ای خدا ﴾ (المعنی) ویا زوجة من شدة مرحمتی ذالك الکلب الذی
یعضنی أقول له دعاء بأنی أقول یا رب خلصه من هذه العادة می ﴿ این سگان را هم در ان اندیشه
دار * که نباشد از خلائق سنگسار ﴾ (المعنی) وأقول أیضا یا رب امسك هذه الکلاب فی
ذالك الفکر حتی لا یکون لهم من الخلائق سنگسار أی رجم مثنوی ﴿ زان بیاورد اولیا را بر
زمین * تا کندشان رحمة للعالمین ﴾ (المعنی) لاجل ذالك أتی الله بالاولیاء علی وجه الارض
حتی یجعلهم رحمة للعالمین وورد عن الحسن مرسلا ان أحب عباد الله الی الله أنصحهم لعباده
می ﴿ خلق را خواند سوی درگاه خاص * حق را خواند که وافر کن خلاص ﴾ (المعنی)
الاولیاء یدعون خلقه لعالمه الخاص ویشوقونهم لمحبته ویدعون الحق بأن یا رب اجعلهم
بالخلاص الوافر ویسر لهم النجاة می ﴿ جهد بنماید ازین سو بهر پند * چون نشد گوید خدایا
در مبند ﴾ (المعنی) والاولیاء لأجل النصیحة من هذا الجانب یرون الخلق جهدا وسعیا واقداما
لما لم یکونوا قابلین دعوتهم یقول أهل الله یا رب لا تربط الباب أی افتح علیهم باب رحمتك وهذا
مرتبة المشیخة لان الشیخ یحبب الله الی عباده بارشادهم والدعاء لهم ویحبب عباد الله الی الله
بالجهد حتی اذا وجد لذة لا یبرح عن بابه تعالی می ﴿ رحمت جزوی بود مر عام را * رحمت
کلی بود همام را ﴾ (المعنی) الرحمة للعوام تکون جزئیة والرحمة للهمام صاحب الولایة تکون
کلیة عامة لجمیع الناس می ﴿ رحمت جزوش قرین گشته بکل * رحمت دریا بود هادی سبل ﴾

(المعنى) رحمته الجزئية صارت قرين الكل ورحمة البحر صارت هادى السبل يعنى صاحب
الرحمة الجزئية قرين لصاحب الكل الولى وبمقارنته يصل لبحر رحمته تعالى هذا اذا كان
الضمير وهو الشين فى جزوش راجعا الى العام وأما اذا كان هذا البيت بمنزلة العلة لما قبله فيكون
المعنى ان للعوام وللشيخ الذى هو بمنزلة عوام السيرة رحمة جزئية بشرية وبها يرحم الخلق
وللكامل الهمام رحمة كلية الهية قارنتها الرحمة الجزئية البشرية وأخذت حكمها ولهذا تكون
الرحمة هادية لبحر الحق جل وعلا السبل أو ترجع الضمير الى الهمام فان رحمته الجزئية قارنت
رحمة الكل ومحيت فى بحر الحقيقة فكانت عين رحمة بحر الحقيقة واقى صاحبها مرتبة مرشد
الكل وهادى السبل وغيره لا يكون هادى السبل ولهذا قال مناديا بحذف حرف النداء الرحمة
الجزئية مى ﴿ رحمت جزوى بكل پيوسته شو * رحمت كل راتو هادى بين ورو ﴾ (المعنى)
يا رحمة الجزئية اتصلى بالرحمة الكلية أى يا من أنت فى مرتبة العوام اتصل بمن كان فى مرتبة
الارشاد وانظر رحمته الكلية هادية لرحمة الجزئية واذهب لسير بحر الرحمة فى جانبه أى المرشد
ثم التفت من المخاطب الى الغائب بعد التفاته من الغائب الى المخاطب فقال مى ﴿ تا كه
جزوست اوبند اندراه بحر * هر غديرى را كند اشباه بحر ﴾ (المعنى) مادام انه جزؤ أى فى
مرتبة الرحمة الجزئية لا يعلم طريق البحر ولا يفهم طريق رحمته الواسعة الكلية بل يعد كل
غدير من اشباه أى أمثال البحر قال الجوهرى والغدير القطعة من الماء يغادرها السيل وهو
فعيل بمعنى مفاعل من غادره أو هو فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر بأهله أى ينقطع عنهم عند شدة
الحاجة اليه واشباه جمع شبه والشبه هو المثال على نحوى لا يعرف الاهل الا الاهل مثنوى
﴿ چون نداند راه يم كى ره برد * سوى دريا خلق را چون آورد ﴾ (المعنى) لما انه لا يعلم ظهور
الرحمة الجزئية طريق بحر الرحمة متى يذهب الطريق أى يذهب ويصل الى بحر الرحمة وكيف
يأتى بالخلق طرف البحر مى ﴿ متصل گردد بحر انگاه او * ره برد تا بحر هم چون سيل جو ﴾
(المعنى) يكون العامى متصلا فى البحر أى الولى ذلك الوقت الذى قارنه به ثم يقطع الطريق مثل
السيل والنهر حتى البحر وبسبب وصوله الى بحر الحقيقة يمحى وجوده الذى هو مثل السيل
والنهر وقبل الاتصال بالبحر لا يقطع الطريق كالسيل والبحر ولا يسلك أحدا ويوصله اليه
مى ﴿ ور كند دعوت بتقليدى بود * نه از عيان ووحى وتأييدى بود ﴾ (المعنى) وان دعا الخلق
لجانب بحر رحمة الحق جل وعلا حالة كونه منفردا بالتقليد لا يكون ارشاده من جهة المعاينة
والمشاهدة ولا من حيث الوحى والالهام بل يكون من قبيل النقل والرواية وحكاية المقالات
والدراية مى ﴿ گفت پس چون رحم دارى بر همه * همچو چوپانى بگرد اين رمه ﴾ (المعنى)
قالت الزوجة للشيخ بعد لما انك تملك على الجميع رحمة أنت مثل راع حوالى قطيع يعنى أنت
مشغول بمحافظة الخلق أجمعين مثنوى ﴿ چون ندارى نوحه بر فرزند خويش * چونكه فصاد

اجل شان زد بنيش ﴾ (المعنى) لاى شئ لا تمسك نوحة على أولادك لما ان فصاد الاجل ضربهم
بشوكة الموت أى ماتوا مى ﴿ چون گواه رحم اشك ديده هاست * ديده تو بى نم وگريه چراست ﴾
(المعنى) لما كان شاهد الرحمة دمع العيون عينك يا هذا أين بللها وبكاؤها مثنوى ﴿ رو بزن
كرد وبگفتش اى عجوز * خود نباشد فصل دى همچون تموز ﴾ (المعنى) الشيخ لما سمع من
امرأته هذه الكلمات جعل وجهه للامرأة أى التفت اليها وقال لها يا عجوز نفس فصل الشتاء
لا يكون مثل فصل تموز وهو الصيف فكما لا يتساوى الفصلان كذا لا يتساوى المشايخ والعوام
لان العوام كالهوام والهمام كالاثمار مثنوى ﴿ جمله گر مردند ايشان گر حى اند * غائب و پنهان
زچشم دل كى اند ﴾ (المعنى) جملتهم لو كانوا موتى ولو كانوا أحياء متى يغيبوا ويختفوا عن عين
القلب فان انقطاع امطار عينى من كمال مشاهدة المحبوب ومعاناة حرارات عشقه مثنوى
﴿ من چو بينم شان معين پيش خويش * از چه رو روا كنم همچون تو ريش ﴾ (المعنى) لما
أرى أولادى قدامى حاضرين ومعينين من أى وجه وسبب أجعل وجهى كوجهك مجروحا
لا ألطم وجهى ولا أخرشه ولا أجرحه ولا أنوح ولا أبكى مى ﴿ گرچه بيرونند از دور زمان *
با منند وگرد من بازى كنان ﴾ (المعنى) ولو كانوا أولادى خارجين عن الدور والزمان أى عن
دائرة الزمان بالموت والارتحال من عالم الدنيا لكنهم معى وفى أطرافى لاعبين فرحين مسرورين
مى ﴿ گريه از هجران بود يا از فراق * با عزيزانم وصالست وعناق ﴾ (المعنى) البكاء يكون
من الهجران أو الفراق لكن لى مع أولادى الاعزاء وصال وعناق مى ﴿ خلق اندر خواب
مى بينندشان * من ببيدارى همى بينم عيان ﴾ (المعنى) الخلق يرون أولادهم فى النوم لان
الناس فى الواقعة يلاقون أهل البرزخ لتجردهم فى منامهم عن الحواس ولهذا كان النوم أخ
الموت ولكن أنا حالة يقظتى كذا أراهم عيانا لانسلاخى حالة يقظتى عن حجب البشرية مثنوى
﴿ زين جهان خود را دمى پنهان كنم * برگ حس را از درخت افشان كنم ﴾ (المعنى) أستر
نفسى من العالم نفسا أى أنسلخ من عالم البشرية وأهز أوراق حواس بدنى من شجرة روح
وجودى أى أسقط أحكام حواس وجودى وأكون مثل النائم فأشاهد أحوال عالم الباطن
لما علمته من سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم فى الجلد الاول فى ترجمة قصة زيد وقوله له ان لكل
شئ حقيقة وما حقيقة ايمانك يا زيد قال عزلت نفسى عن الدنيا فأظمأت نهارى وأسهرت ليلى
فكأنى أنظر الى عرش ربى بارزا وكأنى أنظر الى أهل الجنة يتنعمون ويتلذذون والى أهل
النار يتعاوون وفى رواية يعذبون فان قيل وكيف تسقط أوراق حسك من شجر بدنك فيقول
مثنوى ﴿ حس اسير عقل باشد اى فلان * عقل اسير روح باشد هم بدان ﴾ (المعنى) يا هذا
صارت الحواس أسيرة العقل والعقل أيضا أسير الروح اعلم هذا وتيقن ان الاسير كيف يتبع
سيده فكان فى مدينة البدن الروح سلطان والعقل وزير وجميع القوى رعايا فاذا تبع السلطان

ووزيره أمر الله تعالى غلب على الشيطان والنفس وملك قلبه واشتغل بعبادة ربه وان تبعا
النفس والشيطان والهوى افتتن قلبه لما روى اذا أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا بقلبه
يأمره وينهاه مثنوى ﴿دست بسته عقل را جان باز كرد * كارهاى بسته را هم ساز كرد﴾
(المعنى) الروح فكت رباط يد العقل المربوطة عن الطاعة والعبادة بسبب النفس والهوى
وأرته أسباب التدارك لجانب وطنه الاصلى ولوازمه المربوطة هيئتها أى ساقت العقل
اطرف الطاعات مثنوى ﴿حسها واند يشه بر آب صفا * همچو خس بگرفته روى آب را﴾
(المعنى) مثلا فى عالم الباطن الحواس الجسمانية والافكار النفسانية على ماء صافى أرواح
وعقول الاكوان مثل الشئ الحقير مسكت وغطت وجه الماء فاذا بعدت الافكار والحواس
عن ماء صافى الروح ظهر ماء معنى العالم الذى هو فى البرزخ الجسمى والروحى ورأى الذى قبره
روضة من رياض الجنان أو حفرة من حفر النيران يعنى كما غطت وجه الماء الاشياء التى لا قدر
لها كذلك الحواس الدنيوية والافكار السفلية غطت الروح والقلب مى ﴿دست عقل آن
خس بيك سو مى برد * آب پيدا مى شود پيش خرد﴾ (المعنى) يد العقل تذهب ذلك الحقير من
القلب لجانب ذلك الزمان يظهر ماء الروح قدام العقل ويشاهد القلب المحبوب الحقيقى بعد
مشاهدة عالم الملكوت وأسرار الجبروت مى ﴿خس بس انبه بود بر جو چون حباب * خس
چو يك سو رفت پيدا گشت آب﴾ (المعنى) الشئ الحقير على وجه ماء النهر جمع كثيرا مثل
الحباب لما ذهب الشئ الحقير لجانب صار الماء ظاهرا يعنى لما نظف القلب من التعلقات
الكونية وصل الى القلب صفاء الحب والفيض الالهى الحاصل بهذا ولو خلص الله بتدبير
العقل من الخيال والافكار اذا لم يفتحها الله تعالى ويعتقها عن عقال العقل لا ينكشف ماء
الروح ولهذا قال مى ﴿چونكه دست عقل نگشايد خدا * خس فزايد از هوا در آب ما﴾
(المعنى) لما ان الله تعالى لا يفتح يد تدبير العقل ولا يسقيه شراب الحرية يزداد فى ماء روحنا أى
على ماء روحنا من جهة خار خس الهوى النفسانى وشوك الافكار والحواس الجسمانى وبحكم
العقل الجزئى على الروح فتحجر من التوفيق ويتكدر وجه القلب بالتعلقات والقيود الدنيوية
ويحرم من محبة الله تعالى مى ﴿آب را هر دم كند پوشيده او * آن هوا خندان وگريان
عقل تو﴾ (المعنى) وماء الروح كل وقت بشوك الهوى والهوس من هواء النفسانية يزداد تغطية
ويفعل له الهواء النفسانى حجابا وسترة بتزايد التعلقات الدنيوية فيحصل للقلب قوة وبكثرة
وتزايد الهواء يكون ذلك الهواء مسرورا ضحوكا وعقلك يكون من الضعف والانقباض باكيا
ولهذا ورد اياكم والهوى فان الهوى يصم ويعمى وورد لولا ان الشياطين يحرون على قلوب بنى
آدم لنظروا الى ملكوت السماء مثنوى ﴿چونكه تقوى بست دو دست هوا * حق گشايد
هر دو دست عقل را﴾ (المعنى) لما ان التقوى ربطت يدى الهوى يفتح الله تعالى ويفك رباط

يدى العقل بهذا المال والجاه كاليدين للهوى ان كان لصاحب الهوى مال وجاه والا له يدا
الشهوة النفسانية والرغبة الدنيوية ومادام ان اليدين المذكورتين غالبتان على العقل
يدا القوة العلمية والقوة الروحانية للعقل مربوطتان ولا يقدر أحد على فك وفتح كلتيهما الا
الله تعالى بتوفيق عبده للسلوك على جادة شرعه القويم وطريقه المستقيم وهو الجهاد الاكبر
قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا مثنوى ﴿پس حواس چيره محكوم تو شد
* چون خرد سالار و مخدوم تو شد﴾ (المعنى) الحواس القوية الغالبة بعدما كانت حاكمة
صارت محكومة لك لما كان العقل مدبرك وحاكمك صار مخدومك وسيدك لان كل فعل
قارن العقل غلب الحواس وصاحبه عانق العبادات وبعد عن الشهوات مثنوى ﴿حس را بى
خواب خواب اندر كند * تا كه غيبها از جان سر بر زند﴾ (المعنى) وصاحب العقل يجعل
الحواس بلا نوم فى النوم أى يربط حكمهم حتى المعارف الالهية والاسرار الخفية المنسوبة
للغيب تضرب أى تظهر وترفع رأسا من الروح أى من عالمه مى ﴿هم بيدارى ببيند خوابها *
هم ز گردون بر گشايد بابها﴾ (المعنى) وصاحب العقل أيضا وقت اليقظة يرى وقائع
يشاهدها فى عالم المثال ويفتح له أيضا من الفلك أبوابا يعبر منها بسبب اطلاعه على عالم البرزخ
والمعنى فان باب القلب لا يفتح بلا موت اختيارى ومن لم يمت لا يطلع على عالم الملكوت
ولا يكون الموت الاختيارى الا بالرياضات والمجاهدات وترك الشهوات ﴿قصهٔ خواندن شيخ
ضرير مصحف را در روى و بينا شدن وقت قراءت﴾ هذا فى بيان قصة الشيخ الضرير ونظره فى وجه
المصحف وكونه بصيرا وقت القراءة مى ﴿ديد در ايام آن شيخ فقير * مصحفى در خانهٔ پير ضرير﴾
(المعنى) ذلك الشيخ الفقير رأى فى الايام السالفة مصحفا فى بيت الشيخ الضرير مى ﴿پيش
او مهمان شد او وقت تموز * هر دو زاهد جمع گشته چند روز﴾ (المعنى) ذلك الشيخ الفقير
صار فى شهر تموز وقت الصيف قدام وعند الشيخ الضرير مسافرا وكل من الزاهدين صاروا
مجموعين ومتصاحبين اياما مى ﴿گفت اينجا اى عجب مصحف چراست * چونكه نابيناست
اين درويش راست﴾ (المعنى) لما رأى الشيخ الفقير فى بيت الشيخ الضرير مصحفا قال لنفسه يا لله
العجب المصحف لاى شئ يكون هنا لما يكون هذا الفقير الصادق أعمى مى ﴿اندرين انديشه
تشويشش فزود * كه جز او را نيست اينجا باش و بود﴾ (المعنى) وبهذه الفكرة صار للشيخ الفقير
تشويش فى خاطره زائد قائلا لنفسه ليس يكون هنا غير الشيخ الضرير موجودا مى
﴿اوست تنها مصحفى آويخته * من نيم گستاخ يا آميخته﴾ (المعنى) وهذا الشيخ الضرير تنها
بفتح التاء المثناة الفوقية معناها وحيد فى هذا البيت وعلق بحائطه مصحفا وأنا لست قليل
الادب ولا مختلط العقل مجنونا مى ﴿تا بپرسم نى خمش صبرى كنم * تا بصبرى بر مرادى بر زنم﴾
(المعنى) حتى أسأله عن أصل هذا ولا صبر لى على السكوت عن السؤال حتى بسبب الصبر أضرب

أى أصل الى المراد وهو سر تعليقه المصحف على الحائط والحال انه أعمى مى ﴿صبر كرد وبود
چفت دين درحرج * كشف شد كالصبر مفتاح الفرج﴾ (المعنى) آخر الامر صبر وكان فى
الحرج والمشقة حتى كشف له هذا السر لان الصبر مفتاح الفرج أو السرور ﴿صبر كردن
لقمان چون ديد كه داود پيغمبر صلى الله على نبينا وعليه حلقها مى ساخته از سؤال كردن باين
نيت كه صبر از سؤال موجب فرج باشد﴾ هذا فى بيان صبر لقمان لما رأى داود عليه وعلى نبينا
أفضل الصلاة والسلام اصطنع حلقا بهذه النية بأن الصبر عن السؤال يكون سببا للخلاص من
الغم وموجبا للفرج مثنوى ﴿رفت لقمان سوى داود صفا * ديد كومى كرد ز آهن حلقها﴾
(المعنى) ذهب لقمان لجانب داود أهل الصفاء والوفاء رأى لقمان الحكيم ان داود عليه
السلام يصطنع من الحديد حلقا مثنوى ﴿جمله را باهمد كر در مى فكند * ز آهن پولاد آن
شاه بلند﴾ (المعنى) ذلك السلطان العالى رمى جملة الحلق من الحديد والبولاد بعضها فى
بعض أى شكها بافراغه لها حتى انصلت وهذه معجزة باهرة لسكن مثنوى ﴿صنعت زراد او كم
ديده بود * در عجب مى ماند وسواسش فزود﴾ (المعنى) سيدنا لقمان لم ير قبل صنعة الزراد بقى فى
التعجب وزادت وسوسته قائلا فى نفسه لنفسه مثنوى ﴿كين چه شايد بود وا پرسم ازو * كه چه
مى سازى ز حلقه تو بتو﴾ (المعنى) هذه لاى شئ تكون لا ثقة بعد أسأله يا داود أى شئ تصطنع
اتصال الحلق بعضها ببعض ولتيقنه أن من لا صبر له لا ايقان له م ى ﴿باز با خود كفت صبر
اولىترست * صبر با مقصود زوترره برست﴾ (المعنى) قال بعد فى نفسه الصبر أولى من السؤال
الصبر للمقصود دليل أقوى قال الله تعالى فى سورة يوسف حاكيا عن يعقوب فصبر جميل قال نجم
الدين الكبرى ان للنفس تسويلات وللاوصاف البشرية خيالات يتأذى بها يعقوب الروح
وله فى مقاساتها والمواساة بها الامضاء أحكام الله وقضائه وقدره صبر جميل مثنوى ﴿چون نپرسى
زودتر كشفت شود * مرغ صبر از جمله پران تر بود﴾ (المعنى) لما لم تسأله وتصبر يكون سره لك
أعجل كشفا طير الصبر اطير من جملة الطيور وأوصل الى المقصود مثنوى ﴿ور بپرسى دير تر
حاصل شود * سهل از بى صبريت مشكل شود﴾ (المعنى) وان سألت مقصودك يكون حصوله
أبعد بل الشئ السهل من عدم صبرك يكون أشكل مثنوى ﴿چونكه لقمان تن بزد هم در زمان *
شد تمام از صنعت داود آن﴾ (المعنى) لما ان لقمان تن بزد أى صبر وسكت أيضا صار داود فى
ذلك الزمان من صنعة الحلق تا ما فارغا منها مثنوى ﴿پس زره سازيد ودر پوشيد او * پيش لقمان
كريم صبر خو﴾ (المعنى) بعد اصطنع سيدنا داود من الحلق درعا ولبسها قدام لقمان الكريم
معتاد الصبر مى ﴿كفت اين نيكو لباسست اى فتى * در مصاف جنك ودفع زخم را﴾
(المعنى) قال سيدنا داود مخاطبا لقمان يا فتى هذا اللباس حسن فى مصاف الحرب وفى دفع
ضرب السهام مى ﴿كفت لقمان صبر هم نيكو دميست * كه پناه ودافع هر جا غميست﴾

(المعنى) قال لقمان أيضا الصبر نفس حسن وحال نظيف وهذه الصنعة كل مكان فيه غم له الصبر
ملجأ ودافع مى ﴿صبر را با حق قرين كرد اى فلان * آخر والعصر را آ كه بخوان﴾ (المعنى)
جعل الله الصبر فى القرآن قرينا للفظة الحق وان أردت تحقيق كلامى يا هذا اقرأ متيقظا آخر
سورة والعصر قال الله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال البيضاوى وهذا من عطف
الخاص على العام للمبالغة أى تواصوا بالثبات الذى لا يصح انكاره من اعتقاد أو عمل وتواصوا
بالصبر عن المعاصى مى ﴿صد هزاران كيميا حق آفريد * كيميايى همچو صبر آدم نديد﴾ (المعنى)
خلق الله تعالى لاجل الانسان مائة ألوف كيمياء أما لم ير مثل الصبر الآدمى كيمياء قال نجم الدين
بالصبر على ترك الهوى ومشتهيات النفس فى الدنيا ليدخر لها السعادة الباقية فى دار البقاء
﴿بقية حكايت نابينا ومصحف خواندن او﴾ هذا فى بيان بقية حكاية الشيخ الضرير وقراءته
للمصحف مى ﴿مرد مهمان صبر كرد و ناكهان * كشف كشتش حال مشكل در زمان﴾ (المعنى)
الرجل المسافر فعل الصبر وفى الحال الحال المشكل كشف له فى ذلك الزمان وهو مى ﴿نيم شب
آواز قرآن را شنيد * جست از خواب آن عجائب را بديد﴾ (المعنى) سمع نصف الليل صوت
قراءة القرآن ذلك الشيخ المسافر الفقير نط من النوم ورأى تلك العجائب مى ﴿كه ز مصحف
كورمى خواندى درست * كشت بى صبر واز آن حال جست﴾ (المعنى) الشيخ الاعمى كان يقرأ
من المصحف صحيحا صار المسافر بلا صبر ومن ذلك الحال فتش وسأل الشيخ الاعمى قال عليه
السلام الصبر نصف الايمان وفى رواية الايمان الصبر والصبر على خمسة أقسام صبر لله وصبر فى
الله وصبر بالله وصبر مع الله وصبر عن الله فالصبر لله عناء والصبر فى الله بلاء والصبر به بقاء والصبر
معه وفاء والصبر عنه جفاء مثنوى ﴿كفت آيا اى عجب با چشم كور * چون همى خوانى
همى بينى سطور﴾ (آيا) معناها يا هل ترى مرادف يا حرف النداء بالعربية وبعضا ترد مع
أداة التحسر لكن هنا فسرها بقوله أى عجب للتأكيد (المعنى) قال المسافر الشيخ الفقير
للشيخ الضرير يا لله العجب مع عمى العين كيف كذا تقرأ كذا ترى سطورا مى ﴿آنچه مى خوانى
بر آن افتاده * دست را بر حرف آن بنهاده﴾ (المعنى) ذلك الذى قرأته ووقعت عليه أى الذى
قرأته من كلمات القرآن تراه عيانا ولم تغلط وضعت يدك أى أصبعك على حرف القرآن وكلمته
مى ﴿اصبعت در سير پيدا ميكند * كه نظر بر حرف دارى مستند﴾ (المعنى) اصبعك فى السير
والحركة يظهر الحروف والكلمات بأن تكون بنظرك على الحرف تمسك مستندا يعنى لتعيين
اصبعك بالاشارة الى الكلمات ترى القرآن مثنوى ﴿كفت اى كشته ز جهل تن جدا * اين
عجب مى دارى از صنع خدا﴾ (المعنى) لما سمع منه قال له يا من بعد من جهالة البدن أهذا
العجب تمسكه من صنع الله تعالى مثنوى ﴿من ز حق مى خواستم كاى مستعان * بر قراءت من
حريصم همچو جان﴾ (المعنى) أنا طلبت من الله تعالى قائلا يا مستعان أنا حريص على قراءة

القرآن كما أحرص على الروح مثنوى ﴿ نيستم حافظ مرا نورى بده * در دو ديده وقت خواندن
بى كره ﴾ (المعنى) است حافظا أتلوه بلا مصحف اعط لعينى نورا وقت قراءته اتله بى كره أى
بلا نقصان مثنوى ﴿ بازده دو ديده ام را آن زمان * كه بكيرم مصحفى خوانم عيان ﴾ (المعنى)
ذالك الزمان أرجع على عينى بأن أمسك المصحف واقرأه عيانا مثنوى ﴿ آمد از حضرت ندا
كاى مرد كار * اى بهر رنجى بما اميدوار ﴾ (المعنى) أتى من الحضرة نداء قائلا كاى مرد
كار يعنى يا طائع يا عامل يا من بكل وجع له بنا اميد أى ظن حسن لان الله قال فى حديثه
القدسى أنا عند ظن عبدى بى مثنوى ﴿ حسن ظنست واميدى خوش ترا * كه ترا كويد
بهر دم برترا ﴾ (المعنى) أنت حسن ظنك بجنابنا واملك اللطيف سبب لعلو قدرك بأن يقول لك
بكل نفس برترا يعنى هلم وتعال وترق مثنوى ﴿ هر زمانى كه قصد خواندن باشدت * يا ز مصحفها
قراءت بايدت ﴾ (المعنى) كل زمان كان لك قصد لقراءة القرآن أو للقراءة من المصاحف
مثنوى ﴿ من دران دم وادهم چشم ترا * تا فرو خوانى معظم جوهرا ﴾ (المعنى) أنا فى ذالك
النفس أرجع لك بصرك حتى تقرأ الجوهر المعظم بتقدير جوهررا مثنوى ﴿ همچنان كرد
او هر آن كاهى كه من * وا كشايم مصحف اندر خواندن ﴾ (المعنى) كذا جعله الله تعالى
وفى كل آن اذا فتحت المصحف للقراءة ينجز لى وعده لان الله لا يخلف الميعاد مثنوى ﴿ آن
خبيرى كه نشد غافل ز كار * آن كرامى بادشاه كردكار ﴾ (المعنى) وذالك العليم
الخبير لم يكن غافلا عن الاعمال ذالك الله تعالى سلطان مكرم كردكار اى فعال لما يشاء مثنوى
﴿ باز بخشد بينشم آن شاه فرد * در زمان همچون چراغ شب نورد ﴾ (المعنى) يرجع الله تعالى
فى الزمان حالا بينشم يعنى نظرى الى ويجعله اياه مثل النور الطاوى لظلمة الليل وبه أنظر للمصحف
وأقرأه مثنوى ﴿ زين سبب نبود ولى را اعتراض * هر چه بستاند فرستد اعتياض ﴾
(المعنى) من هذا السبب لا يكون للولى اعتراض على الله أو المراد من الولى المؤمن المهيمن
المتعال معناه أو من هذا السبب لا يكون اعتراض على متولى أمور الصالحين كل ما أخذه منهم
يرسل عوضه مى ﴿ كر بسوزد باغت انكورت دهد * در ميان ماتمى سورت دهد ﴾ (المعنى)
ان أحرق متولى أمورك بستانك وكرمك يعطيك عنبا ويعطيك بين الاحزان فرحا على ان التاء
فى المواضع الثلاث أداة الخطاب مى ﴿ آن شل بى دست را دستى دهد * كان غمها را دل مستى
دهد ﴾ (المعنى) ولذالك الاشل الذى لا يد له وهو الشيخ الاقطع المارذكره يعطيه يدا ويعطى
لمعدن الغم قلبا منسوبا الى السكر ومصحوبا بالذوق مى ﴿ لا نسلم اعتراض از ما برفت * چون
عوض مى آيد از مفقود زفت ﴾ (المعنى) ولهذا ذهب منا معاشر الاولياء قول لا نسلم وهو
الاعتراض على الله لما انه تعالى يأتى عوض المفقود بشئ عظيم قال الله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها مى ﴿ چونكه بى آتش مرا كرمى رسد * راضيم كر آتش ما را كشد ﴾

(المعنى) لما يصل الى حرارة بلا نار أنا راض ان اطفأ الله نارى الصورية لانه لا اعتبار للنار كذا
اذا يسر الله الوصال بلا واسطة الاعضاء لا حاجة للاعضاء لما روى عن أنس ان أسيد بن حضير
وعباد بن بشر ذهبا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا وكان يمشى أمامهما نور فلما
افترقا افترق النور ولم يحتاجا الى الشمع ولهذا قال مى ﴿ بى چراغى چون دهد او روشنى *
كر چراغت شد چه افغان مى كنى ﴾ (المعنى) لما يعطيك الله تعالى ضياء بلا شمع ان ذهب الشمع
لاى شئ تبكى وتضجر وهذا حال أولياء الله اذا حصل مطلوبهم من غير سبب لا يتأسفون على
زوال السبب ﴿ صفة بعض اوليا كه راضى اند باحكام حق ولابه نكنند كه اين حكم را بكردان ﴾
هذا فى صفة بعض أولياء الله تعالى الذين رضوا بأحكام الله تعالى ولا يتضرعون الى الله تعالى
بتبديل حكم ولا يقولون بدل يا ربنا هذا الحكم مثنوى ﴿ بشنوا كنون قصهٔ آن رهروان *
كه ندارند اعتراضى در جهان ﴾ (المعنى) اسمع الآن قصة السلاك الذين من كمال رضاهم عن الله
لا يمسكون فى الدنيا على الله اعتراضا فان قات ورد عن أكثرهم انهم ابتهلوا الى الله تعالى فقال
مى ﴿ ز اوليا اهل دعا خود ديكرند * كه همى دوزند وكاهى مى درند ﴾ (المعنى) من الاولياء
طائفة هم غير الطائفة الذين رضوا بالروح بالقضاء وقالوا كل ما ظهر من المحبوب محبوب بأنهم
كذا يخيطون وتارة يمزقون أى تارة يصل منهم للخلق خير دعاء فينتفعوا وتارة يصل للخلق منهم
دعاء سوء فيتضرروا أى يتصرفون فى الخلق بتصريف الله اياهم مثنوى ﴿ قوم ديكر مى شناسم
ز اوليا * كه دهانشان بسته باشد از دعا ﴾ (المعنى) وأعرف قوما آخرين من الاولياء فانهم ربطوا
أفواههم عن الدعاء كلية وسكتوا ولم يقولوا يا رب افعل أو لا تفعل مثنوى ﴿ از رضا كه هست
رام آن كرام * جستن دفع قضاشان شد حرام ﴾ (المعنى) وتلك الكرام الثابتة أقدامهم فى
فسحة صحراء القضاء حصل لهم من الرضاء الطاعة حتى صار طلب دفع القضاء عندهم حراما فلا
يطلبون دفعه البتة ولهذا لما سأل الحق تعالى أبا يزيد ما تريد قال أريد أن لا أريد مى ﴿ در قضا
ذوقى همى بينند خاص * كفرشان آيد طلب كردن خلاص ﴾ (المعنى) يرون فى القضاء
لانفسهم نوع ذوق خاص بحيث يأتى عليهم طلب الخلاص من القضاء كفرا ويلاحظون الحديث
الشريف المروى عن أنس رضى الله عنه من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتمس الها
غير الله ولو كان الدعاء لا يستلزم عدم الرضاء ولكن الدعاء لما كان بالنسبة لكمال فنائهم
مشابها لعدم الرضاء عدوا الدعاء من تلقاء أنفسهم للخلاص من القضاء مماثلا للكفر اذ لم
يشاهدوا رضاء الحق فى دعائهم مثنوى ﴿ حسن ظنى بر دل ايشان كشود * كه نپوشند از غمى
جامهٔ كبود ﴾ (المعنى) فتح الله على قلوبهم بنوع حسن ظن بالله وكمال يقين بحيث انهم عدوا كل
محنة رحمة فلم يلبسوا أزرق وهو لباس الغم والحزن من أجل حزنهم أى لم يحزنوا من نزول
البلاء والمحن وكانوا بتمام السر ورشاكرين الله على البلاء كشكرهم اياه على النعمة ﴿ سؤال

كردن بهلول آن درويش را ﴾ هذا فى بيان سؤال بهلول ذلك الدرويش أى الفقير مثنوى
﴿ كفت بهلول آن يكى درويش را * چونى اى درويش واقف كن مرا ﴾ (المعنى) قال بهلول
لذلك الدرويش كيف أنت يادرويش أوقفنى على حالك مثنوى ﴿ كفت چون باشد كسى
كه جاودان * برمرادا ورود كارجهان ﴾ (المعنى) قال الدرويش كيف يكون ذلك الذى
يذهب كل كار أى شغل عالم الدنيا على وفق مراده جاودان مستمرا أبديا مى ﴿ سيل جوها
برمراد اورفند * اختران زان سان كه خواهد آن شوند ﴾ (المعنى) السيل والانهار تجرى على
وفق مراده الانجم تسير على مقتضى مطلوبه مثنوى ﴿ زندكى ومرك سرهنكان او * برمراد
او روانه كوبكو ﴾ (المعنى) الحياة والممات رؤساء عسكره يذهبون على وفق مراده
كوبكو بضم الكاف العربيتين بمعنى قرية قرية مثنوى ﴿ هركجا خواهد فرستد تعزيت
* هركجا خواهد ببخشد تهنيت ﴾ (المعنى) وهو كل مكان يطلب يرسل اليه تعزية وكل مكان
يطلب يهب تهنئة يعنى يرسل اليه ان أراد تعزية أى شيئا يكون سبب المصيبة أو يرسل من
المناصب والجاه الذى هو سبب التهنئة مثنوى ﴿ سالكان راه هم بركام او * ماندكان از راه
هم دردام او ﴾ (كام) بفتح الكاف العربية بمعنى المراد و بفتح الكاف العجمية الخطوة (المعنى)
وسلاك الطريق أيضا على وفق مراده أو تابعين له والمتخلفين عن طريق الله أيضا فى قيد
حكمه ونحه قاطنين مثنوى ﴿ هيچ دندانى نخندد درجهان * بى رضا وامر آن فرمان روان ﴾
(المعنى) لا يضحك سن وفم أحد فى الدنيا بلا رضاء وأمر فرمان روان أى بمعنى مجرى الحكم
والامر وهذه مرتبة القطب وهذه المرتبة باطن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فلا تكون
الا لورثته لاختصاصه عليه السلام بالاكملية مى ﴿ كفت اى شه راست كفتى همچنين *
در فروسيماى تو پيداست اين ﴾ (المعنى) بهلول لما سمع من الدرويش صاحب التصرف
هذه الكلمات قال ياسلطان المعنى قلت كذا قولا صحيحا وهو ظاهر فى شعلة تصرفك وفى سيماء
وجهك لا شك لنا بعد وقال مى ﴿ اين وصد چندين أى صادق وليك * شرح كن اين راييان
كن نيك نيك ﴾ (المعنى) ياصادق أنت هذا الذى قلته ومائة مقداره ولكن اشرح لنا هذا
السر وبينه عيانا واطيفا وقال مى ﴿ آنچنانكه فاضل ومرد فضول * چون بكوش اورسد
آرد قبول ﴾ (المعنى) كذا اشرح و بين سر مقالك بحيث اذا سمعه الرجل الفاضل والمفضول
والعالم والجاهل والخاص والعامى يأتى بالقبول بعد تعقله وفهمه مى ﴿ آنچنانش شرح كن
اندر كلام * كه ازان هم بهره يابد عقل عام ﴾ (المعنى) كذا اشرحه فى الكلام والجواب بحيث
يجد عقل العام والخاص منه حصة مثنوى ﴿ ناطق كامل چو خوان باشى بود * خوانش پرهر
كونه آشى بود ﴾ (المعنى) الناطق الكامل لما يكون مطعما أى لما يكون المتكلم الكامل
ناشرا السفرة أطعمته تكون سفرته مملوأة بأنواع الاطعمة من العلوم والمعانى والكلمات التامات

محتوية

محتوية على أصناف البشارات والاسرار ومشتملة على أنواع الحالات مى ﴿ كه نماند هيچ
مهمان بى نوا * هركسى يابد غذاى خود جدا ﴾ (المعنى) بأن لا يبقى من مسافريه ولا من مطالع
كلماته مسافر بلا حصة ولا غذاء وكل واحد يجد غذاءه على حدة كذا المثنوى يأخذ من
الفاظه كل أحد ما يناسبه من تفسير وحديث وتصوف ويتغذى به كل احد لانه مشتمل على معانى
القرآن والقرآن ورد فى حقه ان للقرآن بطنا ولبطنه بطنا الى سبعة أبطن مى ﴿ همچو قرآن كه
بمعنى هفت بوست * خاص را وعام را مطعم دروست ﴾ (المعنى) مثل القرآن فى المعنى له سبعة
أبطن للخاص والعامى فيه طعام يأخذ كل واحد منه حصة بمقدار استعداده فينبغى للكامل
أن يرتب كلامه على أسلوب القرآن ليأخذ من كلماته الجامعة للامر والنهى والوعد والوعيد
حصة مى ﴿ كفت اين بارى يقين شد پيش عام * كه جهان در امر يزدانست رام ﴾ (المعنى)
قال الدرويش أى السالك صاحب الاسرار للبهلول لما سمع منه ما سمع أليس هذا يقينا قدام
العوام بأن العالم وما فيه مطيع لامر الله تعالى على ان لفظ بارى بفتح الباء العربية لطلب
الادنى دون الاعلى مى ﴿ هيچ بركى در نيفتد از درخت * بى قضا وحكم آن سلطان بخت ﴾
(المعنى) لا تقع ورقة من شجرة أبدا الا بقضاء وحكم سلطان الدولة والبخت قال الله تعالى فى
سورة الانعام (وعنده) تعالى (مفاتح الغيب) خزائنه والطرق الموصلة الى علمه (لا يعلمها الا
هو) وهى الخمسة التى فى قوله ان الله عنده علم الساعة الآية رواه البخارى (ويعلم ما) يحدث
(فى البر) القفار (والبحر) القرى التى على الانهار (وما تسقط من) زائدة (ورقة الا يعلمها ولا
حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس) عطف على ورقة (الا فى كتاب مبين) هو اللوح
المحفوظ والاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء قبله انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان
الله تعالى جعل لكل شئ من المكونات شهادة يناسب ذلك الشئ وغيبا مناسبا له وجعل لغيب
كل شئ مفتاحا يفتح به باب غيب ذلك الشئ على شهادته فينفعل ذلك الشئ كما أراد الله فى الازل
وقدره وعنده مفاتيح ذلك الغيب لا يعلمها الا هو وليس للنبى ولا للولى مدخل فى علم هذه المفاتيح
وسأضرب لك مثلا وذلك مثل نقاش الصور فان لكل صورة مما ينقشه شهادة هى هيئتها وغيبا
وهو علم التصوير ومفتاحا يفتح به باب علم الصور على هيئة الصورة ليفعل الصورة كما هى ثابتة
فى ذهن النقاش وهو القلم والقلم مبدأ النقاش لا مدخل لتصرف غيره فيه فالله تعالى هو
النقاش المصور والصور هى صور المكونات المختلفة الغيبية والشهادية وشهادة كل صورة
منها خلقها وكونها وغيبها علم خلقها وتكوينها وقلم تصويرها الذى هو مفتاح يفتح به علم
تكوينها على صورتها وكونها هى الملكوت فبقلم ملكوت كل شئ يكون كل شئ وقلم الملكوت
بيد الله وكما ان الاشياء مختلفة فالملكوتيات مختلفات من الجماد والنبات والحيوان والانسان
والملك مناسب لصورته ولهذا جمع المفاتيح ووحد الغيب لان الغيب هو علم التكوين وهو واحد

فی جمیع الاشیاء وفی الملکوت وان کثرت کما فی أقلام المصوّر می ﴿از دهان لقمه نشد سوی
کلو * تا نکوید لقمه را حق کادخلوا﴾ (المعنی) لم تدخل لقمة من الفم لجانب الحلقوم
ما دام ان الله تعالی لم یقل للقمة ادخلی فاذا قال لها ادخلی دخلت وساغت می ﴿میل ورغبت
کان زمام آدمیست * جنبش آن رام امر آن غنیست﴾ (المعنی) المیل والرغبة هی زمام
الآدمی وحرکة ذلك المیل والرغبة منقادة لامر الغنی المطلق یعنی المیل والرغبة من أفعال
القلب والقلب حاکم علی جمیع الاعضاء والجوارح فهما فی ید القلب کالزمام فی ید الفارس
وبواسطتهما تذهب الاعضاء أی مکان أراد وهما منقادان لامر الله مثنوی ﴿در زمینها آسمانها
ذرۀ * پر نجنباند نکردد پرۀ﴾ (المعنی) فی الارضین السبع والسموات السبع ذرة لا تحرك
جناحها ولا تفعل طیرانا مثنوی ﴿جز بفرمان قدیم نافذش * شرح نتوان کرد وجلدی نیست
خوش﴾ (المعنی) الا بأمره القدیم النافذ فانه لا یقدر علی شرح تصرفه فی جمیع الاشیاء أحد
والجلد والتجلد والابرام والاقدام لشرح تصرفه تعالی لا یکون حسنا قال الله تعالی فی سورة
الملك (أولم یروا) ینظروا (الی الطیر فوقهم) فی الهواء (صافات) باسطات أجنحتهن (ویقبضن)
أجنحتهن بعد البسط أی وقابضات (ما یمسکهن) عن الوقوع حال البسط والقبض (الا الرحمن)
بقدرته (انه بکل شیٔ بصیر) المعنی ألم یستدلوا بثبوت الطیر فی الهواء علی قدرتنا أن نفعل بهم
ما تقدم وغیره من العذاب انتهی جلالین قال نجم الدین الکبری یعنی ألا تنظرون الی طیور
خواطرکم یطیرون فوقکم صفا صفا یقبضن أجنحتها الی استعدادها السفلی بعد بسطها
باستعدادها العلوی ما یمسکهن فی حال القبض والبسط باستعداد القوی السفلیة والعلویة
الا الرحمن الذی استوی علی العرش وسوّی الامور علیها بعد استوائه علی عرش الروح واستواء
خلیفته علی عرش القالب انه بکل شیٔ بصیر یعنی بالخواطر الظاهرة العلویة والخواطر الوالجة
فی الارض والخارجة منها ﴿که شمرد برك درختان را تمام * بی نهایت کی شود در نطق رام﴾
(المعنی) من یقدر علی عد أوراق الاشجار تماما والاشیاء التی لا نهایة لها متی تکون فی النطق
رام أی مطیعة أی الاشیاء التی لا نهایة لها لا تحصی می ﴿این قدر بشنو که چون کلی کار * می
نکردد جز بامر کردکار﴾ (المعنی) لکن استمع هذا المقدار لما کان کل الفعل علی مقتضی کل
من عند الله وقل الله خالق کل شیٔ لا یکون الا بأمر وارادة کردکار بکسر الکاف وهو الفعال
المطلق مثنوی ﴿چون قضای حق رضای بنده شد * حکم اورا بندۀ خواهنده شد﴾ (المعنی)
لما کان قضاء الحق رضاء العبد صار العبد لحکمه تعالی طالبا بلا غرض ولا تکلف الفائدة
والثواب مثنوی ﴿نی تکلف نی پی مزد وثواب * بلکه طبع او چنین شد مستطاب﴾ (المعنی)
بلا تکلف ولا لاجل الفائدة والثواب بل صار طبع العبد کذا مستطابا طالبا لحکم مولاه
وارادته بلا عوض ولا غرض الثواب فکان له هذا الطلب حالا لا خصلة عارضیة می ﴿زندکی

خواهد نخواهد بهر خود * نی پی ذوق حیات مستلذ﴾ (المعنی) یطلب الحیاة لکن لا یطلبها
لاجل نفسه ولا یطلبها لاجل ذوق الحیاة المستلذة أی اللذیذة بل لتحصیل رضاء الله تعالی می
﴿هر کجا امر قدم را مسلکیست * زندکی ومردکی پیشش یکیست﴾ (المعنی) کل عبد کان
أمر القدیم وحکم الحکیم مسلکا له کان قدامه الموت والحیاة واحدا وکل مکان ثبت فیه أمر
الله وظهر له حکم الحق رضی به لان من وصل لهذه الرتبة لم یبق فی قلبه غیر محبة جمال الله تعالی
مثنوی ﴿بهر یزدان می زید نی بهر کنج * بهر یزدان میرد ونه از خوف رنج﴾ (میزید) بمعنی یعیش
بکسر المیم کذا (میرد) بمعنی یموت بضم المیم (المعنی) فانه یعیش ویأکل ویشرب لاجل الله لا لاجل
الخزینة والمنفعة کذلك یموت لاجل الله تعالی لا لخوف المحنة کآحاد الناس علی نحو قل ان
صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العالمین می ﴿هست ایمانش برای خواست او * نی برای جنت
واشجار وجو﴾ (المعنی) نعم ایمان ذلك العبد لاجل طلب الله تعالی وارادته ورضائه لا لاجل
الجنة والاشجار والانهار می ﴿ترك کفرش هم برای حق بود * نی زبیم آنکه در آتش بود﴾
(المعنی) وترك کفره وعصیانه أیضا یکون لاجل الله لا لخوف ذلك الذی یکون بسببه فی النار
قال الفضیل ترك العمل لاجل الناس ریاء والعمل لاجلهم شرك والاخلاص الخلاص
من هذین وقالت رابعة العدویة الهی بعزتك وجلالك ما عبدتك خوفا من نارك ولا رغبة فی
جنتك بل لوجهك می ﴿اینچنین آمد ز اصل آن خوی او * نی ریاضت نی بجست وجوی او﴾
(المعنی) کذا أتی من أصله ذلك العبد الکامل طبعه وفطرته علی نحو فطرة الله التی فطر الناس
علیها لا تبدیل لخلق الله یعنی اتی قضاء الله عین مطلوبه ومحبوبه ولیس بریاضته وسعیه وطلبه بل منة
من الله خاصة به می ﴿آنکهان خندد که او بیند رضا * همچو حلوای شکر او را قضا﴾
(المعنی) وذلك العبد الکامل ذلك الزمان یضحك اذ هو یری الرضاء من الله تعالی فیکون القضاء
الالهی له مثل حلاوة السکر فکما ان الخلق یتلذذون بحلاوة السکر کذا هو یتلذذ بقضاء الله
تعالی می ﴿بندۀ کش خوی وخلقت این بود * نی جهان بر امر وفرمانش رود﴾ (المعنی) عبد
طبعه وخلقته تکون هذا الذی مر ذکره من الکمال ألم تذهب الدنیا علی موجب أمره علی
نحو من کان لله کان الله له والاستفهام تقریری می ﴿پس چرا لابه کند او با دعا * که بکردان ای
خداوند این قضا﴾ (المعنی) بعد العبد الموصوف بهذه الصفة لای شیٔ یتضرع بالدعاء بأن یقول
أرجع یا ربنا هذا القضاء وارفعه فلا حاجة له الی التضرع لان قضاء الله أتی عین مطلوبه می
﴿مرك او ومرك فرزندان او * بهر حق پیشش چو حلوا در کلو﴾ (المعنی) لان موت ذلك العبد
الکامل وموت أولاده لاجل رضاء الله تعالی وهذا الموت قدامه مثل الحلوی فی الحلقوم فکما ان
الحلوی مطلوب أکلها کذا رضاء الله له بالموت عین رضائه مثنوی ﴿نزع فرزندان بر آن باوفا *
چون قطایف پیش شیخ بی نوا﴾ (المعنی) نزع وموت الاولاد عند ذلك الشیخ الکامل بالوفاء لله

على ماعاهده تعالى مثل القطائف وهى الكثافة قدام الشيخ الذى لانصيب له فانه من شدة
جوعه يتلذذ بها كذا الشيخ الكامل يتلذذ بموت أولاده كالتلذذ الجوعان المحتاج بأكل
القطائف مى ﴿پس چرا كويد دعا الا مكر ٭ درد عا بيند رضاى دادكر﴾ (المعنى) فلاى شئ
يقول العبد الكامل الدعاء والتضرع لا يقول الا اذا رأى رضاء الله معطى العدالة لانه فنى عن
مقتضى جسمانيته وبقى ببقاء الحق قال القيصرى فى شرحه على الفصوص انما يتجلى الحق لمرآة
هذا الكامل فتنعكس الانوار من قلبه الى العالم فيكون محفوظا بوجوده وتصرفه فى العوالم
العلوية والسفلية فلا يخرج من الباطن الى الظاهر معنى من المعانى الا بحكمه ولا يدخل من
الظاهر فى الباطن شئ الا بأمره وان كان يجهله عند غلبة البشرية مثنوى ﴿آن شفاعت وآن
دعا نه از رحم خود ٭ ميكند آن بندهٔ صاحب رشد﴾ (المعنى) تلك الشفاعة وذلك الدعاء ذلك
العبد صاحب الرشد ميكند نه از رحم خود على ان النون أداة النفى أى يفعله لا من رحمه ورحمه
وطبيعته بل بارادة الله ورضائه مى ﴿رحم خود را او همان دم سوخته است ٭ كه چراغ عشق حق
افروخته است﴾ (المعنى) وذلك العبد الكامل أيضا فى ذلك النفس حرق رحم نفسه ونفسانيته
لانه فى ذاته ونفسه أشعل شمع عشق ومحبة الحق جل وعلا فاحترق وفنى عما سوى الله تعالى
وتوجه الى قضائه مى ﴿دوزخ اوصاف او عشق است واو ٭ سوخت مر اوصاف خود را
مو بمو﴾ (المعنى) وجهنم أوصافه العشق وهو لاوصاف ذاته ونفسه محرق أحرقها شعرة شعرة
أى بتمامها مثنوى ﴿هر طروقى اين فروقى كى شناخت ٭ جز دقوقى تا درين دولت بتاخت﴾
(هر) بمعنى كل (طروقى) قال الجوهرى طرق فلان طروقا اذا جاء بليل (اين) اسم اشارة
فروقى) الفارق والمميز (شناخت) بمعنى فهم (بتاخت) بمعنى أوصل (المعنى) متى فهم كل
طروق عالم الطبيعة غير هذا الفاروق صاحب الشروق بالفهم الثاقب والعقل الفائق وماهو
غير الدقوقى قدس الله روحه وغير الذى هو فى مشربه حتى أوصل نفسه لهذه الدولة وضرب نفسه
عليها ﴿قصهٔ دقوقى وكراماتش﴾ هذا فى بيان قصة الدقوقى وكراماته مى ﴿آن دقوقى داشت
خوش ديباجهٔ ٭ عاشق وصاحب كرامت خواجهٔ﴾ (المعنى) ذلك الدقوقى مسلك فى بدايته حاله
ديباجة حسنة فكان عاشقا وسيدا صاحب كرامات مثنوى ﴿بر زمين مى شد چو مه بر آسمان ٭
شب روان را كشته زو روشن روان﴾ (المعنى) يذهب على الارض كما يذهب القمر على السماء
يقطع المنازل والسياحات على وجه الارض فكانت أرواح سائرين الليل منه مضيئة لانهم
يأخذون من حاله وقاله وكذا السائرون فى ظلمة ليل البشرية تتنور أرواحهم به فروان الاولى
بمعنى الذهاب والثانية اسم الروح مى ﴿در مقامى مسكنى كم ساختى ٭ كم دو روز اندر دهى
انداختى﴾ (المعنى) وكان فى مقام يفعل الاقامة قليلا أى لا يستقر فى المقام الذى ذهب اليه وكانت
اقامته فى قرية أقل من يومين مى ﴿كفت در يك خانه كر باشم دو روز ٭ عشق آن مسكن كند

بر من فروز﴾ (المعنى) وقال الدقوقى معتذرا ان قعدت وكنت فى بيت يومين اشتعل فى عشق
ومحبة ذلك المسكن مى ﴿غرهٔ مسكن أحاذره أنا ٭ انقلى يا نفس سافر للغنا﴾ (المعنى) أحاذر
أنا من غرة المسكن انقلى يا نفس سافر لغناء القلب على فحوى سافروا تصحوا وعلى فحوى ليس
الغنى من كثرة العروض ولكن الغنى غنى النفس فلفظ غرة بمعنى غرور ليفهم ارجاع ضميرا حاذره
اليه مى ﴿لا أعود خلق قلبى بالمكان ٭ كى يكن لى خالصا فى الامتحان﴾ (المعنى) قال الله تعالى
فسيروا فى الارض فانظروا كيف بدأ الخلق على أطوار مختلفة وطبائع متغايرة واخلاق شتى
فان ترتيب السير فى الارض مؤذن بتتبع أحوال أصناف الخلق وفى العوارف انما سمى السفر
سفرا لانه يسفر عن الاخلاق قال بشر بن حارثة يا معشر الفقراء سيحوا تطيبوا والمسافر فى
طريق الله اما مسافر بفكره فى المعقولات وهو من طلب الآيات على وجود صانعه وشهود خالقه
الى حق اليقين واما مسافر بالاعمال من عمل الى عمل الى الموت مثنوى ﴿روز اندر سير بد شب
در نماز ٭ چشم اندر شاه باز او همچو باز﴾ (المعنى) وكان الدقوقى نهارا فى السير والسفر
وليلا فى الصلاة والتضرع والابتهال وكانت عينه مفتوحة لآيات وأسرار سلطان الكون
والمكان وخالقه مثل البازى وهو طير مطاره أعلى من سائر الطيور مى ﴿منقطع از خلق نه از
بدخويئ ٭ منفرد از مرد وزن نه از دوئى﴾ (المعنى) وكان الدقوقى منقطعا عن الخلق ومنعزلا
عنهم لكن ليس انقطاعه من سوء خلقه وكان منفردا عن الرجل والامرأة والخلق لكن ليس
من الاثنينية أى قطع علاقته من الصور الظاهرة ومن كمال أنسيته بالحق جل وعلا انفرد عن
الخلق وما كان انفراده الا من علو همته واستغنائه بالله عما سواه مثنوى ﴿مشفقى بر خلق
نافع همچو آب ٭ خوش شفيعى ودعااش مستجاب﴾ (المعنى) وكان الدقوقى مشفقا على الخلق
ونافعا مثل الماء وكان شفيعا حسنا ودعاؤه مستجاب وهمته عالية مثنوى ﴿نيك وبد را مهربان
ومستقر ٭ به تر از مادر شهى تر از پدر﴾ (مستقر) بمعنى ملجأ (شهى) بمعنى مائل (المعنى)
وكان الدقوقى من جهة اخلاقه الحميدة محبا للمطيع والعاصى وملجأ لهما وكان أشفق من الأم
وأميل من الأب لأولادهما ولهذا قال عليه السلام أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفى من
المؤمنين فترك دينا فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته عن أبى هريرة فى الجامع الصغير قال الله
تعالى فى هذا المضمون فى سورة الاحزاب (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم) فيما دعاهم اليه
ودعتهم انفسهم الى خلافه (وأزواجه أمهاتهم) فى حرمة نكاحهن عليهم انتهى جلالين قال
نجم الدين أى أحق بهم فى توليدهم من صلب النبوة لانهم لا يقدرون على توليد أنفسهم
فى النشأة الثانية كما لا يقدرون على توليد أنفسهم فى النشأة الاولى (وأزواجه أمهاتهم)
يشير الى ان أمهاتهم قلوبهم وهن أزواجه ليتصرف فى قلوبهم تصرف الذكور فى الاناث
بشرط كمال التسليم ليأخذوا من صلب النبوة نطفة الولاية فى أرحام القلوب انتهى والشيخ

فی قومه کالنبی فی أمته من هـذه الجهة لاغیر مثنوی ﴿ گفت پیغمبر شمارا ای مهان * چون پدر هستم شفیق ومهربان ﴾ (المعنی) قال النبی صلی الله علیه وسلم یا مهان بکسر المیم أی یاعظام أنا لکم مثل الأب شفیق ومهربان أی حافظ وهذا مفهوم الحدیث أنا أولی بالمؤمنین الخ مثنوی ﴿ زان سبب که جمله اجزای منید * جزو را از کل چرا برمی کنید ﴾ (المعنی) وکنت لکم شفیقا وحافظا من ذلک السبب وهو ان جملتکم بمنزلة اجزائی تفرعتم منی کما یتفرع الجزء من الکل کذا ورثائی فی کل عصر لکم بمنزلة الکل وأنتم لهم بمثابة الجزء فاذا فارقتم مصاحبتهم مثنوی ﴿ جزو از کل قطع شد بی کار شد * عضو از تن قطع شد مردار شد ﴾ (المعنی) فاذا قطع الجزء عن الکل صار بلا نفع واذا قطع العضو من البدن صار نجسا واذا فارق السالک شیخه واستمر مات میتة جاهلیة مثنوی ﴿ تا نه پیوندد بکل بار دکر * مرده باشد نبودش از جان خبر ﴾ (المعنی) حتی ان الجزء اذا لم یتصل بالکل مرة أخری صار میتا ولم یکن له خبر من الروح واتصاله التوبة عن المفارقة له ولا تکن ملازمته الا بالتمسک بالسنة لان ارتکاب المعصیة تبعد عن الرسول وخلفائه مثنوی ﴿ ور بجنبد نیست آنرا خود سند * عضو نو بریده هم جنبش کند ﴾ (المعنی) وان تحرک الذی هو فی مرتبة الجزء بعد انقطاعه وهجره لخدمة الذی هو فی مرتبة الکل الی الشریعة والطریقة لیس له ولأمثاله سند ولا اعتماد لان العضو اذا انقطع جدیدا یتحرک زمانا ولکن لیس له نصیب من الروح وکذا الغصن اذا قطع تبقی فیه الطراوة ولکن لا اعتماد له علی الحیاة مثنوی ﴿ جزو ازین کل کر برد یکسو رود * این نه آن کل است کو ناقص شود ﴾ (المعنی) ان انقطع الجزء من هذا الکل یذهب جانبا ویبقی الکل ناقصا بلا جزء وهذا الکل لیس بکل ینقص من انفصال الجزء لان نقصان الکل من الجزء الجسمانی ظاهر وأما نقصان الجزء من الکل الباطنی الروحانی لا یکون بل یکون النقصان للجزء کمن انقطع عن متابعة الرسول صلی الله علیه وسلم وعن متابعة خلفائه فان النقصان یترتب علی المنقطع لا علی المنقطع عنه مثنوی ﴿ قطع ووصل او نیاید در مقال * چیز ناقص گفته شد بهر مثال ﴾ (المعنی) لا یأتی للمقال قطع ووصل الذی هو فی مرتبة الکمال ولا یطابق انفصال الجزء من الکل المتعارف بل هذا المقال شیء ناقص قیل لمجرد المثال وللفرق بین المثل والمثال رجع الی الحکایة فقال ﴿ باز کشتن بقصهٔ دقوقی ﴾ هذا فی بیان الرجوع لقصة الدقوقی وبیان أوصافه قدسنا الله بسره مثنوی ﴿ مر علی را بر مثال شیر خواند * شیر مثل او نباشد کر چه راند ﴾ (المعنی) دعا النبی صلی الله علیه وسلم أی قال لعلی علی وجه المثال یا أسد أی قال له أنت أسد الله والاسد لا یکون مثل أمیر المؤمنین علی رضی الله عنه ولو ساقه القائل فی معرض المثال لانه رضی الله عنه لا یشبه الاسد فی الصورة ولا فی السیرة ولکن یشبهه فی الشجاعة والمهابة بل الاسد وجمیع أسود العالم لا تقدر علی مقابلته رضی الله عنه

مثنوی ﴿ از مثال ومثل وفرق آن بران * جانب قصهٔ دقوقی ای جوان ﴾ (المعنی) افرغ من الفرق بین المثال والمثل واذهب یافتی لجانب قصة الدقوقی وأذعن لعلو قدره مثنوی ﴿ آنکه در فتوی امام خلق بود * کوی تقوی از فرشته می ربود ﴾ (المعنی) وذلک الدقوقی کان فی الفتوی امام الخلق وکان لکوی بضم الکاف العجمیة مع الامالة شیء مدور یلعب به العجم کل من خطفه من محل اللعب کان فیما کذا الدقوقی خطف لکوی التقوی من الملائکة کانه تسابق معهم فی التقوی فکان سابقهم فی ترک الشهوات وکثرة العبادات والطاعات مثنوی ﴿ آنکه اندر سیر مه رامات کرد * هم ز دین داری او دین رشک خورد ﴾ (المعنی) وذلک الدقوقی فی السیر والسلوک امات القمر أی سبقه فی سرعة السیر لان سیر القمر جسمانی وسیر الدقوقی روحانی ولکون القمر بعد الخمسة عشر یوما ینقص حتی لا یبقی له أثر والدقوقی کل آن فی الترقی أیضا الدین یغبطه فی دیانته ویحسن سعیه البلیغ می ﴿ با چنان تقوی واوراد وقیام * طالب خاصان حق بودی مدام ﴾ (المعنی) وکان مع کذا تقوی واوراد وقیام طالب خواص الحق علی الدوام وطالبا لمقارنتهم وصحبتهم می ﴿ در سفر معظم مرادش آن بدی * که دمی بر بندهٔ خاصی زدی ﴾ (المعنی) وکان الدقوقی فی السفر معظم مراده وأجل مقصوده هو ان یضرب نفسه لحظة أی یلاقی عبدا خاصا الیصاحبه می ﴿ این همی گفتی چو می رفتی براه * کن قرین خاصکانم ای اله ﴾ (المعنی) ولما انه کان یذهب فی الطریق یقول هذا یا اله اجعلنی قرینا ومقارنا لخواص عبادک مثنوی ﴿ یارب اینهارا که بشناسد دلم * بنده و بسته میان ومجملم ﴾ (المعنی) یارب یفهم قلبی لخواصک وأنا لهم عبد ورابط فی وسطی زنار العبودیة أی ساع فی خدمتهم وشاکر لجمیلهم وسائر لجهة جمیلهم مثنوی ﴿ وانکه نشناسم توای یزدان جان * بر من محجوب شان کن مهربان ﴾ (المعنی) وان لم أفهم هذه الخواص یا خالق الروح أنا المحجوب اجعلهم علی مشفقین لانک قلت فی حدیثک القدسی أولیائی لا یعرفهم غیری می ﴿ حضرتش گفتی که ای صدر مهین * این چه عشقست وچه استغناست این ﴾ (المعنی) قال الحق عز وجل للدقوقی لما تضرع الدقوقی له وطلب مراده منه یا من أنت صدر معظم ما هذا العشق وما هذا الاستغناء وفی نسخة استسقاست ای ما هذا الاستسقاء الذی لا تروی ولا تقنع منه مثنوی ﴿ مهر من داری چه میجوبی دکر * چون خدا با تست چون جویی بشر ﴾ (المعنی) تمسک محبتی أی تحبنی لای شیء تطلب غیری ألم تعلم أن محبتی کافیة لک وأحسن لما یکون الله تعالی معک کیف تطلب البشر ولا تقنع بمحبتی می ﴿ او بکفتی یارب ای دانای راز * تو کشودی در دلم راه نیاز ﴾ (المعنی) هو الدقوقی قال مجیبا لما سمع من الهاتف الغیبی ما سمع یارب یا عالم السر وأخفی أنت فتحت فی قلبی طریق التضرع والابتهال وتضرعی منک الیک می ﴿ در میان بحرا کر بنشسته ام * طمع در آب سبو هم بسته ام ﴾ (المعنی) ولو قعدت فی وسط بحار الاسرار

لكن طمعت فى ماء الكوز ور بطت أملى بالماء الذى هو فيه فان العبد الخاص كوز ماء الرحمة الالهية ولو كنت مستغرق ماء رحمة القرب لكن أطلب أن أشرب من كل خاص جرعة مى ❊ همچو داود نود نعجه مراست ❊ طمع در نعجهٔ حريفم هم بخاست ❊ (المعنى) وقال الدقوقى أنا فى مرتبة العشق مثل داود لى تسعة وتسعون نعجة لكن الطمع قام لنعجة حريفى أى مصاحبى أى لى تسعة وتسعون رتبة فاذا رأيت فى خاص من خواص الله رتبة أطمع فيها قال الله تعالى فى سورة ص (واذ كر عبدنا داود ذا الأيد) اى القوة فى العبادة (انه أوّاب) رجاع الى مرضاة الله تعالى (انا سخرنا الجبال معه يسبحن) بتسبيحه (بالعشى) وقت صلاة العشاء (والاشراق) وقت صلاة الضحى (و) سخرنا (الطير محشورة) مجموعة (كل له أوّاب) رجاع الى طاعته بالتسبيح (وشددنا ملكه) قويناه بالحرس والجنود (وآتيناه الحكمة) النبوة والاصابة فى الامور (وفصل الخطاب) البيان الشافى فى كل قصد (وهل) معنى الاستفهام هنا التعجب والتشويق الى استماع ما بعده (أتاك) يا محمد (نبأ الخصم اذ تسوّروا المحراب) أى مسجده حيث منعوا الدخول عليه من الباب لشغله بالعبادة وقصتهم (اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف) نحن (خصمان) وهما ملكان جاآ فى صورة خصمين وقع لهما ماذكر على سبيل الفرض ليتنبه داود على ماوقع منه وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرأة شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها (بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط) تجر (واهدنا) أرشدنا (الى سواء الصراط) وسط الطريق الصواب (ان هذا أخى) أى على دينى (له تسع وتسعون نعجة) يعبر بها عن المرأة (ولى نعجة واحدة فقال أكفلنيها) أى اجعلنى كافلها (وعزنى) غلبنى (فى الخطاب) أى الجدال (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك) ليضمها (الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء) الشركاء (ليبغى بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم) ما لتأكيد القلة فقال الملكان صاعدين فى صورتهما الى السماء قضى الرجل على نفسه (وظن) أيقن (داود أنما فتناه) أوقعناه فى فتنة أى بلية (فاستغفر ربه وخر راكعا) أى ساجدا (وأناب) انتهى جلالين وحذف سيدنا ومولانا التسع وذكر التسعين لزيادة الشهرة ولما كان الطمع منه مذموم ومنه ممدوح قال مناجيا عن لسان الدقوقى مى ❊ حرص اندر عشق تو فخرست وجاه ❊ حرص اندر غير تو ننك وتباه ❊ (المعنى) يا الهى الحرص والطمع فى حبك فخر وجاه والحرص والطمع فى محبة وطاعة غيرك عار وخراب مثنوى ❊ شهوت حرص نران پيشى بود ❊ وآن حيزان ننك بد كيشى بود ❊ (نران) جمع نر على قاعدة الفرس وهو الذكر (پيشى) الزيادة والترقى والياء فى آخره للنسبة (بود) بمعنى تكون (وآن) بمعنى لانق (حيزان) جمع حيز وهو المأبون (ننك) بفتح النون بمعنى عار (بد) بفتح الباء العربية بمعنى قبيح (كيشى) الكيش الدين والياء فى آخره للمصدرية (المعنى) الشهوة والحرص والطمع يكون

منسوبا

منسوبا بالزيادة والترقى والتقدم فى الرجال الثابتة أقدامهم فى التقوى لا لحظ النفسانى ويكون لانق المأبونين العار والتدين القبيح يعنى الرجال حرصهم فى الطاعة والعبادة فى الترقى وحرص المأبونين عار وعيب وقباحة ولو كان حرص الرجال والمأبونين فى الصورة واحدا ولكن فى المعنى بينهما بعد عظيم فعبر عن حرص الرجال بقوله پيشى لترقيه لجانب الروحانية وعبر عن حرص المأبونين بقوله بد كيشى لانهما كهم فى الطبيعة وميلهم الى السفل ولهذا قال مى ❊ حرص مردان از ره پيشى بود ❊ در مخنث حرص سوى پس رود ❊ (المعنى) يكون حرص الرجال منسوبا الى طريق الامام والحرص فى المأبونين يذهب لجانب الخلف مثنوى ❊ آن يكى حرص از كمال مردى است ❊ وان دكر حرص افتضاح سرديست ❊ (المعنى) ذاك الحرص وهو حرص الرجال من كمال الرجولية وذاك الحرص وهو حرص المأبونين افتضاح وبرودة وقباحة لما ورد منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا وهما لا يستويان أما طالب العلم فيزداد فى رضى الرحمن وأما طالب الدنيا فيزداد فى الطغيان ثم قرأ انما يخشى الله من عباده العلماء وقرأ كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى رواه ابن مسعود والنهمة بفتح النون المشددة بلوغ الهمة فى الشئ والمنهوم المولع مثنوى ❊ آه سرى هست اينجا بس نهان ❊ كه سوى خضرى شود موسى روان ❊ (آه) أداة تحسر تحصل من العشق معلومة عند أهلها (بس) بفتح الباء العربية أداة الزيادة (المعنى) آه هنا سر موجود زائد الخفاء على العوام هو أن موسى مع جلالة قدره وعظم وجاهته عند ربه يجرى ويذهب جانب الخضر كذا كان حال الدقوقى يجرى ويذهب لصحبة الاخوان مى ❊ همچو مستسقى كز آبش سير نيست ❊ بر هر آنچه يافتى بالله مايست ❊ (المعنى) مثل المستسقى فهو ليس شبعان من الماء على كل ما وجدته وجدته بالله لا تقف ولا تتقيد به بل فى كل نفس اسع فى الترقى مى ❊ بى نهايت حضرتست اين باركاه ❊ صدر را بگذار صدر تست راه ❊ (المعنى) لانها حضرة بلا نهاية وفى هذا الباب اترك الصور وكل مكان وصلت اليه لا تتخذه صدرا ولا تتقيد به لان صدرك يا طالب الحق الطريق يعنى اترك التصدر واشتغل بالعبادة على الدوام لتطوى فى كل نفس منازل ورتبا ❊ سر طلب كردن موسى از خضر عليهما السلام با كمال نبوت وقربت ❊ هذا فى بيان طلب موسى من الخضر عليهما السلام مع كمال النبوة والقربة وفيه تنبيه السالك أن لا يستنكف عن طلب العلم ولهذا قال مثنوى ❊ از كليم حق بياموز اى كريم ❊ بين چه ميگويد ز مشتاقى كليم ❊ (المعنى) يا كريم تعلم من كليم الحق وانظر ما يقول كليم الله من اشتياقه مثنوى ❊ با چنين جاه وچنين پيغمبرى ❊ طالب خضرم ز خود بينى برى ❊ (المعنى) مع كذا عزة ومع كذا نبوة ورسالة أنا طالب الخضر وبرئ من رؤية النفس ولو كنت عالم أسرار العلوم لكن أطلب الوصول الى مقبولين رب العزة وآخذ الاسرار من أفواه الرجال فقال واله على طريق التعريض مى

﴿موسيا توقوم خود راهشتۀ * در پی نیکو پی سر کشتۀ﴾ (المعنى) ياموسى لقومك هشتۀ بكسر الهاء والهمزة فى آخره للخطاب بمعنى تركت وخاف ملج سركشتۀ بمعنى حيران مى
﴿كيقبادى رسته از خوف ورجا * چند كردى چند جوبى تا كجا﴾ (المعنى) أنت سلطان خلصت من الخوف والرجاء الى متى تفعل دور الاطراف ومتى تطلبه حتى أين تفتش وتذهب المشتاق مع عدم الاحتياج مى ﴿آن تو با تست وتو واقف برين * آسمانا چند پيمايى زمين﴾ (المعنى) آن تواى مطلوبك معك وأنت واقف عليه وعارف به وأعلا من الواصلين الى الرتب العالية ياسماء الرفعة الى متى تسكال لمن كان فى مرتبة الارض ذات السفل وترفعها أى ياموسى الى متى تطلب من هو أدنى منك مى ﴿كفت موسى اين ملامت كم كنيد * آفتاب وماه را كم ره زنيد﴾ (المعنى) قال موسى مجيبا لمن طعن عليه هذه الملامة قللوا فعلها اى لا تلوموني وقللوا قطع طريق الشمس والقمر أى لا تقطعوا الاستفادة من شمس وقمر الولاية ولا تمنعوا طلوعهما لئلا يبقى أهل هذا العالم فى الظلمة لان مقارنتى مع الخضر نفعها باق الى ماشاء الله تعالى مثنوى ﴿مى روم تا مجمع البحرين من * تا شوم مصحوب سلطان زمن﴾ (المعنى) أذهب أنا حتى مجمع البحرين وهما مجمع بحر فارس والروم فى الصورة وفى المعنى مجمع بحر الوجوب والامكان وهو سيدنا الخضر حتى أكون مصحوب سلطان الزمان مى ﴿اجعل الخضر لامرى سببا * ذالك أو أمضى واسرى حقبا﴾ (المعنى) يا قوم أطلب الخضر واجعله لامر دينى وتحصيل يقينى سببا وذالك الخضر إما أصل اليه واما أمضى وأسرى زمانا كثيرا قال الله تعالى فى سورة الكهف (و) اذكر (اذ قال موسى) هو ابن عمران (لفتاه) وهو يوشع بن نون كان يتبعه ويخدمه ويأخذ منه العلم (لا أبرح) لا أزال أسير (حتى أبلغ مجمع البحرين) ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلى المشرق اى المكان الجامع لذلك (أو أمضى حقبا) دهرا طويلا انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى هنا اشارات منها أن من شرط المسافر أن يطلب الرفيق ثم يأخذ الطريق ومنها ان من شرط الرفيقين أن يكون أحدهما أميرا والثانى مأمورا له ومتابعا ومنها أن يعلم الرفيق عزيمته ومقصده ويخبره عن مدة لبثه فى سفره ليكون الرفيق موافقا على أحواله فان كان موافقا له يرافقه فى ذلك ومنها من شرط الطالب الصادق أن يكون نيته فى طلب شيخ يقتدى به أن لا يبرح حتى يبلغ مقصوده ويظفر به وأن يكون بقية عمره طالبا له فان طلب الشيخ طلب الحق تعالى على الحقيقة مى ﴿سالها پرم به پر وبالها * سالها چه بود هزاران سالها﴾ (المعنى) أطير سنينا عديدة بجناح العزيمة وقامة الهمة السنين ما تكون بل أطير ألوف سنين مثنوى ﴿مى روم يعنى نمى ارزد بدان * عشق جانان كم مدان از عشق نان﴾ (المعنى) اذهب جانب الخضر على كل حال يعنى سعيى تلك السنين التى لا نهاية لها ألم يساوى المحبوب نعم قطعى لتلك المراتب العديدة سهل لان الغرض من مقارنته مشاهدة آثار الله تعالى

وطلبها الطالب الله تعالى فيا هذا محبة المحبوب لا تعلمها أنقص من محبة الخبز فان محبة الخبز فى جانب محبة المحبوب شئ حقير والحال أنت تقطع المفاوز وترتكب المهالك فى تحصيل الخبز لاى شئ لا ترتكب أضعافها فى محبة المحبوب مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد اى عمو * داستان آن دقوقى را بكو﴾ (المعنى) يا عم هذا الكلام لا نهاية له قل حكاية ذالك الدقوقى وانقلها لنا لنعتبر بها ونأخذ من القصة حصة ﴿باز كشتن بقصۀ دقوقى﴾ هذا فى بيان الرجوع لقصة الدقوقى مثنوى ﴿آن دقوقى رحمة الله عليه * كفت سافرت مدى فى خافقيه﴾ (المعنى) ذالك الدقوقى رحمة الله عليه قال حاكيا عن بداية حاله سافرت مدى كثيرا وزمانا طويلا فى خافقى الله تعالى أى مشرقه ومغربه مثنوى ﴿سال ومه رفتم سفر از عشق ماه * بيخبر از راه وحيران در راه﴾ (المعنى) سنة وشهرا على التوالى سافرت وسحت من عشق الماه وهو القمر أى المعشوق وسحبت المشاق حالة كونى لا خبر لى من تعب الطريق وحيرانا فى الاله أى من صنعه وهكذا ينبغى لمن يسافر ببدنه من أهل السلوك أن يكون حيرانا بمظاهر صنع ربه ذاكره تعالى بلسانه وقلبه بحيث يغلب ذكره تعالى على جميع جوارحه حتى لا يبقى فيه شئ من ذكر ماسواه تعالى فيكون سكرانا سائرا على جادة شرعه مى ﴿پا برهنه مى روى بر خار وسنك * كفت من حيرانم وبى خويش ودنك﴾ (المعنى) حتى اذا رآه أحد قال له أنت تذهب حافيا على الشوك والحجر وتفعل الجفاء لنفسك قال الدقوقى له أنا حيران وذاهل عن نفسى ودنك بفتح الدال المهملة أى واله مثنوى ﴿تو مبين اين پايها را بر زمين * زانكه بر دل ميرود عاشق يقين﴾ (المعنى) وأنت يا هذا لا تنظر لهذه الارجل الجسمانية على الارض واعلم يقينا من غير شك ان العاشق يذهب على القلب بالروح ولو كان فى الظاهر سفره بالاعضاء لان العشق اذا حصل تبعت الاعضاء الروح وذهبت المشقة ولهذا قال مى ﴿از ره ومنزل ز كوتاه ودراز * دل چه داند كوست مست دل نواز﴾ (المعنى) القلب أى شئ يعلم من الطريق والمنزل والقصير والطويل كوست تقديره كه اوست معناه فانه أى القلب سكران آخذ القلب وحيران بحب الرب مظهر جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين لا خبر له مما سوى الله مى ﴿آن دراز وكوته اوصاف تنست * رفتن ارواح ديكر رفتنست﴾ (المعنى) وذالك الطول والقصر أوصاف البدن أما ذهاب الارواح ذهاب آخر لانه لا حاجة للالات الجسمانية فى السفر الروحانى مثلا مى ﴿تو سفر كردى ز نطفه تا بعقل * نى بكامى بود ونى منزل ز نقل﴾ (المعنى) سفر الروح يشبه أنك سافرت من مرتبة النطفة حتى بلغت طور العقل لان السفر المعنوى لا يكون بالخطوة والمنزل من النقل ولا بالعقل ولا بالنقل بل بالعرفان كما علمته من أول أبيات المثنوى مى ﴿سير جان بيچون بود در دور ودير * جسم ما از جان بياموزيد سير﴾ (المعنى) سير الروح فى الدور الروحانى والدير الجسمانى يكون بلا كيف ليس كنزول وعروج وتنزل وترقى الجسم لان الروح

مادامت محبوسة فی قفص الوجود الانسانی یکون سیرها خارجا عن النقل والحرکة فاذا غلبت
الروح واستولت علی الجسد بسبب الطاعات والریاضات ظهر فیها حالة أخبر عنها سیدنا ومولانا
فقال فی الشطر الثانی تعلم جسمنا السیر والسفر المعنوی من روحنا مثنوی ﴿سیر جسمانی
رها کرد او کنون * میرود بی چون نهان در شکل چون﴾ (المعنی) کذا الدقوقی ترك الآن السیر
الجسمانی یذهب بلا کیف فی شکل الکیف مختفیا أی جسمه الظاهری فی الظاهر کالجسم
الکثیف وفی الحقیقة کالروح لطیف ولهذا مثنوی ﴿گفت روزی می شدم مشتاق وار *
تا ببینم در بشر انوار یار﴾ (المعنی) قال الدقوقی یوما سرت کالمشتاق فلفظ وارادة تشبیه تلحق
آخر المشبه به أی سرت برجل الروح علی أرض حقیقتی حتی أری فی البشر أنوار حبیبی مثنوی
﴿تا ببینم قلزمی در قطرهٔ * آفتابی درج اندر ذرهٔ﴾ (المعنی) حتی أری بحرا فی قطرة أی فی
وجود ولی وأری شمسا درجت فی ذرة أی أری أنوار شمس الوحدة درجت فی ذرة وجود وبشریة
کامل مثنوی ﴿چون رسیدم سوی یك ساحل بگام * بود بیگه گشته روز و وقت شام﴾ (المعنی)
لما وصلت بخطوة جانب ساحل صار النهار بلا وقت وقت المساء وهذا صورة السفر المعنوی
فی أرض الحقیقة وهی عالم المثال فان السالك یصل الی ساحل عالم الارواح وعالم المثال صورة
هذا العالم فان اللبن صورته فی عالم المثال العلم وکذا المحبة والعشق صورته فی عالم المثال الخمر
وکذا الاشجار المثمرة صورة العلماء وکذا الشموع المنیرة صورة الاولیاء فالعوام یدخلونه حالة
النوم والخواص یدخلونه حالة الیقظة فیجتمعون بأرواح الانبیاء والاولیاء ویرون صور أعمال
الاحیاء ولا یحصل لهم هذا الا باسقاط أحکام الحواس الظاهرة بکمال المجاهدات والریاضات
کما حصل للدقوقی بسبب مجاهداته ولما کان المراد من القصة الحصة والحصة هنا بیان أحوال
أهل السلوك والمقصود من السیر والسیاحة تنبیه السلاك علی انهم فی طریق العبادات
والسفر والریاضات یترقون فی کل نفس علی حافة وساحل بحر الوحدة ولا تتیسر هذه الحالة الا
بکثرة الطاعات والریاضات لتظهر أنوار تجلیات الصفات ولهذا قال ﴿نمودن مثال هفت شمع
سوی ساحل﴾ هذا فی بیان ظهور مثال سبعة شموع فی طرف الساحل مثنوی ﴿هفت شمع از
دور دیدم ناگهان * اندران ساحل شتابیدم بدان﴾ (المعنی) بلا وقت من بعد رأیت سبع
شموع فی ذا الساحل أسرعت لهم لأراهم أی قال الدقوقی رأیت فورا مصابیح أرواح الابدال
السبعة فی عالم الظلمات قبل أن ألاقی أجسادهم علی ساحل بحر الملکوت ولعلوهم اتبت صور
مثالیة الشموع الالهیة أشار وقال مثنوی ﴿نور شعلهٔ هر یکی شمعی ازان * بر شده خوش تا عنان
آسمان﴾ (المعنی) شعلة نور کل شمعة من تلك الشمعات طارت لطیفا الی عنان السماء وصعدت
العرش الرحمن علی نحوی (بیت) ولا فلك الا ومن نور باطنی * به ملك یهدی الهدی بمشیئتی *
فبدری لم یأفل وشمسی لم تغب * وبی یهتدی کل الدراری المنیرة * می ﴿خیره گشتم خیرگی هم

خیره

خیره گشت * موج حیرت عقل را از سر گذشت﴾ (المعنی) صرت متحیرا بمرتبة ان الحیرة صارت
متحیرة أی لو فرض ان للحیرة ادراکا لتحیرت من مشاهدة العجائب التی شاهدتها وموج بحر
الحیرة علی رأس عقلی غطاه حتی صرت غریق بحر الحیرة وقلت لنفسی مثنوی ﴿این چه گونه
شمعها افروختست * کین دو دیدهٔ خلق از ینها دوختست﴾ (المعنی) هذه الشموع ما أعجب
شعلاتها علی ان ما نکرة بمعنی شیء مرفوعة محلا علی انها مبتدا والجملة بعدها أعنی الفاعل
والمفعول فی محل الرفع خبرها وعینین هذه الخلق الظاهرة من نور تلك الشموع مخیطة لا تراه
مثنوی ﴿خلق جویان چراغی گشته بود * پیش آن شمعی که بر مه می فزود﴾ (المعنی) خلق العالم
صاروا طالبین چراغا أی نورا عند الشمع الالهی یزداد و یغلب علی الشمع الالهی ولو کانت
الشموع الالهیة أنور وغالبة علی الشمس والقمر لعدم القدرة علی مشاهدتهم ایاها طلبوا نور
المال والمنصب والجاه الذی هو بالنسبة للنور الالهی کلاشیء ثم قال متعجبا مثنوی ﴿چشم
بندی بد عجب بر دیدها * بندشان میکرد یهدی من یشا﴾ (المعنی) صار رباط العین بالله العجب
علی أعین المخلوقات وجعل الله معرفا رباطهم یهدی من یشاء و یضل من یشاء لان أنوار الابدال
السبعة صار أظهر من الشمس والقمر لکن القضاء الربانی ربط أعینهم فلم یروا النور الاعظم
مع قربهم منه فاتخذوا أنوار عقولهم جنة ﴿شدن آن هفت شمع بر مثال یك شمع﴾ هذا فی بیان
صیرورة الشموع السبعة علی مثال شمع واحد مثنوی ﴿باز میدیدم که میشد هفت یك * می شکافد نور
او جیب فلك﴾ (المعنی) قال الدقوقی بعد رأیت الشموع السبعة صارت شمعا واحدا ووصلت
لمرتبة الاتحاد بوجه ان ذلك الشمع الواحد نوره خرق جیب الفلك وهذه المشاهدة ان أرواح
الاولیاء من حیث الحقیقة واحدة کنایة عن تجلی الذات فان نوره یذهب فوق الفلك مثنوی
﴿باز آن یك بار دیگر هفت شد * مستی وحیرانی من زفت شد﴾ (المعنی) وذلك الشمع الالهی
بعد تکرر سبعة أشمع أی بعد وصوله لتجلی الذات من التلون فی القلب تکرارا تنزل لتجلی
الصفات و یشهد علی هذا قوله علیه السلام قلب المؤمن أشد تقلبا من القدر فی غلیانها فیتم
السالك أن ینقلب من تجلی الصفات لتجلی الذات ایزداد نظره بازدیاد النور الالهی فیه ولهذا
ورد اللهم اجعل فی قلبی نورا وفی سمعی نورا وفی بصری نورا وفی لحمی نورا وفی شحمی نورا وفی شعری
نورا وزدنی نورا فحکی سیدنا ومولانا عن الدقوقی أنه قال سکری وحالی فی هذا الخصوص زفت
شد صار عظیما ولو کنت متحیرا لکن ازدادت حیرتی لانه اذا نظر لحقیقته افی مرتبة لا نفرق بین
أحد من رسله وان نظر لتعینه رأی سبعة أنوار مثنوی ﴿اتصالاتی میان شمعها * که نیاید بر
زبان گفت ما﴾ (المعنی) والاتصالات التی بین شموع تلك الارواح السبعة لا تأتی علی لساننا
لانها مخالفة لاتصال الاشیاء المحسوسة مثلا مثنوی ﴿آنکه یك دیدن کند ادراك آن *
سالها نتوان نمودن از زبان﴾ (المعنی) ذلك الواحد الذی بنظر واحد یدرك ذلك الشیء

لا يقدر على اراءته من اللسان سنين عديدة لان اجرام السموات ودورانها وسير الكواكب
فى بروجها والاشجار فى الارض وأثمارها وأزهارها وأوراقها وسائر الحيوانات والنباتات
التى تدركها العين وتحيط بها لا يقدر اللسان على بيانه ولو تكلم سنينا كثيرة مى ﴿انكه يك
دم بيندش ادراك هوش * سالها نتوان شنيدن آن بكوش﴾ (المعنى) كذلك ذلك الذى يراه
العقل ويدركه بنفس لا تقدر الاذن على استماعه سنين عديدة كما هو ظاهر فيمن كمل عقله
ويشهد عليه خبر من عمل بما علم علمه الله علم ما لم يعلم مى ﴿چونكه پايانى ندارد رو اليك * زانكه
لا أحصى ثناء من عليك﴾ (المعنى) لما ان هذه الاسرار لا تمسك نهاية ولا تقدر على تقرير
ما رأيته وما علمته اذهب اليك أى اشتغل بنفسك وأدبها حق التأديب لتعرف الاسرار وتنظر
لجامع وجودك من العجائب والبدائع لان اللازم لك أن تتضرع وتقول لا أحصى ثناء عليك
حتى تكون مع الله وتسير فى أقاليم وجودك وترى على ساحل بحر عالم الحقيقة الابدال والنقباء
والنجباء والاخيار تراهم تارة عينا واحدة وتتحد معهم وتارة تفرقهم عنك مى ﴿پيشتر رفتم
دوان كان شمعها * تا چه چيزست ازنشان كبريا﴾ (المعنى) قال الدقوقى ذهبت قدام مستعجلا
حتى أرى تلك الشموع فى حد ذاتها من آيات الكبرياء أى شئ هى مى ﴿ميشدم بى خويش
مدهوش وخراب * تا بيفتادم زتعجيل وشتاب﴾ (المعنى) فلما تقدمت صرت مدهوشا بلا
عقل وسكران خرابا بوجه حتى وقعت من التعجيل والاستعجال ووصلت لمرتبة المحو والفناء
فى الله مى ﴿ساعتى بيهوش وبى عقل اندرين * اوفتادم بر سر خاك زمين﴾ (المعنى) فى هذه
الحالة وهى موتوا قبل أن تموتوا ساعة بلا ادراك ولا عقل حالة المحو وقعت مغشيا على تراب
الارض وسقطت من مرتبة التدارك والتدبير وفنيت فناء كليا مثنوى ﴿باز با هوش آمدم
برخاستم * در روش كوئى نه سر نه پاستم﴾ (المعنى) بعد أتيت لمرتبة الصحو والعقل وقت
تقول فى الروش أى الذهاب هذا المحو والمجئ لمرتبة الصحو لا رأس ولا رجل لى بل سافرت بلا
رأس ولا قدم ﴿ نمودن آن شمعها در نظر هفت مرد﴾ هذا فى بيان رؤية تلك الشموع فى نظر
الدقوقى سبعة رجال مى ﴿هفت شمع اندر نظر شد هفت مرد * نورشان مى شد بسقف
لازورد﴾ (المعنى) قال الدقوقى لما أتيت لمرتبة الصحو ونزلت لمرتبة البشرية رأيت تلك
الشموع السبعة فى نظرى صاروا سبعة رجال وذهب نورهم لسقف اللاز ورد أى الفلك وفيه
اعلام أن من وصل لمرتبة الروحانية وخلص من كثافة البشرية قدر على التمثل بأى صورة شاء
كالملائكة مى ﴿پيش آن انوار نور روز درد * از صلابت نورها را مى سترد﴾ (المعنى)
وقدام تلك الانوار نور النهار درد بضم الدال المهملة أى معكر ومكدر ومن الصلابة أى
كمال الشعشعة تلك الانوار اللامعة لسائر الانوار سترد من ستردن المصدر المحو أى ماحية
والرجال السبعة هم الابدال قال صدر الدين القنوى فى مصطلحات القوم ان البدلاء سبعة

رجال يسافر أحدهم عن موضع ويترك جسدا على صورته فيه بحيث لا يعرف أحد انه فقد وذلك
معنى البدل لا غير وهم على قلب ابراهيم عليه السلام ﴿باز شدن آن شمعها هفت درخت﴾
هذا فى بيان رجوع تلك الشموع سبعة أشجار مرة أخرى مى ﴿باز هر يك مرد شد شكل
درخت * چشمم از سبزى ايشان نيك بخت﴾ (المعنى) الدقوقى بعد مشاهدته هذه الانوار
اللامعة فى الصور الانسانية وقع أيضا نظره فى عالم المثال فرأى صار كل رجل منهم شكل الشجرة
وقال عينى صارت حسنة البخت من لطافتهم وطراوتهم أى صرت قرير العين بهم فرؤيته لهم
أولا شموعا لتجردهم من المادة العنصرية ثم رؤيته لهم رجالا لمشاهدته لهم فى هذا العالم مع
أبدانهم فلما نظر فى عالم المثال شاهدهم أشجارا أى شاهدهم مع أرواحهم وأجسادهم
وحوالهم وآثارهم وعلو مراتبهم ولهذا شرع يعرف ويقول مى ﴿زانبهى برك پيدا نيست
شاخ * برك هم كم كشته از ميوه فراخ﴾ (المعنى) ومن وفرة وكثرة الورق لم يظهر الشاخ
وهو الغصن بأن غطت الاوراق الاغصان والاوراق أيضا قلت من كثرة الثمر يعنى الابدال
السبعة أغصان أبدان شجر أرواحهم من وفرة أوراق أعمالهم الصالحة لم تظهر وسترت عن
أعين الناس وأوراق أعمالهم وأحوالهم أيضا من وفرة أثمار علومهم ومعارفهم خفيت
بحيث حجبت عن أعين الخلق يعنى علومهم سترت أعمالهم وأعمالهم صارت حجابا لذواتهم
مثنوى ﴿هر درختى شاخ بر سدره زده * سدره چه بود از خلا بيرون شده﴾ (المعنى) غصن
كل شجرة ضرب على سدرة المنتهى أى علاها السدرة ما تكون خرجت عن الخلا أى
وصلت لمقام لا خلا ولا ملا يعنى كل ولى منهم الغصن الظاهر من وجود شجرهم وهو غصن
الاعمال والاحوال علا على سدرة المنتهى ووصل لجناب ذات العلا مى ﴿بيخ هر يك رفته در
قعر زمين * زيرتر از گاو وماهى بد يقين﴾ (المعنى) عروق كل شجرة ذهب تحت الارض يقينا
بلا شبهة تحت الثور والحوت وكان أسفل منهما الان كل ولى بمنزلة عروق الشجر ذهبت سكينته
ووقاره وثبوته واستقراره تحت الارض وتجاوز الثور والحوت قال الله تعالى فى سورة
ابراهيم (ألم تر كيف ضرب الله مثلا) ويبدل منه (كلمة طيبة) أى لا اله الا الله (كشجرة طيبة)
وهى النخلة (أصلها ثابت) فى الارض (وفرعها) غصنها (فى السماء تؤتى) تعطى (أكلها) ثمرها
(كل حين باذن ربها) بارادته كذلك كلمة الايمان ثابتة فى قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء
وينال بركته وثوابه كل وقت انتهى جلالين مى ﴿بيخشان از شاخ خندان روى تر * عقل از ان
اشكال شان زير وزبر﴾ (المعنى) وعروق تلك الاشجار أى سكينتهم ووقارهم بمنزلة الفروع
من الاعمال والاحوال ضاحكة الوجوه وأنور وابسط والعقل من هيئتهم زير وزبر أى
معكوس لا خبر له من حقيقة التجليات الالهية مى ﴿ميوه كه بر شكافيدى ز زور * همچو آب
از ميوه جستى برق نور﴾ (المعنى) وأيضا كل ثمر نبت من وجود تلك الاشجار انفلق من حلاوته

ولذته ومن الثمر الانوار نطت ولمعت مثل الماء يعني لو فرض ان الحاصل من فوا كه وثمر علوم ومعارف الشموع السبعة انفتح وظهر نخرج منها مكان الماء أنوار ﴿مختفى بودن آن درختان از چشم خلق﴾ هذا فى بيان اختفاء تلك الاشجار عن أعين الخلق مى ﴿اين عجبتر كه بر ايشان ميگذشت * صد هزاران خلق از صحرا و دشت﴾ (المعنى) هذا أعجب مع كمال شهرتهم وظهورهم مرق عليهم من الصحراء والقفار مائة ألف مخلوق ولم يروا ظل حمايتهم والحال ان الخلائق مثنوى ﴿ز آرزوى سايه جان مى باختند * از كليمى سايبان مى ساختند﴾ (المعنى) من اشتياقهم الى الظل جان مى باختند فعل ماض بمعنى حركوا أرواحهم أى فدوها فى طلب الظل لانه أراد بحصر عدد الشموع والرجال والاشجار فى السبعة اشارة الى ان أصول صفات الله تعالى سبعة وانهم لم يروها فاصطنعوا مظلة الجاه والمناصب للحضور وفراغ البال وناموا تحتها ولم يعرفوا انها غير نافعة لهم وان الفيوضات الالهية بسبب الطاعات أزهر من الشمس لميلهم الى النفس والشيطان لم يروها فمنعوا من حماية أساطين الاولياء وذهبوا الى قليل النفع والحماية فى الدين والطريقة أو فى الثروة والمظلة من عالم غير عامل أو من صاحب جاه ظالم مى ﴿سايهٔ آن را نمى ديدند هيچ * صد تفو بر ديده هاى پيچ پيچ﴾ (آن را) ضمير راجع الى الاشجار السبعة (هيچ) بكسر الهاء بمعنى أصلا وأبدا (تفو) بضمتين البزاق والبصاق بالزاى والصاد لغتان (بر ديده هاى) على الاعين (پيچ پيچ) بكسر الباء التعذيب والمشقة (المعنى) أصلا لم يروا ظل الاشجار السبعة التفل والبزاق على تلك الاعين المعذبة الزائغة وهذا دعاء عليها وقدح لها ألم تنظر مى ﴿ختم كرده قهر حق بر ديدها * كه نه بيند ماه را بيند سها﴾ (المعنى) ختم قهر الحق على أعينهم على نحو ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة قال نجم الدين الكبرى من العمى والضلال فلم يشاهدوا ذلك الجلال والكمال فلهم حرمان مقيم ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى فانهم لم يروا القمر مع كمال ظهوره ورأوا السها قال الجوهرى وهو كوكب خفى فى بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون به أبصارهم أى يروا أهل الرياء وقليل المعرفة الذى هو من حيث المعنى صغير ونحيف ولم يروا الاولياء مى ﴿ذره را بينند و خورشيد نى * ليك از لطف و كرم نوميد نى﴾ (المعنى) يرى الذرة أى الصغير الذى هو من حيث المعنى كالذرة ولم ير الشمس أى الذى هو من حيث الحقيقة ظاهر كالشمس بالصلاح والولاية لكن من اللطف والكرم لا يكون مأيوسا ولا يسعى فى الصلاح ليستعد لرؤية الاولياء ويرجو احسان الله والحال ان الله تعالى قال وأن ليس للانسان الا ما سعى قال فى الجلالين أى انه قال نجم الدين الكبرى أبلغى أيتها اللطيفة الخفية اليهم أن ليس فى الدار الآخرة لاحد الا ما سعى فى دار دنياه خيرا كان أو شرا انتهى فى سورة النجم ثم شرع يتضرع ويقول مثنوى ﴿كاروانها بى نوا وين ميوها * پخته مى ريزد چه سحرست اى خدا﴾ (المعنى) يا رب أى سحر

هذا السحر بأن رواحل الشريعة وقوافل الطريقة بلا حصة من الموائد الحقانية وبلا غذاء من الاغذية الروحانية والحال ثمر الحقيقة من شجر وجود الاولياء ناضجا يتساقط وفيوضاتك على جميع الخلق مبذولة فالخلق المحتاجون للطاعات نسوا الآخرة وتركوا المجاهدة التى هى سبب السعادة الأخروية مى ﴿سيب پوسيده همى چيدند خلق * درهم افتاده بيغما خشك حلق﴾ (المعنى) وأى حكمة الهية الخلق يجمعون التفاح البالى وحلقهم فى النهب والسلب اليابس لذى لا فائدة فيه أى وقعوا فى بعضهم أى اشتغلوا بلذائذهم النفسانية ووقع بعضهم فى بعض حالة كون حلقهم يابسا من الفوا كه المعنوية واللذائذ الروحانية أى أهل الرياء وقعوا فى القالات التى لا فائدة فيها بينهم بونها حالة كون حلقهم ناشفا يابسا من أثمار أشجار العلماء العاملين والاولياء السالكين معرضين عن الفيوضات الالهية تاركين للطاعات مشتغلين بالمناصب الدنيوية والحال مثنوى ﴿گفته هر برگ و شكوفه وان غصون * دمبدم يا ليت قومى يعلمون﴾ (المعنى) أوراق وأزهار تلك الغصون قالت نفسا نفسا ياليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين قال نجم الدين الكبرى لرغبوا فى نعيمها ورغبوا عن الدنيا وشهواتها فانها جيفتها مثنوى ﴿بانگ مى آمد ز سوى هر درخت * سوى ما آييد خلق شور بخت﴾ (المعنى) أتى من طرف شجر وجود كل ولى صوت قائلين يا قبيحين البخت تعالوا وأتوا طرفنا وجانبنا وكلوا من أثمارنا الحلوة البالغة النهاية فى النضج مى ﴿بانگ مى آمد ز غيرت بر شجر * چشمشان بستيم كلا لا وزر﴾ (المعنى) وأتى لهم صوت من غيرة الحق على شجر وجود الاولياء أعينهم ربطناها بقولنا لهم فى سورة القيامة كلا لا وزر قال فى الجلالين (كلا) ردع عن طلب الفرار (لا وزر) لا ملجأ يتحصن به (الى ربك يومئذ المستقر) مستقر الخلائق يحاسبون ويجازون وقال نجم الدين الداية (كلا لا وزر) حقا لا مهرب لكم من هذا المقام ولا حصن لكم لان الحصن الذى كنتم تتحصنون به فى هذا اليوم خربتموه فى دار الدنيا وما التفتم الى ما بلغت اللطيفة اليكم عنا بأن لا اله الا الله حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى انتهى فاشتغلتم بهواكم ووافقتم أعداكم وخالفتم مولاكم فليس لكم اليوم المفر ان الى ربك يومئذ المستقر مثنوى ﴿گر كسى ميگفت شان كين سو رويد * تا ازين اشجار مستسعد شويد﴾ (المعنى) ولو قال لهم أحد اذهبوا لهذا الجانب أى لجانب الاولياء العظام والاصفياء الكرام حتى تكونوا مستسعدين من هذه الاشجار مى ﴿جمله مى گفتند كين مسكين مست * از قضاء الله ديوانه شد است﴾ (المعنى) لقال جملة الخلق الحاضرين هذا مسكين وسكران صار عن قضاء الله مجنونا رغبنا فى اناس لا نرى منهم أثر الكرامة ما هذا الاسفيه غافل عن قضاء الله تعالى ويقولون مى ﴿مغز اين مسكين ز سوداى دراز * وز رياضت گشته فاسد چون پياز﴾ (المعنى) من كمال غفلتهم يقولون عقل هذا المسكين من

السوداء والماخوليا ومن الرياضة الطويلة صار فاسدا كالبصل ومختلا لان معرفة الاولياء أصعب من معرفة الانبياء فالانبياء الشرط فى دعوتهم التحدى والاولياء الشرط فيهم الاستتار فاذا انسبوا الانبياء بقولهم ما أنتم الا بشر مثلنا وبقولهم وما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق فلا عجب فى نسبتهم الجنون الى الاولياء المستترين مثنوى ﴿او عجب مى ماند يارب حال چيست * خلق را اين پرده واضلال چيست﴾ (المعنى) ويبقى الداعون لجانب الاولياء من كمال غفلة وجهالة الخلق فى العجب والتعجب والاستغراب قائلين الحال وهو بقاء عوام الناس فى الضلال ما يكون وما يكون بقاء الخلق فى الحجاب والاضلال مى ﴿خلق كونا كون با صد رأى وعقل * يك قدم آن سو نمى آرند نقل﴾ (المعنى) أنواع الخلق نوعا نوعا بمائة عقل ورأى لا يأتون لذلك الجانب وهو جانب الاولياء والعرفاء قدما ولا حركة ولا نقلا أى لا يرغبون فيمن ينصحهم ولا يميلون له مى ﴿عاقلان وزيركانش ز اتفاق * كشته منكر زين چنين باغى وعاق﴾ (المعنى) عقلاء الخلق وعرفاؤهم صاروا منكرين الاولياء من اتفاق المنكرين هكذا جنس الباغى والعاق من كثرة اصرارهم على الانكار تأثر وتردد المريد العاقل قائلا ومستفهما مثنوى ﴿يا منم ديوانه وخيره شده * ديو چيزى مرمرا بر سر زده﴾ (المعنى) اما أنا صرت مجنونا ومعتوها أو هؤلاء الشياطين ضربوا على رأسى شيئا مثنوى ﴿چشم مى مالم بهر لحظه كه من * خواب مى بينم خيال اندر زمن﴾ (المعنى) أمسح عينى وفى كل لحظة أنظر بدقة يعنى أنا فى الزمان أرى رؤيا أو خيالا ثم ارجع لنفسى وأقول مى ﴿خواب چه بود بر درختان مى روم * ميوهاشان ميخورم چون نكروم﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (مى روم) بمعنى اذهب (ميوهاشان) الاثمار (شان) ضمير جمع راجع الى الانبياء والاولياء (چون) بالامالة بمعنى كيف (نكروم) بمعنى لا أصدق (المعنى) الرؤيا ما تكون اذهب على أرض الحقيقة الى أشجار الانبياء والاولياء وآكل أثمارا لطائفهم ومعارفهم كيف لا أصدقهم ولا أعتقد مى ﴿باز چون من بنكرم با منكران * كه همى كيرند زين بستان كران﴾ (باز) بمعنى بعد (چون) أداة تعليل (بنكرم) بمعنى انظر (كران) بفتح الكاف العربية حافة الشئ وطرفه (المعنى) بعد لما انظر للمنكرين والمعاندين بأنهم كذا يمسكون من هذا البستان وهو بستان الاولياء حافة وجانبا أى ينفرون منه كما ينفر الجعل من رائحة الورد مى ﴿با كمال احتياج وافتقار * ز آرزوى نيم غوره جان سپار﴾ (المعنى) بكمال الاحتياج والافتقار أو مع كمال الاحتياج والافتقار من اشتهاء نصف حصرمة يسلمون أرواحهم أى لا يترك كون اللذائذ الدنيوية التى هى بالنسبة للنعمة الاخروية كنصف حصرمة أو أقل ويسلمون أرواحهم لعذاب النيران محافظة على متاع الدنيا القليل ويعرضون عن أثمار أشجار الانبياء والاولياء مى ﴿ز اشتياق وحرص يك برك درخت * مى زنند اين بى نوايان آه سخت﴾ (المعنى) ومن اشتياق

وحرص ورقة شجرة هؤلاء الخلق عديمون العطاء يضربون تحسرا محكما زائدا ويتضرعون كثيرا مع هذا مى ﴿در هزيمت زين درخت وزين ثمار * اين خلايق صد هزاران در هزار﴾ (المعنى) من هذه الشجرة المعنوية والاثمار الروحانية فى الهزيمة والفرار هذه الخلائق مائة ألوف فى ألف لا يعلم عددهم الا الله تعالى مى ﴿باز مى كويم عجب من بى خودم * دست در شاخ خيالى در زدم﴾ (المعنى) قال الدقوقى فى نفسه لنفسه بعد أقول بالله العجب أنا بلا عقل اضرب يدا على خيال غصن وأتردد كما حكاه لنا ربنا فى آخر سورة يوسف عن الرسل وأشار اليه حضرة مولانا قدسنا الله بسره الاعلى بقوله مى ﴿هين اذا ما استيأس الرسل بكو * تا بظنوا انهم قد كذبوا﴾ (المعنى) اصح وقل (حتى) غاية لما دل عليه وما أرسلنا من قبلك الا رجالا أى فتراخى نصرهم حتى (اذا استيأس) يئس (الرسل وظنوا) أيقن الرسل (أنهم قد كذبوا) بالتشديد تكذيبا لا ايمان بعده وبالتخفيف أى ظن الامم أن الرسل أخلفوا ما وعدوا به من النصر (جاءهم نصرنا) وهو الذى أراده حضرة مولانا واليه أشار مثنوى ﴿اين قراءت خوان كه تخفيف كذب * اين بود كه خويش بيند محتجب﴾ (المعنى) اقرأ هذه القراءة الثانية وهى تخفيف كذب وارجاع ضمير ظنوا الى الأمم فتكون ترى نفسك بهذه القراءة محتجبا فكما حصل للامم من تراخى وعد النصر أيضا حصل للدقوقى مى ﴿در كمان افتاد جان انبيا * ز اتفاق منكرى اشقيا﴾ (المعنى) وقع فى الشك والظن روح الانبياء عليهم الصلاة والسلام من اتفاق انكار الاشقياء كذا الدقوقى والداعى لجانب الاولياء فى أكثر الازمان وقع فى الشك من اتفاق واصرار المنكرين مى ﴿جاءهم بعد التشكك نصرنا * ترك شان كو بر درخت جان برآ﴾ (ترك شان) بمعنى تركهم بفتح التاء المثناة الفوقية (كو) فعل أمر حاضر بمعنى قل (بر درخت جان) على شجر الروح (برآ) بفتح الباء الموحدة التحتية بمعنى اصعد (المعنى) وبعد التردد والشك جاءهم نصرنا ومعا وتنتنا اتركهم واصعد على شجرة الروح واشتغل بالرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿مى خور ومى ده بدان كش روزيست * هر دم وهر لحظه سحر آموز يست﴾ (المعنى) كل يا دقوقى ويا مريد الاولياء وأعط من شجرة الروح ان له نصيب فان فى كل نفس وكل لحظة للمستعد لجانب الانبياء والاولياء والطالب لثمار الروح تعلم سحر بيان خفى يختفون به عن أعين الناس لئلا يأكلوا بعد ما يرزقون من ثمار الروح مى ﴿خلق كويان اى عجب اين بانك چيست * چونكه صحرا از درخت وبر تهيست﴾ (المعنى) والخلق أيضا من كمال غفلتهم وعدم قابليتهم قائلون بالله العجب ما هذا الصوت الحاصل من معرف الانبياء والاولياء والذاهب لجانبهم لما تكون الصحراء من الشجرة والثمر والحاصل خالية مى ﴿كيج كشتيم از دم سودائيان * كه بنزديك شما باغست وخوان﴾ (كيج) بكسر الكاف العربية الاحمق دايخ الرأس (از دم) من نفس (سودائيان) جمع سودائى وأراد بهم الانبياء والاولياء (المعنى) صرنا دايخا من كلمات ونفس المنسوبين للسوداء أى صرنا

حيارى من كلمات الانبياء والاولياء يقولون لنا عندكم بستان وطعام ونعمة مى ﴿چشم مى ماليم وانجا باغ نيست * تا بيابانيست يامشكل رهيست﴾ (المعنى) نفرك اعيننا ونمسحها ونحن النظر والحال لا بستان هنا اما قفر ووعر واما طريق مشكل فالجنان وشجرة الروح وماء الحياة فى البرارى والقفار الوعرة خيال فاسد وكلام كاسد وينكرون الجنة والنار مثنوى ﴿اى عجب چندين دراز اين كفت وكو * چون بود بيهوده ورخود هست كو﴾ (المعنى) يالله العجب هذا القال والقيل الذى بينوه الانبياء والاولياء كذا طويلا وكثيرا كيف يكون بيهوده أى بلا نفع وان كان صحيحا قل لنا أين هو فى نفسه موجود على ان لفظ كو بضم الكاف العربية اسم استفهام على طريقة الخطاب العام كما حكاه لنا ربنا عنهم فى سورة يس بقوله (ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين) قال نجم الدين الكبرى يستعجلون هجوم الساعة ويستبطئون قيام القيامة لا عن تصديق يريحهم عن شكهم أو خوف يمنعهم عن غيهم لكن تكذيبا لدعوة الرسل وانكارا لا وضح السبل مى ﴿من همى كويم چو ايشان اى عجب * اين چنين مهرى چرا زد صنع رب﴾ (المعنى) أنا كذا مثلهم أقول يالله العجب كذا الطابع صنع رب العالمين لاى شئ ضربه على أعينهم وهذا الختم أى ختم فلا يقدرون على رؤية أهل الظاهر ولا على رؤية أهل الباطن ولا يسمعون الكلام ولا يقبلونه مى ﴿زين تنازعها محمد در عجب * در تعجب نيز مانده بولهب﴾ (المعنى) ومن هذا التنازع المذكور محمد صلى الله عليه وسلم بقى فى التعجب وأيضا بقى أبولهب فى التعجب أى تعجب الرسول صلى الله عليه وسلم من عدم رؤيتهم لعظم شأن الله تعالى وتعجب الكفار باستكبارهم الذى جعلهم عميا مى ﴿زين عجب تا آن عجب فرقيست ژرف * تا چه خواهد كرد سلطان شكرف﴾ (المعنى) من هذا العجب حتى لذاك العجب فرق عظيم فتعجب الرسول من ختم قلوبهم وتعجبهم ذاك من غناهم الذى هو سبب استكبارهم وتقر الرسول فى الصورة الذى منعهم عن رؤية البراهين والآيات البينات وما بين التعجبين فرق عظيم حتى ما يريد أن يفعل السلطان العالى العظيم على ان شكرف فى الشطر الثانى بمعنى المهيب الذى يروعك جلاله وجماله وژرف بفتح الزاء العجمية التى تقرأ جيما العميق فانه قال وهو أصدق القائلين لاملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين فجازيهم على أعمالهم ثم رجع لما هو بصدده فقال مى ﴿اى دقوقى تيز تر ران هين خموش * چند كويى چند چون قحط است كوش﴾ (المعنى) يادقوقى اعجل ذهابا بالجانب أشجار أرض الحقيقة واصمت واسكت بعد فراغك من الاسرار لما كان قحط الاذن وعدم الاذعان الى استماع الاسرار الى متى تتكلم لان الاذن التى تستمع الحقائق نادرة الوجود ﴿يك درخت شدن آن هفت درخت﴾ هذا فى بيان صيرورة تلك الاشجار السبعة شجرة واحدة يعنى فى بيان رفع تجلى الذات وظهور تجلى الصفات مثنوى ﴿كفت راندم پيشتر من نيكبخت * باز شد آن هفت جمله يك درخت﴾ (المعنى) انا سعيد ذهبت أسرع قدام وتركت

مقام الكثرة ووقعت فى مقام الوحدة وتلك الاشجار السبعة بعد صارت شجرة واحدة وبلغت حكم النفس الواحدة مى ﴿هفت مى شد فرد مى شد هر دمى * من چسان مى كشتم از حيرت همى﴾ (المعنى) فى كل نفس صاروا سبعة ورجعوا واحدا أى صاروا بالنسبة لمرتبة الكثرة متعددا وبالنسبة لمرتبة الوحدة متحدا ورآهم كل من جمع بين الفرق والجمع من حيث التعين متعددين ومن حيث الحقيقة متحدين وشاهدهم فى نفس واحد وهذه المشاهدة لم يخل من التلوين ولم يتمكن فى مرتبة الذات فتمر له الحيرة فيخبر عن حيرته فيقول انا أى نوع صرت من الحيرة همى تقديره همى دانى يعنى تعلمون انا أى نوع صرت أى اشتدت بى الحيرة مى ﴿بعد از آن ديدم درختان در نماز * صف كشيده چون جماعت كرده ساز﴾ (المعنى) بعد ذاك رأيت الاشجار فى الصلاة بحيث صفا اصطفته كالجماعة ورتبته على ان ساز هنا بمعنى الترتيب مى ﴿يك درخت از پيش مانند امام * ديكران اندر پس او در قيام﴾ (المعنى) شجرة قدام كالامام وغيرها الآخر خلفها قيام يعنى صفة الحياة مقدمة كالامام والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام شبه المقتدى لان الحياة صفة تصح له الاتصاف بباقى الصفات مثنوى ﴿آن قيام وآن ركوع وآن سجود * از درختان بس شكفتم مى نمود﴾ (المعنى) وذاك القيام والركوع والسجود روى لى بزيادة التعجب من الاشجار لانهم لا مفاصل لهم مثنوى ﴿ياد كردم قول حق را آن زمان * كفت النجم شجر را يسجدان﴾ (المعنى) تذكرت ذاك الزمان قول الحق تعالى قال فى سورة الرحمن (الرحمن علم) من شاء (القرآن خلق الانسان) أى الجنس (علمه البيان) النطق (الشمس والقمر بحسبان) بجريان (والنجم) ما لا ساق له من النبات (والشجر) ماله ساق (يسجدان) يخضعان بما يراد منهما انتهى جلالين مثنوى ﴿اين درختان را نه زانونه ميان * اين چه ترتيب نماز است آنچنان﴾ (المعنى) وليس لتلك الاشجار ركبة ولا ظهر ولا مفاصل ولا أعضاء تسجد بها ولهذا قال الدقوقى على سبيل التعجب أى ترتيب صلاة يكون هذا بلا ركبة ولا مفصل قال نجم الدين الكبرى شمس النبوة وقمر الولاية مع فلك وجود الانسان يدور بالحساب فى الدائرة الازلية والابدية على قطب نقطة نون الرحمن ونجم أمر التدبير وسر أمر التدبير عند عروجهما الى تدبيرهما يسجدان له ويتذللان بين يديه بالرجوع اليه والنجم استعداد علوى نزل وقت التدبير الى تربية الشجر وهو القوة السفلية ليظهر فيعرج ثم يعرج الى ربه مثنوى ﴿آمد الهام خدا كاى با فروز * مى عجب دارى ز كار ما هنوز﴾ (المعنى) قال الدقوقى انه فى هذا الخصوص بأن أتى الهام الله تعالى قائلا كاى تقديره كه أى معناه يامن أنت شعلة نور الطاعة والعبادة هذا الحال الآن كارنا وصنعنا وجميع ما فى السموات والارض لنا عابد وساجد لكن لازم لمشاهد أسرار الله لرؤية تسبيح الاشياء وطاعاتها أعضاء وحواس سليمة والله الهادى ﴿هفت مرد شدن آن هفت درخت﴾ هذا فى بيان كون تلك الاشجار السبعة سبعة رجال

فاللازم للسالك طريق الآخرة ملازمة كامل ليحصل له التمكين والانقطاع عن العوام لئلا يهلك
مى ﴿ بعد ديرى كشت آنها هفت مرد * جمله درقعده پى يزدان فرد ﴾ (المعنى) بعد زمان كثير
تلك الاشجار صارت سبعة رجال جملتهم فى القعدة لأجل الله الفرد الذى لا نظير له وهذا اعلام
بتسبيح النباتات وظهور الاشجار السبعة بشكل الرجال افهاما انهم ليسوا فى الحقيقة اشجارا
مى ﴿ چشم مى مالم كه آن هفت ارسلان * تا كيانند وچه دارند ازجهان ﴾ (المعنى) فلما
شاهدت هذا السر جعلت من التعجب أمسح عينى متحيرا فى ان تلك السباع السبعة تابعنى هيا
كيانند بكسر الكاف العربية بمعنى من يكونوا (وچه دارند) وما يمسكون (ازجهان) من الدنيا
وبأى شئ مشغولون مى ﴿ چون بنزديكى رسيدم من زراه * كردم ايشان راسلام ازانتباه ﴾
(المعنى) لما قربت من الطريق اليهم من الانتباه أى الحرمة سلمت عليهم مى ﴿ قوم كفتندم
جواب آن سلام * اى دقوقى مفخر وتاج كرام ﴾ (المعنى) القوم قالوا الى جواب ذلك السلام
وقالوا الى من جهة التكريم والتعظيم يادقوقى يامفخر الكرام وتاجهم مى ﴿ كفتم آخر چون
مرا بشناختند * پيش ازين برمن نظر ننداختند ﴾ (المعنى) لما رأيت انهم عرفوا اسمى قلت
فى نفسى لنفسى آخر الامر عرفونى والحال قبل هذا لم يرموا على نظرا ولم يرونى ولم يتكلموا معى
مثنوى ﴿ ازضميرمن بدانستند زود * يكدكررا بنكريدند ازفرود ﴾ (المعنى) هذه الرجال على
الفور والعجلة عرفوا من ضميرى فكرى فنظر بعضهم لبعض من تحت الى فوق مى ﴿ پاسخم
دادند خندان كاى عزيز * اين بپوشيدست اكنون برتونيز ﴾ (پاسخم) بفتح الباء بمعنى الجواب
والميم أداة المتكلم (دادند) بمعنى اعطونى (خندان) ضاحكا وفى نسخة جان وهى الروح (كاى)
تقديره كه أى فكه للبيان واى بالامالة أداة النداء (اين بپوشيدست) بمعنى هذا مستور
وفى نسخة (چون بپوشد) بمعنى لاى شئ مستور (اكنون) بمعنى الآن وفى نسخة اينها بمعنى هؤلاء
(برتو) بمعنى عليك (نيز) بمعنى أيضا (المعنى) أجابونى ضاحكين قائلين ياعزيز أو بعد أجابونى
قائلين يامن روحه عزيزة أهذا المعنى عليك مستورا ولاى شئ أيضا هؤلاء ستروا عليك وفى
المعنيين استفهام انكارى مثنوى ﴿ بردلى كودر تحير باخداست * كى شود پوشيده رازچپ
وراست ﴾ (المعنى) وأيضا القلب الذى يكون متحيرا فى العشق لله وتجليه على عباده
متى يكون مستورا عليه سر الشمال واليمين يعنى العاشق المستغرق فى التحير بعشق ربه
يظهر عليه جميع السرائر والاسرار مثنوى ﴿ كفتم ارسوى حقايق بشكفند * چون زاسم
حرف رسمى واقفند ﴾ (المعنى) قلت فى نفسى لنفسى ولو كان هؤلاء لجانب الحقائق مفتوحين
لكن كيف وقفوا على الرسم واللفظ المنسوب من اسم الحرف ولو اطلعوا على حقائق الموجودات
وماهية الكائنات لا عجب لكن بأى وجه عرفوا الاسم وعرفوا من أسماء الحروف الرسم
وقالوا يادقوقى يامفخر وتاج الكرام وفى نسخة بشكفيد بمعنى تطلعوا وفى الشطر الثانى واقفيد

بمعنى وقفوا مثنوى ﴿ كفت اكر اسمى شود غيب ازولى * آن زاستغراق دان نه ازجاهلى ﴾
(المعنى) قال ذلك القوم للدقوقى ان غاب اسم من الولى واستتر عليه اعلم انه غاب واستتر عليه من
الاستغراق ولا تعلم ان غيبوبته من الجهل ولا يلزم فضيلتهم على الدقوقى فانه قد يوجد فى المفضول
ما لا يوجد فى الفاضل لما علمت من قصة النخل وعدم اعطائه الثمر من قوله عليه السلام أنتم أعلم
بأمور الدنيا ولا يلزم من علمهم بأمور الدنيا أن يكونوا أفضل منه عليه السلام قال الابدال
للشيخ أبى مدين لم يعتص علينا شئ وأنت تعتاص عليك الاشياء ونحن نرغب فى مقامك وأنت
ترغب عن مقامنا قال لهم مجيبا ما أدرى ما يفعل بى ولا بكم ان أتبع الا ما يوحى الى " وأول الآية
(قل ما كنت بدعا) بديعا (من الرسل) أى أول مرسل قد سبق قبلى كثير منهم فكيف تكذبونى
(وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم) فى الدنيا أخرج من بلدى أم أقتل كما فعل بالانبياء قبلى وأترمون
بالحجارة أم يخسف بكم كالمكذبين من قبلكم (ان) ما (اتبع الا ما يوحى الى ") أى القرآن ولا
أبتدع من عندى شيئا انتهى جلالين فى سورة الاحقاف مى ﴿ بعد ازان كفتند مارا آرزوست
* اقتدا كردن بتواى پاك دوست ﴾ (المعنى) بعد ذلك قال الابدال لنا اشتياق الاقتداء بك
باحسن الصداقة أمنا لنقتدى بك مى ﴿ كفتم آرى ليك يك ساعت كه من * مشكلاتى دارم
ازدور زمن ﴾ (المعنى) قلت لهم نعم لكن امهلونى ساعة لانى أمسك نوعا من المشكلات من دور
الزمان لعل صحبتكم تكون سببا لحل المشكل وسببا للخلاص من القيودات وهذا أدب من يكاف
للخلافة والامامة أن لا يترك الصحبة ولا يقبل الامامة على الفور حتى يخلص من قيد السكون
والمكان ويحل مشكلات الدور والزمان مى ﴿ تا شود آن حل بصحبتهاى پاك * كه بصحبت رويد
انكورى زخاك ﴾ (المعنى) حتى تكون تلك المشكلات البشرية بمصاحبتكم النظيفة ظاهرة
وترتفع الحجب الجسمانية ويختلط الفرع بالاصل فانى أعلم ان بالصحبة ينبت العنب من التراب
ويلقى لذة الحلاوة كذا بصحبة الابدال تحصل السعادة مثلا مى ﴿ دانهٔ پرمغز باخاك دژم
خلوتى وصحبتى كرد از كرم ﴾ (المعنى) حبة مملوءة بالتراب المعكر الحقير من كرمها فعلت خلوة
وصحبة مثنوى ﴿ خويشتن درخاك كلى محو كرد * تا نماندش رنك وبو وسرخ وزرد ﴾ (المعنى)
ومحت الحبة نفسها بالكلية فى التراب حتى لم يبق للحبة لون ولا رائحة ولا حمرة ولا صفرة وهذا
شرط الصحبة عند القوم مى ﴿ از پس آن محو قبض او نماند * پركشاد و بسط شد مركب
براند ﴾ (المعنى) وبعد ذلك المحو لم يبق للحبة قبض ولا كثافة ففتحت جناحا من الاوراق
والاغصان وانبسطت واذهبت مركب وجودها على التراب فاذا انمحى السالك بصحبة المرشد
ولم يبق له من البشرية انقباض فتح جناح عقله وانبسط على هواء حب الله تعالى ووصل الى البقاء
المعنوى بعد سفره من عالم الصورة مى ﴿ پيش اصل خويش چون بى خويش شد * رفت صورت
جلوهٔ معنيش شد ﴾ (المعنى) لما كان عند أصله بلا وجود ذهبت صورته واجتلى بمعناه لان

الصورة حجاب للمعنى فاذا لم يسافر السالك من الصورة و يفنى وجوده لا يشاهد شاهد المعنى أى محبوبه وهذا لا يحصل الا بصحبة أهل الله مثنوى ﴿سر چنين كردند هين فرمان تراست * تف دل از سر چنين كردن بخاست﴾ (المعنى) قال الدقوقى أنا قلت لهم كذا واستأذنتهم ليحلوا مشكلى وهم جعلوا رأسهم كذا أى أشاروا بأن الامر أمرك والامر لك مفوض فحصل لى من اشارتهم حرارة فى القلب وشعلة الباطن قامت وغلبت على باطنى ومن رضاهم ازداد شوقى مثنوى ﴿ساعتى با آن كروه مجتبا * چون مراقب گشتم واز خود جدا﴾ (المعنى) لما كنت مراقبا ساعة مع ذلك القوم المجتبى صرت من نفسى بعيدا مى ﴿هم در ان ساعت ز ساعت رست جان * زانكه ساعت پير گرداند جوان﴾ (المعنى) أيضا فى تلك الساعة خلصت روحى من قيد الساعة لان الساعة تجعل الشاب شيخا وتبدله وتغييره من حال الى حال بأن يبقى فى النفعة الالهية باقيا مى ﴿جمله تلوينها ز ساعت خاستست * رست از تلوين كه از ساعت برست﴾ (المعنى) جملة التلوينات من الساعة ومرتبة الشهادة قامت وظهرت وخاص من التلوينات ذلك الذى خلص من الساعة مى ﴿چون ز ساعت ساعتى بيرون شوى * چون نماند محرم بيچون شوى﴾ (المعنى) لما تكون يا سالك ساعة خارجا من عالم الساعات ومن مرتبة الجهات ولما لم يبق الكيف والتصور والكم تكون محرم حريم الله تعالى مى ﴿ساعت از بى ساعتى آگاه نيست * زانكش آن سو جز تحير راه نيست﴾ (المعنى) أهل الساعة من أهل عالم لا ساعة ومن عالم أهل هذا العالم غير خبيرين لانه ليس لأهل تلك الساعة لذلك الجانب غير التحير أى لا خبر ان تقيد بالساعة كيف الخلاص من الساعة لانه لا طريق لذلك الجانب غير التحير مى ﴿هر نفر را بر طويله خاص او * بسته اند اندر جهان جست وجو﴾ (المعنى) من أهل الساعة وأهل عالم الساعة لكل نفر ربطوا على طويلة مخصوصة فى عالم الطلب والتفتيش لان فى هذا العالم أهل الساعة لا يشاهدون عالم أهل لا ساعة ولا يصلون الى مرتبتهم وكذا عالم أهل لا ساعة لا يقفون فى مرتبة أهل الساعة ومحبوسين الطبيعة لانهم لم يخلصوا من الزمان ولم يفتحوا أعينهم وقلوبهم لجانب الاتحاد بل كل منهم مسلك مقاما وأحال همته على الوصول لمقصود وسلط عليه حفاظا روى عن ابن مسعود أنه قال ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياى الا ان الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرنى الا بخير مى (منتصب بر هر طويله رايضى * جز بدستورى نيايد رافضى﴾ (المعنى) لانه على كل طويلة أى على أهل كل مرتبة من عالم الغيب نصب رائض يريضه و يضبطه قال الله تعالى فى سورة والطارق (ان كل نفس لما عليها حافظ) بتخفيف ما فهى مزيدة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أى انه واللام فارقة و بتشديدها فان نافية ولما بمعنى الا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير

وشر انتهى جلالين قال نجم الدين الداية هذا جواب القسم ليس كل نفس الا عليها منا حافظ وحفظتك من هذا القبيل يحفظونك من العاهات الجسمانية والآفات الروحانية وأنت غافل عن نفسك وعن حفظتك و بغير اذن ولا دستور لا يأتى تارك ولا رافض يعنى لا يقدر تارك على ترك شئ الا باجازة واحد من الذين هو فى حكمهم وهم مسلطون عليه من الملائكة ولا يقدر على الخلاص من تلك المرتبة والوصول الى المرتبة التى يطلبها مثنوى ﴿از هوس گر از طويله بگسلد * در طويله ديگران سر در كند﴾ (المعنى) ومن الهوس ان انقطع أهل طويلة من الطويلة التى تقيدوا بها وفى طويلة الغير اتى برأس أو لو ترك زمرته من غير اجازة واختلط بزمرة أخرى مثنوى ﴿در زمان آخرجيان چست وخوش * گوشه افسار او گيرند وكش﴾ (در زمان) بمعنى فى ذلك الزمان والحال (آخرجيان) ضباط الاخور (چست) بضم الجيم الفارسية بمعنى السريع الماهر صفة لضباط الآخور وهو الاصطبل (افسار) الرسن (وگيرند) و يمسكونه (وكش) و يسحبونه (المعنى) فى الحين ضباط الآخور حسان الاسراع يتعاضدون يعنى الملائكة المدبرات للعالم يمسكونه من طرف عنانه و يسحبونه الى مقامه الاول يعنى اذا رأوا واحدا من أهل الدنيا يمنع السالك عن سلوكه يربطونه على الفور فى محله الاول مثنوى ﴿حافظانرا گر نبينى اى عيار * اختيارت را ببين بى اختيار﴾ (المعنى) يا عيار ان لم تر الحفاظ أنظر لاختيارك بلا اختيار أى لا تقدر على انفاذ اختيارك ولا على الذهاب لجانبه مى ﴿اختيارى ميكنى ودست و پا * بر گشاده ست چرا حبسى چرا﴾ (المعنى) تختار شيئا ولك يد ورجل فلك يدك لاى شئ أنت محبوس لاى شئ لا تقدر على الاتيان بشئ قال الله تعالى فى آخر سورة التكوير وما تشاؤن الا أن يشاء الله رب العالمين قال نجم الدين الداية وما تشاؤن هداية أحد أو اضلاله الا أن يشاء الله هدايته واضلاله مثنوى ﴿روى در انكار حافظ برده * نام تهديدات نفسش كرده﴾ (المعنى) يا هذا اذا لم تعلم ناسخ همتك وفاسخ عزيمتك جعلت وجهك فى الانكار لجانب حافظك والموكل بك وأنكرته وسميت تهديدات نفسك أى أنكرت الحافظ الغيبى وقلت تهديدات نفسك وقباحاتها يعنى اذا منعك الحفاظ عن شئ من حيث الباطن قست انه تهديد النفس ولم تتفكر قوله تعالى فى سورة الرعد (له معقبات من بين يديه ومن خلفه) أى للانسان ملائكة تعقبه قدامه ووراءه (يحفظونه من أمر الله) أى بأمره من الجن وغيرهم وفى سورة الانفطار (وان عليكم لحافظين) من الملائكة لاعمالكم (كراما) على الله (كاتبين) لها (يعلمون ما تفعلون) جميعه وفى سورة ق (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب) حافظ (عتيد) حاضر انتهى جلالين فتعلم فى الحقيقة ان المانع لك الحفظة ﴿پيش رفتن دقوقى با امامت﴾ هذا فى بيان تقدم وذهاب الدقوقى امام القوم بقصد الامامة مى ﴿اين سخن پايان ندارد تيز دو * هين نماز آمد دقوقى پيش رو﴾ (دو) بفتح الدال المهملة

فعل أمر من دويدن المصدر بمعنى أسرع وكذا (رو) بفتح الراء بمعنى اذهب (المعنى) هذا الكلام لا يمسك نهاية اصح وأسرع يادقوقى الصلاة أنت اذهب قدم أى تقدم م ى ﴿اين بكانه هين دوكانه بركذار * تاخزين كرددازتور وز كار﴾ (دوكانه) بضم الدال المهملة ركعتين (بركذار) بمعنى أدّ (المعنى) وذلك القوم أيضا قالوا له ياواحدا فى الآفاق ومنفردا فى الزمان أدّ ركعتين لنقتدى بك حتى يتزين منك الزمان والوقت وهذا أقل مراتب الفروض وبأداء الفروض يشتهر بالصلاح م ى ﴿اى امام چشم روشن درصلا * چشم روشن بايد اندر پيشوا﴾ (المعنى) ياامام أنت فى الصلاة عينك منورة واللازم فى التقدم للامامة تنوير البصر م ى ﴿درشريعت هست مكروه اى كيا * درامامت پيش كردن كوررا﴾ (المعنى) يا كبير نعم فى الشريعة مكروه تقديم الاعمى للامامة قال الشرنبلالى فى متن نور الايضاح وكره امامة العبد وقال فى شرحه مراقى الفلاح بامداد الفتاح بشرح نور الايضاح ونجاة الارواح ان لم يكن عالما تقيا وقال فى المتن والاعمى وفى الشرح لعدم اهتدائه الى القبلة وصون ثيابه عن الدنس وان لم يوجد أفضل منه فلا كراهة مثنوى ﴿كرچه حافظ باشد وچست وفقيه * چشم روشن به اكر باشد سفيه﴾ (المعنى) ولو كان الاعمى حافظا وسريع القراءة وعالما لكن منوّر العين أولى ولو كان سفيها وسببه م ى ﴿كور راپرهيز نبود ازقذر * چشم باشد اصل پرهيز وحذر﴾ (المعنى) لانه لا يكون للاعمى احترازعن القاذورات والنجاسات لان العين أصل فى الاحتراز والتجنب * روى عن أنس ان النبى صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم يؤم الناس وهو أعمى قال زين العرب فى شرحه وهذا يدل على جواز امامة الاعمى والكراهة انما هى اذا كان فى القوم سليم أعلم منه وعند العرفاء ابن أم مكتوم أعمى فى الظاهر وبصير فى الباطن وروى البيهقى عن عبد الله بن جردان قال عليه السلام ليس الاعمى من يعمى بصره انما الاعمى من تعمى بصيرته ولهذا علمه سيدنا ومولانا بهذا وقال أيضا م ى ﴿او پليدى را نبيند درعبور * هيچ مؤمن را مبادا چشم كور﴾ (المعنى) الاعمى لا يرى النجاسة فى المرور والعبور ولا يقدر على الاحتراز عنها أبدا لا يكن مؤمن أعمى البصر ولما كان الامام اعم من الامامة فى الصلاة والامامة فى الارشاد قال مثنوى ﴿كور ظاهر در نجاسة ظاهرست * كور باطن درنجاسات سرست﴾ (المعنى) الاعمى فى الظاهر هو فى النجاسة الظاهرة لا يقدر على التحرز عنها ولهذا كرهوا امامته والاعمى فى الباطن هو فى نجاسات السر الخفية الباطنة لا يليق به ارشاد الناس ولا التقدم عليهم لانه لا يقدر على الترقى من مرتبة الصفات ليصل لمرتبة الذات ويرشد غيره مثنوى ﴿اين نجاسة ظاهر از آبى رود * آن نجاسة باطن افزون مى شود﴾ (المعنى) هذه النجاسة الظاهرة من الماء تذهب وتلك النجاسة الباطنة تزداد ولا تذهب بالماء مثنوى ﴿جز بآب چشم نتوان شستن آن * چون نجاسات بواطن شد عيان﴾ (المعنى) ولا تذهب

نجاسة الباطن بغير ماء العين لما تظهر وتعاين نجاسات البواطن م ى ﴿چون نجس خواندست كافر را خدا * آن نجاست نيست بر ظاهر ورا﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى دعا الكافر بالنجس قال الله تعالى فى سورة التوبة (يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس) قذر لخبث باطنهم (فلا يقربوا المسجد الحرام) أى لا يدخلوا الحرم (بعد عامهم هذا) عام تسع من الهجرة انتهى جلالين ولكن تلك النجاسة ليست مرتبة على ظاهر الكافر وتسميته بالنجس ليس باعتبار الظاهر ولهذا قال مثنوى ﴿ظاهر كافر ملوّث نيست زين * آن نجاست هست در اخلاق ودين﴾ (المعنى) لان ظاهر الكافر ليس بملوّث من هذه النجاسة الظاهرة والمراد من تلك النجاسة النجاسة فى الاخلاق والدين من الاوصاف الذميمة والافعال الرديئة من الشرك والكفر وعدم الطاعة وطهارتها بالتوحيد والطاعة مثنوى ﴿اين نجاست بويش آمد بيست كام * وآن نجاست بويش از رى تا بشام﴾ (المعنى) هذه النجاسة الظاهرة رائحتها تذهب عشرين خطوة على ان كام بمعنى الخطوة يعنى لا تصل رائحتها الى مكان بعيد وتلك النجاسة الباطنية تذهب من بلاد الرى التى هى فى العجم الى الشأم يعنى تذهب الى مكان بعيد مثنوى ﴿بلكه بويش آسمانها بر رود * بو دماغ حور ورضوان پر شود﴾ (المعنى) بل رائحة نجاسة الباطن تذهب على السماء وتملأ دماغ الحور ورضوان لما روى ان الملائكة يتألمون من نتن فم المغتابين مثنوى ﴿آنچه مى كويم بقدر فهم تست * مردم اندر حسرت فهم درست﴾ (المعنى) كل ما أقوله فى ذم وقدح النجاسات الباطنية أقوله مقدار فهمك وادراكك لانه ورد كلموا الناس على مقدار عقولهم ولا أتكلم ما هو حقه بالكنه والحقيقة لانى مت من حسرة الفهم الكامل الصحيح وذلك م ى ﴿فهم آبست ووجود تن سبو * چون سبو بشكست ريزد آب ازو﴾ (المعنى) ياهذا فى المثل الفهم ماء ووجود البدن بمثابة الكوز لما ينكسر الكوز ينصب منه الماء كذا لما ينكسر كوز بدنك بالاشتغالات الجسمانية والاهواء النفسانية ينصب ماء الفهم وتضيع منك الفراسة مثنوى ﴿اين سبو را پنج سوراخست ژرف * اندرو نى آب ماند خود نه برف﴾ (المعنى) ولهذا الكوز خمسة انخاش عظام وهى الحواس الخمس الظاهرة وفى كوز البدن لا يبقى بعد انصباب ماء الفهم ماء فهم ولا يبقى مادّة ماء الفهم فعليك ياهذا بحفظ كوز بدنك من الاحوال الجسمانية والاشتغالات النفسانية حتى لا ينصب منه ماء زلال المعرفة وماء فهم الحكمة الأخروية ولا يضيع يعنى احذر أن لا تفتح انخاش حواسك الخمسة الظاهرة للمحرمات حتى يبقى لك خالصا الفراسة والفهم الكامل لانك لا تقدر من قلة معرفتك على تطهير النجاسات المعنوية وان أردت على هذا شاهدا مثنوى ﴿امر غضوا عن هوا أبصاركم * هم شنيدى راست ننهادى توسم﴾ وفى نسخة غضوا غضة نغضوا فعل أمر الحاضر جمع مذكر غضة مصدر (ننهادى) بمعنى لم تضع (تو) أداة الخطاب (سم) بضم السين المهملة الظفر وكنى به

عن الزجل (المعنى) أما سمعت أمر غضوا أعينكم عن هوى أبصاركم أو أما سمعت أمر غضوا
غضة أبصاركم عن الذى لم يشرع لكم والآية الكريمة فى سورة النور وهى قوله تعالى (قل
للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) عما لا يحل لهم نظره ومن زائدة (ويحفظوا فروجهم) عما
لا يحل لهم فعله بها (ذلك أزكى) خير (لهم ان الله خبير بما يصنعون) بالابصار والفروج
انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يشير الى غض أبصار الظواهر عن المحرمات وأبصار
النفوس عن شهوات الدنيا ومألوفات الطبع ومستحسنات الهوى وأبصار القلوب عن رؤية
الاعمال ونعيم الآخرة وأبصار الاسرار عن الدرجات والقربات وأبصار الارواح عن الالتفات
لما سوى الله وأبصار الهمم عن العلل بأن لا يرون نفوسهم أهلا للشهود من الحق سبحانه
ويحفظون فروج الظواهر عن المحرمات وفروج البواطن عن التصرفات فى الكونين صيانة
عن تلوث الحوادث ورعاية الحقوق عن شوب الحظوظ ان الله خبير بما تعملون للحقوق والحظوظ
ولهذا قال فى الشطر الثانى مع سماعك هذا الامر الشريف لم تضع قدمك وظفرك مستقيما
أى لم تعمل بما أمرك الله به مى ﴿ازدها نت نطق فهمت را برد * كوش جون ريكست فهمت را
خورد﴾ (المعنى) ومن انجاش حواسك الخمس الظاهرة الفم ومن فك النطق يذهب فهمك
فعلى السالك اجتناب الكلام الحرام وكلام العوام وأهل السوق والاذن مثل الرمل يأكل
فهمك ويضيع ادراكك فعليكم بعدم استماع كلمات الخلق فانهم ان مدحوك ضيعوا عليك فهم
أمور الآخرة مى ﴿همچنين سوراخهاى ديكرت * مى كشاند آب فهم مضمرت﴾ (المعنى)
مثل هذا الانجاش اخر تسحب ماء فهمك وكياستك المضمر فيك وتريقه وتضيعه لانهم قالوا من
أراد حفظ قلبه فعليه بغلق أبواب الحواس ليسد طريق الوسواس فيكون مجموعا بالاحتباس
حتى يصير بكمال الفهم من الاكياس ولهذا اختار أهل الحال من الانبياء والاولياء والاخيار
الخلوة عن الاغيار ليحصل لهم الاستئناس بواسطة حبس الحواس بالاعمال الصالحة
فيا مضيع ماء فهمك وكياسته من انجاش حواسه ومريقه عبثا يقول لك سيدنا ومولانا مثنوى
﴿كر ز دريا آب را بيرون كنى * بى عوض آن بحر را هامون كنى﴾ (المعنى) ان أخرجت
ماء البحر من البحر بلا بدل ولا عوض جعلت ذلك البحر هامونا أى صحراء بلا ماء مع كثرته ووفرته
فكيف بك ان ضيعت ماء فهمك من انجاش حواسك متصلا من غير انقطاع لا يرجع لك ماذهب
منك هل يبقى لك من ماء فهمك قطرة ومن زلال كياستك نقطة مى ﴿بيكهست ارنى بكويم
حال را * مدخل اعواض را وابدال را﴾ (المعنى) لا وقت أى الوقت لا يتحمل والا لوضحت
اقلات حقيقة الحال ولبينت مدخل وطريق الاعواض والابدال مثنوى ﴿كان عوضها وان
بدلها بحر را * از كجا آيد بعد خرجها﴾ (المعنى) بأن تلك الاعواض وتلك الابدال للبحر بعد
الخروج والمصرف من أين تأتى مثلا مثنوى ﴿صد هزاران جانور ز وى خورند * ابرها هم

از برونش مى برند﴾ (المعنى) مائة ألوف طير وحوت وذى روح من ذلك البحر يأكلون
ويشربون والسحب أيضا يأخذون من جوف البحر الماء ويمطرونه على وجه الارض مى
﴿باز دريا آن عوضها مى كشد * از كجا دانند اصحاب رشد﴾ (المعنى) بعد ذلك البحر يجذب
لنفسه عوض تلك المياه التى اخرجها وصرفها من أى مكان يسحب يعلمه أصحاب الرشاد
وأرباب الفهم والسداد انه باعانة الملك الوهاب من عروق الارض ومجارى الانهر فان الله
تعالى يخلق لكل شئ بدل ما يتحلل به فيسحبه فهو من حيث الحقيقة من عطاء الحق جل وعلا
ويعلم هذا أهل الرشاد فان كنت منهم افهم من المحسوس المعقول فانه متى سحبت القوى
الحيوانية والحواس الجسمانية ماء الفهم والكياسة فاطلب بدلها من الله تعالى فهو ماء جديد مى
﴿قصها آغاز كرديم از شتاب * ماند بى مخلص درون اين كتاب﴾ (المعنى) شرعنا من العجلة
فى قصص تحصيل الفطنة والذكاء وتكميل الفهم والكياسة والهداية والارشاد بواسطة
أبيات متتابعة وقصص متوالية لكن بقى جوف هذا الكتاب يا حسام الدين بلا مخلص غير تام
من كون المراد ما يكون من ايراد حكاية الذى يطلب الرزق الحلال من غير تعب فى زمان سيدنا
داود وما المراد من قصة الدقوقى والابدال السبعة وما كان الا اشعارا لبيان تخلقوا بأخلاق الله
بسبب اضمحلال البشرية ولكون حسام الدين فارس هذا الميدان خاطبه قدس الله أرواحهم
وأعاد علينا فتوحهم فقال مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين راد * كه فلك واركان چو تو
شاهى نزاد﴾ (المعنى) يا نور الحق حسام الدين راد بفتح الراء وسكون الدال المهملتين السخى
الجواد ويا من الافلاك السبعة وأمهات الاركان الاربعة لم تلد مثله سلطان الحقيقة ومعدن
أسرار الطريقة تركت جميع مالك واردت الرجوع لربك فجعلك سببا لتأليف المثنوى وأمير
فرسان المعنوى مى ﴿تو بنادر آمدى در جان ودل * اى دل وجان از قدوم تو خجل﴾
(المعنى) ويا سلطان أقاليم القلب والروح أتيت لعالم القلب والروح نادرا كالدرارى التى لا نظير
لها ويا من القلب والروح من قدومك خجلان فى كل مرتبة من مراتب الولاية القلب والروح
خجل من عظيم شأنك لا يريان انهما باللياقة محل لذاتك مى ﴿چند كردم مدح قوم ما مضى *
قصدم از زينها تو بودى ز اقتضا﴾ (المعنى) كم فعلت أى كثيرا فعلت مدح قوم ما مضى قصدى
منهم كان أنت من حيث الاقتضاء لان الصوفى لا يدع الحال ويذكر ما مضى وان مدح الانبياء
والاولياء جائز لعدم تطرق الغرور عليهم ولهذا مدح الله حبيبه وعبيده بمواضع كثيرة من
القرآن ومنع رسول الله صلى الله عليه وسلم المدح فى وجوه غيرهم بقوله ذبحت أخاك بغير سكين
وقوله احثوا فى وجوه المداحين التراب ومدح أبو بكر وعمر مى ﴿خانه خود را شناسد خود
دعا * تو بنام هر كه خواهى كن ثنا﴾ (المعنى) الدعاء نفسه يفهم بيته أى محله فاذا قصدت مدح
أحد لا يلزمك تعيين اسمه أنت باسم كل من تريد كن مادحا ومثنيا فان المدح لا يرجع لاسم من

مدحت بل برجع لمن نويت وأنا باشيخ حسام الدين أذكر الدقوقي وغيره بالثناء وفي بيت الدعاء
أنت منوى ومسمى مى ﴿بهر كتمان مديح از نامحل * حق نهادست اين حكايات ومثل﴾
(المعنى) لاجل كتمان ذات الممدوح من غير المتأهل للمدح وضع الله هذه الحكايات والامثال
ليستروا عن الاجانب وهنا صرح بالدقوقي وأراد حسام الدين جلبي ثم صرح باسم حسام الدين
ليعلم ان مرتبة حسام الدين أعلا من المدح بهذه الالفاظ ولهذا قال مى ﴿ كرچه آن مدح
از تو آمد هم خجل * ليك بپذيرد خدا جهد المقل﴾ (المعنى) ولو كان يا حسام الدين هذا المدح من
جنابك الشريف أيضا خجلا أى المدح الواقع فى حق الدقوقي لا يليق بك ولكن بپذيرد أى يقبل
الله جهد المقل أى الفقير الذى لا طاقة له روى عن أبى هريرة رضى الله عنه انه قال يا رسول الله
أى الصدقة أفضل قال جهد المقل أى قليل البضاعة أو على ان مدحه لحسام الدين مدح لنفسه
لكون حسام الدين مرآة لاوصاف مولانا وذات مولانا من عكوس جمال صفات الله ومدح
الله بلسان البشرية جهد المقل ولهذا قال مى ﴿حق پذيرد كسرهٔ دارد معاف * كز دو ديده كور
دو قطره كفاف﴾ (المعنى) يقبل الله تعالى كسرة خبز ويمسكها معافى سالمة ولا يضيعها بأن
يجعل قطرتى نور من عين الاعمى كفافا أى كافية لانه لا يملك غيرها قال الجوهرى المكفوف
الضرير والجمع المكافيف وقد كف بصره أيضا عن ابن الاعرابى وكففت الرجل عن الشئ
فكف يتعدى ولا يتعدى والمصدر واحد وكفاف الشئ بالفتح مثله والكفاف أيضا من الرزق
القوت وهو ما كف عن الناس أى أغنى انتهى وقطرتا نور كافية الاعمى فى البذل ونهاية بذله
وهذا جهد المقل مى ﴿مرغ وماهى داند آن ابهام را * كه ستودم مجمل اين خوش نام را﴾
(المعنى) يعلم الطير والسمك هذا الابهام بأنى مدحت هذا الذى اسمه حسن وهو حسام الدين
مجملا وذهبت سمت الابهام لان جميع أوصاف الاولياء فيه موجودة قال الجوهرى واستبهم
عليه الكلام أى استغلق مثنوى ﴿تا برو آه حسودان كم وزد * تا خيالش را بدندان كم گزد﴾
(المعنى) حتى يضرب عليه آه أى حقد وحسد الحسود قليلا أى لا يتأوه الحسود اذا سمع مدحه
وحتى لا يعض خياله بسن العداوة والانكار أى لا يذمه ولا يقدح فيه مثنوى ﴿خود خيالش را
كجا يابد حسود * در وثاق موش طوطى كى غنود﴾ (المعنى) والحسود نفسه أين يجد خيال
حسام الدين ومتى نام الفار فى وثاق أى حجرة الدرة فان خياله محفوظ من أين يأتى على خيال
الحسود فان خيال الحسود فاسد ولا يأتى اليه الا كل فاسد مى ﴿آن خيال او بود از احتيال *
موى ابروى و بست آن نى هلال﴾ (المعنى) وذلك الخيال الذى هو فى جوف الحسود يكون
من احتيال الحسود ليس هو خيال حسام الدين وهو شعر حاجب الحسود ليس هلالا لما
علمته من قصة زعم رجل شعرة حاجبه هلالا فى عهد سيدنا عمر فى أوائل الجلد الثانى والحساد
على فخوى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون مثنوى ﴿مدح تو كويم برون از پنج وهفت *

بر نويس اكنون دقوقى پيش رفت﴾ (المعنى) وأنا قلت مدحك يا حسام الدين خارجا عن
الحواس الخمسة والافلاك السبعة حتى لا يعلمه أهل الانكار والحسد بر نويس أمر حاضر
معناه اكتب يا حسام الدين فان الدقوقي الآن ذهب امام القوم ليؤمهم فأتمهم ﴿پيش رفتن
دقوقى بامامت آن قوم﴾ هذا فى بيان ذهاب الدقوقي قدام لامامة هؤلاء القوم قال سلطان ولد
قدس الله روحه وما كان غرض والدى قدس الله روحه من ذكر قصص الاولياء الا اظهار
كراماته ومقاماته وانهم كانوا مصاحبين له وموافقين له وليعلم الناظر لهذا الكتاب اتحاد الاولياء
فيتيقظ لسر الوحدة وان المدح لواحد منهم مدح لكلهم ويشهد على هذا قوله تعالى فى آخر سورة
البقرة (لا نفرق بين أحد من رسله) فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى انتهى
جلا ابن قال نجم الدين الكبرى وانما ذكر النبى عليه السلام أحوال المؤمنين فى تلك الحالة
لان أول ما بدئ به من الكلام فى ذلك المقام ان أكرم بالسلام ولهذا كان يقول السلام قبل
الكلام فلما سمع السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته من رحمته بالمؤمنين ولانه كان رحمة
للعالمين أراد أن يكون لهم نصيب من سلام الله ورحمته وبركاته فأجاب بقوله السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين ولهذا قال مولانا جلال الملة والدين مثنوى ﴿در تحيات سلام الصالحين *
مدح جمله انبيا آمد عجين﴾ (المعنى) فى سلام وتحيات سلام الصالحين أتى مدح جملة الانبياء
مختلطا ومعجونا والتحيات جمع تحية وهى بمعنى الملك أو اللفظ أو البقاء والعظمة أو السلام
جملتها ثابتة لله والسلام على جميع عباد الله الصالحين من الانبياء والمرسلين والاولياء المكرمين
وصفهم الله بهم لانهم مرآة الذات وخلفاء رب العباد ومدح الخليفة مدح للمستخلف ولهذا
اختلطوا وعجنوا بها مى ﴿مدحها شد جملگى آميخته * كوزها در يك لكن در ريخته﴾
(المعنى) وان نظرت فى الحقيقة رأيت جميع الافعال والحالات من الحق وجمال الممدوح
مظهر الحق واليه راجع قال نجم الدين فى قوله تعالى فى سورة الزمر (الحمد لله) الثناء له وهو
مستحق لصفات الجلال ولهذا قال فى الشطر الثانى على طريق المثال جملة الاكواز كفئت فى
طشت واتحدت بعد ما كانت متعددة أى اختلط ماؤها بعد ما كان متفرقا فقد حلك لواحد من
الانبياء والاولياء مدح لجملتهم وهو لله وحده لان جميع كمال أهل الكمال ظاهر لكمالاته تعالى
مى ﴿زانكه خود ممدوح جز يك بيش نيست * كيشها زين روى جز يك كيش نيست﴾ (المعنى)
لان الممدوح نفسه ليس هو الا واحد ومن هذا السبب الكيش وهو الدين ولو كان فى الظاهر
متعددا لم يكن فى المعنى الا دين واحد قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى موازينه ما بقى أحد
من الخلق الا قال بالاتحاد لا سيما العلماء بالله الذين علموا الامر على ما هو عليه لكن منهم من
قال به عن أمر الهى ومنهم من قال به بما أعطاه الوقت والحال ومنهم من قال به ولا يعلم انه قال
به فهم مختلفون فى الاحوال وقد أحال الاتحاد أصحاب النظر العقلى لان عندهم تصير الذاتان

ذاتا واحدة وذلك محال فى العقل وأما أصحاب الكشف فانما قالوا به لانهم يرون ذاتا واحدة
لا ذاتين ويجعلون الاختلاف فى النسب والوجود والعين واحدة والنسب عدمية وفيها وقع
الاختلاف فان الذات الواحدة تقبل الضدين من نسبتين مختلفتين كما قال الله تعالى فأجره حتى
يسمع كلام الله انتهى مثنوى ﴿زانكه هر ممدوح بنور حق رود * بر صور واشخاص عاريت
بود﴾ (المعنى) وعلة المصراع الثانى من البيت الاول ان الممدوح من وجه انه ممدوح ان الدين
فى المدح واحد من جهة ان كل مدح يذهب لنور الله لان المظاهر الكونية جماله تعالى ولهذا
قال كل مدح يذهب لنور الحق ويكون ذلك المدح على الصور والاشخاص عارية لان الحسن
والجمال والقهر والجلال والنعمة والمال والدولة والاقبال لله وحده ولغيره عارية قال
سيدى على وفا مخرجا ذلك فى قالب لسان الحق (شعر) ان كنت تنظر فى المراتب صورتى *
فأنا الذى لك فى المشاهد شاهد * واذا نظرت على الحقيقة ذاتنا * فأنا وأنت هنا لشئ واحد *
مى ﴿مدحها جز مستحق را كى كنند * ليك بر پنداشت گمره مى شوند﴾ (المعنى)
عارفوا الحقيقة متى يفعلون المدح لغير المستحق وغيرهم على الظن يكونوا ضالين يعنى
يعشقون ظاهر وجه الاحداث ويظنون أرباب الدول والحول يرزقون الناس فيضلون
مثلا مثنوى ﴿همچو نورى تافته بر حايطى * حايط آن انوار را چون رابطى﴾ (المعنى)
مثل نور لمع على حائط والحائط لتلك الانوار مثل رابط ومحل ونور الله اذا وقع على الاشخاص
فهى مثل الحائط محل الانوار ورابطة لها وفى الحقيقة النور ليس من الحائط فعارف
نور الله لا يمدح الحائط بل يمدح شمس الحقيقة وقمر الشريعة ويمكن رابطى من ربط بالباء
المثناة التحتانية قال الجوهرى الريطة بسكون الياء الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن
لفقتين فعلى هذا النور الالهى اذا لمع على حائط الصور الجسمانية والتف حائط الصور
الجسمانية بالريط كالتفافه بالملاءة كأنه حائط الصور الجسمانية رأى صاحب ريط مزين
بالانوار الالهية مى ﴿لاجرم چون سايه سوى اصل راند * ضال مه گم كرد وز استايش بماند﴾
(المعنى) لابد أن الظل لما يرجع من جانب الوجود المجازى الى جانب الوجود الحقيقى الضال
للقمر يذهب منه القمر الذى وهبه الصفاء ويفرغ من المدح والثناء لان الضال رأى القمر بواسطة
وجود الظل المجازى فكان يمدح الظل فلما خرب حائط الوجود رجعت الظلال والآثار لأصلها
وغيب القمر الحقيقى وفرغ من المدح والثناء ولرؤية نور الحق فى الاشخاص والصور مثال آخر
مى ﴿يا ز چاهى عكس ماهى وانمود * سر بچه در كرد وآنرا مى ستود﴾ (المعنى) أو ظهر من بئر
عكس القمر ذلك الضال الذى لا خبر له من أصل ذلك العكس وحقيقته طأطأ رأسه فى البئر
جانب الاشخاص والصور وجعل يمدح ويشرح جمال وكمال أنوار الحقيقة مثنوى ﴿در حقيقت
مادح ماهست او * گرچه جهل او بعكسش كرد رو﴾ (المعنى) فى الحقيقة هو مادح القمر

لا خبر له من حقيقة الحال ولو كان جهله جعل عكس القمر وجها وتوجه اليه وكان جهله سببا
لترك القمر والتوجه لنوره ولو نظر للقمر لما تقيد بالمتلبس بنوره من الاشخاص ولما مدحه كذا
الناظر لزينة الدنيا اذا عشقها ومدحها وما نظر لاصلها فى الحقيقة لا يعلم ان عشق الصانع
لازم له مى ﴿مدح او مه راست نى آن عكس را * كفر شد آن چون غلط شد ماجرا﴾ (المعنى)
فى الحقيقة كان مدح الضال للقمر وحده وليس لعكسه لكن صار كفرا لما كان ماجرى غلطا
لعدم معرفته بأن عشق الصانع لازم له أو تقول مدح العارف للقمر صحيح ليس لذلك العكس
المتلبس بالحسن والزينة فان مدح العارف غيره أو مدح فانه لا ينظر الا لربه غائب على الدوام عن
الخلق ونفسه ويشهد عليه ماروى عن الطبرانى انه عليه السلام قال اذا مدح المؤمن فى وجهه
ربى الايمان فى قلبه ولهذا كان يدعو رسول الله لحسان بن ثابت اذا مدحه ويقول اللهم أيده
بروح القدس لانه مظهر الله الاتم ولما يكون ماجرى غلطا بكون الممدوح هو المخلوق فيكون بقطع
النظر عن الحق المدح للمخلوق كفرا أو معصية لان المدح للمخلوق غير لائق فاذا مدح أحد آخر
عنده عليه السلام قال قطعت عنق أخيك ثلاثا مى ﴿كز شقاوت گشت گمره آن دلير * مه بيالا
بود او پنداشت زير﴾ (المعنى) ذلك الذى صار من الشقاوة دليرا أى جريا لا تفكر له وفى الشهوات
النفسانية شجيعا لان القمر فى علو السماء وهو زعمه فى السفل داخل البئر ولم يعلم أن قمر الحقيقة
المستحق للمحامد أرفع وأعلا من الصورة لانهم قالوا العشق ميل بلا ميل أى بلا شهوة ليكون
سببا للترقى والا فهو نقص وحرمان مى ﴿زين بتان خلقان پريشان مى شوند * شهوت رانده
پشيمان مى شوند﴾ (المعنى) من هذه المحاسن الصورية الخلائق يكونوا هائمين ومن العرفان
والايمان بسبب محبتهم لهم يفارقون ويتضعضعون لانهم اجروا وصبوا الشهوات على مقتضى
أنفسهم فحصلت لهم الندامة بعد وصولهم للنقصان واذا لم يتوبوا لا يخلصون من الفسق فان
من مس غلاما بشهوة صدق عليه ان أخوف ما أخاف على أمتى عمل قوم لوط ومن قبل غلاما بشهوة
عذبه الله تعالى فى نار جهنم ألف سنة ومن مس غلاما بشهوة لعنة الله عليه والملائكة والناس
أجمعين انتهى وان زنى ان كان محصنا رجم والا جلد روى الطبرانى من زنى خرج من الايمان
وفى حديث آخر رواه الحاكم من زنى أو شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان
القميص من رأسه ولهذا قال سيدنا ومولانا مى ﴿زانكه شهوت با خيالى رانده است * واز
حقيقت دورتر وامانده است﴾ (المعنى) لانه صحب الشهوة بخيال أى صرف حظ نفسه وصحبه
للخيال ومن الحقيقة ابعد وبقى بواسطة محبة المخلوق عن الله تعالى بعيدا مى ﴿با خيالى ميل
تو چون پر بود * تا بدان پر حقيقت بر شود﴾ (پر) بفتح الباء الفارسية فى الشطرين الجناح (المعنى)
ميلك ومحبتك يا أسير الخيال يكون جناحا حتى بذلك الجناح تعرج على الحقيقة باعتبار ان
المجاز قنطرة الحقيقة وهذا المجاز يكون حقيقة بشرط اجتناب الوصلة والمعانقة والتقبيل

مثنوى ﴿چون براندى شهوتى پرت بريخت * لنك كشتى وآن خيال ازتو كريخت﴾ (المعنى) ياهذا المصاحب شهوة سقط جناحك الذى هو كناية عن المحبة والميل وكنت اعرج وذلك الخيال هرب منك فضيعت الذوق والحلاوة وعلاجه مى ﴿پرنكه دار وچنين شهوت مران * تا پرميلت بردسوى جنان﴾ (المعنى) احفظ جناحك عن الشهوات النفسانية والمحبة الجسمانية ولا تصحب مثل هذه الشهوة افرغ منها ولا تفعلها واخترمرتبة الخمول لان كثرة الجماع مورثة نقصان المحبة وموجبة برودة الدماغ حتى جناح ميلك يذهبك لطرف جنان الحقيقة ويخرجك من عالم الصورة والطبيعة مى ﴿خلق پندارند عشرت ميكنند * برخيالى پرخود برميكنند﴾ (پندارند) بكسر الباء الفارسية بمعنى يظنون (ميكنند) فى الموضعين بمعنى يفعلون (برخيالى) بمعنى على خيال لان الياء فى آخره للوحدة (پرخود) بفتح الباء الفارسية بمعنى جناح نفسه (برميكنند) بمعنى يقلعون (المعنى) يظن خلق العالم بحبهم للشهوات يفعلون العشرة بل يقلعون على خيال جناحهم فلا يطيرون الى الجانب الالهى و يبعدون عنه و بسبب اصرارهم تضعف أبدانهم فلا يقدرون على الاتيان بالاوامر مى ﴿وام دارشرح اين نكته شدم * مهلتم ده معسرم زين تن زدم﴾ (المعنى) صرت لشرح هذه النكتة مديونا أعطنى مهلة أنا معسر وبسبب هذا الاعسار تن زدم بمعنى سكت قال الله تعالى (وان كان) وقع غريم (ذوعسرة فنظرة) له أى عليكم تأخيره (الى ميسرة) بفتح السين وضمها أى وقت يسره انتهى جلالين فى البقرة ﴿اقتدا كردن قوم از پس دقوقى﴾ هذا فى بيان اقتداء القوم خلف الدقوقى مى ﴿پيش درشد آن دقوقى درنماز * قوم همچون اطلس آمد او طراز﴾ (المعنى) ذلك الدقوقى فى الصلاة ذهب قدام القوم ذلك القوم مثل الاطلس لطيفا مقبولا قال الجوهرى الاطلس بمعنى المحو والخلق أى البالى الممحو ولكن الدقوقى عين أعيان الزمان وشريف الدوران بمثابة الطراز معلم وممتاز مى ﴿اقتدا كردند آن شاهان قطار * درپى آن مقتداى نامدار﴾ (المعنى) هؤلاء الملوك فعلوا الاقتداء وصاروا قطارا أى صفا خلف ذلك المقتدى المشتهر بالصلاح والذى له التقوى شعار مى ﴿چونكه با تكبيرها مقرون شدند * همچو قربان ازجهان بيرون شدند﴾ (المعنى) لما كان الامام والجماعة مقرونين بالتكبيرات خرجوا من الدنيا مثل القربان أى كما ذهب القربان من عالم الدنيا بقول بسم الله الله اكبر الى عالم العقبى كذا هؤلاء بالخشوع والحضور نسوا ماسوى الله لانه ورد اذا صليت صلاة فصل صلاة مودع قال السهروردى فى العوارف فالمصلى سائر الى الله بقلبه مودع دنياه وهواه وكل شئ سواه ويمكن أن يكون القربان بمعنى التقى النقى لان الاتقياء من الناس يتقربون الى الله ولهذا قال مى ﴿معنى تكبير اينست اى امير * كاى خدا ما پيش تو قربان شديم﴾ (المعنى) يا امام هذا معنى التكبير الحقيقى بأن تقول يارب نحن قدامك صرنا قربانا ولقينا مرتبة الانعدام لان الله أكبر تدل على هذا بالالتزام فأهل

الظاهر يقولون الله أكبر من كل شئ وأهل الحقيقة الله أكبر من أن يعرف كنه ذاته ومن أن يكون معه شريك مى ﴿وقت ذبح الله أكبر ميكنى * همچنين در ذبح نفس كشتنى﴾ (المعنى) يا مصلى وقت الذبح تفعل أى تقول الله أكبر و وقت الصلاة تقول الله أكبر كذا فى ذبح النفس المستحقة للقتل افعل فتنقطع عن الهوى والهوس وتصير قربانا لله تعالى مثلا مثنوى ﴿تن چو اسماعيل وجان همچون خليل * كرد جان تكبير برجسم نبيل﴾ (المعنى) البدن مثل اسماعيل والروح مثل الخليل فعلت الروح تكبيرا على الجسم النبيل الجسيم كانه كبرت الروح على قطع حلقوم الشهوات الجسيمة فأجابه بدن المصلى يا هذا أنت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين مى ﴿كشت كشته تن زشهوتها وآز * شد بسم الله بسمل درنماز﴾ (المعنى) البدن من الشهوات والحرص صار مقتولا فى الصلاة ببسم الله بسمل فانه ذبح وطهر فان المذبوح بالذبح المعنوى فى الصلاة والطاهر بها من الاهواء كالقربان فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذبح قال انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين وجمعه صلى الله عليه وسلم بين هذه الآيات الشريفة فى الذبح والصلاة شبه تكبيرة الافتتاح فى الصلاة بالبسملة فى وقت الذبح فان المبسمل عليه طاهر وقربان والذى لا يبسمل عليه نجس فعلى المؤمن الكامل اذا دخل فى الصلاة يلاحظ هذه الاسرار الآتية والاشارات الباهرة ويعلم ان الصلاة معراج المؤمن فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿چون قيامت پيش حق صفها زده * درحساب ودرمناجات آمده﴾ (المعنى) بين بعد بيان التكبير والبسملة اسرار الركوع والسجود فقال ركوع وسجود أهل القرب يكون بالملاحظة ياهذا المصلى انك تقف فى الصلاة وتربط يديك مثل القيامة كالواقفين فى حضور الحق صفا ضربوا الصفوف كانهم أتوا للحساب والمناجاة سئل أبو سعيد الخراز كيف الدخول فى الصلاة قال هو أن تقبل على الله اقبالك عليه يوم القيامة مى ﴿ايستاده پيش يزدان اشك ريز * برمثال راست خيز رستخيز﴾ (المعنى) واقفين بين يدى الله تعالى حالة كونهم ناثرين الدموع على مثال المستقيمين وقوفا يوم القيامة مى ﴿حق همى كويد چه آوردى مرا * اندرين مهلت كه دادم من ترا﴾ (المعنى) يقول الله تعالى يوم القيامة للمجرم بأى شئ أتيتنى من عالم الدنيا على نحوى (و) يقال لهم اذا بعثوا (لقد جئتمونا فرادى) منفردين عن الاهل والمال والولد (كما خلقناكم أول مرة) أى حفاة عراة انتهى جلالين فى سورة الانعام فى هذه المهلة التى أعطيتك اياها وهى أجلك فى الدنيا مى ﴿عمر خود را درچه پايان بردهٔ * قوت قوت درچه فانى كردهٔ﴾ (المعنى) عمرك فى أى شئ

أذهبته وصرفت نهايته القوت والغذاء والحاصل منهما وهى القوة فى أى عمل أفنيتها عن ابن
مسعود رضى الله عنه لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسئل عن خمس عن عمره فيما أفناه
وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم الحديث مى
﴿ كوهر ديده كجا فرسودهٔ * پنج حس را در كجا پالودهٔ ﴾ (المعنى) جوهر عينك أين أفنيته
وحواسك الخمسة كجا پالودهٔ بمعنى أين صفيتها وصرفتها من پالودن المصدر بفتح الباء العجمية
بمعنى التصفية يعنى فى أى كار صرفتها وخرجتها مى ﴿ چشم وگوش وهوش وگوهرهاى عرش
* خرج كردى چه خريدى توز فرش ﴾ (المعنى) العين والاذن وجواهر العرش وهى القوى
الروحانية العالية كالحياة والعلم والقدرة والارادة المندرجات فى الروح الانسانية صرفتها وأى
شئ اشتريت من فرش الارض مى ﴿ دست وپا دادمت چون بيل وكلند * من ببخشيدم زخود آن
كى شدند ﴾ (المعنى) أعطيتك يدا ورجلا مثل المجرفة والكلند وهى آلة يحفر بها الارض
لتحرث وتزرع فى الارض لانى أخبرتك ان الدنيا مزرعة الآخرة وأعطيتك اشجار الطاعات
لاعطيك فى الآخرة أثمار الثواب والدرجات العاليات وأنا وهبتك تلك اليد والرجل والجوارح
متى صاروا منهم لك أى لم يكونوا من تلقاء ذاتهم بل ظهروا بارادة الله تعالى بهذا قال الله تعالى
خلق لكم ما فى الارض جميعا أى أعطاكم أعضاء وخزائن ظاهرة ودفائن باطنة وأمهلكم فى
الارض زمانا لتلا تغفلوا عن ذكر الله على فحوى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
ولا تكونوا على فحوى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا
مهتدين مى ﴿ همچنين پيغامهاى درد كين * صد هزاران آيد از حضرت چنين ﴾ (پيغامها)
أخبار جمع پيغام على قاعدة الفرس (درد كين) بمعنى دردناك فان معنى درد كين مملوء بالوجع
ومعنى دردناك المتصف بالوجع (المعنى) كذا أخبار متصفة بالاوجاع ومثلها مائة ألوف تأتى
من الحضرة الالهية مى ﴿ در قيام اين كفتهادارد رجوع * وز خجالت شد دوتا اندر ركوع ﴾
(المعنى) فى القيامة هذه الاقوال من الحق جل وعلا تمسك الرجوع أى يستمع العاصى من ربه
هذه الكلمات المشتملة على التوبيخ حالة قيام العبد بين يدى ربه تعالى فصار ذلك العبد العاصى
من الخجالة فى الركوع مثنى طاقين مى ﴿ قوت استادن از خجلت نماند * در ركوع از شرم
تسبيحى بخواند ﴾ (المعنى) العاصى من الخجالة والحياء لم يبق له قوة الوقوف ومن حيائه من ربه
فى الركوع قرأ تسبيحا أى قال سبحان ربى الاعلى معترفا بذلته وحقارته مى ﴿ باز فرمان مى
رسد بردار سر * از ركوع و پاسخ حق برشمر ﴾ (المعنى) بعده وصل للعاصى من ربه أمر ارفع
رأسك من الركوع پاسخ أى الجواب سؤال الحق عدها على ان بردار وبرشمر أمر ان حاضران بمعنى
استمع كلام الله وقل جوابه مى ﴿ سر برآرد از ركوع آن شرمسار * باز اندر رو فتد آن خام كار ﴾
(المعنى) يرفع رأسه من الركوع ذلك المستحى ان كان مقتدى يقول سمع الله لمن حمده وان كان

مقتديا بكسر الدال يقول ربنا ولك الحمد بعده يقع على وجهه ذلك العبد الذى كاره فى عمله
ناقص ساجدا لان فى غاية التذلل والخضوع والتعبد والخشوع خلاصا من الحساب والعتاب
مع بقية مثنوى ﴿ باز فرمان آيدش بردار سر * از سجود و واده از كرده خبر ﴾ (المعنى) بعد
يأتيه أمر من الله ارفع رأسك من السجود ثم أعط خبرا من الذى فعلته مى ﴿ سر برآرد او دكرره
شرمسار * اندر افتد باز در رو همچو مار ﴾ (المعنى) وذلك العبد يرفع رأسه من السجود مرة
أخرى بالحياء ومن حيائه لا يطيق القيام بعد يقع على وجهه مثل الحية غير قادر على الجواب مى
﴿ باز كويد سر برآر و باز كو * كه بخواهم كرد از تو جست وجو ﴾ (المعنى) بعده يقول الله تعالى
لذلك العبد المستحى ارفع رأسك ثم قل لانى أطلب ان أفتش حالك وعملك منك وفى نسخة كه
بخواهم جست از تو مو بمو والمعنى أريد أن أطلب أحوالك شعرة شعرة أى واحدة واحدة مى
﴿ قوت پا ايستادن نبودش * كه خطاب هيبتى بر جان زدش ﴾ (المعنى) وذلك الفقير الحيران لم
يكن له قوة الوقوف على الرجل لان خطاب الله المهيب ضرب على روحه وبقى بلا مجال مى
﴿ پس نشيند قعده زان بار كران * حضرتش كويد سخن كو با بيان ﴾ (المعنى) بعد ذلك حامل
الحمل الثقيل من ثقلته يقعد فى القعدة وحضرة الحق يقول قل له الكلام بالبيان مى ﴿ نعمتت
دادم بكو شكرت چه بود * دادمت سرمايه هين بنماى سود ﴾ (المعنى) أعطيتك نعمة قل شكرك
كيف كان وأعطيتك رأس مال اصح وأر الربح يعنى أعطيتك عمرا وقدرة وصحة رأس مال لتتجر
بها فى دار الدنيا فأين العمل الصالح روى أول ما يسئل العبد يوم القيامة عن النعيم أن يقال له
ألم نصح جسمك ونروك من الماء البارد مثنوى ﴿ رو بدست راست آرد در سلام * سوى جان
انبيا وان كرام ﴾ (المعنى) العبد الفقير يأتى بوجهه طرف يده اليمين فى السلام طرف أرواح
الانبياء وطرف تلك الكرام أى يقول السلام عليكم يا أصحاب اليمين من الانبياء والرسل
والملائكة المقربين مى ﴿ يعنى اى شاهان شفاعت كين لئيم * سخت در كل ماندش پاى وكليم ﴾
(المعنى) يعنى المتوجه لجانب اليمين يقول يا سلاطين اشفعوا لهذا اللئيم الباقى محكما رجله وكليمه
أى خرقته فى الوحل وهو بزيادة الألم والاضطراب ﴿ بيان اشارت سلام سوى دست راست
از هيبت محاسبهٔ حق واز انبيا عليهم السلام استعانت وشفاعت خواستن ﴾ هذا فى بيان اشارة
السلام يوم القيامة من هيبة محاسبة الحق جل وعلا طرف يده اليمين وطلب تلك المسلمين
الشفاعة والاستعانة من الانبياء صلى الله على نبينا وعليهم أجمعين مى ﴿ انبيا كويند روز
چاره رفت * چاره آنجا بود و دست افزار و زفت ﴾ (دست افزار) بالزاء المعجمة بمعنى تحت اليد
وأراد بها الاعمال الصالحة (زفت) فى الاصل بمعنى ضخم وأراد به القوة والاحكام (المعنى)
يقول الانبياء له يوم القيامة يوم العلاج ذهب وهو يوم الدنيا واليوم العلاج هنا يكون محكما
وقويا بالاعمال الصالحات ألم يأتك من قبلنا اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك

قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك مى ﴿مرغ بى هنكام
اى بدبخت رو * ترك ما كوخون ما اندر مشو﴾ (المعنى) ويقول له الانبياء يا قبيح البخت
اذهب وكن لنا تاركا على ان كوهنا بمعنى كن فعل أمر (خون ما اندر) تقديره اندر خون ما أى فى
دمنا (مشو) نهى مخاطب بمعنى لا تسكن يعنى اتركنا ولا تعظنا اضطرابا والا أنت طير صحت فى
غير وقت وترجيت لى غير محل مى ﴿رو بكرداند بسوى دست چب * در تبار خويش كوينداش
كه خب﴾ (المعنى) فيدور ذالك المسكين وجهه طرف يده الشمال لجانب قومه وقبيلته لما يروا
حاله يقولون له خب بمعنى اسكت وأفرغ من ذالك الطلب والمعاونة مى ﴿هين جواب خويش
كو با كردكار * ما كييم اى خواجه دست از ما بدار﴾ (المعنى) اصح وقل جوابك لله خالق
الليل والنهار نحن من نكون يا هذا أمسك يدك عنا وتذكر قوله تعالى فى سورة عبس (فاذا جاءت
الصاخة) النفخة الثانية (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته) زوجته (وبنيه) يوم
بدل من اذا وجوابها دل عليه (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) حال يشغله عن شأن غيره
انتهى جلالين مثنوى ﴿نى ازين سو نى ازان سو چاره شد * جان آن بيچاره دل صد پاره شد﴾
(المعنى) لم يكن له من هذا الجانب ولم يكن له من ذالك الجانب علاج روح ذالك عديم العلاج
وقلبه صار من خوفه مائة قطعة مثنوى ﴿از همه نوميد شد مسكين كيا * پس بر آرد هر دو دست
اندر دعا﴾ (از همه) بمعنى من الجميع (نوميد) بمعنى مأيوس (مسكين كيا) الرجل المسكين
(المعنى) ومن أجل ذالك الذى جرى يئس الرجل من جملتهم ثم رفع يديه فى الدعاء مخاطبا ربه
الاعلى مى ﴿كز همه نوميد كشتم اى خدا * اول وآخر توئى ومنتها﴾ (المعنى) يارب من جميعهم
حرمت ويئست أنت الاول والآخر واليك المنتهى لا ملجأ الا أنت مثنوى ﴿در نماز اين خوش
اشارتها ببين * تا بدانى كين بخواهد شد يقين﴾ (المعنى) اهذه الاشارات العظام انظر فى الصلاة
حتى تعلم من الاشارات المذكورة يوم القيامة يطلب الظهور وصار قريبا فالصلاة فى الدنيا
حسب حال المؤمن فكل من لم يؤدها فى هذه الدنيا كما أمر بها لا يستطيع السجود يوم القيامة قال
الله فى سورة ن والقلم (يوم يكشف عن ساق) هو عبارة عن شدة الامر يوم القيامة للحساب
والجزاء يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر بها (ويدعون الى السجود) امتحانا
لايمانهم (فلا يستطيعون) تصير ظهورهم طبقا واحدا (خاشعة) حال من ضمير يدعون أى ذليلة
(أبصارهم) لا يرفعونها (ترهقهم) تغشاهم (ذلة وقد كانوا يدعون) فى الدنيا (الى السجود وهم
سالمون) فلا يأتون به بأن لا يصلوا انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى لانهم استكبروا فى دار
الكسب عن التذلل للرب مثنوى ﴿بچه بيرون آر از بيضهٔ نماز * سر مزن چون مرغ بى تعظيم
ساز﴾ (بچه) الفرخ والفروج وهو كل ناشئ كالولد فى الانسان (بيرون) بكسر الباء العربية
خارج الشئ (آر) فعل أمر بمعنى جئ (المعنى) من بيضة الصلاة جئ للخارج بولد وفرخ وفروج

وهذا

وهذا اشارة الى أوصاف وأحوال الصلاة الباطنية لان المراد من البيضة الافعال والاركان
المخصوصة ومن فرخها الخضوع والخشوع يعنى جئ من الصلاة بالخشوع لان الله تعالى قال فى
سورة المؤمنون (قد أفلح المؤمنون) يشير الى ان الفلاح الحقيقى لا يحصل بمطلق الايمان بل
يحصل بالايمان الحقيقى المقيد بجميع الشرائط المذكورة فى الآية ومعنى الفلاح الظفر والفوز
والبقاء أى ظفروا بنفوسهم ببذلها فى الله وفازوا بالوصول اليه وبقوا به بعد أن فنوا فيه ثم
وصفهم وقال (الذين هم فى صلاتهم خاشعون) بالظاهر والباطن أما الظاهر فخشوع الرأس
بانتكاسه وخشوع العين بانغماضها عن الالتفات وخشوع الاذن بالتذلل للاستماع وخشوع
اللسان القراءة بالحضور والتأنى وخشوع اليدين فى وضع اليمين على الشمال بالتعظيم كالعبد
وخشوع الظهر انحناؤه فى الركوع مستويا وخضوع الفرج بنفى الخواطر الشهوانية وخشوع
القدمين ثباتهما على الموضع وسكونهما عن الحركة واما الباطن فخشوع النفس سكونها عن
الهواجس وخشوع القلب ملازمة الذكر ودوام الحضور وخشوع السر بالمراقبة فى ترك اللحظات
الى المكونات وخشوع الروح استغراقها فى بحر المحبة وذوبانها عند تجلى صفات الجمال والجلال
انتهى فان صلاة القال بلا روح زحمة وعدم فتوح ولهذا قال فى الشطر الثانى لا تنقر رأسك
على الارض كالطير الذى لا تعظيم ولا ترتيب له أى أدها بالسكينة والوقار عن أبى سعيد رضى الله
عنه ألا أخبركم بأسوء الناس سرقة قالوا من هو يا رسول الله قال الذى يسرق من صلاته قالوا
وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ﴿شنيدن دقوقى در ميان نماز افغان
از كشتى كه غرق خواست شدن﴾ هذا فى بيان استماع الدقوقى فى الصلاة من المركب بكاء
وتصويت الخلق لما تقرر غرق المركب مى ﴿آن دقوقى در امامت كرد ساز * اندر ان ساحل
در آمد در نماز﴾ (المعنى) ذالك الدقوقى فعل نية فى الامامة أى نوى وشرع فى الصلاة فى ذالك
الساحل مى ﴿وآن جماعت در پى او در قيام * اينت زيبا قوم وبكزيده امام﴾ (المعنى)
وتلك الجماعة وهم الابدال السبعة خلف الدقوقى فى القيام متابعين له هذا لك يعنى انظر لهذا
القوم اللطاف والجماعة الظراف والمقتدى المقبول والامام المرغوب كيف اعتدلت حالهم كيف
صلوا ولفروض الله أدوها مى ﴿ناكهان چشمش سوى دريا فتاد * چون شنيد از سوى دريا
داد داد﴾ (المعنى) فورا وقع نظر الدقوقى جانب البحر لما سمع الدقوقى من جانب البحر تعويذا
وطلب أمان مع بكاء مى ﴿در ميان موج ديد او كشتئ * در قضا ودر بلا وزشتئ﴾ (المعنى)
رأى الدقوقى فى وسط الموج مركبا أى سفينة فى القضاء وفى البلاء وزيادة الاضطراب مثنوى
﴿هم شب وهم ابر وهم موج عظيم * اين سه تاريكى واز غرقاب بيم﴾ (المعنى) ظلمات ظلمة
الليل وظلمة الغيم وظلمة الموج العظيم فهذه الظلمات الثلاثة ومن خوف الكرداب وهو الدوار
الذى يبلع السفن أو من خوف الغرق مى ﴿تندبادى همچو عزرائيل خاست * موجها

آشوفت اندر چپ وراست ﴿ (المعنى) هواء حرون قام مثل عزرائيل عليه السلام قابضا للارواح والامواج آشوفت بمعنى تغيرت واختلطت من الهواء الحرون شمالا ويمينا مثنوى ﴿اهل كشتى از مهابت كاسته * نعرهٔ واويلها برخاسته﴾ (المعنى) ومن مهابة امواج البحر أهل السفينة نقصوا من العقل ولم يبق لهم طاقة لما يأتيهم الهلاك وقام من جميعهم نعرة الويل بالحسرات مثنوى ﴿دستها در نوحه بر سر مى زدند * كافر وملحد همه مخلص شدند﴾ (المعنى) وفى النوحة ضربوا أيديهم على رؤسهم ومن خوف الغرق صار أهل السفينة الكافر والملحد منهم جميعا مخلصا قال الله تعالى (فاذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين) أى الدعاء أى لا يدعون معه غيره لانهم فى شدة ولا يكشفها الا هو (فلما نجاهم الى البر اذاهم يشركون) به انتهى جلالين فى سورة العنكبوت قال نجم الدين الكبرى يشير الى ان الاخلاص تفريغ القلب عن كل ماسوى الله والثقة بأن لا نفع ولا ضرر الا منه وهذا لا يحصل الا عند نزول البلاء والوقوع فى معرض التلف ولهذا وكل البلاء بالانبياء والاولياء لتخليص الجوهر الانسانى القابل للفيض الالهى من قيد التعلقات بالكونين والرجوع الى حضرة المكون فان الرجوع الهام ركوز فى الجوهر الانسانى لو خلى الى طبعه لقوله ان الى ربك الرجعى فالفرق بين اخلاص المؤمن والكافر أن يكون اخلاص المؤمن مؤيدا بالتأييد الالهى فلا يتغير فى الشدة والرخاء ولا فى السخط والرضاء واخلاص الكافر اخلاص طبيعى قد حصل له عند نزول البلاء وخوف الهلاك بالرجوع الطبيعى غير مؤيد بالتأييد الالهى كراكبى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين دعاء اضطراريا فأجابهم من يجيب المضطر بالنجاة من ورطة الهلاك فلما نجاهم الى البر وزال الخوف والاضطراب عاد المشؤم الى طبعه اذاهم يشركون مثنوى ﴿باخدا با صد تضرع آن زمان * عهدها ونذرها كرده بجان﴾ (المعنى) ذلك الزمان تضرعوا الله تعالى بمائة تضرع وفعلوا النذورات بالروح والقلب كما هو عادة العوام مثنوى ﴿سر برهنه در سجود آنها كه هيچ * روى شان قبله نديد از پيچ پيچ﴾ (المعنى) وجعلوا رؤسهم فى السجود عرايا ذلك الذى لم يروجههم القبلة أبدا من الزمان المتقدم الماضى مثنوى ﴿كفته بى فائده است از بندكى * آن زمان ديده درو صد زندكى﴾ (المعنى) وذلك الذى لم يروجهه القبلة قبل هذه الحالة قال لا فائدة فى العبودية وفى ذلك الزمان أى زمان الغرق والهلاك رأى فى العبادة مائة حياة ولم يعلم ان من فعل فى زمان السلامة العصيان وفى زمان المحنة الطغيان لا تقبل طاعته أو تقول قال الله هذه العبودية لا فائدة فيها رأى المضطر ذلك الزمان وهو زمان الغرق فيه مائة حياة بأن أمن وتاب ونذر ولم يعلم ان ايمان اليأس غير مقبول مثنوى ﴿از همه اميد ببريده تمام * دوستان وخال وعم بابا ومام﴾ (المعنى) وفى ذلك الحال قطع الجميع أملهم تماما الاحباء والخال والعم والاب والام ولم يستنجد واحد منهم بغيره مثنوى ﴿زاهد وفاسق شد آن دم متقى * همچو در هنكام جان

كندن شقى﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان صار الزاهد والفاسق متقيا كالشقى فى وقت سحب الروح اذا أتى للايمان واتقى الكفر كذلك صار متقيا كل من فى السفينة مثنوى ﴿نى زچپ شان چاره بود ونى زراست * حيلها چون مرد هنكام دعاست﴾ (المعنى) لم يكن لهم من طرف الشمال ولا من طرف اليمين علاج ولا معين لما كان حيلا وقت الدعاء لانه اذا زالت الحيلة وزال العلاج ذلك وقت الدعاء للعاقل فلما رأوا لا خلاص ولا نجاة شرعوا فى الدعاء مثنوى ﴿در دعا ايشان ودر زارى وآه * بر فلك زيشان شده دود سياه﴾ (المعنى) هم فى الدعاء والانين والتأوه صاروا وذهب وصعد منهم على الفلك دخان أسود من كثرة تضرعهم مثنوى ﴿ديو آن دم از عداوت بين بين * بانك زد كاى سك پرستان علتين﴾ (بين) قال الجوهرى البين الفراق وتقول بان الشئ يبين بينا وبينونة والبين الوصل وهو من الاضداد وقرئ لقد تقطع بينكم بالرفع والنصب فالرفع على الفاعل أى تقطع وصلكم والنصب على الحذف أى ما بينكم (المعنى) الشيطان من عداوته فى ذلك الزمان صاح على كل واحد منهم ونادى كل منهم يا عبادين الكلاب ومتخذى أهوائهم الها البين والفراق لكم وجعل الله عليكم علتين وهما مثنوى ﴿مرك وجسك اى اهل انكار ونفاق * عاقبت خواهد بدن اين اتفاق﴾ (المعنى) يا أهل الانكار والنفاق الموت والوجع لكم وعليكم عاقبة الامر يكون هذا الاتفاق على ان بدن مخفف بودن أى يقرر لكم الاتفاق مثنوى ﴿چشم تان تر باشد از بعد خلاص * كه شويد از بهر شهوت ديو خاص﴾ (المعنى) بعد الخلاص من هذا الغرق أتدمع عينكم لا تدمع لانكم لاجل الشهوة والذوق تكونوا كشيطان خاص أى تصلوا المرتبة الشيطان أو تقول عبوديتكم وبكاؤكم وقت المحنة لا غير وبعد الخلاص تكون عينكم دامعة دموع السرور لانكم تكونوا لاجل الشهوة النفسانية شيطانا لعينا مثنوى ﴿يادتان نايد كه روزى در خطر * دستتان بكرفت يزدان از قدر﴾ (المعنى) يا أهل النفاق لا يأتى على خاطركم يوما فى الخطر بأن مسك يدكم الخالق من القدر يعنى ان انجاكم الله من هذا لا يأتى على خاطركم شكر الله وثناؤه مثنوى ﴿اين همى آمد ندا از ديو ليك * اين سخن را نشنود جز كوش نيك﴾ (المعنى) هذا النداء جميعه أتى من الشيطان لكن هذا الكلام لا تسمعه غير الاذن الحسنة من آذان الانبياء والاولياء فانها آذان واعية تعلم لمة الشيطان والهواجس والوساوس النفسانية كيف تكون واعرفها الشارح قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى ﴿راست فرمودست با ما مصطفى * قطب وشاهنشاه ودرياى صفا﴾ (المعنى) قال لنا الرسول صلى الله عليه وسلم الذى هو قطب دائرة النبوة والرسالة أزلا وابدا وسلطان جميع الرسل ومعدن الوفاء وبحر الصفاء مثنوى ﴿كانچه جاهل ديد خواهد عاقبت * عاقلان بينند زاول مرتبت﴾ (المعنى) كل ما يطلب الجاهل الاحمق رؤيته عاقبة الامر يراه العقلاء من أول المرتبة مثنوى ﴿كارها ز آغاز اكر غيبت وسر * عاقل أول ديد وآخر آن مصر﴾ (المعنى)

المكاسب الاخروية ولو كانت من الابتداء غيبة وسرا العاقل رآها أولا وظهر له نفعها
وضررها وآخرا ذلك المصر على المعاصى الجاهل رآها عيانا فان العاقل يقرر عنده أحوال
الآخرة فيقدم على الاعمال النافعة والجاهل يحصل له اليقين بها بعد الموت وان العمل الصالح
ينفعه مثنوى ﴿ اوّلش پوشيده باشد وآخر آن * عاقل وجاهل ببيند در عيان ﴾ (المعنى) أول
المكاسب مستورة وآخر ذلك المستور يراه العاقل والجاهل عيانا والحديث فى الجامع الصغير
عن شداد بن أوس رضى الله عنه الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والفاجر من أتبع
نفسه هواها وتمنى على الله ففسر رضى الله عنه الكيس بالعاقل العالم الذى يحتاط فى أمور
دينه وقابله بالفاجر العاجز عن العقل والادراك الجاهل بأمور دينه فكأنه قال فى معنى
الحديث الشريف الكيس هو العاقل المحتاط فى أمور دينه بأن يقهر نفسه قبل الموت ويطيع
وينقاد لما أمره الله به ويحاسبها قبل أن يحاسب ويتوب ويستغفر ويعمل لما بعد الموت
والفاجر الجاهل من أتبع نفسه هواها ويغلب التمنى على الله فيقول سيدنا ومولانا للجاهل
مى ﴿ كر نبينى واقعه غيب اى عنود * حزم را سيلاب كى اندر ربود ﴾ (المعنى) يا عنيد ان لم
تر الواقعة المستورة والمغيبة الحزم كماء السيل متى كان فى خطف السيل رأيك أى لم يخطف رأيك
السيل بل أنت لست بسالك طريق الحزم والاحتياط ولا تدرك نتيجة الامر فان الحزم كماء
السيل فكن عاقلا لئلا يخطف السيل رأيك مثنوى ﴿ حزم چه بود بد كمانى بر جهان * دم بدم
بيند بلاى ناكهان ﴾ (المعنى) ان قلت ما الحزم قيل سوء الظن على الدنيا ورؤية تلك البلاء نفسا
نفسا حاضرا أتظن الدنيا مملوءة بالبلاء فتجتنبها ولهذا شرع بمثل فيقول ﴿ تصورات مرد حازم ﴾
هذا فى بيان تصورات الرجل الحازم مى ﴿ آنچنانكه ناكهان شيرى رسيد * مرد را بربود
ودر بيشه كشيد ﴾ (المعنى) مثل تصور الرجل الحازم كمثل الذى وصل اليه على الغفلة سبع
وخطف الرجل وسحبه الى المأسدة مى ﴿ او چه انديشد در آن بردن ببين * تو همان انديش
اى استاد دين ﴾ (المعنى) ذلك الرجل المخطوف أى شئ يفتكره حين ذهاب الاسد به أوفى ذلك
الذهاب أنظر هل له من الاسباب والاملاك فائدة فيا أستاذ الدين أنت بالجملة افتكر سرا اذا
وافاك أسد القضاء الالهى هل لك علاج من الاسباب والاملاك مى ﴿ ميكشد شير قضا در
بيشها * جان ما مشغول كار وپيشها ﴾ (المعنى) يسحبنا أسد القضاء الالهى الى مأسدة الموت
والعدم والحال أرواحنا مشغولة بالكار والكسب والصنائع غافلة عن الموت وأحوال
القيامة فعلى العاقل الفراغ من اشغال الدنيا والاشتغال بالطاعات حتى اذا جاءه القضاء
الالهى يقبله بالروح ويقبل على ربه مى ﴿ آنچنان كز فقر مى ترسند خلق * زير آب شور رفته
تا بحلق ﴾ (المعنى) كذا الخلق يخافون من الفقر ذهبوا تحت الماء المالح الى حلقومهم وأراد
بالماء المالح الاشتغال بالكار والكسب والمال والجاه والاعراض عن الطاعات والعبادات

فانها خسارة لا يعد لها شئ مى ﴿ كر بترسندى ازان فقر آفرين * كنجهاشان كشف كشتى
در زمين ﴾ (المعنى) ولو خاف الخلق من خالق الفقر لكشف لهم عن الكنوز التى هى فى الارض
بل لكشف لهم عن كنوز الاسرار المدفونة فى أرض البشرية وعاينوا الكنز الذى لا يفنى وهو
الفقر الى الله الذى أخبرنا عنه سيدنا ومولانا بقوله شعر * الفقر جوهر وسوى الفقر عرض *
والفقر شفاء وسوى الفقر مرض * والعالم كله صداع وغرور * والفقر من العالم سر وغرض *
مى ﴿ جمله شان از خوف غم در عين غم * در پى هستى فتاده در عدم ﴾ (المعنى) جملتهم من
خوف غم القلة والفقر فى عين الغم يكونون فى فكر الدنيا مقيدين غافلين عن قوله تعالى ومامن
دابة فى الارض الا على الله رزقها مقيدين بالانتساب الى أهل الدنيا موافقين للنفس
والشيطان واقعين فى العدم لأجل أبدانهم أى محرومين من الحقيقة لأجل الوجود المجازى
﴿ دعا وشفاعت دقوقى در خلاص كشتى ﴾ هذا فى بيان دعاء وشفاعة الدقوقى فى خلاص
السفينة مثنوى ﴿ چون دقوقى آن قيامت را بديد * رحم او جوشيد واشك او دويد ﴾ (المعنى)
لما رأى الدقوقى تلك القيامة وهو واضطراب أهلها من خوف الغرق وكثرة الاهوية المختلفة
رحمه غلى وفار ودمع عينه جرى وسال وشرع فى المناجاة فقال مثنوى ﴿ كفت يا رب منكر اندر
فعلشان * دستشان كير اى شه نيكونشان ﴾ (المعنى) يا رب لا تنظر لأعمالهم ولا لأفعالهم
يا صاحب العلامة الحسنة خذ بيدهم أى يا منعم يا محسن مى ﴿ خوش سلامتشان بساحل
باز بر * اى رسيده دست تو در بحر و بر ﴾ (المعنى) بعد أرسلهم خارج البحر للساحل بالسلامة
الحسنة يا من وصلت يد قدرته للبر والبحر فلا يقدر أحد على مخالفة حكمه ولفظ بر بفتح الباء
العربية من بردن المصدر بمعنى الايصال والثانية مرادف البحر مى ﴿ اى كريم واى رحيم
سرمدى * در كذار از بدسكالان اين بدى ﴾ (المعنى) يا من أنت على الدوام سرمدى أبدى
كريم ورحيم ازبدسكالان أى من أصحاب سوء الظن والعصيان هذا القبح أعف عنه ونجهم
من الهلاك مثنوى ﴿ اى بداده رايكان صد چشم وكوش * بى ز رشوت بخش كرده عقل
وهوش ﴾ (رايكان) بمعنى بلا عوض (المعنى) يا من أعطى خلق العالم مائة عين وأذن بلا عوض
وأعطاهم ووهبهم بلا رشوة أى عمل العقل والفكر مى ﴿ پيش از استحقاق بخشيده عطا *
ديده از ما جمله كفران وخطا ﴾ (المعنى) وهبنا عطاء زائدا عن استحقاقنا أو وهبنا عطاء قبل
الاستحقاق ورأى منا جملة الكفران والخطأ مثنوى ﴿ اى عظيم از ما كناهان عظيم *
تو توانى عفو كردن در حريم ﴾ (المعنى) يا عظيم تقدر على عفو ذنوبنا العظام الصادرة منا فى
الحريم فى مرتبة أن لا يشعر بها أحد بأن تسترها من المخلوقات وتضع عليها كنف حمايتك بأن
تقول له عبدى أتعرف ذنب كذا فيقول العبد نعم حتى تقرره بجميعها ثم تقول سترتها عليك فى
الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم مثنوى ﴿ ما ز آز وحرص خود را سوختيم * وين دعا را هم ز تو

آموختيم ﴾ (المعنى) ونحن من الطمع والحرص حرقنا أنفسنا بنار الشهوات وحرمنا من
الروحانيات ولأجل احسانك هذا الدعاء أيضا منك تعلمناه بحكايتك لنا عن آدم وحواء قالا
ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين حتى كان بعد زمان مظهر
فاجتباه ربه وقلت لنا ادعونى أستجب لكم وقلت فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان مى
﴿حرمت آنكه دعا آموختى * درچنين ظلمت چراغ افروختى ﴾ (المعنى) وبحرمة ما علمتنا الدعاء
كذا فى ظلمة الدنيا اصباح الدعاء اشعات فجعلت التوبة رفيقنا فخلصتنا من ظلمة حب الدنيا
ولهذا اورد الدعاء مفتاح الرحمة ومفتاح السموات والارض مى ﴿هم چنين مى رفت بر لفظش
دعا * آن زمان چون مادران باوفا ﴾ (المعنى) ايضا كذا وقع على لفظ الدقوقى الدعاء ذلك الزمان
مثل الامهات أصحاب الوفاء أى كما تدعو الامهات المشفقات بلا اختيار كذا الدقوقى دعا
للمبتلين مى ﴿اشك مى رفت از دو چشمش وان دعا * بى خود از وى مى برآمد بر سما ﴾ (المعنى)
ومن ترحمه عليهم ذهب من عينيه الدمع وذلك الدعاء من الدقوقى لكونه بلا اختيار أتى على
السماء أى قبل فان قيل ومثل هذا الدعاء فى الصلاة مفسد لها فأجاب قدس الله بأسراره
بقوله مثنوى ﴿آن دعاى بى خود آن خود ديكرست * آن دعا زو نيست كفت داورست ﴾
(المعنى) ودعاء الذين هم بلا اختيار نفسه دعاء آخر يعنى دعاء المختار مفسد للصلاة ودعاء
مسلوب الاختيار غير ليس مشابها لكلام الناس قال الشرنبلالى فى متن نور الايضاح فيما يفسد
الصلاة ويفسدها الدعاء بما يشبه كلامنا وقال فى شرحه الكبير نحو اللهم البسنى ثوب كذا
وأطعمنى كذا واقض دينى وارزقنى فلانة على الصحيح لانه يمكن تحصيله من العباد وانما أفرد
هذه الالفاظ وان دخلت فى التكلم لان الامام الشافعى رحمه الله لا يفسدها بالدعاء بذلك
وذكر فى البحر عن المرغينانى ضابطا فقال الحاصل انه اذا دعا بما جاء فى الصلاة أو فى القرآن
أو فى المأثور لا تفسد صلاته وان لم يكن فى القرآن أو المأثور ولا يستحيل سؤاله من العباد تفسد
انتهى وكونه دعاء آخر لانه ليس كالدعاء المنسوب لظاهر ولهذا قال فى الشطر الثانى ذلك
الدعاء المرقوم لم يصدر من الدقوقى فليس منه بل هو قول الله أى من قبل الكلام الالهى مستحيل
سؤاله من العباد غير مفسد للصلاة لما علمت وان نظرت فى الحقيقة مثنوى ﴿آن دعا حق ميكند
چون او فناست * آن دعا وآن اجابت از خداست ﴾ (المعنى) ذلك الدعاء من لسان العبد
أيضا يفعله الله لما كان العبد فناء أى اختياره وتصرفه معدوم فاذا كان العبد فانيا اذا ذلك
الدعاء وتلك الاجابة من الله تعالى لانه تعالى قال فى حديثه القدسى الذى رواه البخارى عن
أبى هريرة رضى الله عنه ومايزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت
سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها قال الشيخ
الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره

ولسانه ويده فعم قواه وجوارحه بهويته على المعنى الذى يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل مى
﴿واسطه مخلوق نى اندر ميان * بى خبر زان لابه كردن جسم وجان ﴾ (المعنى) بان لا يكون فى
الوسط واسطة مخلوق وأن يكون الجسم والروح لا خبر لهما من ذلك التضرع والدعاء بل هما
فى الفناء فى الله بلا أثر روى عن العلاء بن كثير ان محاسن الاخلاق مخزونة عند الله فاذا أحب
الله عبدا منحه خلقا حسنا مى ﴿بندكان حق رحيم وبردبار * خوى حق دارند در اصلاح كار ﴾
(المعنى) عباد الله كل واحد منهم رحيم وبردبار أى حليم على موجب الحديث الشريف تخلقوا
بأخلاق الله يمسكون خلق الله فى اصلاح أفعال العباد جميعهم خالين من الاوصاف البشرية
والافعال الرديئة متحلين بالاخلاق الالهية والصفات الحميدة ناصحين الخلق بلا عوض ولهذا
قال مى ﴿مهربان بى رشوتان ياركران * در مقام سخت در روز كران ﴾ (مهربان) محبون
(بى رشوتان) بلا رشوة أى بلا عوض (باركران) وهو الحمل الثقيل أى معينون الخلق (المعنى)
هم محبون وبلا عوض معينون الخلق وفى المقام الصعب واليوم الثقيل أى فى مقام الابتلاء
وفى يوم الآلام والجفاء معينون للخلق مثنوى ﴿هين بجو اين قوم را اى مبتلا * هين غنيمت
دارشان پيش از بلا ﴾ (المعنى) يا مبتلا اصح واطلب هؤلاء القوم ولا تكن غافلا قبل وقوع
البلاء واصح واسلك واعلم صحبتهم غنيمة ودولة حتى بهمة دعائهم تنجو فى الدنيا من البلاء وفى
الآخرة من العقاب مثنوى ﴿رست كشتى از دم آن پهلوان * واهل كشتى را بجهد خود كمان ﴾
(المعنى) السفينة خلصت من البلاء من نفس أى تضرع وابتهال ذلك الپهلوان أى الشجيع
وظن أصحاب السفينة ان خلاصهم من الهلاك كان بجهدهم وسعيهم قال الجوهرى والجهد
الطاقة مى ﴿كه مكر بازوى ايشان در حذر * برهدف انداخت تيرى از هنر ﴾ (المعنى) الا
انهم ظنوا ان ساعدهم فى الحذر وكمال المعرفة رموا على الهدف سهما من الهنر قال الجوهرى
الهدف كل شئ مرتفع من بناء أو كثيب والهنر بمعنى انه يعرف كثيرا يعنى رامى السهام كما انه
اذا رمى سهما وأصاب الهدف يعلم ويزعم ان ذلك كان من قوة ساعده كذا أهل السفينة علموا
نجاتهم من تدبيرهم وتداركهم ولعدم اذعان هذه الطائفة وسوء فهمهم مثل وقال مثنوى
﴿پا رهاند روبهانرا در شكار * وان ز دم دانند روباهان غرار ﴾ (پا) بفتح الباء العجمية الرجل
(رهاند) بمعنى يخلص (روبهانرا) جمع روبه مخفف روباه وهو الثعلب (در شكار) فى الصيد
(وان) وذلك الخلاص (دانند) يعلموه (ز دم) من الذنب بضم الدال (غرار) أى من الاغترار
أو حالة الاغترار (المعنى) الثعالب فى الصيد يخلصون أرجلهم لانهم يعلمون ان أرجلهم اذا لم
تكن مطلقة لا يقدرون على الهرب ولكن الثعالب يعلمون ذلك الخلاص من أذنابهم من جهة
الاغترار أو حالة كونهم مغرورين مى ﴿عشقها بادم خود بازند كين * مى رهاند جان ما را در
كمين ﴾ (بازند) جمع بازى وهو اللعب بالشئ (كين) تقديره كه اين بمعنى بأن هذا والمشار اليه

الدم وهو الذنب (المعنى) الثعالب يلعبون بأذنابهم قائلين هذا الذنب يخلص أرواحنا من كمين البلاء والقهر مثنوى ﴿روبها پارانكه دار از كاوخ * باچونه وددم چه سوداى چشم شوخ﴾ (روبها) الالف فى آخرها أداة النداء (نكه) بكسر النون الحفظ (دار) فعل أمر (از كاوخ) وهو أغصان الشجر والجر واز فى أولها بمعنى من (چو) بضم الجيم الفارسية أداة تعليل (نبود) بمعنى لم يكن (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (سود) بضم السين بمعنى الفائدة (اى) أداة النداء (چشم شوخ) بمعنى السفيه (المعنى) ياثعلب السيرة احفظ رجلك من الشجر والجحر والمدر ياسفيه الرجل لما لم تكن ما فائدة الذنب لان الخلاص يكون بالرجل لا بالذنب ولا محاض النصح جمع نفسه مع أهل الدنيا وقال مثنوى ﴿ماچو روباهيم وپاى ما كرام * مى رهاندمان زصد كون انتقام﴾ (المعنى) نحن مثل الثعالب من كوننا محل الخدعة وكرام الاولياء لنا مثل الرجل من حيث كونها آلة النجاة يخلصوننا من مائة نوع انتقام فان الله تعالى يخلص من ابتلى بحب المال والجاه والدولة والسلطنة والاجلال والعظمة ببركة انظار خواص الله المقربين وبدعوات عباد الله الصالحين فى الدنيا بالهداية والارشاد وفى العقبى بالشفاعة والنجاة مثنوى ﴿حيلهٔ باريك ما چون دم ماست * عشقها بازيم با دم چپ وراست﴾ (المعنى) دقيق ورقيق حيلنا ومكرنا مثل ذنبنا ونلعب بذنب محبتنا وخدعتنا يمينا ويسارا يعنى كما تعتمد كلاب الثعالب على أذنابها فنحن نعتمد على حيلنا القوية المظلمة وكان الرجل سبب الخلاص الثعالب نحن ذنبى سبب خلاصنا وهم الاولياء الكرام مثنوى ﴿دم بجنبانيم زاستدلال مكر * تا كه حيران ماند از ما زيد وبكر﴾ (المعنى) وبهذه المناسبة ندع قدم السلوك ونحرك ذنب الاستدلال ومكر البحث والجدال من غير سلوك على جادة الشريعة ولا استقامة بأحوال الطريقة ونظن الخلاص بمجرد القيل والقال حتى يبقى منا حيرانا زيد وبكر وأهل العصر لاجرم مثنوى ﴿طالب حيرانئ خلقان شديم * دست طمع اندر الوهيت زديم﴾ (المعنى) بواسطة هذا المكر النفسانى صرنا طالبين حيرة الخلق ليحبونا ويدخلون تحت ارادتنا ونضرب يد الطمع فى الالوهية ليعبدنا الناس من دون الله تعالى يعنى نفسنا تترك عبادة المعبود وتطلب أن تكون مخدومة ومثل هذا الطمع فى الالوهية لان الكبر والعزة والنخوة لا تليق بالنفس ولكن تليق بالمعبود ولائق النفس التذلل والعبودية مى ﴿تا بافسون مالك دلها شويم * اين نمى بينيم ما كاندر كوئيم﴾ (كو) بفتح الكاف الفارسية الحفرة فى الارض (المعنى) حتى بالحيلة نملك القلوب أى بحيلة اظهار الكرامة والمعرفة نكون محبوبين قلوب الخلائق لكن نحن لانرى هذا نحن فى حفرة البشرية محبوسون وبسجن الطبيعة مألوفون مى ﴿در كوى ودر چهى اى قلتبان * دست وادار از سبال ديكران﴾ (المعنى) ياديوث أنت فى الحفرة وفى البئر أى فى حفرة المعاصى وفى بئر الغواية وأنت خبيران

الديوث الذى يرى فجور نفسه ويرضى به قال الجوهرى والديوث القندع الذى لاغيرة له ولمثل هذا يقول سيدنا ومولانا أخريدك عن شارب غيرك أى افرغ من ارشاد غيرك واسع فى اصلاح نفسك قال الله تعالى فى سورة البقرة (أتأمرون الناس بالبر) بالايمان بمحمد (وتنسون أنفسكم) تتركونها فلا تأمرونها به (وأنتم تتلون الكتاب) التوراة وفيها الوعيد على مخالفة القول العمل انتهى جلالين نزلت فى علماء بنى اسرائيل وكانوا يقولون لاقربائهم المسلمين أثبتوا على دين محمد فانه حق قال نجم الدين الكبرى فى تحقيق الآية انها اشاملة لمن يحرض الناس على طلب الحق ومعاملة الصدق ويحذرهم الدنيا والهوى وينبئهم عن آفاتها وهو يتقاعد عن ذلك ولا يجتنبها بنفسه مثل علماء السوء والمتلبسين الذين يأمرون بالمعروف ولا يأتون به وينهون عن المنكر ولا ينتهون عنه قال الله تعالى خطابا لداود وتعريضا للواعظين ياداود عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحى من ربك مى ﴿چون ببستانى رسى زيبا وخوش * بعد از ان دامان خلقان كير وكش﴾ (المعنى) لما انك تصل ابستان مفرح ولطيف أى تصل لمرتبة جامعة لجميع أثمار الكمالات والاسرار بعد أمسك ذيل الخلق واسحبهم لذلك الجانب ثم قال قدس الله روحه على سبيل التهكم والاستهزاء لمن يعظ ولا يتعظ مثنوى ﴿اى مقيم وحبس چار وپنج وشش * نغز جاى ديكران راهم بكش﴾ (المعنى) يامقيم العناصر الاربعة والحواس الخمسة والجهات الستة فى العالم السفلى من غير خلاص من الصفات البشرية (نغز) بفتح النون وسكون الغين معناه اللطيف والرشيق والحسن والظريف من كل شئ (جاى) معناه المحل (ديكران) الغير (هم) أيضا (بكش) بمعنى اسحب أى اسحب غيرك لمحل لطيف ولمقام عال ولا تقدر على ذلك مى ﴿اى چو خربنده حريف كون خر * بوسه كاهى يافتى ماراببر﴾ (المعنى) اى چو خربنده بمعنى يامن أنت مثل خادم الحمار تخدم نفسك أنت حريف وخادم كون أى دبر الحمار بمناسبة ان خادم الحمار يبزق على جلده ويمسح ولهذا قال فى الشطر الثانى وجدت محل بوسة أذهبنا لذلك المحل وهذا التهكم لمن يبقى فى خدمة نفسه ويعطيها مانشتهى ومايريد ومع هذا يتصدر للارشاد لائق أن يقال له على طريق السخرية أنت محل التقبيل خذنا معك لانه ورد تعس عبد نفسه تعس عبد بطنه تعس عبد فرجه مثنوى ﴿چون ندادت بندكئ دوست دست * ميل شاهى از كجايت خاستست﴾ (المعنى) يامرائى لما ان حضرة المحبوب عبوديته لم تعطك يدا ولم ييسر لك الطاعة الله ولم يكن لك على الطاعة والعبادة قدرة من أين قام لك الميل الى السلطنة والحال انك لم تترك ماسوى الله ولم يكن لك حصة من العشق الالهى بسبب العبادات والرياضات وهذا سيد الاولين والآخرين مع انه حاز جميع الكمالات بأسرها أخبر عن نفسه بقوله أنا سيد ولد آدم وآدم ومن دونه تحت لوائى ثم قال ولا فخر وقال اللهم أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى مع المساكين وتبعه على هذا الصحابة

والاولياء أجمعين وأنت ياسفيه مى ﴿درهواى آنكه كويندت زهى * بستهٔ در كردن جانت
زهى﴾ (زهى) بكسر الزاء المعجمة الاولى للتحسين والثانية اسم الوتر قال فى النعمة زه بكسر الزاء
يقه وزنجف وكرش وكلمة تحسين والياء للوحدة (المعنى) ذلك الذى أنت فى هواه بأن يقول
لك الناس ما أحسنك وما ألطفك والحال ربطت فى عنق روحك وترا وخنقتها فاهلكتها مى
﴿روبها اين دم حيلت را بهل * وقف كن دل باخداوندان دل﴾ (المعنى) يا ثعلب الطريقة دع
ذنب الحيلة واترك الرياء والخدعة واوقف قلبك على أصحاب القلوب أى أحبب لطائفة الاولياء
باعترافك بقصورك واقرارك بذنوبك وابك على مافات مثنوى ﴿در پناه شير كم نايد كباب *
روبها تو سوى جيفه كم شتاب﴾ (المعنى) وان أخافك الشيطان وقال لك ان تركت الفخرية
والرياء يبغضك أهل الدنيا وأرباب المناصب ولا يرسلون لك النذورات لا تخف واعلم انه فى
حفظ أسد الطريقة وفى حضور ضياغم الحقيقة لا ينقص الكباب وهو شوى اللحم ولا ينقطع
الغذاء النفسانى يا ثعلب الطريقة لا تعجل أنت طرف جيفة الدنيا ودع الحرص وارض بما
قسم الله لك وقل عز من قنع ذل من طمع واعلم أن الدنيا جيفة وطالبها كلاب مثنوى ﴿تو دلا
منظور حق آنكه شوى * كه چو جزوى سوى كل خود روى﴾ (المعنى) أنت يا قلب تكون منظور
الحق فى ذلك الوقت بأن تذهب أنت مثل الجزء جانب الكل بأن تسلك الطريق المستقيم على
جادة الشرع القويم فتصل الى الله فان الوصول الى الله نور وذلك النور جزء من النور الالهى
أى بأن تسلك أثر مظهر الكل وهادى السبل فانه عبارة عن جميع الانوار الالهية ومظهر لعباد
الله أنوار الهداية مى ﴿حق همى كويد نظرمان بر دلست * نيست بر صورت كه از آب وكلست﴾
(المعنى) يقول الله تعالى نظرنا على القلب وليس على الصورة فان الصورة ماء وطين وخلقت
من الماء والطين لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى أعمالكم
بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم رواه ابن ماجة عن أبى هريرة رضى الله عنه فيا هذا الم تخلص من
حبس الماء والطين فلا يحصل لك وصول الجزء لكله ولا تصل الى الله تعالى مثنوى ﴿تو همى
كوئى مرا دل نيز هست * دل فراز عرش باشد نى به پست﴾ (المعنى) وأنت تقول أنا أيضا لى
قلب ولكن لا نخبرك فان القلب يكون فوق العرش ولا يكون فى السفول فان القلب الذى يميل
لغير الله ليس بقلب فان القلب فى اصطلاح أهل القلوب ليس القلب الصنوبرى الشكل الذى هو
قطعة لحم بل قال الشيخ صدر الدين القنيوى فى اصطلاحاته القلب جوهر نورانى مجرد يتوسط
بين الروح والنفس وهو الذى تتحقق به الانسانية ويسميه الحكيم النفس الناطقة والروح باطنه
والنفس الحيوانية مركبه وظاهره المتوسط بينه وبين الجسد كما مثله فى القرآن بالزجاجة
والكوكب الدرى والروح بالمصباح فى قوله تعالى (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى
زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية)

والشجرة هى النفس والمشكاة البدن وهو الوسط فى الوجود ومراتب التنزلات بمثابة اللوح
المحفوظ فى العالم انتهى ولهذا قال أبو يزيد مشيرا الى هذا القلب ان العرش وما حواه لو وضع
فى زوايا قلب العارف ما أحس بها مثنوى ﴿در كل تيره يقين هم آب هست * ليك زان آب
نشايد آبدست﴾ (المعنى) فان قال ابله أنا الم أكن من نفخة الله يقول له مولانا ومولى العارفين
نعم الطين الاكدر أيضا لى التحقيق فيه ماء لكن هذا الماء لا يليق التوضى به قال الشرنبلالى
فى شرحه مراقى الفلاح بامداد الفتاح شرح نور الايضاح (ولا) يجوز الوضوء (بماء زال طبعه)
وهو الرقة والسيلان (بالطبخ) بنحو حمص وعدس لانه اذا برد ثخن (أو بغلبة غيره عليه) أى على
الماء (والغلبة) تحصل (من مخالطة) الماء الشئ من (الجامدات) الطاهرة باخراج الماء (عن رقته
وسيلانه) انتهى ولهذا قال مثنوى ﴿زانكه كر آبست مغلوب كلست * پس دل خود را مكو كين
هم دلست﴾ (المعنى) لانه ان غلب الطين على الماء كان الماء مغلوب الطين وذهبت رقته وسيلانه
فان كان كذلك لا تقل لقلبك أيضا هذا قلب لانه مغلوب الشهوات النفسانية والمغلوب بحكم
المعدوم ولهذا ورد من غلب عقله شهوته فهو أعلا من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو أدنى
من البهائم مى ﴿آن دلى كز آسمانها برترست * آن دل ابدال يا پيغمبرست﴾ (المعنى) ذلك القلب
الذى هو أعلا من السموات ذلك القلب قلب أولياء الله الابدال الوارد فى حقه قلب المؤمن
عرش الرحمن أو قلب نبى لانه مظهر أسماء وصفات الله تعالى وقلب غيرهم لا يسمى قلبا لان
كنيسة عباد الصنم مملوءة بأصنام أهوية النفس الامارة فاذا رجع عما هو فيه مى ﴿پاك كشته
آن ز كل صافى شده * در فزونى آمده وافى شده﴾ (المعنى) صار ذلك القلب الذى هو أعلا من
السماء نظيفا ومن الطين صافيا وأتى للنمو وازداد وصار وافيا مثنوى ﴿ترك كل كرده سوى بحر
آمده * رسته از زندان كل بحرى شده﴾ (المعنى) وقلب الانبياء والابدال ترك الطين وأتى
جانب بحر الوحدة وخاص ونجا من زندان الطين وصار بحريا روى عن أنس رضى الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا بنى ان قدرت أن تصبح وتمسى وليس فى قلبك غش
لاحد فافعل ثم قال يا بنى وذلك من سنتى ومن أحيا سنتى فقد أحيانى ومن أحيانى كان معى فى
الجنة فعلم ان أصل السنة التصفية للقلب من طين الغش ومن أوحال الغل مى ﴿آب ما محبوس
كل ماندست هين * بحر رحمت جذب كن ما را ز طين﴾ (المعنى) ولا محاض النصح أدخل نفسه
مع أهل القلوب الملوثة بأوحال الاغيار وقال يا من يبقى فى أوحال الجسد وزعم انه صاحب قلب
بقى ماؤنا مغلوب ومحبوس طين البدن اصح يا هذا فانى أقول يا بحر الرحمة اجذبنا من مرتبة الطين
أو اجذب ماءنا من الطين فانا محتاجون لبحر رحمته مثنوى ﴿بحر كويد من ترا در خود كشم * ليك
مى لافى كه من آب خوشم﴾ (المعنى) البحر يقول أنا أسحبك لنفسى وأحولك فى ذاتى لكن تتجاوز
حدك وتقول أنا ماء لطيف صاف مى ﴿لاف تو محروم مى دارد ترا * ترك آن پنداشت كن در من

درا﴾ (المعنى) وتقول بجعلك محروما من هذه الدولة أترك ذاك الكبر والظن وادخل في أو تعال لمرتبتي اذا كان المراد من بحر الرحمة المرشد على انه قدس سنا الله بسره يحكي عن لسانه فيكون بيت آب مامحبوس كل ماندست واقعا موقع الشرط وبيت بحر كويد واقعا بمنزلة الجزاء مى﴿ آب كل خواهد كه در دريا رود * كل كرفته پاى آب وميكشد﴾ (المعنى) ماء الطين أى ماء الجسد الذى هو من الطين أى ماء روحه يطلب أن يذهب لبحر الحقيقة يعنى أهل الدنيا المقيدين والمربوطين بما سوى الله يطلبون أن يخلصوا من مرتبة الطين و يصلوا الى الله تعالى الجسد الذى هو من الطين يمسك رجل ماء الروح ويسحبه لجانبه ويمنعه من الوصول الى الله تعالى مى ﴿كر رهاند پاى خود از دست كل * كل بماند خشك واو شد مستقل﴾ (المعنى) ان خلص ماء الروح رجله من يد الجسد الترابى بقى الجسد الترابى ناشفا ووصل لمرتبة موتوا قبل أن تموتوا وماء الروح والعقل صار حرا مستقلا أى سيالا جاريا بالبحر الرحمة مى﴿ آن كشيدن چيست از كل آبرا * جذب تو نقل وشراب نابرا﴾ (چيست) أداة استفهام (شراب ناب) بمعنى الشراب الصافى (المعنى) ان قلت أى شئ سحب ماء تلك الروح والعقل من جانب الجسد الترابى قلنا هو سحب نقلك وشرابك الصافى واشتغالك به ان كان معنويا وان كان صوريا الامر بالعكس فان الاشتغال باللذائذ الجسمانية يسحب ماء الروح والعقل جانب الجسد فهلك مثنوى﴿ همچنين هر شهوتى اندر جهان * خواه مال وخواه جاه وخواه نان﴾ المعنى) كذا كل شهوة نفسانية وحظ جسمانى فى الدنيا تسحب ماء الروح والعقل كسحب النقل والشراب الصافى ان كان مالا وان كان جاها وان كان خبزا كلها تعاون الجسم مى﴿ هر يكى زينها ترا مستى كند * چون نيابى آن خمارت مى زند﴾ (المعنى) لان كل واحد من المذكورات يعطيك سكرا أو نوع سكر ولما انك لا تجد المتعلق بحظ النفس يضرب عليك خمارا فتكون مخمورا كمخمور شارب الشراب مغموما مى﴿ اين خمار غم دليل آن شده ست * كه بدان مفقود مستى ات بدست﴾ (المعنى) وخمار هذا الغم صار دليل ذاك السكر لانه بذاك المفقود صار لك سكر لان الم كل شئ بمقدار لذته فلا تدعى ان الاشياء لا تجعلك سكرانا وان أردت صدق مدعاك لا يكون لك مثنوى﴿ جز باندازهٔ ضرورت زين مكير * تا نكردد غالب و بر تو امير﴾ (المعنى) لا تمسك من هذه الحظوظ النفسانية غير مقدار الحاجة الضرورية أى لا تكتسب من الملبوسات والمأكولات والذهب والفضة الا ما يلزمك وتدعو لك اليه الضرورة الشرعية حتى لا تفعل اللوازم الغالبة وتكون عليك أميرا وحاكما لانه ورد قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه وورد من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه مثنوى﴿ سر كشيدى تو كه من صاحب دلم * حاجت غيرى ندارم واصلم﴾ (المعنى) وأنت يا صاحب الظن سحبت رأسا بأن قلت أنا صاحب قلب لا حاجة لى بشيخ ولا أمسك احتياجا لتربيته قائلا أنا واصل مثلا مى﴿ آنچنانكه آب در كل سر كشد * كه منم آب وچرا جويم مدد﴾

المعنى

(المعنى) كذا الماء فى الطين يسحب رأسا ويقول أنا ماء صاف لاى شئ أطلب من الغير مددا مثنوى﴿ دل تو اين آلوده را پنداشتى * لا جرم دل زاهل دل برداشتى﴾ (المعنى) القلب الذى هو منظور رب العزة ظننته هذا القلب الملوث بحب الدنيا لا جرم رفعت قلبك من أصحاب القلوب واجتنبت الاولياء وعباد الله الصالحين ولم تعلم ان القلب الذى هو منظور رب العزة القلب الصافى من الحرص والشهوات مثنوى﴿ خود روا دارى كه آن دل باشد اين * كه بود در عشق شير وانكبين﴾ (المعنى) أتمسك لائقا بأن ذاك القلب الذى هو مظهر الحق الصافى من أوحال التعينات يكون كهذا القلب وهو قلبك الملوث بالحرص والهوى وحب الدنيا الذى يكون فى محبة الحليب والعسل أى الطالب للشهوات النفسانية والراغب فى اللذائذ الجسمانية فلا يكون قلبك كقلب الابدال وليس من الانصاف أن تعده مثل قلوبهم مثنوى﴿ لطف شير وانكبين عكس دل است * هر خوشى را آن خوش از دل حاصل است﴾ (المعنى) لطف الحليب والعسل من عكس وأثر القلب لان القلب اذا صح وأكل صاحبه المر يكون حلوا وان كان معكرا لا يلتذ بالحليب والعسل لان كل مسرور وطيب ذاك السرور والطيب حاصل له من القلب وقس عليه اللذائذ المعنوية فان القلب الذى هو منظور رب العالمين تحسن له طيبات الطيبين وحسنات المحسنين ولطافة المحبوبين لان جملتها عكوسات اسمه الجميل واللطيف والمحسن مى ﴿ پس بود دل جوهر وعالم عرض * سايهٔ دل چون بود دل را غرض﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فالقلب جوهر وهو المقصود بالذات والعالم عرض وجميع الكائنات تأتى كظل قلب الكامل فظل قلب الكامل للقلب كيف يكون المقصود والغرض له يعنى جميع الكائنات وسائط وأسباب والمقصود منها القلب فعلى العاقل طلب المقصود الاصلى مى ﴿ آن دلى كو عاشق مال است وجاه * يا زبون اين كل وآب سياه﴾ (المعنى) وذاك القلب الذى هو عاشق المال والجاه أو هذا القلب الجسمانى مربوط ومغلوب ومحب اللذائذ النفسانية التى هى كالماء الاسود مى ﴿ يا خيالاتى كه در ظلمات او * مى پرستدشان براى كفت وكو﴾ (المعنى) أو نوع من الافكار والخيالات للقلب الذى هو عاشق المال والجاه حاصلة فى ظلماته يعبدها لاجل القيل والقال يعنى يطلب المنصب والجاه ويفتتن بها ليقال ويذكر بها كثيرا ويتعامى عن الآخرة لانه ورد ما من عبد الا له أربع أعين عينان فى رأسه ينظر بهما أمر دنياه وعينان فى قلبه ينظر بهما أمر دينه ولهذا قال مى ﴿ دل نباشد غير آن درياى نور * دل نظرگاه خدا وانگاه كور﴾ (المعنى) القلب لا يكون غير بحر النور الالهى القلب هل يكون منظور الحق وبعد هذا يكون أعمى والضدان لا يجتمعان لانه ان كان مكدرا بتعلقه بما سوى الله لا يكون مرآة لجمال الله قال الله تعالى (أفمن شرح الله صدره للاسلام) فاهتدى (فهو على نور من ربه) كمن طبع على قلبه دل على هذا (فويل) كلمة عذاب (للقاسية قلوبهم من ذكر الله) أى قبول

القرآن انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يشير الى ان الايمان نور ينور الله به مصباح قلوب
عباده المؤمنين ضوء نور الايمان يستضىء به مشكاة صدورهم ففى الحقيقة من شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من نظر عناية ربه ومن أمارات ذلك النور محو آثار ظلمات الصفات
الذميمة النفسانية من حب الدنيا وزينتها وشهواتها واثبات حب الآخرة والاعمال الصالحة
لها والتحلية بالاخلاق الكريمة الحميدة يمحو الله ما يشاء ويثبت ومن اماراته أن تلين قلوبهم
لذكر الله فيزداد شوقهم الى لقاء الله وجواره فيسأمون عن محبة الدنيا فيفرون الى الله
مى ﴿نى دل اندر صد هزاران خاص وعام * در يكى باشد كدامست آن كدام﴾ (المعنى)
قلب الكامل الذى هو محل نظر الله تعالى لا يكون فى مائة ألوف خاص وعام بل يكون فى واحد
وذلك الواحد أين هو ومن هو فان قيل انا نجد قلوبا متعددة فى زمان واحد كاجتماع مولانا
وحسام الدين وشمس الدين وسلطان ولد وأمثالهم فأجابوا اقدس الله أرواحهم وأعاد علينا
فتوحهم ان قلب الكامل المقابل لوحدة الذات فى كل آن واحد وتعدد قلوب أشخاص كثيرة
باعتبار الاضافة فان الاحول يرى الواحد اثنين والحال انه واحد فاذا صادفته عناية الهية
وزال حوله أذعن الى ان قلوب أهل القلب على قلب واحد والتفرقة والاختلاف من الحجاب
مى ﴿ريزه دل را بهل دل را بجو * تا شود آن ريزه چون كوهى ازو﴾ (المعنى) دع حبات
القلب واطلب القلب أى قلب الكامل حتى يكون ذلك الحبات والجزء مثل الجبل الشامخ من
قلب الكامل جامعا لأنواع المعادن والاشجار والاثمار والازهار محيطا بجميع الموجودات
فان العضو الذى هو صنوبرى الشكل ليس هو القلب المعهود قال الله تعالى فى سورة ق (ان فى
ذلك) المذكور (لذكرى) لعظة (لمن كان له قلب) عقل (أو ألقى السمع) استمع الوعظ (وهو
شهيد) حاضر القلب انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى لمن كان له قلب سليم من تعلقات
الكونين فالقلوب أربعة قلب قاس وهو قلب الكافر وقلب مقفول وهو قلب المنافق وقلب
مطمئن وهو قلب المؤمن وقلب سليم وهو قلب المحبين المحبوبين الذى هو مرآة صفات جمال
الله وجلاله كما قال لا يسعنى أرضى ولا سمائى وانما يسعنى قلب عبدى المؤمن انتهى فعلم ان
ما عدا القلب السليم جزء والجزء يتبع الكل ان وفقه الله تعالى فان القلب السليم جوهر
نورانى واقع بين الروح والجسد وهو قلب الكامل وعنه أخبر بقوله مثنوى ﴿دل محيط
اندرين خطه وجود * زر همى افشاند از احسان وجود﴾ (المعنى) القلب اذا كان كاملا فهو
محيط بخطة هذا الوجود وذلك القلب من احسانه وجوده كذا ينثر ذهبا أى يوصل الى طلاب
الآخرة فيضا وهذه مرتبة القطب وهو على قلب اسرافيل مثنوى ﴿از سلام حق سلامها نثار
ميكند بر اهل عالم ز اختيار﴾ (المعنى) وصاحب القلب الكامل من سلام الحق تعالى من
اختياره ينثر على أهل العالم سلاما متعددا أى يبذل لهم رحمته واحسانه فان السلام اسم من

أسماء الله تعالى ومعناه هو الذى سلمت ذاته من العيب وصفاته من النقص وأفعاله من الشر
فبواسطة صاحب القلب لكونه خليفة الله ينثر لمن اختاره الله لقبول السلامة سلامات
متعددة ويختارها لهم ولو كان ايثاره لاهل العالم عاما مى ﴿هر كرا دامن درست است ومعد *
آن نثار دل بدان كس ميرسد﴾ (المعنى) ويوصل ذلك النثار المضاف للقلب لكل قلب ذيله
حاضر صحيح مهيأ فان قلت ذلك الذيل أى ذيل هو فيقول مى ﴿دامن تو آن نياز است وحضور *
هين منه در دامن آن سنگ فجور﴾ (المعنى) ذيلك ذلك الطلب والحضور اصح لا تضع فى ذيلك
حجر ذلك الفسق والفجور مثنوى ﴿تا نه دردامنت آن سنگها * تا بدانى نقد را از رنگها﴾
(المعنى) حتى لا يخرق ذيلك تلك الاحجار فان ذيلك فى المثل الدعاء وحضور القلب والاحجار
هى الفسق والفجور أى حتى لا يكون هوالك وهو سلك مذهبا لحضور قلبك وحتى تعلم النقد وهو
جواهر الاسرار التى ينثرها صاحب القلب من الالوان أى ألوان أسباب الدنيا ومن الذهب
والفضة ومن نقوشها الصورية وتميزها فانه قدس الله سره يقول مثنوى ﴿سنگ پر كردى
تو دامن از جهان * هم ز سنگ سيم وزر چون كودكان﴾ (المعنى) ملأت ذيل قلبك من أحجار
ألوان ملاهى الدنيا وأيضا ملأته كالاطفال من أحجار فضتها وذهبها مثنوى ﴿از خيال سيم
وزر چون زر نبود * دامن صدقت دريد وغم فزود﴾ (المعنى) ولما لم يكن تخيلك لون الذهب
والفضة فى الحقيقة ذهبا وفضة انخرق ذيل صدقك وازداد غمك لامتلاء قلبك بلونه الذى هو
سبب لذهاب حضور قلبك الذى هو سبب لترك التضرع والابتهال الذى هو سبب لقبول نثار
الابدال أصحاب القلوب الكاملة مى ﴿كى نمايد كودكانرا سنگ سنگ * تا نگيرد عقل دامنشان
بچنگ﴾ (المعنى) ياهذا ان ادعى متخيلين الذهب والفضة الحقيقة وقالوا هو يرى لنا كون
الحجر كما يرى للاطفال وفى الحقيقة ليس هنالك محبة فضة ولا ذهب يجابوا مثنوى ﴿كى نمايد
كودكانرا سنگ سنگ * تا نگيرد عقل دامنشان بچنگ﴾ (المعنى) متى يرى للاطفال الحجر حجرا
أى متى يفرق الطفل الحجر من الذهب والفضة ويميزه ما لم يمسكوا ذيلهم بيد العقل لا يأتيهم
التمييز والادراك كذلك أنتم يا أهل الدنيا هذا الذهب والفضة اللذان تخيلتموهما متى يمكن
لون الحجر حقيقة ويظهر لكم عدم محبتهما عيانا ما دام لم تمسك بيد عقولكم ذيل قلوبكم ويوقفكم
على حقائق الاشياء وتكونوا بمنزلة الاطفال فان قالوا وكيف نكون كالاطفال ونحن جربنا
الامور وشابت لحانا فيقال لهم مى ﴿پير عقل آمد نه آن موى سپيد * مو نمى گنجد درين بخت
واميد﴾ (المعنى) الشيخوخة أتت عقلا ولم تأت شيبا يعنى من بلغ مرتبة الرجال كان شيخا
وصاحب عقل الكل ومن لم يبلغ مرتبة الرجال لم يكن شيخا فى الحقيقة ولو شاب وبلغ فى السن
ما بلغ لان العقل موهبة الهية فى الازل يهبه لمن يشاء ولان العقول متفاوتة فى أصل الفطرة
وازديادها فى الدنيا على حسب زيادتها فى الازل وقد مر فى هذا الجلد فعليك به فتعلم ان ازدياد

العقل و بلوغه الى مرتبة عقل الكل ليس هو بالشيب وتكرر الاعوام والاعتبار للسيرة
لا للصورة * ﴿انكار كردن آن جماعت بر دعا و شفاعت دقوقى و پريدن ايشان و ناپديد شدن
در پردهٔ غيب و حيران شدن دقوقى كه بر هوا رفتند و يا در زمين﴾ هذا فى بيان انكار تلك الجماعة
على دعاء وشفاعة الدقوقى وطيرانهم من محلهم وغيبوبتهم فى حجاب الغيب وفى تحير الدقوقى
بأنه لم يعلم أذهبوا على الهواء أم ذهبوا فى الارض مى ﴿چون رهيد آن كشتى و آمد بكام * شد
نماز آن جماعت هم تمام﴾ (المعنى) لما نجت وخلصت تلك السفينة من بالوعة الهلاك بدعاء
الدقوقى وأتت الى ساحل المراد والسلامة وصارت صلاة تلك الجماعة أيضا تماما أى تمت مى
﴿فجفجى افتادشان با همدگر * كين فضولى كيست از ما اى پدر﴾ (المعنى) وقعوا فى الفجفجة
أى قالوا بينهم كلاما مخفيا يا أبانا ما يكون هذا الفضول منا ما هو الا اعتراض على القدر مثنوى
﴿هر يكى با آن دگر گفتند سر * از پس پشت دقوقى مستتر﴾ (المعنى) كل منهم قال للآخر
سرا حالة كونهم مختفين خلف ظهر الدقوقى مى ﴿گفت هر يك من نكردستم كنون * اين
دعا نى از درون نى از برون﴾ (المعنى) قال كل واحد منهم الآن أنا ما فعلت هذا الدعاء لا فى الباطن
ولا فى الظاهر مى ﴿گفت مانا كين امام ما ز درد * بو الفضولانه مناجاتى بكرد﴾ (المعنى)
قال واحد منهم لا يكون فعل الدعاء امامنا هذا من جهة توجعه وانقباضه ومثل أبى الفضول فعل
مناجاة مى ﴿گفت آن ديگر كه اى يار يقين * مر مرا هم مى نمايد اين چنين﴾ (المعنى)
وقال واحد غيره يا صاحب اليقين ويا من وصل للتحقيق أيضا ظهر لى هكذا فعل امامنا مى
﴿او فضولى بوده است از انقباض * كرد بر مختار مطلق اعتراض﴾ (المعنى) امامنا صار
فضوليا من الانقباض ومن أجل هذا فعل اعتراضا فى المعنى على المختار المطلق وكان الادب
التسليم لله مى ﴿چون نگه كردم سپس تا بنگرم * كه چه ميگويند آن اهل كرم﴾ (المعنى)
لما نظرت خلفى حتى أرى ما يقولون هؤلاء أهل الكرم على ان سپس بكسر السين وفتح الباء
الفارسية بمعنى خلف و بعد و نگه مخفف نگاه بمعنى مدخل أى لما أدخلت نظرى خلفى لأرى
ما يفعلون مى ﴿يك ز ايشان را نديدم در مقام * رفته بودند از مقام خود تمام﴾ (المعنى)
لم أر واحدا منهم فى مقامه ذهبوا من مقامهم تماما أى جميعا مى ﴿نى بچپ نى راست نه بالا نه
زير * چشم تيز من نشد آن قوم چير﴾ (المعنى) لم أرهم شمالا ولا يمينا ولا فوق ولا تحت وعينى
سريعة النظر لم تغلب عليهم أى لم تنظرهم فى جهة من الجهات مى ﴿درها بودند گويى آب
گشت * نى نشان پاى و نى گردى بدشت﴾ (المعنى) تقول كانوا دراري مضيئة صارت ماء أى
محوا تعينهم وغابوا الاعلامة لاثر أرجلهم ولا غبار بالصحراء مى ﴿در قباب حق شدند اندم همه *
در كدامين روضه رفتند آن رمه﴾ (المعنى) فى ذلك الوقت جميعهم صاروا فى قباب الحق ولم أعلم
تلك الجماعة فى أى روضة ذهبوا أى دخلوا قباب الستارية على نحو الحديث القدسى

أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى مثنوى ﴿در تحير مانده ام كين قوم را * چون بپوشاند
حق بر چشم ما﴾ (المعنى) بقيت فى الحيرة بأن هؤلاء القوم كيف جعل الحق على أعيننا غطاء
وسترهم عنا وما كان ذلك الا لكونهم عرائس الله لا يراهم الاجانب مى ﴿آنچنان پنهان شدند
از چشم او * مثل غوطهٔ ماهيان در آب جو﴾ (المعنى) كذا الجماعة غابوا عن عين الدقوقى
مثل غوطة الحيتان فى ماء النهر وتسترهم عن الناس فهم حيتان بحر الحقيقة ظهروا زمانا
وتعينوا وزمانا محوا التعين وتستروا تحت أمواج صفات الله تعالى مى ﴿سالها در حسرت
ايشان بماند * عمرها در شوق ايشان اشك راند﴾ (المعنى) بقى سنينا فى حسرتهم وسكب
دموعا أعمارا وأعواما فى شوقهم لان زلته صارت سببا لبعده عنهم وتنزل من المرتبة التى كان فيها
فكان متوجها لله حتى وصل لما كان عليه مى ﴿تو بگويى مرد حق اندر نظر * كى در آرد
با خدا ذكر بشر﴾ (المعنى) وأنت تقول يا فاطنا فى الصورة وغافلا عن الحقيقة الدقوقى رجل
حقانى ومظهر ربانى متى يأتى فى النظر مع ذكر الله بذكر البشر يعنى بعد استغراقه بمشاهدته
تعالى لا يوجب شوقه وتحسره لغيره تعالى هذا سؤال وجوابه مثنوى ﴿خر ازين مى خسبد
اينجا اى فلان * كه بشر ديدى تو ايشان را نه جان﴾ (المعنى) يا هذا من هذا السبب ينام الحمار
هنا ولا تغتر بانك رأيتهم أنت بشرا ولم ترهم روحا أى نظرت لظاهرهم ولم تنظر لعلو شأنهم
مثنوى ﴿كار ازين ويران شده است اى مرد خام * كه بشر ديدى مر ايشان را چو عام﴾
(المعنى) أيها الرجل النيء الذى لا نضاج له من هذا السبب صار كارك خرابا بأن رأيتهم بشرا
كالعوام الذين هم كالهوام الذين قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق يعنى
لم تعلم انهم مقبولون بل توهمت انهم بشر كالعوام مثنوى ﴿تو همان ديدى كه ابليس لعين *
گفت من از آتشم آدم ز طين﴾ (المعنى) أنت رأيت ذلك الذى رآه على ان همان مركبة من
هم أداة تأكيد ومن آن اسم اشارة ابليس اللعين لما امتنع من السجود (قال) تعالى له (ما منعك
أن لا) زائدة (تسجد اذ) حين (أمرتك قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين) انتهى
جلالين فى سورة الاعراف فيا ناظر الصورة مثنوى ﴿چشم ابليسانه را يك دم ببند * چند
بينى صورت آخر چند چند﴾ (المعنى) لعين الابليسية اربط نفسا واحدا أى اترك الكبر
ودقق النظر لتظهر لك حقيقة الحال الى متى ترى الصورة آخر الامر متى لا تترك الصورة
ومتى لا تنظر السيرة مثنوى ﴿اى دقوقى با دو چشم همچو جو * هين مبر اميد ايشان را بجو﴾
(المعنى) يا دقوقى السيرة بعينيك أيضا أجر الدمع مثل النهر واصح لا تذهب أمل ملاقاتهم ولا
تقطع أملك من مواصلاتهم واطلبهم على كل حال على ان لفظ بجو امر حاضر مفرد مذكر مى
﴿هين بجو كه ركن دولت جستن است * هر گشادى در دل اندر بستن است﴾ (المعنى) اصح
والطلب لان الدولة الحقيقية ركنها الاعظم طلب بالاسباب فى القلب كل فتح داخل الرباط أى

الفتح والسرور مستتر فى الغم والانقباض وماء الحيوان فى الظلمة والوجدان والطلب فى المشقة
قال الله تعالى فان مع العسر يسرا أى مع الشدة سهولة ومع عسر النكرة وتحمل مرارة مشاقها
يسر المعرفة والاستراوح بحلاوة مذاقها فاذا فرغت من المجاهدة فى عالم الكسب فانصب
للمشاهدة فى عالم الوهب مثنوى ﴿ازهمه كار جهان پرداخته * كوو كومى كو بجان چون
فاخته﴾ (همه) بفتح الهاء والميم بمعنى كل وجميع (پرداخته) بفتح الباء الفارسية ومعناه التام
(كوو كو) بضم الكاف العربية استفهام على طريق الخطاب العام بمعنى أين وأين (كو)
بضم الكاف العجمية فعل أمر بمعنى قل (فاخته) عربى هو طير يصيح فى غير أوانه ولهذا ورد فى
ضروب الامثال اكذب من فاخته (المعنى) ومن جميع كار وشغل الدنيا كن فارغا وأنت وقل
بالروح مثل الفاخته أين وأين واطلبه فى أطراف الدنيا مى ﴿نيك بنكر اندرين اى محتجب * كه
دعا را بست حق بر أستجب﴾ (المعنى) يا محتجب فى هذا الخصوص أنظر جيدا اى يا من استتر فى
حجاب الغفلة انظر جيدا ان الله تعالى ربط الدعاء على استجب أى قال ادعونى أستجب لكم فعلم
بهذا ان الدعاء وظيفة المحجوب وليس وظيفة مغيب الاسرار وقطيعة الرحم ورد فيها مامن أحد
يدعو بدعاء الا آتاه الله ماسأل مالم يدع باثم أو قطيعة رحم ولهذا قال مى ﴿هر كرا دل پاك شد از
اعتلال * آن دعايش ميرود تا ذو الجلال﴾ (المعنى) كل من نظف قلبه من الاعتلال والخطأ
والوبال دعاؤه ذلك يذهب الى ذى الجلال فيقبله ﴿باز شرح كردن حكايت آن طالب روزئ
حلال بى كسب ورنج در عهد داود عليه السلام ومستجاب شدن دعاى او﴾ هذا فى بيان شرح
طالب الرزق الحلال بلا كسب ولا تعب فى عهد سيدنا داود على نبينا وعليه أفضل السلام وفى
بيان استجابة دعائه مى ﴿يادم آمد آن حكايت كان فقير * روز وشب ميكرد افغان ونفير﴾
(المعنى) تذكرت حكاية ذلك الفقير السابقة الذى كان يصيح ويتضرع ليلا ونهارا مى
﴿وز خداى خواست روزئ حلال * بى شكار ورنج وكسب وانتقال﴾ (المعنى) ومن الله تعالى
يطلب الرزق الحلال بلا صيد ولا زحمة ولا كسب ولا حركة وانتقال مى ﴿پيش ازين كفتيم
بعضى حال او * ليك تعويق آمد وشد پنج تو﴾ (المعنى) قبل هذا قلنا بعض حاله ولكن أتى
التعويق وصارت التعويقات خمس ثنيات لان تو باشباع الواو بمعنى قات وهى ثنية الشئ أى
توسطت حكايته بعض كلمات ومعارف اشتدت الحاجة الى بيانها وتكررت خمس أمثالها الان
الكلام يجر الكلام فتأخر اتمامها مى ﴿هم بكوييمش كجا خواهد كريخت * چون ز ابر فضل
حق حكمت بريخت﴾ (المعنى) أيضا نقولها أين تهرب لما ان الحكمة انسكبت من سحاب
فضل الله تعالى مثنوى ﴿صاحب كاوش بديد وكفت هين * اى بظلمت كاو من كشته رهين﴾
(المعنى) صاحب البقرة رأى طالب الرزق الحلال من غير مشقة وقال له اصح يا من رهنت
بقرتى بسبب ظلمك وحبستها فصارت مرهونة بسبب ذبحك اياها مثنوى ﴿هين چرا كشتى بكو كاو

مرا * ابلهى طرار انصاف اندرا﴾ (المعنى) اصح وقل كيف قتلت بقرتى يا أبله يا لص جئ
فى الانصاف أى أنصف واعطنى جواب هلاك لها مى ﴿كفت من روزى زحق مى خواستم
*قبله را از لابه مى آراستم﴾ (خواستم) بمعنى طلبت (آراستم) بمعنى زينت (المعنى) قال مجيبا
أنا طلبت من الحق رزقا وزينت القبلة من التضرع والابتهال لانه روى عن أبى هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا أن الله لا يستجيب
دعاء من قلب غافل كذا فى الجامع الصغير مثنوى ﴿آن دعاى كهنه ام شد مستجاب * روزئ من
بود كشتم نك جواب﴾ (المعنى) صار دعائى القديم مستجابا وتلك البقرة صارت لى رزقا فذبحتها
وأكلتها هذا لك جواب مى ﴿او بخشم آمد كريبانش كرفت * چند مشتى زد برويش
ناشكفت﴾ (المعنى) وذلك صاحب البقرة أتى للغضب وفى نسخة زخشم آمد اى أتى من غضبه
ومسك طوقه وبلا صبر ولا توقف ضرب على وجهه كم لكمة على ان ناشكفت ولو كان معناها
بلا تعجب اذا كانت شكفتن بضم الشين المعجمة وأما ان كان أصلها كسر الشين معناها الهيبة
فلما دخلت عليها أداة النفى قيل بلا هيبة ولكن أراد بها هاهنا معنى بلا صبر ولا توقف لان الصبر
والتوقف يكون من هيبة المضروب ﴿رفتن هر دو خصم نزد داود عليه السلام﴾ هذا فى بيان
ذهاب كل من الخصمين عند داود على نبينا وعليه السلام مى ﴿مى كشيدش تا بداود نبى *
كه بيا اى ظالم وكيج وغبى﴾ (المعنى) سحب صاحب البقرة الفقير الى داود النبى صلى الله
عليه وسلم طالبا حقه وقائلا تعال يا ظالم ويا أبله ويا غبى مثنوى ﴿حجت باردرها كن اى دغا *
عقل در تن آور وبا خويش آ﴾ (المعنى) يا حيلى أترك الحجة الباردة وجئ بالعقل لرأسك وبدنك
وجئ لنفسك ولا تتكلم عبثا مثنوى ﴿اين چه مى كويى دعا چه بود مخند * بر سر وريش من
وخويش اى لوند﴾ (المعنى) هذا الكلام لاى شئ تقوله والدعاء ما يكون لانه لا نفع له فى هذا
المعرض يا مقدام لا تضحك على رأسى ولحيتى ولا على رأسك ولحيتك أى لا تجعلنا معرضا
للاستهزاء مثنوى ﴿كفت من با حق دعاها كرده ام * اندرين لابه بسى خون خورده ام﴾
(المعنى) قال الفقير للمدعى أنا دعوت الله تعالى وفى هذا التضرع أكلت دما كثيرا مثنوى
﴿من يقين دانم دعا شد مستجاب * سر بزن بر سنك اى منكر خطاب﴾ (المعنى) أنا علمت يقينا
بأن الدعاء صار مقبولا وذبحت البقرة لانها أثر الدعاء يا من خطابه منكر وقوله قبيح اضرب
رأسك على الحجر مى ﴿كفت كرد آييد هين يا مسلمين * ژاژ بينيد وفشار اين مهين﴾ (المعنى)
قال صاحب البقرة لما سمع من الفقير هذه الكلمات يا مسلمين اجتمعوا وتيقظوا لهذا الحقير
المهين أنظروا لهذيانه وافشار كلماته الباطلة على ان ژاژ بفتح الزاء العجمية التى تقرأ جيما وسكون
الثانية الهذيان مى ﴿اى مسلمانان دعا مال مرا * چون از ان او كند بهر خدا﴾ (المعنى)
يا مسلمون الدعاء كيف يجعل مالى ماله تكلموا لله تعالى مى ﴿كر چنين بودى همه عالم بدين *

يك دعا املاك بردندی بكين﴾ (المعنى) يا مسلمون لو كان كذا أى بالدعاء يملك المال لكان الناس
يذهبون بدعاء واحد باملاك بعضهم بالقهر والغلبة مى ﴿ كر چنين بودی كدايان ضرير *
محتشم كشته بدندی وامير ﴾ (المعنى) ولو كان كذا لكان العميان الفقراء بسبب الدعاء صاروا
محتشمين وأمراء مع هذا مى ﴿ روز وشب اندر دعا اند رثنا * لا به كويان كه تو ده مان ای خدا ﴾
(المعنى) العميان الفقراء ليلا ونهارا فى الدعاء والثناء متضرعين قائلين يا ربنا أعطنا من لطفك
وكرمك رزقا مى ﴿ تا تو ندهى هيچكس ندهد يقين * ای كشاينده تو بكشاينده اين ﴾ (المعنى)
ويقولون فى تضرعهم ما دام انك لم تعط يقينا وتحقيقا لا يعطى أحد لان العطاء بك لا ئق يا محل
العقد حل أنت عقدة هذا مثنوى ﴿ مكسب كوران بود لابه دعا * جز لب نانی نيابند از عطا ﴾
(المعنى) مكسب العميان يكون التضرع بالدعاء مع هذا لا يجد العميان من العطاء غير كسرة
وقطعة خبز مثنوى ﴿ خلق كفتند اين مسلمان راست كوست * وين فروشنده دعا ظالم
جوست ﴾ (المعنى) قالوا الخلق هذا المسلم وهو صاحب البقرة قوله صحيح وهذا بائع الدعاء
طالب الظلم مثنوى ﴿ اين دعا كی باشد از اسباب ملك * كی كشد اين را شريعت خود بسلك ﴾
(المعنى) هذا الدعاء متى يكون من أسباب الملك الشريعة نفسها متى تسحب هذا السلك
أو أهل الشريعة متى يسحبون هذا السلك الشرع ويحكمون به وهذا لا يكون مثنوى ﴿ بيع
وبخشش يا وصيت يا عطا * يا ز جنس اين شود ملك ترا ﴾ (المعنى) البيع والهبة أو الوصية أو العطاء
أو ما كان من جنسهم يكون لك ملكا ولا يكون بمجرد الدعاء ملكا مى ﴿ در كدامين دفترست اين
شرع نو * كاو را تو بازده يا حبس رو ﴾ (المعنى) هذا الشرع الجديد فى أى دفتر يكون وفى أى
كتاب مسطور وارجع له بقرته أو اذهب للحبس مى ﴿ او بسوی آسمان ميكرد رو * واقعه
ما را نداند غير تو ﴾ (المعنى) وذلك الفقير لما استمع من الخلق هذا الكلام جعل وجهه جانب
السماء قائلا يا خالق السموات والارض واقعتنا لا يعلمها غيرك مثنوى ﴿ در دل من آن دعا
انداختی * صد اميد اندر دلم افراختی ﴾ (المعنى) يا الهى ذلك الدعاء أنت قذفته وألقيته فى
قلبى وأقمت فى قلبى مائة أمل على فحوى الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان
الحديث فى الجامع الصغير مثنوى ﴿ من نمی كردم كزافه آن دعا * همچو يوسف ديده بودم
خوابها ﴾ (المعنى) يا رب ذلك الدعاء ما فعلته عبثا بل رأيت مثل يوسف عليه السلام وقائع
مثنوى ﴿ ديد يوسف آفتاب واختران * پيش او سجده كنان چون چاكران ﴾ (المعنى) رأى
يوسف عليه السلام شمسا ونجوما يسجدان قدامه مثل الخدام قال الله تعالى فى سورة يوسف
(اذ قال يوسف لأبيه) يعقوب (يا أبت) بالكسر دلالة على ياء الاضافة المحذوفة والفتح دلالة على
ألف محذوفة قلبت عن الياء (انى رأيت) فى المنام (أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم)
تأكيد (لى ساجدين) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى الحواس الخمسة من السمع

والبصر

والبصر والشم والذوق واللمس والقوى الستة من المتفكرة والمتذكرة والحافظة والمتخيلة
والمتوهمة والحس المشترك فان لكل واحدة من هذه الحواس والقوى كوكبا مضيئا يدرك به
معنى مناسبه وهم اخوة يوسف القلب لانهم تولدوا بازدواج يعقوب الروح وراعيل النفس كلهم
بنو أب واحد والشمس شمس الروح والقمر قمر النفس رأيتهم لى ساجدين وهذا مقام كمالية
الانسان مى ﴿ اعتمادش بود بر خواب درست * در چه وزندان جز آن را می نجست ﴾ (المعنى)
فكان عليه السلام اعتماده على الرؤيا الصحيحة فلم يطلب غير هذا فى البئر والزندان لان الرؤيا
الصالحة عند الانبياء والاولياء اشارة وبشارة للعبد الصالح لانه ورد الرؤيا من الله والحلم من
الشيطان رواه الترمذى عن قتادة وورد لم يبق من النبوة الا المبشرات رواه أبو هريرة فاذا اعتمد
فقير على رؤياه فلا عجب مى ﴿ ز اعتماد آن نبودش هيچ غم * از غلامی وز ملام و بيش وكم ﴾
(المعنى) ومن اعتماده عليه السلام على تلك الواقعة لم يكن له غم أبدا من التعبد والملامة والزيادة
والنقصان مثنوى ﴿ اعتمادی داشت او بر خواب خويش * كه چو شمعی می فروزيدش ز پيش ﴾
(المعنى) لانه عليه السلام اعتمد على رؤياه لان رؤياه من قبل اشتعلت كالشمع فأزالت ظلمات
الشكوك مى ﴿ چون در افكندند يوسف را بچاه * بانك آمد سمع او را از اله ﴾ (المعنى)
لما رموا يوسف عليه السلام فى البئر أتى لسمعه نداء من الاله مى ﴿ كه تو روزی شه شوی ای
پهلوان * تا بمالی اين جفا بر روی شان ﴾ (المعنى) يا شجاع تكون سلطانا يوما فى مصر حتى
تضرب هذا الجفاء على وجوههم فكان الامر كما قال له الاله فى ندائه لما حكاه لنا ربنا عنهم بقوله
تعالى (وأوحينا اليه) فى الجب وحى حقيقة وله سبع عشرة سنة تطمينا لقلبه (لتنبئنهم) بعد
اليوم (بأمرهم) بصنيعهم (هذا وهم لا يشعرون) بك حال الانباء ثم قال تعالى بعد ما فعلوه من
الرمى فى الجب والبيع وغير ذلك (فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر) أى
الجوع (وجئنا ببضاعة مزجاة) مدفوعة وكانت دراهم زيوفا وغيرها (فأوف) أتمم (لنا الكيل
وتصدق علينا) بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا (ان الله يجزى المتصدقين) يثيبهم فرق عليهم
(وقال) لهم (هل علمتم ما فعلتم بيوسف) من الضرب والبيع وغير ذلك انتهى جلالين مى ﴿ قائل
اين بانك نايد در نظر * ليك دل بشناخت قائل از اثر ﴾ (المعنى) قائل هذا النداء حضرة الحق
لا يأتى للنظر على موجب (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) لكن قلب
العارف فهم القائل من الأثر وحصل له كمال اليقين بأن الله ألهمه وألقى فى روعه الشريف حتى
صار معتمدا كاعتماد الموحى اليه بواسطة الملك والتفسير الأثر يقول مثنوى ﴿ قوتی وراحتی
ومسندی * در ميان جان فتادش زان ندی ﴾ (المعنى) وقع فى وسط روح سيدنا يوسف عليه
السلام من الوحى الربانى والنداء السبحانى قوة لقلبه وراحة لروحه واعتماد لفؤاده مثنوى
﴿ چاه شد بر وی بدان بانك جليل * كلشن وبزمی چو آتش بر خليل ﴾ (المعنى) صار البئر

كاشنا بذالك الوحى الجليل أى بستان ورد على سيدنا يوسف وبزما أى مجلس أنوار كما كانت النار على خليل الله بستان ورد لما حكاه لنا ربنا بقوله الكريم قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم مى ﴿هر جفا كه بعد از انش ميرسيد * او بدان قوت بشادى ميكشيد﴾ (المعنى) كل جفاء وصل لسيدنا يوسف بعد ذالك الالهام الالهى فهو عليه السلام بواسطة تلك القوة القلبية انسحب الى السرور وكانسحاب قلوب المؤمنين المجاهدين الى السرور من نداء الست بربكم ولهذا قال مثنوى ﴿همچنانكه ذوق آن بانك الست * در دل هر مؤمنى تا حشر هست﴾ (المعنى) كذا نداء الست بربكم وذوقه الى الحشر موجود فى قلب كل مؤمن مى ﴿تا نباشد در بلاشان اعتراض * نى ز امر ونهى حقشان انقباض﴾ (المعنى) حتى لا يكون للمؤمنين فى البلاء اعتراض ولا من أمر ونهى الحق لهم انقباض ولهذا استعار للذوق الروحانى السكر المطبوخ بالورد فقال مثنوى ﴿لقمهٔ حكمى كه تلخى مى نهد * كلشكر آنرا كوارش مى دهد﴾ (المعنى) لقمة الحكم تضع فى فم ومعدة المحكوم عليه مرارة والسكر المطبوخ بالورد وهو الذوق الروحانى يعطى لهم كوارشا أى هضما يوصلهم لرتبة الصحة والسلامة فالذى لا يجد ذوقا روحانيا لا يقدر على حمل الاوامر لان جميع البلايا تأتى من قبل الحق على فحوى كل شئ من الحبيب حبيب مى ﴿كلشكر آنرا كه نبود مستند * لقمه را ز انكار او قى ميكند﴾ (المعنى) السكر المطبوخ بالورد لا يكون مستند اللذين يقيئون اللقمة من الانكار يعنى الذى لا يكون معتمدا على الخطاب الرحمانى والذوق الروحانى الذى هو كالسكر المطبوخ بالورد لا يقبل من انكاره الحكم الالهى بالسمع والطاعة بل يقول سمعنا وعصينا و يتناول مشتهياته النفسانية مى ﴿هر كه خوابى ديد از روز الست * مست باشد در ره طاعات مست﴾ (المعنى) كل من رأى من يوم ألست بربكم واقعة يكون سكرانا فى طريق الطاعات يعنى خطاب العزة فى الازل فى ايل الدنيا يعطى للعشوق مشاهدة فى بصر بصيرته وعين قلبه فيكون بها سكرانا الى الابد مى ﴿ميكشد چون اشتر مست اين جوال * بى فتور وبى كمان وبى ملال﴾ (المعنى) فيسحب هذا الجوالق أى الجوالق المملوء بالطاعات والعبادات مثل الجمل السكران حالة كونه بلا فتور ولا ظن ولا ملال وبمناسبة سكر الجمل استعار له الرغوة التى تحدث فى فم الجمل حين سكره فقال مى ﴿كفك تصديقش بكرد پوز او * شد كواه مستى ودلسوز او﴾ (كفك) بضم الكاف الرغوة (بكرد) بكسر الكاف العجمية اطراف الشئ (پوز) بضم الباء الفارسية الفم (المعنى) وذالك العاشق السكران بحمل الامانة الذى هو كالجمل السكران رغوة تصديقه أطراف فمه صارت شاهد سكره واحتراق قلبه على فحوى الظاهر عنوان الباطن ثم كنى من الذى هو كالجمل القوى الذى هو بالحب سكران فقال مى ﴿اشتر از قوت چو شير نر شده * زير ثقل بار اندك خور شده﴾ (المعنى) الجمل السكران الذى هو بقوة شوقه كالسبع الذكر الفحل

صار من قوته تحت ثقل الحمل يأكل قليلا فاذا كان حال الجمل السكران قلة الغذاء وتحمل الاثقال الشاقة فكيف بك يا مؤمن مى ﴿ز آرزوى ناقه صد فاقه برو * مى نمايد كوه پيشش تار مو﴾ (المعنى) من اشتياق الجمل الى الناقة عليه مائة فاقة مع كثرة هذا الاحتياج من كمال سكره يرى له أى يأتى لنظره الجبل الشامخ وقدامه شعرة واحدة لاى شئ سكران الحب الالهى لا تأتى عليه الطاعات التى هى على غيره كالجبال سهلة والله تعالى يأمر عباده و يقول فى سورة البقرة (واستعينوا) أى اطلبوا المعونة على أموركم (بالصبر) الحبس للنفس على ما تكرهه (والصلاة) أفردها بالذكر تعظيما لشأنها وفى الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه أمر بادر الى الصلاة وقيل الخطاب لليهود لما عاقهم عن الايمان الشره ومحبة الرياسة فأمروا بالصبر وهو الصوم لانه يكسر الشهوة والصلاة لانها تورث الخشوع وتنفى الكبر (وانها) أى الصلاة (لكبيرة) ثقيلة (الا على الخاشعين) الساكنين الى الطاعة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى استعينوا على طلب الحق وترك الباطل بالصبر عن شهوات النفس والصلاة أى دوام الوقوف والتزام العكوف على باب الغيب وحضرة الرب والاستعانة أمر عظيم وشأن صعب الا على الخاشعين وهم الذين تجلى الحق لاسرارهم فخشعت له نفوسهم كما قال عليه السلام اذا تجلى الله لشئ خضع له وقال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فالتجلى يورث الالفة مع الحق و يسقط الكلفة من الخلق مى ﴿در الست آنكو چنين خوابى نديد * اندرين دنيا نشد بنده ومريد﴾ (المعنى) وذالك الذى هو فى يوم ألست كذا رؤيا لم يرو لم يحصل له من نداء ألست بربكم ذوق ولهذا فى الدنيا لم يكن مربوطا بالطاعة ربه ولا مريدا لها مى ﴿ور بشد اندر تردد صد دلش * يك زمان شكرستش وسالى كله﴾ (المعنى) وان كان بوجه صار مريدا كان مريدا فى التردد بمائة حيلة وتردد وانقلاب كان زمانا فى الشكر وسنة فى الكله بكسر الكاف وهى الشكاية مى ﴿پاى پيش و پاى پس در راه دين * مى نهد با صد تردد بى يقين﴾ (المعنى) مثلا يضع فى طريق الدين رجلا قدام ورجلا خلف بلا يقين بمائة تردد بلا ذوق أى الطاعته بالتردد من غير يقين مثنوى ﴿وام دار شرح اينم نك كرو * ور شتابست از الم نشرح شنو﴾ (وام) بفتح الواو بمعنى الدين (دارم) بمعنى أمسك (شرح اينم) أنا أشرح هذا (نك) بفتح النون بمعنى هذا (كرو) بكسر الكاف بمعنى الرهن (ور) بفتح الواو مخففة من اكر (شتابست) بكسر الشين المعجمة العجلة (شنو) أيضا أمر حاضر مفرد منذ كو (المعنى) ولشرح هذا الكلام والاسرار أمسك دينا هذا رهن والمشار اليه المقدار الذى شرحته وان كان لك عجلة اسمعه من (ألم نشرح) استفهام تقريرى أى شرحنا (لك) يا محمد صدرك بالنبوة وغيرها (ووضعنا) حططنا (عنك وزرك الذى أنقض) أثقل (ظهرك) وهذا كقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك (ورفعنا لك ذكرك) بأن تذكر مع ذكرى فى الاذان والاقامة والتشهد والخطبة وغيرها (فان مع العسر) الشدة (يسرا) سهولة

(ان مع العسر يسرا) والنبي صلى الله عليه وسلم قاسى من الكفار شدة ثم حصل له اليسر
بنصره عليهم (فاذا فرغت) من الصلاة (فانصب) اتعب فى الدعاء (والى ربك فارغب)
تضرع انتهى جلالين وتنصح واعمل وقال نجم الدين الكبرى (ألم نشرح لك صدرك) بنور
جمالنا المودع فى ظلمة قالبك (ووضعنا عنك وزرك) وهو من خواص القالبية والنفسية
(الذى أنقض) أثقل (ظهرك) ظاهر اللطيفة الخفية بنفوذ نور الذكر فى وجود الذاكر
(ورفعنا لك ذكرك) باقتران ذاكريتك بمذكوريتنا وايصال حقيقة مذكوريتك الى حقيقة
ذاكريتنا واظهار نور عزك بنور عزتنا كما تقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فى هذه الآية
صرح بأن المؤمنين كانوا عزيزين بنور عزة اللطيفة الخفية النبوية المحمدية كما ان الرسول
عزيز بنور عزة الله فاجتهد فى طلب عزتك التى أودعها الله فيك (فان مع العسر) أى عسر
المجاهدة والمذلة فى الدنيا الفانية (يسرا) أى يسر المشاهدة والعزة فى العقبى الباقية (ان مع
العسر) أى مع عسر النكرة وتحمل مشاقها يسر المعرفة (فاذا فرغت) عن المجاهدة فى عالم
الكسب (فانصب) للمشاهدة فى عالم الوهب ونصب المشاهدة رعاية للآداب المختصة
بخواص حضرة السلطان (والى ربك) وقت المشاهدة والوهب (فارغب) يعنى كن عالى
الهمة ولا تلتفت الى غير الرب ولا تطلب من الرب الا الرب فاذا وجدته وجدت الكل ولا يفوت
عنك شئ مى ﴿چون ندارد شرح اين معنى كران * خرب سوى مدعى وكاوران﴾ (المعنى) لما
ان هذا المعنى شرحه لا يمسك كران بفتح الكاف الحافة والنهاية أى لا يمسك نهاية اسحب
مركب التقرير والتعبير جانب مدعى البقرة وقل لنا مآل أمره مع الفقير الذى طلب الرزق
الحلال من غير تعب مى ﴿كفت كورم خواندزين جرم آن دغا * پس بليسانه قياسست اى
خدا﴾ (المعنى) قال الفقير متضرعا الى الله تعالى يا رب دعانى ذلك المحتال لاجل هذا الجرم
وهو ذبح البقرة بالعمى وقال لى أنت أعمى بالله فهذا الخصوص قياس ابليسى لان ابليس قال
أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين مثنوى ﴿من دعا كورانه كى مى كرده ام * جز بخالق
كديكى آورده ام﴾ (المعنى) نامتى دعوت مثل العمى ومتى أتيت بالاحتياج لغير الخالق مى
﴿كور از خلقان طمع دارد ز جهل * من ز تو كز تست هر دشوار سهل﴾ (المعنى) الاعمى من
جهله يمسك الطمع من المخلوقات وأنا أمسكه منك لانى أعلم ان كل صعب يكون منك سهلا مى
﴿آن يكى كورم ز كوران بشمريد * او نياز جان وا خلاصم نديد﴾ (المعنى) وذلك الاعمى
عدنى من العمى وأراد به صاحب البقرة وهو لم ير اخلاص روحى ودعاءها بل هو كابليس نظر
لصورتى مثنوى ﴿كورئ عشقست اين كورئ من * حب يعمى ويصم است اى حسن﴾
(المعنى) يا هذا عماى هذا عمى العشق والمحبة وليس هو كعمى العميان ومن المشهور الحب
يعمى ويصم من رؤية وسماع غير محبوبه وورد حبك الشئ يعمى ويصم ولهذا يقول مى

﴿كورم

﴿كورم از غير خدا بينا بدو * مقتضاى عشق اين باشد بكو﴾ (المعنى) أنا أعمى عن غير الله
وبصير به قل للمدعى يكون هذا مقتضى العشق وفى نسخة نكو بكسر النون المعجمة الفوقية بمعنى
نيكواى حسن يعنى هذا يكون مقتضى العشق فهى حسنة أى هذه الحالة من العشق ألطف
مى ﴿تو كه بينايى ز كورانم مدار * دايرم بر كرد لطفت اى مدار﴾ (المعنى) وقال يا رب أنت
بصير لا تمسكنى من العمى ولا تجعلنى فى زمرة أهل البعد بالطاف العاشقين ومدار المحتاجين
أنا دائر على مطاف الطفك مى ﴿انچنانكه يوسف صديق را * خواب بنمودى وكشتش متكا﴾
(المعنى) الهى كذا ليوسف الصديق عليه السلام أريته واقعة وصارت له متكأ فاتكأ
عليها وبنظره للعاقبة نجا من الغم مى ﴿مر مرا لطف تو هم خوابى نمود * آن دعاى بى حدم
بازى نبود﴾ (المعنى) أيضا لطفك أرى لى أى أرانى واقعة لانى اعتمدت على لطفك وأعددته
ودعائى الذى لا حد ولا حساب له لم يكن لعبا أى لغوا مى ﴿مى نداند خلق اسرار مرا * ژاژ مى
دانند كفتار مرا﴾ (المعنى) الخلق لا يعلمون اسرارى ويعلمون أقوالى باطلة ژاژ بفتح الزاء
الفارسية وسكون الثانية اللذان يقرآن جيما بمعنى ژاژخا وهو الكلام الباطل فيكذبونى مى
﴿حقشان است وكه داند راز غيب * غير علام سر وستار عيب﴾ (المعنى) الانكار الذى فعلوه
فى حقى هو حقهم ولا نقهم وحسب حالهم من يعلم راز الغيب أى سر ما خفى الله تعالى غير علام
السر وستار العيب فأنت يا رب تعلم لانك قلت (وعنده مفاتح الغيب) قال نجم الدين ان الله
جعل لكل شئ من المكونات شهادة تناسب ذلك الشئ وغيبا مناسبا له وجعل لغيب كل شئ
مفتاحا يفتح به غيب ذلك الشئ على شهادته فينفعل ذلك الشئ كما أراد الله فى الازل وقدره وعنده
مفاتح ذلك الغيب مى ﴿خصم كفتش رو بمن كن حق بكو * رو چه سوى آسمان كردى عمو﴾
(المعنى) قال له خصمه وهو صاحب البقرة اجعل وجهك طرفى وقل الحق يا اعمى لاى شئ تجعل
وجهك طرف السماء فلا تشتك الى الحق أنت است بمظلوم مى ﴿شيد مى آرى غلط مى
افكنى * لاف عشق ولاف قربت مى زنى﴾ (المعنى) تأتى بالرياء لترمى الناس بالغلط وتضرب
لاف العشق ولاف القربة أى ترى الناس انك عاشق ومحب وقريب من الله ابرحمك الناس
وهذا عادة الجهال اذا طعنوا فى الصلحاء مثنوى ﴿با كدامين روى چون دل مرده * روى سوى
آسمانها كرده﴾ (المعنى) لما انك ميت القلب بأى وجه جعلت وجهك طرف السماء وتوجهت
لله فان الذى يتوجه الى الله لازم له قلب حى مى ﴿غلغله در شهر افتاده ازين * آن مسلمان مى نهد
رو بر زمين﴾ (المعنى) ومن هذه الخصومة وقع فى البلدة غلغلة بأن اشتهرت قصتهم بين الناس
وذلك المسلم وضع وجهه على الارض قائلا مى ﴿كاى خدا اين بنده را رسوا مكن * كر بدم هم
سر من پيدا مكن﴾ (المعنى) يا رب لا تجعل عبدك هذا بين الخلق مشتهرا ولو كنت قبيحا أيضا
لا تظهر سرى وهذا هو اللائق بالسالك مى ﴿تو همى دانى وشبهاى دراز * كه همى خواندم

ترا باصد نیاز ﴾ (المعنی) یارب أنت تعلم والليالى الطوال تعلم بأنى دعوتك بمائة تضرع وابتهال
لاجل الرزق الحلال می ﴿ پیش خلق این راا کر خود قدر نیست * پیش تو هم چون چراغ
روشنیست ﴾ (المعنی) ولو كان هذا الدعاء فى الليالى عند الخلق لا قدر له لكن قدامك وعندك
هو كمصباح منور ﴿ شنیدن داود علیه السلام سخن هر دو خصم وسؤال کردن از مدعی ﴾
هذا فى بيان استماع داود على نبينا وعليه السلام كلام كل من الخصمين وسؤاله حقيقة الحال
من المدعى می ﴿ چونکه داود نبی آمد برون * گفت هین چونست این احوال چون ﴾ (المعنی)
لما خرج سيدنا داود من خلوته قال للمتخاصمين ما هذه الاحوال ولاى شئ وقعت بينكما می
﴿ مدعی گفت ای نبی الله داد * گاو من در خانهٔ او در فتاد ﴾ (المعنی) قال المدعى يانبى الله عدالة
بقرتى وقعت فى بيته می ﴿ کشت گاوم را بپرسش که چرا * گاو من کشت او بیان کن ماجری ﴾
(المعنی) بقرتى ذبحها فاسأله لاى شئ ذبح بقرتى وقل له بين ماجرى می ﴿ گفت داودش بگوای
بو الکرم * چون تلف کردی تو ملك محترم ﴾ (المعنی) قال داود عليه السلام ياأبا الكرم لاى شئ
أتلفت ملك هذا المحترم مثنوی ﴿ هین پراکنده مگو حجت بیار * تا بیکسو گردد این دعویٔ کار ﴾
(المعنی) ياهذا اصح ولا تقل قولا غير معقول وأت بحجة شرعية حتى هذه الدعوى تنقضى وتكون
على طرف می ﴿ گفت ای داود بودم هفت سال * روز وشب اندر دعا ودر سؤال ﴾ (المعنی)
قال الفقير ياداود كنت سبعة أعوام نهارا وليلا فى الدعاء والسؤال والتضرع والطلب من الله
تعالى مثنوی ﴿ این همی جستم ز یزدان کای خدا * روزیٔ خواهم حلال وبی عنا ﴾ (المعنی)
طلبت هذا من الله قائلا يارب أطلب رزقا حلالا بلا مشقة ولا عناء مثنوی ﴿ مرد وزن برناله
من واقفند * کودکان این ماجرا را واصفند ﴾ (المعنی) الرجل والامرأة واقفون على بكائى
وتضرعى والاطفال واصفون لهذا الذى جرى وهم عارفون له ومطلعون عليه می ﴿ تو بپرس
از هر که خواهی این خبر * تا بگوید بی شکنجه وبی ضرر ﴾ (المعنی) أنت سل من كل من تريد
هذا الخبر حتى يقوله بلا عذاب ولا ضرر می ﴿ هم هویدا پرس وهم پنهان زخلق * کمچه
میگفت این گدای ژنده دلق ﴾ (المعنی) سله من الخلق أيضا عيانا وأيضا مخفيا ماقال هذا
الفقير مرقع الخرقة وماطلب من الله تعالى می ﴿ بعد ازین جمله دعا واین فغان * گاوی اندر
خانه دیدم ناگهان ﴾ (المعنی) بعد جملة هذا الدعاء والتضرع رأيت بقرة فى داخل بيتى بغتة می
﴿ چشم من تاریك شدنی بهر قوت * شادیٔ آنکه قبول آمد قنوت ﴾ (المعنی) عينى أظلمت ولم
يكن ظلامها لاجل القوت بل ذلك السرور لاجل أن القنوت وهو الدعاء أتى مقبولا ومن زيادة
سرورى أظلمت عينى لكونى وجدت البقرة عندى مثنوی ﴿ کشتم آن را تا دهم در شکر آن *
که دعای من شنود آن غیب دان ﴾ (المعنی) ذبحت تلك البقرة لاعطى شكرها لان عالم الغيب
سمع دعائى وقبله وهذا حالى ومقالى كما سمعت ﴿ حکم داود علیه السلام بر کشندهٔ گاو ﴾ هذا

فى بيان حكم سيدنا داود عليه وعلى نبينا أفضل السلام على ذابح البقرة مثنوی ﴿ گفت داود
این سخنها را بشو * حجت شرعی درین دعوی بگو ﴾ (المعنی) قال سيدنا داود لذابح البقرة هذا
الكلام اغسله وقل فى هذه الدعوى حجة منسوبة للشرع مثنوی ﴿ تو روا داری که من بی حجتی *
بنهم اندر شهر باطل سنتی ﴾ (المعنی) أنت ترى لائقا بأنى بلا حجة أضع فى البلدة سنة باطلة
والحال ان الله تعالى قال ياداود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق مثنوی
﴿ این که بخشیدت خریدی وارثی * ریع را چون می ستانی حارثی ﴾ (المعنی) هذه البقرة من
وهبك اياها اشتريتها أنت وارث أى وصلت اليك بطريق الارث لاى شئ تأخذ ريعها أى
محصولها أأنت حراث تحرث وتزرع ألم تعلم أن من ضيع أيام حراثته ندم أيام حصاده مثنوی
﴿ کسب را هم چون زراعت دان عمو * تا نکاری دخل نبود آن تو ﴾ (المعنی) ياأعمى اعلم ان
الكسب مثل الزراعة تانكارى أى مادام تلك لم تزرع من كاريدن فعل نفى مفرد مذكر مخاطب
لايكون الدخل والمحصول لا تقل أما سمعت قوله عليه السلام الدنيا مزرعة الآخرة وكل من
بذر بزر الطاعات وصل فى الآخرة للثواب والدرجات قال الله تعالى وأن ليس للانسان الا ماسعى
ومن عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها مثنوی ﴿ آنچه کاری بدروی آن آن تست * ورنه این
بیداد بر تو شد درست ﴾ (المعنی) ذلك الذى تزرعه تحصده فهو لك لا ينازعك فيه أحد والا
هذا الظلم عليك ثابت ومقرر يعنى البقرة المذبوحة ان ادعيت انها ملكك وأثبت لاضمان
عليك والا فأنت ظالم معتد مثنوی ﴿ رو بده مال مسلمان کژ مگو * رو بجو وام وبده باطل مجو ﴾
(المعنی) اذهب وأعط المسلم ماله ولا تقل اعوج غير معقول اذهب واطلب قرضا وأعطه حقه
ولا تطلب باطلا می ﴿ گفت ای شه تو همین می گوییم * که همی گویند اصحاب ستم ﴾ (المعنی)
قال الفقير لسيدنا داود ياسلطان الرسالة والخلافة هكذا أنت تقول لى الذى كذا يقوله أصحاب
الظلم وأنت صاحب العدل والكرم ﴿ تضرع کردن آن شخص از داوریٔ داود صلى الله على
نبينا وعليه السلام ﴾ هذا فى بيان تضرع ذلك الشخص الفقير من حكم داود عليه وعلى
نبينا أفضل السلام می ﴿ سجده کرد وگفت ای دانای سوز * در دل داود انداز آن فروز ﴾
(المعنی) ذلك الفقير سجد وقال ياعالم احتراق القلب وناظرا لاحوال البطون الشعلة التى
أشعلتها فى قلبى ارمها فى قلب داود وألقها فيه ليظهر حالى له می ﴿ در دلش نه آنچه تو اندر دلم *
اندر افکندی برازای مفضلم ﴾ (نه) بكسر النون فعل أمر بمعنى ضع (براز) بمعنى بالسر
(ای مفضلم) بمعنى يامحسن الى (المعنی) يامحسن لى ألق فى قلب داود ذلك الذى ألقيته
فى قلبى سرا او اكشف له سر هذا می ﴿ این بگفت وگریه در شد های های * تا دل داود بیرون
شد زجای ﴾ (المعنی) قال الفقير هذا وصار فى البكاء قائلا هاى هاى حتى قلب سيدنا داود صار
خارجا من محله أى كاد أن يزهق من شفقته عليه ورحمته له می ﴿ گفت هین امروز ای

خواهان كاو * مهلتم ده وين دعاوىرا مكاو ﴿ (المعنى) قال سيدنا داود يا طالب البقرة اصبح فى هذا اليوم اعطنى مهلة ولهذه الدعوى مكاو بفتح الميم نهى الحاضر من كاويدن المصدر بمعنى الحرث والبحث أى لاتبحث اليوم عن هذه الدعوى مى ﴿ تاروم من سوى خلوت در نماز * پرسم اين احوال از داناى راز ﴿ (المعنى) حتى أنا أذهب طرف الخلوة وفى الصلاة والدعاء اسأل هذه الاحوال من عالم الغيب والاسرار مى ﴿ خوى دارم در نماز اين التفات * معنى قرة عينى فى الصلات ﴿ (المعنى) لانى أمسك عادة فى الصلاة لهذا الالتفات وهذا معنى قرة عينى فى الصلاة روى أحمد والحاكم والبيهقى عن أنس حبب الىّ من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة أى تتنور عينى فى الصلاة وبمشاهدة المحبوب تقر عين المحب لان الصلاة سبب لنور الباطن والمصلى يناجى ربه بالمواجهة ويقول اياك نعبد والله نور وحقيقة العبد ظلمانية فاذا قابلت الذات المظلمة الذات المنيرة وحاذتها محاذاة صحيحة تكتسب منها كما يقتبس من نور الشمس القمر كذا قمر النفس المظلمة يقتبس من نور الشمس بأى درجة كانت النفس فان قابلتها وهى فى أعلا المراتب اكتسبت النور بالكمال فيكون الجسم بدرا فاذا علمت تفاوت المراتب علمت أخذ حظ المصلى المنور بمقدار درجته وقربه ولهذا قال عليه السلام وقت أمره بتسوية الصفوف والله ما يخفى علىّ ركوعكم ولا خشوعكم وانى لأراكم ورائى كما أراكم بين يدى وخصصه بالصلاة لبركة صحة المواجهة التامة والمحاذاة الكاملة المستلزمة لعموم أنوار الحق من جميع الجهات فتظهر الاسرار التى هى فى الحجاب مى ﴿ روزن جانم كشاده ست از صفا * مى رسد بى واسطه نامهٔ خدا ﴿ (المعنى) فيقول داود الوقت ومن سار سيره من الورثاء انفتحت روزنة روحى فى الصلاة من الصفاء لعالم الغيب يصل لى بلا واسطة وحى الله تعالى لان الصلاة معراج المؤمن مى ﴿ نامه وباران ونور از روزنم * مى فتد در خانه ام از معدنم ﴿ (المعنى) نامة الوحى ومطر الفيض ونور التجلى من روزنة روحى تقع فى بيت وجودى من جانب معدنى فينور قلبى يعنى حقيقتى التى هى عينى الثابتة حاكمة على وجودى الخارجى فكل فيض يأتى للعبد يكون من جهة معدنه الذى هو عينه الثابتة فان العبد اذا شرع فى الصلاة بكمال التوجه فيأتى الله بروحه من الغيب الى الحضور فتلاقى مرتبة الشهود فيقول اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله فى حديثه القدسى قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين ولعبدى ما سأل مثنوى ﴿ دوزخست آن خانه كان بى روزنست * اصل دين اى بنده روزن كردنست ﴿ (المعنى) وذلك بيت القلب جهنم اذا كان ذلك البيت بلا روزنة بسبب كونه غريق الظلمة مثل جهنم التى لا روزنة لها فيا أيها العبد الصالح أصل الدين روزنة حتى تجد أنوار التجلى فتناجى ربك وتشاهد جماله فان روزنة قلبك القرب بسبب الطاعة ولا يتيسر الا بالتصفية والتحلية مى ﴿ تيشهٔ هر پيشهٔ كم زن بيا * تيشه

زن در كندن روزن هلا ﴿ (تيشه) بكسر التاء القدوم (هر) بفتح الهاء بمعنى كل (پيشه) بكسر الباء اسم مشترك بين المأسدة ذات الاشجار والصنعة ويجوز بالباء العربية أو الفارسية (در كندن) فى الحفر (هلا) حرف تنبيه بمعنى اصح (المعنى) لا تضرب فى كل مأسدة قدوما تعال وتيقظ واضرب قدوما الفتح روزنة يعنى لا تضرب فاس همتك وعزيمتك فى شعلات مأسدة النفس لاجل جمع الارزاق والاموال ولا تضيع أوقاتك وجىء بفأس وقدوم همة واحفر روزنة واصح فان بحفرك اياها يدخل لبيت قلبك نور الله فيزيل غفلتك ووهمك وتجد صفاء مى ﴿ يا نمى دانى كه نور آفتاب * عكس خرشيد برونست از حجاب ﴿ (المعنى) أولم تعلم أن نور الشمس الظاهرة عكس شمس الحقيقة الخارجة والبعيدة عن الحجاب وكنى بشمس الحقيقة عن الحق جل وعلا فانه غير محجوب بالاشياء بل جميع الاشياء منورة به مثنوى ﴿ نور اين دانى كه حيوان ديد هم * پس چه كرمنا بود بر آدمم ﴿ (المعنى) نور هذه الشمس الظاهرة تعلمه أيضا الحيوان رآه فلاى شئ صح اطلاق معنى قول ولقد كرمنا بنى آدم على آدم فانك يا هذا ابن آدم مكرم بنور العلم والمعرفة واليقين وبسبب تجلى الحق امتاز عن الحيوان فبمجرد مشاهدتك نور الشمس الظاهرة لا يلزم دخولك فى زمرة ولقد كرمنا بنى آدم بل يلزم لك همة ودعاء مرشد كامل لترى شمس الحقيقة وتتنور بأنواره وتدخل فى زمرة ولقد كرمنا بنى آدم مثنوى ﴿ من چه خورشيدم درون نور غرق * من ندانم كرد خويش از نور فرق ﴿ (المعنى) أنا مثل الشمس مستغرق فى النور أنا لا أعلم فعل فرق نفسى من نور الحق لفناء وجودى الموهوم وغلبة الوجود الوجوبى على ان الخليفة عين المستخلف لان نور الشمس اذا طلع غاب نور الكوكب والشمع وهذا سر اذا تم الفقر فهو الله وليس فى جبتى سوى الله قال الشيخ الاكبر ولابد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله مى ﴿ رفتنم سوى نماز وآن خلا * بهر تعليمست ره مر خلق را ﴿ (المعنى) فان قلتم لاى شئ يكون ذهابك لجانب الخلوة والصلاة أقول ذهابى جانب الصلاة والخلوة لاجل تعليم الخلق كانى أقول لهم بلسان الحال افعلوا كفعلى لتخلصوا من ظلمة الغفلة وكثافة البشرية اذا غلب عليكم الجهل وأسرعوا للصلاة حتى تكونوا قريرين العين بالنور الحاصل لابصاركم ولقلوبكم من جانب الحق جل وعلا وهذا عن لسان سيدنا داود لانه ورد نحن معاشر الانبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم وفيه تنبيه على تحريض السلاك للعزلة والخلوة والصلاة مثنوى ﴿ كژ نهم تا راست كردد اين جهان * حرب خدعه اين بود اى پهلوان ﴿ (المعنى) أضع كلامى أعوج أى أسند هذه الكلمات لنفسى حتى يستقيم هذا العالم على نحو (ومالى لا أعبد الذى فطرنى) قال صاحب الجلالين خلقنى أى لا مانع لى من عبادته الموجود مقتضيها وأنتم كذلك (واليه ترجعون) بعد الموت فيجازيكم بكفركم أى أسنده لنفسى امحاضا للنصح ليأخذوا حصة من طورى يا جسور يكون هذا معنى الحرب خدعة لتنزيل الناس منازلهم وهذا حرب معنوى مثنوى ﴿ نيست دستورى وكرنه ريختى * كرد از درياى

رازانكيختى ﴿ (المعنى) ليس لى اذن أن أبين السر أكثر من هذا والا ينكفئ وينصب فأكون
أظهرته فيثير غبارا من بحر السر هذا ان كانت اليساء فى ريختى وفى انكيختى لحكاية الماضى
وأما ان كانا للخطاب كانه يقول مخاطبا الروحه لا اذن لى لافشاء السر من جانب الحق والا تصب
السر وتثيرى غبارا من بحر الحقيقة وهذا أيضا على قاعدة التجريد مى ﴿ همچنين مى كفت
داود اين نسق * خواست كشتن عقل خلقان محترق ﴿ (المعنى) كذا على هذا الاسلوب والنسق
قال سيدنا داود وطلب أن يبقى عقل الخلق محترقا فهم ليكون باستماع هذه الاسرار الغامضة
وهذا حال داود الوقت خليفة الله فى الارض يقول حسب حاله مثنوى ﴿ پس كريبانش كشيد
از پس يكى * كه ندارم دريكئ اوشكى ﴿ (المعنى) واحد من خلف سيدنا داود سحبه من طوقه
قائلا أسكت أنالا أمسك فى وحدانيته شكا كذا العارف المستغرق اذا تكلم بالاسرار
الغامضة يسحبه من خلفه واحد من العارفين قائلا لا أشك فى وحدانيته المطلقة وهو الظاهر
والباطن وارجع لمرتبتك وتكلم حسب الوقت مثنوى ﴿ باخود آمد كفت را كوتاه كرد *
لب ببست وعزم خلوتكاه كرد ﴿ (المعنى) فى الحال محا مقتضى مرتبة ولايته ورجع لنفسه
من الفناء وقصر مقال الحقيقة وربط شفته عن مثل هذا الكلام وعزم لمحل خلوته ﴿ درخلوت
رفتن داود عليه السلام تا آنچه حقست پيدا شود ﴿ هذا فى بيان ذهاب سيدنا داود عليه وعلى
نبينا السلام فى الخلوة حتى يظهر ما هو الحق مى ﴿ درفرو بست وبرفت آنكه شتاب * سوى
محراب ودعاى مستجاب ﴿ (المعنى) ربط بابه عن الخلق وانكه بفتح الواو وسكون النون بمعنى
وبعد ذهب بالسرعة جانب المحراب والدعاء المستجاب مى ﴿ حق نمودش آنچه بنمودش تمام *
كشت واقف بر سزاى انتقام ﴿ (المعنى) أراه الحق ذلك الذى أراه تماما بحيث لم يستر عنه
شيئا صار واقفا على لائق الانتقام فان السلوك تفريغ القلب عن ملاحظة الاغيار لقدوم
الملك الجبار فمن أراد تخلية بيت القلب فعليه بتغليق باب الحواس وارسال استار التع
والاحتباس ولهذا قال تعالى لداود فرغ بيتا أكون فيه معك فلهذا أراه الظالم من المظلوم
مثنوى ﴿ روز ديكر جمله خصمان آمدند * پيش داود پيمبر صف زدند ﴿ (المعنى) يوما آخر
أتى جملة الخصماء وضربوا اقدام داود النبى عليه السلام صفا مى ﴿ همچنان آن ماجراها
بازرفت * زود زد آن مدعى تشنيع زفت ﴿ (المعنى) كذا ذلك الذى جرى من الخصومات بعد
ذهابه أوقعوه وعلى الفور ضرب ذلك المدعى المدعى عليه بالتشنيع العظيم على ان رفت فى الشطر
الاول بفتح الراء المهملة بمعنى الذهاب وزفت فى الشطر الثانى بفتح الزاء المعجمة بمعنى العظيم
﴿ حكم كردن داود عليه السلام بر صاحب كاوكه از سر كاوبرخيز وتشنيع صاحب كاوبر داود
عليه السلام ﴿ هذا فى بيان حكم سيدنا داود عليه السلام على صاحب البقرة بأن قال له قم
عن رأس البقرة أى افرغ منها وفى بيان تشنيع صاحب البقرة على داود عليه السلام مثنوى

﴿ كفت

﴿ كفت داودش خمش كن رو بهل * اين مسلمانراز كاوت كن بحل ﴿ (المعنى) قال سيدنا
داود لصاحب البقرة أسكت واذهب وحالل هذا المسلم من بقرتك مثنوى ﴿ چون خدا پوشيد
بر تواى جوان * رو خمش كن حق ستارى بدان ﴿ (المعنى) يا شاب لما ان الله تعالى ستر
عليك القباحة التى فعلتها اذهب وكن ساكتا واعلم حق ستارية الحق جل وعلا واشكره مى
﴿ كفت واويلى چه حكمست اين چه داد * از پى من شرع نو خواهى نهاد ﴿ (المعنى) قال
صاحب البقرة متحركا بسوء الادب ياويلى ماهذه العدالة وما هذا الحكم تريد أن تجعل لأجلى
شرعا جديدا وعادة محدثة مى ﴿ رفته است آوازهٔ عدلت جهان * كه معطر شد زمين
وآسمان ﴿ (المعنى) ذهب صوت شهرة عدلك الى الدنيا شرقها وغربها بأن تعطر من رائحته
الارض والسماء مثنوى ﴿ بر سكان كور اين استم نرفت * زين تعدى سنك كه بشكافت تفت ﴿
(المعنى) هذا الجور والجفاء والظلم ما وقع على الكلاب العمى التى يضربونها الاطفال بالاحجار
ولا يقدرون على الخلاص من أيديهم بسبب عماهم ومن هذا التعدى والظلم لم يتحمله الحجر
والجبل ومن حرارته تفسخ مى ﴿ همچنين تشنيع مى زد بر ملا * كه الصلا هنكام ظلمست
الصلا ﴿ (المعنى) كذا على ملأ الناس ذلك العنيد ضرب تشنيعا بأن قال ياناس اجتمعوا
وانظروا وقت الظلم الخارج عن الحد ﴿ حكم كردن داود پيغمبر عليه السلام بر صاحب كاوكه
جمله مال خودرا بوى ده ﴿ هذا فى بيان فعل داود عليه السلام الحكم على صاحب البقرة بأن
قال أعط جميع مالك لهذا الفقير مى ﴿ بعد ازان داود كفتش كاى عنود * جمله مال خويش
اورا بخش زود ﴿ (المعنى) بعد ذلك قال داود عليه السلام لصاحب البقرة يا عنود فورا أعطه
أى الفقير جملة مالك مثنوى ﴿ ورنه كارت سخت كردد كفتمت * تا نكردد ظاهر ازوى
استمت ﴿ (المعنى) والا كارك نجعله شديدا قلت لك حتى ظلمك لا يظهر من العناد والجدال مى
﴿ خاك بر سر كرد وجامه بردريد * كه بهر دم ميكنى ظلمى مزيد ﴿ (المعنى) ومن شدة عناد
صاحب البقرة لما سمع من سيدنا داود هذا الكلام جعل التراب على رأسه ومزق ألبسته قائلا
فى كل نفس تريد الظلم مى ﴿ يك دمى ديكر براين تشنيع راند * باز داودش به پيش خويش
خواند ﴿ (المعنى) سحب نفسا واحدا مرة أخرى على هذا التشنيع واستمر عليه فناداه
سيدنا داود بعد ذلك عنده مى ﴿ كفت چون بختت نبوداى بخت كور * ظلمت آمد
اندك اندك درظهور ﴿ (المعنى) وقال له يا أعمى البخت لما ان بختك لم يكن لاجرم ظلمك قليلا
قليلا أتى فى الظهور وظهر مى ﴿ ريدهٔ آنكاه صدرو پيشكاه * اى دريغ ازچون توخر خاشاك
وكاه ﴿ (ريدهٔ) الهمزة للخطاب وريده بكسر الراء المهملة بمعنى نجست (آنكاه) بمعنى ذلك
الوقت وبمعنى بعد ذلك (پيشكاه) بمعنى صدر (چون) أداة تشبيه (خاشاك) بمعنى الحقير
(وكاه) والتبن (المعنى) نجست وبعد ذلك تطلب الصدر والتصدر يا حيف لمثلك حمار الحشيش

اللباس الحقير والتبن لا يليق لا نك لا تساوى الذى تأكله مى ﴿روكه فرزندان تو باجفت تو * بندكان اوشدند اى ننك خو﴾ (المعنى) اولادك معزوجتك باحرون صاروا عبيد الفقير مثنوى ﴿سنك برسينه همى زد بادو دست * مى دويد از جهل خود بالا و پست﴾ (المعنى) لما سمع من سيدنا داود صاحب البقرة ما سمع من اضطرابه بيديه ضرب حجرا على صدره ومن جهله ذهب بسرعة فوق وتحت ومن غمه لم يستقر بمكان مى ﴿خلق هم اندر ملامت آمدند * كز ضميركار او غافل بدند﴾ (المعنى) لما انجر الكلام لهذا أيضا الخلق أتوا فى الملامة أى شرعوا بملامته عليه السلام لان الخلق من ضميره وسره كانوا غافلين لا خبر لهم مى ﴿ظالم ازمظلوم كى داند كسى * كه بود سخرهٔ هواهم چون خسى﴾ (المعنى) متى يعلم أحد الظالم من المظلوم وكيف يميزه اذا كان ذالك مثل خس أى شئ حقيرا أيضا مغلوب الهواء وكيف يقطع رأس نفسه بسيوف المخالفات ويذهب على خلاف ما اقتضته نفسه الامارة بالسوء مى ﴿ظالم ازمظلوم آنكس پى برد * كو سر نفس ظلوم خود برد﴾ (المعنى) ذالك الذى يذهب بأثر الظالم من المظلوم ويميزه هو الذى يذهب و يقطع رأس نفسه الظلومة بالطاعات والرياضات و يقهرها مى ﴿ورنه آن ظالم كه نفس است ازدرون * خصم هر مظلوم باشد ازجنون﴾ (المعنى) والا ذالك الظالم فى الحقيقة هى النفس الامارة بالسوء تكون من الجنون خصم كل مظلوم ألم تنظر مى ﴿سك هماره حمله برمسكين كند * تا تواند زخم برمسكين زند﴾ (المعنى) الكلب دائما يفعل الحملة على المسكين مادام انه قادر يضرب على المسكين زخما أى يضربه فيجرحه وهذا من عجيب طباع الكلب لا ينبح على صاحب اللباس ويجسر على أخس الناس مى ﴿شرم شيران راست نه سك را بدان * كه نكيرد صيد از همسايكان﴾ (المعنى) الحياء لذالك السبع وليس هو للكلب اعلم انه من ذالك السبب لا يمسك صيدا من جيرانه هذا اذا كانت باء بدان مكسورة على انها أمر حاضر وأما اذا كانت مفتوحة فيكون المعنى الحياء للسبع وليس للكلب الحقير حياء وبذالك السبب لا يمسك صيدا من جيرانه فان الحياء والايمان كل منهما مستلزم للآخر لانه ورد الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع أحدهما رفع الآخر كذا فى الجامع الصغير عن ابن عمر مثنوى ﴿عامهٔ مظلوم كش ظالم پرست * از كمين سكسان سوى داود جست﴾ (المعنى) العوام قاتلون المظلوم والساجدون للظالم أى المائلون اليه بالمعاونة كل واحد منهما من الكمين كالكلب قاموا طرف وجانب داود عليه السلام وضربوه باحجار الطعن والملامة على ان مظلوم كش وظالم پرست كل واحد منهما وصف تركيبى وعلى ان سان فى سكسان أداة تشبيه مثنوى ﴿روى در داود كردند آن فريق * كاى نبى مجتبى برما شفيق﴾ (المعنى) جعلوا وجهاهم الى داود ذالك الفريق المقارنون للضلالة أى توجهوا اليه قائلين يا أيها النبى المجتبى الذى هو علينا شفيق ومقول القول مى ﴿اين نشايد ازتو كين ظلمست فاش * قهر كردى بى كناهى را

بلاش

بلاش﴾ (المعنى) هذا لا يليق منك و بك لان هذا ظلم فاش أى ظاهر واحد بلا ذنب أنت قهرته بلاش أى بلا سبب ﴿عزم كردن داود عليه السلام بخواندن خلق بدان صحرا كه راز آشكار كند وحجتها را همه قطع كند﴾ هذا فى بيان عزم داود عليه السلام على دعوة الخلق لتلك الصحراء بأن يجعل السر المخفى ظاهرا وجملة الحجج يقطعها مى ﴿كفت اى ياران زمان آن رسيد * كان سر مكتوم او كردد پديد﴾ (المعنى) لما سمع سيدنا داود من الخلق هذا التشنيع قال لهم يا أحباى ذالك الزمان وصل بأن ذالك أى صاحب البقرة سره المكتوم بدا أيظهر مى ﴿جمله بر خيزيد تا بيرون رويم * تا بدان سر نهان واقف شويم﴾ (المعنى) قوموا جملتكم حتى نذهب خارج البلدة حتى نطلع على ذالك السر المخفى ونقف عليه مى ﴿در فلان صحرا درختى هست زفت * شاخهااش انبه و بسيار جفت﴾ (زفت) بمعنى عظيم (جفت) بفتح الجيم العربية من جفتيدن بمعنى الميل (المعنى) موجود فى الصحراء الفلانية شجرة عظيمة أغصانها مجتمعة وكثيرة التدلى والميلان مثنوى ﴿سخت راسخ خيمكاه وميخ او * بوى خون مى آيدم از بيخ او﴾ (المعنى) خيمتها راسخة ومسمارها أى عروقها ثابتة ومن عروقها يأتينى رائحة الدم مى ﴿خون شدست اندرين آن خوش درخت * خواجه را كشتست اين منحوس بخت﴾ (المعنى) تلك الشجرة الطيبة صار أسفلها دم هذا وهو صاحب البقرة المنحوس بخته قتل سيده وهو جد الفقير مى ﴿تا كنون حلم خدا پوشيد آن * آخر از ناشكرئ آن قلتبان﴾ (المعنى) حتى الآن حلم الله ستره آخر الأمر من عدم شكر ذالك القلتبان أى الديوث كذا كان لانه لو سمع نصح سيدنا داود ورجع لكان أولى فى حقه ولكن منعته الشقاوة الازلية والعياذ بالله مثنوى ﴿كه عيال خواجه را روزى نديد * نى بنوروز ونه موسمهاى عيد﴾ (المعنى) بأنه يوما لم ينظر لعيال سيده أى أولاده واحفاده لا فى النوروز ولا فى موسم العيد أى لم يراعهم أبدا ولم يتفكر فى قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات أى لم يعمل طاعة ولم يعلم ان الطاعات كلها مكفرات للذنوب ومطهرات العيوب تذهب السيئات وتحبط الزلات ولهذا قال مثنوى ﴿بى نوايانرا يك لقمه نجست * يادنا ورد او زحقهاى نخست﴾ (المعنى) لم يتفقد عديمين الحصة والنصيب بلقمة ولم يتذكر قليل البخت الحقوق السابقة لان لفظ نخست فى الشطر الثانى اليوم الذى قبل يومك مثنوى ﴿تا كنون از بهر يك كاو اين لعين * مى زند فرزند او را بر زمين﴾ (المعنى) حتى الآن هذا اللعين لأجل بقرة ضرب ولد سيده على الأرض أى أذاه مى ﴿او بخود برداشت پرده از كناه * ورنه مى پوشيد جرمش را اله﴾ (المعنى) ذالك اللعين باختياره أقام حجابا من العصيان بعدم رعايته لولد سيده والا ستر الله جرمه وعصيانه من قبله ولم يجعل لأحد خبرا من ذنبه لانه تعالى ستار مى ﴿كافر وفاسق درين دور كزند * پردهٔ خود را بخود برمى درند﴾ (المعنى) والكافر والفاسق فى هذا الدور المخوف يخرقون حجاب عيوب أنفسهم باختيارهم و يفشونها مثنوى

﴿ظلم مستور ست در اسرار جان * مى نهد ظالم به پيش مردمان﴾ (المعنى) الظلم مستور فى أسرار الروح عن أعين الناس يضعه الظالم من حماقته قدام الخلق بلسان الحال أو بلسان القال فيحرم العفو لانه ورد كل أمتى معافى الا المجاهر الذى يعمل العمل بالليل فيستره ربه ثم يصبح فيقول يا فلان انى عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عز وجل كذا فى الجامع الصغير عن أبى قتادة مى ﴿كه به بينيدم كه دارم شاخها * كاو دوزخ را به بينيد از ملا﴾ (المعنى) يا أهل البصيرة ابصرونى بأنى أمسك قرونا مثل البقر وانظروا لبقر جهنم من الملا يعنى الظالم اذا اظهر ظلمه كأنه يقول فى الملأ أيها الناس انظر والعلامات أهل النار فيكون عذابه مكررا لكونه ظالما ولكونه أظهر ظلمه ﴿كواهى دادن دست و پا و زبان ظالم بر سر ظالم در دنيا﴾ هذا فى بيان اعطاء يد ورجل ولسان الظالم شهادة على سر الظالم فى الدنيا مى ﴿پس هم اينجا دست و پايت در كزند * بر ضمير تو كواهى مى دهند﴾ (المعنى) يكفيك يا ظالم فى هذه الدنيا يدك ورجلك فى ضررهما وظلمهما مع سائر أعضائك تعطى على ضميرك شهادة لان الظاهر عنوان الباطن وكل اناء بما فيه يترشح قال الله تعالى فى سورة يس (أليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) قال نجم الدين الكبرى لان الغالب على الافواه الكذب قال الله تعالى يقولون بأفواههم ما ليس فى قلوبهم والغالب على الاعضاء الصدق ويوم القيامة لا تسأل الافواه فانها كثيرة الكذب ولهذا أفرد فى البيت ذكر اليد والرجل مى ﴿چون موكل مى شود بر تو ضمير * كه بكو تو اعتقادت وا مكير﴾ (المعنى) لما يكون ضميرك عليك موكلا ومسلطا بغلبة الشهوات بأن يقول قل اعتقادك ولا تمسكه خلف أى أظهره وأنشره مى ﴿خاصه در هنكام خشم و كفت و كو * مى كند ظاهر سرت را مو بمو﴾ (المعنى) على الخصوص وقت الغضب والقال والقيل سرك الموكل يظهر شعرة شعرة بأن يذهب عقلك واختيارك ويجرى ما فى سرك على لسانك مى ﴿چون موكل مى شود ظلم و جفا * كه هويدا كن مرا اى دست و پا﴾ (المعنى) ولما يكون الظلم والجفاء موكلا على يدك ورجلك يقول اجعلانى ظاهرا أيتها اليد والرجل مى ﴿چون همى كيرد كواه سر لكام * خاصه وقت جوش خشم و انتقام﴾ (المعنى) لما يمسك شاهد السر كذا لجاما أى الظلم يكون ظاهرا على اليد والرجل وقت وكالته على الخصوص زمان غليان الغضب ووقت الانتقام مثنوى ﴿پس همان كس كين موكل ميكند * تا لواى راز بر صحرا زند﴾ (المعنى) بعده أيضا ذلك الواحد يفعل هذه الوكالة بأن يوكله الله على سرك وعلانيتك على ان همان مركبة من هم وان أو بعد أيضا ذلك الله تعالى يجعل هذا الموكل على اليد والرجل ليظهر سرك وليضرب لواء السر على صحراء الظهور مى ﴿پس موكلهاى ديكر روز حشر * هم تواند آفريد از بهر نشر﴾ (المعنى) بعد علمك لاظهار الظلم المستور بتوكيله تعالى الضمير على اليد والرجل فى الدنيا يجعل موكلا آخر

ليوم الحشر أيضا قادر أن يخلق لاجل النشر أى نشر الضمائر وظهور السرائر كما علمت آنفا من قوله تعالى اليوم نختم على أفواههم الآية مى ﴿اى بده دست آمده در ظلم و كين * كوهرت پيدا است حاجت نيست اين﴾ (المعنى) يا من أتيت ووقعت بعشرة أيد وهو ضرب مثل وكناية لمن اشتهر بشئ وعلم به أى يا من ظهر ظلمه وشاع فى الظلم والكين وهو حالة السوء جوهرك ظاهر أى حقيقتك لا حاجة لشهادة لهذا وهو شهادة الايدى والارجل على فحوى يعرف المجرمون بسيماهم وكل اناء بما فيه يترشح لان رائحة فم السكران شهادة للقاضى فلا حاجة لشاهد آخر مى ﴿نيست حاجت شهره كشتن در كزند * بر ضميرا آتشينت واقفند﴾ (المعنى) لا حاجة للشهرة بالشر والضرر والعصيان لانهم واقفون أى ذوى العقول على ضميرك النارى أى طبيعتك الحارة بنار الغضب والغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار روى عن عطية السعدى ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء واذا غضب أحدكم فليتوضأ كذا فى الجامع الصغير وورد ان الذى يغضب بغير حق يكون فى يد الشيطان كالكرة فى أيدى الصبيان وليس الغضب مذموما مطلقا لانه ان كان لحمية الدين ولا يخرج صاحبه عن صراط الله المستقيم فهو ممدوح لقوله عليه السلام ان الغضب لا يخرجنى عن الحق مى ﴿نفس تو هر دم بر آرد صد شرار * كه ببينيدم مرا ز اصحاب نار﴾ (المعنى) وأنت يا ظالم نفسك كل لحظة تأتى بمائة شرارة ظلم وضرر قائلة أنظروا الىّ أنا من النار مستغرق بنار الشهوة والغضب ولاظهار معنى الجنسية علة الانضمام والجنس الى الجنس يميل قال مثنوى ﴿جزو نارم سوى كل خود روم * من نه نورم كه سوى حضرت شوم﴾ (المعنى) وتقول نفسك بلسان حالها أنا جزء النار اذهب لطرف وجانب الكل وأنا لست بنور حتى أذهب جانب الحضرة الالهية على فحوى ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله ولا يليق لجانب النور المطلق الا الطيب مى ﴿همچنين كه ظالم حق ناشناس * بهر كاوى كرد چندين التباس﴾ (المعنى) كذا الظالم صاحب البقرة لم يعلم حق النعمة الواصلة اليه لأجل بقرة فعل هذا المقدار الكثير فضاحة والتباسا مى ﴿او از وصد كاو برد و صد شتر * نفس اينست اى پدر از وى ببر﴾ (المعنى) وذلك الظالم الخبيث أذهب منه مائة بقرة ومائة جمل الذى أخذهم من مال جد الفقير بعد قتله له ظلما ومع هذا نسى حق النعمة فلم ينصف هذه النفس الامارة بالسوء يا أبى انقطع عنها على فحوى * والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب الرضاع وان تفطمه ينفطم * مى ﴿نيز روزى با خدا زارى نكرد * يا ربى نامد از و روزى بدرد﴾ (المعنى) وذلك الظالم يوما لم يفعل التضرع مع الله ولم يبك على ما صدر منه وذلك الخبيث لم يأت منه يوما يا ربى بالوجع أى لم يسأل الله التوبة والانقلاع عما هو فيه قائلا مى ﴿كاى خدا خصم مرا خشنود كن * كر منش كردم زيان تو سود كن﴾ (المعنى) يارب اجعل خصمى منى راضيا ولو

فعلت الضرر لكن اجعله أنت نفعا أى بأن توفقنى للتصدق عن روحه والقراءة والاستغفار
له لعل الله تعالى يصلح بيننا لان حقوق العباد فى الدنيا أداؤها لازم فان لم يستطع يدعو
ويستغفر له وهذا الخبيث صاحب البقرة أصر واستكبر وتجبر مى ﴿كرخطا كشتم ديت
برعاقله است * عاقلة جانم تو بودى از الست﴾ (المعنى) ان قتلته خطأ فالدية على العاقلة وفى
تنوير الابصار والعاقلة أهل الديوان لمن هو منهم فتجب كل دية وجبت بنفس القتل فتؤخذ من
عطاياهم وان لم يكن من أهل الديوان فعاقلته فى قبيلته قال فى شرحه الدر المختار وأقاربه وكل
من يتناصر هو به كأنه قال ذلك الظالم يا الهى ان كنت قتلت المظلوم خطأ أو سهوا الدية على
العاقلة فعاقلة روحى كنت أنت من الست أى لم يقل أدها يا كريم وخلصنى من يد المظلوم
لانك قادر على سترها فى الدنيا وتخليص الظالم من يد المظلوم بالصلح فى الآخرة مثنوى ﴿سنك
مى ندهد باستغفار در * اين بود انصاف نفس اى جان حر﴾ (المعنى) لا تعطى النفس حجرا
باستغفار الدر يعنى تيقظ لو أحسنت للنفس احسانا بمثابة اللؤلؤ من الاستغفار والاعتذار
والمطاوعة لأجله لا تعطيك شيئا عوضه بمثابة الحجر الحقير يا حر الروح أى يا معتوقا من هوى
النفس انصاف النفس هكذا فاذا علمت هذا فعليك بقول البوصيرى * فاصرف
هواها وحاذر أن توليه * ان الهوى ما تولى يصم أو يصم * وراعها وهى فى الاعمال
سائمة * وان هى استحلت المرعى فلا تسم * كم حسنت لذة للمرء قاتلة * من حيث لم يدر
أن السم فى الدسم * أى امسك عنان النفس واصرف هواها عما هى عليه من طلب اللذات
والانهماك على الشهوات وجاهد فى الحذر عن سلطان الهوى وولايته فان الهوى مادام
واليا على المرء فاما أن يقتله معاقصة واما أن يعيبه وأحسن رعى النفس فى حال كونها سائمة
فى رياض الاعمال كيلا تتباعد فى رعيها فتستحلى المرعى وان استحلته فلا تسمها فتتمرد عليك
ولا تطيعك بعد ذلك واياك وتلبيس النفس فكم زينت وحسنت للمرء لذة قاتلة له بحيث لا
يعلم ان فيه تلذذه من الطعام الدسم سما قاتلا لآكله ﴿بيرون رفتن خلق بسوى آن
درخت﴾ هذا فى بيان ذهاب الخلق للخارج لجانب تلك الشجرة مثنوى ﴿چون برون رفتند
سوى آن درخت * كفت دستش را سپس بنديد سخت﴾ (المعنى) لما ذهب الخلق للخارج
جانب تلك الشجرة قال سيدنا داود للحاضرين اربطوا يدى ذلك الملعون خلفه محكما مثنوى
تا كناه وجرم او پيدا كنم * تا لواى عدل بر صحرا زنم﴾ (المعنى) حتى أظهر ذنبه وجرمه حتى
أضرب لواء العدل على الصحراء مثنوى ﴿كفت اى سك جد اين را كشته * تو غلامى خواجه
زين رو كشته﴾ (المعنى) وقال مخاطبا للملعون يا كلب قتلت جد هذا المظلوم أنت غلام ومن
هذا السبب صرت سيدا فى الظاهر لكونك قبضت ماله وتصرفت فيه مى ﴿خواجه را كشتى
وبردى مال او * كرد يزدان آشكارا حال او﴾ (المعنى) قتلت سيدك وذهبت بماله أظهر الله

الآن

الآن حال المقتول مى ﴿آن زنت او را كنيزك بوده است * تا همين خواجه جفا بنموده است﴾
(المعنى) وتلك الامرأة كانت جاريته حتى تلك الجارية أرت جفاء لسيدها هذا بأنها اشتركت
مع زوجها القاتل فى قتل سيدها ولهذا لم تعلم أحدا مى ﴿هر چه زو زاييد ماده يا كه نر * ملك
وارث باشد اينها سربسر﴾ (المعنى) وكل ما ولدت من القاتل انثى أو ذكر املاك هذا الوارث
بالكلية مى ﴿تو غلامى كسب وكارت ملك اوست * شرع جستى شرع بستان رو نكوست﴾
(المعنى) أنت رقيق مملوك وكسبك ملكه على فحوى العبد وما يملكه كان لمولاه طلبت الشرع
خذ الشرع واذهب هل فعلت حسنا فى نفسك ولو قبلت كلامى لخلصت بسبب بقرة مثنوى
﴿خواجه را كشتى باستم زار زار * هم درانجا خواجه كويان زينهار﴾ (المعنى) أهلكت
سيدك بالظلم زار زار أى بلا ترحم أيضا هنالك السيد قائلا الامان لما ابتلى بالخلاص فلم ترحمه مى
﴿كارد از اشتاب كردى زير خاك * از خيالى كه بديدى سهمناك﴾ (المعنى) جعلت سكينتك
من الاستعجال تحت الارض رأيت من خيال سهمناك أى خيالا مخوفا عجيبا فدفنت رأسه
عجالة ووضعت سكينتك معه مثنوى ﴿نك سرش با كارد در زير زمين * باز كاويد اين زمين را
همچنين﴾ (المعنى) هذا رأس سيدك مع السكين تحت الارض بعد كاويد بالكاف العربية
بمعنى احفروا هذه الارض كذا قال مى ﴿نام اين سك هم نوشته كارد بر * كرد با خواجه چنين
مكر وضرر﴾ (المعنى) أيضا اسم هذا الكلب مكتوب على السكين فعل لسيده كذا مكرا وضررا
مى ﴿هم چنان كردند چون بشكافتند * در زمين آن كارد با سر يافتند﴾ (المعنى) كذا فعل
الحاضرون لما انهم شقوا الارض وجدوا تلك السكين مع رأس السيد مى ﴿ولوله در خلق
افتاد آن زمان * هر يكى زنار ببريد از ميان﴾ (المعنى) ولما رأوا هذه الحالة العجيبة والمعجزة
الباهرة وقع ذلك الزمان ولولة فى الخلق وكل واحد من المنكرين قطع من وسطه الزنار وترك
الانكار وأتى بالصدق للايمان مثنوى ﴿بعد از آن كفتش بيا اى داد خواه * داد خود بستان
بدان روى سياه﴾ (المعنى) بعد اظهاره عليه السلام لتلك الاسرار قال للقاتل يا طالب عدالة
الشرع بذلك الوجه الاسود خذ عدالتك ﴿قصاص فرمودن داود پيغمبر عليه السلام خونى را
بعد از الزام حجت بروى﴾ هذا فى بيان أمر سيدنا داود عليه السلام بالقصاص على القاتل بعد
الزام الحجة عليه مى ﴿هم بدان تيغش بفرمود او قصاص * كى كند مكرش ز علم حق خلاص﴾
(المعنى) أيضا بسيفه ذلك المدفون مع رأس سيده أمر سيدنا داود عليه وعلى نبينا السلام
قصاص القاتل أى قال لهم اقتلوه بسكينته متى يفعل مكره أى القاتل من علم الحق خلاصا لانه
تعالى عالم السر والخفيات مثنوى ﴿حلم حق كرچه مواساها كند * ليك چون از حد بشد پيدا
كند﴾ (المعنى) ولو كان حلم الحق يفعل مواساة عديدة وملايمات كثيرة للظالمين لكن لما يذهب
عن الحد ويتجاوزه يظهره مى ﴿چون نخسبد در فتد در هر دلى * ميل جست وجوى وكشف

مشكلى ﴿ (المعنى) لما ان الدم لا ينام يكون فى السقوط فى كل قلب يميل الطلب والتفتيش ويميل كشف المشكل مثنوى ﴿ اقتضاى داورئ رب دين * سر برآرد از ضمير آن واين ﴾ (المعنى) اقتضاء حكم رب الدين يرفع رأسا من ضمير ذاك وهذا فيظهر من قلوب جميع المخلوقات خلجان مى ﴿ كان فلان چون شد چه شد حالش چه گشت * هم چنان كه جوشد از كلزار كشت ﴾ (المعنى) ذاك فلان كيف كان ما كان حاله وما جرى له أيضا كذا من الطين يخرج الزرع ويفور على ان كلزار بكسر الكاف العجمية وسكون اللام الطين وزار كلمة تدل على الغلبة مثنوى ﴿ جوشش خون باشد آن واجستها * خارش دلها وبحث ماجرى ﴾ (المعنى) حركة الدم الجارى بالظلم ذاك الجارى بعد من الطلب والتفتيش وحركة القلوب للبحث عن الذى جرا مى ﴿ چونكه پيدا گشت سر كار او * معجزهٔ داود شد فاش ودوتو ﴾ (المعنى) لما انه ظهر سر وكار طالب البقرة ومدعيها افشت معجزة سيدنا داود وصارت مثناة مضاعفة مثنوى ﴿ خلق جمله سر برهنه آمدند * سر بسجده بر زمينها ميزدند ﴾ (المعنى) جملة الخلق أتوا مكشوفين الرأس لحضور سيدنا داود معترفين بقصورهم ضاربين رأسهم على الارض بالسجدة معظمين له وقائلين مثنوى ﴿ ما همه كوران اصلى بوده ايم * از تو ما صد گون عجائب ديده ايم ﴾ (المعنى) نحن جميعا كنا عمى الاصل لا قدرة لنا على مشاهدة سر حكمك والحال نحن رأينا منك مائة نوع عجائب معجزات منها مثنوى ﴿ سنك با تو در سخن آمد شهير * كز براى غزو طالوتم بكير ﴾ (المعنى) الحجر معك أتى فى الكلام أى قال لك أمسكنى لاجل غزو طالوت قال الله تعالى فى سورة البقرة (وقتل داود جالوت) قيل كان ايشا فى عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم وكان صغيرا يرعى الغنم فأوحى الله تعالى الى نبيهم انه الذى يقتل جالوت وطلبه من أبيه فجاء وقد كلمته فى الطريق ثلاثة أحجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها فى مخلاته ورماه بها فقتله انتهى بيضاوى وفى الانفسى قتل داود القلب جالوت النفس اذ أخذ حجر الحرص على الدنيا وحجر الركون الى العقبى وحجر تعلقه الى نفسه بالهوى حتى صار الثلاثة حجرا واحدا وهو الالتفات الى غير المولى فوضعه فى مقلاع التسليم والرضى فرمى به جالوت النفس فسخر الله ريح العناية حتى أصاب أنف بيضة هواها وخالط دماغه فأخرج منه الفضل والفضول وخرج من قفاها وقتل من ورائها ثلاثين من صفاتها واخلاقها ودواعيها وهزم الله باقى جيشها وآتى الله داود القلب ملك الخلافة وحكمة الالهامات الربانية انتهى نجم الدين الكبرى قدس الله روحه ولهذا أشار سيدنا ومولانا بقوله مثنوى ﴿ تو بسه سنك وفلاخن آمدى * صد هزاران مرد را بر هم زدى ﴾ (المعنى) وأنت يا داود أتيت للمعركة بثلاث أحجار ومقلاع لا غير وضربت كم مائة ألوف بعضا على بعض زمان رميك الاحجار على عسكر جالوت مثنوى ﴿ سنكهايت صد هزاران پاره شد * هر يكى هر خصم را خونخواره شد ﴾ (المعنى) ويا داود صار حجرك مائة ألف قطعة كل

قطعة صارت شاربة لدم خصم فأهلكته مثنوى ﴿ آهن اندر دست تو چون موم شد * چون زره سازى ترا معلوم شد ﴾ (المعنى) وقالوا له أيضا يا داود الحديد صار فى يدك مثل الشمع لما كان اصطناع الدرع معلوما لما أخبر ناربنا بقوله تعالى وألنا له الحديد أن اعمل سابغات مى ﴿ كوهها با تو رسائل شد شكور * با تو مى خوانند چون مقرى زبور ﴾ (المعنى) وصارت الجبال لك رسائل لطيفة جمع رسيلة بمعنى نعطيك مددا باتفاقها معك باللسان حالة كونها شكورة مادحة لك لما أخبر نا ربنا بقوله يا جبال أوبى معه فامتثلت لامره فقرأت معك مثل المقرى زبورا مى ﴿ صد هزاران چشم دل بكشاده شد * از دم تو غيب را آماده شد ﴾ (المعنى) فصار مائة ألوف عين قلب مفتوحة ومن نفسك وكلامك صارت مهيئة ولا ئقة لمشاهدة عالم الغيب أى خلصت من مرتبة الجسمانية ووصلت لمرتبة الروحانية مثنوى ﴿ وان قوى تر زان همه كين دائمست * زندگى بخشى كه سرمد قائمست ﴾ (المعنى) والاقوى من جميع تلك المعجزات أن هذه دائمة تهب الحياة وتلك الحياة سرمدية قائمة أى الايمان والايقان سعادة أبدية وحياة سرمدية تهب لنا باظهارك للمعجزات الباهرات التى نفعها وأثرها باق مثنوى ﴿ جان جمله معجزات اينست خود * كو ببخشد مرده را جان ابد ﴾ (المعنى) جملة معجزاتك روحها وأقواها هى هذه بأن تلك المعجزة تهب الميت روحا أبدية أى نفس روح المعجزات هى التى تهب روحا باقية للكفار وتقوى ايمان الفساق مثنوى ﴿ كشته شد ظالم جهانى زنده شد * هر يكى از نو خدا را بنده شد ﴾ (المعنى) والظالم صار مقتولا وصار خلق الدنيا حيا أى لما قاصصه سيدنا داود عليه السلام على رؤس الاشهاد آمن الكافر وبلغ الفاسق رتبة الصلاح وكل واحد من الخلق صار عبدا جديدا على فحوى ولكم فى القصاص حياة فحيى الناس فى قصاصه وقطع كل منهم زنار الانكار من وسط روحه وشرع فى الصلاح ووصل للفلاح ﴿ بيان آنكه نفس آدمى بجاى آن خونيست كه مدعئ گاو كشته بود وآن كاركشنده عقلست وداود حقست يا شيخ كه نائب حقست كه بقوت ويارئ او تواند ظالم را كشتن وتوانگر شدن بروزئ بى كسب وبى حساب ﴾ هذا فى بيان ان النفس الامارة هى موضع ذاك القاتل الذى كان مدعى قتل البقرة وان قاتل تلك البقرة فى المثل هو العقل والمراد من داود النبى المذكور فى القصة الحق جل وعلا أو الشيخ الذى هو نائب الحق الذى بقوته وبمظاهرته يمكن أن يقتل عقل المعاد النفس الظالمة ويقبل أن يكون غنيا بالرزق المعنوى ويصل الى الفيض الالهى بلا كسب ولا حساب لان النفس اذا خلصت بالرياضات والطاعات واطمأنت بما قيل لها (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهى المؤمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت أى الى أمره وارادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله (فادخلى فى) جملة (عبادى) الصالحين (وادخلى جنتى) معهم انتهى جلالين وأنت خبير أن الموت اعم من الموت الاضطرارى والاختيارى لانه ورد اذبح نفسك بسيف المخالفة

واهذا قال مى ﴿نفس خودرا كش جهان را زنده كن * خواجه را كشتست اورا بنده كن﴾
(المعنى) اذبح وأهلك نفسك بسكين المجاهدات والرياضات وأحى العالم لان ذبح النفس
الامارة بالمجاهدات جهاد أكبر والخصومات مع الكفار لاعلاء كلمة الدين جهاد أصغر لان
النفس الامارة قتلت سيدها اجعلها عبدا أى غلبت نفسك على عقلك فاستخدمها بالاوامر
الالهية قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى (فاقتلوا أنفسكم) بقمع الهوى لان الهوى
هو حياة النفس وبالهوى عبد ماعبد من دون الله على الحقيقة وبالهوى ادعى فرعون الربوبية
وبالهوى عبدَ بنو اسرائيل العجل وبالهوى أبى واستكبر ابليس وفيه معنى آخر فتوبوا الى بارئكم
ارجعوا اليه بالاستنصار على قتل النفس ونهيها عن هواها فاقتلوا أنفسكم بنصر الله وعونه فان
قتل النفس فى الظاهر ميسر للمؤمن والكافر وأما قتل النفس فى الباطن وقهرها فأمر صعب
لا يتيسر الا لخواص الحق بسبب الصدق وبنصر الحق ولهذا جعل مرتبة الصديقين فوق
مرتبة الشهداء بقوله تعالى فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا رجع من غزو يقول رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد
الاكبر وذلك لان المجاهد اذا قتل بسيف الكفار يستريح من النصب والتعب بمرة واحدة
واذا قتل نفسه بسيف الصدق فى يوم ألف مرة تحيى كل مرة على بصيرة أخرى ويزداد مكرها مى
﴿مدعى كاو نفس تست هين * خويشتن را خواجه كردست ومهين﴾ (المعنى) اصح مدعى
البقرة هى نفسك قتلت سيدها وهو الروح وأخذت أرزاقه المعنوية الروحانية وجعلت نفسها
سيدا مهينا بكسر الميم بمعنى كبيرا مى ﴿آن كشنده كاو عقل تست رو * بر كشنده كاو تن منكر
مشو﴾ (المعنى) وذلك الفقير الذى قتل البقرة أى ذبحها عقلك المعادى اذهب ولا تكن منكرا
على حال قاتل بقرة بدنك لانه السبب برفع جسمانيتك بل اشكره لانه طالب لارزاق أنواع
الاستفاضات بأنواع المجاهدات ليليق لمشاهدة الجمال ويدخل فى زمرة العشاق لان من
غلبت روحانيته على جسمانيته ارتقى مرتبة الملكية بواسطة عقل المعاد مى ﴿عقل اسيرست
وهمى خواهد زحق * روزئ بى رنج ونعمت بر طبق﴾ (المعنى) عقل المعاد وهو ابن
المقتول أسير النفس كذا على الدوام يطلب من الحق رزقا بلا تعب ونعمة بر طبق بضم الباء
الفارسية نعمة مملوءة الطبق أو بر بفتح الباء العربية أى نعمة على الطبق مثنوى ﴿روزئ
بى رنج او موقوف چيست * آنكه بكشد كاو را اصل بديست﴾ (المعنى) وذلك عقل المعاد رزقه
الذى بلا تعب على أى شئ موقوف حصوله موقوف على قتل بقرة بدن النفس الامارة وتلك بقرة
البدن أصل كل قباحة ومعدن كل ذنب وخباثة فان الفقير اذا لم يذبح البقرة لم يفتح له باب الخير
كذا عقل المعاد اذا لم يدفع ويرفع الحالة الجسمانية لم تحصل له الارزاق المعنوية ولهذا شرع فى
بيان مشاجرة العقل مع النفس فقال مثنوى ﴿نفس كويد چون كشى تو كاو من * زانكه كاو

نفس باشد نقش تن﴾ (المعنى) تقول النفس الامارة لعقل المعاد لاى شئ أنت تقتل بقرتى لان
بقرة النفس نقش البدن وصورته لان ولد السيد المقتول لو لم يقطع أسباب حيوانيته بسيف
المخالفات لظهرت النفس على العقل واجتمعت عليها القوى الجسمانية وخاصموه بصورة الحق
وقالوا للعقل لاى شئ تقطع على النفس حقوقها مثنوى ﴿خواجه زاده عقل مانده بى نوا * نفس
خونى خواجه كشت و پيشوا﴾ (المعنى) ولد السيد المقتول الذى هو بمثابة عقل المعاد وقع فى
شركهم وبقى فقيرا بلا حصة أى منع من الطاعات والنفس القاتلة لسيدها صارت متبوعة
القوى الجسمانية ومقتداهم مى ﴿روزئ بى رنج مى دانى كه چيست * قوت ارواحست
وارزاق نبيست﴾ (المعنى) هل تعلم مايكون الرزق الذى هو بلا زحمة ولا مشقة هو قوت الارواح
وأرزاق الانبياء لان الروح تقوى بالارزاق المعنوية مى ﴿ليك موقوفست بر قربان كاو * گنج
اندر كاو دان اى كنج كاو﴾ (المعنى) لكن ظهور الارزاق المعنوية موقوف على قربان بقرة
البدن واعلم ان الخزينة الروحانية فى ذبح البقرة اى كنج كاو وصف تركيبى بمعنى يا باحثا عن
الخزينة وطالب الارزاق المعنوية فان معنى كنج كاو بالتركية يوجاق قازيجى وبالعربية حافر
الركن لطلب المال فعليك بمخالفة النفس وترك اللذائذ الجسمانية ولا محاض النصح عرض
نفسه وقال مى ﴿دوش چيزى خورده ام ورنى تمام * دادمى در دست فهم تو زمام﴾ (المعنى)
يا طالب شرح الارزاق المعنوية بالتمام البارحة أكلت شيئا فكان مانعا لاتمام الارزاق
الروحانية فبقيت الارزاق المعنوية غير تامة والا بالتمام أعطيك بيد فهمك زمام المعنى كانه قال
أكلت البارحة طعاما سد على باب المعانى والا بينت لك أسرار القصة المذكورة بالتمام ولما
كانت الاغذية الجسمانية مانعيتها للارزاق المعنوية أمر اعتبارى على فحوى قل كل من عند
الله استشعر أرباب المجاهدات قائلا هذا بالنسبة لارباب الشهوات مى ﴿دوش چيزى خورده ام
افسانه است * هرچه مى آيد ز پنهان خانه است﴾ (المعنى) يا طالب الارزاق المعنوية قولى لك
أكلت شيئا من الاطعمة الجسمانية لم يكن حقيقة بل كان حكاية ولا تأثير للطعام الصورى
بسد باب الارزاق المعنوية لان كل ما أتى للوجود وظهر فى هذا العالم من بيت الخفاء أى من عند
الله لانه تعالى المعطى والمانع لا غيره مى ﴿چشم بر اسباب از چه دوختيم * كر ز خوش
چشمان كرشم آموختيم﴾ (المعنى) ومن أى شئ قصرنا العين على الاسباب والوسائل لو تعلمنا
غمزة من لطائف الاعين ونظرة من أعين الانبياء لما نظرنا ولا التفتنا الى الاسباب وكنا
ناظرين الى المسبب لانهم قالوا يا مسبب الاسباب ويا مفتح الابواب وان صاحب القلب ولو كان
مستغرق الاسباب لكن يعلمها من المسبب مثنوى ﴿هست بر اسباب اسبابى دكر * در سبب
منكر در ان افكن نظر﴾ (المعنى) على هذه الاسباب الظاهرة أسباب أخر باطنة وهى الاسماء
والصفات الالهية الاسباب الظاهرة صدرت عنها وصارت لها آلة فيا أهل النظر لا تنظر فى

الاسباب الظاهرة وألق نظرك على سبب السبب حتى تكون لسبب الاسباب ناظرا ولمرتبة الحقيقة واصلا مى ﴿انبيا در قطع اسباب آمدند * معجزات خويش بر كيوان زدند﴾ (المعنى) الانبياء أتوا فى قطع الاسباب وايصال الناس لمرتبة التوكل والاعتماد على الله تعالى وكل واحد منهم ضرب معجزاته على كيوان وهو المسمى بزحل فانه نحس مستمر موجود فى الفلك السابع أى تركوا تأثيراته وتوجهوا الى المسبب وعلوا على الفلك السابع مى ﴿بى سبب مر بحر را بشكافتند * بى زراعت چاش كندم يافتند﴾ (المعنى) خرقوا البحر بلا سبب ووجدوا بيدر البر بلا زراعة ولا حراثة فان سيدنا موسى انفلق له البحر ونزلت المائدة على عيسى قال الله تعالى وأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق وقال تعالى فى سورة المائدة قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء قال البيضاوى روى انها نزلت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين أيديهم فبكى عيسى عليه الصلاة والسلام وقال اللهم اجعلنى من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة للعالمين ولا تجعلها مثلة وعقوبة ثم قام وتوضأ وصلى وبكى ثم كشف المنديل وقال بسم الله خير الرازقين فاذا هى سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند رأسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ماخلا الكراث وخمسة أرغفة على واحد منها زيتون وعلى الثانى عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون ياروح الله امن طعام الدنيا ام من طعام الآخرة قال ليس منهما ولكنه اخترعه الله بقدرته كلوا ماسألتم واشكروا يمددكم الله ويزدكم من فضله مثنوى ﴿ريكها هم آرد شد از سعيشان * پشم بز ابريشم آمد كشكشان﴾ (المعنى) ومن سعيهم أيضا صارت الرمال دقيقا لما روى أن فى زمان نمرود وقع قحط عظيم وكان يعطى دقيقا لمن يسجد له ولم يعط سيدنا ابراهيم فملأ جوالقه رملا وأتى الى بيته وجلس للاستراحة فنام فعمدت أهل بيته الى الجوالق فنظرته مملوأ دقيقا فطبخت منه خبزا ووضعته قدامه فلما افاق فعلم انه من احسان الله وجعل الله لامرأة موسى صوف المعز حريرا متصلا مى ﴿جمله قرآن هست در قطع سبب * عز درويش وهلاك بولهب﴾ (المعنى) جملة القرآن فى قطع السبب أى مشعر بالتوكل قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال ان الله يحب المتوكلين وقال ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها وقال وعلى الله فليتوكل المؤمنون كلها قطع للاسباب واشعار للانقطاع عن الدنيا فان القرآن أفصح بعز الفقير وهلاك أبى لهب وأراد بالفقير كل نبى وولى وأراد بأبى لهب صاحب شعلة النفس ولهب الجسم أى القرآن عز لصاحب الفقر الحقيقى من كل نبى وولى وخسارة لكل أبى لهب السيرة فيما متشبثا بالاسباب حقيقة انظر مثنوى ﴿مرغ بابيلى دوسه سنك افكند * لشكر زفت حبش را بشكند﴾ (المعنى) طيرا أبابيل يرمى بحجرين ثلاثة بهم كسر عسكر الحبش العظيم قال الله تعالى (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) الخطاب

للرسول وان لم يشهد تلك الوقعة لكن شهد آثارها وسمع بالتواتر أخبارها فكأنه رآها وقصتها أن أبرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشى بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس وأراد أن يصرف اليها الحجاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فأغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوى اسمه محمود وفيلة أخرى فلما تهيأ للدخول وعبى جيشه وقدم الفيل فكان كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن أو الى جهة أخرى هرول فأرسل الله طيرا كل طير فى منقاره حجر وفى رجليه حجران أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة فرمتهم فيقع الحجر فى رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا مثنوى ﴿پيل راسوراخ سوراخ افكند * سنك مرغى كو بيالا پرزند﴾ (المعنى) الحجر يجعل الفيل الجسيم بخشا بخشا اعتبر وتوكل على الله واقطع أسباب الدنيا حجر طير صغير فانه يضرب بالعلو جناحا مى ﴿دم كاو كشته بر مقتول زن * تاشود زنده همان دم در كفن﴾ (المعنى) ذنب البقرة المذبوحة على المقتول اضربه حتى يكون فى الحال حيا فى الكفن قال الله تعالى (فقلنا اضربوه) أى القتيل (ببعضها) فضربوه بلسانها أو بعجب ذنبها فحيى وقال قتلنى فلان وفلان لابنى عمه ومات مثنوى ﴿حلق ببريده جهد از جاى خويش * خون خود جويد ز خون پالاى خويش﴾ (المعنى) الذى قطع حلقه ينط من مكانه ولدمه من الذين أراقوه يطلب مى ﴿همچنين ز آغاز قرآن تا تمام * رفض اسبابست وعلت والسلام﴾ (المعنى) كذا القرآن العظيم من بدئه الى تمامه فى رفض وترك الاسباب والعلة والسلام فياهذا توكل على الله وكن طالبا رزقا بلا حساب مى ﴿كشف اين نه از عقل كار افزا شود * بندگى كن تا ترا پيدا شود﴾ (المعنى) كشف هذه المعانى المذكورة لا يكون من جهة العقل الذى هو كار افزا وصف تركيبى معناه زائد الفكر ومتدارك المصلحة تعبد الله حتى يظهر لك سرها فان الاسرار الالهية لا تحصل بعقل المعاش ولا بالعلم الظاهر لانه ورد من رغب فى الدنيا وطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك ومن زهد فى الدنيا وقصر أمله أعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية مثنوى ﴿بند معقولات آمد فلسفى * شهسوار عقل عقل آمد صفى﴾ (المعنى) الفلسفى اتى مقيدا بالمعقولات ومنكرا لما وراءها من الاسرار والحقائق لان الفلاسفة ومن تابعهم يقولون ان الله ربط حصول وظهور كل شئ بشئ فلا يظهر شئ خارق للعادة بلا علة فتقيدوا بالعقل والاسباب وأنكروا التوكل والذى قطع الاسباب ونجا من القيود شهسوار أى أمير وسيد فارس عارف بالله فأتى شهسوار عقل العقل وهو عقل الكل صوفى صافى القلب واستقر الفلسفى ومن كان فى مشربه بالعقل الجزئى فطردا من باب الله تعالى وللفلسفى يخاطب ويقول مثنوى ﴿عقل عقلت مغز وعقل تست پوست * معدهٔ حيوان هميشه پوست جوست﴾ (المعنى) يافلسفى ويامن أنت فى مشربهم من أصحاب عقل المعاش عقل عقلك لب ومخ وهو

العقل الكلى عقلك له قشر ومعدة الحيوان كذا الطالبة الجلد والقشر والانفع لك عقل المعاد لانه رحمانى روحانى وبهذا الاعتبار كان عقل المعاش جسمانيا نفسانيا غير مقيد بأمور الآخرة فهو كالقشر ومن أراد اللب فعليه بالفراغة من القشر لان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿مغز جوى از پوست دارد صد ملال * مغز نغز آرا حلال آمد حلال﴾ (المعنى) طالب اللب من العرفاء يمسك مائة ملال من قشور العلوم العقلية والنقلية لان اللب أتى له حلالا حلالا لان من وصل الى لب الكلام لا يغتر بكثرة الاقوال ولا يجعلها وسيلة الى الوصول الى العزة والرفعة بل يشتغل برضاء الله فيليق الى العلم اللدنى مثنوى ﴿چونكه قشر عقل صد برهان دهد * عقل كل كى گام بى ايقان نهد﴾ (المعنى) لما أن قشر العقل وهو العقل الجزئى يعطى مائة حجة وبرهان حتى يأتى به علمه الى مرتبة اليقين فعلى هذا متى يضع عقل الكل خطوة بلا ايقان ومتى يصل الى رتبة بلا مشاهدة لانه يأتى من مرتبة المعاينة مى ﴿عقل دفترها كند يكسر سياه * عقل عقل آفاق دارد پر زماه﴾ (المعنى) عقل المعاش يسوّد جملة الدفاتر لان حصول العلوم الظاهرة له بواسطة الخط من العلوم العقلية والرسوم النقلية ليست من العلوم الدينية المنتفع بها وأما صاحب عقل العقل وهو عقل المعاد يمسك الآفاق مملوءة من القمر أى قمر الحقيقة وهو العلم اللدنى فينجو من الشكوك لان قلبه منور بالنور الالهى يشاهد به مائة ألوف شمس وقمر مى ﴿از سياهى وز سپيدى فارغست * نور ماهش بر دل وجان بازغست﴾ (المعنى) وفارغ من الاسود والابيض اى الحبر والورق أو من النسبة اليهما بالمطالعة والانتفاع بهما لان نور قمره طالع على الروح والقلب بسبب الانابة والرجوع الى الله تعالى مثنوى ﴿وان سپيد و وان سياه ار قدر يافت * زان شب قدر است كاختروار تافت﴾ (المعنى) وهذا الابيض والاسود أى الكتب المؤلفة التى ظهر قدرها عند العلماء والعرفاء ان وجدت قدرا فهو من ليلة القدر أى من عقل الكل المخفى فى العالم كاخفاء ليلة القدر فى السنة فانه كالنجم الثاقب صار طالعا ولامعا لان العلم الظاهر بمثابة القشر للعلم الباطن ولهذا أشار فقال مى ﴿قيمت هميان وكيسه از زر است * بى زر آن هميان وكيسه ابتر است﴾ (المعنى) قيمة الاكياس جمع كيسة لان لفظة هميان كيسة تجمع على أكياس عجمت بالهاء كعطسة للعطاس والكيسة من الذهب وأما الكيسة التى لا ذهب فيها أبتر لا نفع فيها كذا الصحف والرسائل قيمتها بالعلوم اللدنية والمعارف الربانية فان خلتا عنهما فهما كالكيسة قشر بلا لب مثنوى ﴿همچنانكه قدر تن از جان بود * قدر جان از پرتو جانان بود﴾ (المعنى) كذا شرف وقدر البدن يكون من الروح وقدر الروح وشرفها از پرتو من شعلة نور جانان المحبوب الحقيقى ومن الايمان بوحدانيته والايقان بمعرفته والعرفان بأسراره يحصل مى ﴿گر بدى جان زنده بى پرتو كنون * هيچ گفتى كافرانرا ميتون﴾ (المعنى) ولو كانت الروح حية الآن بلا پرتو اى بلا نور الهى هل يقول الله للكفار ميتون قال الله

تعالى

تعالى مخاطبا لحبيبه فى سورة الزمر (انك ميت وانهم ميتون) قال البيضاوى فان الكل بصدد الموت وفى عداد الموتى (ثم انكم) على تغليب المخاطب على الغائب (يوم القيامة عند ربكم تختصمون) فتحتج عليهم بأنك كنت على الحق فى التوحيد وكانوا على الباطل فى التشريك انتهى قال الامام القرطبى حافظ الاندلس فى حديث الصعقة عن شيخه ما نصه فى تذكرته الموت ليس بعدم محض وانما هو انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم أحياء عند ربهم يرزقون فرحين مستبشرين فهذه صفة الاحياء فى الدنيا واذا كان فى الشهداء فالانبياء أحق بذلك وأولى انتهى فالنبى صلى الله عليه وسلم واخوانه من الانبياء والاولياء لكونهم فى صدد الموت خاطب حبيبه بقوله انك ميت والموت الصورى لم يكن فى المعنى موتا بل كان راحة الاولياء وتحفة المؤمنين ولكون الموت المعنوى جالبا للعذاب الابدى قيل للكافرين ميتون فعلم ان الذى لا نصيب لروحه من الانوار الالهية فى مثابة الميت ولو كان فى الصورة حيا قال الله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه مى ﴿هين بگو كين ناطقه جو مى كند * تا بقرنى بعد ما آبى رسد﴾ (المعنى) ولما كان الموت فى الصورة شاملا لكل أحد لزم الاستعداد له بادامة الفكر وترك الكلام والاشتغال بنفسه وكان أولى بما ذكر من التفكر وترك الكلام وأفضل التكلم بأمور الآخرة وارشاد الناس للدرجات العاليات خاطب نفسه قائلا اصح واترك التفكر وقل الكلمات الصالحات لان هذه القوة الناطقة تحفر نهرا وتجعل محلا لجريان الماء حتى للقرن الذى بعدنا يصل ماء العرفان مثنوى ﴿گرچه هر قرنى سخن آرى بود * ليك گفت سالفان يارى بود﴾ (سخن آرى) وصف تركيبى معناه متكلم أو تقول سخن بمعنى القول (وآرى) بمد الهمزة وكسر الراء المهملة بمعنى نعم (يارى) بمعنى معين (المعنى) يا هذا ان قلت ما تقول فى قوله تعالى وان من أمة الا خلا فيها نذير قال فى الجلالين أى وان ما من أمة الا سلف فيها نبى ينذرها وورد فى الجامع الصغير عن ابن عمر لكل قرن من أمتى سابقون أى بالهداية والارشاد لمن قارنه وعاصره قال قدسنا الله بسره ولو كان فى كل قرن متكلم أو تقول نعم ولو كان فى كل قرن قائل لكن قول السالفين يكون معينا قويا الكل قابل لكلام الهداية ولهذا خاطب حبيبه تثبيتا لقلبه وطمأنينة لامته فى آخر سورة هود (وكلا) نصب بنقص وتنوينه عوض عن المضاف اليه (نقص عليك من أنباء الرسل ما) نحتاج اليه (نثبت) نطمئن (به فؤادك) قلبك انتهى جلالين مى ﴿نى كه هم توراة وانجيل وزبور * شد گواه صدق قرآن اى شكور﴾ (المعنى) ألم يكن أيضا يا شكور التوراة والانجيل والزبور شاهد صدق القرآن قال الله تعالى فى آخر سورة الاعلى (ان هذا) أى فلاح من تزكى وكون الآخرة خيرا (لفى الصحف الاولى) أى المنزلة قبل القرآن (صحف ابراهيم وموسى) وهى عشرة صحف لابراهيم والتوراة لموسى انتهى جلالين اشارة لتغليب المسبب على السبب فاذا كان شاهد القرآن الكتب المنزلة

فشاهد هذا الكتاب أحوال وأفعال وأقوال المشايخ السالفة اقتداء بالعادة الالهية واتباعا
للسنة النبوية مثنوى ﴿روزئ بى رنج جووبى حساب * كز بهشتت آورد جبريل سيب﴾
(المعنى) أطلب من الله تعالى الرزق المعنوى الحلال بلا مشقة ولا حساب وفى نسخة حسيب
أصلها حساب قلبت الياء ألفا لضرورة الوزن بأن جبريل عليه السلام يأتيك من الجنة بسيب
أى تفاح أى اطلب الغذاء الروحانى والفتوح الصمدانى والفيض الربانى ليلقى عليك اسبابه
المعنوية روح القدس فتكون مخزن الاسرار ومنبع الانوار مى ﴿بلكه رزقى از خداوند
بهشت * بى صداع باغبان بى رنج كشت﴾ (المعنى) بل يصل اليك من صاحب الجنة نوع رزق
بلا صداع البستانى ولا زحمة الزرع لما ورد فى الحديث الشريف أبيت عند ربى يطعمنى
و يسقينى مى ﴿زانكه نفع نان در ان نان داد اوست * بدهدت آن نفع بى توسيط پوست﴾
(المعنى) لان نفع الخبز فى ذلك الخبز الذى هو عطاء الله فيعطيك النفع بلا توسيط القشر أى
يقدر الله تعالى على اشباعك بغير واسطة القوت الظاهر بالغذاء الروحانى كما يقدر على اعطائك
العلم الباطنى بغير واسطة العلم الظاهرى فان التوكل على قسمين توكل العوام وهو تفويض أمر
الرزق الى الله تعالى وترك التعلق بالاسباب ثقة بوعد الله واعتمادا على كرمه وتوكل
الخواص وهو تفويض الامر الى الله فى كل شئ حتى يبقى العبد تحت أحكام القضاء والقدر
عديم الحركة بالبدن وعديم الاختيار بالقلب فان وقع فى قلبه الحركة كان متحركا بالله
وان وقع فى قلبه السكون كان ساكنا بالله وذلك الوقت يعلم ان لا مؤثر فى الوجود الا الله ولا تؤثر
الاشياء الا بأمره تعالى مثنوى ﴿ذوق پنهان نقش نان چون سفره ايست * نان بى سفره
ولى را بهره ايست﴾ (المعنى) الذوق والنفع مخفى فى الخبز ونقش الخبز وصورته فى المثل مثل
السفرة والخبز بلا سفرة للولى حصة ونصيب والعمل بظاهر العلم موصل للثواب والثواب
مخفى فيه وهو أى العلم فى الظاهر كالسفرة والثواب هو القوت الروحانى للولى كالخبز بلا سفرة
فان من كثرة الثواب يحصل الوجد والحالات وهى حصة الولى وليس لأهل الظاهر حصة منها
لانهم غير موقنين لان اليقين فى اللغة العلم الذى لا شك معه وفى اصطلاح أهل الحقيقة رؤية
العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقيل مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب وملاحظة
الاسرار بمخالطة الافكار وهى حاصلة للولى بلا نقش ولا صورة مثنوى ﴿رزق جانى كى برى
با سعى وجست * جز بعدل شيخ كو داود تست﴾ (المعنى) يا هذا الرزق المنسوب للروح متى
تذهب به بمجرد السعى والطلب لا تقدر الا بعدل وعدالة وهمة الشيخ الكامل فانه داودك كما ان
الرزق الحلال من غير تعب حصل لذلك الفقير بحكم وعدالة داود عليه السلام كذلك تحصل
لك الارزاق المعنوية بلا مشقة ببركة تربيته ان قتلت نفسك مى ﴿نفس چون با شيخ بيند كام تو *
از بن دندان شود او رام تو﴾ (المعنى) لما ترى نفسك الامارة مع الشيخ خطوتك أى مصاحبتك

ومجالستك له من أسفل سنها تكون لك مطيعة كما ان مدعى البقرة المقتول أطاع حكم سيدنا
داود بالطوع والكره ولهذا يحكى مثنوى ﴿صاحب آن كاو رام آنگاه شد * كز دم داود او
آگاه شد﴾ (المعنى) ذلك الوقت صاحب البقرة أطاع الحكم بأن صار صاحب البقرة من
نفس ونفس سيدنا داود خبيرا الان مخالفته مخالفة للحق مثنوى ﴿عقل گاهى غالب آيد
در شكار * بر سگ نفست كه باشد شيخ يار﴾ (المعنى) أيضا العقل يأتى غالبا فى زمان الشكار
وهو كسب الارزاق المعنوية وصيدها بأن يكون الشيخ لك معينا بالعبادات والرياضات على
كلب نفسك بأن تكون نفسك ضعيفة عن هواها وهوسها مشتغلة بالرياضات مى ﴿نفس
اژدرهاست با صد زور و فن * روى شيخ او را زمرد ديده كن﴾ (المعنى) النفس الامارة
ما تكون حية عظيمة بقوة مائة فن وحيلة ووجه الشيخ لها أى للحية زمردا كحجر الزمرد فان
من خاصيته يقلع عين الحية كذلك نور وجه الشيخ يقلع عين النفس الامارة كالزمرد مثنوى
﴿گر تو صاحب گاو را خواهى زبون * چون خران شيخش كن آن سو اى حرون﴾ (المعنى)
ان أردت أن تجعل صاحب البقرة ضعيفا مغلوبا أى النفس الامارة يا حرون اذهبها جانب
شيخها مثل الحمير بالجبر والقهر والغلبة مى ﴿چون بنزديك ولى الله شود * آن زبان صد گزش
كوته شود﴾ (المعنى) لما تكون النفس عند ولى الله داخلة فى حكمه وتحت ارادته منفتحة
لسان النفس الذى هو طويل مقدار عشرة أذرع يكون قصيرا لا تقدر على مخالفة الشيخ
مى ﴿صد زبان و هر زبانش صد لغت * زرق و دستانش نيايد در صفت﴾ (المعنى) النفس
لها مائة نوع لسان وفى كل لسان لها مائة نوع لغة عبارة عن كثرة خداعها زرق ودستانش حيل
ورياء أيديها الا يأتى فى الوصف فالاحتراز منها من ألزم اللوازم مى ﴿مدعى گاو نفس آمد فصيح *
صد هزاران حجت آرد ناصحيح﴾ (المعنى) مدعى البقرة النفس أتى ادعاؤها فصيحا تأتى بمائة
ألوف حجة غير صحيحة أى فى الظاهر مليحة وفى المعنى قبيحة وفاسدة ولما كان العلم مع العمل موصلا
للمقامات العاليات بواسطة المرشد وواسطة المرشد لا تفيد الا بالاخلاص لان النفس متحلية
بأنواع الرياء ومن نجا من حيلها فهو سلطان قال مى ﴿شهر را بفريبد الا شاه را * ره نتاند
زد شه آگاه را﴾ (المعنى) النفس الامارة تغر أهل بلدة الا السلطان الحقيقة خليفة الانبياء
والاولياء فانها لا تقدر على اضلاله ولا تقدر على قطع طريق السلطان والشيخ المتيقظ المحفوف
بتوفيقات الله العلية الثابت على الشريعة المخلص لله تعالى مى ﴿نفس را تسبيح و مصحف در
يمين * خنجر و شمشير اندر آستين﴾ (المعنى) للنفس تسبيح ومصحف فى يدها اليمين موجود وفى
كمها خنجر وسيف موجود أى تظهر الصلاح وتخفى آلة اراقتها للدماء فتهلك صاحبها مى
﴿مصحف و سالوس او باور مكن * خويش با او هم سر و هم سر مكن﴾ (المعنى) لا تعتقد ولا تعتمد
على مصحفها ولا على ريائها ولا تماشها ولا تكن لها مقارنا ومصاحبا فى السر والعلانية مثنوى

﴿سوى حوضت آورد بهر وضو * اندر اندازد ترا در قعر او﴾ (المعنى) تأتى بك لجانب الحوض لاجل الوضوء لتستعد للطاعة وترميك فى قعر الحوض لانها تقول تطهر حتى يقال لك عابد مى ﴿عقل نورانى ونيكو طالبست * نفس ظلمانى بر وچون غالبست﴾ (المعنى) العقل جوهر نورانى ولجناب الله تعالى بالطاعات طالب لطيف فكيف كانت النفس المنسوبة للظلمة عليه غالبة مثنوى ﴿زانكه او در خانه عقل تو غريب * بر در خود سك بود شير مهيب﴾ (المعنى) من أجل ان النفس الامارة فى بيتها وعقلك غريب فى بيتها وهو بيت الطبيعة وهذا سر غلبة النفس على العقل ألم تنظر أن الكلب على باب بيته يكون سبعا مهيبا مثنوى ﴿باش تا شيران سوى بيشه روند * وين سكان كور آنجا بكروند﴾ (المعنى) اصبر حتى السباع يذهبوا جانب المأسدة لاجل الصيد وهذه الكلاب العمى هنالك يصدقون أى اصبر حتى تذهب أسود العقل والعرفان جانب الجنان و يلقون أنواع النعم التى اصطادوها فى الدنيا كيف يصدقهم أصحاب الطغيان يوم القيامة وان النفس والشيطان ضبطا مملكة ملك وجودهم فكانوا مسخرين لهما فكانوا بين أظهر العلماء والصلحاء لا يفقهون شيئا مى ﴿مكر نفس وتن نداند عام شهر * او نكردد جز بوحى القلب قهر﴾ (المعنى) مكر النفس والبدن لا يعلمه عوام البلدة كما لم يعلمه عوام الناس زمان سيدنا داود والنفس لا ينفعل قهرها أى لا تقهر الا بوحى القلب كما ان مدعى البقرة لم يقهر الا بوحى سيدنا داود مى ﴿هر كه جنس اوست يار او شود * جز مكر داود كو شيخت بود﴾ (المعنى) كل شئ جنس النفس تكون النفس محبة له الا غير داود أى الا داود الذى هو شيخك فانه يعينك فان أهل النفس كلهم يعينون من ظاهرهم الا شيخك فانه داودك لما علمت ان أهل الظاهر أعانوا مدعى البقرة الذى هو فى المثل كالنفس الامارة الا حضرة داود فانه أعان ذابحها الذى هو فى المثل كعقل الكل مخالفا لجملة الناس الذين هم فى مقام القوى وهذا هو الشيخ داود الزمان يخالف النفس وأهاليها و يظهر قباحتها و يبعدها عن التصرف فى الحواس والقوى فتتفق النفس ذلك الوقت مع العقل بعد موتها الاضطرارى فتلتقى بموافقتها للعقل مرتبة ألا ان حزب الله هم الغالبون مى ﴿كو مبدل كشت وجنس تن نماند * هر كرا حق در مقام دل نشاند﴾ (المعنى) لان ذلك الشيخ صار مبدلا ولم يبق بجنس الجسد وكل من اقامه الحق فى مقام القلب فهو الشيخ الكامل لانه بدل الاخلاق الذميمة بالاخلاق الحسنة مى ﴿خلق جمله علتى آند از كمين * يار علت مى شود علت يقين﴾ (المعنى) جملة الخلق منسوبون للعلل من الكمين أى جملتهم كمين ومن وجهه عليلون اصحاب اغراض ومن المحقق واليقين أن العلة للعلة تكون معينة على نحو الجنس الى الجنس يميل والجنسية علة الانضمام قال الله تعالى الطيبات للطيبين والمرشد الكامل هو الذى لا يكون ارشاده لاجل الدنيا مى ﴿هر خسى دعوئ داودى كند * هر كه بى تمييز كف در وى زند﴾ (المعنى) كل خس أى دنى يدعى داودية زمانه ويقول لاجل تعظيم الناس

له

له أنا داود الوقت لكن كل من كان بلا تمييز يضرب على ذلك الدنى يدا أى يبايعه و يخدمه فيا هذا اياك أن تظن المدعى المتقول صاحب قلب وخليفة الحق مثلا مثنوى ﴿از صيادى بشنود آواز طير * مرغ ابله مى كند آن سوى سير﴾ (المعنى) يسمع من الصياد صوت الطير الذى تقوله فالطير الابله يكون لذلك الطرف ناظرا فيغتر بصوته كذا الشيخ المدعى يقول كلمات الاولياء ليصيدهم الى سعته فيغتر به الابله و يظنه شيخا فيقع فى كمينه مى ﴿نقد را از نقل نشناسد غويست * هين ازو بكريز اكر چه معنويست﴾ (المعنى) وذلك المدعى لا يعلم ولا يفهم النقد من النقل اصح ومنه اهرب ولو كان بحسب الظاهر كلامه منسوبا بالمعنى أى لطيف متكلم بلسان أهل الله لا يخلص من الكذب مادام انه فى الدعوى لان كلمات أهل الله ليست نقد قلب المدعى بل ينقلها عن غيره فهو غوى كذاب فان حسب الحال ونقل الحال بالنسبة لادراكه وفهمه متساويان ولهذا قال مى ﴿رسته و بر بسته پيش او يكيست * كر يقين دعوى كند او در شكيست﴾ (المعنى) فانه أى المدعى رسته بضم الراء المهملة بمعنى النابت وبر بسته بمعنى المربوط قدامه متساويان أى حسب الحال ونقل الحال بالنسبة لادراكه وفهمه لا فرق بينهما نابت بالحال بحسب النقد ومربوط على حسب النقل والتقليد لا يفرق بين النقد الذى هو حسب الحال من النقل وهذا من حمقه ان ادعى اليقين فهو فى الشك روى عن ابن عمر العاقل حبيبى والاحمق عدوى الحديث مى ﴿اينچنين كس كر ذكى مطلقست * چونش اين تمييز نبود احمقست﴾ (المعنى) مثل هذا المدعى ان نفرض انه بين الخلق ذكى مطلق أى اتفق الخلق على ذكائه لما انه لم يكن له هذا التمييز والاذعان للفرق بين النقد وهو الحال الحاصل له و بين النقل وهو كلام الغير فهو نابت من نفسه متشبه بأهل الحقيقة ولكن الشيخ الكامل يعلم حاله و يجتنب الدعوى ولما لم يكن له هذا التمييز ولا يفرق النقد من النقل فهو أحمق وحقيقة الحمق وضع الشئ فى غير موضعه مع العلم بقبحه مثنوى ﴿هين از و بكريز چون آهو ز شير * سوى او مشتاب اى دانا دلير﴾ (المعنى) اصح ومن مثل هذا الاحمق اهرب واعرض كما يفر الظبى من السبع حتى لا تصيبك شآمته ولا تعجل طرفه يا عاقل ويا جسور وتأمل حتى لا تقع بمصيدته ﴿كريختن عيسى على نبينا وعليه السلام فراز كوه از احمقان﴾ هذا فى بيان فرار عيسى على نبينا وعليه أفضل السلام لأعلى الجبل من الاحمق مى ﴿عيسى مريم بكوهى مى كريخت * شير كويى خون او مى خواست ريخت﴾ (المعنى) هرب سيدنا عيسى ابن مريم للجبل بسرعة ومن شدة سرعته بالهرب اذا رأيته تقول كأن سبعا طالب أن يريق دمه مى ﴿آن يكى در پى دويد و كفت خير * در پيت كس نيست چه كريزى چو طير﴾ (المعنى) وذلك الواحد الذى رآه مسرعا هرول مسرعا خلفه وقال خير يكون ليس أحد خلفك يؤلمك لاى شئ تهرب مثل الطير فلم يلتفت اليه ولما رأى عدم التفاته له وعدم جوابه له مى ﴿با شتاب او آنچنان مى تاخت جفت * كز شتاب خود

جواب اونكفت ﴾ (المعنى) ذالك عيسى عليه السلام حالة كونه مقرونا بالعجلة كذا وصل اليه مقارنه ومن عجلته لم يقل للسائل جوابا وتمادى على الاسراع مثنوى ﴿ يك دو ميدان درپى عيسى براند * پس بجد جد عيسى را بخواند ﴾ (المعنى) فلما رأى السائل حاله هذا سحب أى ذهب خلفه ميدانا او ميدانين بعد بجدا الجد أى السعى البليغ ناداه قائلا مى ﴿ كز پى مرضات حق يك لحظه بيست * كه مرا اندر كريزت مشكليست ﴾ (المعنى) لاجل مرضاة الحق تعالى توقف لحظة على ان بيست هنا فعل أمر بمعنى توقف لانه من فرارك حصل لى اشكال وقال له السائل مثنوى ﴿ از كه اين سو مى كريزى اى كريم * نه پيت شيرونه خصم وخوف وبيم ﴾ (المعنى) يا كريم لهذا الجانب ممن تهرب ليس خلفك سبع ولا عدو ولا خصم ولا خوف ولا مخوف مى ﴿ كفت از احمق كريزانم برو * مى رهانم خويش را بندم مشو ﴾ (المعنى) قال سيدنا عيسى للسائل مجيبا أفر من الاحمق برو بكسر الباء العربية فعل أمر بمعنى اذهب لمصلحتك انا اخلص نفسى من الاحمق بندم مشو بمعنى لاتكن لى قيدا وما نعا على ان مشو نهى حاضر روى عن أبى هريرة أنه قال عليه السلام الاحمق عدوى ثم قال لا تصحبوا الاحمق ولا تنقطعوا عن العاقل مى ﴿ كفت آخر آن مسيحا نه توى * كه شود كور وكر از تو مستوى ﴾ (المعنى) فقال ذالك السائل آخر الامر أنت ألم تكن ذالك المسيح الذى يكون منك الاعمى والاصم صحيحا مستويا معتدلا لا علة فيه لما حكاه انا ربنا فى سورة آل عمران عنه عليه السلام بقوله وأبرئ الاكمه والابرص وأحيى الموتى باذن الله مى ﴿ كفت آرى كفت آن شه نيستى * كه فسون غيب را مأوى يستى ﴾ (المعنى) فقال للسائل نعم أنا هو وقال السائل ألم تكن ذالك السلطان الذى هو مأوى رقية عالم الغيب ومحله مثنوى ﴿ چون بخوانى آن فسون بر مرده * بر جهد چون شير صيد آورده ﴾ (المعنى) لما انك تقرأ رقية عالم الغيب على ميت ذالك الميت ينط من مكانه كما ينط الاسد الذى أخذ صيده مثنوى ﴿ كفت آرى آن منم كفتا كه تو * نى ز كل مرغان كنى اى خوب رو ﴾ (المعنى) قال سيدنا عيسى نعم أنا هو وأيضا قال السائل له يا صاحب الوجه الحسن الم تجعل من الطين طيورا لما حكاه لنا ربنا فى سورة آل عمران بقوله انى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا باذن الله مى ﴿ كفت آرى كفت پس اى روح پاك * هر چه خواهى ميكنى از كيست باك ﴾ (پاك) فى الموضعين الاولى بالباء الفارسية معناها النظيف والثانية بالعربية بمعنى الخوف (المعنى) قال سيدنا عيسى نعم أنا هو وقال السائل يا من روحه نظيفة كل ما تطلبه تفعله ممن تخاف مى ﴿ با چنين برهان كه باشد در جهان * كه نباشد مر ترا از بندكان ﴾ (المعنى) أنت فى عالم الدنيا تكون بمثل هذا البرهان القوى من هو الذى لا يكون لك عبدا من عبيدك فان من رأى منك هذه المعجزات الباهرات لا جرم يطيع أمرك مى ﴿ كفت عيسى كه بذات پاك حق * مبدع تن خالق جان در سبق ﴾ (المعنى) قال سيدنا

عيسى للسائل وحق ذات الحق النظيفة عن الانداد المبدع للجسد وخالق الروح فى الازل مثنوى ﴿ حرمت ذات وصفات پاك او * كه بود كردون كريبان چاك او ﴾ (المعنى) وبحرمة ذاته تعالى وصفاته المقدسة عن التشبيه والقياس الذى مزق الفلك طوقه بمحبته تعالى وجواب القسم مثنوى ﴿ كان فسون اسم اعظم را كه من * بر كر وبر كور خواندم شد حسن ﴾ (المعنى) بأن تلك الرقية اسمه الاعظم الذى قرأته على الاصم والاعمى فبرأ وصار حسنا وسميعا وبصيرا مى ﴿ بر كه سنكين بخواندم شد شكاف * خرقه را بدريد بر خود تا بناف ﴾ (المعنى) قرأت ذالك الاسم الاعظم على الثقيل الحجر فتشقق ومزق على نفسه خرقته الى سرته أى تشقق الجبل حتى وصلت شقوقه الى الارض وصار معها متساويا مى ﴿ بر تن مرده بخواندم كشت حى * بر سر لاشى بخواندم كشت شى ﴾ (المعنى) وقرأت ذالك الاسم الاعظم على جسد الميت صار حيا وقرأته على رأس لاشئ أى على ايجاده رأسا واحدا فتأثر العدم من تأثير الاسم الاعظم فصار شيئا وأتى للوجود مثنوى ﴿ خواندم آن را بر دل احمق بود * صد هزاران بار درمانى نشد ﴾ (المعنى) وقرأته على قلب الاحمق بمائة ألوف وذو شفقة ومحبة لم يحصل له علاج ولا فائدة ولا تأثر منه ولم ينج من الحماقة والجهالة لما روى عن سيدنا عيسى عليه السلام انه قال ما عجزت عن احياء الموتى كما عجزت عن اصلاح الاحمق مى ﴿ سنك خارا كشت وزان خو بر نكشت * ريك شد كز وى نرويد هيچ كشت ﴾ (المعنى) وذالك الاحمق قلبه صار سنك خارا أى حجرا صلبا لم يتغير وصار رملا لم ينبت به زرع أبدا فتعسرت الصحبة ولزم الترك له مثنوى ﴿ كفت حكمت چيست كانجا اسم حق * سود كرد اينجا نبود آن را سبق ﴾ (المعنى) وقال ذالك السائل لسيدنا عيسى ما الحكمة هنالك اسم الحق جل وعلا فعل الفائدة والتأثير والنفع وهذا لم يكن له فى الحمق سبق وسراية وتأثير ونفع مثنوى ﴿ آن همان رنجست وين رنجى چرا * او نشد اين را وآن را شد دوا ﴾ (المعنى) ذالك العمى والموت كذا مرض جسمانى وهذه الحماقة أيضا مرض جسمانى لاى شئ هو أى الاسم الاعظم لم يكن لهذا الحمق دواء ولتلك الامراض صار دواء مثنوى ﴿ كفت رنج احمقى قهر خداست * رنج كورى نيست قهر آن ابتلاست ﴾ (المعنى) قال سيدنا عيسى للسائل مرض الاحمق قهر الله تعالى وقهره تعالى لا علاج له ومرض العمى ليس قهره تعالى بل ابتلاؤه وامتحانه لما ورد أشد الناس بلاء النبيون ثم الصالحون وفى رواية ثم الامثل فالامثل قال الله هنالك ابتلى المؤمنون وقال وبلوناهم بالحسنات والسيئات وقال ونبلوكم بالشر والخير فتنة لان البلاء على المخاطين نقمة وعقوبة والبلاء على الاتقياء تكفير للذنوب والبلاء على الانبياء اختبار وامتحان وفى الامراض والاوجاع فوائد أربع تطهير عن الذنوب وتذكير بالآخرة ومنع عن المعاصى واخلاص فى الدعاء انتهى من حدائق الحقائق مى ﴿ ابتلا رنجيست كان رحم آورد * احمقى رنجيست كان زخم آورد ﴾ (المعنى) الابتلاء مرض وذالك المرض يأتى بالرحمة

من الله تعالى قال الله تعالى ليس على الاعمى حرج والحمق مرض يأتى بالغضب من الله لما روى
ان الاحمق يصيب بجهله أعظم من فجور الفاجر وذلك انه يشتغل بالدنيا فيبعد عن الله تعالى
مثنوى ﴿ آنچه داغ اوست مهر او كرده است * چاره بر وى نيارد بردوست ﴾ (المعنى)
ذالك الشئ داغ السلطان أى علامته وفعل مهره أى ختم على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم
لانه قال ختم الله على قلوبهم الآية اليد لا تقدر أن تفعل له حيلة ولا علاجا لازالته غير الفرار
ولهذا قال مثنوى ﴿ ز احمقان بگريز چون عيسى گريخت * صحبت احمق بسى خونها كه ريخت ﴾
(المعنى) يا هذا اهرب من الحمق لان مثل سيدنا عيسى مع جلالة قدره هرب منهم لان صحبة
الحمقى اراقت دماء كثيرة لما نعلم من مشاجرة الاغنياء على المال والمناصب والجاه ومن
حسد الفقراء على الشئ الزهيد وما يحصل من الفتن أعاذنا الله واياكم مى ﴿ اندك اندك آبرا
دزددهوا * وين چنين دزددهم احمق از شما ﴾ (المعنى) الهواء يسرق الماء قليلا قليلا حتى
لا يبقى للماء أثر والاحمق أيضا يسرق الدين كذا منكم حتى لا يبقى له دين لما علمت ان الصحبة مؤثرة
والطبيعة سارقة مثنوى ﴿ گرميت را دزدد و سردى دهد * همچو آن كو زير كون سنگى نهد ﴾
(المعنى) الاحمق يسرق حرارتك وحالك و يعطيك بدله برودة واضطرابا مثل ذالك الذى يضع
تحت دبره حجرا فان من شأن الحجر البرودة والاحمق أبرد من الحجر فى المعنى مى ﴿ آن گريز عيسى
نى از بيم بود * ايمنست او آن پى تعليم بود ﴾ (المعنى) وذالك سيدنا عيسى هربه لم يكن من الخوف
والاحتراز لانه آمن من ضرر الاحمق وذالك الاحتراز كان منه لأجل تعليم الخلق وارشاد
الناس مثلا مى ﴿ زمهرير ار پر كند آفاق را * چه غم آن خورشيد با اشراق را ﴾ (المعنى) ان
كانت الآفاق مملوءة بالزمهرير وهو البرد الشديد والثلج والجماد لتلك الشمس المشرقة أى غم
يكون فان أصحاب الكمال كالشمس لا تؤثر فيهم برودة الحمقى الذين هم أبرد من الثلج فكما ان الشمس
تمحو برودة الثلج كذلك يمحى الحمق ﴿ قصة اهل سبا و حماقت ايشان و اثر نا كردن نصيحت
انبياء در احمقان ﴾ هذا فى بيان قصة أهل سبأ وفى بيان حمقهم وفى بيان عدم تأثير نصيحة الانبياء
فيهم مى ﴿ يادم آمد قصة أهل سبا * كز دم احمق صباشان شد وبا ﴾ (المعنى) أتت قصة أهل
سبأ الخاطرى بأن من نفس الاحمق صار ريح الصباشان بمعنى ايشان أى عليهم وباء أى صرت
شآمة أنفاسهم بريح الصبا حتى صارت وباء قال الجوهرى هو مرض عام يمتد و يقصر بعد ما كان
ريح الصبا حياة عامة مى ﴿ آن سبا ماند بشهرى بس كلان * در فسانه بشنوى از كودكان ﴾
(ماند) بمعنى يشبه (بس) بفتح الباء العربية بمعنى الزيادة (كلان) بفتح الكاف بمعنى العظيم
(المعنى) وتلك سبأ تشبه مدينة زائدة العظم تسمعها فى القصص من الصبيان مى ﴿ كودكان
افسانها مى آورند * درج در افسانشان بس سر و پند ﴾ (المعنى) الاطفال يأتون بقصص
يحكونها وان تبصرت ترى مندرجا فى قصصهم سرا ونصيحة متعددة فيا هذا لا تنظر لظاهرها بل

انظر الى معانيها مثنوى ﴿ هزلها گويند در افسانها * گنج مى جو در همه ويرانها ﴾ (المعنى)
الاطفال يقولون هزلا كثيرا فى قصصهم لكن أنت يا هذا فى جميع الخرابات اطلب خزينة ولا
تقل هذا الكلام هزل وكذب لا فائدة فيه بل أمعن النظر فيه ترى أسرارا غريبة فى خرابات
الكلام هى كالكنز المخفى فى الهزل تتنصح به وتصل الى الله تعالى مى ﴿ بود شهرى بس عظيم
ومه ولى * قدر او قدر سكره بيش نى ﴾ (مه) بكسر الميم معناها الكبير (سكره) بضم السين
المهملة عربت بسكرجه وهى اناء صغير من خزف (المعنى) و يقول الاطفال كانت بلدة زائدة
العظم وكبيرة الجثة ولكن قدرها قدر السكرجة لا تزيد عليها وأراد بعظمها انها الوجود
الانسانى من حيث المعنى عالم كبير ومن حيث الصورة عالم صغير فاندفع بهذا التناقض مثنوى
﴿ بس عظيم و بس فراخ و بس دراز * سخت زفت و زفت اندازه پياز ﴾ (المعنى) وتلك
البلدة زائدة العظم زائدة الوسع زائدة الطول محكمة الضخامة وفى الصورة مقدار البصلة على
فحوى قول سيدنا على كرم الله وجهه * وتزعم انك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الاكبر * مى
﴿ مردم ده شهر مجموع اندرو * ليك جمله سه تن و ناشسته رو ﴾ (المعنى) وفى تلك البلدة جمع
خلق عشرة بلدان لكن فى المعنى ثلاثة نفر لم تغسل وجوههم كناية عن سيما الشقاوة والمراد
بالعشرة الحواس الخمسة الظاهرة والخمسة الباطنة ومن سه تن أى ثلاثة نفر يفسره فى بيت ان
يكى بس دور بين ومن ناشسته رو قوله مى ﴿ اندرو خلق و خلايق بى شمار * ليك از جمله سه
خام پخته خوار ﴾ (المعنى) وفى تلك البلدة خلق وخلائق لا عداد لها وأراد بهم القوى
الجسمانية المتعلقة بالدنيا كالشهوة والغضب والهاضمة والنامية والغاذية وغيرها والقوى
الروحانية كالقوة العلمية والعملية والقابية والشوقية والحبية وغيرها لكن تلك الجملة عبارة
عن ثلاثة نفر نيين أى ناقصين بالاعمال الأخروية وپخته خوار يعنى آكلين ما حضر بلا عوض
ومتلفين محصول الحواس العشرة أى مائلين الى الدنيا غير ملتفتين الى الآخرة ولهذا كانوا
ناشسته رو أى لم تغسل وجوههم فان قيل لاى شئ كانوا هكذا فيقول مى ﴿ جان نا كرده بجانان
تاختن * گر هزاران است باشد نيم تن ﴾ (المعنى) روح لم تفعل الذهاب والسعى الى المحبوب
الحقيقى مثلا ان كانت مائة ألوف تكون نصف بدن لان الذى لم يصل الى القرب الالهى ولو كان
فى الظاهر عند أهل الدنيا معتبرا لكن هو ناقص لا قيمة له عند الله تعالى مى ﴿ آن يكى بس
دور بين و ديده كور * از سليمان كور و ديده پاى مور ﴾ (المعنى) وذالك الواحد من الثلاثة
المتقدمة زائد النظر وأعمى البصر وأراد به الحرص ومن سليمان الحقيقة أعمى وباصر رجل
النملة أى من مشاهدة الحق جل وعلا أعمى وعن الآخرة غافل بمثابة رجل النملة مى ﴿ وان دگر
بس تيز گوش و سخت كر * گنج دروى نيست يك جو سنگ زر ﴾ (المعنى) وذالك الواحد
الآخر يسمع زائدا ومحكم الصمم وله خزينة وليس فيه أى معه مقدار ثقل شعيرة ذهبا وأراد به

الامل می ﴿وان دكر عور وبرهنه لاشه باز * ليك دامنهاى آن جامه دراز﴾ (المعنى) وذاك
الواحد الآخر عور وعريان وبرهنه لاشه بمعنى مكشوف العورة لكن ذيل ثوبه ولباسه طويل
والمراد حب المال والجاه فان صاحبه فى الباطن مفلس وعريان وفى الظاهر بأنواع الالبسة
ذوشأن مثنوى ﴿كفت كور اينك سپاهى مى رسند * من همى بينم كه چه قومند وچند﴾
(المعنى) قال الاعمى بالحرص لصاحبيه هذا عسكر يصل أنا أبتهم أى قوم هم وكم مقدارهم
أى يرى ضرر الفقر ويخاف من حال الفقراء مى ﴿كفت كر آرى شنودم بانك شان * كه چه
ميكويند پيدا ونهان﴾ (المعنى) وقال الاصم بطول الامل لما سمع من الاعمى بالحرص هذا
الكلام نعم أنا سمعت أصواتهم مايقولون فى الظاهر والباطن مى ﴿آن برهنه كفت ترسان زين
منم * كه ببرند از درازى دامنم﴾ المعنى) وقال العريان بحب المال والجاه لهما أنا خائف من هذا
العسكر بأن يقطعوا من طول ذيلى وفى نسخة كه ببرند از كنار دامنم أى يقطعون من طرف ذيلى
مى ﴿كور كفت اينك بنزديك آمدند * خيز بكريزيم پيش از زخم وبند﴾ (المعنى) أيضا قال
الاعمى أنظر هذا العسكر اتى قريبا الينا قوموا الهرب قبل الضرب والقيد لان ابن آدم لوخاف من
النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما مى ﴿كر همى كويد كه آرى مشغله * ميشود نزديكتر ياران
هله﴾ (المعنى) والاصم كذا يقول نعم مشغلة وأصوات تكون أقرب هله بمعنى ألا اداة تنبيه
أى استيقظوا يارفقاء ويا احباء ولا تغفلوا مى ﴿آن برهنه كفت اوه دامنم * از طمع بردند من نا
ايمنم﴾ (المعنى) وذاك العريان قال أوّاه كلمة تحسر بمعنى واه على ذيلى من الطمع يذهبون
ويأخذون من طوله بقطعهم له وأنا لست أمينا منهم مثنوى ﴿شهر را هشتند بيرون آمدند
درهزيمت درده اندر شدند﴾ (المعنى) أتوا خارج البلدة مصوتين بفمهم وأسنانهم والحاصل
انهم تركوا البلدة وأتوا خارجها وفى الهزيمة صاروا فى قرية أى تركوا الطاعة واشتغلوا بالدنيا
مثنوى ﴿اندران ده مرغ فربه يافتند * ليك ذره كوشت بر وى نى نزند﴾ (المعنى) وجدوا فى
تلك القرية طيرا سمينا لكن على ذاك الطير ذرة لحم لم تكن بل هو نزند بكسر النون المعجمة
الفوقية وفتح الزاى الفارسية التى تقرأ جيما بمعنى رفيع ومهلول يعنى طير الدنيا سمين بالمال
والامتعة ولهذا كان مقبولا عند أهل الصورة ولكن فى الحقيقة هو لا شئ ينتفع به مثنوى
﴿مرغ مرده خشك واز زخم كلاغ * استخوانها زار كشته چون پناغ﴾ (كلاغ) على وزن
فراغ انثى الغراب البرى (المعنى) وذاك الطير مات وقدوم من ضرب الغراب صارت عظامه
نحيفة رفيعة مثل أطراف الخيطان الرفيعة شبه النذل المنهمك فى الدنيا بالطير الميت الذى قد
من ضرب تقلبات الفلك وبقيت عظامه فى الدنيا من شدة شرهه على الدنيا رفيعة وقدت عظامه
مى ﴿زان همى خوردند چون از صيد شير * هر يكى از خوردنش چون پيل سير﴾ (المعنى)
أشعر بهذا البيت على أن الدنيا جيفة وطلابها كلاب ولهذا قال تلك الثلاثة وهم الحريص على

الدنيا وصاحب طول الامل ومحب المال والجاه كذا أكلوا من ذاك الطير الميت القديد كما
أكل السبع من الصيد وكل واحد من الثلاثة من أكلهم له صار كالفيل شبعان متمتعا به ومن
ذوقهم اشتغلوا به وغفلوا من الله تعالى مثنوى ﴿هر سه زان خوردند و بس فربه شدند *
چون سه پيل بس بزرك ومه شدند﴾ (المعنى) كل واحد من الثلاثة أكلوا من الجيفة وصاروا
زائدين السمن زائدين العظم والجسامة كبراء مثل ثلاثة أفيال كادوا أن لا تسعهم الدنيا مى
﴿انچنان كز فربهى هر يك جوان * درنكنجيدى ز زفتى در جهان﴾ (المعنى) كذا صاروا
من السمن مجسمين كل رجل من الجسامة لا يسع فى الدنيا وما كانت عظم جسامتهم الا من المال
والمنصب والعظمة والنخوة والانانية لا يكاد الا دانى يرمون على أحد سلاما مى ﴿باچنين كبرى
وهفت اندام زفت * از شكاف در برون جستند ورفت﴾ (المعنى) مع كذا جسامة وكبر سبعة
أعضاء كبار من فرجة باب الموت نطوا وذهبوا مثنوى ﴿راه مرك خلق ناپيدا رهيست *
در نظر نايد كه آن بى جا رهيست﴾ (المعنى) ولما كانت هذه الحكاية حسب حال أهل الدنيا
وأشار الى أى شئ يكون منقلبهم شرع يبين حال أهل الشقاوة فقال طريق موت الخلق طريق
مخفى غير ظاهر لا يأتى فى النظر لان ذاك الموت طريق بلا محل لا يراه أحد محسوسا مى ﴿نك
پياپى كاروانها مقتفى * زين شكاف دركه هست آن مختفى﴾ (المعنى) أنظر هذا پياپى بفتح الباء
الفارسية فى الموضعين من المكملين أناس خلف أناس كاروانها أى قوافل متتابعة ومقتفية
يذهبون ومن فرجة باب هذا الموت هم مختفون لا خلاص لهم منه مى ﴿بردر ار جويى نيابى
آن شكاف * سخت ناپيدا وزو چندين زفاف﴾ (المعنى) على الباب ان طلبت تلك الفرجة
لا تجدها ولا تدركها الا انها مخفية جدا الا تظهر ومنه كم زفاف موجود من زفت العروس اذا
أرسلت الى زوجها يعبر منه كل ذى روح كما تزف العروس لزوجها بعد ترك أقاربها يا هذا افتكر
الفرجة وكيف تلج فيها كما يلج الجمل فى سم الخياط ولا يسهل عليك الا اذا استعددت له ﴿شرح آن
كور دور بين وآن كر تيز شنو وآن برهنه دراز دامن﴾ هذا فى بيان شرح ذاك الاعمى الناظر
للبعد وذاك الاصم الذى يسمع كثيرا وذاك العريان الذى هو طويل الذيل أى الحريص وطويل
الامل ومحب المال والجاه مثنوى ﴿كر امل را دان كه مرك ما شنيد * مرك خود نشنيد ونقل
خود نديد﴾ (المعنى) يا هذا ان أردت الحصة من القصة ان تلك الثلاثة ناشئة ورأى
الموسومين بالشقاوة أبصره فى نفسك ترى الذى يسمع زائدا وحكم الصمم فى وجودك هو طول
الامل اعلم أن الامل سمع خبر موتنا ولم يسمع موت نفسه ولم ير نقل نفسه أى لم ينتصح بموت جاره ولم
يشتغل بعيبه عن عيوب الناس مثنوى ﴿حرص نابيناست بيند مو بمو * عيب خلقان را بكويد
كو بكو﴾ (المعنى) والحرص عبارة عن شدة المحبة للدنيا والمواظبة على الحظوظ النفسانية
هو فى نفسك أعمى ويرى فى الحال عيوب الناس شعرة شعرة ويفشيه بين الناس ويقول عيب

الخلق محلة محلة أي ينسى عيب نفسه ولا يترك من عيوب الناس شيئا مثنوى ﴿عيب
خود يك ذره چشم كور او * مى نبيند كرچه هست او عيب جو﴾ (المعنى) عينه العمياء
لا ترى من عيب نفسه ذرة مع انه طالب لعيوب الناس ولم يتذكر قول القائل طوبى لمن شغله
عيوبه عن عيوب الناس مى ﴿عور مى ترسد كه دامانش برند * دامن مرد برهنه كى درند﴾
(المعنى) والعريان يخاف أن يذهبوا بذيله أي يقطعوه وذيل الرجل العريان متى يقطعونه وعريه
على فحوى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء مى ﴿مرد دنيا مفلس است وترس ناك *
هيچ او را نيست از دزد انش باك﴾ (المعنى) رجل الدنيا أي الذي يعمل لدنياه مفلس موصوف
بالخوف على ان ناك أداة التوصيف أي خائف وفي الحقيقة ليس له خوف أبدا من السراق لانه
مفلس الاصل مى ﴿او برهنه آمد وعريان رود * وز غم دزدش جكر خون ميشود﴾ (المعنى)
لان الذي يعمل لدنياه أتى عريانا ويذهب عريانا ومن غم السراق يصير قلبه دما قال تعالى ولقد
جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة مى ﴿وقت مرگش كه بود صد نوحه پيش * خنده آيد
جانش را از ترس خويش﴾ (المعنى) لكن وقت موته تكون قدامه مائة نوحة أو يكون عليه
مائة نوحة وازيد على ان باء بيش عربية ومن خوفه يأتي على روحه ضحك لمحافظة ماله مى ﴿آن
زمان داند غنى كش نيست زر * هم ذكى داند كه او بد بى هنر﴾ (المعنى) ذلك الزمان يعلم الغنى
حقيقة انه ليس له ذهب ولا مال بل هو مفلس لانه بقي في الدنيا وذهب منفردا عنه الى القبر كذا
الذكى يعلم انه لا مهارة له في شئ كالطفل الذي لا يعقل شيئا ولهذا قال عملا مثنوى ﴿چون كنار
كودكى پر از سفال * كو بران لرزان بود چون رب مال﴾ (المعنى) لما انه يملأ صبي ذيله من
السفال وهو الخزف ليلعب به كما هو المتعارف فان ذلك الطفل يكون متكئا على الخزف ورجفانا
عليه مثل صاحب المال لان الطفل لا يفرق بين الحجر صاحب القيمة وبين المدر الذي لا قيمة له
مثنوى ﴿گر ستانى پاره گريان شود * پاره گر بازش دهى خندان شود﴾ (المعنى) ان أخذت
من الطفل قطعة من الخزف يكون باكيا وان أرجعتها اليه يكون ضاحكا مثنوى ﴿چون نباشد
طفل را دانش دثار * گريه وخنده ش ندارد اعتبار﴾ (المعنى) لما ان الطفل لا يكون له العلم دثارا
ولباسا لهذا لا يمسك ضحكه وبكاؤه اعتبارا عند العقلاء أهل الله وهذا حال أهل الدنيا
مثنوى ﴿محتشم چون عاريت را ملك ديد * پس بران مال دروغين مى طپيد﴾ (المعنى) لما ان
محتشم الدنيا ومالكها رأى الملك الذي هو في يده عارية انه مالكه حقيقة وظنه كذا فاضطرب
على المال العارية المنسوب للكذب ولم ينظر لقوله تعالى ولله ميراث السموات والارض فان
أهل الله قالوا والله لو علم الانام لما خلقوا لما اكلوا ولا ناموا مى ﴿خواب مى بيند كه او را هست
مال * ترسد از دزدى كه بربايد جوال﴾ (المعنى) يرى المحتشم في الواقعة على فحوى الناس نيام
أن له مالا اذ ذاك المحتشم يخاف من ذلك اللص أن يذهب بجواله أي يسرق ماله مى ﴿چون

زخوابش

زخوابش بر جهاند گوش كش * پس ز ترس خويش تسخر آيدش﴾ (المعنى) لما ان گوش كش
وهو سيدنا عزرائيل عليه السلام يوقظه من نومه على فحوى الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا فاذ ذلك
الوقت من خوفه على الاموال والارزاق التي جمعها وراءها صارت لغوا يأتيه تسخر أي
سخرية فيضحك على خوفه والمه عليها ويعلم ان الله مالك الملك وانه كان عليها واضع اليد وكانت
عنده أمانة فيستهزئ على نفسه مى ﴿همچنان لرزانى اين عالمان * كه بودشان عقل وعلم اين
جهان﴾ (المعنى) أيضا كذا رجفان أهل هذا العالم من محتشم وغيره بأن كان عقلهم وعلمهم
في هذه الدنيا لاجل المصالح الدنيوية لا غير صرفوه على لذات الدنيا وخرجوه على اهوائهم مع
علمهم انهم علماء وعاكفون على علمهم وخائفون عليه مى ﴿از پى اين عالمان ذو فنون * گفت
ايزد در نبى لا يعلمون﴾ (المعنى) لاجل العلماء وفي نسخة عاقلان أي العقلاء أصحاب الفنون
قال الله تعالى في القرآن لا يعلمون قال الله في سورة الروم (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا)
أي معايشها من التجارة والزراعة والنبات والغرس وغير ذلك (وهم عن الآخرة هم غافلون)
اعادة هم تأكيد انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يجدون ذوق حلاوة عسل شهوات الدنيا
بالحواس الظاهرة وهم عن الآخرة وكمالاتها ووجدان ذوق شهواتها بالحواس الباطنة انها
موجبة للبقاء الابدى وان عسل شهوات الدنيا مسموم مهلك هم غافلون لاستغراقهم في بحر
البشرية وتراكم أمواج أوصافها الذميمة مى ﴿هر يكى ترسان ز دزدى كسى * خويشتن را
علم پندارد بسى﴾ (المعنى) وكل واحد من علماء الظاهر خائف من سرقة أحد واشتغاله
ومنعه عن العلم أي مجتنب بين الناس لئلا تضيع عليهم الاوقات وكل واحد يزعم ان له علما كثيرا
مى ﴿گويد او كه روز كارم مى برند * خود ندارد روز كار سودمند﴾ (المعنى) يقول الواحد
من علماء الظاهر البعيد عن العمل لحرمه الخلق يذهبون على وقتي وفي الحقيقة نفسه
لا تمسك الوقت والميل المفيد ولم يعلم أن العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر والوقت المفيد صرف
العلم للعمل لا حصره في التعلم والتلذذ بمنافعه الدنيوية مثنوى ﴿گفت از كارم بر آوردند
خلق * غرق بيكاريست جانش تا بحلق﴾ (المعنى) ويقول الخلق يشغلوني عن كاري
ويأتون بي فوق أي يمنعوني عن المطالعة والتحصيل لكن الغافل عن العمل روحه غريقة
البطالة وعدم العمل بعلمه الى حلقه او والحال روحه مستغرقة في البطالة الى حلقه لان
السعي لتحصيل العلم من غير عمل بطالة مثنوى ﴿عور ترسان كه منم دامن كشان * چون
رهانم دامن از چنگالشان﴾ (المعنى) مثل هذا العالم كالعاري عن اللباس يزعم انه
متلبس بألبسة العلم من غير عمل فهو عريان يخاف من زوال لباسه قائلا أنا ساحب ذيلي لانه
طويل كيف أخلص ذيلي من يد الخلق ولم يعلم انه ليس له علم نافع ولا عمل شافع مثنوى ﴿صد
هزاران فضل داند از علوم * جان خود را مى نداند آن ظلوم﴾ (المعنى) فان قيل يعلمون

علوما عديدة فكيف لا نسميهم بعلماء فيقول يا هذا العالم الذى لا يعمل بعلمه يعلم مائة فضل من
العلوم ويتقنها ولكن ذلك الظلوم لا يعلم روحه انها أمر ربانى سارية فى البدن كسراية الدهن
فى السمسم قائمة بأمر ربها يفيضها كل آن على من تعلقت ارادته باحيائه لا تجد القرب الالهى
الا باتصافها بالاخلاق الالهية مع اليقين فمن لم يعلم هذه الامانة التى قال عنها نجم الدين الكبرى
عند قوله تعالى فى سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين
أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) اشارة الى حقيقة الامانة وهى
التى عبر عنها بالفوز العظيم وقد فسرنا الفوز العظيم بالفناء فى الله والبقاء بالله وهو عبارة عن
قبول الفيض الالهى بلا واسطة انتهى ومثل هذا العالم مى ﴿داند او خاصيت هر جوهرى *
در بيان جوهر خود چون خرى﴾ (المعنى) يعلم خاصية كل جوهر او كل جوهرى وفى بيان
جوهر ذاته مثل الحمار لا يميز العلم الربانى وسر التوحيد من العلوم الدنيوية وأعلا تعريفه للانسان
انه حيوان ناطق وانه جسم حساس متحرك بالارادة ماش على القدمين بادى البشرة ويقول هذا
جوهر الانسان ومن ظلمه يتعامى عن الحقيقة وانها أى حقيقة الانسان زبدة الكائنات خلق
فى الصورة والمعنى على أحسن تقويم وفضل بعلوم الحكم الالهية وشرف بالروح الاضافية ولم
يعلم أن من ازداد علما ولم يزدد فى الدنيا زهدا لم يزدد من الله الا بعدا والعالم بالمسائل الفقهية
والاحكام الشرعية المحروم من اصلاح نفسه يقول له مثنوى ﴿كر همى دانم يجوز ولا يجوز *
خود نه دانى كه تجوزى يا عجوز﴾ (المعنى) يا من وقف على معنى يجوز ولا يجوز ان قلت كذا اعلم
يجوز ولا يجوز فأنت لا تعلم تجوزى يا عجوز وأراد بهذا التركيب دين الجائز وهو تقليد التصديق
فان من وصل لمرتبة التحقيق فهو عند أهل الله مقبول ومن بقى فى رتبة يجوز ولا يجوز فهو كالعجوز
بقى فى مرتبة تقليد التصديق لا تعلم نفسك عند الله لائقا أو غير لائق يا من حصل الفقه للتصدر
على الناس وبقى فى مرتبة يجوز ولا يجوز لاجل المنصب والجاه مثنوى ﴿اين روا آن نه روا دانى
وليك * تو روا يا نه روا بين تو نيك﴾ (المعنى) تعلم هذا الذى هو فى الشرع وعند العقل لائق
وجائز وتعلم الذى لا يليق فى الشرع والعقل لكن امعن النظر فى ذاتك وانظر أنت لائق أو غير
لائق يعنى علمت المقبول فى الشرع وغير المقبول ولم تعلم انك مقبول الحق أو مردود مى ﴿قيمت
هر كاله مى دانى كه چيست * قيمت خود را ندانى احمقيست﴾ (المعنى) تعلم قيمة كل متاع
ما تكون لكن لا تعلم قيمة نفسك فهذه الحالة حمق لانه ورد قيمة المرء همته مى ﴿سعدها ونحسها
دانسته * ننكرى سعدى تو يا ناشسته﴾ (المعنى) تعلم بسبب النجوم النحوسات والسعادات ولم
تنظر لسعدك أو انك ناشسته غير نظيف منحوس مشؤم اتطهر وحلت من أرجاس البشرية مى
﴿جان جمله علمها اينست اين * كه بدانى من كيم در يوم دين﴾ (المعنى) لتعلم ان هذا روح جميع
العلوم وتعلم يوم القيامة وتقول أنا من أكون فان قيل هذا غيب فتجاب من وجه غيب ومن وجه

من صفى نفسه هنا على مقتضى الشرع القويم فهو فى الآخرة من السعداء وان الله لا يضيع
أجر المحسنين فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ولو رودتموتون كما تعيشون
وتحشرون كما تموتون فعليك بتحصيل روح العلوم فى هذه الدنيا بعد تقليل الاصول والفروع
مثنوى ﴿آن اصول دين بدانستى تو ليك * بنكر اندر اصل خود كر هست نيك﴾ (المعنى) أنت
علمت تلك أصول الدين وهى الكتاب والسنة والقياس واجماع الامة ولكن أنظر لاصلك
وهو اعيانك الثابتة ان كان حسنا فهو فى الحقيقة كمال تصل به الى الله تعالى فان الوصول الى
الله أعلى والا لا تنظر لاصول غيرك واطلب من الله هداية فان أصول الفقه وأصول الكلام
لا يفيدان من غير هداية الملك العلام فان اشتغال المرء بأصل نفسه أولى مثنوى ﴿از اصولينت
اصول خويش به * كه بدانى اصل خود اى مرد مه﴾ (اصولينت) مركب من أصولين ومن
تاء الخطاب (المعنى) الاولى لك من معرفة الاصولين وهما أصول الفقه وأصول الكلام ومن
الاشتغال بهما الاشتغال بأصول نفسك لتعلم أصل نفسك يا كبير وافرد الاصل فى الشطر
الثانى وجمعه فى الشطر الاول وافراده فى البيت الذى قبله نظرا الى أصل الاصول الواحد
القائم بكل شئ فانه الهادى القادر المريد ونظرا الى العين الثابتة ومرتبة عقل الكل المجمل فى
لوح القضاء مفصلا فى لوح القدر فهو من حيث المراتب أصول ومن حيث الجمع أصل واحد
فيا أخى قال سيدنا ومولانا واظبوا على مطالعة المثنوى واجعلوه سلما أى اعملوا بمقتضاه حتى
بسببه تقدرون على العروج للسماء ويا أخى العلم اللدنى لا يحصل بالفكر والاستدلال بل بتربية
المرشد والكشف الالهى والالهام الربانى للمواظب على مطالعة هذا الكتاب ﴿صفة خرمى
اهل سبا وناشكرئ ايشان﴾ هذا فى بيان وصف وصفة سرور أهل سبأ وعدم شكرهم مثنوى
﴿اصل شان بد بود آن اهل سبا * مى رميدندى ز اسباب لقا﴾ (المعنى) أصلهم قبيح ثابت فى
اللوح المحفوظ وهم أقبح لان أهل سبأ مى رميدندى أى تنفروا وأعرضوا عن أسباب اللقاء
وهى الانقياد الموجب للقرب ومشاهدة ذى الجلال اللذان هما أصل القصد بسبب الشكر
والطاعات مثنوى ﴿دادشان چندان ضياع وباغ راغ * از چپ واز راست از بهر فراغ﴾
(المعنى) أعطاهم الله كم من ضياع وبستان وجبل من شمالهم ومن يمينهم لاجل فراغ البال
وحضور القلب قال الله تعالى فى سورة سبأ (لقد كان لسبأ) قبيلة سميت باسم جد لهم من
العرب (فى مساكنهم) باليمن (آية) دالة على قدرة الله (جنتان) بدل (عن يمين وشمال) عن يمين
واديهم وشماله وقيل لهم (كلوا من رزق ربكم واشكروا له) على ما رزقكم من النعمة أرض
سبأ (بلدة طيبة) ليس بها سباخ ولا بعوضة ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ويمر بها
الغريب وفى ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها (و) الله (رب غفور فأعرضوا) عن شكره وكفروا
انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أى لسبأ السر فى مساكنهم آية من آيات الله والآية هى

جنتان أى جنة الروح عن يمين السر وفيه القلب عن شمال السر وذلك لان السر لطيفة خلقت
بين الروح والقلب فما يرد من فيض الروح ووارد الحق تعالى يصل الى السر ومنه يرد الى القلب
وما يصدر من القلب من أنوار الذكر والطاعات أو ظلمة أوصاف النفوس ومعاملاتها يصعد
الى السر ومن السر يصعد الى الروح فالسر بين هاتين الجنتين فى رغد من العيش بلدة الانسانية
قابلة لبذر التوحيد وهى كلمة لا اله الا الله فأعرضوا فبدلوا وبدل لهم الحال فأرسلنا عليهم سيل
سطوات قهرنا وله ذا شرع فى بيان تفصيل نعمهم فقال مى ﴿بس كه مى افتاد وازبرى ثمار * تنك
مى شد معبر ره بر كذار﴾ (المعنى) ومن وفرة الثمار وكثرة الاشجار تقع على الارض ويضيق
الطريق على المارين مى ﴿آن نثار ميوه ره را مى كرفت * از برئ ميوه ره رو در شكفت﴾
(المعنى) وكان نثار تلك الفواكه يمسك ويملأ الطريق ومن كثرة الفاكهة وغزارتها كان المار
فى التعجب وما زادتهم كثرة النعمة الا غفلة روى عن ابن مسعود انه عليه السلام قال أكبر
الكبائر حب الدنيا مى ﴿سله بر سر دردرختستان شان * پر شدى ناخواست از ميوه فشان﴾
(سله) قال الجوهرى وسلة الخبز معروفة (المعنى) اذا وضع أحد على رأسه سلة ومر فى أشجارهم
تملأ السلة من الفاكهة بلا طلب من الذى ينثر الثمار مى ﴿باد آن ميوه فشاندى نى كسى *
پر شدى زان ميوه دامنها بسى﴾ (المعنى) وكان الهواء هو الذى ينثر ذلك الثمر ولم ينثره أحد
ومن ذلك الثمر تملأ أذيال كثيرة مى ﴿خوشهاى زفت تا زير آمده * بر سر وروى رونده مى
زده﴾ (المعنى) العناقيد الكبار العظام أتت وتدلت الى الارض وضربت على رأس ووجه المار
تحتها وما كانت كثرة الارزاق لهم الا سببا لازدياد طغيانهم لانه ورد ما أخاف الفقر عليكم
ولكن أخاف عليكم الغنى فتنافسوا كما تنافس من كان قبلكم مى ﴿مرد كلخن تاب از برى عزره
بسته بودى درميان زرين كمر﴾ (المعنى) الرجل مستوقد الحمام كناية عن الفقير الذى لا قدرله
بينهم لان لفظ تاب فى كلخن تاب بمعنى الطاقة يعنى الفقير الذى لا طاقة له على وجدان شئ من
كثرة الذهب ربط فى وسطه كمر ذهب أى جعله زنارا مى ﴿سك كليچه كوفتى در زير پا * تخمه
بودى كرك صحرا از نوا﴾ (المعنى) الكلب كليچه بضم الكاف الخبز المصنوع بالادام من كثرة
كوفتى بضم الكاف والياء فى آخره لحكاية الماضى بمعنى كان يطأه تحت رجله وذئب الصحراء
كان فى التخمة والامتلاء من النوا وهو كثرة الغذاء مثنوى ﴿كشت ايمن شهر وده از دزد
وكرك * بر نترسيدى هم از كرك سترك﴾ (المعنى) صارت البلدة والقرية أمينة من اللص
والذئب وكان تيس الماعز لا يخاف من الذئب الكبير لعدم الاحتياج مى ﴿كر بكويم
شرح نعمتهاى قوم * كه زيادت مى شد آن يوما فيوم﴾ (المعنى) وان أقل شرح نعم القوم بأن
تلك النعم كانت تزداد يوما فيوما مى ﴿مانع آيد از سخنهاى مهم * انبيا بردند امر فاستقم﴾ (المعنى)
يأتى مانع من الكلام المهم الاولى والالزم بيانه من شرح نعمهم لان الانبياء لاهل سبأ أذهبوا

وقدموا أمره تعالى فاستقم على العمل بأمر ربك والدعاء اليه كما أمرت (و) ليستقم (من تاب)
آمن معك (ولا تطغوا) تجاوزوا حدود الله (انه بما تعملون بصير) فيجازيكم به انتهى جلالين
قال نجم الدين الكبرى فاستقم استقامة كما أمرت فى الازل بأمر التكوين وكما أمر من آمن
ورجع الى الله معك انتهى ومن هذا السبب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتنى سورة
هود والنفوس جبلت على الاعوجاج عن طريق الاستقامة وهى التى تهدى الى طريق
مستقيم ﴿آمدن پيغمبران حق بنصيحت اهل سبا﴾ هذا فى بيان مجئ الرسل لنصيحة أهل
سبأ مثنوى ﴿سيزده پيغمبر آنجا آمدند * كمرهانرا جمله رهبر مى شدند﴾ (المعنى) أتى لاهل
سبأ ثلاثة عشر نبيا جميعهم صاروا لاهل الطغيان دليلا ومرشدا وهم قائلين مى ﴿كه هلا
نعمت فزون شد شكر كو * مركب شكر ار بخسبد حركو﴾ (هلا) بمعنى التحقيق والتصديق
(كو) بضم الكاف العربية أداة استفهام (المعنى) نعم النعمة ازدادت أين الشكر مركب
الشكر ان نام حركوه لجانب المنعم قلبا وقالبا بالطاعات والدعوات الصالحات مى ﴿شكر منعم
واجب آيد در خرد * ورنه بكشايد در خشم ابد﴾ (المعنى) فى العقل أتى شكر المنعم واجبا على
المنعم عليه والا كافر النعمة يفتح على نفسه باب الغضب الابدى والآية فى سورة سبأ قال الله
تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد مثنوى ﴿هين كرم بينيد واين خود
كس كند * كز چنين نعمت بشكرى بس كند﴾ (المعنى) تيقظوا وانظروا الكرم ونفس هذا
الكرم من يفعله ومثل هذه النعمة العظيمة من يكتفى بشكر واحد والاستفهام للانكار مثنوى
﴿سر ببخشد شكر خواهد سجدهٔ * پا ببخشد شكر خواهد قعدهٔ﴾ (المعنى) الحق جل وعلا يهب
رأسا و يطلب مقابله سجدة و يهب رجلا و يطلب قعدة فان الله تعالى وهب لك الاعضاء وجعل
لكل عضو شكرا على حدة فشكر الرأس السجدة وشكر القدم القعدة فى الطاعات والمشى
للخيرات والعبادات وشكر العين النظر الى العبر وغض البصر عن المحارم وشكر الاذنين ان
تسمع بهما خيرا ولا تسمع بهما شرا وسمى العبد شكورا لانه أثنى على الله بشكر نعمه التى هى
أعظم أنواع الاحسان قال الجنيد أن لا ترى نفسك أهلا للنعمة وقال الشبلى الشكر رؤية المنعم
لا رؤية النعمة والفرق بين الشاكر والشكور ان الشاكر هو الذى يشكر على العطاء والشكور هو
الذى يشكر على المنع مى ﴿قوم كفتند شكرمارا برد غول * ما شديم از شكر از نعمت ملول﴾
(المعنى) القوم وهم أهل سبأ قالوا ذهب بشكرنا الغول والشيطان ونحن صرنا من الشكر والنعمة
بلا حضور مى ﴿ما چنان پژمرده كشتيم از عطا * كه نه طاعت مان خوش آيد نى خطا﴾ (المعنى)
نحن صرنا من العطاء كذا متنفرين لا تأتى الطاعة لنا لطيفة ولا الخطأ لا نحظ من واحد
منهما مى ﴿ما نمى خواهيم نعمتهاى باغ * ما نمى خواهيم اسباب فراغ﴾ (المعنى) نحن لا نطلب
النعم ولا البستان ونحن لا نطلب أسباب الفراغ قال الله تعالى (كلا ان الانسان ليطغى أن رآه

استغنى) وهذا حال الاشقياء مع المؤمنين والعصاة مع العلماء العاملين مى ﴿انبيا كفتند
دردل علتيست * كه ازان ازحق شناسى آفتيست﴾ (المعنى) قال لهم الانبياء فى قلوبكم علة
ومرض معنوى وتلك العلة آفة لفهم قدر النعمة روى عن موسى عليه وعلى نبينا أفضل
السلام انه قال فى مناجاته الهى خلقت آدم بيدك وفعلت معه ما فعلت فكيف شكرك فقال
علم ان ذلك منى فكان ذلك شكره مى ﴿نعمت ازوى جملكى علت شود * طعمه در بيمار كى قوت
شود﴾ (المعنى) تكون جملة النعم لمرض القلب علة وسببا للطغيان ومتى يكون الطعام للمريض
قوتا بل يزيد فى امراضه قال الله تعالى فى سورة البقرة (فى قلوبهم مرض) وسر مرضهم ما كان من
بذر تقدير شقاوتهم فى الازل فأنبت شجرة الشك والنفاق فى قلوبهم ثمار حب الدنيا فأصمهم
وأعمى أبصارهم حتى لم يبق لقلوبهم الشعور بالآفات ولو كانت قلوبهم سليمة من هذه العاهة
والمرض لعلموا ان مفسدة نفاقهم ومخادعتهم راجعة اليهم فى الدنيا والآخرة (فزادهم الله
مرضا) فى الآخرة فلا ينفعهم المال والبنون فالمنافق لما أفسد بالنفاق على نفسه سلامة قلبه
لسلامة ماله وأهله لا ينفعه أهله ولا ماله ولكن يزيد نفاقه وكذبه فى ألم عذابه انتهى نجم الدين
الكبرى مى ﴿چند خوش پيش تو آمد اى مصر * جمله ناخوش كشت وصاف او كدر﴾
(المعنى) يا مصر على الطغيان كم من نعمة أتت قدامك صارت جملتها غير حسنة والصافى صار
متكدرا مى ﴿تو عدوى آن خوشيها آمدى * كشت ناخوش هرچه بروى كف زدى﴾ (المعنى)
أتيت أنت عدوا لتلك النعم الحسان وكل شئ وضعت وضربت عليه كفا ويدا صار غير حسن مى
﴿هر كه او شد آشنا و يار تو * شد حقير و خوار در ديدار تو﴾ (المعنى) كل من كان لك من الاولياء
صديقا صار بواسطة ذلك المرض المعنوى فى نظرك حقيرا مى ﴿هر كه او بيكانه باشد با تو هم *
پيش تو او پس مه است و محترم﴾ (المعنى) وكل واحد كان فى الحقيقة بيكانه بكسر الباء العربية
أى غريبا ليس بينك و بينه معارفة هو أيضا عندك كبير ومحترم وعزيز مكرم لان الله اذا
أراد أن يهلك واحدا من عباده منعه فعل الخيرات والعمل بعلمه وغلق فى وجهه باب الاخلاص
فى الطاعات ولم ييسر له مصاحبة الصالحين مى ﴿اين هم از تأثير آن بيماريست * زهر او در
جمله اعضا ساريست﴾ (المعنى) جملة هذا الوهم من تأثيرات المرض المعنوى وزهره أى
ضرره فى جملة الاعضاء سارى ولا يكون المرض المعنوى الا فى القلب و بقية الاعضاء تابعة له
لانه ورد ان فى جسد ابن آدم مضغة اذا صلحت صلح الجسد واذا فسدت فسد الجسد ألا وهى
القلب مى ﴿دفع آن علت ببايد كرد زود * كه شكر با آن حدث خواهد نمود﴾ (المعنى) تلك
العلة اللائق بك أن تفعل دفعها على الفور فيكون كرد بمعنى كردن لان الشكر بذلك الحدث
يطلب أن يظهر لان المريض لما كان فيه فاسدا لا يأخذ من الاطعمة لذة والسكر يأتيه كالنجاسة
فيتنفر منه كذا المريض المعنوى يتنفر من المعارف اللدنية مى ﴿هر خوشى كايد بتو ناخوش

شود * آب حيوان كر رسد آتش شود﴾ (المعنى) لان العلة المعنوية اذا لم تزل كل ما أتى لك
حسنا طيبا يكون غير حسن مثلا ان وصل لك ماء الحياة يصير عليك نارا مهلكة مثلا كل ما تلا
عليك المرشد من الآيات البينات تزداد قبحا مى ﴿كيمياى مرك وجسكست آن صفت * مرك
كردد زان حيات عاقبت﴾ (المعنى) تلك الصفة كيمياء موت وجسكست بمعنى دردست أى
وجع رأس عاقبة الامر ذلك المرض القلبى يكون موت حياتك وأراد بتلك الصفة الموت
المعنوى الذى يحصل بالعار والغيرة الجاهلية عاقبة الامر تذهب بحياة قلبك وتكون سببا
اهلاك روحك مى ﴿بس غذايى كه زوى دل زنده شد * چون بيامد در تن تو كنده شد﴾
(المعنى) كثير من الاغذية اللطيفة التى صار القلب منها حيا لما أتت لبدنك صارت بسبب
مرض قلبك منتنة يعنى المعارف الالهية حياة للقلوب الصافية وأمراض متعفنة للقلوب
القاسية مثنوى ﴿بس عزيزى كه بناز اشكار شد * چون شكار تو شد بر تو خوار شد﴾ (المعنى)
كثير من الاعزة صار صيد الخلق بالدلال والتعظيم والتكريم لما صار صيدك صار عندك
حقيرا لا قدر ولا اعتبار له وما كانت لك هذه الحالة الا من مرض قلبك مى ﴿آشناى عقل
با عقل از صفا * چون شود هر دم فزون باشد ولا﴾ (المعنى) من جهة المحبة والصفاء لما يكون
العقل مع العقل متعارفا فى كل نفس وساعة يزداد الحب الالهى قال الجوهرى الولى القرب
والدنو مى ﴿آشناى نفس با هر نفس پست * تو يقين مى دان كه هر دم كمترست﴾ (المعنى) كما
ان تعارف عقل المعاد مع عقل المعاد موجب للحلاوة الروحانية كذلك عكسه وهو تعارف نفس
مع نفس دنية أنت اعلم يقينا تكون نفسك كل ساعة أدنى لان قرب النفس الدنية يوجب
لكل نفس دنوا وسفلية تزداد به نقصا و بعدا مى ﴿زانكه نفسش كرد علت مى تند *
معرفت را زود فاسد ميكند﴾ (المعنى) لان نفسه تدور أطراف الغرض والمرض وتسعى للعلة
النفسانية كذا معرفة النفس فورا تفسد وتتغير قال الله تعالى فى سورة الزخرف (ومن يعش)
يعرض (عن ذكر الرحمن) أى القرآن (نقيض) نسبب (له شيطانا فهو له قرين) لا يفارقه
(وانهم) أى الشياطين (ليصدونهم) أى العاشين (عن السبيل) أى طريق الهدى (ويحسبون
أنهم مهتدون) فى الجمع رعاية معنى من (حتى اذا جاءنا) العاشى بقرينه يوم القيامة (قال) له
(يا) للتنبيه (ليت بينى وبينك بعد المشرقين) أى مثل بعد ما بين المشرق والمغرب اه جلالين وفى
الانفسى قال نجم الدين الكبرى الاشارة أن من أعرض عن الله بالاقبال على الدنيا نقيض له
شيطانا وان أصعب الشياطين نفسك الامارة بالسوء لا تفارقه دنيا ولا أخرى فهذا جزاء من ترك
المجالسة مع الله فانه يقول انا أنيس من ذكرنى فهو له قرين مى ﴿كر نخواهى دوست را فردا
نفير * دوستى با عاقل و با عقل كير﴾ (المعنى) ان أردت المحبوب أن لا يكون منك نافرا غدا أى
يوم القيامة اجعل محبتك مع العاقل وامسكها بالعقل أى اعمل بمقتضاه فان الله تعالى يقول

(الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) مى ﴿ از سموم نفس چون با علتى * هر چه گيرى تو مرض را آلتى ﴾ (المعنى) لما انك بالعلة من سموم النفس الامارة بالسوء وسمومها اشارة الاهوية الدنيوية كل ما تمسكه من الافعال الحميدة يكون آلة للمرض ووسيلة للعلة لانك بهذا لما تكون منبع العلل والاغراض يكون لك كل دواء داء مثنوى ﴿ گر بگيرى گوهرى سنگى شود * ور بگيرى مهر دل جنگى شود ﴾ (المعنى) مثلا ان مسكت جواهر الطاعات تصير حجر القباحات وان مسكت محبة القلب تكون حربا وعداوة وخصومة مى ﴿ ور بگيرى نكتهٔ بكر لطيف * بعد درکت گشت بى ذوق وكثيف ﴾ (المعنى) وان مسكت نكتة بكرا لطيفة بعد ادراكك لها تكون بلا لذة غليظة كثيفة فتقول مثنوى ﴿ كه من اين را بس شنيدم كهنه شد * چيز ديگر گو بجز آن اى عضد ﴾ (المعنى) انا سمعت هذه النكتة كثيرا صارت عتيقة يا عضد ويا قوى قل شيئا غير ذالك مى ﴿ چيز ديگر تازه ونو گفته گير * باز فردا زان شوى سير ونفير ﴾ (المعنى) نسلم أنه قيل شئ آخر جديد لطيف تكون غدا من الجديد اللطيف شبعانا متنفرا لا يؤثر فيك ولا تنقطع عن المعصية مى ﴿ دفع علت كن چو علت خو شود * هر حديث كهنه پيشت نو شود ﴾ (كن) فعل امر (چو) اداة تعليل (خو) بفتح الخاء وسكون الواو بمعنى كسر الغصن من الشجر للاصلاح ويسمى بالعربية التشذيب واراد بها هنا الانقطاع (المعنى) ادفع العلة لما ان العلة تكون منقطعة كل حديث قديم يكون قدامك بكرا لطيفا جديدا مى ﴿ تا كه آن كهنه برآرد برگ نو * بشكفد آن كهنه صد خوشه ز كو ﴾ (المعنى) حتى ذالك الحديث القديم يأتى بورق كلام جديد وينفلق عن نكات حديثة الظهور فيظهر ذالك من الكو بفتح الكاف الفارسية بمعنى من الحفرة و بشكفد بمعنى وينفلق عنها مائة عنقود معارف فيا هذا عليك بدفع الامراض المعنوية لتطعم ازهارا روحانية وتجد لها لذة جديدة فان النفس الامارة عادتها الجهل والسفاهة والميل للاهوية المختلفة وعلاجها قهرها بمنعك اياها عما ذكر مى ﴿ ما طبيبانيم وشاگردان حق * بحر قلزم ديد مارا فانفلق ﴾ (المعنى) ويقول الانبياء أيضا لاهل سبأ نحن اطباء الامراض المعنوية ومتلمذون من الحق تعالى علمنا الله اياها بالوحى والالهام وكذا الاولياء خلفاؤهم فان اردت معالجة نفسك فادخل تحت ارادتهم فان بحر القلزم رآنا فانفلق قال الله تعالى فى سورة الشعراء (فأوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر) فضرب به (فانفلق) انشق اثنى عشر فرقا (فكان كل فرق كالطود العظيم) الجبل الضخم بينهما مسالك لم يبتل فيها سرج الراكب ولا لبده انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فاوحينا الى موسى القلب ان اضرب بعصا الذكر بحر الروح واوصاف الروح كل صفة منها كالجبل العظيم فى العبور عنه وقربنا صفات النفس بتبعية صفات القلب وانجينا موسى القلب ومن معه من الاوصاف اجمعين

انتهى

انتهى كأنه يقول بحر القلزم رأى معجزاتنا فانفلق مى ﴿ آن طبيبان طبيعت ديگرند * كه بدل از راه نبضى بنگرند ﴾ (المعنى) وتلك الطباء الطبيعة غير فانهم يخدمون الاجسام بأنهم ينظرون للنبض المنسوب للقلب من طريق القارورة فيطلعون على صحة وفساد الجسم فيعالجون الامراض الجسمانية مى ﴿ ما بدل بى واسطه خوش بنگريم * كز فراست ما بعالى منظريم ﴾ (المعنى) نحن اطباء القلوب ننظر انور القلب الذى هو معدن الحياة الطيبة بلا واسطة النبض نظرا حسنا ونميز صحته من سقامته لاننا من جهة الفراسة الالهية فى المنظر الاعلى لا احتياج لنا للقارورة مى ﴿ آن طبيبان غذا اند وثمار * جان حيوانى بديشان استوار ﴾ (المعنى) والذين يحتاجون للقارورة والنبض هم اطباء الاغذية والاثمار والروح الحيوانى عليهم استوار أى محكمة يعلمون علاجها ويصلحون فسادها واختلالها وبواسطتهم تكون مستقرة ولا يقدرون على معالجة القلب مى ﴿ ما طبيبان فعاليم ومقال * ملهم ما پرتو نور جلال ﴾ (المعنى) والانبياء أيضا يقولون نحن اطباء الفعال والمقال ومصلحون للاحوال والخصال وملهمنا اثر نور الجلال بالتجليات الذاتية ليس كالفراسة التى تحصل بالتتبع بل فراسة من ينظر بنور الله ندفع الامراض الصورية والمعنوية على الفور من غير تربص ولا نظر عقلى مى ﴿ كين چنين فعلى ترا نافع بود * وآن چنان فعلى ز ره قاطع بود ﴾ (المعنى) نقول للمريض المبتلى بأمراض القلب مثل هذا الفعل يكون لك نافعا يخلصك من عذاب الله تعالى ويخرجك الى الصحة الروحانية فتجد سلامة الروح ومثل ذالك الفعل يكون لك قاطعا عن طريق الحق واراد بهذا الفعل أنواع الطاعات ومن ذالك الفعل أنواع المعاصى وهما الترغيب والترهيب ولهذا قال مى ﴿ اينچنين قولى ترا پيش آورد * وآنچنان قولى ترا نيش آورد ﴾ (المعنى) مثل هذا القول وهو التسبيح والتهليل وتلاوة القرآن العظيم يأتى بك قدام ويوصلك الى مرتبة العفو والاحسان ومثل ذالك القول يأتى بك لمرتبة العقص والالم والوجع والعذاب والعقاب فتبتلى بالغيبة والهذيان واراد بهذا القول قول الانبياء والاولياء واراد بذالك القول اطباء الاجسام ولهذا قال مى ﴿ آن طبيبان را بود بولى دليل * وين دليل ما بود وحى جليل ﴾ (المعنى) وتلك الاطباء يكون البول لهم دليلا لفهم الامراض الجسمانية يشخصونها من القارورة ودليلنا هذا يكون وحى الجليل مى ﴿ دست مزدى مى نخواهيم از كسى * دست مزد ما رسد از حق بسى ﴾ (المعنى) دست مزد ما بمعنى اجرتنا لا نطلبها من احد تصل اجرتنا من الحق لنا كثيرا قال الله تعالى حاكيا عن حبيب النجار وما اسألكم عليه من أجر ان اجرى الا على رب العالمين وقالوا مى ﴿ هين صلا بيمارئ ناسور را * دارُوى مايك بيك رنجور را ﴾ (المعنى) اصحوا اهلوا أى ندعوكم لمرض الناسور وهو المرض الذى لا تنقطع جراحته ولا يلتئم جرحه وأراد به المعاصى والشهوات والاخلاق الذميمة فانها فى الحقيقة

امراض لا التئام لها وجميع علاجنا واحدا واحدا لاجل المريض بالعلل المعنوية فان الذين لا يراجعون اطباء القلوب ولا يطالعون كتبهم ومن اعظمها انفعها واكثرها فائدة كتاب المثنوى الذى لم يؤلف مثله يكون مظهر قوله تعالى يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا ومن تاب على يدولى واشتغل بمطالعة هذه النصائح كان مظهر قوله تعالى أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات لنجاته وخلاصه من مرض القلب ❊ معجزه خواستن قوم پيغمبران عليهم السلام ❊ هذا فى بيان طلب قوم سبأ المعجزة من الانبياء الذين أرسلوا اليهم مى ❊ قوم كفتندای كروه مدعى ❊ كوكواه علم طب ونافعى ❊ (المعنى) قال القوم الضالون وهم أهل سبأ للانبياء ياجماعة المدعين للطبابة الالهية كو بضم الكاف العربية بمعنى أين وكواه بمعنى الشاهد أى أين الشاهد لعلم الطب أو الطبابة النافعة مى ❊ چون شما بستهٔ همين خواب وخوريد ❊ همچو ما باشيد ودرده مى چريد ❊ (المعنى) لما انكم انتم كذا مربوطون بالاكل والشرب والنوم تكونوا امثالنا ومن خصوص البشرية ترعون فى القرية قال الله تعالى فى سورة الفرقان وقالوا مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق قال نجم الدين الكبرى اشارة الى ان الكفار صم بكم عمى فهم لا يعقلون لانهم نظروا بنظر الحواس الحيوانية وهم بمعزل من الحواس الروحانية الربانية فما رأوا منه الا مايرى من الحيوان وقال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى سورة يس (قالوا) أى النفس وصفاتها (ما أنتم الا بشر مثلنا) أى ما انتم الا الخواطر البشرية انتهى وكذا يقول العوام الذين هم بمرتبة النفس وصفاتها مى ❊ چون شما در دام اين آب وكليد ❊ كى شما صياد سيمرغ دليد ❊ (المعنى) و يقولون يامدعين النبوة لما انكم فى شرك هذا الماء والطين مربوطون بهذا الجسد الكثيف متى تكونوا صيادين صيد عنقاء القلب وقالوا معرضين وملتفتين عن المخاطب الى الغائب مى ❊ حب جاه وسرورى داردبران ❊ كه شمارد خويش از پيغمبران ❊ (المعنى) حب الجاه والرياسة مسلط على هؤلاء بأن عدوا انفسهم من الانبياء كما يحقر العوام الاولياء فى كل زمان مثنوى ❊ ما نخواهيم اينچنين لاف ودروغ ❊ كردن اندر كوش وافتادن بدوغ ❊ (المعنى) وقالوا لانبيائهم لا نطلب مثل هذا التقول والكذب كردن اندر كوش تقديره ز كردن اندر كوش كردن معناه من فعل ان نفعل فى الاذن ونقع بالعيران أى ننزل دعوة الانبياء منزلة الكذب ونطلق على الدين العيران وهو اللبن المائع الذى لا دسم فيه ويقال له بالعربية مخيض أى لا نلتفت الى تقولكم ولا الى كذبكم كذا المتعرضون لرجال الله اذا قالوا للاولياء لا نسمع نصحكم الذى تتقولونه ومن كونه كذبا لا نقع فى العيران لا عيب لان الاولياء قالوا انظر الى ماقال ولا تنظر الى من قال لان العوام كالهوام والكلام صفة المتكلم قال الله لحبيبه مسليا فى سورة الاحقاف (فاصبر) على اذى قومك (كما صبر اولوا العزم) ذووا الثبات

والصبر على الشدائد (من الرسل) قبلك انتهى جلالين ولا تغفل ياهذا عن حقيقة قوله تعالى فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه مى ❊ انبيا كفتند كين زان علتست ❊ مايهٔ كورى حجاب رؤيتست ❊ (المعنى) لما استمعوا هذه الكلمات من أهل الشقاء والضلالات قال الانبياء لهم هذا العناد والاعراض من تلك العلة التى فى قلوبكم وهى مرض معنوى أصل ورأس مال العمى وحجاب الرؤية يمنعكم عن تصديق مدعانا ولو كانت قلوبكم منورة بأنوار علومنا لاطلعتم على حقيقة الحال لكن كما ان العين الجسمانية اذا لم تقدر على رؤية المحسوسات بسبب العلة كذا عين القلب لا تقدر على فهم الاسرار قال الله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك فى ضلال مبين مثنوى ❊ دعوئ ما راشنيديت وشما ❊ مى نه بينيد اين كهر در دست ما ❊ (المعنى) وقال الانبياء لهؤلاء القوم الغواة ياعمى القلوب بحسب الظاهر سمعتم دعاءنا ولم تروا هذا الجوهر الذى هو فى ايدينا وهو جوهر الهداية الحاصل بواسطة المعجزة ولما عجزوا عن تفهيمهم جوهر الهداية قالوا وما علينا الا البلاغ وقالوا وما علينا الا البلاغ المبين ولكونهم حكماء الهيين لما رأوا المعجزة لا تفيد فيهم قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون مثنوى ❊ امتحانست اين كهر مر خلق را ❊ ماش كردانيم كرد چشمها ❊ (المعنى) وجوهر الهداية والبلاغ المبين امتحان للخلق لانا نديره أطراف أعينهم ليروه ويهتدوا وليفرق الانبياء بين عمى البصيرة و بين أولى الابصار فيكون الشين فى ماش ضميرا راجعا الى جوهر الهداية مثنوى ❊ هر كه كويد كوكوا كفتش كواست ❊ كو نمى بيند كهر حبس عماست ❊ (المعنى) كل من يقول فى هذا الخصوص أين الشاهد كلامه له شاهد على ان كو بضم الكاف العربية اسم استفهام وكوا بضم الكاف العجمية وهو الشاهد فان ذلك السائل لا يرى الجوهر ومحبوس ومقصور العمى على ان كو فى الشطر الثانى مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واو ضمير راجع الى سائل وطالب الشاهد على المعجزة من الانبياء مثلا مى ❊ آفتابى در سخن آمد كه خيز ❊ كه برآمد روز برجه كم ستيز ❊ (المعنى) شمس لو فرض انها أتت للقول وقالت لك قم لان النهار اتى قم ولا تعاند على ان برجه بالجيم العربية وبالهاء الرسمية ولفظة بر فيها للتحسين مع التأكيد وجه من جهيدن بمعنى قم من نوم الغفلة مى ❊ تو بكويى آفتابا كو كواه ❊ كويدت اى كور از حق ديده خواه ❊ (المعنى) تقول لها ياشمس أين الشاهد على طلوع النهار فتقول لك يا أعمى اطلب من الحق عينا باصرة مى ❊ روز روشن هر كه او جويد چراغ ❊ عين جستن كوريش دارد بلاغ ❊ (المعنى) فى اليوم المضىء كل من يطلب چراغا أى مصباحا طلبه للعين يكون لعماه باللاغ أى التمسخر لان الذى يراه يطلب المصباح فى اليوم المضىء يقول له يابصير ألم تنظر فى هذا اليوم المضىء مستهزئا عليه هذا اذا كان اللاغ فارسيا والباء حرف جر لان الباء المفتوحة اذا دخلت على أول الكلمة تكون للصاحبة

أوللالصاق وأمااذا كانت من بنية الكلمة يكون المعنى كل من طلب مصباحا فى اليوم المضىء
لىرى اليوم المضىء بعين طلبه بلاغ مبين لعماه أى دال على عماه لانهم قالوا من طلب البيان بعد
العيان فطلبه دليل على العمى والحرمان كذا شموس الرسالة واقمار الولاية ظاهرون عند
أولى البصائر كالشمس وسط النهار مى ﴿ ورنمى بينى كمانى بردة * كه صباحست وتواندر
بردة ﴾ (المعنى) وان لم تر النهار المضىء أذهبت ظننا قائلا هذا اصباح وانت فى الحجاب عن رؤية
شموس الهدى وأقمار الولاية فان كان حالك هكذا مى ﴿ كورئ خود را مكن زين كفت
فاش * خامش ودر انتظار فضل باش ﴾ (المعنى) لاتكن لعماك فاشيا من هذا القول
وهو طلب العيان والشواهد من شموس الهداية بعد البيان واسكت وكن منتظرا فضل الله
تعالى وهو اعطاؤه لك بصر البصيرة لتخلص من العمى وترى شموس الهدى مى ﴿ درميان
روز كفتن روز كو * خويش رسوا كردنست أى روزجو ﴾ (المعنى) ياطالب النهار
قول أين النهار فى وسط النهار تشهير لك بأنك أعمى مثنوى ﴿ صبر وخاموشى جذوب
رحمتست * وين نشان جستن نشان علتست ﴾ (المعنى) الصبر والسكوت جذوب
الرحمة الالهية على نحوى الصبر مفتاح الفرج وطلب هذه العلامة علامة العلة والعمى مى
انصتوا بپذير تا بر جان تو * آيد از جانان جزاى انصتوا ﴾ (المعنى) اقبل أمر انصتوا حتى
يأتى على روحك من المحبوب جزاء انصتوا لعلكم ترحمون والآية فى آخر سورة الاعراف قوله
تعالى (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا) عن الكلام (لعلكم ترحمون) نزلت فى ترك
الكلام فى الخطبة وعبر عنها بالقرآن لاشتمالها عليه وقيل فى قراءة القرآن مطلقا انتهى
جلالين قال البيضاوى نزلت فى الصلاة كانوا يتكلمون فيها فأمروا باستماع قراءة الامام
والانصات له وظاهر اللفظ يقتضى وجوبها حيث يقرأ القرآن مطلقا وعامة العلماء على
استحبابها خارج الصلاة واحتج به من لايرى القراءة على المأموم وهو ضعيف انتهى قال
الشرنبلالى من فقهاء الحنفية فى كتابه مراقى الفلاح بامداد الفتاح بشرح نور الايضاح
فى باب شروط الصلاة وأركانها ولا يقرأ المؤتم بل يستمع حال جهر الامام و ينصت حال
اسراره قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقال صلى الله عليه وسلم يكفيك
قراءة الامام جهر أم خافت واتفق الامام الاعظم وأصحابه والامام مالك والامام أحمد بن حنبل
على صحة صلاة المأموم من غير قراءته شيئا انتهى قال نجم الدين الكبرى والاشارة فى تحقيق
الآيات أن الانصات شرط فى حسن الاستماع وحسن الاستماع شرط فى الاستماع يعنى
انصتوا بلسانكم الظاهر لتسمعوا له بآذانكم الظاهرة وانصتوا له بألسنتكم الباطنة
لتسمعوا له بآذانكم الباطنة لعلكم ترحمون بالاستماع بالسمع الحقيقى مى ﴿ كر نخواهى
نكس پيش اين طبيب * بر زمين زن رو وسر را أى لبيب ﴾ (المعنى) ان لم تطلب النكس

أى الرجوع الى المرض المعنوى قدام هذا الطبيب الالهى ياعاقل اضرب على الارض
وجهك ورأسك وفى نسخة بدل ر و بضم الراء زر أى مالك ورأسك أى اترك الاسباب
وتواضع له لتخلص من الامراض القلبية بالتمام مى ﴿ كفت افزون را تو بفروش وبخر *
بذل جان و بذل جاه و بذل زر ﴾ (المعنى) بع زائد كلامك واشتر عوضه بذل الروح
وبذل الجاه و بذل الذهب والمال لانه ورد طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وأنفق
الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله مى ﴿ تا ثناى تو بكويد فضل هو * كه حسد آرد فلك
برجاه تو ﴾ (المعنى) حتى يقول ثناءك فضل الهوية الالهية بأن يباهى بك ملائكته قائلا أنظروا
ياملائكتى الى عبدى كيف يعبدنى بأن تكون عالى القدر يحسدك الفلك على جاهك وعاو
قدرك مثنوى ﴿ چون طبيبان را نكه داريد ودل * خود ببينيد وشويد از خود خجل ﴾
(المعنى) لما انكم تراعون قلوب الاطباء الالهية ترون أنفسكم وتطلعون على عيوبكم
تكونون من أنفسكم خجلين فان رؤية الرجل عيب نفسه موقوفة على مراعاة الانبياء
والمرسلين والاولياء والعلماء العاملين وان لم تراعهم تكون من المنافقين قال الله تعالى فى
سورة التوبة (نسوا الله) تركوا طاعته (فنسيهم) تركهم من لطفه انتهى جلالين قال نجم
الدين الكبرى نسوا الله فيما فعلوه من المعاصى وتركوا الاوامر فنسيهم بالخذلان ووكلهم
الى أنفسهم بالطغيان والعصيان مثنوى ﴿ دفع اين كورى بدست خلق نيست * ليك اكرام
طبيبان از هديست ﴾ (المعنى) فان قلت يلزم على هذا دفع العمى بيد الاطباء فقال دفع هذا
العمى ليس بيد الخلق ولو كان بيد الخلق لما خاطب حبيبه بقوله انك لاتهدى من أحببت
ولكن الله يهدى من يشاء ولكن اكرام الاطباء بالخدمة والتعظيم والتكريم من الهداية
فعلى هذا مثنوى ﴿ اين طبيبان را بجان بنده شويد * تا بمشك وعنبر آكنده شويد ﴾ (المعنى)
اخدموا هذه الاطباء بالروح وكونوا لهم عبيدا حتى تكونوا آكنده بمد الهمزة وفتح الدال
وسكون النون بمعنى مملوئين بالمسك والعنبر على ان شويد فى المصراع الاول جمع أمر حاضر وفى
الثانى فعل مضارع جمع مخاطب وتنجون من روائح الكفر والعصيان ﴿ متهم داشتن قوم
انبيارا عليهم السلام وحجت آوردن ﴾ هذا فى بيان اتهام القوم وهم أهل سبأ الانبياء بعد
دعوتهم لهم وتذكيرهم نعمه تعالى وانذارهم عقابه فكذبوهم واتيانهم بالحجة لالزام الانبياء
مى ﴿ قوم كفتند اين همه زرقست ومكر * كى خدا نائب كند از زيد و بكر ﴾ (المعنى) فقال
القوم هذا الذى قلتموه وادعيتموه جملته رياء ومكر متى يجعل الله نائبا من زيد وبكر ويجعله
خليفة فان ارسال الخليفة يشعر بعجز المستخلف بكسر اللام وأيضا مثنوى ﴿ هر رسول شاه
بايد جنس او * آب وكل كو خالق افلاك كو ﴾ (المعنى) وكل رسول سلطان اللائق أن يكون
بجنسه اين الماء والطين من خالق الافلاك وحصروا نظرهم فى بشرية الانبياء ولم يعلموا ان

خواص البشر أفضل من خواص الملائكة وعلم البشر أكثر من علم الملك فعلم آدم الاسماء كلها
وأعطى حبيبه ذات العلوم فكان أفضل من آدم مع ان آدم أفضل من جميع الملائكة لاعترافهم
بقولهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا مى ﴿ مغز خر خورديم تا ما چون شما * پشه را دار يم
هم راز هما ﴾ (المعنى) أكلنا مخ الحمار حتى مثلكم نمسك البعوضة مصاحبة لطير الهما
بالاسرار الالهية أى نفرض انكم رسل الله مع حقارتكم بالبشرية ونقول لكم رسل هما
العزة فلو أراد الله ارسال رسول لأنزله من الملائكة وقالوا مى ﴿ كو هما كو پشه كو گل
كو خدا * ز آفتاب چرخ چه بود ذره را ﴾ (المعنى) أين طير الهما وأين البعوضة وأين الطين
وأين الله تعالى لا مناسبة بينهم وهل مناسبة بين شمس السماء والذرة وما تكون الذرة وغفلوا
عن كون اذا أراد الله يجعل الذرة شمسا مضيئة مثنوى ﴿ اين چه نسبت اين چه پيوندى بود *
تا كه در عقل ودماغى در رود ﴾ (المعنى) ما تكون هذه النسبة وما هذا التعلق والاتصال حتى
يذهب فى عقل ودماغ و يقبله وظنوا ان الرسالة لا تليق بالبشر ولم يعلموا ان النبوة والرسالة
تكون بقوة الروحانية ولا تكون بصورة البشرية وهذا مقام بعض المقلدين فى العقائد فانهم
كالكفار قال الله تعالى فى سورة الانعام (وقالوا لولا) هلا (أنزل عليه) على محمد (ملك) يصدقه
(ولو أنزلنا ملكا) كما اقترحوا فلم يؤمنوا (لقضى الامر) بهلاكهم (ثم لا ينظرون) يمهلون لتوبة
أو معذرة كعادة الله فيمن قبلهم من اهلاكهم عند وجود مقترحهم اذا لم يؤمنوا (ولو
جعلناه) أى المنزل عليهم (ملكا لجعلناه) أى الملك (رجلا) على صورته ليتمكنوا من رؤيته اذ
لا قوة للبشر على رؤية الملك (و) لو أنزلناه وجعلناه رجلا (للبسنا) شبهنا (عليهم ما يلبسون) على
أنفسهم بأن يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى وهذا
الاعتراض من نتائج الاعراض يقتضى ان أمر النبوة بين الانسان والملك وليست النبوة من
شأنه وانما اختص بها الانسان ليكون واقفا على ما يتلى به الانسان من أحوال البشرية
فيكلمهم من حيث ما هم عليه ويعالجهم فيما يرى فيه صلاحهم لان النبى كالطبيب ينبغى
أن يكون من جنس من يعالجه وقد من الله تعالى على الخلق بأن جعل رسولهم من جنسهم فقال
لقد جاءكم رسول من أنفسكم ثم قال وللبسنا عليهم ما يلبسون يعنى الينا الهداية والضلالة انتهى
وان نظرت ببصر البصيرة ترى أحوال الانبياء مع أقوامهم أحوال الكمل مع أهل عصرهم
﴿ حكايت خركوشى را كه خركوشان پيش پيل فرستادند كه بگو كه من رسول ماه آسمانم پيش *
تو كه ازين چشمهٔ آب حذر كن چنانكه در كتاب كليله تمام گفته است ﴾ هذا فى بيان حكاية
الارانب انهم أرسلوا لفيل أرنبا وقالوا قل للفيل أنا رسول قمر السماء أرسلنى اليك لاقول لك
احذر من ماء هذه العين واجتنبه كذا قالوا وتمامه فى كتاب كليله مى ﴿ اين بدان ماند كه خركوشى
بگفت * من رسول ماهم وبا ماه جفت ﴾ (المعنى) أحوال أهل سبأ مع رسلهم يشبه دعوى

ارنب

الارنب الذى قال أنا رسول القمر ومع القمر مقارن ومصاحب كذا قال أهل سبأ لرسلهم مثنوى
﴿ كز رمهٔ پيلان بران چشمهٔ زلال * جمله نخچيران بدند اندر وبال ﴾ (المعنى) جملة الوحوش
من خوف سرب الفيلة القاطنين على ثلث عين ماء الزلال فى الوبال والنكال أيضا مى ﴿ جمله
محروم وز خوف از چشمه دور * حيلهٔ كردند چون كم بود زور ﴾ (المعنى) جملة الوحوش
محرومون لخوفهم من الفيلة و بعدهم من الماء الزلال لما ان قوتهم قلت فعلوا الحيلة والخداع
وهو مى ﴿ از سر كه بانك زد خركوش زال * سوى پيلان در شب غرهٔ هلال ﴾ (المعنى) من
رأس جبل صوت أرنب كبير جانب الفيلة فى ليلة غرة الهلال مى ﴿ كه بيا رابع عشر اى
شاه پيل * تا درون چشمه يابى زين دليل ﴾ (المعنى) ياسلطان نوع الفيلة جئ ليلة رابع عشر
الشهر تجد فى جوف العين من كلامى هذا دليلا وتعلم انى رسول قمر السماء مى ﴿ شاه پيلان
من رسولم پيش بيست * بر رسولان بند وزجر وخشم نيست ﴾ (بيست) هنا فعل أمر بمعنى
توقف (المعنى) ياسلطان الفيلة توقف بعيدا أنا رسول قمر السماء وليس على الرسول حبس ولا
زجر ولا غضب وما على الرسول الا البلاغ المبين مى ﴿ ماه مى گويد كه اى پيلان رويد * چشمه
آن ماست زين يكسو شويد ﴾ (رويد) بفتح الراء المهملة بمعنى اذهبوا (آن) بمعنى لانى وملك
(ماست) بمعنى لنا (يكسو) بمعنى طرف (شويد) بمعنى كونوا (المعنى) يقول القمر يافيلة اذهبوا
العين ملكنا ومن هذا الجانب والطرف كونوا بعيدا مثنوى ﴿ ورنه من تان كور كردانم ستم *
گفتم از گردن برون انداختم ﴾ (المعنى) وان لم تذهبوا الجانب أجعل أعينكم عميا هذا كلام
القمر بلغته وقلته وللظلم من خارج عنقى رميت هذا الذى أرسلنى به لديكم ان لم أبلغه لكم
يبقى الظلم فى عنقى مى ﴿ ترك اين چشمه بگو ييد ورويد * تا ز زخم تيغ من ايمن شويد ﴾
(المعنى) ياأفيال ترك هذه العين بگوييد بمعنى بكنيد أى افعلوا واذهبوا حتى من ضرب سيف
قمر السماء تكونوا آمنين شبه قوم سبأ الانبياء العظام بالارنب ووجود الخواص والعوام
بالماء الزلال والقمر بالذات المقدسة عن المثل والمعجزات بعكس القمر الواقع فى الماء والافيال
بمعتقدى الانبياء فقال عن لسان الارنب الكبير مثنوى ﴿ نك نشان آنست كاندر چشمه
ماه * مضطرب گردد ز پيل آب خواه ﴾ (المعنى) هذه العلامة هى أن قمر السماء فى العين
يضطرب من الفيل طالب الماء لانه لا يريد شربكم من الماء وان لم تعتمدوا مى ﴿ آن فلان شب
حاضر آ اى شاه پيل * تا درون چشمه يابى زين دليل ﴾ (المعنى) ياسلطان الفيلة ثلث الليلة
الفلانية كن حاضرا حتى تجد فى جوف العين من كلماتى هذه دليلا وعلامة وتعلم صدقى مثنوى
﴿ چونكه هفت وهشت از مه بگذريد * شاه پيل آمد ز چشمه مى چريد ﴾ (المعنى) لما ذهب من
قمر الشهر سبعة وثمانية أيام أى خمس عشرة ليلة أتى سلطان الفيلة ومن العين أكل أى شرب
بعدما أكل من الحشيش الذى هو عند العين مى ﴿ چونكه زد خرطوم پيل آن شب در آب *

مضطرب شد آب ومه كرد اضطراب ﴿ (المعنى) لما ان الفيل تلك الليلة ضرب خرطومه فى الماء اضطرب الماء وتلاطم والقمر فعل الاضطراب فى داخل الماء أى عكسه فعل الاضطراب و بسبب خرطوم الفيل تحرك مثنوى ﴿ پيل باور كرد ازوى آن خطاب * چون درون چشمه مه كرد اضطراب ﴾ (المعنى) الفيل وهو سلطان الفيلة فعل تصديق الخطاب الذى سمعه من الارنب الكبير لما ان القمر فعل الاضطراب فى جوف الماء فأقر برسالته وترك الفيلة الماء بسبب الكلمات التى سمعتها من الارنب ثم أهل سبأ قالوا الأنبياء ثم بعد اتمام ضرب المثل مى ﴿ مانه زان پيلان كوليم اى كروه * كه اضطراب ماه آرد مان شكوه ﴾ (المعنى) أى جماعة الانبياء نحن لسنا من الفيلة الحمقى بأن اضطراب القمر يأتينا بالهيبة لنترك ماء زلال الدنيا وشوقها وذوقها مثنوى ﴿ انبيا كفتند آوه پندجان * سخت تر كرد اى سفيهان بندتان ﴾ (المعنى) قالت الانبياء لهم ياحيف نصيحتنا الروحانية ياسفهاء جعلت قيدكم محكما أى نصائحنا التى هى أحلى من السكر زادتكم عنادا وضلالا وطبائعكم القبيحة بدلت سكر نصائحنا بالسم القاتل المر ﴿ جواب كفتن انبياء عليهم وعلى نبينا أفضل السلام طعن ايشان را ومثل آوردن ايشان را ﴾ هذا فى بيان جواب الانبياء عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم طعن أهل سبأ وجواب المثل الذى ضربوه مثنوى ﴿ اى دريغا كه دوا در رنجتان * كشت زهر وقهر جان آهنجتان ﴾ (رنج) بمعنى المرض (آهنج) بمد الالف وفتح الهاء والجيم ومعناه الجز وهو المتوت وهو عود فى طرفيه ابر يوضع على طرفى المنسوج لاجل سحبه وحفظ عرض الثوب فلما ركب مع جان آهنجتان صار وصفا تركيبيا معناه ساحب الروح وتان فى الموضعين بمعنى أنتم (المعنى) ياحيف الدواء والعلاج فى مرضكم صار لكم سم القهر ساحب الروح مثنوى ﴿ ظلمت افزود اين چراغ آن چشم را * چون خدا بكماشت پردهٔ خشم را ﴾ (المعنى) زاد الظلمة هذا المصباح أى مصباح نصحنا لتلك العين لما أحال الله تعالى حجاب غضبه وسخطه على تلك العين على فحوى وعلى أبصارهم غشاوة فلم يدركوا مواقف الهداية ومراتب السعادة والا مثنوى ﴿ چه رئيسى جست خواهيم از شما * كه رياست مان فزونست از سما ﴾ (المعنى) أى رياسة نطلبها منكم والحال ان رياستنا أعلا من السماء قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وقال كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر مثنوى ﴿ چه شرف يابد ز كشتى بحر در * خاصه كشتى ز سركين كشته پر ﴾ (المعنى) بحر الدر من السفينة أى شرف يجد على الخصوص اذا كانت السفينة مملوأة من النجاسة يعنى بحر وجود الانبياء المملوء بدرارى المعارف والاسرار أى شرف يجد من سفينة وجود المبعوث اليه على الخصوص اذا كانت سفينة وجوده مملوأة بنجاسة الشرك على فحوى انما المشركون نجس مثنوى ﴿ اين دريغ آن ديدهٔ كور

وكبود * آفتابى اندرو ذره نمود ﴾ (المعنى) ياحيف على تلك العين كور وكبود فى الاصل الكور اسم القبر والكبود الازرق فلما ركبا تركيبا وصفيا أراد به البيت الموحش المؤلم ثم تصرف به و أراد به العين المترددة فى البلاء والعناد والغفلة والبعد رؤى فيها شمس وجود الانبياء ذرة لعدم اصغائهم لما أرسلوا به مى ﴿ ز آدمى كو بود بى مثل ونديد * ديدهٔ ابليس جز طينى نديد ﴾ (المعنى) من آدم عليه السلام الذى كان لا مثل له ولا ند له بين المخلوقات فى الحسن والجمال والعلم والعرفان مع هذا عين ابليس لم تر منه غير الطين حتى قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين وظن بزعمه الفاسد من حماقته ان النار خير من الطين فكان لفظ نديد فى الشطر الاول عربيا قال الجوهرى والند بالكسر المثل والنظير وكذلك النديد وفى الشطر الثانى بمعنى لم ير عظم شأنه مى ﴿ چشم ديوانه بهارش دى نمود * زان طرف جنبيد كوراخانه بود ﴾ (المعنى) عين المجنون بالشيطنة والخيانة يرى لها الربيع دى بفتح الدال بمعنى شتاء أى ترى أنوار وأسرار آدم الزمان التى هى كالربيع المشتمل على الاثمار والازهار شتاء أى صورة بلا معنى ومن ذلك الطرف تحركت لانها كانت له مقاما من جهة الصورة أو كانت عينه الثابتة مظهر اسمه المضل من جهة المعنى كانت له مظهر الضلالة لانه من جهة الصورة واحد العين ومن جهة المعنى أعمى مثنوى ﴿ اى بسا دولت كه آيد كاه كاه * پيش بى دولت بكردد او ز راه ﴾ (المعنى) ياكثير من الدولة تأتى تارة وتارة والذى لا دولة له عدم الدولة قدامه ترجع من الطريق لعدم قابليته مثنوى ﴿ اى بسا معشوق كايد ناشناخت * پيش بدبختى نداند عشق باخت ﴾ (المعنى) ياكثير من المعاشيق يأتون ناشناخت بمعنى غير معلوم قدام منحوس وذلك المنحوس لا يعلم اظهار العشق بأن يخدمه ويحترمه ولم يعلم ان المعشوق المحبوب لله نفحة من نفحات الله فيعمل بموجب الحديث الشريف وهو ان لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها فيكون حاله كحال أهل سبأ مى ﴿ اين غلط ده ديده را حرمان ماست * وين مقلب قلب را سوء القضاست ﴾ (المعنى) المعطى لهذه العين الغلط حرماننا فى الازل ومقلب قلبنا هذا سوء القضاء لانه سبب الترك جانب الله تعالى مى ﴿ چون بت سنكين شمارا قبله شد * لعنت وكورى شمارا ظله شد ﴾ (المعنى) يا أهل الصورة لما كان الصنم الصلب لكم قبلة ومعبودا أولما كانت قبلتكم اصطنعت من الحجر الصلب وصارت لكم صنما صارت اللعنة والعمى لكم ظلة لان الناس فى الزمان السابق كانوا يعبدون صنما محسوسا والآن يعبدون صنما موهوما وصار على قلوبهم غشاوة تمنعهم عن رؤية حقيقة الانبياء والاولياء والصنم الموهوم الدينار والدرهم الوارد فيه تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم والظلة المذكورة فى سورة الشعراء فى قوله تعالى كذب أصحاب الايكة المرسلين وهى غيضة شجر قرب مدين اذ قال لهم شعيب ألا تتقون الى قوله تعالى فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة هى سحابة أظلتهم

بعد حر شديد أصابهم فأمطرت عليهم نارا فاحترقوا كذا فى تفسير الجلالين فكان لأهل سبا
ولمن كان على أثرهم الاعنة والعمى ظلة العذاب تغشى قلوبهم فتمطر عليهم حب المال والجاه
فيظنونه حياة طيبة ويحرمون من السعادة الابدية وقال لهم الانبياء على وجه التبكيت والالزام
مثنوى ﴿ جون نشايد سنكتان انبازحق * جون نشايد عقل وجان هم رازحق ﴾ (المعنى)
لما كان بزعمكم الفاسد صنمكم المصطنع من الحجر لائقا ان يكون شريك الحق جل وعلا كيف
لا يكون من هو بمنزلة العقل والروح لائقا لأسرار الحق قال الله فى حديثه القدسى أنا جليس
من ذكرنى ومن كان جليس الحق لائق لأسراره ولرسالته ولولايته مثنوى ﴿ بشه مرده همارا
شد شريك * جون نشايد زنده هم رازمليك ﴾ (المعنى) لما صارت البعوضة الميتة شريكة
اطيرالهما كيف لا تكون البعوضة الحية لائقة لأسرار الملك المتعال يعنى رأيتم يا أهل سبا
أصنامكم التى هى كالبعوضة الميتة لائقة بزعمكم الفاسد لشركة هما القدرة فكيف لا ترون
الانسان الحى بحياة معنوية لائقا لأسرار الملك المقتدر مى ﴿ يا مكر مرده تراشيده شماست *
بشه زنده تراشيده خداست ﴾ (المعنى) أوالا البعوضة الميتة نحتكم اصطنعتموها صنما وبهذا
السبب جعلتموه شريك البارى والبعوضة الحية نحت الحق أى مصنوعه وبهذا السبب كانا
عندكم حقراء لكونهما مخلوقين لله فجعلتم مخلوق الله الحى كالذى هو جماد ومنحوتكم وجعل
الانبياء أنفسهم بعوضة حية والاصنام بعوضة ميتة مثلا كله لما وقع فى كلام أهل سبا ان الحال
ان الامر معكوس مثنوى ﴿ عاشق خويشند وصنعت كردخويش * دم مارانرا سرمارست
كيش ﴾ (المعنى) فكنتم يا عابدين الصورة عاشقين لأنفسكم واصنعتكم التى فعلتموها أى ماثلين
لما تصطنعوه نافرين عن صنع الله تعالى لانه ورد فى المثل كيش بكسر الكاف بمعنى لائق لذنب
الحيات رأس الحية لان عادة الحيات اذا سكنت ونامت وضعت رؤسها عند أذنابها بخلاف
الانسان الكامل فانه لا ينزل رأسه الى رجليه بل يضع كل شئ موضعه فأنتم يا أهل سبا أهل دنيا
مثل ذنب الحية اتخذتم المال والجاه الدنيوى رأس مال وتركتم الدولة الابدية فلا يليق بكم أن
تضعوا رأس غناكم عند مال دنياكم قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين وقال ولا يحيق المكر
السيئ الا بأهله وورد ان لله ملكا يسوق الاهل الى الاهل والكلام صفة المتكلم مى ﴿ نى دران
دم دولتى ونعمتى * نى دران سر راحتى ولذتى ﴾ (المعنى) ليس فى ذلك الذنب وهو مال الدنيا دولة
ولا نعمة وليس فى ذلك الرأس وهو صاحب مال الدنيا راحة ولذة فان فى الحقيقة التلذذ
للاغنياء بمال الدنيا وجاهها عند العرفاء سياسة معنوية مى ﴿ كردسر كردان بود آن دم مار *
لايق اندودرخورند آن هردويار ﴾ (المعنى) ذنب الحية وهو مال وجاه أهل الدنيا كردسر بكسر
الكاف بمعنى اطراف الرأس كردان بود بفتح الكاف بمعنى يكون محيطا به يعنى الاغنياء الذين
هم كرأس حية الدنيا يكون مال الدنيا الذى هو كذنبها محيطا بهم وهم كالصديقين المتجانسين

والجنسية علة الانضمام ولهذا قال فى الشطر الثانى كل واحد من ذلك الصديقين لائق للآخر
أى كالاف رأس الحية لذنبها كذا يليق بالاغنياء غير الشاكرين مال الدنيا مى ﴿ آنچنان
كويد حكيم غزنوى * در الهى نامه كرخوش بشنوى ﴾ (المعنى) كذا قال الحكيم الغزنوى
السنائى فى كتابه المسمى بالهى نامه ان استمعت بسمع النظافة وحسن الاستماع مثنوى
﴿ كم فضولى كن تودر حكم قدر * درخور آمد شخص خربا كوش خر ﴾ (المعنى) لا تكن
فى حكم القدر فضوليا أى تأدب ولا تطعن فى مخلوقات الله وانظر لجواب سيدنا موسى
وهارون لما سألهما فرعون لما حكاه تعالى (فمن ربكما يا موسى) اقتصر عليه لانه الاصل
(قال ربنا الذى أعطى كل شئ خلقه) الذى هو عليه متميز به عن غيره (ثم هدى) الحيوان
الى مطعمه ومشربه ومنكحه وغير ذلك انتهى جلالين فى سورة طه قال نجم الدين الكبرى أعطى
كل شئ استعدادا لما خلق له والذى يدل عليه قوله عليه السلام اعملوا كل ميسر لما خلق له
معناه ان الله تعالى خلق المؤمن مستعدا لقبول فيض الايمان ثم هدى الى قبول دعوة
الانبياء ومتابعتهم وخلق الكافر لقبول فيض القهر والخذلان والتمرد على الانبياء ولهذا قال
فى الشطر الثانى لانه أتى شخص الحمار أى جسده لائقا ومناسبا لاذنه وفعل المخلوق لذاته
مى ﴿ شد مناسب عضوها وابدانها * شد مناسب وصفها باجانها ﴾ (المعنى) صارت الاعضاء
مناسبة لأبدانها بحيث ان العالم اذا اجتمعوا لا يرون نقصا ولا خللا فى الابدان وصارت
الاوصاف مناسبة للروح بمقدار استعدادها الازلى لانه تعالى وسم أهل السعادة الاخروية
بقوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون وقال فان الذكرى تنفع المؤمنين
وقال فى حق أهل الشقاء صم بكم عمى فهم لا يرجعون مى ﴿ وصف هرجانى مناسب باشدش *
بى كمان باجان كه حق بتراشدش ﴾ (المعنى) وصف كل روح يكون مناسبا لها بلا شبهة بأن الحق
تعالى ذلك الوصف ينحته لها أى يخلقه لها لانه مناسب لاستعدادها فى الازل مى ﴿ جون
صفت باجان قرين كردست او * پس مناسب دانش همچون چشم رو ﴾ (المعنى) لما ان الله
تعالى جعل الصفة قرينة بالروح فاعلم ان تلك الصفة مناسبة للروح كمناسبة العين والوجه
لغيرهما مثنوى ﴿ شد مناسب وصفها در خوب وزشت * شد مناسب حرفها كه حق نبشت ﴾
(المعنى) صارت الاوصاف مناسبة فى الحسن والقبح على فحوى الطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات وصارت الحروف التى كتبها الحق على صحيفة
الاكوان مناسبة لمقتضى حكمته مثنوى ﴿ ديده ودل هست بين اصبعين * جون قلم در دست
كاتب اى حسين ﴾ (المعنى) العين والقلب موجودان بين أصبعين أى بين أصبعى لطفه وقهره
لانه ورد ان قلوب بنى آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ولهذا كان أكثر
دعاء النبى صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبى على دينك كما ان القلم يكتب

فى يد كاتبه ياحسين مصغر حسن أى كما يدير القلم كيف شاء الكاتب به مى ﴿اصبع لطفست
وقهر ودرميان * كلك دل باقبض و بسطى زين بنان ﴾ (المعنى) المراد من الاصبعين أصبع
اللطف وأصبع القهر وفى وسطهما قلم القلب بالقبض والبسط من هذا البنان وهو الاصبع
يظهر تارة البسط وتارة القبض فالبسط من آثار اسمه اللطيف والقبض من آثار اسمه القهار
فشبه القلب بالقلم بمناسبة الاصبعين ولهذا نادى القلب فقال مى ﴿اى قلم بنكر كراجلالستى *
كه ميان اصبعين كيستى ﴾ المعنى) ياقلم القلب انظر ببصر البصيرة ان كنت منسوبا للاجلال أى
لتعظيم الله تعالى أنت بين أصبعين من تكون فاخترو زد فى اجلاله مهما قدرت واحصر طلبك
واستعانتك به مى ﴿جمله قصد وجنبشت زين اصبع است * فرق تو برچار راه مجمعست ﴾ المعنى)
جملة قصدك وعزيمتك من هذا الاصبع ومفرقك مجمعه على أربعة طرق فان مرتبة الالوهية
مجمع الاسماء والصفات والطرق الى الله بعدد أنفاس الخلائق ويجمعها أربعة طرق اللطف
والقهر والهداية والضلالة فعلى مقتضى ارادته يذهب العبد أى طريق شاء وعزيمة العبد
وسكونه وحركته منه تعالى فليعلم أنه مقلب القلوب والابصار مى ﴿اين حروف حالهات از نسخ
اوست * عزم وفسخت هم زعزم وفسخ اوست ﴾ (المعنى) وحروف أحوالك هذه من نسخ نقاش
الحقيقة فأنواع التجليات المنسوبة للجلال والجمال فى مثابة أصناف حركات الاصبعين فحروف
عاليات عوالم الغيب وحروف سافلات عالم الشهادة يكتبها هذا القلم وعزمك وفسخك أيضا من
عزم وفسخ الحق تعالى فخالق العزيمة وخالق تركها والمريد للنسخ والفسخ هو تعالى فنسخه
وفسخه تعالى لحكمة فاعترف يا هذا بعجزك وتقصيرك وقل الله خالق كل شئ وقل كل من عند
الله والله اعلم مى ﴿جز نياز وجز تضرع راه نيست * زين تقلب هر قلم آگاه نيست ﴾ (المعنى) انه
ليس لك غير الدعاء وغير التضرع ومن هذا التقلب كل قلم قلب لا خبر له ولهذا ورد ثبت قلبى
على دينك مثنوى ﴿اين قلم داند ولى برقدر خود * قدر خود پيدا كند درنيك و بد ﴾ (المعنى) نعم
هذا التقلب يعلمه قلم القلب ولكن لا يعلم حقيقته بل يعلم مقدار استعداده ولقدره يظهر فى
الاعمال الحسنة والاعمال القبيحة مى ﴿آنچه در خركوش و پيل آويختند * تا ازل را با حيل
آميختند ﴾ (المعنى) وكل ما علقه أى اسنده أهل سبأ للارنب والفيل كما علمته فى حكاية
الخركوش والفيل حتى من الازل خلطوه بالحيل ولم يعلموا سر الازل وحكم القدرة ــــ ذوا
الانبياء بهذا التمثيل ولم يتفقهوا الشقاوتهم الازلية ﴿بيان آنكه هركسى را نرسد مثل آوردن
خاصه دركاه الهى ﴾ هذا فى بيان انه لا يليق لأحد أن يأتى بمثل على الخصوص فى باب الله
تعالى قال الله تعالى (للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى) قال نجم الدين
الكبرى لهؤلاء الجهال فيما يختارونه لانفسهم من كراهة البنات ومحبة البنين ولله المثل
الاعلى العزة والعظمة والكبرياء والتنزه عما ينسبونه اليه تعالى فى النحل مى ﴿كى رسد تان

اين

اين مثلها ساختن * سوى آن دركاه پاك انداختن ﴾ (رسد) على وزن حسد هنا بمعنى لائق
(المعنى) متى يليق لكم حتى تفعلوا اصطناع هذه الامثال وترموها جانب باب العلا أى تسندوها
لله تعالى مى ﴿آن مثل آوردن آن حضرتست * كه بعلم سر وجهر او آيتست ﴾ (المعنى) مجئ
ذلك المثل آن بمعنى لائق حضرته تعالى لانه يعلم السر والجهر وعلمه بهما له آية وتعليمه اياهما
للمؤمنين من عباده لائق به تعالى فاذا لم يقف أحد على سر شئ ولا حقيقته بمجرد الظاهر اذا
ضرب مثلا أخطأ مى ﴿تو چه دانى سر چيزى تا تو كل * يا بزلف ويا برخ آرى مثل ﴾ (المعنى)
أنت ما تعلم من سر شئ وحقيقته حتى انك كل بفتح الكاف وتشديد اللام السا كنة وهو الاقرع
لان كل كلمة عجمية تستعمل عند الفرس والترك أو تقول حتى انك كليل اللسان والواقف
على الحقيقة العارف بالله تعالى فان كنت عارفا بالله لا تكون أقرع ولا كليل اللسان فى المعنى
فتأتى بالمثل اما بالزلف المسترسل على الخد للحبايب أو الخد وتؤوله والا لا تقدر على التأويل وان
أولت بمجرد زعمك اخطأت وكان جهلك مركبا ولهذا أشار فقال مى ﴿موسى انرا عصا ديد
ونبود * اژدها بد سر او لب مى كشود ﴾ (المعنى) سيدنا موسى مع علو شأنه رأى العصا التى
هى فى يده عصا لعدم اطلاعه على انها فى الحقيقة حية كبيرة ولما سأله ربه بقوله تعالى (وما
تلك بيمينك يا موسى قال هى عصاى أتوكأ) أعتمد (عليها) عند الوثوب والمشى (وأهش) أخبط
ورق الشجر ليسقط (على غنمى) فتأكله (ولى فيها مآرب) جمع مأربة مثلث الراء أى حوائج
(أخرى) كحمل الزاد والسقاء وطرد الهوام زاد فى الجواب بيان حاجاته بها (قال ألقها يا موسى
فألقاها فاذا هى حية) ثعبان عظيم (تسعى) تمشى على بطنها انتهى جلالين فى سورة طه ولهذا
قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى فى الحقيقة ثعبان فتح سر شفته أى فاذا هى حية تسعى
عيانا مثنوى ﴿چون چنان شاهى نداند سر چوب * تو چه دانى سر اين دام وحبوب ﴾ (المعنى)
لما ان مثل هذا السلطان لا يعلم سر العصا أنت ما تعلم من سر الفخ والحبوب التى هى تحته مستورة
وما تعلم من سر فخ الزلف وحبوب الخال المعنبر وما تعلم من دام القضاء وحبوب الحبايب الصورية
حتى تتكلم فيهم على ان لفظ چه هنا وفيما تقدم بكسر الجيم الفارسية وبالهاء الرسمية بمعنى
ما الاستفهامية مى ﴿چون غلط شد چشم موسى در مثل * چون كند موشى فضولى مدخل ﴾
(المعنى) لما ان بصر بصيرة سيدنا موسى وعين باطنه الشريفة غلطت بلا كشف الهى فى المثل
كيف يفعل الفار كثير الحقارة زائد الفضول مدخلا أى مدخلا لجانب الحقيقة ويعلم ذلك
الشئ عند الله ما هو مى ﴿آن مثالت را چو اژدرها كند * تا بپاسخ جزو جزوت بركند ﴾
(المعنى) يجعل الله مثالك ومقالك مثل الثعبان حتى بالجواب يقلع جزء جزئك ويقطع أعضاءك
وجسمك يوم القيامة بل فى البرزخ تتشكل كلماتك التى جعلتها مثالا بالحيات والعقارب
وتجيبك عن المعنى الذى أراده الله تعالى بهذا الكلام الذى تقولته مع تثقيف جسمك لقمة لقمة

قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد مى ﴿ اين مثال آورد ابليس لعين * تا كه
شد ملعون حق تا يوم دين ﴾ (المعنى) هـذا المثال وهو أنا خير منه أتى به ابليس اللعين حتى صار
ملعون الحق الى يوم الدين مصداق قوله تعالى وان عليك لعنتى الى يوم الدين مى ﴿ اين مثال
آورد قارون از لجاج * تا فرو شد در زمين با تخت وتاج ﴾ (المعنى) هذا المثال الذى حكاه لنا
ربنا بقوله فى آخر سورة القصص أتى به قارون من لجاجه وعناده (اذ قال له قومه) المؤمنون من
بنى اسرائيل (لا تفرح) بكثرة المال فرح بطر (ان الله لا يحب الفرحين) بذلك (وابتغ) اطلب
(فيما آتاك الله) من المال (الدار الآخرة) بأن تنفقه فى طاعة الله (ولا تنس) تترك (نصيبك
من الدنيا) أى أن تعمل فيها للآخرة (وأحسن) للناس بالصدقة (كما أحسن الله اليك
ولا تبغ) تطلب (الفساد فى الارض) بعمل المعاصى (ان الله لا يحب المفسدين) بمعنى انه يعاقبهم
(قال انما أوتيته) أى المال (على علم عندى) أى فى مقابلته وكان أعلم بنى اسرائيل بالتوراة بعد
موسى وهارون انتهى جلالين ودفعهم بهذا الجواب قال الله تعالى فخسفنا به وبداره الارض
وفسر سيدنا ومولانا هذا بقوله حتى ذهب فى الارض بتخته وتاجه مى ﴿ اين مثالت را چو زاغ
وبوم دان * كه از ايشان پست شد صد خاندان ﴾ (المعنى) اعلم ان مثالك هذا مثل غراب البين
و بوم الخراب لانهم من شآمتهم خربوا مائة بيت كذا بيت أهل سبأ وأمثالهم لما لازم بيت قلبهم
الانكار والاستهزاء على الانبياء كان انكارهم سببا لخرابهم كذا العصاة لما خالفوا الشرع
واقبلوا على مقتضى مشتهيات أنفسهم كانت عليهم مخالفتهم غراب بين وبوم شقاء فى الدنيا بتسلط
العدو وفى البرزخ بلسع الحيات والعقارب وفى العقبى بالخزى والعذاب الاليم أعاذنا الله واياكم
آمين ﴿ مثلها زدن قوم نوح عليه السلام در زمان كشتى ساختن ﴾ هذا فى بيان ضرب قوم نوح
المثل فى زمان اصطناعه عليه السلام السفينة لما حكاه ربنا فى سورة نوح (قال رب انى دعوت
قومى ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائى الا فرارا) عن الايمان (وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا
أصابعهم فى آذانهم) لئلا يسمعوا كلامى (واستغشوا ثيابهم) غطوا رؤسهم بها لئلا ينظرونى
(وأصروا) على كفرهم (واستكبروا) تكبروا عن الايمان (استكبارا) الى قوله (قال نوح رب انهم
عصونى واتبعوا) أى السفلة والفقراء (من لم يزده ماله وولده) وهم الرؤساء المنعم عليهم بذلك
(الا خسارا) طغيانا وكفرا حتى (قال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) اى نازل
دار انتهى جلالين وقال فى سورة هود (فقال الملأ الذين كفروا من قومه) وهم الاشراف (ما نراك
الا بشرا مثلنا) ولا فضل لك علينا الى قوله تعالى (وأوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من
قد آمن فلا تبتئس) تحزن (بما كانوا يفعلون) من الشرك فدعا عليهم بقوله رب لا تذر فأجاب تعالى
دعاءه مى ﴿ نوح اندر باديه كشتى بساخت * صد مثل گو از پى تسخر بتاخت ﴾ (المعنى) نوح
عليه السلام اصطنع فى البادية سفينة وذلك ان الله قال له (واصنع الفلك) السفينة (بأعيننا)

بمرأى منا وحفظنا (ووحينا) أمرنا (ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا) كفروا بترك اهلاكهم
(انهم مغرقون و يصنع الفلك) حكاية حال ماضية (وكلما مر عليه ملأ) جماعة (من قومه سخروا
منه) استهزؤا به انتهى جلالين ولهذا قال فى الشطر الثانى قائلين مائة مثل مسرعين لاجل
التمسخر قائلين مثنوى ﴿ در بيابانى كه آب چاه نيست * مى كند كشتى چه نادان ابلهيست ﴾
(المعنى) فى مكان قفر ليس فيه ماء بئر يفعل سفينة ما هذا الا ابله الا زائد البله مثنوى ﴿ آن يكى مى
گفت اى كشتى بتاز * وآن يكى مى گفت پرش هم بساز ﴾ (المعنى) وهؤلاء القائلون الامثال
الواحد منهم يقول يا سفينة أجرى وذلك الواحد منهم يقول اصطنع أيضا لها جناحا لتطير مى
﴿ او همى گفت اين بفرمان خداست * اين بچربكها نخواهد گشت كاست ﴾ (المعنى) هو
سيدنا نوح كذا قال لهم هذه السفينة اصطنعتها بأمر الله وهذه السفينة بچربكها بضم الجيم
الفارسية وفتح الباء العربية أى بالهزل والتمسخر لا يصح أن تكون كاست أى ناقصة معوقة
منعدمة ﴿ حكايت آن دزد كه پرسيدندش چه مى كنى نيم شب در بن ديوار گفت دهل مى
زنم ﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك اللص الذى سألوه ما تفعل نصف الليل فى أسفل هذا الحائط
قال أضرب طبلا مى ﴿ اين مثل بشنو كه شب دزدى عنيد * در بن ديوار حفره مى بريد ﴾
(المعنى) اسمع هذه الحكاية انه كان لص عنيد يحفر حفرة فى أسفل حائط مثنوى ﴿ نيم بيدارى
كه او رنجور بود * طق طق آهسته اش او مى شنود ﴾ (المعنى) واحد خفيف النوم هو كان
مريضا سمع طقطقة اللص الخفيف صوتها مى ﴿ رفت بر بام و فرود آويخت سر * گفت او را
در چه كارى اى پدر ﴾ (المعنى) ذهب على السطح ودلى رأسه وقال له فى أى كار أنت يا أبى مى
﴿ خير باشد نيم شب چه ميكنى * تو كئى گفتا دهل زن اى سنى ﴾ (المعنى) خير ان شاء الله
نصف الليل ما تحفر بفتح كاف كنى و بضمها ما تفعل وأنت من تكون قال اللص يا كبير أضرب
طبلا مثنوى ﴿ در چه كارى گفت مى گو بم دهل * گفت كو بانگ دهل اى بو سبل ﴾ (المعنى)
أيضا قال المريض للص أنت فى أى كار قال اللص أضرب طبلا قال المريض له يا أبا السبل أين
صوت الطبل مى ﴿ گفت فردا بشنوى اين بانگ را * نعره و يا حسرتا واويلتا ﴾ (المعنى)
قال اللص غدا تسمع هذا الصوت والمراد منه صوت يا حسرتا و يا ويلتا لانك من بيت قلبك
ضيعت متاع ايمانك وطاعتك فاذا شاهدت ضياعه بالضرورة تقول يا حسرتا على ما فرطت
فى جنب الله وكذا من لم يخال الانبياء يقول فى الآخرة يا ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا لقد أضلنى
عن الذكر بعد اذ جاءنى وكان الشيطان للانسان خذولا والمستهزئ على الرسل يقول يا حسرة
على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن لان الوعاظ كانوا يعلمونهم وهم
مشتغلون بلذائذ الدنيا لا يلتفتون لمن نصحهم ولهذا غدا يقولون يا حسرة على العباد مثنوى
﴿ آن دروغست و كژ و بر ساخته * سر آن كژ را تو هم نشناخته ﴾ (المعنى) وقال الانبياء لقوم

سبأ ذالك المثل الذى ضربتموه لنا من كتاب كليله كذب وكثرة ذم اختلقتموه وذالك الاعوجاج
سره أيضا لم تفهموه ﴿جواب آن مثل كه منكران كفتند از رسالت خركوش پيغام پيل را
از ماه آسمان﴾ هذا فى بيان جواب ذالك المثل الذى قاله المنكرون لانبيائهم من رسالة
الارنب واعطائه الخبر للفيل من قمر السماء م ى ﴿سر آن خركوش دان ديو فضول * كه به
پيش نفس تو آمد رسول﴾ (المعنى) سر وحقيقة ذالك الارنب الذى ضربتموه لنا مثلا اعلموا
انه شيطان فضولى يأتى رسولا لانفسكم المتمردة التى هى كالفيل بنعوها عن الطريق المستقيم
ويقول م ى ﴿تا كه نفس كول را محروم كرد * ز آب حيوانى كه از وى خضر خورد﴾
(المعنى) حتى أحرم النفس الحمقاء من ماء حياة شرب منه الخضر عليه السلام فوجد منه حياة
طيبة فسبق بها البشر وأراد بماء الحياة العلم والعرفان مع محبة الملك الديان م ى ﴿باز كونه
كرده معنيش را * كفر كفتى مستعد جونيش را﴾ (المعنى) قالت الانبياء لهم التمثيل الذى
أوردتموه فى حقنا فعلتم وجعلتم معناه باز كونه أى منعكسا والحال يا اهل سبا هو حسب
حالكم أسندتموه لنا قلتم كفرا بأن حقرتم رسل الله استعدوا لهذا الفشر وهو العذاب الاليم
جزاء لكم ونكالا ولو كانت همزة الخطاب لواحد منهم ولكن ترد لكل واحد من أهل سبأ على
حدة على سبيل البدل ولهذا أوردناه بصيغة الجمع م ى ﴿اضطراب ماه كفتى در زلال * كه
بترسانيد پيلان را اشغال﴾ (المعنى) وقال الانبياء رادين للمثل الذى ضربه أهل سبأ لكل واحد
منهم على الانفراد قلت اضطراب القمر فى الماء الزلال بأن الشغال وهو النوفل وأراد به
الارنب الذى هو رسول القمر خوف به الفيلة فخافوا وتركوا الماء الزلال م ى ﴿قصهٔ خركوش
وپيل آرى وآب * خشيت پيلان زمه در اضطراب﴾ (المعنى) تأتى بقصة الارنب والفيل والماء
وبخشية الفيلة من القمر فى الاضطراب وتأتى بها فى موقع التمثيل م ى ﴿اين چه ماند آخر اى
كوران خام * با مهى كه شد ز بونش خاص وعام﴾ (المعنى) وقال الانبياء لاهل سبأ على وجه
التبكيت يا عمى يا من أنتم نيون ناقصون غير تامين آخر الامر أى شئ يشبه اضطراب هذا القمر
بقمر الحقيقة الذى صار مغلوبه الخاص والعام لانكم أردتم بقمر السماء رب العزة وبالماء
الزلال الخاص والعام ومن عكسه فى الماء الزلال الظهورات الالهية الظاهرة فى الخاص
والعام ولم تتفكروا ان وجه المشابهة بين المثل والممثل له لازمة فنتج أن القائم بحركة عكس
وجود قمر السماء ماء وجود العام والخاص فكان عكس وجود قمر السماء قائما بالخاص والعام
على قولكم فاعتقاد قيام عكس ذات قمر الحقيقة متصرف فيه الخاص والعام كفر صريح
فكيف يشبه عكس هذا القمر عكس قمر الحقيقة فان عكس قمر السماء تصرف فيه الماء وعكس
قمر الحقيقة الظهورات الالهية متصرفة فى الخاص والعام فكانت قضيتكم معكوسة والا م ى
﴿چه مه وچه آفتاب وچه فلك * چه عقول وچه نفوس وچه ملك﴾ (المعنى) مايكون القمر

والشمس ومايكون الفلك ومايكون العقل وماتكون النفوس ومايكون الملك حتى نشبها لذات الله
تعالى قال الله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير مثنوى ﴿آفتاب آفتاب آفتاب * اين
چه ميكويم مكر هستم بخواب﴾ (المعنى) فهو تعالى شمس شمس الشمس كيف يجوز لى قول
ولاى شئ أقول هذا الكلام الا اذا لم أكن فى النوم فان لم يعقل انه شمس شمس الشمس فلا يقوله
يقظان وذالك قولكم ان مدبر الشمس الفلك الرابع ومدبره العقل الى عقول كثيرة فكيف يصح
عليه اطلاق شمس شمس الشمس سبحانه وتعالى عن تشبيه المشبهين فان قوم سبأ شبهوه تعالى
بالقمر والله تعالى لا مثل بكسر الميم له وقوم سبأ من جهلهم لم يفرقوا بين المثل والمثال فان المثل
هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة ولهذا قال و يضرب الله الامثال
فان الله ضرب المثل لنوره بقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة وأى مماثلة بين نوره
ونور الزجاجة والمشكاة والزيت ولا يعلم توصيفه تعالى الا الانبياء وخلفاؤهم مثنوى ﴿صد
هزاران شهر را خشم شهان * سرنكون كردست اى بدكوهران﴾ (المعنى) ويا قبيحين الفطرة
غضب السلاطين فى الدنيا جعل مائة ألوف بلدة منكوسة مثنوى ﴿كوه بر خود مى شكافد صد
شكاف * آفتابى در كسوفش در شغاف﴾ (المعنى) الجبل تشقق على نفسه مائة قطعة من عظمة
تجلى الله تعالى له والشمس العالية القدر فى كسوف سلاطين الحقيقة در شغاف أى فى الحجاب
بلا نور وفى نسخة وقع الشطر الثانى آفتابى چون خراسى در طواف خراس بكسر الخاء المعجمة
الطاحون التى يدورها الحيوان يعنى الشمس فى الدور والطواف مثل الخراس حوالى اسالطين
الرسل يتصرفون فى دورها وطوافها فأطلق رضى الله عنه حكم الخليفة على المستخلف وعلته
م ى ﴿خشم مردان خشك كرداند سحاب * خشم دلها كرد عالمها خراب﴾ (المعنى) غضب
رجال الله ودعاؤهم يجعل السحاب ناشفا بلا ماء فلا يمطر وغضب قلوبهم جعل العوالم خرابا م ى
﴿بنكريد اى مردكان بى حنوط * در سياستكاه شهرستان لوط﴾ (المعنى) انظروا يا أيها
الميتون بلا حنوط ولا اكفان فى محل سياسة بلدة لوط لعدم الطاعة قومه له قال تعالى فجعلنا
عاليها سافلها ونبع مكانها ماء أسود وهى فى مكان قريب من بيت المقدس م ى ﴿پيل خود چه
بود كه سه مرغ پران * كوفتند آن پيلكان را استخوان﴾ (المعنى) الفيل نفسه مايكون ثلاثة
طيور طائرين هرسوا عظام الفيلة أى طيورة لال أهلكوا فيلة مصغر فيلة قال الجوهرى
الفيل معروف والجمع أفيال وفيول وفيلة ولا تقل أفيلة م ى ﴿اضعف مرغان ابابيلست واو *
پيل را بدريد نپذيرد رفو﴾ (المعنى) وتلك الطيور أبابيل أضعف الطيور وهى اهلكت الفيل
ولم يقبل رفو بضم الراء المهملة أى الاصلاح والعلاج م ى ﴿كيست كو نشنيد آن طوفان نوح *
يا مصاف لشكر فرعون وروح﴾ (المعنى) من ذالك الذى لم يسمع طوفان نوح عليه السلام أو من
ذالك الذى لم يسمع مصاف وحرب عسكر فرعون والروح الامين جبريل عليه السلام فانه أتى

قدام فرعون على فرس انثى وكان فرعون على فرس ذكر ودخل قدامه البحر فلم يقدر على امساك فرسه فغرق وملأ فمه بالطين مى ﴿ روحشان بشكست واندر آب ريخت * ذره ذره آتشان برمى كسيخت ﴾ (المعنى) وكسر أرواح عسكره ورماها فى الماء وجعل الماء أبدانهم ذرة ذرة وهرسها ومحاها على ظهره على ان كسيخت مشتقة من كسيختن الذى هو بمعنى الهرس مثنوى ﴿ كيست كونشنيد احوال ثمود * وآنكه صرصر عاديانرا مى ربود ﴾ (المعنى) من الذى لم يسمع أحوال ثمود مع نبيهم صالح عليه السلام ومن ذاك الذى لم يسمع ريح الصرصر خطف عادا قوم هود مى ﴿ چشم بارى در چنان پيلان كشا * كه بدندى پيل كش اندر وغا ﴾ (المعنى) افتح عينك مرة فى كذا أفيال الذين كانوا فى الوغا وهو الحرب يقتلون الفيلة لشدة شكيمتهم مثل عاد وثمود وفرعون ونمرود مى ﴿ آن چنان پيلان وشاهان ظلوم * زير خشم دل هميشه در رجوم ﴾ (المعنى) كذا فيلة وسلاطين ظلمة هم تحت غضب قلوبهم وفى نسخة خشم دل أى تحت عين قلوبهم فى الرجوم والهلاك بسبب دعاء الانبياء عليهم قال الله تعالى وكم من قرية أهلكناها وما كان هلاكهم الا من تغيرخوا طر الرسل عليهم وأراد بقلوبهم الرسل عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام مثنوى ﴿ تا ابد از ظلمتى در ظلمتى * مى دوند ونيست عون ورحمتى ﴾ (المعنى) يذهبون الى الابد من ظلمة الى ظلمة ليس لهم عون رحمة وفى نسخة غوث بدل عون أى ليس لهم غوث رحمة يعنى ردوا من رحمة الله لا عون ولا غياث لهم وأنتم يا غافلون مى ﴿ نام نيك وبد مكر نشنيده ايد * جمله ديدند وشما ناديده ايد ﴾ (المعنى) والا لم تسمعوا اسم الحسن والقبح فتعيشون باللهو والغفلة ولا تخافون الله وجملة الخلق رأوا الاحوال المذكورة وأنتم لم تروها سمعتموها ولكن غلبكم الهوى فختم الله على سمعكم لانكم أمنتم مكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون مثنوى ﴿ ديده را ناديده مى آريد ليك * چشمتانرا مى كشايد مرك نيك ﴾ (المعنى) نعم تأتون بالذى رؤى كأنه ما رؤى ولا سمع ولا فهم واذا أنذروكم بالامم السالفة تتعامون وتقولون على وجه الاستهزاء كأنكم لم تسمعوا شاكين أجرى كذا ولكن الموت يفتح أعينكم حسنا وتذهب عنكم الغفلة ولا ينفعكم الندم فان قلتم لا قدرة لنا على تدقيق النظر فيقول لكم سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ كير عالم پر بود خورشيد ونور * چون روى در ظلمتى مانند كور ﴾ (المعنى) افرض ان العالم مملوء بالشمس والنور لما انك تذهب فى ظلمة مثل الاعمى أو القبر والظلمة ظلمة الكفر والعصيان فان الكافر والعاصى لا يطلب الدين ولا الايمان ولا يذعن لكلام الملك المنان مى ﴿ بى نصيب آيى ازان نور عظيم * بسته روزن باشى ازماه كريم ﴾ (روزن) بفتح الراء معربه روزنة (المعنى) تأتى بلا حصة ولا نصيب من ذلك النور العظيم وتكون مربوط الروزنة من نور القمر الكريم الذى عم نوره جميع العالم فتحرم وحرمانك من عدم استعدادك مثنوى ﴿ تو درون چاه رفتستى ز كاخ * چه كنه دارد جهانهاى فراخ ﴾ (المعنى)

ذهبت أنت من الكاخ القصر العالى الى داخل البئر أى سرت من مرتبة الايقان الى مرتبة العصيان وبئر الكفر العوالم الواسعة أى ذنب تمسك فالعوالم لا ذنب لها والذنب منك فانك لم تر العوالم الواسعة ولم تصل لمراتب العقل التى أخبرك الانبياء عنها ومسكت بئر الطبيعة وظلمة البشرية فاختفى عنك العالم الواسع فكان الذنب من قبلك مثنوى ﴿ جان كه اندر وصف كركى ماند او * چون ببيند روى يوسف را بكو ﴾ (المعنى) روح بقيت فى وصف الذئبية وتعودت على الاذى قل لى واخبرنى كيف ترى وجه يوسف لانه لا مناسبة بين مرتبة السفل ومرتبة العلو والضدان لا يجتمعان والروح اذا لم تخلص من مرتبة الجسمانية لا تصل الى المرتبة الروحانية فاللازم التأهل لها ولأهالها مى ﴿ لحن داودى بسنك كه رسيد * كوش آن سنكين دلانش كم رسيد ﴾ (المعنى) اللحن المنسوب الى سيدنا داود وصل الى الجبل والحجر وتأثر منه وأوب وسبح معه لكن فى زمانه الكفار الذين قلوبهم أشد قسوة من الحجر لم يصل لها صوته اللطيف ولم تتأثر منه ولم تتلذذ مى ﴿ آفرين بر عقل وبر انصاف باد * هر زمان والله أعلم بالرشاد ﴾ (المعنى) فى كل زمان الزيادة والبركة يا رب اجعلها على العقل والانصاف لانه بلغ النهاية فى الشرف لانه سبب لفهم قدر الانبياء الذين هم سبب للطاعات التى هى سبب للوصول الى الله والله أعلم بالرشاد ورد فى الجامع الصغير عن أبى بكر عليكم بالصدق فانه باب من أبواب الجنة واياكم والكذب فانه باب من أبواب النار مى ﴿ صدقوا رسلا كراما يا سبا * صدقوا روحا سبا ها من سبا ﴾ (المعنى) أى صدقوا من هم كالارواح مقيدين بمحبة الله تعالى وطاعته مى ﴿ صدقوهم هم شموس طالعه * يؤمنوكم من مخازى القارعه ﴾ (المعنى) فهم يا أهل سبأ شموس طالعة من فلك النبوة فانهم يؤمنونكم من خزى يوم القيامة فلا تخجلون وتكونون على فحوى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مى ﴿ صدقوهم هم بدور زاهره * قبل أن يلقوكم بالساهره ﴾ (المعنى) ويا أهل سبأ صدقوا البدور المنيرة قبل أن يلقوكم على وجه الارض فى صحراء القيامة أى اتبعوهم قبل الموت لئلا تندموا بعد الموت مثنوى ﴿ صدقوهم هم مصابيح الدجا * أكرموهم هم مفاتيح الرجا ﴾ (المعنى) صدقوهم هم نجوم الظلام يزيلون منكم عتمة الآثام وعظموهم فانهم مفاتيح الحاجات التى ترتجى مى ﴿ صدقوا من ليس يرجو خيركم * لا تضلوا لا تصدوا غيركم ﴾ (المعنى) صدقوا من لا يطلب مالا ولا أجرا بل يقول وما أريد منكم أجرا ان أجرى الا على الله لئلا تضلوا وتمنعوا غيركم عن طريق الحق فتكونوا ضالين مضلين مثنوى ﴿ پارسى كوييم هين تازى بهل * هندوى آن ترك باش اى آب وكل ﴾ (المعنى) يا نفس تيقظى واتركى العربى لانا قلنا منه مقدار الكفاية انقول فارسيا يا من مادته الاصلية ماء وطين أو هو فى مرتبة الماء والطين كن هندوى ذلك الترك وأراد بالهندو العبد وبالترك المحبوب وبالماء والطين الانسان أى يا انسان كن عبد المحبوب الحقيقى بالطاعات لتجد الدولة والسعادة

مى ﴿هين كواههاى شاهان بشنويد * بكرويد آسمانها بكرويد﴾ (المعنى) تيقظوا
واقبلوا واسمعوا يا أهل سبأ شهادة سلاطين تخت الرسالة فان شهادتهم سمعها وقبلها الافلاك
وأهلوها واحزموا رأيكم ولهذا قال ﴿معنى حزم ومثال مرد حازم﴾ هذا فى بيان معنى الحزم
ومثال الرجل الحازم مى ﴿يا بحال اوليتان بنكريد * يا سوى آخر بحزمى بر پريد﴾ (المعنى)
وقال الانبياء لأهل سبأ اما أن تنظروا فى احوال الامم السالفة وتعتبروا بهم واما بتمام الحزم
تطير والجانب آخر لان النظر فى عواقب الامور مفتاح لأبواب السرور مى ﴿حزم چه بود در
دو تدبير احتياط * از دو آن گيرى كه دور ست از خباط﴾ (المعنى) الحزم ما يكون الاحتياط
فى تدبيرين ومن ذالك التدبيرين تمسك وتختار ذالك الواحد الذى يكون بعيدا وخاليا من السقوط
والخبط لانه ورد الحزم سوء الظن وتقدم تفسيره فى الجلد الثانى بوجه آخر مثلا مى ﴿آن يكى
كويد درين ره هفت روز * نيست آب وهست ريك پاى سوز﴾ (المعنى) ذالك الواحد يقول
فى هذا الطريق سبعة أيام لا ماء وموجود رمل محرق للرجل والقدم مى ﴿آن دگر گويد
دروغست اين بران * كه بهر شب چشمهٔ بينى روان﴾ (المعنى) وذالك الآخر يقول هذا الكلام
كذب لا تخف وبلا تأمل اذهب واسرع لانك تجد وترى فى كل ليلة عينا جارية فالقول الاول
ماقاله ربنا جل وعلا وتزودوا فان خير الزاد التقوى وماقاله الرسول صلى الله عليه وسلم لابى ذر
يا أباذر جدد السفينة فان البحر عميق واحمل زادك فان الطريق بعيد والقول الثانى قول
الشيطان فانه يغر الخلق لما أخبرنا خالقنا عنه بقوله يا أيها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم
الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه
ليكونوا من أصحاب السعير والغرور هو الشيطان مى ﴿حزم آن باشد كه بر گيرى تو آب * تا رهى
از ترس وباشى بر صواب﴾ (المعنى) ذالك الحزم يكون بسوء الظن بأن تحمل ماء حتى تخلص من
خوف العطش وتكون على الصواب وتخلص من وسوسة الشيطان وتعمل بما أمرك الله
ورسوله مثنوى ﴿كر بود در راه آب اين را بريز * ور نباشد واى بر مرد ستيز﴾ (المعنى)
ان كان فى الطريق ماء رحمة الله واحسانه أرق هذا الماء الذى اصطحبته وان لم يكن واه على
الرجل المعاند فانه يهلك بالعطش يا هذا ان قال لك ملحد القيامة لا أصل لها فقل له اعتقد أنها
تقوم فان كان القول قولى فأنا من الناجين وان كان قولك فكيف حالك مثنوى ﴿اى خليفه
زادكان دادى كنيد * حزم بهر روز ميعادى كنيد﴾ (المعنى) يا أولاد خليفة الله آدم افعلوا
العدالة وأطيعوا الله ورسوله وخذوا الحصة من كلام الاولياء وافعلوا الحزم لأجل يوم الميعاد
ولا تتركوا الاحتياط لانه من أهم المهمات مى ﴿آن عدوى كز پدرتان كين كشيد * سوى
زندانش ز عليين كشيد﴾ (المعنى) ذالك الشيطان عدو قوى من أبيكم سحب السكين وأخذ
الانتقام وسحبه من عليين لجانب الزندان وهو الدنيا لانه ورد الدنيا سجن المؤمن مى ﴿آن

شه شطرنج دل را مات كرد * از بهشتش سخرهٔ آفات كرد﴾ (المعنى) ذالك الشيطان أمات شاه
شطرنج القلب على نحوى فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وجعله بعد اخراجه
من الجنة سخرة الآفات والعاهات وما كان الا بتميله له الى شجرة الخلد فكيف بك يا محب
الدنيا مى ﴿چند جا بندش گرفت اندر نبرد * تا بكشتى در فكندش روى زرد﴾ (المعنى) كم
موضع بالصنعة والحيلة والجدال فى محل الخصومة مسك آدم عليه السلام حتى بكشتى بضم
الكاف العربية بمعنى گرفتن كورش بمعنى مسكه ورماه الى الارض اصفر الوجه أى حالة كونه
خجلا قال الله ولا تقربا هذه الشجرة فلم ينجو من مكر الشيطان مع جلالة قدره وعلو كعبه
وعصى آدم ربه فغوى فكيف بك يا هذا فان نجم الدين الكبرى يقول فى تفسير هذه الآية نودى
من سرادقات العزة وعصى آدم ربه بصرف محبته فى طلب شهوات نفسه فغوى بصرف الفناء
فى الله فى طلب الخلود وملك البقاء فى الجنة بقوله ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى يشير الى انه لو
وكل الى نفسه ما كانت التوبة من شأنه ولكن بفضله اصطفاه وبجذبة العناية رقاه انتهى مى
﴿اينچنين كردست با آن پهلوان * سست سستش منكريد اى ديگران﴾ (المعنى) كذا فعل
الشيطان مع ذالك الشجيع الجسور المقدام على شدائد الامور من التقربات الى الله تعالى
وهو سيدنا آدم عليه السلام فيا غيره من أولاده لا تنظروا الى الشيطان مريضا عاجزا لانه
روى من سيدنا عيسى انه قال ليس العجب ممن هلك كيف هلك ولكن العجب ممن نجا كيف نجا
مى ﴿مادر وباباى ما را آن حسود * تاج و پيرايه بچالاكى ربود﴾ (المعنى) ذالك الحسود
خطف تاج ولباس أمنا وابينا بالخفة والحيلة والصنعة قال الله يا بنى آدم لا يفتننكم الشيطان
كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما مى ﴿كردشان آنجا برهنه
زار وخوار * سالها بگريست آدم زار زار﴾ (المعنى) جعلهما ابليس هنالك عرايا باكين
متذللين وبكى آدم عليه السلام سنينا عديدة متأوها متأسفا مى ﴿كه ز اشك چشم او رويد
نبت * كه چرا اندر جريده لاست ثبت﴾ (المعنى) بأن نبت من دموع عينيه العشب وأنواع
القرنفل والطيب بعدما جرت فى أودية جبل سرنديب لاى شئ فى جريدة الاعمال ثبت نفى
الطاعة وعدم الانقياد مع انه كتب فى الازل فى دفتر أعماله الطاعة والانقياد حتى بكى زمانا
كثيرا ونودى من سرادقات العرش وعصى آدم ربه فغوى مى ﴿تو قياس كير طراريش را *
كه چنان سرور كند زوريش را﴾ (المعنى) أنت قس على الذى جرى على أبينا آدم من الشيطان
طرارية الشيطان ومكاريته بأن كذا سر ورأى سلطان الدين وملك ملوك أهل المعرفة واليقين
تقف لحيته من مكر الشيطان وما كان فعله هذا الامن شدة عداوته مى ﴿الحذر اى كل
پرستان از شرش * تيغ لا حولى زنيد اندر سرش﴾ (المعنى) الحذر يا مرفهين البدن وعابدينه
كالصنم من شر الشيطان ومكره واضربوا على رأسه سيف لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

فان من علم معنى هذه الكلمة علم معنى قوله تعالى ان الشيطان لكم عدوّ فاتخذوه عدوّا كأنه
ضربه بسيف التوحيد مى ﴿ كو همى بيند شمارا از كمين * كه شما اورا نمى بينيد هين ﴾
(المعنى) لان الشيطان يراكم من الكمين مفهوم قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث
لا ترونهم ولهذا قال فى الشطر الثانى لانكم أنتم لا ترونه هين أى اصحوا ولا تغفلوا وتقدم آنفا
أوّل هذه الآية التى هى فى سورة الاعراف مى ﴿ دائما صياد ريزد دانها * دانه پيدا باشد
و پنهان دغا ﴾ (المعنى) وهو أى الشيطان كالصياد ينثر الحب قال فى تفسير الجلالين عند قوله
تعالى فى سورة آل عمران (زين للناس حب الشهوات) ما تشتهيه وتدعو اليه زينها الله ابتلاء
أو الشيطان انتهى ولهذا القول الثانى أراد فالحبة تظهر والدغا وهى الحيلة تخفى فعليك
يا هذا باجتناب حب الشهوات النفسانية والشهوات الجسمانية والهواجس الشيطانية لانه
ورد يأتى الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله
مثنوى ﴿ هر كجا دانه بديدى الحذر * تا نبندد دام بر تو بال و پر ﴾ (المعنى) كل مكان رأيت فيه
حبة الشهوات الجسمانية والنفسانية والهواجس الشيطانية الحذر اى لا تلتفت لها حتى
لا يربط عليك الشيطان بفخ تزويره جناحك أى ان امنت مكره وسلطانه تحرم لذة
الطاعات وتحرق بنار الغضب الالهى مى ﴿ زانكه مرغى كو بترك دانه كرد * دانه از صحراى
بى تزوير خورد ﴾ (المعنى) لان ذلك الطير اذا فعل ترك حبة التزوير أكل حبة الصدق من صحراء
الحقيقة يعنى اذا أكل الحلال وقنع به ولو كان قليلا مثنوى ﴿ هم بدان قانع شد و از دام جست *
هيچ دامى پر و بالش را نبست ﴾ (المعنى) وذلك الطير أيضا قنع بالحلال صوريا كان
أو معنويا روحانيا أو جسمانيا نط وفر من فخ الشيطان ونجا ولم يربط عليه الشيطان بفخ
تزويره قدّ وقامة عقله ابدا ﴿ وخامت كار آن مرغ كه ترك حزم كرد از حرص وهوا ﴾ هذا فى بيان
وخامة كار ذلك الطير الذى ترك الحزم من سبب الحرص والهوى مى ﴿ باز مرغى فوق
ديوارى نشست * ديده سوى دانهٔ دامى ببست ﴾ (المعنى) بعده قعد طير فوق حائط ربط عينا جانب
حبة فخ مثنوى ﴿ يك نظر او سوى صحرا ميكند * يك نظر حرصش بدانه ميكشد ﴾ (المعنى) ذلك
الطير يفعل نظرة جانب الصحراء ونظرة بها حرصه يسحبه جانب الحبة مى ﴿ اين نظر با آن نظر
چاليش كرد * ناكهانى از خرد خاليش كرد ﴾ (المعنى) هذا النظر مع ذلك النظر چاليش كرد
اى جعله فى الخصومة وعلى الفور نظره الى الحبة جعله خاليا من العقل فوقع فى فخ الشيطان
بسبب حرصه مى ﴿ باز مرغى كان تردد را كذاشت * زان نظر بر كند و بر صحرا كماشت ﴾
(المعنى) بعده طير ترك ذلك التردد ومن ذلك النظر للحبة انقلع وأحاله الى الصحراء أى طار
اليها والتفت بجميع خصوصه لعبودية ربه مى ﴿ شاد پر و بال او بخالهو * تا امام
جمله آزادان شد او ﴾ (المعنى) انسرّ قدّه وقامته بخاله أى ما احسنه حتى صار هو امام جملة

الاحرار لانه خرج عن رق الكائنات وقطع جميع العلائق مى ﴿ هر كه او را مقتدا سازد
برست * در مقام امن و آزادى نشست ﴾ (المعنى) كل من جعله مقتدى خلص من مكر
ووسوسة الشيطان وقعد فى مقام الامن والحرية ومقام الحرية عزيز ومعظمه فى خدمة
الفقراء لانه ورد سيد القوم خادمهم قال الله فى امثال هذا ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة مى ﴿ زانكه شاه حازمان آمد دلش * تا كلستان و چمن شد منزلش ﴾ (المعنى)
لانه اى المقتدى اتى قلبه سلطان الحازمين حتى صار منزله بستان الحقيقة وروضة الحكم
والعلوم والطريقة قال الله تعالى ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر
مى ﴿ حزم ازو راضى و او راضى ز حزم * آنچنين كن گر كنى تدبير و عزم ﴾ (المعنى) الحزم
راض عنه وهو راض عن الحزم فهو رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه كن كذا
عاملا فى التدبير والعزم ان فعلت التدبير والعزم لانه لا يكون للعبد فعل أعلى من التدبير
والعزم مى ﴿ بارها در دام حرص افتادهٔ * حلق خود را در بريدن دادهٔ ﴾ (المعنى) كرارا
وقعت فى فخ الحرص والطمع وتركت العزم والاحتياط واعطيت حلقك للقطع بوقوعك
فى ربطة الهلاك مى ﴿ باز آن تواب لطف آزاد كرد * توبه پذرفت و شمارا شاد كرد ﴾ (المعنى)
بعده ذلك التواب فعل الالطف وعتقكم على فحوى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو
عن السيئات وخلصكم من الفخ وقبل توبتكم وجعلكم مسرورين مى ﴿ كفت ان عدتم
كذا عدنا كذا * نحن زوّجنا الفعال بالجزا ﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل
(عسى ربكم ان يرحمكم) بعد المرة الثانية ان تبتم (وان عدتم) الى الفساد (عدنا) الى العقوبة
انتهى جلالين كذا زوّجنا اقرنا الفعال بالجزاء لانه ورد الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير
وان شرا فشر وقال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها مثلا مى ﴿ چونكه جفتى را بر خود آورم *
آيد آن جفتش روانه لاجرم ﴾ (المعنى) لما آتى بزوج على نفسى لا بدّ يأتى ذلك الزوج بروانه
أى بما ثمثله ان خيرا فخير وان شرا فشر ولهذا قال حاكيا عن لسان الحق مى ﴿ جفت كرديم
اين عمل را با اثر * چون رسد جفتى رسد جفتى دگر ﴾ (المعنى) قرنا وزوّجنا هذا العمل بالاثر
لما يصل زوج يصل زوج آخر فهما متلازمان كلزوم طلوع الشمس لوجود النهار فاذا وجد
العمل السيء وجد الجزاء ان لم يعف الله تعالى لان الله له ديوان لا يؤاخذ احدا فيه وله ديوان
يجازى به على الاعمال ولا يترك شيئا وديوان لا ينظر فيه لا حد ولا يزكيه بل يرسله الى النار
والعياذ بالله مى ﴿ چون ربايد غارتى از جفت شوى * جفت مى آيد پى او شوى جوى ﴾ (المعنى)
لما يخطف الناهب من الزوجة الزوج تأتى الزوجة خلف الناهب طالبة زوجها ان اراد
الله ولم يعف ولهذا نادى تاركين الحزم فقال مى ﴿ بار ديگر سوى اين دام آمديت * خاك
اندر ديدهٔ تو بهزديت ﴾ (المعنى) اتيتم جانب هذا الفخ أى الحرص والهوى مرة اخرى

وضربتم فى عين التوبة حصباء التراب وفى نسخة آمديد و زديداى جيئوا المرتبة الحرص مرة
اخرى لتقعوا فى فخ الشيطان واضربوا فى عين التوبة الحصباء لتهلكوا بعدما تبتم مى ﴿بازتان
تواب بكشاد آن كره * كفت هين بكريزو روى اين سومنه﴾ (المعنى) بعد التواب
حل لكم تلك العقدة التى عقدها الشيطان على تسويل النفس وقال امح اهرب ولا تضع
وجهك هذا الجانب أى جانب المشتهيات الجسمانية لئلا تقع مرة اخرى فى فخ الشيطان
مثنوى ﴿بازچون پروانهٔ نسيان رسيد * جان تانرا جانب آتش كشيد﴾ (المعنى) بعدلما
وصلت فراشة النسيان وظهرت بالغفلة والنسيان صحبت اروا حكم جانب نار الشهوات
فارتكبتم الاعمال السيئة التى هى سبب دخول النار مى ﴿كم كن اى پروانه نسيان وشكى
* در پرسوزيده بنكر تو يكى﴾ (المعنى) يا فراشة نار العصيان فخلى هذا النسيان والشك
أى لا تفعليه أبدا وانظرى ببصر البصيرة فى جناحك المحروق مرة واحدة وتذكرى عناية
الله بك كم مرة حرقت قدوقامة اعمالك الصالحة بنار العصيان فاحترقت قوة قلبيتك
وروحانيتك ثم تبت فتاب الله عليك مى ﴿چون رهيدى شكر آن باشد كه هيچ * سوى آن دانه
ندارى پيچ پيچ﴾ (المعنى) لما خلصت من فخ الشيطان وهو المشتهيات النفسانية كان شكر ذلك
الخلاص أن لا تمسكى طرف تلك الحبة طوافا أبدا ولا تميلى اليها التخلص من فخ الشيطان مثنوى
﴿تا ترا چون شكر كوبى بخشد او * روزئ بى دام وبى خوف عدو﴾ (المعنى) قل كلاما حلوا
كالسكر حتى يهبك الله تعالى نوع رزق بلا خوف فخ العدو اما غذاء نفسيا وهو رزق حلال
وامار وحانيا وهو رزقه لك الوجد والحال قال الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم وورد أبيت
عند ربى يطعمنى ويسقينى مى ﴿شكر آن نعمت كه تان آزاد كرد * نعمت حق را ببايد
ياد كرد﴾ (المعنى) و بشكر تلك النعمة عتقكم اللائق تذكر نعمة الحق وهو ان تذكره باللسان
وتحبه بالقلب وتخضع له بالقالب فتكون مظهر قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون مى ﴿چند
اندر رنجها ودر بلا * كفتى ازدام رها كن اى خدا﴾ (المعنى) كم مرة فى المحنة والبلاء
قلت يا الله خلصنى من الفخ مى ﴿تا چنين خدمت كنم احسان كنم * خاك اندر ديدهٔ شيطان
كنم﴾ (المعنى) حتى افعل كذا خدمة طاعات وقربات وأفعل احسانا وأجعل التراب فى عين
الشيطان أى أخالفه وفسر النبى صلى الله عليه وسلم الاحسان فى الحديث المروى عن عمر بن
الخطاب لما سأله جبريل وقال له ما الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك ولا تكن من الذين اذا خلصوا من العناء رجعوا لما كانوا فيه من المعاصى واسمع
لهذه الحكاية ﴿حكايت نذر كردن سكان هر زمستان كه تابستان چون بيايد خانه سازيم بهر
زمستان﴾ هذا فى بيان حكاية نذر الكلاب فى كل شتاء بأنه لما يأتى الصيف نبنى بيتا لاجل *

الصيف مى ﴿سك زمستان جمع كردد استخوانش * زخم سرما خرد كرداند چنانش﴾
(المعنى) الكلب فى الشتاء يجمع عظامه ومن ضرب البرد أى شدته كذا تجعله صغيرا دميما مى
﴿كويد او كه اين قدر تن كه منم * خانهٔ از سنك بايد كردنم﴾ (المعنى) يقول الكلب وقت الشتاء
فى نفسه مقدار هذه الجثة الصغيرة التى هى لى اللائق أن أبنى لها بيتا من حجر صغير يكون لائقا
بها وبناء الصغير سهل مثنوى ﴿چونكه تابستان بيايد از كشاد * استخوانها پهن كردد پوست
شاد﴾ (المعنى) لما يأتى الصيف الكلب من انبساطه وراحته يكون عظمه عريضا الخلاصه
من شدة البرد ينشر جلده فيتسع مثنوى ﴿كويد او چون زفت بيند خويش را * دركدامين
خانه كنجم اى كيا﴾ (المعنى) الكلب لما يرى نفسه كبيرا وجثته عظيمة جسيمة يقول بلسان
حاله لنفسه يا كبير أى بيت يسعنى فالجثة الكبيرة لازم لها بيت كبير ويشتغل بحظ نفسه مى
﴿زفت كردد پا كشد در سايهٔ * كاهلى سيرى غرى خود رايهٔ﴾ (المعنى) وذلك الكلب وقت
الصيف يكون كبيرا جسيما يسحب رجله فى ظل حالة كونه رخوا شبعان مدللا رائيا لنفسه
مستغنيا مى ﴿كويدش دل خانهٔ سازاى عمو * كو بداو در خانه كى كنجم بكو﴾ (المعنى)
يقول له القلب يا أعمى اصطنع بيتا لتتحصن به وقت البلاء والمحنة ويحصل لك الحضور يقول
الكلب حالة كونه فى الرفاهية للقلب أنت قل لى أنا أى بيت يسعنى والحصة من هذه القصة مى
﴿استخوان حرص تو در وقت درد * درهم آيد خرد كردد در نورد﴾ (المعنى) يا هذا عظام
حرصك فى وقت الوجع تأتى مجتمعة تفعل الصغر فى التعكن والطى أى تترك نفسك الحرص
وتتوب وترجع الى الله تعالى مبتهلة اليه تعالى مى ﴿كوبى از توبه بسازم خانهٔ * در زمستان
باشدم استانهٔ﴾ (المعنى) قائلة أصطنع بيتا من التوبة ليكون فى الشتاء لى عتبة أى وقت الغفلة
أتوب ليحصل لى فى الآخرة علو الدرجات أتحصن بها من زمهرير جهنم مى ﴿چون بشد
درد وشدت آن حرص زفت * همچو سك سوداى خانه از تو رفت﴾ (المعنى) لما ذهب منك
الوجع والشدة كبر وعظم ذلك الحرص وذهب منك كالكلب فكر البيت وجعلتك النعمة
والراحة غافلا عن الآخرة مرتكبا للمعاصى ناسيا لقوله تعالى أوفوا بعهدى أوف بعهدكم مى
﴿شكر نعمت خوشتر از نعمت بود * شكر باره كى سوى نعمت رود﴾ (المعنى) يكون
شكر النعمة ألطف من النعمة شكر باره أى شكر الحريص كى بفتح الكاف وسكون
الياء بمعنى متى يذهب جانب النعمة لان الشكر عند المحققين الاعتراف بنعمة المنعم على وجه
الخضوع وعلى هذا يكون وصف الله بالشكور توسعا ومعناه انه مجاز للعباد على الشكر فسمى
جزاء الشكر شكرا كما سمى جزاء السيئة سيئة وجزاء الاعتداء اعتداء وقيل شكره اعطاؤه
الكثير من الثواب على القليل من العمل من قولهم حيوان شكور اذا اظهر من السمن فوق
ما يعطى من القوت مى ﴿شكر جان نعمت ونعمت چو پوست * زانكه شكر آرد ترا تا كوى

دوست ﴾ (المعنى) الشكر روح النعمة والنعمة كالجلد من ذلك الوجه الشكر يذهبك الى
محلة المحبوب ووصال الحبيب مثنوى ﴿ نعمت آرد غفلت وشكر انتباه * صيد نعمت كن بدام
شكر شاه ﴾ (المعنى) النعمة والراحة تأتى بالغفلة والشكر يأتى بالانتباه واليقظة و بفخ شكر
سلطان الحقيقة اصطد النعمة أى حصول النعمة بشكر الحق مثنوى ﴿ نعمت شكرت كند پر
چشم ومير * تا كنى صد نعمت ايثار فقير ﴾ (المعنى) شكر النعمة يجعلك قانعا وأميرا حتى تؤثر
الفقير بمائة نعمة مثنوى ﴿ سير نوشى از طعام ونقل حق * تا رود از تو شكم خوارى ودق ﴾
(المعنى) تأكل من طعام ونقل الحق حتى تشبع ويذهب منك كثرة الاكل والطمع ودق
الابواب أى الاحتياج لغير الله فلا تعرض على أحد حاجة بل تحصر مطالبك فى بابه تعالى
﴿ منع كردن منكران انبيا را عليهم السلام از نصيحت كردن وحجت آوردن جبريانه ﴾ هذا فى
بيان منع المنكرين للانبياء من فعل النصيحة لهم وفى بيان اتيان الحجة لهم كالجبرية مثنوى ﴿ قوم
كفتند اى نصوحان بس بود * آنچه كفتيد ار درين ده كس بود ﴾ (المعنى) قوم سبأ على طريق
الجبر جادلوا الانبياء وقالوا لهم يا نصاح الذى قلتموه كاف انا كل ما قلتموه ان كان فى هذه القرية
أحد يقبل نصحكم للمثل الوارد اكر درخانه كس است يك حرف بس است معناه ليس فينا قبول النصيحة
على فحوى العاقل يكفيه الاشارة مثنوى ﴿ قفل بردلهاى ما بنهاد حق * كس نداند برد بر خالق
سبق ﴾ (المعنى) الحق تعالى وضع على قلوبنا قفلا لا يعلم أحد اذهاب وتقديم السبق على قفل
الخالق على فحوى فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله مثنوى ﴿ نقش ما اين كرد
آن تصوير كر * اين نخواهد شد بكفت وكو دكر ﴾ (المعنى) نقشنا هذا فعله ذلك المصور وهذا
لا يتغير بقيل وقال الغير على فحوى لا تبديل لخلق الله مثلا مثنوى ﴿ سنك را صد سال كويى لعل
شو * كهنه را صد سال كويى باش نو ﴾ (المعنى) ان قلت للحجر مائة سنة كن لعلا أو قلت
للبالى كن جديدا مثنوى ﴿ خاك را كويى صفات آب كير * آب را كويى عسل شو يا كه شير ﴾
(المعنى) أو قلت للتراب أمسك صفات الماء أو قلت للماء كن عسلا أو حليبا اهل تتبدل
المذكورات من حالاتهم بمجرد القال والقيل ولهذا قال مثنوى ﴿ هيچ آن اوصاف ديكر كون
شوند * آب كى كردد عسل اى ارجمند ﴾ (المعنى) أبدا هل تكون تلك الاوصاف الجبلية نوعا آخر
ومتى يكون الماء عسلا والحجر لعلا والتراب ماء يا سعيد مثنوى ﴿ خالق افلاك او وافلاكيان *
خالق آب وتراب وخاكيان ﴾ (المعنى) خالق الافلاك هو تعالى وخالق المنسوب للافلاك هو
تعالى وخالق الماء والتراب والمنسوب لهما هو تعالى مى ﴿ آسمان را داد دوران وصفا * آب
وكل را تيره رويى ونما ﴾ (المعنى) أعطى السماء دورانا وصفاء وأعطى للماء والطين عكرا ونشوا
ونماء مثنوى ﴿ كى تواند آسمان دردى كزيد * كى تواند آب وكل صفوت خريد ﴾ (المعنى) السماء
متى تقدر على اختيار الكدورة ومتى يقدر الماء والطين على اشتراء الصفوة بل لا تبديل لهما

مثنوى ﴿ قسمتى كرد است هر يك را رهى * كى كهى كردد بجهدى چون كهى ﴾ (المعنى)
جعل لكل واحد قسمة وعين له عادة وطريقا لانه فعال مطلق فاذا ثبت هذا عند العقل
فالانسان كذا على مضمون كل ميسر لما خلق له وعسير عليه غيره لانه بتمام السعى والجهد متى
يكون الجبل مثل التبنة فلا يكون الجبل تبنا ولا التبن جبلا وهذا جبر صرف ﴿ جواب كفتن انبيا
عليهم السلام جبريان را ﴾ هذا فى بيان جواب الانبياء عليهم السلام للجبرية مى ﴿ انبيا
كفتند آرى آفريد * وصفهايى كه نتان زان سر كشيد ﴾ (المعنى) أجاب الانبياء عليهم وعلى
نبينا أفضل السلام وقالوا مقدمات من وجه تقتضى التسليم ومن وجه تقتضى الابطال نعم خلق
الله تعالى أوصافا نتان بمعنى نتوان لا يقدر أحد يسحب رأسا عنها أى يعرض عنها قال الله
تعالى (فطرة الله) خلقته (التى فطر الناس عليها) وهى دينه أى الزموها (لا تبديل لخلق الله)
لدينه أى تبدلوه بأن تشركوا انتهى جلالين فى سورة الروم قال نجم الدين الكبرى أى لا تحويل
لما له خلقهم فطر الناس كلهم على التوحيد فأقام قلب من خلقه للتوحيد والسعادة وأزاغ قلب
من خلقه للالحاد والشقاوة وأما الذى سوّله لكم الشيطان صفات ذاتية وصورية مثل الطول
والقصر والحسن والقبح مى ﴿ وافريد او وصفهاى عارضى * كه كسى مبغوض مى كردد رضى ﴾
(المعنى) وخلق الله أوصافا عارضية بأن الواحد المبغوض والمنفور يجعله مقبولا ومرضيا
فالذاتية لا تتغير والعارضية تقبل التغير والتبدل والكفران والطغيان والعصيان من هذا
القبيل ويشهد على هذا كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه
اذا لم يترك على حاله فان الكافر بالترغيب والترهيب يكون مؤمنا لان صفة الكفر فيه عارضة
فينصلح بتربية المرشد فيكون صاحب كمال وجمال ان كان ممكن الحصول لانه قال وهو الذى يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات مى ﴿ سنك را كويى كه زر شو بيهده است * مس را كويى كه
زر شو راه هست ﴾ (المعنى) تقول للحجر كن ذهبا قولك هذا لا فائدة فيه لان صفته ذاتية الخلقة
لا يمكن الانقلاب والتبدل وأما تقول للنحاس كن ذهبا قولك هذا ممكن ولو كان كل من الذهب
والنحاس معدنا على حدة لكنه واحد بالنوع صفته عارضية يصل لمرتبة الذهبية بالاشياء الموصلة
لها بالتدريج مى ﴿ ريك را كويى كه كل شو عاجز است * خاك را كويى كه كل شو جائز است ﴾
(المعنى) تقول للرمل كن طينا فهو عاجز تقول للتراب كن طينا فهو جائز لان الرمال اجزاء حجرية
فتكون الحجرية لها صفة ذاتية ولا يمكن له الخروج عن صفته وأما الاجزاء الترابية قابلة لجذب
الماء يقبل أن يكون بالصورة طينا كذا الانسان قال الله تعالى فى حق من كانت صفاته ذاتية
كالحجر والرمل سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون فان صفاتهم الكفر صفات ذاتية
وأما من كان له الكفر والآثام صفة عارضية لانقيادهم الى الكلام الحق قال فى حقهم انما تنذر
من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم ويشهد على الاول قول الرسول

صلى الله عليه وسلم الشقى شقى فى بطن أمه ويشهد على الثانى قوله السعيد سعيد فى بطن أمه
فتكون السعادة له صفة ذاتية فيصدق عليه بعد التولد وأما قولهم الشقى قد يسعد فان الشقاوة
صفة عارضة له والسعيد قد يشقى فان السعادة صفة عارضة له وهذا ما قرره سادا تنا الصوفية ان
الجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة فى الحضرة العلمية
ما تقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة أو خير أو شر لان العلم تابع للمعلوم وهذا هو الحق المبين
مى ﴿رنجها دادست كانرا چاره نيست * آن بمثل لنگى وفطس وعميست﴾ (المعنى) أعطى
الله تعالى أمراضا لا علاج لها هى مثل الاعرج والافطس الذى أنفه معوج والاعمى من
ذاته علة ذاتية لاقدرة الطبيب على معالجتها لان الارادة الالهية سبقت بذلك مى ﴿رنجها
داده است كانرا چاره هست * آن بمثل لقوه ودرد سرست﴾ (المعنى) وأعطى الله أمراضا
لها علاج هى مثل اللقوة والصداع ولهذا ورد ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء ولهذا حرر
الحكماء كتب الطب وأنزل الله الكتب وأرسل الرسل مى ﴿اين دواها ساخت بهر ائتلاف
* نيست اين درد ودواها از گزاف﴾ (المعنى) هذه الادوية اصطنعها لاجل الائتلاف وليس
هذا الوجع والدواء من اللعب بل الحكمة ومصلحة ربانية مثنوى ﴿بلكه اغلب رنجها را
چاره هست * چون بجد جويى بيايد آن بدست﴾ (المعنى) بل لا كثر الامراض علاج
لما تطلبه بالجد يأتى لليد وعلى بناء الاكثر ورد لكل داء دواء انتهى وللامراض الذاتية
لم يكتب لها دواء ولما ثبت ان لكل داء دواء كان الكفر والعصيان من هذا القبيل فلا تنحصر
فى الطلب لتنجو من العطب ﴿مكرر كردن كافران حجتهاى جبريان را﴾ هذا فى بيان تكرير
الكفار للانبياء حجة الجبرية مثنوى ﴿قوم كفتند اى كروه اين رنج ما * نيست زان رنجى
كه بپذيرد دوا﴾ (المعنى) قوم سبأ قالوا يا جماعة الانبياء مرضنا ليس من ذلك المرض الذى
يقبل العلاج بل مرضنا صفة ذاتية والبرهان على هذا مثنوى ﴿سالها كفتيد زين
افسون وپند * سخت تر مى كشت زان هر لحظه بند﴾ (المعنى) كم سنة من هذا قلتم ومن
هذا القول والنصيحة صار منها فى كل لحظة رباط الانكار والعناد أحكم مى ﴿كر
دوا را اين مرض قابل بدى * آخر ازوى ذره زائل شدى﴾ (المعنى) ولو كان هذا المرض قابلا
للدواء آخر الامر من ذلك المرض كانت تمحى ذرة فان بدواء النصح لا يزول مقدار ذرة من
أمراض شهوات الفساق الذين مرضهم صفة ذاتية والمصر على الشهوات الجسمانية محروم
من الطاعات الالهية مثنوى ﴿سده چون شد آب نايد در جكر * كر خورد دريا رود
جاى دكر﴾ (المعنى) لما تكون السدة موجودة لا يأتى للكبد ماء وان شرب البحر يذهب
الماء لمحل آخر فاذا انتشر الماء فى الاعضاء حصل منه الورم ولهذا قال مثنوى ﴿لا جرم آماس
كيرد دست و پا * تشنكى را نشكند آن استقا﴾ (المعنى) لابد الورم يمسك اليد والرجل

المستسقى وذلك الاستسقاء لا يكسر العطش ونحن كذا مبتلون بأمراض قلبية سدت علينا ماء
نصحكم ﴿باز جواب انبيا عليهم السلام مر جبريان را﴾ هذا فى بيان رجوع الانبياء
بالجواب على الجبرية مثنوى ﴿انبيا كفتند نوميدى بدست * فضل ورحمتهاى بارى بى
حدست﴾ (المعنى) قالت الانبياء لقوم سبأ اليأس قبيح وفضل ورحمة الحق لا حد لها قال الله
تعالى لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال لا تقنطوا
من رحمة الله مثنوى ﴿از چنين محسن نشايد نااميد * دست در فتراك اين رحمت زنيد﴾
(المعنى) من مثل هذا المحسن لا يليق اليأس واضربوا ايديكم بفتراك هذه الرحمة والفتراك السمط
وهو حبل يكون خلف السرج معلقتين يشد به الصيد وغيره أى اقعدوا فى مرتبة الرجاء واعلموا
ان الاعمال بالتوفيق والتوفيق من الله تعالى ومفتاحه الدعاء واعلموا ان الرجاء هو الثقة
بجود الكريم وقيل سرور الفؤاد بحسن الميعاد وقيل النظر الى سعة الله ولا يتحقق الا مع الخوف
وبالعكس فهما متلازمان والرجاء بلا خوف أمن ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
والخوف بلا رجاء قنوط وفى الحقيقة يأس من رحمة الله تعالى مثنوى ﴿اى بسا كارى كه
أول صعب كشت * بعد ازان بكشاده شد سختى كذشت﴾ (المعنى) يا هذا كثير من الاعمال
أوله صار صعبا ومشكلا بعد ذلك الاشكال صار سهلا وذهب اشكاله مثنوى ﴿بعد نوميدى
بسى اميدهاست * از پس ظلمت بسى خورشيدهاست﴾ (المعنى) بعد اليأس أمل
كثير وبعد الظلمة شموس على نحوى * ألا لا تحزنن اخا البلية * فللرحمن ألطاف خفيه *
قال الله تعالى وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد مى
﴿خود كرفتم كه شما سنكين شديت * قفلها بر كوش وبر دل بر زديت﴾ (المعنى) ولما
استمع الانبياء ما قاله أهل سبأ وهو ان دعوتكم عبث لان صفتنا الذاتية وعيننا الثابتة فى أم
الكتاب صفة حجرية الذات قال الانبياء مجيبين لأهل سبأ نفرض انكم صرتم كالحجر فى قسوة
القلب وعدم التأثر بالنصائح وعدم قبولها وضربتم على سمعكم وقلبكم أقفالا فلا تقبلون الحق
مثنوى ﴿هيچ ما را با قبولى كار نيست * كار ما تسليم وفرمان كردنيست﴾ (المعنى) لا شغل
لنا أبدا فى القبول وشغلنا التسليم وفعل الامر أى تبليغ ما أمرنا به على نحوى وما على الرسول
الا البلاغ لان الله تعالى استخدمنا وأمرنا بقوله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك فلا نخلو من
التبليغ والتكليف مثنوى ﴿او بفرمودست مان اين بنده كى * نيست ما را از خود اين
كوينده كى﴾ (المعنى) أمرنا الله بهذه العبودية ليس لنا من أنفسنا أى من تلقاء أنفسنا
هذا القول أى السعى بالتبليغ بل بأمر الله تعالى لاننا مثنوى ﴿جان براى امر او داريم ما *
كر بريكى كو يدا وكاريم ما﴾ (المعنى) نمسك الروح لاجل أمره تعالى ولا نصرفها فى
حصول مراداتنا ولو قال الله لنا ازرعوا فى الرمل الذى هو من أجزاء الحجر نزرع امتثالا لما

أمرنا به على نحوى ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ولغفلة الشيطان عن هذا
السر قال أنا خير منه مثنوى ﴿غير حق جان نبى را يار نيست * با قبول ورد خلقش كار نيست﴾
(المعنى) لا صديق لروح النبى غير الحق وليس للنبى فى قبول ورد الخلق شغل كذا حال خلفائهم
وورثائهم لا يسكتون عن كلمة الحق ولو أنكر عليهم الناس مثنوى ﴿مزد تبليغ رسالاتش
از وست * زشت ودشمن رو شديم از بهر دوست﴾ (المعنى) واجر تبليغ رسالات النبى عليه
تعالى على موجب وما أسألكم عليه من اجر ان أجرى الا على رب العالمين ولاجل ذلك الحبيب
صرنا عند الخلق منفورين ولهذا قالوا الجاهلون لأهل العلم أعداء فعلى العالم العامل أن
لا يداهن الاغنياء مثنوى ﴿ما برين دركه ملولان نيستيم * تا ز بعد راه هر جا بيستيم﴾ (المعنى)
نحن على هذا الباب العالى لسنا ملولين بل مشتاقون حتى من بعد الطريق نتوقف مى ﴿دل
فرو بسته ملول انكس بود * كز فراق يار در محبس بود﴾ (المعنى) ذلك الذى يكون ملولا
ومنقبضا يكون من فراق المحبوب فى المحبس أى محبس بيت الطبيعة ويبقى فى سجين الجهالة مى
﴿دلبر مطلوب با ما حاضرست * در نثار رحمتش جان شاكرست﴾ (المعنى) المحبوب
المطلوب معنا حاضر ننظر لوجهه المنور بعين قلوبنا وفى نثار رحمته الروح شاكرة مى ﴿در دل ما
لاله زار وكلشنيست * پيرى و پژمرده كى را راه نيست﴾ (المعنى) فى قلوبنا شقائق وورد كثير
لان لفظ زار تدل على الكثرة أى تجليات متنوعة منها قلوبنا مملوأة بأسرار وأنوار الهية لا سبيل
الهرم والجماد عليها أى لا تنقص ولا تنقبض من أحوال الدنيا لانها انخلعت من الصفات
البشرية واتصفت بالصفات الملكية وتخلقت بالاخلاق الالهية ومن حيث الباطن مثنوى
﴿دائما تر وجوانيم ولطيف * تازه وشيرين وخندان وظريف﴾ (المعنى) على الدوام نحن
طروا الشباب ولطيف وطرى وحلو وضحوك وظريف ليس للبشرية علينا سبيل ولا للايام
والليالى والساعات تطرق مى ﴿پيش ما صد سال و يك ساعت يكيست * كه دراز و كوته
از ما منفكيست﴾ (المعنى) وعندنا مائة سنة وساعة واحدة متساويتان وبالنسبة لنا الكثرة
والقلة متحدتان لان فى عالم الروح الاحوال المختلفة لا توجد والطول والقصر منا منفك
لانفكاكنا عن عالم الجسم ووصولنا الطبقة الروح العالية مى ﴿آن دراز وكوتهى در
جسمهاست * وان دراز وكوته اندر جان كجاست﴾ (المعنى) لان ذلك الطول والقصر فى
الاجسام وذلك الطول والقصر أين يكون فى عالم الروح مثلا مى ﴿سيصد ونه سال آن اصحاب
كهف * پيششان يك روز بى اندوه ولهف﴾ (المعنى) الثلثمائة سنة وتسع سنين قدام
أصحاب الكهف يوم بلا غم ولا تأسف قال الله تعالى ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا
تسعا مثنوى ﴿وانگهى بنمودشان يك روز هم * كه بتن باز آمد ارواح از عدم﴾ (المعنى)
وذلك الوقت رؤى لهم يوما أيضا لان بعد الثلاثمائة وتسع سنين رجعت الارواح من العدم الى

البدن قال نجم الدين الكبرى عند قوله تعالى (قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض
يوم) لان أيام الوصال قصيرة وليالى الفراق طويلة فلما رأوا انهم بعد فى حيرة الاحوال
(قالوا ربكم أعلم بما لبثتم) لانه كان حاضرا معكم وأنتم غيب عنكم فالعجب كل العجب انهم لما كانوا
ثلثمائة سنة وتسع سنين فى مقام عندية الحق خارجين عن عنديتهم ما احتاجوا الى طعام الدنيا
واستغنوا عن غذاء الجسمانية بما نالوا من غذاء الروحانية ولهذا قال عليه السلام أبيت عند
ربى يطعمنى ويسقينى فلما رجعوا من عنديته الى عند نفوسهم احتاجوا فى الحال الى غذاء
نفوسهم مثنوى ﴿چون نباشد روز وشب يا ماه وسال * كى بود سيرى و پيرى وملال﴾ (المعنى)
لما فى عالم الروح لم يكن مع الشهر والسنة يوم وليل متى يكون انكسار وانقباض وشبع
وهرم وملال لان المذكورات من صفة الاجسام مى ﴿در گلستان عدم چون بيخوديست *
مستى از سغراق لطف ايزديست﴾ (المعنى) لما كان لنا فى بستان العدم غيبوبة عن أجسامنا
كان لنا سكر من قدح اللطف المنسوب لله تعالى مثنوى ﴿لم يذق لم يدر هر كس كو نخورد *
كى بوهم آرد جعل انفاس ورد﴾ (المعنى) كل أحد لم يذق لم يدر على موجبه هو لم يذق من هذا
القدح لان الحالات تحصل بالذوق ولا تحصل بالقيل والقال لا يدرى شراب التوبة فان حصوله
موقوف على كثرة المجاهدات متى يأتى الجعل بوهم أنفاس الورد فان الورد يقتله وهو طالب
النجاسة والنتن كذا الذى فى مرتبة الجعل ميت من رائحة ورد المحبة الالهية فاذا رجع
لنجاسات الدنيا بالطاعة النفس والهوى وجد حياة ولذة فكان ضدا لبلابل بستان ورد
الحقيقة والضدان لا يجتمعان مى ﴿نيست موهوم ار بدى موهوم آن * همچو موهومان
شدى معدوم آن﴾ (المعنى) شراب اللطف المنسوب لله تعالى وسكره ليس بموهوم بل هو
وجدانى يدرك بالقوة القدسية تتلذذ به الروح ولو كان موهوما وأدركه العقل الجزئى مثل
الموهومات السائرة لكان معدوما والحال ان شاربه وساقيه باق وفينا موجود نسقيه لطلابه
مى ﴿دوزخ اندر وهم چون آرد بهشت * هيچ تابد روى خوب از روى زشت﴾ (المعنى) النار
كيف تأتى بوهم الجنة كذا أهل النار لا يتوهمون الجنة لانهم ملوثون بارجاس الكفر والفسق
والعصيان لعدم الجنسية للطيب وهل يلمع وفى نسخة بدل تابد بالتاء المثناة الفوقية تايد بفتح
النون الموحدة وهل يأتى الوجه الحسن من الوجه القبيح وفى نسخة بدل روى زشت خوك زشت
معناه وهل يولد و يأتى من الخنزير القبيح وجه حسن يعنى كلاب الخبائث وخنازير الشعار
لا يأتى منهم خلق وخلق أهل الجنة مثنوى ﴿هين گلوى خود مبر اى مهان * اين چنين لقمه
رسيده تا دهان﴾ (المعنى) يا كبار ويا عظام اصحوا الا تقطعوا حلقومكم كذا اللقمة وصلت الى
الفم اسعوا بالرياضات لئلا تحرموا من نفائس الطاعات واغتنموا الفرصة مثنوى ﴿راههاى
صعب پايان برده ايم * ره براهل خويش آسان كرده ايم﴾ (المعنى) الطرق الصعبة أذهبناها

الى النهاية وجعلناها على أهلنا سهلة الائق أن تذهبوا فيها وتنظروا الطريق المستقيم لتصلوا
الى مقاصدكم وهذا من طرف الانبياء لأهل سبأ ومن طرف سلطان الرسل بأن رفع التكاليف
الشاقة فى سائر الاديان وجعلها سهلة سمحة وكذا شيخنا وقدوتنا ووسيلتنا الى الله تعالى
بوراثته من خاتم الانبياء شفقة على من يعقبه من أهل طريقه ومحبيه بأن نظم لهم هذا الكتاب
الجامع لمعانى القرآن ولسنة سيد ولد عدنان حتى جعله لقمة معنى واصلة لفم كل طالب فعليك
ياهذا بمطالعته آناء الليل وأطراف النهار مع ملازمة أنواع الطاعات فانه طريق سهل موصل
الى الله لمن أخذه بعزم الهمة والله الهادى وعليه اعتمادى ﴿مكرر كردن قوم ترجيه بر انبيا
عليهم السلام﴾ هذا فى بيان فعل قوم سبأ تكرر الاعتراض على ترجية الانبياء عليهم السلام
والترجية بمعنى الرجاء يعنى كرر قوم سبأ اعتراض رجاء الانبياء منهم الايمان وبينوا مرة
أخرى عدم استعدادهم لقبول الايمان مثنوى ﴿قوم كفتند ار شما سعد خوديد * نحس ماييد
وضد يد ومرتديد﴾ (المعنى) قوم سبأ قالوا أيضا الأنبيائهم كلاما غير لائق أنتم بالنسبة لأنفسكم
ولو كنتم سعداء وموصوفين بالسعادة لكنكم نحسنا وضدنا ومرتدنا أى رددنا كم لانه يصل
لنا منكم النحوسة وأنتم لنا ضد وبهذا السبب ننفر منكم ونبغضكم على ان الياء والدال علامة
جمع الخطاب وعلته مثنوى ﴿جان ما فارغ بد از انديشها * در غم افكنديد ما را وعنا﴾
(المعنى) أرواحنا كانت فارغة من الافكار على ان بد بضم الباء العربية مخفف بود الذى هو
لحكاية الماضى وأنتم رميتمونا فى الغم والعناء لانا لا نخلو من انذاركم ولا نعروا من التطير بكم
وبهذا السبب صارت حلاوة عيشنا مرة مثنوى ﴿ذوق جمعيت كه بود واتفاق * شد ز فال
زشت تان صد افتراق﴾ (المعنى) وقبل ما أتيتمونا كان ذوق فيما بيننا وجمعية واتفاق ومن
قولكم القبيح صارت تلك الجمعية والاتفاق مائة افتراق وقالوا الانبيائهم مثنوى ﴿طوطئ نقل
شكر بوديم ما * مرغ مرك انديش كشتيم از شما﴾ (المعنى) نحن كنا طوطى نقل السكر يعنى
أكالين الذوق واللذة وقائلين الكلام الحلو لاخبر لنا مما قلتموه والآن صرنا منكم طير مرك
انديش أى فاكرين الموت لانكم تحذروننا غضب الله وعذابه الذى لا نهاية له مثنوى ﴿هر كجا
افسانهٔ غم كستريست * هر كجا آوازهٔ مستنكريست﴾ (المعنى) كل كلام وفعل فيه صوت
بسط كلام الغم فكستريست بمعنى البسط من كستردن وافسانه بمعنى السمر وهو حديث
الليل واصل معناه ضوء القمر فسمى حديثهم وهو الحكايات والامثال باسم الضوء وكل كلام
فيه صوت الوحشة فهو مستنكر مثنوى ﴿هر كجا اندر جهان فال بديست * هر كجا مسخ
نكالى ما خذيست﴾ (المعنى) وكل ما كان فى الدنيا فهو فال قبيح وكل ما كان فى الدنيا مسخ ونكال
وما خذ أى تبديل صورة حسنة بصورة قبيحة ونكال بفتح النون أى عذاب ومحل أخذ مثنوى
﴿در مثال وقصه وفال شماست * در غم انكيزى شما را مشتهاست﴾ (المعنى) هذه الجملة

فى مثالكم وقصتكم وفالكم وفى اظهار الغم لكم فيها اشتهاء وذوق ولذة على فحوى قوله تعالى
(قالوا انا تطيرنا) تشاءمنا (بكم) لانقطاع المطر عنا بسببكم انتهى جلالين والاستشهاد بهذه
الآية على حال أهل سبأ مع أنبيائهم كحال أهل انطاكية مع رسلهم ﴿باز جواب كفتن أنبيا عليهم
وعلى نبينا أفضل السلام﴾ هذا فى بيان قول الانبياء لأهل سبأ بعد ما سمعوا الذى قالوه
الجواب مثنوى ﴿أنبيا كفتند فال زشت وبد * از ميان جان تان دارد مدد﴾ (المعنى) قال
الانبياء لأهل سبأ فأل مشوه وقبيح يمسك مددا من داخل أرواحكم على فحوى (قالوا طائركم
شؤمكم (معكم) بكفركم انتهى جلالين مثلا مثنوى ﴿كر تو جايى خفته باشى با خطر * اژدها
در قصد تو از سوى سر﴾ (المعنى) ان نمت فى محل الخطر والهلاك وتكون الحية العظيمة فى
قصدك ياهذا من جانب الرأس لاتراها مى ﴿مهربانى مر ترا آكاه كرد * كه بجه زود ارنه
اژدرهات خورد﴾ (المعنى) محب ترا لك فى هذه الحالة ولك أيقظ قائلا بجه الباء المفتوحة فى
الفارسى بمعنى الباء المكسورة فى العربى وجه بكسر الجيم من جهيدن بمعنى الوثب أى قم وثب
بالعجلة على الفور وان لم تقم بلعتك الحية العظيمة مى ﴿تو بكويى فال بد چون مى زنى * فال چه
بر جه ببين در روشنى﴾ (المعنى) وأنت تقول لاى شئ تضرب فى حقى فألا قبيحا الفأل القبيح أى
مقولة يكون قم وانظر الحال فى العيان أى تيقظ من نوم الجهالة والغفلة واخرج من ظلمة النفس
الى فضاء القلب المنور وانظر لما قلناه أهو مطابق للواقع أو فأل قبيح فيقول لك اليقظان مى
﴿از ميان فال بد من خود ترا * مى رهانم مى برم سوى سرا﴾ (المعنى) أنا أخلصك من وسط
الفأل القبيح وأذهبك جانب السرا لفظ فارسى معناه باب الحقيقة العالى مثنوى ﴿چون نبى
آكه كننده ست از نهان * كو بديد آنچه نديد اهل جهان﴾ (المعنى) النبى لاى شئ موقظ من
الخفاء لانه رأى ذلك الذى لم يره أهل الدنيا كما رأى صلى الله عليه وسلم حطب ارتكاب امرأة
أبى لهب المعنوى وحمله الغير على الظاهر مثلا مى ﴿كر طبيبى كويدت غوره مخور * كه چنين
رنجى بر آرد شور وشر﴾ (المعنى) ان قال لك طبيب لا تأكل حصرما ولا شيئا نيا لان مثل هذا
يأتى بالمرض المضر مى ﴿تو بكويى فال بد چون مى زنى * پس تو ناصح را مؤثم مى كنى﴾ (المعنى)
أتقول له لاى شئ تضرب فى حقى فألا قبيحا فأنت ناصح لى تفعل الاثم وتكون آثما كما قال أهل
سبأ لانبيائهم مثنوى ﴿ور منجم كويدت امروز هيچ * آنچنان كارى مكن اندر بسيچ﴾
(امروز) مركب من ام بكسر الهمزة وسكون الميم اسم اشارة ومن روز وهو اسم اليوم
(بسيچ) بمعنى التهيئ (المعنى) وان قال لك منجم هذا اليوم أبدا لا تفعل ذلك الامر أى فى تدارك
سفر أو فى تهيئ مصلحة لانه يوم نحس مى ﴿صد ره ار بينى دروغ اخترى * يك دو باره راست
مى آيد خرى﴾ (المعنى) ان رأيت مائة طريق أى مائة مرة كذبا منسوبا للنجم أى المنجم هل
تعرض عنه بل تسمع كلامه وأما اذا أتى مرة ومرتين صحيحا تشتريه أى تقبله وتعتمد عليه مثنوى

﴿اين نجوم ما نشد هركز خلاف * صحتش چون ماند از تو در غلاف﴾ (المعنى) ونجومنا هذه
وهى الاخبار الغيبية لم تكن فى جميع الازمنة خلاف ما أخبرنا صحتها الاى شئ بقيت فى الغلاف
أى الحجاب ولا تثبت عندك مى ﴿اين طبيب وآن منجم از كمان * ميكنندآ كاه وما خود از
عيان﴾ (المعنى) هذا الطبيب وذاك المنجم أحواله من جهة الظن توقظك ونحن نوقظك من
جهة العيان وهل تكون التجربة والاستدلال مثل الكشف والشهود والعيان مع التحقيق
والايقان بالاذعان مى ﴿دود مى بينم وآتش از كران * حمله مى آرد سوى منكران﴾
(المعنى) الدخان والنار نراه از كران أى من الحاشية تحمل على جانب المنكرين الكافرين قال
الله تعالى (بل كذبوا بالساعة) القيامة (وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا) نارا مسعرة أى
مشتعلة (اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا) غليانا كالغضبان اذا غلا صدره من
الغضب (وزفيرا) صوتا شديدا أو سماع التغيظ رؤيته وعلمه انتهى جلالين مى ﴿تو همى كويى
خمش كن زين مقال * كه زبان ماست فال شوم قال﴾ (المعنى) أنت تقول لنا كن ساكتا من
كذا المقال لان ضررنا من مقال أو قول شآمة الفال والحال انه لك محض نفع مى ﴿اى كه نصح
ناصحان نشنوى * فال بد با تست هر جا ميروى﴾ (المعنى) يا من لا يسمع ولا يقبل نصح الناصحين
الفال القبيح معك يذهب كل مكان مثلا مثنوى ﴿افعى بر پشت تو بر ميرود * او زبامى بيندش
آ كه كند﴾ (المعنى) حية كبيرة تذهب على أثرك وأنت غافل عنها ذاك النبى أو خليفته يراها
من سطح خلفك ذاهبة فيوقظك عنها أى يرى نفسك تجرى خلفك بحيث لا تفارقك فينظر
المرشد الهمام من مقامه العالى فيقول لك خالفها والا أهلكتك مى ﴿كويدش خاموش
غمكينم مكن * كو بدار خوش باش خود رفت آن سخن﴾ (المعنى) تقول له أسكت ولا تغمنى
وهو أيضا يقول لك استرح وذاك الكلام ذهب أى وقع مى ﴿چون زند افعى دهان بر كردنت *
تلخ كردد جمله شادى جستنت﴾ (المعنى) لما تضرب الافعى فمها على رقبتك أى تلسعك يكون فى
ذاك الحين جملة سرورك وطربك مرا مى ﴿پس بدو كويى همان بود اى فلان * چون
نه دريدى كريبان در فغان﴾ (المعنى) بعد ظهور حقيقة الحال ووقوعك فى النكال والعذاب
والعقاب تقول له روحك يا فلان تنبهك هذا المقدار لاى شئ لم تمزق جيبك فى الفغان أى
لاى شئ لم تسع بكمال السعى والمجاهدة وتحثو التراب بالبكاء والنحيب لتوقظنى فأحترز من
الافعى مى ﴿يا ز بالا يم تو سنكى مى زدى * تا مرا آن جد نمودى وبدى﴾ (المعنى) أو ترمينى
بحجر من علو مرتبتك حتى يرى لى ذاك الجد والسعى والقيامة وعذابك القبيح مى ﴿او بكويد
زانكه مى آزرده * تو بكويى نيك شادم كرده﴾ (المعنى) ذاك الناصح يقول لم أفعل كما أشرت
لانك من كلامى آزرده أى متضرر أنت تقول بالطعن فعلت لى سرورا زائدا كما هو
المتعارف بين الناس اذا وقع أحد منهم فى بلاء يقول لمن يعاصره معرضا هذا المأمول منك لأى

شئ لم تسرنى بشتمك وضربك ومقاطعتك لئلا أقع فيها أنا فيه يا هذا لو فعلت معى معروفا لشكرتك
الآن مثنوى ﴿كفت من كردم جوانمردى بپند * تا رهانم من ترا زين خشك بند﴾
(المعنى) قال ذاك الناصح فى النصيحة فعلت لك جوانمردى أى لطفا حتى أخلصك من هذا
القيد الناشف الذى لا فائدة فيه وهو القيود النفسانية والاغلال الدنيوية التى هى أفعى
الهلاك والدمار لكن مثنوى ﴿از لئيمى حق آن نشناختى * مايهٔ ايذا وطغيان ساختى﴾
(المعنى) من لؤمك ذاك اللطف لم تفهمه وجعلته رأس مال الايذاء والطغيان مى ﴿اين بود
خوى لئيمان دنى * بد كند با تو چو نيكويى كنى﴾ (المعنى) هكذا يكون طبع اللئام الأدانى
السفل يفعلون معك قبيحا لما تفعل معهم معروفا وهذا الظاهر معنى اتق شر من أحسنت اليه
* اذا أنت أكرمت اللئيم تمردا * وان أنت أكرمت الكريم تودّدا * مى ﴿نفس را زين صبر مى
كن منحنيش * كه لئيمست ونسازد نيكويش﴾ (المعنى) اجعل النفس من هذا الصبر منحنية
لانها تبتغى التلطف بحصول المشتهيات فاذا منعتها اللطف والاحسان تنطوى وتنثنى وهذا
لائق اللئام لان النفس لئيمة ولا يصطنع لها المعروف بل يضرها فهى محل العذاب ومستحقة
التهديد مى ﴿با كريمى كر كنى احسان سزد * هر يكى را او عوض هفت صد دهد﴾ (المعنى)
وان فعلت لكريم النفس احسانا فهو لائق به لانه يعطى لكل احسان سبعمائة عوض كمثل
حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة مى ﴿با لئيمى چون كنى قهر وجفا * بنده كردد
مر ترا بس باوفا﴾ (المعنى) ولما تكون مع اللئيم بالجور والجفاء يكون لك عبدا بزيادة الوفاء ولهذا قال
تعالى (يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) وهل ألأم من الكفار مثنوى
﴿كافران كارند در نعمت جفا * باز در دوزخ نداشان ربنا﴾ (المعنى) الكفار يأتون فى
النعمة بالجفاء ولا يطيعون الله ورسوله بعد يكون فى النار نداؤهم ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا
ظالمون ﴿حكمت آفريدن دوزخ آن جهان وزندان اين جهان تا معبد متكبران باشد ائتيا طوعا
أو كرها﴾ هذا فى بيان حكمة خلق جهنم ذاك العالم وزندان هذا العالم حتى يكونا معبدى
المتكبرين طوعا فى زندان الدنيا وكرها فى جهنم العقبى على موجب قوله تعالى (ائتيا طوعا أو
كرها قالتا أتينا طائعين) والآية فى سورة فصلت وهى (كتاب فصلت آياته) بينت بالاحكام
والقصص والمواعظ (قرآنا عربيا لقوم يعلمون) يفهمون (بشيرا) صفة قرآنا (ونذيرا فأعرض
أكثرهم فهم لا يسمعون) سماع قبول الى قوله تعالى (قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض
فى يومين) الاحد والاثنين (وتجعلون له أندادا) شركاء (ذلك رب العالمين) جمع عالم وهو ما سوى
الله (وجعل) مستأنف (فيها رواسى) جبالا ثوابت (من فوقها وبارك فيها) بكثرة المياه والزروع
والضروع (وقدر) قسم (فيها أقواتها) للناس والبهائم (فى) تمام (أربعة أيام سواء) منصوب على
المصدرية أى استوت الاربعة استواء لا يزيد ولا ينقص (للسائلين) عن خلق الارض بما فيها (ثم

استوى) قصد (الى السماء وهى دخان) بخار مرتفع (فقال لها وللارض ائتيا) الى مرادى
متشكلا (طوعا أو كرها) فى موضع الحال أى طائعتين أو مكرهتين انتهى جلالين فالله تعالى قال
للسماء والارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين مع ما فى جوفهما لان الله تعالى قال وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالطاعة للمؤمنين بحسن الاختيار فى زندان الدنيا ليكتسبوا
السعادات وللكفار فى نار السعير للاعتراف بالذنوب قال الله تعالى (فاعترفوا) حيث لا ينفع
الاعتراف (بذنوبهم) وهو تكذيب الرسل (فسحقا لأصحاب السعير) فبعدا لهم عن رحمة الله
انتهى جلالين ولهذا قال مى ﴿ كه لئيمان در جفا صافى شوند * چون وفا بينند خود جافى
شوند ﴾ (المعنى) لان اللئام فى حال الجفاء يكونوا صافين وصالحين ولما يروا الوفاء والصفاء
يكونوا ظالمين جافين يعنى اذا كانوا فى الرفاهية أعرضوا عن الطاعات واذا كانوا فى المحنة
اشتغلوا بالطاعات مى ﴿ مسجد طاعات شان پس دوزخست * پاى بند مرغ بيگانه فخ است ﴾
(المعنى) ولما ان اللئام لم يفعلوا الطاعات بحسن اختيارهم كان مسجد طاعاتهم جهنم لان رباط
رجل الطير الوحشى فخ وغيره برى من الفخ مثنوى ﴿ هست زندان صومعهٔ دزد لئيم * كاندراو
ذاكر شود حق را مقيم ﴾ (المعنى) الزندان صومعة ومسجد اللص اللئيم لانه فيه يكون شاكر الحق
ومقيما عليه دائما مثنوى ﴿ چون عبادت بود مقصود از بشر * شد عبادتگاه گردنكش
سقر ﴾ (المعنى) لما كان المقصود من البشر العبادة صار لگردنكش أى لساحبين
رقابهم أى المعرضين عنها محل عبادتهم سقر يتضرعون و يبتهلون فيها الى الله مى ﴿ آدمى را
هست در هر كار دست * ليك از و مقصود اين خدمت بدست ﴾ (المعنى) كان للآدمى فى كل
كاردست أى قوة وقدرة لكن المقصود منه هذه الخدمة تكون أى تحصل مثنوى ﴿ ماخلقت
الجن والانس اين بخوان * جز عبادت نيست مقصود از جهان ﴾ (المعنى) هذه الآية التى هى
فى سورة الذاريات اقرأها وهى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وليس المقصود
من الدنيا غير العبادة وفسرها البعض بالمعرفة والبعض بالتوحيد لان العبادة بلا معرفة ولا
توحيد لا تكون ولا ينافى ذلك عدم عبادة الكافرين لان الغاية لا يلزم وجودها كما فى قولك
بريت القلم لأكتب به فانك قد لا تكتب به والعبودية مشتملة على مظهرين بالانقياد لها والتمرد
عنها فمن انقاد لها بالتسليم والرضاء كما أمر به فهو مظهر صفات الجمال واللطف ومن تمرد عنها
بالاباء والاستكبار فهو مظهر صفات الجلال والقهر مى ﴿ گرچه مقصود از كتاب آن فن بود *
گر تواش بالش كنى هم مى شود ﴾ (المعنى) مثلا ولو كان المقصود من الكتاب ذلك الفن المكتوب
فيه ان جعلته تحت رأسك وسادة أيضا يكون مثنوى ﴿ ليك از و مقصود اين بالش نبود * علم
بود و دانش و ارشاد و سود ﴾ (المعنى) لكن لم يكن المقصود من الكتاب هذه الوسادة بل كان
المقصود منه العلم والمعرفة والارشاد والفائدة كذا المقصود من النسخة الانسانية العلم

والمعرفة والرشد والطاعة والمنفعة لا الحرفة ولو كانت تستعمل بحسب اللزوم مثلا مثنوى
﴿ گر تو ميخى ساختى شمشير را * بر گزيدى بر ظفر ادبير را ﴾ (المعنى) ان اصطنعت السيف
مسمارا أى وضعته فى غير ما وضع له تركت الاولى والافضل كأنك اخترت الادبار والهزيمة
على النصرة والظفر فيكون أصل ادبير ادبار قلبت الالف ياء لأجل الوزن مى ﴿ گرچه
مقصود از بشر علم و هديست * ليك هر يك آدمى را معبديست ﴾ (المعنى) ولو كان المقصود
من البشر العلم والهداية والعبادة مع الاختيار لكن لكل انسان نوع معبد بحسب قابليته
واستعداده فمعبد الكريم الكرامة والصالح الصلاح واللئيم اللؤم ولهذا أشار مى ﴿ معبد
مرد كريم اكرمته * معبد مرد لئيم اسقمته ﴾ (معبد) بكسر الميم اسم آلة (اكرمته) فعل
خطاب (المعنى) ياهذا آلة عبادة الرجل الكريم اكرامك له أى استعبدته باكرامك وسبب
عبادة الرجل اللئيم اسقامك له لانك لو أكرمته لكان اكرامك سبب المعصية فاذا أسقمته
بالجور والجفاء يكون آلة العبادة أو تقول معبد مصدر ميمى فيكون المعنى معبد بمعنى عبادة
الرجل الكريم لاكرامك ولهذا قال حبيب النجار ياليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى
من المكرمين ومعبد الرجل اللئيم الفاسق أسقمته فاذا كان عبادته آلة للرياء والسمعة تكون
عبادته سبب الهلاك والسقم قال الله تعالى وسقوا ماء حميما مى ﴿ مر لئيمان را بزن تا سر نهند *
مر كريمان را بده تا بر دهند ﴾ (المعنى) اضرب اللئام ليضعوا راسا للاطاعة واعط الكرماء
ليعطوا ثمرا ونفعا لان الاحسان لهم سبب للعبادة والاحسان للئام سبب العصيان والتمرد
لانهم شياطين واللائق بالشيطان الجور والجفاء مى ﴿ لا جرم حق هر دو مسجد آفريد * دوزخ
آنهارا و اينهارا مزيد ﴾ (المعنى) ولهذا الابد خلق الله لكل من اللئيم والكريم مسجدا على
مقتضى حكمته فخلق للئام النار وخلق للكرماء مزيد الاحسان مثنوى ﴿ ساخت
موسى قدس در باب صغير * تا فرود آيند سر قوم زحير ﴾ (المعنى) اصطنع سيدنا موسى فى القدس
بابا صغيرا حتى ينزلوا رأسهم أى يطأطئوه قوم الزحير أى القوم المبتلون بمرض الزحير وهو
وجع البطن بالتكبر وترك الخضوع والتذلل و يأتون لمرتبة الركوع و يتصفون بالتواضع
و يتركون النخوة لان الدخول من الباب مستويا ليس فيه صورة التواضع هكذا قال فى بعض
التفاسير فى قوله تعالى ادخلوا الباب سجدا مثنوى ﴿ زانكه جباران بدند و سرفراز * دوزخ
آن باب صغيرست و نياز ﴾ (المعنى) لان هؤلاء القوم كانوا جبارين ومتكبرين اصطنع لهم بابا
صغيرا ليدخلوا فيه متذللين فان للمتكبرين النار كالباب الصغير وباب التضرع والابتهال والتذلل
كذا ﴿ بيان آنكه حق تعالى صورت ملوك را سبب مسخر كردن جباران كه مسخر حق نباشند
ساخته است چنانكه موسى عليه السلام باب صغير ساخت بر ربض قدس جهت ركوع
جباران بنى اسرائيل وقت در آمدن كه وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ﴾ هذا فى بيان سبب

*

تسخيرالله الجبارين لصورة الملوك كذا سيدنا موسى اصطنع بابا صغيرا على ربض وسور القدس
لجهة واجل وسبب ركوع جبارين بنى اسرائيل وقت مجيئهم داخل الباب قال الله تعالى فى سورة
البقرة (واذ قلنا) لهم بعد خروجهم من التيه (ادخلوا هذه القرية) بيت المقدس أو أريحا
(فكلوا منها حيث شئتم رغدا) واسعا لاحجر فيه (وادخلوا الباب) أى بابها (سجدا وقولوا)
مسئلتنا (حطة) أى أن تحط خطايانا (نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين) بالطاعة ثوابا
انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الله تعالى لما علم من طينة الانسان ان الافعال
والاقوال الطبيعية تثمر ظلمة البشرية وتزيد فى حجب الروح العلوى أمرهم بالافعال والاقوال
الشرعية التى مودعة فيها أنوار الشرع لتكون مزيلة لتلك الظلمات الطبيعية فلما أراد
بنو اسرائيل أن يدخلوا القرية فيأكلوا من ثمارها وطعامها حيث شاؤا كيف شاؤا أمرهم
أن يدخلوها بالامر لا بالطبع فقال ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا
الباب سجدا ليكون سجودكم مكفرا لخطايا أفعالكم الطبيعية مى ﴿انچنانكه حق ز گوشت
واستخوان * از شهان باب صغيرى ساختهان﴾ (المعنى) كذا الحق جل وعلا من اللحم
والعظم من السلاطين اصطنع بابا صغيرا فتنبه والهذا السر فان الله نزلهم منزلة الباب الصغير
حتى اذا أراد أحد الدخول من بابهم يتذلل ضرورة ليليق له الدخول لبابهم مثنوى ﴿اهل دنيا
سجدهٔ ايشان كنند * چونكه سجدهٔ كبريا ازدشمنند﴾ (المعنى) أهل الدنيا يسجدون
للسلاطين ويتواضعون ويتذللون لهم لما يكونوا السجدة الكبرياء أعداء بسبب غرورهم وعدم
اطاعتهم لله تعالى مى ﴿ساخت سركين دانكى محراب شان * نام آن محراب ميرو پهلوان﴾
(المعنى) جعل الله السرقين مصغر السرقين المعرب من سركين فان سركين دان بمعنى محل السرقين
محراب سجود أهل الدنيا والياء المتصلة بها للوحدة والكاف المتصلة بالنون للتصغير واسم
ذلك المحراب أمير و پهلوان أى صاحب الدولة وأعيان الزمان فان السلاطين والملوك وأهل
الرياسات محراب لأهل الدنيا لان أهل الدنيا يتكبرون أن يسجدوا لله ويخدمون ويتذللون
لرؤسائهم مى ﴿لايق آن حضرت پاكى نيند * نيشكرها كى شما خالى نيند﴾ (المعنى) فيا عبدة
السلاطين وخادمين محل السرقين لستم لائق المنسوب للنظافة لان الله طيب لا يقبل الا الطيب
نيشكرها كان فان النى بفتح النون بالعربية القصب وها كان بفتح الباء الفارسية بمعنى النظاف
يعنى المنسوب للنظافة قصب السكر أى الذين هم بمثابة قصب السكر وهم العلماء العاملون
والصلحاء والمتقون المملوءة أجوافهم بسكر الروحانية أنتم معهم قصب فارسى بلا سكر
ولا فيكم أثر السكر بقيتم قصبا مثل قصب البوريا أجوافكم خالية من حلاوة الطاعات يعنى
النظاف قصب سكر وأنتم قصب خال من السكر مى ﴿آن سگان را اين خسان خاضع شوند *
شير را عار ست كورا بگروند﴾ (المعنى) لهؤلاء الكلاب أى الرؤساء المتعينين من الامراء

والظلمة

والظلمة هؤلاء الاسافل الادانى يكونون خاضعين متذللين لكن عار على السبع متابعتهم يعنى
الطيب يميل ويخضع للطيب والخبيث يميل ويخضع للخبيث مى ﴿گربه باشد شحنهٔ هر موش
خو * موش كه بود تا زشيران ترسد او﴾ (المعنى) الهرة تكون حاكم وشحنة كل من كان فأر
الطبيعة الفأر من يكون حتى انه يخاف من السباع يعنى الحريص يكون حاكمه حيوان السيرة
والصفة يخاف منه ويخدمه فأر الطبيعة من يكون حتى يخاف من سباع الحقيقة ومشايخ
الطريقة مثنوى ﴿خوف ايشان از كلاب حق بود * خوف شان كى ز آفتاب حق بود﴾ (المعنى)
خوفهم أى فيران الطبيعة وأهل الصورة يكون من كلاب الحق جل وعلا وخوفهم متى يكون
من شمس الحق أى ذاته التى لا تدركها الابصار أو من انبيائه واوليائه فانهم شموس فضل
مى ﴿ربى الاعلاست ورد آن مهان * رب ادنى درخور اين ابلهان﴾ (المعنى) هؤلاء الكبار
وردهم ربى الاعلى لكونهم طالبين باعلاء الله تعالى لهم ولائق الاسافل والادانى وردربى
الادنى لانهم ادانى خدموا الادانى وخافوهم وتركوا عبادة وامر الرب الاعلى مثنوى
﴿موش كى ترسد ز شيران مصاف * بلكه آن آهو يكان مشك ناف﴾ (المعنى) فأر الطبيعة
متى يخاف من اسود المصاف وهم اسود حرب النفس والشيطان من الانبياء والاولياء بل
يخافهم آهو يكان بالياء التحتانية بمعنى غزيلان وفى نسخة تكان بالتاء المثناة الفوقية بمعنى
غزال السير والسيرة مسكى الايقان والعرفان قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
مثنوى ﴿رو بپيش كاسه ليس اى ديك ليس * تش خداوند ولى نعمت نويس﴾
(المعنى) يا عابد الاغنياء من دون الله يا من أنت لحاس القدر اذهب لحضور لحاس الكاس
لانكما كل نعمته وتلحس كأسه لانكما تجتمعان باللحس تش مخفف من تواش معناه أنت
اكتبه على نفسك سيدا وولى نعمة يا هذا المناسبة رازقك من حيث لا تحتسب تعلقت
بلحاس نعم الله لتلحس منه بعد ذهولك عن رازقك كأنك فأر خائن تهاب وتتبصبص لحيوان
ذاناب ولم تعلم انه هرة لا مناسبة له باسود الحقيقة الذين قال فى حقهم ربنا تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا مى ﴿بس كن ار شرحى بگويم دور دست *
خشم گيرد مير وهم داند كه هست﴾ (المعنى) فاقول لنفسى اسكت عن هذا الكلام فان اقل
شرحى دور دست يعنى شرحا طويلا يلاعيسك الامير والحاكم غضبا وأيضا يعلم ان هذه الحالة
فيه موجودة مى ﴿حاصل اين آمد كه بدكن اى كريم * با لئيمان تا نهد گردن لئيم﴾ (المعنى)
أن حاصل هذه الكلمات المرقومة يا كريم كن جافيا وجائرا على اللئام وافعل بهم الخشونة
حتى اللئيم يضع رقبة الاطاعة ويطيع وينقاد لامر الله مثنوى ﴿زين سبب بد كاهل محنت
شاكرند * اهل نعمت طاغيند وما كرند﴾ (المعنى) ومن هذا السبب صار اهل المحنة
شاكرين واهل النعمة طاغين ماكرين على وجه ان للا كثر حكم الكل ولهذا قال مثنوى

﴿هست طاغى بكار زرين قبا * هست شاكر خسته صاحب عبا﴾ (المعنى) صار الطاغى الأمراء اصحاب القباء المنسوب للذهب أى المذهب لان كثرة النعمة سبب الطغيان وصار المنكسر صاحب العباء شاكرا لان الفقر سبب الخضوع وقد يكون بالعكس لكنه قليل جدا لانه يقول مثنوى ﴿شكر كى رويد ز املاك ونعم * شكر مى رويد ز بلوى وسقم﴾ (المعنى) الشكر متى ينبت و يظهر من الاملاك والنعم لان الله تعالى قال ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى والشكر والطاعة ينبتان من البلوى والسقم فانهما يكسران الطغيان و يبدلانه بالانكسار فنتج ان الاغلب من شأن الدولة الطغيان ومن السقامة الشكر والانكسار

﴿قصۀ عشق صوفى برسفرۀ تهى﴾ هذا فى بيان محبة الصوفى السفرة الخالية من الطعام مى

﴿صوفى بر ميخ روزى سفره ديد * چرخ مى زد جامها را مى دريد﴾ (المعنى) صوفى رأى على مسمار سفرة معلقة به من شوقه دار وفعل سماعا ومزق ثيابه مى ﴿بانك مى زد نك نوايى بى نوا * قحطها ودردها را اينك دوا﴾ (المعنى) قائلا ومصوتا هذه نعمة بلا نعمة ونصيب بلا حصة هذه دواء لانواع القحط والاوجاع مثنوى ﴿چونكه درد وشور او بسيار شد * هر كه صوفى بود با او يار شد﴾ (المعنى) لما صار وجع وغليان الصوفى كثيرا كل من كان صوفيا صار معه مصاحبا على طريقة القاعدة المشهورة بين الفقراء اذا حصل الوجد لواحد منهم يتواجدون معه مثنوى ﴿كخ كخى وهاى وهويى مى زدند * تا كه چندين مست و بى خود مى شدند﴾ (المعنى) وضربوا معه صوتا كخ كخا حتى صاروا معه بالشوق حاكين طربهم وذوقهم بقولهم كخ كخ وهاى وهوى وصاروا كم مرة سكارى حائرين مى ﴿بو الفضولى كفت صوفى را كه چيست * سفرۀ آويخته وزنان تهيست﴾ (المعنى) فاما اتوا الصحو قال للصوفية رجل هو ابو الفضول لكونه غافلا عن حالهم ماهذه الا سفرة معلقة بالمسمار خالية عن الخبز هل يتواجد لها مثنوى ﴿كفت رو رو نقش بى معنيستى * تو بجو هستى كه عاشق نيستى﴾ (المعنى) قال له الصوفى اذهب اذهب أنت نقش بلا معنى اطلب الوجود ولا تطلب الفناء لانك لست بعاشق لان العشق ميل بلا نيل مى ﴿عشق نان بى نان غذاى عاشقست * بند هستى نيست هر كو صادقست﴾ (المعنى) عشق الخبز بلا خبز غذاء العاشق وطلب المراد بلا مراد غذاء المحب وغذاؤه روحانى غير جسمانى لان كل صادق ليس مربوطا بحالات الوجود الجسمانى وعلامة صدق العاشق فى عشقه اختيار الفقر والفناء والتغذى بالعشق فانه خبز بلا خبز وعلته مى ﴿عاشقانرا كار نبود با وجود * عاشقانرا هست بى سرمايه سود﴾ (المعنى) لا يكون للعشاق شغل بالوجود وللعشاق رأس مال بلا فائدة لان رأس مالهم الفناء فى الله مثنوى ﴿بال نى وكرد عالم مى پرند * دست نى وكوز ميدان مى برند﴾ (المعنى) والعشاق ليس لهم جناح ولا قد ولا قامة وهو معنى البال بفتح الباء العربية وهم يطيرون اطراف العالم وليس لهم

يد وهم يذهبون من نادى المحبة والفناء فى الله بكوى المعرفة فان لفظ كوى عند الفرس بضم الكاف الفارسية والامالة شئ مدور يلعبون به فى ناديهم كل من خطفه فهو القيم و يقال له بالعربية كرة بضم الكاف وفتح الراء يجمع على كرات اى تركوا جناح العقل والفكر وتركوا قد وقامة وجودهم الموهوم واتصفوا وتخلقوا باخلاق الله وطاروا اطراف العالم بالقوة الروحانية بلا جناح العقل وخطفوا من نادى العالم كرة السعادة والوصلة مى ﴿آن فقيرى كو ز معنى بوى يافت * دست ببريده همى زنبيل بافت﴾ (المعنى) ذلك الفقير وهو الشيخ الاقطع المارذكره فانه وجد من المعنى رائحة مع كون يده مقطوعة ضفر زنبيلا مى ﴿عاشقان اندر عدم خيمه زدند * چون عدم يك رنك ونفس واحدند﴾ (المعنى) والعشاق ضربوا فى العدم خيمة وهم كالعدم لون وشكل واحد ونفس واحدة يعنى تركوا العالم الظاهر الذى هو معدوم بالاضافة واتخذوا مقاما فى المعنى وصاروا معه نفسا واحدة متحدة بالشكل ولم يبق من الوجود ذرة ولهذا قال مى ﴿شيرخواره كى شناسد ذوق لوت * مر پرى را بوى باشد لوت وپوت﴾ (المعنى) الطفل الرضيع متى يفهم ذوق الطعام كذا الطفل الطريقة المبتلى بما تخرجه الارض متى يفهم انه ليس بغذائه فان الرائحة الطيبة للجن طعام والرائحة الخبيثة للعفاريت طعام وپوت على وزن توت هو الفرث والروث الفرث السرقين مادام فى الكرش والروث خرء الحيوان كذا غذاء الارواح الانسانية الطيبة الحلال من الاطعمة والاقوات الطيبة والمعارف الالهية والحكم الربانية والاذواق الروحانية والاشواق السبحانية وغذاء الارواح الانسانية المقرونة بالنفس والطبيعة الحرام الذى هو باعتبار مايؤول اليه پوت بضم الياء التحتانية وسكون الواو والتاء المثناة الفوقية وهو فرث وروث مى ﴿آدمى كى بو برد از بوى او * چونكه خوى اوست ضد خوى او﴾ (المعنى) الانسان الكامل متى يذهب من عادة العفاريت والشياطين المتمردة برائحة و يكون مساويا معهم فى المشرب لما كان عادة الانسان ضد عادة الجن مى ﴿يابد از بو آن پرى بوى كش * تو نيابى آن ز صد من لوت خوش﴾ (المعنى) ذلك الجنى جاذب الرائحة يجد من الرائحة الذوق و الحال انت لا تجد ذلك من مائة من ورطل طعام لطيف فهى خاصتهم كذا العشاق بالنسبة للعوام فانهم يجدون بالفقر لذة انت لا تجدها بكثرة الطعام مى ﴿پيش قبطى خون بود آن آب نيل * آب باشد پيش سبطى جميل﴾ (المعنى) قدام القبطى يكون ماء النيل دما و يكون قدام السبطى المؤمن الجميل ماء يعنى ماء النيل وهو ماء المحبة والحكمة قدام تابع فرعون النفس دم وقدام تابع موسى الروح شراب الزنجبيل مى ﴿جاده باشد بحر ز اسرائيليان * غرقه كه باشد ز فرعون عوان﴾ (المعنى) يكون البحر طريقا واسعا من الاسرائيليين و يكون مغرقا لفرعون وعونته فالميسر للعشاق لا ييسر للعوام ﴿مخصوص بودن يعقوب عليه السلام بچشيدن جام حق﴾

ازروى يوسف عليه السلام وكشيدن بوى حق ازبوى يوسف وحرمان برادران وغيرهم ازين
هردو ﴾ هذا فى بيان خصوصية سيدنا يعقوب عليه السلام وذوقه من وجه يوسف عليه السلام
جام الحق تعالى واستشمامه ريح الرحمن من ريح يوسف واخوته وغيرهم محروم منهما
مى ﴿ آنچه يعقوب ازرخ يوسف بديد * خاص اوبد آن باخوان كى رسيد ﴾ (المعنى كل ماراه
سيدنا يعقوب وظهرله من وجه يوسف عليهما السلام كان مخصوصا به على ان لفظ بد هنا فعل
ماض مفرد غائب وتلك الحالة متى وصلت لاخوة يوسف عليهما السلام مثنوى ﴿ اين زعشق
خويش درچه مى كند * وآن بكين ازبهراو چه ميكند ﴾ (المعنى) وهذا سيدنا يعقوب
من محبته جعل نفسه فى البئراى سكن فى بيت الحزن بعد مفارقته لسيدنا يوسف وتلك اخوة
سيدنا يوسف بالحقد والحسد حفروا لاجل سيدنا يوسف بئرا أى اجمعوا ان يجعلوه فى غيابة
الجب مى ﴿ سفرهٔ او پيش اين ازنان تهيست * پيش يعقوبست بركومشتهيست ﴾ (المعنى)
سفرة جمال يوسف عليه السلام قدام هذه الاخوان فارغة من خبز المحبة وقدام سيدنا يعقوب
مملوءة لان سيدنا يعقوب لها مشتهٍ كذا يعقوب الزمان يكون مفتون حسان الفعال والعوام
من هذه اللذة فى الحرمان ولهذا قال مى ﴿ روى ناشسته نبيند روى حور * لا صلاة كفت
الا بالطهور ﴾ (المعنى) الوجه الذى لم يغسل لايرى وجه الحور ويراه وجه المصلى اولأى
شئ لم ير وجه الحور لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا بالطهور أى الطهارة
كذا العشق سبب الطهارة فكما ان الطهارة الظاهرة سبب قبول الصلاة الموجبة لدخول
الجنة ورؤية الحور فيها كذا العشق مطهر ومحرق لجميع اوساخ الافكار الفاسدة
وموصل لمشاهدة رب العالمين مى ﴿ عشق باشد لوت ولوت جانها * جوع ازين روبست
قوت جانها ﴾ (المعنى) غذاء وقوت الارواح العشق والمحبة ومن هذا الوجه كان قوت الارواح
الجوع قال سهل بن عبد الله جعل الله فى الشبع الجهل والمعصية وفى الجوع العلم والحكمة
وقال الاستاذ ابو على قام فقير فى مجلس يطلب شيأ فقال انى جائع منذ ثلاث فصاح عليه بعض
المشايخ وقال كذبت ان الجوع سر الله وهو لا يضع سره الا عند من يحمله وهو الاشتهاء مطلقا
ولهذا قال مى ﴿ جوع يوسف بود آن يعقوبرا * بوى نانش مى رسد ازدورجا ﴾ (المعنى)
كان لسيدنا يعقوب عليه السلام جوع واشتهاء ورغبة واشتياق لسيدنا يوسف عليه السلام
ولاجل هذا رائحة خبز وجود يوسف وصلت له من محل بعيد فعطرت دماغه حتى قال انى لاجد
ريح يوسف لولا ان تفندون تسفهون لصدقتمونى مى ﴿ آنكه بستد پيرهن رامى شتافت * بوى
پيراهان يوسف مى نيافت ﴾ (المعنى) وذلك الذى ربط أى أخذ القميص من سيدنا يوسف
واعجل ليوصله لسيدنا يعقوب وهو يهوذا المتذكر لم يجد رائحة قميص سيدنا يوسف مثنوى
﴿ وانكه صد فرسنك زان سو بود او * چونكه بد يعقوب مى بوييد او ﴾ (المعنى) وذلك

الذى كان مائة فرسخ من ذلك الجانب بعيدا لما كان يعقوبا استشم رائحة القميص وحال
من لم يستمع القرآن بالاذعان ولم يستشم منه رائحة الهداية كحال يهوذا مى ﴿ اى بسا عالم
زدانش بى نصيب * حافظ علمست آن كس نى حبيب ﴾ (المعنى) ياهذا كثير من العلماء
موجود ليس له من العلم نصيب كيهوذا ذلك العالم حافظ للعلم ليس حبيبا له أى ليس عاشقا له
بل تعلمه للمماراة ومباهاة الناس ولم يعلم ان حقيقة العلم العمل لانه ورد نضر الله عبدا سمع
مقالتى فحفظها ووعاها وأداها ومثل هذا العالم ينتفع بنور علمه ولهذا قال مثنوى
﴿ مستمع ازوى همى يابد مشام * كرچه باشد مستمع ازجنس عام ﴾ (المعنى) المستمع يجد كذا
رائحة من استماعه لكلمات العالم العامل وينتفع بها ولو كان المستمع من جنس العوام روى
فى الجامع الصغير مثل العالم الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضىء للناس
ويحرق نفسه مثلا المشعلة بلانور فى الليلة المظلمة لانفع لها مى ﴿ زانكه پيراهن بدستش
عاريست * چون بدست آن نخاسى جاريست ﴾ (المعنى) لكون القميص فى يده عارية
لايتيسر له الانتفاع به مثل الجارية بيد النخاس وهو بائع الجوارى لاينتفع بها فكانت الجارية
بيد النخاس كالعلم بيد العالم الذى لايعمل بعلمه وشبه العالم الذى لايعمل بعلمه بالنخاس لكونه
على وزن الخناس أيضا اذا قلبته قلت خناس لخبثه وخففت الخاء فى البيت لضرورة الوزن
مثنوى ﴿ جاريه پيش نخاسى سرسريست * دركف او از براى مشتريست ﴾ (المعنى)
الجارية فى يد النخاس عارية لافائدة له منها قائمة فى يده لاجل المشترى مى ﴿ قسمت حقست
روزى دادنى * هريكى راسوى ديكرراه نى ﴾ (المعنى) قسمة وتقدير الحق اعطاء الرزق
لقوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا وليس لكل أحد جانب لطرف آخر على نحوى
كل ميسر لما خلق له فيرزق بعضا عيشا جسمانيا لاغير وبعضا عيشا روحانيا لاغير وبعضا
عيشا جسمانيا وروحانيا فهو ميسر له فيجد له طريقا ويسد فى وجه الباقى الطرق لايقدر
أحد على تغييره مثنوى ﴿ يك خيالى نيك باغ آن شده * يك خيال زشت راه اين زده ﴾
(المعنى) انظر لخيال حسن صار لذلك الواحد بستانا وانظر لخيال قبيح قطع طريق هذا يعنى
بعضهم يتيسر بفكر وبعضهم يبعد عن الطريق المستقيم بفكر مى ﴿ آن خدايى كز خيالى
باغ ساخت * وازخيالى دوزخ وجاى كداخت ﴾ (المعنى) وذلك الله جلت عظمته
من خيال يصطنع بستانا ومن خيال يصطنع جهنما ويجعلها محل العذاب لان لفظ كداخت
بضم الكاف من كداختن بمعنى الذوبان والتذويب ولايكونان الامن الخوف والعذاب الأليم
مى ﴿ پس كه داند راه كلشنهاى او * پس كه داند جاى كلخنهاى او ﴾ (المعنى) فمن يعلم طريق
بساتينه تعالى فمن يعلم محل كلخنهاى اواى محلات ايقاده واشعاله لمحنة وانواع عذابه الاهو
تعالى وانبياؤه باعلامه لهم فان بعض عباده رباهم فى رياض المجاهدات وبعضهم بالشر

ولكن فى الحقيقة لا يعلم أحد العاقبة كيف تكون مى ۞ ديدبان دل نبيند در مجال *
كز كدامين ركن جان آيد خيال ۞ (المعنى) للقلب ناطور لا يرى فى المجال والجولان من
أى ركن الروح يأتى الخيال فيؤذيه وناطور القلب هو العقل مى ۞ كر بديدى مطلعش را
زاحتيال * بند كردى راه هر ناخوش خيال ۞ (المعنى) ولو رأى ناطور القلب مطلع
الخيال والطلع على منبعه لاحتاط ومن احتياله ربط وسد طريق كل خيال قبيح مى
۞ كه رسد جاسوس را آنجا قدم * كه بود مرصاد ودربند عدم ۞ (المعنى) متى يصل قدم تدبير
جاسوس الفكر ومطلع الخيال لجانب الركن بأن كان فى ذلك المحل مرصاد وربط باب العدم
يعنى لا طريق لعبور الخيال والفهم والوهم الى محل هو منظور الحق جل وعلا مى ۞ دامن
فضلش بكف كن كوروار * قبض اعمى اين بود اى شهريار ۞ (المعنى) أمسك ذيل فضله محكما
كالاعمى يا رفيق هكذا يكون قبض الاعمى اذا لم يعلم حقيقة الحال ومطلع الخيال ليسلم من
المهالك مى ۞ دامن او امر وفرمان ويست * نيك بختى كه تقى جان ويست ۞ (المعنى) فان قلت
اذا لم نعلم حقيقة الحال نترك الاوامر ونتكل على فضله تعالى فيقول ذيل فضله تعالى أمره
وفرمانه قال الله تعالى (واعتصموا) تمسكوا (بحبل الله) أى دينه (جميعا ولا تفرقوا) بعد
الاسلام انتهى جلالين وقبل هذا ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم والاعتصام
هو تقوى الله ولهذا قال ربنا (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون)
ولهذا قال فى الشطر الثانى حسن البخت للذى يكون الصلاح والتقوى له روحا قال الله تعالى
(ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله
بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا) مى ۞ آن يكى در مرغزار وجوى آب * وان يكى پهلوى او
اندر عذاب ۞ (المعنى) وذلك الواحد مظهر لجمال طير الروضات فان لفظ زار تدل على الكثرة
وكثرة الطيور ولا تكون الا فى الروضات وطالب الماء مظهر للطف حسن الخصال صاحب
الكمال وذلك الذى هو مظهر الجلال جنبه فى العذاب لانه سيئ الخصال فالاول من أصحاب
اليمين والثانى من أصحاب الشمال وهذا سر قد جعل الله لكل شئ قدرا قال الله تعالى فى سورة
الواقعة (وكنتم) فى القيامة (أزواجا) أصنافا ثلاثة (فأصحاب الميمنة) وهم الذين يؤتون كتبهم
بايمانهم مبتدأ خبره (ما أصحاب الميمنة) تعظيم لشأنهم بدخول الجنة (وأصحاب المشأمة) أى
الشمال بأن يؤتى كل منهم كتابه بشماله (ما أصحاب المشأمة) تحقير لشأنهم بدخول النار
(والسابقون) الى الخيرات وهم الانبياء انتهى جلالين يأتون الى الدنيا ويتعجب كل صنف
من الآخر مى ۞ او عجب مانده كه ذوق اين زچيست * وان عجب مانده كه اين در حبس كيست ۞
(المعنى) هو صاحب الشمال المعذب فى الباطن بقى فى العجب قائلا ذوق هذا وهو صاحب
اليمين واليقين من أى شئ وذلك صاحب اليمين بقى فى العجب هذا وهو أصحاب الشمال من أى

حبس لاى شئ لا يترك الذى هو فيه لينجو من المحنة ويأتى لمرتبة الذوق المعنوى مى ۞ هين
جرا خشكى كه اينجا چشمه هاست * هين چرا زردى كه اينجا صد دواست ۞ (المعنى) اصح لاى شئ
هذه اليبوسة فان هنا عيونا تيقظ لاى شئ لا نفع لها يعنى يقول فى هذه الدنيا من وجد حكم
مرتبة أهل اليمين وتلذذ بالطاعات لمن حبس فى قيد النفس ما هذه اليبوسة فى هذه المرتبة عيون
اشرب منها واترك الدنيا واصح لاى شئ تتقاعد فى اصفرار الوجه والغم هنا مائة علة ودواء
هذا بحسب الظاهر وأما فى الحقيقة اذا كان الفسق والفجور محتوما فلا نفع للعلاج ولا للنصح
لان الخلق متفاوتون فى الدرجات والمراتب مثلا لو قال أحد لواحد من أهل الشمال مثنوى
۞ همنشينا هين در اندر چمن * كويد اى جان من نيارم آمدن ۞ (المعنى) يا مصاحبى هين بكسر
الهاء بمعنى اصح وجئ فى هذه الروضة أى روضة الطاعات والتقوى يقول المربوط فى النفس
والشيطان بحسب حكم مرتبته يا روحى لا أقدر قال الله تعالى (مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان) يعنى برزخ البحرين الروحانى والجسمانى يلتقيان بينهما برزخ قالب الانسان
لا يبغيان لا يبغى واحد منهما على الآخر فيختلط به بل يمنع أهل الضلالة من المجئ لرتبة أهل
الصلاح لكون أهل الضلالة لم يعطوا التقوى ولم يقدروا على الميل اليها بلا أمر ربانى ۞ حكايت
امير وغلامش كه نماز باره بود وانس داشت بود در نماز ومناجات عظيم ۞ هذا فى بيان حكاية الامير
وغلامه كان ذلك الغلام حريصا على الصلاة وكان مستأنسا بعظيم المناجاة فى الصلاة والامير
بعكسه مى ۞ مير شد محتاج كرمابه سحر * بانك زد سنقر هلا بردار سر ۞ (المعنى) أمير احتاج
الى الحمام سحرا نادى مملوكا له اسمه سنقر قائلا هلا بمعنى أنهض يا سنقر ارفع رأسك مى ۞ طاس
ومنديل وكل از التون بكير * تا بكرمابه رويم اى نا كزير ۞ (المعنى) خذ الطاس والمنديل
والترابة من الجارية المسماة بالتون حتى نذهب الى الحمام اى نا كزير أى يا من أنت مملوك لا بد
منك لازم ومضطر انا لخدمتك على ان نا كزير بالنون الاصلية اللازم ويقال لغير اللازم كزير
من غير نون مثنوى ۞ سنقر آن دم طاس ومنديلى نكو * بركرفت ورفت با او دو بدو ۞ (المعنى)
ذلك الوقت الطاس والمنديل الحسن على ان نكو مصروفة الى الطاس والمنديل مسكهما
وذهب مع الامير دو بدو بمعنى مقرونا معه مى ۞ مسجدى بر ره بد وبانك صلا * آمد اندر كوش
سنقر در ملا ۞ (المعنى) وكان على طريق الحمام مسجد أتى صوت الصلاة فى أذن سنقر فى الملا
من الناس اى أتى صوت الصلاة أى حى على الصلاة فى أذن سنقر مى ۞ بود سنقر سخت مولع
در نماز * كفت اى مير من اى بنده نواز ۞ (المعنى) وكان سنقر زائد الولع والحرص فى الصلاة
أى على الصلاة وهذا توفيق الهى قال سنقر مناديا سيده يا أميرى ويا من يراعى ويحسن لعبده
مى ۞ تو برين دكان زمانى صبر كن * تا كذارم فرض وخوانم لم يكن ۞ (المعنى) أنت على هذه
الدكان اصبر زمانا حتى أؤدى الفرض وأقرأ سورة لم يكن وخصصها بالذكر لان فيها رسول من

الله يتلو صحفا مطهرة وهى صحف السر والقلب المطهر من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق
مى ﴿ چون امام وقوم بيرون آمدند * از نماز وورد وفارغ شدند ﴾ (المعنى) لما ان الامام والقوم
أدوا الصلاة وأتوا خارج المسجد وفرغوا من الصلاة والدعاء مى ﴿ سنقر آن جا ماند تا نزديك
چاشت * مير سنقر را زمانى چشم داشت ﴾ (المعنى) بقى سنقر فى ذلك المحل وهو المسجد قرب
الضحوة الامير توقف زمانا منتظرا له مى ﴿ كفت اى سنقر چرا نايى برون * كفت مى نكذاردم
اى ذوفنون ﴾ (المعنى) قال يا سنقر لاى شئ لم تخرج من المسجد وكدرت علىّ وقتى قال سنقر
لسيده مجيبا يا صاحب الفنون لا يفلتنى مى ﴿ صبر كن نك آمدم اى روشنى * نيستم غافل كه
در كوش منى ﴾ (المعنى) يا مضئ اصبر بعد آتيك أنا لست بغافل عنك وكلامك فى أذنى مثنوى
﴿ هفت نوبت صبر كرد وبانك كرد * تا كه عاجز كشت از بيناش مرد ﴾ (المعنى) سبع مرات
صبر الامير ونادى سنقر والرجل أى الامير عجز عن انتظاره أى تخلفه واغراره به مثنوى
﴿ پاسخش اين بود مى نكذاردم * تا برون آيم هنوز اى محترم ﴾ (المعنى) وكان پاسخ سنقر أى
جوابه هو لا يفلتنى ولا يدعنى حتى الآن أخرج من المسجد وأجئ اليك يا محترم مثنوى ﴿ كفت
آخر مسجد اندر كس نماند * كيت وا مى دارد اينجا كت نشاند ﴾ (كيت بكسر الكاف اسم
استفهام (وا) بفتح الواو بمعنى خلف (مى دارد) بمعنى يمسك (اينجا) بمعنى هنا (كت نشاند)
بمعنى من يوقفك (المعنى) قال السيد يا سنقر آخر الامر لم يبق أحد فى المسجد من يخلفك ويمسك
هناك عنى ومن يوقفك ويقعدك عن اجابة دعوتى مى ﴿ كفت آنكه بسته است از برون *
بسته است اوهم مرا در اندرون ﴾ (المعنى) قال سنقر ذلك الذى ربطك من الخارج أيضا
ربط لى أى ربطنى فى داخل المسجد مثنوى ﴿ آنكه نكذارد ترا كايى درون * مى نه كذارد
مرا كايم برون ﴾ (المعنى) ذلك الذى لا يدعك تأتى الداخل لا يدعنى ان أخرج وآتى الى الخارج
مثنوى ﴿ آنكه نكذارد كزين سو پا نهى * او بدين سو بست پاى اين رهى ﴾ (المعنى) وذلك
الذى لا يدعك أن تضع من هذا الجانب رجلا بهذا الجانب وتأتى هو بهذا الجانب ربط رجل
هذا الرهى وهو العبد ولا زالا على هذا الحال يدعو سنقر وهو يقول لا يدعنى مشيرا لقوله تعالى
فى سورة الاسراء (قل كل) منا ومنكم (يعمل على شاكلته) طريقته (فربكم أعلم بمن هو
أهدى سبيلا) طريقا فيثيبه انتهى جلالين قال نجم الدين على شاكلته وهى ما خلق له من
درجات السعادة كالمؤمنين الموحدين ومن دركات الشقاوة كالمنافقين المشركين منكرى
حقائق القرآن مثلا مى ﴿ ماهيانرا بحر نكذارد برون * خاكيان را بحر نكذارد درون ﴾
(المعنى) البحر لا يدع الحيتان تخرج خارجه والمنسوبون للتراب لا يدعهم البحر الدخول لجوفه مى
﴿ اصل ماهى آب وحيوان از كل است * حيله وتدبير اينجا باطل است ﴾ (المعنى) أصل الحوت ماء
اى من الماء ومسكنه فى الماء فان خرج من الماء فروله الهلاك وأصل الحيوان من طين والحيلة

والتدبير هنا باطل لان تقدير الله لا يغير ولا يقدر أحد على الخلاص من مرتبته لانه يعمل على
شاكلته ولهذا قالوا المؤمن فى المسجد كالسمك فى الماء والمنافق فى المسجد كالطير فى القفص
وأمر الله لا ينعكس وكل حزب بما لديهم فرحون مثنوى ﴿ قفل زفتست وكشاينده خدا * دست
در تسليم زن واندر رضا ﴾ (المعنى) وقضاء الله وقدره قفل عظيم وفتاحه جناب الله فاضرب يدك
فى التسليم وفى الرضا مثنوى ﴿ ذره ذره كر شود مفتاحها * اين كشايش نيست جز از كبريا ﴾
(المعنى) ولو كانت ذرات العالم مفاتيح لا فاتح لها غير جناب الكبرياء على فحوى ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له وقوله تعالى فى سورة الزمر (له مقاليد السموات
والارض) قال نجم الدين الكبرى مفاتيح خزائن لطفه هى مكتوبة فى سموات القلوب ومفاتيح
خزائن قهره مودعة فى أرض النفوس يعنى لا يملك أحد مفاتيح خزائن لطفه وقهره الا هو وهو
الفتاح وبيده المفتاح يفتح على من يشاء أبواب خزائن لطفه فى قلبه مثنوى ﴿ چون فراموشت
شود تدبير خويش * يابى آن بخت جوان از پير خويش ﴾ (المعنى) لما تنسى تدبيرك وتداركك
تجد من شيخك ذلك البخت السعيد مثنوى ﴿ چون فراموشى خودى يادت كنند * بنده كشتى
آنكه آزادت كنند ﴾ (المعنى) لما تنسى نفسك يتذكرونك تكون عبدا وفى ذلك الزمان يفعلون
عتقك وهذا لا يكون الا باليقين قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وفسر اليقين
بالموت قال نجم الدين أى الى الابد وذلك ان حقيقة اليقين المعرفة ولا نهاية لها ﴿ نوميد شدن
انبيا صلى الله تعالى على نبينا وعليهم از قبول و پذيراى منكران قوله تعالى حتى اذا استيأس
الرسل ﴾ هذا فى بيان يأس الانبياء من عدم قبولهم لدعوتهم لما حكاه لنا ربنا بقوله حتى اذا
استيأس الرسل مثنوى ﴿ انبيا كفتند با خاطر كه چند * مى دهيم اين را وآن را وعظ و پند ﴾
(المعنى) لما رأى الانبياء عليهم السلام عناد أهل سبأ قالوا فى خاطرهم أى فى انفسهم كم مرة
لذلك ولهذا نعطى ونفعل النصيحة وندعوا الكفار الى الايمان مثنوى ﴿ چند كوبيم آهن
سردى زغى * در دميدن در قفس هين تا بكى ﴾ (المعنى) كم نضرب الحديد البارد زغى
بكسر الزاء المعجمة وفتح الغين المعجمة الفوقية وسكون الياء من الضلال والغواية نضرب حديد
الضلال البارد اصحوا الى متى تنفخ فى القفس أى قفس النفس أى نفعل المحال الذى لا فائدة
فيه لانهم عليهم السلام نظروا من جانب ولايتهم لما غلبت على نبوتهم أسرار القضاء والقدر
اللذان هما مقتضى الولاية فحصل لهم الفتور لان حكم الولاية ابقاء كل شئ على ما هو عليه اذا
شاهدوا عدم الحصول وستر القضاء والقدر وأما حكم الرسالة ما على الرسول الا البلاغ ان وافق
الارادة أو لم يوافقها لانهم من جهة رسالتهم يستر الله عليهم القضاء والقدر ويأمرهم بالدعوة
مع علمهم ان السعيد سعيد فى بطن أمه والشقى شقى فى بطن أمه وبعد اجابتهم من جهة خاتمهم
السعيد قد يشقى فيفوضون أمر القضاء والقدر لله ويدعون عباد الله امتثالا لأمر الله فن كان

ايمانه موقتا لايؤمن الا عند حلول وقته ومن ازداد طغيانا فخطر لهم بحسب البشرية
الدعوة لهم لاتفيد مى ﴿جنبش خلق از قضا و وعده ست * تيزئ دندان زسوز معده است﴾
(المعنى) حركة خلق الله تعالى من قضاء الله تعالى و وعده قال الله تعالى (انا كل شئ
منصوب بفعل يفسره (خلقناه بقدر) مقدر حال من كل انتهى جلالين والوعدة تستعمل
فى الخير والشر وهنا للشر الثابت فى الازل لان حدة السن وقوته من حرارة المعدة كذا
الكفر والايمان حدته وقوته من عينه الثابتة كيف كان القضاء والقدر ناسبه وكان سعى
وطلب الخلق على موجبه فدعوة المصر على الكفر الشقى فى بطن أمه لافائدة فيها مثنوى
﴿نفس اول راند بر نفس دوم * ماهى از سر كنده باشد نى زدم﴾ (المعنى) النفس الاولى
وهى نفس الكل لانها مؤثرة فى النفوس الجزئية سحبت على النفس الثانية كناية عن
الاحوال المنتقشة فى النفس الكلية وعقل الكل من المقدرات الالهية وظهورها فى النفس
الانسانية لان الجزء مغلوب الكل وتأثر هذه النفس من تلك النفس لان السمكة تنتن من
رأسها لا من ذنبها كذا الشقاوة من آثار المنتقش فى اللوح فنتج ان الضلالة والهداية من جانب
الحق بتأثيره مى ﴿ليك هم مى دان وخر مى ران چو تير * چونكه بلغ كفت حق شد ناكزير﴾
(المعنى) لكن أيضا اعلمه كذا واسحب حمار النفس الى طريق الحق مثل السهم ولاتتوقف
وقل كل من عند الله لما كان قول الحق يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك فكان اذهاب النفس
لطريق الحق ناكزير أى لابد منه لكونه بلغ وقال فليبلغ الشاهد الغائب فبلغوك ولم يبق لك
عذر مى ﴿تو نمى دانى كز اين دو كيستى * جهد كن چندانكه بينى چيستى﴾ (المعنى)
لما نظرت لقوله تعالى فى محل ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون
وفى محل انك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وفى محل وما كان لنفس أن
تؤمن الا باذن الله وفى محل فاستقم كما أمرت أنت لاتعلم من تكون من هاتين الفرقتين وهما
أهل السعادة والشقاوة فاجهد بحيث ترى فى الحقيقة ماتكون لان الطاعات سبب مشاهدة
الاسرار فان قيل لو علمت انى أكون من الفرق الناجية لاجتهدت فيقول لك سيدنا ومولانا مى
﴿چون نهى بر پشت كشتى بار را * بر توكل ميكنى آن كار را﴾ (المعنى) لما تضع على سفينة
حملك تجعل ذلك الكار على التوكل مى ﴿تو نمى دانى كه از هر دو كيى * غرقه اندر سفر
يا ناجيى﴾ (المعنى) أنت لاتعلم من أى الفرقتين تكون أأنت غريق فى سفر البحر أو
ناج مثنوى ﴿كر بكويى تا ندانم من كيم * من نخواهم تاخت بر كشتى و يم﴾ (المعنى) فان
قلت مادام انى لم أعلم أنا من أكون لا أطلب الذهاب على السفينة ولا الصعود عليها مثنوى
﴿من درين ره ناجيم يا غرقه ام * كشف كردان كز كدامين فرقه ام﴾ (المعنى) هل أنا فى هذا
الطريق ناج أو غريق اكشف لنا من أى فرقة أكون مى ﴿من نخواهم رفت اين ره با كمان *

برامید دخشك همچون دیگران﴾ (المعنى) أنا لا أطلب الذهاب فى هذا الطريق مع
الظن على الامل الناشف مثل الغير كما وقع لابن العربى انه قال لما أردت الدخول لبحر الروم
قلت لا أسافر حتى أعلم نتيجة هذا السفر فتوجهت الى الله فكشف لى الله تعالى عما كان
وعما سيكون ثم ركبت السفينة بحضور القلب وهذا الفكر ممدوح لارباب النهايات مذموم
لاهل البدايات يمنعهم من السلوك ولهذا خاطب أهل البدايات فقال مى ﴿هيچ بازركانى نايد
زتو * زانكه در غيبست سر اين دو رو﴾ (المعنى) ان قلت لا يأتى لك من هذه التجارة
فائدة أبدا لان سر النجاة والهلاك فى الغيب على نحوى وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما
تدرى نفس بأى أرض تموت مى ﴿تاجر ترسنده طبع وشيشه جان * در طلب نى سود دارد نى
زيان﴾ (المعنى) التاجر الذى طبعه ظريف ضعيف فى السعى لايستفيد ولا يتضرر لكونه
يحترز مثنوى ﴿بل زيان دارد كه محرومست وخوار * نور او يابد كه باشد شعله خوار﴾
(المعنى) بل يمسك ضررا الذى هو محروم من النفع والفائدة وحقير النور يجده الذى يكون أكل
الشعلة أى منور القلب بنور الطاعات والمجاهدات مى ﴿چونكه بر بوك ست جمله كارها *
كار دين اولى كزين يابى رها﴾ (چونكه) أداة تعليل (بر) أداة استعلاء (بوك) بضم الباء
العربية وسكون الواو بمعنى لعل (كارها) جمع كار (كزين) مركبة من الكاف المكسورة
بمعنى لأجل ومن زين التى هى بمعنى من هذا وهو كار الدنيا (رها) بفتح الراء الخلاص
(المعنى) لما كان كار الدنيا مبنيا على لعل كان الاولى من هذه الاشغال شغل الدين لاجله
تخلص من هذا وهو شغل الدنيا مى ﴿نيست دستورى بدينجا قرع باب * جز اميد الله أعلم
بالصواب﴾ (المعنى) ليس هنا اذن لقرع الباب لعلم العاقبة غير الامل بالله والتوكل على الله
لان الله أعلم بالصواب وهذا فى حق المبتدى لانه لايعلم آداب قرع الباب وأما المنتهى يعلم آداب
قرع الباب لما علمت قريبا من منقبة ابن العربى قدس الله روحه ﴿بيان آنكه ايمان مقلد
خوفست ورجا﴾ هذا فى بيان ذلك وهو ان ايمان المقلد خوف ورجاء مى ﴿داعئ هر پيشه
اميدست وبوك * كرچه كردن شان زكوشش شد چو دوك﴾ (المعنى) داعى كل صنعة أمل
وبوك وترج وهو قول لعل ان الطاعات تنفعنى لانه مقلد وايمان المقلد عند أهل السنة والجماعة
معتبر لانه بين الخوف والرجاء ولو كانت رقبة أهل الصنعة من السعى مثل المغزل مع هذا لايخلون
من الامل بالله مى ﴿بامدادان چون سوى دكان رود * بر اميد وبوك روزى مى دود﴾
(المعنى) على الصباح لما يذهب لطرف الدكان لاجل البيع والشراء على أمل ورجاء الرزق يعدو
فلا يخلو من الفائدة كذا مقلد أهل الله بمنزلة أهل السوق مثنوى ﴿بوك روزى نبودت
چون ميروى * خوف حرمان هست تو چونى قوى﴾ (المعنى) يا مقلد اذا لم يكن لك رجاء الرزق
كيف تذهب جانب الدكان لكن خوف الحرمان موجود كيف تكون قوى الاعتقاد بل

ضعيف الاعتقاد فلو كنت قوى الاعتقاد ولم تخف الحرمان اسعيت مهما أمكن للدنيا
وبذلت جل جهدك للآخرة ولا تعطى وجود للحرمان كذا أمور الآخرة لو لم تخف حرمان
الجنة لما صليت وصمت فلو سعيت كما أمرك الله من غير تأويل وتسويل نفسك خالصا
لوجه الله لتركت ملاحظة الحرمان وتوكلت على الله مى ﴿خوف حرمان ازل در كسب
لوت * چون نكرد دست اندر جست وجوت﴾ (المعنى) يا هذا خوف حرمان الازل
فى كسب القوت لاى شئ لم يجعلك كاهلا فى طلبه وتفتيشه لانه احرمك الأرزاق المعنوية
باعطائه لك الشوق للارزاق الصورية مى ﴿كوئى آرى خوف حرمان هست پيش * هست
اندر كاهلى اين خوف بيش﴾ (المعنى) تقول نعم خوف الحرمان موجود قدامى وفى نسخة
بدل آرى كرچه معناه ولو كان الخ لكن خوف الحرمان فى الكاهل أى الرخو ازيد
لانه يعتذر بالرخاوة و يقول مثنوى ﴿هست در كوشش اميدم بيشتر * دارم اندر كاهلى
افزون خطر﴾ (المعنى) املى فى السعى موجود ازيد واملك فى الرخاوة خطر ازائد فاذا كان
الامر كذا مقدرا مثنوى ﴿پس چرا در كار دين اى بدكمان * دامنت مى كيرد اين خوف
زيان﴾ (المعنى) فلاى شئ يا مسىء الظن فى كار وشغل الدين يمسك ذيلك خوف الضرر وتقول
لما اكون فى الازل محروما فما فائدة الكسب وتعرض عن العمل والطاعات والحال ان
فى الطاعات فوائد لا نهاية لها ما هذا الا فكر شيطانى مى ﴿يا نديدى كاهل اين بازار ما * در چه
سودند انبيا واوليا﴾ (المعنى) أولانك لم تران اهل سوقنا هذا وهم الانبياء والاولياء فى أى
فائدة ونفع مى ﴿زين دكان رفتن چه كان شان رو نمود * اندرين بازار چون بستند سود﴾
(المعنى) ذهاب الانبياء والاولياء من دكان الدنيا أى معدن أراهم وجها وفى هذا السوق
أى نفع حصلوا بل تركوا الدنيا وحصلوا العقبى واطاعوا الله فاطاعهم كل شئ منها مى ﴿آتش
آنرا رام چون خلخال شد * بحر آنرا رام شد حمال شد﴾ (المعنى) النار لهم الطاعة مثل
الخلخال فى الرجل لقوله تعالى قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم والبحر اطاعهما وصار
حمالا لسيدنا نوح ومطيعا لسيدنا موسى مى ﴿آهن آنرا رام شد چون موم شد * باد
آنرا بنده ومحكوم شد﴾ (المعنى) الحديد صار له مطيعا على نحوى وألناله الحديد والريح صار
مقيدا به ومحكوما له على نحوى ولسليمان الريح وما وجدوا المذكور الا بالجهد ولو كانوا أهل عناية
لانهم علموا ان الرخاوة لا تفيد فلم يتركوا الكسب قال الراغب فى ذريعته اعلم ان الله لا يحب
البطالين ومن اخذ من الناس المنافع ولم يعطهم نفعا فانه لم يدخل تحت قوله تعالى والمؤمنون
والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ولهذا ذم من يدعى التصوف فيتعطل ولا يكون له علم يؤخذ منه
ولا عمل صالح فى الدين يقتدى به بل يجعل همه بطنه لانه انسلخ من الانسانية بل من الحيوانية
وصار من جنس الموتى ﴿بيان آنكه رسول صلى الله عليه وسلم فرمود إن لله اولياء اخفياء﴾ هذا

فى بيان الحديث الذى قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله اولياء اخفياء شعثة رؤسهم
مغبرة وجوههم اذا استاذنوا على الامراء لم يؤذن لهم واذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا لم يدعوا
وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا وهم مجهولون فى الارض ومشهورون فى السماء مى
﴿قوم ديكر سخت پنهان مى روند * شهرهٔ خلقان ظاهر كى شوند﴾ (المعنى) ماعدا الانبياء
ومشاهير الاولياء قوم أخر يذهبون بزيادة الخفاء على نحوى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى
متى يكونون مشهورين بين الخلائق أى لا يعلمهم الناس مى ﴿اين همه دارند وچشم هيچ كس *
برنيفتد بر كياشان يك نفس﴾ (المعنى) هذه الاخفياء يملكون جميع الخوارق للعادات
والكشف والكرامات وليس عين أحد من الناس تقع على قبضهم وبسطهم وعظم شأنهم نفسا
واحدا كرامتهم بين الناس خفية معنوية مثنوى ﴿هم كرامتشان هم ايشان در حرم * نامشان
نشنود ابدال هم﴾ (المعنى) أيضا كرامتهم وأيضا هم فى حرم الستر الالهى وأيضا أسماؤهم
لا يسمعها الابدال لما حكى ان أبا بكر الكتانى كان مراقبا فى فناء الكعبة وهناك محدث فأتاه
الخضر وقال له لما لم تسمع له قال اذا حضر النبى لا يسمع من غيره قال من أين يعلم ان هناك نبيا
قال اما أنت الخضر نبى قال كنت أعتقد انى أعلم جميع الاولياء فعلمت الآن ان منهم من
يعلمنى ولا أعلمه مثنوى ﴿يا نمى دانى كرمهاى خدا * كو ترا مى خواند آن سو كه بيا﴾ (المعنى)
ألم تعلم يا مقلد كرامات الله تعالى لأنبيائه وأوليائه فان علمت وتيقنت لاى شئ لا تسعى فان تلك
الكرامات تدعوك وتقول لك تعال لجانب الآخرة وانظر الحقيقة قال الله تعالى والله يدعو الى
دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم وقال يدعوكم ليغفر لكم مى ﴿شش جهت
عالم همه اكرام اوست * هر طرف رانى بكرى اعلام اوست﴾ (المعنى) جملة جهات العالم
الست وما فيها اكرامه تعالى وان نظرت لكل طرف منها هى أعلامه تعالى بفتح الهمز جمع علم
قال الجوهرى العلم العلامة وهى الآية الباهرة أى آياته تعالى وبكسر الهمزة مصدر بمعنى
الاخبار أى كل طرف مخبر بالطافه التى لا نهاية لها مثنوى ﴿چون كريمى كويدت آتش درا *
اندر از و دم مكو سوزد مرا﴾ (المعنى) لما يقول لك كريم تعال داخل النار جئ على الفور
ولا تقل النار تحرقنى لان الكريم اذا غضب عفا واذا وعد وفا واذا دعا أحدا أكرم وأعطى
فانه لو فرض انه دعاك لدخول النار اعلم انه ما دعاك لدخول النار الا لينفعك ولكن أنت
لست واقفا على الحكمة كذا اذا دعاك المرشد الكريم ما دعاك لدخول نار المجاهدات الا
ليحرق منك حب السوى ويدخلك بنار الشوق لبستان اللقاء ولهذا أورد هذه الحكاية فقال
﴿حكايت منديل در تنور پر آتش انداختن انس رضى الله عنه وناسوختن﴾ هذا فى بيان *
حكاية رمى أنس رضى الله عنه المنديل الذى أعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم له فى التنور
المملوء بالنار فلم يحترق مثنوى ﴿از انس فرزند مالك آمدست * كه بمهمانى او شخصى

شدست * (المعنى) أتى عن أنس بن مالك ان شخصا كان له مسافرا وان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يأكل بثلاث أصابع ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها فاذا توسخ ألقاه في النار
فينظف فيمسح به وجهه ويقول النار لا تأكل شيئا مر على وجوه الانبياء مثنوى * او حكايت
كرد از بعد طعام * ديد انس دستارخوان ازرد فام * (المعنى) هو أى الشخص المذكور
حكى ان أنسا رأى بعد الطعام منديل الطعام دنسا اصفر اللون أى مصفرا من الدسم مثنوى
* چركن وآلوده كفت اى خادمه * اندر افكن در تنورش يكدمه * (المعنى) ورآه وسخا وملوثا
قال لجاريته يا خادمة ذلك أى المنديل نفسا واحدا ضعيه في التنور وكان التنور مملوءا بالنار
مى * در تنور پر ز آتش در فكند * آن زمان دستارخوان را هوشمند * (المعنى) وضعت
ورمت في التنور المملوء بالنار ذلك الزمان منديل الطعام صاحبة العقل مى * جمله مهمانان
در آن حيران شدند * انتظار دود كندورى بدند * (المعنى) صار جملة المسافرين في ذلك
الخصوص متحيرين وصاروا منتظرين دخان الكندور بفتح الكاف أى المنديل المعد للطعام
مى * بعد يك ساعت بر آورد از تنور * پاك واسپيد و از آن اوساخ دور * (المعنى) بعد ساعة
أتت الجارية بالمنديل من التنور نظيفا وأبيض ومن الاوساخ بعيدا مى * قوم كفتند اى صحابى
عزيز * چون نسوزيد ومنقى كشت نيز * (المعنى) القوم الحاضرون قالوا لما رأوا كرامة
أنس رضى الله عنه لانس يا عزيز الاصحاب هذا المنديل لاى شىء لم يحرق وصار عندك منقى
نظيفا مى * كفت زانكه مصطفى دست ودهان * بس بماليد اندرين دستارخوان *
(المعنى) قال سيدنا أنس رضى الله عنه من تلك الجهة وهو ان المصطفى صلى الله عليه وسلم مسح يده
الشريفة وفمه العزيز كثيرا بهذا المنديل المعد للطعام والحصة مى * اى دل ترسنده از نار
وعذاب * با چنان دست ولب كن اقتراب * (المعنى) يا خائفا من النار والعذاب معيد كذا
ولى كن مقتربا أى كن محبا لزمرة العلماء العاملين باتباعك لهم فانهم الاولياء الكاملون
المكملون لانه ورد العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتى ورثة الانبياء كذا في الجامع
الصغير عن على كرم الله وجهه ورضى الله عنه فاذا ناسبتهم بالعلم والعمل خلصت من جهنم فان
يدهم كيد النبي صلى الله عليه وسلم مثنوى * چون جمادى را چنين تشريف داد * جان عاشق را
چها خواهد كشاد * (المعنى) لما ان يده وفمه أعطى الجماد وهو المنديل كذا تشريفا وقدرا
ووصل لمرتبة لم يحرق بالنار روح العاشق چها بكسر الجيم الفارسية جمع چه أداة استفهام
بمعنى كم تطلب فتحا تفكروا واعتبروا واتبع سنته السنية لتلقى ذوقا من العلوم وتجد طريقا لجواره
صلى الله عليه وسلم مى * مر كلوخ كعبه را چون قبله كرد * خاك مردان باش اى جان در نبرد *
(المعنى) لما ان الله تعالى جعل كلوخ أى تراب وحجارة الكعبة قبلة للناس وكيف شرفها كن
در نبرد هنا بمعنى السعى والطلب ولو كان نبرد بمعنى الحرب أى كن يا روح في السعى والطلب

تراب الاولياء لتصل لمرتبة العزة وتطهر من أصنام الباطن كما طهرت الكعبة بوجود النبي
والاصحاب من الاصنام التى علقت عليها مثنوى * بعد از آن كفتند با آن خادمه * تو نكوئى
حال خود با اين همه * (المعنى) بعد ذلك قال الحاضرون للخادمة أنت لا تقولين حالك مع الجميع
أى تسترى عنا مثنوى * چون فكندى زود آن از كفت وى * كيرم او بردست در اسرار پى *
(المعنى) لاى شىء وضعت المنديل على الفور من كلام أنس رضى الله عنه نفرض ان أنسا ذهب
في أثر النبي أى اتبع أثره وتيقن ان المنديل الذى مسح فيه الرسول يده وفمه لا يحترق أبدا مثنوى
* اين چنين دستارخوان قيمتى * چون فكندى اندر آتش اى ستى * (المعنى) كذا منديل
طعام ذى قيمة وقدر يا ستى لاى شىء رميتيه في النار مى * كفت دارم بر كريمان اعتميد *
نيستم ز اكرام ايشان نااميد * (المعنى) قالت انهم امسك على الكرماء اعتمادا وأنس منهم
وأنا لست من اكرام الكرماء بلا أميد مى * ميزرى چه بود اكر او كويدم * در رو اندر
عين آتش بى ندم * (المعنى) المئزر أى المنديل الواحد ما يكون ان كان أنس يقول لى اذهبى وفى
عين النار اسكنى بلا ندم ولا خوف مى * اندر افتم از كمال اعتميد * از عباد الله دارم بس
اميد * (المعنى) من كمال اعتمادى قلبت الالف ياء لاجل القافية أقع في النار ومن عباد الله
أمسك أملا كثيرا مى * سر در اندازم نه اين دستارخوان * ز اعتماد هر كريمى راز دان *
(المعنى) أرمى رأسا خلا هذا الدستارخوان أى منديل الطعام من جهة الاعتماد على كل كريم
عالم الاسرار ولا أخالفه أبدا مثنوى * اى برادر خود برين اكسير زن * كم نبايد صدق مرد
از صدق زن * (المعنى) يا أخى اضرب نفسك على هذا الاكسير الاعظم والكبريت الاحمر عزيز
الوجود واخدمه قلبا وقالبا واعلم ان صدق الرجل لا يأتى ولا يكون أقل من صدق المرأة لكن
اسع وحصل المرشد ليطهرك من أوساخ الدنيا مثنوى * آن دل مردى كه از زن كم بود * آن
دلى باشد كه كم ز اشكم بود * (المعنى) وذلك القلب الذى يكون أنقص من قلب المرأة ذلك القلب
يكون أنقص من الكرش الذى هو محل النجاسات الصورية لانه مملوء بالنجاسات المعنوية * قصة
فريادرسيدن حضرت رسول عليه الصلاة والسلام كاروان عرب را كه از تشنكى وبى آبى در ره
مانده بودند ودل بر مرك نهاده شتران وخلق زبان بيرون انداخته * هذا في بيان امداد الرسول
صلى الله عليه وسلم لسرية العرب من العطش وقلة الماء لبقائهم في الطريق ووضعهم القلب
على الموت والهلاك وتقرر الهلاك لهم والجمال والناس تدلت ألسنتها من قلة الماء مى
* اندران وادى كروهى از عرب * خشك شد از قحط باران قرب * (المعنى) في ذلك الوادى
جماعة من العرب من قحط المطر صارت قربهم يابسة مثنوى * در ميان آن بيابان مانده * كاروانى
مرك خود بر خوانده * (المعنى) في وسط ذلك القفر بقى عير العرب داعيا الموت اى موقنا
بالهلاك مى * ناكهانى آن مغيث هر دو كون * مصطفى پيدا شد از ره بهر عون * (المعنى)

بغتة ذالك صاحب القدر العظيم ومغيث الكونين الرسول المصطفى والحبيب المجتبى
صلى الله عليه وسلم ظهر فى الطريق لهم لأجل العون والمعاونة وأتى مثنوى ﴿ديد آنجا كاروانى
بس بزرك * برتف ريك ورهء صعب وسترك ﴾ (المعنى) رأى هنالك عيرا زائدة العظم وكثيرة
العدد على حرارة الرمل وعلى الطريق الصعب الكبير واقفة مثنوى ﴿اشتران شان رازبان
آويخته * خلق اندر ريك هرسو ريخته ﴾ (المعنى) وجمالهم ادلعت ألسنتها خارج أفواهها من
كمال الحرارة وخلق العير فى الرمل كل جانب انكفؤا ووقعوا من العطش وحرارته على الرمل
مى ﴿رحمش آمد كفت هين زوتر رويد * جند يارى سوى آن كثبان دويد ﴾ (المعنى) أتت
رحمته صلى الله عليه وسلم أى ترحم عليهم وقال للحاضرين اصحوا واذهبوا عجالة وكم صديق امشوا
بالعجلة جانب تلك الكثبان مثنوى ﴿كه سياهى برشتر مشك آورد * سوى مير خود برودى
مى برد ﴾ (المعنى) عبد اسود يأتى على جمل بقربة ويذهب لجانب سيده وأميره بالعجلة أى
السرعة مى ﴿ان شتربان سيه را باشتر * سوى من آريد بافرمان مر ﴾ (المعنى) ذالك الجمال
الاسود مع جمله جيئوا به الطرفى بالامر المران لم يأت بحسن رضاه مى ﴿سوى كثبان آمدند آن
طالبان * بعد يك ساعت بديدند آن جنان ﴾ (المعنى) هؤلاء الطلاب أتوا طرف الكثبان بعد
ساعة رأوا ذالك العبد كما أخبرهم به الرسول صلى الله عليه وسلم مى ﴿بنده مى شد سبه
باشترى * راويه پرآب چون هديه برى ﴾ (المعنى) عبد اسود يذهب يحمل عليه راوية أى قربة
كبيرة كذاهب بهدية وارمغان مثنوى ﴿پس بدو كفتند مى خواند ترا * اين طرف فخر البشر
خير الورى ﴾ (المعنى) بعد قالوا لذالك العبد الاسود يدعوك لهذا الطرف والجانب فخر
البشر خير الورى صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿كفت من نشناسم اورا كيست او * كفت
او آن ماه روى وقند خو ﴾ (المعنى) قال لهم العبد الاسود أنا لا أعرفه من هو وقال له واحد من
الطلاب يدعوك ذالك الذى يشبه وجهه القمر وتحكى أخلاقه السكر مى ﴿نوعها تعريف
كردندش كه هست * كفت ما نا او مكر آن شاعرست ﴾ (المعنى) عرفوه الرسول صلى الله عليه
وسلم بأنواع كثيرة موجودة فيه قال الغلام الاسود بعد ما فهمها مانا بفتح الميم والنون بمعنى يشبه
انه ذالك الشاعر أى أوصافه التى وصفتموه بها لا تشبه الا أوصاف الشعراء مى ﴿كه كروهى
زبون كرد او بسحر * من نيايم جانب او نيم شبر ﴾ (المعنى) بأنه جعل جماعة بالسحر والمكر
مطيعين ومنقادين له أنا لا آتى جانبه نصف شبر مى ﴿كش كشانش آوريدند آن طرف * او فغان
برداشت در تشنيع وتف ﴾ (المعنى) لما سمعوا منه الكلام الذى لا يعقل سحبوه مع جمله سحبا
شديدا وأتوا به لجانب النبى صلى الله عليه وسلم وهو أى العبد الاسود أقام صياحا وتشنيعا
وحرارة مى ﴿چون كشيدندش به پيش آن عزيز * كفت نوشيد آب وبرداريد نيز ﴾ (المعنى)
لما سحبوه الى حضور ذالك العزيز وجوده قال عليه السلام لرجال العير اشربوا الماء واحملوا

فى قربكم معكم وعندكم مثنوى ﴿جمله را زان مشك او سيراب كرد * اشتران وهر كسى
زان آب خورد ﴾ (المعنى) جعل صلى الله عليه وسلم جميع اصحاب العير من تلك القربة
ريانا فشربت الجمال وكل احد من ماء تلك القربة مثنوى ﴿راويه پر كرد ومشك از مشك او *
ابر كردون خيره مانداز رشك او ﴾ (المعنى) ملأ الحاضرون قربهم الراوية وهى القربة الكبيرة
ومشك وهى الصغيرة من قربته اى العبد الاسود وسحاب الفلك من حسده بقى متحيرا مثنوى
﴿اين كسى ديدست كز يك راويه * سرد كردد سوز چندان هاويه ﴾ (المعنى) هذا هل
رآه احد من راوية أى قربة فان اداة الاستفهام الانكارى مندرجة تحت لفظ ديدست بان
بردت قربة حرارة هاوية أى حرارة جهنم ذالك المقدار الحاصل من العطش ومحنتها مثنوى
﴿اين كسى ديدست كز يك مشك آب * كشت چندين مشك پر بى اضطراب ﴾ (المعنى)
وهل رأى أحد من قربة ماء صار هذا المقدار من القرب مملوءا بلا اضطراب ولا محنة حاشا لم يقع
وهذه معجزة خارقة للعادة مع التحدى اظهارا لقدرة الله مى ﴿مشك خود ر و پوش بود
وموج فضل * مى رسيد از امر او از بحر اصل ﴾ (المعنى) كانت القربة نفسها غطاء وجه
وموج بحر فضل الله وصل من أمره عليه أفضل الصلاة والسلام من أصل بحر رحمة الله مى
﴿آب از جوشش همى كردد هوا * وآن هوا كردد ز سردى آبها ﴾ (المعنى) الماء من
الغليان كذا يكون هواء وذالك الهواء من البرودة يكون مياها قرر لنا قدس الله روحه مذهب
الحكماء ليرده ويبطله بقوله مى ﴿بلكه بى علت و بيرون ز بن حكم * آب رويانيد تكوين
از عدم ﴾ (المعنى) يا من ربط أحوال الدنيا بالاسباب ولم يتعد هذا الاعتقاد اعلم انها
ولو كانت فى أغلب الاحوال مربوطة بالاسباب الظاهرة لكن تظهر بعض الاوقات بلا سبب
ليظهر سر الله فى الطرد والعكس بل بلا علة ولا سبب خارجا عن مثل هذه الحكم العقلية
تكوين الله وانباته وايجاده الماء من العدم فلا يلزم ظهور الماء فى جميع الاحيان من
واسطة برودة الهواء بل يظهر من غير واسطة كالماء الخارج من بين أصابعه عليه السلام
والخارج من الحجر بضرب موسى له بالعصا الماحكاه لنا ربنا بقوله (واذا استسقى موسى لقومه)
وقد عطشوا فى التيه (فقلنا اضرب بعصاك الحجر) وهو الذى فر بثوبه خفيف مربع كرأس
الرجل رخام أو كذان فضربه (فانفجرت) انشقت وسالت منه (اثنتا عشرة عينا) بعدد
الاسباط انتهى جلالين يا هذا ان علمت ان الله قادر على الاعطاء بسبب و بلا سبب فاعلم
ان المتشبث بالاسباب بكليته كالطفل الذى لم يبلغ الحلم وكسب السالك البالغ التوكل بكليته
على مسبب الاسباب روى ان أبا سليمان الدارانى رأى رجلا بمكة لا يأكل شيئا بل يشرب من
ماء زمزم فقال له يا أخى فاذا فقد هذا الماء ما تصنع فقام وقبل رأسه وقال جزاك الله خيرا
لانك أريتنى طريقا لطيفا لانى كنت زمانا أعبد ماء زمزم والآن أعبد الله ولا أشرك به أحدا

مى ﴿تو زطفلى چون سببها ديدهٔ * درسبب ازجهل برچفسيدهٔ﴾ (المعنى) أنت من زمان
الطفولية الى وقتك هذا يامائلا لمذهب الحكماء لما رأيت الاسباب وتقيدت بها ومن جهلك
تمسكت بالسبب والصقت به وهذا معنى چفسيدهٔ والهمزة فيه للخطاب مثنوى ﴿باسببها
ازمسبب غافلى * سوى اين رو پوشها زآن مائلى﴾ (المعنى) وغفلت عن المسبب بالاسباب
وللجانب غطاء الوجه هذا من أجل ذلك وهو رؤية حصول المقاصد بالاسباب الظاهرة
مات وطلبت لهذه الاسباب مثنوى ﴿چون سببها رفت برسرمى زنى * ربنا وربنا ها ميكنى﴾
(المعنى) لما ان الاسباب ذهبت تضرب رأسك من الملك واضطرابك وتفعل وتقول ربنا ربنا
متعددا ولو بقيت الاسباب معك لما قلت مثنوى ﴿رب ميكو يد برو سوى سبب * چون زصنعم
ياد كردى اى عجب﴾ (المعنى) ياهذا وقت انعدام الاسباب يقول الرب اذهب جانب السبب
ياعجب لما انك ذكرتنى من أجل صنعى أو ياعجب لاى شئ ذكرتنى من صنعى لانك وقت
ظهور الاسباب لم تتذكر صنعى بل ظهور ذلك الشئ تزعمه من الاسباب وتميل اليه ووقت
انعدامه تذكر صنعى اذهب الآن جانب السبب الذى كنت تعتمد عليه ان كان هذا حال الحياة
الدنيوية يذهب عنك هذا التوبيخ بالانابة والرجوع وان حالت الغرغرة والعياذ بالله دخلت
تحت قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا مثنوى ﴿كفت زين پس من ترابينم
همه * ننگرم سوى سبب وان دمدمه﴾ (المعنى) قال العبد المائل للاسباب الغافل من
مسببها ذلك الوقت وهو وقت الغرغرة حتى يوم القيامة بطريق التضرع والابتهال من بعد
هذا يامسبب الاسباب ان رددتنى لعالم الاسباب أراك فى جميع اللحظات ولا أرى غيرك
ولا أنظر ولا التفت الى جانب السبب الصورى ولا لتلك الدمدمة والدمدمة قال الجوهرى
دممت الشئ أدممه بالضم الطلا بأى صنع كان ولما كان كذب القائل معلوما من قوله مثنوى
﴿كويدش ردوا لعادوا كارتست * اى تواندر توبه وميثاق سست﴾ (المعنى) يقول الله
تعالى لعبده الناظر والمائل للاسباب كارك ردوا لعادوا الانك لاتثبت على عهدك قال الله
تعالى فى سورة الانعام (ولوترى) يامحمد (اذوقفوا) عرضوا (على النار فقالوا يا) للتنبيه
(ليتنا نرد) الى الدنيا (ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل) للاضراب عن ارادة
المفهوم من التمنى (بدا) ظهر (ما كانوا يخفون من قبل) يكتمون بقولهم والله ربنا ما كنا مشركين
بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك (ولو ردوا) الى الدنيا فرضا (لعادوا لما نهوا عنه) من الشرك
انتهى جلالين ياعاصى أنت فى التوبة والميثاق بلا ثبات رخو ولما كان شأن رب العالمين
لعباده المؤمنين العاجزين عفوعيوبهم وسترذنوبهم اذا التجأ اليه أحدهم عند زوال
الاسباب الصورية وقال ربنا على نحوى ان الله يقبل التوبة من عبده مالم يغرغر وهو الذى
يقبل التوبة عن عباده ويعفوعن السيئات قال سيدنا ومولانا عن لسان القدرة مى ﴿ليك

من

من آن ننگرم رحمت كنم * رحمتم پرست بر رحمت تنم﴾ (المعنى) لكن يا ناظر الاسباب وتارك
المسبب هذا كارك وأنا لا أنظر لكارك ذلك وهو عدم الثبات على الوفاء بالعهد وارحمك لان
رحمتى ومغفرتى جناح أى واسعة ادور على الرحمة واقرنها بالرحمة وأنا ارحم الراحمين ورحمتى
سبقت غضبى مى ﴿ننگرم عهد بدت بدهم عطا * از كرم اين دم چو مى خوانى مرا﴾ (المعنى)
لا انظر لقبح عهدك ومن كرمى أعطيك العطاء والاحسان لما دعوتنى فى هذا النفس وقلت ربنا
ياربنا كما ان أهل العير وقت انقطاع الاسباب عنهم فى البر القفر دعوا الله فأرسل لهم مظهر
رحمته فرحمهم وأظهر الذى علته من المعجزة الباهرة وفى ذلك الوقت كانوا كافرين النعمة
فابتلاهم ورحمهم بحبيبه وهكذا ينبغى لكل أحد أن يلتجئ الى الله فى جميع اموره حتى لا يعاقب
مى ﴿قافله حيران شد اندر كار او * يا محمد چيست اين اى بحر خو﴾ (المعنى) اناس القافلة لما
رأوا منه صلى الله عليه وسلم ما رأوا صاروا حيارى فى فعله قائلين يا محمد ما هذا يامن خلقه بحر
الحقيقة مى ﴿كرده روپوش مشك خرد را * غرقه كردى هم عرب هم كرد را﴾ (المعنى) جعلت
قربة صغيرة سببا لتغطية وجوه الناس وأغرقت أيضا العرب وأيضا الكرد بالماء بعد ما قرر
لهم الهلاك بسبب العطش ﴿مشك آن غلام ازغيب پر آب كردن بمعجزه وآن غلام سياه را
سپيد رو كردن باذن الله تعالى﴾ هذا فى بيان ملأ قربة ذلك الغلام الاسود من جانب الغيب
بالمعجزة الباهرة وجعله صلى الله عليه وسلم الغلام الاسود أبيض باذن الله تعالى مى ﴿اى
غلام اكنون تو پر بين مشك خود * تانكردى در شكايت نيك وبد﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله
عليه وسلم ياغلام الآن أنت أنظر قربتك مملوءة حتى لا تفعل فى الشكاية حسنا ولا قبحا أى
لا تشتكى منا مى ﴿آن سيه حيران شد از برهان او * مى دميد از لامكان ايمان او﴾ (المعنى)
وصار الاسود حيران من برهانه عليه الصلاة والسلام ونبت أى ظهر ايمانه من لامكان أى
طلع الايمان على قلبه من الغيب ووصل له الفضل والفيض الالهى من الله تعالى على نحوى
وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله وكان سبب ظهور الايمان بقلبه مى ﴿چشمهٔ ديد از
هوا ريزان شده * مشك او روپوش فيض آن شده﴾ (المعنى) رأى الغلام الاسود من الهواء ماء
عين تتساقط صارت قربته ساترة لوجه الفيض الالهى وهذا فائدة الايمان بأن جعله الله
بالايمان والايقان ناظرا ببصر البصيرة للماء المعنوى نازلا من العين المعنوية وهى الفيض
الالهى المستور بقربته عن عين الاغيار لكن العبد الاسود مى ﴿زان نظر روپوشها هم بر دريد *
تا معين چشمهٔ غيبى بديد﴾ (المعنى) من ذلك النظر براقع الوجه أى الاسباب والحجب أيضا
انخرقت وارتفعت حتى رأى الغلام الاسود عين الماء المنسوب للغيب معينا وظاهرا مى
﴿چشمها پر آب كرد آن دم غلام * شد فراموشش زخواجه وزمقام﴾ (المعنى) فى ذلك
الحين وهو حين مشاهدة الحال جعل الغلام عينيه مملوءة بماء عينيه وصار ذلك الغلام ناسيا

لا يبالى بسيده ولا بمقامه وهذا شأن ظهور الايمان والايقان والعرفان فى السالك المبتدى
حتى يجعله والها وحيران مثنوى ﴿دست وپايش ماند ازرفتن براه * زلزله افكند درجانش
اله﴾ (المعنى) و بقيت يده ورجله عن الذهاب فى الطريق ووضع الله فى روحه زلزلة وهى
زلزلة العشق وولولة الشوق كما تظهر الحيرة والاستغراق للسالك الصادق المبتدى عند ملاقاة
المرشد الاكمل مى ﴿بازبهر مصلحت بازش كشيد * كه بخويش آ بازرو اى مستفيد﴾ (المعنى)
بعد لاجل المصلحة سحب سلطان الانبياء يد باطنه من مرتبة الاستغراق لمرتبة الخدمة قائلا
آ الهمزة الممدودة عند الفرس فعل أمر بمعنى تعال لنفسك ثم اذهب لشغلك يا مستفيد مى
﴿وقت حيرت نيست حيرت پيش تست * اين زمان درره درآ چالاك وچست﴾ (المعنى)
ليس وقت الحيرة الحيرة قدامك هذا الزمان تعال فى الطريق متجلدا طالبا ولا تبق يا مبتدى
فى رتبة الخدمة والحيرة وادع الناس للاسلام ومتابعة سيد الانام مى ﴿دستهاى مصطفى برو
نهاد * بوسهاى عاشقانه بس بداد﴾ (المعنى) ووضع المصطفى صلى الله عليه وسلم يديه على وجه
الغلام فأعطاهما تقبيلا كثيرا كالعشاق مى ﴿مصطفى دست مبارك برورخش * آن زمان
ماليد وكرد اوفرخش﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان أمر يده المصطفى صلى الله عليه وسلم على وجه
الغلام الاسود وجعله ميمونا مباركا سعيدا مى ﴿شد سپيد آن زنكى وزادهٔ حبش * هم چو بدرو
روزروشن شد شبش﴾ (المعنى) وذلك الزنكى ابن الحبش صار غلاما أبيض أيضا وجهه
القبيح الاسود الذى هو مثل الليل صار كالبدر ومثل النهار المضىء مى ﴿يوسفى شد درجمال ودر
دلال * كفتش اكنون روبده وا كوى حال﴾ (المعنى) وذلك الغلام الاسود صار فى الجمال
والدلال يوسف زمانه قال له الرسول الآن اذهب ثم قل لهم عن الحال الواقع من المعجزات
وادعهم الى الايمان مى ﴿اوهمى شد بى سروبى پاى مست * پاى مى نشناخت در رفتن
زدست﴾ (المعنى) ذلك الغلام كذا صار من افراط ذوقه ومسروره بلا رأس ولا رجل كالسكران
ذاهبا غيرفاهم يده من رجله فى المسير مى ﴿پس بيامد بادومشك پرروان * سوى خواجه از
نواحى كاروان﴾ (المعنى) بعد أتى بقربتين مملوأتين حالة كونه جاريا يسرع فى الذهاب لطرف
سيده من نواحى العير ﴿ديدن خواجه غلام خودرا سپيد وناشناختن كه اوست وكفتن كه غلام مرا
توكشتهٔ خونت كرفت وخدا ترابدست من انداخت﴾ هذا فى رؤية سيد الغلام غلامه أبيض
وعدم فهمه انه غلامه وقوله لذلك الغلام انك قتلته ودمه مسكك ورمالك الله تعالى بيدى
لاقتص له منك مثنوى ﴿خواجه ازدورش بديد وخيره ماند * ازتحير اهل آن ده را بخواند﴾
(المعنى) الامير رآه أى الغلام من بعد وبقى متحيرا ومن التحير دعا أهل القرية عنده مى
﴿راويهٔ ما اشترما هست اين * پس كجا شد بندهٔ زنكى جبين﴾ (المعنى) وقال لهم هذه راويتنا
وهذا جملنا موجود بعد اين ذهب زنجى الجبين وأسود الوجه غلامنا مى ﴿اين يكى بدرى

مى آيد زدور * مى زند بر نورروز ازروش نور﴾ (المعنى) هذا الذى هو راكب على جملى بدر يأتى
من بعد ليس من أهل ديارنا من وجهه على نور النهار يضرب نورا ويغلبه مى ﴿كوغلام ما مكر
سركشته شد * يا بد وكركى رسيد وكشته شد﴾ (المعنى) أين غلامنا والا سركشته شد بمعنى ثقل
رأسه ونام وضيع الجمل أووصل اليه ذئب ومزقه فأهلكه مى ﴿چون بيامد پيش كفتش
كيستى * ازيمن زادى ويا ترك كيستى﴾ (المعنى) لما أتى الغلام قدام سيده قال له من أنت أمن
أولاد اليمن أنت أوترك على ان الياء فى زادى لحكاية الماضى أى تولدت سابقا فى اليمن
أوالياء للنسبة أى أنت منسوب لليمن وعلى كلا الحالتين لست من رجال قريتنا من أين أنت
ومن أى محل تأتى مى ﴿كوغلامم راچه كردى راست كو * كر بكشتى وانما حيلت مجو﴾
(المعنى) أين غلامى ما فعلت به قل مستقيما ان كنت قتلته بعد ارنا ولا تطلب الحيلة والخدعة
مى ﴿كفت اكر كشتم بتو چون آمدم * چون بپاى خود درين خون آمدم﴾ (المعنى) قال
الغلام ان كنت قتلته كيف آتيك وأجىء اليك وكيف برجلى آتى فى هذا الدم ان كنت
فعلت ما قلت لا آتى لهلا كى لانى أتحقق العقاب ثم كرر الامير السؤال وقال مثنوى ﴿كو
غلام من بكفت اينك منم * كرد دست فضل يزدان روشنم﴾ (المعنى) أين غلامى قال الغلام
لسيده هذا أنا غلامك وان قلت غلامى أسود وأنت أبيض اعلم ان يد فضل الله نورتنى وجعلتنى
أبيض مثنوى ﴿هى چه ميكويى غلام من كجاست * هين نخواهى رست از من جز براست﴾
(المعنى) هى أداة تهديد أى تيقظ لما تقول اين غلامى واصح لا تطلب منى الخلاص بغير الصدق
مثنوى ﴿كفت اسرارت را با آن غلام * جمله وا كويم يكايك من تمام﴾ (المعنى) قال الغلام
لسيده أسرارك مع ذلك الغلام بعد أقولها واحدا واحدا ان أردت أتممها مى ﴿زان زمانى
كه خريدى تومرا * تا با كنون باز كويم ماجرا﴾ (المعنى) من ذلك الزمان الذى اشتريتنى فيه
الى وقتنا هذا بعد أقول لك ما جرى مى ﴿تا بدانى كه همانم در وجود * كرچه از شبديز من
صبحى كشود﴾ (المعنى) حتى تعلم انى انا هو ذلك وانت غير غلامك الذى تعهده
ولو انفتح لى من شبديز وجودى صبح أبيض منور فان لفظ شبديز الفرس الاسود مى ﴿رنك
ديكر شد وليكن جان پاك * فارغ از رنك است وازاركان وخاك﴾ (المعنى) لونى صار لونا آخر
ولكن الروح النظيفة فارغة ومستغنية عن اللون والاركان الاربعة والتراب لا حاجة لها
للعناصر الاربعة ولا للحالات الجسمانية ولعلو شأنها سترها الله وأمر حبيبه أن لا يفشيها
لليهود ويقول لهم قال لى ربى قل الروح من أمر ربى لا يمكن التعبير عنها واللون مخصوص
بالاجساد المركبة من العناصر مثنوى ﴿تن شناسان زود ما را كم كنند * آب نوشان ترك مشك
خم كنند﴾ (المعنى) وقال الغلام العارفون للجسم هم القاطنون فى مرتبة الصور على الفور
يغيبوننا لانهم لا يخلون عن التبدل والتغير أو تقول العارفون للجسم عجالة يغيبون ماء الحقيقة

كاهل العبر لانهم مقيدون بالحالات الجسمانية لاقدرة لهم على النظر الى الماء النازل من عين
الغيب والشاربون لماء الحياة المعنوى الناظرون للفيض الالهى التاركون لظاهر الاسباب
المتوجهون للصانع من أهل الذوق والعرفان يتركون القربة والخابية والكوز ولا ينظرون
للاجسام التى هى محل ماء الروح مى ﴿جان شناسان از عددها فارغند * غرقهٔ دریای
بیچونند وچند﴾ (المعنى) والعارفون للروح فارغون من الاعداد والكثرات مستغرقون فى
بحر الحقيقة وهو بحر الالوهية الذى هو بيچون أى بلا كيفية وچند أى ولا كيف مى ﴿جان شو
وازراه جان جانرا شناس * يار بينش شو نه فرزند قياس﴾ (المعنى) لا يعرف القدر الاذووه فان
أردت فهم الروح اترك الميل للظاهر وكن روحا وافهم الروح من طريق المحبوب وكن ناظرا
للمحبوب ولا تكن ابن القياس فان ابن القياس يريد أن يعلم حقائق الاشياء بالقياسات العقلية
وبترتيب المقدمات الفكرية يعنى كن مصاحبا لارباب المشاهدات لتعلم الروح ولا تكن فى
مرتبة أهل القياس لانهم اخوان الشياطين لان للانسان مراتب ثلاثة صفة حيوانية وصفة
شيطانية وصفة ملكية مثنوى ﴿چون ملك با عقل يك سر رشته اند * بهر حكمت را دو صورت
كشته اند﴾ (المعنى) لما كان الملك مع العقل يك سر رشته اند يعنى هما حقيقة واحدة وماهية
متحدة لاجل الحكمة كانوا فى الصورة الظاهرة صورتين وهما جوهر نورانى اذ دبر فى وجود
الانسان قالوا له عقل وان دبر فى الاكوان أو الطاعات قالوا له ملك مثنوى ﴿آن ملك چون مرغ
بال و پر كرفت * وين خرد بكذاشت پر وفر كرفت﴾ (المعنى) ذلك الملك مسلك مثل الطير فذا
وجناحا وطار وهذا العقل ترك الجناح ومسلك الفر أى رونق العلم والعمل يعنى ترك الاسباب
والمتاع وحصل الطراوة القلبية والروحانية ولهذه المناسبة التامة قال مثنوى ﴿لاجرم هر
دو مناصر آمدند * هر دو خوش رو پشت هم ديكر شدند﴾ (المعنى) لا محالة كل واحد منهما
أى الملك والعقل أتى مناصر اللآخر وظهيرا له فى الشوق والطاعات وكل واحد حسن الوجه
وحسن الحال وظهيرا أيضا ومعين للاخر مى ﴿هم ملك هم عقل حق را واجدى * هر دو آدم را
معين وساجدى﴾ (المعنى) أيضا الملك وأيضا العقل واجدان للحق وكل واحد منهما معين
وساجد لآدم الانسان رأى مصلحته بمعاونة العقل والملك سجد لآدم فكان سجود الملائكة لآدم
للتعظيم مى ﴿نفس وشيطان بوده ز اوّل واحدى * بوده آدم را عدو وحاسدى﴾ (المعنى) النفس
والشيطان كانا فى أول خلقتهما ذاتا واحدة منسوبين للنار وكانا لآدم عدوا وحاسدا مى ﴿انكه
آدم را بدن ديد او رميد * وانكه نور مؤتمن ديد او خميد﴾ (المعنى) وذلك الشيطان اللعين رأى آدم
بدنا وجسدا ونفر منه لانه نظر لمادة الطين ولم ينظر لقوله تعالى ونفخت فيه من روحى وذلك الملك
رأى آدم نورا مؤتمنا أو خميد يعنى هو أى الملك سجد له وعظمه أو تقول النفس والشيطان نظرا
لجسدية آدم فنفرا منه والعقل والملك نظرا لمؤتمنيته ولنورانيته نخضعا له وتابعاه روى فى المشكاة

عن

عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الله خلق العقل من نوره ثم قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر
ثم قال من أنت ومن أنا فقال أنت ربى وأنا عبدك الضعيف ثم قال الله تعالى يا عقل ما خلقت
خلقا أعز منك ثم خلق النفس من نار فقال لها أقبلى فلم تجب ثم قال من أنا ومن أنت
فقالت أنا أنا وأنت أنت ثم عذبها الله بنار جهنم مائة سنة وأحرقها بها ثم قال لها من أنا ومن
أنت فأجابت كالاول ثم عذبها الله بالجوع فسألها من أنا ومن أنت فأخبرت وقالت أنت ربى
وأنا عبدك الضعيف فأوجب الله عليها الصوم بسبب ذلك مى ﴿آن دو ديده روشنا بودند
ازين * وين دو را ديده نه ديده غير طين﴾ (المعنى) وذانك الاثنان أى العقل والملك صارا عينا
منورة فشاهدا من آدم انه نور مؤتمن وهذان الاثنان وهما النفس والشيطان نظرا فلم يريا غير
الطين ولم يقدرا على النظر لباطنه وسيرته فعلى هذا الناظر للصورة وحدها تابع للنفس
والشيطان مى ﴿اين بيان اكنون چو خر در يخ بماند * چون نشايد بر جهود انجيل خواند﴾
(المعنى) هذا البيان وهو الغلام الذى نحن بصدده لم يبق متأهلا لاستماع نتيجة مآل حاله وبقى
الآن المستمع كالحمار فى الثلج لانه سر الهى لا يليق افشاؤه كما لا يليق قراءة الانجيل على اليهود
لانهم لا يقرونه كذا العوام لا يفهمون هذا السر مى ﴿كى توان با شيعه كفتن از عمر * كى توان
بربط زدن در پيش كر﴾ (المعنى) متى تقدر أن تتكلم مع طائفة الشيعة عن عمر لانهم
يبغضونه لعدم علمهم بعلو قدره فهم كالاصم ومتى يمكن ضرب البربط وهو آلة الطرب عند
وقدام الاصم ليستمع ويتأثر فلا يمكن مثنوى ﴿ليك كر در زاويه يك كس است * هاى
هوئى كه بر آوردم بس است﴾ (المعنى) لكن ان كان فى زاوية القرية أحد ذلك الهاى والهوى
والكلام الذى أوردته هنا بالعشق والمحبة كاف لان له أدنى المام والعاقل تكفيه الاشارة مى
﴿مستحق شرح را سنك وكلوخ * ناطق كردد مشرح با رسوخ﴾ (المعنى) المستحق للشرح
الحجر والمدر والشجر والثمر يكون ناطقا ومشرحا له بالرسوخ أى الثبوت فعليك يا أخى أن
تستعد لفهم الاسرار فان سيدنا ومولانا يقول ﴿بيان آنكه حق تعالى هر چه داد وآفريد از
سموات وارض واعيان واعراض همه باستدعاى حاجت آفريد خود را محتاج چيزى بايد
كردن تا بدهد امن يجيب المضطر اذا دعاه اضطرار كواه استحقاقست﴾ هذا فى بيان ذلك الذى
كل الذى أعطاه وخلقه من السموات والارض والاعيان والاعراض لعباده جميعه خلقه
لاستدعاء أرباب الحاجات وأتى به للوجود بمقدار تقاضيهم ولو لم يكن احتياج لذلك الشئ
لكان خلقه عبثا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والعبد نفسه يحوجه تعالى ليعطيه لان الله
تعالى يقول فى آخر سورة النمل أمن يجيب المضطر اذا دعاه والمضطر المكروب الذى مسه
الضر قال نجم الدين الكبرى المضطر هو المقدورات التى قدر الله خلقها ولا يقدر على ايجادها
غيره فهى تضطر أن تدعو الله بلسان الحاجة فى ايجاده فيجيبه باخراجه من العدم الى الوجود

واهذا قال سيدنا ومولانا الاضطرار شاهد الاستحقاق يعنى اذا اضطررت الى حصول شئ أشد الاحتياج ووصلت لهذه المرتبة تكون مستحقا لذالك الشئ وتستعد به مى ﴿آن نيازمريمى بودست ودرد * كه چنان طفلى سخن آغاز كرد﴾ (المعنى) ذالك الاضطرار المنسوب لمريم كان دعاء ووجعا حصل منه كذا الطفل بدأ يتكلم فى المهد أوتقول ذالك الدعاء والوجع المنسوب لمريم كان كذا طفلا تكلم فى المهد وذلك لما حملت مريم من نفخ جبريل وتقرر ولادة عيسى عليه السلام خافت لوم قومها لما حكاه لنا ربنا عنها (قالت يا) للتنبيه (ليتنى مت قبل هذا) الامر (وكنت نسيا منسيا) شيئا متروكا لا يعرف ولا يذكر (فناداها من تحتها) أى جبريل وكان أسفل منها (أن لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا) نهر ماء كان انقطع (وهزى اليك بجذع النخلة) كانت يابسة والباء زائدة (تساقط) أصلها تتساقط بتاءين قلبت الثانية سينا وأدغمت فى السين وفى قراءة تركها (عليك رطبا) تمييز (جنيا) صفته (فكلى) من الرطب (واشربى) من السرى (وقرى عينا) بالولد تمييز محول من الفاعل أى لتقر عينك به أى تسكن فلا تطمح الى غيره (فاما) فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة (ترين) حذفت منه لام الفعل وعينه وألقيت حركتها على الراء وكسرت ياء الضمير لالتقاء الساكنين (من البشر أحدا) فسألك عن ولدك (فقولى انى نذرت للرحمن صوما) أى امساكا عن الكلام فى شأنه وغيره مع الاناسى بدليل (فلن أكلم اليوم انسيا) أى بعد ذلك (فأتت به قومها تحمله) حال فرأوه (قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا) عظيما حيث أتيت بولد من غير أب (يا أخت هارون) هو رجل صالح أى يا شبيهته بالعفة (ما كان أبوك امرء سوء) أى زانيا (وما كانت أمك بغيا) زانية من أين لك هذا الولد (فأشارت) لهم (اليه) أن كلموه (قالوا كيف نكلم من كان) أى وجد (فى المهد صبيا قال انى عبد الله آتانى الكتاب) أى الانجيل (وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا أينما كنت) نفاعا للناس اخبار بما كتب له (وأوصانى بالصلاة والزكاة) أمرنى بهما (مادمت حيا) انتهى جلالين فحصل ان اضطرار مريم واحتياجها صار طفلا متكلما مثنوى ﴿جزو او بى او براى او بگفت * جزو جزوت گفت دارد در نهفت﴾ (المعنى) جزء مريم بلا مريم لاجل مريم تكلم أيضا أنت جزء جزئك يمسك كلاما فى الخفاء لا يظهر فى الدنيا بل يتكلم فى العقبى على نحوى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون مثنوى ﴿دست وپا شاهد شوندت اى رهى * منكرى را چند دست وپا نهى﴾ (المعنى) يا عبد الله يدك ورجلك تكون لك شاهدا اذا كان الامر كذا الى متى تضع للمنكر فى الشرع يدا ورجلا مثنوى ﴿ور نباشى مستحق شرح وگفت * ناطقه ناطق ترا ديد وبخفت﴾ (المعنى) وان لم تكن مستحق الشرح والنطق ولائقه الناطق قوة ناطقيته رأتك ونامت وسكتت على نحوى ان الله يلقى الحكمة على لسان الواعظين بقدر هم المستمعين مثنوى ﴿هرچه رو يد از پى محتاج

رست * تا بيابد طالبى چيزى كه جست﴾ (المعنى) كل ما نبت نبت لاجل المحتاج حتى يجد طالب الشئ الذى طلبه على نحوى من طلب شيئا وجد وجد مثنوى ﴿حق تعالى گر سموات آفريد * از براى دفع حاجات آفريد﴾ (المعنى) ان خلق الله السموات ما خلقها الا لاجل دفع الحاجات مى ﴿هر كجا دردى دوا آنجا رود * هر كجا فقرى نوا آنجا رود﴾ (المعنى) يا أخى كل مكان كان فيه وجع ذهب الدواء لذالك المحل وكل مكان كان فيه محتاج ذهب الغنى اليه مى ﴿هر كجا مشكل جواب آنجا رود * هر كجا كشتيست آب آنجا رود﴾ (المعنى) كل مكان فيه مشكل ذهب الجواب اليه وكل مكان فيه زرع ذهب الماء اليه لانه محتاج فعلى هذا مى ﴿آب كم جو تشنگى آور بدست * تا بجوشد آب از بالا وپست﴾ (المعنى) لا تطلب الماء واطلب العطش واسع فى تحصيله حتى ينزل وينبع الماء من فوق أى السماء ومن تحت أى الارض وهذا مقتضى الحكمة الالهية العطاء موقوف على كسب الاستعداد مى ﴿تا نزايد طفلك نازك گلو * كى روان گردد ز پستان شير او﴾ (المعنى) مادام الطفيل ظريف الحلقوم لم يولد متى يذهب من الثدى الحليب مى ﴿رو بدين بالا وپستيها بدو * تا شوى تشنه وحرارت را گرو﴾ (المعنى) يا أخى اذهب لهذا العلو والسفول أى تحرك كثيرا للعلو والسفول حتى تكون عطشانا ومرهون الحرارة مى ﴿بعد از آن از بانگ زنبور هوا * بانگ آب جو بنوشى اى كيا﴾ (المعنى) بعد تحصيل الحرارة من صوت زنبور الهواء أطلب صوت الماء لتشربه يا كبير أى استمع صوت الرعد الذى هو ملك مثل الزنبور بالنسبة لاعظم الملائكة أو من زنبور الهواء وهو السحاب المجتمع المنتشر أى شاهده لتحصل على ماء التجليات وتستعد لها وتستمع صوت ماء الوصلة من كلام وأداء نهر القربة على نحوى هو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته مى ﴿حاجت تو كم نباشد از حشيش * آب را گيرى سوى او مى كشيش﴾ (المعنى) حاجتك لا تنقص من الحشيش تمسك الماء وتسحبه لجانبه لانه لازم لك مى ﴿گوش گيرى آب را تو مى كشى * سوى زرع خشك تا يابد خوشى﴾ (المعنى) تمسك أذن الماء أى تجمعه وتسحبه لجانب الزرع اليابس فيجد لطافة وطراوة مى ﴿زرع جان را كش جواهر مضمرست * آب رحمت پر ز آب كوثرست﴾ (المعنى) لزرع الارواح الذى جواهره مضمرة ماء الرحمة مملوء من ماء الكوثر أى من ماء سحاب الرحمة الالهية يعنى زرع الروح الثابت فى مزرعتها عبارة عن الاشواق والحالات مضمر فيه جواهر الاسرار الالهية ولاجل هذه الروح الموصوفة بما ذكر سحائب الرحمة الالهية مملوءة بماء الكوثر فيا أخى أطع الله واحببه تجعل زرع روحك محتاجا ولا تقا بكسب الحرارة اسقاهم ربهم شرابا طهورا مى ﴿تا سقاهم ربهم آيد خطاب * تشنه باش الله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) حتى يأتى خطاب سقاهم ربهم كن عطشان والله أعلم بالصواب لان ماء الوصلة لا يليق الا للعطشان والعطش مرهون

بالمجاهدات وأن ليس للانسان الا ماسعى ﴿ آمدن زن كافره با طفل شيرخواره بنزديك مصطفى صلى الله عليه وسلم وناطق شدن عيسى وار بمعجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ هذا فى بيان اتيان الامرأة الكافرة بالطفل الرضيع الى النبى صلى الله عليه وسلم ونطقه كعيسى عليه السلام بمعجزات الرسول روى عن أبى هريرة قال جاءت امرأة بصبى ولم يتكلم قط فقال النبى عليه السلام من أنا يا غلام قال أنت رسول الله فقال عليه السلام صدقت بارك الله فيك مثنوى ﴿ هم ازان ده يك زنى از كافران * سوى پيغمبر دوان شد زامتحان ﴾ (المعنى) أيضا من تلك القرية امرأة من الكفار أسرعت تهرول لجانب النبى صلى الله عليه وسلم لاجل الامتحان مثنوى ﴿ پيش پيغمبر درآمد با خمار * كودكى دو ماهه زن را در كنار ﴾ (المعنى) أتت لحضور النبى صلى الله عليه وسلم بخمارها وفى حضنها صبى عمره شهران مثنوى ﴿ كفت كودك سلم الله عليك * يا رسول الله قد جئنا اليك ﴾ (المعنى) قال ذلك الطفل سلم الله عليك يا رسول الله قد جئنا اليك مى ﴿ مادرش از خشم كفتش هى خموش * كيت افكند اين شهادت را بكوش ﴾ (المعنى) الام قالت لابنها بالغضب هى بفتح الهاء بمعنى كذا تقول اسكت من رمى فى أذنك هذه الشهادة مثنوى ﴿ اين كيت آموخت اى طفل صغير * كه زبانت كشت در طفلى جرير ﴾ (المعنى) يا طفل يا صغير من علمك هذه الشهادة بأن صار لسانك جريا للكلام أى بحر الكلام الفصيح ذلك الطفل مجيبا لامه مثنوى ﴿ كفت حق آموخت آنكه جبرئيل * در بيان با جبرئيلم من رسيل ﴾ (المعنى) قال فورا هذا علمنى اياه الحق تعالى بعد علمنى جبريل الكلام الذى قلته الآن وفى البيان والنطق أنا مع جبريل رسيل أى مصاحب مى ﴿ كفت كو كفتا كه بالاى سرت * مى نبينى كن ببالا منظرت ﴾ (المعنى) قالت له أمه كو بضم الكاف العربية بمعنى أين قال الطفل مجيبا لأمه على رأسك أنظره وأنت لا تريه أنظرى فوق اتريه مى ﴿ ايستاده بر سر تو جبرئيل * مر مرا كشته بصد كونه دليل ﴾ (المعنى) واقف جبريل على رأسك والعجب انك لا تريه وصار لى بمائة نوع دليلا مى ﴿ كفت مى بينى تو كفتا كه بلى * بر سرت تابان چو بدر كاملى ﴾ (المعنى) قالت أمه له أنت تراه قال لها نعم أراه على رأسك مثل البدر المنير الكامل وفى نسخة بدل تابان پيدا بمعنى ظاهر مثنوى ﴿ مى بياموزدمرا وصف رسول * زان علوم مى رهاند زين سفول ﴾ (المعنى) يعلمنى وصف الرسول صلى الله عليه وسلم وبسبب ذلك العلو يخلصنى من هذا السفول مى ﴿ پس رسولش كفت اى طفل رضيع * چيست نامت باز كو وشو مطيع ﴾ (المعنى) بعد قال الرسول صلى الله عليه وسلم يا طفل يا رضيع ما اسمك بعد قل لنا عنه وكن مطيعا الأمرنا مى ﴿ كفت نامم پيش حق عبد العزيز * عبد عزى پيش اين يك مشت حيز ﴾ (المعنى) قال الطفل مجيبا للرسول صلى الله عليه وسلم اسمى عند الله عبد العزيز وعند هذه القبضة من التراب وعند

الكفار المخنثين عبد العزى على ان حيز بكسر الحاء المهملة معناه المخنث وصف للكفار وفى نسخة چيز بكسر الجيم الفارسية معناه عند قبضة شئ حقير مى ﴿ من زعزى پاك و بيزار و برى * حق آنكه دادت اين پيغمبرى ﴾ (المعنى) وحق الذى أعطاك النبوة والرسالة أنا من الصنم المسمى بالعزى ومن سائر الاصنام نظيف متضجر وبرئ مى ﴿ كودكى دو ماهه چون ماه بدر * درس بالغ كفت چون اصحاب صدر ﴾ (المعنى) طفل ابن شهرين منور مثل البدر قال درس البالغ مثل أصحاب الصدر وأهل الفضل أى قال درس أصحاب العقل وهو التوحيد والتصديق مى ﴿ پس حنوط آن دم زجنت در رسيد * تا دماغ طفل و مادر بو كشيد ﴾ (المعنى) بعده فى ذلك النفس وصل من الجنة حنوط أى رائحة طيبة حتى دماغ الطفل وأمه سحب رائحته مى ﴿ هر دو ميكفتند از خوف سقوط * جان سپردن به برين بوى حنوط ﴾ (المعنى) كل واحد من الصبى وأمه قال من خوف السقوط من مرتبة الايمان بالله ورسوله تسليم الروح على رائحة هذا الحنوط أحسن من مشاجرة الكفار ولومهم وطعنهم فى اسلامنا فسلما روحهما ونجوا من مشاق الدنيا مى ﴿ آن كسى را كش معرف حق بود * جامد و نامى ش صد صدق زند ﴾ (المعنى) لذلك الواحد وأراد به الرسول صلى الله عليه وسلم الذى يكون معرفه الحق جل وعلا الجامد والنامى يضرب له مائة صدق وتصديق وأراد بالجامد الذى لا حياة له وبالنامى الذى له حياة مثنوى ﴿ آن كسى را كش خدا حافظ بود * مرغ و ماهى مر ورا حارس شود ﴾ (المعنى) ولذلك الذى يكون حافظه الله تعالى يكون له الطير والحوت حارسين وشاهد البيت الاول وانك لعلى خلق عظيم وشاهد هذا البيت والله يعصمك من الناس ﴿ ربودن عقاب موزه رسول را صلى الله عليه وسلم وبردن در هوا و نكون كردن و از موزه مار سياه فرو افتادن ﴾ هذا فى بيان خطف العقاب خف النبى صلى الله عليه وسلم وذهابه به فى الهواء وتقليبه للخف وسقوط حية سوداء منه روى عن ابن عباس رضى الله عنه كان رسول الله أراد الحاجة يوما وذهب فقعد تحت شجرة فنزع خفيه ثم لبس أحدهما فجاء طائر فأخذ الخف الآخر وطار به الى السماء فقلبه فسقط منه اسود سالخ فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذه كرامة أكرمنى الله بها اللهم انى أعوذ بك من شر من يمشى على رجلين وأعوذ بك من شر من يمشى على بطنه وأراد بالطائر العقاب وبالاسود السالخ الحية مثنوى ﴿ اندرين بودند كآواز صلا * مصطفى بشنيد از سوى علا ﴾ (المعنى) كانوا فى هذا أى فى زمان الشغل بخصوص الطفل وأمه وفى معاملتهم والاشتغال بخصوصهم واذا حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم سمع صوت الصلا أى الاذان من طرف العلا مى ﴿ خواست آبى و وضو را تازه كرد * دست و رو را شست او زان آب سرد ﴾ (المعنى) طلب صلى الله عليه وسلم ماء ولوضوئه جدد وليديه المباركة ووجهه غسل من ذلك الماء البارد مى ﴿ هر دو پا شست و بموزه كرد راى * موزه را بربود يك موزه رباى ﴾ (المعنى) وغسل

كل واحدة من رجليه وجعل رأيه الشريف لجانب خفه أى قصد لبسه وخاطف الخف خطف
خفه مى ﴿دست سوى موزه برد آن خوش خطاب * موزه را بربود از دستش عقاب﴾ (المعنى)
ذالك حسن الخطاب ولطيف الجواب صلى الله عليه وسلم اذهب يده الشريفة جانب الخف
ليأخذه ويلبسه فخطفه من يده الشريفة العقاب مثنوى ﴿موزه را اندر هوا برد او چو باد *
پس نكون كرد واز آن مارى فتاد﴾ (المعنى) اذهب العقاب الخف فى الهواء كالهواء ثم
قلبه فسقطت منه حية وأراد بالموزة الخف مثنوى ﴿در فتاد از موزه يك مارى سياه * زان
عنايت شد عقابش نيك خواه﴾ (المعنى) وقع من خفه حية سوداء ومن تلك العناية صار
العقاب له صلى الله عليه وسلم نيك خواه أى ناصحا يعنى من حفظ الله وحمايته لرسوله صار
العقاب مع انه طير ليس من ذوى العقول خادما له بالنصح مثنوى ﴿پس عقاب آن موزه را آورد
باز * كفت هين بستان ورو سوى نماز﴾ (المعنى) بعد العقاب بالخف أتى راجعا وقائلا
خذه يا رسول الله بسرعة واذهب جانب الصلاة مثنوى ﴿از ضرورت كردم اين كستاخئ *
من ز ادب دارم شكسته شاخئ﴾ (المعنى) فعلت هذا من قلة الادب أنا من الادب أمسك
شكسته شاخ أى أمسك كسر القرن اى قرنى مكسور كناية عن المسكنة والضعف اللذين
هما سببان للادب مى ﴿واى كو كستاخ پايى مى نهد * بى ضرورت كش هوا فتوى دهد﴾
(المعنى) آه على ذالك الذى هو يضع قدما بقلة الادب بأنه يعطى فتوى بلا ضرورة على هوى
نفسه فيحرم ويكون سوء الادب سببا لحرمانه يعنى آه على الذى لا يراعى آداب النبى صلى الله
عليه وسلم ويبنى على مقتضى هوى نفسه فيكون قليل الادب واضع ارجل بمخالفة الادب فى
الشرع مى ﴿پس رسولش شكر كرد وكفت ما * اين جفا ديديم وبود اين خود وفا﴾ (المعنى)
بعد حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فعل الشكر وقال نحن رأينا هذا جفاء والحال كان هذا
وفاء مى ﴿موزه بربودى ومن درهم شدم * تو غمم بردى ومن در غم شدم﴾ (المعنى) خطفت
الخف يا عقاب وأنا صرت بلا حضور أنت أذهبت غمى وأنا صرت فى الغم قال الله تعالى (وعسى
أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم) مثنوى ﴿كر چه هر
غيبى خدا ما را نمود * دل در آن لحظه بخود مشغول بود﴾ (المعنى) ولو أرانا الله تعالى وأعلمنا
كل غيب لكن القلب فى تلك اللحظة كان مشغولا بنفسه وبهذا السبب غفلنا عن هذه الحالة
فاذا كان اشتغال قلوب الانبياء بأمورها العائدة عليها حجابا عن مشاهدة الحوادث الواقعة فى
الآفاق فكيف بك يا هذا بالتمن سوء الادب وادعاء المعرفة فانهم عليهم السلام لا يطلعون كل
زمان على مشاهدة الآفاق بل يشتغلون بالمعاملة مع الله ولهذا قال عليه السلام لى وقت مع الله
لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل ثم شرع يعلم الادب عن لسان العقاب فقال مى ﴿كفت
دور از تو كه غفلت در تو رست * ديدنم آن غيب را هم عكس تست﴾ (المعنى) قال العقاب

لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثلك بعيد ظهور الغفلة فيك رست بضم الراء المهملة بمعنى ظهرت
ورؤيتى لذالك الغيب أيضا من عكسك أى من عكس نورك فانى شاهدت الحية فى الخف بسبب
نورك مى ﴿مار در موزه ببينم در هوا * نيست از من عكس تست اى مصطفى﴾ (المعنى)
رؤيتى للحية من بعد المسافة فى الهواء ليست منى لانه قد يوجد فى المفضول مالا يوجد فى الفاضل
بل هى يا مصطفى من عكس نورك وذلك مى ﴿عكس نورانى همه روشن بود * عكس ظلمانى
همه كلخن بود﴾ (المعنى) عكس النورانى وأثره جميعه يكون مضيئا وعكس الظلمانى جميعه
يكون كلخنا أى فى مرتبة الكثافة والكدورة على فحوى كل اناء بما فيه يترشح مى ﴿عكس
عبد الله همه نورى بود * عكس بيكانه همه كورى بود﴾ (المعنى) عكس عبد الله الذى هو
مظهر اسم الذات جملته نور قال صدر الدين القنيوى فى مصطلحاته عبد الله هو العبد الذى تجلى
له الحق بجميع أسمائه فلا يكون لعباده اعلا مقاما وأرفع شأنا منه لتحققه باسمه الاعظم
واتصافه بجميع صفاته ولهذا خص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم بقوله تعالى وانه
لما قام عبد الله يدعوه فلم يكن هذا الاسم فى الحقيقة الا له وللاقطاب من ورثته بتبعيته انتهى
وعكس الفاسق الأجنبى من معرفة الله تعالى عمى وصحبته مورثة للغفلة ولهذا قيل الصحبة مؤثرة
والطبيعة سارقة مثنوى ﴿عكس هر كس را بدان اى جان بين * پهلوى جنسى كه خواهى مى
نشين﴾ (المعنى) يا روحى اعلم عكس كل أحد وانظر لاثره أى اعلمه علم يقين وانظره فى مرتبة
عين اليقين ولا تقنع بالعلم وان طلبت جنسا اقعد فى جنبه أى اعلم حقيقته وكن على بصيرة
منه ان أردت مصاحبته أو تقول اقعد بجنب كل جنس اردته لترى عكسه وأثره ولهذا قال
﴿وجه عبرت كرفتن از اين حكايت و يقين دانستن ان مع العسر يسرا﴾ هذه الحكاية فى بيان *
وجه أخذ العبرة ومعرفة اليقين ان مع عسر التذكرة وتحمل مرارة مشاقها يسر المعرفة
والاستراحة لحلاوة مذاقها مثنوى ﴿عبرتست آن قصه اى جان مر ترا * تا كه راضى باشى
در حكم خدا﴾ (المعنى) يا روح تلك القصة عبرة لك حتى تكون راضيا فى حكم الله وتلك
القصة هى قصة العقاب والخف ووجه العبرة مثنوى ﴿تا كه زيرك باشى ونيكو كمان *
چون ببينى واقعۀ بد ناكهان﴾ (المعنى) حتى تكون زكيا وحسن الظن لما ترى فورا واقعة
قبيحة فتقول ان مع العسر يسرا وتقول انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب مثنوى
﴿ديكران كردند زرد از بيم آن * تو چو كل خندان كه سود و زيان﴾ (المعنى) الغير يكونوا
صفرا متغيرين من خوف تلك الواقعة وأنت تكون وقت الفائدة والضرر كالورد ضحوكا فرحا
وفى جميع الازمان مسرورا مثنوى ﴿زانكه كل كر برك بركش ميكنى * خنده نكذارد
نكردد منثنى﴾ (المعنى) لانك ان جعلت الورد ورقة ورقة لا يدع ضحكه ولا يكون منثنيا بمعنى
لا تذهب لطافته ورائحته ولا يتغير ولفظ منثنى كناية عن عدم القوة فكيف تكون يا ورد وقت

البلاء منحنيا الكن الغير يصفر و يتغير روى فى الجامع الصغير عن ابن مسعود مامن مسلم يشاك
بشوكة فما فوقها الا كتب الله تبارك وتعالى له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة مثنوى
﴿كويد از خارى چرا افتم بغم * خنده را من خود ز خار آورده ام﴾ (المعنى) يقول
الورد بلسان حاله أنا من شوكة لاى شئ أقع فى الغم وانغير أنا أتيت بالضحك من الشوك لا أبعد
عنه و أغيب نفسى وطراوتى بواسطة الشوك فان أهل العرفان رأوه نعمة وشكروا الله تعالى
عليها مى ﴿هرچه از تو ياوه كردد از قضا * تو يقين دان كه خريدت از بلا﴾ (المعنى) كل
ماضاع منك من جانب القضاء الالهى أى كل مافاتك من حصول المراد بالقضاء الالهى اعلم
انه اشتراك من البلاء والمحن فكان الضياع سببا للخلاص ولهذا قال وسأل واحد من شيخ
مى ﴿ما التصوف قال وجدان الفرح * فى الفؤاد عند اتيان الترح﴾ (المعنى) وأراد
بالترح الغم والبلاء قال الجنيد التصوف هو السكون مع الله بلا علاقة وقال الشبلى هو الجلوس
مع الله بلا هم مثنوى ﴿آن عقابش را عقابى دان كه او * در ربود آن موزه را زان نيك خو﴾
(المعنى) اعلم ان عقابه وابتلاءه تعالى كعقاب خطف الخف من حسن الخلق صلى الله
عليه وسلم مثنوى ﴿تا رهاند پاش را از زخم مار * اى خنك عقلى كه باشد بى عثار﴾
(المعنى) حتى يخلص رجله صلى الله عليه وسلم من لسعة الحية ياسعيد ذلك العقل الذى يكون
بلا عثار ولا سقوط فلا يقع منه شئ مخالف بل يفهم كل كلام من أصله فيكون مصيبا أو تقول
ياسعادة لذلك العقل الذى يكون بلا عثار تقديره عقلى را مى ﴿كفت لا تأسوا على مافاتكم *
ان أتى السرحان أردى شاتكم﴾ (المعنى) والسرحان الذئب والآية فى سورة الحديد وهى
(ماأصاب من مصيبة فى الارض) بالجدب (ولا فى أنفسكم) كالمرض وفقد الولد (الا فى كتاب)
يعنى اللوح المحفوظ (من قبل أن نبرأها) نخلقها و يقال فى النعمة كذلك (ان ذلك على الله
يسير لكيلا) كى ناصبة للفعل بمعنى ان أى أخبر الله تعالى بذلك لئلا (تأسوا) تحزنوا (على
مافاتكم ولا تفرحوا) فرح بطر بل فرح شكر على النعمة (بما آتاكم) بالمد أعطاكم
و بالقصر جاءكم منه (والله لا يحب كل مختال) متكبر بما أوتى (فخور) على الناس انتهى
جلا ان ان أتى الذئب أهلك شاتكم بافتراسه لغنمكم واعلموا أن النقصان سبب الزيادة
والاهانة سبب الاعانة والجراحة سبب الرحمة والراحة قال الله تعالى لا تأسوا على مافاتكم
ولذلك قال مثنوى ﴿كان بلا دفع بلاهاى بزرك * وآن زيان منع زيانهاى سترك﴾ (المعنى)
لان ذلك البلاء العظيم دافع للبلايا وذلك الضرر العظيم مانع للضررات أو تقول ذلك البلاء
الذى يأتى من قبل خالقنا دافعا للبليات يكون عظيما وذلك الضرر يكون مانعا ضررا عظيما
على ان بزرك وسترك فى الوجهين بمعنى عظيم فان علمت هذا فاشكر الله تعالى على كل حال
﴿استدعاء آن مرد از موسى عليه السلام زبان بهائم وطيور﴾ هذا فى بيان طلب ذلك *

الرجل من سيدنا موسى عليه السلام لسان البهائم والطيور ليعلمه اياهما مثنوى ﴿كفت
موسى را يكى مرد جوان * كه بيا موزم زبان جانوران﴾ (المعنى) قال لسيدنا موسى رجل
شاب علمنى لسان الحيوانات مثنوى ﴿تا بود كز بانك حيوانات ودد * عبرتى حاصل كنم در دين
خود﴾ (المعنى) حتى اكون من صوت الحيوانات والسبع أحصل عبرة فى دينى مى ﴿چون
زبانهاى بنى آدم همه * در پى آبست ونان ودمدمه﴾ (المعنى) لما كان جميع السنة وأقوال
بنى آدم فى اثر الماء والخبز والدمدمة أى الشهرة والافتخار لا يؤخذ منها نصيحة ولا عبرة لانها
لا تأثير فيها مى ﴿بو كه حيوانات را دردى دكر * باشد از تدبير هنكام كذر﴾ (المعنى)
لعل للحيوانات وجع آخر يكون وقت العبور من التدبير يعنى يحتمل أن يكون للحيوانات
وقت الارتحال والانتقال من تدبيرهم وجع آخر بعد فهمى للسانهم اعتبروا نتصح منه على ان
هنكام بمعنى الوقت وكذر بمعنى العبور مى ﴿كفت موسى رو كذر كن زين هوس * كين
خطر دارد بسى در پيش و پس﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى للرجل الشاب اذهب ومن هذا
الهوس افرغ لان فى هذا الطلب والهوس خطرا عظيما فى أوله وآخره مى ﴿عبرت وبيدارى
از يزدان طلب * نه از كتاب و از مقال وحرف ولب﴾ (المعنى) اطلب العبرة واليقظة من
الله تعالى لتصل لمرتبة الشهود ولا تطلبها من الكتاب ومن المقال والحرف والشفة فلا يحرمك
مى ﴿كرم تر شد مرد زان منعش كه كرد * كرم تر كردد همى از منع مرد﴾ (كرم) بفتح
الكاف الحار (وتر) بفتح التاء المثناة أداة تفضيل (كرد) بفتح الكاف العربية فعل ماض
(المعنى) ذلك الرجل الشاب صار من منع سيدنا موسى الذى فعله أحر وأطلب لان الرجل
والانسان من المنع يكون احرص وأحر على فحوى الانسان حريص على مامنع مثنوى
﴿كفت اى موسى چو نور تو بتافت * هرچه چيزى بود چيزى از تو يافت﴾ (المعنى)
وقال ذلك الشاب ياموسى لما ان نورك برق ولمع وظهر على جميع الاشياء كل شئ كان شيئا
وجد شيئيته منك أى كل شئ من مرتبته حصل القدر والقيمة منك ووجد نشوا مناسبا لحاله
مى ﴿مر مرا محروم كردن زين مراد * لايق لطفت نباشد اى جواد﴾ (المعنى) ياجواد
وياكريم لا يليق بلطفك أن تحرمنى من هذا المراد مى ﴿اين زمان قائم مقام حق توى *
يأس باشد كر مرا مانع شوى﴾ (المعنى) فى هذا الزمان أنت خليفة الحق يكون يأسا ان منعتنى
من هذا المراد والله تعالى يقول لا تيأسوا من روح الله مى ﴿كفت موسى يارب اين
مرد سليم * سخره كردستش مكر ديو رجيم﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى يارب هذا الرجل
سليم الصدر وخالى الذهن وقع فى طلب شئ عجيب ماهو الا ان الشيطان الرجيم أضعفه وسخره
وأضله مثنوى ﴿كر بيا موزم زيانكارش شود * ور نيا موزم دلش بدمى شود﴾ (المعنى)
ان علمته الذى طلبه يكون كاره وشغله الضرر لعدم صبره وان لم أعلمه يكون قلبه منكسرا بلا

حضور می ﴿ گفت ای موسی بیاموزش که ما * رد نکردیم از کرم هرگز دعا ﴾ (المعنى) قال الله تعالى ياموسى علمه مقصوده لانى أنا الله من كرمى كل وقت لا أرد دعاء أحد مثنوى ﴿ گفت يارب اوپشیمانی خورد * دست خاید جامها را بردرد ﴾ (دست خاید) بمعنى عض اليدين من الندامة (المعنى) قال سيدنا موسى يارب ان وصل الى مقصوده وهو معرفة لسان الحيوان يأكل ندما أى يندم و يفرك يديه من اضطرابه ويمزق ثيابه و يهلك می ﴿ نیست قدرت هر کسی را سازوار * عجز بهتر مایهٔ پرهیزکار ﴾ (المعنى) لان القدرة لا تليق بكل أحد ولا تناسبه ولكن العجز والفقر رأس مال الصالح المتقى وأليق به می ﴿ فقر ازین رو فخر آمد جاودان * که بتقوی ماند دست نارسان ﴾ (المعنى) ومن هذا الوجه أتى الفقر الابدى فخرا بأن كان بالتقوى باقيا للذى لا تصل يده الى الفسق والمعصية والشطر الاول على نحوى الفقر فخرى وبه أفتخر والشطر الثانى على نحوى ما أخاف الفقر عليكم ولكن أخاف عليكم الغنى الحديث می ﴿ زان غنا وزان غنی مردود شد * که ز قدرت صبرها بدرود شد ﴾ (المعنى) ومن ذلك الوجه صار الغنى بكسر الغين وبالقصر اليسار والغنى مردودا عند الانبياء والاولياء لان فى القدرة الصبر متروك قال الله تعالى (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض) على ان معنى بدرود الوداع والترك می ﴿ آدمی را عجز وفقر آمد امان * از بلای نفس پرحرص وغمان ﴾ (المعنى) أتى الفقر والعجز للانسان أمانا من زيادة بلاء حرص النفس والغموم فان قيل اذا أتى كثرة الغم من الفقر والعجز فكيف يكونان أمانا من الغم فقال می ﴿ ازغم آید آرزوهای فضول * که بدان خو کرده است آن صید غول ﴾ (المعنى) لا يأتى الغم والعجز من الفقر بل يأتيان من مشتهيات الفضول بفتح الفاء لان بتلك العادة صار صيد ذلك الغول ولو قنع لا يأتيه من الفقر غم يعنى الرجل الفضولى مغلوب الشيطان مثنوى ﴿ آرزوی گل بود گلخواره را * گلشکر نگوارد آن بیچاره را ﴾ (المعنى) آكل الطين مشتهاه يكون الطين لانه اعتاد أكله لا يترك أكله ولو تضرر منه وذلك العاجز الذى اعتاد أكل الطين نگوارد بمعنى لا يهضم گلشكر يعنى لا يهضم السكر المصنوع بالورد لانه لا يتلذذ منه شبه القناعة بالسكر المصنوع بالورد وشبه الاطعمة والمشتهيات الحاصلة بواسطة المال والتراب بالطين فقال الذى تعود على المشتهيات واللذائذ الدنيوية لا يتلذذ من الفقر ﴿ وحی آمدن از حق تعالی بموسی که بیاموزش چیزی که استدعا می کند یا بعضی ازان ﴾ أتى الوحى الى سيدنا موسى من الله تعالى جل وعلا علمه الشئ الذى يستدعيه أو علمه البعض منه می ﴿ گفت یزدان که بده بایست او * برگشا در اختیار آن دست او ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لموسى بطريق الوحى أعطه لائقه ومراده وافتح فى الاختيار تلك اليد منه أى لا تخالفه ان أراد أن يختار خيرا فليختر وان أراد أن يختار شرا فليختر وللاختيار وعدمه شرع يقول می ﴿ اختیار

آمد

آمد عبادت را نمك * ورنه میگردد بناخواه این فلك ﴾ (المعنى) أتى الاختيار ملح وملاحة العبادة والا هذا الفلك يدور بلا اختيار فان أهل السنة قالوا الانسان ليس بمجبور لان له استطاعة على ما كلف به فان استعاذ من النفس والشيطان واختار ما أمره الله تعالى على لسان رسوله وجد الاجر والثواب وان اختار حظ النفس وجد العقاب وما عدا الانسان عبادته خاصة ذاتية له وأما الفلك حركته حركة شوقية لا اختيار له بها ولهذا قال سيدنا ومولانا می ﴿ گردش او را نه اجر ونه عقاب * که اختیار آمد هنر وقت حساب ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب لم يكن لدوران الفلك أجر ولا عقاب لان وقت الحساب أتى الاختيار هنرا أى مقبولا می ﴿ جمله اشیا خود مسبح آمدند * نیست آن تسبیح جبری مزدمند ﴾ (المعنى) أن جملة الاشياء مسبحة وتسبيح ذلك المنسوب للجبر لم يأت له فائدة ولا ثواب لانه لم يكن باختيار قال الله تعالى (وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) می ﴿ تیغ در دستش نه از عجزش بکن * تا که غازی گردد او یا راهزن ﴾ (نه) بكسر النون فعل أمر بمعنى اعط كذا (بكن) بفتح الكاف بمعنى اقلع (المعنى) قال الله ياموسى اعطه السيف بيده واقلعه من عجزه حتى يكون غازيا أو يكون قاطع الطريق فشبه الاختيار والقدرة بالسيف فان صرفها فى الخيرات والطاعات فهو غاز وان صرفها فى سبيل الشيطان وهى الاهوية النفسانية قطع طريق آخرته قال الله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) مثنوى ﴿ زانکه کرمنا شد آدم ز اختیار * نیم زنبور عسل شد نیم مار ﴾ (المعنى) لان صار كرمنا بنى آدم من الاختيار أى بسببه أو من جهته على مقتضى فمنكم مؤمن ومنكم كافر صار نصفه أى ابن آدم عسل نحل ونصفه حية مثنوى ﴿ مؤمنان کان عسل زنبوروار * کافران خود کان زهری همچو مار ﴾ (المعنى) المؤمنون معدن العسل كالنحل والكفار ذاتهم معدن السم كالحية مثنوى ﴿ زانکه مؤمن خورد بگزیده نبات * تا چو نحلی گشت ریق او حیات ﴾ (المعنى) لان المؤمن أكل أعلا النبات حتى مثل النحلة صار ريقه ولعابه حياة مصداق قوله تعالى فيه شفاء للناس كذا المؤمن اذا داوم على اللقمة الحلال كان الحاصل منها وبسببها من الاعمال حياة له ولغيره شفاء القلوب مثنوى ﴿ باز کافر خورد شربت از صدید * هم ز قوتش زهر شد در وی پدید ﴾ (المعنى) بعد الكافر شرب شربة من الصديد وهو الماء الحرام صديد فى الصورة باعتبار ما يؤول اليه يشربونه فى النار قال الله تعالى فى سورة ابراهيم (واستفتحوا) استنصر الرسل بالله على قومهم (وخاب) خسر (كل جبار) متكبر عن طاعة الله (عنيد) معاند للحق (من ورائه) أى امامه (جهنم) يدخلها (ويسقى) فيها (من ماء صديد) هو ما يسيل من جوف أهل النار مختلطا بالقيح والدم (يتجرعه) يبتلعه مرة بعد مرة لمرارته (ولا يكاد يسيغه) يزدرده لقبحه وكراهته انتهى جلالين أيضا من قوته وغذائه الخبيث يحصل و يظهر زهره بعد والحصة می ﴿ اهل الهام خدا عین الحیات *

اهل تسويل هوا اسم الممات (المعنى) أهل الهام الله تعالى عين الحيات ومنبع السعادات يجرى من ألسنتهم ماء الحيات وهو ماء العرفان يشربه العطاش من الطلاب فينتشون به وأما أهل تزيين مسولاتهم النفسانية ومشتهياتهم الجسمانية بالاهوية الشيطانية سم الممات ومتابعتهم ومقارنتهم سبب الهلاك قال الله ناهيا لحبيبه (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا) مى در جهان اين مدح وشاباش وزهى * زاختيارست وحفاظ آكهى (المعنى) فى الدنيا هذا المدح والتحسين والتصديق من جهة الاختيار والحماية والانتباه على ان الحفاظ بمعنى الحماية أو بمعنى الحفظ أى تقال المذكورات من جهة اختيار وحفظ وانتباه المادح أو الممدوح مى جمله رندان چونكه در زندان شوند * متقى وزاهد وحق خوان شوند (المعنى) لما يكون جملة الفساق فى الزندان يكونوا متقين وزهادا ويدعون الله تعالى مى چونكه قدرت رفت كاسد شد عمل * هين كه تا سرمايه نستاند اجل (المعنى) لما ان القدرة ذهبت كسد العمل اصح حتى لا يأخذ الاجل رأس ماله فان العمر العزيز والاجل المنيف رأس مال الاعمال فاترك الغرور والاختيار للذى اختارك واصرف عمرك فى الطاعات مى قدرتت سرمايهٔ سود ست هين * وقت قدرت را نكه دار وبه بين (المعنى) اصح يا هذا اقدرتك رأس مال نفعك احفظ قدرتك ووقتك وفى هذا الخصوص انظر وامعن النظر مى آدمى بر خنك كرمنا سوار * در كف در كش عنان اختيار (المعنى) ابن آدم راكب على مفهوم كرمنا بنى آدم فان عنان اختيارك فى يد فهمك وادراكك فعلى هذا اجمع عقلك واعمل لربك فانه تعالى قال من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا مثنوى باز موسى داد پند او را بمهر * كه مرادت زرد خواهد كرد چهر (مهر) بكسر الميم المحبة (چهر) بفتح الجيم الفارسية بالتركى چهره وبالعربية الوجه (المعنى) بعد سيدنا موسى أعطى نصيحة أى نصحه بالمحبة قائلا مرادك جعل وجهك أصفر مثنوى ترك اين سودا بكو واز حق بترس * ديو دادستت براى مكر درس (المعنى) أترك هذا الهوس ومن الله تعالى اخش وخف أعطاك الشيطان درسا لاجل المكر ليضلك عن سبيل الله تعالى ويغفل قلبك قانع شدن آن طالب بتعليم زبان مرغ خانكى وسگ واجابت موسى عليه السلام هذا فى بيان قناعة ذلك الطالب أى رجوعه عن تعلم لسان الوحوش وقناعته بلسان مرغ خانكى وأراد به الديك والدجاج والاوز والبط وبتعلم لسان الكلب من موسى عليه السلام مى كفت بارى نطق سگ كو بر درست * نطق مرغ خانكى كاهل پرست (المعنى) قال ذلك الطالب لموسى عليه السلام بارى بفتح الباء العربية وكسر الراء المهملة هنا للتمنى بمعنى ليت أى ليتك تعلمنى نطق الكلب فانه على الباب ساكن أو نطق الطير المنسوب للبيت لانه صاحب جناح فان لفظ كاهل پرست مركب

من

من كه للبيان ومن أهل بمعنى صاحب ومن پرست بفتح الباء الفارسية اسم الجناح مثنوى كفت موسى هين تو دانى رو رسيد * نطق اين هر دو شود بر تو پديد (المعنى) قال له موسى اصح أنت تعلم اذهب مقصودك وصل اليك نطق كل واحد من هذين يظهر لك مى بامدادان از براى امتحان * ايستاده منتظر بر آستان (المعنى) بعد الرجل فى الصباح لاجل التجربة والامتحان وقف على عتبة بيته منتظر الاستماع نطقهم مى خادمه سفره بيافشاند وفتاد * پارهٔ نانى بيات آثار زاد (المعنى) أتت الخادمة بالسفرة ونفضتها وقع منها فتات خبز بائت آثار القوت والزاد ولفظ بيات غلط بائت وهو ما بقى من الليلة قل أرأيتم ان أتاكم عذابه بياتا أو نهارا مثنوى در ربود آنرا خروسى چون كرو * كفت سگ كرده تو بر ما ظلم رو (المعنى) ديك خطف ذلك الفتات مثل واضع الرهن للسباق قال الكلب على الفور أنت يا ديك فعلت على ظلما أى ظلمتنى اذهب لا بأس عليك مثنوى دانهٔ كندم توانى خورد ومن * عاجزم از دانه خوردن در وطن (المعنى) لانك قادر على بلع حبة البر وأنا عاجز عن بلع الحبة فى الوطن أى فى الارض مثنوى كندم وجو را وباقى حبوب * مى توانى خورد ومن نه اى طروب (المعنى) البر والشعير وباقى الحبوب أنت قادر على بلعها وأنا لا أقدر على بلعها وأكلها يا طروب مى اين لب نانى كه قسم ماست آن * مى ربايى اين قدر را از سگان (المعنى) هذه قطعة خبز هى قسمنا ونصيبنا هذا المقدار القليل تخطفه من الكلاب يا هذا ما هو شرط الانصاف جواب خروس سگ را هذا فى بيان جواب الديك للكلب مثنوى پس خروسش كفت تن زن غم مخور * كه خدا بدهد عوض زينت دكر (المعنى) بعد قال الديك للكلب تن زن بمعنى أسكت ولا تشتكى ولا تغتم لان الله تعالى يعطيك عوضا آخر عن هذا مى اسب اين خواجه سقط خواهد شدن * روز فردا سير خور كم كن حزن (المعنى) والعوض ان فرس هذا الخواجه وهو قيم الدار يطاب أن يهلك غدا كل كثيرا ولا تحزن مى مرسگانرا عيد باشد مرگ اسب * روزئ وافر بود بى جهد وكسب (المعنى) لانه يكون موت الفرس على الكلاب عيدا يكون رزقا وافرا بلا جهد ولا كسب مى اسب را بفروخت چون بشنيد مرد * پيش سگ شد آن خروسش روى زرد (المعنى) لما سمع الرجل فيم البيت كلام الديك باعها أى الفرس وصار الديك قدام الكلب وعنده اصفر الوجه مثنوى روز ديكر همچنان نان را ربود * آن خروس وسگ بر واب بر كشود (المعنى) يوما آخر كذا خطف ذلك الديك فتات السفرة والكلب أيضا فتح شفته أى طعن وشنع على ذلك الديك قائلا مى اى خروس عشوه ده چندين دروغ * ظالمى وكاذبى وبى فروغ (المعنى) يا ديك يا من أنت معطى الخداع الى متى هذا الكذب أنت ظالم وكاذب ولا لك نور مى اسب كش كفتى سقط كردد كجاست * كور اختر كوى ومحرومى زراست (المعنى) قلت الفرس تموت

وتفعل السقط والهلاك أين الذى قلته أنت قائل النجم أى منجم أعمى البصر والبصيرة ومحروم الصدق أى كذاب مى ﴿ كفت اورا آن خروس باخبر * كه سقط شد اسب اوجاى ذكر ﴾ (المعنى) قال للكلب ذلك الديك الخبير لما سمع منه التشنيع ان فرس قيم الدار صار سقطا أى هالكا فى محل آخر وهذا سبب عدم ظهور ما قلت مى ﴿ اسب را بفروخت وجست اواززيان * آن زيان انداخت او بر ديكران ﴾ (المعنى) باع الفرس ونط أى خلص قيم الدار من الضرر وذلك الضرر رماه على الغير مثنوى ﴿ ليك فردا استرش كردد سقط * مر سكانرا باشد آن نعمت فقط ﴾ (المعنى) لكن غدا بغله يفعل السقط أى يهلك وتلك النعمة تكون على الكلاب فقط لا تتعدى غيرهم مثنوى ﴿ زود استر را فروشيد آن حريص * يافت از غم وز زيان آن دم محيص ﴾ (المعنى) ذلك الحريص وهو قيم الدار سمع وعلى الفور باع البغل وفى ذلك النفس أى الوقت وجد محيصا وخلاصا من الغم والضرر مى ﴿ روز ثالث كفت سك با آن خروس * اى امير كاذبان با طبل وكوس ﴾ (المعنى) ثالث يوم قال الكلب لذلك الديك يا أمير الكاذبين بالطبل والكوس لاى شئ تختار الكذب مى ﴿ كفت او بفروخت استر را شتاب * ليك فردا ايش غلام آيد مصاب ﴾ (المعنى) قال الديك للكلب هو أى قيم الدار ولو باع البغل بعجالة لكن غدا يأتى غلامه مصابا على ان الشين فى فردايش مصروف للقيم مثنوى ﴿ چون غلام او بميرد نانها * بر سك وخواهنده ريزند اقربا ﴾ (المعنى) لما يموت غلامه أقرباؤه ينثرون الاخباز على الكلب والسائل مى ﴿ اين شنيد وان غلامش را فروخت * رست از خسران ورخ را برفروخت ﴾ (المعنى) لما سمع هذا باع ذلك الغلام وخلص من الخسران ومن ذوقه وسروره اشتعل خده أى تنور وجهه مى ﴿ شكرها مى كرد وشاديها كه من * رستم از سه واقعه اندر زمن ﴾ (المعنى) ومن هذا الخصوص فعل أنواع الشكر والسرور قائلا أنا خلصت فى هذا الزمان من ثلاث وقائع مى ﴿ تا زبان مرغ وسك آموختم * ديده سوء القضا را دوختم ﴾ (المعنى) منذ تعلمت لسان الكلب خيطت عين سوء القضاء أى دفعت عنى البلايا مى ﴿ روز ديكر آن سك محروم كفت * كاى خروس ژاژخا كو طاق وجفت ﴾ (ديكر) بمعنى غير (ژاژخا) هو الكلام الباطل وهنا بمعنى النجاسة (المعنى) فى يوم آخر قال الكلب الزوج للديك يا ديك يا آكل النجاسة أين الطاق أى الكلام الفرد وجفت أى الكلام الزوج لم يظهر أثر واحد منهما ﴿ خجل كشتن خروس پيش سك بسبب دروغ شدن سه وعده ﴾ هذا فى بيان خجالة الديك عند الكلب بسبب كذبه فى المواعيد الثلاثة مى ﴿ چند چند آخر دروغ ومكر تو * خود نپرد جز دروغ از وكر تو ﴾ (المعنى) الى متى الى متى كذبك ومكرك من نفس وكر وجودك لم يطر غير الكذب ولم يظهر منك الا الخلاف مى ﴿ كفت حاشا از من واز جنس من * كه بكرديم از دروغى ممتحن ﴾ (المعنى) لما سمع الديك من الكلب هذا

التوبيخ

التوبيخ والعتاب قال حاشا أن يصدر كذب منى ومن جنسى بان نكون نفعل من الكذب الممتحن وبه نتهم أو نفتهم من كذب لانه روى عن ابن عمر الديك يؤذن بالصلاة من اتخذ ديكا أبيض حفظ من ثلاث من شر كل شيطان وساحر وكاهن مثنوى ﴿ ما خروسان چون مؤذن راست كوى * هم رقيب آفتاب ووقت جوى ﴾ (المعنى) نحن معشر الديوك كالمؤذن نقول صدقا أيضا رقباء الشمس وطالبون الوقت قالوا وأعظم ما فى الديك من العجائب معرفة اوقات الليل فيقسط أصواته عليها تقسيطا لا يكاد يغادر منه شيئا سواء طال أو قصر مى ﴿ پاسبان آفتابيم از درون * كر كنى بالاى ما طشتى نكون ﴾ (المعنى) نحن من القلب منتظرون الشمس ومجبولون على هذه الفطرة نرى السماء ونعلم دخول الوقت ونشير الى الوقت بالاصوات المتتابعة نفرض ان تجعل علينا طشتا منكوسا أو تحجبنا بمحل مظلم لا يمنعنا عن ادراكنا للوقت وهذا حال أهل المكاشفات أورده لنا عن لسان الديك ولهذا قال مثنوى ﴿ پاسبان آفتابند اوليا * در بشر واقف از اسرار خدا ﴾ (المعنى) الاولياء أيضا حراس شمس الحقيقة وفى البشرية واقفون على أسرار الله تعالى كما يقف الديك من تحت الطشت على أوقات الشمس مى ﴿ اصل ما را حق پى بانك نماز * داد هديه آدمى را در جهاز ﴾ (المعنى) أصلنا لاجل صوت الصلاة أى الاذان أهدانا الله للآدمى فى الجهاز أى التهيئ للصلاة على فحوى لا تسبوا الديك فانه يدعو الى الصلاة كذا الاولياء أهداهم الله للناس ليتداركوا أحوال وأوقات الطاعات فهم بمثابة الارمغان من الله تعالى لعباده مى ﴿ كر بناهنكام سهوى مان رود * در اذان آن مقتل ما مى شود ﴾ (المعنى) ان ذهب وصدر ووقع أذان منا بغير وقت سهوا يكون ذلك الاذان سبب مقتلنا لانه جرت العادة بين الناس اذا صاح الديك قبل وقته المعهود وهو قبل الفجر الى الرواح فانهم يتشاءمون منه ويذبحونه ولهذا أشار مثنوى ﴿ كفت ناهنكام حى على الفلاح * خون ما را مى كند خوار ومباح ﴾ (المعنى) قول حى على الفلاح بلا وقت يجعل دمنا حقيرا ومباحا لان الغلط والكذب سبب اهلاكنا حذفت الالف من الفلاح للوزن كناية عمن تفوه بدعوة الناس قبل بلوغه وقت الدعوة لانه روى ان أشد الناس عذابا يوم القيامة من اعتقد الناس فيه خيرا وهو بخلاف ذلك مثنوى ﴿ آنكه معصوم آمد و پاك از غلط * آن خروس جان وحى آمد فقط ﴾ (المعنى) ذلك الذى أتى معصوما ونظيفا من السهو والغلط ذلك أتى أيضا ديك الوحى المضاف للروح فقط وهذا فيه رد على العلوية من الفرق الضالة الذين قالوا أتى جبريل بالرسالة لعلى فغلط وبلغها لمحمد صلى الله عليه وسلم وفيه ان الانبياء والاولياء معصومون من الغلط ثم رجع للقصة فقال مى ﴿ آن غلامش مرد پيش مشترى * شد زيان مشترى آن يك سرى ﴾ (المعنى) ذلك الذى عرف لسان الديك والكلب غلامه مات عند المشترى وصار موت ذلك الغلام ضررا على المشترى يك سرى بمعنى ومن وجه آخر ما عداه

كفنه وجهزه ولاجتماع الضررين قال يلك سرى أى رأسا واحدا مى ﴿ اوكر يزانيد مالش را وايلك * خون خود رار يخت اندرياب نيك ﴾ (او) بضم الهمزة ضمير راجع لقيم البيت (ريخت) بكسر الراء بمعنى أراق (اندرياب) أمر حاضر مفرد مذكر معناه افهم (نيك) بكسر النون بمعنى حسنا وجيدا (المعنى) قيم البيت ولو هرب ماله ولكن أراق دم نفسه لكونه أوقع ضرر ماله على غيره لان المال شقيق الروح فقابل الله اضراره لمال الغير بروحه افهم هذا جيدا وخذ لنفسك حصة ولو صبر على ضرره لكان مى ﴿ يلك زيان دفع زيانها مى شدى * جسم ومال ماست جانها را فدى ﴾ (المعنى) ضرر واحد دافع لضرر كثير ونجاة من الموت لان جسمنا ومالنا فداء لارواحنا لان العباد بذلوا اموالهم وأجسامهم فى الطاعات ليفتدوا بها من عذاب الروح ولهذا تقيدوا بالروح وقالوا المال فداء الاجسام والاجسام فداء الروح مثلا مثنوى ﴿ پيش شاهان درسياست كسترى * مى دهى تومال سر رامى خرى ﴾ (المعنى) العادة عند السلاطين وقت فرش وبسط اراءة السياسة تعطى أنت المال وتشترى رأسك مى ﴿ اعجمى چون كشتهٔ اندر قضا * ميكريزانى زداور مال را ﴾ (المعنى) لاى شئ كنت فى خصوص القضاء والبلاء أعجميا أتهرب مالك من الداور بفتح الدال المشددة وهو الحاكم العادل رب العالمين وتترك الحديث المشهور بين الناس وهو الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر وفى الجامع الصغير عن رافع بن خديج الصدقة تسد سبعين بابا من السوء وعن أبى هريرة الصدقة تمنع ميتة السوء وعن أنس الصدقة تمنع سبعين نوعا من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص وعن أنس الصدقات بالغدوات يذهبن بالعاهات ﴿ خبر كردن خروس ازمرك خواجه ﴾ هذا فى بيان اخبار الديك الكلب عن موت قيم البيت مثنوى ﴿ ليك فردا خواهد او مردن يقين * كاو خواهد كشت وارث درحنين ﴾ (المعنى) قال الديك فعل هكذا ولكن غدا يطلب أن يموت يقينا محققا لا شك فيه والوارث فى الحنين يطلب أن يميت بقرة أى يذبحها مى ﴿ صاحب خانه بخواهد مرد ورفت * روز فردا نك رسيدت لوت زفت ﴾ (المعنى) قيم البيت يطلب أن يموت ويذهب الى الآخرة هذا قوت عظيم يصل لك يا كلب غدا مى ﴿ پارهاى نان ولالنك وطعام * درميان كوى يابد خاص وعام ﴾ (پارهاى نان) قطع الخبز (لالنك) طعام اسمه زلابية (كوى) بضم الكاف العربية هنا المحلة (المعنى) يلقى الخاص والعام فى وسط المحلة قطع الخبز والزلابية والطعام مثنوى ﴿ كاو قربانى ونانهاى تنك * برسكان وسائلان ريزد سبك ﴾ (تنك) بفتح التاء وضم النون معناه الرقيق (سبك) الخفيف (المعنى) لحم البقر المنسوب للقربان والخبز الرقيق يضعونه تحت اللحم فيكون ثريدا وينثرونه الاقرباء على الكلاب والسؤال فورا بخفة بحيث انهم لا يؤخرونه ويبذلونه مى ﴿ مرك اسب واستر ومرك غلام * بد قضا كردان اين مغرور خام ﴾ (كردان) بفتح الكاف الفارسية بمعنى مدور (المعنى) هذا المغرور

النى موت الفرس والبغل والغلام مدور القضاء القبيح عنه مى ﴿ از زيان مال ودرد آن كريخت * مال افزون كرد وخون خويش ريخت ﴾ (المعنى) لكن هرب من ضياع المال وهرب من وجعه عليه زاد وكثر ماله وأراق دم نفسه ثم رجع الى الحصة فقال مثنوى ﴿ اين رياضتهاى درويشان چراست * كان بلا برتن بقاى جانهاست ﴾ (المعنى) رياضات الفقراء لاى شئ لكونهم شاهدوا بقاء الارواح بافناء الاشباح ولهذا تحملوا مشاق البدن لبقاء الارواح لان ذلك الابتلاء على البدن بقاء للارواح مثنوى ﴿ تا بقاى خود نيابد سالكى * چون كند تن را سقيم وهالكى ﴾ (المعنى) مادام ان سالكا يجد ويشاهد بقاءه بالفناء كيف يجعل جسمه سقيما وهالكا لا يجعله مثلا مى ﴿ دست كى جنبد بايثار عمل * تا نبيند داده را جانش بدل ﴾ (المعنى) متى يحرك يدا بايثار العمل مادام انه لم ير اعطاء الروح له بدل ما آثره من العمل ولهذا ورد من تيقن بالخلف جاد بالسلف مثنوى ﴿ آنكه بدهد بى اميد سودها * آن خدايست آن خدايست آن خدا ﴾ (المعنى) وذلك الذى يعطى بلا أمل الفائدة أى يعطى بلا غرض ولا عوض فان قلت من هو فيقول لك سيدنا ومولانا ذلك الله المبرأ عن العوض ذلك الله المنزه عن الغرض ذلك الله الذى لم يكن له كفوا أحد مى ﴿ يا ولى حق كه خوى حق كرفت * نور كشت وتابش مطلق كرفت ﴾ (المعنى) أو انه ولى الحق مسلك خلق الحق أى تخلق بأخلاق الله صار نورا ومسك ضياء الوجود المطلق أى نظف من الاوصاف البشرية فهو يحسن لوجه الله بلا عوض ولا غرض فنتج انه لا يحسن بلا عوض ولا غرض الا الحق وأنبياؤه وأولياؤه مثنوى ﴿ كو غنى است وجزاو جمله فقير * كى فقيرى بى عوض كويد كه كير ﴾ (المعنى) فانه تعالى غنى وجملة ماعداه فقير لانه تعالى قال والله الغنى وأنتم الفقراء والانبياء والاولياء من جهة تخلقهم بأخلاق الله وصلوا المرتبة غنى القلب وعروا عن الغرض والعوض وماعداهم فقير متى يقول أمسكنى أو امسك هذا الشئ المرغوب لا يصدر هذا من فقير الا بالعوض بقدر غنى قلبه مى ﴿ تا نبيند كودكى كه سيب هست * او پياز كنده را ندهد زدست ﴾ (المعنى) مادام ان طفلا لم ير هنا التفاحا هو أى الطفل لا يعطى من يده بصلة منتنة أى لا يترك الادنى اذا لم ير الاعلى مى ﴿ اين همه بازار بهر اين غرض * برد كانها شسته بر بوى عوض ﴾ (المعنى) جميع أهل هذا السوق لاجل هذا الغرض قعدوا على الدكاكين على رائحة العوض مى ﴿ صد متاع خوب عرضه ميكنند * واندرون دل عوضها مى تنند ﴾ (المعنى) مائة متاع حسن يعرضونه على المشترى وفى وسط قلوبهم يدورون على الاعواض بافكار وتسويلات عديدة مثنوى ﴿ يك سلامى نشنوى اى مرد دين * كه نكيرد آخرت آن آستين ﴾ (المعنى) يا رجل الدين أى يا متدين لا تسمع سلاما واحدا بان الذى سلم عليك آخرا لا يمسك كمك ولا يطلب منك حقا كما هو دأب العجم اذا طلب أحد من أحد حقا مسك

كه وطلب منه حقه فكان الثناء فى آخرت للخطاب ومن اشتغاله بالعوض والغرض لا بدله من
ملاحظة العوض والغرض ولو كان سلاما ولم يعلم ان سلام المؤمن على المؤمن تحفة مثنوى
﴿بى طمع نشنيده ام ازخاص وعام * يك سلامى اى برادر والسلام﴾ (المعنى) يا أخى
لم أسمع أنا سلاما من الخاص والعام بلا طمع والسلام عليك فى الاسلام وهذا نادر الوقوع
مثنوى ﴿جز سلام حق هين آنرا بجو * خانه خانه جا بجا وكو بكو﴾ (المعنى) غير سلام الحق
فهو بلا عوض ولا غرض اصح واطلبه بيتا بيتا وموضعا بموضع ومحلة بمحلة لان الانبياء يدعون
الخلق ودعوتهم سلام من الله تعالى وكذا الاولياء دعوتهم بتبعية الانبياء فالطلب الاولياء
ايبلغوك السلام عن ربك ولا يطلبون عوضا ولا لهم بالدعوة غرض غير اتباع أمر الرسول
بقوله فليبلغ الشاهد الغائب فاذا تشرفت بصحبتهم سلمت مى ﴿ازدهان آدمئ خوش مشام *
هم پيام حق شنودم هم سلام﴾ (المعنى) من فم الآدمى حسن الدماغ أيضا سمعت أخبار الحق
وأيضا سمعت سلامه وأراد بحسن الدماغ أهل عقل المعاد أصحاب القلوب العرفاء بالله
والاولياء الله بلغوا سلام الحق بلا عوض ولا غرض لله وفى الله وبالله مثنوى ﴿وين سلام باقيان
بر بوى آن * من همى نوشم بدل خوشتر زجان﴾ (المعنى) وأيضا سلام هذا الباقى من المؤمنين
على رائحة وشوق ذلك الآدمى حسن الدماغ سلام حق خالص الرائحة أنا كذا أشربه أى أقبله
بالقلب وأقبله خوشتر زجان أى أحسن من الروح مى ﴿زان سلام او سلام حق شدست *
كاتش اندر دودمان خود زدست﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كان سلامه سلام الحق لان نار
التوحيد أشعلها فى أقرباء وجوده أى فى أعضائه حتى فنى فى الله وبقى بالله ومن هذه صفته
كان سلامه سلام الحق وكلامه كلام الحق وقد أفهم الله ملائكته وأنبياءه وأولياءه ما هو فى
علمه القديم فتلقوه على حسب قوة تجردهم واهذا سمى ما أوحى الى جبريل فنزل به وحيا متلوا
توراة وانجيلا وزبورا وقرآنا وصحفا وما أوحى الى الرسول وحيا غير متلو حديثا وما وقع فى قلوب
الاولياء الهاما وحكمة وعلما لدنيا وفيضا وفتحا وكشفا وما كانت هذه الرتبة للذى دماغه
حسن برائحة الحق الا لكونه مى ﴿مرده است از خود شده زنده برب * زان بود اسرار حقش
در دو لب﴾ (المعنى) ميت من مرادات نفسه وصار حيا بربه ومن ذلك السبب كانت أسرار
الحق فى شفتيه مى ﴿مردن تن در رياضت زندگيست * رنج اين تن روح را پاينده گيست﴾
(المعنى) موت البدن فى الرياضة حياة ومحنة هذا البدن للروح بقاء على فحوى كل ما نقص من
الظاهر اندرج فى الباطن وبالعكس مى ﴿گوش بنهاده بد ان مرد خبيث * مى شنود او
ز خروس آن حديث﴾ (المعنى) وذلك الرجل الخبيث وهو قيم الدار وضع أذنا أى استمع
فسمع من صوت ديكه ذلك الحديث ﴿دويدن آن شخص سوى موسى عليه السلام بزنهار چون از
خروس خبر مردن خود شنيد﴾ هذا فى بيان اسراع ذلك الشخص الخبيث جانب سيدنا

موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام بزنهار بالتنزيه والعصمة والتوقى والامان لما أخذ
من ديكه خبر موته مثنوى ﴿چون شنيد اينها دوان شد تيز و تفت * بر در موسى كليم الله رفت﴾
(المعنى) لما سمع قيم البيت هذه الكلمات من الديك أسرع بالحرارة والاضطراب لباب سيدنا
موسى مى ﴿رو همى ماليد در خاك او زبيم * كه مرا فرياد رس زين اى كليم﴾ (المعنى)
ومن خوفه من الموت مسح وجهه فى التراب أى مرغ وجهه على التراب قائلا أدركنى من هذا
الموت يا كليم الله مى ﴿گفت رو بفروش خود را و بره * چونكه استا گشتهٔ بر جه زچه﴾
(المعنى) قال له سيدنا موسى على وجه التشنيع والتوبيخ اذهب وبع نفسك بره بفتح الراء المهملة
فعل أمر من رهيدن بمعنى وخلص نفسك من الموت لما صرت أستاذ الخلاص برجه فعل أمر
من جهيدن بمعنى نط من البئر مى ﴿بر مسلمانان زيان انداز تو * كيسه وهميانها را كن
دوتو﴾ (المعنى) أنت الق على المسلمين ضررا واجعل صرتك واكياسك مضاعفة مى
﴿من درون خشت ديدم اين قضا * كه در آيينه عيان شد مر ترا﴾ (المعنى) أنا رأيت هذا
القضاء فى جوف خشت بكسر الخاء الآجر وهو الطين المطبوخ وأراد به مرتبة البطون والخفاء
أى رأيته فى مرتبة البطون وهو أى القضاء صار لك عيانا فى المرآة أى فى مرتبة الظهور بأن
وقع وشاهدته مثنوى ﴿عاقل اول بيند آخر را بدل * اندر آخر بيند از دانش مقل﴾ (المعنى)
العاقل يرى الآخر بقلبه أولا قبل أن يقع ومقل العلم والعمل يرى الاول فى الآخر لعدم نظره فى
العواقب مى ﴿باز زارى كرد كاى نيكو خصال * مر مرا در سر مزن در رو ممال﴾
(المعنى) بعد بكى وأن قائلا يا سيدنا موسى يا من خصاله حسنة لا تضرب لرأسى وما فعلته لا تمسح
به وجهى أى لا تطعن فى ولا تعيبنى على حسب قل كل يعمل على شاكلته مى ﴿از من آن آمد
كه بودم ناسزا * ناسزايم را تو ده حسن الجزا﴾ (المعنى) لما كنت غير لائق ومعقول صدر
منى غير لائق ومعقول أعط لعدم لياقتى حسن الجزاء على فحوى كل اناء يترشح بما فيه مثنوى
﴿گفت تيرى جست از شست اى پسر * نيست سنت كايد آن وا پس بسر﴾ (المعنى) قال له
سيدنا موسى يا ولدى السهم نط من القوس ليس من العادة أن يأتى ذلك السهم بعد للرأس
لان السهم بعد خروجه عن القوس لا يرجع كل وقت لان عادة الله هكذا جرت ولو كان
الله قادرا على ارجاعه مثنوى ﴿ليك درخواهم ز نيكو داورى * تا كه ايمان آن زمان با خود
برى﴾ (المعنى) لكن الطلب من الكريم الحاكم المتعال حتى ذلك الزمان الذى تموت فيه
أنت تذهب بالايمان مى ﴿چونكه ايمان برده باشى زندهٔ * چونكه با ايمان روى پايندهٔ﴾
(المعنى) لما انك تذهب من الدنيا بالايمان تكون حيا لما تذهب مؤمنا أنت باق مى
﴿هم در آن دم حال بر خواجه بگشت * تا دلش شوريده آورد ند طشت﴾ (المعنى) أيضا
فى ذلك الوقت تغير الحال على قيم الدار حتى تعكر جوفه واتوه بطشت مثنوى ﴿شورش

مركشت نى هيضهٔ طعام * فى جه سودت داردای بدبخت خام ﴿ (المعنى) هذا عسكر
الموت ليس من امتلاء الطعام يا قليل البخت وقبيحه القئ أى فائدة لك فيه يانى ولهذا الطب
فيقول مى ﴿ جارکس بردند تا سوى وثاق * ساق مى ماليداو بر پشت ساق ﴿ (المعنى)
اذهبه أربعة نفر من حضور سيدنا موسى حتى طرف وثاقه اى بيته ووضع بعد وفاته ساقه على
ظهر ساقه كناية عن جوده وعدم تحركه فكان الشطر الاول اعلاما لوفاته والثانى اشعارا
لدفنه وفيه نصح لكل من لم ينتصح بنصح موسى وقته ولهذا قال مى ﴿ پند موسى نشنوى شومى
كنى * خويشتن بر تيغ بولادى زنى ﴿ (المعنى) لم تسمع نصح سيدنا موسى وتفعل الشؤم وقلة
الادب وتضرب نفسك على سيف پولاد اى تكون طالبا الهلاك نفسك واردا السيف القضاء
والقدر اذا عارضته كأنك ضربت نفسك عليه فالتسليم لقضاء الله اسلم مى ﴿ شرم نايد تيغ را
از جان تو * آن تست اين اى برادر آن تو ﴿ (المعنى) لا يأتى من روحك السيف القهر حياء
وخوف فيراعيها يا اخى تلك الحالة لا تقتك اى لا تقه لادرا كك الدنيا واعراضك عن العقبى
وجزاؤك لعدم تأثرك بنصح الانبياء ﴿ دعا كردن موسى صلى الله على نبينا وعليه آن
شخص را تا بايمان رود از دنيا ﴿ هذا فى بيان دعاء موسى عليه السلام لذلك الشخص
حتى يذهب من الدنيا بالايمان مى ﴿ موسى آمد در مناجات آن سحر * كاى خدا ايمان
از وى مستان مبر ﴿ (المعنى) أتى سيدنا موسى فى المناجاة ذلك السحر قائلا يارب لا تأخذ منه
اعتقاده ولا تذهب ايمانه مى ﴿ پادشاهى كن بر و بخشا كه او * سهو كرد و خيره روى و غلو ﴿
(المعنى) كن له محسنا لانه اللائق بسلطان عزتك وارحمه فانه فعل سهوا ودوخان وجه أى قلة
ادب وغلو اى تجاوز حد مثنوى ﴿ كفتمش اين علم نى در خورد تست * دفع پندارید كفتم را
وسست ﴿ (المعنى) وانا قلت له هذا العلم لا يليق بك وانت لست مستعدا ولا مستحقا له فدفع
كلامى وظنه سست بضم السين الاولى وسكون الثانية بمعنى رخوا لا فائدة فيه مى ﴿ دست را
بر اژدها آنكس زند * كه عصا را دستش اژدرها كند ﴿ (المعنى) يضرب يده على الحية
العظيمة ذلك الذى تجعل يده العصا حية عظيمة مثنوى ﴿ سر غيب آنرا سزد آموختن * كه
ز كفتن لب تواند دوختن ﴿ (المعنى) تعلم سر الغيب لائق لذلك الذى يقدر على خياطة شفته
قبل قول سر الغيب لانه امانة الله والله تعالى يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى
أهلها وقيل افشاء سر الربوبية كفر علم من علم وجهل من جهل وقلوب الاحرار قبور الاسرار
والسر عند كرام الناس مكتوم مى ﴿ در خور دريا نشد جز مرغ آب * فهم كن والله أعلم
بالصواب ﴿ (المعنى) ما لاق بالبحر غير طير الماء فان الانبياء والاولياء طيور بحر الحقيقة
وغيرهم طيور برية ولو مالوا الى العبور فيه من غير معارفة مع اهله لقرراهم الهلاك افهم هذه
الدقيقة والله أعلم بالصواب مى ﴿ او بدريا رفت و مرغابى نبود * كشت غرقه دست كيرش

يا ودود

يا ودود ﴿ (المعنى) ذلك الذى تعلم لسان الطير ذهب فى البحر وما كان طير ماء فصار غريقا يا ودود
خذ بيده وهذا دعاء له لكونه سعى مع عدم الاهلية فكيف حاله اذا سعى مع التأهل ﴿ اجابت *
كردن حق تعالى دعاى موسى را عليه السلام ﴿ هذا فى بيان اجابة دعاء سيدنا موسى عليه
وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم مى ﴿ كفت بخشيدم بدو ايمان نعم * كر تو خواهى اين زمان
زنده ش كنم ﴿ (المعنى) قال الله تعالى لكليمه نعم وهبت له الايمان وان طلبت فى هذا الزمان
احييه لك مى ﴿ بلكه جمله مردكان خاك را * اين زمان زنده كنم بهر ترا ﴿ (المعنى) بل
جميع اموات التراب هذا الزمان احييها لاجلك مى ﴿ كفت موسى اين جهان مردنست *
آن جهان انكيز كانجا روشنست ﴿ (المعنى) قال سيدنا موسى يارب هذا العالم ميت لانه فان
ابعثهم لذلك العالم لانه اضوء وابقى مثنوى ﴿ اين فنا جا چون جهان بود نيست * باز كشت
عاريت پس سود نيست ﴿ (المعنى) هذا العالم محل الفناء لما لم يكن عالم قرار وثبات كان
رجوع العارية بعد تقرر ذهابه الانفع فيها واللائق بالعاقل ترك الفانى واختيار الباقى مثنوى
﴿ رحمتى افشان بر ايشان هم كنون * در نهان خانه لدينا محضرون ﴿ (المعنى) يارب انثر
على ميتين التراب الآن رحمة هم فى بيت الخفاء عندك حاضرون فانك قلت وانت اصدق
القائلين (وان كل) اى كل الخلائق مبتدأ (لما) بالتشديد بمعنى الا وبالتخفيف فاللام فارقة
وما مزيدة (جميع) خبر المبتدأ أى مجموعون (لدينا) عندنا فى الموقف بعد بعثهم (محضرون)
للحساب خبر ثان انتهى جلالين فى سورة يس ثم رجع الى الحصة فقال مى ﴿ تا بدانى كه زيان
جسم ومال * سود جان باشد رهاند از وبال ﴿ (المعنى) حتى تعلم ضرر الجسم والمال يكون
نفعا للروح وخلاصا لها من الوبال والنكال مثنوى ﴿ پس رياضت را بجان شو مشترى *
چون سپردى تن بخدمت جان برى ﴿ (المعنى) يا هذا بعد علمك نفع تحمل البلاء والصبر على
القضاء كن مشتريا للرياضة بالروح وطالبا أى تحمل المشاق لازالة صفاتك الحيوانية بالمال
والبدن لما تسلم بدنك للخدمة والرياضة والطاعة تخلص نفسك وتوصلها الله مى ﴿ ور رياضت
آيدت بى اختيار * سر بنه شكرانه ده اى كامیار ﴿ (المعنى) وان اتتك الرياضة بلا اختيارك
أى حببك الله اياها ضع رأسك فى الطاعات وتوكل على خالقك واسع واعط لله شكرا أى قل
الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله يا رجل الصداقة فهى دولة مثنوى
﴿ چون حقت داد آن رياضت شكر كن * تو نكردى او كشيدت زامر كن ﴿ (المعنى) لما ان
الله تعالى اعطاك تلك الرياضة اشكره تعالى لانك فى الحقيقة لم تفعلها باختيارك واراد تك
بل الله تعالى سحبك من امر كن ووفقك لادائها ﴿ حكايت آن زن كه فرزندش نمى زيست
بنا لبد بحق جواب آمد كه اين عوض رياضتست وبجاى جهاد و مجاهده آنست ترا ﴿ هذا *
فى بيان حكاية تلك المرأة التى ولدها نمى زيست بمعنى لم يعش فبكت وتضرعت للحق

تعالى أي جواب منه تعالى عدم حياة أولادك عوض الرياضة و بمثابة الرياضة والجهاد والمجاهدة * وردفى الجامع الصغير عن أبي موسى اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد وما كان بناء البيت له فى الجنة الابمقابلة رياضته لله تعالى والرياضة من راض يروض من باب قال يقول وهى فى اللغة تذايل الحرون قال الشيخ فى الفتوحات الرياضة عند القوم قسمان رياضة الادب ورياضة الطلب وعندنا هى تهذيب الاخلاق وقال فيه الرياضة على ثلاث درجات رياضة العامة وهى تهذيب الاخلاق بالعلم وتصفية الاعمال بالاخلاص وتوفية الحقوق فى المعاملة ورياضة الخاصة حسم التفرق وقطع الالتفات الى المقام الذى جاوزه ورياضة خاصة الخاصة تجريد الشهود عن ثبوت الشاهد والمشهود والصعود الى الجمع ورفع المعارضات مى ﴿آن زنى هر سال زاييدى پسر * بيش از شش مه نبودى عمرور﴾ (المعنى) تلك المرأة كل سنة تلد ولد لا يكون صاحب عمر ازيد من ستة اشهر فان ور فى عمرور بمعنى صاحب مثنوى ﴿يا سه مه يا چار مه گشتى تباه * ناله كرد آن زن كه افغان اى اله﴾ (المعنى) يعيش اما ثلاثة اشهر أو اربعة أشهر ثم يكون تباه أى هالكا حتى تفعل تلك المرأة لاجل هذا الخصوص ابتهالا ببكاء وتضرع قائلة يا اله مى ﴿نه مهم بارست وسه ماهم فرح * نعمتم زوتر رود از قوس فرح﴾ (المعنى) حملى تسعة اشهر وثلاثة اشهر لى فرح ونعمتى تذهب ازيد واسرع من قوس قزح مى ﴿پيش مردان خدا كردى نفير * زين شكايت آن زن از درد نذير﴾ (المعنى) تلك المرأة من وجع الموت والنذير فعلت من هذه الشكاية قدام وعند رجال الله مثنوى ﴿بيست فرزند اين چنين در گور رفت * آتشى در جان او افتاد تفت﴾ (المعنى) كذا عشرون صبيا ذهبوا فى القبر ومن تلك الحرارة وقع فى روحها نار زائدة أو تقول نار وقعت فى روحها بالحرارة مثنوى ﴿تا شبى بنمود او را جنتى * باقئ سبزى خوشى بى ضنتى﴾ (المعنى) حتى ليلة رؤيت لها الجنة أو اراها الله الجنة ليلة زائدة البقاء زائدة الخضرة زائدة الملاحة زائدة عدم البخل أى كرمها زائد على ان الياء فى شبى للوحدة وفى باقئ وسبزى وخوشى وضنتى بمعنى الزيادة مى ﴿باغ گفتم نعمت بى كيف را * كاصل نعمتهاست ومجمع باغها﴾ (المعنى) اناقلت للنعمة التى لا كيف ولا كيفية لها باغا وكرما وجنة وبستانا لان النعم التى لا تتكيف أصل ومجمع الكروم والبساتين والجنان والحدائق حتى لا يقول الابله قاصر الفهم ولا يظن انها مثل بساتين وحدائق وكروم الدنيا متكيفة بكيفيتها الان لذائذ الجنان لا يعادلها الذة فان من شاهد لذة الكرم والبستان المعنوى شاهد جميع اللذائذ واراد بها الجنة التى اخبر عنها الشبلى ان لله جنة اعدها الاوليائه لا فيها حور ولا قصور ولا عسل ولا لبن بل ينظر فيها الى الله تعالى

ياهذا سيدنا ومولانا اشار بقوله بى كيف ان المطلوب من الجنة رؤية جماله فان الرؤية لله عند العشاق هى الجنة مى ﴿ورنه لا عين رأت چه جاى باغ * گفت نور غيب را يزدان چراغ﴾ (المعنى) والا لا عين رأت أى محل وموضع ومكان كرم وبستان وجنة قال الله تعالى فى حديثه القدسى" اعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يعنى الحالات التى أعدها لعباده شبهها بالكرم والبستان والا هى أصل النعم قال صاحب المدارك وانما كان ثمار الجنة مثل ثمار الدنيا ولم تكن اجناسا اخر لان الانسان بالمألوف آلف والى المعهود مايل واذا رأى مالا يألفه تنفر عليه طبعه فعلى هذا تكون ثمار الجنة متكيفة ومعرفتها فى هذه المرتبة للعوام وللخواص مالا عين رأت الحديث ولهذا قال ابن عباس رضى الله عنه ليس فى الجنة من أطعمة الدنيا الا الثمار ولكون مالا عين رأت أصلا قال الله تعالى فى سورة السجدة فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ولهذا الخفاء قال فى الشطر الثانى قلت باغ أى كرم لان الله تعالى قال انور الغيب چراغ وهو نور الفتيلة الرطبة بالزيت قال الله تعالى فى سورة النور (الله نور السموات والارض) أى منورهما بالشمس والقمر (مثل نوره) أى صفته فى قلب المؤمن (كمشكاة) الآية انتهى جلالين مى ﴿مثل نبود آن مثال آن بود * تا برد بوآ نكه او حيران بود﴾ (المعنى) وتلك النعم التى لا كيفية لها قولى لها باغ أى كرم وقول الله انور الغيب چراغ لا يكون مثلا له بل مثال له حتى ان الذى يكون حيران يذهب برائحة من ذكر الباغ والكرم والبستان فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة قال الله ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون وقال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون مى ﴿حاصل آن زن ديد آن را مست شد * زآن تجلى آن ضعيف از دست شد﴾ (المعنى) حاصل الكلام تلك المرأة رأت تلك النعم التى لا تتكيف صارت سكرانة ومن ذوق ذلك التجلى تلك المرأة الضعيفة صارت من اليد أى خرجت وتركت الميل الى عالم الطبيعة مى ﴿ديد در قصرى نبشته نام خويش * آن خود دانستش آن محبوب كيش﴾ (المعنى) تلك المرأة رأت حالة نومها كتب فى قصر اسمها فعلمت انه لائق ذاتها وهى ذلك المحبوب الحسن مذهبه واللطيف فعله مى ﴿بعد از آن گفتند كين نعمت وراست * كو بجان بازى بجز صادق نخواست﴾ (المعنى) بعد ذلك قالت لها الملائكة هذه النعمة والقصر لذلك الذى هو بروحه لاعب وبخاطرته بروحه صادق وغيره لم يطلب مى ﴿خدمت بسيار مى بايست كرد * مر ترا تا برخورى زين چاشت خورد﴾ (المعنى) خدمت بسيار بمعنى طاعات كثيرة ورياضات غزيرة لائق فعلها والاتيان بها لك حتى تأكل ثمرا من هذه چاشت خورد تقديره خورد چاشت أى طعام الصباح بمعنى تأكل من الطعام المعنوى مى ﴿چون تو كاهل بودى اندر التجا * آن مصيبتها عوض دادت خدا﴾ (المعنى) لما كنت بالالتجاء الى الله

كاهلة ورخوة لا سعى لك بالطاعات تلك المصيبة وهى موت الاولاد وأعطاك الله اياه بدلا وعوضا فكانت كفارة لتقصيرك ولو اشتغلت بالطاعات لما أصابك ما أصابك مى ﴿كفت يارب تا بصد سال وفزون * اين چنينم ده بريز ازمن تو خون﴾ (المعنى) قالت المرأة بعدما سمعت يارب حتى مائة سنة وأزيد كذا مصيبة اعطنى وأجر منى الدم أى دم الولادة مى ﴿اندر آن باغ او چو آمد پيش پيش * ديد در وى جمله فرزندان خويش﴾ (المعنى) تلك المرأة لما أتت فى الباغ وهو بستان وكرم الجنة پيش پيش بمعنى أشد تقدما رأت فى البستان جملة أولادها فلما رضيت بعوض الرياضة وراضت نفسها على موت ماسيأتى من أولادها صدق عليها قوله تعالى فى سورة الطور (والذين آمنوا) مبتدأ (واتبعتهم) معطوف على آمنوا (ذريتهم) الصغار والكبار (بايمان) من الكبار ومن الآباء فى الصغار والخبر (ألحقنا بهم ذريتهم) المذكورين فى الجنة فيكونون فى درجتهم وان لم يعملوا بعملهم تكرمة للآباء باجتماع الاولاد اليهم انتهى جلالين مى ﴿كفت از من كم شد از تو كم نشد * بى دو چشم غيب كس مردم نشد﴾ (المعنى) قالت من سرورها مبتهلة الى الله يارب أولادى غابوا عنى ولم يغيبوا عنك على فحوى ما عندكم ينفد وما عند الله باق لان الذى بلا عينى الغيب كناية عن عينى البصيرة هو لم يكن انسان العين بمعنى كاملا كأنه قدسنا الله بسره حكى لنا ان من لم يحصل على عين ناظرة للغيب لم يبلغ مرتبة الانسان الكامل فعليك يا هذا بكثرة الرياضات لتنجو من البليات فان سيدنا ومولانا يقول مثلا مى ﴿تو نكردى فصد از بينى دويد * خون افزون تا زتب جانت رهيد﴾ (المعنى) أنت لم تفعل الفصد من جهة اختيارك والدم جرى من أنفك كثيرا بغير اختيارك حتى بهذا السبب خلصت روحك من الحرارة كذا أنت يا سالك لم تفعل الرياضة باختيارك لتكون كفارة لذنوبك فأوصل الله لك الابتلاء العظيم ليكون لك بمثابة الرياضات بالطاعات والمجاهدات مى ﴿مغز هر ميوه بهست از پوستش * پوست دان تن را و مغز آن دوستش﴾ (المعنى) لان لب كل ثمرة أحسن من قشرها فاعلم ان القشر هو البدن الانسانى ولبه ذاك الصديق له واعلم ان مرتبة الحقيقة لب وصورة الانسان قشر واعلم ان المحبة والهيمان والمعنى لب والصورة قشر فاذا ذهبت الصورة لا بأس كأنه يقول لطالب الوصال بسبب المحبة والرياضة يفوز بملاقاة ذى الجلال والاكرام مى ﴿مغز نغزى دارد آخر آدمى * يك دمى آن را طلب كر زان دمى﴾ (المعنى) آخر الامر الانسان يمسك لطافة اللب أى تحصل يا هذا على الحقيقة وتكون مظهر الالطاف الرحمانية ان كنت من زمرة الانسان الكامل فعلى هذا الطلب المغز النغز أى الطلب لطافة اللب نفسا واحدا ان كنت من ذاك النفس أى من زمرة الانسان الكامل والا تكن شيئا لا يعبأ به فلا آخذ من اللب أى الحقيقة لذة يجذب القشر ولهذا أورد هذه الحكاية فقال ﴿در آمدن حمزه رضى الله عنه در حرب بى زره﴾ هذا فى بيان مجىء سيدنا حمزة للحرب بلا درع مى ﴿اندر آخر حمزه چون در

صف شدى * بى زره سرمست در غزو آمدى﴾ (المعنى) لما كان يذهب سيدنا حمزة فى آخر عمره لصف القتال كان يأتى بلا درع سرمست أى هائما بلا خوف ولا خشية مثنوى ﴿سينه باز و تن برهنه پيش پيش * در فكندى در صف شمشير خويش﴾ (المعنى) صدره مكشوف وبدنه عريان وهو فى رمى نفسه والقائه فى صف السيف والحرب يتقدم أشد تقدم بلا درع مى ﴿خلق پرسيدند كاى عم رسول * اى هزبر صف شكن شاه فحول﴾ (المعنى) فسأله الخلق بأن قالوا له يا عم الرسول صلى الله عليه وسلم يا سبعا كاسر الصفوف ويا سلطان الفحول أى الرجال مثنوى ﴿نى تو لا تلقوا بأيديكم الى * تهلكه خواندى ز پيغام خدا﴾ (المعنى) ألم تقرأ من أخبار الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة مثنوى ﴿پس چرا تو خويش را در تهلكه * مى در اندازى چنين در معركه﴾ (المعنى) فلما انك قرأتها لاى شئ ترمى نفسك فى التهلكة على مثل هذه المعركة مى ﴿چون جوان بودى وزفت و سخت زه * تو نمى رفتى سوى صف بى زره﴾ (المعنى) لما كنت شابا وجسيما وسخت زه بكسر الزاى العربية بمعنى محكم القوة وكامل الفتوة أنت لم تذهب جانب صف الحرب بلا درع مثنوى ﴿چون شدى پير وضعيف و منحنى * پردهاى لاابالى مى زنى﴾ (المعنى) لما صرت شيخا وضعيفا منحنيا التخرق وتضرب حجب لاأبالى مى ﴿لاابالى وار با تيغ وسنان * مى نمايى دار و كير وامتحان﴾ (المعنى) مثل لاأبالى بالسيف والسنان والرماح ترى نفسك دار و كير بمعنى زائد الحفظ فى الاخذ والقبض والامتحان أى لا تبالى بشئ مثنوى ﴿تيغ حرمت مى ندارد پير را * كى بود تمييز تيغ وتير را﴾ (المعنى) السيف لا يحترم الشيخ الفانى متى يكون فى السيف والسهم تمييز مثنوى ﴿زين نسق غمخواركان بى خبر * پند مى دادند او را از عبر﴾ (المعنى) ومن هذا النسق والاسلوب لا خبر للمشفقين يعطون لسيدنا حمزة نصحا من غيرتهم عليه رضى الله عنه ﴿جواب حمزه مر خلق را﴾ هذا فى بيان جواب حمزة للخلق مى ﴿كفت حمزه چونكه بودم من جوان * مرك مى ديدم وداع اين جهان﴾ (المعنى) قال سيدنا حمزة لما كنت شابا أرى الموت وداع هذه الدنيا وتركها أو أرى وداع هذه الدنيا وتركها موتا ولهذا كنت أحترز من الموت مى ﴿سوى مردن كس برغبت كى رود * پيش اژدرها برهنه كى شود﴾ (المعنى) متى يذهب أحد جانب الموت والهلاك بالرغبة والمحبة ومتى يكون أحد عريانا قدام الحية العظيمة والاستفهام للانكار مى ﴿ليك از نور محمد من كنون * نيستم اين شهر فانى را زبون﴾ (المعنى) لكن الآن بنور محمد صلى الله عليه وسلم لست محتاجا لهذا البلد الفانى وهو عالم الدنيا لانى بنور رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى عالم البقاء بحيث لا يخطر على بالى العالم الفانى مى ﴿از برون حس لشكر گاه شاه * پر همى بينم ز نور حق سپاه﴾ (المعنى) من خارج الحس الظاهرى محل عسكر سلطان الحقيقة وخالق الكون والمكان من نور الحق تعالى كذا أراه مملوا بأرواح الانبياء والاولياء والصلحاء

وأشاهد بعين الباطن مى ﴿خيمه در خيمه طناب اندر طناب * شكر آن كه كرد بيدارم
زخواب﴾ (المعنى) أرى خيمة متصلة فى خيمة وطنابا متصلا فى طناب جميعا مجتمعين على انهم
جنود مجندة وجيوش مجتمعة الشكر لله الذى أيقظنى من نوم الغفلة وفتح عين بصيرتى مى
﴿وانكه مردن پيش چشمش تهلكه است * نهى لا تلقوا بگيرد او بدست﴾ (المعنى) وذلك
الذى الموت قدام عينه تهلكة ذلك يمسك بيده نهى لا تلقوا أى يعمل به لانه مفتون بلذة الدنيا
يخاف من الموت مى (وانكه مردن پيش اوشد فتح باب * سارعوا آيد مر او را در خطاب) المعنى)
وذلك العاشق الصادق الذى صار الموت قدامه وعنده فتح باب الوصال ومشاهدة الجمال
أتى له خطاب قوله تعالى فى سورة آل عمران (وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
السموات والارض) أى كعرضها لو وصلت احداهما بالاخرى والعرض السعة (أعدت
للمتقين) الله بعمل الطاعات وترك المعاصى انتهى جلالين مى ﴿الحذر اى مرگ بينان بارعوا
العجل اى حشر بينان سارعوا﴾ (المعنى) الحذر يا رائين الموت بارعوا على انها أمر حاضر جمع
مذكر قال الجوهرى برع الرجل براعة أى فاق أصحابه بالعلم وغيره أى اكملوا يا بعدوا عن
الذى يرى الموت واكسبوا بقرب الله الطاعات وكونوا كاملين فى طريق الله والعجل يا رائين
الحشر غير خائفين من الموت المتداركين لآخرتهم سارعوا الى الوصول الى الله مى ﴿الصلا اى
لطف بينان افرحوا * البلا اى قهر بينان اترحوا﴾ (المعنى) الصلا يا رائين اللطف افرحوا
البلاء يا رائين القهر اترحوا أمر حاضر جمع مذكر قال الجوهرى الترح ضد الفرح أى كونوا
مغمومين على فحوى من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه مى
﴿هر كه يوسف ديد جان كردش فدا * هر كه كرگش ديد بر گشت از هدا﴾ (المعنى) كل من
رأى يوسف جعل روحه له فداء وكل من رأى ذئبه بعد عن الهدى يعنى كل من حصل معارفة
مع الله بسبب الرياضة والمحبة برئ عمن سواه والذى حرم من الطاعات والمحبة و بعد عن الله
بسبب لذائذه الجسمانية خاف الموت والفناء وبعد عن الهدى مى ﴿مرگ هر يك اى پسر هم
رنگ اوست * پيش دشمن دشمن وبر دوست دوست﴾ (المعنى) يا ولدى موت كل أحد مناسب
له باللون والموت عند العدو عدو وعند المحب محبوب لانه ورد تحفة المؤمن الموت وفى رواية
ريحانته وفى رواية غنيمته كلها مسطورات فى كتاب بشرى الكئيب بلقاء الحبيب للسيوطى
لان من حسنت فعاله شاهد جماله فى مرآة الموت وكل من قبحت فعاله شاهد قبح صورته فى
مرآة الموت مثنوى ﴿پيش ترك آيينه را خوش رنگيست * پيش زنگى آينه هم زنگيست﴾
(المعنى) المرآة قدام الترك أبيض اللون له فيها لون حسن وشكل مليح وقدام الزنجى وهو أسود
اللون قبيح الصورة المرآة أيضا زنجية لان المرآة تعطى عكس ما قابلها مثنوى ﴿آنكه مى
ترسى ز مرگ اندر فرار * آن ز خود ترسانى اى جان هوش دار﴾ (المعنى) و يا ذلك الذى تخاف

من

من الموت تكون فى الفرار منه أنت لا تخاف ذلك الموت بل تخاف من نفسك لان الموت بالنسبة
للخواص حسن لكونه سبب المشاهدة وللعوام عذاب يا روح لهذا الخصوص تعقل واسر هذا
المعنى يقول مى ﴿روى زشت تست نى رخسار مرگ * جان تو هم چون درخت و مرگ برگ﴾
(المعنى) والقبح الذى شاهدته من الموت هو قبح وجهك ليس خد أى وجه الموت لان المرئى
فى مرآة الموت هو قباحة وجهك بالظنك تظنه قبح الموت والحال هو عكس بالظنك فان روحك
كالشجرة والموت كورقها ومن المعلوم ان نشو الورق من الشجرة مى ﴿از تو رستست
ار نكويست ار بدست * ناخوش وخوش هر ضميرت از خودست﴾ (المعنى) الموت نبت منك
ان كان حسنا وان كان قبيحا لان الورق حصل من الشجرة وكل مضمراتك أو كل ضميرك قبحه
وحسنه منك فان الفرار من الموت نشأ من الكفر والعصيان والذى قدم أعماله الصالحات لا يهاب
الموت قال الله امتحانا لليهود (فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله
عليم بالظالمين) مى ﴿گر بخارى خسته خود كشته * ور حرير وقز درى خود رشته﴾ (المعنى)
ان كنت مجروحا بشوكة تلك الشوكة أنت زرعتها وان كنت فى الحرير وفى القز تقدير الشطر
الثانى ور در حرير وقز درى على ان ور مخففة من واگر اداة الشرط ودر و درى بمعنى فى على ان
الياء فى لفظ درى بفتح الدال وكسر الراء للخطاب تقدير المعنى كل ما يصل للانسان فهو من فعله ان
كنت يا هذا فى اللباس الحاصل من الحرير وهو المفتول او فى اللباس الحاصل من القز والحرير
غير المفتول والحاصل يا من أنت فى صدد الموت ان كنت بشوك الاعمال السيئة متأذيا وان كنت
بالسرور والفرح فجميعه كان بسعيك مى ﴿ليك نبود فعل همرنگ جزا * هيچ خدمت نيست
همرنگ عطا﴾ (المعنى) لكن لا يكون الفعل مشابها للجزاء مثلا لا تكون الخدمة والعبادة
مشابهة للعطاء والاحسان أبدا ولو كان بالنسبة للعدالة جزاء سيئة سيئة مثلها ولكن لا تكون
فى صورة الفعل مشابهة باللون كما اذا زرعت شيئا بأمل الفائدة فى الدنيا فاعلم أنه لا يحصل لك
من الشعير بر ولا من قصب السكر حنظل والدنيا مزرعة الآخرة والطاعة لا تشابه الثواب
ان كانت بالخلوص والصدق فجزاؤها عطاء واحسان وان كانت بالرياء والسمعة فجزاؤها
عذاب وخذلان مى ﴿مزد مزدوران نمى ماند بكار * كان عرض وين جوهرست و پايدار﴾
(مزد) بضم الميم بمعنى الاجر وافظ (ور) بفتح الواو وسكون الراء بمعنى صاحب (المعنى)
صاحب الاجر أجره لا يشبه عمله لان ذلك الكار والعمل عرض والعرض لا يبقى زمانين
وهذا الاجر والجزاء جوهر وقار مى ﴿آن همى سختى وزور رست و عرق * وين همه سيمست
وزرست وطبق﴾ (المعنى) ذلك العمل جميعه محنة وزحمة وقوة وعرق وهذا الاجر والجزاء
صافى ذهب وفضة وطبق مملوء بالنعمة مى ﴿گر ترا آيد ز جايى تهمتى * كرد مظلومت دعا در
محنتى﴾ (المعنى) ان أتاك من محل تهمة فسبب اتيانها دعا عليك المظلوم فى محنة وصلت له

منك مثنوى ﴿تو همى كويى كه من آزاده ام * بر كسى من تهمتى ننهاده ام﴾ (المعنى) أنت كذا تقول أنا خالص من الجنحة انا تهمة لم أضعها على أحد فن أين أتتنى التهمة مثنوى ﴿تو كناهى كرده شكلى دكر * دانه كشتى دانه كى مانده به بر﴾ (المعنى) نعم أنت فعلت ذنبا شكله آخر لا يشبه التهمة بالنوع لكن زرعت حبة والحبة متى تشبه الثمر فحبة العمل التى زرعتها الا تشبه التهمة ولكنها مورثة للتهمة ولهذا جوزيت بالتهمة فنتج جزاء العمل لا يشبه العمل مثنوى ﴿او زنا كرد و جزا صد چوب بود * كويد او من كى زدم كس را بعود﴾ (المعنى) وذلك زنى وكان جزاؤه مائة جلدة يقول الزانى أنا متى ضربت أحدا بعود ولم يعلم انه استحق المائة جلدة باعتبار الزنا لا غير مثنوى ﴿نى جزاى آن زنا بود اين بلا * چوب كى ماند زنا را در خلا﴾ (المعنى) ألم يكن هذا البلاء جزاء ذلك الزنا نعم متى يشبه الزنا فى الخلاء يعنى بحسب الظاهر الزنا اين والمائة جلدة أين لا مشابهة بينهما فكان الجزاء على مقتضى العمل مى ﴿مار كى ماند عصا را اى كليم * درد كى ماند دوا را اى حكيم﴾ (المعنى) الحية متى تشبه العصا يا متكلم والوجع متى يشبه الدواء يا صاحب الحكمة على ان ماند مشتق من ماندن وهو الشبه مى ﴿تو بجاى آن عصا آب منى * چون بيفكندى شد آن شخص سنى﴾ (المعنى) أنت بجعل تلك العصا ماء المنى والنطفة لما رميته أى ماء المنى فى رحم الزوجة والمرأة صار ذلك المنى شخصا سنيا مى ﴿يار شد يا مار شد آن آب تو * زان عصا چون است اين اعجاب تو﴾ (المعنى) ذلك ماء نطفتك بعد التولد صار صديقا لك أو صار عدوا لك لاى شئ تعجبك هذا من تلك العصا فان عصا ماء المنى الذى تولد منه ولد لكونه انسانا أبلغ من عصا موسى فى النفع والاضرار وان نظرت فى عصا المنى بنظر العبرة رأيت عجائبها أكثر وأوفر مى ﴿هيچ ماند آب آن فرزند را * هيچ ماند نيشكر مر قند را﴾ (المعنى) أبدا هل يشبه ماء المنى ذلك الولد أبدا هل يشبه قصب السكر السكر والحال أن الولد حصل من ماء المنى والسكر حصل من قصبه فلا مشابهة بينهما والحصة مى ﴿چون سجودى يا ركوعى مرد كشت * شد سجود او در آن عالم بهشت﴾ (المعنى) يا هذا المسلم فى عالم الدنيا اذا زرع رجل سجودا أو ركوعا صار سجوده وركوعه فى ذلك العالم وهو عالم العقبى جنة روى فى الجامع الصغير أكثروا من غراس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها أكثروا من غراسها لا حول ولا قوة الا بالله انتهى فان من زرع فى مزرعة الدنيا أنواع الطاعات أعطاه الله مناسبه عوض طاعاته أنواع السعادات مثنوى ﴿چونكه پريد از دهانش حمد حق * مرغ جنت ساختش رب الفلق﴾ (المعنى) لما ان الحامد ظهر من فمه حمد الله جعله رب الفلق طير الجنة مثنوى ﴿حمد و تسبيحت نماند مرغ را * كرچه نطفه مرغ باد است و هوا﴾ (المعنى) يا هذا حمدك وتسبيحك فى الصورة لا يشبه الطير ولو كان نطفة الطير ريحا وهواء لان الطير حين الجماع ينفخ الذكر فى الانثى هواء ولا ماء منى لهم ولهذا ورد عن أبى هريرة رضى الله عنه من قال لا اله الا الله مخلصا

خرج من فمه طائر أخضر له جناحان أبيضان مكللان بالدر والياقوت الحديث وهذا العجب مى ﴿چون ز دستت رست ايثار و زكات * كشت اين دست آن طرف نخل و نبات﴾ (المعنى) لما انه نبت أى ظهر من يدك ايثار و زكاة وبذل وانفاق صارت هذه اليد أى يد الايثار والعطاء ذلك الطرف وهو عالم العقبى نخلا ونباتا لان اليد سبب العطاء ومحل العطاء مى ﴿آب صبرت جوى آب خلد شد * جوى شير خلد مهر تست و ود﴾ (المعنى) صار ماء صبرك ماء نهر الخلد ولبن ماء نهر الخلد محبتك وودك لله تعالى مى ﴿ذوق طاعت كشت جوى انكبين * مستى و شوق تو جوى خمر بين﴾ (المعنى) وذوقك وطاعتك وعبادتك صار فى الجنة نهر العسل وسكرك وشوقك انظره نهر الخمر قال الله تعالى فى سورة محمد (مثل) أى صفة (الجنة التى وعد المتقون) المشتركة بين داخليها (فيها أنهار من ماء غير آسن) بالمد والقصر كضارب وحذر أى غير متغير بخلاف ماء الدنيا فيتغير بعارض (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه) بخلاف لبن الدنيا لخروجه من الضروع (وأنهار من خمر لذة) لذيذة (للشاربين) بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب (وأنهار من عسل مصفى) بخلاف عسل الدنيا فانه لخروجه من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره (ولهم فيها) أصناف (من كل الثمرات ومغفرة من ربهم) فهو راض عنهم مع احسانه اليهم انتهى جلالين وهذه صفة الجنة الآجلة وأما صفة الجنة العاجلة قال نجم الدين الكبرى قدسنا الله بأسراره يشير الى جنة قلوب أرباب الحقائق الذين هم على بينة من ربهم التى وعدها من اتقى بربه عما سواه (فيها أنهار من ماء غير آسن) وهو ماء حياة القلوب فانه لم يأسن بطول المكث بل يزداد طيبه (وأنهار من خمر لذة للشاربين) وهو خمر الشوق والمحبة (وأنهار من لبن) وهو لبن الفطرة التى فطر الناس عليها (لم يتغير طعمه) لحموضة الاهواء والبدع (وأنهار من عسل) وهو عسل الوصال (مصفى) من كدر الملال بمشاهدة الجمال منزه عن المثل والمثال بلا زوال ولا انتقال فمن لحس عسل اللقاء أنس على الدوام مى ﴿اين سببها آن اثرها را نماند * كس نداند چونش جاى آن نشاند﴾ (المعنى) هذه الاسباب لم تشابه تلك الآثار لان هذه الطاعات اعراض انقلبت الى جوهر الاشجار والاثمار لا يعلم أحد كيف زرعها ومن أى وجه بدلها الان هذه الحالة مسلمة له مى ﴿اين سببها چون بفرمان تو بود * چار جو هم مر ترا فرمان نمود﴾ (المعنى) ولما كانت هذه الاسباب الدنيوية فى حكمك وأمرك أيضا فى ذلك العالم تلك الانهر الاربعة أرتك انقيادها لتأمرها به مثنوى ﴿هر طرف خواهى روانش مى كنى * آن صفت چون بد چنانش مى كنى﴾ (المعنى) كل طرف تريد تجريها له وتلك الصفة كيف كانت كذا تفعلها على ان بد بضم الباء العربية وسكون الدال المهملة مخففة بود صيغة الماضى وچون باشباع الواو والامالة بمعنى كيف مثنوى ﴿چون منى تو كه در فرمان تست * نسل آن در امر تو آيند چست﴾ (المعنى) لما كان منيك فى أمرك نسل ذلك المنى بعد التولد

يأتى فى أمرك أى لامرك جست بضم الجيم أى طاب ومنقاد ومطيع يعنى ان الجماع لما
كان فى الصورة بأمرك وميلك كذا الولد الحاصل منه يأتى مطيعا ومنقادا لك مى ﴿ ميدود
درامر تو فرزندتو * كه بنم جزوت كه كردى اش كرو ﴾ (المعنى) يسرع فى أمرك ولدك قائلا
أنا جزؤك لانك جعلتنى فى الرحم مرهونا ومحبوسا مى ﴿ آن صفت درامر تو بود اين جهان *
هم درامر تست آن جوها روان ﴾ (المعنى) تلك الصفة الحميدة كانت فى أمرك فى هذا العالم
أيضا فى أمرك تلك الانهر تجرى وتطيعك فى الجنة مثنوى ﴿ آن درختان مر ترا فرمان برند *
كان درختان از صفاتت بابرند ﴾ (المعنى) تلك الاشجار تذهب لاوامرك أى تكون لك
محكومة ومطيعة لان تلك الاشجار من صفاتك الحميدة بالاثمار علوه مثنوى ﴿ جون بامر تست
اينجا اين صفات * پس بامر تست آنجا آن جزات ﴾ (المعنى) لما كانت هذه الصفات الحميدة
فى هذه الدنيا تصدر بأمرك واختيارك وميلك ورغبتك بعدهى هنالك لامرك منقادة وذالك
جزاؤك فاذا علمت هذا لا تغفل وزين نفسك بالاعمال الصالحة والاوصاف الحسنة فانها جنة
عاجلة لما علمته من تفسير نجم الدين الكبرى ومر عليك قبل هذا ولا يدخل الجنة العاجلة الا
من حضر أسباب الجنة الآجلة اللهم ارزقنا الجنة العاجلة لننال الجنة الآجلة بحرمة سيد ولد
عدنان مى ﴿ جون زدستت زخم برمظلوم رست * آن درختى كشت از وزقوم رست ﴾
(المعنى) ولما انه وصل من يدك زخم أى ظلم وظهر على مظلوم ذالك الظلم صار شجرة فى جهنم
ومنه نبت الزقوم على ان رست فى الموضعين بضم الراء المهملة مشتقة من رستن المصدر صيغة
الماضى بمعنى ظهر ونبت قال الله تعالى فى سورة الصافات (أذلك) المذكور لهم (خير نزلا) وهو
ما يعد للنازل من ضيف وغيره (أم شجرة الزقوم) المعدة لاهل النار وهى من أخبث الشجر
المر بتهامة ينبتها الله فى الجحيم كما سيأتى (انا جعلناها) بذلك (فتنة للظالمين) أى الكافرين من
أهل مكة اذقالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته (انها شجرة تخرج فى أصل الجحيم) أى قعر
جهنم وأغصانها ترتفع الى دركاتها (طلعها) المشبه بطلع النخلة (كأنه رؤس الشياطين) أى
الحيات القبيحة المنظر (فانهم) أى الكفار (لآكلون منها) مع قبحها لشدة جوعهم (فمالئون
منها البطون) انتهى جلالين وقال الله تعالى فى سورة الدخان (ان شجرة الزقوم طعام الاثيم)
أى أبى جهل وأصحابه ذوى الاثم الكثير مى ﴿ جون زخشم آتش تو در دلها زدى * مايه نار
جهنم آمدى ﴾ (المعنى) لما انك من غضبك ضربت فى القلوب نارا خربت بها قلوب الناس
فنار غضبك هذه أتت حطب النار وكانت سببا لاشتعال النار مى ﴿ آتشت اينجا جو آدم
سوز بود * آنجه ازوى زاد مردافروز بود ﴾ (المعنى) نار غضبك فى هذه الدنيا لما انها كانت
محرقة للناس كل ما ولد منها وظهر صار حارقا للناس مى ﴿ آتش تو قصد مردم مى كند * نار
كزوى زاد برمردم زند ﴾ (المعنى) نار غضبك تقصد الناس وتلك النار التى ولدت منك ومن

الغضب ظهرت تضرب على الناس فكما دنت اليوم غدا تدان والدين القرض ولما تقررت فيك
هذه الصفة تحقق رجوعها الاصلها واستحقاقك للوقوع فى دركاتها مثنوى ﴿ آن سخنهاى جو
مار وكژدمت * مار وكژدم كشت ومى كيرد دمت ﴾ (المعنى) وتلك الكلمات التى صدرت منك
فى الدنيا تضر الناس مثل الحية والعقرب تصير فى النار حية وعقربا وتمسك ذيلك أى
نفرك واعلم ان الاعمال تتجسم ان كانت حسنة تجسمت بصورة حسنة وان كانت قبيحة
تجسمت بصورة قبيحة مثنوى ﴿ اوليا را داشتى در انتظار * انتظار رستخيزت كشت يار ﴾
(المعنى) مسكت الاولياء فى انتظارك أى أخرت دعوتهم حين دعوك ولم تجبهم على الفور فمن
هذا السبب صار انتظار القيامة لك مصاحبا روى عن ابن عباس رضى الله عنه هلك المسوفون
قيل ما المسوفون قال الذين يقولون أتوب غدا أو بعد غد الحديث مثنوى ﴿ وعده فردا و پس
فرداى تو * انتظار حشرت آمد واى تو ﴾ (المعنى) وعدك غدا وبعد غد أتى لك انتظار
الحشر واها عليك ما أتعسك مى ﴿ منتظر مانى در ان روز دراز * در حساب وآفتاب جان
كداز ﴾ (المعنى) تبقى منتظرا فى ذالك اليوم الطويل وهو يوم القيامة الذى مقداره خمسون
ألف سنة فى الحساب وفى الشمس ذائب النفس مثنوى ﴿ كاسمان را منتظر مى داشتى * تخم
فرداره روم مى كاشتى ﴾ (المعنى) لانك بسبب الغرور مسكت أهل السماء فى الانتظار وجعلتهم
منتظرين صدور الاعمال الصالحة منك وزرعت بقولك غدا أتوب بزر غد وبعد غد اذهب
الطريق المستقيم قال البيضاوى فى سورة الدخان فى قوله تعالى (فما بكت عليهم السماء والارض)
مجازا عن عدم الاكتراث بهلاكهم والاعتداد بوجودهم كقولهم بكت عليهم السماء
وكسفت لهلكهم الشمس فى نقيض ذلك ومنه ما روى فى الاخبار ان المؤمن ليبكى عليه مصلاه
ومحل عبادته ومصعد عمله ومهبط رزقه انتهى لان لكل انسان فى السماء بابين باب ينزل منه رزقه
وباب تعرج منه أعماله فاذا لم يعمل الانسان صالحا لا تبكى عليه السماء ولا أهلها لانهم كانوا
منتظرين الاعمال الصالحة منه ومتنفرين من أعماله السيئة الى مماته فاذا مات استراحوا منه
مثنوى ﴿ خشم تو تخم سعير دوزخست * هين بكش اين دوزخت را كين فخست ﴾ (المعنى)
غضبك بزر سعير النار قال الجوهرى سعرت النار والحرب هيجتها والهبتها اصح واطفئ نار جهنم
غضبك هذا الان هذا فخ مى ﴿ كشتن اين نار نبود جز بنور * نورك اطفا نورنا نحن الشكور ﴾
(المعنى) اطفاء هذه النار وهى نار الغضب لا يكون الا بنور الدين لانه ورد عنه عليه السلام تقول
جهنم يوم القيامة جزيا مؤمن فان نورك أطفأ نارى والنار مع طبقاتها تقول للمؤمن نورك أطفأ
نارنا نحن الشكورون لك المبالغون فى الثناء عليك ويشهد على هذا قوله تعالى يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم مى ﴿ كر تو بى نورى كنى حلمى بدست * آتشت زنده است
ودرخاكستر است ﴾ (المعنى) ان كنت بلا نور أى حالة كونك خاليا من نور الدين حلمى بدست

بمعنى حلم قبيح مردود ومثل هذا الحلم لا ينفع لانه غير مقبول لان نار غضبك الآن حية
ولكن فى الرماد مستورة وفى باطنك مركوزة لم تطفأ مثنوى ﴿ آن تكلف باشد وروپوش
هين * نار رانكشد بغير نوردين ﴾ (المعنى) اصح تلك الحالة تكلف وتستر أى حالة الحلم
تكون غطاء وجه لا تطفى نار السعير الا بنور الدين ولما ان نار السعير تولدت من الغضب المركوز
فى نفسك كذا فى الدنيا لا يطفئ نار غضب النفس المركوز فيها الا نور الدين ولهذا يأمرون
من اعتراه الغضب بالوضوء والصلاة فان لم يزل يقولون اضطجع على الارض واعلم انك
خلقت منها وكل تذلل لله واعتراف بعبوديته مثنوى ﴿ تانه بينى نوردين ايمن مباش * كاتش
پنهان شود يك روز فاش ﴾ (المعنى) مادام انك لم تر نور الدين لا تكن آمنا من النار لان نار الغضب
المستور فى النفس يوما تفشو وتظهر يعنى نار النفس تستر ببعض العوارض والاوصاف
والذى هو عار عن نور الدين يميل الى العوارض ويتكلف فاذا لم يكن مانع فشت نار النفس
بعد ما روى حليما ولكن الذى له نور دين يكون بريئا من الطبيعة والحلم النفسانى فاذا ظهر منه
يوما غضب يكون لله وفى الله مثنوى ﴿ نور آبى دان وهم برآب چفس * چونكه دارى آب
از آتش مترس ﴾ (المعنى) اعلم ان النور ماء وأيضا على الماء الزق أى امسك لما انك تمسك
الماء أى ماء الرياضات والطاعات لا تخف من النار مى ﴿ آب آتش را كشد كاتش بخو
مى بسوزد نسل وفرزندان او ﴾ (المعنى) الماء يطفئ النار ويمحوها بسبب عادة النار وحرارتها
تحرق نسل وأولاد الماء من الاشجار والنباتات للحديث الوارد من كف غضبه كف الله عنه
عذابه لان ماء الدين يطفئ نار النفس فى الدنيا أولا وفى جهنم ثانيا ولهذا نار النفس الامارة
تحرق ما تكون من ماء الدين من الافعال الحسنة وتهدمها مثنوى ﴿ سوى آن مرغابيان
روروز چند * تا ترا در آب حيوانى كشند ﴾ (المعنى) يا حريق نار النفس الامارة اذهب أياما
جانب طيور الماء من أصحاب العرفان حتى يسحبوك جانب ماء الحياة الابدية وهى ماء معرفة
الله تعالى أى اخدمهم وتواضع لهم ليقبلوك ويعلموك طريق العمل المقبول مثنوى ﴿ مرغ
خاكى مرغ آبى هم تنند * ليك ضدانند آب وروغنند ﴾ (المعنى) طير التراب وطير الماء
فى الصورة والشكل متحدان كذا أهل الصورة وأهل المعنى وأهل الضلالة وأهل الهدى
وفى الحقيقة ضدان ماء ودهن فكما ان الماء لا يتحد بالدهن كذلك هؤلاء لا يتحدان فى الحقيقة
فاذا علمت هذا تيقظ ان من أراد الدخول فى طريق رجال الله فعليه برياضة نفسه لتحصل له
الجنسية مع رجال الله لان مثنوى ﴿ هر يكى مر اصل خود را بنده اند * احتياطى كن بهم
مانند اند ﴾ (المعنى) كل واحد من الطائفتين مربوط على أصله فان أصل أهل الصورة ترابى
يميلون الى ما يخرج من التراب ويتقيدون به وأصل اهل المعنى ماء الحياة الابدية المتكون من
المعانى والاذواق التى نعلوها وهم طالبون بلا تراخ ماء المعنى فان أردت اللحوق بهم كن

بالاحتياط لان كلا من أهل الصورة وأهل المعنى مشابه للآخر فانك اذا تبعت شخا زورا
يتملق لاهل الدنيا للمحافظة على دنياه خسرت وذلك هو الخسران المبين والعياذ بالله مثنوى
﴿ همچنان كه وسوسه ووحى الست * هر دو معقولند ليكن فرق هست ﴾ (المعنى) فكما ان
أهل الصورة والمعنى متشابهان فى اللباس كذلك بالوسوسة الشيطانية والوحى الالهى معقولون
بحسب الظاهر وفى التمثيل متساوون ومتشابهون لكن بينهم فرق عظيم لان الوسوسة
الشيطانية والافكار النفسانية لمة شيطانية ووحى الست وهو الوحى الرحمانى لمة ملكية
والهام ربانى والفرق والتمييز بينهما مقرر فان لمة الشيطان تستعمل فى الشر ولمة الملك تستعمل
فى الخير * ورد فى الجامع الصغير عن ابن مسعود رضى الله عنه ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة
فأما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن
وجد ذلك فليعلم انه من الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان قال الجوهرى
والالمام الاتيان والنزول وقد ألم به أى نزل به فيا هذا الاحتياط واجب ومعرفة باطن وظاهر
الذى تريد اللحوق به من أهم المهمات مثنوى ﴿ هر دو دلالان بازار ضمير * رختها را مى ستايند
اى امير ﴾ (المعنى) كل من الوحى والوسوسة والفكر والضمير دلال سوق الضمير يا أمير
يمدحون الامتعة ويا أمير مثنوى ﴿ كر توصراف دلى فكرت شناس * فرق كن سر
دو فكرت چون نخاس ﴾ قال الجوهرى الفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة والمصدر الفكر
بالفتح (نخاس) بتشديد الخاء المعجمة وهو بائع الأسير ودلاله (المعنى) ان كنت صراف القلوب
اعرف الفكرة وانهما من أى قبيل تكون وافرق بين سر الفكرتين كالنخاس مثنوى
﴿ ور ندانى اين دو فكرت از كمان * لا خلابه كوى ومشتاب ومران ﴾ قال الجوهرى الخلاب
الخديعة باللسان (المعنى) وان لم تعلم هذين الفكرتين من جهة الظن وسببه قل لا خلابة أى قل
لمن تأخذ عليه العهد لا خدعة ولا حيلة بيننا ولا لقلقة لسان ولا تعجل ولا تتوقف اى قل لا أغتر
بكل شئ وأصبر لان النبى صلى الله عليه وسلم قال لمن قال له أغبن بالبيع معلما قل لا خلابة ﴿ حيلة
دفع مغبون شدن در بيع وشرا ﴾ هذا فى بيان المغبون فى البيع والشراء ودفع حيلته مثنوى *
﴿ آن يكى يارى پيمبر را بكفت * كه منم در بيعها با غبن جفت ﴾ (المعنى) ذلك الصحابى قال
للنبى صلى الله عليه وسلم انا فى البيع مقارن بالغبن اتفق الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنه ان
واحدا من الانصار قال يا رسول الله كل وقت أبيع أغبن فأجابه اذا بعت فقل لا خلابة مثنوى
﴿ مكر هر كس كو فروشد يا خرد * همچو سحر است وز راهم ميبرد ﴾ (المعنى) مكر كل
أحد فروشد أى يبيع لى أو يشترى منى مثل السحر يذهبنى من الطريق أى
يغرنى على كلتا الحالتين مى ﴿ كفت در بيعى كه ترسى از غرار * شرط كن سه روز خود را
اختيار ﴾ (المعنى) قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك البيع الذى تخاف فيه من

الغرار بمعنى الاغترار والاغتياب والاختداع اشترط لنفسك اختيار ثلاثة أيام مثنوى ﴿كه تأنى هست از رحمان يقين * هست تعجيلت ز شيطان لعين﴾ (المعنى) فان التأنى هذا يقينا كان من الرحمان كذا تعجيلك كان من الشيطان اللعين روى سهيل بن سعد عن أنس رضى الله عنه التأنى من الرحمان والعجلة من الشيطان مثنوى ﴿پيش سك چون لقمهٔ نان افكنى * بو كند وانكه خورد اى معتنى﴾ (المعنى) لما انك ترمى قدام الكلب لقمة يشمها و بعد شمها يأكلها يامعتنى أى يامن يهتم بحوائجه ويحتاط فيها مى ﴿او به بينى بو كند ما باخرد * هم ببو يمش بعقل منتقد﴾ (المعنى) الكلب يشمها بأنفه نحن بالعقل أى نحن أصحاب العقل نشمها بالعقل المنتقد بفتح القاف اسم مفعول أى العقل الخالص قال الجوهرى نقدت الدراهم وانتقدتها اذا أخرجت منها الزيوف وفتحت القاف لاجل افادة عدم وقوفنا مى ﴿با تأنى كشت موجود از خدا * تا به شش روز اين زمين وچرخها﴾ (المعنى) بالتأنى صارت هذه الارض وأفلاكها موجودة من الله الى ستة أيام قال الله تعالى فى سورة هود (وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام) أولها الاحد وآخرها الجمعة قال صاحب المدارك تعليما للتأنى مى ﴿ورنه قادر بود كو كن فيكون * صد زمين وچرخ آوردى برون﴾ (المعنى) والا فالله تعالى قادر يقول كن فيكون قال الله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون أن يأتى بمائة أرض وفلك خارج العدم مثنوى ﴿آدمى را اندك اندك آن همام * تا چهل سالش كند مرد تمام﴾ (المعنى) ذلك الهمام وهو الحق جل وعلا يجعل الانسان قليلا قليلا بالنشو والنماء والترقى والزيادة حتى تمضى عليه أربعون سنة فيكون رجلا تام العقل مى ﴿كرچه قادر بود اندر يك نفس * از عدم پران كند پنجاه كس﴾ (المعنى) ولو كان الله تعالى قادرا فى نفس واحد أن يطير من العدم مائة واحد والتحديد للتكثير مثنوى ﴿عيسى قادر بود كو از يك دعا * بى توقف بر جهاند مرده را﴾ (المعنى) سيدنا عيسى عليه السلام قادر بدعاء واحد بلا توقف على قيام الاموات واحيائها ولكن بتأنى مثنوى ﴿خالق عيسى نه بتواند كه او * بى توقف مردم آرد تو بتو﴾ (المعنى) خالق عيسى ألم يقدر على انه بلا توقف يأتى بالخلق للوجود صفا صفا بلا تأن مع هذا لم يفعل مع انه قال فى حديثه القدسى خمرت طينة آدم بيدى أربعين صباحا وأخبرنا بقوله المجيد (فاذا سويته) أتممته (ونفخت) أجريت (فيه من روحى) فصار حيا انتهى جلالين فى الحجر وفى ص مى ﴿اين تأنى از پى تعليم تست * كه طلب آهسته بايد بى شكست﴾ (المعنى) لكن هذا التأنى لاجل تعليمك بأن الطلب اللائق به التأنى بلا انقطاع فاللائق بك دوام القربات من غير انقطاع مثلا مثنوى ﴿جويكى كوچك كه دائم مى رود * نى نجس كردد نه كنده مى شود﴾ (المعنى) نهر صغير يجرى على الدوام لا يتنجس ولا ينتن على ان لفظ جوى بضم الجيم النهر والكاف فيه للتصغير مى

﴿زين تأنى زايد اقبال وسرور * اين تأنى بيضه دولت چون طيور﴾ (المعنى) من التأنى يولد الاقبال والسرور وهذا التأنى فى المثل بيضة والدولة مثل الطيور بمعنى ظهور السعادة والسرور من التأنى يكون مى ﴿مرغ كى ماند ببيضه اى عنيد * كرچه از بيضه همى آيد بديد﴾ (المعنى) يا عنيد الطير متى يشبه البيضة ولو كان الطير يولد من البيضة على الدوام والاستفهام للانكار وماند مشتق من مانيدن وهو الشبه كذا السعادة والاقبال ولو ولدا من التأنى لكن لا يشبهانه مى ﴿باش تا اجزاى تو چون بيضها * مرغها زايند اندر انتها﴾ (المعنى) كن صابرا حتى تكون أجزاؤك مثل البيض وفى الانتهاء والعاقبة تلد لك طيورا يعنى اصبر على الاعمال الصالحة لتلد لك يوم تبلى السرائر الدرجات العاليات لان كل أحد فعله يظهر غدا بصورة أخرى مناسبة لذاته ان خيرا فخير وان شرا فشر مثلا مى ﴿بيضهٔ مار ار چه ماند در شبه * بيضهٔ كنجشك را دور است ره﴾ (المعنى) بيضة الحية ولو كانت تشبه بيضة العصفور لكن الطريق بعيد لان نتيجة بيضة الحية حية ونتيجة بيضة العصفور عصفور وهكذا بيضة الاعمال ومثال آخر مى ﴿دانهٔ آبى بدانهٔ سيب نيز * كرچه ماند فرقها دان اى عزيز﴾ (دانه) بمعنى حبة والمراد بها حبة البذر (آبى) فى النعمتى هى السفرجل (سيب) هو التفاح (نيز) حرف عطف بمعنى أيضا (ماند) بمعنى الشبه (المعنى) حبة بزر السفرجل أيضا هى كحبة بذر التفاح ولو كان بينهما الشبه لكن يا عزيز اعلم الفرق بينهما ومثال آخر مى ﴿بركها هم رنك باشد در نظر * ميوها هر يك بود نوعى دكر﴾ (المعنى) الاوراق فى النظر متشابهات فى اللون لكن الاثمار كل منها تكون نوعا آخر والحصة مى ﴿بركهاى جسمها مانند اند * ليك هر جانى بريعى زنده اند﴾ (المعنى) أوراق الاجسام مشابه بعضها بعضا لكن كل روح حية وقائمة بريع أى دخل وحاصل يعنى افراد الانسان بحسب البشرية متشابهون فى الاكل والشرب لكن بعضهم سعداء ظاهرون بالعمل الصالح وبعضهم أشقياء ظاهرون بالقبح أو تقول المؤمنون اخوة بعضهم صالح وبعضهم طالح هذا من جهة اختلاف العمل وأما من جهة اتحاد العمل بعضهم مخلص وبعضهم منافق مى ﴿خلق در بازار يكسان مى روند * آن يكى در ذوق وديكر دردمند﴾ (المعنى) الخلق يذهبون فى السوق متساوين على أسلوب واحد هذا بحسب الظاهر وأما بحسب الباطن ذلك الواحد فى الذوق والغناء يذهب وغيره يذهب بالفقر قال الله تعالى فى سورة هود (مثل الفريقين كالاعمى والاصم) هذا مثل الكافر (والبصير والسميع) هذا مثل المؤمن (هل يستويان مثلا أفلا تذكرون) قال نجم الدين الكبرى الاعمى الذى لا يبصر الحق حقا والباطل باطلا وكذا الاصم والبصير الذى يبصر الحق حقا ويتبعه ويرى الباطل باطلا ويجتنبه والسميع من يسمع الحق حقا ويعمل به والباطل باطلا ولا يعمل به مى ﴿همچنان در مرك يكسان مى رويم * نيم خسران ونيمى خسرويم﴾

(المعنى) كذا بحسب الظاهر فى الموت متساوون على نحوى كل نفس ذائقة الموت لكن
بحسب الباطن نصفنا فى الخسران ونصفنا فى السلطنة على نحوى فريق فى الجنة وفريق فى
السعير ﴿وفات يافتن حضرت بلال رضى الله عنه بشادى﴾ هذا فى بيان وجدان سيدنا بلال
رضى الله الوفاة بالشوق والذوق والسرور مى ﴿چون بلال از ضعف شد هم چون هلال *
رنك مرك افتاده بر روى بلال﴾ (المعنى) لما ان سيدنا بلالا صار من الضعف كالهلال وقع
لون الموت على وجه بلال مى ﴿جفت او ديدش بكفتا واحرب * پس بلالش كفت نى نى
والطرب﴾ (المعنى) قالت زوجته لما رأته فى تلك الحالة واحرب أى يا حسرتا فلما سمع سيدنا
بلال منها ما قالته قال لها لا لا أى لا تقولى واحرب بل قولى والطرب روى انه رضى الله عنه لما
حضرته الوفاة قالت امرأته واحسرتاه فقال والطرباه غدا ألقى الاحبه محمدا وحزبه مثنوى
﴿تا كنون اندر حرب بودم ز زيست * تو چه دانى مرك چون عيشست چيست﴾ (زيست)
بكسر الزاى المعجمة من زيستن وهو القيام بين أظهر قومه أى حياته فهم (المعنى) من مدة قيامى
فى الدنيا الى الآن أنا فى الحزن وهو الغم والمحنة أنت أى شئ تعلمى بأن الموت أى عيشة وراحة
هو وعن عبد الله بن عمر قال الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن وانما مثل المؤمن حين تخرج نفسه
كمثل رجل كان فى سجن فأخرج منه فجعل يتقلب فى الارض ويتفسح فيها مى ﴿اين همى
كفت ورخش درعين كفت * نركس وكلبرك ولاله مى شكفت﴾ (المعنى) هكذا كان
يقول وخده أيضا فى عين الكلام أى فى عين الاحتراق على ان كفت هنا بمعنى سوختن اسم
مصدر منه انفتح نرجس وورد وشقائق تصديقا لقوله واظهار الآثار كلماته واعلاما بسرور
قلبه وانشراحه وشاهدا على صدقه مثنوى ﴿تاب رو وچشم پر انوار او * مى كواهى داد
بر كفتار او﴾ (المعنى) نور وضياء وجهه وعينه المملوءة بالنور أعطيا على صدق قوله شهادة
وسواد لونه الصورى لم يكن مانعا للانوار الالهية مثنوى ﴿هر سيه دل مى سيه ديدى ورا *
مردم ديده سيه آمد چرا﴾ (المعنى) كل اسود القلب رأى سيدنا بلالا أسود لانه نظر ظاهره
كما نظرت الكفار ظاهر الانبياء والاولياء وغفلوا عن علو شأنهم ان قلت هل أعطى السواد
لكل أحد عيبا تجاب لاى شئ أتى بؤبؤ العين أسود ألم تعلم ان ماء الحياة فى الظلمة وأنوار المعانى
فى سواد الكلمات موجود كالقرآن والكلمات المشتملة على الاسرار لكن مثنوى ﴿مردم
ناديده باشد روسياه * مردم ديده بود مرآت ماه﴾ (المعنى) الذى لا بصيرة له بسبب عمى
الجهل يكون وجهه أسود قال الله تعالى (ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل
سبيلا) وأما الذى هو فى منزلة انسان العين يكون مرآة القمر أى رجل منور مرآة القمر
الرسالة وفى نسخة مرآت شاه أى مظهر الاسماء والصفات الالهية مى ﴿خود كه بيند مردم
ديده ترا * درجهان جز مردم ديده فزا﴾ (المعنى) فى الدنيا أنت من يرى انسان عينك غير

مردم ديده فزا أى غير انسان العين زائد النظر أو تقول أنت من يرى انسان عينك الا مردم
ديده فزا أى انسان عين زائد النظر فان الرؤية والمعاينة مخصوصة بانسان العين وبؤبؤ البصر
كذا لا يرى من هو فى مرتبة بؤبؤ عين القلب الا من هو فى منزلة انسان العين وبؤبؤ البصر
والبصيرة ولهذا قال سيدنا ومولانا يعرفنا من كان من جنسنا وسائر الناس لنا منكرون على ان
كه فى البيت للاستفهام مى ﴿چون بغير مردم ديدش نديد * پس بغير او كه در رنكش
رسيد﴾ (المعنى) لما ان سيدنا بلالا لم يره غير مردم ديده وهو انسان العين وأراد به سيد الاولين
والآخرين ومن نظر بنوره صلى الله عليه وسلم بعد غير انسان العين من وصل فى لونه وذلك ان
مناقبه شهيرة وعلو قدره لا يخفى على أحد مى ﴿پس جزا وجمله مقلد آمدند * در صفات
مردم ديده بلند﴾ (المعنى) بعد غير الرسول صلى الله عليه وسلم الذى هو بؤبؤ عين الموجودات
وانسان عين المكونات اتى الجملة فى صفات انسان العين العالى قدره مقلدين وسيدنا بلال
رضى الله عنه بلغ رتبة انسان العين لانه كان بالفقر التام بحسب الوراثة المحمدية قال الشيخ صدر
الدين القنيوى فى تعريفاته لاصطلاح المشايخ سواد الوجه فى الدارين هو الفناء فى الله بالكلية
بحيث لا وجود لصاحبه ظاهرا وباطنا ودنيا وآخرة وهو الفقر الحقيقى والرجوع الى العدم
الاصلى ولهذا قالوا اذا تم الفقر فهو الله ثم رجع قدسنا الله بسره الى القصة مى ﴿كفت
جفتش الفراق اى خوش خصال * كفت نى نى الوصالست اين وصال﴾ (المعنى) قالت له
زوجته رضى الله عنه يا صاحب الخصال الحميدة الفراق قال لها لا لا بل هذا وصال وصال
مى ﴿كفت جفت امشب غريبى مى روى * از تبار و خويش غائب مى شوى﴾ (المعنى)
قالت له زوجته تذهب هذه الليلة لعالم الغربة وتغيب وتبعد عن قبيلتك وأقربائك مثنوى
﴿كفت نى نى بلكه امشب جان من * مى رسد خود از غريبى در وطن﴾ (المعنى) قال
لها لا لا أى لا أذهب الى الغربة بل فى هذه الليلة روحى تذهب من الغربة الى الوطن الاصلى
وهكذا حال أهل الدنيا فى كل عصر مع أهل الهدى مى ﴿كفت رويت را كجا بينيم ما * كفت
اندر حلقهٔ خاص خدا﴾ (المعنى) قالت له زوجته أين نرى وجهك قال لها ترين وجهى فى حلقة
خواص الله تعالى فى مقعد صدق عند مليك مقتدر مى ﴿حلقهٔ خاصش بتو پيوسته است *
كر نظر بالا كنى نه سوى پست﴾ (المعنى) حلقة خواص الله تعالى بك متصلة ان نظرت
للعلو ولم تنظرى للسفل أى نظرت لعالم المعنى ولم تنظرى لعالم الصورة مى ﴿اندرين حلقه ز رب
العالمين * نور مى تابد چو در حلقه نكين﴾ (المعنى) فى حلقة خواص الله أى فى دائرة زمرة
الانبياء والاولياء من حضرة رب العالمين يلمع نور الذات والصفات كالبرق الخاطف مثل الفص
الجوهر فى حلقة الخاتم مى ﴿كفت ويران كشت اين خانه دريغ * كفت اندر مه نكر
منكر بميغ﴾ (المعنى) قالت الزوجة لسيدنا بلال حيف هذا البيت خرب وأرادت به بيت

جسده الشريف قال سيدنا بلال لزوجته أنظرى لقمر الروح ولا تنظرى لبيت الجسد الذى هو
كالغيم المانع للناس من النظر لقمر الروح م ى ﴿ كردويران تا كند معمورتر * قوم انه
بود وخانه مختصر ﴾ (المعنى) وماخرب الله تعالى بيت الجسم الا ليزيده عمارا فى النشأة الحقيقية
قوم رو حانيتى وأنوار ذاتى وخواص آثارى وصفاتى تجمعت وكثرت وبيت جسم عنصريتى
مختصر لم يتحمل كثرة الروحانيات والانوار والصفات فلزم خرابه ليعمرلها بيوتا عاليات
وقصورا واسعات ورياضا منيرات ﴿ حكمت ويران شدن تن بمرگ ﴾ هذا فى بيان حكمة خراب
الجسم بسبب الموت م ى ﴿ من چو آدم بودم اوّل حبس كرب * پر شد اكنون نسل جانم شرق
وغرب ﴾ (المعنى) وقال سيدنا بلال يا زوجة أنا حبس الكرب مثل آدم عليه السلام فى أول
أمره بعد نزوله على وجه الارض حتى ملأ بنسله وجه الارض من مشرقها الى مغربها كذا أنا
محبوس الغصة والملال الآن كثرت أولادى المعنوية التى هى آثار روحى ومن رفع خالقى لى
عن جماله نقاب العظمة نثرا كمت أيضا على تجلياته الالهية حتى امتلأ منها الشرق والغرب
وجميع الآفاق فضاق عالم الدنيا عن احاطتها فوصلت الى مقصودى مثلا م ى ﴿ من گدا بودم
درين خانهٔ چوچاه * شاه گشتم قصر بايد بهر شاه ﴾ (المعنى) أنا كنت فى هذا البيت وهو بيت الجسم
المظلم الذى هو مثل البئر فقيرا والآن صرت بالقوة الالهية والسعادة الابدية سلطانا والقصر
يكون لائقا لأجل السلطان فلزم خراب بيت الجسم م ى ﴿ قصرها خود مر شهانرا مأنس
است * مرده را خانه مكان گورى بس است ﴾ (المعنى) على التحقيق القصور نفسها للسلاطين
محل أنس وللاموات بيت القبور كاف أى لأموات القلوب فى هذه الدنيا مكان قبور الابدان
كاف ووافٍ لا جرم ان للارواح القصور وللابدان القبور لانه ورد عن ابن عمر ان الدنيا سجن
المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة م ى ﴿ انبيارا تنگ آمد اين جهان * چون
شهان رفتند اندر لامكان ﴾ (المعنى) هذه الدنيا أتت على الانبياء ضيقة والذين هم كالسلاطين
ذهبوا فى لامكان أى عند مليك مقتدر فنتج ان أهل الدنيا بمثابة الاموات فالدنيا التى هى بمثابة
الزندان والقبر كافية لهم وافية والانبياء والاولياء الذين هم بمثابة الارواح فى جوار الله
ساكنون م ى ﴿ مردگان را اين جهان بنمود فر * ظاهرش زفت و بمعنى تنگ تر ﴾ (المعنى) هذه
الدنيا ظهرت للذين هم بمثابة الاموات بالفر أى الحسن والجمال والحال ان ظاهرها زفت
أى واسع وعريض وهى فى المعنى أضيق وفى نسخة تنگ بر بالباء الموحدة التحتانية بمعنى هى
ليست فى المعنى مبنية على الوسع بل جعلها الله لأهل المعنى سجنا لانه ورد عن ابن عمر رضى الله
عنهما الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن وانما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان
فى سجن فأخرج منه فجعل يتقلب فى الارض و يتفسح فيها مثنوى ﴿ گر نبودى تنگ اين افغان
ز چيست * چون دو تا شد هر كه در وى بيش زيست ﴾ (المعنى) ولو لم تكن هذه الدنيا ضيقة

فهذه الولولة من الناس والبكاء والتضجر من اى شئ كان فعلم ان تحسر الناس من الضيق
ولاى شئ كان منحنيا كل من عمر فى الدنيا الا من كان فى الضيق انحنى م ى ﴿ در زمان خواب
چون آزاد شد * زان مكان بنگر كه جان چون شاد شد ﴾ (المعنى) ولو لم تكن الدنيا ضيقة فى
زمان النوم و وقت الآلام والاكدار والاوجاع لاى شئ تعتق انظر الروح كيف انسرت من ذلك
المكان مثنوى ﴿ ظالم از ظلم طبيعت باز رست * مرد زندانى ز فكر حبس جست ﴾ (المعنى)
الظالم من ظلم الطبيعة بعد خلص ونط من الزندان الرجل المنسوب للفكر وخلص لان فى النوم
يخلص الانسان من جميع الافكار والاحوال م ى ﴿ اين زمين وآسمان بس فراخ * سخت
تنگ آمد بهنگام مناخ ﴾ (المعنى) هذه الارض والسماء اللتان هما واسعتان وخارجتان
بالزيادة عن الحد أتيا بالضيق الزائد شدته وقت المناخ والمناخ للجمال فاستعاره للانسان
وكنى به عن مناخ البدن بالموت وذهاب الانسان لعالم البقاء أو أراد بالمناخ النوم فان عالم النوم
أوسع من هذا العالم م ى ﴿ چشم بند آمد فراخ و سخت تنگ * خنده اش گريه فخرش جمله ننگ ﴾
(المعنى) سعة هذا العالم أتت رباط العين وفى حد ذاته هو محكم الضيق لكن المكر الالهى أراه
للناس واسعا وفى حد ذاته ان نظرت بنظر العبرة رأيت الامر معكوسا فان ضحكه بكاء و بكاءه
ضحك وجملة فخره عيب قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وكل حزب بما لديهم فرحون
وكان دعاء الرسول اللهم أرنا الاشياء كما هى ﴿ تشبيه دنيا بگرمابه بظاهر فراخ و بمعنى تنگ
وتشبيه خواب كه خلاص است ازين تنگى ﴾ هذا فى بيان تشبيه الدنيا بالحمام فى الظاهر واسعة
وفى المعنى ضيقة والنوم بالعالم الباقى وان النوم خلاص من ضيق الدنيا م ى ﴿ هم چو گرمابه كه
تفسيده بود * تنگ آيى جانت بخسيده بود ﴾ (هم) بفتح الهاء بمعنى عند (گرمابه) اسم
الحمام (كه) بكسر الكاف العربية حرف بيان (تفسيده) بمعنى سعرت قال الجوهرى سعرت
النار والحرب هيجتها وألهبتها (بود) لحكاية الماضى (تنگ) بمعنى ضيق (آيى) بمعنى تأتى
(جانت) بفتح الجيم وسكون التاء (بخسيده) اسم مفعول من بخسيدن بمعنى متضايق بفتح الياء
ومتغير (بود) فعل مضارع (المعنى) الدنيا عند أهل الحقيقة كحمام كان مسعرا ومؤججا وملتهبا
تأتى من حرارته ضيقا وروحك متضايقة متغيرة م ى ﴿ گرچه گرمابه عريضست وطويل *
زان تبش تنگ آيدت جان وكليل ﴾ (المعنى) ولو كان الحمام عريضا وطويلا لكن من حرارة
ذلك الحمام أتت روحك ضيقة وكليلة أى ثقيلة مريضة م ى ﴿ تا برون نايى نبگشايد دلت * پس
چه سود آمد فراخى منزلت ﴾ (المعنى) ما دام انك لم تأت خارج الحمام لا يفتح قلبك ولا يستريح
بذلك فأى نفع وفائدة اتى لك من سعة المنزل م ى ﴿ يا كه كفش تنگ پوشى اى غوى *
در بيابان فراخى ميروى ﴾ (المعنى) أو انك يا غوى تلبس خفا ضيقا وتذهب فى برية واسعة م ى
﴿ آن بيابانى فراخى تنگ گشت * بر تو زندان آمد آن صحرا ودشت ﴾ (المعنى) وسعة تلك

البرية صارت ضيقة وأنت تلك الصحراء عليك زندانا مى ﴿ هركه ديد اومرترا ازدور كفت *
كودرآن صحرا چولاله ترشكفت ﴾ (المعنى) كل من رآك من بعد قال ذاك فى الصحراء انفتح
كالشقائق والوردة الطرية وظنك فى الذوق والصفاء مى ﴿ اوندانده كه توهم چون ظالمان *
ازبرون دركلشنى جان درفغان ﴾ (المعنى) وهو أى الذى رآك من بعد لا يعلم انك مثل الظلمة من
الخارج أنت فى الكلشن وهو بستان الورد وأما من الداخل روحك فى الفغان وهو الولولة
وهذا حال الذى لا يرجح الآخرة على الدنيا فانك تراه بحسب الظاهر فى لذائذ النعم وحصول
المطلوب ومن حيث الباطن فى الشدة والعذاب لان ازدياد حصول مطالب الدنيا نقصان
فى التجليات الالهية فالسعيد من فتح قلبه الى لقاء ربه وانقطع عن الدنيا مثنوى ﴿ خواب
توآن كفش برون كردنست * كه زمانى جانت آزاد ازتنست ﴾ (المعنى) نومك يا هذا اخراج
خف جسمك من رجل روحك فانه زمان عتق روحك فيه من مضايقة جسمك فالظاهر من
الرياضات والمحبة خروج الآلام بسبب نوم الانقطاع عما سوى الله وهذا مخصوص بالاولياء
واليه أشار مى ﴿ اوليارا خواب ملكست اى فلان * همچو آن اصحاب كهف اندرجهان ﴾
(المعنى) يا فلان النوم عما سوى الله المعنوى الروحانى ملك للاولياء فى الدنيا مثل ذلك أى أصحاب
الكهف الذين هم بحسب الظاهر فى النوم الجسمانى وباعتبار الروح فى النوم الروحانى وهو
قطع العلائق عما سوى الله تعالى مى ﴿ خواب مى بينند وانجا خواب نى * درعدم درمى روند
وباب نى ﴾ (المعنى) يرون أحلاما وهنالك لا نوم فى الحقيقة بل هو استغراق يعنى كما يرى الناس
حالة نومهم صور عالم المعنى واشكاله الغيبية أيضا يراها الاولياء لكن بلا نوم ويذهبون
الى العدم الاضافى وهو عالم المعنى فانه عدم بالنسبة لهذا العالم وليس لهم باب معين مى ﴿ خانه
تنك ودروجان چنكلوك * كرد ويران تا كند قصر ملوك ﴾ (المعنى) الجسم بيت ضيق
والروح فى داخله چنكلوك معوجة كالاكتع والاعرج جعل الله بيت الجسم خرابا لجعله
قصر ملوك فان من أفنى جسمه بحسن اختياره لائق أن يكون قصره ملوك مى ﴿ چنكلوكم چون
جنين اندررحم * نه مهه كشتم شد اين نقلان مهم ﴾ (المعنى) أنا معوج كالجنين فى رحم الام
وتجاوزت مدة الحمل تسعة أشهر وصار هذا الانتقال والارتحال مهما ولازما يعنى كالسالك
الذى لم يصل لمراتب الروحانية روحه فى المجاهدة معوجة قرب لظهور التجليات الالهية
ومشاهدتها مثنوى ﴿ كرنباشد درد زه برمادرم * من درين زندان ميان آذرم ﴾ (المعنى)
ولو لم يكن على أمى وجع الولادة حاصلا لبقيت فى زندان الرحم بين نار المحن وضيق الرحم
أتغذى بالدم مى ﴿ مادر طبعم زدرد مرك خويش * ميكند زه تا رهد بره زميش ﴾ (زه) بفتح
الزاى المعجمة بمعنى النسل وبمعنى الجنين ولكن هنا بمعنى وجع الولادة (بره) بفتح الباء العربية
اسم الحمل (ميش) بكسر الميم الغنم (المعنى) كذلك أم طبعى من وجع موتها وهلاكها انتألم

وتعالج بروحها وتضطرب ليخرج الحمل من الغنم كذا الانبياء والاولياء وقت ولادة أرواحهم
من أم طبيعة أبدانهم ولو عالجوا وتألموا بالرياضات والمجاهدات وتحمل جفاء الانام لكن
ليس لجنين أرواحهم الا الصفاء والحضور وما هم عند مشاهدة المحبوب الا كمشاهدة النسوة
ليوسف كما قال تعالى حكاية عن زليخا امرأة العزيز (قالت) ليوسف (أخرج عليهن فلما
رأينه أكبرنه) أعظمنه (وقطعن أيديهن) بالسكاكين ولم يشعرن بالالم لشغل قلبهن بيوسف
انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى (فلما سمعت) زليخا الدنيا (بمكرهن) فى ملامتها (أرسلت
اليهن) أى الى الصفات (وأعتدت لهن متكأ) أطعمة مناسبة لكل صفة منها (وآتت كل
واحدة منهن سكينا) وهى سكين الذكر (وقالت) زليخا الدنيا ليوسف القلب أخرج عليهن
وهو اشارة الى غلبات أحوال القلب على صفات البشرية (فلما رأينه) أى وقفن على جماله
وكماله (أكبرنه) أى أكبرن أن يكون جمال البشر (وقطعن أيديهن) بسكين الذكر عن
تعلق ما سوى الله مى ﴿ تا چرد آن بره درصحراى سبز * هين رحم بكشا كه كشت اين بره كبز ﴾
(المعنى) أم طبيعتى تسحب زحمة الولادة حتى يخلص حمل الروح من غنم البدن ثم بعد
الخلاص حمل الروح يرعى ويتمتع فى الصحراء الخضراء وهى صحراء الحقيقة ومرتبة الالوهية
بخضر التجليات الالهيه فافتح اللهم له رحم البدن قائلا لنفسه اصح اين المخلص فان ذلك الجنين
يجوا اذا فتحت طريق خروج جنين الروح فان حمل هذه الروح كبر وفى رحم البدن بلغ الكمال
وأتى وقت خروجه وعروجه وهذا الخطاب فى صورة الظاهر للغنمة والنعجة أتى به على طريق
التشبيه وقصد به الذى يريد الخلاص من أوصاف الطبيعة البشرية لئلا يسحب ألم الموت ويكون
خروج روحه مشابها لخروج الحمل من بطن الغنمة ويخرج من ظلمة بدنه مى ﴿ درد زه كرد رنج
آبستن بود * درجنين اشكستن زندان بود ﴾ (المعنى) ألم الولادة وان يكن على الحاملة ألما وزحمة
لكن على الجنين يكون كسر الزندان على ان آبستن المرأة الحاملة يعنى لها مشقة ولجنينها
خلاص من ظلمة البدن وأكل الدم مى ﴿ حامله كريان ززه كاين المناص * وآن جنين
خندان كه پيش آمد خلاص ﴾ (المعنى) الحاملة باكية من وجع الولادة قائلة أين المناص
والنجاة وذلك الجنين ضاحك قائلا أتى الخلاص امامى يعنى أم الطبيعة ولو كانت حالة النزع
متألمة ولكن لخلاص جنين الروح من رحم البدن والوصول الى أرض الحقيقة حظ عظيم
وصفاء كثير مثنوى ﴿ هرچه زيرچرخ هستند امهات * از جماد واز بهيمه وزنبات ﴾ (المعنى)
كل ما كان تحت الفلك من الامهات كالجماد والبهيمة والنبات مثنوى ﴿ هر يكى ازدرد غيرى
غافلند * جز كسانى كه نبيه وكاملند ﴾ (المعنى) كل أحد منهم غافل من وجع غيره غير الذين
هم نبيهون وكاملون مثنوى ﴿ آنچه كوسه داند از خانه كسان * بلمه ازخانه خودش كى داند
آن ﴾ (كوسه) هو الذى لا شعر له بعارضيه وانما له شعر فى ذقنه يكون صاحب فراسة (بلمه)

بفتح الباء الموحدة وهو الذى لحيته كبيرة فانه صاحب حمق (المعنى) وذالك الذى هو زكى يعلم
من بيت الغير مالا يعلمه الاحمق صاحب اللحية الكبيرة من بيته ومتى يعلمه ذالك الاحمق الذى
هو غافل عن أحوال نفسه * ورد فى الجامع الصغير عن ثوبان احذروا فراسة المؤمن فانه ينظر
بنور الله وينطق بتوفيق الله مى ﴿ آنچه صاحب دل بداند حال تو * تو ز حال خود ندانى يا عمو ﴾
(المعنى) ذالك الذى هو صاحب قلب يعلم حالك وأنت يا اعمى من حال نفسك لا تعلم ما يعلمه من
حالك لانك أنت محجوب بالغفلة البدنية وهو نجى من غفلة وظلمة البشرية واقف على جميع
الاسرار ومطلع على جميع الاحوال بسبب العلم الالهى ﴿ بيان آنكه هرچه غفلت وغم
وكاهلى وتاريكست همه از تنست كه ارضى است وسفلى لى ولك ﴾ هذا فى بيان ذالك الذى
كل شئ هو غفلة وغم ورخاوة وظلمة جملته من البدن الذى هو أرضى وسفلى لى ولك مى
﴿ غفلت از تن بود چون تن روح شد * بيند او اسرار را بى هيچ بد ﴾ (المعنى) الغفلة كانت حاصلة
من البدن لما صار البدن روحا بسبب الطاعات والعبادات لا بد يرى و يعلم الاسرار يعنى لما
صفا وصار روحا بصفائه من كدورات البشرية يعلم الاسرار الغيبية والامور الخفية بلا مفارقة
ولا مخالفة لان مانع الرؤية الغفلة فاذا محيت منه الاحوال الجسمانية ووصل لمرتبة الروحانية
كان مرآة الاسرار الالهية مثلا مى ﴿ چون زمين برخاست از جو فلك * نى شب ونى سايه
باشد لى ولك ﴾ (المعنى) لما تكون الارض مرتفعة عن جو الفلك أى منعدمة لا يبقى ليل
ولا ظل لى ولك يعنى اذا انعدمت الارض لا يبقى ليل ولا ظلمة لان الليل والظلمة من كرة
الارض تحول وتحجب الشمس كذا بسبب الرياضات اذا بدلت أرض البدن بالروح ارتفع
الحجاب مى ﴿ هر كجا سايه است وشب يا سايه كه * از زمين باشد نه از افلاك ومه ﴾ (المعنى)
كل مكان كان فيه ظل وليل أو محل ظل يكون من الارض ولا يكون من الافلاك والقمر لان
الافلاك اجرام لطيفة نظيفة من الكدورات والقمر جرم نورانى وهذه الظلمات من
كرة الارض فاذا ارتفعت الارض الكثيفة ارتفعت الظلمات وملئ العالم بالانوار وهكذا
حال البدن مع الروح ومثال آخر مثنوى ﴿ دود پيوسته هم از هيزم بود * نه ز آتشهاى مستنجم
بود ﴾ (المعنى) الدخان يكون متصلا أيضا من الحطب بلا انقطاع ولا يكون من النار المستنجمة
أى المضيئة المجمرة وان نظرت حقيقة الحال تر الدخان من كثافة الحطب لا غير ونفس جمر
النار عبارة عن الحرارة المحرقة كذا الخطأ والعصيان كالدخان لم يكن من جسمانية النار التى
هى كالروح المستنجمة أى المشتعلة التى يستضئ بها البدن بل من كثافة البدن فالتارك للدنيا
وهوسها واصل لنورانية الايمان الكامل مثنوى ﴿ وهم افتد در خطا ودر غلط * عقل باشد
در اصابتها فقط ﴾ (المعنى) الوهم يقع فى الخطأ وفى الغلط لعدم متانته والعقل يكون فى الاصابات
فقط فعليك بترك الوهم الذى هو عبارة عن دخان البدن فانه يدرك المعانى الجزئية ولا يخلو

بادراكها عن الغلط بخلاف العقل فانه كالنار المستنجمة باق فى الاصابة فقط مثنوى ﴿ هر
گرانى وكسل خود از تنست * جان ز خفت جمله در پريدنست ﴾ (المعنى) كل ثقلة وكسل مقرر
انه من نفس وذات البدن والروح من جهة الخفة واللطافة دائما فى الطيران ولا حاجب لها عن
رؤية الامور الغيبية الا دخان أوهام البدن مى ﴿ روى سرخ از غلبهٔ خونها بود * روى زرد
از جنبش صفرا بود ﴾ (المعنى) حمرة الوجه تكون من غلبة الدم وصفرة الوجه تكون من حركة
الصفراء مثنوى ﴿ رو سپيد از قوة بلغم بود * باشد از سودا كه رو ادهم بود ﴾ (المعنى) بياض
الوجه يكون من قوة البلغم وكونه أسود الوجه يكون من السوداء وفى نسخة بدل باشد باز بمعنى
بعد أى بعد يكون أسود الوجه من السوداء وهذا استدلال من آثار الباطن على المؤثر وقس
عليه سائر صنع الله تعالى فاذا علمت أن جميعها من الله تعالى ارتفع عنك حجاب الآثار ووصلت
الى المؤثر وعلمت أنه تعالى مثنوى ﴿ در حقيقت خالق آثار وست * ليك جز علت نبيند
اهل پوست ﴾ (المعنى) فى الحقيقة خالق الآثار هو تعالى وخالق المتأثر بها ولكن أهل القشور
لا يرون من العالم غير الصور والاسباب والعلل وهم غافلون عن المؤثر و يستدلون بالاثر على
المؤثر و يقولون مثنوى ﴿ مغز كو از پوستها آواره نيست * از طبيب وعلت او را چاره نيست ﴾
(المعنى) اللب الذى ليس هو من القشور أجنبيا ليس له من الطبيب والعلة مخلص لانه مربوط
برباط الجسمانية كذا العقل ليس له خلاص من الاسباب والعلل لانه ليس من الاسباب والعلل
أجنبيا كالطبيعية معتقدين بالله ولكن نظرهم الى الاسباب والعلل كانه قال اذا كان العقل
كالقشور لا يخلو من الاسباب والعلل ولا خلاص له من مذهب الطبيعية اذ لم يولد مرتين لا ينجو
من قيد العلل والاسباب ولا يلج ملكوت السموات مثنوى ﴿ چون دوم بار آدمى زاده بزاد * پاى
خود بر فرق علتها نهاد ﴾ (المعنى) اذا لم يتولد ابن آدم مرة أخرى من أم الطبيعة كما تولد أولا من
أمه فاذا تولد المرة الثانية يأتى واضعا قدمه على مفرق رأس العلل والاسباب ويحصر نظره فى
المسبب ويخرج الى وسعة فضاء الله مى ﴿ علت اولى نباشد دين او * علت جزوى ندارد كين او ﴾
(المعنى) فلا تكون العلة الاولى له دينا لان الحكماء الفلاسفة قالوا ان لوجود كل شئ علة وأيضا
لوجود تلك العلة علة وهلم جرا حتى ينتهوا الى واجب الوجود فقال بعضهم هو العقل الاول وقال
بعضهم هى علة العلل وقال أهل السنة هو الفاعل المختار فمن تشبث بالعلل والاسباب وعلم
ظهور كل شئ من العلة والسبب ولم ينظر الى المسبب الخالق ولو كان بشكل أهل السنة فهو من
مذهب العلة الاولى فاذا تولد المرة الثانية من الطبيعة ونجا من مضايقة البدن ووصل الى عالم
المعنى وضع رجل روحه على مفرق رأس الاسباب والعلل وكان نظره على الدوام الى جانب
الفعال لما يريد ولا تكون العلة الاولى له دينا ولم يلتفت الى الاسباب ولا يمسك حقد العلة
الجزئية أى لا يأتيه من العلة الجزئية ضرر وتكون جميع العلل منقادة له ويعلم ان الضار والنافع

من كل الوجوه هو الله تعالى فاذا كان حاله هكذا م ى ﴿مى پرد چون آفتاب اندر افق * با عروس صدق وصورت چون تتق﴾ (المعنى) فانه يطير كالشمس فى الافق أى من الافق مع عروس الصدق وصورة ظاهرها الجسمانية لها كالتتق أى تطير روحه فى أفق العالم كالشمس مع الصدق فتكون الصور البشرية تتق أى حجابا ونقابا له م ى ﴿بلكه بيرون از افق واز چرخها * بى مكان باشد چو ارواح ونهى﴾ (المعنى) بل يكون بلا مكان كالارواح والعقول الخارجة عن الافق والافلاك يطير الى عالم لا مكان بعد عبوره من عالم الدنيا م ى ﴿بل عقول ماست سايه هاى او * مى فتد چون سايه ها در پاى او﴾ (المعنى) بل عقولنا ظل عقل ذلك الكامل تقع مثل الظلال فى رجله أى تتبعه كاتباع الظل للشخص ولا تفارق تدبيره ولا رأيه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال بم تقضى قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال أجتهد برأيي فقال عليه الصلاة والسلام الحمد لله الحديث فاذا تابع الكامل وانتفع منه ظهرت له بغتة جذبة من جذبات الرحمان فلا يحتاج لمرشد ولهذا قال م ى ﴿مجتهد هر گه كه باشد نص شناس * اندر ان صورت نينديشد قياس﴾ (المعنى) المجتهد كل زمان يكون فيه فاهما للنص وله معرفة تامة على استخراج مسئلة من الكتاب والسنة واجماع الامة فى تلك الصورة لا يفتكر القياس ولا يحتاج اليه لانه أدنى الادلة الشرعية كانه قدسنا الله بسره الاعلا استشعر قول قائل من أصحاب العقول الجزئية كيف تكون عقولنا ظلا الكامل ونحن نعلم بعقولنا بقوة الفهم والرأى الامور الدينية والدنيوية ونقيسها فأجابه بقوله يا هذا عقلك فى حيز صاحب عقل الكل بمنزلة القياس وعقله بمنزلة النص فان الاسرار الالهية والمعارف الربانية يعلمها بالوحى الالهامى الصادق لوصول صاحبه لروح القدس وما عداه يعلمون بالقياس العقلى لان الائمة الاربعة لما استنبطوا مسائل الدين من الكتاب والسنة بالنص الصريح لم يبق لهم احتياج الى القياس ولهذا قال م ى ﴿چون نيابد نص اندر صورتى * از قياس آنجا نمايد عبرتى﴾ (المعنى) ولما ان المجتهد لم يجد نصا فى صورة مسئلة ذلك الوقت هنالك يرى عبرة من القياس فاذا علمت ما ذكر فى البيت السابق اترك عقلك الجزئى الذى هو بمرتبة القياس وتابع صاحب عقل الكل الذى عقله بمرتبة النص وسلم له لتنجو ولايضاح هذه المسئلة قال ﴿تشبيه نص باقياس﴾ هذا فى بيان تشبيه النص مع القياس وأراد بالتشبيه التمثيل والنسبة م ى ﴿نص وحى روح قدسى دان يقين * وان قياس عقل جزوى تحت اين﴾ (المعنى) اعلم يقينا أن النص وحى روح القدس وهو سيدنا جبرائيل فان النص وهو الكتاب والسنة ظهرا بواسطته وذلك صاحب العقل الجزئى قياسه تحت هذا وهو وحى روح القدس ومغلوبه فشبه قدسنا الله بسره النص بالعلم الباطنى والقياس بالعلم الظاهرى م ى ﴿عقل از جان گشت با ادراك وفر * روح او را كى شود زير نظر﴾ (المعنى) العقل الجزئى أخذ الادراك والتنور من الروح الالهى

والنفحة

والنفحة الربانية ولقى منه قوة وضياء فعلى هذا الروح الاضافية متى تكون تحت نظر العقل الجزئى وكيف تتابعه يعنى لا يتابع علماء الباطن الذين عملوا بالذى علموا وكابدوا أنفسهم بأنواع المجاهدات حتى أماتوا أنفسهم حتى انقلبت من الامارة الى اللوامة ومنها الى المطمئنة ومنها الى الراضية ومنها الى المرضية ووصلوا لمرتبة الروح علماء الظاهر ولا تقدر علماء الظاهر كل وقت على مقابلتهم م ى ﴿ليك جان در عقل تأثيرى كند * زان اثر آن عقل تدبيرى كند﴾ (المعنى) لكن الروح القدسية تؤثر فى وجود العقل الجزئى ومن ذلك الاثر ذلك العقل الجزئى يدبر فى البدن ويتصرف فيه م ى ﴿نوح وار ار صدقئى زد در تو روح * كو يم وكشتى وكو طوفان نوح﴾ (المعنى) يا من تصدر بعقله الجزئى وادعى أنه رئيس ومدبر ان كان لك روح ضربت عليك صدقا كنوح أى صدقتك وانقادت لك واعترفت بتدبيرك وتدارك كو بضم الكاف العربية استفهام فى الموضعين بمعنى أين البحر والسفينة وأين طوفان نوح يعنى يا مدعى أين العلائم النوحية والبراهين الروحية التى خلصتك وتوابعك من الطوفان أى طوفان الحوادث بواسطة ارشادك وتدبيرك فان قلت لا برهان فيقال اترك التصدر واخدم أهل القلوب وذلك م ى ﴿عقل اثر را روح پندارد وليك * نور خور از قرص خور دور است نيك﴾ (المعنى) العقل الجزئى يزعم أثر الروح روحا من غفلته ولكن نور الشمس ازيد بعدا من قرص الشمس كذا اثر الروح من ذات الروح الالهية أزيد بعدا م ى ﴿زان بقرصى سالكى خرسند شد * تا ز نور رش سوى قرص افكند شد﴾ (المعنى) ومن هذا السبب صار سالك الطريقة قانعا بقرص خبز وترك سائر مشتهياته حتى من نور ذلك القرص رمى وترك الذهاب لجانب نور الشمس أى بسبب قناعته فات نورها ووصل الى ذاتها يعنى لاجل قناعته بقرص خبز وصل لقرص الشمس فان النور البعيد من الشمس غير مقبول لانه يحصل بغير قناعة بل النور المقبول القريب من الشمس لا غروب له أو تقول حتى من نوره صار جانب قرص الشمس مترو كا يعنى بمجرد قناعته بقرص خبز وصل لقرص الشمس وعلته م ى ﴿زانكه اين نورى كه اندر سافلست * نيست دائم روز وشب او آفلست﴾ (المعنى) لان هذا النور الذى وقع من الشمس على الارض سافل والنور الذى هو على وجه الارض آفل يعنى الروح الحيوانية فى عالم الطبيعة والبشرية حالها وذوقها آفل ومتغير مثنوى ﴿وانكه اندر قرص دارد باش وجا * غرقه آن نور باشد دائما﴾ (باش) بمعنى باشيدن تكون بمعنى شدن وهو الصيرورة والذهاب والزوال والانتقال وبمعنى التصبر والتوقف (المعنى) ذلك الذى توقف فى قرص الشمس واتخذ فى ذاتها مكانا يكون غريق ذلك النور دائما لان نورها لا ينفك عنها ان كان المراد من الشمس الحقيقة أو المراد الشمس الظاهرة فان من اتصل بالله دامت عليه أنواره أو اتصل بقرص الشمس استغرق فى انوارها م ى ﴿نى سحابش ره زند خود نى غروب * وارهيد او از فراق سينه كوب﴾ (المعنى) وذلك العبد

الواصل الى الحقيقة لا يقطع طريقه سحاب البشرية ولا تغرب عنه شمس الروح بواسطة الموت وخاص من ألم الفراق الضارب على الصدر أى لا يقع له فراق عن الله ليضرب صدره مثنوى ﴿ اينچنين كس اصلش ازافلاك بود * يامبدل كشت كرازخاك بود ﴾ (المعنى) ومثل هذا الواصل لا يخلو من وصفين اما انه كان أصله من الافلاك المعنوية والسموات الروحانية أو انه بتوفيق الله وصل لتربية مرشد فوقع فى الجذبة فبدلت صفاته البشرية وحصل له الكمال ان كان من التراب قال أبو الحسن الريحانى من كان رأس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه مى ﴿ زانكه خاكى رانباشد تاب آن * كه زند بروى شعاعش جاودان ﴾ (المعنى) لان الترابى لا يبدل ولا يكون له طاقة لان يضرب عليه شعاع شمس الحقيقة مى ﴿ كر زند برخاك دائم تاب خور * آنچنان سوزد كه نايد زو ثمر ﴾ (المعنى) ان ضرب نور الشمس على الارض دائما تحرقها بحيث لا يأتى منها ثمر لانهم قالوا مشاهدة الابرار بين التجلى والاستتار وما نحن من الترابين لا طاقة لهم على مشاهدة أنوار شمس الحقيقة ولهذا يحجبوا تارة بحجب سحب البشرية مثلا مثنوى ﴿ دائم اندر آب كار ماهيست * ماررا با او كجا همراهى است ﴾ (المعنى) المنسوب للبحر شغله على الدوام كونه فى الماء وان بعد عنه هلك ومتى يكون لصاحب النفس الامارة ثعبان السيرة رفاقة مع المنسوب لبحر الحقيقة فان الغوص فى بحر الحقيقة شغل الانبياء والاولياء والماهى الحوت والمار الحية أى لا موافقة ولا مرافقة بين سمك البحر والحيات مى ﴿ ليك دركه مارهاى پرفنند * اندرين يم ماهيها ميكنند ﴾ (المعنى) لكن موجود فى جبل هذا العالم حيات يعنى أصحاب النفس الامارة بالسوء والمكر والغدر والرياء والسمعة والظرافة المملوؤن بالحيل لا نصيب لهم يفعلون فى هذا البحر وهو بحر الطريقة والحقيقة غوصا ويرون أنفسهم للخلق شيوخا صادقين وبهذا الوجه يغرون الناس ويسلبون أموالهم مى ﴿ مكرشان كرخلق راشيدا كند * هم زدريا تاسه شان رسوا كند ﴾ (المعنى) وان كان مكرهم يجعل الخلق مجانين ومفتونين أيضا من بحر الحقيقة الواصل لهم من الحزن والاضطراب وألم الفقر وعدم القناعة يجعلهم مشهورين منفورين عند الناس لانهم ليسوا أهل بحر الحقيقة فان أهله لا ينفرون من الطاعات والمجاهدات وما عداهم لا يشربون منه مى ﴿ واندرين يم ماهيان پرفنند * ماررا ازسحر ماهى ميكنند ﴾ (المعنى) وفى هذا البحر أى بحر الطريقة حيتان مملوؤن بالفنون والعلوم وكثرة الطاعات والمجاهدات ومن سحرهم الحلال يجعلون المار ماهيا أى الحية ذات النفس الخبيثة سمكة بحر علوم المعارف والاسرار ويبدلون أوصافهم السيئة بالحسنة مى ﴿ ماهيان قعر درياى جلال * بحرشان آموخته سحر حلال ﴾ (المعنى) سمك قعر بحر الجلال وهم الانبياء والاولياء البحر أى بحر الحقيقة وجناب العزة علمهم السحر الحلال والسحر ما خفى سببه والعلم اللدنى هو السحر الحلال لان بواسطة العلم اللدنى يكون غير الممكن

للناس ممكنا مى ﴿ پس محال از تاب ايشان حال شد * نحس آنجا رفت ونيكو حال شد ﴾ (المعنى) فصار المحال من شعشعة أنوارهم حالا يعنى المحال عند عوام الناس صار فى مرتبة الامكان موجودا وذهب منهم فى ذلك المحل النحس أى من الذى قارنهم وصاروا بانظارهم العلية حسان الحال مثنوى ﴿ تا قيامت كر بكويم زين كلام * صد قيامت بكذرد وين ناتمام ﴾ (المعنى) ان قلت من هذا الكلام الى قيام الساعة تذهب مائة قيامة ولا يتم هذا الكلام لان الانبياء والاولياء تخلقوا باخلاق الله واتصفوا بصفات الله واخلاقه تعالى وصفاته لا نهاية لها ﴿ آداب المستمعين والمريدين عند فيض الحكمة من لسان الشيخ ﴾ لانه كلما ازداد شوق المريد زاد فيضان الحكمة من لسان الشيخ مى ﴿ بر ملولان اين مكرر كردنست * نزد من عمر مكرر بردنست ﴾ (المعنى) على الذى يكون بالملال عن استماع كلام الحكمة بالشوق والذوق والرغبة تكرر هذا الكلام المار ذكره عليه فى مواضع عديدة عندى تقديم ذكره وتكرره من قبيل التكرار الحسن للعمر ولهذا كرر الله تعالى لنا المواعظ القرآنية من غير اخلال بالفصاحة وان أردت كشف القناع فاقرأ سورة الرحمن فعلى السالك استماعه بالروح ولو كان مكررا لانه مشعر بالحكمة مثنوى ﴿ شمع از برق مكرر بر شود * خاك از تاب مكرر زر شود ﴾ (المعنى) مثلا الشمع المكرر يكون أعلا من البرق يعنى كلما ازدادت شعلته زاد ضياؤه كما ان البرق كلما تكرر زاد ضياؤه وقوى والتراب كلما تكرر على معدنه حرارة الشمس يكون ذهبا وقس عليه تكرر كلمات الله وكلمات أنبياء الله وأوليائه واحذر من الملالة مثنوى ﴿ كر هزاران طالبند ويك ملول * از رسالت بازمى ماند رسول ﴾ (المعنى) ان كان ألوف طلاب وواحد ملول الرسول بسبب ذلك الملول يبقى متأخرا عن تبليغ الرسالة وأنت خبير ان الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته لان اداء الامانات لاهلها عند الاجانب لا يجوز وهذا كاف من التشنيع على الملول المنحوس حرمان أهل الحكمة الالهية من الحكمة الالهية بسبب تأخر المشايخ عن أدائها الا لاهلها مى ﴿ اين رسولان ضمير رازكو * مستمع خواهند اسرافيل خو ﴾ (المعنى) قائلون هذا السر الالهى رسل الضمير وهو الباطن والباطن اسم من أسماء الله تعالى أوهم رسل باطن الرسول يطلبون أن يكون المستمع بعادة اسرافيل فانه عليه السلام من اليوم الذى خلقه تعالى أخذ الصور والتقمه فى فمه وانتظر الامر الالهى لينفخه وهكذا المرشد يطلب مريدا مستمعا ليستفيد منه ويفيده مى ﴿ نخوتى دارند وكبرى چون شهان * چاكرى خواهند از اهل جهان ﴾ (المعنى) وهؤلاء السلاطين المعنوية يمسكون نخوة وعظمة وكبرا مثل سلاطين الدنيا ويطلبون من خلق الدنيا خدمة ورعاية مثنوى ﴿ تا ادبهاشان بجا كه ناورى * از رسالت شان چكونه برخورى ﴾ (المعنى) حتى أنت اذا لم تأت بآدابهم لمحلها بالروح أى تعظمهم وتبجلهم أى نوع فاكهة تأكل من رسالتهم وأماناتهم التى حملوها ويحصل لك انتفاع وتمتع بها فان أردت الانتفاع فعليك

بمراعاة الادب معهم ألم تر الى سيدنا الخضر كيف قال لسيدنا موسى حين طلب المرافقة فان
اتبعتني فلا تسألني عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا مثنوى ﴿ كى رساند آن امانت را بتو *
تا نباشى پيش شان راكع دوتو ﴾ (المعنى) فان الاولياء أمناء الله وأمناء رسوله متى يوصلون اليك
الامانة المحفوظة فى قلوبهم مادام انك لم تسكن قدامهم راكعا ومنحنيا كناية عن كمال التعظيم
مى ﴿ هر ادب شان كى همى آيد پسند * كامدند ايشان زايوان بلند ﴾ (المعنى) وكل أدب
متى يكون مقبولا لهم لانهم أتوا من الايوان العالى لان الله تعالى قال فى حق الخضر وعلمناه من
لدنا علما وكيف سيدنا موسى مع علو كعبه ورسالته وكلامه مع ربه راعى معه الادب وقال ستجدنى
ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا فلما ان سيدنا موسى لم يصبر قال له هذا فراق بينى وبينك
مى ﴿ نى كدايانند كز هر خدمتى * از تو دارند اى مزور منتى ﴾ (المعنى) أهل الله ليسوا فقراء
ولا من كل خدمة يمسكون منك يا مزور منة فان أمراء الدنيا يقنعون بالادب الصورى وأمراء
المعنى لا يقنعون به بل يطلبون منك أدب الباطن فان راعاهم وتأدب معهم أمراء الظاهر ولم
يراعوا أدب الباطن يحرمون الاستفادة منهم ولهذا خاطب باطنه الشريف فقال مى ﴿ ليك
بانى رغبتيها اى ضمير * صدقة سلطان بيفشان وامكير ﴾ (المعنى) يا قلب لكن مع عدم الرغبات
انثر صدقة السلطان على الخلائق ولا تمسكها عنهم على ان الياء فى رغبتيها للمصدرية يعنى الامانة
المعنوية لا تحصرها فى المريدين المتأهلين المستعدين بل أيضا انثرها على المتكاسلين لان الله
تعالى أعطاك المعارف لتبذلها ولو ان الله تعالى قال ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها
لكن صدقة سلطان الحقيقة لكونها صدقة عامة لا يمنعونها ويسعون فى تأهيل الخلق ليقبلوها
مى ﴿ اسب خود را اى رسول آسمان * در ملولان منكر واندر جهان ﴾ (المعنى) يا رسول
السماء فرسك أجرها وأجلها أى فرس همتك بالارشاد والهداية ولا تنظر الى الملولين وعلمهم
الاسرار وبين لهم المعارف على ان اندر جهان بفتح الجيم بمعنى سيرها ونططها مى ﴿ فرخ آن
تركى كه استيزه نهد * اسبش اندر خندق آتش جهد ﴾ (المعنى) السعادة والفرح والشرق
لذلك التركى الذى وضع عناده وشرع بالثبات على السلوك ونطط فرس همته فى خندق النار
أو فى الدعوة والارشاد وقصد السماء المعنوية مثنوى ﴿ كرم كرداند فرس را آنچنان * كه كند
آهنك اوج آسمان ﴾ (المعنى) يجعل فرس همته وعزيمته فى الحرارة أو فرس روحه
بحرارة الدعوة بحيث يقصد العروج الى الافلاك مى ﴿ چشم را از غير وغيرت دوخته *
همچو آتش خشك وتر را سوخته ﴾ (المعنى) وخيط عينه أى غمضها بالاعراض عن الغير
وبالغيرة وحرق الطرى واليابس مثل النار مثنوى ﴿ كر پشيمانى بروعيبى كند * آتش أول
در پشيمانى نهد ﴾ (المعنى) ان فعلت الندامة عليه عيبا وطعنت فيه أولا يضع فى الندامة نارا
أى يضربها بنار العشق والشوق مى ﴿ خود پشيمانى نرويد از عدم * چون ببيني كرمى

صاحب قدم ﴾ (المعنى) الندامة نفسها لا تنبت ولا تظهر من العدم لما يرى صاحب القدم
وهو المرشد همته وحرارته لان الحرارة ضد التردد والتوقف والضدان لا يجتمعان ولهذا قال
﴿ شناختن هر حيوان بوى عدوى خويش را وحذر كردن وخسارت آنكس كه عدو كسى بود
كه از وحذر ممكن نيست وفرار ممكن نى ومقابله ممكن نى ﴾ هذا فى بيان فهم كل حيوان رائحة
عدو نفسه وفعل الحذر وفى بيان خسارة الذى هو عدو لمن لا يمكن الحذر منه ولا الفرار منه
ولا يمكن مقابلته مى ﴿ اسب داند بانك بوى شير را * كرچه حيوانست الا نادرا ﴾ (المعنى)
الفرس تعلم صوت ورائحة السبع وتحترز منه ولو كان الفرس حيوانا لكن عدم العلم يقع منه
نادرا مى ﴿ بل عدو خويش را هر جانور * خود بداند از نشان واز اثر ﴾ (المعنى) بل يعلم
كل حيوان ذى روح عدو نفسه من علامته ومن أثره ويحترز منه مى ﴿ روز خفاشك نيارد
بر پريد * شب برون آمد چو دزدان وچريد ﴾ (المعنى) فى اليوم المضىء الخفاش
لا يقدر على الطيران ومن هذا السبب خرج ليلا مثل اللص ورعى أى تناول مالزمه من حشيش
وغيره كذا ضعيف بصر البصيرة كالخفاش لا يقدر على الطيران فى حضور الاولياء
الذين هم كالنهار ولا يقدر على تناول لقم الاسرار بل يظهر فى غيبتهم بظلمة نفسه ويتدارك
غذاءه النفسانى مثنوى ﴿ از همه محروم تر خفاش بود * كه عدو آفتاب فاش بود ﴾ (المعنى)
فكان الخفاش أشد حرمانا من جميع الحيوانات لانه صار عدو الشمس الظاهرة قال الجوهرى
الخفاش واحد الخفافيش التى تطير بالليل والخفش صغر العين وضعف فى البصر وقد يكون
الخفش علة وهو الذى يبصر الشئ بالليل ولا يبصره بالنهار انتهى فصدق على خفافيش السيرة
قوله تعالى (أولئك كالانعام بل هم أضل) مى ﴿ نى تواند در مصافش زخم خورد * نى بنفرين
تاندش مهجور كرد ﴾ (المعنى) وذلك خفاش السيرة لا يقدر فى مصاف حرب صاحب الهداية
على الطعن بل يضرب ولا يقدر على اظهار عداوته ولا يقدر على ابعاده وهجره من نفسه
بالسب والشتم على ان نى فى الموضعين بكسر النون أداة نفى وتان من تاندش بمعنى القوة والقدرة
مركبة من تان واش فلما ركبت أبدلت الهمزة دالا والشين فى الموضعين ضمير راجع الى
صاحب الهداية ومصاف بمعنى صف مثنوى ﴿ آفتابى كو بكرداند قفاش * از براى غصه
وقهر خفاش ﴾ (المعنى) الشمس التى تدور رأسها أى تخفى نورها لاجل غصة وقهر الخفاش
يعنى ان الشمس اذا رجعت لاجل مصلحة الخفاش مى ﴿ غايت لطف وكمال او بود * كرنه
خفاشش بجا مانع شود ﴾ (المعنى) تلك الحالة تكون من غاية لطف وكمال الشمس أى شمس
الهداية والا الخفاش متى يكون مانعا له حتى يتجنب الخفاش ويختفى من ذمه ولومه ولهذا شرع
يخاطب خفاش السيرة المنكر ويقول مى ﴿ دشمنى كيرى بحد خويش كير * تا بود ممكن
كه كردانى اسير ﴾ (المعنى) يا خفاش السيرة ان كنت تمسك وتتخذ عدوا اتخذ من يكون

لا تقـالك ولا تتخذ القوى* وعالى القدر عدوّا حـتى يمكنك أن تجعله أسـيرا منقادا لك فانك
كالقطرة وصاحب الهداية كالبحر مى ﴿قطره با قلزم چو استيزه كند * ابلهست اوريش
خود برمى كند﴾ (المعنى) القطرة كيف تعاند البحر لانها فى حيزه أقل من الذرة فهو ابله ينتف
لحيته لان اللج والعناد موجب الندم والخسران قال الله تعالى فى سورة الزمر (واتبعوا
أحسن ما أنزل اليكم من ربكم) هو القرآن (من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم
لا تشعرون) قبل اتيانه بوقته بادروا قبل (أن تقول نفس ياحسرتا) أصله حسرتى أى ندامتى
مثنوى ﴿حيلت او از سبالش نگذرد * چنبره حجرهٔ قمر چون بردرد﴾ (المعنى) وذلك الذى
بمثابة القطرة من حيث المعنى لا تتجاوز حيلته لحيته أى لا يقدر على اضرار صاحب الهداية
وكيف يا هذا تخرق دائرة حجرة القمر كذا البدر الكامل الذى اقتبس الانوار من شمس
الحقيقة كيف تستر وجهه مى ﴿با عدوّ آفتاب اين بد عتاب * اى عدوّ آفتاب آفتاب﴾
(المعنى) هذا العتاب القبيح مع عدوّ الآفتاب يامن أنت عدوّ آفتاب الآفتاب والآفتاب
الشمس أى يامن أنت عدوّ شمس الرسالة الذى هو شمس شمس الحقيقة أو يامن أنت عدوّ
شمس الولاية التى هى شمس شمس الرسالة مى ﴿اى عدوّ آفتابى كز فرش * مى بلرزد آفتاب
واخترش﴾ (المعنى) يا عدوّ الشمس التى من فر وعظمة شوكته يرجف شمسه وكوكبه أى عدوّ
رب العالمين بعصيانك له الذى يخافه كل شئ مى ﴿تو عدوى او نهٔ خصم خودى * چه غم
آتش را كه تو هيزم شدى﴾ (المعنى) يا عدوّ الدين أنت فى الحقيقة لست بعدوّ لرب العالمين
بل خصم لذاتك لانك تخاصم من اذا أراد فعل كأنك تسعى فى هلاك نفسك فأى حاجة لنار
غضب الله ان كنت حطبا وأحرقت نفسك مى ﴿اى عجب از سوزشت اوكم شود * يا ز درد
سوزشت پرغم شود﴾ (المعنى) يا لله العجب هل يتأثر وينقص نار الغضب الالهى من احراقه
لك أو من وجع احراقك هل يكون مملوءا بالغم فلا علاج لك يا هذا بعد الموت الاضطرارى
الا الاحتراق بالنار مثنوى ﴿رحمتش نى رحمت آدم بود * كه مزاج رحم آدم غم بود﴾ (المعنى)
ترحم الله تعالى ليس ترحم آدم لان مزاج رحم آدم الغم قال الجوهرى الرحمة الرقة والتعطف
والمرحمة مثله وآدم الترحم الصادر منه أصله وسببه الغم والله تعالى منزه عن الغم والله تعالى
ذو الرحمة وهى ارادة الخير لأهله مثنوى ﴿رحمت مخلوق باشد غصه ناك * رحمت حق از غم
وغصه است پاك﴾ (المعنى) رحمة المخلوق تكون موصوفة بالغصة لان لفظ ناك اداة التكيف
والاتصاف وأما رحمة الحق نظيفة من الغم والغصة مى ﴿رحمت بى چون چنين دان اى پدر *
نايد اندر وهم از وى جز اثر﴾ (المعنى) يا أبى وفى نسخة اى پسراى يا ابنى كذا اعلمها بلا كيف
لا يأتى فى الوهم منها غير الاثر لان رحمة المخلوق وفضله واحسانه من آثار رحمة الله فتستدل
بالاثر على المؤثر أو تقول رحمة الله بلا كيف لان كيفيتها مجهولة لنا لكن للانبياء والاولياء معلومة

بالذوق والوجدان وللعلماء بالاستدلال والبرهان ولهذا قال ﴿فرق دانستن چيزى بمثال *
وتقليد وميان دانستن ماهيت آن چيز﴾ هذا فى بيان الفرق بين العلم بالشئ بالمثال والتقليد
وبين العلم بالشئ بالماهية مى ﴿ظاهرست آثار وميوهٔ رحمتش * ليك كى داند جز او ماهيتش﴾
(المعنى) آثار اثمار رحمته تعالى ظاهرة من شجرة رحمته فى وجود عباده من الراحة والنعمة
وغير ذلك يعلمها العالم العامل العاقل الناظر بنور الله تعالى لكن ما عداه متى يعلم ماهية تلك
الآثار مثنوى ﴿هيچ ماهيات اوصاف كمال * كس نداند جز بآثار ومثال﴾ (المعنى) لا يعلم أبدا
أحد ماهيات أوصاف كماله الا بالآثار والمثال فان الانبياء والعالم العامل الناظر بنور الله من
أمهم يعلم بتعليم الله له بالآثار والمثال مثلا مى ﴿طفل ماهيت نداند طمث را * جز كه گويى
هست چون حلوا ترا﴾ (المعنى) الطفل لا يعلم ماهية الطمث وهو الجماع لانه أمر وجدانى
الا بأن تقول له الجماع شئ لذيذ كالحلوا ولكن لا يعلم ماهية لذة الجماع أو تقول أثمار رحمته
ظاهرة لا يعلم ماهيتها وحقيقتها الا هو أبدا الا يعلم أحد حقائق أوصاف كماله الا بالمثال كالطفل
لا يعلم ماهية وحقيقة الجماع الا أن تقول له هو شئ لذيذ كالحلوا مثنوى ﴿كى بود ماهيت ذوق
جماع * مثل ماهيات حلوا اى مطاع﴾ (المعنى) يا مطاع ويا سيد متى تكون ماهية ذوق
الجماع مثل ماهية الحلوا فان لذة الجماع لا تشابه لذة الحلوا مثنوى ﴿ليك نسبت كرد از روى
خوشى * با تو آن عاقل چو تو كودك وشى﴾ (المعنى) لكن ذلك العاقل مثل لك من جهة
النسبة والحس لما كنت مثل الطفل لان وش أداة تشبيه لا تعلم لذة الجماع مثنوى ﴿تا بداند
كودك آن را از مثال * گر نداند ماهيت يا عين حال﴾ (المعنى) حتى يعلم الطفل من المثال لذة
ذلك الجماع وان لم يعلم ماهيته بعين الحال أى بحقيقته وفى نسخة بدل با عين يا عين بالياء المثناة
التحتية للترديد أى وان لم يعلم ماهيته أو عين حاله مثنوى ﴿پس اگر گويى بدانم دور نيست *
ور بگويى كه ندانم دور نيست﴾ (المعنى) فان قلت يا صبى الخصلة أعلم الجماع لا يبعد لان معرفته
بحسب الظاهر ممكنة اذا علمك عاقل بالغ على طريق التمثيل والتفهيم وان قلت لا أعلم ليس
بكذب لانك لا تعرف ماهيته بالتمام مثلا مثنوى ﴿گر كسى گويد كه دانى نوح را * آن رسول
حق ونور روح را﴾ (المعنى) ان قال لك أحد تعلم نوحا الذى هو رسول الله ونور الروح مثنوى
﴿گر بگويى چون ندانم كان قمر * هست از خورشيد ومه مشهورتر﴾ (المعنى) ان قلت
كيف لا أعلمه فانه قمر فلك الرسالة أشهر من الشمس والقمر مى ﴿كودكان خرد در كتابها *
وان امامان جمله در محرابها﴾ (المعنى) الاطفال الصغار فى المكاتب وتلك الائمة فى المحاريب
مى ﴿نام او خوانند در قرآن صريح * قصه اش گويند از ماضى فصيح﴾ (المعنى) يقرؤن اسمه
عليه السلام فى القرآن العظيم ويقولون قصته من الماضى فصيحا ومبينا مثنوى ﴿راست گو
دانيش تو از روى وصف * گرچه ماهيت نشد از نوح كشف﴾ (المعنى) تعلم صحته أى القول

من وجه الوصف لسيدنا نوح فى المكاتب والمحاريب أو نعلم صحة القرآن أو نعلم سيدنا نوحا
صحيحا من وجه الوصف فى المكاتب والمحاريب ولولم تظهر و تنكشف ماهيته عليه وعلى نبينا
السلام مى ﴿ور بكويى من چه دانم نوح را * همچو اوبى داند او را اى فتى﴾ (المعنى) وان
قلت أنا كيف أعلم نوحا يافتى حضرة نوح يعلمه أمثاله من نبى أو عالم عامل عارف واصل مى
﴿مور انكم من چه دانم فيل را * پشه كى داند اسرافيل را﴾ (المعنى) أنا فى العلم والمعرفة نملة
عرجاء أنا كيف أعلم الذى هو كالفيل فى عظم الشأن وجلالة القدر والبعوضة متى تعلم اسرافيل
لانه لامناسبة بينهما مى ﴿اين سخن هم راستست از روى آن * كه بماهيت ندانيش اى فلان﴾ (المعنى) يافلان هذا الكلام أيضا صادق من ذلك الوجه وهو انك لاتعلمه
بالماهية مى ﴿عجز از ادراك ماهيات عمو * حالت عامه بود مطلق مكو﴾ (المعنى)
ياعمى العجز عن ادراك الماهيات حال العامة لاتقل هذا الكلام مطلقا لان الانبياء
والاولياء والعرفاء والخواص يعلمون أسرار الاعيان الثابتة ويدركون ماهياتها ولكن
يكتمون فالكاملون من الاولياء بواسطة غلبة الحيرة يقولون العجز عن ادراك الادراك
ادراك والاكملون بغلبة كشف الشهود علموا ماهيات الاشياء لكن نهاية علم المخلوق عجز
وحيرة قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى موازينه الحيرة فى الله من كمال المعرفة والحيرة
عمى بلاشك مى ﴿زانكه ماهيات وسر سر آن * پيش چشم كاملان باشد عيان﴾ (المعنى)
لان الماهيات وسر سر الماهيات قدام عين الاكمل تكون عيانا والمراد من الماهيات
الاعيان الثابتة ومن سرها الاسماء الالهية فلما كان سر الاعيان الاسماء الالهية فكان
سرها ذات الله ظهرت فى طبقات اسمائه فصارت الاعيان كالصور للاسماء والاشياء ظلال
الاعيان الثابتة فالعالمون بسر سر الماهيات من الاولياء يستدلون بالآثار على المؤثر فينظرون
للاسماء التى هى سر الاعيان الثابتة ومن سر الاسماء الى الذات فيرون فى مرآة الشئ بواسطة
الاسرار اسرار الحقيقة ويعرفونها ويقولون مارأيت شيئا الا ورأيت الله قبله أو بعده ومن
الاولياء من يبقون مع الحق بعد الفناء ويتصفون بأوصاف الله ويعرفون الآثار بالمؤثر بعد
تجليه تعالى عليهم باسمائه وصفاته فيقولون عرفنا الاشياء بالله مى ﴿در وجود از سر حق وذات
او * دورتر از فهم واستبصار كو﴾ (المعنى) فى عالم الوجود من سر الحق وفهم ذاته ابعد وابعاده
بالابصار وادراكه بالبصيرة اعجز فلا أشكل من فهم ادراك ذاته تعالى وقال فى كتاب
الموازين فمن وقف مع الحيرة حار ومن وقف مع كون الحيرة هدى وصل ومن وصل لايرجع
لان من المحال الرجوع بعد كشف الحجاب مثنوى ﴿چونكه آن مخفى نماند از محرمان *
ذات وصف چيست كان ماند نهان﴾ (المعنى) لما أن ذلك السر أى سر الحق وذاته لم يبق مخفيا
من المحارم بل كان معلوما لانبيائه وأوليائه وظاهرا لهم ماتكون ذات الخلق ووصفهم حتى تخفى

عن تلك المحارم لان ذاتهم ووصفهم لاتنسبان لذات وسر الله تعالى ولكن على أصحاب العقل
الجزئى تخفى مثنوى ﴿عقل بحثى كويد اين دورست وكو * بى ز تأويلى محالى كم شنو﴾
(المعنى) يقول العقل الجزئى بحثا هذا وهو سر الحق وذات الحق أى ظهور السر والذات على
الانبياء والاولياء بعيد كو بفتح الكاف العربية بمعنى كبير أى مشكل ويمكن أن يكون بفتح
الكاف الفارسية بمعنى الحفرة أى عميق بلا تأويل محال اسمعه قليلا أى لاتسمعه لان المرء
عدو لما جهل مثنوى ﴿قطب كويد مر ترا اى سست حال * آنچه فوق حال تست آيد محال﴾
(المعنى) القطب يقول لك ياصاحب العقل الجزئى يارخو الحال كل ما كان فوق حالك يأتى لك
محالا والقطب الواحد الذى هو موضع نظر رب العالمين على قلب اسرافيل مثنوى ﴿واقعاتى
كه كنونت بر كشود * نى كه اول هم محالت مى نمود﴾ (المعنى) الواقعات التى ظهرت لك
الآن ألم تكن أولا أيضا رؤيت لك محالا فى بداية حالك فقس عليها الاحوال والعلوم المحالة
فان ارادة الله اذا تعلقت بتعليمك اياها تعلمها فورا لان الله على كل شئ قدير مى ﴿چون
رهانيدت ز ده زندان كرم * تيه را بر خود مكن حبس ستم﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى من
كرمه ولطفه خلصك من عشرة سجون وهى الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة
لاتجعل عليك التيه حبس الظلم كبنى اسرائيل فانهم لما تكبروا حبسوا بصحراء القدس كذا
انت ياسالك لما تنجو من الحواس وتصل روحك لتيه الارواح لاتجعل تيه العقل عليك حبسا
أى لاتضف نفسك الى الظلم حتى لاتمنع من سير حقائق الماهيات ومدينة الذات والصفات كما
منعت بنو اسرائيل من مدائن الحقائق والاسرار ﴿جمع وتوفيق ميان نفى واثبات يك چيز از روى
نسبت واختلاف جهت﴾ هذا فى بيان الجمع والتوفيق بين النفى والاثبات من اختلاف
النسب باعتبار الوجود فانه يكون فى شئ واحد تناقض نفى واثبات بالحكم مما نحن فى صدده
كمعرفة نوح من وجه وعدم معرفته من وجه وكذا معرفة ماهيات الاشياء من وجه وعدم
معرفتها من وجه وكحبس التيه من وجه الطلاق ومن وجه حبس ولاجتماع الضدين يقول مى
﴿نفى آن يك چيز واثباتش رواست * چون جهت شد مختلف نسبت دوتاست﴾ (المعنى)
نفى ذلك الشئ واثباته فى الحال ممكن ولائق لما كانت جهة الشئ الواحد مختلفة النسبة
مكررة الواحد منها نفى والآخر اثبات فانه يمكن اختلاف جهتى الشئ الواحد بان يكون الشئ
من جهة عالما ومن جهة جاهلا ومن جهة حقا ومن جهة باطلا وبالنسبة لشئ منفيا وبالنسبة لشئ
آخر مثبتا مى ﴿ما رميت اذ رميت از نسبتست * نفى اثباتست وهر دو مثبتست﴾ (المعنى)
مارميت ياحبيبى هذا نفى اذ رميت هذا اثبات من جهة النسب وكل من النفى والاثبات مثبت
فى وجود شئ واحد فانه صلى الله عليه وسلم من جهة الظاهر رام وبحسب الحقيقة ليس برام
قال الله تعالى فى سورة الانفال (وما رميت) يامحمد أعين القوم (اذ رميت) بالحصباء لان كفا

من الحصباء لايملأ عيون الجيش الكثير برميه (ولكن الله رمى) بايصال ذلك اليهم فعل ذلك
ليقهر الكفار انتهى جلالين مى ﴿آن توافكندى جو بردست تو بود * تونه افكندى كه
قوت حق نمود﴾ (المعنى) تلك الحصباء بحسب الظاهر أنت رميتها لما كانت بيدك الشريفة
وأنت لم ترم لان الحق أظهر قوته وهذا تفسير مارميت اذ رميت مى ﴿زور آدم زاد را حدى بود
* مشت خاك اشكست لشكركى شود﴾ (المعنى) لانه يكون لقوة ابن آدم حد ومقدار
والا متى يكون لقبضة تراب انهزام عسكر لكن القدرة لله وهذا معنى ولكن الله رمى ثم شرع
يتكلم عن لسان القدرة فقال مثنوى ﴿مشت مشت تست وافكندى زماست * زين دونسبت
نفى واثباتش رواست﴾ (المعنى) بحسب الظاهر القبضة قبضتك يا حبيبى والرامى والموصل
لاعين الكفار الحصباء والهازم للكفار منا أى نحن ومن هذين النسبتين النفى والاثبات له
تعالى لائق وذلك انه تعالى لما تجلى لحبيبه بصفة القدرة كان الرمى به حين رمى وكانت يده يد الله
فى ذلك كما كشف القناع عن هذه الحقيقة فى قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
يد الله فوق أيديهم ثم قال (وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا) أى لينعم عليهم بما جرى على النبى
صلى الله عليه وسلم من اظهار القدرة بالرمى بان يهديهم الى هذا المقام الكريم فيجتهدوا
فى متابعته انتهى نجم الدين وهذا نتيجة قرب الفرائض ان يرمى الحق بك كأنه يقول اذا أحببت
عبدى غلبت محبتى عليه بحيث أسلبه الاهتمام بغيرى فيتصف ظاهرا و باطنا بصفاتى فيحبط
أنوارى جميع أعضائه وجوارحه فتكون جملة جوارحه وأعضائه لى آلة فلائق بالرسول أن
يقال فى حق حقيقته مارميت اذ رميت ولكن الله رمى فان قلت ماتقول فى قوله تعالى فى سورة
البقرة والانعام (يعرفونه) أى محمدا (كما يعرفون ابناءهم) بنعته فى كتبهم انتهى جلالين قال
قدسنا الله بأسراره مى ﴿يعرفون الانبيا أضدادهم * مثل مالا يشتبه أولادهم﴾ (المعنى)
يعرف أضداد الانبياء الانبياء مثل مالا يشتبه عليهم أولادهم والحال ان الكفار مع معرفتهم
له صلى الله عليه وسلم لم يؤمنوا فاجتمع عدم المعرفة له مع المعرفة له فتعارض مع الحديث القدسى
أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى فقال مى ﴿هم چو فرزندان خود دانند شان * منكران
صد دليل وصد نشان﴾ (المعنى) المنكرون يعرفون الانبياء كمعرفتهم أولادهم بمائة دليل
ومائة علامة مى ﴿ليك از رشك وحسد پنهان كنند * خويشتن را بر ندانم مى زنند﴾ (المعنى)
لكن المنكرون من حسدهم ينكرونه صلى الله عليه وسلم ويضربون انفسهم على قول لانعلم
أى يتجاهلون مى ﴿پس چو يعرف كفت چون جاى دكر * كفت لا يعرفهم غيرى قدر﴾
(المعنى) فلما قال تعالى يعرف أى يعرفونه قال فى محل آخر وهو فى الحديث القدسى
لا يعرفهم غيرى قدر أى فدع الكلام فان نجم الدين قال فى قوله تعالى (كما يعرفون ابناءهم)
بنور الحس فنور الباطن أقوى فى المعرفة من نور الظاهر فمن كان مصباح قلبه منورا بنور

الكتاب والايمان اذا نظر الى وجه النبى عليه السلام أو الولى يعرفهم بسيماهم كما قال تعالى
للنبى عليه السلام تعرفهم بسيماهم وكما كان حال عبد الله بن سلام قال لما قدم النبى عليه
السلام المدينة ونظرت لوجهه علمت انه ليس بوجه كذاب (وان منهم) يعنى من أهل الكتاب
من لم يعطوا نور فهم الكتاب (ليكتمون الحق) الذى قرأوه فى الكتاب (وهم يعلمون) من ظاهر
الكتاب ان نبوته حق ولكن لما لم يكن لهم نور المعرفة ماعرفوه حق معرفته انتهى ولما كان
للانبياء جهة نبوة و رسالة وجهة ولاية خفية ولايتهم داخلة تحت حكم قوله فى الحديث القدسى
لا يعرفهم غيرى وجهة نبوتهم ورسالتهم داخلة تحت حكم قوله يعرفونه الآية وكذا خلفاؤه
صلى الله عليه وسلم من جهة فنائهم فى الله لا يعرفهم غيرى ومن تبليغهم عن رسول الله يعرفهم
الكفار والمنافقون والمنكرون ولكن لم يعطوا نور المعرفة ولهذا ماعرفوا قدر النبى و الوارث
الولى حق المعرفة مثنوى ﴿انهم تحت قبابى كامنون * جز كه يزدانشان نداند آزمون﴾
(المعنى) انهم أى الانبياء من حيث ولايتهم وخلفاءهم الاولياء ولو كانوا مشهورين بين الناس
مخفيون وكامنون و باطنون تحت قباب أسمائى وصفاتى فن التجربة والامتحان لا يعلمهم
غير الله تعالى مى ﴿هم بنسبت كير اين مفتوح را * كه بدانى وندانى نوح را﴾ (المعنى)
أيضا بالنسبة امسك هذا المفتوح من الآية والحديث كذا نوح عليه السلام تعلمه من وجه
ولا تعلمه من وجه أى تعلمه من وجه النقل والعقل ولا تعلمه من وجه الحقيقة والماهية الا بنور
الفهم والمعرفة ﴿مسئلة فنا و بقاى درويش﴾ هذا فى بيان مسئلة فناء و بقاء الفقير
السالك مى ﴿كفت قائل در جهان درويش نيست * ور بود درويش آن درويش نيست﴾
(المعنى) قال قائل وهو شيخ عارف باسرار الطريقة وعالم بأحوال الحقيقة لكل قائل للحقيقة
وغافل عن أسرار الطريقة قال له العارف لا فقير فى العالم لان الفقير من حيث الحقيقة لا يملك
ولا يملك وان كان من حيث الظاهر موجودا ليس فقيرا فى الحقيقة مثنوى ﴿هست از روى
بقاى ذات او * نيست كشته وصف او در وصف هو﴾ (المعنى) من جهة بقاء ذات بشريته
معنى ذلك الفقير موجود ووجوده وهويته ووصف ذاتيته صار معدوما فى وصف الهوية
الالهية متخلق ومتحقق كليا فى الاوصاف الالهية والاخلاق الربانية مشاهد حقيقة اذا تم
الفقر فهو الله فانه بافناء الله له باق بابقاء الله له لم يبق له الا الاسم والرسم مثلا مى ﴿چون زبانه
شمع پيش آفتاب * نيست باشد هست باشد در حساب﴾ (المعنى) وجوده مثل شعلة الشمع
بالنسبة للوجود الحقيقى قدام الشمس فى الحساب يكون معدوما و يكون موجودا مثنوى
﴿هست باشد ذات او تا تو اكر * بر نهى پنبه بسوزد زان شرر﴾ (المعنى) ذاته موجودة حتى
ان وضعت على شعلة الشمع قطنا يحترق من ذلك الشرر لكونه موجود الذات بحسب الظاهر
مى ﴿نيست باشد روشنى ندهد ترا * كرده باشد آفتاب او را فنا﴾ (المعنى) وبهذا

الاعتبار لا تعطيك شعلة الشمع مثل هذا القدر الكثير ضياء لان خاصيته وصفته عدمت
وفعلت الشمس له الافناء بغلبة نورها على نوره ومثال آخر مثنوى ﴿ در دوصد من شهد يك
اوقيه خل * چون درافكندى ودروى كشت حل ﴾ (المعنى) فى مائتى من شهد لما تضع
فيه أوقية خل و يضمحل و ينحل الخل فيه مى ﴿ نيست باشد طعم خل چون مى چشى * هست
اوقيه فزون چون بركشى ﴾ (المعنى) لما تذوق ذلك العسل لا يكون فيه طعم الخل لان العسل يجذبه
فى جوفه وبدله ولما تزنه تجده زائدا أوقية ومثال آخر مى ﴿ پيش شيرى آهويى بيهوش شد *
هستيش در هست او روپوش شد ﴾ (المعنى) قدام سبع ظبى صار مدهوشا فصار وجود الظبى
فى وجود السبع مستورا محجوبا وهذه الامثال للتفهيم لا للمماثلة والمطابقة ولهذا قال مثنوى
﴿ اين قياس ناقصان در كار رب * جوشش عشقست نه از ترك ادب ﴾ (المعنى) وهذا قياس
الناقصين فى معرفة الرب أتيناه ليس من ترك الأدب بل من هجوم وغلبة العشق يعنى لا يقدر
العاشق على معرفة معشوقه من كل الوجوه وكيف يمكن للعارف بصفاته والطالب لوصاله
الفهم بهذا لغليان ذاته فاذا استعمل هذا القياس العاشق الذى لا معرفة له لا تكون من
باب ترك الادب بل من كمال العشق مى ﴿ نبض عاشق بى ادب برمى جهد * خويش را در كفه
شه مى نهد ﴾ (المعنى) نبض العاشق يتحرك بلا أدب يضع نفسه فى كفة ميزان السلطان
استعار كفة الميزان لكمال القرب مى ﴿ بى ادب تر نيست كس زو در جهان * باادب تر نيست
كس زو در نهان ﴾ (المعنى) فى الدنيا بالنسبة للعقلاء ليس أحد أقل أدبا من العاشق بحسب
الظاهر وأما بحسب الخفاء ليس أحد آدب منه مى ﴿ هم بنسبت دان وفاق اى منتجب *
اى دو ضد باادب يا بى ادب ﴾ (المعنى) أيضا يا منتجب اعلم وفاق وتوفيق الضدين وهما المؤدب
وقليل الادب بالنسبة لان قليل الادب بحسب الظاهر ضد المؤدب ومناقضه وبحسب الباطن
موافقه مثنوى ﴿ بى ادب باشد چو ظاهر بنكرى * كه بود دعوئ عشقش هم سرى ﴾ (المعنى)
العاشق لا أدب له لما تنظر الظاهر بأن دعواه العشق قرين له لكونه بالدعوى أشعر انه أثبت
وجودا واثبات الوجود فى حضور المعشوق قلة أدب لكونه مستلزم الاثنينية وهذا كله بالنسبة
لظاهر العقل مى ﴿ چون بباطن بنكرى دعوى كجاست * او ودعوى پيش آن سلطان
فناست ﴾ (المعنى) لما انك تنظر للباطن أين الدعوى فى العاشق لان العاشق ودعواه قدام
تجلى سطوة سلطان الحقيقة فناء وعدم مى ﴿ مات زيد زيد اگر فاعل بود * ليك فاعل نيست
كو عاطل بود ﴾ (المعنى) وان نظرت الى اعراب مات زيد يكون مات فعل ماض و زيد فاعله وان
كان على حسب قاعدة النحو فاعلا لكن فى الحقيقة هو لم يفعل الموت بل الموت عطله عن الحياة
والفاعل هو الله تعالى كذا حركات وسكنات وكلمات العاشق ولو صدرت منه بحسب الظاهر
فهى فى الحقيقة من الله فعل اصدارها من عاشقه مثنوى ﴿ او ز روى لفظ نحوى فاعلست *

ورنه

ورنه او مفعول وموتش قاتلست ﴾ (المعنى) ذلك زيد من جهة اللفظ المنسوب للنحو فاعل
والا هو فى المعنى مفعول وموته قاتل له مى ﴿ فاعلى چه كو چنان مقهور شد * فاعليها جمله
از وى دور شد ﴾ (المعنى) الفاعلية ما تكون فانه صار مقهورا وصارت جميع الافاعيل منه
بعيدة واتى مرتبة المحو والفناء فكان زيد بالنسبة لقواعد الاعراب فاعلا وبالنسبة للحقيقة
مفعولا والعاشق بالنسبة لظاهر قليل أدب وبالنسبة للمعشوق عينه لان الحركات العشقية
والافعال الشوقية ظهرت من المعشوق فى العاشق لكون العاشق فانيا فى المعشوق والمعشوق
باق ولهذا قال ﴿ قصهٔ وكيل صدر جهان كه متهم شد واز بخارا كريخت از بيم جان باز عشقش
كشيد كه كار جان سهل باشد عاشقانرا ﴾ هذا فى بيان قصة وكيل صدر الدنيا الذى اتهم ومن
خوفه على روحه هرب من بخارا ثم عشقه أرجعه الى بخارا وسحبه الى الان امر الدنيا سهل
على العشاق مثنوى ﴿ در بخارا بندهٔ صدر جهان * متهم شد كشت از صدرش نهان ﴾
(المعنى) فى بخارا سلطان اسمه صدر جهان له وكيل ونائب ووزير محب له وعاشق اتهم و بسبب
التهمة هرب من خوفه من السلطان واختفى من صدره أى صدارته ومنصبه مى ﴿ مدتى ده
سال سر كردان بكشت * كه خراسان كه كهستان كاه دشت ﴾ (المعنى) صار مدة عشرة
أعوام متحيرا تارة بخراسان وتارة بالجبال وتارة بالصحارى والقفار مثنوى ﴿ از پس ده سال
او از اشتياق * كشت بى طاقت ز ايام فراق ﴾ (المعنى) بعد عشرة أعوام ذلك الوكيل
العاشق المحب لو كان من كمال اشتياقه صار عديم الطاقة والتحمل من أيام الفراق مثنوى
﴿ كفت تاب فرقتم زين پس نماند * صبر كى داند خلاعت را نشاند ﴾ (المعنى) قال ذلك
الوكيل العاشق من بعد هذا لم تبق لى طاقة على الفرقة والصبر متى يمسك و يقعد الخلاعة
ويسكنها والخلاعة الفصاحة بالمحبة مثنوى ﴿ از فراق اين خاكها شوره شود * آب زرد
كنده و تيره شود ﴾ (المعنى) من الفراق تكون الاراضى مالحة معكرة نتنة والماء اذا فارق
الماء الجارى يكون ماء أصفر ونتنا معكرا مثنوى ﴿ باد جان افزا وخم كردد وبا * آتشى
خاكسترى كردد هبا ﴾ (المعنى) الريح جان افزا يعنى محيي الروح اذا وخم وتعفن من فراقه
للرياح يكون وباء قال الحافظ ابن حجر الطاعون أخص من الوباء وهو مرض أعم فقد يكون
بطاعون وقد لا يكون به النار اذا فارقت الحطب تكون هباء ورمادا مى ﴿ باغ چون جنت شود
دار المرض * زرد وريزان برك او اندر حرض ﴾ (المعنى) الكرم اذا كان كالجنة فى الحسن
والطراوة اذا فارق الربيع يكون دار المرض و ورقه أصفر ساقطا اندر حرض يعنى فى المحو
والفناء قال الجوهرى قال أبو عبيدة الحرض الذى أذابه الحزن مثنوى ﴿ عقل دراك از فراق
دوستان * هم چو تيرانداز اشكسته كمان ﴾ (المعنى) العقل الدراك من فراق الاحباء أيضا
هو مثل پهلوان رام للسهام انكسر قوسه فانه مضطرب متحير أى مثل ذى قوة انكسر سهمه مى

﴿دوزخ ازفرقت چنان سوزان شداست * پیرازفرقت چنان لرزان شدست﴾ (المعنى)
النار من الفراق كذا صارت محرقة بعيدة عن رحمة الله والشيخ من الفراق عن الحياة
النفسانية والقوة الجسمانية كذا صار مرتعشا مثنوى ﴿كربكويم ازفراق چون شرار *
تاقيامت يك بود ازصد هزار﴾ (المعنى) ان أقل من شرح الفراق الذى هو كالشرر والنار الى
يوم القيامة يكون واحدا من مائة ألوف و يبقى مجملا مى ﴿پس زشرح سوزاو كم زن نفس *
رب سلم رب سلم كوى و بس﴾ (المعنى) اذا علمت هذا فلا تقل من احراق الفراق واحبس
النفس ولا تتكلم به وقل فقط رب سلم رب سلم متضرعا الى الله ومبتهلا له تعالى مثنوى ﴿هرچه
ازوى شادو كردى درجهان * ازفراق او بينديش آن زمان﴾ (المعنى) كل ماتسر منه فى
الدنيا من المال والعزة افتكر فراقه وهجره هل عذاب الفرقة كعذاب الوصال فى ذلك
الزمان مى ﴿زانچه كشتى شاد بس كس شاد شد * آخراز وى جست وهم چون باد شد﴾
(المعنى) من ذلك الشئ الذى فرحت منه كثير من الناس انسر منه آخر الامر منه فروأيضا صار
مثل الهواء الذاهب مى ﴿ازتوهم بجهد تو دل بروى منه * پيش ازان كو بجهد از وى تو بجه﴾
(المعنى) وذلك الشئ أيضا منك يفر ويزول أنت لا تضع عليه قلبا فانه يفر قبل فراره منك انت
اسبقه وفر منه على ان بجه أمر حاضر حتى من ألم فراقه لا تتألم ﴿پيدا شدن روح القدس
بصورت آدمى بر مريم بوقت برهنكى وغسل كردن و پناه كردن مريم بحق تعالى﴾ هذا فى بيان
ظهور روح القدس وهو سيدنا جبرائيل بصورة انسان فى وقت عرى واغتسال مريم
والتجائها لربها قال الله تعالى (واذكر فى الكتاب) القرآن (مريم) أى خبرها (اذ) حين
(انتبذت من أهلها مكانا شرقيا) أى اعتزلت مكانا نحو الشرق من الدار (فاتخذت من دونهم
حجابا) أرسلت سترا تستتر به لتغسل رأسها أو ثيابها أو تغتسل من حيضها (فأرسلنا اليها
روحنا) جبريل (فتمثل لها) بعد لبسها ثيابها (بشرا سويا) تام الخلق (قالت انى أعوذ بالرحمن
منك ان كنت تقيا) فتنتهى عنى بتعوذى انتهى جلالين فى سورة مريم قال نجم الدين الكبرى
(واذكر) الى قوله منسيا الخطاب مع قلم التقدير أى اكتب (فى) أم (الكتاب) الذى عنده
مكتوب فى الازل (مريم) أى حالة مريم (اذ انتبذت من أهلها) أى تفردت من أهل الدنيا
وتنحت (مكانا شرقيا) وهو القلب المشرق بنور ربه (فاتخذت من دونهم حجابا) من ذلك النور
(فأرسلنا اليها روحنا) وهو نور كلمة الله التى يعبر عنها بقوله كن وانما سمى نور الكلمة روحا
لانه به يحيى القلوب الميتة (فتمثل لها بشرا سويا) كما يتمثل نور التوحيد لحروف لا اله الا الله
لانتفاع الخلق به والذى يدل على ان عيسى من نور الكلمة قوله وكلمته ألقاها الى مريم و روح
منه أى نور من القائه فلما تمثل تكلمه بالبشر أنكرته مريم ولم تعرفها فاستعاذت بالله منه
(فقالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا) مى ﴿هم چو مريم كوى پيش ازفوت ملك *

نقش را كالعوذ بالرحمن منك﴾ (المعنى) قل مثل مريم قبل فوت المال والملك بكسر الميم لنقش
الكائنات انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا يعنى كان مريم لما رأت نقش جبريل التجأت
الى الله كذا أنت يا سالك بالله استعذ من نقش ماسوى الله تعالى مثنوى ﴿ديد مريم صورتى
بس جان فزا * جان فزايى دلربايى در خلا﴾ (المعنى) رأت مريم صورة زائدة الحسن ممدة الحياة
وفى الخلاء أى الخلوة الذى يزيد كثيرا بامداد الحياة يكون كثيرا آخذا بالقلب مى ﴿پيش
او بررست از روى زمين * چون مه وخورشيد آن روح الامين﴾ (المعنى) روح الامين من
وجه الارض نبت وظهر قدام مريم مثل القمر والشمس مى ﴿اززمين بررست خوبى بى نقاب *
آنچنان كز شرق رويد آفتاب﴾ (المعنى) روح الامين ظهر ونبت من الاض بصورة حسنة وهيئة
لطيفة شريفة كما ينبت و يظهر الآفتاب وهو الشمس و يطلع من الشرق مثنوى ﴿لرزه بر
اعضاى مريم اوفتاد * كو برهنه بود وترسيد ازفساد﴾ (المعنى) فلما رأت مريم سيدنا جبريل بهذا
الشكل وقع على أعضائها ارتجفان لانها كانت عريانة وخافت من الفساد مى ﴿صورتى كه يوسف
ازديدى عيان * دست ازحيرت بريدى چون زنان﴾ (المعنى) رأت صورة لو رآها يوسف عليه
السلام عيانا القطع يده من الحيرة كالنسوة التى قطعن أيديهن على نحوى فلما رأينه أكبرنه وقطعن
أيديهن وقلن حاش لله ماهذا بشرا ان هذا الاملك كريم أى لو رأى يوسف ما رأت مريم لقطع
يده مى ﴿هم چو كل پيشش برويد او ز كل * چون خيالى كه برارد سرز دل﴾ (المعنى) نبت
سيدنا جبريل قدام مريم كما ينبت الورد من التراب على الفور مثل الخيال الذى يرفع رأسا من
القلب مى ﴿كشت مريم بيخود ودر بيخودى * كفت بجهم در پناه ايزدى﴾ (المعنى) فلما
رأت مريم جبريل بهذه اللطافة صارت بلانفسها أى سكرت وفى حال سكرها قالت أنط لحفظ
الله أى ألتجئ وأتحصن بالملجأ المنسوب لله مى ﴿زانكه عادت كرده بود آن پاك جيب *
درهزيمت رخت بردن سوى غيب﴾ (المعنى) لان تلك صاحبة الجيب النظيف اعتادت أولا
أى من كمال عفتها وطهارتها فى الهزيمة تقديم الاسباب جانب الغيب اى لما تنفر من الاشياء
لطرف غيب الهوية من الهزيمة تقدم أسبابها وأعمالها أى اعتادت الاستعاذة بالله فعلى
السالك أن لا يلتجئ الا الله تعالى مى ﴿چون جهان را ديد ملكى بى قرار * حازمانه ساخت زان
حضرت حصار﴾ (المعنى) لما رأت سيدتنا مريم الدنيا ملكا لا قرار له أى لا بقاء له اتخذت
من تلك الحضرة كالحازمين المحتاطين حصارا أى عما سوى الله والتجأت لله وتوجهت
لخالقها بكليتها مى ﴿تا بكاه مرك حصنى باشدش * كه نيابد خصم راه مقصدش﴾ (المعنى)
الى وقت الموت حفظ الله تعالى لمريم حصن حصين وحصار متين حتى ان الخصم لا يجد طريق
القصد لها مى ﴿از پناه حق حصارى به نديد * يورتكه نزديك آن دز بركزيد﴾ (پناه) بمعنى
ملاذ (يورت) بضم الياء التحتانية بمعنى المنزل (نزديك) بمعنى عند (دز) بكسر الدال بمعنى

القلعة (بركزيد) بمعنى الاختيار (المعنى) لم ترسيدتنا مريم حصارا أحسن من الالتجاء والملاذ بالحق على نحوى ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم منزل قرب تلك القلعة اختارته مى ﴿چون بديد آن غمزه هاى عقل سوز * كه ازو مى شد جكرها تير دوز﴾ (المعنى) لما رأت سيدتنا مريم تلك الغمزات التى هى فى صورة جبريل المحرقة للعقل صار منها الكبد تيردوز أى مجروحا بالسهم فان غمزاتها تجرح الكبود كالسهام بمعنى تزيل العقول وتمحوها مثنوى ﴿شاه لشكر حلقه در كوشش شده * خسروان هوش بيهوشش شده﴾ (المعنى) وحسنه أى جبريل عليه السلام بمرتبة صار له السلطان وعسكره كحلقة باذن أى عبيدا وسلاطين العقل والكمال صاروا بلا عقل مع هذا سيدتنا مريم لم تلتفت اليه بل اعتصمت بالله فكيف بك يا سالك طريق الله مى ﴿صد هزاران شاه مملوكش برق * صد هزاران بدر را داده بدق﴾ (المعنى) كم مائة ألوف سلطان صار مملوك رقه وكم مائة ألوف بدر أعطاهم لداء الدق فهلكوا بسبب عشقه ومحبته مثنوى ﴿زهره نى مر زهره را تا دم زند * عقل كل چون بيند كم زند﴾ (المعنى) لا مرارة لنجم الزهرة الذى هو مطرب الفلك حتى يتنفس عن جماله المملوء بالكمال وعقل الكل لما يراه يصير مبهوتا ويتعطل من العمل والتدبير مع ان عقل الكل الذى هو مبدأ تدبير جميع العقول وباعث تأثير النفوس والاجرام لو تمثل لهم روح القدس ورأوا جماله لافتتنوا ووقعوا عن التدبير والتدارك وسيدتنا مريم استعاذت بالله منه وهكذا ينبغى أن يكون حال المريد الصادق مى ﴿من چه كويم كه مرا در دوختست * دمكهم را دمكه او سوختست﴾ (المعنى) أنا ما أقول فى وصفه تعالى وهذا انتقال من الظاهر الى الباطن اعلاما ان المظاهر مرآة لظهور الحق فان وصفه الشريف خيطنى أى أسكتنى وأحرق كلامه تعالى كلامى يعنى عذوبة كلامه ولطف مقاله أحرق قلبى بحرارات عشقه وذكر بقوله دمكه وهو محل النفس أى الفم وأراد الحاصل بالفم من الكلمات كما هو متعارف بيننا والا كلامه تعالى ليس كالحروف بيننا مى ﴿دود آن نارم دليلم من برو * دور از آن شه باطل ما عبروا﴾ (المعنى) أنا دخان تلك النار وأنا لها دليل أى بمثابة الدخان للنار يعنى افرض انى جبريل الحسن الذى حسنه بالنسبة لجمال الله كنسبة الدخان الى النار فنزل قدس الله روحه نفسه بمنزلة الكلام القلبى اعلاما انه من فيض وأثر الله وفيض الله عبارة عن كلامى على ان الانسان عبارة عن المعنى الدال على وجود ذات وكمال قدرة الله تعالى كما يدل الدخان على وجود النار بعيد عن السلطان وباطل ما عبروا الملاحدة والكفار بمعنى أى باطل كان أو بمعنى ما الموصوفة أو الموصولة أى ذلك الشئ او الشئ الذى عبروه بالعبارة فهو باطل أى ما عبره الملاحدة فى حقه سبحانه وتعالى مثنوى ﴿خود نباشد آفتابى را دليل * جز كه نور آفتاب مستطيل﴾ (المعنى) لا يكون على نفس الشمس دليل الا نور الشمس المستطيلة بعلو القدر أى لا يكون دليل على نفس شمس روح القدس الا شمس أى

الاثر الظاهر فى وجودى أى لا يكون دليل على ذات شمس الحقيقة الا نوره الذى نور به قلبى مى ﴿سايه كه بود تا دليل او بود * اين بس استش كه ذليل او بود﴾ (المعنى) الظل ما يكون حتى يكون دليلا للشمس يعنى أنا كالظل كيف أكون دليلا على شمس روح القدس أو كيف أكون دليلا على شمس الحقيقة فعلى الاول اما تكفينى هذه الحالة ان أكون ذليلا بالذال المعجمة الشمس وهو روح القدس فان روح القدس مظهر من مظاهر الله تعالى فالتذلل له لائق وعلى الثانى اما يكفينى هذا الشرف بأن أكون متذللا لشمس الحقيقة مثنوى ﴿اين جلالت در دلالت صادقست * جمله ادراكات پس او سابقست﴾ (المعنى) هذه الجلالة فى الدلالة صادقة يعنى الدليل على جلالة الشمس النور ان كانت شمس الحقيقة أو السلطان الاعظم ملكا أو انسانا وجميع الادراكات متخلفة سابقها روح الامين لان نهاية رتبته سدرة المنتهى التى انتهت ادراكات الناس اليها ولا تتعداها هذا ان كان المراد من الشمس جبريل وان أردنا شمس الذات أو شمس الحقيقة الانسانية فنقول لا يقدر أحد أن يصل الى الشمس أى لا يحيطون بشئ من علمه ولا ادراك أسرار وحقائق سلطان الانبياء أو خليفته لان مرتبة الانسان الكامل متفوقة على ادراكات العقول مى ﴿جمله ادراكات بر خرهاى لنك * او سوار باد پران چون خدنك﴾ (المعنى) جميع الادراكات فى المثل على حمار أعرج وروح الامين راكب باد پاى أى فرس الحياة پران وطائر بها چون خدنك أى مثل تير خدنك يعنى يطير مثل السهم المصطنع من شجر قين وهو السدر أو تقول كذا الادراكات هى تطير ولا تدركه تعالى مع كمال سرعتها وغاية مهارتها مى ﴿كر كريزد كس نيابد كرد شه * ور كريزند او بكيرد پيش ره﴾ (المعنى) وذلك الروح الامين الملك الكريم ان هرب لا يقدر أحد من الناس على وجدان غباره وان هربوا يمسك رأس طريقهم أو تقول سلطان الحقيقة ان بعد عن ادراكات الخلق لا يقدر أحد على وجدانه بالتفكر لانه لا يعلم بمجرد العقول والافهام على موجب الحديث تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى ذاته وان فروا منه يمسك عليهم طريقهم على موجب ان ربك لبالمرصاد ثم انتقل من العالم الصغير الى عالم جسد الانسان الكبير الذى قواه الروحانية كالملائكة وجبريل قوته المدركة فقال مى ﴿جمله ادراكات را آرام نى * وقت ميدانست وقت جام نى﴾ (المعنى) لا سكون لجميع الادراكات بل هى فى الطيران والسير والسرعة لان الوقت وقت الميدان أى عمر الانسان فى هذه النشأة العنصرية كالميدان خلقت لترك اتخاذها منزلا وان يسعى بالتقرب لله تعالى وليس وقت الجام وهو العيش والعشرة فان ترك ما ذكر استحق جام الحق والذوق والشراب المعنوى ولما كانت جملة الادراكات فى المثل على حمار أعرج وجبريل كقوة المدركة من قوى جسد الانسان الذى هو عالم كبير فان هرب لا يقدر أحد على ادراك أثره وان هربوا أخذ عليهم رأس الطريق لان الوقت وقت الميدان أى وقت السعى

لا وقت الجمام أى طلب اللذائذ الدنيوية ثم شرع فى تفصيل الادراكات فقال مى ❊ آن يكى وهمى چو بازى مى پرد ❊ وان يكى چون تير معبر ميبرود ❊ (المعنى) ذالك الواحد وهو وهم القوة العقلية المدركة للمعانى الجزئية تطير لجانب مرامها كالبازى وذالك الوهم الآخر يمرق مثل السهم الى معبره وهذا أسرع من الاول وأنزل من اسراع جبريل وفى نسخة مى دود مى ❊ وان دگر چون كشتئ با بادبان ❊ وان دگر اندر تراجع هر زمان ❊ (المعنى) وذالك الادراك والوهم الآخر سفينة بقلع أى شراع فهو بالنسبة للاول بطئ الحركة وذالك الادراك والوهم كل زمان فى التراجع أى متردد فى السير الى مقصوده بعيد عن مقصوده آنافآنا لان كل ادراك بالسرعة والحركة متفاوت عن الآخر لان السعى لا يكون الا على قدر المقدور مى ❊ چون شكارى مى نمايدشان ز دور ❊ حمله مى افزايد آن طيور ❊ (المعنى) لما يظهر لهم صيد من بعد تزداد حملة وهجوم جميع تلك الطيور لصيد ذالك الصيد المعنوى على مقدار استعدادهم أى لما يظهر لهم شئ من النور الالهى يطلبونه بالقلب والروح مثنوى ❊ چونكه ناپيدا شود حيران شوند ❊ همچو جغدان سوى هر ويران شوند ❊ (المعنى) لما يستتر عنهم النور المرئى وهو نور التجليات يحتارون مثل البوم فيذهبون الى جانب كل خرابة من المشاهدات والواردات الالهية فيستقرون هنالك لان مشاهدة الابرار بين التجلى والاستتار مى ❊ منتظر چشمى بهم يك چشم باز ❊ تا كه پيدا گردد آن صيد بناز ❊ (المعنى) لهم عين مغمضة وعين مفتوحة منتظرون ظهور التجليات الالهية حتى يظهر ذالك الصيد بالدلال أى الصيد المعنوى والتجلى الالهى مثنوى ❊ چون بماند دير گويند از ملال ❊ صيد بود آن خود عجب يا خود خيال ❊ (المعنى) لما يبطئ عليهم التجلى الالهى ويبقى منهم بعيدا يقولون من الملال والانقباض بالله العجب ذالك المرئى بعين الادراك هل هو صيد أو خيال عند عدم ظهور حالة التجلى لكن الصبر منه مطلوب مى ❊ مصلحت آنست تا يك ساعتى ❊ قوتى گيرند وز راحتى ❊ (المعنى) المصلحة على مقتضى الحكمة الالهية هى حتى ساعة من الراحة يكون قوة وقدرة لئلا تسأم نفوس السلاك وذالك ان الارواح تنحط من ظهور التجليات الالهية ولعدم تحمل وجود البشر يحصل للنفوس فتور وللارواح الحيوانية سآمة فتنقطع عنهم التجليات لاجل راحة النفوس والارواح الحيوانية فان صبروا وبقوا بين التجلى والاستتار يقطعون مراتب بالتدريج فعلى هذا كان الاستتار على السالك عين الحكمة مثلا مى ❊ گر نبودى شب همه خلقان ز آز ❊ خويشتن را سوختندى ز اهتزاز ❊ (المعنى) لو لم يكن الليل لكان جميع الخلق بسبب الحرص يحرقون أنفسهم من الحركة والاهتزاز والمقصود من اهتزازهم مى ❊ از هوس واز حرص سود اندوختن ❊ هر كسى دادى بدن را سوختن ❊ (المعنى) من الهوس ومن حرص الفائدة والنفع والدخل اعطى كل أحد من أهل الدنيا لبدنه احراقا مثنوى ❊ شب پديد آيد چو گنج رحمتى ❊

تا رهند از حرص خود يك ساعتى ❊ (المعنى) لكن يظهر الليل مثل كنز الرحمة حتى يخلص خلق الدنيا من الحرص ساعة على فحوى وجعل الليل سكنا لان السكون مورث الراحة كذا القبض والاستتار لاهل السلوك عين الحكمة لان القبض كالصدف فيه لؤلؤ البسط مى ❊ چونكه قبضى آيدت اى راهرو ❊ آن صلاح تست آيس دل مشو ❊ (المعنى) يا سالك لما يأتيك القبض ذالك القبض صلاح لك لا تكن مأيوس القلب وفى نسخة بدل آيس آتش أى لا تكن محترق القلب ولا مأيوسا من التجليات الالهية والالطاف العلية مى ❊ زانكه در خرجى دران بسط وگشاد ❊ خرج را دخلى ببايد ز اعتداد ❊ (المعنى) القبض صلاحك من جهة كونك فى حال ذالك البسط أنت فى الخرج لانك باشتغالك بتلك الحالة اللذيذة نوعا تخرج وتصرف عمرك وتحصيلك لازم له دخل من جهة الاعتداد لان الحالة المصروفة فى القبض والبسط مورثة الغفلة وموجبة البطالة فاذا لم يكن لكل خرج دخل لا يحصل الاعتدال لان فى حالة القبض التضرع وفى حالة البسط يقول مى ❊ گر هماره فصل تابستان بدى ❊ سوزش خورشيد در بستان زدى ❊ (المعنى) ولو تمادى فصل الصيف لاحرقت حرارة الشمس وضربت الخضر فى البستان وأهلكت نباتاته مى ❊ منبتش را سوختى از بيخ و بن ❊ كه دگر تازه نگشتى آن كهن ❊ (المعنى) ولأحرقت الشمس منبت البستان من عرقه وأسفله بحيث انه مرة أخرى لا يكون طريا ذالك العتيق اليابس مى ❊ گر ترش روى است آن دى مشفقست ❊ صيف خندانست اما محرقست ❊ (المعنى) ولو كان الشتاء بحسب الظاهر محمض الوجه أى معكرا لكنه مشفق يعطى البستان طراوة والصيف ولو كان ضحوكا لكنه محرق للارض والنبات مى ❊ چونكه قبض آيد تو در وى بسط بين ❊ تازه باش و چين ميفكن بر جبين ❊ (المعنى) لما يأتيك القبض أنظر فيه البسط وكن طريا أى ضحوكا منبسطا ولا تدع على جبينك عقدة أى لا تتعبس من القبض لان الشدة سبب الفرج مثنوى ❊ كودكان خندان ودانايان ترش ❊ غم جگر را باشد وشادى ز شش ❊ (المعنى) الاطفال ضاحكون لعدم تفكرهم أحوال العاقبة والعاقلون مغمومون لتفكرهم فى ما يؤلون اليه وهذا الغم أحسن من ذالك السرور لان الغم يكون للكبد والسرور يظهر من الرئة وهى مجرى النفس فالغم أولى من السرور ويشهد عليه قوله تعالى (فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا) مى ❊ چشم كودك همچو خر در آخرست ❊ چشم عاقل در حساب آخرست ❊ (المعنى) عين الطفل أيضا مثل الحمار فى الاخور أى الاسطبل فهو مقيد بالاكل والشرب غافل عن آخر الامر ولهذا يضحك لكن عين العاقل فى حساب الآخرة مى ❊ او در آخر چرب مى بيند علف ❊ وين ز قصاب آخرش بيند تلف ❊ (المعنى) والطفل فى الاصطبل يرى العلف وهو الغذاء النفسانى سمينا لذيذا ويظن الامر والحال منحصرا فى هذا وهذا الرجل العاقل يرى آخر اللذائذ الدنيوية بسبب قصاب الموت

تلفا فالطفل يرغب فى اللذائذ الدنيوية لعدم فهمه والعاقل الكامل يتركها بسبب فهمه مثنوى ﴿آن علف تلخست كين قصاب داد * بهر لحم ماتراز وبى نهاد﴾ (المعنى) ذالك العلف مر لكون هذا القصاب أعطاه وأراد به القصاب المجازى وهو ملك الموت ولكن فى الحقيقة المعطى هو الله تعالى فاللذائذ الدنيوية بالنظر للموت مرة ووضع لاجل لحومنا ميزانا يوم الحساب ان أكل الاطعمة فى اصطبل الدنيا لاجل اللذة صدق عليه قوله تعالى (يأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم) وان كان أكله لله وفى الله صدق عليه قوله تعالى فى سورة القارعة (فأما من ثقلت موازينه) بأن ترجحت مقادير أنواع حسناته (فهو فى عيشة راضية) مى ﴿رو زحكمت خور علف كانرا خدا * بى غرض دادست از محض عطا﴾ (المعنى) اذهب يا مبتلى بلذائذ الدنيا وكل علفا من الحكمة الدينية والعلوم اليقينية فانها أعطاها الله تعالى بلاغرض من محض عطائه فان جعلت العلوم اليقينية والحكم الدينية غذاء لاتحاسب عليها ولا تعذب بل تؤجر مى ﴿فهم نان كردى نه حكمت اى رهى * زانچه حق كفتت كلوا من رزقه﴾ (المعنى) يا عبد فهمت الخبز ولم تفهم الحكمة من الذى قاله الحق لك (كلوا من رزقه) المخلوق لاجلكم (واليه النشور) من القبور انتهى جلالين فى سورة الملك قال نجم الدين الكبرى (كلوا من رزقه) يعنى من رزق الله الذى أخرج لكم من أرض البشرية من نباتات المعارف الآثارية (واليه النشور) يعنى الى الله تنشرون من قبور قالبكم وسر هذه الآية يثبت فى تقييد القصة فى فرائد لتفهم كيفية النشور من قبور القالب بعد أكل رزقه انتهى يعنى يا عبد لم تفهم قوله كلوا من رزقه الغذاء الروحانى والمراد منه الحكمة الرحمانية بل فهمت الغذاء الجسمانى ولو فهمت الرزق الروحانى لأكلت منه ونجوت من الشهوات النفسانيه مى ﴿رزق حق حكمت بود در مرتبت * كان كلو كيرت نباشد عاقبت﴾ (المعنى) رزق الحق يكون حكمة فى المرتبة الانسانية والحكمة عاقبة الامر لا تمسك حلقومك لا فى الدنيا ولا فى الآخرة لان الرزق الجسمانى يدخل الحلقوم لكونه سفليا يوصل الى النقصان بخلاف الروحانى مى ﴿اين دهان بستى دهانى بازشد * كوخورنده لقمهاى رازشد﴾ (المعنى) يا أسير الخبز اربط هذا الفم يفتح لك فما معنويا آخر فان ذالك الفم المعنوى يكون آكلا للقم الاسرار مثنوى ﴿كر زشير ديو تن را وابرى * در فطام او بسى نعمت خورى﴾ (المعنى) ان فطمت طفل جسمك من حليب الشيطان والنفس وأرجعته عن تناوله فى فطامك له تأكل نعما كثيرة روحانية وأرزاقا ربانية معنوية وحليب الشيطان والنفس الحالات المتعلقة بهما ان تركتهما لقت لمشاهدة جمال الله تعالى مى ﴿ترك جوشش شرح كردم نيم خام * از حكيم غزنوى بشنو تمام﴾ (المعنى) غليان مثل غليان التاتار للحم فانهم لايدعونه ان ينضج لانهم وجدوا فى عدم انضاجه منفعة متعلقة بهم كذا أنا لم أكشف سر

الارزاق المعنوية بل جعلتها بين الافشاء والكتم وشرحتها بحد الاعتدال فلم تبلغ الكمال ان أردت تمامها اسمعها عيانا وتماما من الحكيم خواجه سنائى الغزنوى قدسنا الله بأسراره مثنوى ﴿در الهى نامه كويد شرح اين * آن حكيم غيب وفخر العارفين﴾ (المعنى) فانه يقول شرح هذه الاسرار فى كتابه المسمى بالهى نامه ذالك الذى هو حكيم الغيب والسر وفخر العارفين بالله ومقول قوله مثنوى ﴿غم خور ونان غم افزايان مخور * زانكه عاقل غم خورد كودك شكر﴾ (المعنى) كل الغم ولا تأكل خبز زائدين الغم من أهل الدنيا فانك ان عرضت عليهم احتياجك رأيتهم فى الغم فيزداد غمك فاتركهم وكن فى طاعة الله آكلا الغم الآخرة لان العاقل يأكل الغم والطفل يأكل السكر مثنوى ﴿قند شادى ميوهٔ باغ غمست * اين فرح زخمست وآن غم مرهمست﴾ (المعنى) سكر السرور ثمر كرم الغم وبستانه كأنه قال الغم فى الدنيا بستان وثمره فى الآخرة سكر الفرح والسرور وهذا الفرح النفسانى فى الحقيقة زخم أى طعن فى الروح على فحوى لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وذالك الغم وهو تفكر القيام بين يدى الله وشدة الحساب دواء ومرهم مثنوى ﴿غم چو بينى در كنارش كش بعشق * از سر ربوه نظر كن در دمشق﴾ (المعنى) لما انك ترى الغم الاخروى اسحبه لصدرك بالعشق والمحبة وعانقه ولا تتألم منه ولا تنظره بالحقارة فانك لا تعلم حقيقة قدره فان أردت رؤية فضيلته عيانا فانظر لمرتبة العقلاء والفضلاء لتقف عليها وتعرف قدرها لانه ورد فى المثل المشهور لمن يستحقر دمشق الشأم يقال له أنظر فى دمشق من رأس الربوة لتعلمها فان دمشق كما ترى من الربوة وهو جبل صغير يشرف عليها حسنة كذا أنت يا سالك أنظر لجانب الآخرة من عالى ربوة الطاعات لتكون غمومك وابتلاؤك وقهرك فى الدنيا مبدلا بمعالى الدرجات فان تحققت هذا البرهان عليك أنواع المجاهدات مثنوى ﴿عاقل از انكور مى بيند همى * عاشق از معدوم شى بيند همى﴾ (المعنى) العاقل من العنب يرى الشراب يعنى يطلع على نهاية الشئ من بدايته يعنى يشاهد الذى هو بالقوة بالفعل والعاشق من المعدوم يرى شيئا مثلا يرى الجنة فى الدنيا بالقوة تحقيق وقوعها عيانا لكن بعد تحمله مشاق الطاعات والعاشق ما رأى المعدوم بالنسبة لاهل الظاهر عيانا الا بالسعى والحركة والهيمان والفكر موقنا بقوله تعالى (ما عندكم ينفد وما عند الله باق) وبهذا كان عنده تحمل المشاق سهلا ولهذا قال مى ﴿جنك ميكردند حمالان پرير * تو مكش تا من كشم حملش چو شير﴾ (المعنى) پرير بمعنى أمس يعنى أمس فعل الحمالون حربا وأراد بالحمالين أهل الدنيا فانهم يتقاتلون على الجاه والمناصب التى هى سبب الغم يقول بعضهم لبعض أنت لا تسحب أى لا تحمل حتى أنا أحمل الحمل مثل السبع مثنوى ﴿زانكه زان رنجش همى ديدند سود * حمل را هر يك ز ديكر مى ربود﴾ (المعنى) من ذالك السبب يتحاربون لانهم يرون نفعا وفائدة من تعبهم ومحنتهم ولذالك خطف كل واحد

من الآخر الحمل وطلبه بالروح مثنوى ﴿مزد حق كو مزد آن بى مايه كو * اين دهد كنجينت مزد وآن تسو﴾ (مزد) بضم الميم بمعنى الأجرة فى المواضع الثلاثة (كو) بضم الكاف العربية فى الموضعين بمعنى أين للاستفهام (تسو) بفتح التاء المثناة والسين المهملة على وزن مجو بمعنى وزن أربع شعيرات أو بمعنى الحصة والسهم القليل (المعنى) يا دنى تكون حمالا لاجل الاجرة وتحمل المشاق افتكر أين أجر وأجرة الحق وأين هى من أجرة المخلوق هل تقابلها الان أجرة الحق شريفة لطيفة وأجرة المخلوق بى مايه أى أجرة لا قدر لها وهذا ربنا يعطيك خزينة على انها أجرة و يعطيك صاحب الحمل شيئا قليلا ولبيان الخزينة قال مى ﴿كنج زرى كه جون خسبى زير ريك * با تو باشد آن نباشد مرده ريك﴾ (المعنى) والخزينة من الذهب التى أعطاك الله اياها انك لما تنام تحت التراب والرمل وترمى الدنيا خلفك فيكون معك جزاء عملك الذى خزنته فى الدنيا لهذا اليوم لا يكون معك ذلك جزاء العمل المخزون مرده ريك بمعنى كمال ميت بقى للغير مثنوى ﴿پيش پيش آن جنازت مى دود * مؤنس كور وغريبى مى شود﴾ (المعنى) تلك الخزينة الذهب تذهب قدام جنازتك فتكون مؤنس القبر والغربة وصاحبا لك عند شدة الكربة مى ﴿بهر روز مرك اين دم مرده باش * تاشوى با عشق سرمد خواجه تاش﴾ (المعنى) لما علمت الانفع لك والالزم فمت فى هذا النفس لاجل يوم الموت أى نظف وجودك من الاخلاق الرديئة حتى تكون بالعشق السرمدى والحب الدائم باخواجه تاش فى خدمة سيد واحد أى باشريكى محبة الله تعالى أو تقول حتى تكون بالحب السرمدى خواجه تاش على مقتضى الحديث الشريف وهو موتوا قبل أن تموتوا مى ﴿صبر مى بيند زپردهٔ اجتهاد * روى خود كلنار روزافزين مراد﴾ (المعنى) المتصف بالصبر يرى من حجاب وستارة الاجتهاد وجهه كلنارا أى محمرا مثل زهر الرمان وزائد المراد الدنيوى والاخروى المقرر عند أهل الاصول ان المعرفة اذا أعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى واذا أعيدت النكرة نكرة كانت غيرها قال الله تعالى (فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا) قال نجم الدين مع عسر المجاهدة والذلة فى الدنيا الفانية يسر المشاهدة فى العقبى الباقية وان مع عسر النكرة وتحمل مرارة مشاقها يسر المعرفة قال الله لحبيبه (فاصبر صبرا جميلا) مى ﴿غم چو آيينه است پيش مجتهد * كاندرين ضد مى نمايد روى ضد﴾ (المعنى) الغم فى المثل مثل مرآة قدام المجتهد لان فى هذا الضد يرى وجه ضده وأنت خبير ان ضد الشئ المغاير له فان غم الدنيا فرح الآخرة والاشياء تنكشف بأضدادها مثنوى ﴿بعد ضد رنج آن ضد دكر * روده يعنى كشاد وكر وفر﴾ (المعنى) بعد ضد الرنج أى القبض ذاك الضد الآخر وهو البسط يعطيك وجها يعنى يظهر لك انفتاحا وكرا وفرا مى ﴿اين دو وصف از پنجهٔ دستت ببين * بعد قبض مشت بسط آيد يقين﴾ (المعنى) أنظر هذين الوصفين وهما القبض والبسط من كف

يدك بعد قبض كفك يأتى البسط يقينا محققا على حسب كل يوم هو فى شأن تارة تكون مظهرا لتجلى الذات وتارة لتجلى الصفات فلا تخلو أبدا عن أحدهما مثنوى ﴿پنجه را كر قبض باشد دائما * يا همه بسط او بود چون مبتلا﴾ (المعنى) ولو كان للكف قبض دائما أو بسط دائما لكان كجميع المبتلى و بقى عن المصلحة لان فى القبض مصالح وفى البسط مصالح كثيرة ولهذا قال مى ﴿زين دو وصفش كار و مكسب منتظم * چون پر مرغ اين دو حال او را مهم﴾ (المعنى) من وصفى يدك هذين وهما القبض والبسط الكار والمكسب منتظم مثل جناحى الطير هذان الحالان لهما مهم ولازم قال الله تعالى (والله يقبض و يبسط) ليجمع العبد بين الخوف والرجاء و يصل لربه مى ﴿چونكه مريم مضطرب شد يك زمان * همچنان كه بر زمين آن ماهيان﴾ (المعنى) لما ان مريم اضطربت زمانا واحدا كما اضطرب الحيتان على الارض ﴿كفت روح القدس مريم را كه من رسول حقم بتو آشفته مشو و پنهان مشو از من كه فرمان اينست﴾ هذا فى بيان قول سيدنا جبريل لسيدتنا مريم أنا رسول الحق لا يكن لك منى اضطراب ولا تختفى عنى لان هذا أمر الله تعالى مثنوى ﴿بانك بر وى زد نمودار كرم * كه امين حضرتم از من مرم﴾ (المعنى) لما اضطربت مريم ضرب عليها صوتا نمودار كرم وهو جبريل عليه السلام فتح المبتدا والخبر قائلا أنا أمين الحضرة الالهية منى مرم بمعنى لا تنفرى نهى حاضر مشتق من رميدن المصدر وقال لها يا مريم مى ﴿از سرافرازان عزت سر مكش * از چنين خوش محرمان خود در مكش﴾ (المعنى) لا تسحبى رأسا از سرافرازان عزت بمعنى من مقبولين الحضرة الالهية لانى محرم خاص ومن كذا محارم لطاف لا تنقبضى مى ﴿اين همى كفت وذباله نور پاك * از لبش مى شد پياپى بر سماك﴾ (المعنى) كذا قال هذا وذبالة أى شعلة النور العالى النظيف من شفته صارت متتابعة على السماك قال الجوهرى والسموكات السموات مثنوى ﴿از وجودم مى كريزى در عدم * در عدم من شاهم وصاحب علم﴾ (المعنى) وقال سيدنا جبريل يا مريم تهربى من وجودى الى العدم والحال أنا فى العدم سلطان وصاحب علم لان الله تعالى اختاره على الملائكة وجعله سلطانا فى عالم الغيب المقابل لعالمنا هذا وهو عالم الشهادة مثنوى ﴿خود بن و بنكاه من در نيستيست * يكسواره نقش من پيش ستيست﴾ (خود) بضم الخاء المعجمة بمعنى انا (بن) بمعنى أصل (بنكاه من) بضم الباء بمعنى مقرى (در نيستى است) بمعنى فى العدم (يكسواره) راكب واحد (نقش من) بمعنى نقشى (پيش) بمعنى قدام (ستيست) مركب من ستى بكسر السين كلمة عربية مخففة من ستى بتشديد التاء وصوابه سيدتى وهى المرأة الجليلة ومن است لافادة الحكم (المعنى) يا مريم دعى صورتى وان كان مقرى فى العدم ولو كان قدام سيدتى نقش الراكب الواحد فى الظاهر موجودا لكن ليس هو هيئة ذاتى الاصلية بل هو نقش خيالى وصورتى المثالية لاغير وما كان

تشكلى هكذا الا لأنسى بى مى ﴿ مريما بنكر كه نقش مشكلم * هم هلالم هم خيال اندر دلم ﴾
(المعنى) يا مريم فى هذا الخصوص امعنى النظر لانى نقش مشكل وعجيب لا تقدرى على
مشاهدته كما ينبغى أنا أيضا هلال وأيضا فى القلب خيال يعنى أنا هلال بحسب الظاهر
وخيال من حيث خفائى عن الابصار ومن كمال لطافتى أدخل القلوب وأصل اليها مثنوى
﴿ چون خيالى در دلت آمد نشست * هركجا كه مى كريزى باتوست ﴾ (المعنى) لما أتى لقلبك
خيال واستقر كل محل هربت له ذلك الخيال معك مى ﴿ جز خيالى عارضى وباطلى * كه بود
چون صبح كاذب آفلى ﴾ (المعنى) غير خيال عارض باطل هو آفل كالصبح الكاذب فانه شيطانى
لا يدفع الا بالاستعاذة مى ﴿ من چو صبح صادقم از نور رب * كه نكردد كرد روزم هيچ شب ﴾
(المعنى) أنا من نور الرب كالصبح الصادق لا يدور ولا يحوم أطراف نهارى أبدا ليل مظلم يعنى انا
كالنهار المنور لا يكون فى ظلمة ليل حتى تستعيذى بالله منى وتقولى لا حول ولا قوة الا بالله بمعنى
لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله مى ﴿ هين مكن
لا حول عمران زاده ام * كه زلا حول اين طرف افتاده ام ﴾ (المعنى) يا بنت عمران اصحى
ولا تفعلى لى لا حول لانى وقعت فى هذا الطرف من جهة الحول أى أتيت بحول الله وقوته
ولم آت من تلقاء نفسى مثنوى ﴿ مر مرا اصل غدا لا حول بود * نور لا حول كه پيش از قول
بود ﴾ (المعنى) أنا صار أصلى وغذائى لا حول أى اكتسبت الاتحاد بالحول فانى أثبته لله
وأنفيه عن الغير فكان لى غذاء روحانيا وأصلا قويا بأن صار نور لا حول من قبل القول أى
معناه مقدم على لفظه وهو أى المعنى أنا مثنوى ﴿ تو همى كيرى پناه از من بحق * من
نكاريده پناهم در سبق ﴾ (المعنى) أنت كذا تمسكى الالتجاء الله منى أنا فى السبق كنت نقش
الالتجاء وأتيت بأمره مى ﴿ آن پناهم من كه مخلصهات بود * تو اعوذ دارى ومن خود آن
اعوذ ﴾ (المعنى) أنا ذلك الملجأ الذى كان مخلصا لك قبل هذه الحالة حين تستعيذى بالله
أنت تمسكى الاستعاذة وأنا نفس ذلك الاعوذ فكيف تستعيذى منى وأنا فى نفس المتكلم مثل
العقل والروح فالتجاؤك بالرحمن منى كالتجائك من ذاتك مثنوى ﴿ آفتى نبود بتر از ناشناخت *
تو بر يارى ندانى عشق باخت ﴾ (المعنى) لا تكون آفة أقبح من عدم المعرفة أنت على المحبوب
أى فى حضوره ولا تعلمى طريق العشق أى لا تأتى بمراسم العشق هذا ولو كان عن لسان
جبريل لمريم لكن فيه تعريض لمن وصل لحضور كامل ولم يراعه ولهذا قال مثنوى ﴿ يار را
اغيار پندارى همى * شادئ را نام بنهاده غمى ﴾ (المعنى) تزعم الحبيب اغيارا كذا أنت
فى السرور وتسميه غما أى تترك سنن الانبياء وخلفائهم وتطلب طريقا غير طريقهم كأنك
تركت النقد وطلبت الفقد ولم تتفكر من يطع الرسول فقد أطاع الله تعالى مى ﴿ اينچنين
نخلى كه لطف يار ماست * چونكه ما دزديم نخلش دار ماست ﴾ (المعنى) كذا نخل هو لطف

حبيبنا

حبيبنا عام من كل ملك مقرب أو نبى مرسل أو ولى مكمل لما أنا اللصوص أى لا فهم لنا نخله تعالى
محل سياستنا وآلة محنتنا مثنوى ﴿ اينچنين مشكين كه زلف مير ماست * چونكه بى عقليم اين
زنجير ماست ﴾ (المعنى) كذا مسكى الرائحة من كل نبى وملك مقرب وولى هم زلف أميرنا أى
بمنزلة الشعر المسترسل على الصدغين بملاحة الوجه كأنهم نقاب متر وچون بروائحه القدسية
موصلوها العباد ولما كنا بلا عقل وعددناهم أغيارا فعلنا هذا زنجيرنا أى ما ظنناهم أغيارا الا
من جنوننا ولا تق المجانين الزنجير مى ﴿ اينچنين لطفى چو نيلى ميرود * چونكه فرعونيم چون
خون ميشود ﴾ (المعنى) كذا اللطف الالهى مثل نيل يذهب لارواحنا من غير انقطاع لنشربه
ونتلذذ به لما صرنا طبيعة فرعون والقبط يكون علينا ماء النيل دما كما كان على فرعون والقبط
قال الله تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وان أمعنت النظر وجدت ماء
النيل فى ذاته لذيذا فلما غلبت علينا الخباثة حرمنا لذته مى ﴿ خون همى كويد من آبم هين
مريز * يوسفم كرك از توام اى پر ستيز ﴾ (المعنى) الدم يقول على الدوام أنا ماء لطيف يا قبطى
المشرب اصح لا ترقنى ونضيعنى بزعمك انى لك مضر وبهذا السبب تطلب تضياعك لى الفائدة
يا مملوا بالعناد فى الحقيقة أنا جميل مثل يوسف ولكن فى نظرك ذئب لانك حرمت اصابة الرأى
والنظر بسبب اعراضك عن سنن الانبياء وخلفائهم مثلا مثنوى ﴿ تو نمى بينى كه يار بردبار *
چونكه با او ضد شدى كردد چو مار ﴾ (المعنى) ألم تر الى الحبيب الحليم السليم صاحب الافعال
الحميدة لما تكون له ضدا يكون لك كالحية بقصد هلاكك فعليك بمخالطة أهل الله حتى لا ترى
ضيما فى الدارين مى ﴿ لحم او وشحم او ديكر نشد * او چنان بد جز كه از منظر نشد ﴾
(المعنى) وذلك الحبيب لحمه وشحمه لم يتغير وشكله وصورته لم تكن متبدلة لكن ذلك الحبيب
لم يكن قبيحا الا فى المنظر روى ان رجلا عشق امرأة زمانا كثيرا حتى تزوجها ثم بعد
أعوام زالت منه تلك الحرارة فرآها يوما حولاء فسألها عن سبب ذلك فتفطنت وعلمت ان
حرارته قد زالت فتمثلت بقول الشاعر مجيبة له شعر * وعين الرضا عن كل عيب كليلة *
ولكن عين السخط تبدى المساويا ﴿ عزم كردن آن وكيل از عشق رجوع كند بخارا لا ابالى *
وار ﴾ هذا فى بيان عزم ذلك الوكيل على الرجوع لبخارى من سبب عشقه كالرجل الذى لا يبالى
مى ﴿ شمع مريم را بهل افروخته * كه بخارا ميرود آن سوخته ﴾ (المعنى) دع شمع مريم
المشتعل على حاله واذهب جانب قصة الوكيل لسلطان بخارى المار ذكره فانه ذلك المحروق
بنار العشق يذهب طرف بخارا المواصلة معشوقه وهذا خطاب على طريقة التجريد مثنوى
﴿ سخت بى صبر ودر آتشدان تيز * رو سوى صدر جهان ميكن كريز ﴾ (المعنى) خاطب
الوكيل نفسه فقال يا قلب أنت محكم عدم الصبر وزائد الوصف فى نار الهجران امش جانب
السلطان المسمى بصدر جهان مى كن كريز بمعنى اهرب والتجئ اليه لانه معشوقك استقر

فى حضوره وفى هذا اشارة للسلاك لانهم خوطبوا بقوله تعالى ففروا الى الله يعنى لازموا
اجراء أوامر الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه فى كل عصر ولازموا مجالسهم تنجوا مثنوى
﴿ اين بخارا منبع دانش بود * پس بخارايى است هر كه آن نش بود ﴾ (المعنى) المراد من هذه
بلدة بخارا بكونها منبع العلوم ومعدن الشهود فكل من كان بخاريا يكون له ذلك العلم فاراد
بلفظ بخارا عقل المعاد ومن الوكيل القلب الانسانى فانه بيت الله وخليفته فى التصرف بالبدن
يعنى كل من كان له قلب كان له العلم والشهود والتصرف فى مملكة الوجود مثنوى ﴿ پيش شيخى
در بخارا اندرى * تا بخوارى در بخارا ننگرى ﴾ (المعنى) ان كنت فى حضور شيخ انت
فى داخل بخارا حتى لا تنظر لبخارا بالحقارة أى لا تنظر للشيخ صاحب عقل المعاد بالحقارة فانه
منبع العلوم فانك مادمت فى حضوره أنت فى وسط عقل المعاد مى ﴿ جز بخوارى در بخاراى
دلش * راه ندهد جزر ومد مشكلش ﴾ (المعنى) من بخارا قلب الشيخ لا تفعل غير التواضع
والتذلل فانها دار المعشوق ومشكله جزره ومده فانها لا تعطى طريقا لسكون قلب الشيخ
متصفا بصفتين متقابلتين متغايرتين وهما الجذب والدفع يجذب ما رضيه ويدفع ما بغضه فان
الدخول لبحر قلب المرشد لا يكون الا بالتواضع لئلا يدفعه بجزره ومده فصرح قدسنا الله
بسره فى هذا البيت بتشبيه بخارى التى هى كناية عن القلب الذى هو كناية عن الوكيل بقلب
الشيخ المراد به عقل المعاد مثنوى ﴿ اى خنك آنرا كه ذات نفسه * واى آنكس را كه يردى
رفسه ﴾ (المعنى) يا سعيدا السعادة لذلك الذى ذات نفسه والهلاك للذى يردى رفسه أى
اهلكته نفسه قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض
ولا فسادا فمن يريد العلو فى الارض والفساد يقال له ذات نفسه ومن فعلهما يقال له يردى
رفسه مى ﴿ فرقت صدر جهان در جان او * پاره پاره كرده بود اركان او ﴾ (المعنى) فرقة
صدر جهان فى روح الوكيل جعلت أركانه واجزاءه قطعة قطعة أى قطعت الفرقة قلبه وانما
سمى قلبا لكونه يتقلب بين النفس والروح فان زاد ميله للنفس بعد عن عقل المعاد وغلبت عليه
النفس وتعاضدت مع الشيطان فحصل التفرقة فى الوجود الانسانى وان زاد ميله للروح كان
مظهر الفيض الروحانى مى ﴿ گفت برخيزم هم انجا وا روم * كافر اركشتم دگر ره بگروم ﴾
(المعنى) قال الوكيل نفسه من عدم صبره اقوم أيضا ارجع لمقام المعشوق ان كنت فى السابق
كفرت بنعمه تكرارا اسلم وأومن مى ﴿ وا روم آنجا بيفتم پيش او * پيش آن صدر نكو
انديش او ﴾ (المعنى) ارجع لمقامه واقع قدامه وقدام صدره متفكر الخير مى ﴿ كو بيم
افكندم به پيشت جان خويش * زنده كن يا سر ببر مارا چو ميش ﴾ (المعنى) أقول لصدر الدين
وضعت روحى قدامك اما تحييها بعفوك واما بقهرك تراسى اقطع مثل الغنم والضأن مى ﴿ كشته
ومرده بپيشت اى قمر * به كه شاه زنده گان جاى دگر ﴾ (المعنى) يا قمر الحسن اذا كنت

قدامك مقتولا احسن مما اكون سلطان الاحياء فى محل آخر وهذا حقيقة العاشق
الصادق اختيار الفناء قدام معشوقه وتقديمه على أن يكون سلطان العوالم مثنوى
﴿ آزمودم من هزاران بار بيش * بى تو شيرين مى نبينم عيش خويش ﴾ (المعنى)
جربت ازيد من ألوف مرات وكرات ما رأيت بغيرك عيشى يعنى تعيشى لطيفا فلما
وصل بخياله لذكره أعطى لقلبه سرورا وقال فى نفسه لنفسه مثنوى ﴿ غن لى يا منيتى لحن
النشور * ابركى يا ناقتى تم السرور ﴾ (المعنى) غن لى يا مطلوبى ويا مقصودى صوت النشور
حتى أحيى كما تحيى الاموات عند نفخ الصور أى احينى ببشارة الوصال بعد الفراق حتى أقوم
من قبر الغم ولهذا قال ابركى يا ناقتى تم السرور وكل مى ﴿ ابلعى يا أرض دمعى قد كفى *
اشربى يا نفس وردا قد صفا ﴾ (المعنى) قال الجوهرى الورد الماء يعنى ابلعى يا أرض دمعى
فان هذه الحالة كفتنى واشربى يا نفس ماء الوصال الذى صفا وهذه الحالة تسلية لمهجته واعلام
له بأن زمان الوصال قرب مى ﴿ عدت يا عيدى الينا مرحبا * نعم ما روحت يا ريح الصبا ﴾
(المعنى) عدت يا عيدى بالياء المثناة التحتية بحسب السياق وفى الحقيقة يا عبد مرحبا بك
ونعم ما روحت لنا ريح المعشوق يا ريح الصبا أى أوصلت لنا روائحه فاستنشقناها وتروحناها
وبدأ الوكيل يخاطب احباءه بخصوص معشوقه صدر جهان مى ﴿ گفت اى ياران روان
گشتم وداع * سوى آن صدرى كه امير است ومطاع ﴾ (المعنى) قال يا أحباء أنا ذهبت الوداع
لكم الى جانب الصدر الذى هو أمير ومطاع مثنوى ﴿ دم بدم در سوز بريان مى شوم * هر چه
بادا باد آنجا مير وم ﴾ (المعنى) لانى نفسا نفسا احترق بنار فراقه وحرارة شوقه كل ما كان يكون
أروح لذلك الجانب وأصل لحضوره مى ﴿ گر چه دل چون سنك خارا مى كند * جان من
عزم بخارا مى كند ﴾ (المعنى) ولو كان قلب المحبوب يجعله على قاسيا كالحجر الصلب لانه
لا يرحمنى أبدا ويغلظ لى القول فان روحى تقصد بخارا وذلك ان بخارا مى ﴿ مسكن يار است
وشهر شاه من * پيش عاشق اين بود حب الوطن ﴾ (المعنى) مسكن حبيبى وبلدة سلطانى
وهذا اقدام العاشق حب الوطن من الايمان أى وطن العاشق منزل المعشوق فان مذهب
العاشق لربه كمال الايمان مع الميل لجناب ربه فى كل حال ولهذا قال سيد ولد عدنان حب الوطن
من الايمان أى حب الله من كمال الايمان ﴿ پرسيدن معشوقى از عاشق غريب خود كه از
شهرها كدام شهر را خوشتر يافتى وانبوه تر ومحتشم تر وپر نعمت تر ودلكشاتر ﴾ هذا
فى بيان سؤال معشوق من عاشقه الغريب السياح فى زمان غربتك أى بلدة من البلدان
التى سرت اليها وجدتها ألطف وأعمروا كثرناسا وأعظم نعمة وأفرح منظرا مى ﴿ گفت
معشوقى بعاشق كاى فتى * تو بغربت ديده ئى بس شهرها ﴾ (المعنى) قال معشوق لعاشقه يا فلان
أنت رأيت فى الغربة مدنا كثيرة مى ﴿ پس كدامين شهر زانها خوشتر است * گفت

آن شهری که در وی دلبرست ﴾ (المعنى) فأي مدينة من تلك المدن أحسن وألطف فاجابه العاشق وقال تلك المدينة التي المحبوب فيها ساكن مثنوى ﴿هر كجا باشد شه ما را بساط * هست صحرا كر بود سم الخياط ﴾ (المعنى) في أي مكان كان بساط سلطاننا أي مقره هنالك صحراء ولو كان ضيقا مثل سم الخياط مثنوى ﴿هر كجا كه يوسفى باشد چو ماه * جنتست ار چه كه باشد قعر چاه ﴾ (المعنى) كل مكان فيه يوسف مثل القمر فهو جنة ولو كان قعر بئر ﴿منع كردن دوستان او را از رجوع كردن بخارا وتهديد كردن ولاابالى كفتن او ﴾ هذا في بيان منع الاحباء الوكيل عن فعل رجوعه لبخارا وفي بيان تهديده وتخويفه وفي بيان جواب الوكيل لهم بلاخوف لا أبالي مى ﴿كفت او را ناصحى اى بيخبر * عاقبت انديش اكر دارى هنر ﴾ (المعنى) قال ناصح للوكيل يا عديم الخبر افتكر العاقبة ان كان لك عقل ومعرفة واراد بالناصح الشيء الذي يمنع القلب عن التوبة مى ﴿در نكر پس را بعقل و پيش را * هم چو پروانه مسوزان خويش را ﴾ (المعنى) انظر خلفك ولقدامك بالعقل يعني افتكر العاقبة واحتط ولا تحرق نفسك كالفراشة بشمع صدر جهان مى ﴿چون بخارا ميروى ديوانهٔ * لايق زنجير وزندان خانهٔ ﴾ (المعنى) لما انك تذهب لبخارا ولم تخش أنت مجنون لائق للسلاسل والحبس مى ﴿او ز تو آهن همى خايد ز خشم * او همى جويد ترا با بيست چشم ﴾ (المعنى) صدر جهان من أجلك يعلك حديدا من غضبه وحقده عليك ويطلبك بعشرين عينا لينتقم منك مى ﴿ميكند او تيز از بهر تو كارد * او سك قحطست وتو انبان آرد ﴾ (المعنى) وصدر جهان من أجلك يحد سكينته وشفرته وهو في العتاب واراقة دمك في المثل كلب قحط وأنت جراب دقيق اذا رآه خرقه وهذا دأب النفس والشيطان اذا توجه العاشق المحب لمعشوقه أتاه بصورة الصلاح وتكلم معه بكلام لامعنى له ويقول أيضا مى ﴿چون رهيدى وخدايت راه داد * سوى زندان ميروى چونت فتاد ﴾ (المعنى) لما انك خلصت وأعطاك الله طريقا انذهب جانب الزندان باختيارك وكيف تقع فيه باختيارك مى ﴿بر تو كرده كون موكل آمدى * عقل بايستى كز ايشان كم زدى ﴾ (المعنى) ولو أتاك من طرف صدر جهان عشرة أنواع موكلين لاخذك واحضارك لزم لك عقل لتختفي به منهم على ان كم بضم الكاف العجمية ويمكن بفتح الكاف العربية بمعنى لازم لك عقل لتنقص من بينهم مى ﴿چون موكل نيست بر تو هيچ كس * از چه بسته كشت بر تو پيش و پس ﴾ (المعنى) ولما انه لم يكن أحد عليك موكلا من أي سبب ارتبط عليك قدام وخلف فانك لم تتدارك أحوالك ثم شرع في جواب العذول الغافل عن حال العاشق مى ﴿عشق پنهان كرده بود او را اسير * آن موكل را نمى ديد آن نذير ﴾ (المعنى) العشق الخفي جعله أسيرا وكان موكلا عليه لكن ذلك الموكل لم يره ذلك النذير المخوف لكونه غافلا عن هذا السر ولهذا شرع يقول مثنوى ﴿هر موكل را موكل مختفيست * ور نه او در

بند سك طبعى زچيست ﴾ (المعنى) لكل موكل موجود له موكل مختف فوكل الظالم قرينه من الشياطين وموكل الطائع من الملائكة والا فذلك الموكل من أي سبب هو مربوط بكلب طبعه فعلم ان الظاهر في الموكل الظالم آثار الموكل المخفي ليؤذيه كالكلب العقور مى ﴿خشم شاه عشق بر جانش نشست * بر عوانى وسيه رويش ببست ﴾ (المعنى) غضب سلطان العشق على روح ذلك الموكل العوان فعدو ربط عليه أعوان وسواد الوجه لان العشق يظهر مناسبا للاستعداد ولهذا ترى كل أحد عاشقا ومحبا للمرتبة التي هو فيها مثنوى ﴿مى زند او را كه هين او را بزن * زان عوانان نهان افغان من ﴾ (المعنى) والمسلط على روح العوان وهو صفة الغضب تضرب من جوفه أي يتقاضاه ويقول له اصح واضرب الذي سلطت عليه انا تألمي وانيني من العوان المخفي وهذا تنبيه للموكلين المختفين كأنه يقول يا من نظر ظاهر الحال ترى في الظاهر عوانا موكلا على أحد من الناس وتتألم من فعله اصح واعلم ان تألمي لم يكن من العوان الظاهر بل هو من العوان المخفي الموكل عليه وهو مغلوب به وهو حاكم عليه مثنوى ﴿هر كه بينى در زيانى ميرود * كرچه تنها با عوانى ميرود ﴾ (المعنى) كل من تراه يذهب ويروح في ضرر وظلم وفسق ومعصية فيا ناظر الصورة ولو كان ذلك في الصورة تنها أي منفردا لكن في الخفاء يذهب مع عوان ولو لم يكن عليه في الخفاء عوان موكل لاى شيء يذهب جانب الضرر فانه يعزم على الهلاك وهو غير خبير من العوان مى ﴿كر از و واقف بدى افغان زدى * پيش آن سلطان سلطانان شدى ﴾ (المعنى) ولو كان العوان واقفا مطلعا أي على العوان الخفي لبكى وناح ولذهب عند سلطان السلاطين واستغاث به مثنوى ﴿ريختى بر سر به پيش شاه خاك * تا امان ديدى ز ديو سهمناك ﴾ (المعنى) ولحثا على رأسه قدام سلطان الحقيقة التراب حتى يرى أمانا من الشيطان السهمناك أي المخوف مثنوى ﴿مير ديدى خويش را اى كم ز مور * زان نديدى آن موكل را تو كور ﴾ (المعنى) رأيت نفسك أميرا كبيرا يا من أنت أحقر من النملة أنت أعمى من سبب كونك لم تر الموكل المعنوي أي رأيت نفسك غالبا فلم تعترف بعجزك مثنوى ﴿غره كشتى زين دروغين پر و بال * پر و بالى كو كشد سوى وبال ﴾ (المعنى) من هذا القد والقامة المنسوبة للكذب اغتررت يعني اغتررت بعزة الدنيا التي هي كالجناح والقد والقامة فان هذا النوع من البر والبال يسحبك جانب الوبال أي هذا النوع من الاغترار بقدك وقامتك ومالك وجاهك يسحبك جانب الوبال مى ﴿پر سبك دارد ره بالا كند * چون كل آلوشد كرانيها كند ﴾ (المعنى) وذلك الذي يمسك جناح عقله وادراكه خفيفا ونظيفا ويجعله طريقا لجانب العالم العلوي لما كان ملوثا بالتراب بفعل الاثقال فلا يقدر على الصعود للعالم العلوي ويبقى مقيدا بعالم الطبيعة ﴿لاابالى كفتن عاشق ناصح وعاذل را از سر عشق ﴾ هذا في بيان قول العاشق لا أبالي وجوابه من جهة العشق للناصح واللائم مثنوى ﴿كفت اى

ناصح خمش كن چند چند * پند كم ده زانكه بس سخت است بند ﴾ (المعنى) قال ذلك العاشق
للناصح العاذل يا ناصح أسكت كم وكم مرة تعطينى نصيحة لا تنصحنى لان رباط العاشق زائد
الاحكام لانه معنوى وقضاء مبرم وسيأتى فى أواخر الجلد السادس قوله قدس الله روحه * يا عاذل
العاشقين دع فئة * أضلها الله كيف ترشدها * على ان پند الاولى بمعنى النصح والثانية بمعنى
الرباط مى ﴿ سخت ترشد بند من از پند تو * عشق را نشناخت دانشمند تو ﴾ (المعنى) صار
رباطى أحكم من نصحك ومرتبة علمك وعقلك وكمال فهمك لم يفهم العشق لان العشق لا يكون بمجرد
العلم والدراية مى ﴿ آن طرف كه عشق مى افزود درد * بو حنيفه وشافعى درسى نكرد ﴾
(المعنى) فى ذلك الطرف الذى زاد عشقى ووجعى أبو حنيفة والشافعى مع علو قدرهما وغزارة
فهمهما وكثرة طاعاتهما فى الدين لم يفعلا درس العشق ولم يقولا للناس من العشق مسألة فان
علماء الدين رضوان الله عليهم أجمعين لم يتعدوا طور العقل ولم يختاروا مسألة خارج النقل فاما
العشاق قالوا * تعالى العشق عن هم الرجال * وعن وصف التفرق والوصال * متى ما جل شئ
عن خيال * يجل عن الاحاطة والمثال * مى ﴿ تو مكن تهديد از كشتن كه من * تشنه زارم
بخون خويشتن ﴾ (المعنى) لا تكن مهددا ومخوفا لى من القتل لانى عطشان مؤمل لاراقة دمى
والذى هو فى مرتبة العقل يتألم من اراقة دمه ولهذا قال ابن الفارض * وانى الى التهديد
بالموت راكن * ومن هوله أركان غيرى هدت * مثنوى ﴿ عاشقانرا هر زمانى مردنيست *
مردن عشاق خود يك نوع نيست ﴾ (المعنى) للعشاق فى كل زمان موت ونفس موت العاشق
لم يكن نوعا واحدا فانهم قالوا الموت منه أبيض وهو الجوع لان البطنة تميت الفطنة فمن ماتت
بطنته حييت فطنته ومنه أحمر وهو مخالفة النفس وهو الجهاد الاكبر ومنه أخضر
وهو لبس المرقع من الخرق الملقاة التى لا قيمة لها ومنه اسود وهو احتمال الاذى من الخلق
ولهذا ورد فى الحديث الشريف موتوا قبل أن تموتوا ولهذا قالوا شعر * بذلك جرى شرط
الهوى بين أهله * فطائفة بالعهد أوفت فوفتى * مثنوى ﴿ او دو صد جان دارد از جان هدى *
وان دو صد را مى كند هر دم فدا ﴾ (المعنى) العاشق يملك من الروح المضافة للعناية والهدى
مائتى روح وتالك المائتا روح فى كل نفس يجعلها فداء الله تعالى مثنوى ﴿ هر يكى جان را
ستانده بها * ازنبى خوان عشرة امثالها ﴾ (المعنى) ولكل روح يقبض عشرة
أمثالها عوضا وثمنا فاقرأ من القرآن عشرة أمثالها يعنى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
مى ﴿ كر بريزد خون من آن دوست رو * پاى كوبان جان برافشانم برو ﴾ (المعنى) ذلك
المحبوب حسن الوجه ان اراق دمى پاى كوبان بمعنى ارقص بالفرح والسرور وانثر روحى
له مثنوى ﴿ آزمودم مرك من در زندكيست * چون رهم زين زندكى پاينده كيست ﴾
(المعنى) جربت موتى فى حياتى لما أخلص من هذه الحياة الدنيوية أجد الحياة الباقية الابدية

ولهذا

ولهذا قال مشيرا لابيات حسين بن منصور مثنوى ﴿ اقتلونى اقتلونى يا ثقات * ان فى قتلى حياة
فى حيات ﴾ (المعنى) والثقة المؤتمن مثنوى ﴿ يا منير الخد يا روح البقا * اجتذب روحى وجد
لى باللقا ﴾ (المعنى) فنادى المحبوب قائلا يا منير العذار ويا روح عالم البقاء مطلوبى اجتذاب
الروح واحسان اللقاء مى ﴿ لى حبيب حبه يشوى الحشا * لو يشا يمشى على عينى مشى ﴾
(المعنى) فشى جواب لو يشا مثنوى ﴿ پارسى كو كرچه تازى خوشترست * عشق را خود صد
زبانى ديكرست ﴾ (المعنى) قل فارسيا ولو كان العربى أحسن وألطف فان للعشق ماعدا العربى
والفارسى مائة لسان آخر مى ﴿ بوى آن دلبر چو پران ميشود * آن زبانها جمله حيران ميشود ﴾
(المعنى) رائحة وريح ذلك المحبوب لما تكون پران أى طائرة وظاهرة وتأتى روائحها
العطرية لدماغ العاشق صاحب تلك الالسنة واللغات المتنوعة بأجمعها يتحير وعن جميع
التعبيرات يخرس على فحوى من عرف الله كل لسانه مى ﴿ بس كنم دلبر در آمد در خطاب *
كوش شو والله اعلم بالصواب ﴾ (المعنى) فاذا أفرغ من الكلام لان المحبوب أتى فى الخطاب
والتكلم والعشق افنانى فأنت كن اذنا واستمع لكلماته والله أعلم بالصواب مثنوى ﴿ چونكه
عاشق توبه كرد اكنون بترس * كو چو عياران كند بر دار درس ﴾ (المعنى) لما ان العاشق تاب
ورجع عن عشقه وستره الآن خف واحذر ولا تظن ان العاشق يرجع عن معشوقه بل هو
تاب على ان لا يتوب فانه كالعياران جمع فارسى وبالعربية يجمع على معاير بمعنى المعايب وفى
اصطلاح القوم العيار هو العاشق الواقف على رأس طريق المحبة يفعل درس المحبة كمنصور
على رأس الدار وهى الخشبة التى يصلب عليها لانه لا يحتاج الى درس العلوم الظاهرة فلا تسأله
عنها مى ﴿ كرچه اين عاشق بخارا ميرود * نى بدرس ونى باستا مى رود ﴾ (المعنى) ولو كان هذا
العاشق يذهب الى بخارا لكن يذهب الى جانب مقام محبوبه لنظر أماكن مسكنه ومعبره
ولا يذهب الى درس العلوم الظاهرة ولا الى تدريس المدرس الاستاذ لان حركة العاشق بلا
اختيار مثنوى ﴿ عاشقانرا شد مدرس حسن دوست * دفتر ودرس وسبقشان روى اوست ﴾
(المعنى) فان حسن المحبوب صار مدرس العشق للعشاق لان وجه المحبوب درس وكتاب وسبق
العاشق لان العشاق لا يفتكرون الا مشاهدة جمال الله مثنوى ﴿ خامشند ونعره تكرارشان *
ميرود تا عرش وتخت يارشان ﴾ (المعنى) هم بحسب الظاهر ساكتون وفى المعنى تكرار
نعرتهم تذهب الى العرش والى تخت محبوبهم أى تصل الى الله وفى الحقيقة أسرار علوم
بواطنهم الحاصلة من العشق تجاوز السموات السبع مثنوى ﴿ درسشان آشوب وچرخ
وزلزله * نى زيادات است وباب سلسله ﴾ (المعنى) درسهم حركة واضطراب وسماع وزلزلة بلا
كتاب الزيادة وسلسلة الفتاوى وسلسلة الانساب والمشايخ والاساتيذ وبلا باب الوصول لما
ذكر من السلسلة والدور ولهذا اشار فقال مى ﴿ سلسله اين قوم جعد مشكبار * مسئله دورست

لكن دوريار ❊ (المعنى) هؤلاء القوم سلسلتهم جعد مسلك اطار المعشوق أى هم مظاهر صفاته الالهية التى هى كناية عن الكثرات الكونية كما يستر الشعر الجعد ناثر المسك خد المحبوب كذلك الكثرات الكونية حجاب ونقاب جمال المعشوق الحقيقى فلما كانت الكثرات الكونية عبارة عن مظاهر الاسماء الالهية بهذه المناسبة كانت لهم سلسلة لانهم يرون الاشياء فى المظاهر الالهية و يعرفون الرموز لكن هذه المسئلة دور ليست دور العلماء والفقهاء الذى عرفوه بقولهم توقف الشئ على ما يتوقف عليه كتوقف الالف على الباء ولا كدور الفرضيين المذكور فى باب الغرقى والهدمى بين ورثتهم حين لم يعلم موت الاب وابنه أيهما كان مقدما حتى تقسم التركة بين أولاد الاب وأولاد ابنه فيتردد الفقيه عند عرض المسئلة عليه بل دور مسئلة المحبوب الحقيقى على أن فاعل الموجودات من حيث الحقيقة رب العالمين فان طريق الوصول الى الله دورى ومستطيل * قال الشيخ الاكبر فى فصوص الحكم اعلم ان صاحب الطريق المستطيل مائل عن مقصوده خارج عن طريق الاعتدال لانه لا يرى الحق فى المظاهر بل يتوهم ان مطلوبه خارج عن هذه المظاهر فيتحرك بالحركة المستطيلة الموصلة اليه ومقصوده معه وهو لا يشعر وأما صاحب الحركة الدورية فلا بداية فى سيره ولا نهاية له فانه يشاهد الحق فى كل المظاهر الروحانية والجسمانية دنيويا كان أو أخرويا كما جاء فى الحديث لو دليتم بحبل لسقطتم على الله فأخبر أن الله فى باطن الارض أى عالم الاجساد كما انه فى باطن السماء أى عالم الارواح والله بكل شئ محيط مى ❊ مسئلهٔ كس ار بپرسد كس ترا * كو نگنجد گنج حق در كيسها ❊ (المعنى) ان سألك أحد عن مسئلة الكيس قل له خزانة الله لا تسعها الاكياس قال فى النقاية وان طر السارق صرة خارجة أو طر من الكم وأخذ الدراهم لم يقطع وان أدخل يده فى الكم وأخذ الدراهم قطع لانه أخذ المال من الحرز قال فى الدر المختار على تنوير الابصار (وان) نقب ثم (ناول آخر من خارج) الدار ويسمى اللص الظريف (او طر) أى شق (صرة خارجة من) نفس (الكم) فلو داخله قطع (اوسرق من الابل بعيرا أو حملا لا) يقطع لان السائق والقائد والراعى لم يقصد والحفظ (وان شق الحمل فسرق منه أو سرق جوالقا فيه متاع وربه يحفظه أو نائما عليه أو بقربه أو أدخل يده فى صندوق الغير أو) فى (جيبه أو كمه فأخذ المال قطع) يا هذا ان سألت عن مسئلة الكيسة من عاشق يجيبك من الفقه الاكبر الذى علمه فيقول لك علوم الله وأسراره لا تسعها الاكياس ولا يوجب على اللص القطع لان مال الله ليس بمربوط ولا فى الاكياس محروز بل كل من أخذه فله الحظ الوافر مى ❊ گر دم خلع ومبارا مى رود * بد مبين ذكر بخارى مى رود ❊ (المعنى) وان وقع نفس أى قول الخلع بين العاشق والمعشوق مشعرا بالمباراه قال فى تنوير الابصار الخلع هو ازالة ملك النكاح المتوقفة على قبولها بلفظ الخلع أو ما فى معناه قالت طلقنى ثلاثا بألف فطلقها واحدة فعليها ثلث الالف

قال شارحه ليدخل فيه لفظ المبارأة فانه مسقط وقال هو من الكنايات فيعتبر فيه ما يعتبر فيها وقال ولا بأس به عند الحاجة وهذا لا تنظره غيره معقول قبيحا لانه يذهب بين العاشق والمعشوق فيقع ذكر بخارى أى يقع بينهما كلمات توجب الفراق والخلع والمبارأة مترادفان مثل شهر بخارى لانهما منبع العلوم أو حقيقة محل ظهور المرشد فذكرها بعد الوصول للمعشوق ومعاينته لا حاجة به كما ان الوكيل قدام صدر جهان ذكره البخارى ايقاع للخلع والندم والمبارات مؤذن بالفراق فعليك ان لا تراه قبيحا لانه ما وقع الا لمصلحة الوصال قال الفقهاء ولا بأس به عند الحاجة مى ❊ ذكر هر چيزى دهد خاصيتى * زانكه دارد هر صفت ماهيتى ❊ (المعنى) ذكر كل شئ يعطى نوع خاصية جواب لمن قال ما الفائدة فى ذكر بخارى التى هى محل العلم والمرشد عند ذكر المعشوق لان كل صفة تمسك ماهية كالعطاء فانه صفة ذات من له العطاء وماهيته فان ذكرت المعطى بملاحظة العطاء حصلت لك لذة فان أعطاك تجد خاصية لا تشبه خاصية صفة أخرى كالستار والغفور والرحيم والكريم مى ❊ در بخارى در هنرها بالغى * چون بخارى را ونمى زان فارغى ❊ (المعنى) فى بخارى فى المعارف بالغ وواصل يعنى تصل الى علوم ومعارف كثيرة بصحبة الشيخ الكامل الذى هو محل شهر بخارى العلم أى تصل الى علوم صورية ومعنوية لما تتواضع وتضع وجه المسكنة لبخارى العلم وتفرغ من تلك المعارف وتتوجه الى الفقر وتحمل جفاء الناس فانك اذا وضعت وجهك على الفقر والمسكنة وفرغت من العلم الذى حصلته لأجل الوصول تحصل على الرؤية كما فعل عاشق بخارى مثنوى ❊ از بخارى غصهٔ دانش نداشت * چشم بر خورشيد بينش مى گماشت ❊ (المعنى) انظر لذلك عاشق بخارى الذى لم يمسك من بخارى غصة العلم بل أحال عينه على رؤية الشمس أى لم يمسك غصة بخارى العلم بل أحال نظره و بصر بصيرته على الرؤية لشمس الجمال ورغب مشاهدته ومعاينته وفى نسخه آن بخارى أى انظر لذلك بخارى العلم فانه لم يمسك غصة العلوم بل أحال بصر بصيرته على شمس الجمال مثنوى ❊ هر كه در خلوت به بينش يافت راه * او ز دانشها نجويد دستگاه ❊ (المعنى) كل من وجد فى الخلوة مشاهدة جمال الله أى فى خلوة القلب كل من وجد مرتبة الرؤية والعيان ووصل لا يطلب ذلك الواصل من العلوم قوتا لان علم اليقين أدون من عين اليقين مى ❊ با جمال جان چو شد همكاسهٔ * باشدش ز اخبار و دانش تاسهٔ ❊ (المعنى) لان المرشد الكامل لما يكون غليانه أى مصاحبته مقارنا لجمال المحبوب يكون له من الاخبار والعلم غصة لانه وصل الى المقصود بالذات فحصل له ملال من اشتغاله بالمقصود بالطبع لان طلب الدليل بعد الوصول للمدلول قبيح والقشر لا يعادل اللب مى ❊ ديده بر دانش بود غالب فرا * زان همى دنيا بچربد عامه را ❊ (المعنى) الرؤية غالبة على العلم وزائدة عليه كغلبة المحسوس الحكمى على المعقول وفى نسخة بدل فرا بالزاى المعجمة بالراء المهملة التى هى بمعنى عالى وقوى فيكون المعنى الرؤية غالبة وأعلا من العلم

أو أقوى منه كالمشهود والمفقود ولهذا قال فى الشطر الثانى ومن هذا السبب الدنيا
تكون غالبة على العوام والآخرة مغلوبة لانهم يرون الدنيا حاضرة والآخرة مفقودة فيعرضون
عن المفقود و يطلبون الحاضر والخواص عكسهم لانهم يرون الدنيا ظل خيال موجودة فى
الصورة ومعدومة فى المعنى ولهذا قال مى ﴿ زانكه دنيا راهمى بينند عين * وان جهانى راهمى
دانند دين ﴾ (المعنى) ومن تلك الجهة تكون غالبة على العوام لانهم يرونها عينا موجودة
وتلك الدنيا وهى الآخرة يرونها دينا وخيالا ولو عقلوا لرأوا الامر معكوسا ﴿ رونهادن آن
بندهٔ عاشق سوى بخارى ﴾ هذا فى بيان وضع وجه ذلك العبد العاشق جانب بخارى وتوجهه
الهامى ﴿ رونهاد آن عاشق خونابه ريز * دل طپان سوى بخارا كرم وتيز ﴾ (المعنى) العاشق
ناثر دموعه دما وقلبه مضطرب وروحه طالبة واضع وجهه جانب بخارى كرم بفتح الكاف العجمية
وسكون الراء بمعنى الحار وتيز بكسر التاء المثناة بمعنى مسرع السير مى ﴿ ريك آمون پيش
او هم چون حرير * آب جيحون پيش او چون آب كير ﴾ (آمون) بمد الهمزة اسم صحراء
جانب بخارى (وجيحون) اسم نهر (المعنى) ومن كثرة اشتياقه كان قدامه رمل آمون مثل
الحرير وقدامه ماء جيحون مع كثرة وفرته من شدة شوقه مثل آب كير بمعنى قليل الماء صغير وحقير
مثنوى ﴿ آن بيابان پيش او چون كلستان * مى فتاد از خنده او چون كل ستان ﴾ (كلستان)
بمعنى بستان (كل) اسم الورد (ستان) بمعنى الاستلقاء وهو التمدد على الظهر والتمرغ على
التراب ولفظ او بضم الهمزة ضمير راجع الى العاشق (المعنى) وذلك البيابان وهو البر القفر
قدام العاشق مثل البستان وذلك العاشق يقع على قفاه مثل الورد أى يذهب مسرورا ماشيا
على الرأس لا ماشيا على القدم كذا ينبغى أن يكون السالك العاشق فى طريق الشيخ الكامل
حتى يكون فى قفار الطريقة ساقطا ماشيا بلا غم ولا ألم مستريحا حالة كونه نشطا طربا حتى
يدخل بخارى قلبه ليشاهد محبوبه مى ﴿ در سمرقندست قندا ماليش * از بخارى يافت وآن شد
مذهبش ﴾ (قند) اسم السكر وسمرقند بلدته (المعنى) ولو كان السكر فى بلدة سمرقند معتبرا
ولكن لبش أى شفة العاشق وجدت من بخارى السكر الروحانى واللذة الوجدانية وكانت
تلك الحالة له مذهبا كذا السالك العاشق يجد هذه الحالة من بخارى وجود المرشد ومواصلته
مثنوى ﴿ اى بخارى عقل افزا بودهٔ * ليك ازمن عقل ودين بربودهٔ ﴾ (المعنى) يا بخارى
ولو كنت مزيدة للعقل لكن منى للعقل والدين خطفت على ان عقل افزا وصف تركيبى والهمزة
فى الشطرين للخطاب وربوده بمعنى الخطف كأنه قال يا بخارى وجود المرشد تزيد فى عقل المعاد
وتخطف عقل المعاش وتوصلنى لمرتبة دين بربوده أى مرتبة الاستغراق أى تزيد فى عقل المعاد
والدين المملوء بالسداد وتخطف منى العقل والدين التقليدى مثنوى ﴿ بدر مى جويم ازانم چون
هلال * صدر مى جويم درين صف نعال ﴾ (المعنى) يا من طعن فى نحولى أنا أطلب بدرا أى

شيخا كاملا ومن سبب شدة طلبى له أنا ضعيف ونورانى كالهلال أى لاجل الوصول الى السعادة
الابدية اخترت الرياضة على نحوى من تواضع لله رفعه الله أنا أطلب صدرا فى هذا صف النعال أى
فى مرتبة الدنيا الدنية الطلب مكانا عليا والطلب المرشد صاحب المكان العالى مى ﴿ چون
سواد آن بخارى را بديد * در سواد غم بياضى شد پديد ﴾ (المعنى) لما رأى العاشق سواد أى
بناء بلدة بخارى ظهر له بياض فى ظلمة الغم كان السالك لما ينظر فى سواد بدن المرشد بعد قطع
فناء الطريقة يدرك ببصر البصيرة النورانية فى ظلمة الغم مى ﴿ ساعتى افتاد بيهوش ودراز *
عقل او پريد در بستان راز ﴾ (المعنى) فيقع ساعة بلا عقل طويلا أى ممتدا ومن شوقه
يطير عقله فى بستان الاسرار مثنوى ﴿ بر سر وروپش كلابى مى زدند * از كلاب عشق او غافل
بدند ﴾ (المعنى) فلما رآه الحاضرون ضربوا أى رشوا على رأسه ووجهه ماء ورد وغفلوا عن ماء
ورد عشقه أى رشوا عليه ماء ورد اليقظة ولم يعلموا انه فى الحقيقة يقظان مى ﴿ او كلستان
نهانى ديده بود * غارت عشقش زخود ببريده بود ﴾ (المعنى) وذلك العاشق رأى بستان الخفاء
أى مرتبة قرب المحبوب وغارة العشق أذهبته وقطعته من نفسه أى خلص من الاخلاق
الذميمة ووصل لمرتبة الفناء فى الله مى ﴿ تو فسرده درخور اين دم نهٔ * با شكر مقرون نهٔ كرچه
نهٔ ﴾ (المعنى) فأنت يا هذا جامد وميت القلب لا تليق لنفس المحبة لان العشق والمحبة أمر
وجدانى لا يفهمه الا العاشق وغيره فى برودة الغفلة على نحوى من لم يذق لم يعرف ولو كنت
قصبا لكن لست مقرونا بالسكر فان القصب منه فارسى ومنه قصب سكر يعنى أنت فى الظاهر
مشابه للقصب الفارسى لست مقرونا بسكر العشق والشوق والذوق لا تليق بك حالات العشق
مثنوى ﴿ رخت عقلت با تواست وعاقلى * كز جنود لم تروها غافلى ﴾ (المعنى) متاع عقلك
معك وأنت عاقل ولكن أنت غافل عن مفهوم قوله تعالى فى سورة التوبة (ثم أنزل الله سكينته)
طمأنينته (على رسوله وعلى المؤمنين) فردوا الى النبى لما ناداهم العباس باذنه وقاتلوا (وأنزل
جنودا لم تروها) ملائكة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه (ثم أنزل الله
سكينته) وهى واردات ترد على الارواح والقلوب فتسكن بها الى ربها (على رسوله وعلى المؤمنين)
به بشيرا الى الروح فان الروح مرسل من الله الى القالب أو الى القلوب المؤمنة (وأنزل جنودا لم
تروها) من الفيض الربانى انتهى كانه قدس الله روحه ورضى الله عنه قال يا هذا أنت خبير عن
أحوال الظاهر وبعيد عن أحوال الباطن مى ﴿ اين سخن پايان ندارد تيز ران * تا رود سوى
بخارى آن جوان ﴾ (المعنى) هذا الكلام لا يسلك نهاية افرغ منه واذهب بسرعة جانب قصة
العاشق و بين لنا القصة حتى ذلك الفتى يذهب جانب بخارى و ينظر مطلوبه ﴿ در آمدن
عاشق لاابالى در بخارى وتحذير كردن دوستان او را از پيدا شدن ﴾ هذا فى بيان مجئ العاشق
لبخارى بلا خوف ولا خشية لاأبالى وتحذير الاحباء له من الظهور فى بخارى مثنوى ﴿ اندر آمد

دربخارى شادمان * پيش معشوق خود ودار الامان ﴾ (المعنى) وذالك العاشق لصدر
جهان أتى لبخارى حالة كونه مسرورا أى الى مكان فى حضور معشوقه وهى دار الامان لكونه
يأمن فراقه لان السالك بعد قطعه لقفار النفس والشيطان اذا وصل لتربية بخارى ذات
صاحب العرفان وهو المرشد كانه وصل لرؤية المعشوق التى هى دار الامان من مكائد النفس
والشيطان مى ﴿هم چو آن مستى كه پرد بر اثير * مه كنارش كيرد وكويد كه كير ﴾ (المعنى)
أيضا أتى لشهر بخارى مثل ذالك السكران الطائر على الاثير أى على السماء فسكنى به عن مكان
المعشوق القمر أى المعشوق لما رآه سكرانا طائرا كأنه يمسكه من جانبه و يقول له كير أى
كيرمرا بمعنى امسكنى أى يتخيل أن محبوبه يمسكه و يقول له أمسكنى حين وصوله لحضوره مى
﴿هر كه ديدش در بخارى كفت خيز * پيش از پيدا شدن منشين كريز ﴾ (المعنى) كل من رآه
فى بخارى قال له قم قبل ظهورك لاتقعد واهرب مى ﴿ كه ترا مى جويد آن شه خشمكين *
تا كشد از جان تو ده ساله كين ﴾ (المعنى) لان ذالك السلطان الغضبان يطلبك حتى يسحب
من روحك حقد عشرة سنين مى ﴿ الله الله در ميان خون خويش * تكيه كم كن بردم
وافسون خويش ﴾ (المعنى) انشدك الله أنشدك الله لاتأت بحسن اختيارك فى وسط دمك
ولا تعتمد على كلام نفسك أى لاتهلك نفسك ولا تعتمد على حيلك لكونها لاتؤثر فى أحد مثنوى
﴿شحنهٔ صدر جهان بودى وراد * معتمد بودى مهندس اوستاد ﴾ (شحنه) بفتح الشين نائب
البلدة (راد) بفتح الراء المهملة سخى ومقبول (المعنى) كنت قبل هذا نائب صدر جهان وسخيا
ومقبولا وصاحب تصرف وكنت معتمدا عنده ومهندسا وأستاذا مثنوى ﴿غدر كردى وز جزا
بكريختى * رسته بودى باز چون آويختى ﴾ (المعنى) غدرت ومن الجزاء فررت وخلصت وبعد
الخلاص كيف ملت لجانبه وتعلقت به أما تفكرت معنى ان الله جامع الناس ليوم لا ريب
فيه فتركت المعاصى مثنوى ﴿از بلا بكريختى با صد حيل * ابلهى آوردت اينجا يا اجل ﴾
(المعنى) هربت من البلاء بمائة حيلة والآن أتى بك الى هنا إما البلاهة أو الاجل لاى شئ
غفلت عن قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وهذا النصح جار بين العقلاء وليس يفيد
العشاق ولهذا قال مثنوى ﴿اى كه عقلت بر عطارد دق كند * عقل وعاقل را قضا احمق كند ﴾
(المعنى) يا من عقلك يطعن على عطارد وهو نجم يقال له كاتب الفلك فلا تغتر فان القضاء
الالهى يجعل العقل والعاقل أحمق مى ﴿نحس خركوشى كه باشد شير جو * زيركى وعقل
وچالاكيت كو ﴾ (شير جو) وصف تركيبى (چالاك) بمعنى المتجلد على الشئ والمنكمش فيه
(كو) بضم الكاف العربية اسم استفهام (المعنى) الارنب المنحوس يكون طالب الاسد لانه
اذا رآه أهلكه أين الذكاء والعقل والتجلد الآن بقيت وتخلفت عنها مى ﴿هست صد چندين
فسونهاى قضا * كفت اذا جاء القضا ضاق الفضا ﴾ (المعنى) القضاء مكره مقدار مائة مكرك

والهذا

ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جاء القضاء ضاق الفضاء مثنوى ﴿صد ره ومخلص
بود از چپ وراست * از قضا بسته شود كو اژدهاست ﴾ (المعنى) يكون للوصول لمحل الامن من
اليمين والشمال مائة طريق ومخلص لكن القضاء الالهى يربط المائة طريق والمخلص
فانه أى القضاء حية عظيمة وثعبان كبير كيف يمكن الخلاص منه فالعاشق راض به ولهذا قال
البوصيرى شعر * يا لائمى فى الهوى العذرى معذرة * منى اليك ولو أنصفت لم تلم * عدتك
حالى لا سرى بمستتر * عن الوشاة ولا دائى بمنحسم * أى يا من يلومنى و يعذلنى فى محبة منسوبة
لبنى عذرة ولو كان لك انصاف لم تكن منك ملامة فقد بلغتك حالى وتحققت لوعتى وغرامى
فليس سرى مكتوما عن الواشين أى الكذابين فى المحبة ولا مرضى مقطوعا لكونه قضاء الهيا
﴿جواب كفتن عاشق عاذلان را وتهديد كنندكان را ﴾ هذا فى بيان قول العاشق الذى لا يبالى
للعذال الملمين المهددين الجواب مى ﴿ كفت من مستسقيم آبم كشد * كرچه ميدانم كه هم
آبم كشد ﴾ (المعنى) قال لعذاله أنا فى المثل مستسق الماء يسحبنى لذالك الجانب ولو كنت أعلم
أن الماء يهلكنى كذا العاشق مستسق ماء زلال الوصال و يعلم انه على مقدار وصوله يفنى
لكن لا يقدر على الاحتماء منه مى ﴿هيچ مستسقى نبكريزد ز آب * كرد وصد بارش
كند مات وخراب ﴾ (المعنى) المستسقى أبدا لا يهرب من الماء ولو كان الماء يفعل له مائتى موت
واخراب مثنوى ﴿ كر بياماسد مرا دست وشكم * عشق آب از من نخواهد كشت كم ﴾
(بياماسد) فعل مضارع مشتق من ماسيدن وهو الورم (المعنى) ولو كان الماء يورم يدى وبطنى
مع هذا عشق الماء لا يطلب النقصان والزوال مثنوى ﴿كويم آنكه كه بپرسند از بطون *
كاشكى بحرم روان بودى درون ﴾ (المعنى) أقول ذالك الوقت اذا سئلت من البطون
ياليت فى جوفى بحر جار لأروى ولو كان ماء الوصال مع كثرته يشقق بطنى فأقول مثنوى
﴿خيك اشكم كو بدراز موج آب * كر بميرم هست مركم مستطاب ﴾ (المعنى) قل
اظرف بطنى انخرق من موج الماء ان أمت فالموت لى مستطاب لكونى واصلا لمحبوبى مثنوى
﴿من بهر جايى كه بينم آب جو * رشكم آيد بودمى من جاى او ﴾ (المعنى) أنا فى كل مكان أرى
الماء الجارى يأتينى الحسد بأن كنت أجرى فى محله مثنوى ﴿دست چون دف وشكم هم چون
دهل * طبل عشق آب ميكوبم چو كل ﴾ (المعنى) اليد مثل الدف والبطن مثل الطبل أدق
طبل العشق والمحبة للماء مثل الورد فان الورد نشوه وحياته من الماء وكذا حياة العاشق
من ماء الوصال مى ﴿ كر بريزد خونم آن روح الامين * جرعه جرعه خون خورم هم
چون زمين ﴾ (المعنى) ان يرق دمى ذالك المحبوب الذى هو بمنزلة روح الأمين أشربه جرعة
جرعة أيضا كالارض حتى أمحوه وفى نسخة همچون جنين أى كالجنين مثنوى ﴿چون زمين
وچون جنين خون خواره ام * تا كه عاشق كشته ام اين كاره ام ﴾ (المعنى) أنا شارب الدم

مثل الارض ومثل الجنين حتى أكون عاشقا هكذا فعلى مثنوى ﴿شب همى جوشم درآتش همچو ديك * روز تاشب خون خورم مانند ريك﴾ (المعنى) أغلى مثل القدر فى النار أى نار العشق ليلا ونهارا حتى فى الليل أشرب دما مثل الرمل فلا يظهر فى كأنه لم يظهر فيه الدم أى أهضمه لما روى عن أبى هريرة ان العبد اذا اقترف ثم تاب تاب الله عليه مى ﴿من بشيمانم كه مكر انكيختم * از مرادخشم او بكريختم﴾ (المعنى) انا الآن ندمان لانى فعلت مكرا وفعلت حيلة بأنى هربت من مراد غضب المحبوب ولم أتابعه على ما يريد لانى أعلم ان قهر المعشوق أنفع لى من محبته مى ﴿كوبران برجان مستم خشم خويش * عيد قربان اوست وعاشق كاوميش﴾ (المعنى) قل لحضرة المعشوق اذهب غضبك على روحى السكرانة وأمضه عليها هذا قربان العيد والعاشق فى المثل حاضر ومهيأ لذبحه قربانا فهو جاموس مى ﴿كاو اكر خسبد وكر چيزى خورد * بهر عيد وذبح اومى پرورد﴾ (المعنى) الجاموس ان نام وان أكل شيئا يسمن لاجل العيد ولاجل ذبح القربان أى يسمن لاجل أن يكون قربان معشوقه لا لنفسه مى ﴿كاوموسى دان مرا جان داده * جزو جزوم حشرهر آزاده﴾ (المعنى) اعلم انى فى المثل بقرة سيدنا موسى اعطت للميت حياة على موجب فقلنا اضربوه ببعضها ولهذا قال فى الشطر الثانى جزو جزوى حشر لكل عاشق لا يبالى مى ﴿كاو موسى بود قربان كشته * كمترين جزوش حيات كشته﴾ (المعنى) بقرة سيدنا موسى صارت قربانا وأقل جزئها حياة المقتول قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فذبحوها وضربوا المقتول بذنبها وقيل بأذنها مثنوى ﴿برجهيد آن كشته زآسيبش زجا * درخطاب اضربوه بعضها﴾ (المعنى) فنط المقتول بسبب ذلك الجزء وتأثيره فى خطاب اضربوه ببعضها على فحوى فقلنا اضربوه ببعضها على ان الاسيب بمعنى الضرورة والملاقاة والاتصال مى ﴿يا كرامى اذبحوا هذا البقر * ان أردتم حشر ارواح النظر﴾ (المعنى) يا ناصحى فى هون المعشوق أنتم كرامى اذبحوا هذه البقرة وهى بقرة النفس قبل مجىء الموت الاضطرارى بالموت الاختيارى أى أميتوها وأفنوها ان أردتم حشر الارواح المتعلقة بالنظر فكان حياة المقتول كانت موقوفة على ذبح البقرة كذا فى النظر الروح الميتة حياتها موقوفة على ذبح بقرة النفس الامارة مى ﴿از جمادى مردم ونامى شدم * وزنما مردم بحيوان برزدم﴾ (المعنى) لما كنت فى مرتبة المعدن من الجماد ذلك الزمان بواسطة الربيع فنبت وصرت ناميا فى مرتبة النبات وأنبت فى ذلك الزمان لمرتبة النبات وضربت نفسى على الحيوان فأكلنى وصحبت فى وجوده ولقيت مرتبة الحياة بعد مماتى من النماء على ان مردم فى الشطرين بمعنى مت ومحيت وفنيت مى ﴿مردم از حيوانى وآدم شدم * پس چه ترسم كه زمردن كم شدم﴾ (المعنى) وفى ذلك الزمان أى زمان كونى من أجزاء الحيوان من الحيوان مت بالذبح والنضاج

وصرت

وصرت آدما أى انسانا بعد أى خوف على ومن أى شئ أخاف متى أكون ناقصا من الموت والمحو والفناء لانى كنت فى الاصل جمادا فمت وبهذا الموت عرجت لمرتبة النماء ثم مت منه وعرجت لمرتبة الحيوان ثم مت بالذبح والهلاك وعرجت بواسطة التغذى فلقيت فى جسم الانسان مرتبة الانسان فمتى انقص اذا مت فى حب الله تعالى بل أصل لمرتبة الملك ولهذا قال مى ﴿حملة ديكر بميرم از بشر * تا برارم از ملائك بال وسر﴾ (المعنى) وفى هذه الحملة أيضا أموت من البشر بالموت الاختيارى حتى ارفع من الملائكة أى بينهم جناحا ورأسا أى ابعد عن البشرية لاصل لمرتبة الملكية ولا أقنع بهذه الحالة حتى أموت من لم يكن وأبقى من لم يزل ولهذا قال مى ﴿وز ملك هم بايدم جستن زجو * كل شئ هالك الا وجهه﴾ (المعنى) واللائق بى أيضا النط من نهر كل شئ هالك الا وجهه يعنى ينبغى لى التجاوز من نهر الملكية لان كل شئ هالك الا ذاته تعالى فأبقى ببقاء الله وأفنى منى حتى أكون مظهر قوله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله فالآية الاولى فى آخر القصص وهذه فى سورة آل عمران مى ﴿بار ديكر از ملك قربان شوم * آنچه اندر وهم نايد آن شوم﴾ (المعنى) مرة أخرى من الملك أكون قربانا أى أفنى نفسى من الملكية وذلك الذى لا يأتى فى الوهم أكون ذلك أى أصل فى الاستغراق لمرتبة أنسى بها ماسوى الله وأبقى ببقاء الله مى ﴿پس عدم كردم عدم چون ارغنون * كويدم كانا اليه راجعون﴾ (ارغنون) آلة طرب أوجدها أفلاطون (المعنى) فأكون عدما اضافيا وهو الفناء من جهة الوجود العارضى والعدم كالارغنون يقول لى انا اليه راجعون يعنى تقول لى الحقائق التى هى بالاضافة لعالم الظاهر عدم بأصوات حسان انا لله وانا اليه راجعون مى ﴿مرك دان آن كه اتفاق امتست * كاب حيوانى درون ظلمتست﴾ (المعنى) اعلم ان الموت ذلك الذى اتفقت عليه الامة واجتمعت عليه الخلائق بأنه ماء حياة فى جوف ظلمة مى ﴿همچو نيلوفر برو زين طرف جو * همچو مستسقى حريص آب جو﴾ (نيلوفر) اسم زهر ينبت فى الماء (جو) بضم الجيم المعجمة اسم النهر (برو) من رويدن أمر حاضر (المعنى) انبت مثل زهر النيلوفر طرف النهر ولا تبعد عن الماء فهى كما يحيى النيلوفر وكن مثل المستسقى حريص ماء النهر أى ماء نهر الموت ولهذا قال مثنوى ﴿مرك او آبست واو جوياى آب * مى خورد والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) ذلك المستسقى موته ماء ومع علمه بذلك هو أيضا طالب الماء فيشربه بلا تأن ولا تراخ والله أعلم بالصواب ان المقصود بالموت ازالة الاخلاق السيئة والافعال القبيحة مى ﴿اى فسرده عاشق ننكين نمد * كوز بيم جان زجانان مى رمد﴾ (فسرده) الجماد (ننكين نمد) كناية عن ألبسة الرياء والسمعة (رمد) من رميدن بمعنى النفرة (المعنى) يا متلبسين بألبسة الرياء جامدين القلب بالعشق والمحبة لها أو يا سالكين طريق العشق معيوبين بالكذب فان ذلك المعيوب من خوف روحه ينفر من المحبوب وما كانت نفرته من

المحبوب الا لكونه أسير نفسه ولا يصل لمعشوقه الا باماتة نفسه م ى ﴿سوى تيغ عشقش اى ننك زنان * صد هزاران جان نكر د ستك زنان﴾ (المعنى) يا عيب النساء وأدون منهم انظر جانب سيف عشقه تعالى كم من الوف رجل دستك زنان بمعنى فادين أرواحهم وناثريها فى حبه تعالى فمن أى سبب لا تفديه تعالى بروحك م ى ﴿جوى ديدى كوزه اندر جوى ريز * آب را از جوى كى باشد كريز﴾ (المعنى) لما رأيت النهر الكوزة ارقها فى النهر أى ارق ماء الكوزة فى ماء النهر يعنى ارق ماء روحك الحيوانية من كوز جسمها ينتك فى ماء نهر الحياة الابدية لان الماء متى يهرب ويفر من النهر م ى ﴿آب كوزه چون در آب جو شود * محو كردد در وى وجو او شود﴾ (المعنى) ماء الكوز لما يكون فى ماء النهر أى لما تفنى حياة جسمك وصفاتك فى ماء الحياة الالهية والصفات الربانية تمحى فى ماء ذلك النهر وتكون نهرا وتتخلق بالاخلاق الالهية وتصل لمرتبة ان أكرمكم عند الله أتقاكم م ى ﴿وصف او فانى شد وذاتش بقا * زين سپس نى كم شود نى بدلقا﴾ (المعنى) وذلك الذى أفنى وجوده فى محبة ربه صار وصفه فانيا وذاته باقية ببقاء الحق بعد هذا لا يكون ناقصا ولا يكون لقاؤه قبيحا لانه لما فنى من أوصاف بشريته اتصف بأخلاق الله هذا لا يكون ناقصا بل كاملا بكمال الله له جميل اللقاء لربه م ى ﴿خويش را بر نخل او آويختم * عذر آنرا كه ازو بگريختم﴾ (المعنى) لما قال فى سرخ كفتن روح القدس مريم را اين چنين نخلى كه لطف يار ماست أى كذا نخل هو لطف حبيبنا كذا العاشق يقول لعذاله ولو كان عن لسان عاشق صدر جهان علقت نفسى على نخل لطافته وربطت ذاتى على مشاهدته واعذره وفى نسخة غدر آنرا بالغين المعجمة لغدره الذى هربت منه يعنى لكونى كافرا لنعمة صدر جهان خيانتى واختيارى للفرار منه قباحة ولا اعتذار له بغلبة جذبة المحبة أذهبت خوف الموت والافناء وعلقت نفسى على نخل وصلة الحبيب اعتذارا لاجل الفرار من لقائه وثبت قدمى فى طريق لا اخاف لومة لائم ولا أبالى بطعن الطاعن ﴿رسيدن آن عاشق بمعشوق خويش چون دست از جان خود بشست﴾ هذا فى بيان وصول ذلك العاشق لمعشوقه لما انه غسل يده من روحه أى فرغ منها م ى ﴿همچو گويى سجده كن بر رو وسر * جانب آن صدر شد با چشم تر﴾ (گويى) الياء فى آخره للوحدة وكوى بضم الكاف العجمية شئ مدور يقال له بالتركية طوب سريع السير اذا دحرجته (المعنى) ذلك العاشق مثل الشئ المدحرج حالة كونه ساجدا على وجهه ورأسه ذهب جانب ذلك المعشوق صدر جهان مع العين الباكية المبلولة كانه توجه غريق العصيان لربه م ى ﴿جمله خلقان منتظر سر در هوا * كش بسوزد يا بر آويزد ورا﴾ (المعنى) جملة الخلائق رأسهم فى الهواء منتظرين قائلين يحرقه أو يصلبه م ى ﴿اين زمان اين أحمق يكلخت را * آن نمايد كه زمان بدبخت را﴾ (المعنى) هذا الزمان يفعل صدر جهان بهذا الاحمق الحقير ما يفعله الزمان بالرجل السيئ البخت عديم الحظ م ى

﴿همچو پروانه شرر را نور ديد * احمقانه در فتاد از جان بريد﴾ (المعنى) مثل الفراشة رأت شرر النار نورا أى ظن غضب صدر جهان لطفا فوقع كالاحمق ومن الروح انقطع وهذا من طرف العذال واما الجواب من طرف العاشق م ى ﴿ليك شمع عشق چون آن شمع نيست * روشن اندر روشن اندر روشنيست﴾ (المعنى) لكن شمع العشق ليس مثل ذلك الشمع ولو كان فى الظاهر محرقا لكن فى الباطن مبقيا ونار شمع العشق نور فى نور فى نور مثنوى ﴿او بعكس شمعهاى آتشيست * مى نمايد آتش وجمله خوشيست﴾ (المعنى) نار شمع العشق بعكس نار الشموع ولو كان بحسب الظاهر نارا محرقة ولكن جملته حسن لكونه موصلا للقاء الحبيب والعاشق ولو كان فى الظاهر حقيرا ولكن منه تحصل الانوار الالهية ﴿صفة آن مسجد كه مردم كش بود وآن عاشق مرگ جوى لا أبالى كه در وى مهمان شد﴾ هذا فى بيان وصف ذلك المسجد المهلك وفى وصف ذلك العاشق لا أبالى طالب الموت الذى كان مهمانا أى ضيفا فيه م ى ﴿يك حكايت گوش كن اى نيك پى * مسجدى بد بر كنار شهر رى﴾ (گوش كن) بمعنى استمع (نيك پى) بمعنى ضيرته حسنة (المعنى) استمع حكاية يامن سيرته حسنة وخذ من القصة حصة ان المحبة الصورية بالنسبة للوهام موت وبالنسبة لتارك الوهم فى حبه حياة اترك فى طريق العشق الحقيقى الوهم واسلك فى طريق حب الله تعالى من غير وهم ولا محاباة لتحيا بالوصول وتحصل على فوائد كثيرة والحكاية الموعود بها هى انه كان على حافة وجانب بلدة الرى مسجد شهير بين الناس بمهمان كش بمعنى قاتل المسافر الذى يأوى اليه مثنوى ﴿هيچ كس در وى نخفتى شب ز بيم * كه نه فرزندش شدى آن شب يتيم﴾ (المعنى) لم ينم أحد فيه من خوفه البتة الا وفى تلك الليلة كان ولده يتيما يعنى كل من نام فيه هلك مثنوى ﴿بس كه اندر وى غريب عور رفت * صبحدم چون اختران در گور رفت﴾ (المعنى) ذهب فى ذلك المسجد كثيرا غريب عريان ووقت الصباح مثل النجوم راح فى القبر يعنى كما تختفى النجوم يختفى الغريب العريان تحت الارض مثنوى ﴿خويشتن را نيك از ين آگاه كن * صبح آمد خواب را كوتاه كن﴾ (المعنى) اجعل نفسك من هذه القصة خبيرا واسمعها جيدا فان صبح القيامة أتى فقصر النوم وتذكر قوله تعالى أليس الصبح بقريب فان كثرة النوم فى الليل تدع صاحبها مفلسا يوم القيامة والقصة م ى ﴿هر كسى گفتى كه پريانند تند * اندر و مهمان كشان با تيغ كند﴾ (المعنى) كل أحد كان يقول ان فى المسجد شياطين أقوياء يقتلون المسافر بالسيف الذى لا يقطع مثنوى ﴿آن دگر گفتى كه سحرست وطلسم * كين رصد باشد عدو جان وجسم﴾ (المعنى) وذلك الآخر كان يقول ان الذى فى المسجد سحر وطلسم ان هذا رصد عدو الروح والجسم وفى نسخة وخصم أى وخصمها مثنوى ﴿وآن دگر گفتى كه برنه نقش فاش * بر درش كاى مهمان آنجا مباش﴾ (المعنى) وذلك الآخر كان يقول ضع على

بابه نقشا ظاهرا بأنك يامسافر لاتسكن هنالك ساكنا فى الليل مثنوى ﴿شب مخسب
اينجا اكرجان بايدت * ورنه مرك اينجا كمين بكشايدت ﴾ (المعنى) ويامسافر ان أردت بقاء
روحك لاتنم هنا ليلا والا الموت يفتح لك هنا كمينا مثنوى ﴿وآن يكى كفتى كه شب قفلى نهيد *
غافلى كايد شماره كم دهيد ﴾ (المعنى) وذاك الآخر كان يقول ضعوا ليلا على باب المسجد
قفلا لئلا يتضرر الناس اى هذا المسجد اذا أتاه غافل أنتم لاتعطوه طريقا للدخول اليه واعلموه
حقيقة الحال وهذا تدبير الخلق ﴿مهمان آمدن دران مسجد ﴾ هذا فى بيان مجىء مسافر
لذاك المسجد لينام فيه مى ﴿ آن يكى مهمان درآمد وقت شب * كوشنيده بودآن صيت
عجب ﴾ (المعنى) أتى وقت الليل ضيف كان سمع ذاك الصيت والصوت العجيب مثنوى
﴿ازبراى آزمون مى آزمود * زانكه بس مردانه وجان سيربود ﴾ (المعنى) لاجل الامتحان
أى اختبر نفسه ويجرب حالة المسجد لان ذاك الضيف كان زائد الرجولية وشبعان الروح أى
شبع من روحه أو امتلأت روحه بقوة الهمة فلايهاب الموت ولا يخشى أحدا الا الله تعالى مى
﴿ كفت كم كيرم سر واشكنبهٔ * رفته كيراز كنج جان يك حبهٔ ﴾ (المعنى) قال افرض ان
مت فى هذا المسجد نقصان رأس واشكنبه أى بطن لان اشكم بكسر الهمزة بمعنى شكم وهو
البطن وأراد بالرأس وبالبطن الروح أى افرض نقصان الروح الحيوانى فان نقصانه لايطرأ
على نقصان ايمانى وأفرض انه ذهب من خزينة الروح ودفينتها حبة فالروح الحيوانى من
خزينة الروح الالهية كحبة مى ﴿صورت تن كوبرو من كيستم * نقش كم نايد چو من
باقيستم ﴾ (كوبرو) بمعنى قل له يذهب (المعنى) قل للبدن والصورة اذهبى أنا من اكون حتى
اعتبر نفسى لما تبقى الروح لاتنقص عنها الصورة فان الروح بعد خروجها من البدن تتجسد
بصورة مثالية ولهذا قال فى الشطر الثانى لما ابقى ببقاء الله لايأتى النقش ناقصا ولهذا العارف
بالله العاشق لربه لايتأسف على فناء الجسم مثنوى ﴿چون نفخت بودم از لطف خدا * نفخ
حق باشم زناى تن جدا ﴾ (المعنى) لما كنت نفخة من لطف الله تعالى يعنى بعد تسوية البدن
على نحوى فاذا سويته ونفخت فيه من روحى وبهذه النفخة حيث اذا بعدت الروح عن قصبة
الحلقوم اكون أيضا نفخ الحق ولا حاجة لى الى قصبة الحلقوم لانى ابقى بفيض الله المطلق
مى ﴿تانيفتد بانك نفخش اين طرف * تارهد آن كوهر از تنكين صدف ﴾ (المعنى) حتى
اذالم يقع صوت نفخ الله تعالى فى هذا الطرف أى اذالم يقع صوت كلام الروح واداؤها وصيتها
فى هذا الطرف أى طرف الجسمانية والروح الحيوانية فان اداء وصوت الروح غير لائق فى
هذا الطرف ووقوعه حتى جوهر الروح ينجو من شدة ضيق الصدف فان خرجت الروح من ضيق
صدف البدن تكون مقبولة ودرا عظيما بالموت الاختيارى والموت الطبيعى ولهذا الموت
يتمنى العارفون وينفر منه المنكرون وموت العشاق الحقيقى تسليم الروح للمعشوق فيصدق

عليهم قوله تعالى (ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما آتاهم الله من فضله) وموت العاصين يشير اليه فيقول مى ﴿چون تمنوا موت كفت
اى صادقين * صادقم جان را برافشانم برين ﴾ (المعنى) لما قال الله تعالى فى سورة الجمعة (قل
ياأيها الذين هادوا ان زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين)
بتمنيه الشرطان على ان الاول قيد فى الثانى أى ان صدقتم فى زعمكم انكم أولياء والولى يؤثر
الآخرة ومبدؤها الموت انتهى جلالين وفيه حصة لمن يفر من الموت فان العاشق الصادق لايفر
منه بل يفر منه الذى لايصدق فى عباداته ثم قال العاشق الذى يطلب أن يكون ضيفا فى المسجد
لناصحيه أنا صادق وأنثر روحى عليه ﴿ملامت كردن اهل مسجد مهمان عاشق را ازشب
خفتن درانجا وتهديد كردن مرورا ﴾ هذا فى بيان ملامة أهل المسجد على المسافر العاشق من
نومه هنالك وتهديدهم له مثنوى ﴿قوم كفتندش كه هين اينجا مخسب * تانكوبد جان ستانت
همچو كسب ﴾ (المعنى) القوم قالوا للضيف الغريب اصح يامسافر لاتنم فيه حتى لايدقك
ويهرسك سيدنا عزرائيل مثل الكسبة مى ﴿كه غريبى وغمى دانى زحال * كاندرا ينجا هركه
خفت آمد زوال ﴾ (المعنى) لانك غريب ولاتعلم من الحال لانهم قالوا الغريب كالاعمى ولو
كان بصيرا وكل من نام هنا أى فى هذا المسجد أتاه الهلاك والزوال مثنوى ﴿اتفاقى نيست
اين ما بارها * ديده ايم وجمله اصحاب نهى ﴾ (المعنى) هذه الحالة ليست قضية اتفاقية تقع
تارة وتتخلف تارة رأيناها مرارا ورآها جملة أصحاب النهى أى العقول مى ﴿هركه آن مسجد
شب مسكن شدش * نيم شب مرك هلاهل آمدش ﴾ (المعنى) كل من كان له ذلك المسجد
مسكنا أتى له نصف الليل موت الهلاهل والهلاهل نوع من السم قتال الى الغاية يعنى يقرر له
الموت على كل حال مى ﴿ازيكى ماتا بصد اين ديده ايم * نه بتقليد ازكسى بشنيده ايم ﴾
(المعنى) رأينا هذا من الواحد الى المائة وما سمعناه من أحد بالتقليد وما قلناه لك الا على وجه
النصيحة مى ﴿كفت الدين النصيحة آن رسول * آن نصيحت درلغت ضد غلول ﴾ (المعنى)
فان النبى صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة وتلك النصيحة فى اللغة ضد الغلول والغلول
الخيانة فى المغنم قال الجوهرى يقال غل فلان المفاوز أى دخلها وتوسطها وغل فى المغنم غلولا
أى خان مى ﴿اين نصيحت راستى دردوستى * درغلولى خائن وسك پوستى ﴾ (المعنى) هذه
النصيحة فى الصداقة صحة وأنت فى الغلول خائن وجلد كلب أى مؤذ مى ﴿بى خيانت اين
نصيحت از وداد * مى نمايىمت مكرد از عقل وداد ﴾ (المعنى) هذه النصيحة بلاخيانة بل هى
من الوداد نظهرها لك لاترجع من العقل والصداقة أى اقبل نصيحتنا فان النصيحة كلمة جامعة
يعبر بها عن جملة مايراد به الخير ﴿جواب كفتن عاشق عاذلان را ﴾ هذا فى بيان قول العاشق
الجواب للعذال أى الطاعنين مثنوى ﴿كفت اواى ناصحان من بى ندم * ازجهان زنده كى

سير آمدم ﴿ (المعنى) قال ذالك العاشق يا ناصحون أنا غير ندمان ولا مغموم أنبت شبعان من عالم
الحياة ونافرا من الدنيا مى ﴿ منبلى ام زخم خوار وزخم خواه * عافيت كم جو تواز منبل
براه ﴾ (المعنى) يا نصاح ولو كنت فى الامور التى تتعلق بى منبلا أى كاهلا ومتكاسلا لا كسب
لى آكل الضرب والطلب الضرب والتأديب فلا تطلب العافية من الكاهل وأنت فى الطريق
لانه لا يقدر على الذهاب وان ذهب فلا يذهب على مرادا السالكين فى الطريق ولما كانت
الكهالة والتكاسل مذمومين فى مواضع وممدوحين فى مواضع شرع فى نفى المذموم عن نفسه
واثبات الممدوح لها فقال مى ﴿ منبلى نى كو بود خود برك جو * منبلى ام لا ابالى مرك جو ﴾
(المعنى) لست بكاهل ومتكاسل عن الآخرة وطالب للورق بكسر الراء المهملة الدراهم
والدنانير المسكوكة بل أنا كاهل لا أبالى بالدنيا وطالب للموت والفناء مثنوى ﴿ منبلى نى كو
بكف پول آورد * منبلى جستى كزين پل بكذرد ﴾ (المعنى) أنا لست بكاهل بالجر آتى لليد
بدراهم مثل أهل الدنيا الذين يجرون من الناس الدراهم بحيل متنوعة وفنون متعددة بل أنا
كاهل زائد الوثوب من هذه الدراهم والدنانير وتارك لها أتباعد من الدنيا ومافيها ولا أقاتل
أحدا عليها مى ﴿ آن نه كو بر هر دكانى بر زند * بل جهد از كون وكانى بر زند ﴾ (المعنى) أيضا
أنا لست بكاهل يضرب على كل دكان بالجر والسؤل بل أنا ذالك الكاهل الذى ينط من السكون
والمكان ويخلص من الناس مى ﴿ مرك شيرين كشت ونقلم زين سرا * جون قفص هشتن
پريدن مرغ را ﴾ (المعنى) الموت صار لى لذيذا ونقلى من دار الدنيا وانتقالى مثل ترك الطير
للقفص وطيرانه منه مى ﴿ آن قفس كه هست عين باغ در * مرغ مى بيند كلستان شجر ﴾
(المعنى) وذالك الطير الذى هو فى القفص الذى فى عين الباغ اذ رأى من القفص الرياض
والشجر مى ﴿ جوق مرغان از برون كرد قفص * خوش همى خوانند ز آزادى قصص ﴾
(جوق) بمعنى الجماعة (كرد) بكسر الكاف الفارسية بمعنى حوالى الشئ (المعنى) طيور كثيرة
يجتمعون أحوالى وأطراف القفص يقولون ويغنون من لا أبالى قصصا حسنة وترنما الطيفا مى
﴿ مرغ را اندر قفص زان سبزه زار * نى خورش ماندست نى صبر وقرار ﴾ (المعنى) وذالك
الطير محبوس القفص فى داخل القفص من كثرة تلك الخضر لم يبق له خورش أى أكل ولا
شرب من شدة اشتياقه ولم يبق له صبر ولا قرار مى ﴿ سر ز هر سوراخ بيرون ميكند *
تا بود كين بند از پا بر كند ﴾ (المعنى) وذالك الطير من كمال اضطرابه جعل يخرج رأسه خارجا
من كل ثقب من القفص حتى يكون له خلاص من قيد الرجل فيقلع هذا القيد من رجله مثنوى
﴿ چون دل وجانش چنين بيرون بود * آن قفس را در كشايى چون بود ﴾ (المعنى) لما يكون
قلب الطير وروحه كذا يطلب الخروج من القفص والخلاص منه ذالك القفص بالفتح أى
يفتح بابه فى ذالك الزمان ذالك الطير كيف يكون فرحا مسرورا وكيف يبقى فى القفص ساكتا

كذا حال تارك الدنيا طالب الآخرة فانه يعلم سر الحديث المروى عن عائشة رضى الله عنها
الموت غنيمة المؤمن مى ﴿ نى چنان مرغ قفس در اندهان * كرد بر كردش بحلقه كربكان ﴾
(المعنى) ليس كذا أى ليس طير القفص كالطير الذى هو فى البستان داخل القفص فان
طير القفص در اندهان أى فى الاحزان والهرر على أطرافه تحلقت فهذا الطير لا يقصد
الخروج من القفص كالطير الذى قفصه فى البستان بين أشجار الورد ولهذا قال مى ﴿ كى بود
اورا درين خوف وحزن * آرزوى از قفس بيرون شدن ﴾ (المعنى) متى يكون له فى هذا
الخوف والحزن اشتهاء الخروج من القفص مى ﴿ او همى خواهد كزين تنكين قفس *
صد قفس باشد بكرد اين قفس ﴾ (المعنى) وذالك الطير يطلب غير هذا القفص الاضيق أن
يكون أطرافه مائة قفص ليحرس الهرر ويبرأ من الشئ الذى لا يعقل قال الله تعالى (ولن
يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم) وفى نسخة او همى خواهد كزين ناخوش حصص أى يطلب
ذالك الطير بدل الحصص التى هى غير مرضية فى أطراف هذا القفص مائة قفص ليصان من
الهرر والحصص ﴿ عشق جالينوس برين حياة دنيا بود كه هنراوهم اينجا بكار مى آيد هنرى
نورزيده است كه دران بازار بكار آيد لاجرم آنجا خودرا بعوام يكسان مى بيند والامر يومئذ
لله امبرئ او نمى ماند ﴾ هذا فى بيان جالينوس والحكماء الذين هم بمشرب جالينوس محبتهم
وعشقهم مقصور على محبة هذه الحياة الدنيوية الدنيئة لان هنر جالينوس ومعرفته تأتى مناسبة
لكار الدنيا وشغلها وعملها ولم يسع لعمل أخروى يأتى للكار فى ذالك السوق نورزيده است
بمعنى لم يمارس ولم يعمل لاجرم هنالك يرى نفسه مع العوام متساويا وجميع الامر فى ذالك اليوم لله
الواحد القهار ولم يبق لجالينوس ومن هو فى مشربه امارة مى ﴿ آنچنانكه كفت جالينوس
راد * از هواى اين جهان وازمراد ﴾ (المعنى) كذا قال جالينوس الكامل كما هو مسطور
فى بعض التواريخ لما احتضر وشاهد آثار الموت من هوى محبته لهذه الدنيا ومن مراده
النفسانى الجسمانى ومقول القول مى ﴿ راضيم كز من بماند نيم جان * كه ز كون استرى
بينم جهان ﴾ (كون) بضم الكاف بمعنى مقعد ودبر (استرى) الياء للوحدة وأستر بفتح
الهمزة البغل (المعنى) أرضى ان لى نصف روح لأرى الدنيا من دبر بغل وهذا مشعر بكمال
محبته للدنيا وكمال نفرته من الآخرة وكذا حال من هو فى مشربه روى عن ابن مسعود رضى الله
عنه من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه ولهذا مثل له بالطير الذى لا يريد
الخروج من القفص مى ﴿ كربه مى بيند بكرد خود قطار * مرغش آيس كشته بودست از
مطار ﴾ (المعنى) رأى طير روح جالينوس فى أطرافه الهرر قطارا متجمعة ومن ذالك
السبب طير روحه صار آيسا من المطار أى من الطيران أو من عالم الارواح الاول مصدر
والثانى اسم مكان أى آيسا من مكان الارواح التى تطير اليها وعدم قصده الطيران ما كان الا

من اعراضه عن الله تعالى ورغبته فى الدنيا م ى ﴿ باعدم ديدست غيراين جهان * درعدم ناديده او حشرى نهان ﴾ (المعنى) امّا انه رأى غير هذه الدنيا وهو يوم القيامة عدما بأن أنكر الآخرة ولم ير الحشر الخفى فى عالم العدم قال الله تعالى (ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين) مثنوى ﴿ چون جنين كش مى كشد بيرون كرم * مى كريزد او سپس سوى شكم ﴾ (المعنى) ومثل هذا المعرض عن الله تعالى كالجنين فكرم الله تعالى يسحبه خارج رحم الام والجنين يهرب خلف راجعا جانب بطن أمه م ى ﴿ لطف رويش سوى مصدر كند * او مقر در پشت مادر مى كند ﴾ (المعنى) اللطف الالهى يجعل وجه ذلك الجنين جانب مكان صدوره وهو بطن أمه ليخرج منه الى وسعة فضاء أرض الله والجنين يجعل مقره فى ظهر أمه وفى نسخة مفر بالفاء الموحده بدل القاف المثناة قائلا بلسان حاله م ى ﴿ كه اكر بيرون فتم زين شهر وكام * اى عجب بينم بديده اين مقام ﴾ (المعنى) ان خرجت من هذه البلدة ومن هذا المراد وبعدت عن أكل دم الرحم بالله العجب هل أرى بالعين الظاهرة مرة أخرى هذا المقام م ى ﴿ يا درى بودى دران شهر وخم * كه نظاره كرده مى اندر رحم ﴾ (المعنى) أو كان باب لهذه البلدة الوخمة وكنى عن رحم الام بالبلدة لزعم الجنين انه محل واسع وبالوخمة العفنة لتعفنه ورداءة هوائه مظهرا للتأسف والتحسر على النظر الى الرحم وقال م ى ﴿ يا چو چشمه سوزنى راهم بدى * كه ز بيرونم رحم ديده شدى ﴾ (المعنى) أو كان لى طريق كخرم الابرة كما هو عادة أهل الدنيا فانهم يزعمون الدنيا بالنسبة الى الآخرة كرحم الام فلا يشتهون الخروج منها اليرى لى رحمى من الخارج مثنوى ﴿ آن جنين هم غافلست از عالمى * همچو جالينوس اونا محرمى ﴾ (المعنى) ذلك الجنين أيضا غافل من العالم مثل جالينوس فانه غير محرم لعالم الآخرة م ى ﴿ او نداند كان رطوباتى كه هست * آن مدد از عالم بيرونيست ﴾ (المعنى) وذلك الجنين لا يعلم بان تلك الرطوبات الموجودة فى الرحم التى يصل له منها التغذى فيه انما هى وذلك من امداد ومعاونة العالم الظاهر خارج بطن الام م ى ﴿ آنچنانكه چار عنصر در جهان * صد مدد دارد ز شهر لامكان ﴾ (المعنى) كذا العناصر الاربعة فى دار الدنيا تمسك معاونة ومددا من بلدة لامكان أى من العالم الالهى لان الله مفيض وممد العناصر والعلوم الحكمية بالنسبة للعلوم الالهية كدم الرحم للجنين فالذى هو فى مشرب جالينوس يغتر بها ويغفل عن المطالب العلوية مثلا مثنوى ﴿ آب ودانه در قفس كر يافتست * آن ز باغ وعرصه درنا فتست ﴾ (المعنى) ولو وجد الطير فى القفص الماء والحبة لكن ذلك الماء والحبة من البستان والعرصة لمعت وظهرت فيها هذا عزة الدنيا تصل من عزة الآخرة م ى ﴿ جانهاى انبيا بينند باغ * زين قفس در وقت نقلات وفراغ ﴾ (المعنى) أرواح الانبياء يرون العالم الالهى ويرون كرمه وبستانه وقت فراغهم من هذا القفص وانتقالهم وانقلابهم منه قبل وفاتهم

ولهذا لا ينفرون من الموت م ى ﴿ پس ز جالينوس وعالم فارغند * همچو ماه اندر فلكها بازغند ﴾ (المعنى) فالانبياء والاولياء فارغون من جالينوس ومن الذى هو فى مشربه ومن عالم الدنيا أيضا بازغون فى الفلك أى فلك المعنى والحقيقة أى ظاهرون وطالعون فان قلت وهذا افتراء على جالينوس لانه كان رئيس الحكماء المشائية فتجاب م ى ﴿ ور ز جالينوس اين كفت افتريست * پس جوابم بر جالينوس نيست ﴾ (المعنى) ولو كان هذا الكلام افتراء على جالينوس فجوابى ليس لاجل جالينوس م ى ﴿ اين جواب انكس آمد كين بكفت * كه نبودستش دل پرنور جفت ﴾ (المعنى) بل أتى جواب للذى أتى بهذا القول وتلفظ به لانه لم يكن له القلب المملوء بالنور قرينا ومصاحبا فان من امتلأ قلبه بالانوار الالهية يعلم أن الآخرة خير وأبقى فلا يغتم على الدنيا لانه ورد عنه عليه السلام انه قال اذا دخل النور فى القلب انشرح وانفسح قالوا وما علامة ذلك يارسول الله قال عليه السلام التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والتأهب للموت قبل نزوله فيها حتى اذا لم يملأ القلب بالنور لا يكون له حصة من الاسرار والمعارف الالهية ولا يصل الى مشاهدة الجمال الالهى مثنوى ﴿ مرغ جانش موش شد سوراخ جو * چون شنيد از كربكان او عرجوا ﴾ (المعنى) بل كان طير روحه فأرا طالب الجحش والجحر لما سمع من الهرر عرجوا أى لما يسمع من الزبانية فأر السيرة أين المفر بطلب الاختفاء فى جحش فان عرجوا بمعنى تأخروا وما شبه الزبانية بالهرر الا من جهة الافتراس لا غير فان ملائكة العذاب يفترسون الناس العصاة كافتراس الهرر للفيران مثنوى ﴿ زان سبب جانش وطن ديد وقرار * اندرين سوراخ دنيا موش وار ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب روحه رأت الدنيا وطنا وقرارا فى جحر وجحش هذه الدنيا كالفأر أى ان روحه لما حرمت من المحبة والطاعة ولم تقدر على الطيران لجانب العزة وكانت بسبب حب الدنيا فأرا اختارت فى جحش الدنيا تعمير القصور وطلب المناصب والنعم المتعلقة بالجسم وحصلت علوما مطابقة للنفس والهوى ولهذا قال مثنوى ﴿ هم درين سوراخ بنايى كرفت * در خور سوراخ دانايى كرفت ﴾ (المعنى) لما ان فأر الطبيعة خرب آخرته أيضا مسك فى جحش الدنيا عمارة وبنى قصرا لاجل الرفاهية ومسك علما لائقا فى جحش الدنيا الضيق ولما كانت الدنيا سفلية شبه روح طالبها بالفأر صاحب المكر والغدر وبهذه المناسبة شبه الدنيا بالجحر والجحش لان الله تعالى أخبر عن حال المتقاعد فى الدنيا المعرض عن الله وعن أوامره فى سورة يونس بقوله (ان الذين لا يرجون لقاءنا) بالبعث (ورضوا بالحياة الدنيا) بدل الآخرة لانكارهم لها (واطمأنوا بها) سكنوا اليها (والذين هم عن آياتنا) دلائل وحدانيتنا (غافلون) تاركون للنظر فيها (أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون) من الشرك والمعاصى انتهى جلالين مثنوى ﴿ پيشهايى كه مر اورا در مزيد * كاندرين سوراخ كار

آيد كزيد ❊ (المعنى) وتلك الصنائع التى هى له فى مزيد النفع فى بخش هذه الدنيا تأتى له
بالكار كزيد هنا بمعنى يقبلها ويختاروها و ينسى الصنائع التى تأتى لكار الآخرة وشغله
فينادى عليه الوقت قائلا (شعر) يا عامرا لخراب الدهر مجتهدا * بالله هل لخراب العمر عمران
مى ❊ زانكه دل بركند از بيرون شدن * بسته شد راه رهيدن از بدن ❊ (المعنى) لانه قلع قلبه
عن الخروج من بخش الدنيا وقطع أمله فارتبط عليه طريق الخلاص من البدن فتقاعد فى
خدمته وحرم من الآخرة مى ❊ عنكبوت ار طبع عنقا داشتى * از لعابى خيمه كى افراشتى ❊
(المعنى) العنكبوت الذى اتخذ الدنيا قرارا لو كان له طبع العنقاء وهم الذين خلصوا من
أثقال الدنيا وفروا والقرب قاف الهوية الالهية وهم الانبياء والاولياء والصلحاء فكان هذا
الطبع الذى مسكوه مع حب الدنيا كاللعاب وهو البزاق متى كان يرفع من البزاق خيمة وهل
يمكن ذلك فكما ان البيت الحاصل من اللعاب لا يناسب العنقاء كذا طالب ربه لا يناسبه حب
الدنيا قال الله تعالى فى سورة العنكبوت (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء) أى أصناما
يرجون نفعها (كمثل العنكبوت اتخذت بيتا) تأوى اليه (وان أوهن) أضعف (البيوت لبيت
العنكبوت) لا يدفع عنها حرا ولا بردا كذلك الاصنام لا تنفع عابدها انتهى جلالين قال نجم
الدين الكبرى ان العنكبوت كلما زاد عليه نسجه ازداد بعدا من الخروج لكونه يحجب على
نفسه قيدا حيث يتوقع الهلاك كذا أولياء الدنيا والشيطان مى ❊ كربه كرده چنگ خود اندر
قفص * نام چنگش درد و سرسام و مغص ❊ (المعنى) الهرة جعلت ظفرها فى القفص فكان اسم
ظفرها علة وسرساما ومغصا أى وجع بطن مى ❊ كربه مرگست و مرض چنگال او *
ميزند بر مرغ پر و بال او ❊ (المعنى) الهرة موت والمرض ظفرها تضرب به على جناح وقد الطير
مثنوى ❊ كوشه كوشه مى دود سوى دوا * مرگ چون قاضيست رنجورى كوا ❊ (المعنى)
فلما يظهر أثر كلابة ظفرها يذهب مسرعا المريض جانب الدواء لاجل الشفاء زاوية زاوية كما
يضطرب و يذهب لزوايا القفص الطير حين تضرب الهرة كلابة ظفرها على قفصه لانه أتى
الموت كالقاضى والمرض كالشاهد على حالك ان خيرا فخير وان شرا فشر مى ❊ چون پياده
قاضى آمد اين كواه * كه همى خواند ترا تا حكم گاه ❊ (المعنى) هذا الشاهد وهو المرض لما
يأتى مثل پيادة قاضى وهو المحضر بأن يدعوك الى موضع الحكم اى المحكمة فاذا وصلت الى
المحكمة يحكم عليك بتسليم الروح واعطاء الامانة لصاحبها مى ❊ مهلتى مى خواهى از وى
در كريز * كر پذيرد شد وكرنه كفت خيز ❊ (المعنى) بعد تطلب مهلة منه هربا من قاضى الموت
ان قبل كلامك أعطاك مهلة والا قال لك قم مثلا مى ❊ جستن مهلت دوا و چارها * كه زنى بر
خرقه تن پارها ❊ (المعنى) طلب المهلة دواء ومعالجات بان تضرب على خرقة البدن قطعا من
الادوية والاطعمة لاجل المعالجة مى ❊ عاقبت آيد صباحى خشم وار * چند باشد مهلت آخر

شيرم دار ❊ (المعنى) عاقبة الامر يأتى محضر الموت صباحا كالغضبان يقول لك بلسان الحال
الى متى تكون المهلة آخر الامر استح فان زمان الذهاب أتى يعنى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون ولهذا اشرع يعلم ويقول مى ❊ عذر خود از شه بخواه اى پر حسد * پيش
از انكه آنچنان روزى رسد ❊ (المعنى) يا مملوأ بالحسد اطلب عذر ذنبك من سلطان الحقيقة قبل
أن يصل اليك مثل هذا اليوم فانك خبير بعد الغرغرة لا توبة ولا أوبة مى ❊ وانكه در ظلمت براند
باركى * بركند زان نور دل يكباركى ❊ (المعنى) وذلك الذى يذهب فى ظلمة البشرية باركى أى
فرس همته و يسوقها الى الكدورات الجسمانية يكباركى بمعنى مرة واحدة يقلع قلبه من ذلك
النور الالهى و يتجاوز السعادة فيركن الى الذين ظلموا فتمسه نيران القطيعة والبعد فيهلك فى
تيه الحسرة والندامة مى ❊ ميكريزد از كواو مقصدش * كان كوا سوى قضا ميخواندش ❊
(المعنى) ومثل هذا يهرب من شاهد المرض ومن مقصده أى من قضاء الله تعالى لان ذلك
الشاهد يدعوه جانب القضاء الالهى ولا يمكن المفر منه مثنوى ❊ زين كذر كن جانب آن
شخص ران * كو بمسجد آمد آن شب ميهمان ❊ (المعنى) يا مولانا أعرض عن هذا وسق فرس
عزيمتك لجانب ذلك الشخص المذكور أى لجانب قصته وهو الذى أتى فى تلك الليلة للمسجد
ضيفا ❊ ملامت كردن اهل مسجد مهمانرا از شب خفتن در آن مسجد ❊ هذا فى بيان ملامة
اهل المسجد للضيف ومنعهم له أن يبيت فى ذلك المسجد مى ❊ قوم كفتندش مكن جلدى
رو * تا نكردد جامه و جانت كرو ❊ (المعنى) قال له قوم المسجد اصح ولا تتجلد ولا تتشاجع
واذهب حتى لا تجعل ثوب بدنك للخلق ور وحك لعزرائيل رهنا أى يقبض روحك سيدنا
عزرائيل و يتقاسم الخلق مالك مثنوى ❊ آن ز دور آسان نمايد بر نكر * كه بآخر سخت باشد
ره كذر ❊ (المعنى) ذلك من البعد يرى سهلا انظر حسنا لانه آخر الامر يكون عبور الطريق
مشكلا مى ❊ خويشتن آويخت بس مرد و شكست * وقت پيچاپيچ دست آويز جست ❊
(المعنى) صلب نفسه كثير من الرجال وقطع وقت الآلام والاضطراب حبله وطلب دست آويز
أى شيئا يتمسك به ليتجو مى ❊ پيشتر از واقعه آسان بود * در دل مردم خيال نيك و بد ❊ (المعنى)
قبل الواقعة يكون سهلا فى قلب الخلق خيال القبح والحسن مى ❊ چون در آيد اندرون
كارزار * آن زمان كردد بر آنكس كارزار ❊ (المعنى) لما أتى فى داخل الحرب ذلك
الزمان يفعل و يكون على ذلك الواحد الكار صعبا على ان كارزار فى الشطر الاول بمعنى الحرب
وفى الشطر الثانى مركبة من كار ومن زار بمعنى محزون لان قبل وقوعه فى الحرب يظن انه جسور
فاذا وقع فيه كان خائفا محزونا ولهذا قيل قدم الخروج قبل الولوج مى ❊ چون نه شيرى هين منه
تو پاى پيش * كان اجل كركست و جان تست ميش ❊ (المعنى) لما انك لم تكن سبعا اصح
ولا تقدم رجلا لان ذلك الاجل فى المثل ذئب وروحك غنم مى ❊ ور ز ابدالى و ميشت شير شد *

ايمن آكه مرك توسرزيرشد ﴾ (المعنى) وان كنت من الابدال وميشت بمعنى غنم روحك التى
تفتكر الموت كانت سبعا ايمن آيمعنى تعال آمنا ولا تخف لان موتك صار منكوسا وروحك
غلبت موتك لانه ورد أن الانبياء كانوا أوتاد الارض فلما انقطعت النبوة أبدل الله مكانهم أقوياء
من أمة أحمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلاة ولكن
بحسن الخلق وصدق النية وسلامة القلوب لجميع المسلمين مى ﴿ كيست ابدال انكه او مبدل
شود * خمرش از تبديل يزدان خل شود ﴾ (المعنى) الابدال من هم ذاك الذى يكون مبدلا
أى تمحى صفاته البشرية وتبدل بالاخلاق الالهية ويكون خمره من تبديل الحق تعالى خلا
أى يبدل شرابه من رتبة بئس الشراب الى مرتبة نعم الادام الخل أى يبدله الله ببركة صدقه
اخلاقا حسنة بدل اخلاقه السيئة مى ﴿ ليك مستى شيركيرى واز كمان * شير پندارى تو خودرا
هين مران ﴾ (المعنى) لكن من جهة الظن بشراب الغرور أنت سكران وماسك سبعية أى
تزعم انك أسد لا تظن انك أسد واصح ولا تذهب ولا تتقدم قبل أسود الحرب فيكون تقدمك
سببا الفرارك كالهرة على ان الياء فى مستى للخطاب وفى كيرى للوحدة مى ﴿ كفت حق زاهل
نفاق ناسديد * بأسهم مابينهم بأس شديد ﴾ (المعنى) قال الله تعالى من جهة أهل النفاق الذين
لا رأى لهم وعملهم غير صالح فى سورة الحشر (بأسهم) حربهم (بينهم شديد تحسبهم جميعا) مجتمعين
(وقلوبهم شتى) متفرقة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى (بأسهم بينهم شديد) يعنى ماداموا
فى حصونهم يكون بأسهم شديدا ولكن ليست الحصون بمانعتهم عن جنود الخواطر (تحسبهم
جميعا) فى حصن واحد فى الصور (وقلوبهم شتى) متفرقون فى طلب شهواتهم لا يتحصنون بهذا
الحصن عن تحقيق ولا جل الله بل لعاداتهم ولاستيفاء حظوظهم من القوى البشرية الضعيفة
الجاهلة الجاحدة انتهى فكان حربهم فى مابينهم شديدا وليس شديدا فى محاربة الله ورسوله
مى ﴿ درميان هم دكرمردانه اند * درغزا چون عورتان خانه اند ﴾ (المعنى) وهذه الطائفة
فيما بينهم رجال وفى الغزاء مثل نساء البيت مى ﴿ كفت پيغمبر سپهدار غيوب * لاشجاعة
يافتى قبل الحروب ﴾ (المعنى) قال النبى رئيس عسكر الاسرار والغيوب يافتى لا شجاعة قبل
الحروب يعنى وقت الحرب يعلم حال المرء مى ﴿ وقت لاف غزو مستان كف كنند * وقت جوش
جنك چون كف بى فنند ﴾ (المعنى) وقت حديث الغزاء والجهاد هذه الطائفة
يملؤ أفواههم بالرغوة كالسكارى ولكن وقت غليان الحرب يقعون مثل الرغوة بلا فن
ولا معرفة شيئا لا يعتبر به قال الله تعالى ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون مثنوى ﴿ وقت
ذكر غزو شمشيرش دراز * وقت كر وفر تيغش چون پياز ﴾ (المعنى) وهذه الطائفة وقت
مذاكرتهم الغزاء سيفهم طويل ووقت الكر والفر سيفهم مثل البصل فى التجعد والتثنى مى
﴿ وقت انديشه دل اوزخم جو * پس بيك سوزن تهى شد خيك او ﴾ (المعنى) ومثل هؤلاء

وقت تفكرقلبهم المحاربة والمجاهدة وتصورها يكون لاظهار الشجاعة زخم جو أى طالب
الضرب ومريد الحرب ثم وقت المبارزة يخلو جوده ويفرغ ظرف بدنه بطعنة حربة أو نخس سيف
أى وقت ادعائه المحبة يكون جريئا ووقت الامتحان يكون مهانا مى ﴿ من عجب دارم ز جوياى
صفا * كورمد در وقت صيقل از جفا ﴾ (المعنى) أنا أتعجب من طالب الصفاء بمحبة الله تعالى
فانه ينفر وقت الصيقل من الجفاء ولم يعلم ان جفاء المحبوب مصقلة القلوب وابتلاؤه مكفر للخطايا
والذنوب ومع هذا الجهل يصدق عليه انه عاشق ومحبوب مثنوى ﴿ عشق چون دعوى جفا
ديدن كواه * چون كواهت نيست شد دعوى تباه ﴾ (المعنى) العشق مثل الدعوى فى حضور
المحبوب ورؤية الجفاء والصبر عليه مثل شاهد صدق لما لم يكن شاهد على صدق حالك تكون
الدعوى باطلة مى ﴿ چون كواهت خواهد اين قاضى مرنج * بوسه ده بر مار تا يابى تو كنج ﴾
(المعنى) لما يطلب شاهدك هذا القاضى مرنج أى لا تغتظ ولا يحصل لك ضيق أى لما
يطالبك بصدق حبك قبل الحية لتجد الدفينة كناية عن ان المعشوق لابد له من رقيب والذى
لا يصبر على لسع النحلة لا يأكل العسل والذى لا يتحمل مشاق العشق لا يصل لجمال الله قال الله
تعالى فى سورة النمل (قل) يا محمد (هاتوا برهانكم) حجتكم (ان كنتم صادقين) مثنوى ﴿ آن
جفا باتو نباشد اى پسر * بلكه با وصف بدى اندر تو در ﴾ (المعنى) ياولدى ذاك الجفاء لا يكون
لك بل لوصف القبح الذى هو فيك أى بل لازالة أوصافك القبيحة يكون الجفاء لانك تحتاج
للرياضات والمجاهدات لتزول اخلاقك الذميمة مثلا مى ﴿ بر نمد چوبى كه آن را مرد زد * بر نمد
آن را نزد بر كرد زد ﴾ (المعنى) ضرب العصا على النمد وهو البساط الذى ضربه الرجل لم يضرب
النمد بها بل ضرب الغبار ومثال آخر مى ﴿ كر بزد مر اسب را آن كينه كش * آن نزد بر اسب زد
بر سكسكش ﴾ (المعنى) ولو ضرب ذاك المنتقم الفرس فهو فى الحقيقة لم يضرب الفرس بل ضرب
على سكسكها أى ابطائها فى السير لتأديبها لاجل ان تفرغ وترجع عن هذه الخصلة القبيحة
مى ﴿ تا ز سكسك وارهد خوش پى شود * شيره را زندان كنى تا مى شود ﴾ (المعنى) حتى تلك
الفرس بعد التأديب تنجو وتحصل على مشى حسن وتحبس ماء العنب حتى يكون شرابا أى
ليتبدل من صفة ومرتبة الى صفة ومرتبة يفسر بما شار بها كذا حبس النفس ليس لمجرد
الاهانة بل لتبديلها من الأمارة الى اللوامة ومنها الى المطمئنة ومنها الى الراضية ومنها الى
المرضية ومثال آخر مى ﴿ كفت چندان آن يتيمك را زدى * چون نترسيدى ز قهر ايزدى ﴾
(المعنى) اذا قال لك أحد الى متى تضرب يتيمك الكاف فيه للتصغير أى يتيم صغير لاجل التربية
والتأديب لاى شئ لم تخف من القهر المنسوب لله تعالى مى ﴿ كفت او را چون زدم اى جان
دوست * من بر آن ديوى زدم كو اندروست ﴾ (المعنى) قال الضارب للقائل يا روحى ويا حبيبى
متى ضربته أنا ضربت على شيطان موجود فيه لا زيل منه طبيعة الشيطنة ومثال آخر مثنوى

﴿مادراركويد ترامرك تو باد * مرك آن خوخواهد ومرك فساد﴾ (المعنى) امك ان
قالت لك أمامك الله فى حالة غضبها عليك تطلب موت ذلك الطبع وموت الفساد ولا تطلب زوال
ولدها فالتحمل لضرب الاستاذ لازم والصبر على جور المؤدب حال حسن والهارب منه على كل
حال نادم مى ﴿آن كروهى كز ادب بكريختند * آب مردى وآب مردان ريختند﴾ (المعنى)
وتلك الطائفة الذين هربوا من الادب وتركوه ماء الرجولية وماء الرجال اراقوه وأضاعوا عرضهم
ووقارهم مى ﴿عاذلان شان از وغا واراندند * تاچنين حيز ومخنث ماندند﴾ (المعنى) العذال
الطاعنون خلفوهم وارجعوهم عن الوغا والحرب حتى بقوا كذا مأبونين ومخنثين ولم يجدوا
اسم الرجولية أبدا وهذا حال من ادعى العشق ولم يصبر على آلامه مى ﴿لاف وغره ژاژخارا
كم شنو * باچنينها درصف هيجا مرو﴾ (المعنى) لاتسمع لاف أى تفاخر وغرة أى صيت وصدا
ژاژخارا بالزاء من الفارسيتين اللتين تقرآن جيما أى قائل الكلام الذى لامعنى له ومع مثل هؤلاء
لاتذهب فى صف الهيجاء أى الحرب مثنوى ﴿زانكه زادوكم خبالا كفت حق * كز رفاق
سست بركردان ورق﴾ (المعنى) لان الله تعالى قال فى سورة التوبة فى حق المنافقين (لوخرجوا
فيكم مازادوكم الاخبالا) فسادا بتخذيل المؤمنين (ولا وضعوا خلالكم) أى أسرعوا بينكم
بالنميمة (يبغونكم) أى يطلبون لكم (الفتنة) بالقاء العداوة (وفيكم سماعون لهم)
مايقولون سماع قبول (والله عليم بالظالمين) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يشير الى
ان قعود أهل الطبيعة فى حبس البشرية صلاح لارباب القلوب وأصحاب السلوك وذلك لانهم
لوخرجوا من حبس البشرية بالهوى والطبيعة لاعن نية صادقة وعزيمة صالحة فى صحبة
الصادقين السالكين مازادوهم الا تشويشا وتفرقة بأقوالهم وأفعالهم وأحوالهم وأخلاقهم
ولأوضعوا خلالكم أى أسرعوا الفرار من بينكم وكسروا قلوبكم وأفسدوا عليكم أمر
الطلب وأقعدوكم عن السير والسلوك ولهذا قال فى الشطر الثانى حوّل صحيفة ورق وجهك
وقلبك عن الرفقاء ضعفاء القلب وأعرض عنهم مثنوى ﴿كه كرايشان باشما همره شوند *
غازيان بى مغز همچون كه شوند﴾ (المعنى) لان تلك الطائفة ان يكونوا لكم رفقاء الغزاة
بسببهم يكونوا بلا لب كالتبن وبلا اعتبار وذلك ان فسادهم قوى وطبيعة الغزاة سارقة مثنوى
﴿خويشتن را باشما هم صف كنند * پس كريزند ودل صف اشكنند﴾ (المعنى) وذلك القوم
يجعلون أنفسهم معكم مصفوفين وبأشكالكم والوانكم متشكلين ومتلونين بعد حين المعركة
يهربون ولقلب الصف يكسرون ليخلوهم صف الحرب مثنوى ﴿پس سپاهى اندكى بى اين
نفر * به كه با اهل نفاق اندر حشر﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا بلا هذا النفر عسكر قليل
أحسن وأولى من أن تجتمعوا وتحشروا مع أهل النفاق المتفرقين قلبا والمجتمعين صورة يعنى
المحاربة بعد التميز عن أهل النفاق بالصدق والخلوص واجتماع الكلمة ولو كانوا قليلين أولى

من الاختلاط وكثرة التجمع مع افتراق الكلمة مثلا مثنوى ﴿هست بادام كم خوش بيخته *
به ز بسيارى بتلخ آميخته﴾ (هست) بمعنى است أداة التنوين والهاء زائدة (بادام) وهو اللوز
(كم) هنا بمعنى قليل (خوش) بمعنى حسن (بيخته) بمعنى انتخل وانسحق (به) بكسر الباء
العربية هنا بمعنى أحسن (بسيارى) بمعنى كثير (بتلخ) معناه بمر (آميخته) اختلط (المعنى)
لوز قليل انتخل وانسحق أحسن من كثير لوز مر اختلط مثنوى ﴿تلخ وشيرين كر بصورت يك
شوند * نقص ازان افتاد كه هم دل نيند﴾ (المعنى) المر والحلو ولو كانا فى الصورة شيئا واحدا
لكن باعتبار المعنى وقع بينهما نقص من جهة كونهما لم يكونا متحدين بالقلب فان قلب الواحد
مرّ والآخر حلو مع كونهما فى الصورة لوزا كذا مملوء القلب بالكفر ومملوء القلب بالايمان
ولو كانا فى الصورة متحدين لافرق بينهما ولكن الفرق من جهة المعنى وكذا مغلوب النفس
ولو كان فى الصورة شيخا فهو أسوء حالا من الشيطان مثنوى ﴿كبر ترسان دل بود كواز
كمان * ميزيد درشك زحال آن جهان﴾ (المعنى) المجوسى يكون قلبه خائفا لانه من ظنه فى الشك
والريب من حال ذلك العالم ذاهل عن الحقيقة ناظر الى الصورة عائش فى الشك وأراد
بالمجوس الكفار على الاطلاق مى ﴿ميرود دررة نداند منزلى * كام ترسان مى نهد اعمى دلى﴾
(المعنى) المجوسى يذهب فى الطريق لكن لايعلم منزلا من منازل الحقيقة وأعمى القلب يضع
قدمه فى الطريق خائفا ويسلك طريق الآخرة مشككا غير موقن بالله ورسوله واليه يشير
ويقول مى ﴿چون نداند ره مسافر چون رود * باتردد ها ودل پرخون رود﴾ (المعنى) لما ان
المسافر لايعلم الطريق كيف يذهب فأجاب يذهب بالتردد وبكثرة المحنة مى ﴿هركه كويدهاى
اين سوراه نيست * او كند از بيم آنجا وقف وايست﴾ (هاى) بمعنى تيقظ (بيم) بمعنى الخوف
(وقف وايست) بمعنى توقف (المعنى) كل من قال له تيقظ ليس فى هذا الجانب طريق ذلك
المسافر من خوفه هنالك يفعل توقفا وأما المسافر السالك طريق الحق فهو على بصيرة مى ﴿ور
بداند ره دل باهوش او * كى رود هرهاى وهو دركوش او﴾ (المعنى) وأما المسافر ان علم
الطريق قلبه مع عقله أى بقلبه اليقظان العالم مراحل الطريق ومنازله يقينا متى يذهب فى
أذنه هاى وهوى العالم من أرباب الطرب بالتحريك والتعجيل ومتى يعطيه تشويشا وخللا أنا
مى ﴿پس مشو همراه اين اشتردلان * زانكه وقت ضيق وبيم اند آفلان﴾ (المعنى) ماذا علمت
ماذكر لاتكن رفيقا لهذه اشتردلان وهم جبان القلوب لانهم فى الصورة أصحاب جسامة وفى
الباطن أصحاب جبانة ولهذا قال فى الشطر الثانى لانهم وقت المضايقة والخوف آفلون
وغائبون وعلى أعقابهم ناكثون مى ﴿پس كريزند وترا تنها هلند * كرچه اندر لاف سحر
بابلند﴾ (المعنى) فانهم حين المضايقة يفرون ويضعونك منفردا ولو كانوا فى اللاف أى الادعاء
سحر بابل وأتى بالمصدر موضع الاسم لافادة المبالغة فهم سحرة ماهرون بحسبهم صورية وقت

المضايقة يعلم حالهم مى ﴿توز رعنايان مجوهين كارزار * توز طاوسان مجو صيد وشكار﴾
(المعنى) اصح أنت لا تطلب كار الحرب من الارعن أى الذى يحافظ على وجوده ويلاحظه فى
كل حال لانه لا يقدر عليه وأنت لا تطلب من الطواويس الصيد والكسب لان للقتال أهلا
وللقتال أهلا فان الصيد للبارزين وليس لاهل النفس القاطن فى مرتبة الجسمانية شئ من
الرياضة والمحبة والطاعة مثنوى ﴿طبع طاووست ووسواست كند * دم زند تا از مقامت بر
كند﴾ (المعنى) الطبع فى المثل طاووس وهو يفعل لك الوسوسة يضرب نفسا أى يتكلم
بكلام ز ور ليقلعك من مكانك فلا تغتر به ﴿كفتن شيطان قريش راكه بجنك احمد صلى الله
عليه وسلم آييد كه من ياريها كنم وقبيلهٔ خودرا يارى خوانم ووقت ملاقات صفين كريختن او﴾
هذا فى بيان قول الشيطان لقريش هلموا الحرب أحمد صلى الله عليه وسلم فانى أعاونكم وادعو
قومى وقبيلتى لمعاونتكم وفى هربه عند ملاقاة الصفين ومقابلة العسكرين قال الله تعالى فى
سورة الانفال (و) اذكر (اذ زين لهم الشيطان) ابليس (أعمالهم) بأن شجعهم على لقاء
المسلمين لما خافوا الخروج من أعدائهم بنى بكر (وقال) لهم (لا غالب لكم اليوم من الناس وانى
جار لكم) من كنانة وكان أتاهم فى صورة سراقة بن مالك سيد تلك الناحية (فلما تراءت) التقت
(الفئتان) المسلمة والكافرة ورأى الملائكة وكانت يده فى يد الحارث بن هشام (نكص) رجع
(على عقبيه) هاربا (وقال) لما قالوا له أتخذلنا على هذه الحال (انى برىء منكم) من جواركم
(انى أرى ما لا ترون) من الملائكة (انى أخاف الله) أن يهلكنى (والله شديد العقاب) انتهى
جلالين قال نجم الدين الكبرى قدسنا الله بأسراره وذلك ان الشيطان اذا ظفر بالسالك يغره
بالقوة والكمال والبلوغ الى مرتبة الرجال وانه لا يضره التصرف فى الدنيا وارتكاب بعض
المنهيات بل ينفعه فى نفى الرياء والعجب اذ هو طريقة أهل الملامة وبها يسلك سبل السلامة فلما
تراءت الفئتان فئة الارواح والقلوب وفئة عز النفوس وصفاتها وهواها والدنيا وشهواتها
وأيد الله فئة الارواح والقلوب بالاوصاف الملكية والواردات الربانية وانهزمت فئة النفوس
وعساكرها وزهقت أباطيلهم بمجىء الحق واستولت القلوب والارواح على النفوس وانقادت
النفوس لحزب الله وانكسرت أوصافها وهواها واطمأنت بذكر الله وطاعته ليكون
الشيطان مخالفا لها بعد ان كان موافقا ومحبا ومعاونا لها فيفر منها و يبرأ منها كما قال انى برىء
منكم انى أرى ما لا ترون فلا يبقى له مدخل يدخل به فى النفوس ويوسوس لها لانه يرى بالنظر
الروحانى على النفوس من القلوب أنوار الوقع على الشيطان تلألؤها الحرقة ولهذا قال انى أخاف
الله الآية مثنوى ﴿همچو شيطان در سپه شد صد يكم * خواند افسون كانى جار لكم﴾ (المعنى
مثل الشيطان صار فى العسكر صديقكم أى مداريا ومواسيا لكم ورئيسا لكم قرأ عليهم
حيلا قائلا انى جار لكم أى معينكم مى ﴿چون قريش از كفت او حاضر شدند * هر دو لشكر

در ملاقات آمدند﴾ (المعنى) لما ان قريشا من أجل قوله صاروا حاضرين للحرب والقتال وأتى
كل من العسكرين للملاقاة أى تقابل الاسلام والكفار مى ﴿ديد شيطان از ملائك اسپهى *
سوى صف مؤمنان اندر رهى﴾ (المعنى) رأى الشيطان من الملائكة عسكرا فى طريق جانب
صف المؤمنين للمعاونة والمظاهرة مى ﴿آن جنود لم تروها صف زده * كشت جان او ز بيم آتش
كده﴾ (المعنى) وذلك جنود لم تروها ضربت صفا صارت روح الشيطان من خوفه آتش كده
أى بيت النار فتألم واضطرب مى ﴿پاى خود وا پس كشيده مى كرفت * كه همى بينم سپاهى
پس شكفت﴾ (المعنى) مسك الشيطان رجله خلف أى نكص على عقبه وقال رأيت عسكرا
زائد التعجب منه مثنوى ﴿اى أخاف الله مالى منه عون * اذهبوا انى أرى ما لا ترون﴾
(المعنى) يا قوم أخاف الله البيت مى ﴿كفت حارث اى سراقه شكل هين * دى چرا تو مى
نكفتى اينچنين﴾ (المعنى) قال الحارث اصح يا شكل سراقة دى بكسر الدال المهملة أى البارحة
لاى شئ لم تقل كذا مى ﴿كفت اين دم من همى بينم حرب * كفت ننى بينى جعاشيش عرب﴾
(المعنى) الشيطان الذى هو فى شكل سراقة قال للحارث أنا الآن أرى حربا قال الحارث لشكل
سراقة الذى هو الشيطان ترى جعاشيش العرب أى دميمهم وحقيرهم مى ﴿مى نبينى غير اين
ليك اى تو ننك * آن زمان لاف بود اين وقت جنك﴾ (المعنى) لم تر غير هذا لكن أنت يا سراقة عار
الرجال ومعيوبهم فانهم يسكون منك عارا وقولك انى جار لكم ذلك وقت القول وزمان
الدعوى وهذا وقت الحرب والقتال ولهذا اتعذر مثنوى ﴿دى همى كفتى كه پايندان شدم *
كه بود تان فتح ونصرت دمبدم﴾ (المعنى) البارحة قلت صرت پايندان أى صرت زعيم الجيش
ومعتمد العسكر حتى يكون لكم فى كل وقت فتح ونصرة مثنوى ﴿دى زعيم الجيش بودى
اى لعين * وين زمان نامرد وناچيز ومهين﴾ (المعنى) يا لعين البارحة كنت زعيم الجيش
وكفيله وفى هذا الزمان مخنث لا شئ يعبأ به مهين وحقير مثنوى ﴿تا بخورديم آن دم تو وآمديم *
تو بتون رفتى وما هيزم شديم﴾ (المعنى) حتى أكلنا نفسك ذلك أى اغتررنا بدعاويك الكاذبة
وأتينا الحرب من غير تدارك أنت ذهبت الى التون ومعربه الاتون أى فى بيت النار أى خلصت
ونحن صرنا حطبا لبيت النار واحترقنا مى ﴿چونكه حارث با سراقه كفت اين * از عتابش
خشمكين شد آن لعين﴾ (المعنى) لما قال الحارث من شدة غضبه لسراقة هذه الكلمات ذلك
اللعين صار من عتاب الحارث غضبان مثنوى ﴿دست خود خشمين ز دست او كشيد * چون
ز كفت اوش درد دل رسيد﴾ (المعنى) سحب يده من يد الحارث حالة كونه غضبان لما انه وصل له
من قول الحارث وجع القلب مثنوى ﴿سينه اش را كوفت شيطان وكريخت * خون آن
بيچاركان زين مكر ريخت﴾ (المعنى) الشيطان ضرب يده على صدر الحارث وهرب ومن هذا
المكر أراق دم تلك المساكين مثنوى ﴿چونكه ويران كرد چندين عالم او * پس بكفت انى برىء

منكم ﴾ (المعنى) لما ان الشيطان خرب هذا المقدار من العالم بمكره وحيلته بعد قال انى برئ
منكم وضم الميم للوزن مثنوى ﴿ كوفت اندر سينه اش واندا ختش * پس كريزان شد چو
هيبت تاختش ﴾ (المعنى) ضرب صدر الحارث ورماه بعد صار فارا لما أحيلت عليه هيبة
الملائكة واستولت عليه فيا هذا مى ﴿ نفس وشيطان هر دو يك تن بوده اند * در دو صورت
خويش را بنموده اند ﴾ (المعنى) النفس والشيطان كل واحد منهما فى الاصل والحقيقة كانوا
ذاتا واحدة وفى الظاهر أروا أنفسهم فى صورتين مى ﴿ چون فرشته وعقل كايشان يك بدند *
بهر حكمتهاش دو صورت شدند ﴾ (المعنى) كالملك والعقل كانوا فى الحقيقة جوهرا واحدا لكن
لاجل الحكمة صاروا صورتين مثنوى ﴿ دشمنى دارى چنين در سر خويش * مانع عقلست
وخصم جان وكيش ﴾ (المعنى) تملك فى سرك كذا عدوا وذلك العدو مانع العقل وخصم
الروح والدين مى ﴿ يك نفس حمله كند چون سوسمار * پس بسوراخى كريزد در فرار ﴾
(المعنى) النفس التى بين جنبيك نفس مثل السوسمار وهو الضب أحد الممسوخات ويقال له
بالتركية كلر تحمل على القلب فتى يذكر اسم الله يكون فى الفرار الى جحر وبخش * روى ان
الشيطان يلتقم قلب ابن آدم فاذا ذكر الله تولى وخنس واذا نسى الله التقم قلبه والخنس
التأخر والاختفاء مثنوى ﴿ در دل او سوراخها دارد كنون * سر زهر سوراخ مى آرد برون ﴾
(المعنى) الشيطان يملك فى القلب الانسانى الآن انخاشا ويأتى برأسه خارج كل بخش لينظر
اذا ذكر الله واذا غفل يلقى فيه الوساوس مى ﴿ نام پنهان كشتن ديو از نفوس * واندر آن
سوراخ رفتن شد خنوس ﴾ (المعنى) اختفاء الشيطان من النفوس الانسانية ومن ذهابه
فى ذلك الجحش صار اسمه خنوسا مثنوى ﴿ كه خنوسش چون خنوس قنفذ ست * چون
سر قنفذ ورا آمد شد ست ﴾ (المعنى) لان خنوس الشيطان كخنوس القنفذ وله ذهاب واياب
كذهاب واياب رأس القنفذ مثنوى ﴿ كه خدا آن ديو را خناس خواند * كو سر آن
خار پشتك را بماند ﴾ (المعنى) بأن الله تعالى دعا الشيطان فى آخر القرآن بالخناس لانه أى
الشيطان يشبه رأس خار پشتك أى القنفذ والشويهب مثنوى ﴿ مى نهان كردد سر آن
خار پشت * دم بدم از بيم صياد درشت ﴾ (المعنى) وقتا وقتا يخفى رأسه ذلك القنفذ من
خوف الصياد الخشن الفظ الغليظ مى ﴿ تا چو فرصت يافت سر آرد برون * زين چنين مكرى
شود مارش زبون ﴾ (المعنى) حتى لما يجد فرصة يأتى برأسه للخارج ومن مثل هذا المكر تكون
الحية للقنفذ مغلوبة لانه يترصد رأسها حتى اذا رآها غافلة عضها فتهلك كذا النفس والشيطان
مع القلب ان ذكر الله تأخر واختفى وان ذهل التقمه مثنوى ﴿ كر نه نفس از اندرون راهت
زدى * ره زنان را بر تو دستى كى بدى ﴾ (المعنى) ولو لم تقطع النفس طريقك من جوفك وتبعدك
عن الطريق المستقيم متى يكون لقطاع الطريق وللشيطان قوة وقدرة عليك مثنوى ﴿ زان

عوان مقتضى كه شهوتست * دل أسير حرص وآز وآفتست ﴾ (المعنى) من اقتضاء ذلك العوان
وهو الشهوة القلب أسير الحرص والطمع والآفة والمحنة يعنى سبب ابتلائك بالمحن الشهوة
لان من ترك الشهوات أمن من الرزايا والعاهات مثنوى ﴿ زان عوان سر شدى دزد و تباه *
تا عوانان را بقهر تست راه ﴾ (المعنى) من العوان أى الشهوات النفسانية السرية صرت
دزد هنا بمعنى خراب وتباه هنا بمعنى فاسد حتى ان للعوانيين فى الظاهر لقهرك طريقا يعنى
سبب قهرك العوان من النفس والشهوة المضمران فيك مى ﴿ در خبر بشنو تو اين پند نكو *
بين جنبيكم لكم أعدى عدو ﴾ (المعنى) اسمع نصيحة لطيفة فى الحديث الشريف وهو أعدى
عدوك نفسك التى بين جنبيك ولهذا خاطب السالك بمفهوم الحديث الشريف قائلا
فى الشطر الثانى بين جنبيكم لكم أعدى عدو وقال مى ﴿ طمطراق اين عدو مشنو كريز *
كو چو ابليس است در لج وستيز ﴾ (المعنى) لا تسمع طمطراق أى عظمة وحشمة هذا العدو
ولا تقبل دمدمته أى غلظته لك بالكلام واهرب منه لانه مثل ابليس فى اللج والعناد مثنوى
﴿ بر تو او از بهر دنيا و نبرد * آن عذاب سرمدى را سهل كرد ﴾ (المعنى) وتلك النفس لاجل
المال والمنصب أى لاجل الدنيا والمخاصمة جعلت عليك ذلك العذاب سهلا حتى انستك
امور آخرتك ومن محبتك لها نسيت وتغافلت عن عذاب ربك مثنوى ﴿ چه عجب كر مرك را
آسان كند * او ز سحر خويش صد چندان كند ﴾ (المعنى) اى عجب أى لا عجب ان
جعلت النفس الموت سهلا وجعلت النفس من سحرها وحيلها ومكرها مائة مقداره مثنوى
﴿ سحر كاهى را بصنعت كه كند * باز كوهى را چو كاهى مى تند ﴾ (المعنى) وبصنعة السحر
يجعل التبنة كه بضم الكاف بمعنى جبلا مخفف كوه بعد يجعل الجبل مثل التبنة أى يجعل
قليل الطاعات كثيرا وكثير الذنب قليلا مى ﴿ زشتها را نغز كرداند بفن * نغزها را زشت
كرداند بظن ﴾ (المعنى) يجعل القباحات بالفن والحيلة نغزا أى لطيفا على فحوى زين لهم
الشيطان أعمالهم ويجعل الاعمال اللطيفة قباحا بالظن أى يرى المعاصى طاعات والطاعات
قباحات على فحوى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء مى ﴿ كار سحر اينست كو دم
مى زند * بر نفس قلب حقايق ميكند ﴾ (المعنى) فعل السحر هذا وهو انه ينفخ نفسا قال
الجوهرى والنفس واحد الانفاس وأراد به النفث لانه شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل وقد
نفث الراقى ينفث والنفاثات فى العقد السواحر والحية تنفث السم اذا نكزت قال
فى الجلالين فى قوله تعالى (ومن شر النفاثات) السواحر تنفث (فى العقد) التى تعقدها
فى الخيط تنفخ فيها بشئ تقوله من غير ريق قال نجم الدين الكبرى من شر الخواطر الطارئة
على النفس من نفث الشيطان فى عقد عقيدتها المستحكمة لهواها المستودعة تحت
حجر القالب فى بئر طبيعتها ولهذا قال فى الشطر الثانى فى كل نفس يقلب الحقائق ويبدلها

أى يبدلها من حيث الصورة لا من حيث الحقيقة لان الحقائق لا يمكن قلبها للساحر ولكن الرسول والنبى والولى بطريق المعجزة والكرامة يقدر على تبديل الاعيان حقيقة ولكونها من الساحر ترى اشكل قلب الحقائق ولهذا قال يقلب الحقائق ويبدلها فى كل نفس مثنوى ﴿آدمى را خر نمايد ساعتى * آدمى سازد خرى را وآيتى﴾ (المعنى) فى ساعة يرى الانسان حمارا أى يرى الفقراء الصلحاء لكونهم فى صورة الفقر حقراء ويجعل الحمار انسانا صاحب قدرة أى يرى أهل الدنيا لكونهم مزينين فى الصورة ويوهمهم بالدولة والسعادة مثنوى ﴿اينچنين ساحر درون تست سر * إن فى الوسواس سحرا مستتر﴾ (المعنى) مثل هذا الساحر مستور فى جوفك وأراد به النفس الامارة ولهذا قال فى الشطر الثانى ان فى الوسواس سحرا مستترا مى ﴿اندر آن عالم كه هست اين سحرها * ساحران هستند جادوئى كشا﴾ (المعنى) فى ذلك العالم وهو عالم الشهادة فى مرتبة البشرية هذه السحرة موجودون هم أصحاب السحر الحلال وأصحاب الارشاد سحرة موجودون رافعون السحر وفاتحونه ولكن بالنسبة لسحر الانبياء والاولياء وعنده لا شئ بعبأ به على أن لفظ جادوئى كشا وصف تركيبى مثنوى ﴿اندران صحرا كه رست اين زهر تر * نيز روييدست ترياق اى پسر﴾ (المعنى) فى تلك الصحراء أى صحراء الدنيا هذا الزهر التر أى السم البالغ النهاية فى الهلاك وهو مكر النفس الامارة وحيلها نبت وظهر ياولدى أيضا نبت الترياق وهو الصلاح والتقوى المزيل لسم النفس الامارة على نحو لكل داء دواء مثنوى ﴿گويدت ترياق از من جو سپر * كه ز زهرم من بتو نزديكتر﴾ (المعنى) يقول لك الترياق بلسان حاله أى الصلاح والتقوى أو صاحب الهدى اطلب منى مثل السپر وهو الترس آلة يتحصن بها من الاعداء يقال لها بالعربية جنة قال الجوهرى والجنة السترة أى اطلب منى النفع الدافع للضرر مثل ما تطلبه من الترس لانى اقرب وانفع لك من السم أى سم النفس الامارة مثنوى ﴿گفت او سحرست وويرانئ تو * گفت من سحراست دفع سحر او﴾ (المعنى) قول النفس الامارة سحر ومكر ولك خراب يبعدك عن ربك ويتسبب من البعد عن الله تعالى العذاب الاليم ومقالى سحر حلال دافع لسحر النفس الامارة فان أردت يا هذا اهلاك نفسك الامارة اسمع نصائحى فان نور عملك بها يطفى نار النفس الامارة ﴿مكرر كردن عاذلان پند را بر ان مهمان آن مسجد مهمان كش﴾ هذا فى بيان تكرر نصح العذال على ذلك المسافر طالب الضيافة والبيتوتة بذلك المسجد الخراب الذى يهلك الضيف فيه مثنوى ﴿گفت پيغمبر كه ان فى البيان * سحرا وحق گفت آن خوش پهلوان﴾ (المعنى) قول الرسول صلى الله عليه وسلم المروى عن على رضى الله عنه وهو ان من البيان لسحرا وقول ذلك البهلوان حق أى قول الرسول كرم ولطف مزيل لمكر الشيطان والنفس فنتج ان كلام الانبياء والاولياء سحر حلال وكلام النفس والشيطان حرام ومذموم

مثنوى ﴿هين مكن جلدى برو اى بو الكرم * مسجد و مارا مكن زين متهم﴾ (المعنى) يا ابا الكرم اصغ ولا تكن جلدا أى صلبا صاحب جراءة وجسارة ومن هذا الخصوص لا تكن متهما لنا وللمسجد نام ى ﴿كه بگويد دشمنى از دشمنى * آتشى در مازند فردا دنى﴾ (المعنى) لان العدو يقول من عداوته غدا يا ربى دنى يضرب عينا نارا بناء على انه من شدة عداوته يغمز ويوشى للعدا كم علينا قائلا مى ﴿كه بتاسانيد اورا ظالمى * بر بهانهٔ مسجد او بد سالمى﴾ (المعنى) بأن ظالما بتاسانيد بمعنى خنق اورا بمعنى لذلك الغريب الكائن فى المسجد متعللا بالمسجد ذلك الضيف بد بضم الباء العربية مخفف بود بمعنى كان سالما مى ﴿تا بهانهٔ قتل بر مسجد نهد * چونكه بدنامست مسجد او جهد﴾ (المعنى) حتى علة القتل يضعها على المسجد لما كان المسجد قبيح الاسم والصيت وهو كل من نام فيه هلك وذلك الظالم يخلص وينجو يعنى أهل المحلة قالوا لذلك الذى أراد النوم ليلة فى مسجد محلتهم يا هذا ان نمت الليلة فى هذا المسجد وهلكت يقول عدونا ان أهل المحلة خنقوا غريبا ولاجل خلاصهم أسندوا هلاكه للمسجد مى ﴿تهمتى بر ما منه اى سخت جان * كه نه ايم ايمن ز مكر دشمنان﴾ (المعنى) لا تضع علينا تهمة يا من روحه قوية أى يا شجاع لانا لا نأمن مكر العدو مثنوى ﴿هين برو جلدى مكن سودا مپز * كه نتان پيمود كيوان را بگز﴾ (برو) بكسر الباء العربية فعل أمر بمعنى امش واذهب (مكن) نهى حاضر (سودا) بفتح السين المهملة بمعنى المحبة (مپز) بفتح الميم والباء العجمية وسكون الزاى المعجمة بمعنى لا تطبخ (نتان) تقديره نتوان معناه لا تقدر (پيمود) بفتح الباء العجمية بمعنى تكتال (بگز) بمعنى بالذراع (المعنى) تيقظ واذهب ولا تفعل تجلدا ولا تطبخ محبة أى لا تفتكر المحال وخلص نفسك من ورطة الهلاك لان نجم زحل لا يمكن كيله بالذراع لان كيله به محال كذا بيتوتتك فى هذا المسجد من غير هلاك محال مى ﴿چون تو بسياران بلا فيده ز بخت * ريش خود بر كنده يك يك لخت لخت﴾ (المعنى) كثير من أمثالك تقولوا من الطالع والدولة والبخت عاقبة الامر نتفوا لحاهم وقلعوا شعرها شعرة شعرة وقطعة قطعة مى ﴿هين برو كوتاه كن اين قيل وقال * خويش و مارا در ميفكن در وبال﴾ (المعنى) تيقظ واذهب وقصر هذا القيل والقال ولا ترم نفسك ولا ترمينا فى الوبال معك ﴿جواب گفتن مهمان ايشان را و مثل آوردن بدفع كردن حارس كشت بانك دف از كشت اشترى را كه كوس محمودى بر پشت او زدندى﴾ وفى نسخة ﴿كوس محمود را بر مى داشت و روز و شب بر پشتش كوس ميزدند﴾ هذا فى بيان قول المسافر لهم الجواب ومجيئه لهم بالمثل ان حارس الزرع الذى يدفع بصوت الدف والطبل أراد أن يدفع الجمل من الزرع وكان هذا الجمل حاملا لنقارية السلطان محمود ويضربون عليها وهى على ظهره فهل يهاب ذلك الجمل البختى صوت دف الصبى ويمتنع من أكل الزرع كذا الآتى الى المسجد لا يهاب كلام اهل المحلة مى ﴿گفت اى ياران ازان

دیوان نیم * کەزلا حولی ضعیف آیدتنم ﴾ الدیوان جمع دیو بمعنى الشيطان (المعنى) المسافر
قال لهؤلاء العذال یا أحباء أنا لست من تلك الشياطين التي من كلمة لا حول يأتي لبدني ضعف
وفي نسخة بیم بالباء الفارسية والياء المثناة التحتية بمعنى لعصبى ضعف فأخاف من مثل هذه
الكلمات مثلا مثنوى ﴿ کودکی کوحارسی کشتی بدی * طبلکی دردفع مرغان می زدی ﴾
(المعنى) صبى كان حارسا للمزرعة كان يضرب طبيلة لدفع الطيور مثنوى ﴿ تا رمیدی مرغزان
طبلك ز کشت * کشت ازمرغان بدی خوف کشت ﴾ (المعنى) حتى ينفر الطير من المزرعة
لاجل صوت الطبيلة ويبقى الزرع من خوف الطيور القباح المضرين بلا خوف مى ﴿ چونکه
سلطان شاه محمود کریم * برکذرزد آن طرف خیمه عظیم ﴾ (المعنى) لما كان السلطان يعنى
الملك محمود الكريم وضع في ذلك الطرف على ممر الناس خيمة عظيمة ونزل فيها مثنوى
﴿ با سپاهی همچواستارۂ اثیر * انبه و پیروز وصفدر ملك كبير ﴾ (المعنى) مع عسكر
مثل نجوم الاثير وهو الفلك وذلك العسكر انبه أى غزير و پیروز بمعنى مظفر وصفدر بمعنى
شجيع وماسك الملك وفاتح الممالك مى ﴿ اشتری بدکو بدی حمال کوس * بختئ بد پیش رو
همچون خروس ﴾ (المعنى) وكان هنالك جمل هو حمال لذلك الكوس أى الطبل الكبير
وكان من الجمال البخت يمشى قدام العسكر مثل الديك مى ﴿ بانك کوس وطبل بروی
روز وشب * میزدند اندر رجوع ودر طلب ﴾ (المعنى) صوت الكوس والطبل على الجمل
ليلا ونهارا يضربونه في الرجوع من السفر وفي الطلب للسفر مى ﴿ اندران مزرع در آمد آن
شتر * کودك آن طبلك بزد در حفظ بر ﴾ (المعنى) ذلك الجمل المذكور أتى فى المزرعة أى
لها وذلك الصبى ضرب تلك الطبيلة لاجل حفظ البر من الجمل البختى كما كان يحفظه من الطيور
مى ﴿ عاقلی کفتش مزن طبلك که او * بختئ طبلست وبا آنش است خو ﴾ (المعنى) عاقل
قال لذلك الصبى لا تضرب طبيلتك فان الجمل بختى الطبل أى على ذلك الطبل الكبير معتاد
على ان با آنش است خو بمعنى التمرين والاعتياد مى ﴿ پیش او چه بود تبورك تو طفل * كه
كشد او طبل سلطان بيست كفل ﴾ (تبورك) بفتح التاء لوحان يربط أحدهما بالآخر لاجل
الطقطقة وتنفير الطير بيست اسم العشرين من الاعداد (كفل) بمعنى مقدار (المعنى) أنت
ايها الطفل ماتكون طبيلتك قدام ذلك الجمل فانه مثل عشرين مقدار طبلك وطقطقتك يحمل طبل
السلطان والاستفهام للانكار وهذا تعريف النصيحة عن لسان العشاق للعذال شبه الصبى
حافظ الزرع بالعاذل ونصيحته بالطبل ومثل نفسه بالجمل البختى السكران وقال متى يدخل
صوت طبل الطفل في أذن الجمل السكران كذا أنا متى يدخل في أذني صوت العذال الذى
هو مشابه لصوت طبل الطفل مى ﴿ عاشقم من کشتهٔ قربان لا * جان من نوبتكه طبل بلا ﴾
(المعنى) يا عذال أنا صرت قربان لا ومذبوحه عاشق فان على ان كشته بفتح الكاف الفارسية

وروحی بیت نوبة طبل الابتلاء فأى خوف لى من الابتلاء ولانه ورد اذا أحب الله عبدا ابتلاه
مى ﴿ خود تبورا کست این تهدیدها * پیش آنچه دیده است این دیدها ﴾ (المعنى)
ويا عذال نفس التهديد والتخويف الذى فعلتموه تبورك أى بمثابة التبورك يعنى بمثابة
طقطقته للتنفير قدام وعند كل ذلك الذى رأته الاعين أى الابتلاء هو هذا الذى رأته عيناى
مثنوى ﴿ ای حریفان من ازانها نیستم * کز خیالاتی درین ره بیستم ﴾ (المعنى) يا حرفاء
ويا أصدقاء أنا لست من تلك الطائفة حتى أقف وأفرغ من الخيالات فى هذا الطريق لا أفرغ
من هذا المطلوب مثنوى ﴿ من چو اسماعیلیانم بی حذر * بل چو اسماعیل آزادم ز سر ﴾
(المعنى) أنا بلا خوف ولا حذر مثل الاسماعيلية اذا خوفوا وهددوا بالقتل لا يرجعون عن
مذهبهم بل أنا مثل اسماعيل عليه السلام معتوق من الرأس أى لا أتقيد برأسى ان ذهب أو
بقى وهذا حال العشاق شعر * ومن مذهبى فى الحب مالى مذهب * وان ملت يوما عنه
فارقت ملتى * وانى الى التهديد بالموت راكن * ومن هوله أركان غيرى هدت * مى ﴿ فارغم از
طمطراق وازریا * قل تعالوا کفت جانم را بیا ﴾ (المعنى) أنا فارغ من الشهرة ومن الرياء
مفهوم قول قل تعالوا قال لروحى بيا أى تعال وسمعت كلام والله يدعو الى دار السلام
فأعرضت عن الدنيا ومافيها مى ﴿ کفت پیغمبر که جاد فی السلف * بالعطیه من تیقن
بالخلف ﴾ (المعنى) قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لفظه من أيقن بالخلف لم يحذر
التلف أفاده سيدنا ومولانا بالمفهوم فقال جاد بالعطية فى السلف من تيقن بالخلف والسلف
بالعطية أعم من العبادة المالية والعبادة البدنية لمن أطعم لله أطعمه الله ومن بذل روحه
فى حب الله أحياه الله حياة طيبة مى ﴿ هرکه بیند مر عطا را صد عوض * زود در بازد عطارا
زین غرض ﴾ (المعنى) كل من يرى للعطاء مائة عوض فورا من سبب هذا الغرض يفدى
العطاء ليحصل على مائة غرض فان بذل الروح فى حب المعشوق واسطة الوصول مى ﴿ جمله
در بازارها زان کشته اند * تا چو سودا فتاد مال خود دهند ﴾ (المعنى) جملة الناس من ذلك
السبب صار وامرتبطين بدكاكين الاسواق ومتقيدين بحن الكسب حتى لما تقع فائدة
يعطوا لها مالهم ويأخذوا مكاسبها مى ﴿ زر درانبارها آنشسته منتظر * تا که سود آید به بذل
آید مصر ﴾ (المعنى) الذهب فى المخازن والاكياس والصناديق قعد منتظرا ومترقبا حتى يأتى
النفع ويأتى الذهب للبذل مصرا ودائما أى صاحبه مى ﴿ چون ببیند کالهٔ در ربح بیش *
سرد کردد عشقش از کالای خویش ﴾ (كاله) بفتح الكاف العربية بمعنى متاع (بيش) بكسر
الباء العربية بمعنى زائد (سرد) بمعنى بارد (المعنى) لما يرى التاجر صاحب الذهب متاعا زائدا
فى الربح يجعل محبته من متاع نفسه باردا أى ناقصا مى ﴿ کرم زان ماندست با آن کو ندید *
كالهاى خويش را ربح ومزيد ﴾ (المعنى) من ذلك السبب بقى بحرارة ذلك المتاع وهو متاعه

فانه لم ير متاعا أربح وأزيد فائدة من متاعه فلهذا احرص على متاعه متاع الدنيا ولو رأى لمتاع الآخرة ربحا زائدا لترك متاعه وطلبه ومن هذا السبب الحريص على متاع الدنيا كان حرصه من عدم رؤيته متاع الآخرة مثنوى ﴿همچنين علم وهنرهاى وحرف * چون نديد افزون از ينها در شرف﴾ (المعنى) كذا العلم والمعارف والصنائع لما انه لم ير فى الدنيا أشرف منها فى الاعتبار وأقبل منها تقيد بها ولو رأى المعارف المعنوية لترك المغضول وتعلق بالافضل مثنوى ﴿تا به از جان نيست جان باشد عزيز * چون به آمد نام جان شد چيز ليز﴾ (المعنى) مادام انه لم يكن أحسن من الروح فالروح عزيزة اما التى أحسن من الروح أى شئ كان صارت الروح چيز ليز أى شيئا حقيرا وأنت خبير ان المحبوب أحسن من الروح فاذا حصلت الوصلة والمشاهدة بذل الروح بالسعى لها مى ﴿لعبت مرده بود جان طفل را * تا نگشت او در بزرگى طفل زا﴾ (المعنى) لعبة الطفل التى يصطنعونها من الخرق وهى جماد ميتة لا روح لها تكون روحا للطفل حتى اذا لم يبلغ الطفل أى مادام انه لم يكمل بالعقل لا يكون له خير من اللعبة الميتة كذا هذه الروح الحيوانية والمتاع الدنيوى بالنسبة للمحبوب الحقيقى لعبة ميتة يلعب بها أطفال الشريعة وصبيان الطريقة وهى لهم بمنزلة الروح حتى يصل الى البلوغ وهو مرتبة الرجال فاذا ولد له ولد معنوى علم اللعبة الميتة انما هى الدنيا وما فيها فأعرض عنها ولهذا قال مى ﴿اين تصور وين تخيل لعبتست * تا تو طفلى پس بدانت حاجتست﴾ (المعنى) هذا التصور وهذا التخيل لعبة مادام انك طفل لك حاجة واحتياج للعبة مى ﴿چون ز طفلى رست جان شد در وصال * فارغ از حس است وتصوير وخيال﴾ (المعنى) لما تخلص الروح من الطفولية صارت فى الوصال الالهى ومشاهدة الجمال الرحمانى ذلك الوقت مستغنية عن الحس والتصوير والخيال ولعدم فهم هذه المرتبة واستحالة ظهورها من أمناء الله تعالى قال مى ﴿نيست محرم تا بگويم بى نفاق * تن زدم والله أعلم بالوفاق﴾ (المعنى) ولكون لم يكن لاستماع أسرار الروح محرم يقدر على استماعها حتى أقولها له كما هى بلا نفاق فلهذا اسكت عن التكلم على حقيقتها والله أعلم بالوفاق فيمن يكون من أمناء الله تعالى مى ﴿مال وتن برفند ريزان فنا * حق خريدارش كه الله اشترى﴾ (المعنى) المال والبدن ثلج ريزان بكسر الراء المهملة من ريختن أى مجمون بالفناء مع هذا اذا بذلهما المؤمن فى حب الحق تعالى فالحق مشتر لهما بقوله فى سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) قال نجم الدين الكبرى (ان الله اشترى) فى التقدير الازلى (من المؤمنين) اى أهل الايمان والصدق فانهم جبلوا على استعداد هذه المبايعة لا من أهل الكفر والنفاق والكذب فانهم غير مستعدين لهذه المبايعة (أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) أى يبذلون النفس والمال فى الجهاد الاصغر مع الكفار حتى قال والجهاد الاكبر مع النفوس المتمردة (يجاهدون فى سبيل الله) أى فى طلب

الله وهو لاهل الجهاد الاكبر (فيقتلون) النفس الامارة بالسوء بسيف الصدق ومخالفة هواها وتبديل أخلاقها وبذل المال فى مصالح قتلها والجهاد معها فعند فنائها يصل العبد الى ربه (ويقتلون) يعنى تقتل النفس الجذبات الالهية وتجلى صفات الربوبية وفيه اشارة أخرى اشترى من أوليائه الصديقين قلوبهم وأرواحهم بأن لهم الله تبارك وتعالى فهؤلاء يبذلون القلوب والارواح فى طلب الله كما ان المؤمنين يبذلون الانفس والاموال فى طلب الجنة مثنوى ﴿برفها زان از ثمن اولى ستت * كه تويى در شك يقينى نيستت﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كانت الثلوج لك من الثمن اولى وأحسن لانك أنت يا هذا فى الشك لا يقين لك أى المال والبدن ثمن الجنة وهما سريعا الزوال ولو كان لك يقين لتركتهما واشتريت بهما الجنة فان المشترى هو الله تعالى لانك فى الشك لا يقين لك ولهذا رغبت فى المال والبدن اللذين هما سريعا الزوال كالثلج وتركت الباقيات الصالحات قال الله تعالى فى سورة الاعلى (بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى) لانها دار البقاء خيرها لا ينفد وعيشها لا يفنى والدنيا مرحلة الفناء عيشها عن قريب فنى وتبعتها أبد الآباد تبقى انتهى نجم الدين الكبرى والحاصل الدنيا عندك أولى من ثواب الآخرة لاجل كونك لا يقين لك مثنوى ﴿وين عجب ظنست در تو اى مهين * كه نمى پرد به بستان يقين﴾ (المعنى) يا مهين ويا حقير هذا منك ظن عجيب لانه لا يطير ظنك لبستان اليقين مثنوى ﴿هر گمان تشنهٔ يقين است اى پسر * مى زند اندر تزايد بال و پر﴾ (المعنى) يا ولدى كل ظن طالب يقين يضرب فى التزايد جناحا وقادمة وقدا على ان لفظ گمان بضم الكاف الفارسية بمعنى الظن ولفظ تشنه ولو كان بمعنى العطشان لكن أراد به الطلب روى عن أبى جحيفة (تعلموا اليقين) يعنى جالسوا الموقنين فاسمعوا منهم علم اليقين واطبوا على الاقتداء بهم (يقوى يقينكم) الحديث فعلى السالك الثبوت على الطاعات مع أهلها ليبدل ظنه باليقين مثنوى ﴿چون رسد در علم پس پر با شود * مر يقين را علم او بويا شود﴾ (المعنى) لما تنجو من الظن وتصل لعلم اليقين فيكون الجناح رجلا أو تكون واقفا على الرجل على ان بر بفتح الباء العربية اداة استعلاء أى تصل لرتبة الثبات والقدرة لما علمت من قوله عليه السلام جالسوا الموقنين يقوى يقينكم فيكون على التحقيق علمه بويا بضم الباء العجمية بمعنى داثرا وطالبا لليقين ناجيا من الظن مثنوى ﴿زانكه هست اندر طريق مفتتن * علم كمتر از يقين وفوق ظن﴾ (المعنى) لان الطريق فى الممتحن والمفتتن أو المفتتن والممتحن فى الطريق أى طريق الدين والآخرة العلم انقص من اليقين واعلى من الظن يعنى بين العلم والظن اعتقاد لان اليقين فى اللغة العلم الذى لا شك معه وعند أهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقيل مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب وملاحظة الاسرار بمخاطبة الافكار وهو على ثلاثة اوجه علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فقال أهل الحقيقة علم اليقين

ما يحصل عن الفكر والنظر وعين اليقين ما يحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعهما مثنوى
﴿علم جوياى يقين باشد بدان * وآن يقين جوياى ديدست وعيان﴾ (المعنى) اعلم ان العلم يكون
طالب اليقين وذلك اليقين طالب المشاهدة والمعاينة مى ﴿اندر الهيكم بخوان اين را كنون *
از پس كلا پس لو تعلمون﴾ (المعنى) الآن اقرأه أى اقرأ هذا التفاوت فى اليقين فى سورة
الهيكم من بعد كلا بعد لو تعلمون قال نجم الدين الكبرى (كلا سوف تعلمون) بعد النشر (ثم
كلا سوف تعلمون) ما فى الموقف (كلا لو تعلمون علم اليقين) اليوم ما اخرتم لانفسكم من العذاب
المهين (لترون الجحيم) التى استقررتموها بالظلم على القوى القالبية والروحية (ثم لترونها عين
اليقين) ما كوشفتم من قبل بعلم اليقين (ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) القالبى العاجل الفانى
الذى الهيكم عن النعيم الآجل فالسالك اذا اشتغل بالسلوك يكشف عليه أحوال الموت والقبر
والنشر والحشر والموقف والحساب والصراط والجنة والجحيم بطريق المكاشفة بحيث يراها
علم اليقين ثم اذا أشرقت أراضى باطنه بنور ربه يشاهد بعين اليقين جميع ما يكاشف به بطريق
اليقين مى ﴿ميكشد دانش به بينش اى عليم * گر يقين بودى به بينندى جحيم﴾ (المعنى)
يا عليم العلم يسحب صاحبه للمشاهدة ولو حصل له اليقين لعاين كما علمته من قوله كلا لو تعلمون
علم اليقين مى ﴿ديد زايد از يقين بى امتهال * آنچنان كز ظن ميزايد خيال﴾ (المعنى) بلا مهلة
يولد من اليقين المشاهدة أى تحصل المعاينة كما يحصل و يولد من الظن الخيال و يظهر مى
﴿اندر الهيكم بيان اين ببين * كه شود علم اليقين عين اليقين﴾ (المعنى) انظر هذا البيان فى
سورة الهيكم بأن يكون علم اليقين عين اليقين ومن مرتبة العاشق قال مى ﴿از گمان واز يقين
بالاترم * وز ملامت برنمى گردد سرم﴾ (المعنى) ثم قال المسافر لناصحيه انا أعلى من مرتبة الظن
واليقين واصل لمرتبة الاستغراق ولا يتحول سرم بفتح السين بمعنى رأسى و بكسر السين بمعنى
سرى من الملامة مى ﴿چون دهانم خورد از حلواى او * چشم روشن گشتم و بيناى او﴾
(المعنى) لما انى أكل من حلاوته اى فم روحى أكل من غذائه المعنوى صرت عينا باصرة ناظرة
له وتاركة للآفلين مى ﴿پا نهم گستاخ چون خانه روم * پا نلرزانم نه كورانه روم﴾ (المعنى)
يا عذال لما اذهب للبيت أى لمقامى الاصلى اضع قدما بلا محاباة ولا ارجف الرجل ولا اذهب
كالعمى بل اذهب الى مقام الحقيقة ورؤية الجنة كأصحاب البصيرة واقول ياليت قومى يعلمون
مثنوى ﴿آنچه گل را گفت حق خندانش كرد * با دل من گفت وصد چندانش كرد﴾ (المعنى)
وكل ما قاله الحق للورد من تلك الاسرار والحكم الالهية وجعلها مقتبسة من آثار اسمه اللطيف
ان ظهرت فى وجه انسان فهى ملاحة وان ظهرت فى لسانه فهى فصاحة وان ظهرت فى خلقه
فهى خلق حسن وان ظهرت فى روحه فهى ذوق ولهذا قال فى الشطر الثانى قالها فى قلبى وجعلها
مائة مقدارها لطيفة مى ﴿آنچه زد بر سرو قدش راست كرد * وآنچه از وى نرگس ونسرين

بخورد﴾ (المعنى) وكل الذى ضرب به الحق على قد السرو جعله راست أى معتدلا وذلك الذى منه
أكل نرجسا ونسرينا أى تأثر منه ولقى نشوا ونموا فكان لطيفا شريفا مى ﴿آنچه نى را كرد
شيرين جان ودل * وانچه خاكى يافت زو نقش چگل﴾ (المعنى) ذلك الذى جعل قلب قصب
السكر ووجهه حلوا وهو ذلك الذى لقى منه الانسان المنسوب الى التراب نقش چگل فچگل اسم
ناحية فى الصين محابيها يضرب بهم المثل فيكون به الانسان حسن الصورة وموزون القد مى
﴿آنچه ابرو را چنان طرار ساخت * چهره را گلگونه وگلنار ساخت﴾ (المعنى) وذلك الذى
جعل حواجب الانسان طرارة أى مكارة جعل وجهه مثل الورد ومثل زهر الرمان فان لفظ
گونه اداة تشبيه مى ﴿مر زبان را داد صد افسونگرى * وانكه كان را داد زر جعفرى﴾
(المعنى) وذلك الذى اعطى للسان مائة افسونكرى اى مائة فصاحة ومائة حلاوة ورشاقة
وذلك هو الذى اعطى للمعدن مائة ذهب جعفرى وكنى بالذهب الجعفرى عن الذهب الخالص
مى ﴿چون در زرادخانه باز شد * غمزهاى چشم تير انداز شد﴾ (المعنى) لما فتح باب الزرادخانه
أى باب الدروع صارت غمزات اعين الحبايب رامية السهام أى لما انفتحت مرتبة كنت كنزا
مخفيا فاحببت ان اعرف أى تجلت الاسماء والصفات فى مجالى العالم وظهرت فى مظاهر بنى
آدم صار كل واحد بمقدار استعداده عاشقا ومحبا صادقا و بقى بعضهم عن هذا السر غافلا
و بمرتبة الصورة والجمال قاطنا وهذا من لسان المهمان أى الذى يطلب أن يكون ضيفا فى
المسجد المار ذكره فانه مشاهد المحبوب الحقيقى فى مظاهره مخبر عن مراتب العشاق كأنه
يقول لما فتحت أبواب حقيقة دروع جماله السابغات وظهرت فى الحبايب رمت غمزات أصحاب
الجمال المقيد لجانب العشاق سهاما أى لما ظهر صنع الله فى الانسان وظهرت منه سهام الاعين
واصلة الى قلوب العشاق مى ﴿بر دلم زد تير وسودايم كرد * عاشق شكر وشكرخايم كرد﴾
(المعنى) وتلك الغمزات ضربت على قلبى سهما وجعلتنى منسوبا للسوداء وجعلتنى عاشقا
للشكر لله ولاشكا للسكر واللوك هو العلك أى لسكر الذوق الروحانى وحليب المعرفة الربانى
يعنى لما شاهدت مصنوعاته صرت محبا شكورا وعاشقا مثنيا مى ﴿عاشق آنم كه هر آن آن
اوست * عقل وجان جاندار يك مرجان اوست﴾ (المعنى) أنا عاشق ذلك السلطان الذى لم يزل لان
كل آن بمد الهمزة أى كل شأن وآن آن اوست أى آنه وشأنه ولطفه أى عاشق كل لطيفة ربانية
وملاحة معنوية لانه كل يوم هو فى شأن يظهر ألف صنع عجيب والعقل والروح غلام لمرجانه
على ان جاندار وصف تركيبى بمعنى ماسك الروح وقوله يك مرجان بمعنى لمرجان واحد أى لعبد
واحد يعنى العقل والروح خادم لامر من أوامره أو خادم لغلام من غلمانه أى العقل والروح
محكومة لامره تعالى أو منتسبان لعبد من عبيده مى ﴿من نه لافم ور بلافم همچو آب *
نيست در آتش كشى ام اضطراب﴾ (المعنى) أنا لا اتقول أى لا ادعى الكرامة والمحبة وان

تقولت وادعيت أيضا الجواب ابس لى درآتش كشى بضم الكاف العربية بمعنى فى اطفاء النار
مثل الماء اضطراب أى لا اضطرب فى اطفاء نار الشهوات الدنيوية ونار حب ما سوى الله فانى
اطفيها واطفاؤها علىّ سهل كما أن اطفاء النار على الماء سهل لا اضطرب لانى فى دعواى صادق
وان خطر على خاطرك أن هذه الدعوى ليست حالك بل استرقتها الجواب مى ﴿چون بدزدم چون
حفيظ مخزن اوست * چون نباشم سخت رو پشت من اوست﴾ (المعنى) لاى شئ استرق لما
أنه تعالى حفيظ المخزن ولا يخرج شئ عن علمه بل جميع ما يقع بعلمه وارادته وخلقه واحسانه
عام لجميع خلقه لاى شئ لا أكون سخت رو بمعنى قوى القلب لانه تعالى ظهرى مى ﴿هركه
از خورشيد باشد پشت كرم * سخت رو باشد نه بيم او را نه شرم﴾ (المعنى) كل من كان
ظهره من الشمس حارا أى حاصل له النور والحرارة يكون قوى القلب صاحب قدرة لا يكون له
خوف من أحد ولا حياء لانه فى جميع أحواله على الحق والحقيقة مستقيم مى ﴿همچو روى
آفتاب بى حذر * كشت رو پش خصم سوز و پرده در﴾ (المعنى) مثل وجه
الشمس بلا خوف ولا حذر صار وجهه حارق الخصم وخارق الحجاب يعنى صار وجهه الباقى
كنقاب الحقيقة بلا خوف ولا حذر وذات نور شمس الحقيقة أيضا خصم حارق وللحجاب
خارق مى ﴿هر پيمبر سخت رو بد در جهان * يك سواره كوفت بر جيش شهان﴾ (المعنى)
ولهذا صار كل نبى فى هذه الدنيا سخت رو يعنى وجهه محكم لاجراء أوامر الله تعالى قوى
القلب مقدام غير خجل داعى الخلق لله تعالى وضارب نفسه يك سوار يعنى منفردا على عسكر
السلاطين مى ﴿رو نكردانيد از ترس وغمى * يك تنه تنها بزد بر عالمى﴾ (المعنى) ولم يدور
وجهه من خوف ولا من غم بل ضرب نفسه وحيدا على المنسوبين الى العالم وهجم على سمت
اطاعتهم بفرس العزيمة واتى من الله تعالى قوة وقدرة فغلبهم بها مثنوى ﴿سنك باشد سخت رو
وچشم شوخ * مى نترسد از جهان پر كلوخ﴾ (المعنى) مثلا كان كل نبى وولى بقوة القلب
حجرا سخت رو يعنى مقداما لا تأخذه فى الله لومة لائم چشم شوخ يعنى حديد النظر لا يخاف
من دنيا پر كلوخ يعنى من دنيا مملوءة بأخشاب النفاق وآجر الشقاق بل يمزقها قطعة قطعة
مى ﴿كان كلوخ از خشت زن يك لخت شد * سنك از صنع خدايى سخت شد﴾ (المعنى)
وذلك الكلوخ من صانع الآجر صار يك لخت بمعنى قطعة واحدة لانه منسوب الى التراب فكان
آجر الاصطناع صانعها اياه أولا طينا ثم بعد طبخه صار آجرا محكما صلبا فلم يكن قويا صلبا من ذاته
بل كان ضعيفا لكونه منسوبا الى المخلوق وأما الحجر صار صلبا غليظ الصلابة لكونه صنع الله
تعالى كذا الانبياء والاولياء بسبب نسبتهم لله تعالى غلبوا أهل الدنيا الذين هم بمثابة الآجر
فقوتهم وصلابتهم لا تستقر على حال واحد لانها صنع المخلوق بخلاف صنع الله تعالى مثنوى
﴿كوسفندان كر برونند از حساب * زانبهى شان كى بترسد آن قصاب﴾ (المعنى) ولو كانت

النعاج والاغنام خارجة عن العد والحساب متى يخاف القصاب من كثرتهم ووفرتهم مى
﴿كلكم راع نبى چون راعيست * خلق مانند رمه او ساعيست﴾ (المعنى) كلكم راع
والنبى صلى الله عليه وسلم مثل الراعى يعنى خلق العالم كسرب بفتح السين ما رعى من الحيوان
والنبى صلى الله عليه وسلم ساعى أى حافظهم بالتأديب والتربية على موجب الحديث الشريف
المروى فى الجامع الصغير عن ابن عمر كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فالرجل راع فى أهله
وهو مسؤل عن رعيته والمرأة راعية فى بيت زوجها وهى مسؤلة عن رعيتها والخادم راع
فى مال سيده وهو مسؤل عن رعيته والرجل راع فى مال الله وهو مسؤل عن رعيته فكلكم
راع وكلكم مسؤل عن رعيته مى ﴿از رمه چوبان نترسد در نبرد * ليكشان حافظ بود از كرم
وسرد﴾ (المعنى) فى الحرب الراعى لا يخاف من سرب الحيوان لكن يكون حافظا لهم من
الحار والبارد أى من المضر والقبيح مى ﴿كر زند بانكى ز قهر او بر رمه * دان ز مهر است آنكه
دارد بر همه﴾ (المعنى) وان ضرب الراعى من قهره وغضبه صوتا على السرب اعلم انه من المحبة
والشفقة التى يمسكها على جميعهم كذا حال الانبياء والاولياء مع الخلق وقال ذلك المهمان
مى ﴿هر زمان كويد بكوشم بخت نو * كر ترا غمكين كنم غمكين مشو﴾ (المعنى) كل زمان
عناية الله تعالى تقول لاذنى ان أجعلك مغموما بالفقر وتلف المال وهلاك العيال لا تتأسف
ولا تكن مغموما مثنوى ﴿من ترا غمكين وكريان زان كنم * تا كت از چشم بدان پنهان كنم﴾
(المعنى) لانى أجعلك مغموما باكيا من تلك الجهة حتى أحفظك وأخفيك عن عين القباح مى
﴿تلخ كردانم ز غمها خوى تو * تا بكردد چشم بد از روى تو﴾ (المعنى) اجعل خاطرك مرا
بسبب الغموم لبرتفع عن وجهك ويندفع قبح العين لان العين حق مى ﴿نى تو صيادى وجوياى
منى * بنده وافكنده رأى منى﴾ (المعنى) ألم تكن يا مقبل صياد المحبتى وطالبا لى بل أنت عبد
ومرمى ارادتى ورأيى تصطاد محبتى ورضائى ولا تطلب مخالفتى مى ﴿حيله انديشى كه در من
دررسى * در فراق وجستن من بى كسى﴾ (المعنى) و يا كامل العبودية تتدارك وتتفكر حيلة
اتصل الىّ أنت فى فراقى وطلبى لا أحد لك يدبرك لانك لا تقدر على الوصول الىّ اذا لم يكن منى
قوة وعلاج فان أقدرتك على الوصول الىّ وصلت مى ﴿چاره مى جويد پى من درد تو * من
شنودم دوش آه سرد تو﴾ (المعنى) وجعلك يطلب لاجلى علاجا ويكون سببا لوصالى الليلة
الماضية سمعت آهك البارد ولفظ آه كلمة تحصل من العشق معلومة عند أهلها مثنوى
﴿من توانم هم كه بى اين انتظار * ره دهم بنمايمت راه كذار﴾ (المعنى) ويا صادق المحبة أنا قادر
أيضا بلا هذا الانتظار أعطيك طريقا وأريك سبيل الوصال وأوصلك لمشاهدة جمالى بلا
محنة ولا تعب مى ﴿تا ازين كرداب دوران وارهى * بر سر كنج وصالم پا نهى﴾ (المعنى) حتى
تنجو من هذا الدوار الدائر وهو تقلبات الازمان الدنيوية وتخلص من سيول الحوادث الكونية

ضع رحلا على خزينة وصالى أى تصل لوصالى مثنوى ﴿ليك شيرينى ولذات مقر * هست بر اندازهٔ رنج سفر﴾ (المعنى) لكن الحكمة فى ابتلاء العاشق بمقدار لذة الوصلة وحلاوتها والاستقرار بها موجود على قياسها محنة السفر يعنى حلاوة الوصلة بمقدار حرارة الفرقة مى ﴿آنكه از شهر وز خويشان برخورى * كز غريبى رنج ومحنتها برى﴾ (المعنى) ذلك الوقت تأكل وتنتفع من بلدتك وأقربائك اذا تعبت من الفقر وجعا ومحنة وصبرت زمانا على مفارقتهم وهجرانهم ولهذا قال ﴿تمثيل كريختن مؤمن وبى صبرئ او در بلا * باضطراب وبى قرارئ نخود وديكر حوايج در جوش ديك وبر سر دويدن تا بيرون جهد از ديك﴾ فى بيان تمثيل فرار المؤمن من البلاء بسبب اضطرابه وعدم صبره وعدم قراره بغليان الحمص وسائر الحوايج فى القدر وفورانهم خارج القدر من داخله وهكذا امثال المؤمن اذا لم يصبر على البلاء مى ﴿بنكر اندر نخودى در ديك چون * مى جهد بالا چو شد ز آتش زبون﴾ (المعنى) أنظر فى الحمص الذى هو فى القدر لما كان مضطربا وضعيفا من النار كيف نط من القدر مى ﴿هر زمان نخود بر آيد وقت جوش * بر سر ديك وبرارد صد خروش﴾ (المعنى) كل زمان الحمص فى وقت الغليان يأتى علوا على رأس القدر ويأتى بمائة خروش أى صوت مع بكاء قائلا بلسان حاله مثنوى ﴿كه چرا آتش بمن در مى زنى * چون خريدى چون نكونم مى كنى﴾ (المعنى) لاى شئ تضرب وتضرم على النار وفى الحرارة ترمينى على ان لفظ بمن بمعنى درمن وتجعلنى منقلبا ناكسا لما انك أخذتنى وقبلتنى لاى شئ تجعلنى معكوسا وكلما خلصتنى من نار الابتلاء أعدتنى وهذا حال المتضرع الى الله من الابتلاء مثنوى ﴿ميزند كفچه كدبانو كه نى * خوش بجوش وبرجه ز آتش كنى﴾ (المعنى) تضرب الكدبانو وهى قيمة البيت الحمص مغرفة قائلة نى بكسر النون أداة نفى أى لا تصوت ولا تتضجر واغل لطيفا واستو وانضج ولا تنفر من فاعل النار أى واقدها فاستعار قدسنا الله بسره قيمة البيت للمرشد المتصرف فى بدن المريد السالك على يده ويقول له مثنوى ﴿زان نجوشانم كه مكروه منى * بلكه تا كيرى تو ذوق وچاشنى﴾ (المعنى) أنا لا أغليك من تلك الجهة التى هى أنت بها مبغوضى ومغضوبى بل أغليك حتى تملك ذوقا وطعما وتستوى وتصل لمرتبة الكمال لانه ورد ان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل مثنوى ﴿تا غذا كردى بياميزى بجان * بهر خوارى نيستت اين امتحان﴾ (المعنى) حتى تنضج وتستوى بنار الابتلاء وتكون غذاء وتختلط بالروح وهذا الامتحان لم يكن لك لأجل الحقارة روى فى الجامع الصغير عن أبى هريرة اذا أحب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه مثنوى ﴿آب مى خوردى ببستان سبز وتر * بهر اين آتش بدست اين آب خور﴾ (المعنى) يا حمص أنت شربت الماء ببستان أخضر وطريا وحصل لك نشو ونماء لاجل نار هذه الحرارة وهى نار حرارة الابتلاء كان شرب ذلك الماء لتحصل لك الراحة وتأتى لمرتبة النضاج ولهذا

قال مثنوى ﴿رحمتش سابق بدست از قهر زان * تا ز رحمت كرد اهل امتحان﴾ (المعنى) رحمته تعالى من ذلك السبب كانت سابقة على قهره على مقتضى الحديث القدسى سبقت رحمتى على غضبى حتى يكون من رحمته أهل الامتحان مثنوى ﴿رحمتش بر قهر از ان سابق شدست * تا كه سرمايهٔ وجود آيد بدست﴾ (المعنى) ومن تلك الجهة سبقت رحمته على غضبه حتى يأتى ليد الطالب سرماية الوجود أى بضاعة الوجود أى يأتيه بعد الرحمة القدرة على حمل التكاليف ويحصل وجود كل شئ بواسطة رحمة الرحمان مى ﴿زانكه بى لذت نرويد لحم وپوست * چون نرويد چه كدازد عشق دوست﴾ (المعنى) لانه بلا لذة وذوق ونعمة لا ينبت اللحم والجلد ولما انهما لا ينبتان محبة الحبيب أى شئ تذيب فلزم على هذا حصول اللحم والجلد حتى أحكام العشق والمحبة تفنيهما وتظهر آثار المحبة ولهذا قال البوصيرى (شعر) فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت * به عليك عدول الدمع والسقم * أى كيف تنكر أيها المخاطب المحبة بعد ما شهدت به عليك عدول من الدمع الهاطل والاسقام المتنوعة مى ﴿زان تقاضا كر بيايد قهرها * تا كنى ايثار آن سرمايه را﴾ (المعنى) ومن ذلك التقاضى أى تقاضى العشق ولو أتى بأنواع القهر وأراد افناء ما حصلته بالراحة واللذة ما دام انك تؤثر ما حصلته من اللحم والجلد هو ذلك السرماية وبضاعة الوجود بحب الله تعالى وتعلم هذا الايثار هو عين الرحمة والنعمة فان فعلت الايثار مثنوى ﴿باز لطف آيد براى عذر او * كه بكردى غسل وبرجستى ز جو﴾ (المعنى) بعده يأتيك لطف الله لاجل عذره من القهر حاملا لانك كنت فى الدنيا بالفقر والفاقة وأنواع المحن فيأتيك فى الآخرة بالمغفرة ورفع الدرجات لمشاهدة جمال المحبوب لانك اغتسلت ووثبت من النهر يعنى اغتسلت من لوث البشرية وخلصت من نهر المحنة ثم رجع الى الحكاية فقال مثنوى ﴿كويد اى نخود چريدى در بهار * رنج مهمان تو شد نيكوش دار﴾ (المعنى) تقول الكدبانو أى قيمة البيت يا حمص فى زمان الربيع رعيت أى حصل لك نشو ونمو وقدر ووصلت الى الذوق والصفاء مع جملة النباتات والآن الوجع والالم مسافرك أمسكه حسنا وتحفظ عليه ولا تنفر منه مى ﴿تا كه مهمان باز كردد شكر ساز * پيش شه كويد ز ايثار تو باز﴾ (المعنى) حتى ذلك المسافر يرجع منك مسرورا وراضيا وبعد يقول قدام سلطان الحقيقة من ايثارك وبذلك وكرمك مثنوى ﴿تا بجاى نعمتت منعم رسد * جمله نعمتها بردبر تو حسد﴾ (المعنى) حتى مكان النعمة يصل اليك المنعم ويا صابر بكمال تقربك جميع النعم تحسدك أى تصل لمرتبة جميع النعم التى تكون سائر النعم بالنسبة اليها كذرة وهى مشاهدة الجمال السبحانى وكمال الوصال الرحمانى تكون بمرتبة مثنوى ﴿من خليلم تو پسر پيش بچك * سر بنه انى ارانى اذبحك﴾ (المعنى) أنا خليل وأنت بمنزلة الولد قدام بچك بمعنى بچق وهى السكين أى قدام السكين ضع رأسا انى أرانى أذبحك قال الله تعالى فى سورة الصافات (قال يابنى انى أرى) أى رأيت (فى المنام أنى

أذبحك) ورؤيا الانبياء حق وأفعالهم بأمر الله تعالى (فانظر ماذا ترى) من الرأى وشاوره ليأنس بالذبح وينقاد للامر (قال يا أبت) التاء عوض عن ياء الاضافة (افعل ما تؤمر) به (ستجدنى ان شاء الله من الصابرين) على ذلك (فلما أسلما) خضعا وانقادا لامر الله (وتله للجبين) صرعه عليه ولكل انسان جبينان بينهما الجبهة وكان ذلك بمنى وامر السكين على حلقه فلم تعمل شيئا بمانع من القدرة الالهية (وناديناه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا) بما أتيت به (انا كذلك نجزى المحسنين) لانفسهم بامتثال الامر بافراج الشدة عنهم انتهى جلالين قيل انه رأى ليلة التروية ان قائلا يقول له ان الله يأمرك أن تذبح ابنك فلما أصبح روى أنه من الله أو من الشيطان فلما أمسى رأى مثل ذلك فعرف انه من الله تعالى ثم رأى مثله فى الليلة الثالثة فهم بنحره وقال له ذلك ولهذا سميت الايام الثلاثة بالتروية وعرفة والنحر انتهى بيضاوى قال نجم الدين الكبرى ومن دقة النظر فى رعاية آداب العبودية وحفظ حقوق الربوبية فى القصة ان اسماعيل أمر أباه أن يشد رجليه ويديه لئلا يضطرب اذا مسه ألم الذبح فيعاتب فلما هم بذبحه قال افتح القيد عنى فانى أخشى أن أعاتب فيقال لى أمشدود اجئتنى وانى لا أتحرك مى ﴿سربه پيش قهرنه دل برقرار * تا ببرم حلقت اسماعيل وار﴾ (المعنى) حالة كون قلبك مستقرا ضع رأسك قدام قهرى حتى أذهب أى أقطع حلقك وحلقومك مثل اسماعيل وأذبحك مى ﴿سر ببرم ليك اين سر آن سريست * كز بريده كشتن ومردن بريست﴾ (المعنى) اقطع رأسا لكن هذا الرأس ذلك الرأس الذى هو من الذهاب أى القطع والموت برىء بل قطعه سبب الحياة وجالب رضاء خالق الكائنات والمراد بهذا القطع بيته على وجه الاستدراك فقال مثنوى ﴿ليك مقصود ازل تسليم تست * اى مسلمان بايدت تسليم جست﴾ (المعنى) لكن مقصود الازل ومراد الحق يا مسلم تسليمك ورضاؤك بجميع خصوصك لقضاء الله تعالى فاللازم لك الرضى وطلب التسليم كذا تقول قيمة البيت و يقول مربى السالك مى ﴿اى نخودمى جوش اندر ابتلا * تا نه هستى ونه خود ماند ترا﴾ (المعنى) يا حمص اغل واضطرب فى الابتلاء بمرتبة حتى لا يبقى لك انانية ولا وجود فتبرأ من الاخلاق الذميمة و بعد الفناء تصل لربك مثنوى ﴿اندر آن بستان اكر خنديدهٔ * تو كل بستان جان وديدهٔ﴾ (المعنى) ويا حمص ولو جئت فى بستان الدنيا وتربيت بالنعمة والراحة وضحكت زمانا كثيرا لكن الآن أنت ورد بستان الروح والعين ولم يكن لك هذا الابتلاء الا لتطهيرك من الاوصاف البشرية لا للتحقير والتنوير بمعنى كونك ورد الروح والعين قال مثنوى ﴿كر جدا از باغ وآب وكل شدى * لقمه كشتى واندر احيا آمدى﴾ (المعنى) و يا حمص ولو بعدت عن البستان والماء والطين وما خلق الله منهما فى بستان وكرم دار الدنيا وفارقت النشو والنمو لكن صرت لقمة ودخلت فى جوف الحى ووصلت الى مرتبة الانسانية وأتيت فى الاحياء مثنوى ﴿شو غذا وقوت واندیشها * شير بودى شير شو در بيشها﴾ (المعنى)

باحمص كن غذاء وقوتا وافكارا للانسان كنت مقدما فى النباتات بمثابة الحليب حلوا الآن كن فى مأسدة المرتبة الانسانية سبعا لانك صعدت من مرتبة النبات الى مرتبة الانسانية التى هى اعلا المراتب لقبول الحق لك مثنوى ﴿از صفاتش رستهٔ والله نخست * در صفاتش باز رو چالاك وچست﴾ (المعنى) يا حمص فى ابتداء حالك نبت من صفات الله تعالى على ان نخست بضم النون والخاء المعجمتين بمعنى أولا وابتداء على نحوى انبت الربيع البقلة فانبات الربيع شيئا مجاز والمنبت الله تعالى بأثر صفاته فذكر الحمص تعريضا للمؤمن على أنه اذا علم أن أصله صفات الله فيقول له سيدنا ومولانا ارجع واذهب بعد فى صفات الله تعالى چالاك وچست أى بخفة ورشاقة وچست بمعنى ونط من الصفات البشرية الى الصفات الالهية حتى تكون متحققا ومتخلقا بالاخلاق الربانية على موجب تخلقوا باخلاق الله ولبيان اسباب النباتات الصورية قال مثنوى ﴿ز ابر وخرشيد وز كردون آمدى * پس شدى اوصاف وكردون برشدى﴾ (المعنى) يا حمص أنبت من السحاب والشمس والفلك وكانوا لايجادك اسبابا صورية حتى أتيت للوجود وكنت غذاء للانسان فكنت أوصافا نباتية فلما خلصت من الاوصاف النباتية وجدت مرتبة الاوصاف الالهية ومحيت بنار المحن ونضجت ورجعت الى أصلك وترقيت حتى علوت على السماء ووصلت الى العالم الالهى بسبب الروحانية مثنوى ﴿آمدى برصورت باران وتاب * مى روى اندر صفات مستطاب﴾ (المعنى) أولا أنبت على صورة المطر وحرارة الشمس اى تربيت بهما حتى وصلت لمرتبة الجسمانية الآن تذهب فى صفات المستطاب أى تسير الى جانب صفات موجدك مضطرا فان كنت صاحب عقل اذهب مريدا لها ومختارا اياها وأفن صفاتك البشرية أولا لتلقى الحياة الابدية مثنوى ﴿جزو شيد وابر وانجمها بدى * نفس وفعل وقول وفكرتها شدى﴾ (المعنى) يا حمص كنت جزء الشمس والسحاب والكواكب وتربيت بهم فى مرتبة النباتية والآن أنت لما كنت جزء الانسان ووصلت لهذه المرتبة الانسانية صرت نفسا وفعلا وقولا وفكرة الانسان مثنوى ﴿هستى حيوان شد از مرگ نبات * راست آمد اقتلونى يا ثقات﴾ (المعنى) وجود الحيوان صار من موت ومحو النبات والحيوان ترقى من الادنى الذى هو مرتبة النبات الى الاعلى الذى هو مرتبة الحياة ولهذا صح قول اقتلونى يا ثقات وأتى مستقيما من طالب الحقيقة مثنوى ﴿چون چنين بردست مارا بعد مات * راست آمد ان فى قتلى حيات﴾ (المعنى) لما كان لنا بعد الموت برد بضم الباء العربية بمعنى حياة أى قرب بالله ومشاهدة لجمال الاله صح واستقام مضمون قوله ان فى قتلى حياة طيبة معراة عن شوائب الشبه لان الوجود الفانى اذا لم يرفع لا ينال صاحبه الوجود الباقى مى ﴿قول وفعل وصدق شد قوت ملك * تا بدين معراج شد سوى فلك﴾ (المعنى) صار القول والفعل والصدق قوت الملك وغذاءه كذا أنت يا سالك اذا

شاركت الملك فى الاقوال الصالحة والافعال المرضية والصدق فيما اهتديت به وتغذيت بهم
كانوا الك سبب العروج الى الفلك كما كانت الطاعات والتسبيح والصدق للملك حتى بهذه
الاعمال الصالحات والمعراج الحسن عرج الملك لجانب الفلك مى ﴿آنچنان كان طعمه
شد قوت بشر * ازجمادى برشد وشد جانور﴾ (المعنى) كذلك الطعمة اذا كانت قوت
البشر وغذاءه علا من مرتبة الجماد أى ترك المرتبة السفلية وصار صاحب روح أى بسبب
اقدامه على الطاعات خاص من الجسمانية ووصل لمرتبة الروحانية وترك الادنى ووصل
الى الاعلا مثنوى ﴿اين سخن راترجمه پهناورى * كفته آيد درمقام ديكرى﴾ (المعنى)
لهذه الكلمات ترجمة صاحبة وسعة لان لفظ ور بفتح الواو وسكون الراء مدلوله مامقابل
لمدلول ذو بالعربية تأتى للكلام والبيان فى مقام آخر أوسع وأنور مى ﴿كاروان دائم زكردون
ميرسد * تا تجارت ميكند وامبرود﴾ (المعنى) دائما يصل من الفلك كاروان أى قافلة وأراد بها
قافلة الارواح تأتى من العالم العلوى وتصل لمرتبة السفلى وتقيم به ازمانا حتى تفعل التجارة
وترجع لجانب وطنها الاصلى ان خيرا فخير وان شرا فشر مى ﴿پس برو شيرين وخوش بااختيار *
نى بتلخى وكراهت دزدوار﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا اذهب للحقيقة حلوا وحسنا مع الاختيار
أى مريدا ومطيعا ولا تذهب بالمرارة والكراهة كالحرامى فان الكراهة من الجهالة فارفض
الكراهة واختر الاطاعة تصل الى الحلاوة مى ﴿زان حديث تلخ مى كويم ترا * تا زتلخيها فرو
شويم ترا﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب أقول لك ياحمص جوابا مرا فان الحق مر ودق الحق
ولو كان مرا وكل مر دواء حتى أغسلك من المرارة أى ياسالك حتى أنظفك من عذاب الآخرة
مثنوى ﴿زاب سرد انكور افسرده رهد * سردى وافسردكى بيرون نهد﴾ (المعنى) العنب
الجامد يخرج الماء البارد منه الجماد وبسببه ينجو ويضع الماء البارد خارجا برودته وجماده
أى العنب كذا المريد ينجو من جواب المرشد البارد من جماده فيكون مرارة كلام المرشد
علاجا لمرارة سيئ أفعال المريد فان أردت الخلاص من مرارة أفعالك السيئة جاهد فى الله كما
أشار لك مرشدك ولهذا قال مى ﴿تو زتلخى چونكه دل پرخون شوى * پس زتلخيها همه
بيرون روى﴾ (المعنى) لما تكون من المرارة مملوء القلب بالدم أى ان صبرت على مشاق الرياضات
وتجرعتها اليوم كأسا كأسا فتخرج غدا من جميع المرارات وتنجو من جميع الآلام ولهذا قال
﴿تمثيل صابر شدن مؤمن چون برسر منفعت بلا واقف ميشود﴾ تمثيل صبر المؤمن على الابتلاء
لما يكون واقفا على منفعة سر الابتلاء وحقيقته مى ﴿سك شكارى نيست اورا طوق نيست *
خام وناجوشيده جز بى ذوق نيست﴾ (المعنى) الكلب الذى لاطوق له ليس منسوبا للصيد
لان الطوق يضعونه فى رقبته للحفظ والرعاية كذا الله تعالى يضع فى رقبة عبده المقبول عنده
طوق العبادة والرياضة ليكرمه وليس للفج النى غير عدم الذوق والمحنة وهذا من قبل كدبانو

أى قيمة البيت والجواب مثنوى ﴿كفت نخود چون چنين است اى ستى * خوش بجوشم
ياريم ده راستى﴾ (المعنى) قال الحمص اما ياستى لما كانت حقيقة الحال كذا اغلى بالرياضة
لطيفا واعينى راستى بمعنى بالتمام والكمال كذا السالك فى ابتداء حاله يعترض على المرشد من
شدة الرياضة فلما يطلع على منفعة الرياضة يطلب منه المعاونة عليها مى ﴿تو درين جوشش
چو معمار منى * كفچليزم زن كه بس خوش مى زنى﴾ (المعنى) ياستى أنت فى هذا الغليان
لما كنت لى معمارا اضربينى كفچليز بفتح الكاف العربية والجيم الفارسية على وزن رستخيز
هو المغرفة الكبيرة أى اضربينى مغرفة لانك تضربيها بزيادة اللطف والكرم مى ﴿همچو
پيلم برسرم زن زخم وداغ * تانه بينم خواب هندستان وباغ﴾ (المعنى) أنا فى المثل مثل الفيل
اضربى على رأسى رضخا وداغا أى واضربى علامة حتى لا أرى فى النوم هندستان وبستان
فان القاعدة ان الفيلى يضرب على رأس الفيل فأسا فيغرز فى رأسه وبه يسوقه فاذا لم يضربه
يغفل الفيل ويذهل عن نفسه فيرى فى منامه الهند وكرومها وبساتينها لانه تربى بها ويضل
عن الطريق كذا المرشد يضرب فى رأس السالك فأس الرياضات لئلا يضل عن الطريق
المستقيم ولو تركه على حاله لذهل عن الآخرة ورأى فى نوم الغفلة بساتين الدنيا وكرومها مثنوى
﴿تا كه خود را در دهم در جوش من * تا رهى يابم در آن آغوش من﴾ (المعنى) ويقول يامربى
كذا افعل حتى أعطى نفسى للغليان بمشاق الرياضات حتى أنا أجد طريقا لذلك الآغوش
وهو حضانة الأم لولدها فأتلذذ بهذا مثنوى ﴿زانكه انسان در غنا طاغى شود * همچو فيل
خواب بين ياغى شود﴾ (المعنى) لان الانسان فى الغنى يكون طاغيا على نحوى ولو بسط الله الرزق
لعباده لبغوا فى الارض كالفيل رأى المنام يكون باغيا مى ﴿فيل چون در خواب بيند هند را *
پيلبان را نشنود آرد دغا﴾ (المعنى) الفيل لما يرى فى نومه الهند لا يستمع للفيال ولا يطيعه
ويأتى بالمحاربة والمكائد وهكذا حال السالك على ان دغا يجوز ان يكون بالواو بمعنى الحرب
ويجوز أن يكون لفظا فارسيا بالدال المهملة بدل الواو بمعنى الكيد مشتق من الدغدغة ﴿عذر
كفتن كدبانو بانخود وحكمت در جوش داشتن كدبانو نخود را﴾ هذا فى بيان عذر قيمة البيت
للحمص وحكمة مسكها له فى الغليان مثنوى ﴿آن ستى كويد ورا كه پيش ازين * من چو تو بودم
زاجزاى زمين﴾ (المعنى) تلك الست تقول للحمص قبل هذا أنا مثلك كنت من اجزاء الارض
كذا المرشد يقول للسالك أنا كنت قبل هذا فى الرياضة والمجاهدة من اجزاء الزمين مغلوب
الجسم ومحكومه مثنوى ﴿چون بنوشيدم جهاد آذرى * پس پذيرا كشتم واندر خورى﴾
(المعنى) لما شربت الرياضة والمجاهدة المنسوبة للنار فكنت مقبول باب الله العالى
واندر خورى أى وفائزا بالقبول مى ﴿مدتى جوشيده ام اندر زمن * مدتى ديكر درون ديك تن﴾
(المعنى) مدة غليت فى الزمن لقبولى الطاعات وصبرى عليها ومدة أخرى غليت فى جوف قدر

البدن أي كنت في الطاعات وتقول له مثنوى ﴿زين دو جوشش قوت جسم اشدم * روح كشتم
پس ترا استاشدم﴾ (المعنى) ومن هاتين الغليتين كنت قوة للحواس أي معينا لهم ثم صرت
روحا وكنت بعد لك استاذا مثنوى ﴿در جمادى كفتمى زان ميدوى * تاشوى علم وصفات
معنوى﴾ (المعنى) وفي حال الجماد قلت لك بلسان الحال لتنقلع عنها وتترقى لمرتبة أعلى منها
وحتى تكون علما وصفات معنوية أي تتقرب الى المرتبة الروحانية مثنوى ﴿چون شدى تو روح
پس باردكر * جوش ديكر كن زحيوانى كذر﴾ (المعنى) لما كنت روحا بعد مرة أخرى أيضا اغل
وامرق من الحيوانية مى ﴿از خدا ميخواه تازين نكتها * در نلغزى ورسى در منتها﴾ (المعنى)
يا مستمع النكات اطلب من الله تعالى العناية والاحسان والتوفيق حتى من هذه النكات
لا تمسكن في الزلق وتصل الى منتهاها لانها للمبتدى عند استماعها عثورا فلا لازم له الاستعاذة
من السقوط وطلب الهداية لان كلام الحكمة شراب للصابرين وحسرة على آل فرعون قال
الله تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين ولهذا قال مثنوى ﴿زانكه
از قرآن بسى كمره شدند * زان رسن قومى درون چه شدند﴾ (المعنى) لان أكثر الناس ضلوا
من القرآن ومن الرسن أي الحبل المدلى قوم صاروا في جوف البئر أي مع تمسكهم بالحبل المتين
وهو القرآن لا يضلون فاذا لم يعملوا بموجبه وأولوه على مقتضى عقولهم القاصرة كان لهم سببا
للضلالة مى ﴿مر رسن را نيست جرمى اى عنود * چون ترا سوداى سربالا نبود﴾ (المعنى)
يا عنيد لاجرم للرسن اذا لم يكن لك هوى الصعود والترقي بالمواظبة على الاتيان بأوامره والهرب
من مناهيه فيقرر لك السقوط قال الله تعالى في سورة الاسراء (ان هذا القرآن يهدى للتى)
أي للطريقة التى (هى أقوم) أعدل وأصوب انتهى جلالين وقال نجم الدين للتى هى أقوم
للوصول لانه يهدى للخوف والرجاء وهما خطوتان يصل بهما السائرون الى الله فان قدم الخوف
يهدى الى الفناء عن الانانية وقدم الرجاء يهدى الى البقاء بالهوية ﴿بقية قصه مهمان آن
مسجد مهمان كش وثبات وصدق او﴾ هذا في بيان قصة مسافر ذلك المسجد الذى يقتل
مسافره وفي بيان ثباته وصدقه مى ﴿آن غريب شهر سربالاطلب * كفت مى خسپم درين
مسجد بشب﴾ (المعنى) ذلك الذى هو غريب البلدة سربالاطلب بمعنى عالى الهمة قال للائمة
أنام في هذا المسجد الليلة ثم خاطب المسجد فقال مى ﴿مسجدا كر كربلاء من شوى * كعبه
حاجت رواى من شوى﴾ (المعنى) يا مسجد ان تكن كربلائي أي اقتل فيك تكن في المعنى
قبلة قاضية لحاجتي لان عزمى للفناء لا للبقاء مى ﴿هين مرا بكذار اى بكزيده دار * تا رسن
بازى كنم منصور وار﴾ (المعنى) اصح يا من أنت لى دار مقبولة دعنى حتى أكون بلعب الرسن
مثل منصور ثم خاطب عذاله فقال مى ﴿كر شديت اندر نصيحت جبرئيل * مى نخواهم غوث
در آتش خليل﴾ (المعنى) يا عذال مثلا ان كنتم في النصيحة جبرئيل لا أقبل نصحكم لان

العاشق الذى هو على قدم الخليل اذا وقع في النار التى اصطنعوها للخليل لا يطلب الخليل
غوثا ومددا من جبريل بل يفوض جميع أموره لله تعالى ويرضى بما قدره تعالى عليه ويعرض
من غيره ولو كان ملكا مقربا ولهذا خاطب جبريل معرضا لمن غلبت ملكيته على بشريته فقال
مى ﴿جبرئيلا رو كه من افروخته * به ترم چون عود عنبر سوخته﴾ (المعنى) بل الخليل في تلك
الحالة يقول اذهب يا جبرائيل لانى احترقت في نار العشق واحتراقي في نار العشق مثل العود
والعنبر لى أحسن فكما ان العود والعنبر لا تظهر رائحته الا بالاحراق كذلك العاشق لا تظهر
لطافته الا بالاحراق بنار العشق مى ﴿جبرئيلا كرچه يارى ميكنى * چون برادر پاس دارى
ميكنى﴾ (المعنى) يا جبرائيل الوقت ولو كنت تعاوننى كيف تحفظ الذى هو على النار هذا
اذا كانت چون بالاشباع أداة استفهام وبر بفتح الباء أداة استعلاء وآذر بالذال المعجمة
والهمزة الممدودة النار واما اذا كانت بغير اشباع فهى أداة تشبيه والباء من برادر مضمومة
والدال مهملة بمعنى الاخ يكون المعنى ولو كنت تعاوننى وتحفظنى مثل الاخ المشفق فانا احترق
لامحالة وأنت لا تقدر على حفظى مى ﴿اى برادر من بر آذر چابكم * من نه آن جانم كه كردم
پيش وكم﴾ (المعنى) يا أخى أنا على النار مسرع أي على نار العشق الالهى معتاد انا لست تلك
الروح التى هى في الزيادة والنقصان ثم شرع يبين الروح التى تقبل الزيادة والنقصان فقال
مثنوى ﴿جان حيوانى فزايد از علف * آتشى بود و چو هيزم شد تلف﴾ (المعنى) الروح
الحيوانية تقوى وتزداد من العلف والغذاء وذاك العلف نارى صار مثل الحطب محوا وتالفا
وأراد بالنار الروح الحيوانية فهى كالنار بواسطة الحرارة الغريزية والغذاء كالحطب من
جهة اعانته لها تتلفه فورا مى ﴿كر نكشتى هيزم او مثمر بدى * تا أبد معمور هم عامر شدى﴾
(المعنى) ولو لم يكن ذاك العلف الانسانى حطبا لاثمر ثمره وبقى ودام حتى الابد ولكان بنفسه
معمورا وعامرا بل عمارته وبقاؤه سريع الزوال أو تقول لو لم يكن غذاء الروح الحيوانية حطبا
دائما على البقاء لكانت روحا باقية مثمرة الى الابد ولكانت عامرة ومعمورة لكن الروح
لا تصل لمرتبة الملكية ولو بعدت زمانا من القوت مثنوى ﴿باد سوزانست اين آتش بدان * پرتو
آتش بود نى عين آن﴾ (المعنى) اعلم ان هذه النار بالنسبة لنار جهنم ريح سموم أي كريح السموم
ضعيفة ونار الدنيا پرتو بفتح الفارسية أي شعلة نار جهنم ليست عينها هذا اذا قرأت بدان بكسر
الباء العربية على انها أمر حاضر وأما اذا قرأتها بفتح الباء بتقديرها بأن معناه هذه النار
كريح السموم بالنسبة لعين تلك النار وكشعلتها وليست عينها مى ﴿عين آتش در اثير آمد يقين *
پرتو سايه و دست اندر زمين﴾ (المعنى) تيقن يا من تقول علمنا ان هذه النار الصورية شعلة النار
وهذه النار أين أصلها فيقول عين النار أتت من السماء والنار الموجودة في الدنيا أثر النار
التى هى في السماء وظلها فان كرة النار تحت فلك القمر أصل ومعدن لنار الدنيا مثنوى

﴿لاجرم پرتو نپايد زاضطراب * سوى معدن بازميكردد شتاب﴾ (المعنى) لاجرم الظل لا يبقى من الحركة والاضطراب على ان پايد من پاييدن البقاء وثبات القدم والدوام فارسية ثم يرجع لجانب معدنه بعجالة على نحوى كل شئ يرجع الى أصله مثلا مى ﴿قامت تو بر قرار آمد ساز * سايهات كوته دمى يكدم دراز﴾ (المعنى) قامتك أنت بالاسلوب على قرار واحد لا تطول ولا تنقص لكن ظلك فى نفس قصير وفى نفس طويل وقس عليه أصل الحرارة وفرعها مثنوى ﴿زانكه در پرتو نيابد كس ثبات * عكسها وا كشت سوى امهات﴾ (المعنى) لانه لا يجد أحد فى العكس والظل ثباتا ولا بقاء وجميع العكوس والفروع عاقبة الامر ترجع الى جانب الامهات فالهواء والماء والتراب وما تكوّن منها عكوس وأمهاتها العناصر الاربعة مثنوى ﴿هين زبان بربند فتنه لب كشاد * خشك آر الله أعلم بالرشاد﴾ (المعنى) اصح واقفل ارابط من الاسرار لان أهل الفتنة والفساد فتحوا شفة الملامة والطعن لانهم قاصرون الفهم جئ باليبس أى افرغ كلية من الكلام المتعلق بالاسرار الله أعلم بالرشاد ﴿ذكر خيال قاصر فهمان بد انديشان﴾ هذا فى بيان ذكر خيال قاصرين الفهم القبيح مى ﴿پيش ازان كين قصه تا مخلص رسد * دود كندى آمد از اهل حسد﴾ (المعنى) من قبل ذلك الانتهاء حتى تصل الى مخلص وخاتمة هذه القصة أتى من أهل الحسد دخان رائحته قبيحة يعنى من قبل أن نتم قصة المسافر الغريب فى المسجد أتى من أهل الحسد فى حق المثنوى طعن فان قلت هذا حال المبتدى ولعدم لياقته على الاطلاع على أسرار المثنوى طعن فيه هل تحقد عليه قال قدس الله سره مثنوى ﴿من نمى رنجم ازين ليكن لكد * خاطر ساده دلا نرا پى كند﴾ (المعنى) أنا لا أتأذى من هذا الطعن لكن لكد أى رفاس الطعن فى خاطر سليمين القلب يؤثر ويقطع عصب خواطرهم فيعتمدون على كلمات طعنه لعدم تمييزهم وضعف أذهانهم فيحرمون هذه العلوم الجليلة لان طعن الطاعنين قطع عصب طريق أصحاب الفهوم القاصرة مى ﴿خوش بيان كرد آن حكيم غزنوى * بهر محجوبان مثال معنوى﴾ (المعنى) ذلك الحكيم المنسوب الى غزنة وهو الحكيم السنائى قدس الله روحه بين بيانا حسنا لطيفا لاجل المحجوبين ويقول مثالا معنويا مى ﴿كه ز قرآن كر نه بيند غير قال * اين عجب نبود ز اصحاب ضلال﴾ (المعنى) هو ان لم ير أهل الضلال من القرآن غير القيل والقال الظاهرى وان لم يطلعوا على أسراره هذا ليس بعجيب من أهل الضلال مى ﴿كز شعاع آفتاب پر ز نور * غير كرمى مى نيابد چشم كور﴾ (المعنى) لان عين الاعمى لا ترى من شعاع الشمس المملوءة بالنور غير الحرارة ولبيان حال العمى يقول مى ﴿خر بطى ناكاه از خرخانهٔ * سر برون آورد چون طعانهٔ﴾ (المعنى) الحمار البطىء الذى هو كخضاجر قال الجوهرى الضبع سميت بذلك لعظم بطنها كأنه يقول على الفور أحمق عظيم البطن أخرج رأسه من بيته مثل المرأة الطعانة قائلا مى ﴿كين سخن پست است

يعنى

يعنى مثنوى * قصهٔ پيغمبر است وپى روى﴾ (المعنى) هذا الكلام يعنى المثنوى سافل لانه قصة النبى ومتابعة للغير أى ليس فيه غير قصص الانبياء وحكايات الامم السالفة ولو كان مشتملا على العلوم الرسمية والابحاث العقلية لكان عاليا وهذا لا يظهر الا من غافل عن أحوال السلوك عديم النصيب من العلوم الشرعية ولهذا كان المثنوى عند هذا الاحمق سافلا لان المرء عدو لما جهل ولم يعلم الجاهل من شدة نفرته من الآخرة وعدم تقربه الى الله تعالى ان المثنوى ولو كان فى الظاهر بصورة القصص لكن أكثر العلماء لم يحوموا حول حكمه مثنوى ﴿نيست ذكر وبحث اسرار بلند * كه دوانند اوليا آن سو سمند﴾ (المعنى) وقال المنكر ليس فى المثنوى ذكر الابحاث والاسرار العالية حتى ان الاولياء يسوقون فرس همتهم لتلك الجهة أى ليس فيه أسرار الطريقة وكلمات الحقيقة ليرغب فيه أهل الله مى ﴿از مقالات تبتل تا فنا * پايه پايه تا ملاقات خدا﴾ (المعنى) وقال المنكر ليس فيه من مقامات التبتل والانقطاع وترك ما سوى الله الى مرتبة الفناء فى الله حتى يترقى درجة درجة الى أن يلقى الله تعالى ويصل اليه فانه قيل فى اصطلاح القوم التصوف هو الخروج من كل خلق دنىء والدخول فى خلق سنى مى ﴿شرح حد هر مقام ومنزلى * كه بپر زو بر پرد صاحب دلى﴾ (المعنى) وليس فيه شرح حد كل مقام وكل منزل حتى ان صاحب القلب يطير منه بجناح فيصل لمرتبة الروحانية فيكتسب القرب الالهى بسبب مطالعته للمثنوى ولم يعلم المنكر الجاهل ان المثنوى مشتمل على رموز حقائق ودقائق وأسرار مراتب الشريعة والطريقة والحقيقة وما كان طعنه الا لجهله وغفلته ولم يعلم انه الى الآن مع كثرة تداول العلماء له وامعان نظر الفحول فيه لم تحصل بكارة معانيه ولم تفتح أبواب كنوز أسراره ومع هذا أصحاب الافهام الربانية والالهامات الصمدانية مع جلالة قدرهم معترفون بأنهم لم يأتوا منه الا بمقدار ما يأخذ العصفور بمنقاره من ماء البحر مثنوى ﴿چون كتاب الله بيامد هم بران * اين چنين طعنه زدند آن كافران﴾ (المعنى) لما ان كتاب الله أتى أيضا على انه مخبر عن أحوال الانبياء وقصص الامم السالفة وذاكر لأحوالهم وأفعالهم كذا طعن هؤلاء الكفار فى القرآن العظيم وقالوا ان هذا الا أساطير الاولين ليس فيه تحقيق ولا تدقيق مى ﴿كه أساطيرست وافسانه نژند * نيست تعميقى وتحقيقى بلند﴾ (المعنى) بأن القرآن أساطير وحكايات قديمة ليس فيه تعميق وتحقيق وليس فيه تدقيق كما قال الله تعالى (يقول الذين كفروا ان) ما (هذا) القرآن (الا أساطير الاولين) وهى اكاذيب الاولين كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة بالضم انتهى جلالين فى سورة الانعام وغفلوا عن قوله تعالى (وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك) مى ﴿كودكان خرد فهمش ميكنند * نيست جز امر پسند وناپسند﴾ (المعنى) لان أطفال أولاد العرب يفهمون لغاته لكونه نزل بلغتهم ولا يفهمون الا الامر المقبول والمعقول والامر الذى هو غير مقبول ومعقول مى ﴿ذكر

يوسف ذكر زلف پرخمش * ذكر يعقوب وزليخا پرغمش ﴾ (المعنى) ويقولون ذكر يوسف ذكر زلف
بضم الزاى المعجمة الشعر المسترسل على الخد المملوء بالتجعد على ان لفظ پر بضم الباء المعجمة
بمعنى المملوء والخم بفتح الخاء المعجمة الجعد والشين ضمير راجع الى زلف سيدنا يوسف كأنه
يقول ذكر سيدنا يوسف وذكر أثر زلفه أى غديرته وذؤابته المعوجة المجعدة وذكر يعقوب
وذكر ألم وغم زليخا مثنوى ﴿ظاهرست وهر كسى پى ميبرد * كو بيان كه كم شود دروى
خرد ﴾ (المعنى) القرآن ظاهر وكل واحد يصل له أى يفهم معناه أين البيان يعنى أين البيان
الذى هو فى القرآن الذى يعمى فيه العقل أى من جهة نظرهم الى ظاهر القرآن يرونه سهلا
ومن جهة نظرهم الى أسراره وحقائقه ودقائقه ونظمه معجز ممتنع الفهم ولحمقهم وغفلتهم
عجزوا وتحيروا وقال الله تعالى أيضا فى سورة الانعام (ولا رطب ولا يابس) عطف على ورقة
(الا فى كتاب مبين) هو اللوح المحفوظ والاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء قبله انتهى جلالين
مى ﴿كفت اكر آسان نمايد اين بنو * اين چنين آسان يكى سوره بكو ﴾ (المعنى) قال الله فى
القرآن المجيد لكل كافر على سبيل التحدى يا من قال كتاب الله أساطير الاولين ان رؤى لك
القرآن سهلا بهذا الوجه قل سورة كذا سهلة قال الله تعالى فى سورة البقرة (وان كنتم فى ريب
مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله) فلم يقدروا على أن يأتوا بآية فضلا عن أقصر سورة مى
﴿جنيان وانسيان واهل كار * كو يكى آيت ازين آسان بيار ﴾ (المعنى) ويا طاعنون جنكم
وانسكم وأهل كاركم المشتغلون بالقيل والقال يا محمد قل لهم جيئوا بآية أسهل منه فعموا
وأبكموا ولهذا أشار ربنا فى سورة بنى اسرائيل (قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن
يأتوا بمثل هذا القرآن) فى الفصاحة والبلاغة (لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا)
معينا انتهى جلالين وفى هذا اشارة ان حضرة مولانا يتحدى بالمثنوى لانه لا يقدر على الاتيان
بمثله بمجرد البشرية وليس هو مقدور البشر بل هو بالهام صحيح معجز ان بقى فى مرتبة البشرية
قبل الفناء فى الله ألم تر أن الله يقول على لسان عبده سمع الله لمن حمده ﴿تفسير خبر مصطفى
صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة أبطن ﴾ هذا فى بيان تفسير
الحديث الشريف الوارد عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو ان للقرآن ظهرا الحديث أى له
ظاهر وأراد به اللغات والالفاظ وبطن وهى المعانى ولبطنه بطن الى ثلاثة أبطن يعلمها
الانبياء والاولياء والرابع وما فوقه لا يعلمه الا الله تعالى مثنوى ﴿حرف قرآن را بدان كه
ظاهريست * زير ظاهر باطنى بس قاهريست ﴾ (المعنى) حروف القرآن اعلم ان لها معنى ظاهرا
وتحت المعنى الظاهر معنى باطن قاهر وغالب زائد الغلبة والخفاء مى ﴿زير آن باطن يكى باطن
سوم * كه درو كردد خردها جمله كم ﴾ (المعنى) وتحت ذلك المعنى الباطن باطن ثالث بأن
تحيرت فيه جملة العقول وتحيرت فى معانيه وعجزت عن ادراك أسراره وتحيرت فيه مثنوى

﴿بطن چارم از نبى خود كس نديد * جز خداى بى نظير و بى نديد ﴾ (المعنى) البطن الرابع من
القرآن لم يره أحد غير الله تعالى الذى لا نظير له ولا ند له أى لا شبه ولا مثل له مى ﴿تو ز قرآن اى
پسر ظاهر مبين * ديو آدم را نه بيند جز كه طين ﴾ (المعنى) بهذا فسره المحققون ولم يخرجوا
عن البطن الثانى لانهم أدركوا بالعقل السليم معانى البطن الاول والبطن الثانى وبقى البطن
الثالث وراء العقول السليمة وأنت يا ولدى لا تنظر لظاهر من القرآن ولا تكن مشابها
للشيطان لان الشيطان لا يرى من آدم غير الطين وارغب فى النظر لبطنه ولما اشارت اليه
الاولياء لتتمتع بها الان القرآن بعضه يفسر بعضا والنبى صلى الله عليه وسلم والاولياء لا يخرجون
من هذا التفسير مى ﴿ظاهر قرآن چون شخص آدميست * كه نقوشش ظاهر و جانش
خفيست ﴾ (المعنى) ظاهر القرآن مثل شخص وذات الآدمى لان نقوشه ظاهرة وروحه خفية
مى ﴿مرد را صد سال عم و خال او * يك سر موى نه بيند حال او ﴾ (المعنى) ولو رأى الرجل مائة
سنة عمه وخاله لكن لا يعلم حاله ولا يرى منه رأس شعرة فيشاهد الظاهر ولا يطلع على أسرار
الباطن اذا لم يبلغ رتبة الولاية ﴿بيان انكه رفتن انبيا و اوليا بكوهها و غارها جهت پنهان كردن
خويش نيست وجهت خوف تشويش خلق نيست بلكه جهت ارشاد خلقست وتحريض بر
انقطاع از دنيا بقدر ممكن ﴾ هذا فى بيان ان ذهاب الانبياء والاولياء للجبال وللكهوف
والمغارات لم يكن لجهة الاختفاء والتستر عن أعين الناس ولا لجهة خوف تشويش الخلق بل
لجهة ارشاد الخلق وتحريضهم على الانقطاع عن الدنيا بقدر الامكان مى ﴿آنكه كويند اوليا
در كه بوند * تا ز چشم مردمان پنهان شوند ﴾ (المعنى) وذلك الذى يقوله الخلق يكون الاولياء
مقرهم فى الجبل حتى يكونوا مستورين عن أعين الخلق وهذا القول ليس بسديد مى ﴿پيش
خلق ايشان فراز صد كه اند * كام خود بر چرخ هفتم مى نهند ﴾ (المعنى) وهم عند الخلق أعلى
وأفوق من مائة جبل من جهة علو قدرهم لان شأنهم أرفع وأعلا لانهم يضعون خطوتهم فوق
الفلك السابع مى ﴿پس چرا پنهان شود كه جو بود * كو ز صد دريا و كه زانسو بود ﴾ (المعنى)
فعلى هذا لاى شئ يكون الاولياء مختفين بالجبال بحسب الظاهر عن الخلق وكيف يطلبون
الجبل والحال انهم من ذلك الجانب أى جانب التستر يكونون أرقى من مائة بحر ومن مائة جبل
ومن جانب الحفظ والحماية أبعد وأسبق وأعلا من البحار والجبال مثنوى ﴿حاجتش نبود
بسوى كه كريخت * كز پيش كرهٔ فلك صد نعل ريخت ﴾ (المعنى) فلا حاجة للاولياء الى الهرب
جانب الجبال لان كريخت بكسر الكاف من كريختن المصدر بمعنى الهرب ولان ز پيش بمعنى
من عقب الولى و إثره بكسر الهمزة واثر أمثاله كرة الفلك رمت مائة نعل وأراد بكرة الفلك
الغبار فيكون لفظ تركيب كرهٔ فلك صد نعل ريخت بمعنى الناس تحملوا المشاق لملاقاة الاولياء
أى سعوا وتعبوا او جدوا فى ملاقاتهم فلم يروا أثرهم بل ولم يروا غبارا من أثرهم او كره لفظ فارسى

بمعنى مهر الفرس بضم الميم أى ولدها وأراد برمى كرة الفلك مائة نعل اى رمى الهلال أو القمر مائة نور للاقاة الاولياء وسعى أزمانا فلم يبلغ أثرهم مثنوى ﴿چرخ كرديد وديد او كرد جان * تعزيت جامه بپوشيد آسمان﴾ (كرديد) الدوران بفتح الكاف (وكرد) بكسر الكاف الغبار (المعنى) الفلك دار كثيرا لملاقاة الاولياء ومارأى غبار الروح أى من هو بمنزلة الروح ولهذا لبست السماء لباس الحزن فكان لونها أزرق مى ﴿كر بظاهر آن پرى پنهان بود * آدمى پنهان تراز پريان بود﴾ (المعنى) وان يكن ذلك الجنى بحسب الظاهر مخفيا لكن الانسان أخفى من الجن على فحوى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى مى ﴿نزد عاقل زان پرى كه مضمرست * آدمى صد بار خود پنهان ترست﴾ (المعنى) من ذلك الجنى الذى هو فى أعين الناس مخفى ومضمر عند العاقل الآدمى نفسه أخفى منه مائة مرة لان خفاء الاول بحسب الصورة وخفاء الثانى بحسب السيرة فعلى هذا مى ﴿آدمى نزديك عاقل چون خفيست * چون بود آدم كه در غيب او صفيست﴾ (المعنى) عند العاقل لما يكون مطلق الآدمى مستورا اعتبروا انظر كيف آدم يكون فى الغيب هو من الله صفيا ومقبولا يعنى اذا كان الآدمى مطلقا باطنه مخفى فالذى بمرتبة العبودية باطنه أخفى ولهذا قال ﴿تشبيه صورت اوليا و كلام اوليا بصورت عصاى موسى وصورت افسون عيسى﴾ هذا فى بيان تشبيه صورة الاولياء وتشبيه كلام الاولياء بصورة عصا موسى وصورة رقية عيسى فان سيدنا موسى قبل الوحى كان يعلمها عصاه ولم يطلع على باطنها فلما أوحى اليه اطلع على باطنها كذلك صورة الآدمى كصورة رقية عيسى لا يظهر منها الا صورة الالفاظ والحروف ولكن فى المعنى يحيى بها الموتى باذن الله تعالى ولهذا قال مى ﴿آدمى همچون عصاى موسى است * آدمى همچون فسون عيسى است﴾ (المعنى) الآدمى مثل العصا المنسوبة لموسى كذا ترى الآدمى فى الصورة مثل العصا بلا حول ولا قدرة وفى السيرة أقوى من الحية العظيمة والآدمى مثل رقية عيسى فى الظاهر ألفاظ وفى المعنى حياة كذا الاولياء حياة بارشادهم تنجو من يد الشيطان مثنوى ﴿در كف حق بهر داد و بهر زين * قلب مؤمن هست بين الاصبعين﴾ (المعنى) فى يد قدرة الله تعالى لاجل العدل والتصرف ولاجل الزين أى التزين قلب المؤمن موجود بين اصبعين لقوله عليه السلام ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين من أصابع الرحمن والمراد بالاصبعين داعية الايمان وداعية الكفر فلا يميل ابن ادم لاحدهما حتى تظهر الداعية بخلق الله وتقديره لها فان كانت خيرا رضى بها وأثاب عليها وان كانت كفرا وشرا لم يرض بها وعذب عليها وهو الله تعالى مقلب القلوب والابصار مثنوى ﴿ظاهرش چوبى وليكن پيش او * كون يك لقمه چو بكشايد گلو﴾ (المعنى) العصا ظاهرها عصا ولكن قدامها الكون لقمة لما تفتح فمها كذا حال الاولياء من جهة الصورة البشرية ومن جهة التصرفات عجيب لم يفتح فم سره مثنوى ﴿تو ببين زافسون عيسى حرف وصوت * آن ببين كز وى

كريزان كشت موت﴾ (المعنى) أنت لا تنظر فى رقية سيدنا عيسى للحرف والصوت وانظر لذلك الموت الفار منه حين احيائه للموتى مى ﴿تو مبين زافسونش آن لهجات پست * آن نكر كه مرده برجست ونشست﴾ (المعنى) أنت لا تنظر من افسون أى رقية سيدنا عيسى لهجاته أى ولوعه المنخفض وكلامه الخفيف الرقيق وانظر لذلك الميت الذى نط وقعد مى ﴿تو مبين مر آن عصا را سهل يافت * آن ببين كه بحر خضرا را شكافت﴾ (المعنى) أنت لا تنظر لوجدان تلك العصا سهلا ولا تقل وجدانها هين أنظر اشقها البحر الاخضر قال الله تعالى (وأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم) فانظر يا أخى لخاصيتها مى ﴿تو ز دورى ديدۀ چترى سياه * يك قدم در پيش نه بنكر سپاه﴾ (چترى) الچتر الخيمة والطناب (المعنى) أنت رأيت من بعد خيام الانبياء والاولياء أى رأيت من بعد الصورة الظاهرة منهم وهى صورة بشريتهم السمراء ولهذا نظرت لهم بالحقارة ضع قدما قدام وانظر العسكر أى انظر لعسكر ذواتهم وصفاتهم وتفحص عن حقيقتهم حتى تشاهد ما أنعم الله عليهم من كمال القدرة والتصرف مى ﴿تو ز دورى مى نه بينى جز كه كرد * اندكى پيش آ ببين در كرد مرد﴾ (المعنى) لانك لا ترى من بعد غير الغبار تقدم قليلا وانظر الرجل فى الغبار فان أجسادهم الترابية بمنزلة الغبار فان نظرت فى مرتبتهم البشرية بعين الحقيقة بعد تقدمك ترى فى غبار الجسد علو كعبهم وتنظر ببصر البصيرة أنوار أسرارهم مى ﴿ديدها را كرد او روشن كند * كوهها را مرد او بركند﴾ (المعنى) وغبار تلك الطائفة أى الظاهر من أفعالهم البدنية يجعل بصيرة القلب المعكر بحب الدنيا منورا وهمته ورجوليته تقلع الجبال ألم تنظر مى ﴿چون برآمد موسى از اقصاى دشت * كوه طور از مقدمش رقاص كشت﴾ (المعنى) لما أتى سيدنا موسى من أقصى ونهاية الصحراء وصعد على جبل الطور صار جبل الطور من مقدم سيدنا موسى رقاصا بسبب التجلى الالهى فكيف القلب المتكسر بالتجلى الالهى يكون أدون من الجماد ﴿تفسير يا جبال أوّبى معه والطير﴾ وأول الآية (ولقد آتينا داود منا فضلا) نبوة وكتابا وقلنا (يا جبال أوّبى معه) رجعى (والطير) بالنصب عطف على محل الجبال أى ودعوناها تسبح معه انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فى الانفسى يشير الى داود الروح الذى أعطاه منه هو الفيض الالهى بلا واسطة ولما نكر فضلا دل على انه أعطاه شيئا من الفضل وهو ما يتعلق به تعالى والفرق بينه وبين نبينا عليهما السلام ان تنكير الفضل يدل على نوع من الفضل وقال فى حق نبينا وكان فضل الله عليك عظيما والفضل الموصوف بالعظمة يدل على كمال الفضل ولما أضاف الفضل الى الله اشتمل على جميع الفضل وبقوله يا جبال أوّبى معه والطير يشير الى ان الذكر من الانسان بغير أن يصل الى الروح ويصير الروح ذاكر الله ولما تنور الروح بنور ذكر الله اياه ينعكس النور من داود الروح على جبال النفس وطير القلب فيصير

ذا كرا لله ومذ كورا له ثم بالمداومة ينعكس نورالذ كرمن النفس على البدن فيستوعب
جميع أجزاء البدن ظاهرها وباطنها ثم ينعكس من اجزائه العنصرية على العناصر الاربعة
مفردها ومركبها وينعكس من النفس على النفوس أعنى النفس النامية والنفس الحيوانية
والنفس السماوية والنفس النجومية وينعكس نورالذ كرمن الروح الانسانى على عالم الارواح
الى أن يستوعب جميع العالم ملكه وملكوته فيذ كرا العالم بما فيه موافقة للذا كروالى هذا
المقام أشار بقوله تعالى (وان من شئ الا يسبح بحمده) ثم بعد الذ كرمن المخلوقات يصعد الى
رب العالمين كما قال (اليه يصعد الكلم الطيب) فيذ كره الله كما يذ كره الذا كرفى هذا المقام
يتصف العبد بصفة الرب و يتخلق بخلقه فى الذا كرية والمذ كورية فكما ان الله تعالى يكون
الذا كروالمذ كور يكون العبد أيضا ذا كرا ومذ كورا انتهى فى سورة سبأ مى ﴿روى داود
ازفرش تابان شده * كوهها اندر پيش نالان شده﴾ (المعنى) وجه داود عليه السلام من
فرالله تعالى أى من نوره صار منورا ومشتعلا هذا اذا كان الشين ضميرا راجعا لله تعالى وأما
اذا كان راجعا لداود تقول وجه داود من نور نبوته صار منورا ومشتعلا على ان فر بتشديد
الراء المفتوحة بمعنى التلألؤ والتموج و بسببه الجبال صارت نائحة ومسبحة موافقة له مثنوى
﴿كوه با داود كشته همرهى * هردو مطرب مست درعشق شهى﴾ (المعنى) الجبل مع سيدنا
داود صار رفيقا وكل من المطربين فى عشق الله تعالى سكران مى ﴿يا جبال أوبى امر آمده *
هردو هم آوازهم پرده شد﴾ (المعنى) أتى أمر يا جبال أوبى أى وافقيه بالصوت بمعنى رجعى
وبهذا السبب صار كل من داود والجبال مشتركا وموافقا فى الصوت والمقام وكان سيدنا
داود من شدة حبه لربه تعالى نائيا عن الوطن والاهل والخلان مى ﴿كفت داودا تو هجرت
ديده * بهر من ازهمدمان ببريده﴾ (المعنى) خاطبه الرب المنان وقال له ياداود أنت رأيت
الهجرة والفراق ولاجلى انقطعت عن الاقرباء والخلان مى ﴿اى غريب فرد بى مؤنس
شده * آتش شوق ازدلت شعله زده﴾ (المعنى) يامن كان بلا مؤنس غريبا منفردا نار الشوق
من قلبك ضربت شعلة مى ﴿مطربان خواهى وقوال نديم * كوهها را پيشت آرد آن كريم﴾
(المعنى) ويامشتاق تطلب قوالا ونديما ذلك الله تعالى الكريم يأتى بالجبال لحضورك
مى ﴿مطرب وقوال وسرنايى كند * كه به پيشت باد پيمايى كند﴾ (المعنى) والله تعالى يجعل
لك الجبال قوالين وسرناى مغنين ولك مطربين ويجعل الله الجبل فى حضورك باد پيمايى
بمعنى بأمرك ساعيا واهوالك موافقا مى ﴿تابدانى ناله چون كه را رواست * بى لب ودندان
ولى را ناله هاست﴾ (المعنى) لتعلم لما يوجد و يليق للجبل حنين بلا شفة ولا سن أيضا للولى
حنين وأنين بلا شفة ولا سن ولا لسان منسوبا بالجوف لا يطلع عليها غيرالله تعالى مى ﴿نغمة
اجزاء آن صافى جسد * هردمى دركوش حسش ميرسد﴾ (المعنى) نغمة أجزاء ذلك الجسد

الصافى من الغل والغش صاحب الرشد تصل لاذن حسه فى كل نفس بحسب الظاهر فيسمعها
بأذنه الظاهرة و يسمعها بسمع ادراكه فيدركها سمعه مى ﴿همنشينان نشنوند او بشنود *
اى خنك جان كو بغيبش بكرود﴾ (المعنى) لا يسمعها جلساؤه وهو يسمعها السعادة لتلك
الروح التى تصدق نغمة أجزاء الولى الصافى فى غيبها وتطلبه بالبدن والروح مى ﴿بنكرد در
نفس خود صد كفت وكو * همنشين او نبرده هيچ بو﴾ (المعنى) وذلك الولى ينظر فى نفسه
مائة قول وقيل من الاسرار ومصاحبه ماذهب برائحة من قول وقيل الاسرار ولم يأخذ من
كلماته النفسانية أثرا ولا خبرا يعنى الولى يتكلم فى قلبه من غيرفم ولا لسان كلاما نفسانيا
و يسأل عنها ويجيب ولم يكن للغير عنها خبر ولها أشار فقال مى ﴿صد سؤال وصد جواب اندر
دلت * ميرسد از لامكان تا منزلت﴾ (المعنى) ياولى أنت فى قلبك مائة سؤال ومائة جواب
تصل من عالم لا مكان أى من عند الله تعالى الى منزلك ومقامك مى ﴿بشنوى تو نشنود
زان كوشها * كر بنزديك تو آرد كوش را﴾ (المعنى) أنت تسمع ذلك الذى فى قلبك من الاسرار
والاقوال ولا تستمع آذان الغير من تلك الاسرار ولو أتوا عندك بآذانهم لان سمع قلوبهم أصم من
الانكار لكلمات قلوب الاولياء وللمنكر يقول مى ﴿كيرم اى كر خود تو آن را نشنوى * چون
مثالش ديده چون نكروى﴾ (المعنى) افرض يا أصم انك لا تقدر على استماع كلمات الاولياء
القلبية والسرية لما انك رأيت مثال الولى وكراماته لاى شئ لا تميل للولى وتصدقه وتأخذ عنه
﴿جواب طعنه زننده درمثنوى از قصور فهم خود﴾ هذا فى بيان جواب الطاعن فى المثنوى
من قصور فهمه لانه لو فهم اهتم ولهذا قال مى ﴿اى سك طاعن تو عوعو ميكنى * طعن قرآنرا
برون شو ميكنى﴾ (المعنى) يا كلب أنت طاعن أو تقول يا طاعن أنت كلب تفعل عوعو مثل
الكلاب طعن القرآن برون شو ميكنى بمعنى تجعله خارجا أى ناجيا وفيه معنى الاستفهام
أى أتزعم أن طعنك فى المثنوى يكون خارجا عن الطعن فى القرآن بل الطعن فى المثنوى طعن
فى القرآن العظيم لانه قدس سرنا الله بأسراره قال فى الخطبة وهو فقه الله الاكبر وشرع الله
الازهر وبرهانه الاظهر الخ مى ﴿اين نه آن شيرست كز وى جان برى * يا ز پنجه قهر او ايمان
برى﴾ (المعنى) هذا ليس ذلك السبع الذى تخلص منه روحك أو تخلص ايمانك من بطش يد
قهره وأراد به هذا المثنوى الذى هو مشتمل على معانى القرآن فان من طعن فى معنى القرآن
هلك مثنوى ﴿تا قيامت ميكند قرآن ندا * كاى كروه جهل را كشته فدا﴾ (المعنى) ينادى
القرآن بلسانه المعنوى الى يوم القيامة يا حزب الجهل والغفلة صرتم فداء ومغلوبين الجهل مى
﴿كه مرا افسانه مى پنداشتيد * تخم كفر وكافرى ميكاشتيد﴾ (المعنى) بانكم من
حماقتكم ظننتمونى فسانه بفتح الفاء بمعنى حكاية عن المتقدمين لما حكاه ربنا عن المعتدى الاثيم
قال (اذا تتلى عليه آياتنا) القرآن (قال أساطير الاولين) الحكايات التى سطرت قديما انتهى

جلالين فى سورة المطففين ولهذا زعمتم بزر الكفر مثنوى ﴿خود بديد آنچه طعنه مى
زديد * كه شما فانى وافسانه بديد﴾ (المعنى) أنتم رأيتموه وبه ضربتم طعنة أنتم صرتم
فانين وحكاية أى ينادبهم القرآن ظننتم ونى حكاية المتقدمين وبهذا الظن زرعتم بزر الكفر
وصرتم حكاية لما بعدكم وفنيتم وأنا باق ويقول مثنوى ﴿من كلام حقم وقائم بذات * قوت
جان جان وياقوت زكات﴾ (المعنى) أنا كلام الله القائم بالذات وهو صفة له تعالى قائمة بذاته
لا تعدد فيه ولا تكثر ولا ابتداء له ولا انتهاء وهو المتصف تارة بكونه أمرا وتارة بكونه نهيا
وتارة بكونه استفهاما بحسب ما تعلق به وهذا الاتصاف ظهور بصورة ذلك عند المخاطبين من
غير أن يتغير فى نفسه عما هو عليه فى حضرة ذات الله تعالى كما ان القوة الناطقة لا تزول
بالسكوت ولا تتغير عما هى عليه باختلاف ما يصدر عنها من المعانى والكلمات ولا تكثر بكثرة
ذلك ولا تقل بقلته بل تظهر بكل معنى و بكل كلمة ظهورا لا تتغير به عما هى عليه فى نفسها وهذا
معنى قولهم ان الكلام هو معنى قائم بذات الله تعالى فانهم ما أرادوا بالمعنى المقابل للفظ لانه
عرض وانما أرادوا ان كلام الله ليس بذات أخرى غير ذات الله وانما هو صفة قائمة بذات الله
لا تنفك عن ذاته أصلا كالقوة الناطقة فى ذات الانسان لا تفارق ذات الانسان أصلا ولهذا
يحكى سيدنا عن القرآن و يقول أنا قوت وغذاء روح الروح أى روح الروح الحيوانية والنفخة
الربانية يقتات و يتغذى بى من كان فى مرتبة الروح العارى عن الاخلاق الذميمة وأنا قوت
مزكى أى جوهر نظيف بلا عيب مى ﴿نور خورشيدم فتاده برشما * ليك از خورشيد
نا كشته جدا﴾ (المعنى) أنا نور شمس الحقيقة وقع عليكم ولكن عن شمس الحقيقة لم أكن
بعيدا وما شبه القرآن بنور الشمس الا ليعلم انه من جهة قائم بالله ومن جهة طالع بالانوار
ومفيضها على عباد الله مى ﴿نك منم ينبوع آن آب حيات * وارهانم عاشقانرا از ممات﴾
(المعنى) أنظر أنا ينبوع ماء الحياة حتى أخلص العشاق من الممات اذا شربوا ماء معانى القرآن
حيوا من موت الجهل والغفلة والكفر والمعصية وهذا الكتاب متكفل بمعانى القرآن ولهذا
يخاطب المنكر له أى للمثنوى ويقول مى ﴿كرچنان كند آزتان ننكيختى * جرعه بر كورتان
حق ريختى﴾ (المعنى) ولولم تثر كذا رائحة حسدكم القبيحة على ان (كر) مخففة من اكر
أداة الشرط (وچنان) بمعنى كذا ولفظ (آز) بمد الهمزة وسكون الزاى المعجمة الحرص
(وتان) بمعنى أنتم (وننكيختى) فعل نفى بمعنى لم تقلعوا ولم تثيروا يعنى لولم تظهروا كذا انتن
طعنكم وتشنيعكم لأنزل الله على قبر جسدكم جرعة من هذا وهو ماء الحياة لاحيا قلوبكم
الفاسدة بالحياة الابدية لكن لما ظهرت منكم رائحة منتنة لم يرش على قبور أبدانكم جرعة ماء
الحياة مى ﴿نى بكيرم كفت و پند آن حكيم * دل نكردانم بهر طعنى سقيم﴾ (المعنى) ألم
أمسك قول ونصيحة الحكيم الغزنوى نعم أمسكه وأعمل بموجبه ولهذا بسبب طعن الاحمق

السقيم لم أفرغ من تأليف المثنوى ولم أكن مشوش القلب ﴿مثل زدن در رميدن كره اسب
از آب خوردن بسبب شخوليدن سايس﴾ هذا فى بيان ضرب الحكيم المثل فى تنفير مهر
الفرس من شرب الماء بسبب تصفير السايس مى ﴿آنكه فرمودست او اندر خطاب *
كره ومادر همى خوردند آب﴾ (المعنى) وذلك الحكيم السنائى الذى قال فى الخطاب الفرس
والمهر كانا يشربان الماء مى ﴿مى شخوليدند هردم آن نفر * بهر اسبان كه هلا هين آب خور﴾
(المعنى) يصفرون كل وقت ذلك النفر لاجل الخيل قائلين (هلا) بمعنى ألا (هين) بكسر الهاء
بمعنى تيقظ أى ألا تيقظ واشرب الماء مى ﴿آن شخوليدن بكره مى رسيد * سر همى بر
داشت وزخور مى رميد﴾ (المعنى) ذلك الصفير وصل للمهر فسلك ورفع رأسا ومن الشرب
نفر وأعرض مى ﴿مادرش پرسيد كاى كره چرا * مى رمى هرساعتى زين استقا﴾ (المعنى) أم
المهر لما رأت مهرها بهذه الحالة سألت منه قائلة يا مهر لاى شئ تنفر وتعرض كل ساعة عن
هذا الاستقاء مى ﴿كفت كره مى شخوليد اين كروه * زاتفاق بانكشان دارم شكوه﴾
(المعنى) قال المهر مجيبا لأمه هذه الطائفة يصفرون ومن اتفاق واجتماع صوت تصفيرهم
امسك خوفا وهيبة مى ﴿پس دلم ميلرزد از جا مى رود * زاتفاق نعره خوفم مى رسد﴾
(المعنى) بعد قلبى يرجف لما أرى هذه الحركة ويذهب من محله فلا أميل الى شرب الماء ومن
اتفاق نعرة السياس أى شدة صوتهم يصل الى خوف مثنوى ﴿كفت مادر تا جهان بودست
ازين * كار افزايان بدند اندر زمين﴾ (المعنى) قالت له أمه ما دام عالم الدنيا موجودا السياس
فى الارض زائدون فى كارهم وشغلهم أى يزيدون فى قولهم وفعلهم من غير فائدة مى ﴿هين
توكار خويش كن اى ارجمند * زود كايشان ريش خود برميكنند﴾ (المعنى) اصح وافعل كارك
يا عزيز ولا تتأثر من خيال جزئى وافعل ما يليق بك لئلا تضل الطريق المستقيم فانهم أى
سياس الدنيا عن قريب ينتفون لحى أنفسهم على ما فرطوا فى أنفسهم وصرفوا عمرهم فى الهوى
والهوس ومن كلام سيدى ابراهيم المتبولى من لم ينظف قلبه من محبة الدنيا لم يجد فى قلبه ماء
الايمان مى ﴿وقت تنك ومى رود آب فراخ * پيش ازان كز هجر كردى شاخ شاخ﴾
(المعنى) لان الوقت ضيق وعزيز والماء الغزير يذهب فكن قبل هجر الماء أى قبل ذهاب ماء
العمر وقبل أن تكون تحت الارض شاخ شاخ هنا بمعنى قطعة قطعة مى ﴿شهره كاريزست
پر آب حيات * آب كش تا بردمد از تو نبات﴾ (المعنى) الاولياء مشهورون بأنهم قناة مملوءة
بماء الحياة يا هذا اسحب من تلك القناة لنفسك ماء أى اسحب من كلماتهم الطيبة ماء الحياة
المعنوية لتنبت منك نباتات الاذواق الروحانيه والاسرار الربانية مى ﴿آب خضر از جوى
نطق اوليا * ميخوريم اى تشنه غافل بيا﴾ (المعنى) فيا عطشان ويا غافل عن سبب النجاة
ومنبع ماء الحياة ماء الخضر أى ماء الحياة من قناة ونهر نطق الاولياء تعال نشربه ونجده به

حياة طيبة وما كان قوله قدس الله سره تعالى نشرب ماء الخضر الا لا محاض النصح على نحوى
ومالى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون وترغيبا للطلاب م ى ﴿ كر نبينى آب كورانه بفن ✻
سوى جو آور سبو بر جوى زن ﴾ (المعنى) ان لم تر الماء مثل العمى جئ مع فن الاستدلال بجرة
الفهم والادراك لجانب قناة ونهر نطق الاولياء واضرب بها فيه أى املأها من ماء نهر نطق
الاولياء ماء الحياة المعنوية بهذا الفن م ى ﴿ چون شنيدى كاندرين جو آب هست ✻ كور را
تقليد بايد كار بست ﴾ (المعنى) لما انك سمعت ان فى هذا النهر ماء ولو لم تره عينالك
فاللائق بك العمل بتقليد الاعمى يعنى لما سمعت ان كلمات الاولياء محل ماء الحياة وبمثابته ولم
تقدر على رؤيته فقلدوا واستدل حتى تصل لحضورهم وتملأ كوز عقلك وفهمك بالاستدلال
كالعميان من ماء كلامهم الذى هو ماء الاسرار والمعارف م ى ﴿ جو فرو بر مشك آب انديش را ✻
تا كران بينى تو مشك خويش را ﴾ (جو) مخفف جوى بضم الجيم المعجمة النهر (فرو) بضم الفاء
أسفل الشئ (مشك) بفتح الميم قربة ماء كبيرة (آب انديش) بمعنى ماء الفكر (تا) بمعنى حتى
(كران) بكسر الكاف معناه الثقيل (بينى) بمعنى ترى (تو) بضم التاء اداة الخطاب (المعنى)
قربة ماء الفكر دلها أسفل النهر حتى ترى قلبك وقربتك من ذلك الماء ثقيلة يعنى قربة قلبك
املأها من ماء الحياة أى ماء معنى نطق الاولياء الذى هو بمثابة ماء الحياة وتعمق لترى قربة
قلبك من ماء الحياة الذى هو ماء المعانى والاسرار مملوأ وثقيلا أى تشاهد آثار كلماتهم مثنوى
﴿ چون كران ديدى شوى تو مستدل ✻ رست از تقليد خشك آنكاه دل ﴾ (المعنى) لما انك
ترى قربة قلبك ثقيلة مملوأة بآثار كلماتهم من ماء نطقهم تكون أنت بهذا مستدلا ومشاهدا
لما فى قربة قلبك ذلك الوقت تنجو من التقليد البارد الذى لا معنى له وتصل للتحقيق مثنوى
﴿ كر نبيند كور آب جو عيان ✻ ليك داند چون سبو بيند كران ﴾ (المعنى) وان لم ير الاعمى
ماء النهر عيانا لكن يعلم لما يرى كوزيدنه ثقيلا و يعلم م ى ﴿ كه ز جو اندر سبو آبى برفت ✻ كين
سبك بود و كران شد ز آب زفت ﴾ (المعنى) بأنه من النهر ذهب فى الكوز مقدار من الماء لان هذا
الكوز أولا كان فارغا والآن صار ثقيلا مملوأ من الماء الكثير فاستدل بهذا بأن القلب
كيف يملأ من ماء نهر نطق الاولياء بعدما كان فارغا كما يملأ الكوز من النهر فاذا امتلأ بماء
الحياة وهو نطق الاولياء خرج منه كل هواء ولهذا قال م ى ﴿ زانكه هر بادى مرا در مى ربود ✻
باد مى نربايدم ثقلم فزود ﴾ (المعنى) وذلك الذى يقول قبل ملازمتى لخدمة الاولياء واستماعى
لنطقهم كل هواء يخطفنى والآن بسبب ملازمتى لاعتابهم وتشرفى ببركات كلماتهم ازداد ثقلى
بحيث امتلأ قلبى بالسكينة والوقار بمرتبة لا يحرك هواء الهوس قلبى من محله ذرة لامتلاء
كوز قلبى بالاسرار والمعارف الالهية وأما الذى لا يلازم أعتابهم ولا يتشرف بنطقهم فهو
سفيه مثنوى ﴿ مر سفيهان را ربايد هر هوا ✻ زانكه نبودشان كرانئ قوا ﴾ (المعنى) وللسفهاء

خطف كل هواء لانهم مغلوبون للهوى والهوس ولم يكن رزانة وثقل القوى عقلهم أى لم يلقوا
مرتبة السكينة والوقار بمثابة النساء مغلوبون هوى النفس مثنوى ﴿ كشتئ بى لنكر آمد مرد
شر ✻ كه ز باد كژ نيابد او حذر ﴾ (المعنى) رجل الشر أى صاحب الفساد والخطأ والضرر
أتى فى المثل كسفينة بى لنكر أى بلا مرسى يضبطها عن الذهاب لانه لا يمسك حذرا من الهواء
الاعوج أى المخالف م ى ﴿ لنكر عقلست عاقل را امان ✻ لنكرى دريوزه كن از عاقلان ﴾
(المعنى) لنكر العقل للعاقل أمان من الضرر والخطأ والخطر فاسأل من العقلاء لنكرا أى اطلب
منهم سكينة ووقارا لانه ورد فى الجامع الصغير عن ابى عوانة عن جابر السكينة عباد الله السكينة
وعن أبى هريرة السكينة مغنم وتركها مغرم م ى ﴿ او مددهاى خرد چون در ربود ✻ از خزينه
در آن درياى جود ﴾ (المعنى) العاقل الما خطف امدادا العقل من در خزينة بحر الجود م ى ﴿ زين
چنين امداد دل پر فن شود ✻ بجهد از دل چشم هم روشن شود ﴾ (المعنى) من مثل هذا الامداد
الالهى يكون القلب مملوأ بالفن أى حائزا للعلوم والفهوم والحكم تنط من مرتبة القلب فتتنور
عينه ويعرق من مرتبة علم اليقين الى مرتبة عين اليقين مع حدة بصر البصيرة لمشاهدة الحقائق
م ى ﴿ زانكه نور از دل برين ديده نشست ✻ تا چو دل شد ديدهٔ تو عاطلست ﴾ (المعنى) ولان من
تنورت عينه من نور القلب وكان نظره للاشياء بنور البصيرة ما كان له هذا الحال الا لكون النور
صعد من القلب على هذه العين الظاهرة وقعد عليها وأوصلها المرتبة رؤية الآيات والعبر حتى انه
لما يذهب القلب تبقى عينك عاطلة لان نظر العين الظاهرة للاشياء بنظر الاعتبار تابع للقلب
فاذا تنور القلب بنور الحب الالهى صعد نوره الى العين الظاهرة وكان صاحب قلب وصاحب
نظر مثنوى ﴿ دل چو بر انوار عقلى بر رسد ✻ زان نصيبى هم بدو ديده دهد ﴾ (المعنى) لما
يصل و يقارن القلب أنوار العقل وتنضم اليه من ذلك النور أيضا يعطى نصيبا لعينيه
فيتنوران بنور القلب ويريان به فيريان ما يراه القلب والا تحصل التفرقة فيضعف القلب م ى
﴿ پس بدان كاب مبارك ز آسمان ✻ وحى دلها باشد و صدق بيان ﴾ (المعنى) فان علمت هذا
فاعلم ان الماء المبارك من السماء الذى أخبرنا عنه ربنا بقوله ونزلنا من السماء ماء
مباركا المراد منه وحى القلوب وصدق البيان وماء الحياة هو العلم الربانى والالهام الرحمانى
يصل لقلوب العارفين فيشربونه بلا اضطراب ولا يتألمون من طعن الطاعنين قال نجم الدين
فى سورة ق (ونزلنا من السماء) سماء الارواح (ماء مباركا) ماء الفضل الالهى (فأنبتنا به
جنات) القلوب (وحب الحصيد) وهو حب المحبة يحصد محبة ما سوى الله من القلوب (والنخل
باسقات) وهى شجرة التوحيد (لها طلع نضيد) من أنواع المعارف (رزقا للعباد) الذين يبيتون
عند ربهم يطعمهم و يسقيهم (واحيينا به) أى بماء الفيض (بلدة) أى بلدة القلب (ميتا) من
نور الله كذلك الخروج من ظلمات الوجود الى نور واجب الوجود اه كأنه قال كما أنبتنا بالماء

النازل من السماء كثيرا البركة بساتين وحب الزرع المحصود والنخل الطوال لها طلع متراكب بعضه على بعض رزقا للعباد كذا الارزاق المعنوية مى ﴿ما چو آن كره هم آب جو خوريم * سوى هر وسواس طاعن ننگريم﴾ (المعنى) نحن مثل تلك الكرة أيضا نشرب ماء النهر ولا نلتفت جانب كل طاعن وسواس ومنكر خفاش يعنى كما شربت كرة الفرس من ماء النهر ولم تنفر من السائس كذلك نحن نشرب ماء العلوم والحكم وندعوا اليها الطلاب ولا ننظر لمن هو بسيرة الوسواس مى ﴿پى رو پيغمبرانى ره سپر * طعنهٔ خلقان همه بادى شمر﴾ (المعنى) ان كنت تابع الانبياء ومقتديا بهم ره سپر بمعنى اسلك طريقهم على ان لفظ سپر من سپردن وهو وطء الارض بالرجل وعد طعن الخلق ولومهم هواء لا فائدة فيه مى ﴿آن خداوندان كه ره طى كرده اند * كوش بربانك سگان كى كرده اند﴾ (المعنى) وهؤلاء الملوك وهم الانبياء والاولياء الذين قطعوا وطووا الطريق الحق ووصلوا الى مقصودهم متى التفتوا الى جانب صوت الكلاب أى لم يلتفتوا الى طعن الطاعنين بل اشتغلوا بما أمروا به ولما كان هذا مفهوم كلام العاشق لعذاله عن النوم فى المسجد الذى يموت من بات فيه مسافرا قال ﴿بقيهٔ ذكر آن مسجد مهمان كش﴾ هذا فى بيان بقية ذكر ذلك المسجد الذى يموت فيه المسافر مى ﴿باز كو كان پاكباز شيرمرد * اندران مسجد چه بشنودش چه كرد﴾ (المعنى) بعد قل لنا عن ذلك پاكباز أى المجرد عن العلائق الدنيوية شيرمرد الرجل الاسد ماروى له فى ذلك المسجد وما فعل مى ﴿خفت در مسجد خود اورا خواب كو * مرد غرقه گشته چون خسبد بجو﴾ (المعنى) ذلك الاسد نام فى المسجد بشكل النائم اين النوم له فان الرجل الغريق كيف ينام فى النهر فان من وقع فى بحر العشق لا ينام وان نام كان نومه نوم الغريق مى ﴿خواب مرغ وماهيان باشد همى * عاشقان را زير غرقاب غمى﴾ (المعنى) نوم العشاق تحت غرقاب الغم أى تحت كرداب ماء الغم كنوم الطير والماهى وهو السمك تحت الماء مثنوى ﴿نيم شب آواز با هولى رسيد * كايم آيم بر سرت اى مستفيد﴾ (المعنى) وصل نصف الليل صوت هائل ومهيب قائلا يا مستفيد أجئ أجئ على رأسك مى ﴿پنج كرت اينچنين آواز سخت * مى رسيد ودل همى شد لخت لخت﴾ (المعنى) وصل خمس مرات كذا صوت مهول والقلب صار منه قطعة قطعة ولهذا قال ﴿تفسير اين آيت كه وأجلب عليهم بخيلك ورجلك﴾ هذا فى بيان تفسير هذه الآية المذكورة فى سورة بنى اسرائيل وأولها (و) اذكر (اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) سجود تحية بالانحناء (فسجدوا الا ابليس قال أأسجد لمن خلقت طينا) نصب بنزع الخافض أى من طين (قال أرأيتك) أى اخبرنى (هذا الذى كرمت) فضلت (على) بالامر بالسجود له وانا خير منه خلقتنى من نار (لئن) لام قسم (أخرتنى الى يوم القيامة لاحتنكن) لاستأصلن (ذريته) بالاغواء (الا قليلا) منهم ممن عصمته (قال) تعالى (اذهب) منظرا الى وقت النفخة

الاولى (فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم) أنت وهم (جزاء موفورا) وافرا كاملا (واستفزز) استخفف (من استطعت منهم بصوتك) بدعائك بالغناء والمزامير وكل داع الى المعصية (وأجلب) صح (عليهم بخيلك ورجلك) وهم الركاب والمشاة فى المعاصى (وشاركهم فى الاموال) المحرمة كالربا والغصب (والاولاد) من الزنا (وعدهم) أن لا بعث ولا جزاء (وما يعدهم الشيطان) بذلك (الا غرورا) باطلا (ان عبادى) المؤمنين (ليس لك عليهم سلطان) تسلط وقوة (وكفى بربك وكيلا) حافظا لهم منك اه جلالين مى ﴿تو چو عزم دين كنى با اجتهاد * ديو بانكت برزند اندر نهاد﴾ (المعنى) يا سالك لما انك تعزم أى تقصد الدين وتعزم على الطاعات بالسعى والاجتهاد يضرب الشيطان بنهادك وطبعك صيحة قائلا مى ﴿كه مرو زان سو بينديش اى غوى * كه اسير رنج درويشى شوى﴾ (المعنى) يا غوى لا تذهب من ذلك الجانب تفكر ولا تعجل لانك تكون أسير الفقر والمحنة على فحوى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء مى ﴿بى نوا كردى ز ياران وابرى * خوار كردى و پشيمانى خورى﴾ (المعنى) تكون فقيرا بلا نصيب وتنقطع عن الاحباب تكون حقيرا وتأكل الندامة أى تندم مى ﴿تو ز بيم بانك آن ديو لعين * وا گريزى در ضلالات از يقين﴾ (المعنى) أنت من خوف صيحة ذلك الشيطان اللعين تهرب من الهداية واليقين الى الضلالة والغواية مى ﴿كه هلا فردا و پس فردا مراست * راه دين پويم كه مهلت پيش ماست﴾ (المعنى) ألا ان غدا وبعد غد لاجلى على أن هلا حرف تنبيه وتحريض اسعى فى طريق الدين فان المهلة قدامنا أى لاجلنا وعندنا ويحرض الشيطان بطول الامل السالك فيترك العمل والعياذ بالله من شره وينسى قوله تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولهذا السالك المغرور بوسوسة الشيطان يقول مى ﴿مرگ بينى باز كو از چپ وراست * ميكشد همسايه را تا بانك خاست﴾ (المعنى) ترى الموت وذلك الموت يميت جيرانك من الشمال واليمين حتى تقوم الاصوات من أقربائهم مى ﴿باز عزم دين كنى از بيم جان * مرد سازى خويشتن را يك زمان﴾ (المعنى) بعد تعزم على الدين والطاعة من خوف روحك وتقصد الطاعات وتصطنع نفسك رجلا وتصفى نفسك زمانا وفى نسخة بدل مرد مرده فعلى هذا تصطنع نفسك زمانا ميتا أى تشتغل بالطاعات مى ﴿پس سلاح از علم بندى و حكم * كه من از خوفى نيارم پاى كم﴾ (المعنى) فتربط سلاحا من العلم والحكم أى تتقيد بهما قائلا انا من الخوف من الله لا أنقص رجلى من طريق الحق والدين بل أسرع فى طريق الحق ولا اقصر فى الطاعات مى ﴿باز بانكى بر زند بر تو ز مكر * كه بترس و باز گرد از تيغ فقر﴾ (المعنى) بعد هذا الشيطان اللعين يصيح عليك من مكره قائلا خف بعد من سيف الفقر والرياضة إن تمادى على الطاعات وتشتغل بها تصير محتاجا للناس على فحوى قوله تعالى فى سورة البقرة الشيطان يعدكم الفقر فقابله بقوله تعالى ومن يتوكل

على الله فهو حسبه لتمرن عليها وتنجو ببركته تو كالك من وسوسته والا مى ﴿باز بكريزى
زراه روشنى * آن سلاح علم فن را بفكنى﴾ (المعنى) تهرب من الطريق المضى وسلاح العلم
والفن ترميه وتتبع وسوسة الشيطان مى ﴿سالها اورا به بانكى بندهٔ * درچنين ظلمت
نمدافكندهٔ﴾ (المعنى) كم من سنين كنت بسبب صيحته و بسبب الهوى والهوس مربوطا به
ومحكوما له فى كذا ظلمة أنت نمدافكنده أى رام رداء الفقر فى ظلمات النفس وكدورات
الدنيا مى ﴿هيبة بانك شياطين خلق را * بند كردست وكرفته حلق را﴾ (المعنى) هيبة
صياح الشياطين جعلت الخلق مربوطين ومقيدين ومسكت حلقهم روى فى الجامع الصغير
عن معاذ ان الشيطان ذئب كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناصية فاياكم والشعاب
وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد وروى عن صفية ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم
مى ﴿تا حنان نوميد شد جانشان زنور * كه روان كافران ز اهل قبور﴾ (المعنى) حتى كذا
أرواح الخلائق يئست من النور الالهى كذا أرواح الكافرين من اهل القبور يئست كانه
يقول فى تفسير قوله تعالى فى سورة الممتحنة (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم)
هم اليهود (قد يئسوا من الآخرة) أى من ثوابها مع ايقانهم بها لعنادهم النبى مع علمهم بصدقه
(كما يئس الكفار) الكائنون (من أصحاب القبور) أى المقبورين من خير الآخرة اذ تعرض
عليهم مقاعدهم من الجنة لو كانوا آمنوا وما يصيرون اليه من النار اه جلالين كذا أرواح
الخلائق باليأس من النور مى ﴿اين شكوه بانك آن ملعون بود * هيبت بانك خدايى چون بود﴾
(المعنى) ذلك الملعون إن تكن هيبة صيحته هكذا اعتبر وانظر كيف تكون هيبة الصيحة المنسوبة
لله تعالى فمن خافها لا يخاف صيحة الشيطان لما روى عن بريدة فى الجامع الصغير ان الشيطان
ليفرق منك يا عمر مثلا مى ﴿هيبت باز است بر كبك نجيب * مر مكس را نيست زان هيبت
نصيب﴾ (المعنى) هيبة البازى على الحجل النجيب الرائض وليس للذباب من تلك الهيبة
نصيب مى ﴿زانكه نبود باز صياد مكس * عنكبوتان مى مكس كيرند بس﴾ (المعنى) لان
البازى لا يكون صياد الذباب وصيد الذباب البتة لائق العنكبوت فكن بالطاعة بمثابة الحجل
النجيب لتليق لصيد البازى مى ﴿عنكبوت ديو بر چون تو ذباب * كر وفر دارد نه بر كبك
وعقاب﴾ (المعنى) العنكبوت شيطان يملك على مثلك يا ذباب قوة وقدرة و هيبة ولا يملك
على من هو مثل الحجل النجيب ولا على من هو مثل العقاب الاريب لان الله تعالى قال للشيطان
ان عبادى ليس لك عليهم سلطان مى ﴿بانك ديوان كله بان أشقياست * بانك سلطان پاسبان
اولياست﴾ (المعنى) صيحة الشيطان راعى الاشقياء يسوقهم الى وادى الكفر والضلالة وصوت
سلطان الحقيقة حافظ الاولياء من مكر ووسوسة الشيطان والهوى والهوس مى ﴿تا نيامیزد
بدين دو بانك دور * قطرهٔ از بحر خوش با بحر شور﴾ (المعنى) حتى بسبب هذين الصوتين

البعيد كل منهما من الآخر لا يختلط قطرة من البحر الحلو فى البحر المالح قال نجم الدين الكبرى
فى تفسير قوله تعالى فى سورة الفرقان (هذا عذب فرات) من الاخلاق الحميدة الربانية (وهذا
ملح أجاج) من الأخلاق الذميمة الحيوانية (وجعل بينهما برزخا) بالقدرة وهو القالب لئلا
يختلط الروح وصفاته بالنفس وصفاتها (وحجرا محجورا) أى حراما محرما على الروح قال
فى الجلالين حاجزا لا يختلط أحدهما بالآخر كانه يقول لا يختلط الالهام الربانى بالاضلال
الشيطانى ﴿رسيدن آن طلسمى بانك بهمان مسجد را نيم شب﴾ هذا فى بيان وصول
الصوت المنسوب للطلسم نصف الليل الى مسافر المسجد والطلسم بكسر الطاء هو الشئ الذى
فعل مخفيا مى ﴿بشنوا كنون قصهٔ آن بانك سخت * كه نرفت از جا بدان آن نيكبخت﴾ (المعنى)
الآن اسمع قصة ذلك الصوت المهول المنسوب للطلسم الذى هلك بسببه خلق كثير فان المسافر
الذى بخته حسن لم يذهب من محله بسبب ذلك الصوت ولم تسر لقلبه منه هيبة ولا دهشة
ولا خوف ولا تغير مى ﴿كفت چون ترسم چو هست اين طبل عيد * تا دهل ترسد كه زخم اورا
رسيد﴾ (المعنى) قال لنفسه لاى شئ أخاف لما يكون هذا طبل العيد فليخف الطبل فان
الضرب وصل اليه ولهذا يقول لمن هو بمثابة الطبل الفارغ جوفه من العلم والحكم مثنوى
﴿أى دهلهاى تهى بى قلوب * قسمتان از عيد جان شد زخم چوب﴾ (المعنى) يا عديمين
القلوب الفارغين من الطاعات صار قسمكم من العيد ضرب المطرقة ثم شرع يفسر العيد والطبل
فقال مى ﴿شد قيامت عيد وبى دينان دهل * ما چو اهل عيد خندان همچو كل﴾ (المعنى)
صارت القيامة عيدا والذين لا دين لهم طبل يصل لهم الضرب على نحوى (ولهم مقامع من
حديد) لضرب رؤسهم قال نجم الدين الكبرى أى الاخلاق الذميمة النفسانية (كلما أرادوا أن
يخرجوا منها) أى من نار القطيعة وسعير الشهوات (من غم) أصابهم من خوف سوء عاقبة أمرهم
(أعيدوا فيها) بمقامع الاخلاق الذميمة واستيلاء الحرص والامل انتهى فى سورة الحج ونحن
أهل ايمان و يقين مثل أهل العيد ضاحكون مثل الورد مثنوى ﴿بشنوا كنون اين دهل چون
بانك زد * ديك دولت تا چكونه مى پزد﴾ (المعنى) اسمع الآن لما ان هذا الطبل صوت ودخل
العيد حتى صوت الطبل فى قدر الدولة أى نوع يطبخ أى يطبخ صوت طبل الطلسم المحرق لعاشق
الموت فى قدر الدولة طعام اليقين وفى نسخة دولت با بالياء التحتية بدل التاء المثناة الفوقية قال
فى النعمة با بمعنى الطعام وأراد به الشور بايعنى استمع لهذا وهو طبل الطلسم كيف صوت وذلك
عاشق الموت أى نوع يطبخ فى القدر شوربة الدولة تقديره العاشق يطبخ شوربة الدولة فى القدر
فيكون معنى دولت باشوربة العدس مع الماش التى هى من لوازم العيد عند أهالى ما وراء النهر
مثنوى ﴿چونكه بشنود آن دهل آن مرد ديد * كفت چون ترسد دلم از طبل عيد﴾ (المعنى)
لما سمع صوت طبل الطلسم ذلك الرجل المسافر فى المسجد صاحب النظر السديد قال قلبى لاى

شيء يخاف من طبل العيد وموت العشاق عيد والعيد جعل لاجل الفرح مى ﴿ كفت با خود هين ملرزان دل كزين * مردجان بد دلان بى يقين ﴾ (المعنى) وقال فى نفسه انفسه اصح لا ترجف قلبك ولا تخوفه من هذا الان خوف الخائفين قباح القلوب من غير توكل ولا يقين كان من خوف موت ووهم مى ﴿ وقت آن آمد كه حيدر وار من * ملك كيرم يا بپردازم بدن ﴾ (المعنى) بذلك السكار أى الثبات قد جاء الوقت الذى كعلى كرم الله وجهه إما أمسك ملكا واقليما ودولة أو اجعل بدنى خاليا من الروح أى اما يحصل الفتوح او افدى بروحى مى ﴿ بر جهيد وبانك برزد كاى كيا * حاضرم اينك اكر مردى بيا ﴾ (المعنى) نط من مكانه وصاح قائلا يا كبير ها انا حاضر ان كنت رجلا احضر مى ﴿ در زمان بشكست زآوازش طلسم * زر همى ريزيد هر سو قسم قسم ﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان انكسر ذلك الطلسم ولكل جانب انهال الذهب قسما قسما هكذا السالك اذا جد فى الطاعات موقنا بفتح الباب انفتح مثنوى ﴿ ريخت جندان زر كه ترسيد آن پسر * كه نكيرد زر ز پرى راه در ﴾ (المعنى) انهال ذلك الذهب بحيث ان ذلك الغلام خاف بان الذهب من كثرته يمسك ويسد طريق الباب عن المرور والخروج مثنوى ﴿ بعد از ان برخاست آن شير عتيد * تا سحر كه زر به بيرون ميكشيد ﴾ (المعنى) بعد ذلك الذى جرى ذلك السبع العتيد قام وسحب ونقل الذهب لخارج المسجد الى الصباح مى ﴿ دفن مى كرد وهمى آمد بزر * با جوال وتوبره بار دكر ﴾ (المعنى) الذى اخرجه من المسجد دفنه فى التراب والباقى فى المسجد أتى بالجوالق والتوبره مرة أخرى والتوبره بضم التاء الكيس مى ﴿ كنجها بنهاد آن جانباز از آن * كورى ترسانى واپس خزان ﴾ (المعنى) ذلك الجانباز أى المخاطر بروحه من ذلك الذهب وضع وحفظ خزائن رغما للذاهب خلفه الخائف الوهام فان طالب الوصول يصل ان فدى بروحه مى ﴿ اين زر ظاهر بخاطر آمد ست * در دل هر كور دور زر پرست ﴾ (المعنى) أتى هذا الذهب الظاهر للخاطر فى قلب كل أعمى مائل ومحب للدنيا بعيد من خالق الارض والسماء ولم يأت لقلب العاشق التارك لنفسه الدافن للذهب بعد كسره الطلسم مثلا مى ﴿ كودكان اسفالها را بشكنند * نام زر بنهند ودر دامن كنند ﴾ (المعنى) الاطفال يكسرون الفخار قطعة قطعة ويضعون لها اسم الذهب ويعبونها فى أذيالهم زمان لعبهم مى ﴿ اندران بازى چو كويى نام زر * آن كند در خاطر كودك كذر ﴾ (المعنى) يا عاقل لما تقول فى ذلك اللعب اسم الذهب يخطر على خاطر الطفل قطع الفخار كذا انت بمثابة الطفل بالنسبة لرجال الله تعالى فاذا جرى على لسانهم لفظ الذهب على طريق الحكاية انتقلت حالا كالاطفال الى هذا الذهب الصورى وقلت المراد من الذهب هذه القطع مى ﴿ بل زر مضروب ضرب ايزدى * كو نكردد كاسد آمد سرمدى ﴾ (المعنى) بل عند ارباب الطريقة وأهل الحقيقة الذهب المضروب بالضرب المنسوب لله تعالى وهو العلوم الدينية

والمعارف اللدنية المضروبة فى بيت قلوب الانبياء والاولياء فانها مضروبة بالتجليات الالهية والصفات الربانية لان ذلك الذهب لا يكسد ابدا ولا رواجه يتعطل سرمدا مثنوى ﴿ آن زرى كين زر از ان زر تاب يافت * كو هر وتابنده كى وآب يافت ﴾ (المعنى) ذلك الذهب الذى هو مضروب الخالق الذى هذا الذهب المنسوب للدنيا من شعلته لقى الرونق والاشتعال واللطافة على ان الرونق بمعنى الشئ الذى يعطى لطافة وحسنا الذى عبر عنه فى الشطر الثانى بالجوهر وقوله تابندكى بمعنى الاشتعال وقوله آب بمعنى اللطافة فان قلت كيف يأخذ الذهب المنسوب للتراب من الذهب الذى هو مضروب الخالق الذى كنى به عن العلوم الدينية والمعارف اليقينية رونقا اجاب بالحديث المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه بقوله عليه السلام ليس الغنى من كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس كذا فى الجامع الصغير وله يفسر ويقول مى ﴿ آن زرى كه دل ازو كردد غنى * غالب آيد بر قمر در روشنى ﴾ (المعنى) ذلك الذهب الذى هو مضروب الخالق المكنى عنه بالعلوم الدينية القلب بسببه يكون غنيا وذلك الذهب المعنوى فى الضياء والاشتعال يأتى غالبا على القمر لو نظر لان العلوم اللدنية والدينية منورة بالانوار الالهية مثلا مى ﴿ شمع بود آن مسجد و پروانه او * خويشتن در باخت آن پروانه خو ﴾ (المعنى) فى الحقيقة ذلك المسجد شمع وذلك الذى هو مسافر المسجد فراشة وذلك الذى هو بطبيعة الفراشة بالعشق والمحبة خويشتن بمعنى لنفسه در باخت صيغة الماضى بمعنى فدا من الفداء مى ﴿ سوخت پرش را وليكن ساختش * بس مبارك آمد آن انداختش ﴾ (المعنى) حرقت الفراشة جناحها ولكن بواسطة الوصول اصطنعت جناحها أى أحيت جناحها بصورة المحو والفناء فأتى مباركا على الفراشة رميها انفسها على نور الشمعة كذا العاشق الصادق افناء وجوده سبب لقرب ومشاهدة محبوبه مى ﴿ همچو موسى بود آن مسعود بخت * كاتشى ديد او بسوى آن درخت ﴾ (المعنى) كان مثل موسى عليه السلام ذلك الذى بخته مسعود لان موسى عليه السلام رأى جانب الشجرة نارا قال الله تعالى (وهل) قد (اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله) لامرأته (امكثوا) هنا وذلك فى مسيره من مدين طالبا مصر (انى آنست) ابصرت (نارا لعلى آتيكم منها بقبس) شعلة فى رأس فتيلة أو عود (أو اجد على النار هدى) أى هاديا يدلنى على الطريق وكان اخطأها لظلمة الليل انتهى جلالين وفى الانفسى قال نجم الدين الكبرى انى آنست نارا وهى نار المحبة لا تبقى ولا تذر من حطب وجود الانسانية أثرا ولا رسما لعلى آتيكم منها بقبس يخرجكم من ظلمات الطبيعة الى نور الشريعة أو أجد على النار بالطريقة هدى الى الحقيقة ببذل الوجود الى نيل المقصود مثنوى ﴿ چون عنايتها بر و موفور بود * نار مى پنداشت وآن خود نور بود ﴾ (المعنى) لما توفرت العنايات على سيدنا موسى ظن النور نارا والحال النور نفسه بشكل النار كذا حال مسافر المسجد رأى الموت

والحال هو مقام سعادة له قال الله تعالى حاكيا عن سيدنا موسى (فلما أتاها نودى) من شجرة
ذات القدس بخطاب الانس (ياموسى انى أنا ربك) لا ربك (فاخلع نعليك) أى تعلقات
الكونين عن سرك الاقدس عن لوث التعلقات انتهى نجم الدين مى ﴿مرد حق را چون
به بينى اى پسر * تو گمان دارى در و نار بشر﴾ (المعنى) يابنى لما انك ترى رجال الله تمسك عليهم
ظن نار البشر لانهم فى الصورة بشر وفى المعنى هم نور لان التجلى على سيدنا موسى فى الصورة
نار وفى المعنى نور فاذا نظرت لظاهر بشرية الولى لا تغفل عن باطنه كما غفلت الكفار عن باطن
الرسل فقالوا لهم ما انتم الا بشر مثلنا مى ﴿تو ز خود مى آيى وآن در تو است * نار وخار
ظن باطل اين سو است﴾ (المعنى) لكن انت تأتى من نفسك أى تنظر من جانبك يعنى
كل ما تفعله وانت له أهل تفعله من طريق المتابعة للنفس فان نار البشرية فيك موجود
وتقيس اهل الله على نفسك ظنك الباطل ناره وخاره أى شوكه من هذا الجانب وهو جانب
البشرية والنفسانية فان كنت من رجال الله ابعد عن هذا الجانب فان رجال الله اتصفوا
بصفات الله مى ﴿او درخت موسيست و پر ضيا * نور خوان نارش مخوان بارى بيا﴾
(المعنى) هو أى الولى شجرة موسى ومملوء بضياء الانوار الالهية فان لم تكن واقفا على حقيقتها
تعال ولا تدعها بالنار وادعها بالنور فلما اتاها واستمع نداء انى انا الله علم انه تجل ربانى ونور
الهى فعامله بما يليق به وانت يا ناظر الصورة تعال لشجرة وجود الولى صاحب اليقين المملوء
بالانوار الالهية الذى هو كشجرة موسى وادعه بالنور الالهى ولا تدعه بالنار فان قلت وكيف
يكون وجود الولى نورا الهيا وكيف يتجلى الله لطلاب من وجوده اجيبت بأن التجلى الالهى
اذا صح من النشأة النباتية فكيف لا يصح من النشأة الانسانية فان الولى المملوء بالانوار الالهية
والمعارف الربانية يكون حرا من الاوصاف البشرية فلا تظنه بشرا مثلك مثنوى ﴿نى فطام
اين جهان نارى نمود * سالكان رفتند وان خود نور بود﴾ (المعنى) الم تر فى أول الامر
انفطام وانقطاع هذه الدنيا نارا نعم رأيت يا سالك حين ابتدائك بالخلوة والعزلة وترك ما سوى
الله صعوبة كالنار ولكن السلاك ذهبوا على سلوكهم الى جانب الانقطاع والانفطام عن
الدنيا وكان الانقطاع والانفطام لهم نورا فى آخر الامر فعلى المبتدى فى السلوك الصبر ليحرق
جناح بشريته بنار المجاهدات ليعطيه الله جناح الانوار الالهية فيطير بها الى مشاهدة
معشوقه مثنوى ﴿پس بدان كه شمع دين بر ميشود * اين نه همچون شمع آتشها بود﴾ (المعنى)
فاعلم ان شمع الدين يكون عاليا يعنى الذى بمرتبة الشمع من أهل القلوب يترقى و يتزايد كل آن
وهذا الذى هو شمع الدين لا يكون مثل شمع النيران فان شمع النيران فى كل آن ينقص مثنوى
﴿اين نمايد نور و سوزد يار را * وآن بصورت نار وگل زوار را﴾ (المعنى) وهذا الشمع
المنسوب للنار يرى نورا ويحرق معاونه وصديقه وذلك شمع الدين صاحب العلم والمعرفة

واليقين فى الصورة نار للاغيار ومن حيث المعنى للزوار و رد و ريحان مى ﴿اين چو سازنده
ولى سوزنده * وان كه وصلت دل افروزنده﴾ (المعنى) وهذا الشمع الظاهرى المنسوب للنار
سوزنده أى محرق ومخرب وذلك شمع الدين المرشد صاحب التمكين وقت الوصلة منور
للقلب فيتنور قلب من صاحبه بعد ما كان ظلمانيا مثنوى ﴿شكل شعله نور پاك سازوار *
حاضرانرا نور و دورانرا چو نار﴾ (المعنى) شكل شعلة النور النظيف اللائق للحق جل وعلا
نورية نور للحاضرين وللنائين البعداء مثل النار كذا منكر الاولياء اذا قارنهم الذى رآه فى
الاصل نارا يراه بعد المواصلة نورا كما أن سيدنا موسى رأى فى الوادى المقدس من بعد نورا فظنه
نارا فلما أتاها أى شجرة العوسج ظهر له النور فنودى ياموسى انى أنا ربك ﴿ملاقات آن عاشق
با صدر جهان﴾ هذا فى بيان ملاقاة ذلك العاشق بصدر جهان السابق ذكره مى ﴿آن
بخارى نيز خود بر شمع زد * كشته بود از عشقش آسان آن كبد﴾ (المعنى) ذلك البخارى ضرب
نفسه على الشمع أى على شمع وصال محبوبه وهو ملك بخارى المسمى بصدر جهان لانه بسبب
محبته له كانت تلك المشقة عليه سهلة مى ﴿آه سوزانش سوى گردون شده * در دل صدر
جهان مهر آمده﴾ (المعنى) وذلك العاشق آه سوزانش أى تأوهه المحرق ذهب جانب الفلك
واتى الى قلب معشوقه وهو صدر جهان محبة وشفقة بطريق الانعكاس مثنوى ﴿گفته
با خود در سحرگه كاى احد * حال آن آواره ما چون بود﴾ (المعنى) قال المعشوق
صدر جهان لنفسه فى وقت السحر يا أحد مخاطبا لله تعالى حال ذلك المسلوب عاشقنا
كيف يكون مثنوى ﴿او گناهى كرد و ما ديديم ليك * رحمت ما را نمى دانست نيك﴾
(المعنى) وذلك العاشق فعل ذنبا ونحن رأيناه لكن هو لم يعلم رحمتنا وشفقتنا ولهذا اختار
الغربة والبكاء وهكذا حال السلاك العشاق مع ربهم فان العاشق اذا عصى ربه بعد عنه فاذا
عاد قرب لربه قال الله تعالى وان عدتم عدنا مثنوى ﴿خاطر مجرم ز ما ترسان شود * ليك صد
اميد در ترسش بود﴾ (المعنى) ولو كان خاطر المجرم منا خائفا ولكن يكون فى خوفه مائة أمل
مثنوى ﴿من بترسانم وقيح ياوه را * آنكه ترسد من چه ترسانم ورا﴾ (المعنى) أنا أخيف الوقح
قليل الادب وأما الذى يخافنى لاى شئ أخيفه مثلا مى ﴿بهر ديگ سرد آذر مى رود * نى بدان
كز جوش از سر ميرود﴾ (المعنى) تذهب النار لاجل القدر البارد حتى تطبخ الذى فيه والنار
لا تلزم للقدر التى بسبب الغليان تذهب من الرأس لكثرة النار تحتها بل اذا رأوا كثرة فوران
ما فى القدر يخرجون بعضا من النار قال الله تعالى فى حديثه القدسى لا أجمع على عبدى
خوفين ولا أجمع له أمنين ان خافنى فى الدنيا لم يخف فى الآخرة وان أمننى فى الدنيا لم يأمن فى
الآخرة مثنوى ﴿ايمنانرا مى بترسانم بعلم * خائفانرا ترس بردارم بحلم﴾ (المعنى) والذين يأمنون
فى الدنيا أخوفهم بالعلم أى أعلمهم نتيجة أعمالهم فيعلمون ويخافون لاجل اراءتى لهم العنف

وارفع خوف الخائفين بالحلم كمان القدر الذى بلا نار يضعون له النار والذى تحته نار كثيرة يرفعونها مى ﴿ پاره دوزم پاره در موضع نهم * هر كسى را شربت اندر درخوردهم ﴾ (المعنى) أنا مرقع أى متمم الناقص بالحكمة البالغة أضع الرقعة فى موضعها وأعطى كل أحد شربة لائقة به موافقة لاستعداده ومطابقة لاستحقاقه مثلا مى ﴿ هست سر مرد چون بيخ درخت * زان برويد برگهاش از چوب سخت ﴾ (المعنى) سر الرجل مثل عرق الشجرة منه تنبت أوراقها من جانب العود الصلب وهو الفرع يعنى ظهور الورق والثمر تابع للعرق فكان سر الرجل عينه الثابتة مثل عرق الشجرة تنبت الاثمار والاوراق من جانب الفرع على موجب العرق فيعطى الله الفيض لكل أحد بمقدار عينه الثابتة فان كان عرقه كثرى فثمره وورقه كثرى وهلم جرا مى ﴿ درخورى آن بيخ رسته برگها * در درخت ودر نفوس ودر نهى ﴾ (المعنى) الاوراق والاثمار نبتت مناسبة لاصلها فى الاشجار وفى النفوس وفى العقول يعنى كل ما كان مندرجا فى أشجار النفوس والعقول يظهر ان خيرا فخير وان شرا فشر على نحو كل اناء بما فيه يترشح مى ﴿ بر فلك برها ست ز اشجار وفا * اصلها ثابت وفرعه فى السما ﴾ (المعنى) من أشجار الوفاء على الفلك أثمار أصلها ثابت وفرعها فى السماء والآية فى سورة ابراهيم وهى (ألم تر) تنظر (كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة) أى لا اله الا الله (كشجرة طيبة) وهى النخلة (أصلها ثابت فى الارض (وفرعها) غصنها (فى السماء تؤتى) تعطى (أكلها) ثمرها (كل حين باذن ربها) بارادته كذلك كلمة الايمان ثابتة فى قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء و ينال بركته وثوابه كل وقت انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى مثلا مناسبا لاستعداد الانسان القابل لفيض نور الالوهية دون سائر مخلوقاته كلمة طيبة وهى كلمة لا اله الا الله وهى كلامه القديم وصفة وحدانيته كشجرة طيبة عن لوث الحدوث مثمرة أنوار شواهد أنوار القدم أصلها ثابت فى حضرة الالوهية فانها صفة قائمة بذاته تعالى وفرعها فى السماء أى سماء القلوب تؤتى أكلها من أنوار المشاهدات وأثمار المكاشفات كل حين بتقرب العبد بتقرب الرب تعالى اليه وهو معنى قوله باذن ربها مى ﴿ چون برست از عشق بر بر آسمان * چون نرويد در دل صدر جهان ﴾ (المعنى) (چون) أداة تعليل بلا اشباع وبالاشباع أداة استفهام (برست) بضم الراء المهملة من رستن بمعنى نبت (بر) بفتح الباء العربية لها ستة عشر معنى منها الثمر ان كان مأكولا أو غيرمأكول ومنها أداة الاستعلاء (نرويد) بمعنى لا ينبت (المعنى) لما انه نبت من شجرة أعمال روح العاشق على الفلك ثمر الاعمال والاحوال أى تأثرت الافلاك بها كيف لا تنبت فى قلب صدر جهان وفى نسخة پر بفتح الباء الفارسية معناها الجناح فيكون المعنى لما نبت من شجر الوفاء أى الاعمال جناح أى علا على الفلك أغصان شجرة الاعمال أى وصل الى الفلك جناح تأثير الاعمال والعشق والمحبة مى ﴿ موج ميزد در دلش عفو گنه * كه ز هر دل تا دل آمد روزنه ﴾ (المعنى)

ضرب على قلب صدر الدين موج عفو خطيئة عاشقه فعفا عنه وأحسن اليه لان من كل قلب الى كل قلب أنى منفذ وطريق مى ﴿ كه ز دل تا دل يقين روزن بود * نى جدا ودور چون دو تن بود ﴾ (المعنى) فاذا تيقن وتحقق أنه يكون من القلب الى القلب منفذ وسبيل لا يكون مثل البدنين كل منهما بعيد ومهجور أى منفصل ومنقطع بل يكونان متصلين ولو كان الواحد منهما بالمشرق والآخر بالمغرب كقلب واحد مثلا مى ﴿ متصل نبود سفال دو چراغ * نورشان ممزوج باشد در مساغ ﴾ (المعنى) لا تتصل سفال بكسر السين المهملة وهى المسرجة التى يوضع فيها الفتيل والزيت دو چراغ بمعنى ضوءين لكن يكون نورهما ممزوجا ومختلطا فى المساغ والمكان كانه يقول ولو كان ظرفهما مفترقا لكن ضوءهما مختلط ممزوج مثنوى ﴿ هيچ عاشق خود نباشد وصل جو * كه نه معشوقش بود جوياى او ﴾ (المعنى) أبدا لا يكون نفس العاشق طالبا معشوقه الا ان كان المعشوق طالبا عاشقه نعم فكما ان العاشق يطلب معشوقه كذا المعشوق يطلب عاشقه على نحو يحبهم ويحبونه فتبح ان الطلب الذى هو فى العاشق ينشأ فى الاصل من المعشوق فانه صلى الله عليه وسلم لما نزلت فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أشار الى ابى موسى الاشعرى وقال هم قوم هذا رواه الحاكم وصححه كذا فى الجلالين فى سورة المائدة قال نجم الدين الكبرى فى تفسير هذه الآية نخص هذه المرتبة بقوم دون قوم ولا ريب ان هؤلاء القوم هم أرباب السلوك من المشايخ الذين جذبتهم العناية الازلية بجذبات المحبة الالهية عن أوكار أوصاف الخليقة الى سرادقات جلال الصمدية فأفناهم عنهم بسطوات يحبهم ثم أبقاهم به عند هبوب نفحات يحبونه فان محبة العبد لله افناء الناسوتية فى اللاهوتية وان محبة الله تعالى للعبد بقاء اللاهوتية فى افناء الناسوتية فان الله تعالى يحب العبد بصفة ذاته ازلا وهى الارادة القديمة المخصوصة بالعناية والعبد يحب الله تعالى بذات تلك الصفة أبدا فافهم ولهذا استدرك وقال مى ﴿ ليك عشق عاشقان تن زه كند * عشق معشوقان خوش وفربه كند ﴾ (زه) بكسر الزاى العربية المعجمة ولو كان اسم الوتر لكن أراد به النحول (فربه) بفتح الفاء الموحدة بمعنى السمن (المعنى) لكن عشق العشاق يجعل أبدانهم فى النحول حتى يدق و يصير كالوتر وعشق المعشوقين يجعلهم حسانا وملاحا لعدم خلوهم من الاستغناء مثنوى ﴿ چون درين دل برق مهر دوست جست * اندر آن دل دوستى ميدان كه هست ﴾ (المعنى) لما نط فى القلب برق عشق ومحبة المحبوب أى لما وصلت محبة المعشوق لقلب العاشق وطلبه بالقلب والروح اعلم ان فى ذلك القلب محبة وصدقا أى ان أحببت أحدا فاعلم انه يحبك مى ﴿ در دل تو مهر حق چون شد دوتو * هست حق را بى گمانى مهر تو ﴾ (المعنى) ياهذا لما كانت محبة الحق فى قلبك مضاعفة بلا شبهة الحق جل وعلا له محبة لك مثلا مى ﴿ هيچ بانك كف زدن نايد بدر * از يكى دست تو بى دست دگر ﴾ (المعنى) أبدا

صوت ضرب يدلا يأتى خارجا من يدك الواحدة بلا يد أخرى بل بمقارنة اليد بيد أخرى يحصل
الصوت مثنوى ﴿تشنه مى نالد كه اى آب كوار * آب هم نالد كه كو آن آب خوار﴾ (المعنى)
العطشان يحن قائلا يا ماء السائغ المنهضم الحلو والماء يحن قائلا أين الذى يشرب الماء لان قدر
الماء لا يعرفه الا العطشان فكما انه يشتاق الى الماء كذا الماء يشتاق العطشان فان كل من المحب
والمحبوب محتاج للآخر ولهذا قال م ى ﴿جذب آبست اين عطش در جان ما * ما از آن
او واو هم زان ما﴾ (المعنى) هذا العطش فى أرواحنا جذب الماء أى الاشتياق الذى هو فى
أرواحنا كالماء الزلال هو جذب محبوبنا له فنحن محتاجون له وطالبون وهو لنا طالب وراغب
ولهذا قال فى الشطر الثانى نحن لاجله وهو لاجلنا على فحوى الحديث القدسى ألا طال شوق
الابرار الى لقائى وأنا أشد شوقا اليهم والى هذا الارتباط قال مثنوى ﴿حكمت حق در قضا
ودر قدر * كرد مارا عاشقان همدكر﴾ (المعنى) حكمة الله تعالى فى القضاء والقدر جعلنا
فى عالم الارواح وفى عالم الحس عاشقين اى كل منا عاشق للآخر لا يخلو كل مظهر الهى من
محبته لمظهر وذلك المظهر المحبوب طالب لعاشقه م ى ﴿جمله اجزاى جهان زان حكم پيش *
جفت جفت وعاشقان جفت خويش﴾ (المعنى) ومن ذلك الحكم السابق جملة اجزاء
الدنيا زوج زوج وكل منهم عاشق لزوجه قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى سورة
النبأ (وخلقناكم أزواجا) ليستأنس بعضهم ببعض من القوى الفاعلة والقابلة انتهى فكانت
محبة كل منهما للآخر أزلية على فحوى ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلا ولهذه
أهلا الحديث عن عائشة رضى الله عنها م ى ﴿هست هر جزوى ز عالم جفت خواه * راست
همچون كهربا و برك كاه﴾ (المعنى) كل جزء من العالم طالب لجزء مناسب لاستعداده
مثلا على التحقيق كالكهرباء وورق التبن فانه يجذب ورق التبن وتارة ينجذب اليه فيزدوجان
والكهرباء حجر يمسك التبن وهو صمغ شجر يقع فى البحر ومن خاصته كلما ضرب به الحجر ازدادت
خاصته وتحجره مثنوى ﴿آسمان كويد زمين را مرحبا * با توام چون آهن وآهن ربا﴾ (المعنى
السماء تقول للارض بلسان الحال مرحبا نحن فى المثل مثل الحديد والمغناطيس جاذب
ومنجذب فالارض خلق الله فيها قوة الانجذاب والسماء قبة جعلت من المغناطيس تجذب
الارض لجانبها م ى ﴿آسمان مرد وزمين زن در خرد * هر چه او انداخت اين مى پرورد﴾
(المعنى) در خرد بمعنى عند العقل أى عند أهل العقل وهم الحكماء فان در هنا بمعنى عند اى عند
الحكماء السماء رجل والارض امرأة كل مارمته السماء للارض ربته الارض قال الله تعالى
فى سورة البقرة (وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) قال البيضاوى عطف
على جعل وخروج الثمار بقدرة الله تعالى ولكن جعل الماء الممزوج بالتراب سببا فى اخراجها
ومادة لها كالنطفة للحيوان قال نجم الدين الكبرى تحقيقه ان الماء هو القرآن وثمراته الهدى

والتقى الى أن قال وجماع كل خير وختام كل سعادة فاخرج بماء القرآن هذه الثمرات من أرض
قلوب عباده م ى ﴿چون نماند كرميش بفرستد او * چون نماند ترى ونم بدهد او﴾ (المعنى) لما لم
يبق للارض حرارة السماء ترسل لها حرارة ولما لم يبق للارض رطوبة السماء ترسل اليها
وتعطيها نم بفتح النون وسكون الميم المشددة طلا أى رطوبة وندى بفتح النون بللا ومطرا خفيفا
مثنوى ﴿برج خاكى خاك ارضى را مدد * برج آبى تريش اندر دمد﴾ (المعنى) البرج فى السماء
المنسوب للتراب يعطى لتراب الارض مددا واعانة والبرج المنسوب للماء يظهر فى الارض
رطوبة على ان لفظ تريش بمعنى رطوبته اندر دمد بمعنى فى النفخ أى فى الظهور مثنوى ﴿برج
بادى ابر سوى او برد * تا بخارات وخم را بر كشد﴾ (المعنى) والبرج المنسوب للهواء يسوق
السحاب لجانب الارض حتى يجذب ويرفع بخارات الارض وعفونتها م ى ﴿برج آتش كرمئ
خورشيد ازو * همچو تابه سرخ ز آتش پشت ورو﴾ (المعنى) والبرج النارى حرارة الشمس
منه مثل المقلاة بالفارسية تابه معربة بالطوى الحمراء ظهرا ووجها من النار يعنى تأخذ الشمس
من البرج النارى حرارة كما تأخذ الطوى من النار حرارة حتى تحمر ظهرا ووجها
م ى ﴿هست سر كردان فلك اندر زمن * همچو مردان كرد مكسب بهر زن﴾ (المعنى) الفلك
فى الزمن سر كردان أى حيران مثل الرجال لاجل النساء أطراف الكسب يطوف مثنوى
﴿وين زمين كد بانويها ميكند * بر ولادات ورضاعش مى تند﴾ (المعنى) وهذه الارض
تفعل كد بانويها بمعنى نظاما لان الكدبانو قيمة البيت كما انها تصلح متاع البيت وتأتى
بلوازمه كذا الارض تند بفتح التاء المثناة والنون المعجمة بمعنى تدور وتسعى على الولادات
والرضاع أى على ما ولدته مراعية له بالرضاع والتربية والنشو على مصداق قوله تعالى
فى سورة ص وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا قال فى الجلالين أى عبثا قال نجم
الدين الكبرى ليكون مرآة ايشاهد فيها المؤمنون الذين ينظرون بنور الله شواهد صفات
جمالنا وجلالنا م ى ﴿پس زمين وچرخ را دان هوشمند * چونكه كار هوشمندان ميكنند﴾
(المعنى) فاعلم أن الارض والسماء عقلاء لما انهما يفعلان فعل العقلاء م ى ﴿كر نه از هم اين
دو دلبر مى مزند * پس چرا چون جفت در هم ميخزند﴾ (المعنى) والا هذان المحبوبان ان لم يتهربا
أى ان لم ينتفعا ويتمتع كل منهما بالآخر فلاى شئ مثل الزوجين ينحفان ويطوفان ويميل كل
منهما على صاحبه اعلم ان لفظ مزند فعل مضارع نفى حال جمع غائب أتى به مكان التثنية لان
الفرس لا يفرقون بين الجمع والتثنية م ى ﴿بى زمين كى كل برويد وارغوان * پس چه زايد
ز آب وتاب آسمان﴾ (المعنى) متى ينبت الورد والارغوان والسنبل والضيمران بلا أرض فاذا
علمت ان الزوج محتاج لزوجه فاعلم أى شئ يولد من ماء وحرارة السماء ان لم يكن هنالك أرض
فاذا وجدت الارض ووقع الازدواج حصل الولد م ى ﴿بهر آن ميلست در ماده به نر * تا بود

تكميل كارهمدكر ﴾ (المعنى) ولاجل ذالك حصل الميل فى الانثى للذكر حتى بالاتفاق يكمل كاركل واحد بالآخر وبتم مى ﴿ ميل اندرمردوزن حق زان نهاد * تابقا يابد جهان زين اتحاد ﴾ (المعنى) ومن ذالك السبب وضع الله تعالى الميل فى الرجل والمرأة ليبقى عالم الدنيا من هذا الاتحاد والاجتماع منتظما مى ﴿ ميل هرجزوى بجزوى مى نهد * زاتحاد هردو توليدى زهد ﴾ (المعنى) يضع الله بحكمته ميل كل جزء لجزء آخر ومن اتحاد كل واحد منهما يظهر توليد أى يولد مولود منسوب لذالك الاتحاد مى ﴿ شب چنين باروز اندر اعتناق * مختلف در صورت اما اتفاق ﴾ (المعنى) كذا الليل مع النهار فى الاعتناق والاتصال فى الصورة مختلفان واما فى الحقيقة فمتفقان ومتحدان مى ﴿ روز وشب ظاهر دوضد دشمنند * ليك هردو درحقيقت درتنند ﴾ (المعنى) النهار والليل بحسب الظاهر ضدان وعدوان ولكن بحسب الباطن والحقيقة كل منهما يدور على حقيقة واحدة ويتعلق بها على ان تنند فعل مضارع جمع مذكر بمعنى يضفرون ومفرده تند بمعنى يضفر ولما كان عند الفرس لا فرق بين التثنية والجمع عبر بصيغة الجمع مى ﴿ هريكى خواهان دكر راهمچو خويش * ازپى تكميل فعل وكارخويش ﴾ (المعنى) كل واحد من النهار والليل طالب للآخر مثل القوم والقريب لاجل اتمام كارهما وفعلهما مى ﴿ زانكه بى شب دخل نبود طبع را * پس چه اندرخرج آرد روزها ﴾ (المعنى) لان اختلافهما فى المعنى ولو كانا فى الصورة ضدين ودورانهما على حقيقة واحدة من جهة انه لا يكون للطبيعة دخل بلا ليل أى فرح ولطافة وقوة لتحصيل المعاش الجسمانى فى النهار ولهذا قال فى الشطر الثانى فالطبع أى شئ يأتى بخرجه فى الايام قال الله تعالى فى سورة النبأ (وجعلنا نومكم سباتا) راحة لابدانكم (وجعلنا الليل لباسا) ساترا بسواده (وجعلنا النهار معاشا) وقتا للمعائش اه جلالين قال نجم الدين الدايه سباتا أى غفلتكم استراحة وسترنا كم بلسان اللطيفة الجلالية لتسكنوا وتستريحوا وكشف عليكم نهارا الكسب باللطيفة الجمالية لتكسبوا معاشكم فى العاجل والآجل اه فقرر لهما الاتحاد فى المعنى ولهذا أشار ﴿ جذب هرعنصرى جنس خودرا * كه در تركيب آدمى محتبس شده است بغيرجنس خود ﴾ هذا فى بيان جذب كل عنصر لجنسه المحتبس فى تركيب الآدمى واحتباسه بغير جنسه مى ﴿ خاك كويد خاك تن راباز كرد * ترك جان كوسوى ما آهمچو كرد ﴾ (كرد) بفتح الكاف فى الشطر الاول بمعنى الامر الحاضر وفى الشطر الثانى بفتح الكاف العجمية الغبار (المعنى) التراب يقول لتراب البدن ارجع كو بمعنى قل فعل أمر مخاطب اى قل ترك الروح ولفظ آبهمزة فعل أمر بمعنى جئ لجانبنا مثل الغبار مى ﴿ جنس ماى پيش ماأولى ترى * به كزان تن وارهى وزتن ترى ﴾ (المعنى) انت جنسنا وكونك قدامنا أى عندنا أولى واليق وأحرى من ذالك البدن ومن رطوبة البدن بعد ان تنجو وفى نسخة به كه جان رابكذرى واين سو پرى أى

الاليق ان تترك الروح وتطير لهذا الجانب على فحوى كل شئ يرجع لاصله مى ﴿ كويد آرى ليك من پابسته ام * كرچه همچون تو زهجران خسته ام ﴾ (المعنى) يقول تراب البدن للتراب مجيبا نعم كلامك صحيح لكن أنا مربوط الرجل ومقيد القدم ولو كنت من الفراق والهجران مثلك مريضا ومجروحا يعنى هذه الاشياء المتولدة من العناصر الاربعة التراب يدعو الاشياء المركبة لجانبه بلسان حاله قائلا اضيق السجون معاشرة الاضداد فيجيب تراب البدن امه نعم ولكن حبال القضاء والقدر ربطت رجلى وكذا مى ﴿ ترى تن راجويند آبها * كاى ترى باز آزغربت سوى ما ﴾ (المعنى) الماء الاصلى يطلب رطوبة البدن قائلا يارطوبة البدن ارجعى من الغربة لجانبنا وكذا مى ﴿ كرمئ تن راهمى خواند أثير * كه زنارى راه اصل خويش كير ﴾ (المعنى) كرة النار تدعو لجانبها حرارة البدن قائلة يا حرارة البدن أنت من نار أو منسوبة لجزء نار امسكى طريق أصلك مى ﴿ هست هفتاد ودو علت دربدن * از كششهاى عناصر بى رسن ﴾ (المعنى) فى بدن الانسان اثنان وسبعون مرضا وعلة موجودة حاصلة من جذب العناصر لا رسن لها أى لا سبب لها فى الحقيقة الا جذب العناصر لاولادها ومنازعتها وتخالفها مى ﴿ علت آيد تا بدن رابكسلد * تا عناصر همدكر را واهلد ﴾ (المعنى) يأتى للبدن علة ومرض حتى يقطع البدن ويخربه حتى تفلت العناصر ويترك بعضها بعضا مى ﴿ چارمرغند اين عناصر بسته پا * مرك ورنجورى وعلت پاكشا ﴾ (المعنى) هذه العناصر أربعة طيور أرجلها مربوطة لا يفكها الا موت أو مرض أو علة وبسبب الامراض والعلل تبعد الروح عن البدن ويرجع كل جزء لاصله مى ﴿ پاى شان ازهمدكر چون باز كرد * مرغ هرعنصر يقين پرواز كرد ﴾ (المعنى) لما يفك المرض والعلة أرجل تلك الطيور من غيرها يقينا طير كل عنصر يطير لجانب أصله مى ﴿ جذبهٔ اين اصلها وفرعها * هردمى رنجى نهد درجسم ما ﴾ (المعنى) جذب هذه الاصول والفروع وانجذاب الفروع لاصولها فى كل نفس تعطى وتضع فى وجودنا واجسامنا وجعا ومرضا مى ﴿ تا كه اين تركيبها را بردرد * مرغ هرجزوى باصل خود برد ﴾ (المعنى) حتى تمزق هذه التراكيب قطعة قطعة وطير كل جزء يطير الى أصله أى كل عنصر يرجع لاصله مى ﴿ حكمت حق مانع آيد زين عجل * جمعشان دارد بصحت تا أجل ﴾ (المعنى) وحكمة الحق جل وعلا تأتى مانعة من هذا العجل حتى لا تتفرق العناصر المختلفة ولا يبعد بعضها عن بعض ولا ينقطع وتمسك جميعهم بالصحة والاعتدال الى الاجل أى الموت مثنوى ﴿ كويد اى أجزا اجل مشهود نيست * برزدن پيش از اجل تان سود نيست ﴾ (المعنى) وتقول الحكمة الالهية للطبائع الاربعة التى هى فى البدن يا أجزاء البدن زمان الاجل ليس معلوما لا فائدة فى الموت ولا الطيران لجانب الاصل قبل حلول الاجل قال الله تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون مى ﴿ چونكه

هر جزوی بجوید ارتفاق * چون بود جان غریب اندر فراق ﴾ (المعنی) لما ان أجزاء البدن کل
جزء منها یطلب ارتفاقا لأصله و بسبب الموت یقرر لها الفراق انظروا فهم کیف تکون الروح
الغریبة فی الفراق لانها اذا لم یحصل لها مفارقة مع أصلها وهو نور العرش ولم تبق فی البدن
تبقی مذبذبة بین عالم الارواح و بین عالم الصور فتحرم من الجانبین وتعذب فی البرزخ بنار
الفراق أعاذنا الله وایاکم ﴿ منجذب شدن جان نیز بعالم أرواح وتقاضای او ومیل او بمقر
خود ومنقطع شدن از اجزای اجسام که کنندهٔ پای باز روح اند ﴾ هذا فی بیان انجذاب
الروح لعالم الأرواح وطلبها ومیلها لمقرها وانقطاعها عن أجزاء الاجسام التی هی قید
لرجل بازی الروح مثنوی ﴿ کوید ای اجزای پست فرشیم * غربت من تلختر من عرشیم ﴾
(المعنی) تقول الروح السلطانی بلسان حالها للجسد لما تری رغبته الی جانب مرکزه الاصلی
یا أجزائی السفلیة المنسوبة للفرش رغبتی أشد من رغبتکم وأشکل لانی أنا منسوبة للعرش
ولهذا قال فی محل آخر (شعر) الروح من نور رب العرش مبدأها * والارض تربة هذا الجسم
والبدن * الروح فی غربة والجسم فی وطن * فارحم غریبا کئیبا نازح الوطن * وأنتم فی عالمکم
وأنا بعیدة عن عالمی أشتاق الیه أکثر منکم مثنوی ﴿ میل تن در سبزه وآب روان * زان بود که
أصل او آمد ازان ﴾ (المعنی) یکون میل البدن للخضروات والماء الجاری من تلک الجهة
لان أصله اتی منهما أی مادته الجسمانیة ظهرت منهما ولهذا یرغبهما مثنوی ﴿ میل جان اندر
حیات ودر حیست * زانکه جان لامکان أصل ویست ﴾ (المعنی) میل الروح فی الحیاة
والبقاء وفی الله تعالی الحی القیوم لان لامکان أصل الروح فان الروح الاعظم لامکان لها وهی
أصل هذه الارواح الانسانیة الجزئیة وهی حیة بالله وفی الحقیقة الحی القیوم هو الله تعالی
مثنوی ﴿ میل جان در حکمتست ودر علوم * میل تن در باغ وراغست وکروم ﴾ (المعنی) میل
الروح ومحبتها للحکمة والعلوم ومیل ومحبة البدن فی الباغ وهو البستان والراغ وهو الجبل
وخیفة وهو ما یتصل بالارض علوا والکروم مثنوی ﴿ میل جان اندر ترقی وشرف * میل تن
در کسب اسباب وعلف ﴾ (المعنی) میل الروح فی الترقی للعلا والشرف لانها علویة ومیل
البدن فی اکتساب اسباب العلف ای المأکولات والمشروبات مثنوی ﴿ میل وعشق آن
شرف هم سوی جان * زین یحب راو یحبون رابدان ﴾ (المعنی) میل ذلک الشرف ومحبته
وعشقه أیضا جانب الروح لان الجنسیة علة الانضمام ومن هذا اعلم یحبهم ویحبونه واذهم هذه
النکتة قال الله تعالی فی سورة المائدة (فسوف یأتی الله بقوم یحبهم ویحبونه) فقدم یحبهم علی
یحبونه قال نجم الدین الکبری لا ریب ان هؤلاء القوم أرباب السلوک من المشایخ الذین جذبتهم
العنایة الازلیة بجذبات المحبة الالهیة عن أوکار أوصاف الخلیقة الی سرادقات جلال الصمدیة
فافناهم عنهم بسطوة یحبهم ثم ابقاهم به عند هبوب نفحات یحبونه فان محبة العبد لله افناء

الناسوتیة فی اللاهوتیة وان محبة الله تعالی للعبد بقاء اللاهوتیة فی افناء الناسوتیة فالله تعالی
یحب العبد بصفة ذاته ازلا وهی الارادة القدیمة المخصوصة بالعنایة والعبد یحب الله بذات تلک
الصفة أبدا فافهم ومن اماراتها کونهم اذلة علی المؤمنین اعزة علی الکافرین مثنوی ﴿ حاصل
انکه هر که او طالب بود * جان مطلوبش برو راغب بود ﴾ (المعنی) والحاصل کل من کان
طالبا المطلوب روحه راغبة علی مطلوبه وفی نسخة درو راغب أی راغبة فی مطلوبه وفی نسخة
برو غالب أی غالبة علیه روی ان الله تعالی قال لداود یا داود ابلغ أهل ارضی انی حبیب لمن احبنی
وجلیس لمن جالسنی ومؤنس لمن أنس بذکری وصاحب لمن صاحبنی ومختار لمن اختارنی
ومطیع لمن اطاعنی مثنوی ﴿ کر بکویم شرح این بی حد بود * مثنوی هشتاد تا کاغذ بود ﴾
(المعنی) وان قلت شرح هذه الاسرار تکون بلا حد ولا نهایة و یکون المثنوی الشریف مضاعفا
ثمانین ورقا علی ان تا بمعنی تو بضم التاء الفوقانیة مع الاشباع قال الجوهری فی الصحاح وقد یوصف
زبد البعیر بالجودة اذا کان بعضه فوق بعض و بالترکیة قات قات أی متضاعفا کأنه یقول
یکثر المثنوی الشریف حتی یصیر ثمانین مجلدا مثنوی ﴿ آدمی حیوان نباتی و جماد * هر
مرادی عاشق هر بی مراد ﴾ (المعنی) الآدمی والحیوان والنبات والجماد الذین تشتمل علیهم
الدنیا ولا تخلو منهم کل منهم طالب للآخر وکل مراد طالب وعاشق لمن لا مراد له یعنی کما أن
الذی لا مراد له الاعشق محبوبه ومن غیره لا مراد له عاشق للعاشق الذی لا مراد له کما أن کل
حیوان وآدمی ونبات وجماد عاشق للاخر مثنوی ﴿ بی مرادان بر مرادی می تنند * وان
مرادان جذب ایشان می کنند ﴾ (المعنی) الذین لا مراد لهم من العشاق الا المعشوق یعنی
الباقون من غیر محبوبهم بلا مراد یدورون علی الذی بلغ مراده و یقدمون علیه و یسعون له
وهؤلاء المرادون أیضا من حیث المعنی یجذبونهم فکما ان العشاق یطلبون المعشوقین کذا
المعشوقون یطلبون العشاق مثنوی ﴿ لیک میل عاشقان لاغر کند * میل معشوقان خوش
وخوش فر کند ﴾ (المعنی) لکن میل العاشقین وعشقهم یجعلهم نحفاء وضعفاء ومیل ومحبة
المعشوقین یجعلهم لطفاء وحزینین وملاحا لان من قبل العاشق التضرع ومن قبل المعشوق
الاستغناء والدلال مثنوی ﴿ عشق معشوقان دو رخ افروخته * عشق عاشق جان او را
سوخته ﴾ (المعنی) عشق المعشوقین ومحبتهم جعل عذاری المعشوقین مشتعلا ونورانیا وعشق
ومحبة العاشق احرق روح العاشق ورماه فی نار العشق والاشتیاق مثنوی ﴿ کهربا عاشق
بشکل بی نیاز * کاه میکوشد دران راه دراز ﴾ (المعنی) الکهرباء وهی التی تجذب التبن فی
شکل الاستغناء عاشقة للتبن ولکن التبن یسعی فی الطریق الطویل لیصل الی معشوقه یعنی
الکهرباء فی الخفاء محبة للتبن والتبن محب لها فی الظاهر ولهذا کانت الکهرباء فی المعنی عاشقة
للتبن بشکل المعشوق والتبن فی المعنی معشوق الکهرباء عاشق لها فی الظاهر یسعی ظاهرا فی

طريق المحبة الطويل حتى يصل لمعشوقه العاشق له مثنوى ﴿ اين رها كن عشق آن تشنه دهان * تافت اندر سينهٔ صدر جهان ﴾ (المعنى) اترك قول هذه المعارف والاسرار وذاك ظمآن الغم محبته لمعت فى صدر وقلب معشوقه المسمى بصدر جهان المار ذكره أى انعكست وظهرت فيه واشتاق الى ملاقاة عاشقه مثنوى ﴿ دود آن عشق وغم آتش كده * رفته در مخدوم او مشفق شده ﴾ (آتش كده) وهو المنسوب الى النار (المعنى) العاشق المنسوب الى نار العشق دخان عشقه ودخان غمه ومحبته ذهب الى مخدومه ومعشوقه وهو صدر جهان فكان هو أيضا عاشقا لعاشقه مثنوى ﴿ ليكش ازناموس وبوش وآب رو * شرم مى آمد كه واجويد ازو ﴾ (المعنى) لكن صدر جهان من ناموسه أى عظمته وماء وجهه أى حيائه ووقاره على أن ناموس بمعنى العظمة لان أهل الكتاب كانوا يسمون جبريل بالناموس لعظمته ولفظ بوش بفتح الباء العربية الجماعة المختلطة من قبائل شتى أى عرضه ووقاره استحيا بعد أن يتفحص عنه مثنوى ﴿ رحمتش مشتاق آن مسكين شده * سلطنت زين لطف مانع آمده ﴾ (المعنى) ورحمته صارت مشتاقة لذاك المسكين العاشق لكن من هذا اللطف أتت سلطنته مانعة له والمقصود من العاشق العبد الآبق ولو كانت العظمة الالهية لا تطلبه فى الظاهر ولكن من حيث المعنى ان الله يفرح بتوبة عبده الحديث وللحديث القدسى من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتانى يمشى اتيته هرولة مثنوى ﴿ عقل حيران كين عجب اورا كشيد * يا كشش زان سو بدين جانب رسيد ﴾ (المعنى) العقل حيران فى كار العاشق والمعشوق قائلا هذا عجيب يسحب له فى هذا الآن يعنى جذب هذا المعشوق ذاك العاشق لنفسه أو الجذب من ذاك الجانب وصل لهذا الجانب بان العاشق ميله لنفسه والاصح ان الجذب أولا يكون من طرف المعشوق نقلا عنه تعالى بقوله يحبهم ويحبونه وعقلاء على ان الكهرباء تسحب التبن والتبن ينسحب لها ضرورة مى ﴿ ترك جلدى كن كزين ناواقفى * لب ببند الله اعلم بالخفى ﴾ (المعنى) اترك التجلد والجراءة والاقدام فى هذا الخصوص لانك لاخبر لك من هذا السر ولست واقفا عليه فاسكت واترك القيل والقال فى فهم سر العشق والله أعلم بسره الخفى لان من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه مثنوى ﴿ اين سخن را بعد ازين مدفون كنم * آن كشنده ميكشد من چون كنم ﴾ (المعنى) هذا الكلام استره وادفنه بعد الآن وأرجع عن التكلم فى أسرار العاشق والمعشوق وأشرع فى بيان أسرار أخر فان ذاك الساحب يسحب وانا كيف أفعل فانه تعالى يمنعنى عن التكلم فكيف أقدر على التكلم اذ الم يوفقنى ويسوقنى الى سمت آخر فكيف أقدر على التوقف مثنوى ﴿ كيست آن كت ميكشد اى معتنى * آنكه مى نگذاردت كين دم زنى ﴾ (المعنى) يامعتنى أو يامهتم فان العناء معناه المشقة ذاك الذى يسحبك هو الذى لايدعك أن تضرب نفسا أى لا يدعك أن تتكلم فى قلبك

ولو

ولو كان الجزء الاختيارى بيد العبد لكن القدرة على التكلم والسكوت مفوض لقدرة الله تعالى وارادته ولهذا قال مثنوى ﴿ صد عزيمت ميكنى بهر سفر * ميكشاند مر ترا جاى دكر ﴾ (المعنى) تفعل لاجل السفر مائة عزيمة ومحوّل الاحوال ومقلب القلوب يسحبك الى محل آخر ويفسخ عزيمتك قال على كرم الله وجهه عرفت الله بفسخ العزائم فعلم ان جميع الامور للقادر المطلق مثلا مى ﴿ زان بكرداند بهر سو آن لكام * تا خبر يابد ز فارس اسب خام ﴾ (المعنى) ومن ذاك السبب الفارس يدير لجام الفرس لكل جانب لتجد الفرس النيئة من الفارس خبرا لان الذى لم يكن له قدرة على الركوب لا يقدر على ازعاج الفرس وصاحب المهارة يعلم الفرس النيئة ويسوقها أى طرف شاء مى ﴿ اسب زيرك سار زان نيكو پيست * كو همى داند كه فارس بر ويست ﴾ (المعنى) الفرس الفطنة من ذاك السبب حسن مشيها لانها تعلم ان الفارس فوقها كذا العاقل العارف تكون سيرته حسنة لانه يعلم ان المتصرف الحقيقى مسلط عليه فينقاد الى أوامره فى كل حال من غير اضطراب مى ﴿ او دلت را بر دو صد سودا ببست * بى مرادت كرد و پس دلرا شكست ﴾ (المعنى) وذاك الفعال المطلق أذهب قلبك وربط له مائة سودا أى أخذه عن مقتضاه وعلق له مائة مراد جعلك بلا مراد ثم كسر قلبك بواسطة عدم المراد مثنوى ﴿ چون شكست اوبال آن راى نخست * چون نشد هستى بال اشكن درست ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى كسر جناح وقد ذاك الفطن أى أبطل خاطره المقدم المصمم لاى شئ جناح وقد طير رأيك وفكرك عند تصرف كاسره لم يكن صحيحا ثابتا ولم تفهم قدرته تعالى وكماله وتسلم زمام ارادتك له مثنوى ﴿ چون قضايش حبل تدبيرت شكست * چون نشد بر تو قضاى او درست ﴾ (المعنى) لما ان قضاء الله تعالى قطع حبل تدبيرك ورأيك لاى شئ لم يظهر لك قضاء الحق كاملا فعلى الفطن ان رأى ميله للخير فليشكر الله وان رأى اعراضه عنه فليقل يا محوّل الحول والاحوال حوّل حالنا الى أحسن الحال ﴿ فسخ عزائم ونقضها جهت تا خبر كردن آدمى را از انكه مالك وقاهر اوست وكاه كاه عزم اورا فسخ ناكردن ونافذ داشتن تا طمع اورا بر عزم كردن دارد تا باز عزمش را بشكند تا تنبيه بر تنبيه بود ﴾ هذا فى بيان فسخ العزائم ونقضها أى انعكاسها ليعلم الله تعالى الانسان بأن المالك والقاهر فى جميع الامور هو الله تعالى وتارة لم يفسخ عزيمته وينفذها ويوصله لمراده ليعزم على الذى قصد ثم يكسر عزيمته ليتنبه ثم ليتنبه أن مصرف الامور ومحوّل الاحوال هو الله تعالى ذو الجلال فيسلم له مثنوى ﴿ عزمها وقصدها درماجرا * كاه كاهى راست مى آيد ترا ﴾ (المعنى) فى الاحوال والامور بعضا يأتى عزمك وقصدك مستقيما وتظهر آثار أفكارك وحكمته مى ﴿ تا بطمع آن دلت نيت كند * بار ديكر نيتت را بشكند ﴾ (المعنى) حتى يطمع اتيان عزمك وقصدك مستقيما يأتى قلبك بنية العزم والقصد تكرارا الحق جل وعلا يكسر

نيتك وعزمك مى ﴿ور بكلى بى مرادت داشتى * دل شدى نوميد امل كى كاشتى﴾ (المعنى) وان مسكك الله فى جميع المرادات بلا مراد متى يزرع فى قلبك بزر الامل ويجعله مؤملا للوصول مى ﴿ورنكاريدى أمل درعور يش * كى شدى پيدا بر ومقهوريش﴾ (المعنى) ولولم يزرع الله بزر الامل فى قلب الانسان ويجعله طامعا فى حصول المراد متى يقرر و يظهر على هذا الانسان انه من ذلك الاميد والامل عار ومتى يظهر عليه مقهوريته أى لا يظهر مقهورية الانسان الا بازالة مراده ومقصوده من غير اختياره مى ﴿عاقلان ازبى مراديهاى خويش * باخبر كشتند ازمولاى خويش﴾ (المعنى) العقلاء والعشاق من عدم مرادهم صاروا من مولاهم بالخبر يقظين يعنى من عدم حصول مرادهم وعدم وصولهم لما عزموا عليه علموا عبوديتهم و بسبب هذا الفسخ والعزيمة عرفوا ان سيرهم بتصرف الله تعالى مى ﴿بى مرادى شد قلاووز بهشت * حفت الجنه شنواى خوش سرشت﴾ (المعنى) عدم المراد صار دليل الجنة لان فى الاكثر عدم الحصول مستلزم للرشاد وفى الاكثر حصول المراد باعث للمعصية والفساد قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض فان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ومن جملة المكاره عدم حصول المراد فلا تشتكى من عدم حصول المراد لان بالشهوات تزدين النار (شعر) قال لى ان رقيبى * سيئ الخلق فداره * قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالمكاره * مى ﴿كه مراداتت همه اشكسته پاست * پس كسى باشد كه كام او رواست﴾ (المعنى) ولو كانت جميع مراداتك مكسورة الرجل عديمة الحصول لكن كثير من الناس مراده حاصل ولائق م ى ﴿پس شدند اشكسته اش آن صادقان * ليك كو خود آن شكست عاشقان﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم ان الصادقين صاروا مكسورين الحق جل وعلا لكن نفس تلك العشاق أين كسرهم على ان كو بالامالة أداة استفهام أى ليس هو ككسر العقلاء ولهذا قال مى ﴿عاقلان اشكسته اند از اضطرار * عاشقان اشكسته با صد اختيار﴾ (المعنى) العقلاء مكسورون الحق جل وعلا من جهة الاضطرار اما العشاق فهم مكسورون الحق بمائة اختيار مى ﴿عاقلانش بندكان بندى اند * عاشقانش شكرين وقندى اند﴾ (المعنى) العقلاء فى الله مربوطون ومنسوبون له بالرباط لانهم بطيب خواطرهم راضون بقضاء الله وقدره اما العشاق له تعالى سكرى وسكرى يعنى متلذذون بجريان القضاء والقدر وقابلون أمر الحق بالطوع والصفاء مى ﴿ائتيا كرها مهار عاقلان * ائتيا طوعا مهار عاشقان﴾ (المعنى) قوله تعالى فى فصلت ائتيا كرها مقود العقلاء ائتيا طوعا مقود العشاق وأول الآية (ثم استوى) قصد (الى السماء وهى دخان) بخار مرتفع (فقال لها وللارض ائتيا) الى مرادى منكما (طوعا أو كرها) فى موضع الحال أى طائعين أو مكرهين اه جلالين ﴿نظر كردن پيغمبر صلى الله عليه وسلم با أسيران *

وتبسم كردن وكفتن كه عجبت من قوم يجرون الى الجنة بالسلاسل والاغلال﴾ هذا فى بيان نظر الرسول صلى الله عليه وسلم لما فتح قريظة والنضير وا سر خلقهما تبسم وقال عجبت من قوم يجرون الى الجنة بالسلاسل والاغلال مثنوى ﴿ديد پيغمبر يكى جوقى أسير * كه همى بردند ايشان در نفير﴾ (المعنى) رأى النبى صلى الله عليه وسلم جماعة أسرى والصحابة تسوقهم وهم فى النفير والبكاء مثنوى ﴿ديدشان در بند آن آكاه شير * مى نظر كردند دروى زير زير﴾ (المعنى) ذلك الذى من جميع الاحوال خبير وسبع جسور رآهم فى السلاسل والاغلال وهم رأوه ونظروا اليه خفية خفية مثنوى ﴿تا همى خاييد هر يك از غضب * بر رسول صدق دندانها و لب﴾ (المعنى) حتى روى كل واحد منهم يعلك أضراسه وشفتيه من الغضب عليه صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿زهره نى با آن غضب كه دم زنند * زانكه در زنجير قهرده منند﴾ (المعنى) لكن لا مرارة ولا قدرة لاحد حتى يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما لانهم فى زنجير قهره البالغ عشرة أرطال مى ﴿ميكشاندشان موكل سوى شهر * مى برد از كافرستانشان بقهر﴾ (المعنى) والموكلون عليهم يسحبونهم جانب البلد من بلاد الكفار بالقهر والعنف مى ﴿نى فدائى مى ستاند نى زرى * نى شفاعت مى رسد از سرورى﴾ (المعنى) وقلبهم الملوث يحدثهم قائلا لهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يأخذ منا فداء ولا يقبل ذهبا واحدا ولا تصل الينا شفاعة من عالى قدر مى ﴿رحمت عالم همى كويند او * عالمى را مى برد حلق وكلو﴾ (المعنى) وخلق الدنيا يقولون انه رحمة للعالمين وهو يقطع حلق وبلعوم العالم مى ﴿با هزاران انكار مى رفتند راه * زير لب طعنه زنان بر كار شاه﴾ (المعنى) وهؤلاء الاسرى يذهبون فى الطريق بمائة ألوف انكار طاعنين على صنع سلطان الحقيقة خفية مى ﴿چارها كرديم اينجا چاره نيست * خود دل اين مرد كم از خاره نيست﴾ (المعنى) قائلين كم من أمر صعب ومشكل لقيناه علاجا لكن هنا لا علاج لنا على التحقيق هذا الرجل قلبه فى الشدة والقساوة ليس أدنى من الحجر الصلب ولم يعلموا انه أشفق عباد الله على عباد الله لكن أمره الله بقوله يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وأمره بقوله واخفض جناحك للمؤمنين وقالوا مى ﴿ما هزاران مرد شير الب ارسلان * با دو سه عريان وسست نيم جان﴾ (المعنى) نحن كم ألوف أسود وأصحاب شجاعة مع اثنين أو ثلاثة عراة ضعفاء مثنوى ﴿اينچنين درمانده ايم از كژرويست * يا ز اختر هاست يا خود جادويست﴾ (المعنى) كذا بقينا عواجز هذه الحالة من خطائنا وضلالتنا أو من طالعنا ونجمنا أو من ان سحرنا مى ﴿بخت ما را بر دريد آن بخت او * تخت ما شد سر نكون از تخت او﴾ (المعنى) ذلك بخته وسعادته صلى الله عليه وسلم مزق بختنا وتختنا ودولتنا من بخته ودولته صار امنكوسين مى ﴿كار او از جادوى كر كشت زفت * جادوى كرديم ما هم چون نرفت﴾ (المعنى) كاره ان كان صار كبيرا

من السحر وقويا ومحكما نحن أيضا فعلنا سحر الا انه شئ لم يؤثر ﴿ تفسير اين آيت ان تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح اى طاعنان مى كفتيد كه از ما و محمد عليه السلام آنكه حقست فتح ونصرتش
ده واين بدان مى كفتيد تا كمان آيد كه شما طالب حقيد بى غرض اكنون محمد را نصرت داديم
تا صاحب حق را بينيد ﴾ هذا فى بيان تفسير هذه الآية الشريفة وهى ان تستفتحوا فقد جاءكم
الفتح يا طاعنين قلتم الذى هو منا ومن محمد عليه السلام أينا حق اعطه يارب الفتح والنصرة
وهذا الكلام قلتموه من ذلك السبب حتى الذى يسمع كلامكم هذا يظن انكم بلا غرض
طالبين الحق والآن أعطينا النصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم اترواصاحب الحق وهذه الآية
فى سورة الانفال (ان تستفتحوا) أيها الكفار تطلبوا الفتح أى القضاء حيث قال أبو جهل منكم
اللهم أينا كان أقطع للرحم وأتانا بما لا نعرف فأحنه الغداة أى أهلكه (فقد جاءكم الفتح)
القضاء بهلاك من هو كذلك وهو أبو جهل ومن قتل معه دون النبى والمؤمنين (وان تنتهوا) عن
الكفر والحرب (فهو خير لكم وان تعودوا) لقتال النبى (نعد) لنصره عليكم (ولن تغنى) تدفع
(عنكم فئتكم) جماعتكم (شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين) انتهى جلالين وفى الانفسى
قال نجم الدين الكبرى أى ان تفتحوا أبواب قلوبكم بمفتاح الصدق والاخلاص وترك
ما سوى الله فى طلب التجلى فقد جاءكم الفتح بالتجلى فان الله متجل فى ذاته أزلا وأبدا فلا تغير له
وانما التغير فى أحوال الخلق عند انغلاق أبواب قلوبهم محرومون عن التجلى وعند انفتاحها
محفوفون به وان تنتهوا عن طلب غير الله فهو خير لكم عما سواه وان تعودوا الى الدنيا ولذاتها
نعد لخذلانكم ونكالكم الى أنفسكم وهواها ولن تغنى عنكم فئتكم شيئا أن يقوم لكم شئ
من الدنيا والآخرة وما فيهما مقام شئ من مواهب الله ولو كثرت نعم الله من الدنيوية والاخروية
فلا توازى شيئا مما أنعم الله به على أهل الله وان الله بأصناف ألطافه مع المؤمنين مى ﴿ از بتان
واز خدا درخواستيم * كه بكن مارا اكر ناراستيم ﴾ (المعنى) قالت الكفار طلبنا من
الاصنام ومن الله قائلين ان كنا غير مستقيمين وباطلين اقطعنا يارب مثنوى ﴿ آنكه حق
وراستست از ما واو * نصرتش ده نصرت او را بجو ﴾ (المعنى) ذلك الذى هو حق ومستقيم
منا ومن محمد أعطه نصرة واطلب نصرته مى ﴿ اين دعا بسيار كرديم وصلات * پيش لات
و پيش عزى ومنات ﴾ (المعنى) وهذا الدعاء دعوناه كثيرا قدام الصنم المسمى بلات وقدام
الصنم المسمى بعزى ومنات مى ﴿ كه اكر حقست او پيداش كن * كر نباشد حق زبون ماش
كن ﴾ (المعنى) وقالوا ان كان محمد حقا أظهره وأثبته وان لم يكن حقا اجعله مغلوبا لنا مثنوى
﴿ چونكه وا ديديم او منصور بود * ما همه ظلمت بديم او نور بود ﴾ (المعنى) لما رأينا ه بعد
صار منصورا وغالبا نحن جميعنا صرنا ظلمة وهو صار نورا فعلمنا ان ديننا باطل ودينه حق مثنوى
﴿ اين جواب ماست كانچه خواستيد * كشت پيدا كه شما ناراستيد ﴾ (المعنى) هذه

الغالبية والمغلوبية أتت لنا وله من قبل الحق جل وعلا فهى جواب لنا قائلا الذى طلبتموه ظهر
فأنتم باطلون غير مستقيمين ومحمد حق نبينا ورسولنا مى ﴿ باز آن انديشه را از فكر خويش *
كور مى كردند ودفع از ذكر خويش ﴾ (المعنى) بعدا هذا الفكر اللطيف من افكارهم كور مى
كردند أى أعموه وأزالوه ومن تذكرهم وذكرهم له دفعوه وقالوا مى ﴿ اين تفكرمان از
ادبار رست * كه صواب او شود در دل درست ﴾ (المعنى) ثم رجعوا الى انفسهم وقالوا هذا
التفكر لنا أيضا من ادبار نا رست بضم الراء المهملة بمعنى نبت وذلك النبى المحترم صار فى القلب
صوابا ومستقيما وما حصل لنا هذا الفكر الا من سوء بختنا وعدم لياقتنا ولهذا أيضا من
ادبارهم قالوا مى ﴿ خود چه شد كر غالب آمد چند بار * هر كسى را غالب آرد روزكار ﴾
(المعنى) ما يكون ان كان غالبنا ذلك الرسول كم مرة كل أحد الدهر يأتى به غالبا على عدوه مى
﴿ ما هم از ايام بخت آور شديم * بارها بر وى مظفر آمديم ﴾ (المعنى) ونحن من الايام كنا
سعداء وكم مرة أتينا عليه مظفرين ودفعوا فكرهم الحسن بهذا الفكر السوء ثم رجعوا الى
الانصاف والاعتراف وقالوا مى ﴿ باز كفتندى كه كرچه او شكست * چون شكست ما نبود
او زشت و پست ﴾ (المعنى) بعد قالوا لانفسهم ولو كان هو أى الرسول شكست بكسر الشين
المعجمة بمعنى كسر وغلب لكن لم تكن كسرته مثل كسرتنا زشت بكسر الزاى المعجمة بمعنى
شنيعة و پست بفتح الباء العجمية بمعنى دنية بل انه عليه السلام اذا كسر رضى واحتسب
الله واذا كسرنا وغلبنا تألمنا وتضجرنا مى ﴿ زانكه بخت نيك او را در شكست * داد صد
شادئ پنهان زير دست ﴾ (المعنى) لان البخت الحسن له فى الانهزام والانكسار أعطى خفية
تحت اليد مائة سرور وفى هذا تنبيه لاهل السلوك انهم اذا أصيبوا يحتسبوا اقتداء بالرسول
وأصحابه لان أحوال الكفار والمنافقين اذا أصيبوا انقبضوا واذا أصابوا نعمة انسروا
وفرحوا مى ﴿ كو بشكسته نمى مانست هيچ * كه نه غم بودش در ان نى هيچ هيچ ﴾ (المعنى)
والحال ان النبى صلى الله عليه وسلم مع أصحابه ما شابهوا المنكسر المنهزم لانهم لم يكن لهم من
الانهزام والانكسار غم ولا اضطراب ولا انقباض مى ﴿ چون نشان مؤمنان مغلوبيست *
ليك در اشكستة مؤمن خوبيست ﴾ (المعنى) لما كان علامة المؤمن المغلوبية ولهذا قيل
لا يخلو المؤمن من قلة أو ذلة أو علة لكن للمؤمن فى الانكسار حسن ولطافة مثلا مثنوى
﴿ كر تو مشك وعنبرى را بشكنى * عالمى از فيح ريحان پر كنى ﴾ (المعنى) ان كسرت المسك
والعنبر تملأ العالم من فيح أى رائحة الريحان والطيب كذا بانكسار خاطر المؤمن تكون أعماله
كالرائحة اللطيفة يتعطر بها دماغ أصحاب الروح يعنى صاحب الدماغ الروحانى يستشم روائحه
المعنوية التى صدرت منه حال انكساره مى ﴿ ور شكستى نا كهان سركين خر * خانها پر كنده
كردى تا بسر ﴾ (المعنى) وان كسرت على الفور نجس الحمار وفرقته ملأت البيوت بالنتن الى

الراس على فخوى الجاهل كالخنفسا اذا حركته فسا مى ﴿وقت وا كشت حديبيه بذل * دوات انا فتحنا زد دهل﴾ (المعنى) وقت الرجوع من الحديبية بالذل والانكسار دولة انا فتحنا ضربت طبلا أى نزلت وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم فى السنة السادسة من الهجرة رأى انه يدخل المسجد الحرام مع بعض أصحابه معتمرا فبشر أصحابه فحضروا الزيارة الكعبة وأحرموا للعمرة فلما سمع الكفار وكان النبى صلى الله عليه وسلم نازلا بالحديبية أرسلوا له عروة ابن مسعود فاستخبره فعلم ان مراده الزيارة لا الحرب فلم يرضوا فأرسل اليهم عثمان وغاية الامر اصطلحوا فرجع الرسول مع أصحابه منكسرا فنزلت سورة الفتح (انا فتحنا) قضينا بفتح مكة وغيرها فى المستقبل عنوة بجهادك انتهى جلالين وفى الانفسى قال نجم الدين الكبرى يشير الى فتح باب قلبه الى حضرة رؤيته بتجلى صفات جماله وجلاله وفتح ما انغلق على جميع القلوب وتفصيل شرائع الاسلام وغير ذلك من فتوحات قلبه انتهى فكان انكسار قلب رسوله سببا لاتمام الفتح المبين ولهذا قال ﴿سر آنكه بى مراد باز كشتن رسول عليه السلام از حديبية حق تعالى لقب آن فتح كرد كه انا فتحنا بصورت غلق بود وبمعنى فتح چنانكه شكستن مشك بظاهر شكست است وبمعنى درست كردنست مشكئ اورا وتكميل فوائد اوست﴾ هذا فى بيان سر رجوع الرسول صلى الله عليه وسلم من الحديبية بلا مراد ولا حضور فجعل الله تعالى لقب عدم المراد فتحا ولو كانت انا فتحنا فى الصورة غلقا ولكن فى المعنى فتحا وفى الصورة عقدا وفى المعنى حلا مثلا ولو كان فى الظاهر كسر المسك كسرا لكن فى المعنى جبرا واظهارا وتكميلا لفوائده مى ﴿آمدش پيغام از حضرت كه رو * تو زمنع اين ظفر غمگين مشو﴾ (المعنى) أتى الرسول صلى الله عليه وسلم من الله تعالى وحى قائلا له يا حبيبى اذهب ولا تكن مغموما من منع هذا الظفر والفتح مى ﴿كاندرين خوارى نقدت فتحهاست * نك فلان قلعه فلان بقعه تراست﴾ (المعنى) لان فى نقد غمك وانكسارك هذه فتوحات أنظر القلعة الفلانية والبقعة الفلانية لاجلك أى أعطينا كها مى ﴿بنكر آخر چونكه وا كرديد تفت * بر قريظ وبر نضير از وى چه رفت﴾ (المعنى) وانظر نظرا آخر لما رجع الرسول صلى الله عليه وسلم من الحديبية بالحرارة مستعجلا ماذهب ووقع على بنى قريظة وبنى النضير من الفتح والغارات مثنوى ﴿قلعهاهم كرد آن و بقعها * شد مسلم وز غنائم نفعها﴾ (المعنى) تلك القلاع أيضا من أطراف هاتين القبيلتين البقاع سلمت لحضرتنا العالية وأيضا من الغنائم والمنافع سلمت له رغما على أنف الحسود والمنافق مى ﴿ور نباشد آن تو بنكر كين فريق * پر غم و رنجند ومفتون وعشيق﴾ (المعنى) ولو فرضنا ان ذلك الفتح والظفر بتلك السنة لم ييسر أنظر أنت الفريق المؤمنين الموحدين يكونون مملوءا بالغم والمرض ومفتونا وعاشقا مثنوى ﴿زهر خوارى را چو شكر مى خورند خار غمها را چو اشتر مى چرند﴾ (المعنى) لكن هذا الفريق لا يظهرون الانقباض بل

يا كاون سم الحقارة مثل السكر ويتلذذون به وشوك الغموم مثل الجمال يرعونه مثنوى ﴿بهر عين غم نه از بهر فرج * اين تسافل پيش ايشان چون درج﴾ (المعنى) ولكان فعلهم هذا لاجل عين الغم لا لاجل الفرج بالجيم المعجمة أى الخلاص من الغم وهذا التسافل قدام المؤمنين مثل الدرج والمراتب وأراد بالتسافل المسكنة والتواضع ويختارونه لا لاجل الخلاص من غموم الدنيا ويعلمون انه مستلزم للسعادة الاخروية وقيل لرابعة العدوية متى يكون العبد راضيا فقالت اذا سرته المصيبة كما تسره النعمة مى ﴿آنچنان شادند كاندر قعر چاه * كه همى ترسند از تخت وكلاه﴾ (المعنى) كذا هم مسرورون فى قعر البئر والزندان حتى انهم يخافون من تخت السلطنة والكلاه أى يفرون من التخت والتاج لانهم أخذوا حظهم من الفقر مثنوى ﴿هر كجا دلبر بود خود همنشين * فوق كردونست نى زير زمين﴾ (المعنى) كل مكان كان المحبوب مصاحبا فيه لاحد ذلك المحل فوق السماء وأعلى منها وليس هو تحت الارض فمن جهة التقرب نقول لا نفرق بين أحد من رسله وبحسب العلوم نقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ولهذا قال ﴿تفسير اين خبر كه مصطفى صلى الله عليه وسلم فرمود لا تفضلونى على يونس بن متى﴾ هذا فى بيان قوله عليه السلام لا تفضلونى على يونس بن متى لاجل أنى صعدت على العرش ليلة المعراج وهو ذهب فى بطن الحوت ولو كان بيننا بحسب الظاهر فرق عظيم ولهذا قال مى ﴿كفت پيغمبر كه معراج مرا * نيست بر معراج يونس اجتبا﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس لمعراجى على معراج يونس عليه السلام من حيث الحقيقة تفضيل ولا اجتباء مثنوى ﴿آن من بر چرخ وآن او نشيب * زانكه قرب حق برونست از حسيب﴾ (المعنى) ولو كان بحسب الظاهر لا نفى العروج على السماء العالية ولا نفى الهبوط تحت الارض لكن لا اعتبار للظاهر لان قرب الحق خارج عن الحساب قلبت الالف ياء لضرورة الوزن وعلته مى ﴿قرب نه بالا نه پستى رفتنست * قرب حق از حبس هستى رستنست﴾ (المعنى) لان المراد من المعراج القرب الالهى وقرب الله ليس فى العروج الى العلو وليس فى الهبوط الى السفل بل القرب الالهى حبس الوجود الموهوم وخلاصه من حبس قيد الانانية ليخلص من الاوصاف الذميمة مثنوى ﴿نيست را چه جاى بالا است وزير * نيست را نى زود ونى دور ست ودير﴾ (نيست) بكسر النون المعجمة العدم فى الموضعين (المعنى) العدم ليس محل العلو والسفل والعدم ليس له تعجيل وتأخير ولا قوة ولا ضعف ولا قرب ولا بعد فان جملة المذكورات صفات للوجود المجازى وهو مضمحل فى معراج الاحدية فاذا فنى الوجود المجازى فنيت صفاته المتضادة على ان زود بضم الزاى المعجمة بمعنى العجلة ودور بضم الدال المهملة البعد ودير بكسر الدال المهملة تستعمل بمعنى البعد والمدة المديدة وبمعنى التأخر فى المجىء كما هنا مى ﴿كارگاه كنج حق در نيستيست * غره هستى چه دانى نيست چيست﴾ (كارگاه) بمعنى الدكان (المعنى)

محل صنع كنز أسماء الله وصفاته وتجلياته وأسراره ومعارفه ومشاهدة جمال قربه ووصاله في المحو والفناء وان لم تضمحل من منازل الاغيار فأنت مغرور وجودك المجازي فما يدري بك الاضمحلال والفناء ما يكون فانه دولة عظمى وعند الموحدين سعادة كبرى مى ﴿حاصل اين اشكست ايشان اى كيا * مى نماند هيچ با اشكست ما﴾ (المعنى) حاصل الكلام هؤلاء المؤمنون الذين كانوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم انكسارهم وانهزامهم هذا يا أمير هل يشبه أبدا انكسارنا وانهزامنا وهذه الكلمات المزبورة والآتية من لسان الاسرى مى ﴿آنچنان شادند در ذل وتلف * همچو ما در وقت اقبال وشرف﴾ (المعنى) هؤلاء المؤمنون كذا مسرورون في الذل ووقت التلف مثل سرورنا وقت الاقبال والشرف مى ﴿برگ بى برگى همه اقطاع اوست * فقر وخوارىش افتخارست وعلوست﴾ (المعنى) وقدرة عدم القدرة جميعها اقطاعه وأملاكه لانه قال اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا وقال الفقر فخري وبه افتخر والبرگ بفتح الباء العربية الورق للاشجار لكن استعمل هنا بمعنى الزاد والقدرة وقوله بى برگ يعني بلا زاد ولا قدرة بمعنى الفقر والفناء في الله ولهذا قال في الشطر الثاني الفقر والتذلل افتخار وعلو شأن لحضرته العلية مى ﴿آن يكى گفت ار چنانست آن بديد * چون بخنديد او كه ما را بسته ديد﴾ (المعنى) وقال واحد من الاسرى ان كان ذلك الخصم هكذا كما بينت يا انصاري لاى شئ ضحك لما رآنا مربوطين في السلاسل والاغلال مثنوى ﴿چونكه او مبدل شدست وشاديش * نيست زين زندان وزين آزاديش﴾ (المعنى) لما أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان مبدلا من الاخلاق الذميمة والصفات البشرية ليس سروره من هذا الزندان وليس سروره عتقا من هذا الزندان بل النبي يكون فارغا من غم وسرور وسلطنة ورسوم الدنيا مى ﴿پس بقهر دشمنان چون شاد شد * چون ازين فتح وظفر پرباد شد﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا لاى شئ صار مسرورا بقهر الاعداء ولاى شئ كان من هذا الظفر والفتوح مملوا بالغرور والكبر وهذا البيت جواب للشرط الذى هو في البيت المتقدم على هذا البيت مى ﴿شاد شد جانش كه بر شيران نر * يافت آسان نصرت وفتح وظفر﴾ (المعنى) ذلك النبي صلى الله عليه وسلم انسرت روحه لانه عليه السلام غلب على ذكور الاسود وعلى وجه السهولة لقي ظفرا وفتحا ونصرة أي ما كان ضحكه الا من سروره على غلبته علينا الاننا اسود الوغا مى ﴿پس بدانستيم كو آزاد نيست * جز بدنيا دلخوش ودلشاد نيست﴾ (المعنى) فبهذا الاستدلال علمنا انه ليس معتوقا من قيد البشرية ولا من قيد الطبيعة وليس مسرورا من غير الدنيا ولا هو فرحان القلب الا بالدنيا فاذا كان الامر كذا فهو رجل من آحاد رجالنا وهذا تقرير على موجب اعتقاد الكفار مثنوى ﴿ورنه چون خندد كه اهل آن جهان * بر بد ونيك اند مشفق مهربان﴾ (المعنى) ولو لم يكن عليه السلام مثلنا أهل دنيا لاى شئ يضحك على غلبنا وأسرنا بل يترحم

علينا لان أهل ذلك العالم أي عالم الآخرة يكونون مشفقين ومحبين على الحسان والقباح فاذا لم يرحمنا وانسر وضحك على اسرنا فهو أهل دنيا مى ﴿اين بهم نكيدند در زير زبان * اين اسيران با هم اندر بحث آن﴾ (بهم نكيدن) معناه الغضب والتكلم بغضب (المعنى) هؤلاء الاسرى من تحت السنتهم خفية تكلموا بالغضب بعضهم لبعض في بحث الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿تا موكل نشنود بر ما جهد * خود سخن در گوش آن سلطان برد﴾ (المعنى) وقالوا حتى لا يستمعه الموكل لانه اذا استمعه يسخط علينا ويحملنا بلا حضور ويذهب هذا الكلام لاذن ذلك السلطان فيكون باعثا لازدياد قهرنا ﴿آگه شدن پيغمبر صلى الله عليه وسلم از طعن ايشان بر شماتت او﴾ هذا في بيان اطلاع الرسول على طعنهم وشماتتهم به قال الجوهري الشماتة الفرح ببلية العدو يعني طعنوا في ضحك الرسول على حالهم لعدم اطلاعهم على سره فأعلمه الله تعالى ولهذا قال مى ﴿گرچه نشنيد آن موكل آن سخن * رفت در گوشى كه آن بد من لدن﴾ (المعنى) نفرض ان ذلك الموكل ذلك الكلام لم يسمعه منهم وهو قريب منهم لكن ذلك الكلام ذهب في أذن ذلك الذى كان علمه من لدن الله تعالى وهي أذنه عليه السلام لانه مظهر العلم اللدني مى ﴿بوى پيراهان يوسف را نديد * آنكه حافظ بود ويعقوبش كشيد﴾ (المعنى) قميص يوسف عليه السلام لم ير رائحته أي لم يشمها ذلك الذى هو حافظ وحامل القميص لكن تلك الرائحة سمعها يعقوب واستشمها قال الله تعالى في سورة يوسف (انى لأجد ريح يوسف) أوصلته اليه الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة أيام أو ثمانية أو أكثر (لولا أن تفندون) تسفهون لصدقتموني انتهى جلالين والحال ان حامل القميص قريب ليوسف بعيد عن يعقوب كذا كلامهم من خفائه لم يسمعه الموكل وسمعه الرسول من بعد مثلا مى ﴿آن شياطين بر عنان آسمان * نشنود آن سر لوح غيبدان﴾ (المعنى) تلك الشياطين على أطراف عنان السماء لا يسمعون سر لوح حافظ الغيب وهو اللوح المحفوظ مى ﴿آن محمد خفته وتكيه زده * آمده سر گرد او گردان شده﴾ (المعنى) وأما محمد صلى الله عليه وسلم نام في فراشه متكئا عليه أتى السر ودار أطرافه أي فاطلع عليه من بعد والشياطين غافلون عنه مع قربهم مثلا مى ﴿اين خورد حلوا كه روزيش است باز * آن نه كانگشتان او باشد دراز﴾ (المعنى) الحلواء يأكلها ذلك الذى رزقه مفتوح له ولا يأكلها ذلك الذى أصابعه تكون طوالا أي يأكل الارزاق المعنوية والنعم الروحانية ذلك الذى له ذوق وادراك وذلك الذى حصل الاسباب لا يدركها الا على مقدار تحصيله لها على قدر ما قدر له فعلم ان تحصيل الارزاق وطلبه لها لا يكون على مقدار السعي بل على مقدار التقدير مى ﴿نجم ثاقب گشت حارس ديو ران * كه بهل دزدى ز احمد سر ستان﴾ (المعنى) النجم الثاقب المضي صار حارسا حافظا طارد الشياطين قائلا لكل واحد من الشياطين على الانفراد أترك السرقة وخذ السر من أحمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى

فى سورة الصافات (انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا) منصوب بفعل مقدر أى حفظناها بالشهب (من كل) متعلق بالمقدر (شيطان مارد) عات خارج عن الطاعة (لا يسمعون) أى الشياطين مستأنف وسماعهم هو فى المعنى المحفوظ عنه (الى الملأ الاعلى) الملائكة فى السماء وعدى السماع بالى لتضمنه معنى الاصغاء وفى قراءة بتشديد الميم والسين أصله يتسمعون أدغمت التاء فى السين (ويقذفون) أى الشياطين بالشهب (من كل جانب) من آفاق السماء (دحورا) مصدر دحره أى طرده وابعده وهو مفعول له انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى يشير الى الرأس فانه بالنسبة الى البدن كالسماء مزين بزينة كواكب الحواس وأيضا زين سماء الدنيا بالنجوم وزين قلوب الاولياء بنجوم المعارف والاحوال وكما حفظ السموات بان جعل النجوم للشياطين رجوما كذلك زين القلوب بأنوار التوحيد فاذا قرب منها الشياطين رجموهم بنجوم معارفهم انتهى الحاصل كأن النجم الثاقب بلسان الحال يقول ياملاعين اتركوا هذه الاستراقة واتبعوا رسول الله أحمد فانه منبع الاسرار وخليفة الرحمان وخذوا منه السر فاذا لم تؤمنوا به لا اجازة لكم لأخذ الاسرار وهذا التنبيه من النجم الثاقب جار الى قيام الساعة بالتحريض لشياطين الانس على تبعية خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ جواب گفتن رسول عليه الصلاة والسلام آن اسيران را ﴾ هذا فى بيان جواب الرسول صلى الله عليه وسلم للاسرى مثنوى ﴿ پس رسول آن گفت ايشان فهم كرد * گفت آن خنده نبودم از نبرد ﴾ (المعنى) فالرسول صلى الله عليه وسلم سمع كلامهم المتقدم وقال ذلك التبسم والضحك لم يكن من خصوص الحرب والقهر والغلبة مثنوى ﴿ مرده اند ايشان وپوسيده فنا * مرده كشتن نيست مردى پيش ما ﴾ (المعنى) هم ميتون ورميمون بالفناء لان الله تعالى قبل الوقوع اعلمنى انى عليهم غالب وعندنا قتل الميت ليس مروأة ولا رجولية مى ﴿ خود كينند ايشان كه مه كرد دشكاف * چونكه من پا بفشرم اندر مصاف ﴾ (المعنى) هم انفسهم ماتكون حتى بفعل القمر انشقا قالما انى اكون فى مصاف الحرب ثابت قدم لان جميع الكائنات عند الله اقل من خردلة فان القمر فى السماء العالية لم يحتمل اشارتى اليه بالاصبع فانشق فهم أى الكفار مايكونون حتى يقدروا على مقابلتى مى ﴿ انكهى آزاد بوديد ومكين * مرشمارا بسته مى ديدم چنين ﴾ (المعنى) وفى ذلك الوقت كنتم معتوقين وأصحاب مكنة وقدرة قبل وقوعكم فى هذه الحالة رأيتكم مقيدين والآن كذا رأيتكم فشاهدة مساواة الحالتين فى السابق واللاحق أورثتنى الرفاهية والفرح أو تقول فى ذلك الوقت معتوقون وأصحاب مكنة رأيتكم كذا مغلولين مثنوى ﴿ اى بنازيده بملك وخانمان * نزد عاقل اشترى بر ناودان ﴾ (المعنى) ثم التفت قدس الله روحه مخاطبا للأسرى عن لسان الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا يامن تفاخر وتدلل بالملك والمال أنت عند العاقل فى المثل جمل على ميزاب هل يستطيع الثبات كذا بقاؤك وثباتك فى الدنيا

لان دولة الدنيا كميزاب فوقه جمل مثنوى ﴿ نقش تن را تا فتاد از بام طشت * پيش چشمم كل آت آت كشت ﴾ (الطشت) معربه الطست (المعنى) حتى طست نقش البدن وقع من السطح صار قدام وعند عينى كل آت آت فكنى قدس الله روحه بطست نقش البدن عن ظهور حقيقة الشئ فيكون المعنى حتى ظهر حقيقة نقش البدن وارتفع قيد الصور والنقوش فكان قدام بصر بصيرتى كل ماهو آت آت يعنى كل ماتحقق وقوعه فى المستقبل اتى الآن أى كل ماسيقع لكل أحد قبل الوقوع صار معلومى ولهذا قال مثنوى ﴿ بنگرم در غوره مى بينم عيان * بنگرم در نيست شى بينم عيان ﴾ (المعنى) انظر فى الحصرم أرى الشراب عيانا أى أرى الشراب والخمر حالة كون الحصرم حصرما وانظر فى العدم الشئ أراه عيانا أى اطلع على وجوده قبل اتيانه للظهور مثنوى ﴿ بنگرم سر عالمى بينم نهان * آدم وحوا نرسته از جهان ﴾ (المعنى) انظر للسر أرى جميع العالم مخفيا غير ظاهر أو انظر للسرائر خفية عالم عظيم الآن آدم وحواء لم ينبتا من الدنيا ولم يظهرا أى نظرت فى مرتبة الاحدية أو فى مرتبة الاعيان الثابتة قبل ظهور الاشياء فظهر لى فى الخفاء عالم كبير الآن آدم وحواء لم يخلقا على نحو كنت نبيا وآدم بين الماء والطين أى اعلم حقائق الاشياء قبل ظهورها ووجودها اشعارا الى أنه واقف على بعض المغيبات لتقدم خلقة روحه على ظهور آدم وحواء لانه قال أول ماخلق الله روحى مثنوى ﴿ هم شمارا وقت ذرات الست * ديده ام پا بسته ومنكوس وپست ﴾ (المعنى) ويا اسرى على التحقيق فى عالم الارواح وقت تمثلها كالذرات واستماعها الخطاب الست بربكم رأيت ارجلكم مربوطة بالسلاسل ومنكوسين الروس وپست بمعنى ومغلوبين لا خبر لكم مثنوى ﴿ از حدوث آسمان بى عمد * آنچه دانسته بدم افزون نشد ﴾ (المعنى) وماعلمته من حدوث ووجود السماء التى لاعمد لها لم يكن زائدا بل الذى علمت قبل ايجاد السموات ظهر بلا زيادة ولا نقصان فانه صلى الله عليه وسلم صاحب عقل الكل الذى هو الحقيقة المحمدية فان علم جميع الاشياء مسطور فيه قبل وقوع الاشياء مثنوى ﴿ من شمارا سرنگون مى ديده ام * پيش ازان كز آب وگل باليده ام ﴾ (المعنى) على التحقيق أنا رأيتكم منكوسين الرأس قبل أن انشأ من الماء والطين وأوجد فى هذه النشأة العنصرية وو قفت على هذه الاسرار مثنوى ﴿ نو نديدم تا كنم شادى بدان * اين همى ديدم دران اقبال تان ﴾ (المعنى) لم أر أحوالكم جديدا حتى افعل الفرح والسرور بها بل هذا الحال الواقع بكم رأيته فى زمان اقبالكم ودولتكم فان امارتكم فى السابق عين اسركم ونعمتكم عين ذلتكم وعزتكم عين حقارتكم مثنوى ﴿ بسته قهر خفى وانگه چه قهر * قند مى خورديد ودروى درج زهر ﴾ (المعنى) أنتم مقيدون بقيد قهره تعالى الخفى وبعد ذلك أى قهر هو لا يقدر على دفعه الا الله أكلتم فى الظاهر سكرا والحال انه درج فيه سم مثنوى ﴿ اينچنين قندى پراز زهر عدو * خوش بنوشد

چت حسد آيد برو ﴾ (المعنى) كذا سكر مملوء من الزهران شرب به العدو بالصفاء والنشاط چت بكسر الجيم الفارسية مركبة من چه أداة الاستفهام ومن التاء أداة الخطاب بمعنى أى حسد يأتى لك عليه أى العدو ولا تتذكر أن الحسد والغيظ لا يكون الا على محض النعمة والراحة والحال ان راحتكم فى الحقيقة نقمة وليس كار العاقل الحسد على الشئ الذى هو فى الصورة نعمة وفى المعنى نقمة مثنوى ﴿ بانشاط آن زهر ميكرديد نوش * مركتان خفيه كرفته هر دو كوش ﴾ (المعنى) وشربتم ذلك السم بالذوق والنشاط ومن هذا الحال الموت مسك كل واحدة من آذانكم خفية وبهذا السبب كنتم بمثابة الموتى وأراد بالسم النعمة الصورية والدولة الدنيوية وبالموت الموت المعنوى المزيل للحياة الحقيقية فانكم بالغفلة ميتون ولا حسد على ما أنتم فيه ولا نجاة لكم الا بالايمان والاسلام والمؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء مثنوى ﴿ من غمى كردم غزا ازبهر آن * تا ظفر يابم فرو كيرم جهان ﴾ (المعنى) وأنا لم أغزكم لاجل ذلك أى لأن أظفر بكم وأمسك ملك الدنيا مثنوى ﴿ كين جهان جيفست ومردار ورخيص * برچنين مردار چون باشم حريص ﴾ (المعنى) لان هذه الدنيا جيفة ونجسة ورخيصة لا قدر لها على فحوى الدنيا جيفة وطلابها كلاب على مثل هذه الجيفة كيف أكون حريصا مثنوى ﴿ سك نيم تا پرچم مرده كنم * عيسى ام آيم كه تا زنده ش كنم ﴾ (المعنى) أنا لست بكلب حتى أقلع شعر الميت فان البرچم هو شعر أعلا الرأس يعنى أنا لست بمثابة الكلب حتى آخذ دولة أهل الدنيا الذين هم بمثابة الاموات فان الدولة الصورية عندهم كشعر أعلا الرأس بل أتيت كعيسى حتى أحيي الموتى وأوصلهم الى الحياة الابدية مثنوى ﴿ زان همى كردم صفوف جنك چاك * تا رهانم مرشمارا از هلاك ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب اجعل صفوف الحرب ممزقة حتى أخلصكم من الهلاك أى هلاك عذاب الآخرة مثنوى ﴿ زان نمى برم كلوهاى بشر * تا مرا باشد كروفر وحشر ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب لم أقطع حلقوم البشر حتى يكون لى كر وفر وحشر للعساكر وأراد بالكر والفر الرونق والقوة مى ﴿ زان همى برم كلوى چند تا * زان كلوها عالمى يابد رها ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب أقطع كم من حلقوم حتى من تلك الحلاقيم يخلص خلق العالم أى أهلك الاشرار لينجو خلق العالم منهم مى ﴿ كه شما پروانه وار از جهل خويش * پيش آتش مى كشيد اين حمله كيش ﴾ (المعنى) لانكم من جهلكم مثل الفراشة على ان لفظ وار أداة اللياقة أفادتنا معنى التشبيه قدام النار أى نار الحرب تسحبون هذه الحملة أى تحملونها لكم كيش بكسر الكاف العربية بمعنى دينا وعادة كانه يقول كما تحمل الفراشة على الشعلة وتتخذها دينا وعادة كذا أنتم تحملون على الكفر والمعصية وتتخذون ذلك دينا وعادة مى ﴿ من همى رانم شمارا همچو مست * از در افتادن در آتش با دو دست ﴾ (المعنى) أنا بيدى مثل المست أى السكران القوى بالقوة

والغلبة أدفعكم من أن تقعوا فى نار الجحيم أى أسعى وأقدم على خلاصكم من النار مثل السكران من كمال اشتغالى بخلاصى لكم مى ﴿ آنكه خود را فتح ما پنداشتيد * تخم سخوسى خود ميكاشتيد ﴾ (المعنى) وذلك الذى ظننتموه فتحا نحوستكم زرعتم بزرها أى محاربتكم هى بزر نحوستكم أنبتت سوء حالكم ونكبتكم مثنوى ﴿ يك دكر را جد جد ميخوانديد * سوى اژدرها فرس ميرانديد ﴾ (المعنى) دعوتم حين المحاربة بعضكم بعضا بجد الجد أى بالسعى والجهد والغيرة فما أفادكم شيئا أى قال كل منكم جد جد بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة أمر حاضر مفرد مذكر كانكم فى الحقيقة أذهبتم الفرس جانب الحية العظيمة أى سعيتم فى هلاككم مثنوى ﴿ قهر مى كرديد اندر عين قهر * خود شما مقهور قهر شير دهر ﴾ (المعنى) قهرتمونا وغضبتم علينا أى سعيتم فى قهرنا فكنتم فى عين القهر مقهورين قهر شير دهر يعنى سبع الدهر كناية عن كونهم مغضوبين سبع الزمان ﴿ بيان آنكه طاغى در عين قاهرى مقهورست ودر عين منصورى مأسور ﴾ هذا فى بيان أن الطاغى فى عين القهر مقهور وفى عين منصوريته مأسور مى ﴿ دزد قهر خواجه كرد و زر كشيد * او بدان مشغول خود والى رسيد ﴾ (المعنى) الطاغى فى الصورة قاهر وفى المعنى مقهور وفى عين منصوريته مأسور يشبه ذلك اللص الذى قهر غنيا واهلكه وسحب ذهبه أى قبضه ليرفعه وهو أى اللص نفسه حالة كونه مشغولا بالذهب وصل اليه الحاكم وأخذه حالا مى ﴿ كر ز خواجه آن زمان بكريختى * كى بروو الى شهر انكيختى ﴾ (المعنى) اللص لو فر ذلك الزمان من الغنى وترك ذهبه ولم يأخذه متى يطلع أى يثير والى البلدة عليه عسكره ويحيل الخلق عليه ليأسروه ويقاصوه ويوصلوا له الهلاك مثنوى ﴿ قاهرئ دزد مقهوريش بود * زانكه قهر او سر او را ربود ﴾ (المعنى) اللص صارت قهاريته له مقهورية لان اللص قهره للغنى بسرقة ذهبه قلع رأسه مى ﴿ غالبى بر خواجه دام او شود * تا رسد والى و بستاند قود ﴾ (المعنى) اللص غالبيته على الغنى تكون قيدا وربا طاله حتى يصل الوالى ويأخذ من اللص قودو قصاص الغنى ولهذا شرع ينصح الظلمة فقال مى ﴿ اى كه تو بر خلق چيره كشته * در نبرد و غالبى آغشته ﴾ (المعنى) يا من أنت بالظلم على الخلق صرت چيره بكسر الجيم الفارسية بمعنى جريئا ومقداما وغالبا عليهم وقاهرا لهم أنت فى الحرب والمجادلة آغشته بمعنى اختلطت لانك اغتررت بقدرتك وقوتك فلم تخل من الظلم والجفا مى ﴿ آن بقاصد منهزم كردستشان * تا ترا در حلقه مى آرد كشان ﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى ذو البقاء جعلهم مائة مرة منهزمين حتى يجعلك الله تعالى تأتى بهم مسحوبين بالحلقة والزنجير وتوصلهم لمرتبة المؤاخذة مى ﴿ هين عنان در كش پى اين منهزم * در مران تا تو نكردى منخرم ﴾ (المعنى) اصح يا ظالم واسحب عنان فرس الجور والظلم عن خلف هذا المغلوب والمنهزم ولا ترسله عليهم ولا تشتغل بظلمهم وبالغلبة عليهم حتى لا تقع فى الدنيا والآخرة فى البلاء والعذاب فتكون منخرما متفسخا هالكا مثنوى ﴿ چون

كشانيدت بدين شيوه بدام * حمله بينى بعد ازان اندر زحام * (المعنى) لما ان الله تعالى سحبك بهذا التدبير للقيد والحبس بعد ذلك ترى حملة بالحاء المهملة فى الازدحام أى تذهب دولتك التى هى سبب الظلم وتقع بفخ البلاء و يزدحم المنهزم والمظلوم ويحملان عليك فتبدل قاهريتك بالمقهورية وغالبيتك بالمغلوبية بأن تقع فى عذاب الله الشديد مثنوى * عقل ازين غالب شدن كى كشت شاد * چون درين غالب شدن ديدا وفساد * (المعنى) العقل من نوع هذه الغلبة متى كان مسرورا أى لا ينسر العاقل من الغلبة التى يكون ختامها قهرا ومغلوبية لما ان العاقل رأى فى هذه الغالبية فسادا بأن علم أن الظلم سبب غضب الله ومورث عذابه الشديد مى * تيز چشم آمد خرد بيناى پيش * كه خدايش سرمه كرد از كحل خويش * (المعنى) العقل الناظر للعاقبة أتى حديد النظر لان ربه جعل له كحلا من كحله وكحل الله تعالى تنوير بصر بصيرة من زينه بعقل المعاد مى * كفت پيغمبر كه هستند از فنون * اهل جنت در خصومتها زبون * (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم أهل الجنة فى الخصومات من جهة الفنون كانوا مغلوبين أى اذا خاصمهم الناس من جهة علومهم وفنونهم اختاروا فى تلك الخصومات الضعف وتركوا الغلبة والتسلط لانه اتفق البخارى ومسلم فى الرواية عن الحارث بن وهب انه عليه السلام قال ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره الحديث والمتضعف هو الذى يختار الضعف ولنفسه بر فنونه قال مى * از كمال حزم وسوء الظن خويش * نى ز نقص وبد دلى وضعف كيش * (المعنى) أهل الجنة فى الخصومات كونهم ضعفاء من كمال حزمهم ومن كمال سوء الظن بأنفسهم ليس من نقصان عقولهم ولا من نقصان قباحة قلوبهم الفاسدة أى عدم قوتهم واقتدارهم ولا من ضعف دينهم بل من كمال وفرة عقولهم وقوة قلوبهم بالاتكال على الله تعالى وكثرة تدبرهم فى كلام الله لانهم اذا نظروا فى قوله تعالى ان الله لا يحب الظالمين تركوا الظلم واذا نظروا الى قوله تعالى والكاظمين الغيظ بدلوه بالعفو وهلم جرا مى * در فره دادن شنيده در كمون * حكمت لولا رجال مؤمنون * (فره) بكسر الفاء المعجمة الفوقية والراء المهملة بمعنى فضل أحد الشيئين وزيادة الآخر (المعنى) أهل الجنة فى اعطائهم الزيادة استمعوا فى الكمون أى الخفاء حكمة آية لولا رجال مؤمنون أى حالة ستر ايمانهم فى مكة بين اظهر الكفار قبل الفتح روى انه لما كان الرسول فى الحديبية مع بعض اصحابه أتاهم ثمانون من الكفار بقصد القتل وقت الصباح من قبل جبل التنعيم فأسروهم ثم عتقهم الرسول لما حكاه النار بشا فى سورة الفتح بقوله (وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة) بالحديبية (من بعد أن أظفركم عليهم) فان ثمانين منهم طافوا بعسكركم ليصيبوا منكم فأخذوا وأتى بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعفا عنهم وخلى سبيلهم فكان ذلك سبب الصلح (وكان الله بما تعملون بصيرا) بالياء والتاء أى لم يزل متصفا بذلك (هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام) أى عن الوصول اليه

(والهدى) معطوف على كم (معكوفا) محبوسا حال (أن يبلغ محله) أى مكانه الذى ينحر فيه وهو الحرم بدل اشتمال (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات) موجودون بمكة مع الكفار (لم تعلموهم) بصفة الايمان (ان تطؤهم فتصيبكم منهم معرة) اثم (بغير علم) منكم وضمائر الغيبة للصنفين بتغليب الذكور وجواب لولا محذوف أى لاذن لكم فى الفتح ولكن لم يؤذن فيه حينئذ (ليدخل الله فى رحمته من يشاء) كالمؤمنين المذكورين (لو تزيلوا) تميزوا عن الكفار (لعذبنا الذين كفروا منهم) من أهل مكة حينئذ بأن نأذن لكم فى فتحها (عذابا اليما) مؤلما اه جلالين مى * دست كوتاهى ز كفار لعين * فرض شد بهر خلاص مؤمنين * (المعنى) قصر اليد عن الكفار الملاعين بتخلية سبيلهم لانه فرض لاجل خلاص المؤمنين والمؤمنات الموجودين بمكة مع الكفار مى * قصهٔ عهد حديبيه بخوان * كف ايديكم تمامت زان بدان * (المعنى) اقرأ قصة عهد الحديبية واعلم تمام قصة وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم مثنوى * نيز اندر غالبى هم خويش را * ديد او مغلوب دام كبريا * (المعنى) ورأى أهل الجنة على الخلق أيضا كونهم فى عين الغالبية أيضا هو مغلوب فخ الكبرياء ومسخر ارادة الله أو تقول رأى أهل الجنة مغلوب فخ الكبرياء أيضا فى الغالبية وايضا هو مغلوبه يعنى بمشاهدة عظمة كبريائه تعالى يرون أنفسهم مغلوبين ثم رجع الى جواب سوء خاطر الاسرى فقال مى * زان نمى خندم من از زنجيرتان * كه بكردم ناكهان شبكيرتان * (المعنى) من زنجيركم انا لا أضحك لاجله فانى بغتة جعلتكم أسراء حقراء وقوله شبكير معناه الاحوال الواقعة فى الليل التى يتضجر الانسان منها كالبدن الراقد فى الليل شبههم به لكونهم يتقلبون الى الصباح فى الانين والحنين وهذا الذى تبسم صلى الله عليه وسلم لاجله مى * زان همى خندم كه با زنجير وغل * مى كشم تان سوى سروستان وكل * (المعنى) بل اتبسم لاجل ذلك وهو انى أسحبكم بالزنجير والغل لجانب السروستان وكل أى الجنة والبستان مى * أى عجب كز آتش بى زينهار * بسته مى آريم تان تا سبزه زار * (المعنى) العجب يا غافلين من النار التى لا أمان لها أى من أسبابها وهى الكفر والمعصية والهوى والشهوة أذهبكم لخضر الجنة مغلوبين ومربوطين بالسلاسل مثنوى * از سوى دوزخ بزنجير كران * مى كشم تان تا بهشت جاودان * (المعنى) من طرف النار وجانبها اسحبكم بالسلاسل الثقال الى الجنة الباقية المؤبدة أى أسحبكم من نار المعاصى العاجلة الى جنة الاعمال العاجلة بالقيود المحكمة لتنتج لكم الجنة الآجلة فى الآخرة مثنوى * هر مقلد را درين ره نيك وبد * همچنان بسته بحضرت ميكشد * (المعنى) ويسحب كل مقلد فى هذا الطريق وهو طريق الاسلام حسنا وقبيحا الله تعالى كذا مربوطا كما سحب الاسرى لجانب الجنة طوعا وكرها أيضا يسحب كل مقلد فى الدين والطريقة بالخوف والرجاء لقرب الحق مثنوى * جمله در زنجير بيم وابتلا * ميروند

اين ره بغير اوليا ❊ (المعنى) جملة المقلدين للانبياء والاولياء فى زنجير الخوف والابتلاء يذهبون فى هذا الطريق ماعدا الاولياء واما الانبياء والاولياء فيذهبون فى هذا الطريق طوعا الى جانب الحق بالصفاء مثنوى ❊ مى كشندا ين راه را بيكار وار ❊ جز كسانى واقف از أسرار كار ❊ (المعنى) يسحبونهم أى أهل التقليد مقيدين بزنجير الخوف والابتلاء كرها وجبرا لهذا الطريق وهو طريق الاسلام مثل أصحاب الحرب بالنزاع وغيرهم الواقفون على أسرار السكار من أصحاب التحقيق يسحبونهم لطريق الدين والطاعات بالطوع والشوق والذوق والرغبة مى ❊ جهد كن تا نور تو رخشان شود ❊ تا سلوك خدمتت آسان شود ❊ (المعنى) ياصاحب التقليد اجتهد واسع فى هذا الدين والطريقة حتى يكون نور باطنك لامعا حتى تصل لمرتبة اليقين فيكون السلوك والعبادة عليك سهلا قال الله تعالى فى آخر سورة الحجر واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال فى الجلالين هو الموت وقال نجم الدين الابد وذلك ان حقيقة اليقين المعرفة ولا نهاية لمقامات المعرفة مثنوى ❊ كودكانرا مى برى مكتب بزور ❊ زانكه هستند از فوائد چشم كور ❊ (المعنى) تذهب الاطفال الى المكتب بالجبر والجفاء لانهم من فوائد العلوم عمى مثنوى ❊ چون شود واقف بمكتب مى دود ❊ جانش از رفتن شكفته مى شود ❊ (المعنى) لما انه يكون واقفا على فوائد العلوم يعدو الى المكتب وروحه تكون من السعى الى المكتب ومن الذهاب له كشاده بمعنى مفتوحة ومسرورة مثنوى ❊ مى رود كودك بمكتب پيچ پيچ ❊ چون نديد از مزد كار خويش هيچ ❊ (المعنى) ويذهب الطفل الى المكتب مضطربا ومنقبضا لما لم ير الطفل أبدا من كاره فائدة مثنوى ❊ چون كند در كيسه دانگى دست مزد ❊ آنگهان بيخواب گردد شب چو دزد ❊ (المعنى) لما يجعل فى الكيس دانقا من الفائدة أى يكتسب حصة من العلم والفهم بعد ذلك لاجل التحصيل والطلب يكون بلا نوم مثل اللص لحرصه على العلم والمعرفة مثنوى ❊ جهد كن تا مزد طاعت در رسد ❊ بر مطيعان آنگهت آيد حسد ❊ (المعنى) اجتهد واسع حتى تصل اليك فائدة الطاعة وثوابها العاجل والآجل فان ثوابها العاجل الذوق والشوق والآجل الجنة حتى يأتى فى ذلك الوقت على المطيعين غبطة وحسد لك لان آنگهت بتقديرآنكه ترا بمعنى بعد ذلك الوقت يأتى من المطيعين حسد لك فيغبطونك على ما أنعم الله عليك من قربه المعنوى مثنوى ❊ ائتيا كرها مقلد گشته را ❊ ائتيا طوعا صفا بسرشته را ❊ (المعنى) ائتيا كرها وهى للمقلد وائتيا طوعا لمن خمرت طينته بالصفاء فان الذى لا تحظ نفسه من الطاعة ولا يفعلها الا بواسطة الخوف والرجاء فهو مقلد والذى له صفاء وانشراح للطاعة يعبد الله على شائبة خوف ورجاء مى (اين محب حق زبهر علتى ❊ وآن دگر را بى غرض خود خلتى ❊ المعنى) هذا المقلد محب الحق تعالى لاجل علة وغرض وذلك الغير وهو المحقق له خلة بلا غرض ولا عوض مثنوى ❊ اين محب دايه ليك از بهر شير ❊ وآن

دگر دل داده بهر اين ستير ❊ (المعنى) هذا المقلد محب للداية المرضعة لكن محبته لاجل الحليب وذلك الغير وهو المحقق أعطى قلبا لاجل هذه المستورة يعنى المقلد الذى هو بمرتبة الاطفال مال بقلبه الى المربى الحقيقى لاجل الحظ النفسانى وذا المحقق البالغ مرتبة الرجال صار محبا للذات الجميلة المستورة عن عيون الناس مثنوى ❊ طفل را از حسن او آگه نى ❊ غير شير او را از و دل خواه نى ❊ (المعنى) وليس للطفل خبر من حسن الداية ولا قصد ولا اشتياق له الا حليبها مثنوى ❊ وآن دگر خود عاشق دايه بود ❊ بى غرض در عشق يك رايه بود ❊ (المعنى) وذلك الغير بذاته عاشق نفس الداية فهو فى عشقها يكون صاحب رأى واحد ليس صاحب قلبين مثل المقلد مى ❊ پس محب حق بأميد و بترس ❊ دفتر تقليد مى خواند بدرس ❊ (المعنى) فالذى تكون محبته للحق بالامل و بالخوف يقرأ دفتر التقليد بالدرس فيكون مقلدا مثنوى ❊ وآن محب حق ز بهر حق كجاست ❊ كه ز اغراض و ز علتها جداست ❊ (المعنى) وذلك محب الحق لاجل الحق تعالى اين فان تلك المحبة من الاغراض والعلل بعيدة كانه يقول اين المحب البعيد من العلل والاغراض فهو مثل الكبريت الاحمر قل أن يوجد مثنوى ❊ گر چنين و گر چنان چون طالبست ❊ جذب حق او را سوى حق جاذبست ❊ (المعنى) الحاصل ان كان محققا وان كان مقلدا لما يكون طالبا للحق فان جذب الحق جاذب له لجانب الحق (چنين) بضم الجيم العجمية مركبة من چون واين معناها مثل هذا وهو المحقق وچنان كذلك مركبة من چون وآن معناها مثل ذلك وهو المقلد واعلم ان المحبة العارية عن شائبة الاغراض الخالصة لوجه الله جاذبة مثنوى ❊ گر محب حق بود لغيره ❊ كى ينال دائما من خيره ❊ (المعنى) ان يكن محب الحق لغير الحق تعالى أى محبته معللة بالعلل والاغراض حتى ينال على الدوام من خيره مى ❊ يا محب حق بود لعينه ❊ لا سواه خائفا من بينه ❊ (المعنى) أو يكن محب الحق لعينه وذاته محبة عارية عن العلل والاغراض لا سواه حالة كونه خائفا من بينه أى فراقه وجواب البيتين مثنوى ❊ هر دو را اين جست وجوها زان سريست ❊ اين گرفتارى دل زان دلبريست ❊ (المعنى) فان لكل واحد من الاثنين سعيا وطلبا من طرف الحق تعالى ومسلك هذا القلب من ذلك المحبوب على القهر ❊ جذب معشوق عاشق را من حيث لا يعلمه العاشق ولا يرجوه ولا يخطر بباله ولا يظهر من ذلك الجذب أثر فى العاشق الا الخوف الممزوج باليأس مع دوام الطلب ❊ هذا فى بيان جذب العاشق للمعشوق الخ مى ❊ آمديم اينجا كه در صدر جهان ❊ گر نبودى جذب آن عاشق نهان ❊ (المعنى) أتينا الى هذا المحل فى صدر جهان وهو المعشوق ان لم يكن جذب ذلك العاشق خفية مى ❊ ناشكيبا كى بدى او از فراق ❊ كى دوان باز آمدى سوى وثاق ❊ (المعنى) ذلك العاشق متى يكون ناشكيبا يعنى بلا صبر من الفراق أى فراق المعشوق وهو صدر جهان ومتى يعدو ويذهب راجعا طرف وثاقه أى بيته مثنوى

﴿میل معشوقان نهانست وستیر * میل عاشق بادو صد طبل ونفیر﴾ (المعنى) میل المعشوقین
وعشقهم خفی ومستور لكن میل العاشق وعشقه بمائتی طبل ونفیر كنایة عن الشهرة می
﴿یك حكایت هست اینجا زاعتبار * لیك عاجز شد بخاری زانتظار﴾ (المعنى) هنا حكاية
موجودة من جهة الاعتبار ایرادها الیق بهذا المحل لكن ذالك البخاری العاشق صار عاجزا
من كمال انتظاره می ﴿ترك آن كردیم كودر جست وجوست * تا كه پیش از مرك بیند
روی دوست﴾ (المعنى) تركنا تلك الحكاية من كون البخاری العاشق فی الطلب والتفتيش
حتی یری وجه معشوقه صدر جهان قبل الموت والفوات می ﴿تا رهد از مرك یابد نجات *
زانكه دید دوست هست آب حیات﴾ (المعنى) حتی ذالك العاشق یخلص من الموت ویجد نجاة من
الفراق لان رؤیة العاشق لمحبوبه ماء حیاة وفراقه له ممات می ﴿هر كه دید او نباشد دفع
مرك * دوست نبود كه نه میوه ستش نه برك﴾ (المعنى) كل من لا یكون نظره دافعا للموت ذالك
المعشوق فی الحقیقة لا یكون صدیقا ولا معشوقا لانه لا ثمر له ولا ورق له ولا أحد ینتفع منه
ولا یتمتع به می ﴿كار آن كار ست ای مشتاق مست * كاندر آن كار ار رسد مرگت خوش
است﴾ (المعنى) الكار اللطیف یا سكران الشوق ذالك الكار الذی اذا وصل لك فی ذالك
الكار موت فهو حسن وأراد بالكار مشاهدة المحبوب أو الخدمة والطاعة والعشق می
﴿شد نشان صدق ایمان ای جوان * آنكه آید خوش ترا مرك اندران﴾ (المعنى) یا فتی
صار صحة صدق الایمان وعلامته فی ذالك الكار الذی یأتی لك الموت حسنا فیه می ﴿كر نشد
ایمان تو ای جان چنین * نیست كامل رو بجوا كمال دین﴾ (المعنى) وان لم یكن ایمانك كذا أی
لم یأتك فی العمل الذی تفعله الموت حسنا ایمانك لیس بكامل اذهب واطلب اكمال الدین
واتمام الصدق والیقین می ﴿هر كه اندر كار تو شد مرك دوست * بر دل تو بی كراهت دوست
اوست﴾ (المعنى) كل من صار فی كارك محبا للموت ولم یعرض عن الموت ولم یخفه بل رضی به
فهو علی قلبك محب بلا كراهة ولا ألم ولا وجع می ﴿چون كراهت رفت آن خود مرك
نیست * صورت مركست ونقلان كردنیست﴾ (المعنى) لما ان فی الموت ذهبت الكراهة ذالك
الموت نفسه لیس بموت فهو صورة الموت وهو انتقال من العالم الفانی الی العالم الباقی وانتقال
من الصورة الی المعنی علی فحوی المؤمنون لا یموتون بل ینقلون من دار الفناء الی دار البقاء می
﴿چون كراهت رفت مردن نفع شد * پس درست آید كه مردن دفع شد﴾ (المعنى) لما ان
الكراهة والنفرة ذهبت صار الموت محض نفع فبهذا الاعتبار تأتی الصحة بان الموت دفع أی
اندفع أو دفع الاجساد والصور أو دافع غیر المحققین من الناس عن مرتبة الحقیقة لان الموت
فی الحقیقة لیس موتا بل انتقال می ﴿دوست حقست وكسی كش كفت او * كه توی آن
من ومن آن تو﴾ (المعنى) الصدیق فی الحقیقة هو الله تعالی وذالك الذی قال الحق له أنت

لاجلی وانا لاجلك علی فحوی الحدیث الشریف من كان لله كان الله له فهو من الانبیاء أو الاولیاء
أو العرفاء أو الاصفیاء واصل اسر فبی یسمع الحدیث می ﴿كوش دارا كنون كه عاشق می رسد *
بسته عشق را او ز حبل من مسد﴾ (المعنى) یا مستمع الآن امسك اذنا لاستماع قصة العاشق
وهو عاشق صدر جهان یصل وقد ربطه العشق بحبل من مسد أی لیف حالة جذبه لمعشوقه
﴿رسیدن آن بخاری عاشق در بندكی صدر جهان﴾ هذا فی بیان وصول العاشق البخاری
لعبودیة صدر جهان می ﴿چون بدید او چهرهٔ صدر جهان * كوییا پرید ش از تن مرغ جان﴾
(المعنى) لما ان العاشق رأی وجه معشوقه صدر جهان كأن طیر روحه طار من بدنه من الذوق
والشوق الحاصل له فان من یصل الی الله أو الی تجلی الذات یدهش ویقول (بیت) شربت الحب
كأسا بعد كأس * فما نفد الشراب ولا رویت می ﴿همچو چوب خشك افتاد آن تنش *
سرد شد از فرق سر تا ناخنش﴾ (المعنى) وجسده ذالك وقع مثل الخشب الیابس حتی وصل
الی مرتبة انه صار كالمیت یابسا من مفرق رأسه الی ظفره وطرأ علیه الفناء والانسلاخ
حتی خر مغشیا علیه فانیا من الحیاة الجسمانیة بمثابة المیت وهكذا حال العشاق لربهم
ویشهد علیه قوله تعالی وخر موسی صعقا می ﴿هر چه كردند از بخور واز كلاب * نی بجنبید
ونه آمد در خطاب﴾ (المعنى) كل ما اصطنعه الحضار لرجوع عقله الیه من البخور ومن ماء
الورد لم یفد ولم یتحرك ولم یأت للخطاب می ﴿شاه چون دید آن مزعفر روی او * پس فرو
آمد ز مركب سوی او﴾ (المعنى) السلطان وهو صدر جهان لما رأی وجهه المزعفر الاصفر
الذی هو مثل الزعفران فمن زیادة میله له وشفقته نزل عن مركبه لجانبه كذا حال العشاق
لربهم فان الله تعالی یقول فی حدیثه القدسی من تقرب الی شبرا تقربت الیه ذراعا ومن تقرب
الی ذراعا تقربت الیه باعا ومن أتانی مشیا أتیته هرولة مثنوی ﴿كفت عاشق دوست
می جوید بتفت * چونكه معشوق آمد آن عاشق برفت﴾ (المعنى) قال صدر جهان
یطلب العاشق معشوقه بالسرعة والحرارة لما أتی المعشوق ذهب ذالك العاشق مثنوی
﴿عاشق حقی وحق آنست كو * چون بیاید نبود از تو تای مو﴾ (المعنى) یا سالك
أنت عاشق الحق جل وعلا والحق لما یأتی لم یبق منك شعرة أی لما یتجلی علیك الحق لم یبق
منك أثر ولهذا قال الجنید اذا قرن المحدث بالقدیم لم یبق له أثر مثنوی ﴿صد چو تو فانیست
پیش آن نظر * عاشقی بر نفی خود خواجه مكر﴾ (المعنى) عند نظر ذالك المعشوق مائة الوف
مثلك فانیة وما هذا الا انك عاشق علی نفیك وانعدامك لانه لا یتیسر وصال المعشوق مع بقیة
الوجود فالطالب والعاشق لوصال المعشوق عاشق لفناء وجوده مثنوی ﴿سایه وعاشقی
بر آفتاب * شمس آید سایه لا كردد شتاب﴾ (المعنى) أنت ظل وأنت عاشق للشمس الشمس
تاتی ویكون الظل لا أی مخفیا أی تمحی بمشاهدة الجمال الالهی أی تنعدم صفاتك البشریة

* في الصفات الالهية كما ينعدم الظل عند وجود الشمس ولهذا قال ﴿داد خواستن پشه از باد
بحضرت سليمان عليه السلام﴾ هذا في بيان طلب البعوضة العدالة من الهواء في حضور
سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا السلام مثنوى ﴿پشه آمد از حديقه واز گياه * وز سليمان
گشت پشه دادخواه﴾ (المعنى) أتت البعوضة من الحديقة والرياض وطلبت العدالة من
سيدنا سليمان من تعدى الهواء عليها قائلة مثنوى ﴿كاى سليمان معدلت ميگسترى *
بر شياطين وآدمى زاد وپرى﴾ (المعنى) ياسليمان تفعل على الشياطين وبنى آدم والجن معدلة
أى عدلا مثنوى ﴿مرغ وماهى در پناه عدل تست * كيست آن گم گشته كش فضلت
نجست﴾ (المعنى) الطير والحوت في حفظك حسن الحال من ذاك الذى ضاع ومحى وما
طلبه فضلك واحسانك أى وصل عدلك واحسانك لكل مسكين وضعيف م ى ﴿داد ده مارا
كه بس زاريم ما * بى نصيب از باغ وگلزاريم ما﴾ (المعنى) اعطنا عدالة لاننا في زيادة
الضعف وليس لنا نصيب من الكروم والرياض مثنوى ﴿مشكلات هر ضعيفى از تو حل * پشه
باشد در ضعيفى خود مثل﴾ (المعنى) مشكلات كل ضعيف منك محلولة وظاهرة ونفس البعوضة
في الضعف تأتى ضرب مثل أى يضرب بها المثل لكل ضعيف فيقال أضعف من بعوضة
مثنوى ﴿شهره ما در ضعف واشكسته پرى * شهره تو در لطف ومسكين پرورى﴾ (المعنى)
شهرتنا في الضعف وكسر الجناح وشهرتك في اللطف وفي رعاية وحماية المسكين م ى ﴿اى تو در
اطباق قدرت منتهى * منتهى ما در كمى وبى رهى﴾ (المعنى) وياسليمان أنت منتهٍ في
طبقات القدرة ونحن بالغون النهاية في النقصان وبلا طريق أى في ضياع الطريق على ان
كمى بفتح الكاف العربية بمعنى النقصان م ى ﴿داد ده مارا ازين غم كن جدا * دست گير
اى دست تو دست خدا﴾ (المعنى) اعط عدالة لنا وابعدنا من الغم أى خذ حقنا من الظالم
ياسليمان وخذ بيدنا لان يدك يد الله تعالى لانك نائب الحق تقدر باقدار الله لك م ى ﴿پس
سليمان گفت اى انصاف جو * داد وانصاف از كه ميخواهى بگو﴾ (المعنى) بعد قال
سليمان عليه السلام للبعوضة ياطالبة الانصاف ممن تطلبين العدالة والانصاف تكلمى واحك
لى عمن ظلمك مثنوى ﴿كيست آن ظالم كه از باد بروت * ظلم كردست وخراشيده است
روت﴾ (بروت) بمعنى الشارب كنى به عن الغرور لان أكثر الناس يغترون بوفرة شواربهم
(المعنى) من يكون ذاك الظالم الذى هو من كبره وغروره ظلمك وجرح وجهك والتاء في
روت أداة الخطاب م ى ﴿اى عجب در عهد ما ظالم كجاست * كو نه اندر حبس ودر
زنجير ماست﴾ (المعنى) يالله العجب الظالم في عهدنا أين يكون ولم يكن ذاك الظالم في حبسنا
وزنجيرنا مثنوى ﴿چونكه ما زاديم ظلم آن روز مرد * پس بعهد ما كه ظلمى پيش برد﴾
(المعنى) لما اننا ولدنا الظلم في ذاك اليوم مات بعد في عهدنا وزماننا من يقدم ظلما أى يفعله ويقدر

على

على فعله م ى ﴿چون بر آمد نور ظلمت نيست شد * ظلم را ظلمت بود اصل وعضد﴾ (المعنى)
لما ان النور ظهر انعدمت الظلمة قال الله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا) كان أصل الظلم وقوته ظلمة أى ظهر الظلم من الظلمة على ان من العضد تنشأ القوة في
اليد مثنوى ﴿نك شياطين كسب وخدمت مى كنند * ديگران بسته باصفاد وبند﴾
(المعنى) أنظر الى هذه الشياطين هم بالكسب والخدمة وغيرهم مقيدون بالاصفاد والقيد قال
الله تعالى في سورة ص (فسخرنا له الريح تجرى بأمره رخاء) لينة (حيث أصاب) أراد
(والشياطين كل بناء) يبنى الابنية العجيبة (وغواص) في البحر يستخرج اللؤلؤ (وآخرين
منهم (مقرنين) مشدودين (في الاصفاد) القيود انتهى جلالين مثنوى ﴿اصل ظلم ظالمان از
ديو بود * ديو در بندست استم چون نمود﴾ (المعنى) أصل ظلم الظالمين كان من الشياطين
باغوائهم للظالم وسوقهم له الشيطان في الحبس والرباط والظلم كيف يرى م ى ﴿ملك ازان
داد حق مارا كن فكان * تا ننالد خلق سوى آسمان﴾ (المعنى) كن فكان وهو الفعال
المطلق أعطانا الملك والسلطنة لاجل ذاك حتى ان الخلق لا يبكون لطرف السماء ويدعون
علينا وأراد بقوله كن فكان ارادته تعالى الكلية م ى ﴿تا ببالا برنيايد دودها * تا نگردد
مضطرب چرخ وسها﴾ (المعنى) حتى لا يأتى لفوق دخان حرارة أنفسهم المظلومة وحتى
لا يضطرب الفلك والسها وهو كوكب في السماء الثامنة وهو العرش لانه ثبت ان الافلاك
والانجم تتأثر من دعوة المظلوم م ى ﴿تا نلرزد عرش از ناله يتيم * تا نگردد از ستم جانى سقيم﴾
(المعنى) حتى لا يرجف العرش من حنين اليتيم وحتى من الظلم لا تكون روح سقيمة مثنوى
﴿زان نهاديم از ممالك مذهبى * تا نيايد بر فلكها يا ربى﴾ (المعنى) ونحن معاشر الانبياء من
ذاك السبب وضعنا في الارض مذهبا وعادة حتى لا يأتى على الفلك من المظلومين مرة واحدة
يا ربى مثنوى ﴿منگر اى مظلوم سوى آسمان * كاسمانى شاه دارى در زمان﴾ (المعنى)
يامظلوم لا تنظر طرف السماء بالدعاء والشكاية لانك في الزمان تمسك سلطانا منسوبا الى السماء
وهو سليمان الحاكم بالعدل مثنوى ﴿گفت پشه داد من از دست باد * كو دو دست ظلم بر ما
بر گشاد﴾ (المعنى) قالت البعوضة ياسليمان عدالتى من يد الهواء فان الهواء فتح علينا يد الظلم
أى غلبنا بالظلم مثنوى ﴿ما ز ظلم او بتنگى اندريم * با لب بسته از و خون مى خوريم﴾ (المعنى)
نحن من ظلمه في الاضطراب والضيق وبالشفة المربوطة نأكل منه دما أى لا نقدر على مقابلته
أبدا ﴿امر كردن سليمان عليه السلام پشه متظلم را باحضار خصم بديوان حكم﴾ هذا في *
بيان أمر سليمان عليه السلام باحضار خصم البعوضة لديوان الحكم مثنوى ﴿پس سليمان
گفت اى زيبا دوى * امر حق بايد كه از جان بشنوى﴾ (المعنى) بعد قال سليمان للبعوضة
ياحسنة الصوت فان دوى بفتح الدال المهملة وكسر الواو اسم صوت الذباب والنحل اللائق بك ان

تستمعی أمر الحق بالروح والقلب وتقبليه مثنوی ﴿حق بمن كفتست هان ای داد ور * مثنو
از خصمی تو بی خصمی دکر﴾ (المعنی) قال الحق تعالى لی یا صاحب العدالة فان افظ ور بفتح
الواو تلحق أواخر الكلمات فتفيد معنی ذو أی یا صاحب العدالة أنت لا تسمع من خصم كلاما
اذا لم يكونا معا حاضرين عن علی رضی الله عنه قال بعثنی رسول الله صلی الله عليه وسلم الی
اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلنی وأنا حديث السن ولا علم لی بالقضاء فقال عليه
السلام ان الله سيهدی قلبك ويثبت لسانك اذا تقاضی اليك رجلان فلا تقض للاول حتی تسمع
كلام الآخر فانه أحری أن يتبين لك القضاء قال فما شككت فی قضاء بعد الحديث مثنوی
﴿تا نيايد هر دو خصم اندر حضور * حق نيايد پيش حاكم در ظهور﴾ (المعنی) مادام ان
كلا من الخصمين لم يكونا فی الحضور لا يظهر الحق فی حضور الحاكم می ﴿خصم تنها كر بر آرد
صد نفير * هان وهان بی خصم قول او مكير﴾ (المعنی) لو فرضنا ان الخصم حالة كونه منفردا
أتی بمائة نفير أی بكاء مع تضرع تيقظ واحذر يا حاكم ولا تسمع كلامه بلا حضور خصمه مثنوی
﴿من نيارم روز فرمان تافتن * خصم خود را رو بيا ور پيش من﴾ (المعنی) أنا لا أطيق أی
لا أقدر على تدوير الوجه أی الاعراض عن فرمان أی أمر الحق على ان تافتن هنا بمعنی الطاقة
والقدرة اذهب وجئ بخصمك لحضوری می ﴿كفت قول تست برهان درست * خصم من
باد ست واو در حكم تست﴾ (المعنی) قالت البعوضة اسيدنا سليمان يا سليمان قولك برهان وحجة
صحيحة وخصمی الهواء وهو فی حكمك می ﴿بانك زد آن شه كه ای باد صبا * پشه افغان كرد
از ظلمت بيا﴾ (المعنی) ذلك السلطان وهو سيدنا سليمان ضرب صوتا أی نادی قائلا يا ريح
الصبا البعوضة اشتكت من ظلمك تعال وجئ الی هنا می ﴿هين مقابل شو تو با خصم وبكو
پاسخ خصم وبكن دفع عدو﴾ (المعنی) تيقظ وكن مقابلا لخصمك وقل له جوابا وكن دافعا
للعدو على ان پاسخ بمعنی الجواب می ﴿باد چون بشنيد آمد تيز تيز * پشه بكرفت آن زمان راه
كريز﴾ (المعنی) الهواء لما سمع صوت سيدنا سليمان أتی الطاعة لأمره عجالة عجالة البعوضة
ذلك الزمان مسكت طريق الفرار ولم تقدر على المقابلة می ﴿پس سليمان كفت ای پشه
كجا * باش تا بر هر دو رانم من قضا﴾ (المعنی) بعد قال سيدنا سليمان يا بعوضة أين تذهبين
اصبری حتی أجری الحكم على كل واحد منكما می ﴿كفت ای شه مرك من از بود اوست *
خود سياه اين روز من از دود اوست﴾ (المعنی) قالت البعوضة يا سلطان موتی من وجود
الهواء وكدر قلبی من نفس دخانه أی من نفس غلبته وقهره مثنوی ﴿او چو آمد من كجا يابم
قرار * كو بر آرد از نهاد من دمار﴾ (المعنی) ذلك الهواء لما يأتی أنا أين أجد القرار لان
الهواء يأتی لنهادی أی طبيعتی اوذاتی دمارا أی هلاكا والحصة مثنوی ﴿همچنين جويای
دركاه خدا * چون خدا آمد شود جوينده لا﴾ (المعنی) كذا الطالب عتبة باب الله لما يأتی

الله

الله أی تظهر تجلياته الذاتية والصفاتية يكون الوجود الفانی لا أی فانيا مثنوی ﴿كرچه آن
وصلت بقا اندر بقاست * ليك ز اول آن بقا اندر فناست﴾ (المعنی) ولو كانت تلك الوصلة
الالهية للعاشق من حيث المعنی بقاء فی البقاء لكن من الابتداء ذلك البقاء الحقيقی بقاء فی
فناء الوجود المجازی لان الاوصاف البشرية تندفع كلية بالتجليات الالهية فتكون المرتبة الاولی
فناء والمرتبة الثانية بقاء مثنوی ﴿سايه هايی كه بود جويای نور * نيست كردد چون كند
نورش ظهور﴾ (المعنی) الظلال الطالبة للنور تمحی وتضمحل لما يظهر نورها می ﴿عقل كی
ماند چو باشد سرده او * كل شیء هالك الا وجهه﴾ (المعنی) العقل حين الوصلة متی يبقی لما ان
العاشق يكون معطيا رأسه للفناء وماحيا وجوده بمشاهدة الباقی فی الحقيقة كل شیء هالك
الا وجهه قال نجم الدين ذاته ونظيره ويبقی وجه ربك كذا فی آخر القصص می ﴿هالك آيد پيش
وجهش هست ونيست * هستی اندر نيستی خود طرفه ايست﴾ (المعنی) وذلك الدائم الباقی
قدام وجهه يأتی الموجودها لكامن وجه ومعدوما من وجه أی من حيث انه متصف
بصفات وأسماء الله وقائم به تعالى موجود ومن حيث الحقيقة فان ومعدوم ولهذا لما استمع
الجنيد حديث كان الله ولم يكن معه شیء قال الآن كما كان فنتج ان الاشياء من وجه فی حضور
وجهه الباقی موجودة ومن جهة انها خالية من الله معدومة ولهذا قال فی الشطر الثانی الوجود
فی العدم عجيب وغريب وهذا هو البقاء بعد الفناء می ﴿اندرين محضر خردها شد ز دست *
چون قلم اينجا رسيده شد شكست﴾ (المعنی) فی هذا المحضر والمشهد ذهبت جميع العقول
من اليد يعنی ذهبت العقول من اليد فی هذا الكلام الدقيق والمجلس المنيف لان العقول فی
مرتبة المعاش لا تقدر على فهم هذا السر الدقيق لسان القلم وصل لهذه المرتبة انكسر من
حيرته لعدم قدرته على تحرير هذه الاسرار كذا فی هذه المرتبة عقول العرفاء مربوطة بعقال
الحيرة وأقلام العلماء تبقی منكسرة ﴿نواختن معشوق عاشق بيهوش را تا بهوش باز آيد﴾ هذا *
فی بيان تطييب المعشوق خاطر العاشق حتی يرجع العاشق لعقله می ﴿می كشد از بيهشی
اش در بيان * اندك اندك از كرم صدر جهان﴾ (المعنی) المعشوق وهو صدر جهان لما رأی
عاشقه مدهوشا من كرمه سحبه قليلا قليلا من مرتبة الدهشة الی رتبة النطق والبيان می
﴿بانك زد در كوش او شه كای كدا * زر نثار آوردمت دامن كشا﴾ (المعنی) ضرب السلطان
صدر جهان فی أذنه صوتا قائلا له يا فقير أتيتك بذهب الوصال لانثره عليك افتح ذيل عقلك
وادراكك أين هو أی افتحه وكن مستعدا للوصال ولرؤية الجمال می ﴿جان تو كاندر فراقم می
طپيد * چونكه زنهارش رسيدم چون رميد﴾ (المعنی) روحك فی فراقی اضطربت لما
أوصلت لروحك زنهارا أی أمانا لای شیء روحك نفرت وفرت منی می ﴿ای بديده در فراقم
كرم وسرد * با خود آ از بيخودی وباز كرد﴾ (المعنی) يا من رأی فی فراقی حرارة و برودة

وألما وجها آبجذا الهمزة بمعنى تعال وجئ وارجع لنفسك من الدهشة فتكون باز كرد أمرا حاضرا وهذا التفات من المعشوق الى العاشق ليأتى به الى الصحو ولتفهيم العاشق وصال معشوقه الحقيقى بدأ يمثل ويقول مى ﴿مرغ خانه اشترى را بى خرد * رسم مهمانش بخانه مى برد﴾ (المعنى) دجاجة قليلة العقل أذهبت جملا على رسم المسافرة لبيتها مى ﴿چون بخانه مرغ اشتر پا نهاد * خانه ويران كشت وسقف اندر فتاد﴾ (المعنى) لما وضع الجمل رجلا فى بيت الدجاجة انهدم البيت وخرب ووقع سقفه داخله مثنوى ﴿خانهٔ مرغست هوش وعقل ما * هوش صالح طالب ناقهٔ خدا﴾ (المعنى) كذلك عقلنا ولبنا مثل بيت الدجاجة ضعيف وعقل صالح أى وهذا العقل الصالح من قبيل اضافة الصفة لموصوفه طالب ناقة العشق مى ﴿ناقه چون سر كرد در آب وكلش * نى كل آنجا ماند ونى جان ودلش﴾ (المعنى) لما أذهبت الناقة رأسها بماء وطين العقل الصالح لم يبق هناك طين ولا روح ولا قلب كأنه يقول المراد بناقة الله العشق الالهى أو التجلى الربانى والعقل الصالح طالب لناقة هذا التجلى الربانى ليلا ونهارا ولما ناقة التجلى أذهبت رأسها بماء وطين جسد العشق وتغذت به لم يبق فى تلك المرتبة ماء وطين ولا العقل صالح روح وقلب بل يحيى العشق الذى هو كناقة الله ماء وطين وروح وقلب العقل الصالح كما أن ناقة قوم صالح كانت تأكل وتشرب ماءهم ولم تبق لسائر الحيوان غذاء فشكوها لصالح (قال هذه ناقة لها شرب) نصيب من الماء (ولكم شرب يوم معلوم) انتهى جلالين فى سورة الشعراء وفى سورة هود (وياقوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل فى أرض الله ولا تمسوها بسوء) فأراد بأرض الله جسد العاشق وبناقة الله عشق الله وبالعقل الصالح لقومه القوى الجسمانية والروحانية فيقول لهم ياقوم هذا العشق الربانى والتجلى الالهى آية لكم من الله تعالى فغذوه بأرض الله التى هى أجسادكم ليحيى انانيتكم الحاصلة من الماء والطين مثنوى ﴿كرد فضل عشق انسانرا فضول * زين فزون جوبى ظلوم است وجهول﴾ (المعنى) ولو كان الانسان فى حد ذاته ضعيفا لكن مزية وفضيلة العشق جعلت الانسان زائد الفضل وأهل القوة والقدرة يعنى جعل العشق الالهى فضل الانسان فضولا بفتح الفاء ومن طلب هذه الزيادة ظلوم وجهول فان الظلوم هو الذى يتجاوز الحد مع زيادة والجهول هو الذى لا يعلم مبالغة فالانسان متصف بهاتين الصفتين ومنهم العشاق فانهم تجاوزوا مبالغة خاصيتهم وتحملوا الذى لم تتحمله السماء والارض والجبال فكانت الامانة هنا محبة الله تعالى قال الله تعالى فى سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلوات وغيرها مما فى فعلها من الثواب وتركها من العقاب (على السموات والارض والجبال) بان خلق فيها فهما ونطقا (فابين ان يحملنها واشفقن) خفن (منها وحملها الانسان) آدم بعد عرضها عليه (انه كان ظلوما) لنفسه بما حمله (جهولا) به انتهى جلالين قال نجم الدين يشير الى حقيقة الامانة وهى

التى عبر عنها بالفوز العظيم وقد فسرنا الفوز العظيم بالفناء فى الله والبقاء بالله وهو عبارة عن قبول الفيض الالهى بلا واسطة والظالم هو الذى يظلم غيره والظلوم من يظلم نفسه والجاهل من يجهل غيره والجهول من جهل نفسه ولتفسير الظلوم والجهول قال مثنوى ﴿جاهلست واندرين مشكل شكار * مى كشد خركوش شيرى در كنار﴾ (المعنى) الانسان جاهل وعلى الخصوص فى هذا الصيد المشكل وهو أن المراد منه العشق الالهى مثل أرنب احتضن سبعا وسحبه لصدره يعنى الانسان مع ضعفه اصطياد المحبة الالهية والقربة الربانية كصيد أرنب لسبع لعدم علمه بشأن الاسد كذا العاشق لعدم علمه بقهارية المحبة الالهية مثنوى ﴿كى كنار اندر كشيدى شير را * كر بدانستى وديدى شير را﴾ (المعنى) الارنب متى يسحب السبع لصدره لو علم الارنب السبع ورآه كذا الانسان لو علم قهارية الامانة وهى المحبة الالهية كعلمه بسائر الاشياء لما حملها وأبى عن حملها كالسموات والارض والجبال واشفق أى خاف منها مى ﴿ظلم است وبر خود وبر جان خود * ظلم بين كز عدلها كو مى برد﴾ (المعنى) الانسان ظالم لنفسه ولروحه انظر لظلم يأخذ من العدل كرة على أن لفظ كو بضم الكاف العجمية والامالة شئ مدور يلعب به العجم يقال له بالعربية كرة يجمع على كرات كل من خطفه فهو القيم كأنه يقول الانسان فى هذا الخصوص ولو كان ظالما لنفسه وغيره لكن هذا الظلم ظلم أحسن وأرغب من كثير من مراتب العدالة لانه يفنى وجوده بوجود الحق وأن الظلم لهذه النفس سبق كثيرا من مراتب العدالة ولهذا اقدم ربنا الظالم لنفسه على المقتصد والسابق بالخيرات فى نظمه الجليل بقوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات كذا قرره المحققون بملاحظة الذى يظلم نفسه بحب ربه وهذا مقدم على سائر الخيرات والطاعات ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿جهل او مر علمها را اوستاد * ظلم او مر عدلها را راشد رشاد﴾ (المعنى) وجهل الظالم لنفسه صار للعلوم استاذا وظلمه صار للعدالات رشادا يصل به لمرتبة الاستغراق يعنى الانسان اذا جهل نفسه وتعدى حده وطلب العشق الالهى صار استاذ علم جميع المخلوقات من جهة كونهم لم يعلموا أنفسهم ولم يتجاوزوا مقامهم ولم يفنوا بهم ولم يبقوا به حقيقة ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿دست او بكرفت كين رفته دمش * آنكهى آيد كه من دم بخشمش﴾ (المعنى) السلطان صدر جهان مسك يد العاشق قائلا اذا أتى ذلك الوقت لهذا العاشق الذى ذهب نفسه أهبه نفسا أى انفخ فيه روحا لان الذى غيب نفسه من التجلى لا تبقى له قدرة على التنفس والكلام الا اذا وهبه الله نفسا آخر مى ﴿چون بمن زنده شود اين مرده تن * جان من باشد كه رو آرد بمن﴾ (المعنى) لما يكون هذا ميت البدن بى حيا فى المعنى روحه روحى بانه يتوجه الى أى لما يموت بدنه من الاهواء النفسانية يكون حيا بالتقرب الى فتكون بحسب الحقيقة روحه لى مضافة مى ﴿من كنم اورا ازين جان محتشم * جان كه

من بخشم بيند بخششم ❁ (المعنى) أنا اجعل العاشق من هذه الروح الاضافية محتشما تلك الروح التى اهبها هى التى ترى عطائى فان قابل العطا الروح الالهية والنفخة الربانية على نحوى لا يحمل عطاياه الا مطاياه ولا ييسر هذا العطاء للروح الحيوانية مى ❁ جان نامحرم نبيند روى دوست * جز همان جان كاصل او ازكوى دوست ❁ (المعنى) الروح التى هى لم تكن محرما لا ترى وجه الحبيب الا تلك الروح التى هى من محلته يعنى الروح التى من قبل الله هى التى ترى وجهه والتى لم تكن من قبله لا ترى وجه الحبيب ولا يحصل لها هذه الحالة بترك ماسواه ولبعض معانى هذه النفخة الالهية شرع يقول مى ❁ در دمم قصاب وار اين دوست را * تا هلد آن مغز نغزش پوست را ❁ (وار) اداة اللياقة افادت معنى التشبيه (دمم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (المعنى) يقول المعشوق الحقيقى انا انفخ فى هذا العاشق كالقصاب يعنى أضيف لوجوده ذوق الحياة الابدى والروح القدسى حتى ذلك اللب اللطيف يترك قشره وأراد بالقشر الجسمانى والنفسانى و باللب الروح القدسى مثنوى ❁ كفت اى جان رميده از بلا * وصل ما را در كشاديم الصلا ❁ (المعنى) قال صدر جهان لعاشقه المدهوش يا روح يامن نفرت بسبب الابتلاء وهربت لديار الغربة من جفانا فتحنا باب احسان وصلنا الصلاأى لا تمنعك من وصالنا وهذه الابيات ولو كانت فى الصورة من لسان صدر جهان ولكنها فى الحقيقة من قبل المحبوب الحقيقى مثنوى ❁ اى خود ما بيخودى و مستى ات * اى ز هست ما همارة هستى ات ❁ (خودما) بضم الخاء المعجمة بمعنى الوجود وما اداة المتكلم مع الغير (همارة) بفتح الهاء بمعنى دائم (المعنى) يا عاشق وجودنا افناءك وأسكرك أى اقتضى ان تكون بالوجود وبالسكر من وجودنا لان اللائق بك الافناء والسكر واللائق بنا الوجود لان وجودك لا اصل له بل وجودك من وجودنا ولهذا قال فى الشطر الثانى يا عاشق دائما وجودك من وجودنا لاننا كلما قربنا اليك نفنى وجودك المجازى فلا وجود لك بالاصالة بل انت قائم بقيوميتنا بالنظر والاعتبار ولا يليق هذا الخطاب بالعاشق الا اذا انخلع من الاوصاف البشرية وتخلق باخلاق الله مى ❁ با تو بى لب اين زمان من نو بنو * رازهاى كهنه كويم مى شنو ❁ (المعنى) هذا الزمان بلا شفة أقول لك جديدا جديدا اسرارا قديمة اسمع لان العاشق اذا صفى قلبه بالرياضات والمجاهدات و وصل الى قرب الحقيقة وزال وجوده الموهوم قال له المحبوب بلا حرف ولا صوت اسرارا أزلية وعلوما لدنية فيسمعها العاشق المجاهد بلا أذن ظاهرة مى ❁ زانكه آن لبها ازين دم مى رمد * بر لب جوى نهان برمى دمد ❁ (المعنى) أقول لك أسرارا قديمة بلا شفة ولا فم لان تلك الشفاه الجسمانية تنفر من هذا النفس الروحانى يعنى لا تقدر على ادراك واداء الاسرار والحقائق وهذا النفس وهو السر يظهر على حافة النهر الخفى كانه يقول النفخة الربانية والنفس الرحمانى والروح الانسانى فى الحقيقة علمه وسره مثل نهر والقلب والعقل بالنسبة لنهر الروح بمثابة حافة

وحرف نهر الروح فالنفخة والنفس الرحمانى والعلوم والاسرار مثل النهر الخفى تظهر فى عقل وقلب الروح الانسانى مثنوى ❁ كوش بى كوشى درين دم بر كشا * بهر راز يفعل الله ما يشا ❁ (المعنى) فى هذا النفس افتح أذنا بلا اذن أو افتح الاذن المضافة الى بلا اذن أى اترك الاذن الجسمانية وافتح الاذن الروحانية لاجل سر يفعل الله ما يشاء حتى تقدر على استماع هذا السر فان الاسرار لا تسمع بالاذن الجسمانية ولا تفهم بها مى ❁ چون صلاى وصل بشنيدن كرفت * اندك اندك مرده جنبيدن كرفت ❁ (المعنى) لما بدأ العاشق المدهوش فى استماع صلاء وصل المعشوق وهو صدر جهان فالعاشق الذى هو بمثابة الميت بدأ فى الحركة قليلا قليلا كذا الميت بعشق الله لما يجد الا لتفات يصل الى الحياة الابدية مى ❁ نى كم از خاك است كز عشوه صبا * سبزه پوشد سر بر آرد از فنا ❁ (المعنى) ذلك العاشق ليس أدنى من التراب فان ذلك التراب من عشوة ريح الصبا أى من حركته يرفع رأسه من الفناء الى الوجود يتلبسه بالاوراق الخضرة والازهار المتنوعة فكيف بالعاشق الولهان من نضارة الروح والقلب المحروق لا ييسر له متانة الايمان ومعرفة أسرار الرحمان فانه بطريق الاولى يحيى بتجليات الملك المنان مثنوى ❁ كم ز آب نطفه نبود كز خطاب * يوسفان زايند رخ چون آفتاب ❁ (المعنى) كذلك العاشق ليس أدنى من ماء المنى فانه بسبب استماعه الخطاب الالهى وهو قوله تعالى كن يلد الحبايب اليوسفية الذين خدودهم ووجوههم مثل الشمس فكيف العاشق بصوت وصال المعشوق فاذا حييت روحه وانتعش قلبه لا عجب مثنوى ❁ كم ز بادى نيست شد از امر كن * در رحم طاوس و مرغ خوش سخن ❁ (المعنى) والعاشق ليس أدنى من الريح أى الهواء فانه من أمر كن يكون فى أرحام الطيور الطاوس والطير حسن الصوت وأراد هنا بالهواء نطفة ذكور الطيور فانه لما استمع أمر كن ودخل فى رحم اناث الطيور أى فى بيضهم كما يدخل المنى من أصلاب الرجال الى أرحام النساء فيظهر كأبويه ان كان طاوسا فطاوس وان بلبلا فبلبل فاذا كانت القابلية فى الهواء الحقير فكيف لا يحيى العاشق الفانى بصوت الوصال فانه ليس أدنى من الهواء مى ❁ كم ز كوه سنك نبود از ولاد * ناقة كان ناقه ناقه زاد زاد ❁ (المعنى) والعاشق ليس أدنى من الحجر أى الجبل فانه من جهة الولادة ولد ناقة وتلك الناقة ولدت ناقة تقديره (از جهت ولادت آن كوه ناقة زاد كه آن ناقه ديكر بزاد) على ان زاد مصروفة الى ناقه فى المصراع الاول مى ❁ زين همه بكذر نه آن ماية عدم * عالمى زاد و برايد دم بدم ❁ (المعنى) اترك جميع التفاصيل فان من أعجب العجب ان مادة العدم أى أصله الم يلد عالما عظيما ولم يأت به للوجود وقتا وقتا ولم يرد بالعدم العدم المطلق لانه ممتنع الوجود بل أراد به العدم الاضافى وهو الاعيان الثابتة فلما كان لها مجيء من العدم وقابلية لاستماع أمر كن فكيف لا يكون للعاشق المستعد المستحق للفيض والامداد قبول الفيض من المعشوق الحقيقى فاذا

علمت هذا مى ﴿ برجهید وبرطپید وشادشاد ❊ یك دو چرخى زد سجود اندرفتاد ﴾ (المعنى)
فاعلم أن العاشق لصدر جهان لما سمع كلام معشوقه المتضمن للطف وجد حياة ونط من مكانه
وتحرك من شوقه وذوقه وانسر بمشاهدة جمال معشوقه وضرب قدرچرخ اوچرخين أى دار
قدامه هاتمام مرة اومرتين ووقع قدامه فى السجود شكرا لما أولاه مجريا المراسم العبودية مى *
﴿ باخوش آمدن عاشق بهوش وروبرآوردن اوبثناوشكرمعشوق ﴾ هذا فى بيان مجىء العقل
للعاشق وتوجهه بالثناء والشكر لمعشوقه مى ﴿ كفت اى عنقاى حق جان رامطاف ❊ شكركه باز
آمدى از كوه قاف ﴾ (عنقا) اسم سلطان الطيور خاطب به العاشق معشوقه وهو سلطان
صدر جهان واضافه للحق على كونه عبارة عن الانسان الكامل وهو سلطان الرسل وورثاؤه
وبهذه المناسبة كان موجود الاسم معدوم الجسم مسكنه جبل قاف مطاف عال فان الانسان
الكامل من حيث الصورة موجود الاسم والجسم ومن حيث المعنى معدوم الذات والرسم
مرآة بالغة النهاية فى الصفاء مقابلة لذات وصفات الحق يشاهدبها العشاق وجودهم (المعنى)
قال العاشق لمعشوقه ياعنقاء الحق يامن أنت للروح مطار ومطاف الحمد لله رجعت آنبا من
جبل قاف الاستغناء يعنى مع علو قدرك فرحت هذا الحقير وهذا حال العاشق لربه اذا تاب
ورأى فضل تجلى ربه عليه اثنى على الله وشكره مى ﴿ اى سرافيل قيامتكاه عشق ❊ اى تو عشق
عشق واى دلخواه عشق ﴾ (المعنى) يااسرافيل عرصات قيامة العشق يعنى يامحبوب كما ان
اسرافيل بنفخه فى الصور يحيى الاموات كذا أنت تعطى الروح مقتولى العشق حياة يامن
أنت عشق العشق أى معشوق صاحب العشق ويادلخواه أى مقصود صاحب العشق فالعشق
المقدم بمعنى معشوق والثانى بمعنى صاحب العشق بحذف المضاف أو تقول أنت معشوق
العاشق الذى هو عشق محض مثنوى ﴿ اواين خلعت كه خواهى دادنم ❊ كوش خواهم كه
نهى بر روزنم ﴾ (المعنى) الخلعة الاولى التى تريد أن تعطيني اياها يعنى تلطف بى وترحمنى قبل
فعلك خلعة الاحسان الطلب أن تضع على روزنة فى أى على طاقة وكوة فى أذنا وتسمع كلامى
الذى هو مملوء بالغم زمان هجرانك لتواصل المسكين بعد بيان حاله لك مى ﴿ كرچه مى دانى
بصفوت حال من ❊ بنده پرور كوش كن اقوال من ﴾ (المعنى) ولو كنت بسبب صفوة قلبك
تعلم حالى وتطلع على أسرارى يارزاق العباد استمع لاقوالى وهذا خطاب من حيث الظاهر
للمعشوق الذى هو مرآة للمعشوق الحقيقى ولكن من حيث المعنى بتلك الواسطة اعلام حاله
المملوء بالملال للمحبوب الحقيقى مى ﴿ صد هزاران بار اى صدر فريد ❊ زآرزوى كوش توهوشم
پريد ﴾ (المعنى) كم من ألوف مرة يامن أنت صدر فريد من الشوق لاستماعك عقلى طار منى يعنى
يطير عقلى كثيرا لاستماع أذنك أحوالى المملوءة بالاحزان ولكن الآن حصلت الفرصة فعلمتها
غنيمة مى ﴿ آن سميعى تو وآن اصغاى تو ❊ وان تبسمهاى جان افزاى تو ﴾ (المعنى) استماعك

واصغاؤك

واصغاؤك ذالك الكلام عشاقك وذالك تبسمك الممد للحياة مى ﴿ آن نيوشيدن كم وبيش
مرا ❊ عشوه جان بداندیش مرا ﴾ (المعنى) نقصانى وزيادتى بذالك الاستماع لم يستر قبولى
العشوة روحى سيئة الظن وعدم انقباضى فى كل آن قال الجوهرى العشوة ان تركب أمرا على
غيربيان مى ﴿ قلبهاى من كه آن معلوم تست ❊ بس پذيرفتى توچون نقد درست ﴾ (المعنى)
أعمالى المزورة هى معلومة لك فأنت قبلتها بعد مثل النقود خالصة العيار صحة الوزن وكان
اللائق بى أن تقابلنى بأعمالى السيئة بالطرد لكن قابلتنى بما يليق بك من الاحسان على فحوى
فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات مى ﴿ بهر كستاخئ شوخ غرة ❊ حلمها در پيش حلمت
ذرة ﴾ (المعنى) لاجل مذنب مغرور وقليل أدب فعلت حلما فكان حلم الغير عند دوام حلمك
ذرة على ان الهمزة فى كستاخئ وغرة وذرة للوحدة والخطاب فى الظاهر للخليفة لانه انسان
كامل مرآة للوجود المطلق وفى المعنى للمعشوق الحقيقى المتجلى بالاسماء والصفات ثم ان
العاشق بعد المدح والثناء شرع يقرر حاله فقال مى ﴿ اولا بشنو كه چون ماندم زشست ❊
اول وآخر زپيش من بجست ﴾ (المعنى) ياصدر العالم أولا اسمع من هذا الحقير حسب حاله وهو
انى لما خلصت من الشست وهو سنارة وشبكة الصياد يعنى ان عبدك لما فر من خوفه وترك
الوطن واختار الغربة وبعد عن خدمتك بسبب التهمة وبقيت بالوقوع فى حبك الدنيا
والآخرة نطا وفرتا من فكرى وحضورى فلم أرهما ونظرت أسباب الوصول اليك مى ﴿ ثانيا
بشنو تواى صدر ودود ❊ كه بسى جستم ترا ثانى نبود ﴾ (المعنى) واسمع ثانيا ياسيد المحابيب
طلبت كثيرا فلم أجد لك ثانيا مى ﴿ ثالثا تا ازتو بيرون رفته ام ❊ كوييا ثالث ثلاثه كفته ام ﴾
(المعنى) ثالثا منذ انى بعدت عنك وخرجت عن حكمك باختيار نفسى وهواى كانى قلت مثل
الكفار ثالث ثلاثة قال الله تعالى فى سورة المائدة مخبرا عن الكفار بقوله (لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث) آلهة (ثلاثة) أى أحدها والآخران عيسى وأمه انتهى جلالين قال نجم
الدين كفرهم الله بانهم أضافوا الالوهية الى غيره وأثبتوا ثلاثة آلهة وهذا من غاية
الخذلان ويحكم عليه العقل بالبطلان انتهى كانه قال اخترت نفسى وهواى كالكفار وقلت
ثالث ثلاثة على فحوى أفرأيت من اتخذ الهه هواه فلما اتخذ واهواءهم آلهة وأنا تركت
المعشوق كانى صرت من زمرة الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة لان الواجب على العاشق أن لا يتبع
غير المعشوق من كل الوجوه فلما رأيت فى هذه الخصلة القبيحة كانى من جهة المعنى قلت ثالث
ثلاثة وفى هذا تعريض لمن اختار غيره تعالى بأنه شرك خفى مى ﴿ رابعا چون سوخت مارا
مزرعه ❊ من ندانم خامسه ازرابعه ﴾ (المعنى) رابعا لما احترقت مزرعة وجودى وأنا لا أعلم
الخامسة من الرابعة أى لا أميز بين المرأة المسماة بخامسة من المرأة المسماة برابعة بالنسبة لكلام
الكفار ثالث ثلاثة أى لم يبق فى من الفهم والادراك أثر مى ﴿ هر كجا يابى توخون برخاكها ❊

پی بری باشد یقین از چشم ما ﴿ (المعنى) یا حبیبی فی هذا الطریق أی طریق العشق فی کل مکان
وجدت دماعلى التراب فعل أثرا ان تجسست وقلت ماهذا الدم یقرر لك انه من أعیننا می
﴿ کفت من رعدست واین بانك حنین ﴿ زابر خواهد تا ببارد بر زمین ﴿ (المعنى) کلامی
وهذا الصوت والحنین رعد أو تقول کلامی رعد وهذا الصوت حنین یطلب من السحاب ان
یمطر على الارض می ﴿ من میان کفت وکریه می تنم ﴿ یا بکریم یا بکویم چون کنم ﴿ (المعنى)
أنا مضطرب بین القول والبکاء إما ان أبکی وإما أن أقول ماجرى کیف أفعل فان روحی من کثرة
الشوق تطلب البکاء وتطلب أن تقول حسب الحال وأنا بقیت متحیرا بین الحالتین مثنوی
﴿ کر بکویم فوت می کردد بکا ﴿ ور بکریم چون کنم شکر وثنا ﴿ (المعنى) ان قلت حسب
حالی یفوت البکاء وان بکیت کیف أشکر وأثنی والحال أنی لا أقدر على الاتیان بالحالتین معا
می ﴿ می فتد از دیده خون دل شها ﴿ بین چه افتادست از دیده مرا ﴿ (المعنى) یا سلطان دم
قلبی یقع من العین ویجری انظر مایقع لی من العین والاستفهام للتعظیم ویمکن صرف معنى شها
المنادى بحرف النداء وهی الالف فی آخره على قاعدة الفرس الى المصراع الثانی می ﴿ این
بکفت وکریه درشد آن نحیف ﴿ که بدو بکریست هم دون هم شریف ﴿ (المعنى) وذلك
النحیف الضعیف قال هذا الکلام وشرع فی البکاء بمرتبة انه بکی علیه الدون وأیضا
الشریف وجمیع من حضر مثنوی ﴿ از دلش چندان بر آمد های وهو ﴿ حلقه کرد اهل بخارا
کرد او ﴿ (المعنى) وصعد من قلبه کم من های وهو حکایة عن عیاطه وغلغلته حتى ان أهل بخاری
من شدة تعجبهم فعلوا أطرافه حلقة أی أحاطوا به می ﴿ خیره کویان خیره کریان خیره خند ﴿
مرد وزن خرد وکلان حیران شدند ﴿ (المعنى) ذلك العاشق المتکلم بلا مناسبة والباکی
بلا وجه والضاحك بلا سبب من شدة حیرته صار حیرانا من أحواله المختلفة الرجل والمرأة
والصغیر والکبیر می ﴿ شهر هم همرنك او شد اشك ریز ﴿ مرد وزن درهم شده چون رستخیز ﴿
(المعنى) خلق البلدة أیضا مثله صاروا باکین وتأثروا من کثرة شوقه واجتمع هنالك النساء
والرجال کما یجتمعون یوم القیامة وأظهروا من الجزع والفزع والانین والحنین بمرتبة می
﴿ آسمان میکفت آن دم با زمین ﴿ کر قیامت را ندیدستی ببین ﴿ (المعنى) فی ذلك الوقت قالت
السماء للارض یا أرض ان لم تری القیامة فانظری فان هذا الحال علامة من علاماتها مثنوی
﴿ عقل حیران کین چه عشقست وچه حال ﴿ تا فراق او عجبتر یا وصال ﴿ (المعنى) تحیر العقل
والعاقل قائلا لنفسه ماهذا العشق وماهذا الحال حتى ان فراقه أعجب أو وصاله یعنی العاشق
بکی وقت الفراق وکذا بکی وقت الوصال فلما تشابه الحالان تعجب العاقل وبقی متحیرا قائلا
لنفسه هل البکاء من حرارة نار الفراق أعجب أو من برودة الوصال فعلم ان العاشق مهما قرب
من معشوقه لا یخلو من الانین والبکاء ویشهد على هذا ان الدمع حین الفراق حار وحین الوصال

بارد می ﴿ چرخ بر خواند قیامت نامه را ﴿ تا مجره بر درید ه نامه را ﴿ (چرخ) وهو الذی یتحرك
حرکة دوریة بفتح الجیم الفارسیة اسم مصدر وأراد به الفلك (المعنى) الفلك من حاله قرأ کتاب
القیامة أی شاهدها حتى المجرة من زیادة شوقها وحیرتها مزقت ألبستها والمجرة غیم رقیق
أبیض فی الفلك الثامن یکون انشقاق السماء منه یوم القیامة فلما قرأ الفلك کتاب هول القیامة
من أحوال العاشق خرق ثیاب جسمه وهذا غریب وأمر عجیب وأغرب منه می ﴿ با دو عالم
عشق را بیکانکی ﴿ اندرو هفتاد ودو دیوانکی ﴿ المعنى) العشق والعاشق من العالمین اجنبی أی
حال أهل العشق مغایر لحالات أهل الدنیا والآخرة لانه علیه السلام قال الدنیا حرام على أهل
الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنیا وکلاهما حرامان على أهل الله وفی العشق أی فی عشق
العاشق اثنان وسبعون نوعا من الجنون فان العاشق بالنسبة لخلق عالم الدنیا مجنون واجنبی
وفی الحقیقة عاقل وله معرفة بالله تعالى ولهذا الایوافقهم الخلق على أفعالهم می ﴿ سخت
پنهانست و پیدا حیرتش ﴿ جان سلطانان جان در حسرتش ﴿ (المعنى) العشق مخفی وبعض
حالاته وحیرته پیدا أی ظاهر والروح روح السلاطین من الانبیاء والاولیاء ترغب وتتحسر
على الوصول الى العشق لان العاشق تارة یکون معشوقا می ﴿ غیر هفتاد ودو ملت کیش او ﴿
تخت شاهان تخته بندی پیش او ﴿ (المعنى) مذهب العشق غیر الاثنین وسبعین ملة فانه ورد
أنه علیه السلام کان جالسا ذات یوم مع أصحابه فذکروا له رجلا بالصلاح والطنبوا فی وصفه
اذ طلع علیهم الرجل فقالوا ها هو ذا یا رسول الله فقال علیه السلام اما انی لأری بین عینیه سفعة
من الشیطان فلما بلغ سلم علیهم فقال له رسول الله صلى الله علیه وسلم انشدك الله هل حدثتك
نفسك حین طلعت علینا انه لیس فی القوم مثلك قال نعم فقال النبی صلى الله علیه وسلم هذا اول
قرن یطلع فی أمتی اما انکم لو قتلتموه ما اختلف بعدی اثنان من أمتی ان بنی اسرائیل افترقت
على اثنتین وسبعین فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعین فرقة کلها هالك الا فرقة
واحدة قیل یا رسول الله ومن هی قال ما أنا علیه وأصحابی فقال سیدنا ومولانا ان الرسول واصحابه
سالکون طریق العشق لان العشق والعاشق مرتبة رفیعة المنزلة قدامها تخت السلاطین
تخته بند بمعنى شیء حقیر لا یعبأ به می ﴿ مطرب عشق این زند وقت سماع ﴿ بندکی بند وخداوندی
صداع ﴿ (المعنى) مطرب العشق وقت السماع ضرب هذا الکلام وترنم به قائلا العبودیة
رباط وقید والملك صداع فعلى هذا العاشق الواصل لا فقر والفناء لا یملك ولا یملك بل مقامه أرفع
من هذین المقامین می ﴿ پس چه باشد عشق دریای عدم ﴿ در شکسته عقل را آنجا قدم ﴿
(المعنى) فالعشق فی الحقیقة مایکون هو بحر العدم العقل فی العشق کسر رجله أی لا تصرف له
فی بحر العشق لان رجل فهمه وادراکه مکسورة مثنوی ﴿ بندکی وسلطنت معلوم شد ﴿ زین
دو پرده عاشقی مکتوم شد ﴿ (المعنى) علمت العبودیة انها رباط والسلطنة صداع ومن هذین

الحجابين صار العشق مكتوما وموعد وماو مستور الان العاشق فى حد ذاته فان والمالكية والمملوكية من شأن الوجود فلما فنى العاشق فى ذات عاشقه عتق من هذين القيدين لان العبودية اذا كانت لغير الله صدق عليه تعس عبد الدنيا وصدق عليه قول أبى يزيد انه سأل رجلا فقال له ما حرفتك قال خربنده فقال أمات الله حمارك لتكون عبد الله والعبودية ان كانت لله فهى ترك الاختيار فيما يبدو من الاقدار والحرية عند أهل الحقيقة الخروج عن رق الكائنات وقطع العلائق مى ﴿كاشكى هستى زبانى داشتى * تاز هستان پردها برداشتى﴾ (المعنى) ليت الوجود المطلق ملك لسانا وقال عن سر الحقيقة واظهر محبته حتى يرفع من هذه الموجودات حجبه و يبقى بذاته ظاهرا فان قال عارف مع بقية الوجود ان لم يرفع حجبه بلسان الحقيقة نحن نقواها للسلاك المستعدين بلسان الظاهر ونظهر لهم سر الوحدة فيقول لهم سيدنا ومولانا مى ﴿هر چه كويى اى دم هستى ازان * پردهٔ ديكر برو بستى بدان﴾ (المعنى) منزلا لهم منزلة كلام هستى او كلام هستى بمنزلتهم يا هذا النفس المنسوب الى الوجود أى الكلام الصورى المضاف الى الوجود المجازى كل ما قلته من سر الوحدة المطلقة و بكل وجه اظهرته بسبب ذلك التعريف والبيان على سر الربوبية أيضا ربطته بحجاب آخر وصار بذلك المعنى الذى أفشيته عين السر على ان بدان بفتح الباء بمعنى با آن ويمكن أن يكون بدان بكسر الباء بمعنى واعلم ان المعنى الذى أفشيته صار عين السر مى ﴿آفت ادراك آن حالست وقال * خون بخون شستن محالست ومحال﴾ (المعنى) آفة ادراك ذلك أى العشق وعلم الحقيقة وذوقه حال وقال يعنى لسانى لا يظهر العشق بالحال الصورى والقال الذى لا معنى له حتى يطهر صاحبه من لوث الوجود المجازى ولا يطهر الا بماء العشق والحال والقال الذى هو بمثابة النفس لا يكون ماء مطهرا لان غسل الدم بالدم محال فظهر ان العشق لا يعلم بالحال والقال مى ﴿من چو با سوداييانش محرمم * روز و شب اندر قفس درمى دمم﴾ (المعنى) انا لما كنت محرما لمجاذيبه تعالى أسرارهم وأصحابهم كنت ليلا ونهارا أتنفس فى القفص أى قفص وجودى يعنى اجتنب الخلق وأقول كالسكارى أسرار الحقيقة ثم شرع يخاطب روحه ووجوده ويقول مى ﴿سخت مست و بيخودى واشفته * دوش اى جان بر چه پهلو خفته﴾ (المعنى) أنت زائد السكر والوله والجنون يا روح البارحة على أى طرف وجانب منك بت ونمت و بلغت مرتبة كمال الجنون مى ﴿هان وهان هش دار برنارى دمى * اوّلا برجه طلب كن محرمى﴾ (المعنى) لا تغفل واصح واجمع عقلك فى رأسك لئلا تصعد نفسا لعوق أولا تنط من مقامك وتوجه الى محرم مستعد لفهم ودرك اسرارك لان كشف الاسرار لغير أهلها ضياع والاسرار لا يحملها الا أمناء الله والامين لا يخون الا اذا غلب عليه السكر فانه يتكلم عن بعض الاسرار من غير شعور مى ﴿عاشق ومستى و بكشاده زبان * الله الله اشترى بر ناودان﴾ (المعنى) أنت

عاشق وسكران وفتحت لسانك خف الله والله أنت تحمل على ميزاب يعنى فى مرتبة مخوفة فاذا تكلمت حال سكرك فلا تتكلم بما هو خارج عن عقول الناس حتى لا يصيبك ضرر من الاجانب مثنوى ﴿چون ز راز و ناز او كويد زبان * يا جميل الستر خواند آسمان﴾ (المعنى) لما ان اللسان يتكلم من سر الله ودلاله و يفشيه تأتى للسماء وان فيها رجفة وتقول يا جميل الستر داعية للعشاق محارم الاسرار ومن يتكلم عن لسانهم ومعناه يا من ستره حسن أستر عليهم فان ستر السر للعاشق أمر مشكل مثنوى ﴿ستر چه در پشم و پنبه آذرست * تا همه پوشيش او پيدا ترست﴾ (المعنى) ستر سر العشق ما يكون فى الصوف والقطن يكون نارا أى كما انه لا يستر الصوف والقطن النار كذا ستر سر العشق على العشق محال لا جرم كلما اسعى حتى تغطى النار بها تزداد تلهبا وتكون أظهر مثنوى ﴿چون بكوشم تا سرش پنهان كنم * سر برارد چون علم كاينك منم﴾ (المعنى) لما اسعى فى اخفاء سر العشق يرفع رأسه كالعلم قائلا هذا انا اسعى لستره مثنوى ﴿رغم انفم كيردم او هر دو كوش * كاى مدمغ چون نش مى پوشى بپوش﴾ (المعنى) على رغم أنفى يعنى اعمائى العشق يمسك كلا من أذنى قائلا يا مدمغ العشق كيف تغطيه غطه ان قدرت ولا يسترك مى ﴿كويمش رو كرچه بر جوشيدهٔ * هم چو جان پيدايى و پوشيدهٔ﴾ (المعنى) أقول للعشق امش ولو فعلت غليانا أى ظهرت لكن أنت مثل الروح ظاهر ومستور أى العشق مستور مثل الروح فى البدن وآثاره ظاهرة مثنوى ﴿كويد او محبوس خنبست اين تنم * چون مى اندر بزم خنبك مى زنم﴾ (خنب) بضم الخاء المعجمة فى الاصل معناه الكوز (وخنبك) معناه الصغير (المعنى) يقول العشق ولو كانت ذاتى هذه محبوسة فى حبس كوز البدن لكن اضرب صغيرا كالشراب فى المجلس مثنوى ﴿كويمش زان پيش كه كردى كرو * تا نيايد آفت مستى برو﴾ (المعنى) أقول للعشق قبل أن تكون كرو بكسر الكاف بمعنى ممسوكا اذهب حتى لا تأتيك آفة سكران يعنى عاشق سكران بشراب العشق يظهرك مى ﴿كويد از جام لطيف آشام من * يار روزم تا نماز شام من﴾ (المعنى) يجيبنى العشق قائلا انا من جام شربه لطيف انا نصف نهار الى صلاة المغرب فأراد بقوله أنا من جام شربه لطيف العاشق الصادق جسم لطيف ومن يار روزم تا نماز شام الموت يعنى انا الى وقت الموت مثل نصف النهار المضى أفيض على الروح من جام شربه لطيف مى ﴿چون بيايد شام و دزدد جام من * كويمش واده كه نامد شام من﴾ (المعنى) فاذا أتى وقت الغروب ليسرق جامى أقول له ارجع الى جامى فان غروبى لم يأت يعنى ان الموت اذا أتى ليسرق جام بدنى أقول له ارجع الى جام وجودى فان موتى لم يأت وجامه من حيث الحقيقة لم يفن مثنوى ﴿زان عرب بنهاد نام مى مدام * زانكه سيرى نيست مى خور را مدام﴾ (المعنى) ومن هذا السبب وضعت العرب للشراب اسما وهو المدام لانه لا فراغة ولا شبع لمن يشرب الشراب على الدوام فكان

مدامالدوام وكثرة شربه لمن يداوم عليه كذا العشاق لا يشبعون من شراب العشق أبدا
و يداومون عليه دنيا وأخرى مى ﴿عشق جوشد بادهٔ تحقيق را * او بود ساقى نهان صديق را﴾
(جوشد) بمعنى جوشاند (المعنى) فى كوز خمارة القلب شراب التحقيق ومدام التوفيق العشق
يحركه و يغليه ويكون الصديق ساقيا للعشق الالهى خفية لانه اذا تحرك فى قلوبهم مدام
التحقيق شربوه بالروح من المرشد الصادق وشبعوا منه لان العشق سبب قوى للسعادة الابدية
مى ﴿چون بجوئى تو بتوفيق حسن * باده آب جان بود ابريق تن﴾ (المعنى) لما انك تطلب
العشق الالهى بالتوفيق الحسن يكون بالتوفيق الالهى ماء الروح شرابا والبدن له ابريقا وجاما
وكأسا يعنى كل من طلب العشق الالهى بتوفيق الله وعنايته تبدلت أخلاق الروح الذميمة
بالحميدة مثنوى ﴿چون بيفزايد مى توفيق را * قوت مى بشكند ابريق را﴾ (المعنى) لما يزيد الله
شراب توفيقه تكسر قوة وكيفية الشراب الالهى الابريق مى ﴿آب گردد ساقى وهم مست
آب * چون مگو والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) يكون الماء بمرتبة وهو ماء شراب الروح ساقيا
وأيضا يكون السكران الماء يعنى بتوفيق الله تعالى بعد فناء الوجود المجازى يحصل العاشق
على الوحدة المطلقة بمرتبة تزول فيها المغايرة والاثنينية فيكون ماء الروح فى هذه المرتبة ساقيا
ومن اعتبار آخر شاربا وسكرانا لا تسع فى هذه المرتبة المغايرة فيكون ساقيا ومستا أى سكرانا
عاريا من التفرقة والكثرة ولا تعترض ولا تقل كيف يمكن هذا فهو صحيح لا يجوز افشاؤه والله
أعلم بالصواب مى ﴿پرتو ساقيست كاندر شيره رفت * شيره بر جوشيد ورقصان گشت زفت﴾
(المعنى) هى شعلة ساقى الحقيقة التى ذهبت ووقعت فى الشيرة أى سرت فيها فغلت الشيرة
ورقصت واستحكمت ووجدت قوة وكيفية وحالة عظيمة وأراد بالشيرة شراب الروح ولو كانت
اعم من الشيرة الصورية وهى ماء العنب ومن الشيرة المعنوية وهى ماء الروح فلما سرت فيهما
حرارة شعلة تجلى ساقى الحقيقة فمن تلك الشعلة والضياء وجدت قوة وقدرة فكانت رقصانة
من أثر ساقى الحقيقة ولم يكن رقصها من ذاتها مى ﴿اندرين معنى بپرس آن خيره را * كه
چنين كى ديده بودى شيره را﴾ (المعنى) وفى هذا المعنى اسأل من الخيرة وهو الغافل عن
متصرف الحقيقة متى رأيت الشيرة وهى ماء العنب كذا فان ماء العنب فى الاصل حلو لذيذ غير
رقصان بعد زمان جعله الله رقصانا كذا ماء الروح لما تظهر فيه الحالات الالهية يكون شراب
الروح لان الحركة تحتاج الى محرك وان نظرت فى نفس الامر لا محرك الا الله تعالى ولهذا
قال مى ﴿بى تفكر پيش هر داننده هست * آنكه با شوريده شوراننده هست﴾ (المعنى)
بالبداهة عند كل عالم موجودة تلك القاعدة وهى ان مع كل متحرك محرك فانه لا يوجد شئ
متحرك من ذاته ولهذا المعنى قال ﴿حكايت عاشق دراز هجرى و بسيار امتحان﴾ هذا فى بيان
حكاية العاشق الذى فراقه طويل وامتحانه كثير مى ﴿يك جوانى بر زنى مجنون بدست *

مى ندادش روزگار وصل دست﴾ (المعنى) فتى واحد صار مجنونا على امرأة وذلك الفتى لم ييسر
له زمان وصلها على ان بدست مخفف بوده است مى ﴿پس شكنجه كرد عشقش بر زمين * خود
چرا دارد ز اول عشق كين﴾ (المعنى) وذلك الفتى عشقه للمرأة فعل له على الارض كثيرا من
العقوبة والتعذيب العشق نفسه أولا لاى شئ يسلك للعاشق حقدا وسببه مى ﴿عشق از اول
چرا خونى بود * تا گريزد آنكه بيرونى بود﴾ (المعنى) العشق من أول الامر لاى شئ يكون خونى
أى بلا مرحمة حتى يفر ذلك الذى هو بيرونى أى منسوب للخروج غير ثابت فى العشق فان الله
يبتلى العشاق بالمصائب ليمتحنهم مى ﴿چون فرستادى رسولى پيش زن * آن رسول از رشك
گشتى راه زن﴾ (المعنى) لما ان ذلك الفتى أراد اعلام حاله لمحبوبته ارسل لحضور تلك المرأة
رسولا ذلك الرسول من حسده كان مانعا مى ﴿ور بسوى زن نبشتى كاتبش * نامه را تصحيف
خواندى نائبش﴾ (المعنى) ولو كتب كاتب الفتى مكتوبا ابرسله لجانب المرأة اعلاما بحاله اقرأه
نائبه تصحيفا أى يقرأ العطاء غطاء والاغراض بفتح الهمزة اعراضا بكسر الهمزة مثنوى
﴿ور صبا را پيك كردى در وفا * از غبارى تيره گشتى آن صبا﴾ (المعنى) ولو جعل الفتى فى الوفاء
ريح الصبا رسولا من كثرة الغبار اصار ذلك ريح الصبا أسود معكرا مثنوى ﴿رقعه گر بر
پر مرغى دوختى * پر مرغ از تف رقعه سوختى﴾ (المعنى) الرقعة لو ربطها بجناح طير لاحترق
جناح الطير من حرارة كلمات الرقعة يعنى كلما سعى للوصال رجع منكوسا معكوسا غير خال
من الآلام مى ﴿راههاى چاره را غيرت ببست * لشكر انديشه را رايت شكست﴾ (المعنى)
الغيرة الالهية ربطت طرق الطاقة والعلاج ومنعت الوصول والملاقاة وكسرت الغيرة
الالهية علم عسكر فكره مى ﴿بود اول مونس غم انتظار * آخرش بشكستكى هم انتظار﴾
(المعنى) كان مؤنس غمه أولا الانتظار لانه كان منتظرا حصول وصال المحبوب وبه يدفع الغم
كسر آخره أى ترك الانتظار أيضا الى متى الانتظار على فحوى الانتظار أشد من النار
مثنوى ﴿گاه گفتى كين بلاى بى دواست * گاه گفتى نى حيات جان ماست﴾ (المعنى) كان
تارة يقول لنفسه هذه الحالة بلاء لا دواء له وتارة كان يقول ليس الامر كذا بل هذه الحالة
حياة روحنا نصل بها الى مقاصدنا فان من لوازم المحبة الصبر على الوجع والمحبة وعلى
الرياضة والعبادة والمشقة بملاحظة الوصول مثنوى ﴿گاه هستى ز و بر آوردى سرى * گاه
او ز نيستى خوردى برى﴾ (المعنى) تارة ذلك الفتى يرفع رأسا من الوجود أى ينظر أن له وجودا
وقدرة و يعتمد على نفسه و يعزم على صلة المحبوب و يقول سبب التأخير عدم السعى وسوء
التدبير و يلوم نفسه وتارة ذلك الفتى كان يأكل ثمرا من الفناء وعدم القدرة أى يعترف
بعجزه ويرفع من البين الاسباب والوسائل بملاحظة ان السعى والاقدام لا يفيد و يتلذذ بالعجز
و يقول ان الله لا يضيع أجر المحسنين ان الله لغنى عن العالمين مى ﴿چونكه بر وى سرد گشتى

این نهاد * جوش کردی کرم چشمهٔ اتحاد ﴾ (المعنى) لما صار هذا الوضع باردا على ذلك الفتى العاشق وهو التدبير على مقتضى الطبيعة ولا نفع له غلت چشمه أى عين ماء الاتحاد بالحرارة وفارت يعنى ماء الاتحاد بالمحبوب ازداد فى قلبه حرارة وظهر باليأس وفى الحال وصل لقلبه الانس والتسلية وقال اذا انقطعت الوسائل والاسباب فالمسبب هو الله تعالى مثنوى ﴿ چونکه ابی برکئ غربت بساخت * برك بى بركى بسوى او بتاخت ﴾ (المعنى) لما ان ذلك الفتى العاشق بالغربة بعدم القدرة بساخت بمعنى انتظم بعدم القدرة وتسلى بها او بقدرة عدم القدرة أسرع لجانبه على ان بى بركى بمعنى بلا قدرة لان المعتاد على الفقر ببركة صبره يحصل له غنى القلب مى ﴿ خوشهاى فكرتش بيكاه شد * شب روانرا رهنما چون ماه شد ﴾ (المعنى) سنابل فكره صارت بلا تبن أى خلصت وصفت حبوبات أفكاره من قشور الاغراض الفاسدة ووصلت الى الافكار اللطيفة وصار دليلا للماشين فى الليل مثل القمر يعنى يئس من الخلق وتوجه لباب خالقه فوصلت له نورانية وروحانية صار بها للماشين فى ليل الطبيعة دليلا كالقمر مى ﴿ اى بسا طوطئ كوياى خمش * اى بسا شيرين روان رو ترش ﴾ (المعنى) يا سالك اعلم ان من الطيور طيرا يقال له بلسان الفارسية طوطى يتكلم كالآدمى شبه به أصحاب القبور حين عدم تكلمه فقال اى بسا أى باماله الهمزة وسكون الياء أداة النداء دخلت على بسا التى هى بمعنى بس بفتح الباء العربية لانشاء التكثير والالف فى آخره زائدة معناه يا كثير من طيور الطوطى متكلمة بلسان حالها وساكتة فى الصورة ويا كثير من محمضين الوجوه أى المتعبسين من حيث الصورة ومن حيث المعنى روح لطيف كأصحاب القبور متكلمون معنى وساكتون صورة وطلقون باطنا ومتعبسون صورة فان أردتم الوصول الى سر وتحقيق هذا البيت يقول لكم سيدنا ومولانا مى ﴿ رو بكورستان دمى خامش نشين * آن خموشان سخن كورا ببين ﴾ (المعنى) امش يا هذا واجلس فى المقابر نفسا أى لحظة وانظر لساكتين المتكلمين مى ﴿ ليك اكر يكرنك بينى خاكشان * نيست يكسان حالت چالاك شان ﴾ (المعنى) لكن ولو رأيت ترابهم متساويا فى اللون حالة تجلدهم فهم غير متساوين كما كانوا فى الدنيا متفاوتين فى المراتب والاحوال كذا حالهم متفاوت فى البرزخ وفى الحشر والنشر والجنة والنار مى ﴿ شحم ولحم زندكان يكسان بود * آن يكى خندان يكى كريان بود ﴾ (المعنى) شحم شحمه ولحمه أى أبدانهم تكون متساوية لكن ذلك الواحد منهم مغموم والواحد الآخر منهم يكون مسرورا كذا أهل القبور ظاهر حالهم متساو وداخله متفاوت كما كانوا قبل الوفاة متساوين فى البدن متفاوتين فى السير والاحوال مى ﴿ تو چه دانى تا ننوشى قالشان * زانكه پنهانست بر تو حالشان ﴾ (المعنى) أنت أى شئ تعلم ما دام انك لم تسمع كلام أحيائهم لان حالهم عليك مخفى ومستور مى ﴿ بشنوى آن قالها و هوى را * كى ببينى حالت صد توى را ﴾ (المعنى) فى الظاهر

من قالهم تسمع هاى وهوى أى عياطهم وتصويتهم لكن متى تشاهد حالتهم المستورة مائة ضعف فان لفظ تو بضم التاء واشباع الواو المتعدد اذا كان بعضه فوق بعض مثنيا مى ﴿ نقش ما يكسان بضدها متصف * خاك هم يكسان وانشان مختلف ﴾ (المعنى) نقش أبداننا من حيث الظاهر متساو ومتساويه بالخلقة الانسانية لا غير ولو كان منا الاسود والابيض والاحمر والاسمر لكن بالضدية متصف أى متغاير بالاوصاف والاخلاق فمنا التقى والشقى والمؤمن والمنافق وصاحب الخلق الحسن والخلق السيئ والضاحك والباكى أيضا التراب باعتبار الظاهر متساو والموتى أرواحهم مختلفة بعضهم جنتى وبعضهم نارى وبعضهم بالذوق والصفاء وبعضهم بالزحمة والعناء مى ﴿ همچنين يكسان بود آوازها * آن يكى پر درد وآن پر نازها ﴾ (المعنى) كذا الاصوات كأبدانهم متساوون فى الجنسية لكن ذلك الصوت الواحد مملوء بالوجع والغم وذلك الآخر مملوء بالدلال منهم من يبكى ومنهم من يهزل ويستهزئ ومنهم من يغنى بالحان لطيفة فالتغاير موجود وأهل الفرق والتمييز يعلمونه فعلى السالك أن لا ينظر الصورة الظاهرة ويسعى أن يقف على الحقيقة مثنوى ﴿ بانك اسبان بشنوى اندر مصاف * بانك مرغى بشنوى اندر طواف ﴾ (المعنى) فتسمع صوت الخيل فى الحرب وتسمع صوت الطيور فى الطواف والجال بين الخضر والازهار مى ﴿ آن يكى از حقد وديكر ز ارتباط * آن يكى از رنج وديكر از نشاط ﴾ (المعنى) ذلك الواحد يصوت من الحقد وغيره من الارتباط والمحبة وذلك الواحد من الألم وغيره من النشاط والذوق والصوت واحد والآثار متغايرة مى ﴿ هر كه دور از حالت ايشان بود * پيشش آن آوازها يكسان بود ﴾ (المعنى) كل من كان من حالاتهم بعيدا لا خبر له من أسرارهم عنده تلك الاصوات تكون متساوية والحال انهم متفاوتون مثلا مثنوى ﴿ آن درختى جنبد از زخم تبر * وان درخت ديكر از باد سحر ﴾ (المعنى) تلك الشجرة تتحرك من ضرب الفأس وتلك الشجرة الاخرى تتحرك من هواء السحر وبين الحركتين فرق عظيم مى ﴿ پس غلط كشتم ز ديك مرده ريك * زانكه سر پوشيده ميجوشيد ديك ﴾ (ديك) بكسر الدال المهملة القدر (مرده ريك) بضم الميم الباقى بعد أى كالقدر الباقى بعد شبه به المرائى المزور قبل الاطلاع على باطنه (المعنى) صار لى غلط كثير من القدر الباقى بعد لان القدر مغطى الرأس غلى يعنى لرؤيتى كثيرا من الناس بزى الصلاح ظننت صحة صلاحهم فوصلت الى الخطأ فعليك يا هذا بزيادة الاحتياط من تزوير المرائين فان مغطى الرأس الذى لا يعلم سر باطنه كان نسترة محبا بالسليمى القلب لحسن ظنهم بالناس خيرا فان العرفاء غلطوا بالاستدلال العقلى بغير الهام ربانى وكشف الهى فانه لا يفيد فى أكثر الازمان فان وجود المزورين يغلى مغطى الرأس يعنى تحت حجاب الصلاح والتقى والاسلام والطاعة أى يتحرك تحته فاذا نظرت لصورته الظاهرة منه حصل لك الغلط مى ﴿ جوش ونوش وهر كت كويد بيا * جوش صدق وجوش تزوير وريا ﴾ (المعنى) غليان وحلاوة كل أحد تقول لك تعال الى هنا من غليان وحلاوة أهل

الصدق والاخلاص ومن غليان وحلاوة أهل التزوير والرياء فعليك بالسعي لتنظر بنور الله
تعالى وتفرق بين الطائفتين ولهذا قال مى ﴿ كرنداری بو زجان روشناس * رو دماغی دست
آور بوشناس ﴾ (روشناس) وصف تركيبي معناه فاهم للوجه بنور الله المراد منه الولي
(المعنى) ان لم تمسك من روح الولي رائحة فاذهب وجئ للبد بدماغ يعرف ويفهم رائحة الولي
يعني ان لم تفهم رائحة علم وعرفان المرشد فجئ بمشام أي بدماغ روحاني وعرفاني لتميز المرائي
من الصادق مثنوى ﴿ آن دماغی كه بران كلشن تند * چشم يعقوبان هم او روشن كند ﴾
(المعنى) وذلك الآتي للبد بدماغ يكون دائرا على بستان وردا الحقيقة وآخذا منه رائحة فاتحة
وكاسبا الثبات عليه يعني واصلا لله ومتعطرا بنفحاته الرحمانية فانه أيضا ينور بصر يعقوب كل
زمان فاراد بيوسف المعنى المرشد فان دماغ روحه يعطر كل يعقوب زمانه من العشاق السلاك
وينور أبصارهم قال الله تعالى في سورة يوسف (قال أبوهم) لمن حضر من بنيه وأولادهم
(اني لأجد ريح يوسف) أوصلته اليه الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة أيام (لولا أن تفندون)
تسفهون لصدقتموني الى قوله (فلما أن جاء البشير) يهوذا بالقميص (ألقاه) طرح القميص
(على وجهه فارتد) رجع (بصيرا) انتهى جلالين قال نجم الدين اشارة الى أن قميص يوسف
القلب من ثياب الجنة وهو كسوة كساه الله من أنوار جماله اذا ألقي على وجه يعقوب الروح
الاعمى يرتد بصيرا ومن هذا السر أرباب القلوب من المشايخ يلبسون المريدين خرقتهم لتعود بركة
الخرقة الى أرواح المريدين فيذهب عنهم العمى الذي حصل من حب الدنيا ولهذا خاطب نفسه
وحسام الدين منها وقائلا مى ﴿ هين بكو احوال آن خسته جكر * كز بخارا دور مانديم اى
پسر ﴾ (المعنى) تيقظ وقل أحوال الفتى مجروح القلب لاننا يا ولدي بعدنا عن بخارى وعن
قصة العاشق والمعشوق المنسوب لبخارى ولم نتم قصته مع المرأة التي عشقها ولهذا قال ﴿ باز آن
عاشق معشوق راو بيان آنكه جوينده يابنده بود فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ﴾ هذا في بيان
وصول العاشق لمعشوقه وفي بيان ان الطالب عاقبة الامر يجد مطلوبه قال الله تعالى في سورة
الزلزلة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) قال نجم الدين أي يرى
مصدره من أي خاصة كان ففي هذا المقام مناقشة عظيمة في الحساب وهذه القيامة التي ألجمت
الناس فالواجب عليك أن تموت اليوم الموت الاختياري لتشاهد قيامتك التي أشار النبي اليها
حيث قال من مات فقد قامت قيامته لتحاسب نفسك قبل ان تحاسب وتخلص من أهوالها
اليوم مى ﴿ كان جوان در جست وجو بد هفت سال * از خيال وصل كشته چون خيال ﴾
(المعنى) ذلك الفتى كان في الطلب والتفتيش سبعة أعوام حتى صار من خيال وصل معشوقه
كالخيال وفي نسخة چون هلال أي مثل الهلال وهكذا ينبغي أن يكون السالك مثنوى ﴿ سايهٔ
حق بر سر بنده بود * عاقبت جوينده يابنده بود ﴾ (المعنى) ظل عناية الله تعالى اذا كانت على
رأس العبد عاقبة الامر يكون الطالب واجدا على فحوى الحديث الشريف من طلب شيئا

وجد وجد مى ﴿ گفت پيغمبر كه چون كوبى درى * عاقبت زان در برون آيد سرى ﴾ (المعنى)
قال النبي صلى الله عليه وسلم لما تدق وتضرب بابا عاقبة الامر يأتي للخارج من الباب رأس
ولفظ الحديث الشريف من قرع بابا ولج ولج مى ﴿ چون نشينى بر سر كوى كسى * عاقبت
بينى تو هم روى كسى ﴾ (المعنى) لما انك تجلس في محلة أحد عاقبة الامر أنت أيضا ترى وجه
ذلك الواحد مى ﴿ چون ز چاهى ميكنى هر روز خاك * عاقبت اندر رسى در آب پاك ﴾
(المعنى) لما انك تقلع كل يوم من بئر ترابا عاقبة الامر تصل الى ماء عذب لطيف مى ﴿ جمله دانند
اين اگر تو نگروى * هرچه مى كاريش روزى بدروى ﴾ (المعنى) جملة الناس يعلمون هذه
القاعدة وأنت نكروى بمعنى لا تصدق وكل ما تزرعه بدروى بمعنى تحصده قال الله تعالى (فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) فان قال جاهل نسعى ولا نأتي بحاصل
فيقول له سيدنا ومولانا مى ﴿ سنگ بر آهن زدى آتش نجست * اين نباشد ور بباشد
نادرست ﴾ (المعنى) متى ضربت الحديد بالحجر فلم تخرج النار هذا لا يكون لان العادة الالهية
اذا ضربت الحديد على الحجر النار تخرج البتة والتخلف نادر والنادر لا حكم له ولهذا يقول لك
في الشطر الثاني هذا أي خروج النار يكون كثيرا وان يكن لم يخرج فهو نادر والنادر لا اعتبار
له لان الخروج وقوعه كثير وعدم الخروج وقوعه قليل مثنوى ﴿ آنكه روزى نيستش بخت
ونجات * ننگرد عقلش مگر در نادرات ﴾ (المعنى) والذي ليس له قسمة في الآخرة من البخت
لنيل الدرجات العاليات وليس له نجاة من العقاب لا ينظر عقله أي لا يلتفت الا للنادرات قائلا
مى ﴿ كان فلان كس كشت كرده بر نداشت * وآن صدف برد و صدف گوهر نداشت ﴾
(المعنى) ذلك فلان فعل الزرع أي زرع ولم يأخذ محصولا وذلك الواحد أتى بالصدف أي
استخرجه من البحر والصدف لم يمسك درا أي لم يجد فيه لؤلؤا مى ﴿ بلعم باعور و ابليس لعين *
سود نامدشان عبادتهاى دين ﴾ (المعنى) ومن المشهوران بلعم بن باعور والشيطان اللعين
لم تكن لهما العبادات والدين نافعة فيقول سيدنا ومولانا مى ﴿ صد هزاران انبيا و رهروان *
نايد اندر خاطر آن بدگمان ﴾ (المعنى) الحالة هذه كم من نبي ورسول وولي مائة ألوف لا يعلم عددهم
الا الله تعالى انتفاعهم بعباداتهم وطاعاتهم لا تأتي لخاطر ذلك الجاهل سيئ الظن ولم
يعلم مى ﴿ اين دو را گيرد كه تاريكى دهد * در دلش ادبار جز اين كى نهد ﴾ (المعنى) ذلك المدبر
يتمسك ويحتج بهذين الشقيين ان مثل هذا التمسك والاحتجاج يعطي للقلب ظلمة وقسوة لانه
هوى نفساني والهوى النفساني متى يعطي للقلب ويضع فيه غير الادبار والخيال الفاسد فيا هذا
ان كنت مجبورا على تقليد النوادر مى ﴿ بس كسا كه نان خورد دلشاد او * مرگ او گردد
بگيرد در گلو ﴾ (المعنى) كثير من الناس مسرور القلب يأكل الخبز والطعام ومنه يكون موته
بأن يقف في حلقه ومنه فيموت مى ﴿ پس تو اى ادبار رو هم نان مخور * تا نيفتى همچو او در شور
وشر ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فأنت يا مدبر أيضا لا تأكل الخبز ولا الطعام حتى أنت

لا تقع فى مثل هذا الموت والهلاك وهذا من باب الاستهزاء لمن يلتفت للنادر ويعتبره مى ﴿صد هزاران خلق نانها ميخورند * زور مى يابند وجان مى پرورند﴾ (المعنى) مائة ألوف من الناس يأكلون أخبازا متنوعة ونفائس متعددة ويجدون منها قوة وقدرة وينشطون بها الروح ولم يرون منها الضرر مى ﴿تو بدان نادر كجا افتادهٔ * كرنه محرومى وابله زادهٔ﴾ (المعنى) وأنت بهذا النادر متى تقيدت والتفت واعتبرت اذا لم تكن محروما وولدت أبله مجبولا على الحماقة محروما من السعادة الابدية لانه ورد عن سيد البشر أيها الناس لا تشغلنكم دنياكم عن آخرتكم ولا تؤثروا أهواءكم على طاعة ربكم الحديث مى ﴿اين جهان پر آفتاب ونور ماه * او بهشته سر فرو برده بچاه﴾ (المعنى) هذه الدنيا مملوأة بالشمس ونور القمر وأما ذاك المدبر الملتفت للنوادر ترك الدنيا المملوأة بنور الشمس والقمر ودلى وطأطأ رأسه لجانب البئر يعنى من ادباره ترك العبادات والطاعات اللذين هما منوران للدنيا ودلى رأسه فى بئر النفس المظلمة منكوسا معكوسا منحوسا قائلا لمن قال له أنظر لشموس الهدى ولا قمار الرشاد مى ﴿كه اكر حقست پس كو روشنى * سر زچه بردار وبنكر اى دنى﴾ (المعنى) ان كان وجود ماذكرت من الشمس والقمر حقا فقل لى أين آثارهم وضياؤهم فقل له يا دنىء ارفع رأسك من بئر الغواية واشتغل بالطاعة والعبادة حتى تقدر على الرؤية وتصل لما وصل اليه الانبياء والاولياء مى ﴿جمله عالم شرق وغرب آن نور يافت * تا تو در چاهى نخواهد بر تو تافت﴾ (المعنى) جملة العالم شرقا وغربا وجدوا ذاك النور يعنى رجعوا عن أهوائهم وقاموا بطاعات ربهم وأنت مادام انك فى بئر الطبيعة لا يشرق عليك النور مى ﴿چه رها كن رو بايوان كروم * كم ستيز اينجا بدان كاللج شوم﴾ (المعنى) أترك بئر الطبيعة وزندان النفس وامش لجانب الايوان والكروم أى لجانب المراتب العالية وحدائق وبساتين الطاعات السامية وفى هذا الخصوص لا تعاندوا علم ان اللج شؤم مى ﴿هين مكو كاينك فلانى كشت كرد * درفلان سالى ملخ كشتش بخورد﴾ (المعنى) واصح يا مدبر ولا تقل فلان زرع وفى السنة الفلانية أكل الجراد زرعه ولا تعتبر بهذا القول ولا تقل مى ﴿پس چرا كارم كه اينجا خوف هست * من چرا افشانم اين كندم زدست﴾ (المعنى) فأنا كيف أزرع فان هنا الخوف من الجراد موجود وأنا كيف الغذاء والبر من يدى أبذره فى الارض ونسى المثل المضروب من ضيع حراثته ندم فى وقت حصاده مثنوى ﴿وانكه او نكذاشت كشت وكار را * پر كند كورئ تو انبار را﴾ (المعنى) وذاك الذى لم يترك زراعته ولا كاره ذاك لاجل عمائك ملأ مخزنه من غلات الطاعات والعبادات وأنت بقيت فى الحسرة والندامة قائلا يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله تعالى ثم رجع لبيان حال العاشق فقال مى ﴿چون درى مى كوفت اواز سلوتى * عاقبت دريافت روزى خلوتى﴾ (المعنى) لما ان الفتى من توكله وسروره وصفاء خاطره دق الباب طالبا من الله الوصول لمعشوقته

عاقبة الامر ذاك الفتى وجد يوما خلوة بمحبوبته وذاك انه مثنوى ﴿جست از بيم عسس شب او بباغ * يار خود را يافت چون شمع وچراغ﴾ (المعنى) ليلة ذاك الفتى نط الى باغ أى كرم أو بستان هاربا من العسس ودخل فيه فوجد محبوبته فى ذاك البستان مثل الشمع والچراغ أى الشعلة وشاهدها مى ﴿كفت سازندهٔ سبب را آن نفس * اى خدا تو رحمتى كن بر عسس﴾ (المعنى) فى ذاك النفس ذاك العاشق قال لربه مسبب السبب يارب ارحم أنت ذاك العسس مى ﴿ناشناسا تو سببها كردهٔ * از در دوزخ بهشتم بردهٔ﴾ (المعنى) ومن لطفك وكرمك يارب جعلت وخلقت وأظهرت سببا لا يعرف ولا يدرك مثلا أذهبتنى من باب النار الى الجنة بالاسباب التى لا تدرك مى ﴿بهر آن كردى سبب اين كار را * تا ندارم خوار من يك خار را﴾ (المعنى) جعلت هذا الكار لى سببا لاجل ان لا أمسك الشوك حقيرا بل لا شاهد فيه أسرارا ومنافع قال الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا وقال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده فان كنت عارفا اذا رأيت منكرا فلا تنكره من حيث الحقيقة فانه مظهر من مظاهر الله تعالى قال الله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم مثلا مثنوى ﴿در شكست پاى بخشد حق پرى * هم ز قعر چاه بكشايد درى﴾ (المعنى) فى كسر الرجل يهب الله تعالى جناحا يعنى يهب لاجل ضرر جزئى منفعة كلية وأيضا يفتح من قعر البئر بابا يعنى يفتح من قعر بئر المحن المشكلة بابا لجانب فسحة السعادة فيجعل النار بردا وسلاما مثنوى ﴿تو مبين كه بر درختى يا بچاه * تو مرا بين كه منم مفتاح راه﴾ الياء فى درختى للخطاب ولفظ يا بچاه بتقدير يا بچاهى بمعنى أنت فى البئر والزندان لان الياء المقدرة فى آخرها للخطاب (المعنى) وأنت يا عبد الله لا تنظر انك على الشجرة أو فى البئر والزندان وأنت يا عبدى أنظر الىّ لانى مفتاح الطريق وهذا البيت عن لسان القدرة الالهية يعنى يا عبدى لا تنظر لمرتبتك العليا ولا لمرتبتك السفلى فان وصولك لمقاصدك وعدم الوصول بيدى فتوكل علىّ فى جميع امورك وافهم ان وجود كارك وظهوره منى لا غير ولا تنظر الى صعوبته وسهولته فان الامرين متساويان مى ﴿كر تو خواهى باقئ اين كفت وكو * اى اخى در دفتر چارم بجو﴾ (المعنى) وان أردت باقى قيل وقال هذه القصة يا أخى اطلبها فى الدفتر الرابع (قال شارحه) تم الجلد الثالث بحمد الله وحسن توفيقه ولو كنت قليل الاستعداد عديم البضاعة لكن لا تنظر الىّ وانظر لكرمه تعالى فانه الجواد المنعم على جميع العباد والمظهر لما أراد وعليه التكلان ومنه التوفيق وهو حسبى ونعم الوكيل لثلاث عشرة خلت من شهر ذى القعدة الذى هو من شهور ثلاث وعشرين ومائتين وألف

(تم بعون الله ولطفه طبع الجزء الثالث من شرح المثنوى)

(ويليه الجزء الرابع)

فهرست الجزء الثالث من شرح المثنوى

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحیفه

تم فهرست الجزء الثالث
من شرح المثنوی الشریف

